

الْمَجَالُ الشَّعْبِيُّ الْأَمِينُ

تَأليف

الدَّيْمِشْقِيُّ الْفَقِيرُ الْإِسْلَامِيُّ الْبَكْرِيُّ الْبَكْرِيُّ الْبَكْرِيُّ الْبَكْرِيُّ

١٣٨٤ هـ - ١٤٥٨ هـ

الجزء الأول

محقق و جامع نسخه و مخرج اعاده

الدَّيْمِشْقِيُّ الْفَقِيرُ الْإِسْلَامِيُّ الْبَكْرِيُّ الْبَكْرِيُّ الْبَكْرِيُّ

عنى بنشره

الدَّيْمِشْقِيُّ الْفَقِيرُ الْإِسْلَامِيُّ الْبَكْرِيُّ الْبَكْرِيُّ

بومباي . الهند

الْمَجْمَعُ الشَّعْبِيُّ لِلْأُمِّيِّينَ
قَدْ تَوَلَّى بِنَاؤُهُ بَنُو بَنِي إِسْرَافِيلَ

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

الدَّارُ السَّلَافِيَّةُ

٦/٨ - الى حضرت تيريس

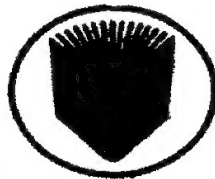
شارع شيخ حفيظ الدين

بومباي ٨٠٠٠٠٨ - الهند

هاتف : ٣٧٧٧٥٥ / ٣٩٦٧٤٧

تلكو : ٧٦٨٣٢ - ١١ - سلفان

برقيا - السلفية -



AL-DARUSSALAFIAH

6/8-A, HAZRAT TERRACE ANNEXE,
SHAIKH HAFIZUDDIN ROAD,
BYCULLA BRIDGE, BOMBAY 400 008.

TELEX : 011 76832 SALF IN.

GRAM : ALSALAFIAH MANDVI, BOMBAY 3.

الدارالسلفية في سطور

١:- أسست في مدينة بومبائي في عام ١٩٧٥ م واكتسبت شهرة عالمية في فترة قصيرة .

٢:- وهي اول دار للطباعة والنشر في الهند مجهزة بأحدث الآلات والمكينات للطباعة العربية .

٣:- دعوتها الاساسية الرجوع الى الكتاب والسنة والتخلي عن العصبية المذهبية واتباع الالهواء والاراء الشخصية .

٤:- هي اول مؤسسة للطباعة والنشر في الهند عكفت على نشر التراث الاسلامي بالتحقيق العلمي، واحياء السنة النبوية واتخاذ البدع الثيطنانية. كما انها تعمل دوما على ترويج الفكرة السلفية، وتحرير العقول والاذهان من رواسب العقائد الوثنية والعادات والتقاليد الجاهلية .

٥:- صدر منها اكثر من ٧٠ كتابا باللغات المختلفة، ومن اهم مطبوعاتها باللغة العربية :

١ - المصنف في الاحاديث والاثار لابي بكر بن ابي شيبة العبي (م ٢٣٥ هـ) في ١٥ جزءاً

٢ - التبصرة في القراءات السبع لمكي بن حموش (م ٤٣٧ هـ) .

٣ - كتاب الامثال (في الحديث) لأبي الشيخ الأصبهاني (م ٣٦٩ هـ).

٤ - امثال الحديث لابي محمد الرامهرمزي (م ٣٦٠ هـ) .

٥ - كتاب فيه ذكر الدنيا والزهد فيها لابي بكر بن ابي عاصم النبيل (م ٢٨٨ هـ) .

٦ - رسالة في الرد على الرافضة لابي حامد المقدسي (م ٨٨٨ هـ).

٧ - مناسبات تراجم ابواب البخاري لابن جماعة (م ٧٣٣ هـ).

وغير ذلك .

المطبوعات الجديدة

١ - تفسير سورة الاخلاص

تأليف : شيخ الاسلام ابي العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه الله تعالى
تحقيق : الدكتور عبدالعلى عبدالحميد حامد (مدير مركز البحوث الاسلامية بالدار السلفية)

كتاب قيم نافع يتناول تفسير سورة «قل هو الله احد» ويشرح مسائل التوحيد التى حارت فيها عقول المتكلمين والفلاسفة ، كما يفند مزاعم اصحاب المذاهب الفاسدة حول البارى تعالى وصفاته . -

كان هذا الكتاب طبع من قبل فى مصر فى طبعات رديئة مليئة بالاططاء ، ويطبع لأول مرة فى الدار السلفية بتحقيق علمى مع تخريج الاحاديث والآثار الواردة فيه ، على احدث الآلات المجهزة بالكمبيوتر .

٢ - فهرس المصنف لابن ابي شيبة فى جزئين

تشتمل على فهرس اجمدى للاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والاعلام .
وهى نافعة جدا للقراء والباحثين حيث انها تسهل العثور على الحديث المطلوب دون عناء للبحث .

٣ - الجامع المصنف فى شعب الايمان

للامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقى (م ٤٥٨هـ)

موسوعة حديثية هامة لم تكن طبعت حتى الآن . وكانت الدار السلفية بدأت العمل فى اعدادها تمهيدا لاجراها منذ سنوات واستخدمت لذلك جماعة من العلماء ذوى الكفاءة العالية والمجد لله على انه صدر من هذا الكتاب الجزء الاول فى طباعة نفيسة ، وسيصدر اجزائه التالية تباعا . ويتميز الجزء الصادر من الدار بتحقيق النصوص وتخريج الاحاديث والآثار وتراجم الرواة وبيان درجاتهم من القبول والرد ، يستفيد منه الطالب والباحث على السواء . -

كلمة الناشر

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ، وصلى الله على سيد الانبياء والمرسلين المبعوث الى كافة الامم والموهوب بجوامع الكلم ، وعلى آله واصحابه ومن سار على منهجه واقتدى بهديه الى يوم الدين .

اما بعد !

فيسر الدار السلفية ان تقدم الى المكتبة الاسلامية هدية نادرة من كتب التراث الاسلامى مطبوعة فى صورة تروق عين الناظرين وترضى ذوق العلماء الباحثين . وهى الموسوعة الحديثية العظيمة القدر «الجامع المصنف فى شعب الايمان» للامام الحافظ المحدث ابى بكر احمد بن الحسين البيهقى (م ٤٥٨هـ) . ونحمد الله عز وجل على فضله وانعامه بان وفقنا — بكرمه ولطفه — باصدار هذا الكتاب بتحقيق علمى . ويعتبر ذلك نجاحا كبيرا وخطوة الى الامام فى تنفيذ المشاريع العلمية التى تتبناها الدار السلفية من يوم نشأتها فى مجال احياء التراث الاسلامى . وقد سبق ان أصدرت الدار اكثر من ستين كتابا باللغتين العربية والاردية تتناول الموضوعات المختلفة من التفسير والحديث والعقيدة والفقه والفتاوى ،

وكان يحز فى نفسى ان ارى ان مطبوعات الدار باللغة العربية لم تكن تبلغ فى حسن الطباعة وجودة الصناعة مستوى الكتب الصادرة من دور النشر العالمية ، وكنت استعين الله واستهديه لاكمال هذا النقص ، وبذلت قصارى جهدى للحصول على الاجهزة والوسائل التى بها نستطيع ان نقوم فى صفوف الناشرين المتقدمة ،

واستجاب الله دعواتي وارشدني الى الوسائل التي بها استطعت ان اوفر للدار ما كان ينقصها من احدث آلات الطباعة . وهذه اول دار للطباعة العربية بالهند تتفرد بهذه المزية . واتفقت كلمتنا على التعبير عن شكرنا الخالص لرب البرية باصدار كتاب يؤكد ربوبيته وتفرده بالخلق والملك والمملك ، ويشرح جوانب التوحيد الثلاثة :
توحيد الالهية

وتوحيد الربوبية

وتوحيد الاسماء والصفات .

وهذان الله - جل ثناؤه - الى اختيار «كتاب تفسير سورة الاخلاص» لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم - ابن تيمية رحمه الله - فتم افتتاح المطبعة الحديثة بهذا الكتاب النفيس الذي يتضمن تفسير سورة تعدل ثلث القرآن .

وشاء الله عزوجل ان يكون اول مشروع علمي كبير - بعد الافتتاح - يتم تنفيذه واعداده في هذه المطبعة اصدار كتاب «الجامع المصنف في شعب الايمان» الذي كما يوحى اسمه يتناول الجوانب التي عليها يقوم ببيان الاسلام ، وهي الاشياء التي باكتمالها يكمل ايمان المرء وينقصانها ينقص ايمان المرء ، وقد ورد التصريح بكل واحد منها في احاديث المصطفى ﷺ ، كما سيشاهد القارى في خلال مطالعته لهذا الكتاب .

وتولى الاشراف على هذا المشروع الاخ الدكتور عبدالمولى عبدالحميد حامد الذي انضم الى الدار السلفية تلبية لدعوتي وعكف مع جماعة من الشباب العاملين العاملين على انجاز هذا العمل العظيم . فجزاه الله احسن مما يجزي به عباده الصالحين .

وسأكون من المقصرين اذا لم اعبر عن شكرى العميق وتقديرى لجهود اخبات الدار السلفية والمتعاطفين معها الذين قاموا معها في كل وقت وزمان ، والخص بالذكر من بينهم سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز - حفظه الله - الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، ومحبي العلم والعلماء فضيلة الشيخ عبد الله ابراهيم الانصاري - حفظه الله - مدير ادارة احياء التراث الاسلامي بدولة قطر ؛

وفضيلة الشيخ العلامة احمد بن حجر (ال بوطامى) قاضى المحكمة الشرعية بالدوحة - قطر، وفضيلة الشيخ حماد الانصارى استاذ الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وفضيلة الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى - ببغداد الذين كان لتعاونهم الوثيق ونصائحهم المخلصة واشرافهم العلمى اثر كبير فى تقدم الدارالسلفية وتمكنها من المساهمة فى مجال نشر العلم والثقافة . فجزاهم الله احسن الجزاء ونفع بهم الامة الاسلامية جمعا ، وضاعف اجر حسناتهم .

وادعوا الله ان يتقبل عملنا هذا، ويوفقنا لمزيد من الاعمال فى خدمة الدين الاسلامى ، ويمنّ علينا بانهاء هذا العمل كما انعم علينا باصدار هذا الجزء منه .

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم .

وصلّى الله على نبيه المصطفى وعلى آله واصحابه .

مختار احمد الندوى السلفى

الرئيس العام

الدار السلفية — بومباى

كلمة المحقق

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ،

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران ١٠٢/٣)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء ١/٤)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) . (الاحزاب ٣٣/٧٠، ٧١)

اما بعد فان اصدق الحدث كتاب الله ، واحسن الهدى هدى محمد ﷺ ،
وشرا لامور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

اما بعد !

فهذا هو الجزء الاول من «الجامع المصنف في شعب الايمان» للامام الحافظ
ابى بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تقدمه الدار السلفية للقراء ، ولعل ذلك يعتبر

من أهم المشروعات العلمية التي يتم تنفيذها في هذه الدار التي عكفت منذ أول يوم نشأتها على احياء التراث الاسلامي واشاعة السنة النبوية والجهاد ضد البدع والخرافات .

والكتاب يتناول موضوعا هاما يمس حياة المسلم على وجه هذه الارض ، فالله تبارك وتعالى خلق الجن والانس ليعبدوه، وارسل الرسل والانبياء لهدايتهم الى مافيه صلاحهم وفلاحهم ، وختم هذه الحلقة ببعث افضل الانبياء وسيد الرسل محمد ﷺ الذي جاء يعلم البشر طريقة اقامة الصلة المطلوبة بين العبد وربّه ، كما اوضح معالم الحياة السعيدة ونّبّه على ان مناط الفوز والخسران في الدار الآخرة يكون على نجاح الفرد او فشله في الوفاء بالشروط والواجبات التي تتطلبها الايمان بالله . وليس الايمان عبارة عن التفوّه بكلمة الشهادة ، ولا هو عبارة عن مجرد الطقوس والعبادات الظاهرة التي ياتي بها الانسان . بل الايمان عبارة عن مجموعة من الخصال والاعمال ، تغطي جوانب الحياة كلها كما اشار الى ذلك رسول الله ﷺ بقوله :

« الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَ مَبْنُوعٌ شُعْبَةً أَغْلَاهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ أَذْنَاهَا إِمَامَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

وهذه الشعب اشار اليها النبي المصطفى ﷺ في احاديثه. وقد حاول جمعها في كتاب بعض العلماء وأحسن ماالف فيه على طريقة المحدثين هو هذا الكتاب الذي بين ايديكم الآن . وهو يطبع لأول مرة بالتحقيق العلمي .

والفضل يرجع في اخراجه الى جهود الاخ الفاضل الشيخ مختار احمد الندوى صاحب الدار السلفية الذي عَرف بمجهوده المخلصة لاشاعة السنة النبوية وهدم البدع الذميمة في الهند وخارجها . واتذكر انه تحدث معي قبل بضع سنوات حول هذا المشروع — تحقيق ونشر كتاب شعب الايمان — ولم أكن رأيت الكتاب ولا كنت اعرف عنه شيئا سوى انه كتاب في الحديث النبوي . وطلب مني ان اتولى ذلك . ولكفي استصغرت نفسي عن ذلك العمل الكبير . وما زال يكرر الطلب ويلح عليّ . ولم يكن له همّ الا اقناعي بقبول عرضه . وكان كلما التقينا يستدرجنني الى الكلام حول ما كان استقرّ في ذهنه ، ولم استطع الصمود امام رغبته الصادقة طويلا فاستسلمت وتركت عملي في نيجرينا وانضمت الى موسسته

بالدارالسلفية- ولما اطلعت على الكتاب وعلى نسخه المتوفرة ادركت ان العمل شاق وكبير وانه يتطلب جهودا مضيئة وكدت ان اقول : لو كلفني ثقل جبل من جبال ما كان اثقل على مما امرني به من تحقيق هذا الكتاب ، ولكني استغثت الله واستهديته فقواني وايدني برحته منه . وكنت ادرك مدى الصعوبات والمشاكل التي تواجه الباحث في مجال احياء التراث العربي الاسلامي في بلد كالعهد التي تتكون غالبيتها العظمى من سكانها من طبقة لا تمت بصلة الى حضارة الاسلام وثقافتها الشاملة ، ولذلك تجد الجهات المعنية بهذا الشأن امامها مشكلات متنوعة عليها ان تكافح لحلها بالاعتقاد على وسائلها ومصادرنا الخاصة دون اية مساعدة او حافز -مادى او معنوى- من جانب الهيئات الحكومية . واكبر مشكلة يواجهها الباحث في هذه البلاد هو عدم توفر المصادر والمراجع اللازمة للبحث العلمى . ولم تكن الدار السلفية بمعزل عنها فان الحصول على كتب المصادر لا يزال مشكلة لم تستطع الدار ايجاد حل دائم لها ، وان كانت نجحت في احراز مجموعة كبيرة من المراجع القديمة والحديثة ، وهى مستمرة فى سعيها للحصول على اكثر .

ولكني شاهدت انه بالرغم من كل هذه المشاكل قام علماء الهند -قديما وحديثا- بخدمات جليلة فى مجال احياء التراث يحق لهم ان يعتزوا بها وقد اعترف العالم العربى والاسلامى بدورهم القيادى فيه .

فبدأت العمل مع عدد من الشباب كانت تحذوم رغبة صادقة فى العمل وتعوزهم الخبرة فى مجال التحقيق ، ولكن الاخلاص والنية الصادقة كان لهما تاثير كبير ، وتم بفضلهما انجاز ما كان يبدو كالمستحيل . وصادفنا صعوبات جمة فى تقويم النصوص حيث ان النسخ الموجودة لدينا لم تكن صحيحة ، والمصادر التي كان يعتمد عليها المؤلف غير متوفرة ، ولكن الله سهل الامر . ووفقنا ان نقدم الجزء الاول منه الى القراء اليوم .

واريد ان اعبر عن خالص شكرى للأخ الفاضل الشيخ مختار احمد الندوى الذى رأى اهلا لهذا العمل ووضع ثقته فى . وارجو ان اكون وفقت فى انجاز ما عهد الى من العمل

كما اشكر اولاده الثلاثة اسلم واكرم وارشد - الذين قاموا بجاني طوال مدة

العمل يحاولون تذليل الصعاب وإزالة العقبات التي كانت تعرقل سبيلنا ، كما حاولوا ان يخففوا عن وطأة المسؤوليات الاجتماعية . فجزاهم الله واطال عمرهم وكتب لهم النجاح والسعادة .

ويبدى اسلم مختار — وهو المسئول الفنى فى الدار السلفية — اهتماما كبيرا بتطوير وسائل الطباعة وتزويد الدار بالاجهزة الحديثة لى تاتى فى مقدمة دور النشر والطباعة فى الهند ، وقد بذل جهودا مشكورة فى الاخراج الفنى لهذا الكتاب .

اما اخواه — اكرم وارشد — فلا يزالان فى مرحلة الدراسة ، وقد تخرج اكرم فى السنة الماضية من كلية الحديث الشريف والدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وهو الآن يحضر للماجستير فى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

وارشد مختار قد انتهى من دراساته العربية والاسلامية فى الهند ويجهز نفسه الآن للدراسات العليا فى الخارج . وسام الاخوان فى اعداد المسودة وقراءتها وتصحيح الاخطاء المطبعية . فبارك الله فى جهودهما ووفقهما للبلوغ الى الدرجة العليا فى العلم والادراك .

واود ان اشكر الاستاذ الفاضل الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى — حفظه الله — الذى قام بالتعاون معنا فى اخراج هذا الكتاب ، واخبرنا عن نسخ الكتاب ومواضع وجودها ، وساعدنا فى الحصول على صور منها . وكان لتوجيهاته ونصائحه المخلصة فائدة كبيرة فى عملنا . فجزاه الله احسن الجزاء وافادنا بعلمه .

وكذلك اشكر الاستاذ الفاضل صبحى السامرائى — حفظه الله — الذى تكرم باهداء صور «الجامع المصنف لشعب الايمان» من مكتبته الخاصة كما زودنا بكتب اخرى هامة استفدنا منها فى اخراج هذا الكتاب .

كما اشكر الزملاء الذين اشتركوا معى فى العمل وهم السيد ضياء الحسن السلفى الذى قام بنسخ الكتاب من المخطوطات ، وقام بعمل فهرس ومراجعتها لتخريج احاديث شعب الايمان ، والسيد زكى اختر الذى قام باعداد فهرس كامل لرجال الكتاب ، كما اعد فهرسا منفصلا لشيوخ البيهقى الذين يبلغ عددهم حوالى

ماتق شيخ ، وسام في البحث عن تراجمهم في كتب التاريخ .

والسيد خورشيد انور الذي قام بصفة الحروف على الكمبيوتر واعطاء الكتاب شكله النهائي .

اشكر كل هؤلاء وغيرهم من سام في اخراج هذا الكتاب . وادعو الله أن يثيبهم على ما قاموا به من عمل ويكتب لهم التوفيق والسعادة .

وضعت في اول الكتاب فصلين يتناول احدهما ترجمة المؤلف والآخر كتابه الذي نحن بصدد نشره . وقد كتب كثير من العلماء الذين قاموا بتحقيق كتب البيهقي ونشرها — اخيراً — ترجمته ولكن أحسن ما رأيت هو ما كتب استاذي الجليل السيد احمد صقر في مقدمة كتاب «معرفة السنن والآثار» ولقد استفدت من كلامه واقتبست منه .

وارجو الله ان يوفقني للسداد ويعصمني من الخطأ والزلل ويوفقني لاكمال هذا العمل ، ويقبله مني . انه على كل شيء قدير .

وصلى الله على النبي الامي وعلى آله واصحابه وأهل بيته اجمعين .

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

عبدالعلي عبدالحميد حامد

الفصل الاول ترجمة المؤلف

هو الامام ، العلامة ، الحافظ ، المحدث ، الفقيه ، الأصولي ، الزاهد ، ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخسروجردى .

ونسبته الى بَيْهَقُ ، قال ياقوت : ناحية كبيرة ، وكورة واسعة ، كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور ، وتشتمل على ثلاث مائة واحد وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين ، بين اول حدودها ونيسابور ستون فرسخا ، وكان قصبتها اولا «خسروجرد» ، ثم صارت «سبزوار» .

واول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود ايوند الى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخا طولا وعرضها قريب منه... الى ان قال :

«وقداخرجت هذه الكورة من لايحصى من الفضلاء ، والعلماء ، والفقهاء ، والادباء ، ومع ذلك فالغالب على اهلها مذهبُ الرافضة الغلاة^(١)» .

وُلِدَ الامامُ البيهقيُّ في سنة اربع وثمانين وثلاث مائة في شعبان ، وتوفي سنة ثمان وخمسين واربع مائة في جمادى الاولى . عاش ٧٤ سنة . وقف حياته كلها في خدمة العلم ، في البحث والدراسة ، والتصنيف والتأليف ، والافادة

(١) «معجم البلدان» (١/٥٢٧-٥٢٨)

والتدريس . ساعده على ذلك القناعة باليسير ، والتجمل بالزهد والبورع . كانت نفسه أشربت حب العلم والمعرفة فأحاطها من جميع أقطارها ، وملك خوف الله عزوجل ومحبة دينه قلبه من كل جانب فلم يتركها فيه مكانا للدنيا وأشباها ، ولذا نذرها ومنافعها . فركز همومه وصرقها الى جهة واحدة هي العمل على بث العلم ، وإفادة الناس ، ونشر السنة والدفاع عنها ، والحرب ضد من تسول له نفسه النيل منها ، أو الغش من شأنها . وكان في ذلك كله متدبرا بسلامة من التقوى والبورع والتواضع وكسر النفس ، مع نزاهة القصد ، وخلص النية ، وسعة الاطلاع ، وقوة الحفظ ، ودقة الفهم .

كان أول سماعه للحديث في سنة تسع وتسعين وثلاث مائة وهو ابن خمس عشرة سنة^(٢) ورحل وطوف الآفاق في طلب العلم ، فسافر الى العراق والجلال والحجاز ، وتجول في قرأها ومبناها كنوقان واسفرايين ونيسابور ، والطابران والدامغان ، وبغداد ، والكوفة ، ومكة ، وسمع من شيوخها ، وإفاد واستفاد .

وبعد ما حصل على بُغيته ، وسكنت نفسه المتعطشة الى الطلب والحصول رجع الى موطنه ، وعكف فيه يَبْثُ ما كان جمعه من العلوم فاقبل على التأليف والتصنيف والبحث والتدريس بنفس مطمئنة راضية لا يقلقها طلب معاش ، وفكر متجمع لا يشوشه فكرة مال ولا تجارة ، ولا التقرب الى ذي سلطان . وهذه ميزة يتعجب منها الانسان حينما يرى ان العصر الذي عاشه كان يسوده قدر غير قليل من الفتن والقلال السياسية والدينية .

عصره : عاش البيهقي في فترة كانت من اشد الفترات اضطرابا ، واكثرها فتنا وقلال . كانت بلاد المسلمين كلها تموج بالفتن ، وكان الوضع السياسي غير مستقر ، فضعف الخلافة المركزية في بغداد اتاح لكل مغامر فرصة للوثوب على الحكم ، واقتطاع جزء من الارض لاقامة دولة جديدة . وهكذا كثرت الدويلات في طول البلاد وعرضها ، ولم تكن العلاقات بينها تقوم على مودة وصفاء ، وتقام وتعاون ، بل كان يجري بينها حروب متواصلة مما قضى على الامن والسلام ، واصبح الناس يعيشون في خوف دائم وقلق مستمر . وصار بلاط الامراء والوزراء مسرح مؤامرات ومكيدات . ولم يكن لهم الامام البيهقي ما كان يجري في الدوائر

السياسية ، ولكن كان عصره يموج بنوع آخر من الفتن كان كل عالم مخلص يقلق لها . كانت الامة الاسلامية انقسمت الى معسكرات متناحرة متقاتلة^(٣) ، فهناك طائفة الشيعة في حرب مع اهل السنة ، وهؤلاء في مناظرة مع المعتزلة . واهل السنة انفسهم لم يكونوا متوافقين فيما بينهم ، مجتمعين على كلمة واحدة . فكانت العلاقات بينهم عبارة عن مطارحات ومناقشات كانت سرعان ماتتحول الى قتال دام . وكانت الوحدة التي دعا اليها الاسلام اختفت ، والألفة بين الناس تلاشت ، وعواطف الاخوة والمحبة انعدمت ، ومات الشعور بالتعاون والتضامن ، وحل مكانه الشعور بالانانية ، والتفرق والتشتت والكرهية والحقد ، والاختلاف والتحارب . وكانت النتيجة ان ضعفت شوكة المسلمين ، وانعدم ذلك الرعب الذي نصر الله به هذه الامة ، وذهبت ريح المسلمين طبقا لما انذر الله في كتابه حين قال :

(وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ)^(٤)

وكان العلماء اهلوا واجبه ، فبدلا من ان يعملوا على تاليف القلوب والاصلاح بين الناس ، صاروا في مقدمة الذين يوقدون نيران الفتن ، او ينضمون للقائمين عليها .

وهذا التشتت في صفوف الامة ادى الى ضعف يّين ادركه اعداء الاسلام الذين كانوا يتربصون بالمسلمين ، فاغتموا ذلك ، واعدوا عُدَّتْهم ، وبدأوا حملاتهم ، واذاقوا المسلمين انواعا من العذاب من القتل والاسر والتشريد .

وكان الخلفاء والأمراء والولاطين يخوضون احيانا غمار هذه الفتن . وكان انخيازهم الى طائفة مايعنى غلبتها وانتصارها من مخالفهم الذين كانوا يتعرضون لاقصى الحن والبلايا على ايديهم . فمثلا كان هوى الخليفة القادر بالله مع اهل السنة وقام بنصرتهم في اكثر من موقع ، ففي سنة ثمان واربعائة وقعت فتنة عظيمة في بغداد بين اهل السنة والشيعة قتل فيها عدد كبير من الخليفة ، فتدخل

(٣) انظر «الكامل» لابن الاثير و «البداية والنهاية» لابن كثير و «شذرات الذهب» حوادث سنة

٤٠٨ هـ ، ٤٢٠ هـ ، ٤٥٨ هـ .

(٤) الانفال (٤٧٨)

الخليفة ، وطرد زعماء الباطنية والجهمية والمشبهة ، واستتاب فقهاء المعتزلة فاعلموا الرجوع ، وتبرأوا من الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام — وتبع السلطان محمود بن سبكتكين — وهو الحاكم على خراسان ، خطوة الخليفة ، فسعى في قتل المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة ، وصلبهم وحبسهم ، ونفاهم وأمر بلعنهم على المنابر ، وأبعد جميع طوائف أهل البدع ، ونفاهم عن ديارهم .

ولم يكتفِ الخليفة على ما فعل من استتابة المعتزلة وطرد زعماء أهل البدع، فجمع كتاباً في مظاهرة أهل السنة ، فيه الرد على أهل البدع وتفسير من قال بخلق القرآن ، وأمر بجمع العلماء والأعيان من كل الفرق ، وقرأ عليهم الكتاب ، وأخذت عهودهم ومواثيقهم بالموافقة عليه .

ثم تقدم الخليفة خطوة أخرى فعزل خطباء الشيعة ، وولى خطباء السنة . وعلى تشجيع من الخليفة اضطهد السلطان محمود بناحية من الرى بطائفة من الباطنية ، وأحلّ بهم قتلًا ذريعاً وصلباً شنيعاً .

وهكذا تمتع أهل السنة بنوع من حماية الدولة وافادوا منها وانتفعوا بها في تنكيل معارضيههم ، ولكن لم تدم هذه الحماية ، ودالت الدولة عليهم فأتت الخليفة المنتصر لهم ، وزالت دولة بني سبكتكين ، واستولى آل سلجوق على الملك في خراسان ، ووجدت أهل التشيع والرفض والاعتزال الفرصة فانتصروا من أهل السنة ، وكالوا لهم الكيل ، وأشعلوا بمساعدة الحكام نيراناً للفتن اصطلت فيها البيهقي نفسه مع غيره من العلماء فعذبوا ، وطردوا من ديارهم ، وسجنوا ونهبت بيوتهم ، وأبعدوا عن الوظائف ولاسيما الخطابة ، وأحلّ غيرهم محلهم .

حدث ذلك في سنة خمس وأربعين وأربعمائة وكان طغرل بك سلطان الوقت وكان رجلاً سنيا حنفياً . والاحناف كانوا معروفين بدين الجانب مع المعتزلة بخاصة^(٥) فانتهم هؤلاء الفرصة وتقربوا إلى وزيره عميد الملك أبي نصر محمد بن نصر الكندري السدي يقول عنه السبكي^(٦) — الذي ذكر هذه

(٥) انظر «السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي» (ص ٢٤٢)

(٦) «طبقات الشافعية» (٢/٢٧٠) وانظر فيه خبر هذه الفتنة .

الفتنة بأسباب — أنه كان معتزليا ، رافضيا ، خبيث العقيدة . كان جمع انواعا من النقائص والنقائص ، فكان يقول بخلق الافعال وغيره من قبائح القدرية ، وسب الشيعين وسائر الصحابة وغير ذلك من قبائح شر الرواقص ، وتشبيه الله بخلقه وغير ذلك من قبائح الكرامية والمجسة .

فاجتمع حوله طوائف من القدرية والباطنية وتظاهروا بالانتساب الى المذهب الحنفى . وتقربوا اليه ، ومازالوا يكررون ويدبرون حتى اغروه بالتوسل لى السلطان ، واقناعه بسب المبتدعة على المنابر فى ايام الجمع ، فاصدر امره بذلك . فاتخذ الكندرى ومعارضو الاشعريين ذلك وسيلة الى سب ابى الحسن الاشعري على المنابر واحلوا باصحابه من الشافعية انواعا من النكال بالاهانة والاذى ، والضرب والسجن ، والمنع من الوعظ والتدريس ، والاقصاء عن الوظائف ولا سيما الخطابة واحلال الاحناف محلهم . ونسبوا الى الاشعري اقوالا لم يقلها ، فقالوا انه يقول ان نبوة النبي ﷺ انتهت بموته ، وان الله تعالى لا يجازى المطيعين على ايمانهم وطاعتهم ، ولا يعذب الكفار والعصاة على كفرهم ومعاصيهم ، وان موسى عليه السلام لم يسمع كلام الله عزوجل ، وان القرآن لم يكن بين الدفتين ، وليس القرآن فى المصحف . واتهموا الاشعري ايضا بانه يقول بتكفير العوام .

وقد ردة على هذه الاتهامات الباطلة ابوالقاسم القشيري فى رسالة وجهها الى علماء البلاد وسمّاها «شكاية اهل السنة بحكاية مانالهم من الفتنة» .^(٧) واثارت الرسالة مشاعر العلماء فكتبوا الى الوزير يطلبون منه اخذ نيران هذه الفتنة التى طار شررها فى الآفاق فى خراسان والشام والعراق والحجاز ومن الذين كتبوا اليه ابواسحاق الشيرازى ، والقاضى الدامغانى . والبيهقى ، ولم يكن لهذه الرسائل اثر فى نفس الكندرى وعلائه . وسدروا فى غيهم ، وتمادوا فى عدوانهم حتى ضاقت على اهل السنة الارض بما رحبت ، واضطروا الى الفرار بأنفسهم واهاليهم فمنهم من خرج الى العراق ، ومنهم من ذهب الى الحجاز وكان فين ذهب الى الحج الحافظ ابوبكر البيهقى ، والاستاذ ابوالقاسم القشيري ، وامام الحرمين ابوالمعالي الجويني . ويقال جمعت تلك السنة اربعمائة قاض من قضاة المسلمين من الشافعية

(٧) انظر نص هذه الرسالة فى المرجع المذكور (٢/٢٧٥-٢٨٨)

والحنفية،^(٨) هجروا بلادهم بسبب عدوان الوزير الكندري وعملائه .

وقد رآه الله ان يموت السلطان طغرل بك في عام ٤٥٥ هـ وان يتولى الملك بعده ابنه الب ارسلان ، ولم يرض شهور حتى تقم السلطان الجديد على الكندري وعزله وولى الوزارة مكانه نظام الملك ، وامره بالقبض على الكندري ، وسجنه ومصادرة امواله ثم قتله . وابطل الوزير الجديد ما كان بدأ الكندري من سب الاشاعة على المنابر ، وانتصر للشافعية واكرم علمائهم .

في هذا العصر المملوك بالحن والفتن عاش الامام البيهقي ، وجاهد وكافح في سبيل مناصرة السنة . ولف كتباً في علوم الحديث والفقه واصول الدين والزهد . وهذه النواحي الاربعة هي ابرز ما عنده ولذلك نود ان نخصص كل واحد منها بالكلام على وجه الاختصار .

(الف) البيهقي وعلم الحديث : يبدو ان علم الحديث كان اول ما استرعى انتباه البيهقي وجذبه اليه فاندفع في تعلمه وتلقيه من الشيوخ برغبة شديدة وطموح جامع . فبدأ السماع وهو لا يزال في مقتبل الشباب في الخامسة عشرة من عمره ، واستمر يقصد الشيوخ الكبار ويضرب اكباد الابل الى المدن البعيدة في طلب الحديث النبوي حتى تم له ما اراد ، واتقن علم الحديث وتبحر فيه ، وصار له في ذلك مكانة مرموقة ومنزلة عالية ، وقد اعترف بفضلته ، وعلو درجته في علم الحديث ، ومعرفة الوجوه والاسانيد ، واتقانه صناعة المحدثين الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين ابى المعالى الجويني الذى كان بدأ بتأليف كتاب سماه «بالحيط» وعزم فيه على عدم التقيد بالمذهب ، فلما اطلع البيهقي على الاجزاء الاولى من هذا الكتاب ، رأى فيه اوهاماً حديثية فبادر بالكتابة اليه يبين له ذلك ، ويوضح ما كان خفى على ابى محمد من معرفة علوم الحديث . فلما وصلت الرسالة^(٩) الى ابى محمد ما كان منه الا التوقف عما كان عزم عليه ، والاعتراف بمبلغ علم البيهقي في الحديث .

وقال البيهقي في رسالته :

(٨) نفس المرجع (٢/٢٧٢) .

(٩) وقد ذكر السبكي في «طبقات الشافعية» (٣/٢١٠-٢١٧) «الرسالة» كاملة .

« وقد علم الشيخ — ادام الله توفيقه — اشتغالي بالحديث واجتهادي في طلبه ، ومعظم مقصودي فيه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الاخبار وبين ما لا يصح »

وقد نمت على الفقهاء عدم خبرتهم بالحديث وعدم الدقة في نقل الالفاظ مما يعطى المعارضين للشافعي الفرصة للكلام عليه . بينما كان منهج الامام التمسك بما ضح من السنة وترك العمل برواية الضعفاء والمجهولين .

ثم وضع ان كل عالم يريد ان يشتغل بالحديث ويتكلم في متونه عليه ان يعلم مبدئيا ان الاحاديث المرفوعة على ثلاثة انواع .

١ - نوع اتفق اهل العلم به على صحته .

٢ - ونوع اتفقوا على ضعفه .

٣ - ونوع اختلف في ثبوته .

فبعضهم يضعف بعض رواته باسباب ظهرت له وخفيت على غيره ، او علل اطلع عليها فأتت من عداه . وكان البيهقي من اول امره مولعا بالجمع والتصنيف لاحاديث النبي ﷺ واصحابه والتمييز بين الصحيح والضعيف ، كما عبر عن ذلك بنفسه ، فيقول في كتابه «معرفة السنن والآثار» :

«واني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم ، اكتب اخبار سيدنا المصطفى ﷺ وعلى آله اجمعين ، واجمع آثار الصحابة الذين كانوا اعلام الدين ، واسمعها من حملها . واتعرف احوال رواتها من حفاظها ، واجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها ، ومرفوعها من موقوفها ، وموصولها من مرسلها» .

كما اشار الى منهجه في التأليف فيما يتعلق بقبول الاخبار وردّها . فقال في مقدمة «دلائل النبوة»^(١٠) :

«وعادني في كتي المصنفة في الاصول والفروع الاقتصار من الاخبار

(١٠) انظر «المدخل الى دلائل النبوة» (تحقيق استاذنا السيد صفى) (ص ٥٨-٥٩) .

على ما يصح منها دون ما لا يصح ، أبو الثوير بين ما يصح منها وما لا يصح ، ليكون الناظر فيها من اهل السنة على بصيرة لمسايق الاعتماد عليه . ولا يجد من زاغ قلبه من اهل البدع عن قبول الاخبار مغمزا فيما اعتمد عليه اهل السنة من الآثار .

واضاف قائلا :

«ومن وقف على تمييزي في كتي بين صحيح الاخبار وسقيهما — وساعده التوفيق — علم صدق فيما ذكرته . ومن لم ينعم النظر في ذلك ولم يساعده التوفيق فلا يغنيه شرحي لذلك وان اكرث ، ولا ايضاحي له وان بلغت كما قال الله عزوجل :

(وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ)^(١١)

وتوفرت له الوسائل الكفيلة لبلوغ هذه الدرجة من الاتقان والخبرة في علوم الحديث بان رزقه الله شيوخا كانوا بلغوا الغاية في هذا الفن ، ولما أحسوا منه الرغبة الصادقة واكتشفوا مواهبه ، عنوا به عناية بالغة وقاموا بتدريبه على احسن وجه ، واعدوه اكل اعداد ، لكي يكون خلفا من بعدهم في بث العلم واذاعة السنة ، على بصيرة ومعرفة .

وقد ظفرت مولفات البيهقي في الحديث باعجاب العلماء وتقديرهم قديما وحديثا ، فقال النووي : ان الحفاظ متفقون على انه أشد تحريا من استاذه وشيخه الحاكم ابي عبدالله صاحب «المستدرک»^(١٢) وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه (٢٤٠/٣٢) البيهقي اعلم اصحاب الشافعي بالحديث . ولقبه ابنه ابو علي شيخ القضاة «بشيخ السنة»^(١٣) ، ولقبه استاذنا السيد احمد صقر^(١٤) في العصر الحديث «بمنظم السنة» ، لجهوده في تنظيم السنة وتقريبها الى طلابها . ورجع كاله وفضله

(١١) سورة يونس (١٠١/١٠) .

(١٢) «تدريب الراوي» (١٠٦/١) قلا عن المجموع شرح المذهب .

(١٣) تبين كذب المفتري (٢٦٦) .

(١٤) مقدمة «دلائل النبوة» (٧) .

في هذا المجال الى شيوخه الذين تدرب على ايديهم البيهقي ، والذين عنوا بالبيهقي المتعلم لما رأوا فيه من الاهتمام بهذا العلم . وفي مقدمة هؤلاء الشيوخ :
- ابو عبدالله الحاكم ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه ، النيسابوري ، الملقب بابن البيّغ (٣٢١-٤٠٥هـ) (١٥)

صاحب «المستدرك على الصحيحين» وشيخ المحدثين في عصره . طلب الحديث في صغره بعناية والده وخاله . وكان اول سماعه في سنة ثلاثين ولحق الاسانيد العالية بخراسان ، والعراق وماوراء النهر . يقال انه سمع من نحو الفى شيخ .

وحدث عن ابي العباس الاصم ، وابى عبدالله بن الاخرم ، ومحمد بن احمد بن بالويه الجلاب ، وابى بكر احمد بن اسحاق الصّبغى ، وامم سوام .

روى عنه الدارقطنى - وهو من شيوخه - وابويعلى الخليلى ، وابوالقاسم القشيري ، وابوذر الهروى ، وابوبكر البيهقي وخلق سوام .

وصنّف وخرّج ، وجرّح وعدّل ، وصحّح وعكّل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل منه .

كان يقول : شربت ماء زمزم وسألت الله ان يرزقنى حسن التصنيف (١٦).

قال ابن طاهر : سألت سعد بن على الحافظ عن اربعة تعاصروا اياهم احفظ ؟
قال : من ؟

قلت : الدارقطنى ، وعبدالغنى ، وابن مندة ، والحاكم .

(١٥) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٧٣/٥-٤٧٤) ، «الانساب» (٤٠٠/٢-٤٠٢ البيّغ) تبين كذب المفتري (٢٢٧-٢٣١) ، «وفيات الاعيان» (٢٨٠/٤-٢٩١) ، «السير» (١٦٢/١٧-١٧٧) ، «التذكرة» (١٠٣٩/٣-١٠٤٣) ، «الميزان» (٦٠٨/٣) ، «الواقى» (٣٢٠/٣-٣٢١) ، «التقييد» (٦٤/١) ، «طبقات السبكي» (٦٤/٣-٧٢) ، «طبقات ابن قاضي شهبه» (١٨٩/١-١٩١) ، «شذرات الذهب» (١٧٦/٣) ، «تاريخ التراث العربى» (٤٥٤/١-٤٥٧) .

(١٦) انظر «تبين كذب المفتري» (٢٢٨) ، «الانساب» (٤٠١/٢) ، «السير» (١٧١/١٧) ، «تذكرة الحفاظ» (١٠٤٤/٣) ، «طبقات السبكي» (٦٦/٣) .

«قال: "أما الدارقطني فأعلمهم بالمثل . وأما عبد الغنى فأعلمهم بالانساب ، وأما
كاتب مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة . وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً»^(١٧)
«قال الخطيب : كان من أهل العلم والفضل والمعرفة والاطلاع .»^(١٨)

وقال عبد الغافر : هو امام أهل الحديث في عصره ، العارف به حق
معرفة .»^(١٩)

له مؤلفيات كثيرة يقال إنها خمسمائة جزء ، وقيل الف جزء ، وقيل الف
وخمسمائة جزء .»^(٢٠) منها :

١ - المستدرك على الصحيحين : قصد فيه جمع احاديث صحت على شرط
الشيخين - البخاري ومسلم - او على شرط احدهما ولم يخرجاه ، ولكنه لم يلتزم
بمنهجه فأخرج فيه اشياء كثيرة من الضعيف والموضوع وانتقده العلماء
لذلك .»

وقيل في الدفاع عنه انه لم يجد فرصة لاعادة النظر فيما كتب ، فات
ولم يبيض المسودة ، والله اعلم .

٢ - معرفة علوم الحديث .

٣ - تاريخ نيسابور .

٤ - الاكليل .

٥ - المدخل الى الصحيح .

٦ - فضائل الشافعي . وغير ذلك .

روي عنه البيهقي فاكثر ، ومعظم الروايات في هذا الكتاب عنه .

(١٧) «السير» (١٧٤/٢٧) ، «تذكرة الحفاظ» (١٠٤٥/٣) ، «طبقات السبكي» (٦٧٣) .

(١٨) «تاريخ بغداد» (٤٧٣/٥) .

(١٩) «تذكرة الحفاظ» (١٠٤٢/٣) ، «السير» (١٦٩/١٧) .

(٢٠) «طبقات ابن قاضي شهاب» (١٩٠/١) .

٢ - علي بن أحمد بن عبدان بن الفرّج ، أبو الحسن الأهوازي . نسيراري
(م ٤١٥هـ) (٢١) .

ثقة ، مشهور ، عالي الاسناد . سمع أحمد بن عبيد الصفار وأبا القاسم الطبراني
وعده . أكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٣ - أبو علي الروذباري ، الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم ،
الطوسي (٢٢) (م ٤٠٣هـ)

سمع اسماعيل الصفار ، وأبوابكر بن داسة ، وعبدالله بن عمر بن شوذب
وطائفة . حدث بسنن أبي داود بنيسابور ، وعقدله مجلس في الجامع ، ثم
مرض ورده إلى وطنه بالطابران وتوفي هناك .

حدث عنه الحاكم - وهو من أقرانه - والبيهقي وعدد كثير .

أكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٤ - علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، أبو الحسن ، الأموي ،
البغدادى (٢٣) (٣٢٨-٤١٥هـ)

قال الخطيب : كان تامّ المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقا ، ثبتا .

وقال الذهبي (٢٤) : روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية . وكان عدلا
وقورا .

سمع من أبي جعفر بن البختری ، واسماعيل الصفار ، وعثمان بن السامك وعدة .

حدث عنه الخطيب ، والحسن بن البناء ، وعاصم بن الحسن وغيرهم .

(٢١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٢٩/١١) ، «تاريخ جرجان» (٥٤٨) ، «السير» (٣٩٧/١٧) .

(٢٢) ترجمته في «الانساب» (١٨٨-١٨٧/٦) ، «التقييد» (٣٠٣/١) ، «السير» (٢١٩/١٧) ، «شذرات» (١٦٨/٣) .

(٢٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩٨/١٢) ، «السير» (٣١٢-٣١١/١٧) ، «شذرات» (٢٠٢/٣) ، «تاريخ
التراث» (٤٦٩/١) .

(٢٤) «السير» (٣١٢/١٧) .

أكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٥ - أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي ، العلوي ، الحنفي ،
النيسابوري^(٢٥) (م ٤٠١ هـ)

رئيس السادة . سمع أبا حامد بن الشرق ، ومحمد بن الحسين القطان ، وأبا بكر
ابن دلويه الدقاق ، وعدة .

حدث عنه الحاكم والبيهقي - وهو أكبر شيخ له - ومحمد بن القاسم الصفار
وخلق سواهم . ذكره الحاكم في تاريخه فقال : هو ذو الهمة العالية ، والعبادة
الظاهرة . وكان يسأل أن يحدث فلا يحدث ، ثم في الآخر عقدت له مجلس
الاملاء ، وانتقيت له ألف حديث . وكان يعدّ في مجلسه ألف محبرة ، فحدث
وأمل ثلاث سنين .^(٢٦)

روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب .

٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أبو الحسن ، القطان ،
البغدادى^(٢٧) (٣٣٥-٤١٥ هـ)

سمع وهو ابن خمس سنين من إسماعيل الصفار - وهو أكبر شيخ له -
وعبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ، وروى عنه تاريخ الفسوى .

وهو مجمع على ثقته . أكثر البيهقي الرواية عنه في هذا الكتاب ، ومعظم
أحاديث الفسوى عنده من طريقه .

٧ - الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس ، أبو عبد الله الخزومي ، الغضائري ،
البغدادى^(٢٨) (م ٤١٤ هـ)

(٢٥) ترجمته في «السيرة» (٩٨/١٧) ، «الوافي» (٣٧٣/٢) ، «طبقات السبكي» (١٥٠/٢) ، «شذرات» (١٦٢/٣) .

(٢٦) راجع «السيرة» (٩٩/١٧) ، «طبقات السبكي» (١٥٠/٢) .

(٢٧) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٤٩/٢-٢٥٠) ، «الانساب» (٤٥٢/١٠-٤٥٣) ، «السيرة» (٣٣١/١٧) ،
«التقييد» (٤٩/١) ، «شذرات» (٢٠٣/٣) .

(٢٨) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٤/٨) ، «الانساب» (٥٢/١٠) ، «السيرة» (٣٢٨-٣٢٧/١٧) ،
«شذرات» (٢٠٠/٣) .

كان ثقة ، فاضلا . والفضايرى نسبة الى الفضايرة ، وهو اناء يلوكل فيه الطعام . سمع اسماعيل بن محمد الصفار ، واباعمر بن السماك ، وجعفر الخلدى وغيرهم .

روى عنه البيهقى كثيرا في هذا الكتاب .

٨ - ابو حازم العبدوى ، عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدوييه ، النيسابورى^(٢٩) (٤١٧هـ)

ولد بعد سنة ٣٢٠هـ ، وتميز في علم الحديث وكتب العالى والنازل ، وجمع وخرّج .

قال الخطيب : لم ار احدا اطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين : ابونعيم وابوحازم العبدوى
سمع من ابى بكر الاسماعيلى ، وابى احمد الحاكم ، وابى عمرو بن مطر ، وطبقتهم .
وقال : كتبت بخطى عن عشرة من شيوخى عشرة آلاف جزء ، عن كل واحد الف جزء .

قال الخطيب : كان ابو حازم ثقة ، صادقا ، حافظا ، عارفا .^(٣٠)

وقال الذهبي : من ورعه انه ما حدث عن الصبغى ولا عن حامد الرقأ لصفرة ، وكانا اكبر مشايخه .^(٣١)

اكثر عنه البيهقى الرواية في هذا الكتاب .

٩ - يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى ، ابوزكريا بن ابى اسحاق ، النيسابورى^(٣٢) (٣٣٣-٤١٤هـ)

(٢٩) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٢/١) ، «الانساب» (١٨٩/٩) ، «تبيين كذب المفتري» (٢٤١) ، «التذكرة» (١٠٧٢/٣) ، «السير» (٣٣٣-٣٣٦/١٧) ، «طبقات السبكي» (٨-٧/٤) ، «شذرات» (٢٠٨/٣) ، «البداية والنهاية» (١٢/١٢) .

(٣٠) «تاريخ بغداد» (٢٧٢/١) .

(٣١) «السير» (٣٣٥/١٧) .

(٣٢) ترجمته في «التذكرة» (١٠٥٨/٣) ، «السير» (٢٩٥/١٧) ، «شذرات» (٢٠٢/٣) ، «تاريخ التراث» (٤٦٧/١) .

• شيخ التزكية في بلده ، الشيخ الامام الصدوق ، القدوة العالم .

- رَحِّدَتْ عَنْ ابي العباس الاصم ، و ابي عبدالله بن الاخرم ، و محمد بن علي بن دحيم ، و غيرهم . و املى مدة على ورع و اتقان ، و كان شيخا ثقة ، نبیلا ، خیرا ، زاهدا ، ورعا ، متقنا . ما كان يحدث الا واصله بيده يعارض . حدث بالكثير . و كان بصيرا بمذهب الامام الشافعي . تفقه على ابي الوليد حسان بن محمد .

• محمد بن الفضل بن نظيف ، ابو عبدالله ، المصرى ، الفراء^(٣٣) (٣٤١-٤٣١هـ) .

قال الذهبي : تفرد في الدنيا بعلو الاسناد^(٣٤) .

سمع من ابي الفوارس احمد بن محمد بن السندی الصابونی ، و العباس بن محمد بن نصر الرافقي . و احمد بن محمد بن ابي الموت المكي ، و غيرهم .

حدث عنه البيهقي و ابوالقاسم القشيري ، و القاضي ابوالحسن الخلعی ، و غيرهم .

قال ابواسحاق الحبال : كان ابو عبدالله بن نظيف يصلي بالناس في مسجد عبدالله سبعين سنة و كان شافعيًا يقنت . فأما بعده رجل مالكي ، وجاء الناس على عادتهم فلم يقنت فتركوه و انصرفوا و قالوا : لا يحسن يصلي^(٣٥) .

اكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب و غيره .

هؤلاء بعض مشايخه الذين تدرب عليهم البيهقي في الحديث ، و كان خير خلف لهم . و ألف مؤلفات نافعة منها :

١ - كتاب السنن الكبرى - في عشر مجلدات .

٢ - المدخل الى السنن .

٣ - الجامع المصنف في شعب الايمان .

(٣) ترجمته في «السيرة» (١٧/٤٧٧-٤٧٧) ، «الواقى» (٤/٣٢٢) ، «شذرات» (٣/٢٤٥) .

(٢) «السيرة» (١٧/٤٧٦) .

(٣) «السيرة» (١٧/٤٧٧) .

٤ - دلائل النبوة .

٥ - كتاب الدعوات .

٦ - الترغيب والترهيب . وغير ذلك .

(ب) البيهقي والفقه :

لم تكن رغبة البيهقي في تعلم الفقه ، ومعرفة وجوه الاستنباط اقل من رغبته في اتقان صناعة الحديث . ولذلك اهتم منذ مبدأ امره بهذا العلم وتلقاه من الشيوخ الكبار في عصره حتى بلغ رتبة الاجتهاد والفتيا ، يقول الذهبي : لو شاء البيهقي ان يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف^(٣٦) ولكنه أثر البقاء في حدود المذاهب المعروفة في أيامه ووقع اختياره على مذهب الامام المطلبي ابي عبدالله الشافعي لانه رآه بعقد المقارنة اقرب الى السنة من غيره من المذاهب الفقهية . يقول :

«وقد قابلت بتوفيق الله تعالى اقوال كل واحد منهم (اي الائمة المجتهدين) بمبلغ علمي من كتاب الله ثم بما جمعت من السنن والآثار في الفرائض والنوافل ، والحلال والحرام ، والحدود والاحكام ، فوجدت الشافعي اكثرهم اتباعاً وواقواًم احتجاجاً ، واصحهم قياساً ، ووضحهم ارشاداً . وذلك فيما صنف من الكتب القديمة والجديدة في الاصول والفروع بأئين بيان وافصح لسان ، وكيف لا يكون ذلك وقد تبخر اولا في لسان من ختم الله النبوة به ، وانزل به القرآن ؟ مع كونه عربى اللسان ، قرشى الدار والنسب من خير قبائل العرب ، من نسل هاشم والمطلب ، ثم اجتهد في حفظ كتاب الله حتى عرف الخاص من العام ، والمفسر من المجمع ، والفرض من الأدب ، والحتم من النذب ، واللازم من الاباحية ، والناسخ من المنسوخ ، والقوى من الاخبار من الضعيف ، والشاذ منها من المعروف ، والاجماع من الاختلاف . ثم شبه الفرع المختلف فيه بالاصل المتفق عليه ، من غير مناقضة منه للبناء الذي أسسه ، ولا مخالفة منه للاصل الذي أصله . فخرجت - بحمد الله ونعمته - اقواله مستقيمة وفتاويه صحيحة^(٣٧) .

(٣٦) «السير» (١٨/١٦٩) .

(٣٧) «معرفة السن والآثار» (١/١٤١-١٤٢) .

فهذا الاختيار من البيهقي لمذهب الشافعي لم يكن الا بعد دراسة ونبحث ، ومقارنة وتحقيق ، واختبار واقتناع . ولكنه تمسك بمسلك الاعتدال فلم يتعصب لمذهبه يؤيده بحق وبباطل ، بل قام يدافع عن كل المذاهب وفقهائها ، واعلن انهم كلهم على حق ، بنى كل واحد منهم مذهبهم على مبلغ علمه من الكتاب والسنة ، وقصد قصد الحق في الاجتهاد للمسائل الحادثة . وهو ان شاء الله يكون مـاجورا عند الله وان أخطأ في ذلك .

قال :

ونحن نرجو ان لا يؤخذ على واحد منهم انه خالف كتابا نصا ، ولا سنة قائمة ولا جماعة ، ولا قياسا صحيحا عنده ، ولكن قد يجهل الرجل السنة ، فيكون له قول يخالفها ، لا انه عمد خلافها ، وقد يغفل المرء ، ويخطئ في التاويل .^(٣٨)

وهكذا دافع البيهقي عن أئمة المذاهب وفقهائهم ، وليت الامر كان كذلك ، فان كثيرا من فقهاء المذاهب لا يتركون قول امامهم وان ظهر لهم الحق في خلافه بدلائل قوية وحجج دامغة . نعوذ بالله من فتن التعصب والضلال !

وبعد ان وقع اختيار البيهقي لمذهب الامام الشافعي ، تجرد للدفاع عنه وعمل على جمع نصوصه ، وشرح اقواله ، وتبيين آرائه ، وتأييد مذهبهم ، وعكف حياته في خدمة مذهبهم حتى قال امام الحرمين ابوالمعالي الجويني : مامن فقيه الا وللشافعي عليه منة الا ابابكر البيهقي ، فان المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبهم .^(٣٩)

ويقال ان الشافعي اثنى على كتبه في المنام كما يحكى قاضى القضاة ابوعلی بن البيهقي عن ثلاثة اشخاص رأوا الامام في المنام وهو يمسك بيده تصانيف البيهقي ويلقبه بالفقيه . ويقول الذهبي : هذه رؤيا حق . فتصانيف البيهقي عظيمة القدر ، غزيرة الفوائد ، قل من جود تواليفه مثله .^(٤٠)

(٣٨) نفس المرجع (١/١٤١) .

(٣٩) «السير» (١٦٨/١٧) ، «التذكرة» (١١٣٣/٣) ، «تبيين كذب المفتري» (٢٦٦) ، «وفيات الاعيان» (٧٦/١) . وقد اشار ابن تيمية الى نصرته لمذهب الشافعي (فتاوى ٢٤٠/٣٢) .

(٤٠) «السير» (١٦٨-١٦٧/١٧) . وراجع «تبيين كذب المفتري» (٢٦٧) .

ومن تصانيفه المفيدة في الفقه «المبسوط في نصوص الشافعي» ، «ومعرفة السنن والآثار» ، و«كتاب الخلافات بين أبي حنيفة والشافعي» . و«أحكام القرآن» ، و«بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» و«كتاب رد الانتقاد على أبي عبد الله الشافعي» . وغير ذلك .

وكان عصره يزخر بالفقهاء الشافعية وقد حاول الاستفادة من كبار علمائهم ففي مقدمة الشيوخ الذين تفقه بهم :

١ - أبو الفتح ، ناصر بن الحسين بن محمد بن علي ، القرشي العمري المروزي^(٤١) (م ٤٤٤هـ)

الامام الفقيه ، شيخ الشافعية . تفقه على أبي بكر القفال ، وعلى أبي الطيب الصعلوكي ، وأبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي . وروى الحديث عن أبي العباس السرخسي ، وأبي محمد الخلدی ، وجماعة .

وبرع في المذهب ، ودرّس في أيام مشايخه ، وتفقه به أهل نيسابور ، وكتب بخطه الكثير ، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه ، وكان مع ذلك متواضعا ، فقيرا ، خيرا ، متعففا قانعا باليسير ، كبير القدر .
وقد روى عنه البيهقي في هذا الكتاب وله عنه رواية في «السنن الكبرى» وغيره .

٢ - أبو الطيب الصعلوكي ، سهل بن محمد بن سليمان ، النيسابوري^(٤٢) (م ٤٠٤هـ)

الامام ، مفق نيسابور . سمع الحديث من أبي العباس الاصم ، وأبي علي الرفاء ، وطائفة . وتفقه بوالده أبي سهل الذي كان من العلماء الفقهاء وكان يُجلّ ابنه .

كان أبو الطيب فقيها اديبا ، جمع رئاسة الدنيا والدين ، اخذ عنه فقهاء

(٤١) ترجمته في «السير» (١٧/٦٤٢-٦٤٤) ، «طبقات السبكي» (٤/٢٧) ، «شذرات» (٣/٢٧٢) .

(٤٢) ترجمته في «الانساب» (٨/٣٠٧-٣٠٨) ، «تبيين كذب المفتري» (٢١١-٢١٤) ، «تهذيب الاسماء والصفات» (١/٢٣٨-٢٣٩) ، «وفيات الاعيان» (٢/٤٣٥) ، «السير» (١٧/٢٠٧-٢٠٩) ، «طبقات السبكي» (٣/١٦٩-١٧٤) ، «طبقات ابن قاضي شعبة» (١/١٧٤) ، «شذرات» (٣/١٧٢) .

نيسابور . اتفق علماء عصره على اماتته وسيادته وجمعه بين العلم والعمل والاصالة والرئاسة .

قال الحاكم : هو من انظر من رأينا ، تخرج به جماعة وحدث واملى . وقال : بلغنى انه كان فى مجلسه اكثر من خمسمائة محبرة .^(٤٣) وكان بعض العلماء يعدّه المجدد للأمة دينها على رأس الاربع مائة^(٤٤) . وله كلمات بديعة منها :^(٤٥)

من تصدّر قبل اوانه ، فقد تصدّى لهوانه .

ومنها : انا نحتاج الى اخوان العشرة لوقت العسرة .

وسئل عن الشطرنج فقال : اذا سلم المال من الخسران ، والصلاة عن النسيان فذلك انس بين الاخوان ، وكتبه سهل بن محمد بن سليمان .

وكان فيما قيل : عالما فى شخص ، وأمة فى نفس ، وامام الدنيا بالاطلاق وشافعى عصره بالاطباق . لو رآه الشافعى لقرت عينه . وشهد انه صدر المذهب وعينه .^(٤٦)

اكثر عنه المؤلف الرواية فى هذا الكتاب .

٣ - ابو عمرو الرزجاهى ، محمد بن عبدالله بن احمد البسطامى^(٤٧) (٣٥١-٤٢٧هـ) .

وهو من اقران ابى الطيب الصعلوكى ومن تلاميذ والده ابى سهل . سمع الحديث من الاسماعيلى ، وابن عدى ، وطائفة من الفقهاء ، والمحدثين ، والادباء .

(٤٣) انظر «الانساب» (٣٠٨/٨) ، «تبيين كذب المفتري» (٢١١-٢١٢) ، «تهذيب الاسماء والصفات» (٢٣٨/١) ، «السير» (٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكي» (١٦٩/٣) .

(٤٤) «السير» (٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكي» (١٧٠/٣) .

(٤٥) «السير» (٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكي» (١٧٢-١٧١/٣) .

(٤٦) «طبقات السبكي» (١٧٠/٣) .

(٤٧) ترجمته فى «تاريخ جرجان» (٤٦٢) ، «الانساب» (٢٣٢/٢) - البسطامى - (١١٢/٦) الرزجاهى . «السير» (٥٠٤/١٧) ، «طبقات السبكي» (٦٣/٣) ، «شذرات» (٢٣٠/٣) .

روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب

٤ - ابواسحاق الطوسي ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .^(٤٨)

احد كبار الفقهاء والمناظرين ، تفقه على الاستاذ ابي الوليد الفقيه ،
وروى الحديث عن ابي العباس الاصم ، وغيره .
روى عنه البيهقي قليلا في هذا الكتاب .

٥ - ابوبكر البرقاني ، احمد بن محمد بن غالب ، الخوارزمي^(٤٩) (٣٣٦-٤٢٥هـ)

شيخ الفقهاء والمحدثين ، تفقه في حديثه ، وصنف في الفقه ، ثم اشتغل
بعلم الحديث فصار فيه اماما ، وانقطع الى هذا العلم ، قال يوما لرجل من
الفقهاء معروف بالصلاح وقد حضر عنده : ادع الله ان ينزع شهوة الحديث من
قلبي . فليس لي اهتمام بالليل والنهار الا به .^(٥٠)

سمع من ابي بكر الاسماعيلي ، وابي بكر القطيعي ، وابي احمد الحاكم ، وعدة .

قال الخطيب : كان البرقاني ثقة ، ورعا ، ثبتا ، فهما ، لم نر في شيوخنا
اثبت منه . عارفا بالفقه ، له حظ من علم العربية ، كثير الحديث صنف
«مسندا» ضمنه ما شتمل عليه صحيح البخاري ومسلم^(٥١) . كان حريصا على
العلم ، منصرف المهمة اليه . ولم يترك التصنيف حتى مات .

لم يرو عنه البيهقي في هذا الكتاب الا قليلا ، وله عنه رواية في كتبه
الاخري .

(٤٨) ترجمته في «طبقات السبكي» (١١٤/٣) ، «طبقات ابن قاضي شهبة» (١٦٠/١) .

(٤٩) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٧٣-٣٧٦/٤) ، «طبقات الشيرازي» (١٢٧) ، «الانساب» (١٦٨-١٦٩/٢) ،
«التذكرة» (١٠٧٤-١٠٧٦/٣) ، «السير» (٤٦٤-٤٦٨/١٧) ، «البداية والنهاية» (٣٦-٣٧/١٢) ،
«الوافي» (٣٢١/٧) ، «طبقات السبكي» (١٩/٣) ، «شذرات» (٢٢٨/٣) ، «تاريخ التراث
العربي» (٤٧٤/١) .

(٥٠) «تاريخ بغداد» (٣٧٤/٤) .

(٥١) نفس المرجع (٣٧٤/٤) .

٦ - ابوبكر الطوسي ، النوقاني ، محمد بن بكر بن محمد^(٥٢) (م ٤٢٠هـ) .

.. امام اصحاب الشافعي في نيسابور وفقههم ومفتيهم ومدرسهم ، كان اليه الفتوى والمناظرة وله مع ذلك الورع والزهد ، والانتقاض عن الناس ، وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين ، وما لا يليق باهل العلم من الدخول في الوسايا والاقواف

تفقه على ابي الحسن الماسرجسي بنيسابور ، وبيغداد على الشيخ ابي محمد الباقي .

قال محمد بن مامون : كنت مع الشيخ ابي عبدالرحمن السلمي ببغداد فقال لي : تعال حتى اريك شابا ليس في جملة الصوفية ولا المتفقهين أحسن طريقة ، ولا اكثر ادبا منه . فأخذ بيدي فذهب الى حلقة الباقي واراني الشيخ ابابكر الطوسي^(٥٣) .

تفقه عليه جماعة منهم الاستاذ ابوالقاسم القشيري

وللبيهقي عنه في هذا الكتاب روايات قليلة .

٧ - ابوطاهر الزيادي ، محمد بن محمد بن محمّد ، الفقيه ، النيسابوري^(٥٤) (٣٢٧-٤١٠هـ) .

عرف بالزيادي لكونه يسكن ميدان زياد بن عبدالرحمن . وقيل انه نسبة الى بعض اجداده^(٥٥) .

كان اماما في المذهب الشافعي ، متبحرا في علم الشروط^(٥٦) . وله فيه

(٥٢) ترجمته في «طبقات الشافعية» للسكي (٤٩/٣) ، و «طبقات ابن قاضي شعبة» (١٨٤/١) .

(٥٣) راجع «طبقات السبكي» (٤٩/٣) .

(٥٤) ترجمته في «الانساب» (٣٦٠/٦) ، «تهذيب الاسماء واللفات» (٢٤٥/٢) ، «السير» (٢٧٨-٢٧٦/١٧) ، «التذكرة» (١٠٥١/٣) ، «الوافي» (٢٧١/١) ، «طبقات السبكي» (٨٢/٣) ، «طبقات ابن قاضي شعبة» (١٩٢/١) ، «شذرات» (١٩٢/٣) .

(٥٥) راجع «الانساب» (٣٦٠/٦) ، و «طبقات السبكي» (٨٢/٣) .

(٥٦) قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١٠٤٥/٢) : علم الشروط والسجلات وهو علم باحث عن كيفية ثبت الاحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الاحوال .

مصنف ، بصيرا بالمريية كبير الشأن . وكان امام اصحاب الحديث بخراسان ،
ومسندهم ومفتيهم بالاتفاق بلامدافعة .

قال عبدالغافر الفارسي : املى نحو من ثلاث سنين ، ولولا ما اختص به
من الافتاء ، وحرفة اهل العلم ، لما تقدم عليه احد .^(٥٧) اخذ الفقه عن ابي
الوليد ، وابي سهل . كان متبحرا في الفقه ، لا يصعب عليه شيء . يناظر غيره
بكل مهارة واتقان .

روى الحديث عن ابي العباس الاصم ، وابي بكر بن القطان ، وعدة .
اكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٨ - القاضي ابو عمر ، محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم ، البسطامي^(٥٨) (م ٤٠١ هـ) .

كان احد الائمة في المذهب الشافعي وكبير العلماء تولى قضاء نيسابور سمع
الحديث من الطبراني والقطيعي واحمد بن جارود وعدة .

له رحلة واسعة وفضائل جمّة . وعظ مدة ثم تصدر للافتاء والافادة . كان
كبير القدر . وافر الحشمة .

روى عنه البيهقي في هذا الكتاب .

(ج) البيهقي وعلم الكلام : عاش البيهقي في فترة كانت مسائل الكلام
موضوع مناقشات ومناظرات بين علماء الفرق المختلفة ، فلم يجد بدا من ان يدلي
بدلوه في هذا المضمار وألف كتبا حول «الايان» و «القدر» و «الرؤية» و «الاسماء
والصفات» و «الاعتقاد» . وكتابه «الجامع المصنف في شعب الايمان» يختص
بمباحث هذا العلم . وكان منهج البيهقي في كتبه هو ماجرى عليه اصحاب
الحديث من اثبات الحق بنصوص من القرآن والسنة . ولم يلجأ الى دلائل العقل
والمنطق الا للرد على معارضى السنة .

(٥٧) راجع «السير» (٢٧٧/١٧) .

(٥٨) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٤٧/٢) ، «تبيين كذب المفتري» (٢٣٦) ، «السير» (٣٢٠/١٧) ،
«الوافي» (٦/٣) ، «طبقات السبكي» (٥٩/٣) ، «طبقات ابن قاضي شهبه» (١٨٦/١) ،
«شذرات» (١٨٧/٣) .

وقد وصفه كثير من المؤرخين بالاصولي^(٥٩) وهذه الكلمة — كما قال ابوسعبد السمعاني^(٦٠) - تطلق على من اختص بالاصول وهى علم الكلام . وعنده شيخ الاسلام ابن تيمية من فضلاء الاشعرية الذين يمشون على السنة .^{*} وقد تخرج البيهقي على اساتدة متخصصين ممن لهم اليد الطولى فى هذا العلم والذين اعترف بنبوغهم ومهارتهم العلماء من عصرهم ومن بعدهم .

وفى مقدمة هولاء :

- ابواسحاق الاسفرايينى ،^(٦١) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران (م ٤١٨هـ)

المتكلم ، الاصولى الشافعى ، كان يلقب بركن الدين . احد العلماء المجتهدين فى عصره ، واوحد زمانه فى علم الكلام . أخذ عامة علماء نيسابور الكلام والاصول عنه . وكان ثقة ثبتا فى الحديث انتخب عليه الحاكم عشرة اجزاء وذكره فى «تاريخه» لجلالته ووصفه بالاصولى ، الفقيه ، المتكلم .

تقدم ونبغ فى هذه العلوم ، اقر له بالتقدم والفضل اهل العراق وخراسان .

قال السبكي^(٦٢) : هو واحد الائمة الدين كلاما واصولا وفروعا . جمع اشتات العلوم ، واتفقت الائمة على تبجيله وتعظيمه وجمعه شرائط الامامة .

من مصنفاته :

«جامع الحلى فى اصول الدين والرد على الملحدين» فى خمسة اجزاء .

(٥٩) راجع «السير» (١٦٧/١٨) ، «التقييد» (١٤٨/١) ، «البداية والنهاية» (٩٤/١٢) ، «طبقات السبكي» (٣/٣) .

☆ مجموعة فتاوى ابن تيمية ٥٣/٦ .

(٦٠) راجع «الانساب» (٢٩٥/١) .

(٦١) ترجمته فى «طبقات الشيرازى» (١٢٦) ، «الانساب» (٢٢٥/١) ، «الانساب» (٢٩٦، ٢٩٥، ٢٢٥/١) ، «تبيين كذب المفتري» (٢٤٤-٢٤٣) ، «تهذيب الاسماء واللغات» (١٦٩/٢-١٧٠) ، «وفيات الاعيان» (٢٨/١) ، «السير» (٣٥٥-٣٥٢/١٧) ، «الوافى» (١٠٤-١٠٥/٦) ، «طبقات السبكي» (١١١/٣-١١٤) ، «طبقات ابن قاضى شعبة» (١٦٠-١٥٨/١) ، «البداية والنهاية» (٢٤/١٢) ، «شذرات» (٢٠٩/٣) .

(٦٢) «طبقات الشافعية» (١١١/٣) .

«مسائل الدور»

«ادب الجدل»

«تعليقة في اصول الفقه»

وقد ذكر السبكي حكاية مناظرة بينه وبين القاضي عبدالجبار المعتزلى ،
قال : قال عبدالجبار فى ابتداء جلوسه : «سبحان من تنزه عن الفحشاء» .
فقال الاستاذ مجيبا : «سبحان من لا يقع فى ملكه الا ما يشاء» .

فقال القاضي عبدالجبار : «أفشاء ربنا ان يعصى» ؟

فقال الاستاذ : «أيعصى ربنا قهراً» ؟

فقال القاضي : أفرأيت ان منعنى الهدى وقضى علىّ بالردى ، أحسن الىّ ام
أساء ؟

فقال الاستاذ :

«ان كان منعك ما هو لك فقد اساء ، وان كان منعك ما هو له فيختص
برحمته من يشاء» .

فانقطع عبدالجبار .^(٦٣)

وقال النووى : كان الاستاذ احد الثلاثة الذين اجتمعوا فى عصر واحد على
نصر مذهب الحديث والسنة فى المسائل الكلامية ، القائمين بنصرة مذهب
الشيخ أبى الحسن الأشعرى ، وهم الاستاذ ابواسحاق الاسفرايينى ، والقاضى
ابوبكر الباقلانى ، والامام ابوبكر بن فورك .

وكان الصاحب بن عباد يثنى عليهم الثناء الحسن مع انه معتزلى ، يخالف
لهم ولكنه انصفهم فكان يقول :

ابن الباقلانى بحر مفرق ، وابن فورك صلّ مطرق ، والاسفرايينى نار

(٦٣) نفس المرجع (١١٤/٣) .

اخذ عنه البيهقى واعتمد عليه فى المسائل الكلامية ، وفى هذا الكتاب نقل عنه شرحه لاسماء الله الحسنى .

٢ - محمد بن الحسن بن فورك ، ابوبكر الاصبهانى^(٦٥) (م ٤٠٦هـ)

الامام العلامة ، شيخ المتكلمين ، والخبر الذى لا يجارى فقها واصولا ، وكلاما ، ووعظا ، ونحوا ؛ مع مهابة وجلالة ، وورع بالغ ، رفض الدنيا وراء ظهره ، وتوكل على الله .

كان رأسا فى فن الكلام على مذهب الاشاعرة . اقام بالعراق مدة يدرس العلم ، ثم توجه الى الرى فسعت به المبتدعة ، فراسله اهل نيسابور والتمسوا منه التوجه اليهم ، ففعل و ورد نيسابور فبنى له بها مدرسة ودارا . واحيا الله تعالى به انواعا من العلوم وظهرت بركاته على جماعة المتفقهة .

سمع مسند ابى داود الطيالسى من عبدالله بن جعفر بن فارس واخذ الكلام من ابى الحسن الباهلى .

كان شديد الرد على الكرامية ، وهو الذى كسر شوكتهم ، ولكنهم لم يتركوه ولم يزالوا به . حتى وشوا به الى السلطان محمود بن سبكتكين واتهموه بانه يعتقد ان نبينا محمد المصطفى ﷺ ليس نبيا اليوم ، وان رسالته قد انقطعت بموته ، فأمر السلطان باحضاره ، وسأله عن ذلك فكذب الواشين ، وبيّن ما هو معتقد الاشاعرة على الاطلاق من ان النبى ﷺ حى فى قبره على الحقيقة ، وانه كان نبيا وادم بين الماء والطين ، ولم تبرح نبوته باقية ولا تزال .

(٦٤) «تهذيب الاسماء واللفظات» (١٧٠/٢) ، وراجع ايضا «تبين كذب المفتري» (٢٤٤) ، «السير» (٣٥٤/١٧) ، و«طبقات السبكي» (١١٢/٣) ، و«طبقات ابن قاضى شعبة» (١٥٩/١-١٦٠) .

(٦٥) ترجمته فى «تبين كذب المفتري» (٢٣٢) ، «انباء الرواق» للقفطى (١١٠/٣) ، «وفيات الاعيان» (٢٧٢/٤) ، «السير» (٢١٦-٢١٤/١٧) ، «السواقى» (٣٤٤/٢) ، «طبقات السبكي» (٥٥-٥٢/٣) ، «طبقات ابن قاضى شعبة» (١٨٥/١-١٨٦) ، وفيه محمد بن حنين «شذرات» (١٨١/٣-١٨٢) ، «تاريخ التراث» (٥٤-٥١/٤) .

ولما أيسر الكرامية من النيل عنه لدى السلطان سلطوا عليه من سمه .
وذكر ابن فورك سبب اشتغاله بعلم الكلام فقال :

«اني كنت يا صهيان أختلف الى فقيه فسمعت ان الحجر بين الله في الارض
فسألت ذلك الفقيه عن معناه فلم يجب بجواب شاف . فأرشدت الى فلان من
المتكلمين فسألته فاجاب بجواب شاف ، فقلت لابد لي من معرفة هذا العلم
فاشتغلت به» .^(٦٦)

بلغت مصنفاته في اصول الفقه واصول الدين ومعاني القرآن قريبا من مائة
مصنف . منها :

- ١ - بيان مشكل الحديث . وله اسماء اخرى .
- ٢ - كتاب الحدود في الاصول
- ٣ - النظامي في اصول الدين
- ٤ - رسالة في علم التوحيد
- ٥ - تفسير القرآن
- ٦ - الابانة عن طريق القاصدين والكشف عن مناهج السالكين والتوفر الى
عبادة رب العالمين
- ٧ - مجرد مقالات ابي الحسن الاشعري
- ٨ - شرح كتاب العلم والمتعلم .

وقد روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب ونقل اقواله .

- ٣ - الحسن بن ابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن
شاذان ، ابو علي البزاز^(٦٧) (٣٣٩-٤٢٥هـ)

(٦٦) راجع «طبقات السبكي» (٥٣/٣) .

(٦٧) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٩/٧-٢٨٠) ، «تبیین کذب المفتري» (٢٤٥) ، «السير» (٤١٥/١٧-٤١٨) ،
«التذكرة» (١٠٧٥/٣) ، «البداية والنهاية» (٣٩/١٢) ، «الجواهر المضيئة» (١٨٧-١٨٦/١) ،
«شذرات» (٢٢٨/٣-٢٢٩) ، «تاريخ التراث» (٤٧٥/١) .

الامام ، الفاضل ، الاصولي .

سمع من ابي عمرو بن السماك وعبدالله بن جعفر بن درستويه ، وابي سهل ابن زياد ، وغيرهم ، وله «مشيخة كبرى» وهي عواليه من الكبار ، و «مشيخة صغرى» عن كل شيخ حديثا .

روى عنه الخطيب ، وابواسحاق الشيرازي ، وخلق كثير .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صحيح السماع ، صدوقا يفهم الكلام على مذهب ابي الحسن الاشعري ، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه بآخرة .^(٦٨) وكان يعدّ من احسن محدثي عصره .

روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب ، وله عنه رواية في كتبه الاخرى .

٤ - احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص ، ابوبكر ، الحرشي ، الحيري ، النيسابوري^(٦٩) (٣٣٥-٤٢١هـ)

مسند خراسان ، قاضى القضاة ، عالم ، محدث ، اصولي ، فقيه . درس الفقه على ابي الوليد حسان بن محمد ، والكلام والاصول على اصحاب ابي الحسن الاشعري . وسمع الحديث من ابي العباس الاصم ، وابي احمد بن عدى وغيرهما .

انتقى عليه الحاكم ، واثني عليه ، وفخم امره ، وكان بصيرا بالمذهب ، فقيه النفس ، يفهم الكلام . وله مصنفات في الاصول والحديث .

اكثر عنه البيهقي الرواية في هذا الكتاب وفي كتبه الاخرى .

٥ - ابوذر الهروي ، عبد بن احمد بن محمد بن عبدالله ، الانصارى ، الخراساني ، المالكي^(٧٠) (٣٥٥-٤٣٤هـ)

(٦٨) «تاريخ بغداد» (٢٧٩/٦) .

(٦٩) ترجمه في «الانساب» (١٢٢/٤ - ١٢٤ - الحرشي) و (٢٢٧/٤ - الحيري) ، «السير» (٣٥٨-٣٥٦/١٧) ، «الوافي» (٣٠٦/٦) ، «طبقات السبكي» (٣/٣) ، «شذرات» (٢١٧/٣) .

(٧٠) ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٤١/١١) ، «تبين كذب المفتري» (٢٥٦-٢٥٥) ، «السير» (٥٦٢-٥٥٤/١٧) ، =

الحافظ الامام ، المجوّد ، راوى صحيح البخارى عن الثلاثة : المستلى
والحموى والكشميهنى ، سكن مكة وبها توفى .

أخذ الكلام على مذهب ابى الحسن الاشعري عن القاضى ابى بكر
الباقلانى ، وبث ذلك بمكة ، وحمله عنه المغاربة الى المغرب والاندلس . وقبل
ذلك كان علماء المغرب لا يدخلون فى الكلام بل يتقنون الفقه او الحديث او
العربية .

ويذكر ابوذر قصة ميله الى علم الكلام فيقول :

«انى كنت ماشيا ببغداد مع الحافظ الدارقطنى فلقينا ابابكر بن الطيب -
الباقلانى - فالتزمه الشيخ ابوالحسن ، وقبل وجهه وعينييه ، فلما فارقناه قلت
له : من هذا الذى صنعت به ما لم اعتقد انك تصنعه وانت امام وقتك ؟

فقال : هذا امام المسلمين ، والذاب عن الدين . هذا القاضى ابوبكر محمد بن
الطيب .

قال ابوذر : فمن ذلك الوقت تكررت اليه مع ابى .^(٧١)

قال الذهبي : ولابى ذر مصنفات فى الصفات على منوال ابى بكر البيهقى
بحدثنا واخبرنا^(٧٢) . ومن مؤلفاته :

١ - «مستدرك» لطيف على الصحيحين

٢ - كتاب السنة

٣ - كتاب الجامع

٤ - كتاب دلائل النبوة

٥ - كرامات الاولياء . وغير ذلك .

= «تذكرة الحفاظ» (١١٠٣/٣-١١٠٨) ، «البداية والنهاية» (٥١-٥٠/١٢) ، «طبقات المفسرين»
للدواودى (٣٧٢/١-٣٧٤) ، «شذرات» (٢٥٤/٣) ، «تاريخ التراث العربى» (٤٧٩/١) .

(٧١) راجع «السيرة» (٥٥٨/١٧) ، «التذكرة» (١١٠٥-١١٠٤/٣) .

(٧٢) راجع «السيرة» (٥٥٩/١٧) .

روى عنه البيهقي في هذا الكتاب وفي كتبه الأخرى .

٦ - أبو منصور البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر^(٧٣) (٤٢٩هـ)

كان من أكبر تلامذة الأستاذ أبي إسحاق الأسفراييني ، وكان متبحرا في سبعة عشر فنا . وكان يضرب به المثل .

قال أبو عثمان الصابوني : كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول وصدور الإسلام باجماع أهل الفضل ، بديع الترتيب ، غريب التأليف ، إماما ، مقدما ، مفخما ، ومن خراب نيسابور خروجه منها ، وكان خرج منها لأجل فتنة وقعت من التركمان ، ولما وصل إلى أسفرايين ابتهجوا بمقدمه إلى الغاية^(٧٤) .
أخذ عنه أكثر أهل خراسان وله مؤلفات كثيرة نافعة منها :

١ - تفسير القرآن

٢ - تأويل متشابه الأخبار

٣ - فضائح المعتزلة

٤ - فضائح الكرامية

٥ - الإيمان وأصوله

٦ - الفرق بين الفرق

٧ - أصول الدين . وغير ذلك .

أخذ عنه البيهقي وروى عنه في هذا الكتاب وفي كتبه الأخرى .

٧ - أبو عثمان الصابوني ، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ،

(٧٣) ترجمته في «تبيين كذب المفتري» (٢٥٣) ، «أنباء الرواة» (١٨٥/٢-١٨٦) ، «وفيات الأعيان» (٢٠٣/٣) ، «وفات الوفيات» (٣٧٠/٢-٣٧٢) ، «السير» (٥٧٢/١٧-٥٧٣) ، «طبقات السيكي» (٣٢٨/٣-٢٤٢) ، «البداية والنهاية» (٤٤/١٢) . «طبقات ابن قاضي شعبة» (٢١٢/١-٢١٥) ، «هبة الوعاة» (١٠٥/٢) .

(٧٤) «تبيين كذب المفتري» (٢٥٣) ، وراجع «السير» (٥٧٢/١٧-٥٧٣) .

الواعظ ، المفسر ، المتفنن . كان أبوه من أئمة الوعظ بنيسابور فقتل ولولده هذا تسع سنين ، فأجلس مكانه ، وحضر أول مجلسه أئمة الوقت في بلده ، كالشيخ أبي الطيب الصعلوكي ، والاستاذ أبي بكر بن فورك ، والاستاذ أبي اسحاق الاسفراييني ، ثم كانوا يلزمون مجلسه ويتعجبون من فصاحته وكال ذكائه وحسن إirاده . وصفه الاستاذ أبو اسحاق « بسيف السنة وغيظ اهل الزينغ » .^(٧٦)

وقال فيه البيهقي « إمام المسلمين حجة » ، شيخ الاسلام صدقا .

وروى عنه في هذا الكتاب وغيره .

(د) البيهقي والتصوف : كان الامام البيهقي ممن طلق الدنيا وأثر عليها الآخرة ، فكان يعيش حياة زهد وتَقَشُّفٍ بنفس مطمئنة راضية قانعة باليسير وكان يقضى أوقاته في ذكر الله . ويلزم المشقات ويفارق الشهوات ؛ والتصوف - كما قيل - حمل النفس على الشدائد وصرفها عن العوائد . قيل : انه سرد الصوم ثلاثين^(٧٨) .

وكان قدوته في حياة الزهد والورع ومرئيه في منازل التصوف علماء عُرِفُوا بوصول الغاية في هذا الفن وفي مقدمتهم :

١ - أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد ، الازدي ، النيسابوري^(٧٩) (٣٢٥ او ٣٣٠-٤١٢هـ)

(٧٥) ترجمته في «طبقات السبكي» (١١٧/٣) ، «البداية والنهاية» (٧٦/١٢) ، «طبقات ابن قاضي شعبة» (٢٣٠/١-٢٣٢) ، «معجم الادباء» (١٦/٧) ، «شذرات» (٢٨٢/٣) .

(٧٦) «طبقات السبكي» (١١٩/١) .

(٧٧) نفس المرجع (١٢٣/١) وانظر ايضا «طبقات ابن قاضي شعبة» (٢٣١/١) .

(٧٨) راجع «طبقات السبكي» (٥/٣) ، وانظر «طبقات ابن قاضي شعبة» (٢٢٧/١) .

(٧٩) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٤٨-٢٤٩/٢) ، «الانساب» (١٨٣/٧) ، «السير» (٢٤٧-٢٥٥/١٧) ، «التذكرة» (١٠٤٦-١٠٤٧/٣) ، «الميزان» (٥٧٤-٥٧٣/٣) ، «الوافي» (٢٨١-٢٨٠/٢) ، «طبقات

من اعلام الصوفية ، وشيخ خراسان في وقته ، وله عناية في الحديث ،
سمع كثيرا من جدّه لأُمّه اسماعيل بن نجيد ، ومن ابى العباس الاصم ،
وابى عبدالله بن الاخرم ، وابى بكر الصبغى ، وخلق سوام . وكتب الحديث
بنيسابور ومزرو والعراق والحجاز .

وَرثَ التَّصَوُّفَ مِنْ ابيه وجده ، وجمعَ من الكتب كثيرا ، وصنّف في علوم
القوم وفي احاديث النبي ﷺ ، وكانت تصانيفه مقبولة تباع بأعلى الاثمان ،
وكان يزدحم الناس لسماعها .

وكان محله كبيرا بين الناس ، وكان هو مرضيا عند الخاص والعام ،
والموافق والمخالف ، والسلطان والرعية في بلده وفي سائر بلاد المسلمين .

وكان يقول : اصل التصوّف ملازمة الكتاب والسنة ، وترك الاهواء
والبِدَعِ ، وتعظيمُ حرّمات المشايخ ، ورويةُ أعذار الخلق ، والدوامُ على
الاوراد .

قال الخطيب : جمع صنوفا ، وترجم ابوابا ، وعمل دَوِيْرَة للصوفية ،
وصنّف سننا وتفسيرا . ذكره الذهبي في الميزان وقال : تكلموا فيه وليس
بعمدة .^(٨٠)

وقال الخطيب : قال لى محمد بن يوسف القطان النيسابورى : كان
ابوعبدالرحمن السلمى غير ثقة . وكان يضع للصوفية الاحاديث .^(٨١)

قال الذهبي : وللسلمى سوالاتٌ للذارقطنى عن احوال المشايخ الرواة
سؤال عارف . وفي الجملة في تصانيفه احاديث وحكايات موضوعة وفي «حقائق
تفسيره» اشياء لا تسوغ اصلا عدّها بعض الائمة من زندقة الباطنية ، وعدّها

= السبكي (٦٢٠/٣) ، «البداية والنهاية» (١٢/١٢) ، «طبقات الاولياء» (٣١٣-٣١٥) ، «لسان
الميزان» (١٤٠/٥) ، «طبقات المفسرين للسداودى» (١٤٢/٢) ، «شذرات» (١٩٦/٣) ،
«تاريخ التراث العربى» (١٧٨/٤) ، وراجع مقدمة نورالدين شريعة على كتابه «طبقات
الصوفية» .

(٨٠) «الميزان» (٥٢٣/٣) .

(٨١) «تاريخ بغداد» (٢٤٨/٢) .

بعضهم عرفانا وحقيقته . نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى . فان الخير كل الخير في متابعة السنة ، والتمسك بهدى الصحابة والتابعين .^(٨٢)

وقال ايضا : قيل بلغت تأليف السلى الف جزء ، و«حقائقه» قرمطة ، وماأظنه يتعمد الكذب بل يروى عن محمد بن عبدالله الرازى الصوفى اباطيل ، وعن غيره .^(٨٣)

وقال الواحدى : صنف ابو عبدالرحمن السلمى «حقائق التفسير» فان كان اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر .^(٨٤)

وقد حاول السبكى الدفاع عنه وابطال التهم الموجهة اليه .^(٨٥)
من مؤلفاته :

١ - حقائق التفسير

٢ - طبقات الصوفية

٣ - مناهج العارفين

٤ - جوامع آداب الصوفية

٥ - آداب الصحبة وحسن العشرة . وغير ذلك .

اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

٢ - ابوسعد المالينى ، احمد بن محمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل ، المروى الصوفى^(٨٦) (م ٤١٢هـ)

(٨٢) «السير» (٢٥٢/١٧) .

(٨٣) نفس المرجع (٢٥٥/١٧) .

(٨٤) نفس المرجع (٢٥٥/١٧) وانظر ماكتبه استاذنا السيد احمد صقر فى تقديمه لكتاب «اسباب نزول القرآن» للواحدى (ص ٨-٦) .

(٨٥) «طبقات الشافعية» (٦١/٣) .

(٨٦) ترجمته فى «تاريخ جرجان» (١٢٨) . «تاريخ بغداد» (٣٧١/٤-٣٧٢) ، «الانساب» (١٢/٥٤-٥٥) ، «السير» (٣٠٣-٣٠١/١٧) ، «التذكرة» (١٠٧٢-١٠٧٠/٣) ، «الوافى» (٢٣٠/٧) ، «طبقات السبكى» (٢٤/٣) ،

رحل وطوف في الأفاق في طلب المشايخ للأخذ والثلقي ، وسافر إلى نيسابور
واصبهان ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، والحرمين ، وجمع وصنف .

حدث عن ابن عدي ، وإسماعيل بن نجيد ، وأبي الشيخ ، وطبقتهم .

حدث عنه الخطيب ، وتمام الرازي ، والبيهقي في آخرين .

قال الذهبي : كان ذا صدقٍ وورعٍ واتقانٍ ، حصل المسانيد الكبار .^(٨٧)

وقال : قد ألف أربعمائة حديثاً ، كل حديث من طريق صوفائي معتبر ، وجاء
في ذلك مناكير لا تنكر للقوم ، فإن غلبتهم لاعتناءهم بالرواية .^(٨٨)

أكثر عنه البيهقي في مؤلفاته .

٣ - عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بامويه ، أبو محمد الأردستاني . المشهور
بالاصبهاني^(٨٩) (٣١٥-٤٠٩هـ)

المحدث الصالح ، شيخ الصوفية .

حجّ وصحب إسماعيل بن الأعرابي وأكثر عنه . وسمع بنيسابور من أبي بكر
ابن الحسين القطان ، والأصم ، وعدة . وكان أضرباً بأخرة حدث عنه البيهقي
في هذا الكتاب وغيره فأكثر .

٤ - عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم ، أبو سعد الخركوشي
النيسابوري^(٩٠) (٤٠٧هـ)

= «البداية والنهاية» (١١/١٢) ، «شذرات» (١٩٥/٣) ، «تاريخ التراث» (١٨٥/٤) .

(٨٧) «السيرة» (٣٠٢/١٧) .

(٨٨) نفس المرجع (٣٠٣/١٧) .

(٨٩) ترجمته في «الأنساب» (١٥٨/١) ، «معجم البلدان» (١٤٦/١) ، «السيرة» (٣٣٩/١٧) ،
«التذكرة» (١٠٤٩/٣) ، «تبصير للنتبه» (٥٦/١) ، «شذرات» (١٨٨/٣) .

(٩٠) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٣٢/١٠) ، «الأنساب» (١٠٢-١٠١/٥) ، «تبصير كذب المفتري» (٣٣٣) ،
«معجم البلدان» (٣٦١-٣٦٠/٢) ، «السيرة» (٢٥٦/١٧) ، «التذكرة» (١٠٦٦/٣) ، «طبقات
السبكي» (٢٨٢-٢٨٢/٣) . «شذرات» (١٨٥-١٨٤/٣) ، «تاريخ التراث العربي» (١٧٨-١٧٧/٤) .

الامام القدوة ، شيخ الاسلام ، الزاهد الواعظ الصوفي .

حدث عن حساند الرفاء ، ويحيى بن منصور ، وابى عمرو بن مطر ،
واسماعيل بن نجيد وطبقتهم ، وصحيب الكبار ، وجمّع وصنّف ، ورزقَ القبولَ
الزائد ، وطارَ صيته في الآفاق .

حدث عنه الحاكم - وهو اكبر منه - وابوالقاسم القشيري ، والبيهقي . قال
الحاكم : انى لم اَر اجمع منه علما وزهدا وتواضعا وارشادا الى الله والى الزهد ،
زاده الله توفيقا واسعدنا بايامه !

وقدسارت مصنفاته .^(٩١)

وقال الخطيب : كان ثقةً ، ورعا ، صالحا .^(٩٢)

وقال الذهبي : كان ممن وُضع له القبولُ ، وكان الفقراء في مجلسه
كالامراء ، وكان يعمل القلانس وياكل من كسبه ، بنى مدرسة ودارا للمرضى ،
ووقف الاوقاف وله خزانةٌ كُتِب موقوفة .^(٩٣)

وله مصنفات جليلة منها :

١ - كتاب شرف المصطفى في السيرة النبوية .

٢ - دلائل النبوة .

٣ - كتاب الزهد .

٤ - تهذيب الآثار .

٥ - كتاب البشارة والندارة في تعبير الرؤيا والمراقبة .
اكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

(٩١) «السيرة» (٢٥٦/١٧) .

(٩٢) «تاريخ بغداد» (٤٣٢/١٠) .

(٩٣) «السيرة» (٢٥٧/١٧) ، وانظر «الانساب» (١٠٢/٥) .

مؤلفاته : شرع البيهقي في التأليف في سنة ٤٠٦ هـ . وترك ثروة ضخمة من دواوين السنة والفقه والاصول وغيرها من العلوم الدينية . انعم الله عليه بالقدرة على جودة التأليف وحسن الترتيب ، وكتب لمؤلفاته القبول ، لإخلاصه النية ، وصدقه في العمل .

قال الذهبي : بورك له في عمله لحسن مقصده ، وقوة فهمه وحفظه . وعمل كتباً لم يسبق الى تحريرها .^(٩٤)

وتقل عن عبدالغافر قوله : تأليفه تقارب الف جزء مما لم يسبقه اليه احد .^(٩٥)

واشترت مؤلفاته في حياته وحازت باعجاب العلماء والشيوخ . لما طلع استاذة في الفقه الامام الشريف ابوالفتح ناصر بن الحسين العمري على كتابه «المبسوط» — الذي هو من اوائل مؤلفاته — رضيه واعجب به وحمد اثره فيه .

وكذلك كتابه في الحديث «السنن الكبرى» انفق الشيخ الامام ابو محمد عبدالله بن يوسف الجويني — والد امام الحرمين ابى المعالى — على تحصيله شيئاً كثيراً ، ولما قرأه ارتضاه ، وشكر سعيه فيه .

ويقول البيهقي معبراً عن شكره لله تعالى على هذه النعمة الجليلة :

«فالحمد لله على هذه النعمة حمداً يوازيها ، وعلى سائر نعمته حمداً يكافيها»^(٩٦) .

وقد مرّ بنا ان ثلاثة من علماء عصره رأوا في المنام اعتناء الامام الشافعي ، بكتب «الفقيه البيهقي» . وهذا شيء لا بد ان يكون وقع من نفس البيهقي موقع الرضى والاطمئنان ، فانه شهادة من الامام الذي احبّه ، وقضى حياته لحفظ آثاره من الضياع .

وبالغ السبكي في الثناء على مؤلفاته فقال :

اما «السنن الكبير» فاصنّف في علم الحديث مثله تهذيباً وترتيباً وجودة ،

(٩٤) «تذكرة الحفاظ» (١١٣٢/٣) ،

(٩٥) «نفس المصدر» (١١٣٣/٣) وراجع «السيرة» (١٦٧/١٨) .

(٩٦) «معركة السنن والآثار» (١٤٣/١) .

واما «المعرفة - معرفة السنن والآثار» فلا يستغنى عنه فقيه شافعي ، واما «المبسوط في نصوص الشافعي» فما صُنّف في نوعه مثله ، واما «كتاب الاسماء والصفات» فلا يعرف له نظيرا . واما «كتاب الاعتقاد» ، و «كتاب دلائل النبوة» ، و «كتاب شعب الايمان» ، و «كتاب مناقب الشافعي» و «كتاب الدعوات الكبير» فأقسم ما لو اُحد منها نظير ، واما «كتاب الخلافات» فلم يسبق الى نوعه ولم يصنف مثله .
ثم ذكر مؤلفاته الاخرى وقال :

وكلها مصنفات نظاف مليحة الترتيب والتقريب ، كثيرة الفائدة ، يشهد من يراها من العارفين بانها لم تنتهيا لاحد من السابقين .^(٩٧)

وكان علماء عصره يجتهدون في سماع كتبه منه ، فوجهت اليه الدعوة في عام ٤٤١هـ من علماء نيسابور لتكريمها بحضوره ، فقبل الدعوة وتوجه اليها ، ولما وصل اليها عقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الائمة .^(٩٨)
ويبدو انه ورد نيسابور اكثر من مرة .

قال الذهبي : قدم قبل موته بسنة او اكثر الى نيسابور وتكاثر عليه الطلبة ، وسمعوا منه كتبه . وجلبت الى العراق والشام والضواحي . واعتنى بها الحافظ ابو القاسم الدمشقي وسمعها من اصحاب البيهقي ونقلها الى دمشق هو وابوالحسن المرادي .^(٩٩)

عدد مؤلفاته خمسة وثلاثون كتابا بالاضافة الى رسالتين طويلتين وجه احداهما الى عميد الملك الكندري وزير السلطان طغرل بك ايام محنة الاشاعرة ، والاخرى وجهها الى الشيخ ابي محمد الجويني لما اطلع على كتابه المحيط .

وفيا يلي اسماء مصنفاته بالاشارة الى ما طبع منها وما لم يطبع :

(٩٧) «طبقات الشافعية» (٤/٣) .

(٩٨) «تبيين كذب المفتري» (٢٦٦) ، «السيرة» (١٦٧/١٨) .

(٩٩) «السيرة» (١٦٧/١٨) .

- ١ - الآداب :
طبع حديثا في اربع مجلدات .
- ٢ - اثبات الرؤية :
مخطوط .
- ٣ - اثبات عذاب القبر :
طبع في عمان ، بتحقيق الدكتور شرف محمود .
- ٤ - احكام القرآن :
طبع بمصر بتحقيق عبدالغنى عبدالحالق في عام ١٣٧١ هـ .
ثم اعيد طبعه في بيروت في ١٣٩٥ هـ .
- ٥ - الاربعون الصغرى :
طبع اخيرا .
- ٦ - الاربعون الكبرى :
مخطوط .
- ٧ - الاسماء والصفات :
طبع مرات في الهند وفي مصر .
- ٨ - الاعتقاد :
طبع مرات .
- ٩ - الايمان :
اشار اليه المؤلف في هذا الكتاب .
- ١٠ - البعث والنشور :
طبع اخيرا .
- ١١ - بيان خطأ من اخطأ على الشافعى :
طبع بتحقيق الدكتور الشريف نايف الدعيس من مؤسسة الرسالة في
سنة ١٩٨٣ .

- ١٢ - تنقيح احاديث الام :
مخطوط .
- ١٣ - الترغيب والترهيب :
لم اعرف شيئا عن وجوده .
- ١٤ - الجامع في الخاتم :
مخطوط .
- ١٥ - الجامع المصنف في شعب الايمان :
وهو هذا الكتاب وانظر الفصل الآتي .
- ١٦ - حياة الانبياء في قبورهم :
طبع في مصر سنة ١٣٤٩ هـ .
- ١٧ - الخلافيات :
مخطوط .
- ١٨ - الدعوات الصغير :
ذكره حاجي خليفة^(١٠٠) ، والسبكي^(١٠١) .
- ١٩ - الدعوات الكبير :
مخطوط .
- ٢٠ - دلائل النبوة :
كان استاذنا الجليل السيد احمد صقر بدأ تحقيقه وصدر منه الجزء الاول في عام ١٩٧٠م ولكنه لم يمتّه ، وصدر اخيرا في ٧ اجزاء بتحقيق الدكتور عبدالمعطي قلمجى .
- ٢١ - ردالانتقاد على لفظ الامام الشافعى :
مخطوط .

(١٠٠) «كشف الظنون» (١٤١٧/١) .

(١٠١) «طبقات الشافعية» (٤/٣) .

٢٢ - رسالة في حديث الجويباري :
مخطوط .

٢٣ - الزهد الكبير :
طبع بتحقيق الدكتور تقى الدين الندوى في الكويت الطبعة الثانية
في ١٩٨٣م .

٢٤ - السنن الصغير :
مخطوط .

٢٥ - السنن الكبير :
طبع في الهند في عشر مجلدات كبار .

٢٦ - فضائل الاوقات :
مخطوط .

٢٧ - فضائل الصحابة :
اشار اليه المؤلف في هذا الكتاب .

٢٨ - القدر :
اشار اليه المؤلف في هذا الكتاب ، وهو مخطوط .

٢٩ - القراءة خلف الامام :
طبع في الهند قديما . وطبع اخيرا في بيروت بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني
زغلول .

٣٠ - كتاب الاسراء - وقيل - الاسرى - وقيل - الاسرار :
لم اعرف عنه شيئا .

٣١ - المبسوط في نصوص الشافعي :
كتاب كبير لم يصلنا خبر عن وجود نسخة منه .

٣٢ - المدخل الى السنن :
طبع بتحقيق اخينا الفاضل الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، الاستاذ
بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

٣٣ - معرفة السنن والآثار :

صدر الجزء الاول منه فى عام ١٩٧٠م . بتحقيق استاذنا السيد احمد صقر . ثم توقف .

وهو ضمن مشروعات مركز البحوث العلمية الاسلامية بالدار السلفية . وفقنا الله لاخراجه.

٣٤ - مناقب احمد بن حنبل :

لم نعثر على نسخة منه .

٣٥ - مناقب الامام الشافعى :

طبع فى جزءين بتحقيق الاستاذ الجليل السيد احمد صقر .

وذكر الدكتور تقى الدين الندوى تصايف البيهقى فى المقدمة التى كتبها على كتاب «الزهد الكبير» فوصل بها الى ٤١ فزاد :

١ - المعارف :

وبعد البحث وجدت ان ابن العماد الحنبلى ذكره فى «شذرات الذهب»^(١٠٢) . ويبدو انه مصحف من «المعرفة» - اى «معرفة السنن والآثار» لانه لم يذكره .

٢ - كتاب الخلافة :

ولم يذكر مصدره ايضا - ولعله الخلافات - ولكنه ذكره .

٣ - كتاب معرفة علوم الحديث :

وسياق الكشف عن حاله قريبا .

٤ - كتاب الاسرار - وذكر كتاب الاسرى :

وكلاهما كتاب واحد ذكره بعض المؤلفين بعنوان كتاب الاسرار،^(١٠١) وبعضهم بعنوان كتاب الاسرى،^(١٠٤) والبعض الآخر باسم «كتاب الاسرار»^(١٠٥)

(١٠٢) «نفس المرحع» (٣٠٥/٣) .

(١٠٣) «هدية العارفين» (٧٨/١) .

(١٠٤) «طبقات السبكي» (٤/٣) .

(١٠٥) «السير» (١٦٦/١٨) .

٥ - رسالة إلى محمد الجويني :

وهي رسالة البيهقي إلى أبي محمد الجويني .

٦ - جامع ابواب وجوه قراءة القرآن :

٧ - جامع ابواب قراءة القرآن في الصلاة على الامام والمأموم :

وقد ذكر كتاب القراءة خلف الامام ، وهذان الكتابان ليسا غيره . والالتباس جاء من حاجي خليفة^(١٠٦) فانه ذكره باسم «جامع ابواب وجوب (وجوه) قراءة القرآن» وجاء اسماعيل باشا البغدادي^(١٠٧) فجعله «جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» .

هذا هو ترجمة الباب الاول من الكتاب المذكور .

٨ - ينابيع الاصول :

ذكره اسماعيل باشا البغدادي^(١٠٨) . واعتمد في ذلك على حاجي خليفة في «كشف الظنون» الذي قال :

الينابيع في الاصول لأبي القاسم أحمد بن الحسين البيهقي الحنفي المتوفى ٤٥٨هـ^(١٠٩) ، فواضح انه رجل آخر فهذا ابوالقاسم ، والبيهقي ابوبكر ، وهذا حنفي والبيهقي شافعي بحث . وان كانا يتفقان في الاسم وتاريخ الوفاة .

٩ - ترتيب الصلاة :

كما ذكره من مقدمة لامع الدراري (٥٧) .

وهو ترغيب الصلاة كما ذكره حاجي خليفة^(١١٠) ولكنه لم يذكر اسم مؤلفه

(١٠٦) «كشف الظنون» (٥٩٢/١) .

(١٠٧) «هدية المارفين» (٧٨/١) .

(١٠٨) «نفس المرجع» .

(١٠٩) «كشف الظنون» (٢٠٥١/٢) .

(١١٠) نفس المصدر (٤٠٠/١) .

كاملا بل قال: «للامام احمد.....البیهقي». وجاء اسماعيل باشا^(١١١) فذكره ضمن مؤلفات البیهقي.

واغلب الظن انه «الترغيب والترهيب» فان صاحب كشف الظنون لم يذكره.

١٠ - الزهد الصغير :

قال الدكتور :

«لقد ذكر السيوطي^(١١٢) في مؤلفات البیهقي «الزهد الكبير والصغير» وابن عماد^(١١٣)، والحاجي خليفة^(١١٤)، والسماعاني^(١١٥)

ولقد بحثت فوجدت انه لم يذكره احد من ذكره الدكتور غير السيوطي ، وحاجي خليفة وعنه اخذ اسماعيل باشا في هدية العارفين .

هذا ولم يذكر الدكتور الفاضل الكتب التالية من تصانيف البیهقي .

كتاب الايمان

كتاب القدر

تخريج احاديث الام

الدعوات الصغير

وقام اخونا الفاضل الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمي الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في المقدمة التي كتبها على كتاب «المدخل الى السنن الكبرى» - الذي نشره بتحقيقه - بالتعريف لتصانيف البیهقي ، وحاول استيعابها فذكر له ٤٦ كتابا ، لكن فاتته ذكر بعض مؤلفات البیهقي ، واشترك مع

(١١١) «هدية العارفين» (٧٨/١) .

(١١٢) «تدريب الراوي» (٣٦٧/٢) .

(١١٣) راجع «شذرات الذهب» (٣٠٥/٣) .

(١١٤) «كشف الظنون» (١٤٢٢/٢) .

(١١٥) «الانساب» (٤١٢-٤١٣) .

الدكتور الندوى فى عزو كتب اليه ليست له ، كما زاد عليه كتباً اخرى مما لم يصنفه البيهقى . فمما فاتته - كتاب الايمان - وقد اشار البيهقى الى هذا الكتاب مراراً فى «شعب الايمان» .

وشارك الدكتور الندوى فى عزو كتاب «ينابيع الاصول» ، و«كتاب الزهد الصغير» ، و«كتاب جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» ، و«كتاب معرفة علوم الحديث»

وكتاب «جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» ، اعتمد فى ذكره على كتاب «هدية العارفين» . وفيه «جامع ابواب وجوه القرآن» . واما كتاب معرفة علوم الحديث ، فذكره ياقوت فى «معجم البلدان»^(١١٦) ، واغلب الظن انه رأى كتاب «المدخل الى السنن» ولم يطلع على اسمه فذكره بهذا الاسم حيث ان الكتاب يتضمن مباحث فى علوم الحديث وذكره حاجى خليفة^(١١٧) فقال :

كتاب المعرفة للبيهقى ولابى نعيم ولابن منده .

وعندى ان «للبيهقى» هنا محرف عن «للبغوى» فان البغوى ، ابا القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز (م ٣١٧هـ) له كتاب «معجم الصحابة»^(١١٨) ، والبيهقى له «فضائل الصحابة» . وابونعيم وابن منده لكل واحد منهما «معرفة الصحابة» .

ومما نسبته الدكتور الاعظمى للبيهقى وليس له .

- مختصر دلائل النبوة :

وقال انه محفوظ فى دار الكتب الظاهرية .^(١١٩)

وهو مختصر «كتاب دلائل النبوة» الذى ألفه البيهقى ، اختصره مؤلف مجهول وسماه «بغية السائل عما حواه كتاب الدلائل» كما اشار اليه استاذنا السيد

(١١٦) (٥٣٨/١) .

(١١٧) «كشف الظنون» (١٤٦٠/٢) .

(١١٨) راجع «تاريخ التراث العربى» (٣٤٥/١) ، وانظر ترجمته فى «السير» (٤٤٠/١٤) ، وانظر مصادر ترجمته فيه (١٠) .

(١١٩) «المدخل» (ص ٦٠) .

احمد صقر،^(١٢٠) ولعل الالتباس جاء من ان مرتب الفهرس ذكره باسم «مختصر دلائل النبوة للبيهقي» فظن ان المختصر له وانما اراد نسبة «الدلائل» اليه .

٢ - معالم السنن :

قال الدكتور : ذكره اسماعيل باشا في «هدية العارفين» .^(١٢١)

واختصره ابوالحسن عيسى بن ابراهيم (ت ٧٤٦هـ) .

وهو خطأ والمعدة في هذا على حاجي خليفة^(١٢٢) ومنه اخذ صاحب «هدية العارفين» .

والكتاب مختصر لكتاب «المعالم» للفخر الرازي كما بينه الحافظ ابن حجر .^(١٢٣)

كما ذكر الدكتور الاعظمي^(١٢٤) كتاب «العيون في الرد على اهل البدع» ، وقال : ان نسخة منه توجد في مكتبة امبروزيانا في ايطاليا . ولم يذكره احد ممن ترجم البيهقي .

وذكر كتاب «تخريج احاديث الام» وكتاب «احاديث الشافعي» وعدّها كتابين وهو كتاب واحد ، ذكره بروكلمان في «تاريخه»^(١٢٥) بالعنوان الاول ، وفواد سزكين في «تاريخه»^(١٢٦) بالاسم الثاني .

تلاميذه : استفاد من الامام البيهقي خلق كثير وفيما يلي اسماء بعض تلاميذه الذين سمعوا منه مؤلفاته وبلغوها الى من بعدهم :

(١٢٠) راجع مقدمة «دلائل النبوة» (ص ١١) ، وراجع «تاريخ الادب العربي» لبروكلمان (٢٣١/٦) .

(١٢١) «المدخل» (ص ٥٤) .

(١٢٢) «كشف الظنون» (١٧٢٦/٢) .

(١٢٣) «الدرر الكامنة» (٢٣٥/٤) .

(١٢٤) «المدخل» (ص ٦٢) .

(١٢٥) نفس المرجع (ص ٥٤) .

(١٢٦) ايضاً (ص ٦٠) .

(١٢٧) (٢٣٣/٦) .

(١٢٨) (١٨٤/٣) .

١ - ابنه ابوعلی اسماعیل بن أحمد بن الحسين البيهقي^(١٢٩) (٤٣٨-٥٠٧هـ)

المعروف بشيخ القضاة . سقمه والده الكثير من الشيخ عصره . سمع من والده «مسند الشافعي» و «صحيح الاسماعيل» و «كتاب الكامل» لابن عدي ، وكثيرا من مسموعاته وتواليقه . و كان من المكثرين . وكان عارفا بالمذهب ، مدرسا ، جليل القدر ، اجاز لابي سعد السمعاني جميع مسموعاته .
سافر الكثير ، واقام بخوارزم ثم ببلخ مدة .

٢ - حفيده ابوالحسن عبيدالله بن محمد بن احمد بن الحسين البيهقي^(١٣٠) (٤٤٩-٥٢٣هـ)

سمع الكتب من جدّه ، وسمع من ابي يعلى الصابوني وابي سعد احمد بن ابراهيم المقرئ ، وعدة ، وجمع وحدث ببغداد .

قال ابن عساكر : ما كان يعرف شيئا ، وكان يتغالى بكتابة الاجازة .

وقال : سمع لنفسه جزء ، وكان سماعه فيما عداه صحيحا

٣ - زاهر بن طاهر ، ابوالقاسم الشحامى .

٤ - محمد بن الفضل بن احمد بن محمد ، ابو عبد الله الفراوى النيسابورى .

وسياقى ذكرهما في الفصل التالى .

٥ - عبد الجبار بن محمد بن احمد ، ابو محمد الخوارى البيهقي^(١٣١) (٤٤٥-٥٣٦هـ)

امام جامع نيسابور ، عارف بالمذهب ، مفت مصيب بفقهه ، سمع من البيهقي فاكثر ، وابي القاسم القشيري وابي الحسن الواحدى المفسر .

(١٢٩) راجع ترجمته في «التقييد» (٢٤٧/١-٢٤٨) ، «السير» (٣١٢/١٩-٣١٤) ، «طبقات السبكي» (٢٠٤-٢٠٣/٤) ، «البداية والنهاية» (١٧٦/١٢) ، «التحبير» (٨٣/١-٨٥) .

(١٣٠) ترجمته في «السير» (٥٠٣/١٩) ، «الميزان» (١٥/٣) ، «لسان الميران» (١١٦/٤) ، «شذرات الذهب» (٦٧/٤) .

(١٣١) ترجمته في «الانساب» (٢١٦-٢١٥/٢) ، «التحبير» (٤٢٣/١-٤٢٥) ، «معجم البلدان» (٣٩٤/٢) ، «السير» (٧١/٢٠) ، «طبقات السبكي» (٢٤٣/٤) ، «التقييد» (١٠٦-١٠٥/٢) ، «تبصير المنتبه» (٥٥٣/٢) ، «شذرات» (١١٣/٤) .

قال أبو سعيد السبهاني : سمعت منه بنيسابور الكثير ، فمن جملة ما سمعت كتاب «معرفة السنن والآثار» لأبي بكر البيهقي في ٥ مجلدات .

وحدث عنه أبو القاسم بن عساكر ، وأبو الحسن المرادي وآخرون .

٦ - أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده ،
الاصبهاني^(١٣٢) (٤٣٤-٥١١هـ)

أكثر عن أبيه وعمه أبي القاسم ، وأملى وصنف وجمع .

روى عنه أبو طاهر السلفي ، وابن ناصر ، وأبو موسى المديني وخلق .

وكان ثقة ، حافظا ، مكثرا ، صدوقا ، كثير التأليف ، أوحده بيته في زمانه .

كان يقال : بيت بني مندة بُدئ بيحي ، وخُتم بيحي .

٧ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم ، أبو المعالي ، الفارسي
النيسابوري^(١٣٣) (٤٤٨-٥٣٩هـ)

ثقة ، مكثر من الحديث . سمع «السنن الكبير» للبيهقي ، وكتاب «المدخل»
له .

قال ابن نقطة : حدث عنه شيخنا منصور بن عبد المنعم الفراوي «بالسنن
الكبير» لأبي بكر البيهقي سماعا . وإجازة أن لم يكن سمعه . وذلك لأنه فقد من
أصل البيهقي أجزاء من مواضع متفرقة ، فكل ما وجد من الأصل وجد عليه
سماع منصور منه .

٨ - عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد الدهان ، النيسابوري^(١٣٤) ،
شيخ سديد الطريقة ، من بيت ثروة ومروءة . سمع أبا بكر البيهقي فكثر .

(١٣٢) ترجمته في «التحبير» (٣٧٨/٢-٣٨٢) ، «التقييد» (٣٠٢/٢) ، «وفيات الأعيان» (١٦٨/٦-١٧١) ،
«السير» (٣٩٥/١٩) ، «التذكرة» (١٢٥٠/٤-١٣٥٢) ، «ذيل طبقات الحنابلة» (١٢٧/١-١٣٧) ،
«شذرات» (٣٢/٤) .

(١٣٣) ترجمته في «التحبير» (٩٧/٢) ، «التقييد» (١٥/١) ، «السير» (٩٣/٢٠) ، «شذرات» (١٢٤/٤-١٢٥) .

(١٣٤) ترجمته في «التحبير» (٤٣٠/١) ، «السير» (٤٦/٢٠) .

سمع منه عبدالرحيم بن عبدالرحمن الشمري «السنن الكبير» بروايته عن المؤلف .

قال ابوسعد السمعاني : اجاز لي في سنة ٥٢٧هـ ، وهو شيخ ثقة ، من اهل الخير والامانة ، عنده تصانيف البيهقي .

وذكره عبدالغافر ايضا ، واثق عليه . ولم يدركه ابن عساكر .

٩ - الحسين بن احمد بن علي بن حسن بن قُطَيْمَة ، ابوعبدالله ، القاضى ، الحنبلية (١٣٥) (م ٥٣٦هـ)

سمع كتاب «معرفة السنن والآثار» للبيهقي . وسمع من ابى القاسم القشيري وغيره ذكره السمعاني واثق عليه وقال : سمعت منه الكثير وكتب لي اجزاء .

١٠ - ابوالمنظر عبدالمنعم بن ابى القاسم عبدالكريم القشيري (١٣٦) (٤٤٥-٥٣٢هـ)

سمع «مسند ابى يعلى» من ابى سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجرودى ، وسمع «مسند ابى عوانة» من والده ، وسمع من البيهقي وغيره .

سمع منه ابوسعد السمعاني وابن عساكر ، واثق عليه السمعاني ، وكان ابن عساكر يفضل على الفراوي .

وفاته : ذكر معظم المؤرخين ان البيهقي توفى في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مائة ، وتفرد ياقوت (١٣٧) بذكر وفاته في سنة اربع وخمسين واربع مائة .

وكانت وفاته في نيسابور ، ففصل هناك وكفن وعمل له تابوت فنقل

(١٣٥) ترجمته في «التحبير» (٢٢٢/١-٢٢٥) ، «معجم البلدان» (٥٣٨/١) ، «التقييد» (٢٩٥/١) ، «السير» (٦٢-٦٠/٢٠) ، «طبقات السبكي» (٢١٤/٤) .

(١٣٦) ترجمته في «الاساب» (٤٢٧/١٠) ، «التقييد» (١٤٩/٢) ، «السير» (٦٢٥-٦٢٣/١٩) ، «طبقات السبكي» (٢٦٤/٤) ، «الداية والنهاية» (٢١٣/١٢) ، «شذرات» (٩٩/٤) .

(١٣٧) «معجم البلدان» (٥٣٨/١) .

(١٣٨) ودفن ببيتهق - موطنه ومحمته - وهي على يومين من نيسابور



(١٣٨) قلت لاندري هل تم نقل جثة البيهقي من مكان موته الى بلده على وصية منه او على رغبة اصحابه واهله ، فالحديث النبوي يشير الى المنع من ذلك . فقد روى ابو عزة الهذلي ان النبي ﷺ قال :

«اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له فيها حاجة» .

اخرجه البخاري في «الادب المفرد» (١٢٨٢) وابن حبان (١٨١٥ - موارد) واحمد (٤٢٩/٣) والحاكم (٤٢/١) وصححه .

وجاء في حديث آخر عن ابن مسعود ان النبي ﷺ قال :

اذا كان اجل احدكم بارض اثبت الله اليها حاجة ، فاذا بلغ اقصى اثره توفاه فتقول الارض يوم القيامة : يارب ! هذا ما استودعني .

اخرجه ابن ماجه (١٤٢٤/٢ رقم ٤٢٦٤) وابن ابي عاصم في «السنة» (٣٤٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٩/٢٠) والحاكم (٤٢-٤١/١) وصححه .

وقد ذكر الالباني الحديثين مع شواهد اخرى في الصحيحة (١٢٢٢-١٢٢١) :

وعن عبدالله بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة ممن ولد بالمدينة فصرى عليه النبي ﷺ فقال ياليت مات في غير مولده !

فقال رجل من الناس :

ولم يارسول الله ؟

قال : ان الرجل اذا مات في غير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة .

رواه ابن ماجه (١٦١٤ رقم ٥١٥/١) ، والنسائي (٨-٧/٤) .

وقال الالباني : حسن .

الفصل الثانى

« الجامع لشعب الايمان »

وهو سفر جليل فى بيان شعب الايمان التى اشار اليها رسول الله ﷺ فى حديثه حين قال :

« الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَأَرْفَعُهَا قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ »

وقد ورد ذكر هذا الكتاب فى مؤلفات البيهقى . وقد اختصر القدماء اسمه فقالوا «شعب الايمان» ،^(١) وجاء فى «منتخب سياق نيسابور» :^(٢) «الجامع لشعب الايمان» .

اما المتأخرون فذكروه باسمه الكامل «الجامع المصنف فى شعب الايمان» .^(٣) والبيهقى نفسه اشار اليه باسم «الجامع» .^(٤)

(١) راجع «وفيات الاعيان» (٧٦/١) ، «الانساب» (٤١٢/٢) ، «السير» (١٦٦/١٨) ، «الوافى» (٣٥٤/٦) ، «البداية» (٩٤/١٢) ، وغير ذلك .

(٢) «منتخب سياق نيسابور» (٣٠/أ) .

(٣) راجع «كشف الظنون» (٥٧٤/١) ، «الاعلام» (١١٦/١) ، «معجم المؤلفين» (٢٠٦/١) ، «تاريخ الادب العربى» (٢٣١/٦) .

(٤) انظر «الاعتقاد» (ص ٣٠، ٩٦، ١١٤) ، «والزهد» (٨٥) .

ونفهم من قراءة الكتاب ان الامام البيهقي ألفه بعد تاليف كتبه التالية :

١ — السنن الكبرى

٢ — المدخل

٣ — الاسماء والصفات

٤ — الايمان

٥ — القدر

٦ — الرؤية

٧ — دلائل النبوة

٨ — البعث والنشور

٩ — اثبات عذاب القبر

١٠ — الدعوات

١١ — الآداب

١٢ — فضائل الصحابة

كما يشير الى كتبه «المخرجة في السنن على ترتيب مختصر ابى ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني» وهو يشير بهذا الى كتابه «المبسوط في نصوص الشافعي» فانه يقول في مقدمة كتابه «معرفة السنن والآثار» .

«وخرجتُ — بتوفيق الله تعالى — مبسوط كلامه (اي الشافعي) في كتبه بدلائله وحججه على مختصر ابى ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني»^(٥).

وقد بنى كتابه «الزهد» على بعض ابواب «شعب الايمان» فانه يقول في مقدمة «الزهد» :

(٥) «معرفة السنن والآثار» (١/١٤٢) .

«وقد ذكرت في كتاب «الجامع» في باب الزهد بعض ما حضرني من الاخبار والآثار في الزهد وقصر الامل . وذكرت في كتاب «دلائل النبوة» وغيره كيف كان عيش النبي ﷺ . ووجدت اقواويل السلف والخلف -رضى الله عنهم- في فضيلة الزهد ، وكيفية قصر الامل ، والمبادرة بالعمل كثيرة ، فذكرت في هذه الاجزاء ما حضرني من ذلك مستعينا بالله فيه وفي جميع اموري ، فنعم المولى ونعم النصير .^(٦)

سبب تأليفه : كان الدافع لتأليف هذا الكتاب هو ان الامام البيهقي اطلع على كتاب في شعب الايمان للفقهاء الشافعي ابي عبدالله الحلبي فأعجب به وادرك ضرورة توفير مثله نظرا لما كان يشهد عصره من مناقشات ومناظرات حول اصول الدين الاساسية من معنى الايمان وكيفية زيادة الايمان وتقصانه وكون القرآن مخلوقا او غير مخلوق ومالي ذلك . يقول :

«...فان الله —جلّ ثناؤه وتقدست اسماؤه— بفضلته ولطفه وفقني لتصنيف كتب مشتملة على اخبار مستعملة في اصول الدين و«فروعه» ، «والحمد لله على ذلك كثيرا . ثم اني احببت تصنيف كتاب جامع اصل الايمان وفروعه ، وما جاء من الاخبار في بيانه وحسن القيام به لماورد في ذلك من الترغيب والترهيب ، فوجدت الحاكم ابا عبدالله الحسين بن الحسن الحلبي —رحمنا الله واياه— اورد في كتاب «المنهاج» المصنف في بيان شعب الايمان المشار اليها في حديث رسول الله ﷺ من حقيقة كل واحدة من شعبه ، وبيان ما يحتاج اليه مستعمله من فرضه وسننه وادبه ، وما جاء في معناه من الاخبار والآثار ما فيه كفاية ، فاقتديت به في تقسيم الاحاديث على الابواب ، وحكيت من كلامه ما تبين به المقصود من كل باب » .^(٧)

الحلبي : ابو عبدالله الحسين بن الحسن الحلبي ،^(٨) البخاري ، هو شيخ

(٦) «الزهد» (ص ٨٥) .

(٧) «شعب الايمان» (٩٤/١) .

(٨) انظر ترجمته في «تاريخ جرجان» (ص ١٩٨) ، «الانساب» (٢٢٢/٤) ، «وفيات الاعيان» (١٣٨-١٣٧/٢) ، «السيرة» (٢٣٢-٢٣١/١٧) ، «الوافي» (٣٥١/١٢) ، «طبقات السبكي» (١٥٠-١٤٧/٣) ، «البداية والنهاية» (٣٤٩/١١) ، «شذرات» (١٦٨-١٦٧/٣) .

ولم يذكر احد من ترجم للبيهقي انه أخذ عن الحلبي ولكن ذكره بعض المعاصرين ضمن شيوخ البيهقي .

الشافعية ، ورئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر . ولد في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، كان من العلماء المجتهدين الموصوفين بالذكاء والفهم ، خبيراً بالمسائل في الفقه الشافعي ، له آراء منفردة في المذهب ،^(٩) وكان طويلاً الباع في الأدب والبيان ، ساهم بالكتابة في فتون مختلفة ، ونبغ واشتهر بتبحره في علم الكلام ومباحث التوحيد .

أخذ الفقه عن الاستاذ أبي بكر محمد بن علي القفال ، والامام أبي بكر الأودني . ورؤى الحديث عن خلف بن محمد الخيام ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن حنبل وجماعة . حدث عنه أبو عبد الله الحاكم — وهو أكبر منه — والحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري ، وأبوسعدي الكنجرودي وجماعة .

المنهاج : الف الحلي كتابه «المنهاج» لما رأى من سيطرة الجهل والغفلة على عقول الناس ووقوع الاعراض عن العلوم بالجملة ، والتهاوت في الحلال والحرام ، والتنافس في رتب الدنيا ، والتغافل عن درج الآخرة ، والانتقياذ ليدواعي الهوى ، والميل في عامة الامور الى الحفظ والدعة ، وفساد النيات والدخل ، وفتور العزائم والهمم ، حتى أصبحت طاعة الله — تعالى جده — تقام فيها تدعو اليه الضرورات الحاصلة ، وتترك فيها تحرك عليه المتوقعات الآجلة ، وكان الهمّ بالعلم بقدر الهمّ بالعمل ، والنتيجة ان الناس اقتصروا في العلم والعمل بما اضطروا اليه بسبب اجتماعي او معاشي . أما في التوحيد ومسائل اصول الدين فقد رضوا بالتقليد ، وعابوا الذين اشتغلوا به وجاهدوا به اعداء الله تعالى جده .^(١٠)

وقد استنكر الحلي موقف الفقهاء ، وقصورهم عن تعلم علم التوحيد وعاب عليهم انهم يدعون النبوغ في الفقه ، ويذمون من يشتغل بعلم الكلام ، ويذرون بقدره ، ويبخسون بحقه ، بينما اسم «الفقه» يتضمن علوم الشريعة كلها ، أعلاها الذي يتوصل به الى معرفة الله ووحدانيته وقديسيته وعامة صفاته ومعرفة انبياء الله ورسله ، ثم يأتي بعد ذلك علم العبادات وغيره .^(١١)

(٩) راجع «طقات السبكي» (١٥٠/٣) .

(١٠) راجع «المنهاج» (١٥٠-٧/١) .

(١١) نفس المصدر (١٥٠-١٣/١) .

واراد الحلبي ملّ الفراغ الموجود في الدراسات الدينية بهذا الكتاب وقسمه الى اثني عشر بابا ،^(١٢) وهي :

الباب الاول في البيان عن حقيقة الايمان

الباب الثاني في زيادة الايمان وتقصانه

الباب الثالث في الاستثناء في الايمان وما يصح منه وما لا يصح

الباب الرابع في الفاظ الايمان وما يصح وما لا يصح

الباب الخامس في ايمان المقلد والمرتاب

الباب السادس في من يكون مؤمنا بايمان غيره

الباب السابع فيمن يصح ايمانه او لا يصح

الباب الثامن فيمن لم تبلغه الدعوة

الباب التاسع فيمن مات مستدلا

الباب العاشر في شعب الايمان

وهي سبع وسبعون شعبة :

١ - الايمان بالله عزوجل

٢ - الايمان بالنبي ومن تقدمه من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين

٣ - الايمان بالملائكة

٤ - الايمان بالقرآن وسائر الكتب المنزلة

٥ - الايمان بالقدر خيره وشره

٦ - الايمان باليوم الآخر

٧ - الايمان بالبعث

(١٢) ايضاً (١/٤-٧)

- ٨ - الايمان بالحساب والميزان
- ٩ - الايمان بالجنة والنار — وفيه ذكر الصراط
- ١٠ - محبة الله تعالى
- ١١ - مخافة الله والتفكر في وعيده
- ١٢ - رجاءه والثقة بوعده — وفيه ذكر الدعاء وشروطه وآدابه
- ١٣ - التوكل على الله — وفيه القول في التداوى من الامراض والاسترقاء
- ١٤ - حب النبي ﷺ وآله واصحابه
- ١٥ - تعظيم النبي ﷺ واجلاله وتوقيره
- ١٦ - الشج بالدين
- ١٧ - طلب العلم
- ١٨ - نشر العلم
- ١٩ - تلاوة القرآن وآدابها
- ٢٠ - الطهارات
- ٢١ - الصلوات
- ٢٢ - الصدقات
- ٢٣ - الصيام
- ٢٤ - الاعتكاف
- ٢٥ - المناسك
- ٢٦ - الجهاد
- ٢٧ - المراقبة في سبيل الله

- ٢٨ - الثبات للعدو عند الالتقاء
- ٢٩ - اداء خمس المغنم
- ٣٠ - العتق ووجه التقرب به الى الله
- ٣١ - الكفارات
- ٣٢ - الايفاء بالعهود
- ٣٣ - تعديد نعم الله ومايجب من شكرها
- ٣٤ - حفظ اللسان
- ٣٥ - الامانات ومايجب من ادائها الى اهلها
- ٣٦ - تحريم النفوس والجنايات عليها
- ٣٧ - تحريم الفروج ومايجب من التعفف عنها
- ٣٨ - تحريم اموال الناس
- ٣٩ - المطاعم والمشارب ومايجب من التورع عنها منه
- ٤٠ - الملابس والزينة والاواني ومايكره منها
- ٤١ - تحريم الملاعب والملاهي
- ٤٢ - الاقتصاد في النفقة وتحريم اكل المال بالباطل
- ٤٣ - الحث على ترك الغل والحسد
- ٤٤ - تحريم اعراض الناس ومايلزم من ترك الرتع فيها
- ٤٥ - اخلاص العمل لله. وتحريم الرياء
- ٤٦ - السرور بالحسنة والاعتقاد بالسيئة
- ٤٧ - معالجة كل ذنب بالتوبة
- ٤٨ - القرايين والابانة عن معناها وغرضها

- ٤٩ - طاعة اولى الامر
- ٥٠ - التمسك بما عليه الجماعة
- ٥١ - الحكم بين الناس
- ٥٢ - الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٥٣ - التعاون على البر والتقوى ، ونصرة المظلوم واغاثة اللهفان
- ٥٤ - الحياء
- ٥٥ - برُّ الوالدين
- ٥٦ - صلة الارحام
- ٥٧ - كظم الغيظ وحسن الخلق ولين الجانب والتواضع
- ٥٨ - الاحسان الى الممالك
- ٥٩ - حق السادة على الممالك
- ٦٠ - حقوق الاولاد والاهلين على الناس
- ٦١ - مقاربة اهل الدين وموادتهم وافشاء السلام فيهم
- ٦٢ - رد السلام
- ٦٣ - عيادة المريض
- ٦٤ - الصلاة على من مات من اهل القبلة
- ٦٥ - تشميت العاطس
- ٦٦ - مباحدة الكفار والمفسدين والغلبة عليهم
- ٦٧ - اكرام الجار
- ٦٨ - اكرام الضيف
- ٦٩ - الستر على اصحاب القروف

٧٠ - الصبر على المصائب

٧١ - الزهد وقصر الامل

٧٢ - الفيرة والمذا

٧٣ - الاعراض عن اللغو

٧٤ - الجود والسخاء

٧٥ - رحم الصغير و توقير الكبير

٧٦ - الاصلاح بين الناس

٧٧ - ان يحب الرجل لاختيه المسلم ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره
لنفسه

الباب الحادى عشر فى ذكر آيات واحاديث اشتمل كل واحد منها على
عدة من الشعب المذكورة

الباب الثانى عشر فى بيان السبب الذى لاجله اختار المؤلف تخريج
هذه الشعب على سبعة وسبعين بابا .

وهذا الكتاب القيم النافع الفريد فى بابيه لم ير النور ولم يتزين بزينة
الطباعة ، ومضى اخيرا بمحقق اصدار طبعة^(١٣) مشوهة محرفة ، فلانجد صفحة الا
وفيهما اخطاء كثيرة من النوع الذى يدل على عدم معرفة المحقق بمبادئ علم
الكلام وعلم الحديث ، بل وقلة اطلاعه باللغة العربية وقواعدها .

ليس هذا فحسب بل جاء الكتاب فى تحقيقه فى عشرة ابواب فقط ينقص
منه البابان الاخيران . وكان الباب الاخير هاما جدا لانه يتضمن الكلام حول
الحديث الذى يشير الى شعب الايمان ووجوه ترجيح رواية «بضع وسبعين»^(١٤) .
وقد بين الحلبي وجه تفسير «بضع» بسبع . وهو قول امام اللغة والنحو

(١٣) نشرته دار الفكر بيروت سنة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م بتحقيق الاستاذ حلى محمد فودة .

(١٤) اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» (٥٢/١)

خليل^(١٥) بن احمد . وقد اشار الى ان بعض من الف في شعب الايمان خرجها في تسعة وسبعين بابا .^(١٦)

وذكرها الحافظ ابن حجر في شرح البخارى فجعلها تسعا وستين خصلة وقال :
لم يتفق من عدّ الشعب على نمط واحد ، واقربها الى الصواب طريقة ابن حبان ولكن لم تقف على بيانها من كلامه ، وقد لخصت مما اورده ما ذكره ...
ثم ذكرها وقال : فهذه تسع وستون خصلة ، ويمكن عدّها تسعا وسبعين خصلة باعتبار افراد ماضٍ بعضه الى بعض مما ذكر .^(١٧)

والغريب ان الحافظ لم يشر الى عدّ الحلي وتقسيمه الشعب الى سبعة وسبعين بابا وهو يكثر من النقل من قوله في شرحه .^(١٨)

شعب الايمان : اعتمد البيهقي على «المنهاج» في تأليف «الجامع» واتبع خطوات الحلي وسار على منهجه فرتب كتابه على نفس الابواب ونفس الشعب ، الا ان الحلي سار على طريقة المتكلمين في الاستدلال بالدلائل العقلية والبراهين المنطقية ، وسرد الاحاديث بدون الاسانيد ؛ والبيهقي نهج منهج المحدثين فاستدل على اقواله بالاحاديث النبوية وساقها باسانيدها ، وهو يشير الى مخرجها من الصحيح ، ويوضح ان كان هناك ضعف او علة في السند .

ولم يقتصر على الاحاديث المرفوعة بل سرد اقوال الصحابة والتابعين ، كل ذلك باسانيده اليهم ، كما اورد باسانيده ايضا كلام المتصوفة ، واكثر منه في بعض الابواب ، وفيه حكايات غريبة واقوال شاذة ما كان يجدر بالبيهقي الامام المحدث ان يلتفت اليها .

(١٥) راجع ترجمته في «طبقات النحويين» للزبيدي (٤٧-٥١) ، «معجم الادباء لياقوت» (١١/٧٢-٧٧) «انباء الرواة» (١/٣٤٧-٣٤٨) ، «وفيات الاعيان» (٢/٢٤٤-٢٤٨) ، «السير» (٧/٤٢٩-٤٣١) .

انظر مصادر اخرى لترجمته فيه .

وانظر تفسيره في «فتح الباري» (١/٥١) ، وراجع «اللسان» (بضع)

(١٦) «المنهاج» (٦/١)

(١٧) راجع «فتح الباري» (١/٥٢-٥٣)

(١٨) انظر مثلا «فتح الباري» (١/٧٥ ، ١٣/٣٦٦-٣٧٤)

وقد حظي كتاب شعب الايمان بعناية وتقدير العلماء ، واعتمد عليه المتأخرون في تاليف مجموعات السنن النبوية كالتبريزي في «مشكاة المصابيح» ، والسيوطي في «الجامع الصغير» و«الجامع الكبير» ، والمتقى الهندي في «كنز العمال» ، ولكن لم تفز هذه الموسوعة الحديثة باهتمام الناشرين ولم تطبع ولعل ذلك كان لعدم وجود نسخ كاملة صحيحة ولتشابك الموضوعات التي يتناولها الكتاب الا ما كان من محاولة الحافظ عزيز بيك صاحب المطبعة العزيزية فانه قام باصدار الجزء الاول منه بالتصحيح والتعليق عليه ثم توقف عن اصدار الاجزاء التالية ، والجزء الذي اصدره فيه اخطاء كثيرة بعضها من الاصل الذي اعتمد عليه وبعضها منه .

هذا وقد قام بعض العلماء باختصار كتاب البيهقي وقد ذكر بروكلمان في «تاريخه»^(١٩) مختصرا لعمر بن علي المعروف بابن الملتن وهو سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد المصري (٧٢٣-٨٠٤هـ)

ومختصرا اخر لابي حفص عمر القزويني . كذا ذكر بروكلمان . وقد ذكر الاستاذ عبدالقادر الارناؤط ان مؤلفه ابوالمعالى عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن احمد (٦٥٢-٦٩٩) اى حفيد ابي حفص عمر المذكور .

وزاد حاجي خليفة^(٢٠) مختصرين آخرين احدهما لشمس الدين القونوي والآخر للامام معين الدين محمد بن حمويه . ولم اعرف عنهما شيئا .

نسخ الكتاب : توجد «للجامع المصنف في شعب الايمان» — حسب المصادر المتوفرة لدينا — النسخ التالية :

١ — نسخة كاملة في مكتبة طبقبو سراي ، مجموعة احمد الثالث برقم ٤٩٩ وهي في ثلاثة اجزاء ومجموع صفحاتها ١١٨٤ ومسطرتها ٣٣ سطرا .

ولم يظهر تاريخ النسخ على النسخة المصورة الموجودة لدينا . ولكنها قديمة الخط ، ربما يرجع تاريخها الى القرن السابع ، او الثامن . وهي مقروءة عليها

(١٩) «تاريخ الادب العربي» (٢٣٢/٦)

(٢٠) «كشف الظنون» (٥٧٤/١)

بعض التعليقات والتصحيحات اغلب الظن انها من العلامة سراج الدين ابن الملحق لان اسمه ذكر في بعض الاماكن في الهامش ، وقد رأينا اهتمامه بهذا الكتاب حيث انه عمل مختصرا له .

٢ — نسخة كاملة كانت في مكتبة نور عثمانية في ثلاثة اجزاء برقم ١١٢٣-١١٢٥) ومجموع اوراقها ١٦٧٩ ومسطرتها من البداية الى الورق ٤٠ حوالى ٣٠ سطرا بخط واضح ، ثم يتغير الخط وينقص عدد السطور فيصير ٢١ سطرا . وهى نسخة حديثة كتبت في سنة ١١٥٩هـ ويبدو انها منقولة من النسخة التالية .

وقد تفضل باهداء صور النسختين اليها الاخ الفاضل صبحى السامرائى بتوصية من الاستاذ الجليل الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى — حفظهما الله تعالى واجزل ثوابها —

٣ — نسخة كاملة في مكتبة رئيس الكتاب باستانبول في خمس مجلدات مجموع اوراقها ١٢٧٣ ومسطرتها تتراوح بين ٢١ و ٢٥ سطر وتاريخ نسخها ٧٣٧هـ . حصلنا على ميكرو فيلم منها من بعض الجهات ولكن انطمت قطعة كبيرة من اول الفيلم لعدم عناية صاحبه به ، فاضطررنا الى الاعتماد — فى عملنا هذا — على الجزء المطبوع فى حيدرآباد حيث انه مبنى على تلك النسخة .

٤ — نسخة كاملة فى مكتبة عاطف افندى فى استانبول فى جزئين . الجزء الاول برقم ٥٦٥ وعدد اوراقه ٣٨٦ ورقة ، والجزء الثانى برقم ٥٦٦ وعدد اوراقه ٥٠١ . وعدد السطور فى الصفحة ٣٥ سطرا . وهى نسخة حديثة كتبت فى ١١٢٣هـ . لم نتمكن من الاطلاع عليها . ولا الحصول على صورة منها .

٥ — قطعة من الكتاب فى ١٧٩ ورقة تبدأ من خلال الكلام على الاربعين من شعب الايمان وتنتهى خلال الكلام على الرابع والأربعين منها . وهى فى حوزة الشيخ محب الله شاه الراشدى الباكستانى تفضل باهداء نسخة مصورة منها الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى — حفظه الله —

٦ — قطعة من الكتاب تحتوى على الاجزاء ٣٦-٤٦ وتبدأ من الكلام على الاربعين من شعب الايمان ، وتنتهى فى اول الباب السابع والخمسين . وعدد اوراقها ١٦٧ . وهى محفوظة فى مكتبة الجامعة المستنصرية ببغداد تكرم باهداء

صورة منها استاذنا الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى وساعده فى ذلك الدكتور غانم قدورى الحمد — فجزاهما الله احسن الجزاء .

٧ — اجزاء من الكتاب محفوظة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة اطلع الولد العزيز ابو محمد اكرم مختار على الجزء الموجود برقم ٣٣٨٩٧ (ميكرو فيلم) فى ٤٧٢ ورقة يبدأ من «فصل فى تعلم القرآن» والجهود مستمرة للحصول على نسخة مصورة منها .

٨ — نسخة فى الرباط بالمغرب رآها العلامة المورخ خيرالدين الزركلى^(٢١) ولم نعرف عنها شيئا .

اسانيد الكتاب : روى هذا الكتاب عن المؤلف من ثلاث طرق :

الاولى : رواية الامام الحافظ ابى محمد القاسم بن الحافظ ابى القاسم على بن الحسن ابن هبة الله ، ابن عساكر

عن الشيخ المحدث الفقيه ابى عبدالله محمد بن الفضل الفراوى

وابى القاسم زاهر بن طاهر الشحامى

كلاهما عن البيهقى .

الثانية : رواية الحافظ ابى محمد القاسم

عن ابيه ابى القاسم ابن عساكر

وعن ابى الحسن على بن سليمان المرادى

عن زاهر بن طاهر الشحامى

عن البيهقى .

الثالثة : رواية الحافظ ابى القاسم على بن الحسن ، ابن عساكر

عن زاهر بن طاهر الشحامى

عن البيهقى

وجاء هذا السند في بداية نسخي رئيس الكتاب ونور عثمانية ، واما نسخة نسخة احمد الثالث والاجزاء التالية من نسخة رئيس الكتاب فعليها الاسنادان الاولان .

تراجيم رجال السند :

١ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف ، ابوالقاسم ، الشحامي^(٢٢) (٤٤٦-٥٣٣هـ) .

ولد في بيت علم ومعرفة ، كان ابوه^(٢٣) من الفقهاء المحدثين ، وكانت له عناية بعلم الحديث . حدث عن القاضي ابى بكر الحيرى والاستاذ ابى اسحاق الاسفرايينى وجماعة . وصنف كتابا بالفارسية في الشرائع واستمل على نظام الملك الوزير ، وكان فقيها ، اديبا ، بارعا ، شاعرا ، صالحا ، عابدا ، اسمع اولاده واحفاده ، وحصل لهم الاسانيد العالية . نشأ زاهر في كنف هذا الوالد العالم الذى اعتنى بابنه فسمعه في الخامسة واستجازله ، فحصلت له الاجازة من ابى الحسين عبدالغافر الفارسى ، وابى حفص بن مسرور ، وابى محمد الجوهرى .

سمع الحديث من جماعة وسمع من البيهقى «سننه الكبير» ومؤلفاته الاخرى .

وروى الكثير ، واستمل على جماعة وخرج وجمع ، وانتقى لنفسه السبايعات واشياء تدل على اعتناؤه بالفن . وله رحلات واسعة واملى نحو من الف مجلس ، وكان لا يملّ من التسميع .

قال ابوسعد السمعاني : كان مكثرا متيقظا ، ورد علينا مروقا قاصدا للرواية بها ، وخرج معى الى اصبهان لاشغل له الا الرواية بها ، وازدحم عليه الخلق وكان يعرف الاجزاء وجمع ونسخ وعمر . قرأت عليه «تاريخ نيسابور» في ايام قلائل كنت اقرأ فيها سائر النهار ، وكان يكرم الغرباء ويعيرهم الاجزاء ، ولكن كان يخل بالصلوات اخلا لا ظاهرا وقت خروجه معى الى اصبهان فقال لى اخوه وجيه : يا فلان ! اجتهد حتى يقعد ، لا يفتضح بترك الصلاة .

(٢٢) انظر ترجمته في «المنتظم» (١٠/٧٩-٨٠) ، «التقييد» (١/٣٢٩-٣٣٢) ، «السير» (٢٠/٩-١٢) ، «الميزان» (٢/٦٤) ، «البداية» (١٢/٢١٥) ، «لسان الميزان» (٢/٤٧٠) ، «شذرات» (٤/١٠٢) ، «تاريخ الادب العربى» لبروكلمان (٦/٢٤٦) .

(٢٣) انظر ترجمته في «السير» (١٨/٤٤٨-٤٤٩) ، «شذرات» (٣/٣٦٣) .

وظهر الامر كما قال وجيه : وعرف اهل اصبهان ذلك وشغبوا عليه وترك
ابوالعلاء احمد بن محمد الحافظ الرواية عنه وانا ، فوقتَ قراءتي عليه التاريخ
ماكنت اراه يصلى ، وعرفنا بتركه الصلاة ابوالقاسم الدمشقى (اى ابن عساكر)
قال :

اتيته قبل طلوع الشمس فنبهوه فنزل لنقرأ عليه ، وماصلى . وقيل له فى
ذلك فقال : لى عذر وانا اجمع الصلوات كلها ، ولعله تاب والله يغفر له .
وكان خبيرا بالشروط ، وعليه العمدة فى مجلس الحاكم .^(٢٤)

ومادرى ماذا يبقى بعد بيان زاهر العذر فى تركه الصلاة . والغريب من
الحافظ الذهبي انه نقل قول السمعاني ثم علق عليه قائلا :^(٢٥)
الشرة يحملنا على الرواية لمثل هذا !

ولم يكتف بذلك بل لئنه فى الرواية فقال : «ماهو بالماهر فى الحديث وهو
واه من قبل دينه» .

وقال ابن الجوزى^(٢٦) معلقا على كلام السمعاني :

ومن الجائز ان يكون به مرض ، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات فمن
قلة فقه هذا القادح انه رأى هذا الامر المحتمل قادحا !

وقال ابن نقطة :^(٢٧) سمعته صحيحة ، وهو ثقة فى الحديث .

٢ - ابو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن ابى العباس الصاعدي ،
الفراوى ،^(٢٨) النيسابورى (م ٥٣٠هـ)

(٢٤) راجع «السير» (١٢/٢٠) .

(٢٥) ايضا (١٢/٢٠)

(٢٦) «المنتظم» (٨٠/١٠)

(٢٧) «التقييد» (٣٢٩/١)

(٢٨) انظر ترجمته فى «تبیین كذب المفتري» (ص ٣٢٢) ، «معجم البلدان» (٢٤٥/٤) ، «التقييد» (١٠٠/١) ، =

الشيخ الامام الفقيه ، مسند خراسان ومفتيها . سمع «صحيح» مسلم من ابي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي ، و«صحيح» البخاري من سعيد بن ابي سعيد العيار ، وابي سهل الحفصي .

وسمع من ابي بكر البيهقي ، وابي القاسم القشيري ، وابي سعد الكنجروذي ، وابي اسحاق الشيرازي ، وطائفة .

وتفرد «بصحيح مسلم» و«بالاسماء والصفات» و«دلائل النبوة» ، و«الدعوات الكبير» و«بالبعث» للبيهقي .

قال السمعاني : هو امام مفتي . مناظر ، واعظ ، حسن الاخلاق والمعاشرة ، مكرم للغرباء مارأيت في شيوخي مثله ، وكان جوادا كثير التبسم .

روى عنه ابوسعد السمعاني ، وابوالحسن المرادي ، وابوالقاسم بن عساكر ، وعبدالرحيم بن عبدالرحمن الشعري وجماعة .

واجاز لابي محمد القاسم بن ابي القاسم بن عساكر .

وذكره عبدالغافر في «سياقه» فقال :

فقيه الحرم ، البارع في الفقه والاصول ، الحافظ للقواعد ، نشأ بين الصوفية ووصل اليه بركة انفاسهم . درس الاصول والتفسير على زين الاسلام القشيري ، ثم اختلف الى مجلس ابي المعالي ، ولازم درسه ماعاش ، وتفقه وعلق عنه الاصول ، وصار من جملة المذكورين من اصحابه ، وحج وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد ، وظهر العلم بالخرمين ، وكان منه بها اثر وذكر ، وماتعدى حد العلماء وسيرة الصالحين من التواضع والتبذل في اللبس والعيش ، وتستر بكتابة الشروط لاتصاله بالزمرة الشحامية مصاهرة . ودّرس بالمدرسة الناصحية ، وأمّ بمسجد المطرّز ، وعقد به مجلس الاملاء في الاسبوع يوم

«وفيات الاعيان» (٢٩١-٢٩٠/٤) ، «السير» (٦١٩-٦١٥/١٩) ، «الوافي» (٣٢٣/٤) ، «طبقات السبكي» (٩٤-٩٢/٤) ، «البداية» (٢١١/١٢) ، «طبقات ابن قاضي شهبه» (٣٥٢/١) «شذرات» (٩٦/٤) .

الاحد . وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة في النصح .^(٢٩)

كان املى اكثر من الف مجلس .

قال السمعاني سمعت عبدالرشيد بن علي الطبري بمرور يقول :^(٣٠)

الفرأوى الفأ راوى .

لما توفي حضر جنازته خلق كثير ، وكان صَلَّى عليه بكرة ولكن لم يصلوا به الى المقبرة الا بعد الظهر لكثرة الزحام ، ودفن عند امام الائمة ابن خزيمة .

٣ - ابوالحسن المرادي ، علي بن سليمان بن احمد الشقوري^(٣١) (م ٥٤٤هـ)

من العلماء الفقهاء المحدثين . مولده قبل الخمس مائة .

ارتحل الى خراسان فتفقه بمحمد بن يحيى وسمع «صحيح مسلم» وتواليف البيهقي من ابى عبدالله الفراوي ، وزاهر بن طاهر الشحامي ، وعبدالمعمر بن القشيري ، وهبة الله السيدي . واقام هناك مدة ، ثم قدم بغداد وكتب الكثير ، ثم قدم دمشق في حدود سنة اربعين وخمسمائة بكتبه فنزل على الحافظ ابن عساكر فسرَّ بقدمه لانه كان اتكل عليه في كثير مما سمعا . فحدث في دمشق «بالصحيحين» .

قال ابوسعاد السمعي : كنت آنسُ به كثيرا . كان احد القُباد ، خرجنا معا الى نوقان لسماع «تفسير الثعلبي» فلمحت منه اخلاقا واحوالا قلما تجتمع في ورع ، وعلقت عنه الكثير .

وقال ابن عساكر : نُدب للتدريس بحجة فضى اليها ، ثم ندب للتدريس بحلب فدرس بمدرسة ابن العجمي ، وكان ثبتا صلبا في السنة .

(٢٩) «السير» (١٩/٦١٧)

(٣٠) «السير» (١٩/٦١٨)

(٣١) انظر ترجمته في «الانساب» (١٢٩/٨ ، ١٩١/١٠ - ١٩٢ - الفرغليطي) ، «معجم البلدان» (٤/٢٥٤) «التقييد» (٢/١٥٩ - ١٦٠) ، «السير» (٢٠/١٨٧ - ١٨٩) ، «طبقات السبكي» (٤/٢٧٨) .

والشقوري نسبة الى شقورة - بفتح الشين وتشديد القاف المضمومة - تاحية بقرطبة .

٤ - علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله ، ابوالقاسم الدمشقي المعروف بابن عساكر^(٣٢) (٤٩٩م-٥٧١هـ)

صاحب تاريخ دمشق والتصانيف الكثيرة البديعة ، من العلماء الاعلام ، والحفاظ المتقنين ، نبغ في فنون متنوعة ، رحل وطوّف في الافاق في طلب العلم والسماع وسمع بنيسابور من ابي عبدالله الفراوي ، وابي محمد السيدي ، وزاهر بن طاهر الشحامي ، وعبدالمعظم القشيري ، وخلق غيرهم . عدد شيوخه الذين رتبهم في «معجمه» الف وثلاثمائة شيخ بالسماع ، وستة اربعون شيخا انشدوه ، ومائتان وتسعون شيخا بالاجازة ، وبضع وثمانون امرأة^(٣٣) .

وحدث ببغداد والحجاز واصبهان ونيسابور ولازم الدرس والتفقه بالنظامية ببغداد ، وصنّف وجمع فاحسن واجاد واملى اربعمائة مجلس وثمانية .

قال الذهبي : كان فهماً ، حافظاً ، متقناً ، ذكياً ، بصيراً بهذا الشأن ، لا يلحق شاوه ولا يشق غباره ولا كان له نظير في زمانه وكان له اجازات عالية .

وقال ابنه القاسم : روى عنه اشياء من تصانيف بالاجازة في حياته واشتهر اسمه في الارض .

ومن تصانيفه الكثيرة^(٣٤) :

«تاريخ مدينة دمشق»

(٣٢) ترجمته في «معجم الادباء» (٨٣-٧٣/١٣) ، «التقييد» (١٩٢-١٩١/٢) ، «وفيات الاعيان» (٣١١-٣٠٩/٣) ، «السير» (٥٧١-٥٥٤/٣٠) ، «تذكرة الحفاظ» (١٣٣٤-١٣٢٨/٤) ، «طبقات السبكي» (٢٧٧-٢٧٣/٤) ، «البداية والنهاية» (٢٩٤/١٢) ، «شذرات» (٢٤٠-٢٣٩/٤) ، «تاريخ الادب العربي» لبروكلمان (٧٣-٦٩/٦) .

وانظر المراجع الاخرى لترجمته في «السير» (٥٥٤/٣٠) واصدر المجلس لاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سوريا كتاب «ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته» فيه ترجمات ابن عساكر من المراجع القديمة والحديثة وذكر مؤلفاته .

(٣٣) «السير» (٥٥٦/٢٠)

(٣٤) انظر اسماء مؤلفاته في «السير» (٥٦٢-٥٥٩/٢٠) و«تاريخ الادب العربي» لبروكلمان (٧٣-٦٩/٦)

«غرائب مالك»

«فضائل اصحاب الحديث»

«تبين كذب المفترى فيما نسب الى الاشعري»

وغير ذلك .

وكان مواظبا على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن ، يختم كل جمعة ، ويختم في رمضان كل يوم ، ويعتكف في المنارة الشرقية ، وكان كثير النوافل والاذكار ، يحيي ليلة النصف والعيدين للصلاة والتسبيح ، ويحاسب نفسه على لحظة تذهب في غير طاعة ، وكان زاهدا في الدنيا لم يتطلع الى تحصيل الاملاك وبناء الدور ، واعرض عن طلب المناصب من الامارة والخطابة ، وأبأها بعد ان عرضت عليه ، ولم يلتفت الى الامراء والسلاطين ، وأخذ نفسه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم .

اعترف علماء عصره بفضله وعلو درجته ، وكان يسمى ببغداد «شعلة نار» من توقده وذكاءه وحسن ادراكه .

قال الحافظ ابو محمد المنذرى : سألت شيخنا ابالحسن على بن المفضل الحافظ عن اربعة تعاصروا . فقال : من هم ؟ قلت : الحافظ ابن عساكر ، والحافظ ابن ناصر . فقال : ابن عساكر احفظ . قلت : ابن عساكر وابوموسى المدينى ؟ قال : ابن عساكر . قلت : ابن عساكر وابوطاهر السلفى ؟ فقال : السلفى شيخنا ، السلفى شيخنا .

ويعلق عليه الذهبي قائلا : لوح بان ابن عساكر احفظ ولكن تأدب مع شيخه . وقال لفظا محتملا ايضا لتفضيل ابى طاهر .^(٣٥)

وكان له اهتمام كبير بمؤلفات البيهقى أخذها عن زاهر بن طاهر الشحامى ، وابى عبدالله الفراوى ، وابى الحسن عبيدالله بن محمد بن ابى بكر البيهقى ، شاركه في ذلك ابوالحسن المرادى .

وكان ابن عساكر ينتظر بلهفة واشتياق رجوع المرادى اذا كان في سفر ،
ومرة تأخر وصوله فانتابه قلق شديد حتى انه فكر في القيام برحلة بنفسه ،
وبعد ايام وصل ابوالحسن المرادى باربعة اسقاط كتب مسموعة ففرح ابن
عساكر بذلك فرحا شديدا اذ كفاه مؤنة السفر ، وأقبل على تلك الكتب
فنسخ واستنسخ وقابل ، وبقي من مسموعاته اجزاء نحو ثلاثمائة فاعانه عليها
ابوسعبد السمعانى فنقل منها جملة حتى لم يبق عليه اكثر من عشرين جزءا
وكان كَلِمًا حصل له جزء منها كأنه قد حصل على ملك الدنيا .^(٣٦)

وكان لرغبته الشديدة في العلم والطلب يستمر في القراءة ساعات لا يمل
ولا يضجر حتى كان يضجر شيوخه .

قال الفراوى : قدم علينا ابن عساكر فقرأ على ثلاثة ايام فاكثر ،
فاضجرنى ، فأليت ان اغلق بابى وامتنع ، جرى هذا الخاطر لى بالليل فقدم
الغد شخص ، فقال : انا رسول رسول الله ﷺ اليك ، رأيت في النوم فقال :
امض الى الفراوى وقل له ، ان قدم بلدكم رجل من اهل الشام اسمر يطلب
حديثى فلا تأخذك منه ضجر ولا ملل .

فاكان الفراوى بعد ذلك يقوم حتى يقوم الحافظ ابن عساكر اولا .^(٣٧)

وكان السمعانى زميله في الرحلة ، وذكره واثنى عليه ، وقال : ابوالقاسم :
كثير العلم ، غزير الفضل ، حافظ ، متقن ، جمع بين معرفة
المتون والاسانيد ، الى ان قال : جمع ما لم يجمعه غيره واربى على اقرانه .

وكان بينه و بين السمعانى تعاون في العلم فكانا يتبادلان الكتب والرسائل .

توفى في رجب سنة ٥٧١هـ . وحضر جنازته السلطان صلاح الدين في خلق
كثير .

٥ - ابو محمد القاسم بن ابى القاسم على بن الحسن بن هبة الله ،

(٣٦) نفس المصدر (٢٠/٥٦٦)

(٣٧) ايضا (٢٠/٥٦٤-٥٦٥)

الدمشقي،^(٣٨) الشافعي ، بهاء الدين (٥٢٧-٦٠٠هـ)

اعتنى به أبوه من صغره وسمعه ، واستجاز له من كثير من الشيوخ فتأجاز له ابو عبدالله الفراوى ، وزاهر الشحامى ، وعبدالمعنى القشيري ، ومحمد بن اسماعيل الفارسي ، وعبدالجبار الخوارى ، وهؤلاء من تلاميذ البيهقي ، واجاز له آخرون ممن لقيهم والده ؛ واكثر الرواية عن ابيه ابى القاسم الحافظ .

قال الذهبي :^(٣٩) ما علمت احدا سمع من ابيه اكثر من هذا الابن . جق ولا ابن الامام احمد بن حنبل ، لعل القاسم سمع من ابيه ثلاثة آلاف جزء .

وقال : هو اوسع رواية وسامعا من ابى الفرّج بن الجوزى ، وله عمل جيد ، ولكن ابن الجوزى اعلم منه بكثير بالرجال والمتون وبعده فنون ، وكل منهما لم يرحل بل قنع ابو محمد ببلده ووالده ، وناهيك بذلك . وقنع ابو الفرّج ببغداد . نعم حج ابو محمد سنة ٥٥٥هـ . فسمع بمكة وبمصر ، وحدث بها وبالحجاز وببيت المقدس ودمشق . حدث «بصحيح مسلم» بسامعه من على بن سليمان المرادى ، وباجازته من ابى عبدالله الفراوى ، واملى وصنف ، ونُعت بالتحفظ والفهم ولكن وُصف خطّه بالرداءة وعدم الجودة .

قال ابن نقطة :^(٤٠) هو ثقة ، ولكن خطه لا يشبه خط اهل الضبط ،

وكان يعيش عيش زهد وقناعة ، ولى بعد ابيه مشيخة النورية ، فساكن يقبل من الرواتب شيئا ، بل كان يعطيه لمن يرحل في طلب الحديث .

منهجنا في تحقيق الكتاب : بعد دراسة المخطوطات المتوفرة لدينا قررنا ان نأخذ نسخة احمد الثالث اصلا ، وذلك لسببين :

اولا : هي نسخة مقروءة فيها تصحيحات ، ويبدو انها اقدم من اختيها .

(٣٨) ترجمه في «التقييد» (٢٣٩/٢-٢٣٠) ، «التكلمة» (٩٨/٢) ، «السير» (٤١٠-٤٠٥/٢١) ، «طبقات السبكي» (١٤٨/٥) ، «الداية» (٣٨/١٣) ، «شذرات» (٣٤٧/٤) .

(٣٩) «السير» (٤٠٦/٢١)

(٤٠) «التقييد» (٢٣٠/٢) .

ثانيساً : هي مروية بسندين عن المؤلف . من طريق زاهر بن طاهر الشحامى ، وابى عبدالله الفراوى عنه ، بينما الأخرى رويتا عن زاهر فقط ، وزاهر فيه كلام من جهة الديانة ، وابوعبدالله ثقة ، ثبت ، عابد زاهد ، ورع متقن .

ورمزنا عليها «بالاصل» ورمز نسخة نور عثمانية «ن» .

وبذلنا اقصى جهدنا فى تقويم النص ، وتقريبه الى الصحة ، واستعنّا فى ذلك بكتاب «المنهاج» للحلى ، واثبتنا فى المتن ما رأيناه قريبا الى الصحة ، واشرنا الى الفروق بين النسخ فى الهامش ، وخرّجنا النسخ من مصادرها ، وقنا بتخريج الاحاديث والآثار من المصادر المتوفرة لدينا ، وترجنا لرواة الاسناد وكان اعتمادنا فى ذلك على «التقريب» فيما يتعلق برجال التهذيب ، وفيما عدا ذلك رجعنا الى كتب التراجم لمعرفة درجة الراوى من العدالة والضعف ، وذكرنا مصادر ترجمته واكتفينا — فى الاغلب — بذكر الكتب التى تذكر المصادر ، كما حاولنا ان نحكم على كل حديث بالنظر الى السند الذى ساقه به البيهقى . اما درجة الحديث من حيث هو باعتبار شواهد ومتابعته فيمكن معرفتها من التخريج . واستندنا فى كثير من الاحيان الى اقوال بقية السلف ، ومحدث العصر استاذنا الجليل الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى — حفظه الله تعالى — فى كتبه وبحوثه .

ونرجو من الله تعالى ان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به عباده الصالحين ، وان يعيننا على اكمال هذا الكتاب ونشره على النط الذى يرضى القراء والعلماء .

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، وَآخِرُ دَعْوَانَا اِنْ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

ابن ديناور ولعمري رب العالمين اخرا المكاتب
 المحمدية رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله
 محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وحسبنا الله
 ونعم الوكيل ولعمري المديرو والموفى اعاننا الله على
 ان نكمل شرايع الايمان وسنعبه عملا كما اعاننا
 على ان نكمل ديننا وذكرنا وسطا وتجاوزنا ما
 قصرنا فيه برحمته منه وبفضل الله ذو البرمة الواسعة
 والفضل العظيم ورحمت هذه النسخة الشريفة باسم
 منزه الكا بر والاعيان حاوي المكارم والفضائل والبركات
 المحذوف بعناية المكدالديان ذو الهمة العلية والطلق
 السنية والذليل في الرصية للحاج ابراهيم اعلم بحج
 يا مني بالديار الرومية بالقسطنطينية المحمية حرسها
 رب البرية حفظه الله تعالى وابقاه وبلغه ما يفتناه
 وحفظ له بجله السيد السيد محمد وقر عينه به اللهم امين
 ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة نهار الخميس من
 جمادى الاخر سنة ١٢٨٩ من الهجرة النبوية
 على صاحبها افضل الصلوة والسلام على يد الفقير
 الي علم الملك التواب عبد الله بن الحاج محمد شيخ الباب
 ه ه ه المقدسي بيد الخلو في طريقه غفر الله له
 د د د له ولوالديه ولاخوانه ومحبيه
 ن والمسلمين امين
 ه ه ه

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 أخبرنا الشيخ الامام ابو القاسم زاهر بن طاهر ومحمد الشامي رضي الله عنه في كتابه
 واذا نزه واخرنا عنه ما عاين الامام العباس الخافض ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن محمد بن
 الشافعي رضي الله عنه من لفظه وكتابه بالمسجد الجامع بدشق عمره الله تعالى قال
 أخبرنا الشيخ الامام ابو بكر احمد بن حنبل بن ابي اسحق رحمه الله تعالى قال ٥

الثامن والاربعون من شعب الایمان

وهو باب في القرايين والاباء عن معانيها وعرضها وجلته الهدي والاضحة والعقيقة
 فاما العقيقة فانها تذكرة باب حقوق الاولاد على الوالدين واما الهدي في الهدي والاضحة
 فهو ما تذكرة قال الله عز وجل فصل لربك واجز وقال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
 لكم فيها خير فاذا ذكر اسم الله عليها تنوقت قراها الى قواه وبشر المحسنين وقال في آية
 اخري لبشرك وامانع لهم سراها الى نوله واطعموا البائس الفقير وقال في آية اخري ذلذذوا
 بعظم شعائر الله فانها من تقوي القلوب وقال ولحل امة جعلنا منسكا ليدروا اسرار الله على
 ما رزقهم من لحيمة الانعام فاهلهم الله واجد فله اسلوان ولا تخلوا شعائر الله ولا الشهور
 الحرام ولا الهدي ولا القلايد ولا امين البيت الحرام ٥ وقال جعل الله اللعبة البيت
 الحرام قياما للناس والشهور الحرام والهدي والتلايد ٥
 أخبرنا ابو محمد بن يوسف الاصبهاني قال قال ابو سعيد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن ابي
 عن ابي بصير عن حمزة بن ابي اسحق عن المستور بن محمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
 عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اجماعه فلما كان بذي الجلفة قلدا الهدي واشعره واحرم
 منها وداه البخاري في الصحيح عن علي بن ابي طالب عن شفيق ٥ وروينا في حديث ابن اسحق عن ابي روي
 انه ساق معه الهدي سبعين به عام الحديبية ٥
 أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
 المقرئ قال قال الحسن بن محمد بن اسحق بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن ابي بكر قال في خبري
 عن جعفر بن محمد عن ابيه ان جابرا قال قال جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في حجة
 ثلثا وستين واعطاني عليا فخر ما بقي واشركه في هدي ثم امر من كل بدنة بضعه فجعل
 في يدي فادام من لحمها وشربا من مرقها ٥ اخرجه مسلم من حديث جعفر بن محمد وروينا
 عن ابي بلال الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل الحج العج والنج والنج
 صبت الدم ٥
 أخبرنا ابو عبد الله الخافض قال قال ابو العباس محمد بن يعقوب
 بن ابراهيم بن مرزوق قال في بشر بن عمرو وسعيد بن عامر قال في شعبه عن قتادة
 عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضي قنطين اترين من الحن فلقه
 رايته يضع يده على صفاهما ويضي ويكبر قلت لقتادة انك سمعته من انس قال نعم ٥

لا اله الا الله محمد رسول الله
صادق الوعد الامين

قوله مع صفات السبع
عبد الله محمد
مروءة الله ورائه
١٨٨ مع صفات الاصل لاظم
وصعد العدد اول امره
يقول ان يلق على مع كنهه
في المودق والادوية وحسنه
ارادوا تعينه جدد الاعمال
ومكان المودة والبر والعدل
والنقاء والقدرة

هذه من كتاب الجامع لسبع
بجاء جمع الجسد من كل
سبعة في هذه العدة من كل
سبعة من وفعلا من وفعلا
عليه على السليمان صاحب
دعواته وكيفية
على ما سألته
والا فاعلم
امام
امام
مات



KURUMUOSMANIYE KUTUPHANESI	
Konu	Osman
Yeri	801/1
Eski No	1123
Tamim No	297-2 (577) 427



دفع محمد عبد الرحمن
سليمان بن سليمان
صلى الله عليه وسلم
والا فاعلم
مات

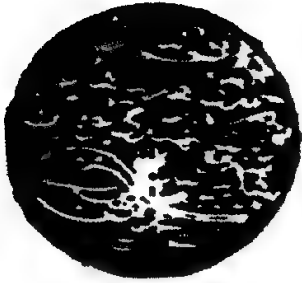


صورة الغلاف من مخطوط نور عثمانية



الاول

من كتاب الجامع اشعب الايمان تصنيف
الامام الحافظ ابى بكر احمد بن محمد بن حنبل
ابى موسى الليثى رحمه الله



مكتبة
مكة

III. AHMET KTR.

499/1

صورة الغلاف من مخطوط احمد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يَسِّرْ وَأَعِنِّ يَا كَرِيمٌ^(١)

أخبرنا الإمام الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين الشافعي قراءة عليه ،

قال أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى ،

(١) وفي ن، والمطبوعة :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وصلاة دائمة الى يوم الدين .

أخبرنا الشيخ الإمام ، العالم ، الحافظ ، الثقة ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي رضي الله عنه قراءة عليه وأنا اسمع يوم الأحد ثامن جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وخمسة مائة بمدينة دمشق حرسها الله .

قال : حدثنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامى بقراءتي عليه بنيسابور .

قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ رضي الله عنه .

وحدثني ابي وابوالحسن علي بن سليمان المرادي ، عن زاهر ، قال اخبرنا
الشيخ الامام الحافظ ، شيخ السنة ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى
البيهقي الحافظ رحمه الله .

قال :

الحمد لله الواحد ، القديم ، الماجد ، العظيم ، الواسع ، العليم ،^(٣) الذي خلق
الإنسان في أحسن تقويم ، وعلمه أفضل تعليم ، وكرمه على كثير ممن خلق آيين
تكريم .

احمده ، واستعينه ، واعوذ به من الزلل ، واستهديه^(٣) لصالح القول والعمل ،
واسأله ان يصل على النبي المصطفى ، الرسول الكريم المجتبي ، محمد خاتم النبيين
وسيد المرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، ويسلم كثيرا .

اما بعد ! فان الله — جلّ ثناؤه وتقدّست اسماؤه — بفضلہ ولطفہ وفقى
لتصنيف كتب مشتملة على اخبار مستعملة في اصول الدين وفروعه ،^(٤) (٥) والمحمد
لله على ذلك كثيرا . ثم اني احببت تصنيف كتاب جامع اصل الايمان وفروعه)
وما جاء من الاخبار في بيانہ وحسن القيام به لما في ذلك من الترغيب
والترهيب ، فوجدت الحاكم اباعبدالله^(٥) الحسين بن الحسن الحلبي — رحنا الله
واياه — اورد في « كتاب المنهاج المصنف في شعب الايمان » المشار اليها في
حديث رسول الله ﷺ من حقيقة كل واحدة^(٦) من شعبه ، وبيان ما يحتاج^(٧) اليه
مستعمله^(٨) من فرضه وسننه وادبه وما جاء في معناه من^(٩) الاخبار والآثار — مافيه
كفاية ، فاقتديت به في تقسيم الاحاديث على الابواب ، وحكيت^(١٠) من كلامه
عليها^(١١) ما تبين به المقصود من كل باب ؛ الا انه — رضى الله عنه — اقتصر في

(٧) في ن، والمطبوعة «تحتاج» .

(٨) في ن، والمطبوعة «مستعملة» .

(٩) في الاصل «في» .

(١٠) في ن، «جليت» .

(١١) سقطت من ن، والمطبوعة .

(٢) زيادة من ن، والمطبوعة .

(٣) في المطبوعة «اشهد به» .

(٤) العبارة بين القوسين سقطت من ن، والمطبوعة

(٥) في الاصل «ابو عبدالله» .

(٦) في الاصل «واحد» .

ذلك على ذكر المتن ، وحذف الاسناد تحريراً للاختصار ؛ وانا — على رسم اهل الحديث — أحب ايراد ما احتاج اليه من المسانيد والحكايات باسانيدها ، والاقتصار على ما لا يخلب على القلب كونه كذباً . ففى الحديث الثابت عن سيدنا المصطفى ﷺ انه قال :^(١٢)

« مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » .^(١٣)

وحكىنا عن الامام ابى عبدالله محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله تعالى — روايته عن سفيان بن عيينة انه قال :

حدثنى الزهرى يوماً بحديث فقلت : هاته بلا اسناد .

فقال الزهرى^(١٤) : أترقى السطح بلا سلم !

وقد ذكرتُ اسنادَ هذا^(١٥) الحديث وهذه الحكاية فى « كتاب المدخل » ،

(١٢) حديث صحيح - اخرجه مسلم فى مقدمة « صحيحه » عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة (٩/١) . واخرجه الترمذى فى العلم (٣٦/٥) . واحد (٢٥٥، ٢٥٥، ٢٥٠/٤) . وابن ماجه فى المقدمة (١٥٠/١) عن المغيرة . واخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٤٢٢/٢٠) رقم ١٠٢٠ - ١٠٢٢ . والبغوى فى « مسند ابن الجعد » (٤٠٢/١) رقم ٢٠٥٨، ٨٠٥/٢، ٢١٥٨ .
واخرجه احمد (٢٠، ١٤/٥) . وابن ماجه (٣٩) . واخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٢١٥/٧) رقم ٦٧٥٧ . والبغوى فى « مسند ابن الجعد » (رقم ١٤٤) عن سمرة .
وجاء عن على بن ابى طالب اخرجه ابن ماجه (١٤/١) رقم ٤٠، ٣٨ .

(١٣) فى دن ، « الكذابين » .

(١٤) زيادة من دن ، والمطبوعة .

(١٥) زيادة من دن ، والمطبوعة .

(١٦) لم اجده فى كتاب « المدخل » المطبوع بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمى ، ولا فى « مدخل دلائل النبوة » فى اول كتاب « دلائل النبوة » .

وروى ابن ابى حاتم فى كتاب « الجرح والتعديل » عن يعقوب بن محمد بن عيسى قال : كان ابن شهاب اذا حدث اتى بالاسناد ويقول : لا يصلح ان يرقى السطح الا بدرجة (١٦/٢) . وقال لرجل كان يحدث بدون اسناد : اسند حديثك ، تحدثونا باحاديث ليس بها خطم ولا ازمة ! راجع « حلية الاولياء » (٣٦٥/٣) . و « الكفاية فى علم الرواية » (٥٥٦) . و « جامع التحصيل » (٥٩) . وروى الخطيب عن ابن المبارك انه قال : « مثل الذى يطلب امردينه بلا اسناد كمثل الذى يرتقى السطح بلا سلم » (الكفاية ص ٥٥٨) . ونقله صلاح الدين العلائى فى « جامع التحصيل » (٥٩) .

واوردت في « كتاب الاسماء والصفات » و « كتاب الايمان » و « القدر » و « الرؤية » و « دلائل النبوة » ، « والبعث والنشور » و « عذاب القبر » و « الدعوات » ، ثم في الكتب^(١٧) المخرجة في السنن على ترتيب مختصر^(١٨) ابي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني — رحمه الله — من الاخبار والآثار — ما وقعت الحاجة اليه في كل باب : فاقترنت في هذا الكتاب على اخراج ما يتبين^(١٩) به بعض المراد ، واحلت الباقي^(٢٠) على هذه الكتب خوفاً من الملل في الاطناب . واستعنت^(٢١) بالله - عز - في ذلك وفي جميع اموري استعانة من لا حول له ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .



(١٧) في ن، والمطبوعة «كتبي» .

(١٨) مختصر المزني : متن معروف في فقه الشافعية وهو اقدم المختصرات الفقهية المتداولة ، ألفه ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني ، صاحب الامام الشافعي . من اهل مصر . كان امام الشافعية في عصره واعرفهم بطرق الشافعي وفتاواه . صنف كتباً كثيرة في مذهب الامام الشافعي منها «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«المختصر» .

كان اذا فرغ من مسألة واودعها مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين شكراً لله تعالى .

وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي ، وعليه شروح كثيرة ، وقال ابو العباس احمد بن سريج : يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم تفتض . توفي عام ٢٦٤ هـ .

راجع ترجمته في «وفيات ابن خلكان» (٢١٧/١) ، و«سير اعلام النبلاء» (٤٩٢/١٢ - ٤٩٦) ، و«طبقات الشافعية» (٢٣٨/١ - ٢٤٧) ، وراجع في «شروح المختصر كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٦٣٥/٢) .

(١٩) في ن، والمطبوعة «تبين» .

(٢٠) في ن، والمطبوعة «بالباقى» .

(٢١) كذا في الاصل بصيغة الماضي ، وفي النسختين «استعين» .

باب ذكر الحديث الذى ورد^(١) فى شعب الايمان

— اخبرنا^(٢) ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه — رحمه الله تعالى — حدثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا ابو عمرو احمد بن المبارك المستملى

(١) سقطت كلمة «ورد» من . ن .

(٢) قد آثرت كتابة كلمة «اخبّرنا» و«حدثنا» بكاملها وهى هكذا فى . ن . وهناك اختلاف فى بعض الاماكن فى النسخ بين «اخبّرنا» او «حدثنا» ولكنى جريت على اختيار ما جاء فى . ن .

(١) اسناده : صحيح ، رجال ثقات ، رجال الصحيحين .

☆ ابو عبدالله ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبى النيسابورى ، يعرف بابن البّيع واشتهر بالحاكم (٣٢١ - ٤٠٥ هـ) .

امام اهل الحديث فى عصره غير مدافع . اكثر عنه البيهقى الرواية فى هذا الكتاب وفى كتبه الاخرى . بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء ، وقيل : الف جزء ، وقيل : الف وخمسمائة جزء . من اهمها «المستدرك على الصحيحين» ، و«معرفة علوم الحديث» ، و«المدخل الى الصحيح» ، و«تاريخ نيسابور» . كان يميل الى التشيع . راجع ترجمته فى «تذكرة الحفاظ» (١٠٣٩/٣ - ١٠٤٥) ، و«تاريخ بغداد» (٤٧٣/٥ - ٤٧٤) ، «السير» (١٦٢/١٧ - ١٧٦) ، «الوفيات» (٢٨٠/٤) ، «طبقات» السبكي (٦٤/٣ - ٧٢) ، وراجع «تاريخ التراث العربى» لفؤاد سيزكين (٤٥٤/١ - ٤٥٧) .

☆ ابو عبدالله ، محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانى النيسابورى ، المعروف بابن الاخرم (٢٥٠ - ٣٤٤ هـ) .

كان من علماء الحديث المتقنين ، فصيح العبارة ، لم يوخذ عليه لحن قط ، صاحب القول الحسن فى الملل والرجال . كان ابن خزيمة يقدمه على كافة اقرانه ، ويعتمد قوله فيما يرد عليه ،

وابوسعيد محمد بن شاذان الاصم ، قالا حدثنا ابوقدامة عبيدالله بن سعيد ، حدثنا ابوعامر العقدي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابي هريرة رضي الله عنه عن عليه السلام قال:

« الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

رواه ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري في الصحيح^(٣) عن عبدالله بن محمد المسندي عن ابي عامر^(٤) .

ورواه ابو الحسين مسلم بن الحجاج^(٥) عن عبيدالله بن سعيد .

واذا شك في شئ عرضه عليه . صنف «المستخرج على الصحيحين» و«المسند الكبير» . راجع «التذكرة» (٨٦٤/٣ - ٨٦٥) ، «السير» (٤٦٦/١٥ - ٤٦٩) ، و«شذرات» (٣٦٨/٢) .

☆ ابو عمرو ، احمد بن المبارك المستلى ، اليسانورى ، عرف بمكويه ، (م ٢٨٤ هـ) . كان من علماء الحديث الزاهدين ، ومن المجابى الدعوة ، كان يصوم النهار ويحيى الليل . استلى من سنة ٢٢٨ هـ الى اواخر ايامه . راجع «التذكرة» (٦٤٤/٢) ، و«السير» (٣٧٣/١٣ - ٣٧٥) «الوافى» (٣٠٢/٧) ، «شذرات» (١٨٦/٢) وقع في ن ، «ابو عمرو بن احمد» وهو خطأ .

وسعد محمد بن لاصم . خذم حنى . نسبو رى (٢٩٦ هـ) ثقة . مقرا لاصم (٣٥٧)

☆ وابوقدامة ، عبيدالله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكرى السرخسى ، (م ٢٤١ هـ) ، نزيل يسابور - ثقة مامون ، من رجال البخارى ومسلم .

☆ ابوعامر العقدي = عبد الملك بن عمرو القيسى البصرى ، (م ٢٠٤ هـ) ، ثقة - اخرج له الجماعة .

☆ سليمان بن بلال التيمى القرشى بالولاء (م ١٧٢ هـ) . ثقة كثير الحديث . اخرج له الجماعة .

☆ عبدالله بن دينار العدوى ، ابو عبدالرحمن المدنى ، مولى ابن عمر (م ١٢٧ هـ) . ثقة ثبت ، احتج به الجماعة .

☆ ابوصالح ، هو السمان الزيات اسمه ذكوان مولى جويرية بنت الاحسى ، (١٠١ هـ) . ثقة ثقة (ع) .

(٣) فى الايمان (٨/١) .

☆ وعبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر البخارى (م ٢٢٩ هـ) ، ثقة . كان اماما فى الحديث فى عصره بلا مدافعة ، سمي بالمسندى لانه كان يطلب المسندات ويرغب عن المرسلات . وقال الحاكم : سمي به لانه اول من جمع مسند الصحابة بما وراء النهر .

(٤) فى ن ، «ابى محمد» وهو خطأ .

(٥) فى الايمان (٦٣/١) .

٢ — اخبرنا ابوصالح العنبر بن الطيّب بن محمد العنبري ، ابن ابنة يحيى بن منصور القاضي ، حدثنا جدى ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم

- إصطربت اقوال الرواة عن عبدالله بن دينار في قوله «نصع وستون» فحاء في رواية

عبدالله بن محمد المسدي عن ابي عامر عن سليمان بن لبال عنه «نصع وستون» اخرجها البخارى وهكذا حاء في رواية عميدالله بن سعيد عبد المؤلف ولكن مسلما رواه من طريقه ومن طريق عبد بن حميد عن ابي عامر عنه بلفظ «نصع وسعون» بدون شك وحاءت هذه اللفظة في رواية السائي (١١٠/٨) عن محمد بن عبدالله بن المبارك عن ابي عامر ، وفي رواية ابن مسدة في «كتاب الايمان» (٢٩٥/١) من طريق احمد بن عصام عن عبد الحميد الحمصي عن ابي عامر عنه .

كما رواه بدون شك الترمذي في الايمان (١٠/٥ رقم ٢٦١٤) ، والسائي في الاعمال (١١٠/٨) . واحد (٤٤٥/٢) ، من طريق سفيان عن سهيل عن عبدالله بن دينار ، تابعه حماد بن سلمة عند احمد (٤١٤/٢) ، وابي داود (٥٥/٥) ووهيب عند الطيالسي (ص ٣١٦)

ورواه بالتك نصع وستون او نصع وسعون عن سفيان عن سهيل عن عبدالله بن دينار اخرجها البخارى في الادب المفرد (ص ١٥٦) ، وابن ماجة (١٠٢٢/٢٢) والسهمي في الاعتقاد (ص ٩٧) تابعه حرير عند مسلم (٦٣/١) وابن ماجة (١٠٢٢/٢٢) وابن مسدة في كتاب الايمان (٢٩٧/١)

ورجح الحلبي والقاضي عياض رواية «نصع وسعون» لكونها زيادة ثقة ورجح ابن الصلاح والبيهقي وابن حجر رواية الاقل لكونه المتيقن والطاهر من كلام ابن حجر انه فاسد رواية مسلم التي حاء فيها نصع وسعون بالحرم ورجحها الالباني لكونها حاءت من طريقين عن ابي عامر عن عبدالله بن دينار الاضافة الى كونها زيادة الثقة

راجع «فتح الباري» (٥١/١ - ٥٢) ، والاحاديث الصحيحة للالباني (١٧٦٩)

(٢) اساده رحاله ثقات ، غير آتى لم احد ترجمة لشيخ البيهقي والطبري انه صالح

☆ ابوصالح العنبر بن الطيب بن محمد العنبري ، ذكره في روى عنه البيهقي ولم احد له ترجمة وفي ن ، العنبري بن الطيب ،

☆ يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك ، ابو محمد قاضي نيسابور ، (م ٣٥١ هـ) كان عريزا الحديث ، محدث نيسابور في وقته ، كان يحضر مجلسه الحفاظ راجع السير (٢٨/١٦) «شدرات» (٩/٣)

☆ احمد بن سلمة بن عبدالله ، ابو الفضل النساوري الرار (م ٢٨٦ هـ) ، كان رفيق مسلم بن الحجاج في الرحلة جمع وصف له مستخرج كهنه صحيح مسلم راجع السير (٢٧٣/١٣) ، «التذكرة» (٦٣٧/٢) ، «تاريخ بغداد» (١٨٦/٤) ، «شدرات» (١٩٢/٢)

☆ اسحاق بن ابراهيم بن محمد الخطلي ، المعروف بابن راهويه ، المروزي ، (م ٢٢٨ هـ) . احدا لائمة الاعلام - من الثقات بغير

الحنظلي ، وعمرو بن زرارة الكلبي ، قالوا حدثنا جرير ، عن سهيل بن
ابى صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابى صالح ، عن ابى هريرة رضى الله عنه ،
عن رسول الله ﷺ قال :

« الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ سَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَأَرْفَعَهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ
الْإِيمَانِ » .

رواه مسلم فى الصحيح^(٦) عن زهير بن حرب عن جرير .

قال الامام احمد^(٧) رحمه الله^(٨) تعالى :

وهذا شك^(٩) وقع من سهيل بن ابى صالح فى « بَضْعٌ وَسِتِّينَ » او فى « بَضْعٌ وَ
سَبْعِينَ » . وسليمان بن بلال قال : « بَضْعٌ وَسِتُّونَ » لم يشك^(١٠) فيه . وروايته
اصح عند اهل العلم بالحديث . غير ان بعض الرواة عن سهيل رواه من غير شك
قال :

« ... بَضْعٌ وَسَبْعُونَ . أَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ
الْأَذَى^(١١) وَالْعَظَمُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

☆ عمرو بن زرارة الكلبي النيسابورى المقرئ الحافظ ، (م ٢٣٨هـ) . ثقة من رجال البخارى ومسلم .

☆ جرير بن عبدالمحيد بن قرط الضبي ، ابو عبدالله الرازى (م ١٨٨هـ) . ثقة متفق عليه . (ع)

☆ سهيل بن ابى صالح ذكوان السمان ، ابو يزيد المدنى (م ١٣٨هـ) . من الثقات الاثبات ، تغير
حفظه بآخره - (ع) .

(٦) راجع «الصحيح» (٦٣/١) . واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه» عن معمر عن سهيل به
(١١/١٢٦ رقم ٢٠١٠٥) ، وراجع التعليق على الحديث رقم ١ .

(٧) هو البيهقى المؤلف . وفى ن، «عن الامام احمد» .

(٨) زيادة من ن، والمطبوعة .

(٩) كذا فى ن، والمطبوعة . وفى الاصل «الشك»

(١٠) قال ابن حجر : «فيه نظر» ، وقال : اخرجه ابو عوانه من طريق بشر بن عمرو عن سليمان
ابن بلال فقال : «بضع وستون او بضع وسبعون» ، راجع فتح البارى (٥١/١) .

(١١) ليس فى الاصل .

٣ — اخبرنا ابوعلی ، الحسين بن محمد بن محمد بن علی الروذباری ، انبأ ابوبکر ، محمد بن بکر ، حدثنا ابوداود السجستاني ، حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا سهيل بن ابي صالح ، — فذكره من غير شك — وهذا زائد فاخذ به صاحب كتاب « المنهاج » في تقسيم^(١٢) ذلك على سبعة وسبعين بابا بعد بيان صفة الايمان وبالله التوفيق .



(٢) اسناده : رواه ثقات .

☆ ابوعلى ، الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري الطوسي ، (م ٤٠٣هـ) - كلمة الروذبار (بضم الراء وسكون الذال المعجمة) تطلق على المواضع عند الانهار الكبيرة . منها موضع على باب الطابران بطوس ، نسب اليها صاحب الترجمة . حدث سنن ابي داود بنيسابور ، اكثر عنه البيهقي .

راجع «السير» (٢١٩/١٧) ، «الانساب» (١٨٧/٦) ، و«شذرات» (١٦٨/٣) .

☆ في الاصل «ابوبكر بن محمد» خطأ ، وهو:

☆ ابوبكر محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرراق بن داسة البصري التمار (م ٣٤٦هـ) ، راوى «سنن ابي داود» ، وهو اخر من حدث بالسنن كاملا عن ابي داود ، راجع «السير» (٥٣٨/١٥) ، «شذرات» (٣٧٢/٢) .

☆ ابوداود السجستاني ، سليمان بن الاشعث صاحب السنن .

☆ موسى بن اسماعيل ، ابوسلمة التبوذكي البصري (م ٢٢٣هـ) . ثقة ثبت من صفار التاسعة - ع .

☆ حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ابوسلمة (م ١٦٧هـ) . ثقة عابد . تغير حفظه بآخره (م-٤) .

والحديث اخرجه ابوداود في «سننه» (٥٦/٥) ، واحمد (٤١٤/٢) ، وفيه «المعظم» بدل «الاذى»

(١٢) في ن، والمطبوعة «تقسيمه» .

باب حقيقة الايمان

قال ابو عبد الله الحلبي^(١) — رحمه الله تعالى — :
« الايمان مشتق من الامن الذى هو ضدّ الخوف » كما قال الله عز وجل^(٢) :
(فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا . فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ) الآية .

ومعناه والغرض الذى يراد به عند اطلاقه هو : التصديق والتحقيق . لأنّ الخبر هو القول الذى يدخله الصّدق والكذب . والامر والنهى كل واحد منهما قول ، يتردّد بين ان يطاع قائله ، وبين ان يعصى ، فمن سمع خبراً فلم يستشعر فى نفسه جواز ان يكون كذباً ، واعتقد أنه حقّ وصدق ، فكأنما آمن^(٣) نفسه باعتقاد ما اعتقد فيما سمع — من ان يكون مكذوباً او ملبساً عليه . ومن سمع امراً او نهياً ، فاعتقد الطاعة له ، فكأنما امن نفسه — باعتقاد ما اعتقد فيما سمع — من ان يكون مظلوما او مستسخراً او محمولا على ما لا يلزمه قبوله والالتقياد له . فمن

(١) راجع المنهاج (١٩/١) .

(٢) البقرة (٢٣٩/٢) .

(٣) فى ن، والمطبوعة «امن فى نفسه» .

(٤) «مستسخراً» كذا فى الاصل وهو مطابق لما فى «المنهاج» واستسخر : استهزأ . قال الله تعالى :
وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (الصافات ١٤/٣٧) . وفى المطبوعة : «متحسراً» أى متلفهاً . وفى ن،
«متحسراً» (بالحاء المهملة) وهو استفعال من حسر : اذا أعبى وكلّ .

ذهب الى هذا ، أنزل قول القائل : آمنت بكذا — والمراد آمنتَ نفسى — منزلة قولهم :^(٥) «وطنت^(٦) نفسى او حملت نفسى على كذا . او يكون تركهم ذكر النفس فى قولهم : «آمنت» اختصارًا لكثرة الاستعمال ، كما يقال : بسم الله — بمعنى بدأت او أبدأ بسم الله — .

قال^(٧) :
وفيه وجه آخر :

وهو ان يكون معنى آمنت : اى آمنتُ مخبرى او الداعى لى من التكذيب^(٨) ، والخلاف بما صرحت له به من التصديق والوفاق . ثم الايمان^(٩) الذى يراد به التصديق لا يعدى الى من يضاف اليه ويلصق به الا بصلة . وتلك الصلة قد تكون باء ، وقد تكون لاما . وقد ورد الكتاب بكل واحد منها .

فالايان^(١٠) بالله عز وجل ثنائوه : اثباته والاعتراف بوجوده : والايان له : القبول عنه والطاعة له .

والايان بالنبي ﷺ : اثباته والاعتراف بنبوته .

والايان للنبي ﷺ : إتباعه وموافقته والطاعة له .

ثم ان^(١١) التصديق الذى هو معنى الايمان بالله وبرسوله منقسم : فيكون منه ما يخفى وينكم ، وهو الواقع منه بالقلب ، ويسمى اعتقادًا . ويكون منه ما ينجلي ويظهر ، وهو الواقع باللسان ، ويسمى اقرارًا وشهادة .

(٥) فى د، والمطبوعة «قوله» .

(٦) فى د، «وطنت» .

(٧) اى الحلى فى «المنهاج» (١٩/١) .

(٨) فى د، والمطبوعة «من الكذب» .

(٩) راجع «المنهاج» (٢٠/١) .

(١٠) ايضا (٢١/١) .

(١١) ايضا (٢٥/١) .

وكذلك الايمان لله^(١٢) ولرسوله ينتقم الى جلى وخفى :

والخفى منه : هو النّهات والمزائم التي لا تجوز العبادات إلا بها ، واعتقاد الواجب واجبا ، والمباح مباحا ، والرخصة رخصة ، والمحظور محظورا ، والعبادة عبادة والحدّ حدّا ونحو ذلك .

والجلى منها : ما يقام بالجوارح اقامة ظاهرة . وهو عدة امور :

منها : الطهارة ؛

ومنها : الصلاة ؛

ومنها : الزكاة ؛

ومنها : الصيام ؛^(١٣)

ومنها : الحج والعمرة ؛

ومنها : الجهاد في سبيل الله ؛

وامور سواها ستذكر في مواضعها ان شاء الله تعالى .

وكل ذلك ايمان واسلام ، وطاعة لله عز وجل ولرسوله ﷺ ، الا انه ايمان لله بمعنى انه عبادة له ، وايمان للرسول بمعنى انه قبول عنه دون ان يكون عبادة له ، اذ العبادة لا تجوز الا لله عز وجل .

قال^(١٤) :

والايمان بالله ورسوله اصل ، وهو الذى ينقل من الكفر ، والايمان لله ورسوله فرع ، وهو الذى يكمل بكماله الايمان ، وينقص بنقصانه الايمان .

(١٢) في المطبوعة «بالله» وهو خطأ .

(١٣) سقط من المطبوعة .

(١٤) اى الحليمى في المصدر المذكور (٦٥/١) .

ومعنى هذا ان اصل الايمان اذا حصل ثم تبعته^(١٥) طاعة زائدة ، زاد الايمان المتقدم بها ، لانه^(١٦) ايمان انضم اليه ايمان كان يقتضيه ، ثم اذا تبعت تلك الطاعة طاعة اخرى ، ازداد الاصل المتقدم ، والطاعة التي تليه بها ، وعلى هذا الى ان تكمل شعب الإيمان .

قال^(١٧) : وتقصان الايمان هو انفراد اصله عن بعض^(١٨) فروعه ، او انفراد اصله وبعض فروعه عما بقى منها مما اشتمل عليه الخطاب والتكليف ، لأن النقصان خلاف^(١٩) الزيادة . فاذا قيل لمن آمن وصلى : زاد ايمانه ، وجب ان يقال لمن آمن ووجبت عليه الصلاة فلم يصل — انه ناقص الايمان ، وانه صار بتركها مع القدرة عليها فاسقا عاصيا . وعلى هذا سائر الاركان .

فاما ما يتطوع به الانسان مما ليس بواجب عليه بمعنى تصديق العقد والقول بالفعل موجود فيه فيزداد به الايمان ، وتركه بالاضافة الى من لم يتركه يجوز ان يسمى نقصانا ، لكن لا يوجب لتاركه عصيانا . وهذا معنى قوله :

قال^(٢٠) : واذا اوجبنا ان تكون الطاعات كلها ايمانا ، لم نوجب ان تكون المعاصى الواقعة من المؤمنين كفرا . وذلك ان الكفر بالله او برسوله مقابل للايمان به ، فاذا كان الايمان بالله او برسوله : الاعتراف به والاثبات له ؛ كان الكفر : جحوده والنفي له والتكذيب به ، وأما الاعمال فانها ايمان لله وللرسول بعيد وجود الايمان به والمراد (به)^(٢١) اقامة الطاعة على شرط الاعتراف المتقدم ، فكان الذى يقابله هو الشقاق والعصيان دون الكفر .

(١٥) في الاصل «ثم تبعه طاعة زاد الايمان» .

(١٦) في ن، «كان» .

(١٧) راجع «المنهاج» (٦٦/١) .

(١٨) في ن، والمطبوعة «عن فروعه» .

(١٩) في ن، والمطبوعة «خلف» .

(٢٠) «المنهاج» (٢٤/١) .

(٢١) العبارة بين القوسين سقطت من الاصل .

وقد ذكرت في « كتاب الايمان » من الاخبار والآثار ما يكشف عن صحة هذه الجملة . فانا اشير في هذا الكتاب الى طرف^(٢٢) منها بمشيئة الله عز وجل .



(٢٢) في المطبوعة «طريق» .

باب الدليل^(١) على ان التصديق بالقلب والاقوال باللسان اصل الايمان ، وأن كلاهما شرط في النقل عن الكفر عند عدم العجز

قال الله تعالى :^(٢)

(قُولُوا آمَنَّا بِاللّهِ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ
وَ إِسْحَاقَ ...) . الآية

فامر المؤمنين ان يقولوا : آمنا بالله .

وقال الله عز وجل :^(٣)

(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا
يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) .

فاخبر ان القول العارى عن الاعتقاد ليس بايمان ، وانّه لو كان في قلوبهم
ايمان ، لكانوا مومنين ، لِجَمْعِهِمْ بين التصديق بالقلب والقول باللسان . ودلت
السنة على ما مثل ما دل عليه الكتاب .

(١) راجع ما قاله الحلي في «المنهاج» (٢٥/١) وما بعدها .

(٢) البقرة (١٣٧/٢) .

(٣) الحجرات (١٤/٤٩) .

٤ — اخبرنا ابو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ، حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا ابو عمرو احمد بن حازم الغفاري ، حدثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ، وعن^(٤) ابي صالح عن ابي هريرة قال^(٥) قال رسول الله ﷺ :

« أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَإِذَا قَالُواهَا مَتَّعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

[illegible]

(۴) اسنادہ : رجالہ ثقات

☆ ابو محمد ، جناح بن نذیر بن جناح - ذکرہ ابن تقطہ فی استدراکہ علی الاکمال لابن ماکولا ، راجع «الاکمال» (۱۷۸/۲) - تعلیق رقم (۱) .

☆ ابو جعفر ، محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي، (م ٣٥٢هـ) ، كان واحداً الثقات من محدثي الكوفة . راجع «السير» (٣٦/١٦) ، «شذرات» (٩/٣) .

☆ اسوعمر، احمد بن حازم بن محمد بن يوسف بن قيس بن ابي غرة (يُفتح الفين المعجمة بعدها راء ساكنة بعدها زاي ميمجمة) البغاري الكوفي (م ٢٧٦هـ) كان حنظلياً، ومنهب مسنداً كبيراً. راجع «السير» (٢٣٩/١٣)، «التذكرة» (٥٩٤/٢)، «الوافي» (٢٩٨/٦)، «شذرات» (١٦٨/٢ - ١٦٩)، وانظر «تاريخ التراث العربي لفؤاد سركيس» (٢٨٩/١ - ٢٩٠).

☆ يعلى بن عبيد بن ابي امية ، الكوفي ، ابو يوسف الطنافسي (م ٢٠٩هـ) ثقة الا في حديثه عن الثوري فيه لين - من كبار التاسعة - (ع) غير ان يسمي في بعض النسخ "مولى"
 ☆ الاعش = سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي ، ابو محمد الكوفي ، (م ٤٨٠هـ) ثقة في حديثه ، عارف بالقراءة ، ورع الا انه كان يدلس . من الخامسة ، (ع) .

☆ ابوسفیان ، طلحة بن نافع التواسطي . صدوق - من الرابعة . قيل : لم يسمع من جابر الاربعة احاديث ، قال ابن حجر : لم يخرج له البخاري سوى اربعة احاديث لعلها هي التي سمعها من جابر . (تهذيب) .

(٤) في دن، والمطبوعة «عن أبي صالح».

(٥) في ن، «قال» .

أخرجه مسلم في الصحيح^(٦) من وجه آخر عن الاعمش .

(٦) في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة ، ثنا حفص بن غياث عن الاعمش به (٥٢/١) .
واخرجه النسائي (٧٩/٧) ، والمؤلف في «سننه» (٩٢/٣) من طريق يعلى عن الاعمش به ، وقد ورد عن
جمع هن الصحابة بطرق متعددة ، وعده السيوطي في «الجامع الصغير» من المتواتر .
فجاء من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . اخرجه مسلم (٥٢/١) ، وابوداود
(١٠١/٣) ، والترمذي (٣/٥) ، و«النسائي» (٧٩/٧) .

وجاء من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابي هريرة . اخرجه البخاري
في الزكاة (١٠٩/٢) ، وفي الاعتصام (١٤٠،٥٠/٨) ، ومسلم (٥٢/١) ، وابوداود (١٩٨/٢) ، والنسائي
في الزكاة (١٤/٥) ، وفي الجهاد (١٥/٦) ، وفي تحريم الدم (٧٧/٧) ، والترمذي في الايمان (٣/٥) ،
واحد (٥٢٨،٤٢٣/٢) .

كما روى من طرق اخرى عن ابي هريرة .
وجاء من طريق الاعمش عن ابي سفيان عن جابر . اخرجه مسلم (٥٢/١) ، وابن ماجه
(١٢٩٥/٢ رقم ٣٩٢٧) . كما روى من وجوه اخرى عن جابر . وراجع «المعجم الكبير للطبراني» (٢١٧/١ -
٢١٨) . واخرجه الجوزقاني في الاباطيل (٤٨ رقم ٥٢/١) من طريق البيهقي ، عن ابي نعيم حدثنا
سفيان عن ابي الزبير عن جابر به ،

وروى عن ابي عمر اخرجه البخاري (١١/١) ، ومسلم (٥٢/١) .

كما روى عن طارق بن اشيم الاشجعي ، واوس بن ابي اوس الثقفي ، والنعمان بن بشير ، وانس
ابن مالك . فهؤلاء سبعة . وذكر الالباني احاديثهم في الصحيحه (رقم ٤٠٧ -
٤١١) . وقال المناوي : روى عن خمسة عشر صحابيا . فمنهم :

جرير بن عبدالله البجلي ، اخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (٢٢٧٦ رقم ٢) ، وقال الهيثمي :
في «مجمع الزوائد» (٢٤/١) فيه ابراهيم بن عيينة ، قد ضعفه الاكثرون . وقال ابن معين : كان
مسلم صدوقا . راجع «الميزان» (٥١/١) .

وسهل بن سعد الانصاري : اخرج حديثه ايضا الطبراني في «الكبير» (١٦١/٦ رقم ٥٧٤٦) .
وقال في «المجمع» (٢٥/١) في اسناده مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه .

ومعاذ بن جبل ، اخرج حديثه احمد (٢٤٥/٥ - ٢٤٦) ، والبزار والطبراني في «الكبير»
(١١٥ رقم ٦٣/٢٠) . قال الهيثمي : فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف «مجمع الزوائد» (٢٧٢/٥) .

وابن عباس ، اخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (١١٤٨٧ رقم ٢٠٠/١١) . ورجاله موثقون الا ان
فيه اسحاق بن زيد الخطابي . قال الهيثمي : لم اعرفه ، «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

وابومالك الاشجعي ، وحديثه عند الطبراني في «الكبير» (٢٨٢/٨) قال الهيثمي : رجاله
موثقون ، «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

٥ — أخبرنا ابوصالح بن أبي طاهر العنبري حدثنا جدي يحيى بن منصور القاضي حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي قال :

« أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَآمَنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ » .

رواه مسلم في الصحيح^(٨) عن أحمد بن عبدة .

= وابوبكر الصديق - وحديثه في «مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر المروزي» رقم (٧٧) ، وأخرجه البزار - قال : وهذا الحديث لأعلمه يروى عن أنس عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ، وأحسب أن عمران - وهو القطان ، أخطأ في إسناده . راجع «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

وابوبكرة ، أخرج حديثه الطبراني في «الكبير والوسط» ، وفيه عبدالله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف لا يحتج به . قاله الميثمي في «المجمع» (٢٥/١) .

وسمرة بن جندب ، أخرج حديثه الطبراني في «الوسط» ، وفيه مبارك بن فضالة . واختلف في الاحتجاج به ، (مجمع الزوائد ٢٥/١) .

(٥) إسناده : رجاله ثقات من رجال الصحيح .

☆ أحمد بن عبدة الضبي ، أبو عبدالله البصري . رمى بالنصب ، ثقة أخرج له الجماعة الألبخاري . قال ابن حجر : روى عنه البخاري في غير الجامع . توفي ٢٤٥هـ - (م - ٤) .

☆ عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، أبو محمد ، (م ١٨٦هـ) . صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ - من الثامنة - (ع) ،

☆ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرق (بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف) أبوشبل (م ١٣٩هـ) ، كثير الحديث - صدوق ربما وهم - من الخامسة (م - ٤) .

☆ أبوه عبد الرحمن بن يعقوب ، ثقة من الثالثة - لم يخرج له البخاري ، وأخرج له مسلم والأربعة . (٧) في «ن» ، والطبوعة «فأذاشهدوا» .

(٨) في الإيمان (١/٥٢ رقم ٣٤) ، وقال الألباني : تفرد به مسلم (الصحيحة ٤٠٧) .

وقد تابع عبدالله بن مسلمة القعنبي ، أحمد بن عبدة عن الدراوردي ، وأخرجه ابن مندة في «كتاب الإيمان» (٢/٢٥٨) عن أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن الثني ، ثنا عبدالله بن مسلمة بن قعسب عنه به .

وأخرج^(١) حديث عكرمة بن عمار عن أبي كثير عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :
**« الْمُهَبِّ قَمِينَ لَقِيتَ يَفْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ
 لِبَقَرِهِ بِالْجَنَّةِ » .**

٦ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ،
 حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا عكرمة بن
 عمار بأسناده ومعناه .

= كما وجدت عنده متابعة للدراوردي عن العلاء من طريق أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن
 زريع ، ثنا روح بن القاسم عن العلاء به . وسياق برقم (١٢٢) . تابعه أيضا سعيد بن سلمة بن أبي
 الحسام (٥٠٨/٢ - ٥٠٩) .

(٩) في الايمان عن زهير بن حرب ، ثنا عمرو بن يوسف الحنفى ، ثنا عكرمة بن عمار به
 (٥٩/١) في حديث طويل - وأخرجه ابن مندة في «كتاب الايمان» (٢٢٦/١) من طريق أحمد بن
 يوسف السلى ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار به .

☆ وعكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار الياني ، صدوق يغلط ، مضطرب الحديث في حديث
 يحيى بن أبي كثير . من الخامسة (م - ٤) .

☆ وشيخه أبو كثير السحبي (بمهلتيين مصغرا) الغبري (بضم المعجمة وفتح الموحدة) اليماني .
 قيل اسمه : يزيد بن عبد الرحمن ، وقيل : يزيد بن عبد الله بن أذينة أو ابن غفيلة ، ثقة من
 الثالثة . (م - ٤)

(٦) إسناده : فيه لين .

☆ أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري (٣٤٨م) . كان ينزل بقنطرة البردان ، محلة ببغداد .
 ذكر الخطيب عن محمد بن أبي الفوارس انه كان فيه لين . راجع «تاريخ بغداد» (٢٨٣/١) ،
 و«الانساب» (٥٠١/١٠) .

☆ أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ، أبو العباس البرقي البغدادي (م ٢٨٠هـ) . كان ثقة ثبتا حجة ،
 ذاعبادة وصلاح ، جمع وصنف وتفقه به أئمة وعلماء . راجع «السير» (٤٠٧/١٣ - ٤٠٩) ، «التذكرة»
 (٥٩٦/٢ - ٥٩٧) ، «تاريخ بغداد» (٦١/٥ - ٦٣) ، «شذرات» (١٧٥/٢) .

☆ أبو حذيفة ، هو النهدي ، موسى بن مسعود البصري (م ٢٢١هـ) . صدوق سيع الحفظ . وكان
 يصحف . من صفار التاسعة . أخرج عنه البخاري ، وانتقد في ذلك . (خدت هـ)

٧ — اخبرنا ابوطاهر محمد بن محمد بن مَحْمُشُ الفقيه ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن يحيى ، حدثنا علي بن الحسن بن ابى عيسى الداراجردى ، حدثنا محمد بن عرعة بن البرند ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن انس بن مالك ، عن معاذ بن

(٧) إسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن محمد بن عمش بن علي بن داود الفقيه ، ابوطاهر الزياى (م ٤١٠هـ) . كان امام اصحاب الحديث ، وفقههم ومفتيهم بنيسابور بلامدافع ، متبحرا في علم الشروط له فيها مصنف ، بصيرا بالعربية ، كثير الشأن . «عمش» على بناء «مسجد» . راجع ترجمته في «السير» (٢٧٦/١٧ - ٢٧٨) ، «طبقات السبكي» (٨٢/٢ - ٨٣) ، «الوافي» (٢٧١/١) ، «شذرات» (١٩٢/٣) .

☆ ابوحامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابورى ، (م ٣٣٠هـ) المعروف بالخشاب لكونه يسكن في الخشابين ، محلة بنيسابور ، وكان يكره هذه النسبة . ثقة ، مامون مشهور ، سمع منه الكبار ، وانتهى اليه علو الاسناد . راجع «السير» (٢٨٤/١٥) ، «الانساب» (١٣١/٥) ، «شذرات» (٣٢٥/٢) ، وانظر «تاريخ التراث العربى لغواد سيزكين» (٣٥٦/١) .

☆ علي بن الحسن بن موسى ، ابوالحسن بن ابى عيسى الداراجردى (م ٢٦٧هـ) - نسبة الى داراجرد - او - داراجرد ، محلة في اعلى نيسابور . ثقة . قال الحاكم : كان من علماء نيسابور وابن عالمهم - راجع «الانساب» (٢٢٧م ٢٧٠/٥) ، وهو من رجال «التهذيب» .

☆ محمد بن عرعة بن البرند (بكسر الموحدة والراء وسكون النون) توفى في ٢١٣هـ . ثقة من صفار التاسعة . (خ د س) . وفي ن ، والمطبوعة «البريد» مصحفا .

☆ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، ابوسطام الواسطى . (م ١٦٠هـ) . ثقة حافظ متقن - اول من تكلم في الرجال بالعراق ، (ع) .

☆ قتادة بن دعامة السدوسى ، ابوالخطاب البصرى ، (م ١١٩هـ) . ثقة ثبت . هو راس الطبقة الرابعة ، (ع) .

وحديث معاذ اخرجه النسائى في «عمل اليوم والليلة» من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن قتادة به ، (رقم ١١٣٤) ، واحد في «مسنده» (٢٢٩/٥) ، ومن طريقه الطبرانى في «الكبير» (٧٩/٢٠) . كما اخرجه من وجه آخر عن انس بن مالك عن معاذ به . ومن طريق النسائى اخرجه ابن مندة في «كتاب الايمان» (٢٣٦/١) ،

واخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢٨٧/٥) من طريق ابى بدر عباد بن الوليد ، ثنا محمد بن عرعة ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن انس ان رسول الله ﷺ قال : «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . قال الخطيب : رواه ابو يحيى محمد بن عبدالرحيم البزاز وابراهيم بن راشد الأدمى عن محمد بن عرعة فقالا عن انس عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ . وكذلك رواه غندر ومعاذ بن معاذ وعثمان بن عمر عن شعبة . ورواه ابو داود الطيالسى وعمر

جبل ان رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
صَادَقًا مِنْ قَلْبِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

ورويها في هذا المعنى عن عتبان^(١١) بن مالك ، ورفاعة^(١٢) بن عرابة
وغيرهما^(١٣) عن النبي ﷺ .

= ابن مرزوق عن شعبة عن قتادة عن انس عن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل ذلك . راجع «مسند
الطيالسي» (ص ٢٦٥) ، ومن طريقه أخرجه ابن مندة في « كتاب الايمان » (٢٣٥/١) .

والخلاصة ان الرواة عن شعبة اختلفوا فسهم من جعله من مسند انس ، ومنهم من جعله من
مسند معاذ بن جبل .

وأخرجه البخارى (٤١/١) ، ومسلم (٦١/١) ، من طريق معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة
عن انس ان النبي ﷺ قال ذلك لمعاذ . وراجع «حلية الاولياء» (١٧٣/٧ - ١٧٤) ، و«كتاب
الايمان» لابن مندة (٢٢٣/١ - ٢٥٠) .

وأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ١٢٦) من وجه آخر عن شعبة عن قتادة عن انس
يحدث عن معاذ بن جبل ان النبي ﷺ قال : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
دَخَلَ الْجَنَّةَ» . وسياق برقم (١٢٤) .

(١٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٦١/١) ، في حديث طويل : ولفظه : «لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَيَدْخُلُ النَّارَ» او قال : «فتقطعهم» .

وأخرجه البخارى في مواضع من «صحيحه» بمعناه ، راجع (١٠٩/١ - ١١٠ ، ٥٥/٢ ، ٢٠٢/٦ ،
٥٤/٨) .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١١٠٣ - ١١٠٨) ، واحمد في «مسنده» (٤٤/٤) ،
٤٤٩/٥) ، والمؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ١٢٧) .

(١١) راجع «مسند احمد» (١٦/٤) وأخرجه ايضا ابن حبان (رقم ٩ - موارد) .

(١٢) فروى عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» ، أخرجه مسلم (٥٨/١) ، والترمذى (٢٣/٥) ، والنسائي
في «عمل اليوم والليلة» (١١٢٨) ، واحمد (٣١٨/٥) ، وأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات»
(١٢٥) . وروى عن ابي الدرداء أخرجه احمد (٤٤٢/٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٢٥) .

وعن ابي ذر أخرجه مسلم (٩٥/٨) والنسائي (١١١٧ - ١١١٨) ، واحمد (١٥٩/٥ ، ٢٥٢ ، ١٦٦) .

وعن عثمان أخرجه مسلم (٥٥/١) ، والنسائي (١١١٣ - ١١١٥) ، وهو عند المؤلف في «الاسماء
والصفات» (ص ١٢٤) . وعن ابي ايوب الانصارى أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٤١ رقم ٤٠٤/٤) .

٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا العباس بن الفضل الاسفاطى ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام عن الحسن ، عن بعض اصحابه ، قال قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَسْتَقِيمُ اِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ . »

(٨) إسناده : فيه مجهول ، والحديث مرسل .

☆ ابوبكر بن اسحاق = احمد بن اسحاق بن ايوب الصنفى (م ٣٤٢هـ) نسبة الى الصبغ (بكسر الصاد المهملة وسكون الموحدة بعدها الفين المعجمة) . من العلماء المعروفين ، جمع وصنف ، وبرع في الفقه وتييز في علم الحديث . راجع «السير» (٤٨٣/١٥ - ٤٨٩) ، و«الانساب» (٢٧٦/٨) ، و«طبقات السبكي» (٨٠/٢ - ٨٢) ، و«شذرات» (٣٦١/٢) ، وصحف نسبه فقال «الضبعى» (بالضاد المعجمة والعين المهملة في آخره)

☆ العباس بن الفضل الاسفاطى (م ٢٨٣هـ) استدركه ابن الاثير على السمعاني وقال : هي نسبة الى بيع الاسفاط وعملها (جمع سَفَطَ ما يوضع فيه الطيب وغيره من ادوات النساء) نسب اليها العباس بن الفضل الاسفاطى ، سمع ابا الوليد الطيالسى وعلى بن المدينى وغيرهما ، وروى عنه الطبرانى . راجع «اللباب» (٧٦) . وانظر رواية الطبرانى عنه في «المعجم الصغير» (٢٠٩/١) . وقال الصفدى : كان صدوقا ، حسن الحديث «الواقى» (٦٥٨/١٦) ، وانظر «تهذيب ابن عساكر» (٢٥٥/٧) .

☆ احمد بن يونس = احمد بن عبدالله بن يونس التميمى اليربوعى (م ٢٢٧هـ) - ينسب الى جده . ثقة حافظ ، من كبار العاشرة (ع) .

☆ فضيل بن عياض بن مسمود التميمى اليربوعى (م ١٨٧هـ) . الزاهد المشهور ، اصله من خراسان . ثقة ، عابد ، امام ، من الثامنة (خ م د ت س) .

☆ هشام بن حسان الازدى القُرْدُوسى (بضم القاف والبدال) ابو عبدالله البصرى (م ١٤٧هـ) . ثقة من اثبت الناس في ابن سيرين . وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال . قيل : كان يرسل عنها - من السادسة (ع) .

☆ الحسن بن ابى الحسن يسار البصرى (م ١١٠هـ) . ثقة ، فاضل ، فقيه ، مشهور ، كان يرسل كثيرا ويدلس ، هو راس اهل الطبقة الثالثة (ع) .

والحديث اخرجه احمد في «مسنده» من حديث قتادة عن انس بن مالك رفعه ، وزاد فيه : «ولا يدخل رجل الجنة الا يامن جاره بوائقه» (١٩٨/٣) .

٩ — واخبرنا ابونصر بن قتادة ، حدثنا ابو عمرو بن مطر ، حدثنا خشنا بن بشر بن العنبر ، حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا ابوضمرة انس بن عياض ، حدثني عبدالله بن يرقأ ، عن عبدالرحمن بن فروخ ، عن عبدالله بن ابي قتادة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَبِهَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَذَلَّ بِهَا لِسَانَهُ وَاطْمَأَنَّ بِهَا قَلْبُهُ ، لَمْ تَقَطَّعْهُ النَّارُ . »

- (٩) إسناده : فيه من لم اعرفه .
- ☆ ابونصر بن قتادة = عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة ، لم اجد من ترجمه .
- ☆ ابو عمرو بن مطر = محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي (م ٣٦٠هـ) ، شيخ العدالة ، كان من الحفاظ المتقنين ، روى عنه ابونصر بن قتادة وغيره . راجع «السير» (١٦٢/١٦) ، «شذرات» (٣١/٣) .
- ☆ خشنا بن بشر بن العنبر لم اجد له ترجمة . (م ٢٣٦هـ)
- ☆ ابراهيم بن المنذر بن عبدالله الاسدي الحزامي (بالزاي) توفي م ٢٣٦هـ . صدوق ، تكلم فيه احمد لاجل القرآن . (خت س هـ) . وفي ن ، «الجراحي» (بالجيم والراء والحاء المهملة) خطأ .
- ☆ ابوضمرة ، انس بن عياض بن ضمرة الليثي (م ٢٠٠هـ) . ثقة من الثامنة (ع) . في ن ، والمطبوعة «حدثنا ابوضمرة ، حدثنا انس بن عياض» .
- ☆ عبدالله بن يرقأ . ذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٠٦/٥) وقال : مولى بن الليث روى عنه ابوضمرة والحميدى . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
- ☆ عبدالرحمن بن فروخ . مقبول . من الثالثة ، (خت) . وفي ن ، والمطبوعة «عبد الله بن فروخ» . وذكر الحافظ ابن حجر في «التقريب» رجلين بهذا الاسم :
- ☆ عبدالله بن فروخ التيمي ، مولى عائشة ، المدني ، نزيل الشام ، ثقة . من الثالثة . (م د) .
- ☆ وعبدالله بن فروخ التيمي ، مولى آل طلحة . صدوق . من الثالثة . (س) .
- ☆ عبدالله بن ابي قتادة الانصاري ، المدني . (م ٩٥هـ) ، ثقة ، قليل الحديث . من الثانية (ع) .

١٠ — حَدَّثَنَا حمزة بن عبد العزيز ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دُلَويَه ، حَدَّثَنَا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حَدَّثَنَا أبي ، حَدَّثَنَا إبراهيم ابن طهمان ، عن عمر بن سعيد ، عن سليمان ، عن مجاهد انه قال في قول الله عز وجل :

(إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) .^(١٣)

قال : شهد بالحق وهو يعلم ان الله ربه .



(١٠) اساده : حسن .

☆ حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة ، ابو يعلى المهلبى النيسابورى (م ٤٠٦هـ) ، شيخ الطب ، طلب الحديث ثم تقدم في معرفة الطب . راجع «السير» (٢٦٤/١٧) ، «الانساب» (٣٦٠/٨) ، «شذرات» (١٨١/٣) .

☆ ابوبكر محمد بن أحمد بن دُلَويَه الدقاق الدلوي (بكسر الدال المهملة وتشديد اللام المرفوعة وفي اخرها الياء التحتانية) توفى في ٣٢٩هـ . كان شيخا صالحا ثقة مامونا من اهل نيسابور . («الانساب» ٣٧٠/٥) .

☆ أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمى النيسابورى ، ابو يعلى (م ٢٥٨هـ) ، صدوق ، من الحادية عشرة (حدس) .

☆ وابوه حفص بن عبد الله (م ٢٠٩هـ) ، كان كاتب الحديث لابراهيم بن طهمان . صدوق ، من التاسعة (خدسه) . وقوله «حدثني ابى» سقط من المطبوعة .

☆ ابراهيم بن طهمان الخراسانى ، ابوسعيد (م ١٦٨هـ) . ثقة . يغرب . تكلم فيه للارجاء . ويقال : رجع عنه - من السابعة (ع) .

☆ عمر بن سعيد بن مسروق الثورى ، اخوسفیان . ثقة . من السابعة (مدس) .

☆ سليمان هو الاعمش .

☆ ومجاهد = هو ابن جبر ، ابوالحجاج الخزومى المكي (م ١٠٤هـ) ، ثقة . امام في التفسير والعلم . من الثالثة (ع) .

☆ والأثر ذكره السيوطى في «الدرر المنثور» (٣٩٦/٧) برواية المؤلف .

(١٣) سورة الزخرف (٨٦/٤٣) .

باب الدليل على ان الطاعات كلها ايمان

قال الله عز وجل في وصف المؤمنين :^(١)

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا إِلَى قَوْلِهِ : أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا...) .

فاخبر ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال . فدل ذلك على انها من جوامع الايمان .

قال الحلبي^(٢) رحمه الله تعالى :

اذا ثبت ان المؤمنين الموصوفين في هذه الآية انما استوجبوا اسم المؤمنين حقًا لمكان الاعمال التي وصفهم الله تعالى بها ، ولم تكن الاعمال المتعبد بها هذه وحدها — صح ان المراد بذكرها هي وما في معناها من الاعمال المفروضة او المندوب اليها . « فالصلاة » اشارة الى الطاعات التي تقام بالابدان خاصة ، « والانفاق مما رزق الله » اشارة الى الطاعات التي تقام بالاموال ، و« وجل القلب » اشارة الاستقامة من كل وجه . ويدخل فيها اقامة الطاعات والانزجار^(٣) عن المعاصي .

(١) الانفال (٢/٨ - ٤)

(٢) راجع «المنهاج» (٣٤/١)

(٣) في المطبوعة «الارتجاء»

قال :

والآية فهي اذا ذكر الله وجل قلبه ، وليس ارتكاب المعاصي ، ومخالفة الاوامر من امارات الوجل . والآية فهي اذا تلبث عليه آيات الله زادت ايمانا ، وليس التخلف عن الفرائض والقيود عن الواجبات اللوازم من زيادة الايمان بسبيل ، فصح ان الذين تقينا ان يكونوا مومنين حقا ، ووجبنا ان يكونوا ناقصي الايمان ، غير داخلين في الآية .

قال الله عز وجل^(٤) :

(وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانِ وَ زَيْنَةٌ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّةٌ إِلَيْكُمْ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ) .

فقابل بين ما حببه الينا وبين ما كرهه الينا . ثم أفرد الايمان بالذكر فيما حُبب ، وقابله بالكفر والفسوق فيما كره . فدل ذلك^(٥) على ان للايمان ضدتين ، او ان من الايمان ما تقضيه الكفر ، ومن الايمان ما تقضيه الفسوق . وفي ذلك ما بان ان الطاعات كلها ايمان . ولولا ذلك لم يكن الفسوق^(٦) ترك الايمان . والله اعلم .

قال الامام احمد :

وتصل بين الفسوق والعصيان . وفي ذلك دلالة على ان من المعاصي ما لا يفسق به ، وانما يفسق بارتكاب ما يكون منها من الكبائر ، لو الاصرار على ما يكون منها من الصغائر . واجتناب جميع ذلك من الايمان . وبالله التوفيق .

وقال الله تعالى^(٧) :

(وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ) .

(٤) الحجرات (١٩/٧)

(٥) وفي «ن» والمطبوعة «فدل على»

(٦) في الاصل «الفسوق»

(٧) البقرة (٢/١٤٣)

واجمع^(٨) المفسرون على انه اراد به : صلاتكم الى بيت المقدس . فثبت أن الصلاة ايمان . واذا ثبت ذلك فكل طاعة ايمان اذ لا فارق^(٩) يفرق بينهما .
قال الامام احمد :

وقد روينا في الحديث الثابت عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب في صلاة رسول الله ﷺ بعد ما قدم المدينة قَبْلَ بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم حَوَّلَ الى البيت ، وانه مات قبل ان تُحَوَّلَ رجال ، وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم ، فانزل الله عز وجل :

(وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ . إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ) .

١١ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو النضر الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا النفيلي ، حدثنا زهير ، حدثنا ابو اسحاق ، فذكره .

(٨) راجع «المنهاج» (٣٧/١)

(٩) في الاصل «فرق»

(١١) اسناده : رواه ثقات من رجال الصحيح

☆ ابو النضر الفقيه = محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي (م ٣٤٤هـ) ، شيخ المذهب بخراسان ، جمع وصنف ، وعمل مستخرجا على «صحيح مسلم» . كان من ائمة خراسان بلا مدافعة .

راجع «السير» (٤٩٠/١٥) «الانساب» (٩٦/٩ - ٩٧) «التذكرة» (٨٩٣/٣) «الوافي» (٢١٠/١) «شذرات» (٣٦٨/٢) .

☆ عثمان بن سعيد الدارمي ، ابو سعيد (م ٢٨٠هـ)

طَوَّفَ الاقاليم في طلب الحديث ، وصنف «المسند الكبير» والتصانيف «في الرد على المبتدعة» . قال الذهبي : كان عثمان الدارمي جذعا في اعين المبتدعة وهو الذي قام على محمد بن كرام وطرده من هراة - فبا قيل .

راجع «السير» (٣١٩/١٣ - ٣٢٦) «التذكرة» (٦٢١/٢) «شذرات» (١٧٦/٢) وانظر فواد سزكين (٢١/٤) .

وفي المطبوعة «عمار»

☆ النفيلي = ابو جعفر ، عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل (م ٢٣٤هـ) ثقة ، حافظ ، من كبار العاشرة (خ - ٤)

اخرجاه^(١٠) في الصحيح من حديث زهير بن معاوية .

وجعل رسول الله ﷺ الطهور من الايمان . وذلك فيما .

١٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، وابوبكر احمد بن محمد الاشنانى ، قالا حدثنا ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا مسلم

☆ زهير ، هو ابن معاوية بن حديج ، ابوخيثة الكوفى (م١٧٣هـ)

ثقة ، ثبت ، الا ان سماعه من ابى اسحاق بآخره - من السابعة (ع)

☆ ابواسحاق = هو السبيعى (بفتح المهملة وكسر الموحدة) عمرو بن عبدالله الهمدانى (م١٢٩هـ)

ثقة ، مكثر ، عند . حتلط بآخره . من الثالثة (ع) .

(١٠) اخرجه البخارى فقط من طريق زهير . اما مسلم فاخرجه من طريق ابى الاحوص وسفيان عن

ابى اسحاق به فى المساجد (٢٧٤/١) وليس فيه ذكر نزول الآية . واخرجه البخارى بكامله فى

الايمان (١٥/١) عن عمرو بن خالد عن زهير ، وفى التفسير (١٥٠/٥) عن ابى نعيم عن زهير به .

ومن نفس الطريق اورده المؤلف فى «السنن الكبرى» (٢/٢)

واخرجه ايضا ابن سعد فى «طبقاته» (٢٤٣/١ - ٢٤٤)

وابن ابى شيبة فى «مصنفه» (٣٢٧/١٤ - ٣٣٠)

وترمزنى فى التفسير (٣٠٨-٣٠٧/٥) من طريق اسراييل عن ابى اسحاق ، وذكر نزول الآية من

نفس الطريق عن ابن عباس . والسننى فى «الكبرى» راجع «تحفة الاشراف» (٤٨/٢) ، كما اخرجه

احمد (٢٨٣/٤) .

وابن جرير فى تفسيره (٣/٢) وسبب نزول الآية فى (١٧/٢)

واخرجه ابن مندة فى «كتاب الايمان» (٣٢٨/١) من طريق زهير .

(١٢) اسناده : رجاله ثقات من رجال الصحيح .

☆ احمد بن محمد الاشنانى= هو احمد بن محمد بن ابراهيم بن حمدون الاشنانى ، (م٤١٦هـ) ، كان ثقة

جليلاً .

انظر «المدخل» (ص٢٣ تعليق) نقلا عن «المنتخب من السياق» (٢٣/ب) .

☆ ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة ، العنزى النيسابورى الطرائفى ، (م٣٤٦هـ) ،

صدوق ، اكثر عن عثمان بن سعيد الدارمى .

راجع «السير» (٥١٩/١٥) ، «الوافى» (٤٥/٨) ، «الانساب» (٦٠/٩) ، شذرات (٣٧٢/٢) .

ابن ابراهيم ، حدثنا ابان بن يزيد ، عن يحيى بن ابي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن
ابي سلام ، عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله ﷺ كان يقول :

« الطهور شطر الإيمان » .

اخرجه مسلم في الصحيح^(١١) من حديث ابان بن يزيد العطار .^(١٢)

- ☆ مسلم بن ابراهيم الازدي المراهيدي ، ابو عمرو البصري ، (م ٢٢٢هـ) .
- ☆ ثقة ، مامون ، مكث ، من صفار التاسعة (ع) .
- ☆ ابان بن يزيد العطار البصري ، ابو يزيد .
- ☆ ثقة من رجال الصحيحين . من السابعة .
- ☆ يحيى بن ابي كثير الطائي ، ابوبصر الياضي ، (م ١٣٤هـ) . ثقة ، تست ولكنه لا يروى .
- ☆ من الخامسة (ع) .
- ☆ زيد بن سلام بن ابي سلام الحبشي — ثقة من السادسة (م ٤) .
- ☆ ابوسلام مطور الحبشي .
- ☆ ثقة ، يرسل . من الثالثة . (م ٤) .

(١١) في الطهارة عن اسحاق بن منصور ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا ابان به (٢٠٣/١) .

وقامه : « وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حَقٌّ لَكَ أَوْ مَلِكٌ ، ذُرِّيُّ اسْمَاءَ بَنِي
فَبَاتَحَ نَفْسُهُ ، فَمَعْتَقَهَا أَوْ مَوْبِقَهَا »

وبنفس الطريق اخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٥/٥) وقال : حديث صحيح

واخرجه المؤلف بكامله في الطهارة في «السبب الكبري (٤٢/١) من المزيو ... و ...
عن حبان ، ومن طريق اخرى عن عفان عن ابان به .

وعن عفان اخرجه احمد في «مسند» (٣٤٢/٥—٣٤٣)

واخرجه الدارمي عن مسلم بن ابراهيم عن ابان به في الوضوء (ص ١٦٧) .

(١٢) في ن، «القطان»

١٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عبدالله البيهقي السديوري فيما قرأت عليه من اصله بخسروجرد وقال : اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين البيهقي ، حدثنا داود بن الحسين البيهقي ، حدثنا حميد بن زنجويه النسائي ، حدثنا ابو شيخ الحراني ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن عمرو بن مرة ، عن معاوية بن

(١٣) اسناده : لا بأس به ، الا ان شيخ البيهقي لم يعرفه .

☆ ابو عبدالله الحسين بن عبدالله السديوري ، كذا في المطبوعة ، وفي النسخ الخطية ، «السديري»

والسديوري (بفتح السين وكسر الدال المهملتين وسكون الياء وفتح الواو آخرها راء) نسبة الى السديور ، ويقال لها سدور—وهي احدى قرى مرو . راجع «الانساب» (١٠٨٧) ولم اجد لابي عبدالله هذا ترجمة—وقد روى عنه البيهقي كثيرا .

☆ ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين الخطيب خسروجردى (م ٢٥٥هـ)

ذكره الحاكم في «التاريخ» وقال : شيخ كبير السن ، حسن المعرفة بالادب ، وقلما كان يرد البلد . إنما كان ملازما بخسروجرد يخطب بها .

راجع «الانساب» (١٢٧/٥ - ١٢٨)

☆ داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد خسروجردى البيهقي ، ابوسليمان (م ٢٩٣هـ)

الامام الثقة ، مسند نيسابور ، قال الذهبي : اخرج البيهقي له كثيرا في كتبه .

راجع ترجمته في «السيرة» (٥٧٩/١٣) ، و«الانساب» (١٢٦/٥) ، و«تهذيب لابن عساكر» (١٩٩/٥) .

☆ حميد بن زنجويه = حميد بن محمد بن قتيبة بن عبدالله الازدي ، ابو احمد بن زنجويه النسائي (م ٢٤٧هـ او ٢٥١هـ)

ثقة ، ثبت ، صاحب تصانيف . من الحادية عشرة (دس) .

☆ ابو الشيخ الحراني = عبدالله بن مروان .

قال ابو حامد : ثقة .

راجع «المجرح والتعديل» (١٦٦/٥) ، «تاريخ بغداد» (١٥١/١٠) ، «الالاكال» (٩٥/٥) .

☆ موسى بن اعين الجزري ، ابوسعيد (م ١٧٥ او ١٧٧هـ)

ثقة ، عابد . من الثامنة (خم دس) .

☆ ليث = هو ابن ابي سليم بن زعيم (بالزاء والنون مصغرا) توفي سنة ١٤٨هـ

صدوق ، اختلط اخيرا ، ولم يتميز حديثه ، فترك . من السادسة (م — ٤)

☆ عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجلي (بفتح الجيم والميم) المرادي ، ابو عبدالله (م ١١٨هـ)

ثقة ، عابد ، كان لا يدلس ، رمى بالارجاء . من الخامسة . (ع)

☆ معاوية بن سويد بن مقرن المزي ، ابو سويد الكوفي . ثقة ، من الثالثة (ع) .

سويد — قال : اراه — عن ابيه — الشك من ابي شيخ — قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ يوما نتحدث . فقال رسول الله ﷺ :

« أَتَدْرُونَ أَيَّ عَرَى الْإِيمَانِ أَوْلَقُ ؟ »

فَقَالُوا : الصَّلَاةُ ؛

فَقَالَ : إِنَّ الصَّلَاةَ لِحَسَنَةٍ ، وَمَا هِيَ بِهَا ؛

فَقَالُوا : الْجِهَادُ ؛

إِنَّ الْجِهَادَ لِحَسَنٍ ، وَمَا هُوَ بِهِ ؛

فَقَالُوا : الْحَجُّ ؛

فَقَالَ : حَسَنٌ^(١٣) ، وَلَيْسَ بِهِ ؛

فَقَالُوا : الصِّيَامُ ؛

فَقَالَ : الصِّيَامَ لِحَسَنٍ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

أَوْلَقُ عَرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ وَتُبْغِضَ لَهُ .

ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ .

١٤ — اخبرناه ابو منصور النخعي بالكوفة ، حدثنا ابو جعفر بن دحيم^(١٥) ،

(١٣) في المطبوعة ، « حسن الايمان » .

(١٤) في الاصل ، « الحسن » .

(١٤) اسناده : لا بأس به .

☆ ابو منصور النخعي ، هو محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح من اولاد ابراهيم النخعي ، كما جاء في « السنن الكبرى » (٣/٣٦٩) .

(١٥) وفي « ن » ، والمطبوعة « حدثنا ابو جعفر ، حدثنا دحيم » .

والحديث اخرجه احمد (٤/٢٨٦) في مسند البراء عن اسماعيل ، عن ليث به . وفيه « اوسط »

حدثنا احمد بن حازم حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا جرير... ذكره باسناده نحوه
غير انه قال في آخره :

... فذكروا شرائع الاسلام . فلما رأهم لا يصيبون قال :

« إِنَّ اَوْثَقَ عُرَى الْإِيْمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَأَنْ تَبْغِضَ فِي اللَّهِ » .

فجعل هذه الشرائع كلها من الايمان .

وشاهده في الحب والبغض ما :

ذكر «اوثق» وأخرجه ابن ابي شيبة في «كتاب الايمان» (ص ٤٢ رقم ١١٠) عن ابن فضيل ، عن
أبي لهب به مختصراً .

وهو ضعيف - لاجل ليث بن ابي سليم . ولكن له شواهد

وأخرج الطبراني في «معجم الكبير» (١١/٢١٥ رقم ١١٥٣٧) عن ابن عباس قال قال رسول الله
ﷺ لأبي ذر .

أي غرى الإيمان - اظنه قال - اوثق ؟ قال : الله ورسوله اعلم . قال : الموادة في الله ،
والمعاداة في الله ، والحب في الله ، والبغض في الله ، وسنده ضعيف .

و جاء نحوه من مسند ابي ذر أخرجه احمد (١٤٦/٥) وفيه رجل لم يسم —

وله شاهد مر حديث ابن مسعود .

وأخرجه الطيالسي (ص ٥٠ رقم ٣٧٨) والطبراني في «الصغير» (١/٢٢٣-٢٢٤) وفي «الوسط» وفيه
عقيل الجعدي . قال البخاري : منكر الحديث : «مجمع الزوائد» (١/١٦٢) ، وأخرجه في «الكبير»
١٠/٢٢١-٢٢٢ رقم ١٠٣٥٧ ، ١٠/٢٧١-٢٧٢ رقم ١٠٥٣١ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٢٦٠-٢٦١)
رواه الطبراني باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف وثقه احمد وغيره
وفيه ضعف . ورواه الحاكم (٢/١٨٠) وصححه ورده الذهبي . ولكن له طرق أخرى بها يتقوى .
حرّجها الالباني في «الروض النضر» (٦٥١) وقال : ان الحديث بمجموع طرقه يرتقى الى درجة
الحسن على الأقل . راجع «الصحيحة» (رقم ١٧٢٨) .

١٥ عثمان بن ابي شيبة محمد بن ابراهيم العيسى ، ابوالحسن الكوفي . (٢٣٩هـ)

ثقه ، حافظ ، شهير ، له اوهام . من العاشرة (خمسة)

١٦ جرير بن عبد الحميد بن قُرْط (بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة) الضبي الكوفي
(١٩٨هـ)

ثقه . صحيح الكتاب . قيل : كان في آخر عمره ييم من حفظه (ع) .

١٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح هانئ ، وابراهيم بن عصمة ،
قالا حدثنا السري بن خزيمة ، حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن
ابى ايوب ، عن ابى مرحوم عن سهل بن معاذ بن انس الجهني ، عن ابيه أن رسول الله
ﷺ قال :

(١٥) اسناده : حسن *

☆ وابراهيم بن عصمة العدل النيسابوري (م٢٤٧هـ)

قال الحاكم في «تاريخه» ادركته وقد شاخ... وكانت اصوله صحاحا ، وساعاته صحيحة فوق
اليه بعض الوراقين فزاد فيه أشياء قد برأ الله ابا اسحاق منها .
راجع «لسان الميزان» (٨٠/١) .

☆ السري بن خزيمة بن معاوية ، ابو محمد اليبوردي (م٢٧٥هـ)

محدث نيسابور ، قال الحاكم : هو الشيخ فوق الثقة . وكان لا يحدث الا من اصل كتابه .
راجع «السير» (٢٤٥/١٢)

☆ عبدالله بن يزيد المكي ، ابو عبدالرحمن المقرئ (م٢١٣هـ)

ثقة ، فاضل ، من التاسعة . وهو من كبار شيوخ البخاري . (ع)

☆ سعيد بن ابى ايوب الخزازي ، المصري ، ابو يحيى (م١٦١هـ)

ثقة ، ثبت ، من السابعة . (ع)

☆ ابو مرحوم = عبدالرحيم بن ميمون المدني ، نزيل مصر (م١٤٣هـ)

صدوق ، زاهد من السادسة . ضعفه ابن معين . وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .
(دت سه)

☆ سهل بن معاذ بن انس الجهني ، نزيل مصر

لاباس به الا في روايات زبان عنه . من الرابعة (بخ دت هـ)

والحديث عند الحاكم في «المستدرک» (١٦٤/٢) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
ووافقه الذهبي . (قلت) ابو مرحوم وسهل بن معاذ ليسا من شرط الشيخين . وقال الالباني :
اسناده حسن .

واخرجه الترمذي في القيامة (٦٧٠/٤) عن عباس الدوري عن عبدالله بن يزيد المقرئ به
— وقال : هذا حديث حسن .

واحمد عن المقرئ به (٤٤٠/٣) ومن طريق زبان عن سهل بن معاذ (٤٣٨/٣) واخرجه
الطبراني في «الكبير» (١٨٨/٢٠ رقم ٤١٢) من طريق ابن لهيعة عن زبان عن سهل به .
وله شاهد من حديث ابى امامة ، وسيأتي تخريجه .

« مَنْ أَعْطَى اللَّهَ ، وَ مَنَعَ لِلَّهِ ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ ، وَ أَبْغَضَ لِلَّهِ ، وَ أَنْكَحَ لِلَّهِ
فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ » .

وروى ذلك ايضا في حديث ابي امامة^(١٦) الباهلي عن النبي ﷺ في غير الإنكاح . /
فصرح بأن هذه الخصال كلها ايمان ، وابان ان اوثق عرى^(١٧) الإيمان الإخلاص .

١٦ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، أخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، أخبرنا
علي بن عبدالعزيز ، حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي ، حدثنا علي بن موسى بن
جعفر^(١٨) بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب حدثني ابي عن جعفر عن

(١٦) أخرجه ابوداود في السنة من سننه (٦٠/٥) بسند حسن ، والبغوي في «شرح السنة» (٥٤/١٣)
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» بسند ضعيف (٢٣١٥/٨) .

وراجع الصحيحة (٢٨٠)

وفي المطبوعة «ابى اسامة»

(١٧) راجع «المنهاج» (٤٦/١)

(١٨) اسناده : ضعيف .

☆ علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور ، ابوالحسن البغوي (م٢٨٠هـ) .

كان حسن الحديث ، ثقة مامون ، جمع وصنف «المسند الكبير» .

راجع «السير» (٣٤٨/١٣) ، «التذكرة» (٦٢٢/٢) ، «شذرات» (١٩٣/٢) .

☆ عبدالسلام بن صالح بن سليمان ، ابوالصلت الهروي (م٢٣٦هـ)

صدوق له مناكير ، كان يتشيع . اتهم بالكذب . (٥)

وله ترجمة طويلة في تاريخ بغداد (٤٦/١١ - ٥١) ، وراجع «السير» (٤٤٦/١١ - ٤٤٨)

☆ علي بن موسى الرضا (م٢٠٣هـ)

صدوق ، والخلل لمن روى عنه . من كبار العاشرة (٥)

☆ وابوه موسى بن جعفر الكاظم (م١٨٣هـ)

صدوق ، عابد ، من السابعة .

☆ وابوه جعفر بن محمد الصادق (م١٤٨هـ)

صدوق ، فقيه ، امام . من السادسة (م٤)

☆ وابوه محمد بن علي بن الحسين ، ابوجعفر الباقر (م١١٩هـ)

ثقة ، فاضل . (ع)

ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي — رضى الله عنهم — قال قال رسول الله
ﷺ :

« الإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ » .

☆ = وابوه علي بن الحسين بن علي ، زين العابدين (م ٩٣هـ)

ثقة ، ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور . من الثالثة (ع)

قال الزهري : ما رأيت قرشيا افضل منه .

(١٨) وفي دن ، «حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن علي بن الحسين» .

والحديث اخرجه ابن ماجه من طريق عبدالسلام بن صالح ابى الصلت المروى عن علي به
(٢٥/١) .

ونسبه السيوطى فى «الجامع الصغير» للطبرانى فى «الكبير» ولم أجده فى «المعجم الكبير» فى
ترجمة علي بن ابى طالب . ومن طريق الطبرانى وغيره اخرجه الخطيب فى «تاريخه»
(٢٢٥/١، ٢٤٣/١٠) ونقل عن الدارقطنى انه قال : ابوالصلت متهم بوضع هذا الحديث ، لم يحدث
به الا من سرقه منه (٥١/١١) ، وراجع «الكامل لابن عدى» (١٩٦٨/٥، ٤٥٧/٢) .

وقال الالبانى : موضوع راجع «ضعيف الجامع الصغير» (رقم ٢٣٠٨) ، وراجع «الموضوعات»
لابن الجوزى (١٢٨/١) حيث اورد هذا الحديث من طريق الخطيب وذكر قول الدارقطنى .

وقال ابن عراق فى «تنزيه الشريعة» (١٥١/١ - ١٥٢) :

قال المزى فى «التهذيب» (٨٣٢/٢) :

«تابع ابوالصلت الحسن بن علي التيمى واحمد بن عيسى العلوى»

وهذان المتابعان عند تمام فى فوائده .

وتابعه ايضا الحسن بن محمد بن علي السيد المحجوب رواه الشيرازى فى الالقاب .

ومحمد بن زياد السهمى رواه الصابونى فى المائتين .

ومحمد بن اسلم رواه البيهقى فى «الشعب» ،

وعبدالله بن موسى بن جعفر رواه ابن السنى فى «كتاب الاخوة والاخوات» .

وابوسعيد الاعرابى فى «معجمه»

وقال الديلمى فى «مسند الفردوس» :

لما دخل علي بن موسى الرضا نيسابور خرج علماء البلد فى طلبه — يحيى بن يحيى واسحاق

بن راهويه واحمد بن حرب ومحمد بن رافع — فتملقوا بلجام بقلته وقال له اسحاق :

بحقّ آبائك الطاهرين حدثنا بمحدث سمعته من ابيك فقال :
حدثنا العبد الصالح ابي . موسى بن جعفر... وذكر الحديث .
وله شاهدان :

احدهما حديث ابي قتادة :

« مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلَّ بِهَا لِسَانَهُ وَاطْمَأَنَّ بِهَا قَلْبُهُ ، لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ » . أخرجه البيهقي في «الشعب» .

وثانيهما من حديث عائشة :

« الْإِيمَانُ بِاللَّهِ أَقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ » أخرجه الديلمي والشيрази في الالتاب .

انتهى كلام ابن عراق .

(قلت) الحسن بن علي ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٢٥٥/٢) فقال : الحسن بن علي بن فضال بن عمرو التيمي . روى عن موسى بن جعفر وابنه علي بن موسى .

روى عنه الفضل بن شاذان وبالح في الثناء عليه بالزهد والعبادة وكان من مصنفى الشيعة ، له تصانيف . توفي سنة ٢٢٤ هـ .

واحمد بن عيسى العلوي هو أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب . كذا ذكره المزي ، وذكره الصفدي في «الوافي» (٢٧٢/٧) وقال توفي سنة ٢٥٠ هـ .

والحسن بن محمد بن علي السيد المحبوب ، لم أجده .

وكذا محمد بن زياد السهمي غير اني وجدت في تاريخ جرجان للسهمي (٤٨٧) سندًا يروى فيه ابوحاتم عنه .

ومحمد بن اسلم — ثقة — كما سياق .

وعبدالله بن موسى بن جعفر : لم أجده .

وروى ايضا من طريق عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي عن ابيه عن علي الرضا . ولكنه كان أميًا ، غير مرضي (تاريخ بغداد ٣٨٦/١)

كما تابع ابوالصلت ايضا

علي بن غراب : وثقه ابن معين والدارقطني . وقال ابوحاتم : لا بأس به وقال ابن حبان : حدث بالموضوعات . قال ابن حجر في «التقريب» : أفرط ابن حبان في تضعيفه :

ومحمد بن سهل البجلي (تاريخ بغداد ٢٥٥/١)

١٧ — وحدثننا ابو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري ، اخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب ، حدثنا ابو محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي ، حدثنا ابو الصلت المروى عبدالسلام ومحمد بن اسلم قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه ... فذكره باسناده غير انه قال :

« الْإِيْمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَمَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ » .

وشاهد هذا الحديث ماضى في الحديث^(١٩) الثابت عن النبي ﷺ في عدد شعب الايمان .
واما قول الله عز وجل :

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...) .^(٢٠)

= وداود بن سليمان بن وهب الغازي - وهما مجهولان .

وبهذه المتابعات يخرج الحديث عن كونه موضوعا بل ولعله يبلغ درجة الحسن لجيئه من طريق محمد بن اسلم وهو ثقة فاضل .

(١٧) اسناده : رجاله ثقات غير ابي الصلت ، ولم اعرف شيخ البيهقي

☆ ابو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري . لم اقف له على ترجمة

☆ ابو محمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب ، الكعبي ، النيسابوري (م٣٤٩هـ)

ذكره الحاكم فقال : محدث ، كثير الرحلة والسمع ، صحيح السماع .

«السير» (١٥/٥٣٠ - ٥٣١) ، «الانساب» (١١/١٢٢) .

☆ محمد بن اسلم بن سالم بن يزيد ، ابوالحسن الكندي الخراساني الطوسي (م٢٤٢هـ)

قال الحاكم : كان من الابدال المتبعين للآثار ، صنف «المسند» و «الرد على الجهمية» . وقال ابونعيم الاصبهاني : صنف في الايمان وفي الاعمال الدالة على تصديق القلب واماراته كتابا جامعاً كبيراً .

ووصفه الذهبي بشيخ الاسلام ، وقال : ثقة فاضل .

راجع «السير» (١٢/١٩٥ - ٢٠٧) «التذكرة» (٢/٥٣٢ - ٥٣٤) «الوافي» (٢/٢٠٤) «شذرات» (٢/١٠٠ - ١٠١) و «حلية الاولياء» (٩/٢٣٨ - ٢٥٤)

(١٩) راجع الحديث رقم (٢٠١)

(٢٠) وردت هذه الجملة في مواضع كثيرة . راجع مثلاً سورة البقرة (٢/٢٧٧) والكهف (١٨/٣٠٧، ١٠٧)

فأفرد العتل الصالحَ بالذكر ، وقد قال أيضا :^(٢١)

(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ) .

فأفرد التواصى بالحق والتواصى بالصبر بالذكر^(٢٢) ولم يدل^(٢٣) ذلك على انها ليسا
من الاعمال الصالحة ، فكذلك قوله :

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) .

لا يدلّ على أن عمل الصالحات ليس بايمان ، وانما معناه ان الذين آمنوا اقلّ
الايان — وهو الناقل عن الكفر — ثم لم يقتصروا عليه ولكنهم ضمّوا اليه
الصالحات فعملوها حتى ارتقى ايمانهم من درجة الأقلّ الى الاكمل .

او تقول : ان المراد « بالذين آمنوا » الإيمان بالله وبعمل الصالحات الايمان
لله . والايانان^(٢٤) متغايران على ما بينا . فلذلك سَمَّيَا باسمين^(٢٥)؟ والله اعلم .



(٢١) «سورة العصر» (٣/١٠٣)

(٢٢) سقطت هذه الكلمة من «ن»

(٢٣) في جميع النسخ «لم يدلّك»

(٢٤) في «ن»، «الايان» .

(٢٥) في «ن»، «باسمان» .

باب الدليل على^(١) أن الايمان والإسلام على الإطلاق عبارتان عن دين واحد

قال الله عز وجل^(٢):

(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)

وقال^(٣):

(قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ) .

فصح ان قولنا آمنا بالله إسلام .

وقال في قصة لوط^(٤):

(فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ

مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .

فسمّاهم مرّة «مومنين» ومرّة «مسلمين» وانما اراد تمييزهم عن غيرهم بأديانهم

(١) راجع «المنهاج» (٤٢/١ - ٤٣)

(٢) آل عمران (١٩/٣) ،

(٣) البقرة (١٣٦/٢) ،

(٤) الفاريات (٢٥/٥١ - ٣٦)

فصح أنّ الايمان والاسلام اسمان لدين واحد ، وان كانت حقيقة الاسلام : التسليم ، وحقيقة الايمان : التصديق ؛ فاختلاف الحقيقة فيهما لا يمنع من ان يجعللا اسماء لدين واحد ، كالغيث والمطر ، هما اسمان لمسمى واحد وان كان حقيقة الغيث في اللسان غير حقيقة المطر .

١٨ — اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن علي المقرئ الإسفراييني بها ، أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا عمرو ابن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن ابي جَمرة ، عن ابن عباس رضوا الله عنه : أنّ وفد عبدالقيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قال : من القوم ؟ قالوا : ربيعة .

(١٨) ابو الحسن على بن محمد الإسفراييني :

☆ لم اقف له على ترجمة غير ان الحافظ الذهبي قال في «السير» (٥٣٦/١٥) في ترجمة شيخه الحسن بن محمد : «حديثه كثير في توالييف البيهقي من جهة على بن محمد بن علي المقرئ عنه» ، في الاصل كنيته «ابوالحسن»

☆ الحسن بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الازهرى ، ابو محمد الاسفراييني (م٢٤٦هـ) وصفه الذهبي بالامام الحافظ المجود ، ... وهو ابن اخت الحافظ ابي عوانة ، روى عنه الحاكم وقال : كان محدث عصره ومن أجود الناس اصولا . راجع «السير» (٥٣٥/١٥) ، «الوافي» (٣٦٥/١٢) ، «الانساب» (٢٣٤/١) ، «شذرات» (٣٧٢/٢) ،

☆ يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد الازدى ، ابو محمد البغدادي (م٢٩٧هـ) صاحب التصانيف في السنن ، الامام ، الحافظ ، الفقيه ، الكبير ، الثقة .

قال الخطيب : كان ثقة ، صالحا ، عفيفا ، مهيبا .

راجع «السير» (٨٥/١٤ - ٨٧) ، «تاريخ بغداد» (٣١٠/١٤ - ٣١٢) ، «التذكرة» (٦٦٠/٢) ، «شذرات» (٢٢٧/٢) ،

☆ عمرو بن مرزوق الباهلي (م٢٢٤هـ)

ثقة ، له اوهام ، من صفار التاسعة (خد) .

☆ ابو جمره = نصر بن عمران بن عصام الضبعي (بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة) (م١٢٨هـ)

مشهور بكنيته. ثقة ، ثبت ، من الثالثة (ع) ،

قال : مرحبا بالوفد غير الخزاياء^(٥) ولا النادمين .
 قالوا : يا رسول الله : انا حى من ربيعة وانا نأتيك من شقة بعيدة ، وانه يحول
 بيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر ، وانا لانصل اليك الا فى شهر حرام .
 فمرنا بأمر فصل ندعو اليه من وراءنا ، وندخل به الجنة .
 قال : فقال رسول الله ﷺ :

« أَمَرْتُكُمْ بَارِيعَ وَأَنْتَهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ^(٦) .

أَمَرْتُكُمْ بِالْإِيْمَانِ بِاللّٰهِ وَحِدَةً ، أَتَذَرُونَ مَا الْإِيْمَانُ بِاللّٰهِ
 وَحِدَةً ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ،
 وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغَامِ
 الْخُمْسِ .

وَأَنْتَهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنِ الدُّبَاءِ ^(٧) ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالنَّقِيرِ ،

(٥) كذا جاء معرفا عند الطبرانى فى «المعجم الكبير» (٢٢٢/١٢ رقم ١٢٩٤٩) من طريق عمرو بن مروق
 عن شعبة

وجاء فى رواية النسائى «ليس الخزاياء ولا النادمين»

وجاء فى رواية الصحيحين بدون اداة التعريف .

و«خزاياء» جمع خزيان وهو الذى اصابه خزى ، والمعنى انهم اسلموا طوعا من
 غير حرب او سبي يخزيهم ويفضحهم .

و«ندامى» قال الخطابى كان اصله نادمين جمع نادم لان ندامى انما هو
 جمع ندمان اى النادم فى اللهو ... لكنه هنا خرج على الاتباع كما قالوا : العشاياء
 والغدايا . وغداة جمعها الغدوات لكنه اتبع .

قال الحافظ ابن حجر : وقد حكى القزاز والجوهري وغيرهما من اهل اللغة
 أنه يقال : «ندام» وندمان فى الندامة بمعنى ، فعلى هذا فهو على الاصل
 ولا اتباع فيه والله اعلم . «فتح البارى» (١٣١/١ - ١٣٢)

(٦) فى «ن» ، «باريع»

(٧) الدُّبَاءُ (بضم المهملة وتشديد الموحدة والمد) هو القرع . قال النووى : والمراد
 اليابس منه .

والحنتم : (بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة من فوق) هى الجرة ،

وَالْمُزَفَّتْ — قَالَ وَرُبَمَا قَالَ : الْمُتَقَيَّرُ — احْفَظُوهُمْ وَادْعُوا الْيَهُنَ مَنْ وَرَاءَكُمْ .

اخرجه البخارى^(٨) ومسلم فى الصحيح من حديث شعبة وغيره .

= وعن عطاء : انها جرار كانت تعمل من طين وشعر ودم .
والمقير : (بفتح النون وكسر القاف) اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء .
والمزفت : (بالزاي والفاء) ما طلى بالزفت .
والمُقَيَّرُ : (بالقاف والياء) ما طلى بالقار ويقال له القير : وهو نبت يحرق اذا
يبس تطلى به السفن وغيرها كما تطلى بالزفت .
وفى «مسند ابي داود الطيالسى» (ص ١٢٠ رقم ٨٨٢) عن ابي بكر قال :
فاما الدباء فانا معشر ثقيف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم
ندفنها ثم نتركها حتى تهدر ثم يموت .
واما النقيير فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة فيشدخون فيه الرطب
البر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت .
واما الختم فجرار كان يحمل الينا فيها الحجر ،
واما المزفت فهي هذه الاوعية التى فيها هذا الزفت ،
قال الحافظ ابن حجر : اسناده حسن . وتفسير الصحابي اولى ان يعتمد عليه
من غيره لانه اعلم بالمراد . ومعنى النهى عن الانتباز فى هذه الاوعية بخصوصها
لانه يسرع فيها الاسكار ، فربما شرب منها من لا يشعر بذلك . ثم ثبتت
الرخصة فى الانتباز فى كل وعاء مع النهى عن شرب كل مسكر ،
«فتح البارى» (١٣٤/١ - ١٣٥) (قلت) حديث ابي بكره اخرج به البيهقى فى سننه
من طريق الطيالسى (٣٠٩/٨ - ٣١٠)

(٨) اخرج به البخارى فى الايمان (١٩/١) وفى الآحاد (١٣٦/٨) عن على بن الجعد ، وفى العلم (٣٠/١)
عن بNDAR عن غندر ، وفى الآحاد (١٣٦/٨) عن اسحاق عن النضر ثلاثتهم عن شعبة به .

ومسلم فى الايمان من طريق غندر عن شعبة (٤٧/١)

وهو فى مسند على بن الجعد (٥٨٤/١ رقم ١٣١٩)

ورواه البخارى من طريق عباد بن عباد عن ابي حمزة فى المواقيت
(١٣٣/١) وفى الخمس (٤٤/٤) ومسلم فى الايمان (٤٦/١) وفى الاشربة مختصرا (١٥٧٩/٢) والجورقانى فى
الاباطيل (٣٦/١ رقم ٣١) .

فسمي رسول الله ﷺ كلمة الشهادة في هذا الحديث ايماناً ، وسمّاها في حديث آخر اسلاماً . وذلك فيما .

١٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى ابن محمد بن يحيى وابو عبدالله البوشنجي قالاً^(٩) حدثنا مسدد —

= كما اخرجاه من طريق حماد بن زيد عن ابي جرة : البخاري في الزكاة (١٠٩/٢) وفي المناقب (١٥٧/٤) وفي المغازي (١١٦/٥) ومسلم في الايمان (٤٧/١) ،

ومن طريق قرة بن خالد عن ابي جرة البخاري في المغازي (١١٦/٥) وفي التوحيد (٢١٧/٨) ومسلم في الايمان (٤٧/١) والمؤلف في «المدخل» (ص ٢٣٦)

واخرجه البخاري من طريق ابي التياح عن ابي جرة في الادب (١١٤/٧) واخرجه ايضا ابوداود في الاثرية (٩٤/٤) وفي السنة (٥٧/٥) والترمذي في الايمان (٨/٥) والنسائي في الاثرية (٢٢٢/٨) واحد في مسنده (٢٢٨/١)

والطبراني في الكبير (٢٢٢/٢ - ٢٢٦ الاحاديث ١٢٩٤٩ - ١٢٩٥٦) وابن مندة في كتاب الايمان (١٥٦/١) ٣٠٥، ٣٠٩ - ٣٠٩ .

(١٩) اسناده : صحيح .

☆ يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ، ابوزكريا النيسابوري يلقب حينكان ،

قال الحاكم : هو امام نيسابور في الفتوى والرئاسة وابن امامها وامير المطوعة بخراسان بلا مدافعة - يعني الغزاة - قتله احمد بن عبدالله الحنطاني ظلماً لكونه قام عليه وحاربه لاعتدائه وعسفه .

راجع «السير» (٢٨٥/١٢ - ٢٩٤) ، «التذكرة» (٦١٦/٢ - ٦١٨) ، «تاريخ بغداد» (٢١٧/١٤ - ٢١٩) ، «شذرات» (١٥٢/٢) ،

☆ ابو عبدالله البوشنجي = محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن (م ٢٩١هـ)

شيخ اهل الحديث في عصره بنيسابور ومن الفقهاء المالكية ، ارتحل شرقاً وغرباً ، ولقى الكبار وجمع وصنف ، وسار ذكره . روى عنه البخاري حديثاً في الصحيح .

راجع «السير» (٥٨١/١٣ - ٥٨٩) ، «التذكرة» (٦٥٧/٢ - ٦٥٩) ، «الوافي» (٢٤٢/١) ، «طبقات السبكي» (٢٨٨/١ - ٢٩٥) ، «شذرات» (٢٠٥/٢) وله ترجمة في «تهذيب الكمال» (١١٥٧/٣) - مصورة - «تهذيب التهذيب» (٨/٩ - ١٠) .

(٩) في ن، «قال» .

واخبرنا ابونصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة من اولاد النعمان بن بشير ، حدثنا ابو محمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجي ، حدثنا ابو الحسن مسدد بن سرهد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عثمان بن غياث ، حدثني عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن . قالوا : لقينا عبدالله بن عمر فذكرنا له القدر وما يقولون فيه ، فقال : اذا رجعت اليهم فقولوا لهم ان ابن عمر منكم برىء ، وانتم منه برآء ثلاث مرات ثم قال : اخبرني عمر — اوقال : حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انهم

☆ مسدد بن سرهد البصري ، ابو الحسن (م ٢٢٨هـ)

ثقة ، حافظ . يقال انه اول من صنف المسند بالبصرة . من العاشرة (خ د س)
وفي المطبوعة تحرف اسمه الى «بسند»

☆ ابو محمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ النيسابوري الحاجي البزاز (م ٣٤٩هـ)

ثقة ، مامون ، كتب الكثير ، وجع الشيوخ والابواب والملح .
راجع «السير» (٥/١٦) ، «التذكرة» (٩٠٧/٣) ، «شذرات» (٣٨١/٢) ،
وفي النسخ كلها «عبدالله بن احمد بن سعيد» .

☆ يحيى بن سعيد هو القطان البصري . ابوسعيد (م ١٩٨هـ)

ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة . من كبار التاسعة (ع)

☆ عثمان بن غياث الراسي البصري .

ثقة ، رمى بالارجاء . من السادسة (خ م د س)

وفي د ن ، والمطبوعة «عمر بن غياث حدثني عبدالله بن عمر عنه عن يحيى»

☆ عبدالله بن بريدة بن الحبيب الاسلمي ، ابوسهل (م ١٠٥هـ)

ثقة ، من الثالثة (ع)

☆ يحيى بن يعمر البصري ،

ثقة ، فصيح ، وكان يرسل . من الثالثة . (ع)

وفي المطبوعة «يحيى بن ازهر»

☆ حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري

ثقة ، فقيه . من الثالثة . (ع)

وفي المطبوعة «جنيد»

بينما هم جلوس عند رسول الله ﷺ جاء رجل حسن الوجه ، حسن الشعر ،
عليه ثياب بيض^(١٠) ، فنظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا : مانعرف هذا ولا هذا
صاحب سفر ثم قال :

يا رسول الله ! آتيك ؟ قال : نعم

« قَالَ : قَبَاءَ قَوْضَع رُكْبَتَيْهِ عِنْد رُكْبَتَيْهِ وَ يَدَيْهِ عَلَى قُحْذَيْهِ فَقَالَ :

مَا الْإِسْلَام ؟

قَالَ :

الْإِسْلَامُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَ تَقِيْمُ
الصَّلَاةَ ، وَ تُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَ تَصُومُ رَمَضَانَ ، وَ تَحُجُّ الْبَيْتَ .

قَالَ : فَمَا الْإِيْمَانُ ؟

قَالَ :

أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ الْقَدْرِ
كُلَّهُ .^(١١)

قَالَ : فَمَا الْإِحْسَانُ ؟

قَالَ :

أَنْ تَعْمَلَ كَأَنَّكَ تَرَى^(١٢) فَإِنْ لَمْ تَكُنْ^(١٣) تَرَاهُ فَإِنَّكَ تَرَى .

قَالَ : فَمَتَى^(١٤) السَّاعَةُ ؟

قَالَ :

(١٠) في الاصل والمطبوعة «بياض»

(١١) وفي رواية مسلم «والقدر خيره وشره» وكذا في رواية ابى داود .

(١٢) كذا في الاصل والمطبوعة . وفي «ن» ، «تراه»

(١٣) في «ن» ، والمطبوعة «فان لاتكن»

(١٤) في الاصل «فما» .

مَا الْمَسْئُول عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ .

قَالَ : فَمَا أَشْرَاطُهَا ؟

قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْحَفَاةَ ، الْعُرَاةَ ، الْعَالَةَ ، رِغَاءَ الشَّامِ ، يَتَطَاوَلُونَ فِي
الْبُنْيَانِ ، وَ وَلَدَتِ الْأَمَاءُ أَرْبَابَهُنَّ .

ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا . فَلَبِثَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً
ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ عَنْ كَذَا وَ
كَذَا ؟

قَالَ : اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : ذَاكَ جِبْرِيلُ ، جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ .

قَالَ : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ جُوهَيْنَةٍ أَوْ مُزَيْنَةٍ ، قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فِيمَا نَعْمَلُ ؟ أَفِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى ؟ أَوْ شَيْءٍ
يُسْتَأْنَفُ الْآنَ ؟

قَالَ : فِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا وَ مَضَى

فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ : فِيمَا نَعْمَلُ إِذَنْ ؟

قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُيَسِّرُونَ
لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ .

رواه مسلم في الصحيح^(١٥) عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد .

(١٥) في الإيمان (٢٨/١ رقم ٣) . تفرد مسلم عن البخاري بإخراجه عن عمر بن الخطاب ، وإخراجه هو البخاري وغيرها من حديث أبي هريرة وسياق تخريجه .

أما حديث عمر فإخراجه أيضا أحمد في «مسنده» عن يحيى بن سعيد (٢٧/١) ومن طريقه أخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» (٦٩/٧ - ٧٠)

وأخرجه إبدادود عن مسدد بكامله (٧٣/٥ رقم ٤٦٩٦)

وابن منده في كتاب الإيمان عن محمد بن يعقوب الشيباني - وهو ابن الأحرم

— ومن طرق اخرى عن مسدد به (١٣٧/١ - ١٣٩) وذكر متابعه ليحيى من ابى معشر البراء ولعثان من عبيدالله بن المهازر وعبدالله بن عطاء وراجع «كتاب السنة» لابن ابى عامر (٥٥/١ - ٥٨) و«شرح السنة» للالكائى (٥٨٥/٢ - ٥٨٧ رقم ١٠٣٧) ،

وقال الحافظ ابن حجر : وانما لم يخرج البخارى حديث عمر لاختلاف فيه على بعض روايته فشهوره رواية كهمس (بين مهملة قبلها ميم مفتوحة) ابن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر (بفتح الميم اوله ياء تحتانية مفتوحة) عن عبدالله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب .

رواه عن كهمس جماعة من الحفاظ .

وتابعه مطر الوراق عن عبدالله بن بريدة ،

وتابعه سليمان التيمى عن يحيى بن يعمر .

وكذا رواه عثمان بن غياث عن عبدالله بن بريدة لكنه قال عن يحيى بن يعمر وحيد بن عبدالرحمن معا — عن ابن عمر عن عمر . زاد فيه «حيدا» ، وحيد له فى الرواية المشهورة ذكر ، لارواية .

واخرج مسلم هذه الطرق ولم يسق منها الا متن الطريق الاولى ، وأحال الباقي عليها وبينها اختلاف كثير .

فاما رواية مطر فاخرجها ابو عوانة فى صحيحه وغيره ،

واما رواية سليمان التيمى فاخرجها ابن خزيمة فى صحيحه وغيره ،

واما رواية عثمان بن غياث فاخرجها احمد فى «مسنده» ،

وقد خالفهم سليمان بن بريدة — اخو عبدالله — فرواه عن يحيى بن يعمر عن عبدالله بن عمر قال : بينا نحن عند النبي ﷺ : فجعل له من مسدد ابن عمر لا من روايته عن ابيه . اخرجه احمد ايضا (٥٢/١)

وكذا رواه ابونعيم فى «الحلية» من طريق عطاء الخراسانى عن يحيى بن يعمر (٢٠٧/٦)

وكذا روى من طريق عطاء بن ابيدباج عن عبدالله بن عمر اخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٢٠/١٢ رقم ١٣٥٨١)

انتهى كلام الحفاظ .

(قلت) حديث كهمس عن عبدالله اخرج به — بالاضافة الى مسلم (٣٦/١) —

(٢٧) ابوداود فى السنة (٦٩/٥ رقم ٤٦٩٥)

قال : الامام احمد :^(١٦) وفي تسمية كلمة الشهادة في هذا الحديث اسلافا ، وفي

= والترمذى في الايمان (٧/٥) والنسائي في الايمان (٩٧/٨) وابن ماجه في المقدمة (٢٤/١ رقم ٦٣) واحمد في مسنده (٥١/١) وابن منده في كتاب الايمان (١١٧/١) - (١٢٦) والبيهقي في «شرح السنة» (٧/١ - ٩) وابن ابى عاصم في «النسبة» (٥٧/١) رقم (١٢٣) .

وسيدكر المؤلف سنده (١٢١ رقم) والحديث بطوله برقم (١٧٤) ،

ورواية مطر الوراق اخرجها مسلم من طرق عن حماد بن زيد عنه (٢٨/١) ولم يسق منها بل قال : «يعنى حديث كهمس واسناده» وفيه بعض زيادة وقصان خرفه .

واخرجها ابن ابى عاصم في كتاب «السنة» (٥٥/١ رقم ١٢٠)

واخرجها ابن منده في الايمان (١٤١/١) وقال انها خلاف حديث كهمس واختلف اصحاب حماد عليه في اللفظ ، وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب . وتركه اولى ، وان كان مطر محله الصدق .

ورواية سليمان التيمي ساق مسلم طريقها عن حجاج بن الشاعر حدثنا يونس بن محمد المودب ، حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه

واخرجها ابن منده في كتاب الايمان (١٤٣/١ - ١٤٦) وابن ابى عاصم في كتاب السنة (٥٨/١) من طريق يونس عن المعتمر به ،

واخرجها ابن خزيمة عن يوسف بن واضح الهاشمي عن المعتمر ، ومن طريقه اخرجها ابن حبان (راجع «الموارد» رقم ١٦٦) ،

واخرجه المؤلف من طريق يونس بن محمد عن معتمر به في «المدخل» (ص ٢٣٤) .

ورواية سليمان بن بريدة اخرجها ابونعيم في «الحلية» ايضا (٢٠٢/٨) ،

واما رواية ابى هريرة فاخرجها البخارى في الايمان (١٨/١) وفي التفسير (٢٠/٦) ومسلم في الايمان (٣٩/١ رقم ٥٥) وابن ماجه في المقدمة (٢٥/١ رقم ٦٤) بتمامها وفي الفتن (١٣٤٢/٢ رقم ٤٠٤٤) ببعضها .

واخرجها احمد في مسنده (٤٢٦/٢) وابن منده في كتاب الايمان (١٥١/١) - (١٥٣) ،

وقال ابن حجر: وفي الباب عن انس اخرج الزوار باسناد حسن ،

وعن جرير البجلي اخرج ابو عوانة في صحيحه وفي اسناده خالد بن يزيد وهو العمري ولا يصلح للصحيح وعن ابن عباس وابى عامر الاشعري اخرجها احمد باسناد حسن

«فتح البارى» (١١٦/١) وراجع «مجمع الزوائد» (٣٨/١ - ٤١) .

(١٦) في الاصل : «قال الامام ابو عبد الله البيهقي» .

الحديث الاول ايماننا دلالة على انها اسمان لمسمى واحد الا انه فُتِر في هذا الحديث الايمان بما هو صريح فيه — وهو التصديق — وفتّر الاسلام بما هو اشارة له و ان كان اسم صريحه يتناول اماراته ، واسم اماراته يتناول صريحه ، وهذا كما فصل بينها وبين الاحسان ، وان كان الايمان والاسلام احسانا ، والاحسان الذى فُتِر به بالاخلاص واليقين يكون ايماننا ، والله تعالى اعلم .

٢٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار ، حدثنا احمد بن مهران ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا حنظلة بن ابي سفيان ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

« بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ — أَظْنَهُ قَالَ — وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجَّ ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ » .

(٢٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد الصفار ، الاصبهاني الزاهد (م٢٣٩هـ)

قال الحاكم : هو محدث عصره . كان مجاب الدعوة ، لم يرفع رأسه الى السماء — كما بلغنا — نيفا واربعين سنة . جمع وصّف في الزهديات .

راجع «النير» (٤٣٧/١٥) ، «الانساب» (٣١٥/٨ - ٣١٦) ، «الوافي» (٣١٦/٣) ، «طبقات السبكي» (١٦٦/٢) ، «شذرات» (٣٤٩/٢) .

☆ احمد بن مهران بن خالد الاصبهاني . ابو جعفر (م٢٨٤هـ) .

ذكره ابونعيم في اخبار اصفهان (٩٥/١) وقال : كان لا يخرج من بيته الا الى الصلاة .

☆ عبيد الله بن موسى بن ابي المختار ، باذام ، الميمني (م٢١٣هـ) ،

ثقة ، كان يتشيع من التاسعة .

قال ابو حاتم : كان اثبت في اسرائيل من ابي نعم (ع) .

☆ حنظلة بن ابي سفيان بن عبدالرحمن الجمحي (م١٥١هـ)

ثقة ، حجة ، من السادسة (ع) ،

☆ عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام الخزومي القرشي ،

ثقة ، من الثالثة (خدمتس)

وفي ن ، «عكرمة بن ابي خالد» .

رواه البخارى فى الصحيح^(١٧) عن عبيد الله بن موسى وقال : وان محمدا رسول الله . ولم يذكره بعض الرواة عن عبيد الله ولا اكثرهم عن حنظلة .
واخرجه مسلم^(١٨) عن وجه آخر عن حنظلة .

فسمى هذه الاركان الخمسة فى هذه الرواية اسلاما ، وقد ساهن فى رواية اخرى ايمانا .

(١٧) فى الايمان (٨/١) واخرجه فى التفسير من رواية نافع عن ابن عمر (١٥٧/٥) ومن طريق البخارى اخرجه البغوى فى «شرح السنة» (١٧/١) ،
(١٨) فى الايمان (٤٥/١) .

وذكر الالبانى للحديث عن ابن عمر سيع طرق .

الاولى : عن عكرمة بن خالد وهى هذه ، واخرجه ايضا النسائى فى الايمان (١٠٧/٨) والترمذى فى الايمان (٥/٥) واحمد فى مسنده (١٤٣/٢) وابن منده فى الايمان (٣٠١، ١٨٤/١) ،

والثانية : عن سعد بن عبيدة عنه مرفوعا به الا انه قال :

«على ان يعبد الله ويكفر بما دونه»

بدل الشهادة، والباقي مثله سواء، اخرجه مسلم (٤٥/١) والبيهقى فى «سننه» (١٩٩/٤) وابن منده فى الايمان (١٨٦/١ - ١٨٧) .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٨١٠/٢ رقم ١٤٩٠) بلفظ الشهادة .

والثالثة : عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا به اخرجه مسلم واحمد (١٢٠/٢) وابن منده فى الايمان (٣٠٢، ١٨٥/١) .

والرابعة : عن نافع عن ابن عمر موقوفا عليه وهو فى حكم المرفوع .

اخرجه البخارى (١٥٧/٥) كما مر - رواء الضحاك بن حجة عن محمد ابن عبيد الطنافسى عن عبيد الله بن عمر عن نافع فذكره مرفوعا - والضحاك : منكر الحديث عن الثقات . راجع «الكامل» (١٤١٩/٤) .

والخامسة : عن حبيب بن ابي ثابت عنه مرفوعا به ،

اخرجه الترمذى (٥/٥) - وجاء من وجه ضعيف اخرجه ابن عسدى فى «الكامل» (٦٦٠/٢) ،

السادسة : عن يزيد بن بشر عنه به - وساقى بعد هذا الحديث .

٢١ — أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا موسى بن اسحاق ، حدثنا عبدالله بن ابي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن سالم بن ابي الجعد ، عن عطية مولى بني عامر ، عن

والسابعة عن ابي سويد العبدى عنه مرفوعا به ،

اخرجه احمد (٩٣/٢) وابو سويد هذا مجهول .

وقد وجدت للحديث طريقين آخرين عن ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» ،

الاولى : عن سالم بن عبدالله عن ابيه (٣٠٩/١٢) رقم (١٢٢٥٣) ،

والثانية : عن مجاهد عنه مرفوعا به (٤١٢/١٢) رقم (١٢٥١٨) والسند اليه

وليه طريق اخرى عن واقد بن محمد بن زيد عن ابيه عنه ، رواه عنه احمد

ابن يونس عن عاصم بن محمد عنه به مرفوعا .

اخرجه ابن منده في كتاب الايمان (٣٠٢/١) واخرى عن ابي وائل يروى عنه

الحارث العكلي - اخرجه ابونعيم في «الخليعة» (٦٢/٣) ،

وليه شواهد من حديث جرير بن عبد الله البجلي وعبدالله بن عباس ، راجع

«ارواء الغليل» (٢٤٨/٣) رقم (٧٨١) .

(٢١) اسناده : فيه مجهول .

☆ موسى بن اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الانصارى ، ابوبكر (م ٢٩٧هـ)

من فقهاء الشافعية ، قاضى نيسابور ، كان يضرب به المثل في ورعه ، ثقة ،

صدوق .

راجع «السير» (٥٧٩/١٣ - ٥٨١) ، «التذكرة» (٦٦٨ - ٦٦٩) ، «تاريخ بغداد»

(٥٢/١٣ - ٥٤) ، «طبقات السبكي» (٧٨/٢) ، «شذرات» (٢٢٦/٢ - ٢٢٧) .

☆ عبدالله بن ابي شيبة = عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ، ابوبكر بن ابي شيبة

الكوفي (٢٣٥ هـ) ،

ثقة ، حافظ ، صاحب التصانيف له «المصنف» من العاشرة (خمسة) .

☆ منصور هو ابن المعتز بن عبدالله السلمي (م ١٣٢هـ) ،

ثقة ، ثبت ، وكان لا يدلس (ع) ،

سالم بن ابي الجعد رافع النطفاني ، الكوفي (م ٩٨هـ) .

☆ ثقة ، وكان يرسل كثيرا ، من الثالثة . (ع) .

يزيد السكسكى قال :

قدمت المدينة فدخلت على عبدالله بن عمر ، فأتاه رجل من أهل العراق فقال^(١٩) يا أبا عبد الرحمن ! مالك تَحْجُجُ وَتَعْتَمِرُ ، وقد تركتَ الغزوة في سبيل الله ؟

قال : وَيْلَكَ ! إن الإيمانَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ : تَعْبُدُ اللَّهَ ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَحْجُجُ الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ . قَالَ : فَرَدَّهَا عَلَيْهِ . فقال عبدالله : كذلك حدثنا رسول الله ﷺ ثم الجهاد بعد ذلك حسن .

قال احمد :^(٢٠) وانما اراد — والله اعلم — أنَّ الجِهَادَ من قُرُوضِ الْكِفَايَاتِ وليس بفرضٍ على الْأَعْيَانِ .

☆ عطية مولى بنى عامر .

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٨٣/١ - ٢٨٤) فقال روى عن يزيد بن بشر عن ابن عمر حديث «هى الاسلام على خمس...» وعنه سالم بن ابى الجمعد . وهو عطية بن قيس الذى رأى ابن ام مكتوم . سئل ابى عنه فقال : صالح الحديث .

(قلت) عطية بن قيس الكلابى من رجال التهذيب . قال ابن حجر في «التقريب» .

ثقة ، مقررئ . من الثالثة مات سنة ١٢١ هـ (٤م) ،

☆ يزيد بن بشر السكسكى ،

قال ابوحاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات .

راجع «لسان الميزان» (٢٨٥/٦) ، «الجرح والتعديل» (٢٥٤/٩) ،

وفى ،ن، والمطبوعة «الشكسكى» .

(١٩) هنا سقط فى المطبوعة حوالى ٤٠ سطرا .

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده» من طريق سفيان بن منصور عن سالم عن يزيد بن بشر مختصرا (٢٦/٢) واسناده منقطع لان سالم لم يسمعه عن يزيد بسلا بينهما عطية . راجع ما قاله احمد محمد شاكر فى التعليق على هذا الحديث (المسند ١٧/٧ رقم ٤٧٩٨) وانظر «تعجيل المنفعة» (ص ٤٤٩) .

(٢٠) فى الاصل «قال الامام ابو عبدالله البيهقى رحمه الله» .

٢٢ — اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن علي المقرئ ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ايوب —

واخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابوصالح ، حدثنا الفزاري ، حدثنا سفيان بن سعيد

(٢٢) اسناده : فيه مجهول

☆ سليمان بن حرب الازدي البصري (م٢٢٤)

ثقة ، امام ، حافظ . من التاسعة (ع)

☆ حماد بن زيد بن درهم الازدي ، ابواسماعيل البصري (م١٧٩هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار الثامنة (ع)

☆ ايوب بن ابي قمية كيسان السخيتاني (بفتح المهملة بعدها معجمة ثم تحتانية مكسورة وبعد الالف النون) (م١٣١هـ)

ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العباد من الخامسة (ع)

☆ ابوالحسن على بن احمد بن عبدان بن الفرخ بن سعيد بن عبدان الشيرازي (م٤١٥هـ)

قال الذهبي : ثقة ، مشهور ، على الاسناد .

راجع «السير» (٣٩٧/١٧) ، «تاريخ بغداد» (٣٢٩/١١) ،

وفي «ن» والمطبوعة «على بن محمد» .

☆ احمد بن عبيد بن اسماعيل الصفار ، ابوالحسن البصري (م٣٤١هـ)

الحافظ الثقة ، الامام ، الحافظ ، المهود . مصنف السنن الذي يكثر ابوبكر البيهقي من التخريج منه في سننه . انتهى اليه علو الاسناد . كان ثقة ثبتا .

راجع «السير» (٤٣٨/١٥ - ٤٤٠) ، «التذكرة» (٨٧٦/٣) ، «تاريخ بغداد» (٣٦١/٤)

☆ عبيد بن عبدالواحد بن شريك ، ابو محمد البزار (م٢٨٥هـ)

قال الدارقطني صدوق ، وقال ابن المنادي : اكثر الناس عنه ثم اصابه اذى فعيه في آخر ايامه . وكان على ذلك صدوقا . قال ابن حجر : فما ضره التغيير ، ولله الحمد .

راجع «تاريخ بغداد» (٩٩/١١ - ١٠٠) ، «لسان الميزان» (١٢٠/٤) .

☆ ابوصالح = محبوب بن موسى ابوصالح الانطاكي الفراء (م٢٣١هـ)

ثقة ، صاحب سنة ، من العاشرة (دس)

عن ايوب عن ابى قلابه عن رجل من اهل الشام من اهل الاسلام^(٢١) عن ابيه
قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ فسأله عن الاسلام —
وفي رواية حماد قال : عن ابيه ان النبي ﷺ قال له :

« أَسْلِمَ تَسْلَمَ .

قَالَ : وَمَا الْإِسْلَامُ ؟

قَالَ : يُسَلِّمُ قَلْبَكَ لِلَّهِ ، وَيُسَلِّمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَ يَدِكَ .

قَالَ : فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : الْإِيمَانُ .

قَالَ : فَمَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : تَوْمِينُ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ،

قَالَ : فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : الْهَجْرَةُ ،

☆ العزاري = ابراهيم بن محمد بن الحارث ، ابو اسحاق (١٨٥هـ)

ثقة ، حافظ ، له تصانيف . من الثامنة (ع)

☆ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ابو عبدالله الكوفي (١٦١هـ)

ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد . امام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ربما دلس (ع)

☆ ابوقلابه = عبدالله بن زيد بن عمرو (١٠٤هـ)

ثقة ، فاضل كثير الارسال . (ع)

(٢١) زيادة في الاصل

تخريجه :

الحديث اخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٣٧/١١) عن معمر عن ايوب عن ابى قلابه عن
عمرو بن عبسة به ، ومن طريقه اخرجه احمد في «مسنده» (١١٤/٤) كما اخرجه الطبراني في
«الكبير» . وقال الهيثمي في «مجمع الروائد» (٥٩/١) بعد ما نسب له للاحد والطبراني : رجاله ثقات ،
وقال في موضع آخر : رجاله رجال الصحيح (٢٠٧/٣) ،

قَالَ : وَمَا الْمِجْرَةَ ؟

قَالَ : أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ ،

قَالَ : فَأَيُّ الْمِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : الْجِهَادُ ،

قَالَ : وَمَا الْجِهَادُ ؟

قَالَ : أَنْ تَجَاهِدَ — أَوْ قَالَ : تُقَاتِلَ — الْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ
— وَفِي رَوَايَةِ سَفِيَّانَ قَالَ : — تُقَاتِلُ الْعَدُوَّ إِذَا لَقِيتَهُمْ ، وَ لَا تَغْلُ وَ لَا تَجْبُنُ

— وَ فِي رَوَايَةِ حَمَادٍ — ثُمَّ لَا تَغْلُ وَ لَا تَجْبُنُ ، وَرَادٌ .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ عَمَلًا بِمِثْلِهِمَا — وَقَالَ
يَا صَبَّغِيهِ هَكَذَا السَّيَّابَةُ وَالْوُسْطَى —
« حَبَّةٌ مَبْرُورَةٌ أَوْ عُمُرَةٌ مَبْرُورَةٌ »

قَالَ الْحَلَبِيُّ^(٢٢) — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — فَإِنَّا هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّ الْإِسْلَامَ الَّذِي أَحْرَأَهُ
عُرُوجًا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ يَقُولُهُ^(٢٣) .

(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)

وَقَوْلُهُ^(٢٤) :

(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ)

(٢٢) رَاحَ « الْمَسَاحِ » (٤٥/١ - ٤٦) .

(٢٣) أَلْ عَمْرَانُ (١٩/٣) ،

(٢٤) أَلْ عَمْرَانُ (٨٥/٣)

وقوله : (٢٥)

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا)

ينتظم الاعتقاد والاعمال الظاهرة لان قوله : «الاسلام ان يُسَلِّمَ
قَلْبُكَ لِلَّهِ» (٢٦) . اشارة الى تصحيح الاعتقاد وقوله «ان يسلم المومنون من
لسانك ويدك» اشارة الى تصحيح المعاملات الظاهرة . ثم صرح بذلك
فاخبر ان الايمان افضل الاسلام ، وفتره بانه الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله والبعث ، اراد ان الايمان بالغيب افضل من الايمان بما يُشاهد
ويرى . وهذا موافق لقول الله عزوجل :

(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) ، (٢٧)

مدحاً لهم وثناءً عليهم .

ثم ابان ان الاعتقاد وعامة الاعمال ايمان فقال : «افضل الايمان الهجرة» ثم
فرّع الهجرة فدلّ ذلك على ان الطاعات كلّها ايمان ، كما هي اسلام : وانّ
الاسلام هو الازعان لله عزّ وجلّ سواء وقع بامر باطن او بامر ظاهر بعد
ان يكون الأمران مما رضى الله تعالى لعباده ان يتقربوا به اليه .

٢٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا

(٢٥) المائدة (٣/٥)

(٢٦) سقط من ن، وهو في المنهاج .

(٢٧) سورة البقرة (٢/٢)

(٢٨) اسناده : فيه من تكلم فيه

☆ ابوالعباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان النيسابورى الاصل (م ٢٤٦هـ) وكان
يكره ان يقال له الاصل .

كان يحدث عصره ، لم يختلف احد في صدقه وصحة سماعته . سمع منه الآباء والابناء
والاحفاد . وكفاه شرفا ان يحدث طول تلك السنين ولا يجد احد فيه مغمزا بحجة .

راجع «السير» (٤٥٢/١٥ - ٤٦٠) ، «التذكرة» (٨٦٠/٣ - ٨٦٤) ، «الوافي» (٢٢٣/٥) ، «شذرات»
(٣٧٣/٢ - ٣٧٤) .

الحسن بن علي بن عفان العامري ، حدثنا ابن نعيم عن الاعمش —

واخبرنا ابو عبد الله ، اخبرني ابو النضر محمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي ، حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا سفيان ، عن منصور والاعمش ، عن ابى وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال :

« قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّوَ أَخِذَ اللَّهُ الرَّجُلَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟
قَالَ : مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ مَنْ
أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ »

لفظ حديث ابى النضر ،

رواه البخارى فى الصحيح^(٢٨) عن خلاد بن يحيى .

- ☆ الحسن بن علي بن عفان العامري ، ابو محمد الكوفى (م٢٧٠هـ)
صدوق ، من الحادية عشر (د)
- ☆ ابن غير = عبد الله بن غير ، ابو هشام الكوفى (م١٩٩هـ)
ثقة ، صاحب حديث ، من اهل السنة ، من كبار التاسعة (ع)
- ☆ معاذ بن نجدة المروى (م٢٨٢هـ)
قال الذهبي : صالح الحال ، تكلم فيه . (الميزان ١٣٣/٤)
- ☆ خلاد بن يحيى بن صفوان السلى ، ابو محمد الكوفى (م٢١٢هـ او بعدها)
صدوق ، روى بالارجاء وهو من كبار شيوخ البخارى . من التاسعة (خدت)
- ☆ وسفيان هو الثورى
- ☆ ومنصور هو ابن المعتز بن عبد الله بن ربيعة السلى ، ابو عتاب (بثلاثة ثقيلة ثم موحدة) الكوفى (م١٣٢هـ)
ثقة ، ثبت ، وكان لا يدلس
- ☆ ابو وائل = شقيق بن سلمة الاسدى ، الكوفى .
ثقة . مخضرم . مات فى خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة (ع)
- (٢٨) فى «استتابة المرتدين» (٤٩/٨) ورواه احمد عن يحيى عن سفيان به (٤٢٩/١)

ورواه مسلم ^(٢٩) عن محمد بن عبدالله بن غير عن أبيه .

(٢٩) في الايمان (١١١/١ رقم ١٩٠) واخرجه من طريق جرير عن منصور عن ابي وائل به (رقم ١٨٩) .

واخرجه ابن ماجة في الزهد (٢٤١٧/٢ رقم ٤٢٤٢) عن محمد بن عبدالله بن غير عن أبيه .
واخرجه الدارمي في المقدمة (٢/١) واحمد في «مسنده» (٣٧٩/١ ، ٤٣١ ، ٤٦٢) والطبري في «مسنده» (ص ٣٤) والحيدري في «مسنده» (٦١/١) وأبو عوانة في «صحيحه» (٧١/١) من طريق
الاعمش عن ابي وائل به

كما اخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١١١/١) من طريق سيفيان عن منصور والاعمش به .

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب عن ثنا الحسن بن علي به (٤٩٦/٢) كما
اخرجه من طريق خلاد بن يحيى به (٤٩٧/٢) ومن طريق عن منصور به (٤٩٧/٢ - ٤٩٨)

واخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» عن معمر عن جرير به (٤٥٤/١٠) ومن طريقه اخرجه
احمد في «مسنده» (٤٠٩/١) كما اخرجه عن جرير عن منصور به (٣٧٩/١) .

وقال ابن حجر في شرح الحديث : **مخبر** .

قوله «ومن اساء في الاسلام أخذ بالاول والآخرة» قال الخطابي : ظاهره خلاف ما اجمت
عليه الامة ان الاسلام يجب ما قبله . وقال تعالى (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ
سَلَفَ) . (٢٨/٨) . قال : ووجه هذا الحديث ان الكافر اذا اسلم لم يواخذ بما مضى ، فان اساء في
الاسلام غاية الاساءة ، وركب اشد المعاصي ، وهو مستر على الاسلام ، فانه انما يواخذ بما جناه
من المعصية في الاسلام . ويبكت بما كان منه في الكفر كأن يقال : الست فعلت كذا وانت
كافر ، فهلا معك اسلامك عن معاودة مثله ؟ انتهى ملخصا . وحاصله انه اول المواخذة في
الاول بالتسكيت وفي الاخر بالعقوبة .

والاولى قول غيره ان المراد بالاساءة الكفر لانه غاية الاساءة واشد المعاصي ، فاذا ارتد ومات
على كفره كان كس لم يسلم ، فيعاقب على جميع ما قدمه .

ونقل ابن بطال عن المهلب قال : «معنى حديث الباب : من احسن في الاسلام بالتقوى على
محافظته ، والقيام بشرائعه ، لم يواخذ بما عمل في الجاهلية : ومن اساء في الاسلام اى في عقده
ترك التوحيد أخذ بكل ما اسلفه .

قال ابن بطال : فعرضته على جماعة من العلماء فقالوا لا معنى لهذا الحديث غير هذا ،
لاتكون الاساءة هنا الا الكفر للاجماع على ان المسلم لا يواخذ بما عمل في الجاهلية وبه
جزم المحب الطبري .

ثم قال ابن حجر : ثم وجدت في كتاب «السنة» لعبدالمعز بن جعفر وهو من رؤوس
الحنابلة ما يدفع دعوة الخطابي وابن بطال الاجماع الذى نقله ، وهو ما نقل عن الميوني عن
احمد انه قال : بلغنى ان ابا حنيفة يقول : ان من اسلم لا يواخذ بما كان في الجاهلية ، ثم رد عليه
بحديث ابن مسعود ففيه ان الذنوب التى كان الكافر يفعلها في جاهليته اذا اصر عليها في
الاسلام ، فانه يواخذ بها لانه باصراره لا يكون تاب منها . وانما تاب من الكفر فلا يسقط عنه
ذنوب تلك المعصية لاصراره عليها ، والى هذا ذهب الحلبي من الشافعية .

قال الحلبي^(٣٠) — رحمه الله تعالى — وهذا على^(٣١) ان الطاعات في الايمان إيمان ، وإن المعاصي في الكفر كفر ، فاذا اسلم الكافر احبط اسلامه كفره . فإن احسن في الاسلام ، احبط طاعته تلك المعاصي التي قدّمها في حال كفره ، وإن لم يحسن في الاسلام بقيت تلك المعاصي بحالها لم يجد ما يحبطها ، فأخذ بإساءته في الاسلام وفيما قبله . وبسط الكلام في شرح ذلك .

ولا يلزم على هذا الزامه قضاء ماترك من صوم وصلاة لانه ان صام وصلي بعد ما اسلم سقط عنه ماترك في الكفر بدلالة الحديث . وان لم يصل ولم يصم أمر بها وحمله على ذلك حل له على ما اذا فعله سقط عنه ماضى .

٢٤ — اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستمل ، وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن

وتأول بعض الحسابلة قوله (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ) على ان المراد ما سلف مما انتهوا عنه . قال والاختلاف في هذا المسئلة مبنى على ان التوبة هي الندم على الذنب مع الاقلاع عنه والعزم على عدم العود اليه . والكافر اذا تاب من الكفر ولم يعزم على عدم العود الى الفاحشة لا يكون تائباً منها فلا تسقط عنه المطالبة بها .

والجواب عن الجمهور ان هذا خاص بالمسلم . واما الكافر فانه يكون باسلامه كيوم ولدته امه . والاخبار دالة على ذلك . كحديث اسامة لما انكر عليه النبي ﷺ قتل الذي قال لا إله إلا الله حتى قال في آخره : حتى تمنيت اني كنت اسلمت يومئذ . انتهى كلام الحافظ ملخصا .

راجع فتح الباري (٢٦٦/١٢—٢٦٧)

قلت : كلام الحلبي يدل على انه يذهب الى انه لا بدّ لحو السيئات من عمل الحسنات ، فالذى اسلم ولم يعمل حسنة ، تبقى سيئاته لانه لم يوجد ما يحوها . فتأمل .

(٣٠) راجع «المنهاج» (٥٠/١—٥٢) .

(٣١) وفي «ن» ، «وعلى هذا» .

(٢٤) اسناده : فيه من لم اعرف حاله ومعظم رجاله رجال الصحيح .

☆ كامل بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر العزائمي ، النيسابوري ، ابو جعفر (٤٠٥هـ)

مشهور ، حافظ ، بارع في الرواية ، كثير الشيوخ والسماع والاستلاء . له معرفة بالنحو .

راجع «المدخل» (٣٨) نقلاً عن المنتخب من السياق (١٢٧/ب) .

قتادة قالوا اخبرنا ابوالعباس محمد بن اسحاق بن ايوب الصبغى ، حدثنا الحسن بن على بن زياد السرى ، حدثنا اسماعيل بن ابي اويس ، حدثني مالك ، عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الجندري ان رسول الله ﷺ قال :

« إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَعَسَنَ إِسْلَامُهُ كَفَرَّ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ سَيِّئَةٍ (كَانَ) زَلْفَهَا وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ كَانَتْ زَلْفَهَا ثُمَّ كَانِ الْقِصَاصُ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ »

اخرجه البخارى فى الصحيح^(٣٣) فقال : وقال مالك ... فذكره .

☆ ابوالعباس محمد بن اسحاق بن ايوب الصبغى (م ٣٥٤هـ) اخو الامام ابي بكر احمد وهو اكبر سنا منه لزم الفتوة الى آخره . قال الحاكم : كان الشيخ (ابوبكر) ينهانا عن القراءة عليه لما كان يتعاطاه ظاهرا ، لا لخرج فى سماعه .

راجع «السير» (٤٨٩/١٥) و«الانساب» (٢٧٦/٨—٢٧٧) .

☆ الحسن بن على بن زياد السرى . ذكره ابن مأكولا فى «الالاكال» (٥٦٩/٤) روى عنه ابو بكر اسحاق الصبغى النيسابورى .

☆ اسماعيل بن ابي اويس عبدالله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحى ، ابوعبدالله (م ٢٣٦هـ) ابن اخت مالك الامام ونسيبه .

صدوق ، اخطأ فى احاديث من حفظه . من العاشرة (خمته) .

☆ مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحى ، ابوعبدالله (م ١٧٩هـ) .

امام دارالهجرة ، راس المتقنين وكبيرالمثبتين ، الفقيه المحدث . قال البخارى : اصح الاسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر . من السابعة (ع)

☆ زيد بن اسلم العدوى ، مولى عمر (م ١٣٦هـ) .

ثقة ، عالم ، وكان يرسل . من الثالثة (ع)

☆ عطاء بن يسار الهلالى ، ابو محمد المدنى مولى ميونة (م ٩٤هـ)

ثقة فاضل ، صاحب مواظ وعبادة . من صغار الثالثة . (ع)

(٣٢) زيادة من صحيح البخارى .

(٣٣) تعليقا — كما اشار اليه المؤلف — فى الايمان (١٥/١) .

وقال الحافظ ابن حجر : وقد وصله الحسن بن سفيان واليزار والاسماعيلي والدارقطنى فى غرائب مالك والبيهقى فى «الشعب» من طرق عن مالك به «فتح البارى» (٩٩/١) ، واخرجه النسائى من طريق صفوان بن صالح حدثنا الوليد قال حدثنا مالك عن زيد به (١٠٥/٨) .

.....
= (قلت) لم يذكر البخارى فى روايته كتابة الحسنات المتقدمة قبل الاسلام . قال الحافظ ابن حجر : وقد ثبت فى جميع الروايات ما سقط فى رواية البخارى وهو كتاب الحسنات المتقدمة قبل الاسلام ، وقوله «كتب الله» اى امر ان يكتب .

وللدارقطنى من طريق زيد بن شبيب عن مالك بلفظ «يقول الله للاثنته اكتبوا» —

فقيل ان المصنف اسقط ما رواه غيره عمدا لانه مشكل على القواعد . وقال المازرى : الكافر لا يصح منه التقرب . فلا يشاب على العمل الصالح الصادر منه فى تركه . لأن من شرط المتقرب ان يكون عارفا لمن يتقرب اليه . والكافر ليس كذلك . وتابعه القاضى عياض على تقرير هذا الاشكال ، واستضعف ذلك النووى فقال :

الصواب الذى عليه المحققون — بل نقل بعضهم فيه الاجماع — ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم ثم اسلم ومات على الاسلام ان ثواب ذلك يكتب له .

اما دعوى انه يخالف للقواعد فغير مسلم لانه قد يعتد ببعض افعال الكافر فى الدنيا ككفارة الظهار فانه لا يلزمه اعادتها اذا اسلم وتجزئه . انتهى كلام النووى .

قال ابن حجر : والحق انه لا يلزم من كتابة الثواب للمسلم فى حال اسلامه تفضلا من الله واحسانا ان يكون ذلك لكون عمله الصادر منه فى الكفر مقبولا . والحديث انما تضمن كتابة الثواب ولم يتعرض للقبول . ويحتمل ان يكون القبول يصير معلقا على اسلامه . فيقبل ويتاب ان اسلم والا فلا .

وهذا قوى ، وقد جزم بما جزم به النووى — ابراهيم الحزبي وابن بطال وغيرهما من القدماء ، والقرطبي وابن المنير من المتأخرين .

قال ابن المنير : المخالف للقواعد دعوى ان يكتب له ذلك فى حال كفره ، واما ان الله يضيف الى احسانه فى الاسلام ثواب ما كان صدر منه مما كان يظنه خيرا ، فلا مانع منه كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل ، وكما يتفضل على العاجز بثواب ما كان يعمل وهو قادر . فاذا جاز ان يكتب له ثواب ما لم يعمل البتة جاز ان يكتب له ثواب ما عمله غير موفى الشروط . وقال ابن بطال : لله ان يتفضل على عباده بما شاء ، ولا اعتراض لاحد عليه .

واستدل غيره بان من آمن من اهل الكتاب ، يوتى اجره مرتين ، كما دل عليه القرآن والحديث الصحيح ، وهو لو مات على ايمانه الاول ، لم ينفعه شئ من عمله الصالح ، بل يكون هباء منثورا . فدل على ان ثواب عمله الاول يكتب له مضافا الى عمله الثانى :

وبقوله ﷺ لما سأله عائشة عن ابن جدهان وما كان يصنعه من الخير هل ينفعه ؟ فقال : «انه لم يقل يوما رب اغفر لى خطيئتي يوم الدين» فدل على انه لو قالها بعد ان اسلم نفعه ما عمله فى الكفر . «فتح البارى» (١/٩٩—١٠٠)

قال الامام احمد : اسنده مالك وارسله^(٢٤) ابن عيينة .

٢٥ — اخبرناه ابو الحسن بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا

= قال الالباني معلقا على هذا الكلام : وهذا هو الصواب الذي لا يجوز القول بخلافه لتضافر الاحاديث على ذلك . ولهذا قال السندی في حاشيته على النسائي : وهذا الحديث يدل على ان حسنات الكافر موقوفة ، ان اسلم تقبل والا ترد . وعلى هذا فنحو قوله تعالى : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ مَّحْمُولٍ عَلَىٰ مِنْ مَّاءٍ عَلَى الْكُفْرِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَىٰ خِلَافِهِ . وَفَضَلَ اللَّهُ أَوْسَعَ مِنْ هَذَا وَكَثُرَ فَلَا اسْتِعَادَ فِيهِ وَحَدِيثُ الْإِيمَانِ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْخَطَايَا فِي السَّيِّئَاتِ لَا فِي الْحَسَنَاتِ .

قال الالباني : وكذا سائر الايات الواردة في احباط العمل بالشرك فانها كلها محمولة على من مات متركا .

ويؤيده ما روى عن الزهري وهشام بن عروة كلاهما عن عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال لرسول الله ﷺ :

أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ أَمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاةٍ أَوْ صِلَةٍ رَحِمَ . أَفِيهَا أَجْرٌ ؟ فقال رسول الله ﷺ أَسْلَمْتُ عَلَى مَا أَسْلَمْتُ مِنْ خَيْرٍ .

اخرجه البخاري في الزكاة (١١٩/٢) وفي البيوع (٧٢/٢) وفي العتق (١٢١/٢) وفي الادب (٧٢/٧) ومسلم في الايمان (١١٣/١—١١٤) وابوعوانة (٧٢/١—٧٣) واحد في «مسنده» (٤٠٢/٢) وابطر «الصحيحة» (رقم ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩) .

(٢٤) قال ابن حجر : رويناه في الخلفيات . وقد حفظ مالك الوصل فيه وهو اتقن لحديث اهل المدينة من غيره .

وقال الخطيب : هو حديث ثابت . وذكر البزار ان مالكا تفرد بوصله «فتح الباري» (٩٩/١) .

(٢٥) اسنده : صحيح .

☆ ابو الحسن بن محمد بن عبد الله بن بشران ، الاموي البغدادي (م ٤١٥هـ)

روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية . كان عدلا ، وقورا .

قال الخطيب : كان تاما للمروزة ، ظاهر الديانة ، صدوقا ثبتا .

راجع «السير» (٣١١/١٧—٣١٢) «تاريخ بغداد» (٩٨/١٢) «شذرات» (٢٠٢/٢) «تاريخ التراث العربي» فواد سركين (٤٦٩/١) .

☆ اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار ، ابو علي (م ٢٤١هـ)

الامام النحوي الاديب ، صاحب ابوالعباس النهد ، واكثر عنه . له شعر وفضائل ، وكان مقدما في المريئة انتهى اليه علو الاسناد .

سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زيد بن اسلم سمع عطاء بن يسار
يخبر عن النبي ﷺ قال :

« إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يقبل الله منه كل حسنة زلفها ، وكفر
عنه كل سيئة زلفها . وكان في الإسلام ما كان الحسنه بعشر أمثالها الى
سبعمائة ، والسيئة بمثلها او يمحوها الله ^(٣٥) عز وجل .



قال الدارقطني : كان ثقة متعصبا للسنه .

راجع «السير» (٤٤٠/١٥) «تاريخ بغداد» (٣٠٤—٣٠٢/٦) انباء الرواة (٢١١/١—٢١٣) «شذرات»
(٣٥٨/٢)

☆ سعدان بن نصر بن منصور ، ابوعثمان الثقفي البغدادي البزاز (م٢٦٥هـ) وسعدان لقب واسمه
سعيد .

قال ابوحاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، مامون .

راجع «السير» (٣٥٧/١٢) «تاريخ بغداد» (٢٠٥/٩) «شذرات» (١٤٩/٢)

☆ سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي ، ابو محمد الكوفي ثم المكي (م١٩٨هـ) .

ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة الا انه تغير حفظه في آخره . وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من
رؤوس الطبقة الثامنة . كان اثبت الناس في عمرو بن دينار (ع)

(٣٥) سقطت لفظة «الجلالة» من ن ، .

باب القول في زيادة الايمان ونقصانه وتفاضل اهل الايمان في ايمانهم

وهذا يتفرّع على^(١) قولنا في الطاعات انها ايمانٌ ، وهو انها اذا كانت ايمانا كان تكاملها تكاملاً^(٢) الايمان وتناقضها تناقض الايمان ، وكان المومنون متفاضلين في ايمانهم ، كما هم يتفاضلون في اعمالهم ، وحرّم ان يقول قائل : ايماني وايمان الملائكة والنبیین — صلوات الله عليهم اجمعين — واحدٌ . قال الله عز وجل :

(لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ)^(٣)

وقال :

(وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا)^(٤)

وقال :

(وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ .)^(٥)

(١) في .ن. والمطبوعة «عن» .

(٢) في .ن. «ايمان» بدون اللام في الموضعين ، وسقطت كلمتا «تكامل» و «تناقص» من المطبوعة .

(٣) سورة الفتح (٤/٤٨) .

(٤) الانفال (٢/٨)

(٥) التوبة (١٢٤/٩)

وقال :

(وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا)^(٦)

فثبت^(٧) بهذه الآيات انّ الايمان قابل للزيادة ، واذا كان قابلا للزيادة
فقدمت الزيادة ، كان عدمها نقصانا على ما مضى بيانه ، ودلت السُّنة على مثل
ما دل عليه الكتاب

٢٦ — اخبرنا ابو طاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ،
حدثنا السري بن خزيمة^(٨) الأثيري ، حدثنا عبدالله بن يزيد هو المقرئ ،
حدثنا سعيد — هو ابن ابي ايوب — ، حدثني محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن
حكيم ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، ان رسول الله ﷺ قال :

« أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا »

(٦) سورة المدثر (٣١/٧٤)

(٧) راجع «المهاج» (٥٥/١) وما بعدها

(٢٦) اسناده : حسن .

☆ ابو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمد بن محمش الزياتي .

☆ ابوبكر محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ، السمار العابد (٢٣٥هـ)

كان في مكسب عظيم فتركه ، واشتغل بالعبادة ، والصلاة والتلاوة .

راجع «السير» (٣٧٦/١٥) ،

(٨) في المطبوعة «حرب»

☆ محمد بن عجلان المدني (١٤٨هـ)

صدوق الا انه اختلطت عليه احاديث ابي هريرة . من الخامسة (م - ٤) .

☆ القعقاع بن حكيم الكنافي المدني -

ثقة ، من الرابعة (م - ٤)

والحديث أخرجه الدارمي (ص ٧١٩) عن عبدالله بن يزيد : وكذا احمد في «مسنده» (٥٢٧/٢)

وابن ابي شيبة في «مصنفه» (٢٨/١١، ٣٢٨/٨) وفي كتاب الايمان (ص ٢١) ومن طريق عبدالله بن

يزيد أخرجه الحاكم ايضا (٢/١) ،

٢٧ — وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْذُّهَلِيّ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا ، وَخَيْرًاكُمْ خَيْرًاكُمْ ^(١) لِنِسَائِكُمْ » .

قال الحلبي — رحمه الله تعالى — فدل هذا القول على أن حسن الخلق إيمان ، وإن عدمه نقصان إيمان ، وإن المؤمنين متفاوتون في إيمانهم ، فبعضهم أكمل إيماناً من بعض .

= قال الألباني هو حسن فان ابن عجلان اخرج له مسلم متابعة وفيه بعض الكلام . راجع «الصحيحة» (٢٨٤)

(٢٧) اسناده : حسن .

☆ حاجب بن احمد بن يرحم بن سفيان ، أبو محمد الطوسي (م ٣٣٦هـ)

مسند نيسابور ، وثقه ابن منده واتفقه الحاكم وقال : لم يسمع شيئاً وهذه كتب عنه .

راجع «السير» (٣٣٦/١٥) ، «الانساب» (٩٧/٩ - ٩٨) ، «لسان الميزان» (١٤٦/٢) .

☆ محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي ، النيسابوري (م ٢٥٨هـ)

ثقة ، حافظ جليل ، من الحادية عشرة (خ-٤)

وانظر ماجرى له مع الامام البخاري في «السير» (٤٥٣/١٢ - ٤٦٢) ومقدمة «فتح الباري» (٤٩٠ -

٤٩١) ، و «تاريخ بغداد» (٣٠/٢ - ٣٣)

☆ ويعلى بن عبيد هو الطنافسي (ع)

☆ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني (م ١٤٥هـ)

صدوق له اوهام . من السادسة (ع)

☆ ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري (م ٩٤هـ)

قيل اسمه عبدالله ، وقيل اسماعيل ، ثقة ، مكث . من الثالثة (ع)

(٩) «خيركم» في ن. والمطبوعة .

والحديث أخرجه الترمذي من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو به (٤٦٦/٣) واحد

في «مسنده» عن ابن ادريس عن محمد (٢٥٠/٢) وعن يحيى بن سعيد عنه به (٤٧٢/٢) ومن طريقه

٢٨ — أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، قال أخرج مروان المنبر^(١٠) وبدأ بالخطبة قبل الصلاة . فقام رجل^(١١) فقال : يا مروان ! خالفت السنة ، أخرجت المنبر ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة . فقال أبو سعيد : من هذا ؟ فقالوا : فلان . فقال أبو سعيد : قد قضى هذا الذي عليه . إن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ رَأَى أَمْرًا مُنْكَرًا فَلْيَغْيِرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ . وَذَلِكَ أَوْضَعُ الْإِيمَانِ » .

أخرجه مسلم في الصحيح^(١٢) من حديث الأعمش .

أبو داود الشطر الأول فقط (٦٠/٥) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٧/١١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٨/٩) وأخرجه الحاكم من طريق عبد الوهاب عن محمد بن عمرو . وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

وتعقبها الألباني فقال : إنما هو حسن فقط لأن محمد بن عمرو فيه ضعف يسير وليس هو على شرط مسلم فإنه إنما أخرج له متابعة . .

ثم قال : وهو صحيح بطريقه الآتية وهي عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي هريرة به . أخرجه ابن حبان (١٣١١ موارد)

ورجاله ثقات غير أن المطلب هذا كثير التدليس كما في «التقريب» وقد عنعنه ، راجع «الصحيحة» (٢٨٤) .

(٢٨) أسنده : رجاله ثقات .

☆ وابن غير هو عبدالله (ع) ،

☆ اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي ، أبو إسحاق الكوفي .

ثقة ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة . «الخلاصة» (م - ٤) .

☆ وأبو رجاء بن ربيعة الزبيدي ، أبو اسماعيل الكوفي .

صدوق من الثالثة (مده)

(١٠) سقطت كلمة «المنبر» من «ن» ، والمطبوعة .

(١١) قال النووي في شرح مسلم (٢٢/٢) جاء في الحديث الآخر الذي اتفق البخاري ومسلم على

٢٩ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه ، أخبرنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر ان رسول الله ﷺ قال :

= اخراجه في باب صلاة العيد ان اباسعيد هو الذي جذب بيد مروان حين رآه يصعد المنبر وكانوا جاءا معا فيحتل انها قضيتان . واليه ذهب ابن حجر فقال : ويدل على التفسير ايضا ان انكار ابي سعيد وقع بينه وبينه وانكار الآخر وقع على رؤوس الناس . هذا بالاضافة الى المغايرة الواقعة بين الروایتين ففي رواية رجاء ان مروان اخرج المنبر معه ، وفي الرواية الثانية ، ان المنبر بنى بالمصلی (فتح الباری ٢/٤٥٠) .

(١٢) لم يسق مسلم لفظه بل احاله على رواية سفيان وشعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب (٦٩/١)

واخرجه الترمذی من حديث طارق بن شهاب (٤٦٩/٤) وكذا احمد (٢٠٣/٤٩، ٥٤، ٩٢) والنسائي (١١١/٨ - ١١٢) . والمؤلف في «سننه» (٦/٩٤-٩٥) ولم يذكر القصة .

واخرجه احمد من طريق الاعمش (٣/٥٢) واخرجه ابوداود في الصلاة (١/٦٧٧) وفي الملاحم بدون القصة (٤/٥١١) وابن ماجه في الاقامة (١/٤٠٦ رقم ١٣٧٥) وفي الفتن (٢/١٣٣٠ رقم ٤٠١٣) من الطريقين معا وكذا احمد في «مسنده» (٣/١٠)

واخرجه المؤلف في «سننه» (٣/٢٩٦-٢٩٧)

وابونعيم في «الحلية» من حديث طارق (١٠/٢٧ - ٢٨)

واخرجه ابن منده عن احمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن علي بن عفان به (٢/٣٤١) .

كما اخرجه من طريق اسماعيل بن رجاء عن ابيه وعن طريق طارق بن شهاب معا (٢/٣٤٢) .

(٢٩) اسناده : صحيح .

☆ احمد بن ابراهيم بن ملحان . ابو عبدالله البلخي ثم البغدادي (م ٢٩٠هـ)

صاحب يحيى بن بكير ، وثقه الدارقطني ،

راجع «السير» (١٣/٥٣٣) «تاريخ بغداد» (٤/١١)

☆ ابن بكير = يحيى بن عبدالله بن بكير الخزومي مولاهم ، المصري (م ٢٣١هـ)

وقد ينسب الى جده ، ثقة في الليث وقد تكلما في سماعه من مالك .

من كبار العاشرة (خ م) .

☆ الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، ابو الحارث المصري (م ١٧٥هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، امام مشهور . من السابعة (ع)

☆ ابن الهاد = يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثي ، ابو عبدالله المدني (م ١٣٩هـ)

ثقة ، مكث . من الخامسة (ع)

« يَمَامَقُورِ النَّسَامِ ! تَصَدَّقْنَ ، وَأَكْثِرْنَ الاسْتِغْفَارَ ، فَإِنَّ رَأْيَتِكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ . قَالَتُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ^(١٣) وَمَالَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ^(١٤) : تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ . وَ مَا رَأَيْتُ مِنْ^(١٥) نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَ دِينٍ أَغْلَبَ لَذَى اللَّبِّ مِنْكُنَّ .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا نَقِصَاتُ الْعَقْلِ وَالِدِينِ ؟

قَالَ : أَمَّا نَقِصَاتُ الْعَقْلِ : فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ ، فَهَذَا نَقِصَانُ الْعَقْلِ . وَتَمَكُّثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي ، وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا نَقِصَانُ الدِّينِ .

رواه مسلم في الصحيح^(١٦) عن محمد بن رمح عن الليث .

واخرجاه^(١٧) من حديث أبي سعيد .

(١٣) وفي المطبوعة «ولم ذاك يا رسول الله» ؟ .

(١٤) سقط من .ن.

(١٥) سقطت «من» من الاصل .

(١٦) في الايمان (١٨٦/١) كما اخرجه بنفس السند ابن ماجة في «سننه» في الفتن (١٣٢٦/٢) رقم (٤٠٠٣)

واخرجه ابوداود (٥٩/٥) واحمد (٦٦/٢ - ٦٧) من طريق ابن الهاد به كما اخرجه ابن ابى عاصم في «السنة» (٤٦٣/٢) رقم (٩٥٥)

وهو عند المؤلف في «السنن» (١٤٨/١٠) من طريق احمد بن عبيد الصفار عن ابن ملحان به .

واخرجه ابن مندة في «كتاب الايمان» عن علي بن محمد بن نصر ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان حدثنا يحيى بن بكير عن الليث ومن طرق اخرى عن ابن الهاد به (٦٥٧/٢ - ٦٥٩) .

(١٧) اخرجه البخارى في كتاب الحيض (٧٨/١) وفي الزكاة (١٢٦/٢) مطولا : وفي الصوم (٢٣٩/٢) وفي الشهادات (١٥٣/٣) مختصرا . واخرجه مسلم في الايمان (٨٧/١) رقم (١٣٢)

كما اخرجه ابن مندة في كتاب الايمان (٦٥٩/٢) والبعوى في «شرح السنة» (٣٦/١ - ٣٧)

واخرجه احمد مختصرا (٥٤٠٤٢٠٣٦/٣) .

وجاء من حديث ابى هريرة اخرجه مسلم (٨٨/١) والترمذى (١٠/٥) واحمد (٣٧٣/٢ - ٣٧٤) وابن ابى عاصم في «كتاب السنة» (٤٦٤/٢) رقم (٩٥٦) .

٣٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو منصور محمد بن القاسم العتكي ، اخبرنا الفضل بن محمد الشعراني ، اخبرنا اسماعيل بن ابي اويس ، حدثني مالك — ح واخبرنا ابو عمرو محمد بن عبدالله الاديبي ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلي ، اخبرنا

= ومن حديث عبدالله بن مسعود اخرج به احمد (١/٣٧٦، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٣٦) ، والحاكم في «المستدرک» (٤/٦٠٢-٦٠٤) ، وصححه ووافقه الذهبي ومن حديث جابر اخرج به مسلم (١/٦٠٣) واحمد (٣/٢١٨) .

(٣٠) اسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ محمد بن القاسم بن عبدالرحمن ، ابو منصور العتكي النيسابوري (م ٣٤٦هـ) اكثر عنه الحاكم واثني عليه وقال : كان شيخا متيقظا فها ، صدوقا ، جيد القراءة ، صحيح الاصول .

راجع «السير» (١٥/٥٢٩)

وفي ن، والمطبوعة «منصور بن محمد بن القاسم العتكي»

☆ الفضل بن محمد بن المسيب ، ابو محمد الشعراني النيسابوري (م ٤٨٢هـ) عرف بالشعراني لانه كان يرسل شعره . قال ابوحاتم تكللوا فيه . قال الحاكم : لم ار خلافا بين الائمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه . وكان ادبيا فقيها ، عالما ، عابدا ، كثير الرحلة في طلب الحديث «فها» عارفا بالرجال .

راجع «السير» (١٣/٣١٧ - ٣١٩) ، «التذكرة» (٢/٦٢٦) ، «الميزان» (٣/٣٥٨) ، «شذرات» (٢/١٧٩) . وفي ن، «المفضل»

☆ ابو عمرو محمد بن عبدالله بن احمد ، الرزجاني (بضم الراء وفتحها وسكون الزاي) البسطامي (م ٤٢٧هـ) .

العلامة ، المحدث ، الاديبي ، الفقيه الشافعي ، كتب الكثير ، وكان من اهل العلم والفضل .

راجع «السير» (١٧/٥٠٤) ، «الانساب» (٦/١١٢) ، «طبقات السبكي» (٣/٦٢٣) ، «شذرات» (٣/٢٣٠)

☆ ابوبكر الاسماعيلي ، احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني (م ٣٧١هـ)

امام ، حافظ ، حجة ، صنف تصانيف تشهد له بالامامة في الفقه والحديث ، منها « المستخرج على الصحيح » .

راجع «السير» (١٦/٢٩٢ - ٢٩٦) ، «تاريخ جرجان» (١٠٨ - ١١٦) ، «الوافي» (٦/٢١٣) ، «التذكرة» (٣/٩٤٧ - ٩٥١) ، «شذرات» (٢/٧٢ - ٧٥) ، «فوائد سزكين» (١/٤٠٧) .

الحسن بن سفيان ، حدثنا هارون بن سعيد الايلي ، حدثنا عبد الله بن وهب ،
حدثني مالك ، عن عمرو بن يحيى المازني ، اخبرني ابي ، عن ابي سعيد الخدري ،
ان رسول الله ﷺ قال :

« يُدْخِلُ اللهُ ^(١٨) اَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ ، وَ
يَدْخُلُ اَهْلَ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ : افْطَرُّوا مِنْ وَجْدَمٍ فِي قُلُوبِهِمْ مِثْقَالُ
حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ اِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا حِمًّا قَدْ امْتَحَشُوا ،
وَ يَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ اَوْ الْحَيَا ، فَيَنْبُتُونَ فِيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ اِلَى
جَانِبِ السَّيْلِ . اَلَمْ تَرَوْهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ؟

- ☆ الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز ، ابو العباس ، الشيباني النسوي (م ٣٠٣هـ)
الامام ، الحافظ ، الثبت ، صاحب المسند . وهو من اقران ابي يعلى ، ولكن ابو يعلى اعلى
اسنادا منه ، واقدم لقاء . كان محدث خراسان في عصره ، مقدما في الثبت والكثرة ، والفهم ،
والفقه ، والادب . قال الحافظ ابوبكر الرازي : ليس للحسن في الدنيا نظير ،
راجع « السير » (١٥٧/١٤ - ١٦٢) « التذكرة » (٧٠٣/٢ - ٧٠٥) « الوافي » (٣٢/١٢) « تهذيب ابن عساكر »
(١٧٨/٤ - ١٨٢) « شذرات » (٢٤١/٢) .
- ☆ هارون بن سعيد الايلي (بفتح الهزة وسكون التحتانية) ابوجعفر (م ٢٥٣هـ)
ثقة ، فاضل . من العاشرة (م دس هـ) .
- ☆ عبدالله بن وهب بن مسلم ، ابو محمد ، المصري (م ١٩٧هـ)
ثقة ، حافظ ، فقيه . من التاسعة (ع)
- ☆ عمرو بن يحيى بن عمارة بن ابي حسن المازني المدني (م بعد ١٣٠هـ)
ثقة . من السادسة (ع)
- ☆ وابوه يحيى بن عمارة المازني .
ثقة . من الثالثة (ع)
- (١٨) سقطت لفظة الجلالة من الاصل .
غريب الحديث :
« حما » اي فحما ، واحدته حمة كحطمة .
« امتحشوا » بصيغة المعلوم - اي احترقوا - والحش : احتراق الجلد وظهور العظم . وروى بصيغة
المجهول .

هذا لفظ حديث ابن وهب^(١٩) ، رواه البخاري^(٢٠) في الصحيح عن ابن أبي اويس .
ورواه مسلم^(٢١) عن هارون بن سعيد .
قال الحلبي^(٢٢) — رحمه الله تعالى —:

ووجه هذا ان يكون في قلب واحد توحيد ليس معه خوف غالب على القلب
فَيُزْدَع^(٢٣) ، ولا رجاء حاضر له فيطمع ، بل يكون صاحبه ساهيا ، قد اذهلته

- «الحيا» المطر سمى به لانه تحي به الارض .

«الحبة» بكسر الحاء وتشديد الموحدة - بزور البقول وحب الرياحين .

«جانب السيل» المراد ان الغشاء الذي يجيء به السيل يكون فيه الحبة فيقع في جانب الوادي
فتصبح من يومها نابثة .

وجاء في رواية «حيل السيل» وهو ما يحمله السيل . وفي رواية اخرى «حمة السيل» (بالحاء والميم
والمهمزة ثم هاء) وهو ما تغير لونه من الطين وخص بالذكر لانه يقع فيه النبت غالبا .

قال ابن ابي جرة :: فيه اشارة الى سرعة نباتهم ، لان الحبة اسرع في النبات من غيرها ، وفي
السيل اسرع لما يجتمع فيه من الطين الرخو الحادث مع الماء مع ماخالطه من حرارة الزبل
المجذوب معه .

راجع «فتح الباري» (٤٥٨/١١) .

(١٩) في المطبوعة «وهيب» .

(٢٠) في الايمان (١١/٩) ومن طريقه ابن ابي عاصم في «السنة» (٤٠٥/٢ رقم ٨٤٢) .

(٢١) في الايمان (١٧٢/١)

واخرجه هو والبخاري في «الرقاق» (٣٠٢/٧) وفي «التوحيد» (١٨١/٨ - ١٨٥) من طرق اخرى .

كما اخرجه احمد (٥٦/٣) .

واخرجه ابن منده في كتاب الايمان من طريق عبدالله بن وهب (٧٨٤/٣ رقم ٨٢٠) ومن
طريق ابن ابي اويس (٨٢١ رقم ٨٢١) عن مالك ، ومن طرق اخرى عن يحيى بن عمرو به (٧٨٥/٣ -
٧٨٦) والنفوى في «شرح السنة» (١٩٠/١٥) من طريق الفضل بن محمد الشعرائي . وابونعيم في
الحلية عن سليمان بن احمد — وهو الطبراني — حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطى حدثنا
اسماعيل به ، وقال ابونعيم : غريب من حديث مالك تفرد به اسماعيل وعبدالله بن وهب
(٣٥٠/٦) .

(٢٢) راجع «المنهاج» (١٠٧/١) وما بعدها

(٢٣) كذا في الاصل . وردعه عن الامر : كَفَّه . وفي دن، والمطبوعة «فتروع» وراعه الامر : افترعه .

الدنيا عن الآخرة ، فانه اذا كان بهذه الصفة^(٢٤) ، انفرد التوحيد في قلبه عن قرائنه^(٢٥) التي لو كانت لكانت ابوابا من الايمان تتكرر بالتوحيد ، ويتكرر التوحيد بها اذا^(٢٦) كانت تصديقا ، والتصديق من وجه واحد اضعف من التصديق من وجوه كثيرة ، فاذا كانت كذلك خف وزنه ، واذا تتابعت شهاداته ثقل وزنه .

وله وجه آخر : وهو ان يكون ايمان واحد في ادنى مراتب اليقين^(٢٧) حتى ان شكك^(٢٨) يشكك ، وايمان آخر في اقصى غايات اليقين ؛ فهذا يثقل وزنه ، والاول يخفف وزنه .

وله وجه آخر :

وهو ان يكون ايمان واحد ناشئا عن استدلال قوى ، ونظر كامل ، وايمان آخر واقعا عن الخبر ، والركون الى الخبر به على ما ذكره ؛ فيكون الاول اثقل وزنا ، والثاني اخف وزنا . وهذا الخبر^(٢٩) يدل على تفاوت الناس في ايمانهم .

قال الامام احمد^(٣٠) — رحمه الله تعالى — وقد روى عبدالرحمن بن بزرج قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ :
« ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين » .

٣١ — اخبرنا^(٣١) على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا

(٢٤) سقطت كلمة «الصفة» من الاصل .

(٢٥) في المطبوعة «قرايته التي لو كانت لكلمت» .

(٢٦) في الاصل . و، ن، «اذا» .

(٢٧) في المطبوعة «ادنى مراتب ان شكك» .

(٢٨) كذا في ن، والمطبوعة وهو الاصح . وفي الاصل «تشكك» .

(٢٩) يعني حديث ابي سعيد المذكور .

(٣٠) في الاصل «قال الحافظ ابو عبدالله البيهقي» .

(٣١) اسناده : لا باس به .

(٣٢) في ن، «اخبرناه» .

احمد بن بشر المرثدى ، حدثنا احمد بن عيسى ، حدثنا عبدالله بن وهب ،
حدثنا سعيد بن ابى ايوب ، عن عبدالرحمن بن بزرج ... فذكره وهذا ايضا يدل
على تفاوتهم فى اليقين .

واما قول الله عزوجل :^(٣٢)

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)

(وماورد^(٣٣) فى معناه ، فانه لا يمنع من قولنا بزيادة الايمان وتقصانه . لان معنى
قوله « اليوم اكملت لكم دينكم »

اى اكملت لكم وضعه ، فلا افرض عليكم من بعد ما لم افرضه^(٣٤) عليكم الى اليوم ،
ولا اضع عنكم بعد اليوم ما قد فرضته قبل اليوم ، فلا تغليظ من الآن ولا تخفيف
ولا نسخ ولا تبديل . وليس معناه انه اكمل لنا ديننا من قبل افعالنا ، لان ذلك
لو كان كذلك لسقط عن المخاطبين بالآية الدوام على الايمان ، لان الدين^(٣٥) قد

☆ احمد بن بشر بن سعد ، ابو على المرثدى (م ٢٨٦هـ)
وثقه ابن المنادى .

راجع «تاريخ بغداد» (٥٤/٤) «والانساب» (١٨٥/١٢) .

☆ احمد بن عيسى بن حسان المصرى ، يعرف بابن التستري (م ٢٤٣هـ)

صدوق تكلم فى بعض سماعته - قال الخطيب - بلا حجة . من العاشرة (خمس هـ) .

☆ عبد الرحمن بن بزرج (بفتح الموحدة وضم الزاى وسكون الراء المهملة) الفارسى ، مولى ام حبيبة

زوج النبي ﷺ ، يروى عن ابى هريرة . روى عنه سعيد بن ابى ايوب . قاله ابن يونس ،

(الاكمال ٢٥٦/١) وراجع «الجرح والتعديل» (٢١٦/٥) .

وفى ن، والمطبوعة «عبدالرحمن بن بزرج» .

والحديث اخرجه الطبرانى فى الاوسط ، وقال الهيثمى : رجاله ثقات (١٠٧/١) .

وقال الالبانى : ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٤٩٨٩) .

(٣٢) سورة المائدة (٣/٥) .

(٣٣) العبارة بين علامتين سقطت من ن، والمطبوعة .

(٣٤) فى ن، والمطبوعة «ما لم افرضه اليوم» .

(٣٥) فى الاصل «الايمان» .

كل ، وليس بعد الكمال شيء . فاذا كان الدوام على الايمان مستقبلا وهو ايمان فكذلك الطاعات الباقية التي تجب شيئا فشيئا كلها ايمان ، والكمال راجع الى اكمال الشرع والوضع ، لالى اكمال اداء المؤدين له وقيام^(٣٦) القائم به والله اعلم .

٣٢ — اخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محبوب الدهان ، حدثنا الحسين بن محمد بن هارون ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في هذه الاية :

(الْيَوْمَ يَتَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ)

يقول : يَتَيْسَ اَهْلُ مَكَّةَ ان ترجعوا الى دينهم — عبادة الاوثان ابداً ،

(٣٦) في ن. والمطبوعة «القيام» .

(٣٢) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن عبدالرحمن بن محبوب الدهان .

ورد اسمه فين روى عنه البيهقي ، (م٤٠٣هـ) . راجع «المدخل» (ص٤٥) نقلا عن «المنتخب من السياق» (٤/ب) .

☆ الحسين بن محمد بن هارون ،

☆ واحمد بن محمد بن نصر ،

☆ ويوسف بن بلال . لم اجدهم .

☆ محمد بن مروان بن عبدالله بن اسماعيل السدي (بضم المهملة وتشديد الدال) الصغير ، كوفي متهم بالكذب . من الثامنة . قال البخاري : لا يكتب حديثه البتة . وهو صاحب الكلبي . «راجع الميزان» (٣٢/٤ — ٣٣) .

☆ الكلبي = محمد بن السائب بن بشر ، ابوالنضر الكوفي ، (م١٤٦هـ) .

النسابة ، المفسر ، متهم بالكذب ، ورمى بالرفض ، من السادسة (ت) . قال الذهبي : لا يحمل ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به ! راجع «الميزان» (٣٢/٣ — ٥٥٩) .

☆ ابو صالح = باذام ، ويقال باذان تابعي مولى ام هاني .

ضعيف ، مدلس ، من الثالثة (٤)

قال ابن عدي : عامة ما يرويه تفاسير وما اقل ما له من المسند ويروى في التفسير ما لم يتابعه اهل التفسير عليه . وقال ابن معين : اذا روى عنه الكلبي فليس بشئ . راجع «الميزان» (٢٩٦/١) ، وانظر «الكامل لابن عدي» (٥٠١/٢ — ٥٠٤) .

والاثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٦/٣) برواية المؤلف .

(فَلَا تَخْشَوْهُمْ) في اتباع محمد ﷺ ، (وَآخِشُونَ) في عبادة الاوثان وتكذيب محمد ﷺ
فلما كان واقفا بعرفات نزل عليه جبريل عليه السلام ، وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله
تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)

يقول : حلالكم وحرامكم ، فلم ينزل بعد هذا حلالاً ولا حراماً ، (وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي) قال : متى فلم يحج معكم مشرك ، (وَرَضِيتُ)^(٣٧) يقول : واخترت (لَكُمْ
الْإِسْلَامَ دِينًا)

ثم مكث رسول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية احدى وثمانين يوماً ، ثم قبضه الله
تعالى اليه والى رحته .

(٣٣) — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى
الدهقان بالكوفة ، حدثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري ، حدثنا جعفر
ابن عون ، عن ابي العُميس ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب أن رجلاً
من اليهود قال لعمر :

يا امير المؤمنين ! آية في كتابكم تقرؤها ، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا
ذلك اليوم عيداً .
قال : أي آية ؟

(٣٧) في ن. «وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا»

(٣٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالحسن ، علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماني ، الكوفي (٢٤٧هـ) .
قال الخطيب : كان ثقة .

راجع «السير» (٥٦٦/١٥) «تاريخ بغداد» (٣٢/١٢) «شذرات» (٢٧٢/٢) . وفي الاصل «ابوالحسن بن
علي ، وهو خطأ .

☆ جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث الخزومي (٢٠٦هـ) .
صدوق ، من التاسعة (ع)

☆ ابوالعميس (بمهلتيين مصفرا) = عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي .
ثقة ، من السابعة (ع) .

☆ قيس بن مسلم الجدلي (بفتح الجيم) ، ابو عمرو الكوفي (١٢٠هـ) .
ثقة ، رمى بالارجاء ، من السادسة (ع)

قال : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)^(٣٨) فقال عمر : قد عرفنا ذلك اليومَ والمكان الذي نزلت فيه على رسول الله ﷺ : بقرات يومَ جمعة .

رواه البخارى فى الصحيح^(٣٩) عن الحسن بن الصباح .

ورواه مسلم^(٤٠) عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون .

وذهب بعض من قال بزيادة الايمان^(٤١) وتقصانه الى انه اذا ارتكب معصية فانها تحبط مما يقدمها من الطاعات بقدرها وحق ارتقى بعضهم الى اصل الايمان غير انه لا يقول بالتخليد^(٤٢) ، وامره موكول الى الله تعالى . إن شاء عفا عنه برحمته ، (٤٣) اوبشفاعة الشافعين ، وان شاء ، عاقبه بذنوبه ، ثم ادخله الجنة برحمته . (.)

واحتج بعض من قال بقولهم بقول الله عز وجل^(٤٤) :

(٣٨) المائدة (٢/٥) .

(٣٩) فى الايمان (١٦/١) ورواه من طريق سفيان الثورى عن قيس بن مسلم به فى «المغازى» (١٢٧/٥) وفى «التفسير» (١٨٦/٥) واخرجه فى الاعتصام عن الحميدى عن سفيان - هو ابن عيينة - عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم به (١٣٧/٨) وقال : سمع سفيان من مسعر ومسعر قيسا وقيس طارقا . وهو فى «مسند الحميدى» (١٩/١) .

(٤٠) فى التفسير (٢٣١٣/٣) واخرجه من طريق اخرى عن قيس به . كما اخرجه الترمذى فى التفسير ((٢٥٠/٥) والنسائى فى المناسك (٢٥١/٥) وفى الايمان (١١٤/٨) واحد فى «مسنده» (٢٨/١) ومن طريقه الواحدى فى «اسباب النزول» (١٨٢) واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» من طريق جعفر بن عون عن ابى العميس به (٣٦٤/٢) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٨٢/٦) .

واخرجه المصنف فى «سننه» عن ابى منصور الظفر بن محمد بن احمد الحسينى املاء حدثنا على بن عبدالرحمن به (١١٨/٥) .

(٤١) سقط من الاصل .

(٤٢) فى المطبوعة «بالتخليق» .

(٤٣) العبارة بين القوسين ساقط من ن، والمطبوعة،

(٤٤) الحجرات (٢/٤٩)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ
بِالْقَوْلِ).... الآية .

انما اراد بذلك ان رفع الصوت فوق صوته يقع معصية ، فيخرج ايمان الرافع ،
ويحبط بعض عمله .

واحتج ايضا بقوله :^(٤٥)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) .

قال الحلبي^(٤٦) — رحمه الله تعالى — وقد يخرج هذا على غير ما قاله المحتج به
وهو ان يكون المعنى : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ اِيهَا الْمُهَاجِرُونَ هَجْرَتَكُمْ مَعَهُ ، وَلَا اِيهَا الْاَنْصَارُ
اِيَوَائِكُمْ اِيَاهُ عَلَى اَنْ تُضَيِّعُوا حُرْمَتَهُ ، وَتَرْفَعُوا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِهِ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ
صَارِفِينَ^(٤٧) مَا تَقْدَمُ مِنْكُمُ مِنَ الْهَجْرَةِ وَالْاِيَاءِ وَالنَّصْرَةِ مِنْ ابْتِغَاءِ وَجْهِ اللَّهِ بِهِ إِلَى غَرَضٍ
غَيْرِهِ ، وَوَجْهِ سِوَاهُ ، فَلَا تَسْتَوْجِبُوا بِهِ مَعَ ذَلِكَ اجْرًا .

ويخرج^(٤٨) على وجه آخر ، وهو ان يقال :

(لَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ)^(٤٩) فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ يَبْلُغُ بِكُمْ حَدَّ الْاِزْوَاجِ
بِهِ وَالْاِسْتِخْفَافِ لَهُ ، فَتَكْفُرُوا ، وَتَحْبِطُ اَعْمَالُكُمْ إِلَّا اِنْ تَتُوبُوا وَتَسْلُمُوا . وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ :^(٥٠) (لَا تَبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) فليس على اَنْ الْمَنُّ يَحْبِطُ الصَّدَقَةَ ، وَانَّمَا
وَجْهُهُ اَنْ^(٥١) الصَّدَقَةُ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى جَدَهُ ، وَهُوَ الْمَامُولُ مِنْهُ ثَوَابُهَا . فَاِذَا
مَنْ الْمُتَصَدِّقُ عَلَى السَّائِلِ ، وَأَذَاهُ بِالتَّعْيِيرِ فَقَدْ صَرَفَهَا عَنْ ابْتِغَاءِ^(٥٢) وَجْهِ اللَّهِ بِهَا إِلَى

(٤٥) البقرة (٢/٢٦٤)

(٤٦) راجع «المنهاج» (١/٧٢)

(٤٧) في «ن»، «صادقين على» .

(٤٨) المرجع المذكور .

(٤٩) سورة الحجرات (٢/٤٩) .

(٥٠) سورة البقرة (٢/٢٦٤) .

(٥١) في المطبوعة «وجهه ابتغاء وجه الله» .

(٥٢) في المطبوعة «ابتغاء السائل» .

وجه السائل ، فحبط أجره عند الله لهذا ، (و) وصلت عند المتصدق عليه مع ذلك ، لانه ان كان حباه فقد آذاه ، وان كان ^(٥٣) اعطاه ، فقد اخزاه ^(٥٤) ولو كان ذلك على معنى افساد الطاعة بالمعصية ، لم تختص بالبطلان صدقته .

وبسط الكلام فيه — الى ان قال —

وان من الطعن على هذا القول أن سيئات المومن متناهية الجزاء وحسناته ليست بمتناهية ، لان مع ثوابها الخلود في الجنة ، فلايتوهم ان تكون التبعة المتناهية التي يستحقها المومن بسيئة تاتي على ثواب حسنة لانهاية له . فاما قول النبي ﷺ: ^(٥٥)

(٥٣) في الاصل ، اعطى .

(٥٤) في ن. «اخزاه» .

(٥٥) روى بهذا اللفظ من حديث ابن عمر اخرجه البخارى في الصيد والذبائح من رواية عبدالله بن دينار وسالم ونافع عنه (٢١٩/٦—٢٢٠) . وفي رواية سالم «من اجره» . واخرجه مسلم من طرق عنه في المساقاة (١٢٠١/٢—١٢٠٢ ح ٥٠—٥٦) . واخرجه الترمذى في الصيد (٧٨/٤) ، والنسائي في الصيد والذبائح (١٨٧/٧—١٨٩) ، والدارمي في الصيد (ص ٤٨٦) ، ومالك في «الموطا» (٩٦٩/٢) . واحمد في «مسنده» (١٥٦، ١١٣، ١٠١، ٦٠، ٤٧، ٣٧، ٨، ٤/٢) . والحيدى في «مسنده» (٢٨٣/٢) احاديث (٦٣٣، ٦٣٢) ، والبغوى في «شرح السنة» (٢٠٨/١١) . وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٢٠٨/١٤، ٤٠٨/٥) . وهو عند المؤلف في «السنن» (٩/٦) .

ومن حديث ابى هريرة بزيادة «وزرع» .

اخرجه البخارى في المزارعة (٦٧/٣) ، وفي بدء الخلق (١٠١/٤) ، ومسلم في المساقاة (١٢٠٣/٢) احاديث (٥٧—٦٠) .

كما اخرجه الترمذى (٧٩/٤) ، والنسائي (١٨٩/٧) ، وابن ماجه (١٠٦٩/٢) رقم (٣٢٠٤) ، كلهم في الصيد ، وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٢٠٨/١٤ : ٤٠٩/٥) ، والمؤلف في «السنن» (٢٥١/١) .

ومن حديث سفيان بن ابى زهير .

اخرجه البخارى في المزارعة (٦٧/٣) ، وفي بدء الخلق (١٠١/٤) ، ومسلم في المساقاة (١٢٠٤/٢) رقم (٦١) .

كما اخرجه النسائي (١٨٨/٧) . وابن ماجه (١٠٦٩/٢) رقم (٣٢٠٦) . والدارمي (ص ٤٨٦) ، ومالك في «الموطا» (٩٦٩/٢) ، واحمد في «مسنده» (٢٢٠—٣١٩/٥) . وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٢٠٨/١٤، ٤٠٩/٥) . والمؤلف في «السنن» (١٠/٦) .

« من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية^(٥٦) فانه ينقص من عمله كل يوم قيراطان »

(فانما هو^(٥٧) على معنى انه ينقص من اجر عمله كل يوم قيراطان) .

وهو في اكثر الرواية^(٥٨) عن ابن عمر في هذا الحديث «من اجره» . وفي بعضها «من عمله» .

قال الحليمي^(٥٩) و^(٦٠) هو على معنى انه يحرم لاجل هذه السيئة بعض ثواب عمله ، ولسنا ننكر جواز ان يحرم الله تعالى المومن بعض جزاء احسانه^(٦١) ، وَيَقَلُّ ثوابه لاجل سيئة او سيئات تكون منه . وانما انكرنا قول من يقول ان السيئة قد تحبط الطاعة ، او توجب^(٦٢) ابطال ثوابها اصلا . وذلك انه لم يات به كتاب ولا خبر ولا يمكن ان يكون مع ثبوت الخلود للمومنين في الجنة . والله تعالى اعلم .

= ومن حديث عبدالله بن مفل .

اخرجه الترمذى (٨٠/٤) ، والنسائي (١٨٨/٧) ، وابن ماجه (١٠٦٩/٢) رقم (٣٢٠٥) ، والبغوى في «شرح السنة» (٢٠٨/١١) .

(٥٦) في المطبوعة «ماشبه» .

(٥٧) سقطت العبارة بين العلامتين من .ن، والمطبوعة .

(٥٨) لم يرد قوله «من اجره» الا في حديث ابن عمر من رواية الزهرى عن سالم عند البخارى ، ومن روايته ورواية ابى الحكم عند مسلم . اما رواية نافع وعبدالله بن دينار عندهما ورواية حنظلة بن ابى سفيان عند مسلم ففيها «من عمله» . نعم وروى بكلا اللفظين عنه في رواية هؤلاء جميعا عند احمد وغيره .

وفسر قوله «من عمله» اى من اجر عمله .

(٥٩) راجع «المنهاج» (٧٣/١) .

وانظر ما ذكره الحافظ ابن حجر في «فتح البارى» (٦/٥ - ٧) .

(٦٠) فى .ن، والمطبوعة «وانما هو» .

(٦١) فى المطبوعة «حسناته» .

(٦٢) فى .ن، «يوجب» .

قال الامام احمد^(٦٣) - رحمه الله :

به ر.

واما قول النبي^(٦٤).

« أَقْدَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ؟ »

قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ .

قال : إِنَّ الْمُفْلِسَ مَنْ أَمْتِيَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ،
وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ،
وَضَرَبَ هَذَا . فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ
حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ
طُرِحَ فِي النَّارِ .

فهذا انما يحتج به من قال باحباط السيئة الحسنة ،

ووجهه عندي - والله اعلم - انه يُعْطَى خُصَاوَةٌ مِنْ أَجْرِ حَسَنَاتِهِ مَا يَوَازِي
عَقُوبَةَ سَيِّئَاتِهِ ، فان فنيت حسناته اي^(٦٥) اجر حسناته الذي^(٦٦) قوبل عقوبة
سيئاته أخذ من خطاياهم ، فطرحت عليه ثم طُرِحَ فِي النَّارِ ، حتى يعذب بها
ان لم يُغْفَرْ لَهُ . حتى اذا انتهت عقوبة تلك الخطايا رُدُّوا إِلَى الْجَنَّةِ بِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْ
الْخُلُودِ . ولا يعطى خُصَاوَةٌ مَازَادَ مِنْ الْإِجْرِ عَلَى مَا قَابَلَ عَقُوبَةَ سَيِّئَاتِهِ ، لأن
ذلك فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَخْصُ بِهِ مَنْ وَافَى الْقِيَامَةَ مُؤْمِنًا . والله تعالى اعلم .

٣٤ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن سلمان الفقيه ، اخبرنا

(٦٣) في الاصل «قال الامام الحافظ ابو عبد الله البيهقي رحمه الله» .

(٦٤) سيأتي تخريجه والكلام عليه في فصل «القصاص من المظالم» في الثامن من شعب الايمان .

(٦٥) في ن، والمطبوعة «يعنى» .

(٦٦) في ن، والمطبوعة «التي» .

(٣٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر احمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل ، البغدادي المعروف بالنجاد (بالنون وتشديد الجيم
في آخره دال) ، توفي سنة ٣٤٨ هـ .

احمد بن ابراهيم بن ملحان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى ، عن ابى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن ابى هريرة انه قال :

ان رسول الله ﷺ قال :

« لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي ^(٦٧) وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ ^(٦٨) السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

وهذا الاسناد عن ابن شهاب عن سعيد ^(٦٩) وابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى ﷺ مثل حديث ابى بكر ولم يذكر النهبة .

= كان صدوقا ، عارفا ، عابدا ، جمع المسند ، وصنف ديوانا كبيرا فى السنن .

راجع «السير» (٥٠٢/١٥—٥٠٤) ، «تاريخ بغداد» (١٨٩/٤—١٩١) ، «التذكرة» (٨٦٨/٣) . «الوافى بالوفيات» (٤٠٠/٦) ، «شذرات» (٣٧٦/٢) — وفى الاصول «احمد بن سليمان» وهو خطأ .

☆ الليث = هو ابن سعد الامام .

☆ عقيل (بالضم مصفرا) بن خالد بن عقيل (بافتح مكبرا) الأيلى ، ابو خالد (م١٤٤هـ) .

ثقة ، ثبت ، من السادسة (ع) .

☆ الزهرى = محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشى ، ابوبكر (م١٢٥هـ) .

الفقيه ، الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، من رؤوس الطبقة الرابعة (ع) .

☆ ابوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى ، المدنى (م١٩٤هـ) .

قيل اسمه محمد ، وقيل ابوبكر اسمه وكنيته ابو عبدالرحمن ، وقيل اسمه كنيته .

ثقة ، فقيه ، عابد ، من الثالثة (ع) .

(٦٧) سقط من .ن. .

(٦٨) فى .ن. «ولا يسرق وهو مؤمن» .

(٦٩) فى .ن. والطبوعة «سعيد بن ابى سلمة»

رواه البخارى فى الصحيح^(٧٠) عن يحيى بن بكير ؛

(٧٠) فى الحدود (١٣/٨)

واخرجه من طريق سعيد بن عفير عن الليث به فى المظالم (١٠٧/٣)

واخرجه مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي... فذكره (٧٦/١ رقم ١٠١)

وحديث ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب اخرجه البخارى فى الاشربة (٢٤١/٦) وقال : قال ابن شهاب واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ابا بكر كان يحدثه عن ابي هريرة . ثم يقول : كان ابو بكر يلحق معهم «ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مومن» .

وكذا اخرجه مسلم (٦٧/١ رقم ١٠٠)

ومن طريق الليث اخرجه النسائي فى الاشربة (٣١٣/٨) وابن ماجه فى الفتن (٢٤١٩/٢) رقم ٣٩٣٦ وابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٥/٢ رقم ٥١٢) ومن طريق يونس عن ابن شهاب (رقم ٥١٢) واخرجه المؤلف فى «المدخل» (٢٣٧-٢٣٨) ، وفى «سننه» (١٨٦/١٠) من طريق ابن ملحان .

وقال البخارى بعد ايراد الحديث من طريق عقيل عن الزهرى :

«وعن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ... مثله الا النهبة» وكذا قال مسلم .

قال الحافظ ابن حجر : وظهره ان الحديث عند عقيل عن الزهرى عن الثلاثة على هذا الوجه ... ، ورواه مسلم من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن الثلاثة بتامه (٧٦/١) وكان الاوزاعى حمل رواية سعيد وابي سلمة على رواية ابي بكر ، والذي فصلها احفظ منه فهو المحفوظ . (فتح البارى ١٢٠/٥)

(قلت) وكذا اخرجه من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن الثلاثة ابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٤/١ رقم ٥١٠) والبيهقى فى «شرح السنة» (٨٧/١ - ٨٨) واخرجه الدارمى من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة (ص ٥١١) فلم يذكر النهبة : وابن ابي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة بكامله فى «المصنف» (٣٢/١١، ٦/٨) وبدون ذكر السرقعة فى الايمان (٢٤ رقم ٣٨) .

واخرجه البخارى فى الحدود (١٥/٨) ومسلم (٧٧/١ رقم ١٠٤) من طريق الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي ﷺ بدون ذكر النهبة .

واخرجه ابوداود فى السنة (٦٤/٥) والترمذى فى الايمان (١٥/٥) واحد (٤٧٩، ٣٧٦/٢) والبيهقى فى «مسند ابن الجعد» (٤٤٧/١ رقم ٧٥٨) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٨/١ رقم ٥١٨) ، والمؤلف فى «سننه» (١٨٧-١٨٦/١٠) .

ورواه^(٧١) مسلم من وجه آخر عن الليث .

وانما اراد — والله تعالى اعلم — «وهو مؤمن» مطلق الايمان ، لكنه ناقص الايمان بما ارتكب من الكبيرة ، وترك الانزجار عنها ، ولا يوجب ذلك تكفيراً بالله عزوجل — كما مضى شرحه . وكل موضع من كتاب^(٧٢) او سنة ورد فيه تشديد على من ترك فريضة ، او ارتكب كبيرة ، فان المراد به نقصان الايمان . فقد قال الله عزوجل :^(٧٣)

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ)

وذكرنا في «كتاب الايمان» من الاخبار والآثار التي تدل على صحة ما ذكرنا^(٧٤) من التاويل مافيه كفاية . وبالله التوفيق .

= كما روى من طرق اخرى عن ابى هريرة راجع «مسند الامام احمد» (٢٨٦، ٣١٧، ٢٤٣/٢) وابن منده في «كتاب الايمان» (٥٧٤/٢ - ٥٧٨) .

وله شواهد من حديث عائشة اخرجها البخارى (١٨/٨) واحمد (١٣٩/٦) وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٣٢/١١) وفي «الايمان» (رقم ٣٩) .

ومن حديث ابن عباس اخرجها البخارى (١٥/٨) والنسائى (٦٣/٨) .

وابن ابى اوفى اخرجها ابن الجعد في «مسنده» (٣٣٨/١ رقم ٢٦٩) وابن ابى شيبة في «المصنف» (٣٣/١١) وفي «الايمان» (رقم ٤٠) .

(٧١) في ن، والمطبوعة «اخرجه» .

(٧٢) في ن، والمطبوعة «كتاب الله» .

(٧٣) النساء (١١٦، ٤٨/٤) .

(٧٤) وهو ان النفى لكمال الايمان والمعنى : لا يفعل هذه المعاصى وهو كامل الايمان . قال النووى هذا هو الصحيح الذى قال المحققون .

وذكر الحافظ ابن حجر تاويلات اخرى في معنى الحديث وقال :

«وحاصل ما اجتمع لنا من الاقوال في معنى هذا الحديث ثلاثة عشر قولاً خارجاً عن قول الخوارج وعن قول المعتزلة» راجع «فتح البارى» (٦٠/١٢ - ٦٢) .

وقال الحافظ : قال القاضى عياض : اشار بعض العلماء الى ان في هذا الحديث تنبيها على جميع انواع المعاصى والتحذير منها . فنبه بالزنا على جميع الشهوات ، وبالسرقة على الرغبة فى الدنيا والحرص على الحرام ، وبالحذر على جميع ما يصد عن الله تعالى ويوجب الغفلة عن

=

وذكر الحلبي — رحمه الله تعالى — هنا أثارا تدل على ان الطاعات من الايمان ، وان الايمان يزيد^(٨٥) وينقص ، وان اهل الايمان يتفاضلون في الايمان ، ونحن قد ذكرناها في «كتاب الايمان» ونشير الى طرف منها هنا بمشيئة الله عزوجل .

٣٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا محمد بن عيسى بن السكن ، حدثنا موسى بن عمران ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن شاذب ، عن محمد بن جعدة ، عن سلمة بن كهيل ، عن هزيل بن

= حقوقه . وبالاتهاب الموصوف على الاستخفاف بعباد الله وترك توقيرهم والحياء منهم ، وعلى جميع الدنيا من غير وجهها ،

والاولى ان يقال ان الحديث يتضمن التحرز من ثلاثة امور وهى من اعظم اصول المفسد ، واضدادها من اصول المصالح . وهى استباحة الفروج والاموال المحرمة وما يؤدى الى اختلال العقل . وخص الخمر بالذكر لكونها اغلب الوجوه فى ذلك ، والسرقة بالذكر لكونها اغلب الوحوه التى يوحذ بها مال الغير بغير حق . (فتح البارى ١٢/٦٢) .

(٧٥) فى الاصل «تزيد وتنقص» موضع قوله «ان الايمان يزيد وينقص» .

(٣٥) اساده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن عيسى بن السكن ، ابوبكر الواسطى ، يعرف بابن ابى قماش (م٢٨٧هـ) ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد وقال : كان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٢/٤٠٠) .

☆ موسى بن عمران = لعله موسى ابو عمران وهو موسى بن ايوب بن عيسى النصبى ، الانطاكى . يروى عن عبدالله بن المبارك وغيره ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابو حاتم : صدوق . وهو من رجال التهذيب .

☆ ابن المبارك = عبدالله ، المروزى (م١٨٧هـ)

ثقة . ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير . من الثامنة . (ع) وفى ن. «ابن مبارك» .

☆ ابن شاذب = عبدالله ، الحراسانى ، ابو عبدالرحمن (م١٥٧هـ)

= صدوق ، عابد . من السابعة (ع) .

شرحبيل ، قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« لَوْ وَزِنَ اِيْمَانُ ابِي بَكْرٍ بِاِيْمَانِ اَهْلِ الْاَرْضِ لَرَجَحَ بِهِمْ »

٣٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن

☆ محمد بن جحادة (بفتح الجيم وتخفيف المهملة) الكوفي (م ١٣١هـ) ثقة ، من الخامسة (ع)

وفي المطبوعة «محمد بن سلمة بن كهيل»

☆ سلمة بن كهيل الحضرمي ، ابو يحيى ، الكوفي (م ١٢٢هـ) ثقة ، من الرابعة (ع)

☆ هزيل بن شرحبيل ، الاودي ، الكوفي .

ثقة ، مخضرم . من الثانية (خ - ٤)

والاثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٢/٤) ونسبه للحكيم الترمذي .

وقال السخاوي في «المقاصد» (٣٤٩) اخرج اسحاق بن راهويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح .

واخرجه ابن عدى (١٨٩٥/٥) مرفوعا من حديث ابن عمر بلفظ «لو وضع ايمان ابى بكر على ايمان هذه الامة لرجح بها» وفي سنده عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي قال ابن عدى : الضعف على حديثه بين . واخرجه ايضا في ترجمة عبدالله بن عبدالعزيز بن ابى رواد عن ابيه (١٥١٨/٤) وقال : له غير ما ذكرت احاديث لم يتابعه احد عليه ، ولم ار للمتقدمين فيه كلاما ، والمتقدمون تكلموا فيمن هو اصدق من عبدالله .

واخرجه ايضا ابوبكر القطيعي في «زيادات فضائل الصحابة» (٤١٨/١ رقم ٦٥٣) من طريق ايوب بن سويد الرملى - وهو ضعيف - عن ابن شاذب به ، وله شاهد من حديث ابى بكر رفعه : ان رجلا قال يا رسول الله ! رأيت كان ميزانا انزل من السماء فوزنت انت وابوبكر فرجحت انت ، ثم وزن ابوبكر بمن بقى فرجح .

اخرجه ابوداود (٣٠/٥) والترمذي (٥٤٠/٤) واحمد (٥٠،٤٤/٥) .

(٣٦) اسناده : رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا .

☆ محمد بن ايوب بن يحيى بن الضريس ، ابو عبدالله ، البجلي الرازي (م ٢٩٤هـ)

صاحب كتاب «فضائل القرآن» انتهى عليه علو الاسناد بالمعجم مع الصدق والمعرفة . قال الحليلى : هو ثقة ، محدث ابن محدث .

راجع «السيرة» (٤٤٩/١٣ - ٤٥٢) ، «التذكرة» (٦٤٣/٢) ، «الوافى» (٢٣٤/٢) ، «شذرات» (٢١٦/٢) .

ايوب ، حدثنا سهل بن بكار ، عن محمد بن طلحة عن زَيْد عن ذَر قال :
 كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ربما اخذ بيد الرجل والرجلين فيقول :
 « تَعَالُوا نَزِدَادُ اِيْمَانًا »

٣٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى ، اخبرنا هُوْدَةَ بن خليفة ، حدثنا عَوْف عن عبدالله بن عمرو بن هند قال

- ☆ سهل بن بكار بن بشر الدارمى ، البصرى ، ابوبشر المكفوف (م٢٢٨هـ)
- ☆ ثقة ، ربما وهم ، من العاشرة (خدس) .
- ☆ محمد بن طلحة بن مصرف ، اليامى . (م٢٦٧هـ)
- ☆ كوفى ، صدوق ، له اوهام . وانكروا سماعه من ابيه لصفه . من السابعة (خم دتق) .
- ☆ زبيد (بموحدة مصفرا) بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامى ، ابوعبدالرحمن الكوفى (م١٢٢هـ)
- ☆ ثقة ، ثبت ، عابد . من السادسة . (ع)
- ☆ ذر بن عبدالله المرهبي (بضم الميم)
- ☆ ثقة ، عابد ، روى بالارجاء ، من السادسة (ع)
- ☆ والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «الايان» (١٠٨ رقم ٣٦) عن ابي اسامة عن محمد بن طلحة - واسناده اسناد الصحيح غير ان ذرا لم يدرك عمر .
- ☆ وهذا الخبر ليس فى النسخة المطبوعة .
- ☆ (٣٧) اسناده : رجاله موثقون .
- ☆ بشر بن موسى بن صالح ، ابو على الاسدى البغدady (م٢٨٨هـ)
- ☆ من بيت حشمة واصالة . كان ثقة امينا ، عاقلا ، ركيئا .
- ☆ راجع «السير» (٣٥٢/١٣) ، «تاريخ بغداد» (٨٨-٨٦/٧) ، «التذكرة» (٦١١/٢) ، «شذرات» (١٩٦/٢) .
- ☆ هُوْدَةَ (بفتح الهاء) بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكرة الثقفى . البكرأوى ابوالاشهب البصرى (م٢١٦هـ)
- ☆ صدوق . من التاسعة (ق) .

قال علي رضي الله عنه :

« ان الايمان يبدوا لَمُظَةً بيضاء في القلب ، فكُلُّها ازدادَ الايمانُ عِظَمًا ، ازداد ذلك البياضُ . فاذا استكمل الايمانُ اَبْيَضُ القلبُ كُلُّه ، وانَّ النفاقَ يبدو لَمُظَةً في القلب ، فكُلُّها ازداد النفاقَ عِظَمًا ، ازداد ذلك سَوَادًا ، فاذا استكمل النفاقُ اسْوَدَّ القلبُ كُلُّه . وَاَيْمُ الله ! لو شَقَقْتُم عن قلب مومن لوجدتموه ابيض ، ولو شَقَقْتُم عن قلب منافق لوجدتموه اسود . قال : واللْمُظَةُ^(٧٦) هي الذوقة ، وهو ان يلمظ الانسان بلسانه^(٧٧) شيئًا يسيرًا . اى يَتَذَوَّقُهُ ، فكذلك القلب يدخل من الايمان شيء يسيرًا ثم يتشع فيه فيكثر .

٢٨ — اخبرنا ابوزكريا بن ابي اسحاق ، حدثنا ابو محمد احمد بن عبدالله المروى

☆ عوف = هو ابن ابي حيلة الاعراى العدنى . المصرى (م/١٤٦هـ)

تقة . رمى بالقدر وبأنتتبع من السادسة (ع)

☆ عبدالله بن عمرو بن همد المرادى الحملى . الكوفى .

صدوق من التالفة لم تنب سماعه من على (تص)

(٧٦) وقال في النهاية المظة (بالهم) متر البكتة . من البياض . ومنه فرس المط اذا كان حمله

بياض يسير . وسب في اللسان هذا التفسير الى الاصمعى انظر مادة (لمظ)

والاثر احرجه ابن ابي سبه في كتاب الامان عن ابي اسامة ثنا عوف به (٨٢)

(٧٧) وفى . . ولمصوعه لسان بلسانه . او لدانة ثنا

(٢٨) سده ضعيف

☆ ابوزكريا يحيى بن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى . البسابورى (م/٢١٢هـ)

تبيح التركيه بلده كان شحا تقة ، سيلاً ، حيرا ، راهدا ، ورعا ، متقف . ما كان حدث الا

واصله سده يعارض حدث بالكثير واملى مدة على ورع واتقان انظر برحمته في السر

(١٧ ٢٩٥) تدرات، (٢٠٢/٣) فوادسركين، (٤٦٨/١)

☆ ابو محمد احمد بن عبدالله المروى (م/٣٥٦هـ) من اولاد عبدالله بن معقل المروى

كان نقل له التبيح الخليل ذكره الحاكم في تاريخ بسابور فقال امام هل العلم والنحوه

واوساء السلطان محراسا في عصره بلامدافعة وكان من معاصر عصره

نظر الاساب، (٢٢٩-٢٢٧/١٢)

حدثنا عبيدالله بن عامر بن حفص بن عيات ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا
سفيان بن عيينة ، عن محمد بن سُوقة عن العلاء بن عبدالرحمن قال :

قام رجل الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال :

« يا امير المؤمنين ! ما الايمان ؟ »

فقال : الايمان على اربع دعائم : على الصبر والعدل واليقين والجهاد

ثم ذكر تقسيم كل واحدة من هذه الدعائم .

☆ عبيدالله = وحاء في السير، عبيد - بن عامر بن حفص بن عيات ، ابو محمد ، الحمصي الكوفي
(م٢٩٧هـ)

تقة ، صدوق ، اكثر عن ابن ابي تيبة . قال الذهبي تأليف ابي نعيم متحوية بحديث ابن عامر

انظر ترجمة في السير ، (٥٥٨/١٣) ، (شذرات) ، (٢٢٥/٢)

☆ سمير بن وكيع بن الحراح . ابو محمد الرؤاسي ، الكوفي (م٢٤٧هـ)

كان صدوق الا انه اتلى بوراقه ، فادخل عليه ماليس من حديثه ، فصح فلم يقل ، فقط
حديثه من العاترة (تق)

وسقط اسمه من الاسناد في المطبوعة

☆ محمد بن سُوقة (بضم المهملة) العموي ، ابو بكر الكوفي العائد

تقة ، مرضى ، عائد ، من الخامسة (ع)

☆ العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي (بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف) ابوشبل المدني
(م١٣٩هـ)

صدوق ، رعاوهم من الخامسة (م-٤)

قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٨٨-١٨٧/٨) روى العلاء عن ابن معين انه
قال في حديث علي هدا- العلاء بن عبدالرحمن هذا ليس بالمدني مولى الحرقة ، وتعقبه
الخطيب بان قال ليس في الرواة من اسمه العلاء واسم ابيه عبدالرحمن غير مولى الحرقة ، ثم
ساق الحديث من طريق ابي جعفر الطبري بسنده الى محمد بن سُوقة عن العلاء بن عبدالرحمن
حدثني شيخ ان رجلا سأل عليا فذكره .

والاخر ذكره السيوطي في «الدرالمستور» برواية المؤلف (١٦٠/١)

واحرجه اللالكائي في «ترج السة» (٨٤٢-٨٤٣ رقم ١٥٧٠) بسند آخر عن علي في سياق طويل .

وقد روينا من اوجه آخر عن علي .

٣٩ — اخبرنا ابوبكر الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائقي ، اخبرنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبدالله بن رجاء البصري ، حدثنا اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن ابي ليلى ، قال قال حجر بن عدى سمعت علي بن ابي طالب رضی الله عنه يقول :

« الوضوء نصف الايمان »

٤٠ — اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائقي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا ابو خالد الاحمر ، عن عمرو بن قيس عن ابي اسحاق ، قال : قال علي :

(٣٩) اسناده : لا باس به .

☆ ابوليلي = هو الكندي ، اسمه سلمة بن معاوية ، وقيل : معاوية بن سلمة ، وقيل : سعيد بن اشرف بن سنان ، وقيل المعلى .

قال ابن معين في رواية عنه : ثقة ، مشهور . وفي اخرى : كان ضعيفا . وقال المعلى : ابوليلي الكندي : كوفي ، تابعي ، ثقة .

☆ حجر بن عدى - الكندي - ذكره ابن حبان في الثقات (١٧٦/٤)

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «كتاب الايمان» (١٢٣، ١٢٠/٤١) وفي «المصنف» (٦/١) من طريق سفيان عن ابي اسحاق بلفظ «ان الطهور شطر الايمان» .

وقال الالباني : والسند ضعيف الى علي رضي الله عنه ، ولكن الحديث صحيح مرفوعا اخرجه مسلم وغيره من حديث ابي مالك الاشعري .

(٤٠) اسناده : فيه انقطاع .

☆ ابو خالد الاحمر = سليمان بن حيّان الازدي ، الكوفي (م ١٩٠هـ)

صدوق ، يخطئ . من الثامنة . (ع)

☆ عمرو بن قيس الملائي (بضم الميم وتخفيف اللام) ابو عبدالله الكوفي (م ١٤٦هـ)

ثقة ، متقن ، عابد . من السادسة (م - ٤)

☆ وابو اسحاق هو السبيعي ، عمرو بن عبدالله

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «كتاب الايمان» (ص ٤٤ رقم ١٣٠) ورواه الالكائي في «شرح السنة» (٨٤٢/٢ رقم ١٥٦٩)

وابو اسحاق لم يسمع من علي رضي الله عنه فالاسناد منقطع .

« الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّاسِ مِنَ الْجَسَدِ . وَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ » .

٤١ — اخبرنا ابوبكر الاشناني ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا ابن غير ، حدثنا محمد بن ابى اسماعيل عن معقل الخثعمي قال : أتى علياً رضي الله عنه رجلاً وهو في الرحبة ، فقال : يا امير المؤمنين ! ماترى في امرأة لاتصلي ؟
قال :

« من لم يصل فهو كافر » .

٤٢ — اخبرنا ابوبكر الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا شريك عن عاصم عن زر عن عبدالله بن

(٤١) اسناده : فيه مجهول .

☆ ابن غير = عبدالله ،

☆ محمد بن ابى اسماعيل بن راشد السلي المدني (م١٤٢هـ)

ثقة . من الخامسة (مدس) .

☆ معقل الخثعمي - مجهول من الثالثة (د)

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة في «كتاب الايمان» (ص٤٢ رقم ١٢٦) وفي «المصنف» (٢٨٧/٢) والبخارى في «تاريخه» — ولا يصح لجهالة معقل .

«الرَّحْبَةُ» قال البكري : بفتح اوله وثانيه : موضع يتصل بلسى ، جبل طى ،

وقال : «رَحْبَةُ» ، بضم اوله واسكان ثانيه : من بلاد عذرة .

وقال السهوى «الرحبة» كرقبة : بلاد عذرة ، قرب وادى القرى وسقيا الجزل .

وفي «اللسان» : قال الفراء : يقال للصحراء بين افنية القوم والمسجد رَحْبَةٌ وَرَحْبَةٌ . وسميت الرحبة رحبة لسمتها بما رحبت . راجع «اللسان» (رحب) و «معجم ما استعجم» (٦٤٤-٦٤٣/٢) و «وفاء الوفاء» (١٢١٧/٤) .

(٤٢) اسناده : حسن .

☆ شريك هو ابن عبدالله النخعي الكوفي (م١٧٧هـ)

القاضي بواسط ثم الكوفة . صدوق يخطئ كثيرا . تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان

مسعود قال :

« من لم يصل فلا دين له » .

وقد روينا عن بريدة^(٧٨) بن الحَصِيب عن النبي ﷺ انه قال :

« الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ »

وانما اراد — والله تعالى اعلم — كفرًا يكون تقيض الايمان لله تعالى بترك شعبة من شعبه ، ولم يرد به كفرًا يكون تقيض الايمان بالله تعالى اذا^(٧٩) لم يحدد فرضها ، ويشبه ان يكون تخصيصه الصلاة بالذكر لوجوب القتل بتركها^(٨٠) كوجوبه بترك الايمان بالله تعالى .

٤٣ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى حدثنا ابونعيم ، حدثنا الاعمش ، عن جامع بن شداد ، عن الاسود بن هلال

= عادلا ، فاضلا ، عابدا ، شديدا على اهل البدع . من الثامنة (م - ٤) .

☆ عاصم = هو ابن بهدلة ، ابي النجود (بفتح النون) الاسدي ، الكوفي ، ابوبكر (م ١٢٨هـ)

احد القراء المعروفين ، حجة في القراءة ، صدوق له اوهام . حديثه في الصحيحين مقرون . من السادسة (ع) .

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «الايمان» (ص ١٥ رقم ٤٧) وفي «المصنف» (٢/٣٨٧) عن شريك به . ورواه الطبراني في «الكبير» من طريقين عن عاصم (٩/٢١٥ ح ٨٩٤١، ٨٩٤٢) في احدهما ابونعيم ضرار بن مرد وهو ضعيف . وراجع «مجمع الزوائد» (١/٢٩٥) .

(٧٨) انظر تخريجه في الحادى والعشرين من شعب الايمان — وهو الصلاة .

(٧٩) كذا في جميع النسخ والاصوب «اذ» .

(٨٠) في الاصل «بذكرها» .

(٨٣) اسناده : صحيح .

☆ ابو نعيم = الفضل بن دكين (بضم المهملة مصفرا) الكوفي (م ٢١٨هـ)

ثقة ، ثبت . من التاسعة (ع)

وسقط اسمه من الاسناد في المطبوعة .

☆ جامع بن شداد الحاربي ، ابوصخرة الكوفي (م ١٢٨هـ)

ثقة ، من الخامسة (ع) .

(قال)^(٨١) قال معاذ بن جبل لاصحابه :

« إجلِسُوا بنا نُؤْمِن — أَظُنُّهُ قَالَ — سَاعَةً ، اى نَذْكُرُ اللَّهَ

٤٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا عبدالله بن الجراح ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابيه ، عن شبك^{هـ} ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله انه قال :

☆ الاسود بن هلال المحاربى ، ابوسلام الكوفى (م ٨٤هـ)

محضره ، ادرك النبي ﷺ ولم يره ، ثقة جليل . من الثانية (خم دس)

(٨١) سقط من ن، والمطبوعة .

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة فى الايمان عن وكيع ، ثنا الاعمش وعن ابى اسامة عن الاعمش به... بدون شك (ص ٣٥ رقم ١٠٥، ١٠٧) وسنده صحيح على شرط الشيخين .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق ابى بكر بن عياش عن الاعمش به (٢٣٥/١) واخرجه ابو عبيد فى «الايمان» (ص ٧٢ رقم ٢٠) عن عبدالرحمن بن مهدى عن سفيان عن جامع به .

وذكره البخارى تعليقا فى الايمان من صحيحه (٨/١) وقال ابن حجر وصله احمد (فى الايمان) وابوبكر — هو ابن ابى شيبة — بسند صحيح الى الاسود بن هلال «فتح البارى» (٤٨/١) .

(٤٤) اسناده : حسن .

☆ عبدالله بن الجراح بن سعيد التيمى ، ابو محمد القهستاني (بضم القاف والهاء وسكون المهملة ثم مثناة) (م ٢٣٢هـ)

صدوق ، يخطئ . من العاشرة (دق)

☆ محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، ابوعبدالرحمن الكوفى (م ١٩٥هـ)

صدوق ، عارف ، روى بالتشيع . من التاسعة (ع)

وفى ن، والمطبوعة «وحدثنا محمد بن فضيل» .

☆ وابوه فضيل بن غزوان بن جرير الضبى ، ابو الفضل (م بعد ١٤٠هـ)

ثقة ، من كبار السابعة (ع) .

☆ شبك (بكسر الشين المعجمة وتخفيف الموحدة آخره كاف) الضبى الكوفى .

ثقة . له ذكر فى صحيح مسلم . وكان يدلس . من السادسة (مدس ق)

☆ ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ، ابو عمران الكوفى (م ٩٦هـ)

فقهه ، ثقة ، الا انه يرسل كثيرا . من الخامسة (ع)

« اجلسوا بنا فزدد ايماناً » .

٤٥ — اخبرنا ابو عبدالله ، حدثنا ابوبكر ، حدثنا محمد بن ايوب ، حدثنا عبدالله ابن الجراح ، حدثنا ابن الحماني ، حدثنا شريك ، عن هلال الوزان ، عن عبدالله ابن عكيم . عن عبدالله — يعني ابن مسعود — انه كان يقول :

« اللهم زدني ايماناً وفقهاً » .

٤٦ — اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابومنصور النضروي ، حدثنا احمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا شريك ... فذكره باسناده نحوه وزاد « يقينا وعلمنا » .

☆ علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي (م بعد ٦٠هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، عاهد ، من الثانية (ع)

وسياق مثله من قول علقمة (رقم ٥٥)

(٤٥) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابن الحماني (بكسر المهملة وتشديد الميم) = يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، الكوفي (م ٢٢٨هـ)

حافظ الا انهم اتهموه بسرقة الحديث . من صفار التاسعة (م)

(قلت) قال الذهبي في «الميزان» (٣٩٢/٤) انه شيعي بغيض .

☆ شريك هو ابن عبدالله القاضي .

☆ هلال بن ابى حميد ، الصيرفي الوزان . وفي اسم ابيه وفي كنيته اقوال ،

كوفي ، ثقة ، من السادسة (خمدتس) .

☆ عبدالله بن عكيم (بالتصغير) الجهني ، ابوسعيد الكوفي .

ثقة ، مخضرم ، من الثانية . وقد سمع كتاب النبي ﷺ الى جهينة (م - ٤)

والاثر اخرجه احد في «كتاب الايمان» — قاله الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤٨/١) .

(٤٦) اسناده : حسن .

☆ ابو منصور النضروي ، العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه المروى (م ٣٧٢هـ) ، ثقة .

انظر «السير» (٣٣١/١٦) «شذرات» (٧٩/٣) «اللباب» (٣١٤/٣) «الاكمال» (٣٧٧/٧) .

وفي المطبوعة «البصروي» (بالموحدة) مصحفا .

☆ احمد بن نجدة بن العريان ، ابو الفضل المروى (م ٢٩٦هـ) =

٤٧ — حدثنا ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املاءً ، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن النصرآبادي ، حدثنا عبدالله بن هاشم ، حدثنا وكيع ، حدثنا الاعمش عن ابى ظبيان ، عن علقمة ، قال : قال عبدالله بن مسعود :

« الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيْمَانِ ، وَالْيَقِيْنُ الْإِيْمَانُ كُلُّهُ » .

وقد روى هذا من وجه آخر غير قوى مرفوعا .

كان من الثقات

انظر «السير» (٥٧١/١٣) «تاريخ بغداد» (١٧٠/١١) «شذرات» (٢١١-٢١٠/٢) .

☆ سعيد بن منصور بن شعبة ، ابوعثمان الخراساني (م٢٢٧هـ)

ثقة ، مصنف . وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . من العاشرة (ع)

(٤٧) اسناده : صحيح .

☆ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي ، الحنفى العلوى النيسابورى (م٤٠١هـ)

قال الحاكم : هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة ، كان يسأل ان يحدث فلا يحدث ثم في الآخر عقدت له مجلس الاملاء . وهو اكبر شيخ للبيهقى .

انظر ترجمته في «السير» (٩٨/١٧) «الوافى» (٣٧٣/٢) «شذرات» (١٦٢/٣) .

☆ عبدالله بن محمد بن الحسن النصرآبادي - نسبة الى نصرآباد - عملة في اعالي نيسابور ، وهو ابو محمد ابن الشرقى ، اخو ابى حامد (م٣٢٨هـ)

كان اوحده وقته في علم الطب ، لم يدع الشرب الى ان مات ، فنقموا عليه ذلك . وكانت سماعاته صحيحة .

انظر «السير» (٤٠/١٥) «ميزان الاعتدال» (٤٩٤/٢) «شذرات» (٣١٣/٢) .

☆ عبدالله بن هاشم بن حيان (بتحتانية) العبدى ، ابو عبدالرحمن الطوسى (م٢٥٩هـ)

ثقة ، صاحب حديث . من صفار العاشرة (م)

قال الذهبي : قد جمع زاهر بن طاهر — تلميذ البيهقى — عوالى ابن هاشم ، سمعناه «السير» (٣٢٨/١٢) .

☆ ابوظبيان (بفتح المعجمة وسكون الموحدة) حصين بن الجندب بن الحارث الجنبي (بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة) الكوفى (م٩٠هـ)

ثقة ، من الثانية (ع) .

ورويها عن ابن مسعود من أقواله في هذا المعنى شواهد ، وهو في «كتاب الايمان»
مذكور . من اراد الوقوف عليه ، رجع اليه ان شاء الله .

٤٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن
موسى ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابى اسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن
عمار قال :

« ثَلَاثَةٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ : الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِفْتَارِ ، وَالْإِنْصَافُ
مِنَ النَّفْسِ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ » .

والحديث اخرجه المؤلف في «الزهد» (٢٨/١) وهو عند وكيع في «الزهد» (رقم ٢٠٣) والطبراني
في «الكبير» (١٠٧/٩ رقم ٨٥٤٤) من طريق ابى معاوية عن الاعمش . وقال الهيثمى : رجاله رجال
الصحيح «مجمع الزوائد» (٥٧/١) .

و اورد البخارى الشطر الاخير منه تعليقا (٨/١) واخرجه ابونعيم في «الحلية» (٣٤/٥) ، والبيهقى
في «الزهد» مرفوعا . وقال ابن حجر : لا يثبت رفعه «فتح البارى» (٤٨/١) .

كما اخرجه مرفوعا الخطيب في «تاريخه» (٢٢٦/١٣) ، وابن الجوزى في «العلل المتناهية»
(٣٢١-٣٣٠/٢) ورفع لا يصح ، كما اشار اليه المؤلف ، وانظر الكلام عليه في «الزهد» لوكيع
(رقم ٢٠٣ - التعليق) وراجع «الضعيفة» (رقم ٤٩٩) .

(٤٨) اسناده : صحيح .

☆ ابونعيم = الفضل بن دكين .

وسفيان هو الثورى .

وابواسحاق هو السيمى .

صلة بن زفر العيسى : تابعى كبير ، ثقة جليل . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ٢٤١) عن سفيان به ، ومن طريقه ابن ابى شيبة في
«الايمان» (ص ٤٤ رقم ١٣١) واخرجه معمر في «جامعه» عن ابى اسحاق وعنه عبدالرزاق في «المصنف»
(٢٨٦/١٠) وقال ابن حجر : وهذا موقف صحيح وقد روى مرفوعا .

واخرجه البخارى تعليقا في الايمان (١٢/١) .

وقال الحافظ في «الفتح» : واخرجه احمد بن حنبل في «كتاب الايمان» من طريق سفيان
الثورى ، واخرجه يعقوب بن شيبة في «مسنده» من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرها
كلهم عن ابى اسحاق السيمى عن صلة بن زفر ، عن عمار ولفظ شعبة «ثلاث من كن فيه فقد
استكمل الايمان» وهو بالمعنى .

=

٤٩ — أخبرنا ابو عبدالله ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن ايوب ،
 أخبرنا احمد بن يونس ، حدثنا شيخ اهل المدينة ، عن صفوان بن سليم ، عن
 عطاء بن يسار ان عبدالله بن رواحة قال لصاحب له :

« تَعَالَ حَتَّى تُؤْمِنَ سَاعَةً »

قَالَ : أَوْ لَسْنَا بِمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّا نَذْكُرُ اللَّهَ فَنَزْدَادُ إِيمَانًا .

= وقد روى مرفوعا قال الحافظ : وحدث به عبدالرزاق باخرة فرفعه الى النبي ﷺ وكذا
 أخرجه البزار في «مسنده» (٢٥١/٣٠ - كشف الاستار) وابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٥/٢)
 كلاهما عن الحسن بن عبدالله الكوفي ، وكذا رواه البغوي في «شرح السنة» من طريق احمد بن
 كعب الواسطي ، وأخرج ابن الأعرابي في «معجمه» عن محمد بن الصباح الصنعاني ، ثلاثتهم عن
 عبدالرزاق مرفوعا .

واستغفر به البزار وقال ابوزرعة : هو خطأ .

(قلت) : وهو معلول من حيث صناعة الاسناد لان عبدالرزاق تغير بآخره ، وسمع هؤلاء .
 منه في حال تغيره ، الا ان مثله لا يقال بالراي ، فهو في حكم المرفوع ، وقد روينا مرفوعا من
 وجه آخر عن عمار ، أخرجه الطبراني في «الكبير» ، وفي اسناده ضعف .
 وله شواهد أخرى بينها في تغليق التعليق .

«فتح الباري» (٨٢-٨٣/١) .

(قلت) : قال الهيثمي عن حديث البزار : رجاله رجال الصحيح الا ان شيخ البزار لم ار من
 ذكره ، وهو الحسن بن عبدالله الكوفي «مجمع الزوائد» (٥٦/١) .

وقال عن طريق الطبراني : فيه القاسم ابوعبدالرحمن وهو ضعيف «مجمع الزوائد» (٥٧/١) فالمحفوظ
 هو الموقوف ، والرفع خطأ .

وراجع «الزهد» لوكيع (٢٤١)

(٤٩) اسناده : فيه جهالة وانقطاع .

☆ صفوان بن سليم (بالتصغير) المدني . ابوعبدالله الزهري . (م١٣٢هـ)

ثقة ، عابد ، مفت ، رمى بالقدر . من الرابعة (ع)

والاثر فيه مجهول .

وأخرج ابن أبي شيبة في «الايان» (ص٣٨ رقم ١١٦) عن ابن سابط قال : كان عبدالله بن رواحة
 يأخذ بيد النفر من اصحابه فيقول : «تعالوا فلنؤمن ساعة ، تعالوا فلنذكر الله ولتزدادوا ايمانا ،
 تعالوا نذكر الله بطاعته ، لعله يذكرنا بمغفرته» . وابن سابط لم يدرك ابن رواحة .

٥ — أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن البيهقي ، حدثنا داود بن الحسين البيهقي ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا الحجاج بن نصير ، حدثنا حماد بن نجيح ، عن أبي عمران الجوني ، قال سمعت جندب البجلي ، قال :

« كنا فتيةً خراورةً مع نبيِّنا ﷺ ، فتعلَّمنا الإيمان قبل أن نتعلَّم القرآن ، ثم تعلَّمنا القرآن ، فازدَدنا به إيماناً ، وإنكم اليوم تعلَّمون القرآن قبل الإيمان » .

٥١ — قال وحدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن منصور ، عن طلحة ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

(٥٠) أساده : ضعيف .

☆ الحجاج بن نصير (مصر) الفساطيطي ، القيسي . أبو محمد البصري (م ٢١٣هـ) .
ضعيف . كان يقبل التلقين . من التاسعة (ت) .

☆ حماد بن نجيح (بفتح النون) الأسكاف السدوسي ، أبو عبد الله البصري ،
صدوق . من السادسة . (سرق)

☆ أبو عمران الجوني (بفتح الجيم وسكون الواو) عبد الملك بن حبيب الأزدي (م ١٢٨هـ) .
ثقة . من كبار الرابعة (ع)

والحديث أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/٢٢٢ رقم ٦١) من طريق وكيع عن حماد بن نجيح به ،
دون آخره : « وقال في « الزوائد » : أسند هذا الحديث صحيح ، ورجاله ثقات .
حراز جمع حُرُور (بفتح فسكون) وحُرُور (بفتحين وتشديد الواو) هو الصبي الذي قارب
البلوغ .

(٥١) أسنده : رجاله ثقات .

☆ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (م ١٦٠هـ) .
ثقة ، تكلم فيه بلا حجة . من السابعة (ع) .

☆ طلحة بن مصرف الياشي (م ١١٢هـ) .

ثقة ، قارئ ، فاضل من الخامسة (ع) .

☆ أبو حازم = هو الأشجعي سلمان الكوفي

ثقة ، من الثالثة (ع) .

والأثر رجال سنده ثقات . ولم أجد من أخرجه .

« ثَلَاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَحْتَلِمَ الرَّجُلُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ، فَيَقُومَ
فَيَقْتَسِلَ لَأَيَرَأهُ الْإِلَهُ ، وَالصَّوْمُ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي
الْأَرْضِ الْفَلَاةِ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ » .

٥٢ — أخبرنا أبو بكر الأشناني ، حدثنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن
سعيد ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش الحمصي ، عن
عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس وأبي هريرة قالا :
« الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ » .

٥٣ — وبإسناده... قال حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، حدثنا حريز بن عثمان
الرحبي ، عن أبي حبيب الحارث بن غمر ، عن أبي الدرداء قال :

(٥٢) إسناده : ضعيف .

☆ إسماعيل بن عيَّاش بن سليم ، أبو عتبة الحمصي (م ١٨١هـ)
صدوق في روايته عن أهل بلده ، غلط في غيرهم . من الثامنة (٤)
وفي المطبوعة «إسماعيل بن عباس» (بالموحدة) .
☆ عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي .

متروك ، وكذبه الثوري . قال ابن الجوزي : اجمعوا على ترك أحاديثه ، من السابعة (ق)
والحديث أخرجه ابن ماجه في المقدمة من طريق إسماعيل بن عيَّاش ، عن عبد الوهاب
(٢٨٧/١ رقم ٧٤)
وهو ضعيف .

(٥٣) إسناده : حسن .

☆ حريز (بفتح الحاء) بن عثمان الرحبي ، الحمصي (م ١٦٣هـ)
ثقة ، ثبت ، رمى بالنصب . من الخامسة (خ٤)
وفي المطبوعة «جرير» (بالجم) مصحفا .

☆ جاء في النسخ الحارث بن محمد وهو الحارث بن غمر (بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الميم
الثانية) ضبطه ابن ماكولا في «الأكال» (٢٢٦/٧-٢٢٧) ، أبو حبيب القاضي . ذكره ابن حبان في
«الثقات» ، وقال : ولأهـ عبد الملك القضاء بعثان . يروى عن أبي سعيد الخدري روى عنه القاسم
ابن مخيرة وحريز بن عثمان . ويقال : كنيته أبو حسين (١٣١/٤)

« الايمان يزاد و ينقص » .

٥٤ — وبأسناده...حدثنا اسماعيل بن عيَّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبدالله ابن ربيعة الحضرمي ، عن ابي هريرة قال :

« الايمان يزاد و ينقص » .

٥٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، حدثنا ابونصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة...

واخبرنا ابوبكر الاشناني ، اخبرنا الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابي جعفر

= وذكره البخاري في «التاريخ» (٢٧٩/٢/١) وابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨٩/٢) وراجع «الكنى» للدولابي (١٤٢/١) .

و ورد اسمه - الحارث - بدون نسبة في رواية ابن ماجه ، وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» : واظنه الحارث بن عبدالله الذي مضى ذكره .

والاثر اخرجه ابن ماجه في الايمان (٢٨٨/١ رقم ٧٥) من طريق اسماعيل عن حريز عن الحارث - اظنه - عن مجاهد عن ابي الدرداء .

(٥٤) اسناده : حسن .

☆ صفوان بن عمرو السكسي ، ابو عمرو المحصي (م ١٥٥هـ)

ثقة ، من الخامسة . (م - ٤)

☆ عبدالله بن ربيعة الحضرمي ،

ذكره البخاري في «تاريخه» (٨٥/٢/١) وابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥١/٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧/٥) .

(٥٥) اسناده : لا بأس به .

☆ ابونصر التمار = عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري ، النسائي (م ٢٢٨هـ)

ثقة ، عابد ، من صفار التاسعة . (م س) .

☆ حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ابوسلمة (م ١٦٧هـ)

ثقة . عابد ، اثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة . من كبار الثامنة (م - ٤)

☆ عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي ، ابو عثمان الصفار ، البصري (م ٢١٩هـ)

الخطمي ، عن ابيه عن جده عمير بن حبيب بن خُماشَة انه قال :

« الايمان يزيد و ينقص ،

فقل له : وما زيادته ؟ وما نقصانه ؟

قال : اذا ذكرنا ربنا و خشينا فذلك زيادته ، واذا غفلنا و نسينا و
ضيغنا فذلك نقصانه...^(٨٢) هذا لفظ حديث عفان .

٥٦ — اخبرنا الاثناني ، اخبرنا الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا
ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابيه ، عن شباك عن ابراهيم عن
علقمة انه كان يقول لاصحابه :
« امشوا^(٨٣) بنا نرداد ايماننا » .

= ثقة ، ثبت . قال ابن المديني : كان اذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وم . وقال
ابن معين : انكرناه في صفر سنة ١٩ ومات بعدها بيسير . من كبار العاشرة (ع) .
وجاء في المطبوعة و ، ن ، «حدثنا ابونصر التار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عفان» .
☆ ابوجعفر الخطمي = عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشَة (بضم المعجمة وتخفيف الميم)
الخطمي (بفتح المعجمة وسكون الطاء المهملة) المديني .
صدوق . من السادسة (٤) .

☆ وابوه يزيد بن عمير لم اجد له ترجمة ، ولكن قال عبدالرحمن بن مهدي : كان ابوجعفر وابوه
وجده قوما يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض .
واخرجه ابن ابي شيبة في «الايمان» بنفس السند (ص٧رق١٤) واخرجه البيهقي من طريق ابينصر
التار ، وابن شاهين من وجه آخر عن حماد بن سلمة وقال ابن السكن تفرد به حماد بن سلمة ،
راجع «الاصابة» (٣١/٣) .

(٨٢) زيادة من الاصل .

(٥٦) اسناده : حسن .

☆ اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن فضيل في «كتاب الايمان» (١٠٤رق١٠٤) وقال الالباني : سنده حسن
وفيه سمك (باليم) وهو خطأ . وقد مرّ مثل هذا عن ابن مسعود راجع رقم (٤٣) .

(٨٣) في المطبوعة «أتوا بنا» .

٥٧ — وبإسناده...حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه قال :

« مَا تَقَصَّتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ قَطُّ إِلَّا تَقَصَّ مِنْ إِيْمَانِهِ » .

٥٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن أيوب ، اخبرنا شيبان ، حدثنا جرير ، حدثنا عيسى بن عاصم ، عن عدى بن عدى ان عمر بن عبدالعزيز كتب اليه :

« امَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ لِلْإِيْمَانِ حُدُودًا وَشَرَائِعَ وَفَرَائِضَ . مَنْ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيْمَانَ ، وَ مَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا ، لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيْمَانَ » .

(٥٧) اسناده : صحيح .

☆ وهو عند ابن ابى شيبة فى كتاب الايمان (ص٦رق١٠) واسناده صحيح .

(٥٨) اسناده : حسن .

☆ شيبان بن فروخ الخطبى ، ابو محمد (م٢٣٦هـ)

صدوق هم ، ورمى بالقدر . قال ابو حاتم : اضطر الناس اليه اخيرا . من صفار التاسعة . (م دس) .

☆ جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الازدى ، ابوالنصر البصرى (م١٧٠هـ) .

ثقة ، لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله اوهام اذا حدث من حفظه وهو من السادسة ، مات بعد ما اختلط ، ولكنه لم يحدث فى حال اختلاطه (ع) .

☆ عيسى بن عاصم الاسدى ، الكوفى

ثقة ، من السادسة (دق) .

☆ عدى بن عدى بن عميرة (بفتح المهملة) الكندى ، ابوفروة (م١٢٠هـ)

ثقة ، فقيه ، عمل لعمر بن عبدالعزيز على الموصل . من الرابعة (دس) .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «كتاب الايمان» (ص٤٥رق١٣٥) واللالكائى فى «شرح السنة» (٢/٨٤٤رق١٥٧٢) من طريق جرير به . وزاد فى آخره : «فان اعش فسأبينها لكم حق تعملوا بها ، وان انا مت قبل ذلك فما انا على صحبتكم بحريص» ، وراجع «شرح السنة» للبغوى (١/٤٠)

وذكره البخارى تعليقا بكامله فى الايمان (٨/١) وقال الحافظ فى «الفتح» (١/٤٧) وصله احمد ابن حنبل وابن ابى شيبة فى «كتاب الايمان» لها من طريق عيسى بن عاصم .

وعند البخارى وابن ابى شيبة زيادة «سننا» بعد «فرائض» .

٥٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا عبدالصمد بن حسان ، حدثنا سفيان ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد قال :

« الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ » .

٦٠ — اخبرنا ابوبكر الاشعري ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد قال حَدَّثْتُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ كَيْثٍ ، عَنْ مجاهد في قوله تعالى^(٨٤) :

(وَلَكِنْ لِيَعْلَمَنَّ قُلُوبُكُمْ)

(٥٩) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالصمد بن حسان المروزي — ويقال المروذي — (٢١١هـ)

روى عن الثوري واسرائيل وعنه الذهلي وجماعة . وهو صدوق ان شاء الله — راجع النهي في «الميزان» (٢٠/٢) .

☆ يزيد بن ابي زياد الهاشمي مولاهم ، الكوفي (١٣٦هـ)

ضعيف . كبر فتغير ، صار يتلقن وكان شيعيا . من الخامسة (م - ٤) .

(٦٠) اسناده : ضعيف .

☆ علي بن المديني = علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح ، ابوالحسن ابن المديني . البصري (١٣٤هـ)

ثقة ، ثبت ، امام ، اعلم اهل عصره بالحديث وعلمه ، قال البخاري : ما استصغرت نفسي الا عنده . قال النسائي : كان الله خلقه للحديث . من العاشرة (خدتس) .

☆ خلف بن خليفة بن صاعد الاشجعي ، ابو احمد الكوفي (١٨١هـ)

صدوق اختلط في الآخر . من الثامنة (م - ٤) .

☆ ليث = هو ابن ابي سليم .

(٨٤) سورة البقرة (٢٠/٢)

والاثر اخرجه الطبري في «تفسيره» من طريق زيد بن الحباب ، ثنا خلف بن خليفة به (٥١/٣) وكذا اخرج احوال سعيد بن جبير وابراهيم (٥١-٥٠/٣) .

قال :

« أَزْدَادُ إِيمَانًا إِلَى إِيمَانِي »

وروينا أيضا عن سعيد بن جبير وإبراهيم النخعي .
٦١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا بكر بن عبد الله المزني قال : قال عيسى عليه السلام لبعض الحواريين :

« أَرِنِي يَدَكَ يَا قَصِيرَ الْإِيمَانِ » .

وهذا حين مَشَى عَلَى الْمَاءِ ، فَتَبِعَهُ وَاحِدٌ . فَذَهَبَ يَضَعُ^(٨٥) رِجْلَهُ ، فَاذَا هُوَ قَدْ انْقَمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
« هَاتِ يَدَكَ يَا قَصِيرَ الْإِيمَانِ ! »

٦٢ — أخبرنا أبو بكر الأشناني ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط قال :

(٦١) أسنده : حسن .

☆ أبو هلال = محمد بن سليم الراصي ، البصري (م ١٦٧هـ)

صدوق فيه لين . من السادسة . (٤)

☆ بكر بن عبد الله المزني ، أبو عبد الله البصري (م ١٠٦هـ)

ثقة ، ثبت ، جليل . من الثالثة . (ع)

(٨٥) في ، ن ، «ذهب بعض رجله»

والأثر أخرجه أحمد في الزهد عن بهز ، عن أبي هلال بنحوه (ص ٥٦-٥٧)

وسنده جيد . وبهز هو ابن أسد العنسي . ثقة .

(٦٢) أسنده : لا بأس به .

☆ أبو شهاب = عبد ربه بن نافع الكناني ، الحنطاط (بمهمة ونون مشددة) (م ١٧١هـ)

صدوق ، بهم ، من الثامنة (خم دس ق)

☆ عبد الرحمن بن سابط — ويقال ابن عبد الله بن سابط — قال ابن حجر : وهو الصحيح (م ١١٨هـ)

ثقة ، كثير الإرسال . من الثالثة (مدت ق) .

« وَاللّٰهُ مَا أَرَىٰ إِيْمَانًا أَهْلِ الْأَرْضِ يَعْدِلُ إِيْمَانًا إِلَىٰ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَلَا أَرَىٰ إِيْمَانًا أَهْلِ مَكَّةَ يَعْدِلُ إِيْمَانًا عَطَاءً » .

٦٣ — اخبرنا ابو عبدالله البيهقي ، اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن محمد بن الحسن
البيهقي ، حدثنا داود بن الحسين البيهقي ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا
يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد ، حدثنا نافع بن عمر قال :

« قِيلَ لِابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ إِنَّهُ يُجَالِسُكَ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّ إِيْمَانَهُ مِثْلُ إِيْمَانِ
جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ : وَاللّٰهُ ! لَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فِي الثَّنَاءِ فَقَالَ : (٨٦)
(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ، مُطَاعٌ
ثُمَّ أَمِينٌ ، وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ)

وَتَزْعُمُونَ^(٨٧) إِنَّ إِيْمَانًا مِّمَّهَرَانٌ — رَجُلٌ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْحُمْرِ كُلَّ سَاعَةٍ
— مِثْلُ إِيْمَانِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٦٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد المكي القلزمي (م نحو ٢٢٠هـ)

ثقة ، قال ابو حاتم : محله الصدق ، لا باس . سكن القلزم بمصر فنسب اليها .

راجع «الانساب» (٤٧٥/١٠) ، و«الجرح والتعديل» (٢٠٣/٩) .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٨٥/٩) .

☆ نافع بن عمر بن عبدالله الجعفي المكي (م ١٦٧هـ)

ثقة ، ثبت . من كبار السابعة (ع)

وفي «ن» ، «نافع عن ابن عمر» وفي المطبوعة «نافع عن عمر» .

☆ ابن ابي مليكة = عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن ابي مليكة (بضم الميم) التيمي المدني (م ١١٧هـ)

ادرك ثلاثين من اصحاب النبي ﷺ . ثقة ، فقيه . من الثالثة (ع)

والاثر اخرجه ابو عبيد في «كتاب الايمان» له عن سعيد بن ابي مريم عن نافع به (ص ٢٠ رقم ١٧) .

(٨٦) التكوير (٢٢-١٩/٨١)

(٨٧) في «ن» ، والمطبوعة «تزعوا» .

٦٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ، حدثنا ابو عتبة ، حدثنا بَقِيَّةُ ، اخبرنا عبد الملك بن ابي النعمان — شيخ من اهل الجزيرة — عن ميمون بن مهران قال :

« خَاصَمَةُ رَجُلٍ فِي الْإِرْجَاءِ ، قَالَ : فَبَيِّنْمَا هُمَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ تَمِيحَا امْرَأَةً تُقْنَى فَقَالَ مِيمُونُ : أَيْنَ إِيمَانُ هَذِهِ مِنْ إِيمَانِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِثْرَانَ ؟
قَالَ : فَلَمَّا قَالَهَا لَهُ انصرفت الرجل ، وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا . »

٦٥ — اخبرنا ابو عبدالله البيهقي ، اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن الحسين ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، اخبرنا ابو بشر الحلبي ، عن الحسن قال :

(٦٤) اسناده : فيه جهالة .

☆ ابو عتبة = احمد بن الفرج بن سليمان ، الكندي الحمصي ، الملقب بالحجازي المؤذن (م ٢٧١هـ) كانت له رحلة وعناية بالحديث . قال ابو حاتم : محله الصدق . وقال ابن عدى : قد احتمله الناس وليس ممن يحتاج به .

راجع «السير» (٥٨٦-٥٨٤/١٢) «تاريخ بغداد» (٣٤١-٣٣٩/٤) «الواقى» (٢٨٧/٧) «شذرات» (١٦٢/٢) وهو من رجال التهذيب .

☆ بَقِيَّةُ هو ابن الوليد بن صائد الكلاعى . ابو محمد (بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم) (م ١٩٧هـ)

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . من الثامنة (م - ٤)

☆ عبد الملك بن ابي النعمان لم اجد له .

☆ ميمون بن مهران الجزرى ، ابو ايوب (م ١١٧هـ)

ثقة ، فقيه ، ولى الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، كان يرسل . من الرابعة (م - ٤) واخرج ابو عبيد في «كتاب الايمان» هذا الاثر عن ميمون تعليقا (ص ٧٠ رقم ١٩) .

(٦٥) اسناده : ضعيف .

☆ عبيد الله بن موسى ، هو باذام ، العبسى . مَرَّ .

وفى ن، والمطبوعة «عبدالله» .

☆ ابو بشر الحلبي :

« لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلَّى وَلَا بِالتَّبَنَّى ، وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ ، وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ . مَنْ قَالَ حَسَنًا ، وَعَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ، رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِهِ ، وَمَنْ قَالَ حَسَنًا ، وَعَمِلَ صَالِحًا ، رَفَعَهُ الْقَمَلُ » .

ذلك بان الله تعالى قال :

(إِيَّاهُ يَصْنَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

قال الامام احمد^(٨٨) رحمه الله تعالى :

وقد روينا ايضا قولنا في الايمان عن محمد بن الحنفية ، وعطاء بن ابي

= قال ابن حجر في التقریب : مجهول . قيل اسمه عبدالله بن بشر ، وقيل : هو الوليد بن محمد البلقاوى . من السابعة (ت)

وفي الميزان زياد ، ابو بشر عن الحسن : مجهول (٩٦/٢)

والحديث اخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم والعمل» من طريق عبيدالله بن موسى (ص ١٧٧ رقم ٥٦) واخرج احمد في «الزهد» من وجه آخر يبعثه (٢٦٣) وابن ابي شيبة في «الايمان» (ص ٣٦ رقم ٩٣) وقال الشيخ الالباني : لا يصح .

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من حديث انس مرفوعا ونسبه لابن النجار والديلى ، وقال الالباني هو موضوع راجع «ضعيف الجامع الصغير» (٤٨٨٣) .

وروى مرفوعا ايضا من حديث ابي هريرة اخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٨٣٩/٢ رقم ١٥٦١) ولا يصح .

(٨٨) في الاصل «الحافظ ابو عبدالله البيهقي» .

☆ محمد بن الحنفية = ابوالقاسم ، محمد بن علي بن ابي طالب ، القرشي ، الهاشمي (م ٨١هـ)

وامه من سبي اليمامة زمن ابي بكر الصديق ، وهى خولة بنت جعفر الحنفية ، واليها نسب فقيل له : ابن الحنفية .

كان مائلا الى عبدالملك لاحسانه اليه ، ولإساءة ابن الزبير اليه .

قال ابراهيم بن الجنيد : لانعلم احدا اسند عن علي اكثر ولاصح مما اسند ابن الحنفية .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٩١/٥-١١٦) «الحلية» (١٧٤/٣-١٨٠) «وفيات ابن خلكان» (١٦٩/٤) «السيرة» (١١٠/٤-١٢٩) «شذرات» (٨٨/١) .

☆ عطاء بن ابي رباح ، ابو محمد ، القرشي مولام ، المكي (م ١١٥هـ)

رباح ، والحسن ، وابن سيرين ، وعبيد بن عمير ، ووهب بن منبه ، وحبيب بن

= كان اعلم الناس بمناسك الحج ، ثقة ، فقيها ، عالما ، كثير الحديث . فاق اهل مكة في الفتوى .
كان يطيل الصمت ، فاذا تكلم فكأنه يؤيد .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٦٧/٥-٤٧٠) «وفيات ابن خلكان» (٢٦١/٣) «السير» (٧٨/٥-٨٨)
«الميزان» (٧٠/٣) «شذرات» (١٤٧/١) .

☆ الحسن بن ابى الحسن يسار ، البصرى ، ابوسعيد (م١١٠هـ)

كان سيّد اهل زمانه علما وعملا . كان جامعاً ، عالماً ، رفيماً ، فقيهاً ، ثقةً ، حجةً ،
مامونا ، عابداً ، ناسكا ، كثير العلم ، فصيحاً ، جميلاً ، وسيماً . وكان يدلس ويرسل وقالوا :
مارسله فليس بحجة .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (١٥٦/٧-١٧٨) «الحلية» (١٣١/٢-١٦١) «وفيات ابن خلكان» (٦٩/٢)
«السير» (٥٨٨-٥٦٣/٤) «شذرات» (١٣٦/١) .

☆ محمد بن سيرين ، ابوبكر الانصارى ، البصرى (م١١٠هـ)

ادرك ثلاثين صحابياً ، لم يكن بالبصرة احداً اعلم بالقضاء منه .
قال ابن جرير : كان ابن سيرين فقيهاً ، عالماً ، ورعاً ، اديباً ، كثير الحديث ، صدوقاً ، شهد
له اهل العلم والفضل بذلك .

وكان صاحب ضحك ومزاح ، وكان له خبرة في تعبير الرؤيا .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (١٩٣/٧-٢٠٦) «الحلية» (٢٨٢-٢٦٣/٢) «تاريخ بغداد» (٣٣١/٥)
«وفيات الاعيان» (١٨١/٤) «التذكرة» (٧٣/١) «السير» (٦٢٢-٦٠٦/٤) «شذرات» (١٣٨/١) .

☆ عبيد بن عمير بن قتادة ، الليثى ، الجندعى ، المكي ، ابوعاصم (م٧٤هـ)

وُلد في حياة رسول الله ﷺ ، وكان من ثقات التابعين واثبتهم بحكمة وكان يذكر الناس ، فيحضر
ابن عمر مجلسه .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٦٣/٥-٤٦٤) «الحلية» (٢٧٩-٢٦٦/٣) «السير» (١٥٧-١٥٦/٤) .

☆ وهب بن منبه ، ابو عبدالله ، الابناوى ، الصنعاني (م١١٠هـ - وقيل غيره)

العلامة ، الاخبارى ، القصصى . روى عن جمع من الصحابة والتابعين ، وروايته للسند
قليلة ، وانما غزارة علمه في الاسرائليات ، ومن صحائف اهل الكتاب .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٥٤٣/٥) «الحلية» (٨١-٢٣/٤) «وفيات الاعيان» (٣٧/٦) «السير»
(٥٥٦-٥٤٤/٤) «شذرات» (١٥٠/١)

☆ حبيب بن ابى ثابت ، ابويحيى القرشى الاسدى مولاهم (م١١٩هـ)

ابن ثابت ، وغيرهم من ائمة المسلمين : الاوزاعي ، ومالك ، وسفيان بن عيينة

= كان من ائمة العلم ، حافظا ، فقيها .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣٢٠/٦) «السير» (٢٩١-٢٨٨/٥) «التذكرة» (١١٦/١) «شذرات» (١٥٦/١)

☆ الاوزاعي = عبدالرحمن بن عمرو بن يَحمَد . ابوعمر (م١٥٧هـ)

كان جمع العبادة ، والعلم والقول بالحق . قال فيه مالك : الاوزاعي امام يقتدى به . وقال اسحاق بن راهويه : اذا اجتمع الثوري والاوزاعي ومالك على امر فهو سنة .

قال الذهبي : كان الاوزاعي كبير الشأن . وهو عالم اهل الشام .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٨٨/٧) «المعرفة والتاريخ» (٣٩٠/٢-٣٩٧-٤٠٨-٤١٠) «الجرح والتعديل» (٢١٩-١٨٤/١) «الحلية» (١٣٩-١٣٥/٦) «وفيات الاعيان» (١٢٧-١٢٨/٣) «التذكرة» (١٨٥-١٧٨/١) «السير» (١٣٤-١٠٧/٧) «شذرات» (٢٤٢-٢٤١/١) .

☆ مالك هو ابن انس بن مالك بن ابي عامر . الاصمعي . الامام ابو عبدالله (م١٧٩هـ)

امام دار الهجرة ، شيخ الاسلام . حجة الامة . عالم اهل الحجاز . لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يتبه مالكا في العلم ، والفقه ، والجلالة ، والحفظ .

ترجمته في «الحلية» (٣٥٥-٣١٦/٦) «ترتيب المدارك» (٢٥٤-١٠٢/١) «تهذيب الاسماء واللعنات» للنووي (٧٩-٧٥/٢) «وفيات الاعيان» (١٣٩-١٣٥/٤) «التذكرة» (٢١٣-٢٠٧/١) «السير» (١٣٥-٤٨/٨) «الديباج المذهب» (١٣٩-٥٥/١) «شذرات» (١٥-١٢/٢) .

وراجع لقوله في الايمان «السير» (١٠١/٨)

☆ سفيان بن عيينة الهلالي ، ابو محمد ، الكوفي ، ثم المكي (م١٩٦هـ) .

الامام الكبير ، حافظ عصره ، طلب الحديث وهو غلام ، ولقى الكبار وحمل عنهم علم حيا ، وأتقن ، وجود ، وجمع وصنف ، وازدحم الخلق عليه ، وانتهى اليه علو الاسناد . وهو قرين مالك الامام .

قال الامام الشافعي : لولا مالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٩٨-٤٩٧/٥) «الجرح والتعديل» (٥٤-٢٣/١) «الحلية» (٣١٨-٢٧٠/٧) «السير» (٤٧٤-٤٥٤/٨) «وفيات الاعيان» (٣٩٣-٣٩١/٢) «شذرات» (٣٥٤/١) .

وراجع لقوله في الايمان «السير» (٤٦٨/٨) .

والفضيل بن عياض ، والشافعي ، واحمد بن حنبل ، واسحاق بن ابراهيم

- ☆ الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر ، ابو علي ، التميمي ، اليربوعي ، الخراساني (م ١٨٧هـ) .
الامام ، الزاهد ، القدوة ، كان ثقة ، نبيلاً ، فاضلاً ، عابداً ، ورعاً ، كثير الحديث .
قال الرشيد : مارأيت في العلماء اhib من مالك ، ولا اورع من الفضيل .
ترجمته في «طبقات الصوفية» (٦-١٤) «الحلية» (٨/٨٤-١٣٩) «وفيات الاعيان» (٤/٤٧-٥٠) «التذكرة» (١/٢٤٥) «السير» (٨/٤٢١-٤٤٨) «شذرات» (١/٣٦١) .
- ☆ الشافعي ، هو الامام ابو عبدالله ، محمد بن ادريس ، الشافعي ، القرشي المطلبي (م ٢٠٤هـ) .
الامام ، عالم الحديث ، ناهر السنة ، فقيه الامة ، دؤن العلم ، وصنف التصانيف ودافع عن الحق ، ولف في اصول الفقه وفروعه . وذاع صيته . وتكاثرت عليه الطلبة .
ترجمته في «الحلية» (٩/٩٢-١٩١) «تاريخ بغداد» (٢/٥٦-٧٣) «معجم ياقوت» (١٧/٢٨١-٣٢٧) «وفيات الاعيان» (٤/١٦٣-١٦٩) «الوافي» (٢/١٧٨-١٧١) «السير» (١٠/٩٩-٩٩) .
وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .
وللبیهقي «مناقب الشافعي» مطبوع بتحقيق الاستاذ السيد صدر ، وقوله اخرج المؤلف في «الاعتقاد» (٩٩) .
- ☆ احمد بن محمد بن حنبل ، الامام ، ابو عبدالله ، الشيباني ، المروزي (م ٢٤١هـ) .
الامام العلم ، شيخ الاسلام حقا ، سيد الحفاظ ، لم يكن احد اعلم بفقه الحديث ومعانيه منه ، جاهر بالحق امام السلطان ، وثبت وابتلى بالحنة فلم تزده الا ثباتا ، واصبح معياراً للفصل بين الحق والباطل .
ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧/٣٥٤) «الجرج والتعديل» (١/٢٩٢-٣١٣) «الحلية» (٩/١٦١-٢٢٣) «السير» (١١/١٧٧-٣٥٨) .
وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .
وقوله في الايمان نقله الذهبي في «السير» (١١/٢٨٧) ،
وللامام رسالة في الايمان .
- ☆ اسحاق بن ابراهيم بن محمد ، ابو يعقوب ، الحنظلي ، المروزي (م ٢٣٨هـ) .
المعروف باسحاق بن راهوية ، شيخ المشرق ، سيد الحفاظ . كان قرين احمد بن حنبل الامام ، وقال فيه احمد : لا عرف لاسحاق في الدنيا نظيرا .
قال الذهبي : كان مع حفظه اماما في التفسير ، راسا في الفقه ، من ائمة الاجتهاد .
ترجمته في «الحلية» (٩/٢٣٤-٢٣٨) «تاريخ بغداد» (٦/٣٤٥-٣٥٥) «طبقات الحنابلة» (١/١٠٩) «وفيات الاعيان» (١/١٩٩-٢٠١) «التذكرة» (٢/٤٣٣) «السير» (١١/٣٨٢-٣٥٨) «الوافي» (٨/٣٨٨-٣٨٦) «شذرات» (٢/٨٩) .

حنظلي ، ومحمد بن اسماعيل البخارى وغيرهم رحمهم الله . -

٦٦ — اخبرنا ابوسعيد بن ابي عمرو ، حدثنا ابوالعباس ، اخبرنا الربيع قال قال الشافعى رحمه الله تعالى في مسئلة ذكرها في كتاب السير :

« الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ »

وقال :

في التَّشْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ :

☆ محمد بن اسماعيل ، البخارى ، ابوعبدالله (م٢٥٦هـ)

صاحب «الجامع الصحيح» اصح الكتب بعد كتاب الله . وامير المؤمنين في الحديث ، له ترجمة طويلة في «السير» (١٢/٣٩١-٤٦٦) .

وانظر هناك مصادر اخرى .

وراجع لهذه الاقوال «شرح السنة» للالكائى (٢/٨٣٠-٨٥١) .

(٦٦) اساده : رجاله ثقات .

☆ ابو سعيد بن ابي عمرو = محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، الصيرفى النيسابورى (م٤٢١هـ) .

كان والده ابوعمر مثرى ، وكان ينفق على الاصم — اى ابي العباس — فكان لا يتحدث حق يحضر محمد هذا . وان غاب عن سماع جزء ، اعاده له ، فاكثر عنه جدا . وهو ثقة ، مامون .

انظر ترجمته في «السير» (١٧/٣٥٠) «شذرات» (٣/٢٢٠) .

☆ ابوالعباس ، هو الاصم . محمد بن يعقوب .

☆ الزبيح بن سليمان بن عبدالجبار المردى ، المصرى (م٢٧٠هـ)

صاحب الامام الشافعى ، وناقل علمه .

قال الذهبي في «السير» (١٢/٥٨٨) ماهو بمعدود في الحفاظ وانما كتبه في «التذكرة» (٢/٥٨٦) وهنا لامامته وشهرته بالفقه والحديث .

وقال الحافظ ابن حجر في التقریب : ثقة ، من الحادية عشرة (دسق)

« ولا إِكْرَهَ^(٨٩) مع التَّسمية على الذَّبِيحَةِ ان يقول : صَلَّى اللهُ على رسوله ، بل أَحَبُّهُ له ، لَأَنَّ ذِكْرَ اللهِ وَالصَّلَاةَ على رسول الله إِيْمَانٌ بالله ، وعبادةٌ له ، يُؤْجر عليها ان شاء الله تعالى من قالها .

ورويناه عن يوسف بن عبد الواحد عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول :

« الايمان قولٌ وعملٌ ، يزيد وينقص »

٦٧ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثني الزبير بن عبد الواحد ، حدثني يوسف... فذكره .

٦٨ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، اخبرنا ابو علي الحسين بن صفوان ، حدثنا

(٨٩) راجع «السنن الكبرى» (٢٨٥/٩) حيث بَوَّب المؤلف «للصلاة على رسول الله ﷺ عند الذبيحة» وذكر نفس الاثر . وذكر حديث عبد الرحمن بن عوف في فضيلة الصلاة على النبي ﷺ وسيأتي في الخامس عشر من شعب الايمان وهو في تعظيم النبي ﷺ واجلاله وتوقيره ، في باب «ذكر الصلاة والتسليم عليه لما جرى ذكره» .

(٦٧)

☆ الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا ، ابو عبد الله الاسد آبادي (م ٣٤٧هـ)

رحال ، جوال . كان من الصالحين المذكورين والحفاظ ، صَنَّفَ الشيوخ والابواب . وقال الخطيب : كان حافظا ، متقنا ، مكثرا .

انظر ترجمته في «السير» (٥٧٠/١٥) «التذكرة» (٩٠٠/٣) «تاريخ بغداد» (٤٧٢/٨) «الانساب» (٢١٠/١) .

والاثر اخرجه الحاكم في «مناقب الشافعي» قاله الحافظ في «الفتح» (٤٧/١) واخرجه ابونعيم في «الحلية» (١١٥/٩) في ترجمة الشافعي وفيه «يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية» ثم تلا هذه الآية (وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا اِيْمَانًا) (المائدة ٣١/٧٤) .

واخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (٩٩) بنفس السند .

(٦٨) اسناده : رجاله موثقون وفي بعضهم كلام

☆ ابوعلى الحسين بن صفوان بن اسحاق بن ابراهيم البرذعي (م ٣٤٠هـ)

والبرذعي (بالذال المعجمة) نسبة الى براذع الحمير وعملها .

. صدوق روى عن ابن ابي الدنيا كتبه ومصنفاته .

انظر «السير» (٤٤٢/١٥) «الانساب» (١٥٣/٢) «تاريخ بغداد» (٥٤/٨) «شذرات» (٣٥٦/٢) .

عبدالله بن محمد بن ابي الدنيا ، حدثنا ابراهيم بن سعيد ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا هارون البربري عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال :

« الايمانُ قائدةٌ . والعملُ سائقٌ . والنفسُ حَرَوْنٌ^(١) فاذا وَئى قائدها ، لم تَسْتَقِمْ لِسائقها ، واذا وَئى سائقها لم تَسْتَقِمْ لقائدها . ولا يصلحُ هذا الا مع هذا حتى تُقَدِّمَ على الخيز الايمان بالله مع العمل لله ، والعمل لله مع الايمان بالله .

تابعه قبيصة بن عقبة عن هارون .

☆ عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، المعروف بابن ابي الدنيا ، القرشي (م ٢٨١هـ)

صاحب التصانيف السائرة : كان مؤدب المعتضد ، صدوق . حافظ .

انظر «السير» (٤٠٥-٣٩٧/١٣) «تاريخ بغداد» (٩١-٨٩/١٠) «التذكرة» (٦٧٩-٦٧٧/٢) .

☆ ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ابو اسحاق ، الطبري (م ٢٤٩ او بعده)

ثقة ، حافظ . تكلم فيه بلاحجة . من العاشرة (م - ٤) .

☆ عبد الصمد بن النعمان ، البغدادي البزار (م ٢١٦هـ)

وتقه يحيى بن معين ، والمعجل ، وقال الدارقطني : ليس بالقوى وكذا قال النسائي .

راجع «الميزان» (٦٢١/٢) «واللسان» (٢٣/٤) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤١٥/٨) .

☆ هارون البربري ، ابو محمد ، مولى آل المغيرة . قيل اسم ابيه ابراهيم ، وقيل ميمون .

ثقة ، ثبت ، من السادسة . وقع اسمه محرفا في جميع النسخ . ففي الاصل «هارون اليزيد»

وفي ن ، «اليزيدي» وفي المطبوعة «البريدي» .

☆ عبدالله بن عبيد بن عمير ، الليثي المكي (م ١١٣هـ)

ثقة . من الثالثة . استشهد غازيا . (م - ٤)

وفي ن ، والمطبوعة «عبدالله عن عبيدالله بن عمير» .

☆ قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ، ابو عامر الكوفي (م ٢١٥هـ)

صدوق . ربما خالف . من التاسعة (ع) .

والاثر اخرجه ابونعيم في «الحلية» (٣٥٤/٣) في ترجمة عبدالله بن عبيد بن عمير من طريق

ابي ادريس عن هارون عنه ، وفيه «الموى» بدل «الايمان» وينتهي عند تحوله «لا يصلح هذا الا مع

هذا حتى يردا معا» .

٦٩ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد ابن اسحاق الصفاني ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا ابوسنان ، عن الضحاك في قول الله : (٩١)

(إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

قال : العمل الصالح (٩٢) يرفع الكلام الطيب .



= واخرج بنحوه من قول وهب بن منبه (٣١/٤) .

واخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٨٤٦/٢ رقم ١٥٧٩) .

(٩٠) في المطبوعة «حروف» (بalfاء) و «حرون» : صعب الاتقياد . و «وئى» فتر ، وضعف .

(٦٩) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن اسحاق الصفاني (بفتح المهملة ثم المعجمة) ، ابوبكر (م ٢٧٠هـ)

ثقة ، ثبت . من الحادية عشرة (م ٤) .

☆ يعلى بن عبيد = الطنافسى .

☆ ابوسنان ، عيسى بن سنان القملى (بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم وتخفيف اللام) الفلسطيني .

ليّن الحديث . من السادسة (تس) .

☆ الضحاك بن مزاحم الهلالى .

صدوق ، كثير الارسال . من الخامسة (٤) .

(٩١) وفى ن، والمطبوعة «قوله تعالى» . والآية فى سورة فاطر (١٠/٣٥)

(٩٢) زيادة فى الاصل .

والخبر اخرجه ابن المبارك فى «الزهد» عن ابى سنان (ص ٣٠ رقم ٩٠) .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٩/٧) الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم ايضا .

وروى مثله عن شهر بن حوشب ومجاهد .

راجى الطبرى» (١٢١/٢٢) و «الزهد» لابن المبارك (ص ٣٠)

باب الاستثناء في الايمان

٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، اخبرنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، قال : قال رجل عند عبدالله بن مسعود :
« أَنَا ^(١) مُؤْمِنٌ »

قال : ^(٢)

(٧٠) اسناده : صحيح .

☆ ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل ، المحبوبي المروزي (م ٢٤٦هـ) راوى جامع ابى عيسى الترمذى عنه ، كانت الرحلة اليه في سماع الجامع . قال الحاكم : سماعه صحيح .

راجع « السير » (٥٣٧/١٥) « الوافي » (٤٠/٢) « الانساب » (١١٢/١٢) « شذرات » (٣٧٢/٢) .

☆ سعيد بن مسعود بن عبدالرحمن ، ابو عثمان المروزي (م ٢٧١هـ) احد الثقات .

ترجم له الذهبي في « السير » (٥٠٤/١٢)

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة في « كتاب الايمان » (ص ٩٢ رقم ٢٢) عن عددر عن شعبة نحوه . وقال الالباني : موقوف صحيح الاسناد .

(١) في ن ، « اخبرنا مومن » .

(٢) في ن ، والمطبوعة « قال : لا ، قل » .

« قُلْ إِنِّي فِي الْجَنَّةِ ! وَلَكِنَّا نَقُولُ : آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَلَأْنَاهُ وَ كُتِبَهِ وَ
رُسُلُهُ . »

٧١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، حدثنا
إبراهيم بن إسحاق الزهري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن
منصور ، عن إبراهيم ، قال : قال رجل لعقمة :

« أَمُومِنَ أَنْتَ ؟ »

قال : أَرْجُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وقد رَوينا هذا^(٣) عن جماعة من الصحابة والتابعين والسلف الصالح^(٤) رضي الله
تعالى عنهم اجمعين

ورَوينا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه خطبهم فقال : . . .

« أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ ، أَنْتُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُطَمِّعُ أَنْ يَكُونَ عَامَّةُ
مِنْ^(٥) تُصَيَّبُونَ مِنْ أَهْلِ قَارَسٍ وَالرُّومِ فِي الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمْ يَعْمَلُ لَكُمْ
الْعَمَلَ فَيَقُولُ : أَحَسَنْتَ ، رَحِمَكَ اللَّهُ ! أَحَسَنْتَ ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ !
وَاللَّهُ يَقُولُ » :^(٦)

(٧١) سادده : صحيح .

إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبر ، أنوإسحاق ، الزهري ، الكوفي (م ٢٧٧هـ)

كان ثقة ، حيرا ، فاضلا ، دينيا ، صالحا .

نظر نرجسته في «السير» (١٩٨/١٣) ، تاريخ بغداد (٢٥/٦)

و خبر أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب «الائمان» عن جرير عن منصور وعن أبي معاوية عن

الاعمش عن إبراهيم بن محمد بن عيسى (ص ١٩٩ رقم ١٢٥) (ص ٢٣ رقم ٧٥) وليس فيه «ان شاء الله» .

وخرجه ترمذي في الايمان عن جرير عن منصور به بلفظ المتن (ص ١٥ رقم ١٥٦) .

(٣) سقط «هذا» من .ن. .

(٤) كذا في الاصل . وفي .ن. والمطبوعة «العالخين» .

(٥) وفي .ن. والمطبوعة «ما» .

(٦) سورة الشورى (٢٦/٤٢) .

(وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ)

٧٢- أخبرنا ابو محمد المؤمل ، حدثنا ابو عثمان البصري ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الاعشى ، عن شقيق ، عن سلمة بن شريك قال : قال : « خطبتنا معاذ ... فذكره » .

وفي هذا الحديث^(٧) انه يخاطب الجماعة^(٨) بذلك ، ولم يُعَيَّن به شخصاً ، نوّقد رح

(٧٢) اساده صحيح .

☆ ابو محمد المؤمل = الحسن بن علي بن المؤمل المارحى (٤٠٧هـ)

كان ثقة ، عدلاً والمؤمل بسبه الى حده . كما ان المارحى ثقة الى حده الأكثر .

انظر المدخل (٢٦) نقلاً عن "المتحجب من الساق" وراجع الاساب (٣١٨/٢)

وفي المطبوعة الموصل

☆ ابو عثمان البصري = عمرو بن عبدالله بن دزيم (٢٣٤هـ)

قال الحاكم عن ابيه ما رأيت ملل اجتاده حصراً وسعراً

راجع السير (٣٦٤/١٥)

☆ محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العمدي ، ابو احمد الفراء البياورى (٢٧٢هـ)

ثقة ، عارف من الحادية عشرة (س)

☆ شقيق = هو ابن سلمة ، ابووائل

☆ سلمة بن سرة عن معاذ ، روى عنه ابووائل مقطع قاله المحاربي في التدرج خبر

(٧٨/٢/٢) وقال المعلى كوفي ، تابعى ثقة الثقات (ص ١٩٧) وذكره ابن حبان في مسند (٣١٧/٤)

والخبر اخرج الحاكم في التفسير من طريق حرير وعبدالله بن ادريس عن الاعشى

(٤٤٤/٢) وصححه ووافقه الذهبي واخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٩/٢٥) من طريق هشام بن

الاعشى ، وذكره ابن كثير في "تفسيره" (١١٥/٤) برواية ابن ابي حاتم

واخرجه ابن ابي شبة في الايمان (٢٣م ٢٣) عن عبدالله بن ادريس عن الاعشى

واخرجه ابن الجعد في "مسنده" عن رهير عن الاعشى (٢٧٨٧/٢) (٢٧٨٧/٢)

(٧) سقط من الاصل والمطبوعة

(٨) سقط من الاصل

في آخر الحديث الى الاستثناء في دخول الجنة فقال : « إِنِّي لَا طَمَعٌ » .

٧٣ — واخبرنا ابو عبدالله بن عبدالله السديري ، اخبرنا ابو حامد الخسروجردى ، حدثنا داود بن الحسين الخسروجردى ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا ابوشاخ الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن سعيد بن يسار ، قال :

« بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا بِالشَّامِ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَكُتِبَ إِلَى أَمِيرِهِ أَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ مُؤْمِنٌ ؟

قال : نعم ،^(١) يا امير المؤمنين !

قال : وَيُحِبُّكَ ! وَمِمَّ ذَاكَ ؟

قال : أَوْلَمْ تَكُونُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصْنَافًا : مُشْرِكٌ ، وَمُنَافِقٌ ، وَمُؤْمِنٌ . فَمِنْ أَيِّهِمْ كُنْتَ ؟

قال : فَهَذَا عُمَرُ يَدَّهِ إِلَيْهِ مَعْرِفَةٌ^(١٠) لِمَا قَالَ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ .

(٧٣) اسناده : حسن .

☆ محمد بن سلمة بن عبدالله ، الباهلي مولاهم ، الحراني (م ١٩١هـ) ثقة . من الثامنة (م - ٤)

☆ محمد بن اسحاق بن يسار ، ابوبكر ، المدني (م ١٥٠هـ)

امام المغازي ، صدوق يدلّس ، ورمى بالتشيع والقدر من صفار الخامسة (م - ٤) .

☆ سعيد بن يسار ، ابوالحباب (بضم المهملة وتخفيف الموحدة) المدني (م ١١٧هـ) . ثقة . متقن ، من الثالثة . (ع)

وفي «ن» ، والمطبوعة «سعيد بن بشار» .

اخرجه ابن ابى شيبة في الايمان عن ابن ادريس عن محمد بن اسحاق به (١٩ رقم ٦٣) وابن اسحاق مدلس وقد عنعنه .

(٩) في «ن» ، والمطبوعة «نعم ، والله ! يا امير المؤمنين» .

(١٠) كذا في جميع النسخ . وفي كتاب الايمان «رضى» وهو الصواب .

٧٤ — وباسناده حدثنا حُميد بن زَنْجَوَيْهِ ، حدثنا هِشام بن عَمَّار ، حدثنا صدقة ابن خالد ، حدثنا عثمان بن الاسود . قال :

قلتُ لِعطاء بن ابي رباح : الرَّجُلُ يَقُولُ : لَا أَدْرِي^(١١) أَمُومَنَ اَنَا أَمْ لَا ؟
قال : سُبْحَانَ اللَّهِ ! قال الله تعالى :
(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) .
فهو الغيبُ ، فَمَنْ آمَنَ بِالْغَيْبِ^(١٢) ، فهو مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ .

قال الامام احمد^(١٣) — رحمه الله تعالى — فهذا الذي رَوَيْنَا مِنْ اِطْلَاقِ مُعَاذَ ،
وَمَا رَوَى مُرْسَلًا مِنْ تَصْوِيبِ قَوْلِ عَمْرِو ، وَقَوْلِ عَطَاءٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَبِرَسُولِهِ ، بِالْمُؤْمِنِ يَرْجِعُ إِلَى الْحَالِ .
قال الحلبي^(١٤) — رحمه الله تعالى :-

لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ تَسْمِيَةِ نَفْسِهِ مُؤْمِنًا فِي الْحَالِ لِأَجْلِ مَا يَخْشَاهُ
مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ — نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ — لِأَنَّ ذَلِكَ وَإِنْ وَقَعَ وَحَبِطَ مَا قَدَّمَ مِنْ
إِيمَانِهِ ، فَلَيْسَ يَنْقَلِبُ الْمَوْجُودُ مِنْهُ مَعْدُومًا مِنْ أَصْلِهِ وَإِنَّمَا يَحْبِطُ أَجْرُهُ ، وَيَبْطُلُ
ثَوَابُهُ .

وبسط الكلام في شرح ذلك .

(٧٤) احاده : لا بأس به .

☆ هشام بن عمار بن نصير (بنون مصفرا) السلمي الدمشقي (م ٢٤٥هـ)

صدوق ، مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، محدثه القديم اصح . من كبار العاشرة (خ - ٤) .

☆ صدقة بن خالد الاموي ، ابو العباس الدمشقي (م ١٧١هـ)

ثقة . من الثامنة (خ د س ق) .

☆ عثمان بن الاسود بن موسى المكي (م ١٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، من كبار السابعة (ع) .

(١١) وفي ن، والمطبوعة «ما أدري» .

☆ في ن، والمطبوعة «فمن آمن فقد آمن بالله» .

(١٢) في الاصل «قال الامام الحافظ ابو عبد الله البيهقي» .

(١٤) المنهاج (١/١٢٩) .

« واما من أنكّر من السلف إطلاق اسم الايمان ، فالموضع الذى يليق به ما قال : ان يقول الواحد : انا مومن ، واعيش مومنا ، واموت مومنا ، والحق الله مومنا ، ولا يستثنى . ولذلك قال ابن مسعود : قل إني في الجنة . لأن من مات مومنا ، كان في الجنة ، وليس كل من كان مومنا في ساعة من عمره او يومًا اوسنة ، كان في الجنة^(١٥) ، فعلنا ان عبد الله إنها قال هذا لمن اتكل على إيمانه ، فقطع بأنه مومن مطلق في عامة احواله واوقاته ، ولا يعيش الا مومنا ، ولا يموت إلا مومنا ، ولم يكمل أمره الى الله عز وجل .

فاما قول المومن : انا الآن مومن فليس مما ينكر ، وإنما يصح الاستثناء اذا كان الخبر عن المستقبل خاصة ، فيكون المعنى ارجو ان يمن الله علي بالتثبت ولا يسلبني هدايته بعد ان آتانيها .

قال : وللاستثناء موضع آخر يصح فيه^(١٦) ويحسن ، وهو ان يرد على كمال الايمان لاعلى اصله وأسه^(١٧) ، كما روى ان رجلاً^(١٨) سال قتادة : أمومن أنت ؟ فقال : اما انا فامن بالله ، وملائكته ، وبكتبه^(١٩) ، وبرسله ، وبالبعث بعد الموت ، وبالقدر خيره وشره . واما الصفة التى ذكرها الله عز وجل^(٢٠) ،

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ... قَرَأَ الْآيَاتِ^(٢١)) الى قوله — يَنْفِقُونَ ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ، لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) .

فلا ادرى انا منهم اولا .

(١٥) فى الاصل «فى الجاهلية» .

(١٦) فى ن، «به» .

(١٧) فى ن، «وآلته» .

(١٨) سقط من الاصل .

(١٩) سقط من المطبوعة .

(٢٠) سورة الانفال (٤٠/٨) .

(٢١) فى ن، والمطبوعة «قرأ الآيات وكتبها» .

فقد اُتبان قتادة انه^(٢٢) آمنَ الايمانَ الذى يُبْعَدُه عن الكفر ، ولكنه لا يدري^(٢٣) استكمل الاوصاف التى حكى الله تعالى بها قومًا من المومنين ، فواجبَ لهم بها المغفرةَ والدرجاتِ . وكان ذلك تَشَكُّكًا منه فى الاستكمال الذى يوجبُ له الدرجات ، لافى مجانبة الكفر الذى يسقط عنه العذاب فمن وضع الاستثناء فى احد هذين الموضعين فليس من الشكاك .

قال احمد^(٢٤) - رحمه الله تعالى :

وقد روينا معنى هذا عن الحسن البصرى .

٧٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنى ابواحمد الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد ابن شادل الهاشمى ، حدثنا احمد بن نصر المقرئ الزاهد ، حدثنا عبدالله بن

(٢٢) كذا فى الاصل . وفى النسختين «انه قد آمن ايمان الذى» .

(٢٣) سقط من الاصل .

(٢٤) فى الاصل «قال الحافظ ابو عبدالله البيهقى» .

(٧٥) اسناده : ضعيف .

☆ ابواحمد الحافظ = محمد بن احمد بن اسحاق النيسابورى الكرابيسى ، الحاكم الكبير (م٣٧٨هـ)

مؤلف «كتاب الكنى» ، كان من بحور العلم . قال الحاكم ابن البيع : هو امام عصره فى هذه الصنعة ، كثير التصنيف ، مقدم فى معرفة شروط الصحيح ، والاسامى والكنى .

انظر ترجمته فى «السير» (٣٧٠-٣٧٦) «التذكرة» (٩٧٦-٩٧٩) «الوافى» (١١٥/١) «شذرات» (٩٣/٣) .

☆ محمد بن شادل (بالدال المهملة ، وآخره لام) ابن على ، ابوالعباس الهاشمى (م٣١١هـ)

كان صحيح الاصول ، مقرئ ، كان يختم القرآن كل ليلة .

وفى الاصول كلها «شاذان» .

ترجمته فى «السير» (٢٦٣/١٤) «والعبر» (١٥٠/٢) و«شذرات» (٢٦٣/٢) .

☆ احمد بن نصر بن زياد النيسابورى ، الزاهد المقرئ ، ابو عبدالله بن ابى جعفر (م٢٤٥هـ)

ثقة ، فقيه ، حافظ . من الحادية عشرة (س) .

☆ عبدالله بن عبد الجبار الخبائرى (بمعجمة وموحدة وبعد الالف تحتانية) ابوالقاسم الحمصى (م٢٣٥هـ)

صدوق . من صفار التاسعة (د) .

عبدالجبار المحصى ، اخبرنا بقية بن الوليد عن تمام بن نجيح قال :

سأل رجل الحسن البصرى عن الايمان فقال :

« الايمان ايمانان ، فإن كنتَ تسألنى عن الايمان بالله ، وملائكته ،
وكتبه ، ورأسه ، والجنة ، والنار ، والبعث ، والحساب ، فانا مؤمن »

وان كنتَ تسألنى عن قول الله عزوجل :

(إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ... الآية . الى قوله
(أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا) .

فوالله ما أدري انا منهم أولا .

٧٦ — واخبرنا ابومنصور الفقيه ، اخبرنا ابواحمد بن اسحاق الحافظ ، قال سمعت
ابوالعباس الثقفى يقول : سمعت قتيبة بن سعيد يقول :

☆ تمام بن مجيح الاسدى الدمشقى .

ضعيف . من السابعة (دت) . والاثر اخرجه المؤلف فى «الاعتقاد» (ص ١٠٠) بنفس السند .

(٧٦) اسنده الى قتيبة بن سعيد : صحيح .

☆ ابومنصور ، عبدالقاهر بن طاهر البغدادى (م ٤٢٩هـ)

احد اعلام الشافعية ، وصاحب التصانيف البديعة . كان اكبر تلامذة ابى اسحاق
الاسفرايينى ، وكان يدرس فى سبعة عشر فنا ، ويضرب به المثل .

انظر ترجمته فى «السير» (٥٧٢/١٧) «انباء الرواة» للقفطى (١٨٥/٢) «ابن خلكان» (٢٠٢/٣)
«هوات الوفيات» (٣٧٠/٢) .

☆ ابوالعباس الثقفى = محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران المعروف بالسراج ، الثقفى
(م ٣١٢هـ)

صاحب «المسند الكبير» على الابواب والتاريخ . كان من الثقات الاثبات .

راجع ترجمته فى «السير» (٣٩٨-٣٨٨/١٤) «التذكرة» (٧٣٥-٧٣١/٢) «تاريخ بغداد»
(٢٥٢-٢٤٨/١) «الوافى» (١٨٨-١٨٧/٢) «شذرات» (٢٦٨/٢) .

☆ قتيبة بن سعيد بن جميل (بفتح الجيم) ابورجاء ، الثقفى (م ٢٠٤هـ) ،

ثقة ، ثبت . من العاشرة (ع) .

« هذا قول الائمة المأخوذ^(٢٥) في الاسلام والسنة بقولهم فذكر الحكاين
قال :

« والايامن يَتَفَاضَلُ ، والايامن قولَ وعملَ وَنِيَّةَ . والصلاةُ من الايامن ،
والزكاةُ من الايامن ، والحجُّ من الايامن ، واماطةُ الأذى عن الطريقِ منَ
الايامن » .

وتقول :

« النَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ بِالاسْمِ الَّذِي سَمَّاهُ اللهُ فِي الْاَقْرَارِ وَالْحُدُودِ
وَالْمَوَارِيثِ ، وَلَا نَقُولُ : حَقًّا ، وَلَا نَقُولُ : عِنْدَ اللهِ ، وَلَا نَقُولُ : كَأَيِّمَانٍ
جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، لَانِ اِيْمَانِهَا مُتَقَبَّلٌ » .

قال الامام الحافظ البيهقي - رحمه الله تعالى :^(٢٦)

ورويانا عن وكيع انه قال :

كان سفيان الثوري يقول :

« انا مومنٌ ، واهل القبلة كلُّهم^(٢٧) مومنون في النكاح والدية
والمواريث . ولا يقولُ : انا مومنٌ عندالله عزَّ وجلَّ . والمرادُ بهذا
— والله اعلم — انَّ الله تعالى يعلمُ الى ما يصيرُ امرُه في المستقبل وهو
لا يعلمُ ، فيَكِلُ الامرَ فيما لا يعلمُ الى عَالِمِهِ ، وَيُخْبِرُ عما
هو عليه في الحال — وبالله تعالى التوفيق .



(٢٥) وفي «ن»، والطبوعة «الموجودين» .

(٢٦) وفي «ن»، والطبوعة «قال الامام احمد» .

(٢٧) زيادة من الاصل .

باب الفاظ الايمان

قال الله عز وجل :

(وَإِذْ^(١) قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ، إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ، وَجَعَلَهَا^(٢) كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ...) الآية
قيل :^(٣) وهى قول لا اله الا الله .

ورويانا عن النبي ﷺ انه قال :^(٤)

« أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُواهَا ، عَضُّوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَامْشَوْا لَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا . وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) سورة الزخرف (٢٨-٢٦/٤٣) .

(٢) فى ، ن ، «واذا» .

(٣) وفى ، ن ، والمطبوعة «وقراها الى قوله فى عقبه» .

(٤) روى عن ابن عباس ، اخرجه عبد بن حميد .

راجع «الدر المنثور» (٣٧٣/٧)

وكذلك روى عن مجاهد وقتادة والسدى ، راجع «تفسير الطبرى» (٦٣/٢٥) .

وعن عكرمة والضحاك انظر «ابن كثير» (١٢٦/٤) .

(٥) قد مرّ برقم (٥،٤) .

٧٧ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي ، حدثنا عبدالرحيم بن منيب ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، اخبرنا سهيل بن ابي صالح ، عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

قال سهيل :

« احسبه خيبر » .

— قال عمر :

« فَمَا أُخْبِتُ الْإِمَارَةَ قَطُّ حَتَّى يَوْمَئِذٍ قَدَعَا عَلِيًّا فَبَعَثَهُ » .

ثم قال :

« أَذْهَبُ فَمَقَاتِلُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تَلْتَفِتْ »

قال علي رضي الله عنه :

« عَلَى مَاذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ ؟ »

قال :

« قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ^(٦) دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(٧٧) اسناده : ليس بالقوى .

☆ عبدالرحيم بن منيب لم أقف على من ترجمه . وذكر في الانساب^{*} فيمن روى عنه صاحب الطوسي . وجاء في السير^{*} «عبدالرحمن» وهو خطأ .

وفي ن.، والمطوعة «حدثنا جرير ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي ، اخبرنا عبدالرحيم بن عبد الحميد» .

وفي الاصل «جرير بن عبدالله» .

(٦) في الاصل «عصموا منكم» ولكن ما أثبتته هو في رواية مسلم ، وهو مطابق للسياق .

أخرجه مسلم في الصحيح^(٧) من وجه آخر عن سهيل

(٧) في فضائل الصحابة عن قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب — يعني ابن عبدالرحمن القارئ — عن سهيل عن أبيه به (١٨٧١/٢-١٨٧٢) .

وأخرجه ابوداود الطيالسي في «مسنده» (ص ٣٢٠) وأحمد في «مسنده» (٢/٣٨٤) وفي «فضائل الصحابة» (٦٠٢/٢ رقم ١٠٣٠) وابن سعد في «طبقاته» (١١٠/٢) . عن وهيب عن سهيل به .

وأخرجه ابوبكر القطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» عن علي بن طيفور عن قتيبة بن سعيد به (٦٥٩/٢ رقم ١١٢٢) وابن منده في «كتاب الايمان» من طريق ابي عوانة عن سهيل . وقال : «رواه جرير وعبدالعزیز بن المختار ويعقوب (٢٦٢/١)» وأورده المؤلف في «الدلائل» (٢٠٦/٤) بنفس السند هنا .

وأخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٤٦٤/١٤) وأحمد في «فضائل الصحابة» (٦٠٣/٢ رقم ١٠٣٠ ، ٦١١/٢ رقم ١٠٤٤) وابن ابي عاصم في «السنة» (٦٠٨/٢ رقم ١٣٧٧) وابوبكر القطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» (٦١٨/٢ رقم ١٠٥٦) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سهيل به .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/٨) من طريق حبيب كاتب مالك عن مالك عن سهيل به وحبيب ضعيف .

وللحديث شواهد :

الاول : من حديث سهل بن سعد

أخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢٠٥/٤) وفي «المدخل» (١٢٩ رقم ٧٦) وقال : رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد .

(قلت) أخرجه البخاري في المغازي (٧٦/٥) وفضائل اصحاب النبي (٢٠٧/٤) ومسلم في الفضائل (١٨٧٢/٢) .

كما أخرجه البخاري في الجهاد (٥/٤) من وجه آخر عن ابي حازم عن سهل به .

وأخرجه احمد في «مسنده» (٣٢٣/٥) وفي «فضائل الصحابة» (٦٠٧/٢ رقم ١٠٣٧) وابونعيم في «الحلية» (٦٢/١) والبقوى في «شرح السنة» (١١١/١٤) .

وراجع «المعجم الكبير» للطبراني (١٥٦/٦ رقم ٥٧٣٠ ، ١٨٧ رقم ٥٨١٨ ، ٢٣١ رقم ٥٩٥٠ ، ٢٠٥ رقم ٥٨٧٧ ، ٢٤٢ رقم ٥٩٩١) .

وأخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (١٤٦٩/١٤ ، ٦٩/١٢) من طريق يزيد بن كيسان ابي منين عن ابي حازم - فجعله من مسند ابي هريرة - وعلى هذا فيكون ابو حازم هو الاشجعي ، لا الاعرج النار لانه لم يسمع من ابي هريرة .

وابونين هذا صدوق يخطئ . قال ابو حاتم حين سئل : يحتج بحديثه ؟ فقال : لا ، بعض ما ياتي به صحيح وبعض لا (الجرح والتعديل ٢٨٥/٩) .

٧٨ — وفيما أنبأني ابو عبدالله الحافظ اجازة ، حدثنا ابو العباس الاصم ، حدثنا الربيع قال : قال الشافعي — رحمه الله تعالى — :

« الاقرار بالايان وجهان . فمن كان من اهل الاوثان ، ومن لا دين له يدعى انه دين نبوة ، فاذا شهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا عبده

= وقال ابن حبان في «الثقات» (٦٢٨/٧) كان يخطئ ويخالف . لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل المدول . ولا اتي بما ينكر فهو مقبول الا ما يعلم انه اخطأ فيه فيترك خطؤه كغيره من الثقات .

الثاني : من حديث سلمة بن الاكوع

اخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢٠٦/٤) و«السنن» (٣٦٢/٦) وقال : رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد . راجع البخاري في فضائل اصحاب النبي (٢٠٧/٤) ومسلم (١٨٧٢/٢) كما اخرجه البخاري في المغازي من وجه آخر (٧٦/٥) .

واخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٧١/١٢) وابن سعد في «الطبقات» (١١١-١١٠/٢) وراجع «المعجم الكبير» للطبراني (١٤/٧) رقم ٦٢٣٣ ، ١٨ رقم ٦٢٤٣ ، ٣٤ رقم ٦٢٨٧ ، ٣٩ رقم ٦٣٠٣ ، ٤٠ رقم ٦٣٠٤ .

الثالث : من حديث بريدة الاسلمى

اخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» (٢١١-٢١٠/٤)

واخرجه احمد في «المسند» (٣٥٨-٣٥٣/٥) في «فضائل الصحابة» (١٠٣٦ رقم ٦٠٤/٢) وابن ابي عاصم في «السنن» (١٣٨٠ رقم ٦٠٨/٢) وهو صحيح وفي بعض طرقه ضعف ، والحاكم في «المستدرک» (٤٣٧/٣) .

الرابع : من حديث علي

اخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢١٣/٤)

واخرجه احمد في «مسنده» (٩٩/١) وابن ابي شيبة في «مصنفه» (٤٦٩-٤٦٥-٤٦٤/١٤) وابن ماجه في المقدمة من سننه (١١٧ رقم ٤٣/١) وفي سننه محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى وهو ضعيف . وساقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٤/٩) ونسبه للطبراني في «الوسط» وقال اسناده حسن .

الخامس : من حديث سعد بن ابي وقاص

اخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٦٢-٦١/١٢) واحمد في «مسنده» (١٨٥/١) وسنده صحيح .

السادس : من حديث ابي سعيد الخدري

اخرجه احمد في «المسند» (١٦/٣) وفي «فضائل الصحابة» (٩٨٧ رقم ٥٨٤/٢) وسنده لا باس به .

ورسوله . فقد اقرب بالايين . ومتى رَجَعَ عنه قتل . ومن كان على دين
اليهودية والنصرانية^(٧٨) ، فهؤلاء يَدْعُونَ دينَ موسى وعيسى عليهما
الصلاة والسلام . وقد بدّلوا منه . وقد أخذَ عليهم فيه الايمانَ بمحمد
رسول الله ﷺ . فكفّروا بترك الايمان به . واقتبأ دينه مع ما كفّروا
به من الكذب على الله قبله . فقد قيل لى ان فيهم من هو مقيم على
دينه يشهد ان لا اله الا الله . ويشهد ان محمدا رسول الله . ويقول
لم يُبْعَثَ اليُنا . فان كان فيهم احدٌ هكذا فقال احدٌ منهم : اشهد ان لا اله
الا الله ، وان محمدا رسول الله ، لم يكن هذا مستكمل الاقرار بالايان
حتى يقول : وان دين محمد حق او فرض ، وان محمدا رسول الله ، وأبرأ
مما خالف دين محمد ﷺ او دين الاسلام . فاذا قال هذا ، فقد استكمل
الاقرار بالايان . وبسط الكلام فيه .

وعلى قياس هذا كل من تَلَفَّظَ بكلام محتمل لم يكن ذلك منه صريح اقرار
بالايان حتى يأتى بما يُخرجه عن حد الاحتمال .

وقد بسط الحلبي^(٧٩) - رحمه الله تعالى - الكلام في شرحه .

وقد ينعقد الايمان بغير القول المعروف اذا اتى بما يؤدى معناه ، وما ذكرنا
من الآية دلالة على ذلك .

قال البيهقي^(٨٠) - رحمه الله تعالى - :

وقد روينا في حديث المقداد بن الاسود انه قال :

« يارسول الله ! أَرَأَيْتَ إِن لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ ، فَقَاتَلَنِي ، فَضَرَبَ
إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ ، فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لَآذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : اسْلَمْتُ
لِلَّهِ ، أَقْتُلُهُ يارسول الله ! بَعْدَ أَنْ قَاتَلَهَا ؟

(٧٨) اسناده الى الشافعى : صحيح .

(٨) سقط من المطبوعة .

(٩) راجع «النهاج» (١/١٣٤-١٤٠) .

(١٠) في النسختين «قال الامام احمد» .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَا تَقْتُلُهُ» .

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ قَطَعَ يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدُ ، أَقْتُلُهُ ؟

فَقَبِلَ :

«لَا تَقْتُلُهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ أَنْتَ قَالَ» .

٧٩ — أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ بَكِيرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَى بْنِ الْخِيَارِ ، عَنْ الْمَقْدَادِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ... فَذَكَرَهُ .
أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ^(١١) .

(٧٩) إسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ ابن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير ، وينسب إلى جده فيقال يحيى بن بكير . ثقة .

☆ عطاء بن يزيد الليثي المدني (م ١٠٥هـ)

ثقة ، من الثالثة . (ع) .

☆ عبيد الله بن عدى بن الخيار القرشي . المدني ،

كان في الفتح مميزاً فعد في الصحابة لذلك ، وعده العجلي وغيره في ثقات التابعين (خ م د س)

(١١) فأخرجه البخاري في المغازي (١٩/٥) من طريق ابن جريج ، وفي السدي (٣٥/٨) من طريق يونس كلاهما عن الزهري به .

وأخرجه مسلم في الإيمان عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع كلاهما عن الليث به (٩٥/١) كما أخرجه من طرق أخرى عن الزهري به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» عن شاذان بن سوار عن الليث به (١٢٦/١٠ ، ٣٧٨/١٢) وأبو داود في كتاب الجهاد من «سننه» عن قتيبة عن الليث به (١٠٣/٣) وعبد الرزاق في «مصنفه» عن معمر عن الزهري به (١٧٣/١٠) ومن طريقه أحمد (٦،٥/٦) كما أخرجه من وجه آخر (٤/٦) .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤٦/٢٠-٢٥١) وابن منده في «الإيمان» (٢٠١/١-٢٠٣) من طرق عن ابن شهاب به .

وروينا في حديث عقبة بن مالك في قصة شبيهة بقصة المقداد غير انه قال :
« فقال إِنِّي مُسْلِمٌ » .

فذكر ما كان من النبي ﷺ من إِعْرَاضِهِ عن قَاتِلِهِ وقوله :
« إِنَّ اللَّهَ أَبِي مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا » .

= واخرجه المؤلف في «السنن الكبرى» من طريق عبدالله بن المبارك عن يونس عن الزهري
(١٩٥/٨) وفي «الاسماء والصفات» من طريق عبدالرزاق (١٢٥) .

واما قوله «فان قتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله»ج

فقال الخطابي : معناه ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يسلم فاذا سلم صار مصان الدم
كالمسلم . فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ، وليس
المراد الحاقه بالكفر كما تقوله الخواص من تكفير المسلم بالكبيرة .

وحاصله اتحاد المنزلتين مع اختلاف المآخذ . فالاول انه مثلك في صون الدم . والثاني انك
مثله في الهدر .

وقتل ابن التين عن الداودي قال : معناه انك صرت قاتلا كما كان هو قاتلا . قال وهذا من
المعاريض لانه اراد الاغلاظ بظاهر اللفظ دون باطنه . وانما اراد ان كلامهما قاتل ولم يرد انه
صار كافرا بقتله اياه .

وقال القاضي عياض : معناه انك مثله في مخالفة الحق وارتكاب الاثم وان اختلف النوع في
كون احدهما كافرا والآخر معصية .

راجع «فتح الباري» (١٨٩/١٢-١٩٠)

واما حديث عقبة بن مالك

فاخرجه ابن ابي شيبه في «مصنفه» (١٢٦/١٠ ، ٣٧٩-٣٧٨/١٢) عن بشر بن عاصم الليثي قال
حدثني عقبة بن مالك الليثي قال :

بعث النبي ﷺ سرية فاغارت على القوم . فشذ رجل من القوم واتبعه رجل من السرية
ومعه سيف شاهر ، فقال الشاذ من القوم «اني مسلم» . فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله . فنفى
الحديث الى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ قولا شديدا . فبلغ القتال ، فبينما النبي ﷺ يخطب اذ
قال القتال : والله يابني الله ! ما قال الذي قال الا تعوداً من القتل . فاعرض عنه النبي ﷺ
وعمن يليه من الناس . فعل ذلك مرتين ، كل ذلك يعرض عنه النبي ﷺ ، فلم يصبر ان قال
الثالثة مثل ذلك . فاقبل عليه النبي ﷺ بوجهه تعرف المساءة في وجهه فقال :

«ان الله ابي علي فمن قتل مؤمنا»

=

ثلاث مرات يقول ذلك .



= واخرجه احمد في «مسنده» (١١٠/٤ ، ٢٨٩/٥) وابن سعد في «الطبقات» (٤٩-٤٨٧) والنسائي في «الكبرى» «تحفة الاشراف» (٣٤٣/٧) والطبراني في «الكبير» (٣٥٦-٣٥٥/١٧) و «الحاكم» (١٩-١٨/١) وصححه ووافقه الذهبي .

واخرجه ابويعلى فقال عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك ، وقال الهيثمي رجاله ثقات كلهم «مجمع الزوائد» (٢٧/١) .

وهو عند المؤلف في «السنن الكبرى» (١١٦/٩) .

فصل فيمن كفر مسلماً

٨٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالوليد الفقيه ، اخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر وعبدالله بن غير قالوا حدثنا عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ان النبي ﷺ قال :
« اِذَا كَفَرَ الرَّجُلُ اَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا ^(١) اَحَدُهُمَا »

(٨٠) اسناده : صحيح .

- ☆ ابوالوليد الفقيه ، حسان بن محمد بن احمد بن هارون النيسابوري (م ٣٤٩هـ)
فقيه شافعي صنف «الاحكام على مذهب الشافعي» وصنف «المستخرج على صحيح مسلم» .
قال الحاكم : هو امام اهل الحديث بخراسان ، وازهد من رأيت من العلماء واعبدهم .
راجع «السير» (٤٩٢/١٥-٤٩٥) «التذكرة» (٨٩٥-٨٩٧/٣) «شذرات» (٣٨٠/٢) .
- ☆ محمد بن بشير العبدى ، ابو عبدالله (م ٣٠٣هـ)
ثقة ، حافظ . من التاسعة (ع) .
- ☆ عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب ، العمرى المدنى ، ابو عثمان (م ١٤٧هـ)
ثقة ، ثبت ، قدمه احمد بن صالح على مالك ، فى نافع ، وقدمه ابن معين فى القاسم عن عائشة على الزهرى عن عروة عنها . من الخامسة (ع) .
- ☆ نافع ، ابو عبدالله المدنى ، مولى ابن عمر (م ١١٧هـ)
ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور ، من الثالثة (ع) .
- (١) فى المطبوعة «يأتها»

رواه مسلم في الصحيح^(٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة .

وفي رواية^(٣) عبدالله بن دينار عن ابن عمر :

« ان كان كما قال ، والا رجعت إليه » .

قال الحلبي^(٤) - رحمه الله تعالى - :

(٢) في الايمان (١/٧٩ رقم ١١١) .

واخرجه احمد في «مسنده» عن ابن غير وحماة بن اسامة عن عبيدالله بن (١٤٢/٢)

واخرجه البخاري في الادب (٩٧/٧) من طريق مالك عن عبدالله بن دينار ولفظه «ايما رجلا قال لاختيه يا كافر...» . وهو عند مالك في «الموطا» (ص ٩٨٤) .

واخرجه الترمذي في الايمان (٢٢/٥) واحمد في «مسنده» (١١٣/٢) والبيهقي في «شرح السنة» (١٣١/١٣) .

واخرجه احمد من وجوه اخرى عن عبدالله بن دينار (١١٢، ٦٠، ٤٧، ١٨/٢) .

(٣) ساقها مسلم من طرق عن اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار (٧٩/١) .

واخرجه احمد نحوه من طريق شعبة عن عبدالله بن دينار (٤٤/٢) وكذا ابن الجعد في «مسنده» (٦٨٥ رقم ١٩٥٥) ومن طريقه البيهقي في «شرح السنة» (١٣١/١٣) .

واخرج احمد ايضا نحوه من طريق صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ (١٠٥/٢) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في الادب من «صحيحه» (٩٧/٧) .

ومعنى الحديث : ان المقول له ان كان كافرا كفرا شرعيا فقد صدق القائل وذهب بها المقول له ، وان لم يكن رجعت للقائل معرفة ذلك القول واثمه .

قال الحافظ ابن حجر : وهو من اعدل الاجوبة وقد اخرج ابوداود عن أبي الدرداء بسند جيد رفعه :

«ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتأخذ يمينه ويسره ، فان لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن ، فان كان اهلا والارجعت الى قائلها» (٢١٠/٥) .

وله شاهد عند احمد من حديث ابن مسعود بسند حسن (٤٠٨/١) ،

وأخر عند أبي داود (٢١٢/٥) والترمذي (٢٥٠/٤) عن ابن عباس ، ورواه ثقات . «فتح الباري» (٤٦٧-٤٦٦/١٠) .

(٤) راجع «المنهاج» (١٤٣/١)

إذا قال ذلك مسلم لمسلم ، فهذا على وجهين :

إن أراد أن الذئب الذي يعتقده كافر ، كفر بذلك ؛

وإن أراد أنه كافر في الباطن ، ولكنه يظهر الايمان نفاقاً ، لم يكفر . وإن لم يرِدْ شيئاً ، لم يكفر . لأن ظاهره انه رماة بما لا يعلم في نفسه مثله .

قال البيهقي^(٥) - رحمه الله تعالى - :

قد روينا^(٦) عن عمر بن الخطاب - رضى الله تعالى عنه - انه قال في حاطب بن ابي بلتعنة حين خان رسول الله ﷺ بالكتابة الى مكة :

« دَعْنِي اضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ » .

فسماه عمر منافقاً ، ولم يكن منافقاً . فقد صدّقه^(٧) النبي ﷺ فيما اخبر عن نفسه ، ولم يصِرْ به عمر كافراً ، لانه اكفره بالتاويل ، وكان ماذهب اليه عمر يُحْتَمَلُ .



(٥) في د.ن، والمطبوعة «احمد» .

(٦) سياق في السادس والستين من شعب الايمان وهو باب في مباحدة الكفار والمفسدين والغلظ عليهم .

(٧) في النسختين «صدق» .

باب القول في ايمان المقلد والمرتاب

المقلد من تدين ماتدين لانه دين آبائه ، وقرابته ، واهل بلده ، وليس عنده وراء ذلك حجة يأوى اليها .

والمرتاب من يقول : اعتقدت الاسلام ، وتابعت اهله احتياطا لنفسي ، فان كان حقا فقد فزت ، وان لم يكن من ذلك شيء لم يضرني^(١) . وواحد من هذين ليس بمسلم .

وبسط الحليمي^(٢) - رحمه الله تعالى - فيه الكلام ، قال :

والمومن الذي ليس بمقلد رجلا :

احدهما : الذي عرف الله - تعالى جدّه - بالدلائل والحجج معرفة تامة لاشك معها ، وعرف رسول الله ﷺ بالحجج الدالة على صدقه ، ثم اعترف بالله ورسوله ، وقبل عن رسوله جميع ما جاء به من عنده ، واسلم نفسه بالطاعة له فيما امره به ، ونهاه عنه .

والآخر : من يؤمن بالله اجابة لدعوة نبيه بعد قيام الحجة على نبوته وبسط الكلام فيه الى ان قال :

(١) في ن، والمطبوعة «لم يضر» .

(٢) راجع «المنهاج» : باب في ايمان المقلد والمرتاب (١٤٥/١-١٥٠)

ثم يُنظَرُ ، فان كان المومن قبل ان آمن يُثَبَّتُ الله — تعالى جدُّه — الا انه يُلحَدُ في اسمائه وصفاته ، كان ايمانه الحادث ترك ذلك الالحاد لما يقوله النبي ﷺ ويدعوه اليه .

وان كان قبل ذلك لا يدين ديناً^(٣) ، ويرى ان لاصانع للعالم ، وانه لم يزل على ما هو عليه الآن ، فوجه ايمانه بالله لدعوة نبيه هو ان النبي ﷺ ذَكَرَ ان للعالم الها واحداً لم يزل ولا يزال ، ولا يشبه شيئاً ، قادراً لا يُعْجِزُه شيء ، عالماً ، حكيماً ، كان ولا شيء غيره ، وابدع كل موجود سواه ، واخترعه اختراعاً لا من اصل ، وانه ارسله الى الناس ليَعْرِفَهُ اليهم ، وَيُنَبِّهَهُم على آثار خلقه التي يَرَوْنَهَا وَيَغْفُلُونَ^(٤) عنها ، ويدعوهم الى طاعته وعبادته ، وان دلالتة على صدقه هي ما أُيِّدَ به من كذا وكذا مما لا يستطيع الناس — وان تظاهروا — ان يأتوا بِمِثْلِهِ ، وانه اذا كان واحداً من الناس يَجْمَعُهُ وَاَيَّامُ الْبَشَرِيَّةِ ثم يَجْمَعُهُ واهل بلده الهواء والارض والماء ، وكان ماعداً هذا — الذي يذكر انه اُمِدُّ به ليكون دلالة على صدقه — لا يباين^(٥) فيه احداً من الناس ، ويحتاج من الطعام والشراب الى مثل ما يحتاجون اليه ، ولا يقدر من الاشياء المعتادة الا على مثل ما يقدرُونَ عليه ، ويعجز عما يعجزُونَ عنه ؛ وجب ان يَعْلَمُوا انه من فعل هذا^(٦) الذي اختص به مما هو خارج عن قضية العادات ، عاجز مثلهم ، وانه وان^(٧) كان عاجزاً عنه وقد وُجِدَ به وظهر على يده حَقٌّ ، انه ليس من صُنْعِهِ ولكن من صُنْعِ غيره . ولا جائز ان يكون ذلك الغير من جنسه ، او مثله ، او في القدرة نظيره ، اذ لو كان كذلك لاستحال وجوده (من غيره كما استحال وجوده)^(٨) منه .

وفي ذلك ما يوجب ان يكون من صنع صانع لا يفعل الاشياء بمثل القوة

(٣) في ن، والمطبوعة «دنياوى» .

(٤) في النسختين «بعقلون» .

(٥) في المطبوعة «لانا نرقبه» .

(٦) في نسخ كلها «من فعل هذا الاله الذي» والتصحيح من المنهاج .

(٧) في المنهاج «وانه اذا» وهو الاصح .

(٨) سقطت العبارة بين العلامتين من «ن» .

والقدرة التي بها يصنع^(٩) الصنّاع المشاهدون ، وانه كما لم يُشبه صنّعه صنّعهم ، فكذلك هو غير مشبه اياهم ، ولا جائز عليه من معاني النقص ما هو جائز عليهم ، فانتظمت حجته هذه اثبات^(١٠) الصانع على من يجهله ولا يعترف به ، واثبات رسالته من عنده . فمن استسلم لحجته ، وصدّقه في جميع قوله ، وآمن بجملة دعوته ، كان اثبات الرسول والمرسل منه معا في مقام واحد .

فهذا وجه الايمان بالله اجابة لدعوة رسوله اليه ، وهذا اجابة بحجة . ومن هذا الوجه كان ايمان عامة المستجيبين للانبياء والمرسل صلوات الله وسلامه عليهم .

ثم قد كان فيهم من تنبّه بعد ، فرأى ، ونظر ، وبحث فبصره^(١١) الله من الدلائل ما شدّ به أزره ، وعصم دينه ، وقوى يقينه ، وطلب من هذا العلم ما ينصر به الدين ، ويجادل به اعداءه ، وينتصب^(١٢) به للدفع عنه .

٨٩ — اخبرنا ابوالحسن علي بن محمد المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا ابي عن محمد بن اسحاق ، حدثني الزهري ، عن ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، وعن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، وعن عروة بن الزبير

(٩) وفي ن. «صنع الصانع المشاهدات» .

(١٠) في ن. «امارات» .

(١١) في ن. والمطبوعة «فنصره الله» .

(١٢) في المنهاج «ينتصر» .

(٨٩) اسناده : رجاله ثقات الا اني لم اجد ترجمة لشيخ البيهقي .

☆ نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي (م ٢٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، من العاشرة . طلب القضاء فامتنع (ع) .

☆ وهب بن جرير بن حازم ، الازدي . ابوعبدالله البصري (م ٢٠٦هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع) .

☆ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي . ابوعبدالله المدني (م ١٩٤هـ)

ثقة ، فقيه ، ثبت . من الثالثة (ع) .

☆ عروة بن الزبير بن العوام الاسدي . ابوعبدالله . المدني (م ١٩٤هـ)

رضي الله عنه وصلب الحديث عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن ام سلمة — زوج النبي ﷺ — قالت :

« انَّ النبيَّ ﷺ - لما فُتِنَ اصحابُه بمَكَّة - اِشارَ عليهم ان يُلَحِّقُوا بارضي الحبشة — فذكر الحديث بطوله ... الى ان قال :

فكَلَمَ جعفر — يعنى النجاشي قال :

كُنَّا على دينهم — يعنى دين اهل مَكَّة — حتَّى بعثَ الله عزَّ وجلَّ فينا رسولاً نعرف نَسبه ، وصدقَه ، وعَفَّاقَه ، فدعانا الى اَن نَعْبُدَ الله وَحْدَه ، لَانشركُ بِهِ شيئا ، وَنَخْلَعُ مَايَعْبُدُ قَوْمُنَا وَغَيْرُهُمْ مِنْ دُونِهِ ، وَأَمَرَنَا بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالصِّيَامِ ، وَالصَّدَقَةِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَكُلَّ مَايَعْرِفُ مِنَ الْاِخْلَاقِ الْحَسَنَةِ ، وَقَلَّ عَلَيْنَا تَتْرِيلاً جَاءَهُ مِنْ الله عزَّ وجلَّ لَايُشْبِهُهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، فَصَدَّقْنَا ، وَأَمَنَّا بِهِ ، وَعَرَفْنَا اَنَّ مَاجَاءَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ الله عزَّ وجلَّ .

قال : ففارقنا عند ذلك قومنا وآذونا وقتلونا ، فلما بلغ منا مايكره ، ولم نقدرْ على الامتناع ، آمَرْنَا نَبِيَّنَا ﷺ بالخروج الى بلادك . اختيارا لك عَلَى مِنْ سِوَاكَ لَتَمْنَعُنَا مِنْهُمْ .

فقال النجاشي : هل معكم مما أَنزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ تَقْرَأُونَهُ عَلَى ؟

قال جعفر : نعم ، فقرأ «كهيعص» فلما قرأها ، بكى النجاشي حتَّى اخضَلَ لَحِيَّتَهُ ، وبكت اساقفته حتَّى اخضلوا مصاحفهم . وقال النجاشي :

ان هذا الكلام والكلام الذى جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة .

ثقة . فقيه . مشهور . من الثانية (ع) .

والحديث اخرجه المؤلف بكامله في «دلائل النبوة» (٣:٦-٣٠١/٢)

واخرجه احمد في «مسنده» (٢٠٣-٢٠١/١ . ٢٩٢-٢٩٠/٥)

وهو عند ابن هشام في «السيرة» (٣٣٨-٣٣٤/١) وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧٦-٧٢/٣) .

٨٢ — اخبرنا ابو عبدالله الجافظ و محمد بن موسى ، قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا شريك ، عن سماك عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال :

جاء رجل الى النبي ﷺ قال :

« بَمَ كُنْتَ نَبِيًّا ؟ »

قال : ارأيت ان دعوتُ شيئاً من هذه النخل^(١٣) فاجابني ، تؤمن بي ؟

قال : نعم .

فدعاه ، فاجابه ، فآمنَ به وآسَمَ .

وكذا رواه محمد بن سعيد بن الاصبهاني عن شريك واثم من هذا^(١٤) ، ورواه ايضا عن الاعمش عن ابي ظبيان .

(٨٢) اسناده : حسن .

☆ العباس بن محمد بن حاتم الدوري (بضم الدال وسكون الواو) ابو الفضل البعدادى (م ٢٧١هـ)

ثقة ، حافظ . من الحادية عشرة (٤) .

وراجع ترجمته في «السير» (١٢/٥٢٢-٥٢٤) ، «تاريخ بغداد» (١٢/١٤٤-١٤٦) ، «التذكرة» (٢/٥٧٩) .

☆ فضيل بن عبد الوهاب بن ابراهيم الغطفاني ، ابو محمد القناد (بالقاف وتشديد النون) ، السكري ، الكوفي .

ثقة . من العاشرة (د)

وفي المطبوعة «فضيل بن عبدالله» .

☆ سماك (بكسر المهملة وتخفيف الميم) ابن حرب بن اوس ، الذهلي الكوفي . ابوالمغيرة (م ١٢٣هـ)

صدوق . وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلقن . من الرابعة (م - ٤)

☆ محمد بن سعيد بن سليمان ، الكوفي ، ابوجعفر ، ابن الاصبهاني (م ٢٢٠هـ)

يلقب حمدان . ثقة ، ثبت . من العاشرة (خ ت)

وحديثه اخرجه الحاكم في «المستدرک» قال اخبرنا ابو بكر بن اسحاق ، انبأ على بن عبدالعزيز ، ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ، عن شريك به (٢/٦٢٠) ومن طريقه المؤلف في «الدلائل» (١٥/٦) وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

وقد ذكرنا شواهد هذا في كتاب «دلائل النبوة»^(١٥) ، وذكرنا فيه من إيمان من آمن حين وقف على صدق النبي ﷺ ، ومعجزته ما يكشف عن صحة ما قاله الحلي - رحمه الله تعالى - .

٨٢ — أخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن

= وذكره ابن كثير في «تاريخه» (٢/٢/١) برواية المؤلف وساقه البخاري في «تاريخه» (٢/٢١) .

فقال : قال محمد بن سعيد : ثنا شريك ، ومن طريقه أخرجه الترمذي في «سننه» (٥٩٤/٥) ، وقال : حسن غريب صحيح .

أما رواية الأعمش عن أبي ظبيان فأوردها المؤلف في «دلائل النبوة» من طريق أبي معاوية عنه (١٥٦) . وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٣/١) ومن طريق أبي عبيدة عن الأعمش (١٦/٦) وساقه ابن كثير في «تاريخه» (١٢٤/٦-١٢٥) .

(١٣) في ن، «النخل» .

(١٤) في ن، والمطبوعة «منه» .

١٥ راجع الجزء السادس منه .

(٨٣) أسنده : رجاله ثقات .

☆ أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن خليل ، النيسابوري القطان (م ٢٣٢هـ)

مسند خراسان ، شيخ صالح .

انظر «السير» (٣١٨/١٥) «الأنساب» (٤٥١/١٠) «الوافي» (٣٧٢/٢) «شذرات» (٢٣٢/٢) .

☆ أحمد بن يوسف بن خالد ، أبو الحسن السلمي ، النيسابوري ، يلقب بمحمدان (م ٢٦٤هـ)

كان محدث خراسان في عصره ، حافظ ، ثقة ، من الحادية عشرة (دس ق)

راجع ترجمته في «السير» (٢٨٤/١٢)

☆ محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان ، الضبي الفريابي (بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية

وبعد الألف موحدة) (م ٢١٢هـ)

ثقة ، فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك على عبدالرزاق . من التاسعة (ع) .

☆ سفيان = هو الثوري .

جعفر بن برقان ، عن عمر بن عبدالعزيز - رضى الله عنه^(١٦) - انه سأل رجل عن شيء من الاهواء فقال :

« عليك بدين الاعرابى والغلام فى الكتاب وآله عن سواه » .

قال الامام البيهقى^(١٧) - رحمه الله تعالى - :

وهذا الذى قاله عمر بن عبدالعزيز ، وقال غيره من السلف - فى النهى عن الخوض فى مسائل الكلام - فانما هو لانهم رأوا انه لا يحتاج اليه لتبيين صحة الدين فى اصله ، اذ كان رسول الله ﷺ انما بعث مؤيِّدا بالحجج فكانت مشاهدتها للذين شاهدوها ، وبلاغها المستفيض ، لمن^(١٨) بلغه كافيا فى اثبات التوحيد ، والنُّبُوَّةَ معا عن غيرها . ولم يأمَنُوا ان تَوْسَعَ الناس فى علم الكلام ، أن يكون فيهم مَنْ لا يَكُلُّ عقله ويضعف رأيه فيرتبك فى بعض ضلالة^(١٩) الضالين ، و شبهه الملحدين ، ولا يستطيع منها مَخْرَجًا كالرجل الضعيف غير الماهر بالسباحة اذا وَقَعَ فى ماءٍ غامر قوي ، لم يُومِنُ ان يَغْرُقَ فيه ، ولا يقدر على التخلُّص منه ، ولم يَنْهَوْا عن علم الكلام لأنَّ عينه مَذْمُوم ، او غير مفيد . وكيف يكون العلم الذى يتوصل به الى معرفة الله عزَّ وجلَّ ، وعلم صفاته ومعرفة رسله ، والفرق بين النبي الصادق^(٢٠) وبين المُتَنَبِّى الكاذب عليه مذموما او مرغوبا عنه ؟

ولكنهم لاشفاقهم على الضُّعفاء ان لا يبلُغوا ما يريدون منه فيضلُّوا ، نهَوْا عن الاشتغال به .

ثم بسط الحليمى - رحمه الله تعالى - الكلام فى التحريض على تعلُّمه اعدادا لأعداء الله عزوجل .

☆ جعفر بن برقان (بضم الموحدة وسكور الراء بعدها قاف) الكلاى ، ابو عبدالله الرقى (م ١٥٠هـ)

صدوق ، يهم فى حديث الزهرى . من السبعة (م - ٢)

(١٦) زيادة فى الاصل .

(١٧) فى ن، والمطبوعة «احمد» .

(١٨) فى النسخ «ومن» وما أثبتته فى المنهاج .

(١٩) كذا فى الاصل . وفى ن، والمطبوعة «صلاته» وفى المنهاج «ضلالات» وهو الاصوب .

(٢٠) فى النسختين «الصادق ﷺ» .

وقال^(٢١) غيره في نهيم عن ذلك انما هو لأن السلف من اهل السنة والجماعة كانوا يكتفون بمعجزات الرسل صلوات الله عليهم على الوجه الذى بينا . وانما يشتغل في زمانهم بعلم الكلام اهل الاهواء ، فكانوا يَنْهَوْنَ عن الاشتغال بكلام اهل الاهواء . ثم ان اهل الاهواء كانوا يَدْعُونَ على اهل السنة ان مذهبهم في الاصول تخالف المعقول . فقيض الله تعالى جماعة منهم للاشتغال بالنظر والاستدلال حتى تبحروا فيه ، وبينوا بالدلائل النيرة والحجج الباهرة ان مذهب اهل السنة توافق المعقول ، كما هي موافقة لظاهر الكتاب والسنة ، الا ان الايجاب يكون بالكتاب والسنة لما يجوز^(٢٢) في العقل ان يكون غير واجب ، دون العقل . وقد كان من السلف من يشرع في علم الكلام ويرد به على اهل الاهواء .

٨٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني احمد بن سهل ، حدثنا ابراهيم بن معقل ، حدثنا خرملة ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا مالك انه دخل يوما على عبدالله بن يزيد بن هرمز فذكر قصة — ثم قال :

وكان — يعنى ابن هرمز — بصيرا بالكلام ، وكان يرد على اهل الاهواء وكان من اعلم الناس بما اختلفوا فيه من هذه الاهواء .



(٢١) في ن، والمطبوعة «وقد قال» . (٢٢) في ن، «فما يحترز» .

(٨٤) اسناده : رجاله موثقون .

☆ احمد بن سهل بن حمدويه ، ابونصر ، استدركه ابن نقطة على ابن ماکولا . راجع «الاكال» (٥٥٦/٢ - التعليق) .

☆ ابراهيم بن معقل بن الحجاج ، الفقيه ، القاضى ، ابواسحاق النسفى (م٢٩٥هـ)

قاضى مدينة نسب ، ثقة ، حافظ ، صنف «المسند الكبير» و «التفسير» وغير ذلك .

راجع ترجمته في «السير» (٤٩٣/١٢) «التذكرة» (٦٨٦/٢) «الوافى» (١٤٩/٦) «شذرات» (٢١٨/٢) .

☆ حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران ، ابوحفص التجيبى ، المصرى (٢٤٢هـ)

صاحب الشافعى ، صدوق . من الحادية عشرة (م سرق) .

☆ ابن وهب = عبدالله ، المصرى . (ع) .

باب القول فيمن يكون مؤمنا بايمان غيره

٨٥ — اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله بن يعقوب ، حدثنا محمد ابن شاذان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، عن ابي هريرة - رضى الله عنه - ان رسول الله ﷺ قال :

« كُلُّ انسانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَأَبَوَاهُ يَهُودَانَهُ ، او يَنْصَرَانَهُ ، او يَمَجَّسَانَهُ ، فان كانا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ » .

« كُلُّ انسانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ يَلْكُزُهُ الشَّيْطَانُ فِي حِضْنَيْهِ ^(١) إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا » .

رواه مسلم في الصحيح ^(٢) عن قتيبة .

(٨٥) اسناده : صحيح .

☆ ابو عبدالله بن يعقوب = هو محمد ، ابن الاخرم .

☆ محمد بن شاذان ، لعلمه الجوهري - ثقة .

(١) في .ن. والمطبوعة «خصيته» .

(٢) في القدر (٢٠٤٨/٣) رقم ٢٥

وروى هو من طرق اخرى عن ابي هريرة الجزء الاول فقط (٢٠٤٨-٢٠٤٧/٣) وهو عند البخارى في الجنايز (١٠٤-٩٧/٢) وفي القدر (٢١١/٧) وفي التفسير (٢٠/٥) .

واخرج المؤلف في «سننه» (٢٠٣/٦) بنفس السند بكامله ، ومن وجه آخر الجزء الاول (٢٠٢/٦) .

كما اخرج الجزء الاول فقط :

=

وقد حكينا عن الشافعي - رحمه الله تعالى - انه قال :^(٣)

« كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ » .

هي الفطرة التي فَطَّرَ الله تعالى عليها الخلق ، فجعلهم رسول الله ﷺ —
مالم يَفْصِحُوا بالقول ، فَيَخْتَارُوا احد القولين : الايمان او الكفر — لاحكم لهم في
انفسهم ، انما الحكم لهم بأبائهم . فما كان آباؤهم يوم يُولَدُونَ فهم بحاله ؛ اما
مومن ، فعلى ايمانه ؛ واما^(٤) كافر فعلى كفره .

فذهب الشافعي — رحمه الله تعالى - في هذا الى ان الله تعالى خَلَقَ المولود
لاحكم له في نفسه ، وانما هو تبع لوالديه^(٥) في الدين في حكم الدنيا حتى
يَعْرَبَ^(٦) عن نفسه بعد البلوغ .

واما في الآخرة فمنهم من احقهم بأبائهم^(٧) في حكم الآخرة ايضا ؛

= واخرجه الامام مالك في «الموطأ» (٢٤١) وعنه ابوداود في السنة من «سننه» (٨٦/٥) وعنه المؤلف في
«الاعتقاد» (ص ٨٨) كما اخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣١١ رقم ٢٣٥٩) واحمد في «مسنده»
(٢٩٣، ٢٧٥، ٢٣٣/٢) وعبدالرزاق في «مصنّفه» (١١٩/١١) والبنغوي في «شرح السنة» (١٦١/١) وابونعيم
في «الحلية» (٢٢٨، ٢٦/٩) والخطيب في «تاريخه» (٣٥٥/٧) .
وراجع طريقه وشواهد في «ارواء الغليل» (رقم ١٢٢٠) .
واما الجزء الاخير منه فجاء عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ :
« ما من مولود يولد الا غنسه الشيطان فيستهل صارخا من غنسة الشيطان الا ابن مريم
وامه » .

اخرجه البخاري في الانبياء (١٣٨/٤) وفي التفسير (١٦٦/٥) .

ومسلم في الفضائل (١٨٣٨/٢) كما اخرجه احمد في «مسنده» (٢٧٤، ٢٣٣/٢) وابن ابي شيبة في
«مصنّفه» (٣٨٥/١١) وابن الجعد في «مسنده» (٢٩٠٨ رقم ١٠٠٤/٢) والطبري في «تفسيره» (٢٤٠/٣)
والبنغوي في «شرح السنة» (٤٠٦/١٤) ، والمؤلف في «السنن» (٢٥٧/٦) .

(٣) ذكره المؤلف في «كتاب الاعتقاد» ايضا (ص ٨٨) ، وفي «السنن الكبرى» (١٣٠/٩) .

(٤) كذا في النسختين . في الاصل «او» .

(٥) وفي النسختين «لابويه» .

(٦) في المطبوعة «يعذب» .

(٧) وفي النسختين «بايمانهم» .

ومنهم من الحق ذرارى المسلمين بهم ، وزعم ان اولاد المشركين خدم اهل الجنة .
ومنهم من تَوَقَّفَ في الجميع ، ووَكَّلَ امرهم الى الله عز وجل .
وهذا اشبه الاقاويل بالسُّنن الصحيحة ، والله تعالى اعلم .

وقد ذكرنا اقاويل السلف في ذلك ، وما احتج به كل فريق منهم في آخر
«كتاب القدر»^(٨) ، فمن احب الوقوف عليه رجع اليه ان شاء الله تعالى .

(٨) وراجع «الاعتقاد» (ص ٨٨-٩٣) .

قال الحافظ ابن حجر :

اختلف العلماء قديما وحديثا في هذه المسألة على اقوال :

الاول : انهم في مشيئة الله تعالى ، وهو منقول عن المحادين ، وابن المبارك واسحاق . وتقلبه
البيهقي في «الاعتقاد» عن الشافعي في حق اولاد الكفار خاصة . وقال ابن عبد البر وهو
مقتضى صنيع مالك . وليس عنده في هذه المسألة شيء منصوص . الا ان اصحابه صرحوا
بان اطفال المسلمين في الجنة ، واطفال الكفار خاصة في المشيئة . والحجة فيه حديث
الله اعلم بما كانوا عاملين» (اخرجه البخاري ١٠٤/٢ ، ومسلم ٢٠٤٩/٣) وغيرهما .

الثاني : انهم تبع لآبائهم ، فاولاد المسلمين في الجنة ، واولاد الكفار في النار ، وحكاه ابن حزم عن
الازارقة من الخوارج . واحتجوا بقوله تعالى :

(رب لا تذر على الارض من الكافرين ذريارا)

(سورة نوح ٢٦/٧١)

وتعقبه بان المراد قوم نوح خاصة . وانما دعا بذلك لما اوحى الله اليه .
(انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن)

(هود ٢٦/١١)

واما حديث «هم من آبائهم او منهم» (مسلم ١٣٦٥/٢ ، ابوداود ١٢٢/٣)

فذاك ورد في حكم الحرب وروى احمد من حديث عائشة ، سألت رسول الله ﷺ عن
ولدان المسلمين : قال : «في الجنة» وعن اولاد المشركين ، قال : «في النار» .

فقلت : يا رسول الله ! لم يدركوا الاعمال . قال : ربك اعلم بما كانوا عاملين لو شئت
اسمعتك تضاعفهم في النار .

وهو حديث ضعيف جدا لان في اسناده ابا عقيل مولى بهية وهو متروك .

الثالث : انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار ، لانهم لم يعملوا حسنات يدخلون بها الجنة ،
ولاسيئات يدخلون بها النار .

= الرابع : خدم اهل الجنة . وفيه حديث عن انس ضعيف اخرجه ابوداود الطيالسي (ص ٢٨٢) وابويعلی وكذا البزار — راجع «مجمع الزوائد» (٢١٩/٧) والطبرانی والبزار من حديث سمرة مرفوعا : «مجمع الزوائد» (٢١٩/٧) .

«اولاد المشركين خَدَمَ اهل الجنة» . اسناده ضعيف .

الخامس : انهم يصيرون ترابا . روى عن ثمامة بن اشرس .

السادس : هم في النار ، حكاه عياض عن احمد . وغلطه ابن تيمية بانه قول لبعض اصحابه ، ولا يحفظ عن الامام اصلا .

السابع : انهم يمتحنون في الآخرة بان ترفع لهم نار ، فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ، ومن ابى عذب .

اخرجه البزار من حديث انس وابي سعيد («مجمع الزوائد» ٢١٦/٧) .

واخرجه الطبرانی من حديث معاذ بن جبل (مجمع الزوائد ٢١٦/٧-٢١٧) .

وقد صحت مسألة الامتحان في حق المجنون ومن مات في الفترة من طرق صحيحة . وحكى البيهقي في «كتاب الاعتقاد» انه المذهب الصحيح .

وتعقب بان الآخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار في الجنة او النار واما في عرصات القيامة فلا مانع من ذلك . وقد قال تعالى :

(يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ)

(القلم ٤٢/٦٨)

وفي الصحيحين «ان الناس يومرون بالسُّجُود فيصير ظهر المنافق طبقا ، فلا يستطيع ان يسجد» (البخارى في التفسير ٧٢/٦) وفي التوحيد ، في حديث طویل (١٨٩-١٨٧/٨) ومسلم في الايمان (١٦٧/١-١٧١) ورواه احمد في «مسنده» (١٧/٣) .

الثامن : انهم في الجنة . قال النووي : وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون . لقوله تعالى :

(وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا)

(الاسراء ١٥/١٧)

واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فلأن لا يعذب غير العاقل من باب الاولى .

ولحديث سمرة . وعمة خنساء ، وعائشة (اخرجهما البخارى في الجنائز) .

ومتى ما اسلم الاتهوان او احدهما ، صار الولد مسلما باسلام ابويه^(٩) او احدهما .
وقد ذكرنا في «كتاب السنن»^(١٠) اسلام من صار مسلما باسلام ابويه او احدهما من
اولاد الصحابة .

واذا سبي الصغير من دار الحرب ، ومعه ابواه ، او احدهما ، فدينه دين
من^(١١) معه من ابويه . وان سبي وحده فدينه دين السابي^(١٢) لانه وليه الذي اولى
به منه ، فقام في دينه مقام ابويه ، كما قام في الولاية والكفالة مقامهما . والله
تعالى اعلم .



التاسع : الوقف .

العاشر : الامساك . وفي الفرق بينها دقة . (فتح الباري ٢/٢٤٦-٢٤٧)

(٩) وفي رن، والمطبوعة «باسلامها او اسلامه» .

(١٠) في كتاب اللقطة (٦/٢٠٤-٢٠٥) .

(١١) وفي النسختين «ومن معه» .

(١٢) في المطبوعة «السبايا» .

باب القول فيمن يصحُ ايمانه او لا يصحُ

قال الله عزوجل :^(١)

(وَ إِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا)

فاخبر انه انما يثبت عليهم الفرض في ايدانهم في الاستيذان اذا بلغوا .

قال :

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ — الى قوله — لَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)^(٢) .

وفي موضع آخر (لَايَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ)^(٣) .

وخاطب بالفرائض من عقلها .

٨٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا ابوالوليد الطيالسي ، وموسى بن اسماعيل قالا : حدثنا حماد بن

(١) سورة النور (٥٩/٢٤) .

(٢) سورة البقرة (١٦٤/٢) .

(٣) سورة آل عمران (١٩٠/٣) .

(٨٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالوليد الطيالسي ، هشام بن عبدالملك الباهلي ، البصري (م٢٢٧هـ)

ثقة ، ثبت من التاسعة (ع) .

سلمة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عائشة عن النبي ﷺ قال :

« رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ؛ وَعَنِ الْمَغْتَوَةِ حَتَّى يَفِيْقَ ؛ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ » .

واما ما روى من اسلام على ، وصلاته مع النبي ﷺ ، فقد قال الحلبي^(٤) -

☆ حماد هو ابن ابي سليمان مسلم الاشعري ، ابواسماعيل الكوفي ، (م ١٢٠هـ) ،

فقيه ، صدوق ، له اوهام . من الخامسة . رمى بالارجاء (م - ٤) .

☆ ابراهيم = هو النخعي .

☆ الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ، ابو عمرو او ابو عبدالرحمن (م ٧٥هـ)

مخضرم ، ثقة ، مكثّر ، فقيه . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه الحاكم في البيوع بنفس السند (٥٩/٢) وفيه حدثنا ابوبكر بن اسحاق وابو محمد بن ابي موسى قالا : اخبرنا محمد بن ايوب وقال : صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي . وهو كما قالا .

ومن طريقه المؤلف في «سننه» (٢٠٦، ٨٤/٦-٤١/٨-٣١٧/١٠) واخرجه ابوداود في الحدود (٥٥٨/٤ رقم ٤٣٩٨) والنسائي في الطلاق (١٥٦/٦) وابن ماجه ايضا في الطلاق (٦٥٨/١ رقم ٢٠٤١) والدارمي في الحدود (٥٦٧) وابن حبان (١٤٩٦) وابن الجارود في المنتقى (ص ٥٨ رقم ١٤٨) واحد (١٠٠/٦، ١٠١، ١٤٤) وابن ابي شيبة في «مصنّفه» (٢٦٨/٥) .

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود به .

وله شاهد من حديث على علقه البخاري في الحدود (١٢٠/١٢) الفتح .

واخرجه ابوداود (٥٦٠-٥٥٨/٤) والترمذي (٣٢/٤) وابن خزيمة في صحيحه (١٠٢/٢ رقم ١٠٠٣) وعنه ابن حبان (١٤٩٧) والحاكم (٣٨٩/٤، ٥٩/٢) واحد (١١٦/١، ١١٨، ١٤٠، ١٥٤، ١٥٨) وابن ماجه (٦٥٨/١ رقم ٢٠٤٢) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٤/٢) من طرق عنه . واخرجه المؤلف في «سننه» (٣٥٩/٧، ٥٧/٦) .

وقال الالباني عنه : رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين الا انه منقطع .

وله شاهد آخر من حديث ابي قتادة .

اخرجه الحاكم (٢٨٩/٤) وصححه ورّده الذهبي .

وله شواهد اخرى ذكرها الهيتمي في «المجمع» (٢٥١/٦) والزيلعي في «نصب الراية» (١٦٥-١٦٤/٤) لا يخلو اسانيدھا من مقال . وراجع «ارواء الغليل» (رقم ٢٩٧) .

(٤) راجع «المنهاج» (١٦٨-١٦٥/١) وانظر حديث اسلام على وصلاته مع النبي ﷺ في «طبقات

رحمه الله تعالى . :

لما امره رسول الله ﷺ بالاسلام والصلاة فهو احد شيئين :

اما ان يكون خصّه بالخطاب ، لما صار من اهل التمييز والمعرفة دون سائر الصغار ، ليكون ذلك كرامة له ومنقبةً ، فلما توجه عليه الخطاب والدعوة ، صحت منه الاجابة ، وسائر الصغار لا يتوجه عليهم الخطاب والدعوة ولا يصح منهم الاسلام .

او يكون خطاب النبي ﷺ اياه بالدعاء الى الاسلام والصلاة يومئذ على انه بالغ عنده ، لان البلوغ بالسن ليس مما شرع في اول الاسلام ، بل ليس يحفظ قبل قصة ابن عمر^(٥) في احد والخندق في ذلك شيء . والظاهر ان الناس كانوا يجرون في ذلك على رأيهم وماتعارفوه من ان الصبي^(٦) لا يمكن ان يولد له . والرجل من يمكن ان يولد له وكان على - رضى الله عنه - ابن عشر سنين لما اسلم . وظاهر قول^(٧) من قال انه ابن عشر : انه استكمل^(٨) عشرا ودخل في الحادى

= ابن سعد (٢١/٣) و «فضائل الصحابة» لاحد بن حنبل (٥٨٩/٢-٥٩١) و «خصائص على» للنسائي (٤١-٣١) .

(٥) روى المؤلف في «سننه» عن نافع عن ابن عمر قال : عرض رسول الله ﷺ يوم احد في القتال — وانا ابن اربع عشرة — فلم يجزني وعرضني يوم الخندق — وانا ابن خمس عشرة — سنة فاجازني .

قال نافع فقدمت على عمر بن عبدالعزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته بهذا الحديث فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير ، وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال (٢١/٩-٢٢) واخرجه ايضا في «الدلائل» (٣٩٥/٣) .

واخرجه البخارى في الشهادات (١٥٨/٣) وفي المغازى (٤٥/٤) ومسلم في الامارة (١٤٩٠/٢) وابوداود في الحدود (٥٦١/٤) وابن ماجه ايضا في الحدود (٢٥٤٣/٢) واحمد في «مسنده» (١٧/٢) وابن سعد في «الطبقات» (١٤٣/٤) .

واخرجه الترمذى في الاحكام فلم يذكر اسماء اليومين . (٦٤١/٣) .

(٦) في المطبوعة «ان الصبي من لا يمكن» .

(٧) كذا في النسختين . وفي الاصل «وظاهر من يقال» .

(٨) وقد اخرج عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٢٦/١١) عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره ان عليا اول من اسلم بعد خديجة وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة سنة ورجال سنده ثقات لاعلة فيه غير تدليس قتادة .

عشر . ومن بلغ هذا السن فقد يمكن ان يولد له . فلما شُرِعَ البلوغ بعد ذلك بالسنين، نُظِرَ الى السن التي كل من بلغها جاز ان يولد له دون السن التي يندُرُ ممن بلغها الايلاد وكان من قصرت سنُّوه عن ذلك الحد صغيرا في الحكم ولم يميز ان يصح اسلامه والله تعالى اعلم .

وقد ذكرنا في «كتاب السنن»^(١) وفي «كتاب الفضائل» سائر ما قيل فيه .



= واخرجه احمد في فضائل الصحابة (٥٨٩/٢ رقم ١٩٨) والحاكم في «المستدرک» (١١١/٣)

(١) «السنن الكبرى» (٢٢/٩) .

باب الدعاء الى الاسلام

٨٧ — اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا محمد بن ابراهيم المزكى...
واخبرنا ابوصالح بن ابي طاهر العنبري ، اخبرنا جدي يحيى بن منصور قال
حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا وكيع ، حدثنا زكريا
بن اسحاق المكي . عن يحيى بن عبدالله بن صيفي ، عن ابي معبد ، عن عبدالله
بن عباس :

« ان رسول الله ﷺ لما بعثَ مُعَاذًا الى اليمن قالَ له رسولُ الله ﷺ :

(٨٧) اساده : صحيح رجاله ثقات .

☆ محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ابوالفضل الهاشمي اليسابوري ، المزكى (م٢٤٧هـ)

احد اصحاب الحديث . روى عنه الحاكم واثني عليه .

راجع «السير» (٥٧٢/١٥) .

☆ زكريا بن اسحاق المكي .

ثقة ، رمى بالقدر . من السادسة (ع) .

☆ يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن صيفي ، المكي .

ثقة . من السادسة (ع) .

☆ ابو معبد ، نافذ (بفاء ومعجمة) مولى ابن عباس (م١٠٤هـ)

ثقة . من الرابعة (ع) .

وفي ن، والمطبوعة «ابو سعيد» خطأ .

إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ لِذَلِكَ ، فَبِإِيَّاكَ وَكَرَاهِمَ أَمْوَالِهِمْ وَأِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » .

رواه البخاري^(١) عن يحيى بن موسى عن وكيع .

ورواه مسلم عن اسحاق بن ابراهيم وغيره .

ودعاء من لم تبلغه الدعوة مستحق ، ودعاء من بلغته الدعوة اذا لم يحتاج الى التثبيت في قهرهم مستحب .

وقد مضى الكلام وماورد فيه من الاخبار في «كتاب السنن»^(٢)



(١) اورده بهذا الطريق في المظالم مختصرا (٩٩/٣) .

واخرجه من طرق اخرى عن يحيى بن عبدالله بن صيفى به في الزكاة (١٣٦، ١٢٥، ١٠٨/٢) وفي المغازى (١٠٩/٥) .

واخرجه مسلم في الايمان (٥١-٥٠/١) والنسائي في الزكاة (٥٥، ٢/٥) وابن ماجة ايضا في الزكاة (١٧٨٣ رقم ٥٦٨/١) والدارمي في الزكاة ايضا (٣٧٩/١) والترمذى (٢١/٣ رقم ٦٢٧) ومن طريقه البغوى في «شرح السنة» (٤٧٢/٥) كما اخرجه احمد في مسنده^(٣) (٢٣٣/١) وعنه ابوداود (٢٤٢/٢ رقم ١٥٨٤) . كما اخرجه المؤلف في «سننه» من وجه آخر عن يحيى به (١٠١/٤) و(٧/٧) وكذا في «المدخل» (ص ٢٣٢ رقم ٣١٤) .

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» من طرق عن يحيى بن عبدالله به (٢٥٧-٢٥٢/١) ، (٣٨٠-٣٧٩/٢) والطبرانى في «الكبير» (٤٢٦/١١ رقم ١٢٢٠٧) .

واخرجه ابن ابى شيبة في «مصنفه» فجعله من مسند معاذ (١١٤/٣) .

(٢) راجع «السنن الكبرى» ، كتاب السير باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين وجوبا ، ودعاء من بلغته نظرا (١٠٧-١٠٦/٩) .

(١) الاول من شعب الايمان

وهو باب في الايمان بالله عز وجل

٨٨ — قال : اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا ابومسلم ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن سهيل بن ابي صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الايمان بضغّ وسِتُون ، او بضغّ وسبعون افضلها لالة الا الله ،

(٨٨) اسناده : صحيح .

☆ ابومسلم هو الكجى ، ابراهيم بن عبدالله بن مسلم ، البصرى (م ٢٩٢هـ)

كان سريّا ، نبيلًا ، متولًا ، عالما بالحديث وطرقه . على الاسناد . صنف «السنن» ونقه الدارقطنى وغيره .

انظر ترجمته في «السير» (١٣/٤٢٣-٤٢٥) «التذكرة» (٢/٦٢٠) «تاريخ بغداد» (٦/١٢٠-١٢٤) «الوافى» (٦/٢٩) «شذرات» (٢/٢١٠) .

☆ محمد بن كثير العبدى البصرى (م ٢٢٣هـ)

ثقة ، قال ابن حجر : لم يصب من ضعفه . من كبار العاشرة (ع) .

والحديث اخرجه المؤلف في «كتاب الاعتقاد» من وجه آخر عن سفيان به (ص ٩٧) واخرجه البخارى في «الادب المفرد» (ص ١٥٦ رقم ٥٩٨) عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، وابن ماجه من طريق وكيع عن سفيان (١/٢٢ رقم ٥٧) .

وروى عن سفيان ، «بضع وسبعون» بدون شك اخرجه الترمذى ، والنسائى واحمد . راجع التعليق على الحديث (١) .

وَأَذَقَهَا إِمَاطَةً الْآذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ .

قال الحلبي^(١) رحمه الله تعالى :

وهذه الشهادة فرضٌ يجمعُ الاعتقادَ بالقلب ، والاعترافَ باللسان . فالاعتقاد والاقرار وإن كانا عملين يُفَعَّلَانِ بِجَارِحَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ ، فإنَّ نوعَ العمل واحدٌ ، والمنسوبُ منه الى القلب ، هو المنسوبُ الى اللسان . والمنسوبُ الى اللسان ، هو المنسوبُ الى القلب ، كما أنَّ المكتوبَ — مما جمع بين كتابه وقوله — هو المَقُولُ ، والمَقُولُ هو المكتوبُ .

قال : والعملُ الصالحُ بالاعتقاد والاقرار مجموع عدة اشياء :

- ١ - احدها : اثباتُ الباري جلَّ جلاله ، ليقعَ به مفارقةُ التعطيل .
- ٢ - والثاني : اثباتُ وَحْدَانِيَّتِهِ ، ليقعَ به البراءةُ من الشرك .
- ٣ - والثالث : اثباتُ أَنَّهُ ليس بجمهر ولا عرض ، ليقعَ به البراءةُ من التشبيه .
- ٤ - والرابع : اثباتُ أَنَّ وجودَ كُلِّ ماسواه كان معدوماً^(٢) من قبل ابداعه له ، واختراعه اياه ، ليقعَ به البراءةُ من قول من يقول بالعلة والمعلول ،
- ٥ - والخامس : اثباتُ أَنَّهُ مدبِّرُ ما ابدع ومصرِّفه على^(٣) ما يشاء ليقعَ به البراءةُ من قول القائلين بالطبائع او تدبير^(٤) الكواكب او تدبير الملائكة .

فاما البراءةُ باثباتِ الباري جلَّ ثناؤه والاعترافُ له بالوجود من معاني التعطيل ، فَلأنَّ قوماً ضَلُّوا عن معرفةِ الله جلَّ ثناؤه ، فكفروا وألحدوا ، وزعموا أَنَّهُ لا فاعل لهذا العالم ، وأنه لم يَزَلْ على ما هو عليه ، ولا موجودٌ الا المحسوسات ، وليس وراءها شيءٌ ، وأنَّ الكوائنَ والحوادثَ انما تكونُ ، وتحدثُ من قِبَلِ الطَّبَائِعِ

(١) راجع «المنهاج» (١/١٨٣)

(٢) سقطت هذه الكلمة من الاصل .

(٣) سقطت «على» من ن. .

(٤) ليس في المطبوعة .

التي في العناصر — وهي الماء والنار والهواء والارض . ولامدبر للعالم ، يكون ما يكون باختياره وصنيعه .

فاذا اثبت المثبت للعالم الها ، ونسب الفعل والصنع اليه ، فقد فارق الاتحاد والتعطيل ، وهذا احسن مذاهب الملحدين ، والقائلون^(٥) به يسميهم غيرهم من اهل الاتحاد : الفرقة المتجاهلة ، ويدعونهم^(٦) غير الفلاسفة .

اما البراءة من الشرك باثبات الوجدانية فلأن قوما ادّعوا فاعلين ، وزعموا ان احدهما يفعل الخير ، والآخر يفعل الشر .

وزعم قوم ان بدء الخلق كان من النفس ، الا انه كان يقع منها لاعلى سبيل السداد والحكمة ، فاخذ الباري على^(٧) يدها وعَمِدَ الى مادة قديمة كانت موجودة معه لاتزال^(٨) ، فركّب منها هذا العالم على ما هو عليه من السداد والحكمة .

فاذا اثبت المثبت ان لاله الا الله ، وحده^(٩) ولاخالق سواه ، ولاقديم غيره فقد انتفى^(١٠) عن قوله التشريك الذي هو^(١١) في البطلان ووجوب اسم الكفر لقائله كالاحاد^(١٢) والتعطيل .

واما البراءة من التشبيه باثبات انه ليس بجوهر ولاعرض ، فلأن قوما زاعوا عن الحق ، فوصفوا الباري — جلّ وعزّ — ببعض صفات المحدثين . فمنهم من قال : انه جوهر .

ومنهم من قال : انه جسم .

(٥) في الاصل «القائلين» .

(٦) كذا في الاصل . وفي النسختين «وقد يدعوم غيرهم الفلاسفة» .

(٧) في ن، والمطبوعة «ندها» .

(٨) وفي النسختين «لم تنزل» .

(٩) في النسختين «واحد» .

(١٠) في النسختين «اتلى» .

(١١) زيادة من النسختين .

(١٢) في النسختين «والاحاد» .

ومنهم من اجاز ان يكون على العرش قاعداً ، كما يكون الملك على سريره .
وكُل ذلك في وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل والتشريك .

فاذا اثبت المُنْتَبه انه ليس كمثل شئ ، وجماع ذلك انه ليس بجوهر ولاعرض
فقد انتفى عن التشبيه ، لانه لو كان جوهر او عرضا لجاز عليه مايجوز على سائر
الجواهر والاعراض . واذا لم يكن جوهر ولاعرضا لم يجز عليه مايجوز على الجواهر
من حيث انها جواهر كالتأليف^(١٣) والتجسيم ، وشغل الامكنة والحركة والسكون ،
ولامايجوز على الاعراض من حيث انها اعراض كالحدوث وعدم البقاء .

واما البراءة من التعطيل باثبات انه مبدع كُل شئ سواه فلأن قوما من
الاولائل خالفوا المعطلة ثم خذلوا^(١٤) عن بلوغ الحق فقالوا : ان الباري موجود غير
انه علّة لسائر الموجودات ، وسبب لها بمعنى ان وجوده^(١٥) اقتضى وجودها شيئا
فشيئا على ترتيب لهم يذكرونه^(١٦) وان المعلول اذا كان لايفارق العلّة ، فواجب
اذا كان الباري لم يزل ان يكون مادة هذا العالم ، لم تزل معه .

فمن اثبت^(١٧) انه المبدع الموجد^(١٨) المحدث لكل^(١٩) ماسواه من جوهر وعرض
باختياره وارادته ، المخترع^(٢٠) لها لا من اصل فقد انتفى عن قوله التعليل^(٢١) الذي
هو في وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل .

واما البراءة من الشرك^(٢٢) في التدبير باثبات انه لامدبر لشي من الموجودات

(١٣) كذا في الاصل . وفي النسختين «كالتألف والتجسم» وهو اشبه .

(١٤) في ن، والمطبوعة «جدلوا» .

(١٥) في النسختين «ان وجود ماقتضى» .

(١٦) في النسختين «في ان» .

(١٧) وفي النسختين «زعم» .

(١٨) في ن، «الموجود» .

(١٩) في المطبوعة «بطل» .

(٢٠) في الاصل «المخترع من اصل» .

(٢١) كذا في المطبوعة . وفي الاصل و ن، «التعطيل» خطأ .

(٢٢) كذا في الاصل . وفي النسختين «الشريك» .

الآلهة ، فلأن قوما زعموا أن الملائكة تدبر العالم وسموها آلهة ، وقد قال الله عزوجل للملائكة: (٢٣)

(فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا)

ومعنى المدبرات : المنفذات لما دبر الله على أيديها ، كما يقال لمن ينفذ حكم الله بين الخصوم : حاكم .

وزعم قوم أن الكواكب تدبر ماتحتها ، وإن كل كائنة (٢٤) وحادثة في الأرض ، فانما هي من آثار حركات الكواكب ، وافتراقها واقتنائها واتصالها (٢٥) وانفصالها وغير ذلك من أحوالها .

من أثبت أن الله — عزوجل — هو المدبر لما أبدع ، ولامدبر سواه ، فقد انتفى عن قوله التشريك في التدبير الذي هو في وجوب اسم الكفر لقائله كالتشريك في القدم أو في الخلق .

ثم إن الله عزوجل ثناؤه ، ضمن هذه المعاني كلها كلمة واحدة وهي لا اله الا الله ، وأمر المأمورين بالآيمان أن يعتقدوها ويقولوها فقال جل وعز: (٢٦)

(فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)

وقال فيما ذم مشركي العرب: (٢٧)

« إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ »

والمعنى أنهم كانوا إذا قيل لهم قولوا (٢٨) لا اله الا الله ، استكبروا ولم يقولوا ، بل

(٢٣) النازعات (٥/٧٩) .

(٢٤) وفي النسختين « غائبة » .

(٢٥) في النسختين « ايصالها » .

(٢٦) سورة محمد (١٩/٤٧) .

(٢٧) الصافات (٣٦-٣٥/٣٧) .

(٢٨) زيادة من ن، والمطبوعة .

قالوا مكانها : « أئنا لتاركوا آلمتنا لشاعر مجنون » .

٨٩ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرني ابو النضر الفقيه ، حدثنا علي بن محمد بن عيسى الحكاني ، اخبرنا ابو اليان ، اخبرني شعيب ، عن الزهري ، اخبرنا سعيد ابن المسيب ، ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله ﷺ قال :

« أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَدْ عَصَمَ مِنْهُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

رواه البخاري في الصحيح^(٢٩) عن ابي اليان .

(٨٩) اسناده : صحيح .

☆ علي بن محمد بن عيسى الخزازي ، المروى ، الحكاني (بالحاء) ابو الحسن (م ٢٩٢هـ) ذكره الذهبي في «السير» (٤٥٤/١٢) فقال : «حكان محلة على باب مدينة هراة وقال : وثقه بعض الحفاظ» .

وضبطه ياقوت في «معجم البلدان» (١٤٨/٢) جكان (بالجيم وتشديد الكاف) .

☆ ابو اليان = الحكم بن نافع الحمصي (م ٢٢٢هـ)

مشهور بكنية ، ثقة ، ثبت . يقال ان اكثر حديثه عن شعيب مناولة . من العاشرة . (ع) .

☆ شعيب بن ابي حمزة الاموي ، مولا م ، ابوبشر الحمصي (م ١٦٢هـ)

ثقة ، عابد . قال ابن معين : من اثبت الناس في الزهري . من السابعة (ع) .

☆ سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب ، القرشي الخزومي (م بعد ٩٠هـ)

احد العلماء الاثبات ، الفقهاء الكبار . من كبار الثانية . اتفقوا على ان مرسلاته اصح المراسيل .

قال ابن المديني : لا اعلم في التابعين اوسع علما منه (ع) .

(٢٩) في الجهاد (٦٠٥/٤)

واخرجه مسلم في الايمان (٥٢/١) والنسائي في الجهاد (٤/٦) وفي تجريم الدم (٧٧/٧) وابن منده في «كتاب الايمان» (١٦٢-١٦٣) من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به .

كما اخرجه النسائي من طريق عثمان بن سعيد (٧/٦ ، ٧٨/٧) ومن طريق الوليد (٥/٦) ، ٧٨/٧ كلاهما عن شعيب به .

واخرجه ابن منده من طريق يحيى بن سعيد عن الزهري (٣٦٠/٢) ومن طريق ابي زرعة عن ابي اليان به (٣٥٩/٢) .

٩٠ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا الحسن بن يعقوب ، حدثنا الحسين بن محمد القبانى ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى ، حدثنا يزيد بن كيسان ، حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعنه :
« قل لا إله الا الله ، اشهد لك بها يوم القيامة »

فقال :

« لَوْلَا اَنْ تُغَيِّرَنِي قَرِيشٌ اِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ ، لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ »

= وقد مرَّ هذا الحديث برقم (٤) وراجع تخريجه هناك .

(٩٠) اسناده : حسن .

☆ الحسن بن يعقوب بن يوسف ، البخارى ثم النيسابورى ، ابوالفضل (م٣٤٢هـ)

قال الحاكم : كان هو وابوه من ذوى اليسار والثروة ، فانفق هذه الاموال على العلماء والصلحاء ، وبقي يأوى الى مسجد .

وصفه الذهبي بالصدوق النبيل .

انظر ترجمته في «السير» (٤٣٣/١٥) «وشذرات» (٣٦٢/٢) .

☆ الحسين بن محمد بن زياد الغيسابورى ، ابو على القبانى (م٢٨٩هـ)

ثقة ، حافظ ، مصنف . من الثانية عشرة . قيل : ان البخارى روى عنه . وهو من رجال التهذيب .

راجع ترجمته في «السير» (٥٠٢-٤٩٩/١٣) «التذكرة» (٦٨٢-٦٨٠/٢) «الميزان» (٥٤٥/١) «شذرات» (٢٠١/٢) .

☆ محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، البصرى ، ابوبكر ، بُنْدَار (م٢٥٢هـ)

ثقة . من العاشرة (ع) .

☆ يحيى بن سعيد بن فروخ (بفتح الفاء وتشديد الراء المضومة وسكون الراء بعدها خاء معجمة) التميمى ، ابوسعيد القطان البصرى (م١٩٨هـ)

ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة . من كبار التاسعة (ع) .

☆ يزيد بن كيسان الاشجعى ، ابواسماعيل او ابومنين (بالنون مصغرا) الكوفى ،

صدوق . يخطئ . وقد مرَّ فيه اقوال العلماء فى التعليق على الحديث (٧٧) (م-٤)

☆ ابو حازم ، هو الاشجعى سلمان ، الكوفى .

ثقة . من الثالثة (ع) .

فانزل الله عزوجل :

(اِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اَخْبَتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) .

رواه مسلم في الصحيح^(٣٠) عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد .

(٣٠) في الايمان (٥٥/١) .

واخرجه الترمذى في التفسير (٣٤١/٥) والطبرى في «تفسيره» (٩٢/٢٠) عن محمد بن بشار حدثنا يحيى به .

واخرجه الطبرى وابن منده في «كتاب الايمان» (١٨٢-١٨١/١) من وجوه اخر عن يزيد بن كيسان به .

واخرجه احمد عن يحيى بن سعيد (٤٣٤/٢) وعن محمد بن عبيد ، عن يزيد به (٤٤١/٢) .

وهو عند المؤلف في «دلائل النبوة» عن محمد بن بشار وغيره (٣٤٥-٣٤٤/٢) وفي «كتاب الاعتقاد» من طريق اخرى عن يحيى بن سعيد به (ص٧٩) .

كما اخرجه المؤلف في «الدلائل» (٣٤٣-٣٤٢/٢) عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال :

لما حضرت اباطالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبدالله بن ابي امية . قال فقال له النبي ﷺ :

يا عم ! قل لا اله الا الله ، احاج لك بها عند الله .

وقال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية : ائ ابا طالب ! اترغب عن ملة عبدالمطلب ؟ قال : فكان آخر كلمة ان قال : على ملة عبدالمطلب .

قال : فقال النبي ﷺ :

لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا مِمَّ أَنَّهُ عَنْكَ . قال فنزلت :

﴿مَّا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ — إِلَى — وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ .

(التوبة ١١٣/٩-١١٤)

قال : لما مات وهو كافر . ونزلت :

﴿اِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اَخْبَتَ﴾

(القصص ٥٦/٢٨)

واخرجه البخارى في مناقب الانصار (٢٤٧/٤) وفي التفسير (٢٠٨/٥ ، ١٨-١٧/٦) ومسلم في الايمان (٥٤/١) والنسائي في الجنايز (٩٠/٤) واحمد في «مسنده» (٤٣٣/٥) وابن جرير في «تفسيره» (٩٢/٢٠) وابن منده في «كتاب الايمان» (١٧٩/١) .

واخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٣٦-٣٣٥/٢) عن سعيد بن المسيب فقال عن ابي هريرة .

٩١ — اخبرنا ابوعلی الرؤديارى ، اخبرنا ابو محمد بن شوذب الواسطى ، حدثنا شعيب بن ايوب ، حدثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي ، حدثنا عبدالسلام ابن حرب ، عن عبدالله بن بشر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان — رضى الله عنه — قال :

« لما قبض رسول الله ﷺ ومُسَوِّسَ ناسٌ من اصحابه ، فَكُنْتُ مِمَّنْ وَمُسَوِّسٌ ، فَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَلَمْ أَرُدَّ عَلَيْهِ . فَشَكَانِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ فَقَالَ : سَلِّمْ^(٣١) عَلَيْكَ أَخُوكَ فَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ ؟

(٩١) اسناده : ضعيف .

☆ ابو محمد بن شوذب ، عبدالله بن عمر بن شوذب : الواسطى (٣٤٢م هـ)

قال ابوبكر احمد بن بيري : مارأيت احدا اقرأ لكتاب الله منه .

راجع «السير» (٤٦٦/١٥) «شذرات» (٣٦٢/٢) .

☆ شعيب بن ايوب بن زريق الصريفي القاضى (٢٦١م هـ)

صدوق ، يدلس . من الحادية عشرة . اصله من واسط (د)

راجع «الانساب» (٣٠٠/٨) .

☆ ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي ، الكوفى (٢١٧م هـ)

سبط حماد بن ابى سليمان ، ثقة ، متقن ، صحيح الكتاب ، عابد . من صغار التاسعة (ع) .

☆ عبدالسلام بن حرب بن سلمة النهدي ، ابوبكر الكوفى (١٨٧م هـ)

ثقة ، حافظ له مناكير . من صغار الثامنة (ع) .

☆ عبد الله بن بشر (بكسر الموحدة وسكون المعجمة) الرقى ، القاضى .

اختلف فيه قول ابن معين وقول ابن حبان . وقال ابوزرعة والنسائى : لا بأس به . وحكى

البزار انه ضعيف فى الزهرى خاصة . من السابعة (سق)

(٣١) وفى «ن» ، والمطبوعة «يُسَلِّم» .

والحديث اخرجه ابويعلى فى «مسنده» (١/٢٠٩) وراجع «المقصد العلى» (ص ٩١ رقم ٧) وابن

عدى فى «الكامل» (١٥٥٨/٤) عن مسروق بن المزيان ، والخطيب فى «تاريخه» من طريق ابى

غسان مالك بن اسماعيل واسحاق بن منصور السلولى ، ثلاثتهم عن عبدالسلام بن حرب عن

عبدالله بن بشر به .

فقلت : ما علمت تسليحه ، وأنى عن ذلك لئى شغل .

فقال ابوبكر رضى الله عنه : و لم ؟

فقلت :^(٣٣) قبض رسول الله ﷺ ولم أسأله عن نجاة هذا الامر .

قال : قد سألته عن ذلك .

قال : فقلت اليه فاعتنقته ، فقلت : بابى انت وامى ! انت احق بذلك .

قال : قد سألت رسول الله ﷺ عن نجاة هذا الامر قال :

من قبل^(٣٣) الكلمة التى عرّضتْها على عمى فهى له نجاة .

وقال الخطيب : هكذا روى هذا الحديث عبدالله بن بشر الرقى عن الزهرى وقيل عن مالك ابن انس وعن ابن ابي ذئب جميعا عن الزهرى مثله ، ورواه ابن اخى الزهرى — واسمه محمد بن عبدالله بن مسلم — وعمر بن سعيد بن سرجة التنوخى وعيسى بن المطلب المدينى ، ثلاثهم عن الزهرى ، عن ابن المسيب ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان .

وكلا القولين وهم ، والصواب عن الزهرى ، قال : حدثنى رجل من الانصار لم يسمه ان عثمان دخل على ابى بكر .

رواه كذلك عن الزهرى الحفاظ من اصحابه : يونس بن يزيد وعقيل بن خالد وغيرهما . «تاريخ الخطيب» (٢٧٢/١-٢٧٣) .

قلت : حديث ابن اخى الزهرى الذى اشار اليه الخطيب اخرجه ابن سعد فى «طبقاته» (٣١٢-٣١٣) من رواية الواقدى عنه . وأشار اليه البزار فى «مسنده» .

وحديث عمر بن سعيد بن سرجة التنوخى ، ساقه ابن عدى فى «الكامل» وقال عنه ان احاديثه غير مستقيمة ، وقال بعد ان ذكر الحديث : هذا الحديث لم يوجد اسناده عن الزهرى غير عمر بن سعيد/ هذا واقى فى اسناده بثلاثة من اصحاب النبى ﷺ بعضهم عن بعض . وغيره يرويه عن الزهرى ويسقط منه بعضهم (الكامل ١٧١٧/٥) ، واما عيسى بن المطلب ابوهارون فضعه الدارقطنى .

وقال ابن حجر : ذكره (ابى الدارقطنى) فى «غرائب مالك» انه روى عن الزهرى حديثا منكرا روى عنه غير مهدى بن هلال «اللسان» (٤١٦/٤) فلعله اشار الى هذا الحديث .

واما حديث الزهرى عن «رجل من الانصار من اهل الفقه غير متهم» فاخرجه احمد فى «مسنده» (٦/١) من طريق شعيب عنه والطبرانى فى «الاوسط» باختصار ، واخرجه ابويعلى بتمامه .

٩٢ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا العباس
ابن محمد بن حاتم الدورى ، حدثنا مالك بن اسماعيل ... فذكره باسناده مثله غير
انه قال فى آخره :

« من قَبِلَ الكلمةَ التى عَرَضْتُهَا على عَمَى ، فَرَدَّهَا فهى له نَجَاةٌ »

= من طريق صالح بن كيسان (٢١/١-٢٢ رقم ١٠) والبخاري بنحوه من طريق صالح ومعمّر كلاهما عن
الزهري .

وقال البخاري : هكذا رواه معمّر وصالح بن كيسان وقد تابعهما غير واحد على هذه الرواية
عن الزهري ، عن رجل من الانصار . وقد روى هذا عبدالله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن
المسيب ، عن عثمان ، عن ابي بكر... ثم قال البخاري : ولا احسب الا ان عبدالله بن بشر هو الذى
اخطأ والحديث حديث صالح ومعمّر مع من تابعهما .

راجع «كشف الاستار» (٩/١) «المقصد العلى» (٩٤ رقم ٨) «ومجمع الزوائد» (١٤/١-١٥) .

وكذا قال ابوزرعة ان تسمية سعيد بن المسيب خطأ . راجع «علل ابن ابى حاتم» (١٥٩/٢)

ومن طريق صالح عن الزهري اخرجه ابوبكر المروزي فى «مسند ابي بكر الصديق» (٤٦-٤٨ رقم ١٤)
وروى ابو يعلى نحوه من وجه آخر عن محمد بن جبير ان عمر مرّ على عثمان «فذكره» .

(المقصد العلى ١١٧ رقم ٢٩) وسنده ضعيف .

راجع «مجمع الزوائد» (٣٢/١) .

وروى من وجه آخر عن عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ،
عن حمران بن ابان ان عثمان بن عفان حدث عمر بن الخطاب - رضى الله عنهما - قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول : انى لاعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيموت الا حرم على النار ،
فقبض رسول الله ﷺ ولم يخبرناها .

فقال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - : انا اخبرك بها . هى كلمة الاخلاص التى اكرم الله
بها محمداً ﷺ واصحابه .

رواه الحاکم فى «المستدرک» (٣٥١/١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه بهذه السیاقه . وانما انفرد مسلم باخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم ، عن
حمران ، عن عثمان ان النبى ﷺ قال : من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة .
روافقه الذهبي .

(قلت) : عبدالوهاب من رجال مسلم ، ولم يخرج له البخاري فى الصحيح واخرجه ايضا احمد
فى «مسنده» (٦٣/١) وابونعيم — مختصراً — فى «الحلية» (٢٩٦/٢ ، ١٧٤/٧) وابن حبان (رقم ١) . =

٩٢، — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله الصفار الاصبهاني ، حدثنا احمد

١ كما اخرج الحاكم (٢٥٠/١) من طريق منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر ، عن مطرف بن طريف الحارثي ، عن الشعبي ، عن يحيى بن طلحة بن عبيدالله ، عن ابيه قال :
ان عمر رضى الله عنه رآه كئيها ، فقال له : مالك ؟ لعلك ساءتكَ إمرة ابن عمك ؟
قال : لا - واثق على ابي بكر رضى الله عنه - ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :
كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كُزْبته واشرق لونه — فما معنى ان اساله
عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر — رضى الله عنه — : انى لأعرفها .
فقال له طلحة : وما هي ؟

فقال له عمر - رضى الله عنه - : هل تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عُمهُ ؟ لا اله الا الله ،
فقال طلحة - رضى الله عنه - : هي والله هي !
قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، واقره الذهبي .

(قلت) يحيى بن طلحة بن عبيدالله لم يخرج له الشيخان . ومنجاب بن الحارث من رجال
مسلم ولم يخرج له البخارى فى الصحيح .
ومن طريق الحاكم اخرجه المؤلف فى كتاب «الاسماء والصفات» كما اخرجه من وجه آخر عن
الشعبي (١٢٤) .

واخرجه النسائي فى «عمل اليوم والليلة» من طرق عن الشعبي به (١٠٩٨-١١٠٢) واحمد فى
«مسنده» (١٦١، ٣٧، ٢٨/١) .

واخرجه ابن حبان عن يحيى بن طلحة عن امه سعدى المرية (٢) .
وروى عن ابي وائل ان الذى كلم طلحة هو ابوبكر .

اخرجه ابو يعلى وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح الا ان ابا وائل لم يسمعه من ابي بكر
«مجمع الزوائد» (١٥/١) وراجع «المقصد العلى» (٩٠ رقم ٦) و «مسند ابي بكر الصديق»
(٤٥-٤٦ رقم ١٢-١٣) .

(٣٢) فى الاصل «قال» وفى دن، والمطبوعة «فان» والتصحيح من مسند ابي يعلى .

(٣٣) فى دن، والمطبوعة «قال» .

(٩٣) اسناده : حسن .

☆ احمد بن مهدى بن رستم ، ابو جعفر الاصبهاني (م ٢٧٢هـ)

الامام القدوة ، العابد ، الحافظ ، المتقن ، صنف «المسند» كان من الائمة الثقات .

قال محمد بن يحيى بن منده : لم يحدث فى بلدنا منذ اربعين سنة اوثق منه .

ابن مهدي بن رستم ، حدثنا ابو عاصم النبيل ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ،
حدثني صالح بن ابي عريب ، عن كثير بن مرة : عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله ﷺ :

« من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة » .

٩٤ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن الحمد آبادي ،

- راجع «السير» (٥٩٧/١٢) «الوافي» (١٩٨/٨) «شذرات» (١٦٢/٢) .

☆ ابوعاصم النبيل ، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، البصري (م٢١٢هـ)

ثقة ، ثبت . من التاسعة (ع) .

☆ عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الانصاري (م١٥٣هـ)

صدوق ، رمى بالقدر ، وربما وهم . من السادسة (م - ٤) .

☆ صالح بن ابي عريب (بفتح المهملة وكسر الراء) .

مقبول . من السادسة (دس ق) .

☆ كثير بن مرة الحضرمي ، الحمصي .

ثقة . من الثانية . و وهم من عدّه في الصحابة .

والحديث اخرجه الحاكم بنفس السند (٣٥١/١) وصححه ووافقه الذهبي .

واخرجه ابوداود (٤٨٦/٣ رقم ٣١١٦) واحمد في «مسنده» (٢٤٧/٥) والطبراني في «الكبير» (١١٢/٢٠)

والخطيب في «تاريخه» (٣٣٥/١٠) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣١٢/٢) وعنه المؤلف في
«الاعتقاد» كلهم من طريق ابي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر به ،

واخرجه احمد في «مسنده» من طريق اخرى عن عبد الحميد به (٢٣٣/٥) .

وقال الالباني : حسن . رجاله ثقات كلهم غير صالح بن ابي عريب ، قال ابن منده :

مصري مشهور . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله ، ولا يعرف من روى عنه غير عبد الحميد بن

جعفر . قال الذهبي : قلت بلى ، روى عنه حيدة بن شريح والليث وابن لهيعة وغيرهم وله

احاديث . وثقه ابن حبان . (ارواء الغليل رقم ٦٨٧) .

راجع «الميزان» (٢٩٨/٢) وذكر الذهبي هذا الخبر في ترجمته . وانظر «الثقات» لابن حبان

. (٤٥٧/٦)

(٩٤) اسناده : حسن .

☆ ابوطاهر محمد بن الحسن بن محمد ، النيسابوري ، الحمد آبادي الاديب (م٣٣٦هـ)

حدثنا ابوقلاية ، حدثنا عبدالصمد ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن الوليد
ابى بشر ، عن حمران بن ابان انه سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول : قال
رسول الله ﷺ :

« مَنْ مَاتَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ »

= كان من اعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل وبالأدب وباللغة . كان الامام ابن خزيمة
وابوبكر الصبغى يرجعان الى قوله فى اللغة .

راجع «السير» (٣٢٩-٣٠٤/١٥) «الواقى» (٣٧٣/٢) «شذرات» (٣٤٣/٢) «الانساب» (١٢٠/١٢) .

☆ ابوقلاية ، عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشى (بفتح الراء وتخفيف
القاف) البصرى (م٢٧٦هـ) . يكنى ابا محمد ، وابوقلاية لقب .

صدوق ، يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد . من الحادية عشرة (ق) .

وراجع فيه «الميزان» (٦٦٣/٢) و «السير» (١٧٧/١٣) .

☆ عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبرى ، ابوسهل البصرى (م٢٠٧هـ)

صدوق ، ثبت فى شعبة . من التاسعة (ع) .

☆ خالد بن مهران الحذاء (بفتح المهلة وتشديد الذال المعجمة) البصرى (١٤١هـ)

ثقة ، يرسل ، من الخامسة ، وقد اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم الشام
وعاب عليه بعضهم دخوله فى عمل السلطان . (ع) .

☆ الوليد بن مسلم بن شهاب العنبرى ، ابوبشر البصرى .

ثقة ، من الخامسة . (م دس)

وفى ن، والمطبوعة «الوليد بن ابى بشر» .

☆ حمران بن ابان ، مولى عثمان بن عفان . (م٧٥هـ)

ثقة . من الثانية (ع)

وفى المطبوعة «حمدان» .

والحديث اخرجه من طريق شعبة عن خالد النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم ١١١٤)
واحد فى «مسنده» (٦٥/١) وابونعيم فى «الحلية» (١٧٤/٧) والخطيب فى «تاريخه» (٧٥/٦) .

وجاء فى رواية للنسائى (١١١٣) «وهو يشهد» .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» (١٧٣/١) بلفظ «من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة» .

٩٥ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبدالله بن احمد ابن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا اسماعيل بن علي ، عن خالد ... فذكره غير انه قال :

« من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله ، دخل الجنة »

(٩٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي ، ابوبكر (م٣٦٨هـ) .
والقطيعي (بفتح القاف وكسر الطاء) نسبة الى قطيعة المديني ، محلة في اعلى غربى بغداد .
راوى كتب الامام احمد ، رحل وكتب وخرج . قال الدارقطني : « ثقة زاهد قديم » ، وكان اختل في آخر عمره .
راجع « السير » (٢١٢-٢١٠/١٦) ، « تاريخ بغداد » (٧٣/٤) ، « الوافي » (٢٩٠/٦) ، « الانساب » (٤٦٥/١٠) ، « شذرات » (٦٥/٣) .
وانظر « الميزان » (٨٧/١) ، و« اللسان » (١٤٥/١) .

☆ عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل ، ابو عبدالرحمن الشيباني المروزي ثم البغدادي (م٢٩٠هـ) .
الامام ابن الامام ، محدث بغداد ، روى عن ابيه شيئا كثيرا ، وكان ابوه يثنى عليه . كان ثقة ، ثنا ، فيها .

☆ راجع « السير » (٥٢٦-٥١٦/١٣) ، « تاريخ بغداد » (٣٧٥/٩) ، « التذكرة » (٦٦٥/٢) ، « شذرات » (٢٠٣/٢) .
وابوه احمد بن محمد بن حنبل ، ابو عبدالله الشيباني (م٢٤١هـ) .

☆ احد الائمة ، ثقة حافظ ، فقيه حجة . وهو راس الطبقة العاشرة (ع) .

☆ اسماعيل بن علي = اسماعيل بن ابراهيم بن مقم الاسدي ، ابوبشر البصري المعروف بابن علي (بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء المفتوحة) م١٩٣هـ .
ثقة ، حافظ . من الثامنة . (ع) .

☆ والحديث اخرجه مسلم في « الايمان » (٥٥/١) .

☆ واخرجه من طريق ابن علي ايضا احمد في « مسنده » (٦٩/١) وابن ابي شيبة في « مصنفه » (٢٣٨/٣) .
واخرجه ابن حبان من طريق بشر بن الفضل عن خالد به (٦) .

☆ وهو من طريق بشر بن الفضل عن خالد عند المؤلف في كتاب « الاعتقاد » (٩) ومن طريق علي ابن منصور عن اسماعيل بن علي في « الاسماء والصفات » (١٢٤) .

☆ واخرجه ابن منده في « كتاب الايمان » (١٧٤/١) .

رواه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن ابن عُلَيَّة .

قال البيهقي^(٣٤) رحمه الله تعالى :

وقد ذكرنا من فضائل^(٣٥) هذه الكلمة في الجزء الخامس من كتاب^(٣٦) « الاسماء والصفات » جملة كافية فاقصرنا هنا على ما ذكرنا .

٩٦ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا البزار — يعنى احمد بن عمرو — حدثنا ابوكامل ، حدثنا ابوعوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الاغر ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(٣٤) في ن، والمطبوعة «احمد» .

(٣٥) في ن، والمطبوعة «فضل» .

(٣٦) راجع «الاسماء والصفات» باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية (١٣٦-١٢١) .

(٩٦) اسناده : رجاله ثقات معروفون .

☆ احمد بن عبيد = ابوالحسن الصقار .

وفي ن، والمطبوعة «احمد بن عبيدة البزار» .

☆ البزار ، احمد بن عمرو بن عبدالحق ، البصرى ، ابوبكر (م٢٩٢هـ)

صاحب «المسند الكبير» الذى تكلم على اسانيده .

قال الدارقطني : ثقة ، يخطئ ويتكل على حفظه . وقال ابواحمد الحاكم : يخطئ في الاسناد والتمن . وقال الخطيب : كان ثقة ، حافظ ، صنف «المسند» وتكلم على الاحاديث ويين عللها .

راجع ترجمته في «السير» (٥٥٧-٥٥٤/١٢) «تاريخ بغداد» (٢٣٤/٤) التذكرة (٦٥٣/٢) «الوافي» (٢٦٨/٧) «واللسان» (٢٣٩-٢٣٧/١) «شذرات» (٢٠٩/٢) .

☆ ابوكامل = فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري (م٢٣٧هـ)

ثقة ، حافظ من العاشرة . (مدتس) .

☆ ابوعوانة = وضاح (بتشديد المعجمة وآخرها مهملة) بن عبدالله اليشكري الواسطي (م٢٧٥هـ)

مشهور بكنيته . ثقة ، ثبت . من السابعة (ع) .

☆ هلال بن يساف (بكسر للتحانية ثم مهملة ثم فاء) ويقال ابن اساف (بكسر الهمزة) الاشجعي ، الكوفي .

ثقة . من الثالثة . (م - ٤) .

« مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ ذَنْبِهِ ، أَصَابَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَتْهُ » .

٩٧ — واخبرنا علي ، اخبرنا احمد ، حدثنا ابن ملحان ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ... فذكره بنحوه غير انه قال :

« انجته » بدل « نفعته » .

☆ = الاغر هو سلمان ، ابو عبدالله المدني ، مولى جهينة .

ثقة . من كبار الثالثة . (ع)

وفي نسخة ، ن ، والمطبوعة «الاعرج» وهو خطأ .

والحديث اخرجه البزار في «مسنده» ولم يذكر الاغر وقال : وهذا لانعله يروى عن النبي ﷺ الا بهذا الاسناد ، ورواه عيسى بن يونس عن الثوري ، عن منصور . ايضا . وقد روى عن ابي هريرة موقوفا ، ورفعها اصح .

راجع «كشف الاستار» (ص ١٠) .

وساقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧/١) بهذا اللفظ غير انه قال «يصيبه» وقال رواه البزار والطبراني في «الاوسطه والصغير» ورجاله رجال الصحيح ، وكذا قال المنذرى في «الترغيب» (٤١٤/٢) وهو غير صحيح بالنسبة للطبراني ، فروايته في «الاوسط» — كما بينه الشيخ الالباني — من طريق حديد بن معاوية عن حصين ، عن هلال .

وحديد ليس من رواة الصحيح .

وروايته في «الصغير» (١٤٠/١) من طريق حفص الغاضري عن موسى الصغير عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة .

وموسى الصغير هو موسى بن مسلم الحزامي . ابو عيسى الكوفي الطحان ثقة . من رجال التهذيب ولكنه ليس من رجال الصحيح .

واما حفص الغاضري فهو حفص بن سليمان ابى داود ، ابو عمر الاسدي الكوفي صاحب القراءة . فهو متروك . (الميزان ٥٥٨/١) .

(٩٧) اسناده : صحيح .

☆ عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ، ابو الحسن الحراني (م ٢٢٩هـ)

نزىل مصر ، ثقة . من العاشرة (خ ق) .

٩٨ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا احمد بن ابراهيم بن ملحان... فذكره باسناده نحوه .

٩٩ — اخبرنا^(٣٧) عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله الحُرْفِي اَمَلَاءَ ببغداد ، حدثنا حبيب بن الحسن القَزَاز ، حدثنا ابوجعفر احمد بن يحيى بن اسحاق الحُلَوَانِي ، حدثنا يحيى — يعنى عبد الحميد —

☆ = عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبعمي ، اخو اسرائيل (م١٨٧هـ)

ثقة . مامون . من الثامنة (ع)

واخرجه ابونعيم في «الخلية» (٤٦/٥) والخطيب في «الموضح» (٢٠٥/٢) من طريق عمرو بن خالد .

وقال الالباني : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين غير عمرو بن خالد المصرى وهو ثقة وهو من شيوخ البخارى . راجع «الصحيحة» (١٩٣٢)

واخرجه ابونعيم من نفس الطريق في موضع آخر من «الخلية» (٣٩٧/١٠) بلفظ «من قال لا اله الا الله ، دخل الجنة يوما من الدهر...» .

(٣٧) فى ن، والمطبوعة «حدثنا» .

(٩٩) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد الحرفى ، ابوالقاسم ، البغدادى الحربى (م٤٢٣هـ)

والحرفى (بضم الحاء المهملة وسكون الراء بعدها فاء) قال السمعاني : هذه النسبة للبقال ببغداد ، ومن يبيع الاشياء التى تتعلق بالزور والبقالين .

قال الخطيب : كان صدوقا الا ان سماعه فى بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا .

راجع فيه «السير» (٤١١/١٧) «تاريخ بغداد» (٣٠٣/١٠) «الانساب» (١٢٧/٤) «شذرات» (٢٢٦/٣) .

☆ ب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيدالله ، ابوالقاسم القزاز (م٣٥٩هـ)

ضعفه البرقاني ، وقال الخطيب : حبيب عندنا من الثقات وكان يؤثر عنه الصلاح ولادرى من اى جهة الحق البرقاني به الضعف . وقد سألت ابانعيم عنه فقال : ثقة . ووثقه غيره .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٥٤-٢٥٣/٨) «شذرات» (٢٨/٣) .

☆ احمد بن يحيى بن اسحاق ، ابوجعفر البجلي الحلوانى (م٢٩٦هـ)

وثقه غير واحد . انظر «تاريخ بغداد» (٢١٢/٥) «شذرات» (٢٢٤/٢) .

☆ احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن حفص ، الانصارى المروى ، ابوسعد المالينى الصوفى الملقب بطاووس الفقراء (٤١٢هـ)

واخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد المالىنى — واللفظ له — ، اخبرنا ابواحمد بن عدى الحافظ ، حدثنا محمد بن (ابراهيم بن) ابان بن ميمون السراج واحمد بن محمد بن خالد البرائى قالا : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ، عن ابيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَالَةِ الْإِلَهِ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا فِي نُشُورِهِمْ ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ لَالَةِ الْإِلَهِ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤْسِهِمْ يَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ »

= جال وطوف البلاد في طلب العلم ولقاء المشايخ ، وجمع وصنف ، وكان ذا صدق وورع واتقان ، حصل المسانيد الكبار .

انظر ترجمته في « السير » (٣٠٣-٣٠١/١٧) « تاريخ بغداد » (٣٧١/٤) « الوافي » (٣٣٠/٧) « الانساب » (٥٥-٥٤/١٢) « شذرات » (١٩٥/٣) .

☆ ابواحمد عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد بن المبارك ، ابن القطان الجرجاني (م ٣٦٥هـ) الامام . الحافظ ، الناقد ، الجوال . صاحب كتاب « الكامل » في الضعفاء والمجروحين . قال ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه . وقال حمزة السهمي : كان ابن عدى حافظا متقنا ، لم يكن في زمانه احد مثله .

انظر ترجمته في « السير » (١٥٦-١٥٤/١٦) « التذكرة » (٩٤٢-٩٤٠/٣) « الانساب » (٢٣٨/٣) « شذرات » (١٥/٣) « تاريخ جرجان » (٢٦٨-٢٦٦) .

☆ محمد بن ابراهيم بن ابان بن ميمون البغدادي السراج ، ابو عبدالله (م ٣٠٥ او ٣٠٦هـ)

ثقة . انظر « السير » (٢٢٢/١٤) و « تاريخ بغداد » (٤٠١/١) « شذرات » (٢٤٦/٢) .

☆ ابو العباس احمد بن محمد بن خالد البغدادي ، البرائى (م ٣٠٠هـ)

والبرائى (بفتح الباء الموحدة وتخفيف الراء وفي آخرها ثاء مثلثة) نسبة الى برائا قرية ببغداد من سواد نهر الملك .

وفي ن. والمطبوعة « احمد بن خالد البرائى »

وهو امام مقرئ ، مجود ، محدث . قال الدارقطني : ثقة ، مامون .

انظر ترجمته في « السير » (٩٢/١٤) « تاريخ بغداد » (٣/٥) « الانساب » (١٢٤/٢) .

☆ عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ، العدوي ، مولا م (م ١٨٢هـ)

ضعيف . من الثامنة (تق)

اما ابوه زيد فتقة من رجال الصحيحين .

وفي ن. والمطبوعة « يزيد » وهو خطأ .

الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» (٣٨) .

تفرد به عبدالرحمن زيد بن اسلم .

قال البيهقي (٣٩) - رحمه الله تعالى - :

(٣٨) سورة فاطر (٢٤/٢٥)

والحديث أخرجه ابن عدى في «الكامل» بنفس السند (١٥٨٢/٤) في ترجمة عبدالرحمن بن زيد بن اسلم - وقال عنه : وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم . وهو ممن يكتب حديثه (١٥٨٥/٤) وقد نقل في أول الترجمة قول ابن معين : بنو زيد بن اسلم ليسوا بشيء . وضعفه البخارى والنسائى .

راجع «الميزان» (٥٦٦-٥٦٤/٢) .

وذكر ابن حبان هذا الحديث في ترجمة عبدالرحمن هذا وقال : كان ممن يقلب الاخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك . (المجروحين ٦١-٥٩/٢) .

وأورده الهيثمى في «جمع الزوائد» (٣٣٣/١٠) وقال : رواه الطبرانى وفيه جماعة لم اعرفهم .

وساق في موضع آخر (٨٢/١٠) بلفظين وقل في سند احدهما يحيى الحماني وفي الآخر مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف .

واخذه الخطيب في «تاريخه» من طريق يحيى بن عبد الحميد (٢٦٦/١) ومن طريق عبدالرحمن بن واقد ، ابى مسلم الواقدي (٢٦٥/١٠) كلاهما عن عبدالرحمن بن زيد .

وعبدالرحمن بن واقد قال حافظ في «التقريب» : صدوق يغلط ، واتهمه ابن عدى بسرقة الاحاديث وقال : يحدث عن الثقات بالناكير .

«الكامل» (١٦٢٦/٤) «الميزان» (٥٩٦/٢)

وأخرجه السهمى في «تاريخ جرجان» من طريق الحماني (ص ٣٢٥)

وأخرجه ابن عدى في «الكامل» (٤٩٨/٢) من طريق بهلول بن عبيد قال : سمعت سلمة بن كهيل عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

قال ابن عدى : احاديثه - اى بهلول - عن روى عنه فيه نظر . وترجم ابن حبان لبهلول هذا في المجروحين (١٩٣/١) وقال : شيخ يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال ثم ساق الحديث من طريقه وقال : هذا حديث ليس يعرف الا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر ، حدثناه ابو يعلى ، حدثنا الحماني ، عن عبدالرحمن بن زيد و عبدالرحمن ليس بشيء في الحديث .

وأورده ابن الجوزى في «العلل المتناهية» (٤٣٢/٢-٤٣٤) برواية ابن عدى وتقل قول ابن حبان . =

وروى من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر قد اخرجناه في «كتاب البعث والنشور» وذكرنا انصام هذه الكلمة ما اشرنا اليه من العقائد الخمس لأن من قال^(٤٠) لا اله الا الله ، فقد اثبت الله ونفى غيره ، فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل ، وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك^(٤١) . واثبت باسم الاله الابداع والتدبير ، ونفى عنه التشبيه ، لأن اسم الاله لا يجب الا للمبدع ، واذا وقع الاعتراف بالابداع ، فقد وقع بالتدبير ، لأن الابداع تدبير ، وابقاءه واحداث الاعراض فيه واعدامه بعد ايجاده تدبير . ولا يجوز ان يكون له من خلقه شبيه ، لأنه لو كان لوجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه . واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الاله كما لا يستحقه^(٤٢) خصمه الذي شبهه به ، فدل على ان اسم الاله والشبيه لا يجتمعان ، كما ان اسم الاله ونفى الابداع لا يتلفان .

وقد ذكر الحليمي^(٤٣) - رحمه الله تعالى - حديث الاسامي ، وضم اليها من الاسامي ما ورد في غير ذلك الحديث وجعلها منقسمة بين العقائد الخمس . ونحن قد نقلنا جميع ذلك في كتاب «الاسماء والصفات»^(٤٤) واضفنا اليه من الشواهد ومعرفة الصفات ، وتأويل الآيات المشكلات ، والاحاديث المشتبهات ما لا بد من معرفته ، من احب الوقوف عليه^(٤٥) رجع اليه ان شاء الله تعالى .

= ولعل هذه هي الطريق التي اشار اليها المؤلف .

ورواه الخطيب عن ابن عباس بسند فيه محمد بن سعيد الطائفي (٣٠٥/٥) . ذكره ابن حبان في «المجروحين» (٢٦٤-٢٦٥) وقال : لا يجوز به الاحتجاج بحال . ثم ذكر الحديث... وقال هذا خبر باطل . وانما يعرف هذا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر .

كما ذكر ابونعيم الاصبهاني محمد بن سعيد هذا في «الضعفاء» (١٣٩) . وقال روى عن ابن جريج خبرا موضوعا في اهل لا اله الا الله .

(٣٩) في «ن»، والمطبوعة «قال الامام احمد» .

(٤٠) انظر «المنهاج» (١٨٦/١) ونقل المؤلف كلامه في «الاسماء والصفات» (ص ١٢٢) .

(٤١) في «ن»، والمطبوعة «الشريك» .

(٤٢) في الاصل «كما يستحقه» .

(٤٣) راجع «المنهاج» (١٨٧/١-٢١٠) .

(٤٤) راجع «الاسماء والصفات» (١٢٠/١٣) .

(٤٥) في «ن»، «الوقوف اليه رجع» ، وفي المطبوعة «من احب الوقوف اليه ان شاء الله» .

وذكر الحليمي^(٤٦) - رحمه الله تعالى - في اثبات حدث العالم ، وما يدل على ان له
صانعاً ، ومُدبِّراً ، لاشبية له من خلقه ، فصولاً جساماً ، لا يمكن حذف شيء
منها ، فتركها على حالها . وتقلت ههنا من كلام غيره ما لا بد منه في هذا
الباب .



(٤٦) «المنهاج» (١/٢١٠-٢٢٤)

فصل فى معرفة الله عز وجل ومعرفة صفاته واسمائه

حقيقة المعرفة ان نعرفه موجودا قديما . لم يَزَلْ ولا يَفْنَى ، احدا ، صمدا ، شيئا ، واحدا لا يَتَصَوَّرُ فى الوهم ، ولا يتبعض ، ولا يتجزأ ، ليس بجوهر ، ولا عرض ، ولا جسم ، قائما بنفسه ، مستغنيا عن غيره ، حيا ، قادرا ، عالما ، مريدا ،^(٤٧) سميعا ، بصيرا ، متكلمًا ، له الحياة ، والقدرة ، والعلم ، والارادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام . لم يَزَلْ ولا يَزَالْ هو بهذه الصفات ، ولا يشبه شي منها شيئا من صفات المصنوعات . ولا يقال فيها : أنها هو ولا غيره ، ولا هي^(٤٨) هو و غيره . ولا يقال أنها تفارقه ، او تجاوزه او تخالفه ، او توافقه او تحلّه ، بل هى نَعوتٌ له ازلية ، وصفاتٌ له ابدية تقوم به ، موجودة بوجوده ، قائمة بدوامه ، ليست باعراض ولا بأغيار ، ولا حالة فى اعضاء ، غير مكيفة بالتصور فى الازهان ، ولا مقدورة^(٤٩) بالتمثيل فى الاوهام . فقدرته تعم المقدورات ، وعلمه يعم المعلومات ، و ارادته تعم المرادات . لا يكون الا ما يريد ، ولا يريد ما لا يكون ، وهو المتعالى عن الحدود والجهات ، والاقطار ، والغايات ، المستغنى عن الاماكن والازمان ، لاتناله الحاجات ، ولا تمسه المنافع والمضرات ،

(٤٧) فى المطبوعة «مدبرا» .

(٤٨) سقطت هذه الجملة من المطبوعة .

(٤٩) فى د، والمطبوعة «مقدرة» .

ولا تلحقه اللذات ، ولا الدواعي ، ولا الشهوات . ولا يجوز عليه شيء مما جاز على المحدثات ، يدل على حدوثها .

ومعناه أنه لا يجوز عليه الحركة ولا السكون ، والاجتماع والافتراق ، والمهاذاة والمقابلة ، والمماسة والمجازة ، ولا قيام شيء حادث به ، ولا بطلان صفة ازلية عنه . ولا يصح عليه^(٥٠) العدم .

ويستحيل أن يكون له ولد ، أو زوجة ، أو شريك ؛ قادر على اماتة كل حي سواه ،^(٥١) ويجوز منه افناء كل شيء غيره ، واعادته الاجسام بعده ، وخلق امثالها من غير قصر على حد . قادر على كل شيء يتوهم على الانفراد حدوثه ، له الملك ، وله الحمد .^(٥٢) كل ما نعم به تفضل منه ، وكل ما اضربه^(٥٣) عدل منه ،^(٥٤) لا يجوز عليه جور ولا يصح منه ظلم .

١٠ — حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، وابو جعفر محمد بن صالح ، قالا : حدثنا الحسين بن الفضل ، حدثنا محمد ابن سابق ، حدثنا ابو جعفر الرازي ، عن الربيع بن انس ، عن ابي العالية ، عن

(٥٠) في الاصل «عنه» .

(٥١) في الاصل «غيره» .

(٥٢) كذا في ن، وفي الاصل والمطبوعة «الحكم» .

(٥٣) كذا في الاصل . وفي ن، «الم به» وفي المطبوعة «اكرمه» .

(٥٤) في المطبوعة «منحه» .

(١٠٠) اسناده : حسن .

☆ الحسين بن الفضل بن عمير ، ابو علي ، البجلي ، الكوفي ثم النيسابوري (م ٢٨٢هـ)

العلامة ، المفسر ، الامام . اللغوي ، المحدث . كان امام عصره في معاني القرآن ، وكان يركع في اليوم واللييلة ستائة ركعة . ويقول : لولا الضعف والسن لم اطعم بالنهار .

راجع ترجمته في «السير» (١٣/٤١٤-٤١٦) «لسان الميزان» (٢/٣٠٧-٣٠٨) الداودي : «طبقات المفسرين» (١/١٥٦) «شذرات» (٢/١٧٨) .

☆ محمد بن سابق ، التميمي ، ابو جعفر ، او ابوسعيد البزاز ، الكوفي (م ٢١٣هـ او ٢١٤هـ)

صدوق . من كبار العاشرة . (خمدت س) .

☆ ابو جعفر الرازي ، عيسى بن ابي عيسى عبدالله بن همام .

• أتى بن كعب :

« انّ المشركين قالوا : يا محمد ! انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل :

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ)

قال : الصَّمَدُ : الذى «لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»

لانه ليس شيء يُولدُ الا سَيَمُوتُ . وليس شيء يَمُوتُ الا سَيُورَثُ ، وانّ الله تبارك وتعالى لا يَمُوتُ ولا يُورَثُ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ : لم يكن له شبيهة ، ولا عدلٌ ، وليس كِثْلُهُ شيء .

١٠١ — اخبرنا ابو منصور احمد بن على الدامغانى ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلى :

وحدثنا ابو عبد الرحمن السلى محمد بن الحسين ، اخبرنا جدى اسماعيل بن نجيد ،

= مشهور بكنية . صدوق . سقى الحفظ ، خصوصا عن مغيرة ، من كبار السابعة (٤) .

☆ الربيع بن انس البكرى او الحنفى ، (م ١٤٠هـ)

بصرى نزل خراسان ، صدوق ، له اوهام . روى بالتشيع . من الخامسة (٤) .

☆ ابوالعالية ، رفيع (مصفرا) ابن مهران ، الرياحى (م ٩٠ او ٩٣هـ)

ثقة ، كثير الارسال . من الثانية (ع) .

واخرجه المؤلف بنفس السند والمتن فى «الاسماء والصفات» (٤٩-٥٠)

وهو عند الحاكم فى التفسير من «مستدركه» (٥٤٠/٢) وصححه ووافقه الذهبى واخرجه الترمذى فى التفسير (٤٥١/٥) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٣٤٢/٣٠) والواحدى فى «اسباب نزول القرآن» (٥١٠) ومن طريق احمد بن منيع حدثنا ابوسعد الصاغانى عن ابى جعفر الرازى به .

واخرجه احمد فى «مسنده» عن ابى سعد (١٣٤/٥)

واخرجه البخارى فى «تاريخه» .

(١٠١) اسناده : ضعيف . ولم اجد ترجمة لابي منصور الدامغانى ، شيخ البيهقى .

☆ محمد بن الحسين بن موسى ، الازدى ، السلى ، ابو عبد الرحمن ، النيسابورى الصوفى (م ٤١٢هـ)

شيخ خراسان ، وكبير الصوفية ؛ صاحب التصانيف . كان مرضيا عند الخاص والعام ، وحببت تصانيفه الى الناس .

وابوعمر بن مطر ، وعلى بن بندار الصيرفي ، وابوعمر بن حمدان ، وابوبكر بن قريش وغيرهم قالوا حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ، عن الاعرج ، عن

= قال الذهبي : وما هو بالقوى في الحديث . وفي تصانيفه احاديث وحكايات موضوعة . وفي «حقائق تفسيره» اشياء لا تسوغ اصلا . وقال الواحدى : صنف السلى «حقائق التفسير» فان كان اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر !

وقال الخطيب : قال لى محمد بن يوسف القطان النيسابورى . كان ابو عبدالرحمن السلى غير ثقة وكان يضع للصوفية احاديث .

انظر ترجمته في «السير» (٢٥٥-٢٤٧/١٧) «تاريخ بغداد» (٢٤٨/٢) «التذكرة» (١٠٤٦/٣) «الميزان» (٥٢٣/٣) «اللسان» (١٤٠/٥) «طبقات الداودى» (١٣٩-١٣٧/٢) «شذرات» (١٩٦/٣) .

☆ اسماعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف بن خالد السلى ، ابو عمرو ، النيسابورى الصوفى (م٣٦٥هـ) كبير الطائفة ومسنند خراسان وهو جد ابي عبدالرحمن السلى لأمه . ورث من آبائه اموالا كثيرة فانفق سائرهما على العلماء والزهاد .

انظر «السير» (١٤٨-١٤٦/١٦) «طبقات السبكي» (١٨٩/٢) «شذرات» (٥٠/٣) .

☆ على بن بندار بن الحسين الصوفى العابد . وكان يعرف بالصيرفى (م٣٥٧هـ) روى عنه الحاكم ووثقه .

راجع «السير» (١٠٩/١٦) «طبقات الصوفية» (٥٠٤-٥٠١)

☆ ابو عمرو بن حمدان ، محمد بن احمد بن حمدان بن على بن سنان الخيرى (م٣٧٦هـ)

الامام ، المحدث ، الثقة ، النحوى البار ، الزاهد العابد ، مسند خراسان .

قال الحاكم : كان من القراء والنحويين ، وسامعته صحيحة . قال ابن طاهر المقدسى : كان يتشيع . قال الذهبي : تشيعه خفيف كالحاكم .

انظر ترجمته في «السير» (٣٥٨-٣٥٦/١٦) «الوافى» (٤٦/٢) «الميزان» (٤٥٧/٣) «اللسان» (٣٨/٥) «شذرات» (٨٧/٣) .

☆ ابوبكر بن قريش = محمد بن عبدالله بن محمد بن قريش . لم اجد ترجمته .

☆ صفوان بن صالح بن صفوان ، مولا ، ابو عبدالملك الدمشقى (م٢٣٨هـ)

ثقة ، كان يدلس تدليس التسوية . من العاشرة (دست)

☆ الوليد بن مسلم القرشى ، مولا ، ابو العباس الدمشقى (م١٩٥هـ)

ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية . من الثامنة . (ع) .

☆ ابو الزناد ، عبدالله بن ذكوان القرشى ، ابو عبدالرحمن ، المدنى (م١٣٠هـ) .

ابى هريرة - رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

= معروف بابى الزناد ، ثقة ، فقيه . من الخامسة . (ع) .

☆ الاعرج ، عبدالرحمن بن هرمز ، ابوداود المدنى ، مولى ربيعة بن الحارث (م١١٧هـ)

ثقة ، ثبت . عالم . من الثالثة (ع) .

والحديث اخرجه ابن حبان (٢٣٨٤ - موارد) عن الحسن بن سفيان وغيره . والترمذى فى الدعوات (٥٣٠/٥) والبخارى فى «شرح السنة» (٣٢/٥) من طريق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، والحاكم فى «المستدرک» (١٦٧/١) من طريق محمد بن احمد بن الوليد الكرايىسى ، والمؤلف فى «سننه» (٢٨٢٧/١٠) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، كلهم عن صفوان بن صالح به . ومن طريق الحاكم رواه البيهقى فى «الاعتقاد» (ص١٨) .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ، ولا نعرفه الا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند اهل الحديث ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبى ﷺ ولا نعلم فى كثير شئ من الروايات له اسناد صحيح ذكر الاسماء الا فى هذا الحديث ، وقد رواه آدم بن ابى اياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن ابى هريرة عن النبى ﷺ ، وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، قد خرجاه فى الصحيحين باسناد صحيح دون ذكر الاسماء . والعلة فيه عندهما ان الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله ولم يذكرها غيره . وليس هذا بعلّة . فاقى لا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد اوثق واحفظ واجل واعلم من بشر بن شعيب وعلى بن عياش وغيرهما من اصحاب شعيب .

قال الحافظ فى الفتح : يشير (الحاكم) الى ان بشرا وعليما واباليمان رووه عن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابى اليان عند البخارى (١٨٥/٣ ، ١٦٩/٨) ورواية على عند النسائى فى «الكبرى» ، تحفة الاشراف» (١٧٤/١٠) ورواية بشر عند البيهقى فى «الاسماء والصفات» (١٥) وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط . بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الادراج .

قال البيهقى : يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة من طريقين معا ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين .

وقال الحافظ ايضا :

لم يقع فى شئ من طرقه سرد الاسماء الا فى رواية الوليد بن مسلم عند الترمذى وفى رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجة (١٢٦٩/٢ رقم ٢٨٦١) وهذان الطريقان يرجعان الى رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد فى سرد الاسماء والزيادة والنقص .

وقد وقع سرد الاسماء ايضا فى طريق ثالثة اخرجها الحاكم فى «المستدرک» وجعفر الفريابي فى «الذكر» من طريق عبدالعزيز بن الحصين عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة (١٧/١) . =

« إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ أَمَّا — مائةً إلا واحدةً . أَنَّهُ وَثَرَ يُحِبُّ الْوِثْرَ — مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ :

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الْمَلِكُ ، الْقُدُّوسُ ،
السَّلَامُ ، الْمُؤْمِنُ ، الْمُهِينُ ، الْعَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، الْمُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ،
الْبَارِئُ ، الْمُصَوِّرُ ، الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْعَلِيمُ ،
الْقَابِضُ ، الْبَاسِطُ ، الْخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، الْمُعِزُّ ، الْمُذِلُّ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ،
الْحَكَمُ ، الْعَدْلُ ، اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، الْحَلِيمُ ، الْعَظِيمُ ، الْغَفُورُ ، الشَّكُورُ ،
الْعَلِيُّ ، الْكَبِيرُ ، الْخَفِيضُ ، الْمُقِيتُ ، الْحَسِيبُ ، الْجَلِيلُ ، الْكَرِيمُ ،
الرَّقِيبُ ، الْمُجِيبُ ، الْوَاسِعُ ، الْحَكِيمُ ، الْوَدُودُ ، الْمَجِيدُ ، الْبَاسِعُ ،
الشَّهِيدُ ، الْحَقُّ ، الْوَكِيلُ ، الْقَوِيُّ ، الْمُتَيْنُ ، الْوَلِيُّ ، الْحَمِيدُ ، الْمُخَصِّي ،
الْمُبْدِي ، الْمُعِيدُ ، الْمُخِيئُ ، الْمُمِيتُ ، الْحَيُّ ، الْقَيُّومُ ، الْمَاجِدُ ، الْوَاجِدُ ،
الْوَاحِدُ ، الْأَحَدُ^(٥٥) ، الصَّمَدُ ، الْقَادِرُ ، الْمُقْتَدِرُ ، الْمُقَدِّمُ ، الْمُؤَخَّرُ ،

= واختلف العلماء في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج في الخبر من بعض الرواة فنشئ كثير منهم على الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم . لان كثيرا من هذه الاسماء كذلك .

وذهب آخرون الى ان التعيين مدرج لخلو اكثر الروايات عنه .

راجع «فتح الباري» (٢١٤/١١-٢٢٧) .

قلت : قال الحاكم بعد ايراد حديث عبدالعزيز بن الحصين : هو ثقة . فتعقبه الذهبي فقال : «بل ضعفه» .

وراجع «الميزان» (٦٢٧/٢) .

ومن طريق الحاكم اخرجه البيهقي في «الاعتقاد» (١٩) .

والحاصل ان سرد الاسماء لم يثبت من حديث صحيح . واما الحديث بدون الاسماء ، فاخرجه البخاري في الشروط (١٨٥/٣) وفي الدعوات (١٦٩/٧) وفي التوحيد (١٦٩/٨) .

ومسلم في الذكر (٢٠٦٢/٣) والترمذي في الدعوات (٥٣٢/٥) وابن ماجه في الدعاء (١٢٦٩/٢) وابن جرير في «تفسيره» (١٣٣/٩) واحمد في «مسنده» (٥١٦،٥٠٣،٤٩٩،٤٢٧،٣١٤،٢٦٧/٢) وهو عند المؤلف في «الاسماء والصفات» (١٥) وفي «السنن» (٨٤/٦) و(٢٧/١٠) .

(٥٥) ليس في ن، والطبوعة .

الْأَوَّلُ ، الْآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْبَرُّ ، التَّوَابُ ، الْمُنتَقِمُ ، الْعَفْوُ ،
الرَّوْفُ ، مَالِكُ الْمُلْكِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، السَّوَالِي ، الْمُتَعَالِي ،
الْمُقْسِطُ ، الْجَامِعُ ، الْغَنِيُّ ، الْمُغْنَى ، الرَّافِعُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، النُّورُ ،
الْهَادِي ، الْبَدِيعُ ، الْبَاقِي ، الْوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُّورُ ،^(٥٦) .

وقال غيره :^(٥٧) «المانع» بدل قوله «الرافع» .

وقال : «الوالي المتعالي» عقب قوله «الباطن» .

وقال البيهقي^(٥٨) - رحمه الله تعالى - :

وذكر الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم^(٥٩) بن محمد الاسفراييني : قوله^(٦٠) «من
أحصاها دخل الجنة» يريد «مَنْ عَلِمَهَا»^(٦١) وذكر ان من هذه الاسماء ثمانية
وعشرين اسما للذات ، وثمانية وعشرين اسما لصفات الذات ، وثلاثة واربعين اسما
للفعل .^(٦٢)

(٥٦) وبعده زيادة في الاصل . «الذي ليس كمثل شي وهو السميع البصير» . وليس ذلك في المصادر
التي اخرجت هذا الحديث .

(٥٧) انظر رواية الترمذی والحاكم .

(٥٨) في د، والمطبوعة «الامام احمد» .

(٥٩) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران ، ابواسحاق ، الاسفراييني . الاصولي (م٤١٨هـ)

العلامة ، الاستاذ ، احد المجتهدين في عصره وصاحب المصنفات الباهرة . كان ثقة ، ثبتا في
الحديث ، اخذ عامة شيوخ نيسابور عنه الكلام والاصول ، وكان الصاحب بن عباد اذا انتهى
الى ذكر هؤلاء يقول : ابن الباقلاني بحر مغرق ، وابن فورك صل مطرق ، والاسفراييني نار
تحرق . (الصل : السيف القاطع ، وقيل : الداهية)

راجع ترجمته في «السير» (٢٥٦-٢٥٣/١٧) «ابن خلكان» (٢٨/١) «الواقى» (١٠٤/٦) «شذرات»
(٢٠٩/٣) .

(٦٠) في د، والمطبوعة «ان قوله» .

(٦١) وقال النووي : قال البخاري وغيره من المحققين معناه «حفظها» وهذا هو الاظهر لثبوته نصا
في الخبر . وذكر ابن حجر اقوالا اخرى .

راجع «فتح الباري» (٢٢٦-٢٢٥/١١) .

(٦٢) وقد تبع المؤلف هنا تقسيم الاستاذ ابى اسحاق الاسفراييني فقسم الاسماء الى ثلاثة :



= اسماء الذات ، واسماء صفات الذات ، واسماء الفعل

واما في كتابه «الاسماء والصفات» فصنفها على طريقة الحلبي في «المنهاج» على خمسة اصناف .

١ - الاسماء التي تتبع اثبات الباري جل وثنائؤه ، والاعتراف بوجوده .

٢ - الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه ،

٣ - الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له .،

٤ - الاسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى جده ،

٥ - الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ماسواه .

وشرح كل اسم - في الغالب - بما شرحه الحلبي غير انه اورد احاديث وآثارا تتعلق بالباب ، ثم عقد فصلا - مثل ما فعل الحلبي - في بيان اسماء الله عزوجل سوى ما ذكر وقام بشرحها .

واما كتابه «الاعتقاد» ففيه شرح موجز للاسماء بدون تقسيم الى صفات الذات او صفات الفعل ، ولكنه يشير الى ذلك احيانا في شرح الاسم .

راجع «الاعتقاد» (٢٠-٣٠) «والاسماء والصفات» (٢٣-١١٨) «المنهاج» (١٨٨/١-٢١٠) .

بيان معانى اسماء الذات

(١) « آله » وله معان :

منها : انه القادر على الخلق ، وانه لا يكون الا ما يريد ، وانه الغالب الذى لا يغلب ، وانه القاهر الذى لا يقهر ، وانه لا يصح التكليف الا منه .

(٢) « الملك » : ومعناه : انه يعز من يشاء ، ويذل من يشاء ، ويستحيل عليه

(١) قال الحلي : ومعناه الاله ، وهذا اكثر الاسماء ، واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع غير مشتق ، ومعناه القديم التام القدرة ، فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات ، كان وجودها به : واذا كان تام القدرة ، اوجد المعلوم ، وصرف ما يوجد على ما يريده ، فاختص لذلك باسم الاله : ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه .
راجع «المنهاج» (١/١٩٠-١٩١) .

ونقله المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٤-٣٥) ثم ذكر اقوال العلماء في كونه علما موضوعا او مشتقا وختم ذلك بقوله :

« واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم ، وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة . والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ، ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك : يا الله وحروف النداء لا تجتمع مع الالف واللام للتعريف . الا ترى انك لا تقول : يا الرحمن ويا الرحيم ، كما تقول : يا الله : فدل على انه من بنية الاسم ، والله اعلم »
وراجع «شان الدعاء» للخطابي (٣٠-٣٥) .

وقال في «الاعتقاد» (ص ٢٠) في معنى «الله» :

« من له الالهية وهى القدرة على اختراع الاعيان ، وهذه صفة يستحقها بذاته » .

(٢) وردت كلمة «الملك» لله عزوجل في اربعة مواضع في القرآن :

وقد قيل : ان معناه انه^(٦٣) الملك ، السالب ، الممكن ، المانع ، النافع .
وقد قيل : ان معناه انه يولى^(٦٤) ، ويعزل ، ولايتوجه عليه العزل والسلب ؛
وقد قيل^(٦٥) ان معناه انه المتفرّد بالعز والسلطان ، لا يشاركه احد في معناه .

= «فَتَقَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ» في موضعين : سورة طه (١١٤/٢٠) وسورة المومنون (١١٦/٢٣) .

و «الملك القدوس» في موضعين : سورة الحشر (٢٣/٥٩) وسورة الجمعة (١/٦٢) .

كما ورد «ملك الناس» بالاضافة مرة واحدة في سورة الناس و بلفظ «مليك» مرة في سورة القمر (٥٥/٥٤) .

وقال الحلبي في معناه :

وذلك مما يقتضى الابداع ، لان الابداع هو اخراج الشيء من العدم الى الوجود ، فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ، ولاولى بالتصرف فيه منه ، وهذا هو الملك .

واما المليك فهو مستحق السياسة ، وذلك فيما بيننا قديصر ويكبر ، بحسب قدر الموس وقدر السائس في نفسه ومعانيه . واما ملك الباري عز اسمه فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه فضلا على ان يفوته ، لانه انما استحقه بابداعه لما يسوسه ، وايجاده اياه بعد ان لم يكن ، ولا يخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا ، وملك من سواء مجاز . (المنهاج ١٩٤/١)

وتقله المؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٥-٤٦) .

وقال في «الاعتقاد» (٢٠) «هذه صفة يستحقها بذاته» .

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٣٦٨/١١) .

يحتمل وجهين : احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات .

(والثاني) ان يكون بمعنى القهر والهرف عما يريدون فيكون صفة فعل .

وقال الخطاى : الملك : هو التام الملك ، الجامع لاصناف المملوكات .

فاما المالك فهو الخاص الملك . والمصدر من الملك : المَلِكُ . مضومة الميم . ومن المالك : الملك ، مكسورتها . وقد يسمى بعض الخلقين ملكا اذا اتسع ملكه الا ان الذى يستحق هذا الاسم هو الله - جل وعز - لانه مالك الملك ، وليس ذلك لأحد غيره ، يوقى الملك من يشاء ، وينزع الملك من يشاء ، ويمر من يشاء ، ويذل من يشاء بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .

راجع «شان الدعاء» (٣٩-٤٠) .

(٦٣) زيادة من الاصل .

(٣) « الْقُدُّوسُ » وله معان :

احدها : انه البرئ عن المعاييب والشركاء ، والانداد والاضداد ؛

ومنها : ان له الكمال في كل وصف يختص به .

ومنها : ان تطهير غيره من العيوب اليه .

ومنها : ان الاوهام لاتدرکه بالتحديد ، والابصار لاتدرکه بالتصوير

(٤) « السَّلَامُ »^(٦٦) وله معان :

منها : ان السَّلَام به ومنه ؛

ومنها : ان من اطاعه سلم ؛

ومنها : انه سليم من النقائص ؛

(٦٤) في المطبوعة «يوقى» .

(٦٥) في دن، والمطبوعة «وقيل معناه» .

(٣) « الْقُدُّوسُ » ورد مرتين في القرآن : في سورة الحشر (٢٣/٥٩) ، وسورة الجمعة (١/٦٢) .

قال الحلبي : ومعناه المدوح بالفضائل والحاسن . فالتقديس مضمّن في صريح التسبيح ، والتسبيح مضمّن في صريح التقديس ، لانّ نفى المذامّ اثباتٌ للمدائح كقولنا : لاشريك له ، ولاشبيه له اثبات انه واحدٌ احدٌ ، وكقولنا : لايمجزه شئٌ اثبات انه قادرٌ قوئٌ ، وكقولنا : انه لا يظلم احدًا اثبات انه عدلٌ في حكمه . واثبات المدائح له نفىٌ للمذامّ عنه كقولنا : انه عالمٌ ، نفىٌ للجهل عنه ؛ وكقولنا : انه قادرٌ ، نفىٌ للعجز عنه ، الاّ ان قولنا : هو كذا ظاهره التقديس ، وقولنا : ليس بكذا ، ظاهره التسبيح . ثم التسبيح موجود في ضمن التقديس ، والتقديس موجود في ضمن التسبيح ، وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال — عز اسمه : «قل هو الله احد ، الله الصمد» فهذا تقديس . ثم قال : «لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً احد» . فهذا تسبيح . والامر ان راجعان الى افراده وتوحيده ، ونفى الشريك والشبيه عنه .

«المنهاج» (١٩٨/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٦/٥٥) .

وقال في «الاعتقاد» في معنى «القدوس» : هو الطاهر من العيوب ، المنزه عن الاولاد . وهذه

صفة يستحقها بذاته (ص ٢٠) ،

(٦٦) سقط تفسير «السلام» بكامله ، وقوله «المومن» ، وله معان من دن، والمطبوعة . ففيها «السلام» ، وله معان ، منها ان الهدى والايمان اليه .

ومنها : انه يسلم منه من عبده على تحقيق المراد

(٥) « المؤمن » وله معان :

منها : ان الهدى^(٦٧) والايمان اليه ؛

ومنها : ان التصديق والتكذيب به ؛

ومنها : ان الحقائق تنكشف لديه ؛

ومنها : ان الامر يوخذ منه ؛

ومنها : ان القول قوله ، لاخلاف^(٦٨) عليه ؛

(٤) «السلام» ورد مرة في القرآن في سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

قال المؤلف في «الاسماء والصفات» (٥٣) نقلا عن الحلبي :

معناه انه السالم من المعاييب ، اذ هي غير جائزة على القديم ، فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع ، فكما جاز ان يوجدوا بعد ان لم يكونوا موجودين ، جاز ان يعدموا بعد ما وجدوا ، وجاز ان تتبدل اعراضهم ، وتتناقص او تتزايد اجزاؤهم . والقديم لاعلة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ، ولا يمكن ان يعارضه نقص او شين ، او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال ، وراجع «المنهاج» (١٩٦/١) .

وقال في «الاعتقاد» (٢١) : «هو الذي سلم من كل عيب ، وبُرى من كل آفة . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقيل : هو الذي سلم المؤمنون من عقوبته .

وراجع «شان الدعاء» (٤١) .

(٥) «المؤمن» ورد في القرآن مرة فقط ضمن اسماء الله الحسنى في سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

قال الحلبي : «معناه المصدق ، لانه اذا وعد ، صدق وعده ،

ويحتمل : المؤمن عباده ، بما عرّفهم من عدله ورحمته ، من ان يظلمهم ويجور عليهم »

راجع «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وقال الخطابي : اصل الايمان في اللغة : التصديق . فالمؤمن : المصدق . وقد يحتمل ذلك وجوها :

احدها : انه يصدق عباده وعده ، ويفي بما ضمنه لهم من رزق في الدنيا ، وثواب على اعمالهم الحسنة في الآخرة .

ومنها : استحالة الزوال عليه ؛

ومنها : تعذر المنازعة له .

(٦) « المَهْمِينُ » وهو من اسامى الكمال الذى لا يصح عليه الزوال ، تدخل فيه الشهادة والحفظ ، والعطاء والمنع ، والاختصاص به عن الغير .

= والوجه الآخر : انه يصدق ظنون عباده المومنين ، ولا يَحْتَبِ آمالهم .

وقيل : بل المؤمن الموحد نفسه بقوله : (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ) . (آل عمران ١٨/٣) .

وقيل : بل المؤمن الذى آمن عباده المومنين فى القيامة من عذابه .

وقيل : هو الذى آمن خلقه من ظلمه .

راجع «شان الدعاء» (٤٦-٤٥) .

وذكرها البيهقى فى «الاسماء والصفات» (٨٤-٨٣) وقال : وقد دخل اكثر هذه الوجوه فى ماقاله الحلبي الا ان هذا ايبن .

(٦٧) وفى،ن، والمطبوعة «المداية» .

(٦٨) فى النسختين «خلافه» .

(٦) «المهين» ورد مرة فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

وقال الخطابى : اصله مؤين ، فقلبت الهمزة هاء ، لأن الهاء اخف من الهمزة .

وقال فى معناه : الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول او فعل .

وقيل : المهين : الرقيب على الشيء والحافظ له . (شان الدعاء ٤٦) .

وقال الحلبي فى «المنهاج» (٢٠٢/١-٢٠٣) :

« معناه لا ينقص للمطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلا يثيبهم عليه ، لأن الثواب لا يعجزه ، ولا هو مستكره عليه ، فيضطر الى كتمان بعض الاعمال او جحدها ، وليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب اذ اكثرت الاعمال ، على كتمان بعضها ، ولا يلحقه نقص بما يثيب ، فيحبس بعضه ، لانه ليس منتفعا بملكه حتى اذا نفع غيره به ، زال انتفاعه بنفسه . وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئا ، لا يزيد العصاة على ما اجتروحوه من السيئات شيئا ، فيزيدهم عقابا على ما استحقوه ، لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه . وقد سمي عقوبة اهل النار جزاء ، فما لم يقابل منها ذنبا ، لم يكن جزاء ، ولم يكن وفاقا ، فدل ذلك على انه لا يفعله » .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٤-٨٥) و «الاعتقاد» (ص ٢١) .

(٧) « العَزِيزُ » وله معان :

منها : انه لا يرام ،

منها : انه لا يخالف في المراد ؛

ومنها : انه لا يخوف بالتهديد ؛

ومنها : انه لا يحط عن المنزلة ؛

ومنها : انه يَعَذِّب من اراد ؛

ومنها : انه ملجأ الهاربين ؛

ومنها : ان اليه مطالب المريرين ،

ومنها : ان عليه طريق المارقين ، (٦٩)

(٧) «العزير» وقد ورد كاسم لله في ٨٨ موضعا .

وقال الحلبي في معناه : الذي لا يوصل اليه ، ولا يمكن ادخال مكروه عليه ، فان العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلابة ، فاذا قيل لله «العزير» فانما يراد به الاعتراف بالقدم الذي لا يتهيا معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة والقوة ، وذلك عائد الى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لاعتراضهم بالحدوث في انفسهم للحوادث ان تصيبهم وتغيرهم .

وقال الخطابي : «العزير» هو المنيع الذي لا يغلب . والعز قد يكون بمعنى الغلبة ويقال منه : عَزَّ يَعَزُّ - بضم العين من يَعَزُّ - وقد يكون بمعنى الشدة والقوة ، ويقال منه : عَزَّ يَعَزُّ - بفتح العين - وقد يكون بمعنى نفاسة القدر ويقال منه : عَزَّ الشيء يَعَزُّ - بكسر العين - فيتناول معنى العزيز على هذا : انه لا يُعَادِلُه شيء ، وانه لا مثيل له . والله اعلم .

«شان الدعاء» (٤٧-٤٨) راجع «الاسماء والصفات» (٥١) وانظر «المنهاج» (١٩٥/١-١٩٦) وقال في «الاعتقاد» (٢١) : هو من صفات الذات .

وقال حافظ ابن حجر : والعزة يحتمل ان تكون صفة ذات بمعنى القدرة والمظمة ، وان تكون صفة فعل بمعنى القهر لخلوقاته ، والغلبة لهم . ولذلك صحت اضافة اسمه اليها . (فتح الباري ٣٦٩/١٣) .

وانظر «لسان العرب» «عزز» .

(٦٩) كذا في النسخ ، ولعله «العارفين» .

ومنها : ان عليه ثواب العاملين ،

ومنها : انه لا يوجد له مثل ، وانه لا يُحدُّ بحدٍّ ، وانه لا يصح عليه نقصٌ

(٨) « الجَبَّارُ » وله معان :

منها : انه لا يَحْنُو عند التعذيب ، ولا يُشْفِق عند البذل ، اذا اعطى اعطى عن سعة ، واذا مَنَعَ منع عن قدرة .

ومنها : انه لا يكثرُ بالناكبين ، ولا يفرح بالخلصين ؛

ومنها : انه لا يمتنى ما لا يكون ، ولا يتلَهف على ما لم يكن ،

(٨) ورد في القرآن لله تبارك وتعالى مرة في سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

وذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» تبعا للحليمي مرة في باب «ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له» وتقل عن الحليمي انه يكون هذا اذا كان من الجبر الذي هو نظير الاكراه ، لانه يدخل فيه احداث شيء عن عدم ، فانه اذا اراد وجوده كان ، ولم يتخلف كونه عن حال ارادته ، ولم يمكن فيه غير ذلك . فيكون فعله له كالجبر اذا الجبر طريق الى دفع الامتناع عن المراد ، فاذا كان ما يريد الباري - جلّ ثناؤه - لا يمتنع عليه فذلك في الصورة جبر . (ص ٤٨)

ثم ذكره في باب «ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ماسواه» وقال ان هذا يكون في قول من جعل ذلك من «جبر الكسر» اي المصلح لاحوال عباده ، والجابر لها ، واخرج لهم مما يسوءهم الى ما يسرهم ، وما يضرهم الى ما ينفعهم . (ص ٨٧) .

وقال ابوسليمان الخطابي في معناه : «الجبار» الذي جبر الخلق على ما اراد من امره ونهيه . ويقال : هو الذي جبر مفاقر الخلق ، وكفاهم اسباب المعيشة والرزق . ويقال : بل «الجبار» : العالي فوق خلقه .

«شان الدعاء» (٤٨) راجع «الاسماء والصفات» (٤٨) و «المنهاج» (١٩٥/١ ، ٢٠٣/١-٢٠٤) .

وقال في «الاعتقاد» (٢١) :

هو الذي لاتناله الايدي ، ولايجرى في ملكه غير ما اراد . وهو من الصفات التي يستحقها بذاته .

وقيل : هو الذي جبر الخلق على ما اراد :

وقيل : هو الذي جبر مفاقر الخلق ، وهو على هذا للمعنى من صفات فعله .

ومنها : انه لا يناقش في الفعل ، ولا يطالب بالعلّة ، ولا يجبر عليه في مقدوره ، وانه لا يجب عليه شيء بته ، وانه يذلّ عند عزته الاعزاء ، ويشرف^(٧٠) عند تقريبه الاذلاء .

(٩) « المتكبر » وله معان :

منها : انه لا مقدار لشيء عنده ،

ومنها : انه لا يؤثر فيه اللوم ، ولا يصح فيه العقاب ،

ومنها : انه لا يخلق للنفع ، ولا يخترع للدفع ، وانه لا يتوجّه عليه المنّة بالطاعة والعبادة ، ولا يلزمه الثواب عن المتابعة ، وانه لا يشرف بالاتباع ولا ينحط بالاعتداء ، وانه لا يامر لفائدة ، ولا ينهى لعائدة .

(١٠) « العليّ » وله معان :

(٧٠) وفي ن، والطبوعة « بشروا » .

(٩) « المتكبر » ورد في القرآن لله - جلّ ثناؤه - مرة واحدة في سورة الحشر (٢٣/٥٩) ،

وقال الحلبي في معناه : هو المكلم عباده وحيا ، وعلى السنة الرسل - يعنى في الدنيا - قال الله تعالى :

(وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ)

(الشورى ٥١/٤٢)

وقال الخطابي : هو المتعالى عن صفات الخلق .

ويقال : هو الذى يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعه العظمة ، فيقصرهم ، والتاء في « المتكبر » تاء التفرد والتخصص بالكبر ، لاتاء التعاطى والتكلف . والكبر لا يليق باحد من المخلوقين ، وانما بمة العبيد : الخشوع والتذلل .

وقيل ان « المتكبر » من الكبرياء الذى هو عظمة الله تعالى ، لامن الكبر الذى هو مذموم عند الخلق . (شان الدعاء ٤٨-٤٩)

وراجع « الاسماء والصفات » (٩٣-٩٤) و « المنهاج » (٢٠٥/١) .

وفي « الاعتقاد » (٢١) : هذه صفة يستحقها بذاته .

(١٠) « العليّ » ورد في القرآن في صفة الله تعالى ٨ مرات .

منها : انه على عن المالك والأمر والنهى والتهديد والرسم والمنع
والإيجاب ،

ومنها : انه على عن الحاجة الى الخلائق والخلق ،

ومنها : انه لا يُسئل عما يفعل ، ولا يحاسب على ما يقبض .

(١١) « العَظِيمُ » وله معان :

= وقال الحلبي في معناه : هو الذى ليس فوقه فيما يجب له من معاني الجلال أحد ، ولامعه
من يكون العلو مشتركاً بينه وبينه . ولكنه العلى بالاطلاق .

«المنهاج» (١٩٠/١) وانظر «الاسماء والصفات» (٣١) .

وقال الخطابي في «شان الدعاء» (٦٦)

العلیّ : هو العالی القاهر ، فعيل بمعنى فاعل ، كالقدير والقادر ، والعليم والعالم . وقد يكون
ذلك من العلو الذى هو مصدر علا يعلو فهو عالٍ . كقوله :

(الرحمن على العرش استوى)

(طه ٥/٢٠)

ويكون ذلك من علاء المجد والشرف يقال منه على يعلو علاء ويكون معناه : الذى علا
وجلّ ان تلحقه صفات الخلق ، او تكيّفه اوهاهمهم .

وفي «الاعتقاد» (٢٣) : «هو العالی القاهر» .

وقيل : هو الذى علا وجلّ من ان يلحقه صفات الخلق ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

وذكر الراغب في «مفرداته» (٣٥٧) ان علا يعلو علوا فهو عالٍ ، وعلى يعلو فهو على فعلا في
الامكنة والاجسام ، وعلى (بالكس) في القدر والمنزلة . وقيل : علا يقال في الحمود والمندوم ،
وعلى لا يقال الا في الحمود واذا وصف به الله تعالى فعناه : يعلو ان يحيط به وصف الواصفين
بل علم العارفين . .

(١١) «العظيم» ورد خمس مرات في القرآن لله تعالى .

وقال الحلبي في معناه : انه الذى لا يمكن الامتناع عليه بالاطلاق لأنّ عظيم القوم انما
يكون مالك امورهم ، الذى لا يقدرّون على مقاومته ومخالفة امره ، الا انه — وان كان كذلك
ماهيته — فقد يلحقه المعجز بأفات تدخل عليه فيما بيده ، فيوهنه ويضعفه حتى يستطيع
مقاومته ، بل قهره وابطاله . والله تعالى — جلّ ثناؤه — قادر لا يعجزه شيء ولا يمكن ان
يُعضى كرها ، او يخالف امره قهرا . فهو العظيم اذا حقا وصدقا ، وكان هذا الاسم لمن دونه
جازا . (المنهاج ١٩٥/١) .

منها : انه يستحيل عليه التحديد والمساحة ؛

ومنها : نفى الكثافة والرقّة ؛

ومنها : وجوب التذلل^(٧١) والخضوع عند الطاعة .

(١٢) « الجليل » وله معان :

منها : انه يجلّ عن ان يجوز عليه مادلّ على الحدوث ؛

ومنها : انه يجب الاتقياد له ؛

= وقال الخطابي : العظيم هو ذو العظمة والجلال ، ومعناه ينصرف الى عظم الشأن وجلالة القدر ، دون العظيم الذى هو من نعوت الاجسام لما يوجد فيها من زيادة الاجزاء ، ويقال للرجل السيد : هو عظيم قومه .

«شان الدعاء» (٦٤-٦٥) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٠-٥١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٣) هو المستحق لوصاف العلوّ ، والرفقة ، والجلال ، والعظمة ، والتقديس من كل آفة . وهو من الصفات التى يستحقها بذاته .

(٧١) وفي المطبوعة «التذليل» .

(١٢) «الجليل» لم يرد في القرآن ضمن اسماء الله تعالى ، وورد به الاثر عن النبي ﷺ في خبر الاسامى . وجاء في الكتاب «ذوالجلال والإكرام» (الرحمن ٢٧/٥٥) .

ومعناه : المستحق للأمر والنهى ، فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امر نافذ لا يجد من طاعته فيه بدّا . فاذا كان من حق البارى - جلّ ثناؤه - على من ابدعه ان يكون امره عليه نافذا ، وطاعته له لازمة ، وجب له اسم «الجليل» حقا ، وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا الاسم ، وبما يجرى مجراه ، ويؤدّى معناه .

وقال الخطابي : هو من الجلال والعظمة ، ومعناه منصرف الى جلال القدر ، وعظم الشأن ، فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ، ويتضع معه كل رفيع .

«شان الدعاء» (٧٠) وانظر «الاسماء والصفات» (٣٩-٤٠) و «المنهاج» (١٩٢/١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٣-٢٤) : هذه صفة يستحقها بذاته .

وقال الراغب في «مفرداته» (٩٢) :

الجلالة : عظم القدر ، والجلال (بغير الهاء) : التناهى فى ذلك . وتخصّ بوصف الله تعالى فقيل «ذوالجلال والاكرام» ولم يستعمل فى غيره . و «الجليل» : العظيم القدر ، ووصفه تعالى بذلك اما لخلقه الاشياء العظيمة المستدلّ بها عليه ؛ او لانه يجلّ عن الاحاطة به ؛ او لانه يجلّ عن ان يدرك بالحواس .

ومنها : انه لايجلُّ الا من رَفَعَهُ .

(١٣) « الكَبِيرُ » وله معان :

وهى انه لايقع عليه المقدار والتقدير ، ولايَرُدُّ عليه في التدبير ، ولايخالف في الامور .

(١٤) « الحَمِيدُ » وله معان محودة ، وله صفات المدح والكمال .

(١٥) « المَجِيدُ » وله معان :

(١٣) « الكبير » ورد في القرآن في صفة الله جلّ ثناؤه ٦ مرات .

وقال الحلبي في معناه : انه المصّرّف عباده على مايريده منهم من غير ان يروه . وكبير القوم هو الذى يستغنى عن التبذل لهم ، ولايحتاج في ان يطاع الى اظهار نفسه ، والمشافهة بأمره ونهيه ، الا ان ذلك في صفة الله تعالى جدّه اطلاق حقيقة ، وفين دونه مجازا ، لان من يدعى كبير القوم قد يحتاج مع بعض الناس وفي بعض الامور الى الاستظهار على المامور بابداء نفسه له ومخاطبته كفاحا لخشية ان لايطيعه اذا سمع امره من غيره . والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج الى شيء ، ولا يعجزه شيء . (المنهاج ١٩٦/١) .

وقال الخطابي : «الكبير» : الموصوف بالجلال وكبر الشأن . يصغر دون جلاله كل كبير . ويقال : هو الذى كبر عن شبه المخلوقين . «شان الدعاء» (٦٦) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٣-٥٢) .

وفي «الاعتقاد» هذه صفة يستحقها بذاته (٢٣) .

(١٤) «الحميد» ورد في القرآن لله تعالى ١٧ مرة .

وقال الحلبي في معناه : هو المستحق لأن يحمده ، لانه جلّ ثناؤه بدأ فأوجد ، ثم جمع بين نعمتين الجليلتين : الحياة والعقل ، ووالى بين منحه ، وتابع آلاءه ومننه حتى فانت العبد ، وان استفرغ فيها الجهد . فمن ذا الذى يستحق الحمد سواء ؟ بل له الحمد كله لالغيره ، كما ان المنّ منه لامن غيره . (المنهاج ٢٠٢/١)

وقال الخطابي : هو المحمود الذى استحق الحمد بفعاله ، وهو فعيل بمعنى مفعول . وهو الذى يحمده في السراء والضراء ، وفي الشدة والرخاء ، لانه حكيم لايجرى في افعاله الغلط ، ولا يعترضه الخطأ فهو محمود على كل حال .

«شان الدعاء» (٧٨) وانظر «الاسماء والصفات» (٨٠) .

وفي «الاعتقاد» (٢٥) قيل : هو من له صفات المدح والكمال ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٥) «الحميد» ورد في القرآن في صفة الله عزوجل مرتين : في سورة هود (٧٣/١١) وفي سورة البروج (١٥/٨٥) .

منها : انه^(٣٣) لا يساوى فيها له من اوصاف الكمال ؛

ومنها : انه المنفرد بالجلال والكبرياء والعز ؛

ومنها : ان الذى يفيد من اوصاف المدح لغيره لا يكون الا به

(١٦) « الحق » وله معان :

= وقال الحلبي في معناه : المنيع المحمود . لان العرب لا تقول لكل محمود «مجيد» ولالكل منيع «مجيد» وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالتأمر الخليع الجائر ، او اللص المتحصن ببعض القلاع ، وقد يكون محمودا غير منيع كأمر السوق ، والمصاهرين من اهل القبلة ، فلما لم يقل لكل واحد منها مجيد ، علمنا ان المجيد من جمع بينها ، وكان منيعا لا يرام وكان في منعه حسن الخصال ، جميل الفعال . والبارى جل ثناؤه ، يجلّ عن ان يرام ، او يوصل اليه ، وهو مع ذلك عمن منعم مجمل مفضل ، لا يستطيع العبد ان يحصى نعمته ، ولواستنفذ فيه مدته ، فاستحق اسم المجيد وما هو اعلى منه . (المنهاج ١٩٧/١) .

وقال الخطابي : المجيد : الواسع الكرم . واصل الجد في كلامهم : السعة ويقال رجل ماجد ، اذا كان سخيا ، واسع العطاء .

«شان الدعاء» (٧٤) وانظر «الاسماء والصفات» (٥٧) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) : هو الجليل الرفيع القدر الحسن الجزيل البر ، فالجد في اللغة قد يكون بمعنى الشرف ، وقد يكون بمعنى السعة ، وهو على المعنى الاول صفة يستحقها بذاته .

(٧٢) زيادة يقتضيها السياق .

(١٦) «الحق» ورد في القرآن لله تعالى ٦ مرات منها مرة مع صفته «المبين» وذكره المؤلف مقاما «الحق المبين» في «الاسماء والصفات» واما الحلبي فقد فصلها وقال في معنى «الحق» :

مالا يتسّع انكاره ، ويلزم اثباته والاعتراف به ، ووجود البارى - عز اسمه - اولى ما يجب الاعتراف به ولا يسع جعوده . اذ لام ثبت يتظاهر عليه من الدلائل البيّنة الظاهرة ماتظاهرت على وجود البارى جلّ جلاله .

«المنهاج» (١٨٨/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٢٦-٢٧) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) هو الموجود حقا . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقال ابن بطال : هو الموجود الثابت الذى لا يزول ولا يتغير، ذكره ابن حجر في «فتح البارى» (٣٧٢/١٣) .

وقال الخطابي : الحق : هو المتحقق كونه ووجوده ، وكل شيء صح وجوده وكونه فهو حق . «شان الدعاء» (٧٦) .

منها : ان لا يمكن رؤيه ، ولا يصح رفعه ، ولا يوصف بالقدره على ما يوجب ذمّه ،

ومنها : ان ما لم يكن بامرّه من غيره . لم يُحمد وصفه ؛

ومنها : المبيّن لخلقّه ما ارادهم له .

(١٧) « المبيّن » وله معان :

منها : انه يبيّن لذوى العقول ؛

ومنها : ان الفضل يقع به ؛

ومنها : ان التحقيق والتمييز اليه ؛

ومنها : ان الهداية به .

(١٨) « الواحد » وله معان :

منها : انه لا يجوز عليه التبعض ، ولا يجوز عليه التشبيه ولا يصح الخروج من ملكه . ولاحدًا لسلطانه .

(١٧) « المبيّن » ورد مرة واحدة فقط في صفة الله جلّ ثناؤه في سورة النور (٢٤-٢٥)

وقال الحلبي في معناه : هو الذى لا يخفى ولا ينكم ، والبارى - جلّ ثناؤه - ليس بخاف ولا منكّم . لأن له من الافعال الدالة عليه ما يستحيل معها ان يخفى فلا يوقف عليه ولا يدري .

«المنهاج» (١٧٩/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٢٧) .

وفي «الاعتقاد» (٢٩) هو البين امره في الوجدانية . وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٨) «الواحد» ورد في القرآن في صفة الله عز وجل ٦ مرات .

وقال الحلبي انه يحتمل وجوها :

احدها : انه لاقديم ولااله سواه ، فهو واحد من حيث انه ليس له شريك فيجرى عليه حكم العدد ، وتبطل به وحدانيته ،

والآخر : انه واحد بمعنى ان ذاته ذات لايجوز عليه التكثر بغيره ، والاشارة فيه الى انه ليس بجوهر ولاعرض ، لأنّ الجوهر قد يتكثر بالانضمام الى جوهر مثله ، فيتكرب منها جسم ، وقد يتكثر بالعرض الذى يحلّه ، والعرض لا قوام له الا بغير

(١٩) «الماجد» وله معان :

منها : الارتفاع والعلو على المبالغة ،

ومنها : التقريب على حسب المشيئة ؛

ومنها : الاختصاص بالولاية والتولية .

يحمله ، والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة الى غيره ، ولا يتكرر بغيره ، وعلى هذا لو قيل ان معنى «الواحد» انه القائم بنفسه ، لكان ذلك صحيحا ، ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ، ولا عرض ، لان قيام الجوهر بفاعله ومثبته ، وقيام العرض بجوهر يحمله .

والثالث : ان معنى الواحد هو القديم . فاذا قلنا الواحد فانما نريد به الذى لا يمكن ان يكون اكثر من واحد . والذى لا يمكن ان يكون اكثر من واحد هو القديم ، لان القديم متصف فى الاصل بالاطلاق السابق للوجودات . ومما كان قديما ، كان كل واحد منها غير سابق بالاطلاق ، لانه ان سبق غير صاحبه فليس بسابق صاحبه ، وهو موجود كوجوده ، فيكون اذا قديما من وجه وغير قديم من وجه ، ويكئون القديم وصفا لها معا ، ولا يكون وصفا لكل واحد منها ، فثبت ان القديم بالاطلاق لا يكون الا واحدا ، فالواحد اذا هو القديم الذى لا يمكن ان يكون الا واحدا ، (النهاج ١٨٩/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٢٩-٣٠) .

وقال الخطاى : الواحد : هو الفرد الذى لم يزل وحده ، ولم يكن معه آخر . وقيل : هو المنقطع القرين ، الممدوم الشريك والنظير ، وليس كسائر الاجسام المولفة ، اذ كل شئ سواه يدعى واحدا ، فهو واحد من جهة ، غير واحد من جهات . والله سبحانه الواحد الذى ليس كمثل شئ . (شان الدعاء ٨٢) . وفى «الاعتقاد» (٢٦) هو الفرد الذى لم يزل وحده بلاشريك . وقيل : هو الذى لا قسم لذاته ، ولا شبيه له ولا شريك . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقال فى موضع آخر (٢٩) الواحد : الذى لا شريك له ولا عدل . وعبر عنه بمبارة اخرى فقول «الاحد» وهو المنفرد بالمعنى ، لا يشاركه فيه احد . والواحد : المنفرد بالذات لا يضاويه احد . وهما من الصفات التى يستحقها بذاته .

(١٩) «الماجد» لم يرد فى الكتاب وورد فى حديث الاسامى .

وقد تقدم تفسير «المجيد» وذكر هناك ان اصل «المجد» السعة .

قال الخطاى : وقد يحتمل ان يكون انما اعيد هذا الاسم ثانيا ، وخولف بينه فى البناء وبين «المجيد» ليؤكد به معنى «الواجد» الذى هو الفنى ، فيدلّ به على السعة والكثرة فى الوجد ،

(٢٠) « الصَّمَدُ » وله معان :

منها : انه لا يتجزأ في الوهم ،

ومنها : ان الكون والاحوال منه تطلب .

(٢١) « الاوَّلُ » وله معان :

منها : انه لم يزل ؛

ومنها : انه لا يكافأ على النعمة والبلية ، ولا يُسبقُ بالفعل .

(٢٢) « الآخِرُ » ومعناه الدائم ، فانه يستحيل عليه العدم .

= وليأتلف الاسمان ايضا ويتقاربا في اللفظ . فانه قد جرت عادة العرب باستحسان هذا النمط من الكلام . وهو من باب مظاهره البيان . راجع «شان الدعاء» (٨٢) .

سقط من «ن» ، والمطبوعة الاسم «الماجد» والقولان الاولان في تفسيره .

واما قوله «ومنها : الاختصاص بالولاية والتولية» فجاء في تفسير قوله «الواحد» .

(٢٠) «الصمد» ورد مرة واحدة في سورة الاخلاص .

وقال الحلبي معناه : المصود بالحوائج اى المقصود بها . وقد يقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها . ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل ، لانه اذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق ، لاخالق غيره ، ولامدبر سواء ، فالذهاب عن قصده بالحاجة — وهى بالحقيقة واقعة اليه ، ولاقاضى لها غيره — جهل وحق . والجهل بالله تعالى جدّه كفر . (المنهاج ٢٠١/١-٢٠٢) .

وذكر المؤلف في «الاسماء والصفات» (٧٨-٨٠) بعد ايراد قول الحلبي تفاسير اخرى ونقل عن الخطابي انه قال :

«الصمد» : السيد الذى يصمد اليه في الامور ، ويقصد اليه في الحوائج والنوازل . واصل الصمد : القصد . يقال للرجل : «اصمد صمد فلان» : اى اقصد قصده . واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق . وانظر «شان الدعاء» (٨٥) .

وفى «الاعتقاد» (٢٦) وقيل : هو الباقي الذى لا يزول ، وهو من صفات الذات .

وراجع «تفسير سورة الاخلاص» لشيخ الاسلام ابن تيمية (طبعة الدار السلفية) .

(٢١ - ٢٢) «الاوَّلُ والآخِرُ» وردا معا في سورة الحديد فقط (٢/٥٨) وذكرهما الحلبي ثم المؤلف في «الاسماء والصفات» معا .

(٢٣) « الظَّاهِرُ » ومعناه انه يصح ادراكه بالادلة على القطع واليقين ،

(٢٤) « البَاطِنُ » ومعناه انه لا يدرك باللس والشم والذوق ، وانه يقف على الخفيات .

= وقال الحلبي : فالاول : هو الذي لا قبل له . و«الآخر» : هو الذي لا بعد له . وهذا لانّ قبل وبعد نهايتان «فقبل» نهاية الوجود من قبل ابتدائه و«بعد» غايته من قبل انتهائه فاذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للوجود قبل وبعد . فكان هو الاول والآخر .

راجع «المنهاج» (١٨٨/١) و «الاسماء والصفات» (٢٦-٢٥) .

وفي «الاعتقاد» (٢٦) : «الاول» هو الذي لا ابتداء لوجوده ، و«الآخر» : هو الذي لا انتهاء لوجوده . وهما صفتان يستحقها بذاته .

وقال الخطابي في «شان الدعاء» (٨٧) الاول : هو السابق لاشياء كلها ، الكائن الذي لم يزل قبل وجود الخلق ، فاستحق الاولية اذ كان موجودا ولا شيء قبله ولا معه . و«الآخر» هو الباقي بعد فناء الخلق ، وليس معنى الآخر ماله الانتهاء ، كما ليس معنى الاول ماله الابتداء ، فهو الاول والآخر ، وليس لكونه اول ولا آخر .

(٢٣) «الظاهر» ورد مرة في سورة الحديد (٣/٥٧) .

قال الحلبي في معناه : انه البادى في افعاله ، وهو - جلّ ثناؤه - بهذه الصفة فلا يمكن معها ان يحد وجوده ، وينكر ثبوته . (المنهاج ١٨٩/١) .

وقال الخطابي : هو الظاهر بحججه الباهرة ، وبراهينه النيرة ، وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته ، وصحة وحدانيته ، ويكون «الظاهر» فوق كل شيء بقدرته . وقد يكون الظهور بمعنى العلو ، ويكون بمعنى الغلبة . (شان الدعاء ٨٨) .

راجع «الاسماء والصفات» (٢٧-٢٨) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٢٤) «الباطن» ورد مرة واحدة فقط مع «الظاهر» .

وقال الحلبي : «الباطن» الذي لا يحس ، وانما يدرك بآثاره وافعاله .

وقال الخطابي : وقد يكون معنى الظهور والبطون : تجلّيه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين ، وقد يكون معناه : العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب .

راجع «الاسماء والصفات» (٥٢) و «المنهاج» (١٩٦/١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٦) هو الذي لا يستولى عليه توهم الكيفية . ثم ذكر قول الخطابي الاخير وقال : و هما - الظاهر والباطن - من صفات الذات .

(٢٥) « المتَّعَالِ » وله معان :

احدها : انه تعالى عن ان يُطابق :

والثاني : انه تعالى عن الزوال بالذات والصفة :

والثالث : انه تعالى عن الحاجة .

(٢٦) « الغَنِىُّ » وله معان :

منها : انه لا يتعلَّقُ بالقدرة ، ولا يحتاج الى دِعامَة او علاقة :

وانه لا يتوَهَّم حدوثُ شيء الا يصحُّ منه بماله من الصفات من غير توقف على استحداث حكم .

(٢٥) « المتعال » ورد في القرآن مرة واحدة في سورة الرعد (٩/١٣)

قال الحلبي معناه : المرتفع عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الازواج والاولاد ، والجوارح والاعضاء ، واتخاذ السرير للجلوس عليه ، والاحتجاب بالستور عن ان تنفذ الابصار اليه ، والانتقال من مكان الى مكان ، ونحو ذلك . فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية ، وبعضها يوجب الحاجة ، وبعضها يوجب التغير والاستحالة وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه .

«المنهاج» (١٩٦/١) و «الاسماء والصفات» (٥٢-٥١)

وقال في «الاعتقاد» (٢٦) هو المنزه عن صفات الخلق ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وقد يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالقهر . وراجع «شان الدعاء» (٨٩) .

(٢٦) «الغنى» ورد في القرآن لله تعالى ١٨ مرة .

قال الحلبي في معناه : انه الكامل بماله وعنده ، فلا يحتاج معه الى غيره ، وربنا - جلّ ثناؤه - بهذه الصفة . لأن الحاجة نقص ، والمحتاج عاجز عن ما يحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه ، وللمحتاج اليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج . فالنقص منقضى عن القديم بكل حال ، والعجز غير جائز عليه ، ولا يمكن ان يكون لأحد عليه فضل ، اذ كل شيء سواه خلق له وبدع ابدعه ، لا يملك من امره شيئا ، وانما يكون كما يريد الله عز وجل ويدبره عليه ، فلا يتوهم ان يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه .

راجع «المنهاج» (١٩٦/١) و «الاسماء والصفات» (٥٤-٥٣) .

وفي «الاعتقاد» (٢٧) هو الذى استغنى عن الخلق . وقيل : المتكّن من تنفيذ ارادته في مراداته ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وراجع «شان الدعاء» (٩٣-٩٢) .

(٢٧) « النُّورُ » وله معان :

منها : انه لا يخفى على اوليائه بالدليل ، ويصح ادراكه بالابصار ،
ويظهر لكل ذى لبٍّ بالعقل .

(٢٨) « ذوالجلال » ومعناه المختصّ بما ذكرناه من الاوصاف .

وقال : وفي بعض الاخبار^(٧٣) انه « السيّد » .

قال الامام البيهقي - رحمه الله تعالى - وقد ذكرت اسناده في كتاب
« الاسماء والصفات » واسناد غيره مما ورد به الحديث .

(٢٧) « النور » قال الله عزوجل (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

(سورة النور ٢٤/٢٥)

قال الحلبي : وهو الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ، ولا يُدركون الا ما يتر لهم ادراكه ،
فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطيته .

وقال الخطابي : هو الذي بنوره يبصر ذوالعماية ، ويهديته يرشد ذوالغواية . ولا يجوز
ان يتوهم ان الله سبحانه وتعالى نور من الانوار فانّ النور تضادّه الظلمة ، وتتماقبه فتزيله ،
وتعالى الله ان يكون له ضدّ او ندّ .

« الاسماء والصفات » (١٠٢-١٠٣) و « المنهاج » (٢٠٧/١) .

وفي « الاعتقاد » : هو الهادي ، وقيل : هو المنور ، وهو من صفات الفعل ، وقيل : هو
الحق . وقيل : هو الذي لا يخفى على اوليائه بالدليل ، وتصح رؤيته بالابصار . وهذه صفة
يستحقها الباري تعالى بذاته (ص ٢٨) .

(٢٨) « ذوالجلال » قد مرّ في « الجليل » .

(٧٣) قال المؤلف في « الاسماء والصفات » (٣٩)

ومنها « السيّد » وهذا اسم لم يأت به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول ﷺ ثم ذكر حديثا
بسنده عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال قال أبي رضي الله عنه :

« انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله ﷺ فقلنا : انت سيّدنا . فقال رسول الله ﷺ :
« السيّد الله » .

فقلنا : فافضلنا فضلا ، واعظمنا طولا .

فقال ﷺ : قولوا بقولكم او بيعض قولكم ، ولا يستجريّنكم الشيطان » .

رواه ابوداود في « سننه » في الادب (١٥٤/٥) واحمد في « مسنده » (٢٥-٢٤/٤) ورجال اسنادهما

ثقات .

قال الاستاذ^(٧٤) ومعناه : انه مالك كل مخلوق ، وانه متفرد بالايجاد .

(٢٩) « المولى » ومعناه انه يُغَيَّرُ ماشاء ، كيف شاء .

(٣٠) « الاحد » ومعناه انه لا يصح عليه الاتصال والمماسّة ، ولا يجوز عليه النقصان والزيادة .

= وقال الحلبي في معناه : هو المحتاج اليه بالاطلاق ، فان سيّد الناس انما هو رأسهم الذي اليه يرجعون ، وبأمره يعملون ، وعن رأيه يصدرون ، ومن قوله يستهدون . فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا للبارى - جلّ ثناؤه - ولم يكن بهم غنية عنه في بدء امرهم وهو الوجود ، اذ لو لم يوجد لم يوجدوا ، ولا في البقاء بعد الايجاد ، ولا في العوارض العارضة اثناء البقاء ، كان حقا له - جلّ ثناؤه - ان يكون سيّدا ، وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم .
«المنهاج» (١٩٢/١) . ولم يذكره المؤلف في «الاعتقاد» .

(٧٤) يعنى ابا اسحاق الاسفرايينى .

(٢٩) قال الله عزوجل (نِعَمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيْرُ)

(الانفال ٨/٤٠ ، الحج ٢٢/٧٨)

وقال الحلبي في معناه : انه المامول منه النصر والمعونة لانه هو المالك والامفرع للمملوك الا مالكة . (المنهاج ٢٠٤/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٩-٨٨) و «شان الدعاء» للخطابي (١٠١) .

(٣٠) «الاحد» ورد مرة في سورة الاخلاص «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»

قال الحلبي : وهو الذى لا شبيه له ولا نظير ، كما ان الواحد هو الذى لا شريك له ولا عديل ، ولهذا سَمَّى اللهُ عزوجل نفسه بهذا الاسم لما وصف نفسه بانه «لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد» فكان قوله جلّ وعلا «لم يلد ولم يولد» من تفسير قوله «احد» والمعنى : لم يتفرع عنه شيء ولم يتفرع هو عن شيء كما يتفرع الولد عن ابيه وامه ، ويتفرع عنها الولد ، اى فاذا كان كذلك فما يدعوه المشركون الهما من دونه لا يجوز ان يكون الهما ، اذ كانت امارات الحدوث من التجزئ والتناهى قائمة فيه ، لازمة له . والبارى تعالى لا يتجزأ ، ولا يتناهى ، فهو اذا غير مشبه اياه ، ولا مشارك له في صفته .

«المنهاج» (١٩٥/١) و «الاسماء والصفات» (٥٠-٤٩) .

وانظر «الاعتقاد» (٢٩) :

قال الخطابي : والفرق بين «الواحد» و «الاحد» ان الواحد هو المنفرد بالذات لا يضاويه آخر . و«الاحد» هو المنفرد بالمعنى لا يشاركه فيه احد . ولذلك قيل للمتناهى في العلم : هو احد الاحدين .

(٣١) « الفرد » ومعناه انه لا تصح له الزوجة والولد .

(٣٢) « الوتر » ومعناه انه لا يعد في المعدودات بالمعنى ، وتحقيقه انه لا يوصف بصفة يصح وصف غيره بها الا وله اختصاص ومباينة .



= وما يفترقان به في معاني الكلام : ان الواحد في جنس المعدود - وقد يفتح به العدد : والاحد ينقطع معه العدد ، وان «الاحد» يصلح في الكلام في موضع الجحود ، و «الواحد» في موضع الاثبات . تقول : لم يأتني من القوم احد ، وجاءني منهم واحد ، ولا يقال : جاءني منهم احد ، فاما «الوحيد» فانما يوصف به في غالب العرف : المنفرد عن اصحابه ، المنقطع عنهم ، واطلاقه في صفة الله - سبحانه - ليس بالبين عندى صوابه . ولا استحسن التسمية بعبد الوحيد كما استحسنها بعبد الواحد ، وبعبد الاحد . وارى كثيرا من العامة قد تسوا به . (شان الدعاء ٨٣) .

وراجع «تفسير سورة الاخلاص» لابن تيمية (طبعة الدار السلفية) .

(٣١) «الفرد» لم يرد في القرآن لله تعالى ، ولم يرد ذكره في خبر الاسامي الذي ساقه المؤلف ولم يذكره الحلبي في «المنهاج» ولا المؤلف في «الاسماء والصفات» او «الاعتقاد» .

وقال الراغب الاصفهاني في «مفرداته» (٢٨٩) «الفرد» : الذي لا يختلط به غيره فهو اعم من «الوتر» واخص من الواحد ... ويقال في الله «فرد» تنبيها على انه بخلاف الاشياء كلها في الازدواج المنبه عليه بقوله (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ) — (الذاريات ٤٩/٥١)

وقيل : معناه المستغنى عما عداه كما نبه عليه بقوله «غنى» عن العالمين» واذا قيل هو منفرد بوحديته فعناه هو مستغن عن كل تركيب وازدواج تنبيها على انه مخالف للموجودات كلها .

(٣٢) «الوتر» لم يرد في القرآن. وفي الحديث «انه وتر يحب الوتر» . لانه اذا لم يكن قديم سواء - لاله ولا غيراله - لم ينبغ لشيء من الموجودات ان يضم اليه فيعبد معه ، فيكون المعبود معه شفعا ، لكنه واحد ، وتر .

راجع «المنهاج» (١٩٠/١) و «الاسماء والصفات» (٣٠) .

وفي «الاعتقاد» : هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

اسامى صفات الذات

(١) فمن اسامى صفات الذات الذى عاد الى القدرة

(١) «القَاهِرُ» ومعناه الغالب .

(٢) «القَهَّارُ» ومعناه الذى لا يقصد ، ولا يُغلب .

(١) «القاهر» ورد مرتين في سورة الانعام (٦١-١٨/٦)

وقال الحليمى معناه : انه يدبّر خلقه بما يريد ، فيقع في ذلك ما يشقّ ويثقل ، ويغمّ ويحزن ، ويكون منه سلب الحياة او بعض الجوارح فلا يستطيع احد ردة تدبيره والخروج من تقديره .

راجع «المنهاج» (٢٠٢/١) و «الاسماء والصفات» (٨٢) .

(٢) «القهار» ورد في القرآن ٦ مرات .

قال الحليمى : وهو الذى يقهر ولا يُقهر بحال . (المنهاج ٢٠٢/١)

وقال الخطايب : هو الذى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة ، وقهر الخلق كلهم بالموت .
«شان الدعاء» (٥٣) ولم يذكر «القاهر» وراجع «الاسماء والصفات» (٨٢) .

وفي «الاعتقاد» : (٢٢-٢١) هو القاهر على المبالغة ، وهو القادر فيرجع معناه الى صفة القدرة
التي هي صفة قائمة بذاته . وقيل : هو الذى قهر الخلق على ما اراد . ولم يذكر فيه «القاهر» .

وفي ن، والمطبوعة «الا ويغلب» .

(٣) «القوى» ومعناه المَتَمَكِّن من كل مراد .

(٤) «المُقْتَدِر» ومعناه الذى لا يردّه شيء عن المراد .

(٥) «القَادِرُ» ومعناه اثبات القدرة .

(٣) «القوى» ورد في القرآن ٩ مرات في صفة الله تعالى .

ولم يذكره الحلي . وقال الخطابي : «القوى» قديكون بمعنى القادر . ومن قوى على شيء فقد قدر عليه . وقديكون معناه التامّ القوة الذى لا يستولى عليه العجز في حال من الاحوال . والمخلوق وان وصف بالقوة فانّ قوته متناهية ، وعن بعض الامور قاصرة . (شان الدعاء ٧٧) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٥) مثله مختصرا .

(٤) «المقتدر» ورد في القرآن لله تعالى ٣ مرات .

وقال الحلي : «المقتدر» المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه ، وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه ، وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ، ولو شاء لفعلها ، فاستحق بذلك ان يسمى «مقتدرا» . (المنهاج ١٩٤/١) .

وقال الخطابي : «المقتدر» هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شيء ، ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة . ووزنه «مفتعل» من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم ، لانه يقتضى الاطلاق . والقدرة قد يدخلها نوع من التضمن بالمقدور عليه . (شان الدعاء ٨٦) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٤٥) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٥) «القادر» ورد في القرآن معرّفا مرة واحدة في (سورة الانعام ٦٥/٦) وورد منكرا منسوبا لله تعالى ٦ مرات .

وقال الحلي في معناه : انه لا يعجزه شيء بل يستتبّ له ما يريد على ما يريد ، لانّ افعاله قد ظهرت ، ولا يظهر الفعل اختيارا الا من قادر غير عاجز ، كما لا يظهر الا من حيّ عالم .

راجع «المنهاج» (١٩١/١) و «الاسماء والصفات» (٣٧-٣٨) .

وقال في «الاعتقاد» (٢٦) هو الذى له القدرة الشاملة . والقدرة له صفة قائمة بذاته .

وقال الخطابي : في «شان الدعاء» (٨٥) وقديكون «القادر» بمعنى المقدّر للشيء .

وجاء في القرآن «قدير» في صفة الله تعالى ٤٥ مرات .

وقال الحلي : وهو تامّ القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه .

راجع «المنهاج» (١٩٨/١) و «الاسماء والصفات» (٥٨) .

(٦) «ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» ومعناه نفى النهاية في القدرة ، وتعميم المقدورات .
قال : وروى في بعض الآثار^(٧٥) «الغَلَّابُ» ومعناه يُكْرِهُ على ما يريد ، ولا يُكْرِه على ما يراد .



== وقال الراغب الاصفهاني في «مفرداته» (٤٠٩) :

القدرة اذا وُصف بها الانسان فاسمٌ لهيئة له بها يتمكن من فعل شيء ما . واذا وصف الله تعالى بها فهي نفى العجز عنه . ومحال ان يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى ، وان اطلق عليه لفظا ، بل حقه ان يقال قادر على كذا . ومتى قيل : هو قادر فعلى سبيل معنى التقييد ، ولهذا لاحد غير الله يوصف بالقدرة من وجه الآ ويصح ان يوصف بالعجز من وجه ، والله تعالى هو الذى ينتفى عنه العجز من كل وجه . «والقدير» هو الفاعل لما يشاء على قدر ماتقتضى الحكمة لازائدا عليه ولاناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى .

(٦) «ذوالقوة المتين» جاء في الكتاب : (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) .

(الذاريات ٥٨/٥١)

وقال الحلبي في معنى : «المتين» هو الذى لاتتناقص قوته فيهن ويفتر ، اذ كان يحدث ما يحدث في غيره لافى نفسه ، وذلك ان التغير لا يجوز عليه . (المنهاج ١٩٩/١) ، «الاسماء والصفات» (٦١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٥) هو الشديد القوة الذى لاتنقطع قوته ، ولا يئسه في افعاله لغوب ، ويرجع معناه ايضا الى صفة القدرة .

وراجع «شان الدعاء» للخطابي (٧٧) .

(٧٥) لم اقف عليه وجاء في القرآن «والله غَالِبٌ عَلَى أمره» — (يوسف ٢١/١٢)

وقال الحلبي : هو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا . وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر ولا يخدع . (المنهاج ١٩٨/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٥٨) .

(ب) ومن اسامى صفات الذات ماهو للعلم ومعناه^(٧٦)

(٧) فنها: «العَلِيمُ» ومعناه تعميم المعلومات . ومنها :

(٧٦) في ن، والمطبوعة «للعلم هو معناه» .

(٧) «العليم» ورد في القرآن في صفة الله تعالى ١٥١ مرة .

وقال الحلبي في معناه : انه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم ، وما لا يستطيعون ادراكه من غير ان يكون موصوفا بعقل او حسن ، وذلك راجع الى انه لا يعزب (اي لا يغيب) عنه شيء ، ولا يعجزه ادراك شيء ، كما يعجز عن ذلك من لا عقل له او لاحسن له من المخلوقين . ومعنى ذلك انه لا يشبههم ولا يشبهونه . (المنهاج ١٩٩/١) .

وقال الخطابي : العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التي لا يدركها علم الخلق . وجاء على بناء «فعليل» للمبالغة في وصفه بكمال العلم . والآدميون وان كانوا يوصفون بالعلم فان ذلك ينصرف منهم الى نوع من المعلومات دون نوع ، وقد يوجد ذلك منهم في حال دون حال ، وقد تعرضهم الآفات فيخلف علمهم الجهل ؛ ويعقب ذكرهم النسيان ، وقد نجد الواحد منهم عالما بالفقه ، غير عالم بالنحو ، وعالما بها ، غير عالم بالحساب والطب ونحوهما من الامور ، وعلم الله سبحانه علم حقيقة وكال . «قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا» . (الطلاق ١٢/٦٥) .

راجع «شان الدعاء» (٥٧) .

وانظر «الاسماء والصفات» (ص ٦٣) .

وفي «الاعتقاد» (٢٢) : «العلم له صفة قائمة بذاته» .

وجاء «العلام» في اسمائه تعالى ، وهو في القرآن بالاضافة «عَلَامُ الْغُيُوبِ» ٤ مرات .

وقال الحلبي في معناه : العلام باصناف المعلومات على تفاوتها ، فهو يعلم الوجود ، ويعلم ماهو كائن ، وانه اذا كان ، كيف يكون ؛ ويعلم ما ليس بكائن ، ووانه لو كان كيف كان يكون . (المنهاج ١٩٩/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٦٣-٦٤) .

(٨) «الخبير» ويختص بان يعلم ما يكون قبل ان يكون . ومنها :

(٩) «الحكيم» ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف . ومنها :

وجاء ايضا «العالم» وهو في القرآن بالاضافة «عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» ١٠ مرات ، «عالم الغيب» مرتين ، و «عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» مرة واحدة (فاطره ٢٨/٢) وبالجمع «عَالِمِينَ» مرتين (الانبياء ٨١، ٥١/٢١) .

= وقال الحلبي في معناه : انه مدرك الأشياء على ما هي به ، وانما وجب ان يوصف - عز اسمه - بالعالم لانه قد ثبت ان ماعداه من الموجودات فعل له ، وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار واردة . والفعل على هذا الوجه لا يظهر الا من عالم ، كما لا يظهر الا من حي . (المنهاج ١٩١/١) وانظر «الاسماء والصفات» (٣٧) .

(٨) «الخبير» ورد في القرآن في صفة الله عز وجل ٤٣ مرة .

وقال الحلبي : معناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد ، اذ كان الشك غير جائز عليه ، فان الشك ينزع الى الجهل ، وحاشا له من الجهل . ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف بعلم الشيء ، اذا كان ذلك يوجبه اكثر رايه ، ولا سبيل له الى اكثر منه ، وان كان يميز الخطأ على نفسه فيه ، والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك اذ كان الجز غير جائز عليه ، والانسان انما يوقى فيما وصفت من قبل القصور والعجز . (المنهاج ١٩٩/١-٢٠٠) .

وقال الخطابي في «شان الدعاء» (٦٣) يقال : فلان بهذا الامر خبير ، وله به خبر ، وهو اخبر به من فلان اى اعلم . الا ان الخبر في صفة المخلوقين انما يستعمل في نوع العلم الذى يدخله الاختبار ، ويتوصل اليه بالامتحان والاجتهاد ، دون النوع المعلوم ببذاته العقول . وراجع «الاسماء والصفات» (٦٤) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٣) : هو العالم بكنهه الشيء ، المطلع على حقيقته . وقيل : الخبير : الخبر . وهو من صفات ذاته .

(٩) «الحكيم» وجاء في القرآن ٩٢ مرة لله تعالى .

قال الحلبي في معناه : الذى لا يقول ولا يفعل الا الصواب ، وانما ينبى ان يوصف بذلك لان افعاله سديدة ، وصنعه متقن ، ولا يظهر الفعل المتقن السديد الا من حكيم ، كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير . (المنهاج ١٩١/١-١٩٢) .

وقال الخطابي : «الحكيم» : هو المحكم لخلق الاشياء . صرف عن التمثل الى فميل . ومعنى الاحكام لخلق الاشياء انما ينصرف الى اتقان التدبير فيها ، وحسن التقدير لها . اذ ليس كل الخليفة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الأسر كالبيعة والنملة ، وما اشبهها من ضعاف الخلق ، الا ان التدبير فيها ، والدلالة بها على وجود الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والارض والجبال وسائر معظم الخليفة . (شان الدعاء ٧٣)، وراجع «الاسماء والصفات» (٣٨) .

(١٠) «الشَّهِيدَةُ» ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ، ومعناه انه لا يغيب عنه شيء . ومنها :

(١١) «الحَافِظَةُ» ويختص بانه لا ينسى ما علم . ومنها :

(١٢) «المُحْصِي» ويختص بانه لا يُشغله الكثرة عن العلم ، وذلك مثل ضوء النور ، واشتداد الريح ، وتساقط الاوراق ، فيعلم عند ذلك عدد اجزاء

= وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٤) : هو الحكم لخلق الاشياء ، وقد يكون بمعنى المصيب في افعاله .

وقال الراغب في «مفرداته» (١٢٦) : الحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وإيجادها على غاية الاحكام ؛ ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات .

(١٠) «الشَّهِيد» ورد في القرآن ١٩ مرة في صفة الله تعالى .

وقال الحلبي في معناه : انه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور . ومعنى ذلك انه وان كان لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة ، او المقاربة في المكان ، فان ما يجري ويكون من خلقه لا يخفى عليه ، كما يخفى على البعيد النائي عن القوم ما يكون منهم ، وذلك ان النائي انما يوتى من قبل قصور آله ونقص جارحته ، والله تعالى - جل ثناؤه - ليس بذي آلة ولا جارحة ، فيدخل عليه فيها ما يدخل على المحتاج اليها .

«المنهاج» (٢٠٠/١) و «الاسماء والصفات» (٦٤-٦٥) .

وقال المؤلف في كتابه «الاعتقاد» (ص ٢٤) : هو الذي لا يغيب عنه شيء . وقيل : هو العالم الرائي . فيرجع معناه الى صفة العلم وصفة الرؤية .
وراجع «شان الدعاء» (٧٥-٧٦) .

(١١) «الحافظ» ورد في القرآن «قَالَ اللَّهُ خَيْرَ حَافِظًا» (يوسف ٦٤/١٢) .

وجاء «بِمَا حَفِظَ اللَّهُ» (النساء ٣٤/٤) قال الحلبي : وَمَنْ حَفِظَ فَهُوَ حَافِظٌ . وجاء بصيغة الجمع «وَأَنَا لَهُ لَحَافِظُونَ» (الحجر ١٥/١) و «كُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ» (الانبياء ٨٢/٢١) .

ومعناه : الصائن عبده عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه .

راجع «المنهاج» (٢٠٤/١) و «الاسماء والصفات» (٨٩-٩٠) .

ومن اسمائه تعالى «الحفيظ» وسياتي .

وجاء في الاصل «الخافض» في هذا المكان خطأ .

(١٢) «المحصى» لم يرد في الكتاب بهذا اللفظ ، وجاء ذكره في خبر الاسامي ، وفي القرآن «وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا» (الجن ٧٢/٢٨) .

الحركات في كل ورقة ، وكيف لا يعلم وهو الذى خلقها ؟ وقد قال^(٣)
(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ؟ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ).



= قال الحلبي في معناه : العالم بمقادير الحوادث ما يحيط به منها علوم العباد وما لا يحيط به منها علومهم كالانفاس والارزاق ، والطاعات والمعاصي والقرب ، وعدد القطر والرمل والخصى والنبات واصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات ، وما يبقى منها او يضحل ويفنى . وهذا راجع الى نفى المعجز الموجود في المخلوقين عن ادراك ما يكثر مقداره ، ويتوالى وجوده ، وتتفاوت احواله عنه - عز اسمه - .

«المنهاج» (١٩٨-١٩٩) ، «الاسماء والصفات» (٦٠) .

وقال الخطابي : هو الذى احصى كل شيء بعلمه ، فلا يفوته منها دقيق ، ولا يعجزه جليل ، ولا يشغله شيء منها عما سواه ، احصى حركات الخلق وأنفاسهم وما عملوه من حسنة ، واجترحوه من سيئة لقوله تعالى : «مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا» (الكهف ٤٩/١٨) .
راجع «شان الدعاء» (٧٩) .

وقال في «الاعتقاد» (٢٥) : هو الذى احصى كل شيء بعلمه ، فيرجع معناه الى صفة العلم .

(٧٧) سورة الملك (١٤/٦٧) .

(ج) ومن اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة ، فمنها :

(١٣) «الرَّحْمَنُ» وهو المرید لرزق كل حيٍّ في دار البلوى والامتحان . ومنها

(١٣) «الرحمن» ورد في القرآن في صفة الله تعالى ٥٦ مرة غير ما جاء في «بسم الله الرحمن الرحيم» في اول كل سورة الا سورة التوبة .

وتقل الحافظ ابن حجر عن ابن بطال قال : الرحمن وصفَ الله تعالى به نفسه ، وهو متضمن لمعنى الرحمة . والمراد برحمته : ارادته نفع من سبق في علمه ان ينفعه . قال : اما الرحمة التي جعلها في قلوب عباده فهي من صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوب عباده وهي رقة على المرحوم ، وهو سبحانه وتعالى منزّه عن الوصف بذلك ، فتأول بما يليق به .

وقال ابن التين : قيل : «الرحمن» و «الرحيم» يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته تنعيم من يرحمه . وقيل : يرجعان الى تركه عقاب من يستحقه . (راجع فتح الباري ١٢/٣٥٨-٣٥٩) .

وقال الحلبي في المنهاج (٢٠٠/١) : هو المزيج للعلل وذلك انه لما أمر الجن والانس ان يعبدوه ، عرفهم وجوه العبادات ، وبيّن لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارك ومشاعر ، وقوى وجوارح يعملون بها لتنفيذ ما اراده منهم ، وخاطبهم وكلفهم ، وبشّرهم وانذرهم ، وامهلهم ، وحملهم دون ماتسع به بنيتهم ، فصارت العلل مزاحة ، وحجج العصاة والمقصرين منقطعة . ونقله المؤلف في «الاسماء والصفات» (٦٩) وتقل قول الخطابي في اختلاف الناس في تفسير «الرحمن» وهل هو مشتق من الرحمة ام لا ؟

قال الخطابي : ذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبنى على المبالغة ، ومعناه : ذوالرحمة ، لانظير له فيها . واستشهد له بحديث عبدالرحمن بن عوف انه سمع رسول الله ﷺ يقول : «قال الله عز وجل : انا الرحمن ، خلقت الرحم ، وشققت لها اسما من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته» .

(١٤) «الرَّحِيمُ» وذلك المرید لانعام اهل الجنة . ومنها :

(١٥) «الْغَفَّارُ» وهو المرید لازالة العقوبة بعد الاستحقاق . ومنها :

= قال الخطابي : «الرحمن» ذوالرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في ارزاقهم واسباب معاشهم ومصالحهم ، وعمت المومن والكافر ، والصالح والطالح ، اما «الرحيم» فخاص للمومنين .

راجع «شان الدعاء» (٣٥-٣٨) وانظر «الاسماء والصفات» (٧٠-٧٢) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٣٠) : «الرحمن» من له الرحمة ، و «الرحيم» : الراحم . فعيل بمعنى فاعل على المبالغة . وقيل : «الرحمن» : المرید لرزق كل شيء في الدنيا ، و«الرحيم» المرید لاکرام المومنين بالجنة في العقی . فيرجع معناها الى صفة الارادة التي هي صفة قائمة بذاته .

(١٤) «الرحيم» وصف الله تعالى به نفسه في كتابه ١١٤ مرة .

قال الحلبي في معناه : هو المثيب على العمل ، فلا يضيع لعامل عملا ، ولا يهدر لساع سعيًا ، ويسيله بفضل رحمته من الثواب اضعاف عمله . (المنهاج ٢٠٠/١) .

وقال الخطابي : «الرحيم» خاص للمومنين قال الله تعالى «وكان بالمومنين رحيمًا» (الاحزاب ٤٣/٣٣) و «الرحيم» وزنه فعيل بمعنى فاعل ، اي راحم .

راجع «الاسماء والصفات» (٧٠-٧١) .

وقال الراغب الاصفهاني في «مفرداته» : ولا يطلق الرحمن الا على الله تعالى من حيث ان معناه لا يصح الا له اذ هو الذي وسع كل شيء رحمة . و«الرحيم» يستعمل في غيره ، وهو الذي كثرت رحمته (ص ١٩٧) .

(١٥) «الغفار» ورد في صفة الله عز اسمه في القرآن خمس مرات .

وذكر الحلبي في معناه : انه المبالغ في الستر ، فلا يشهر الذنب لافي الدنيا ولا في الآخرة .

«المنهاج» (٢٠١/١) ، «الاسماء والصفات» (٧٦) .

وجاء «غافر الذنب» مرة واحدة في سورة المومن (٣/٤٠) و«الغفور» ٩١ مرة . ومعناه : هو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على مواخذته .

راجع «المنهاج» (٢٠١/١) و «الاسماء والصفات» (٧٦-٧٧) .

وقال الخطابي : «الغفار» هو الذي يغفر ذنوب عباده مرة بعد اخرى . كلما تكررت التوبة من الذنب من العبد ، تكررت المغفرة كقوله سبحانه (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) (طه ٨٢/٢٠) ، واصل الغفر في اللغة : الستر والتغطية ، ومنه قيل لجنة الراس : المغفر . فالغفار : الستر لذنوب عباده ، والمسدل عليهم ثوب عطفه ورافته ومعنى الستر في هذا انه لا يكشف امر العبد لخلقه ولا يهتك ستره للعقوبة التي تشهره في عيونهم . (شان الدعاء ٥٢) .

وقال الراغب في «مفردات القرآن» (٣٧٤)

(١٦) «الْوَدُودُ» وهو المرید للاحسان الى اهل الولاية . ومنها :

(١٧) «العَفْوُ» وهو المرید لتسهيل الامور على اهل المعرفة . ومنها

(١٨) «الرُّؤُوفُ» وهو المرید للتخفيف عن العبادة . ومنها :

= الغفران والمغفرة من الله هو ان يصون العبد من ان يمسه العذاب .

(١٦) «الودود» وصف الله تعالى به نفسه في كتابه في موضعين : سورة هود (١١/١٠) وسورة البروج (٨٥/١٤) .

قيل في معناه هو الواد لأهل طاعته ، اى الراضى عنهم بأعماله ، والمحسن اليهم لأجلها ، والمادح لهم بها .

وقال الخطابى : وقد يكون معناه ان يُودِّدَهم الى خلقه .

وقال الحلبي : وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه ، اى المستحق لأن يُودَّ ، فيُعبد ويُحمد .

وقال الخطابى : فهو فَعُول في محلِّ مفعول كما قيل : «رجل هَيُوبٌ» بمعنى مهيب ، و«فرس ركوبٌ» بمعنى مركوب . والله سبحانه مودود في قلوب اوليائه لما يتعرفونه من احسانه اليهم وكثرة عوائده عندهم . شان الدعاء (٧٤) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠١) و«المنهاج» (٢٠٦/١) .

(١٧) «العفو» وجاء ٥ مرات في صفة الله تعالى في القرآن .

وقال الحلبي في معناه : انه الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وآثامهم فلا يستوفيها منهم ، وذلك انهم اذا تابوا واستغفروا ، او تركوا لوجهه اعظم مما فعلوا ، فيكفّر عنهم ما فعلوا بما تركوا ، او بشفاعته من يشفع لهم ، او يجعل ذلك كرامة لذى حرمة لهم به وجزاء .

وقال الخطابى : العفو : وزنه فَعُول من العَفُو ، وهو بناء المبالغة . والعفو : الصفح عن الذنب ، وترك مجازاة المسيء .

وقيل : ان العفو ماخوذ من «عفت الريح الأثر» : اذا دَرَسَتْه فكان العافى عن الذنب يحوه بصفحه عنه . «شان الدعاء» (٩٠-٩١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٧٥) و«المنهاج» (٢٠١/١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٧) : العفو من العَفُو على المبالغة ، ثم قد يكون بمعنى الهو فيرجع معناه الى الصفح عن الذنب . وقد يكون بمعنى المفضل فيعطى الجزيل من الفضل .

(١٨) «الرؤوف» وصف الله به نفسه في كتابه ١٠ مرات .

قال الحلبي في معناه : المتساهل على عباده لأنه لم يحتملهم - يعنى من العبادات - ما لا يطيقون يعنى بزمانه او علة او ضعف ، بل حتمهم اقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة ، ومع ذلك غلظ فرائضه .

(١٩) «الصَّبُورُ» وهو المرید لتأخیر العقوبة . ومنها :

(٢٠) «الحَلِيمُ» وهو المرید لاسقاط العقوبة على المعصية . ومنها

= في حال شدة القوة ، وخَفَفَها في حال الضعف وتقصان القوة ، واخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر ، والصحيح بما لم يأخذ به المريض ، وهذا كله رافة ورحمة . المنهاج (٢٠١/١) .

وقال الخطابي : وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ، ولاتكاد الرأفة تكون في الكراهة . فهذا موضع الفرق بينهما . «شان الدعاء» (٩١) .

راجع «الاسماء والصفات» (٧٨-٧٧) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : الرؤوف هو الرحيم . والرأفة شدة الرحمة . ورحمة الله ارادته انعام من شاء من عباده ، فيرجع معناه الى صفة الارادة ، ثم قد تسمى تلك المعمة رحمة . (٢٧) .

(١٩) «الصبور» لم يرد في الكتاب و جاء في خبر الاسامي .

ومعناه : الذي لا يعاجل بالعقوبة ، وهذه صفة ربنا جل ثناؤه . لانه يلى ويمهل ، وينظر ولا يعجل . قاله الحلبي في «المنهاج» (٢٠١/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٧٥) .

وقال الخطابي : هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم . بل يؤخر ذلك الى اجل مسمى ، ويمهلهم بوقت معلوم فمعنى الصبور في صفة الله قريب من معنى «الحليم» ، الا ان الفرق بين الامرين انهم لا يأمسون العقوبة في صفة «الصبور» ، كما يسلون منها في صفة الحليم . والله اعلم . «شان الدعاء» (٩٨-٩٧) .

وفي «الاعتقاد» (٢٨) : هو قريب من معنى «الحليم» وصفة الحليم ابلغ في السلامة من عقوبته .

(٢٠) «الحليم» ورد في القرآن ١١ مرة في صفة الله تعالى .

وقال الحلبي في تفسيره : انه الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لأجل ذنوبهم ، ولكنه يرزق العاصي ، كما يرزق المطيع ، ويبقيه وهو منهمك في معاصيه ، كما يبقى البرّ التقى ، وقد يقيه الآفات والبلايا ، وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعوه ، كما يقيه الناسك الذي يسأله ، وربما شغلته العبادة عن المسئلة . (المنهاج ٢٠٠/١-٢٠١) .

وقال الخطابي : هو ذو الصفع والآناة الذي لا يستفزّه غضب ، ولا يستخفه جهل جاهل ، ولا عصيان عاصي ، ولا يستحقّ الصافح مع العجز اسم الحليم . انما الحليم هو الصفوح مع القدرة ، المتأنّي الذي لا يعجل بالعقوبة . «شان الدعاء» (٦٣) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٧٢-٧٣) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو الذي يؤخر العقوبة عن مستحقها ثم قد يعفو عنهم . (ص ٢٣) .

وفي «ن» ، والطبوعة زيادة «في الاصل» بعد «العقوبة» .

(٢١) «الكَرِيمُ» وهو المرید لتكثیر الخیرات عند المحتاج . ومنها :

(٢٢) «الْبَرُّ» وهو المرید لاعزاز اهل الولاية .

(٢١) «الكریم» ورد في القرآن في صفة الله تعالى مرتین : في سورة النمل (٤٠/٢٧) وسورة الانفطار (٦/٨٢) .

وجاء في الاصل «الكبير» وهو خطأ .

«فالكریم» معناه - كما قال الخلی - : النفاع ، من قولهم «شاة كريمة» اذا كانت غزيرة اللبن . تدّر على الحالب ، ولا تقلص بأخلافها ، ولا تحبس لبنها . ولا شك في كثرة المنافع التي من الله بها على عباده ابتداء منه وتفضلا فهو باسم «الكریم» احق من كل كريم . (المنهاج ٢٠١/١) .

وقال ابوسليمان الخطابي : من كرم الله سبحانه وتعالى انه يستدئ بالنعمة من غير استحقاق ، ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ، ويغفر الذنوب ، ويعفو عن المسيئ : ويقول الداعي في دعائه : يا كريم العفو !

وقيل : ان من كريم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة ، محاسنها عنه ، وكتب له مكانها حسنة . «شان الدعاء» (٧١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٧٣-٧٤) .

ومنه «الاکرم» قال الله تبارك وتعالى : «وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ» (العلق : ٣/٩٦) . وجاء في خير الاسامي . وقال الخطابي : هو اکرم الاكرمين ، لا يوازيه كريم ولا يعادله فيه نظير . وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم ، كما جاء «الاعز» بمعنى العزيز . (الاسماء والصفات : ٧٥) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٤) : هو المنزه عن الدناءة ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وقيل : «الكریم» : الكثير الخير . وقيل : المحسن بما لا يجب عليه ، والصفوح عن حق وجب له . وهو على هذا المعنى من صفات فعله .

وقال الراغب : الكرم اذا وصف الله تعالى به فهو اسم لاحسانه وانعامه المتظاهر واذا وصف به الانسان فهو اسم لأخلاقه ، والافعال الحمودة التي تظهر منه ، ولا يقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه .

راجع «مفردات القرآن» (٤٤٦) .

(٢٢) «الْبَرُّ» ورد في القرآن كاسم لله تعالى مرة في سورة الطور (٢٨/٥٢) .

قال الخلی : ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ، ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ، ولا يواخذهم بجميع جنایاتهم ، ويميزهم بالحسنة عشر امثالها ، ولا يميزهم بالسيئة الا مثلاً ، ويكتب لهم الهمة بالحسنة ، ولا يكتب عليهم الهمة بالسيئة .

٤

والولد البرُّ بابه هو الرفيق به ، المتحرى لحابه ، المتوقى لمكارهه .

(د) ومن اسامى صفات الذات ما يرجع الى السمع

(٢٣) وهو «السميع» .

(هـ) ومنها ما يرجع الى البصر

(٢٤) وهو «البصير» .

= وقال الخطابي : البرُّ هو العطوف على عباده ، الحسن اليهم ، ثم برُّه جميع خلقه ، فلم يخل عليهم برزقه ، وهو البرُّ باوليائه ، اذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته ، وهو البرُّ بالمحسن في مضاعفة الثواب له ، والبرُّ بالسئ في الصفع والتجاوز عنه . (شان الدعاء : ٨٩-٩٠)

وقال الحلبي : وقد قيل انَّ البرَّ في صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم : «برُّ في يمينه ، وأبرَّها» : اذا صدق فيها او صدقها .

راجع «الاسماء والصفات» (٩١-٩٣) و «المنهاج» (٢٠٤/١) . وكلام الحلبي الاخير ذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» وهو غير موجود في «المنهاج» المطبوع الموجود بين ايدينا .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو المحسن الى خلقه ، عمهم برزقه ، وخص من شاء منهم بولايته ومضاعفة الثواب له على طاعته ، والتجاوز عن معصيته (ص ٢٧) .

(٢٣) «السميع» جاء ضمن اسماء الله عز وجل في القرآن ٤٦ مرة .

قال الحلبي في معناه : انه المدرك للاصوات التي يدركها المخلوقون بأذانهم من غير ان يكون له اذن ، وذلك راجع الى ان الاصوات لا تخفى عليه . وان كان غير موصوف بالحس المركب في الاذن ، لا كالأصم من الناس ، لما لم تكن له هذه الحاسة ، لم يكن اهلا لادراك الاصوات .

وقال الخطابي : «السميع» بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة ، وبناء فعيل بناء المبالغة ، وهو الذي يسمع السرَّ والنجوى ، سواء عنده الجهر والخفوت ، والنطق والسكوت .

قال : وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقول النبي ﷺ «اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع» اي من دعاء لا يستجاب ومن هذا قول المصلي : سمع الله لمن حمده ، ومعناه : قبل الله حمد من حمده . «شان الدعاء» (٥٩) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٢) و «المنهاج» (١٩٩/١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٢) : السمع له صفة قائمة بذاته .

(٢٤) «البصير» ورد في القرآن لله تعالى في ٤٢ موضعا .

وقال الحلبي : معناه المدرك للأشخاص والابدان التي يدركها المخلوقون بابصارهم من غير ان يكون له جارحة العين ، وذلك راجع الى ان ما ذكرناه لا يخفى عليه ، وان كان غير موصوف بالحس المركب في العين ، لا كالأعمى الذي لما لم تكن له هذه الحاسة ، لم يكن اهلا لادراك شخص ولالون .

(و) ومنها ما يرجع الى الحياة

(٢٥) وهو «الحى» .

(ز) ومنها ما يرجع الى البقاء

(٢٦) وهو «الباقى» . وفي معناه

= وقال الخطابي : «البصير» هو المبصر ، ويقال : العالم بخفيات الامور . «شان الدعاء» (٦٠-٦١) .

راجع «الاسماء والصفات» (٦٣) وانظر «المنهاج» (١٩١/١) .

وهى صفة قائمة بذاته . «الاعتقاد» (٢٢) .

(٢٥) «الحى» ورد في القرآن في صفة الله جلّ ثناؤه خمس مرات .

قال الحلبي : وانما يقال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار لا يوجد الا من حى . وافعال الله جلّ ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره ، فاذا اثبتناها له ، فقد اثبتنا انه حى . (المنهاج ١٩١/١) .

قال ابوسليمان الخطابي : «الحى» في صفة الله سبحانه وتعالى : هو الذى لم يزل موجودا ، وبالحياة موصوفا ، لم تحدث له الحياة بعد موت ، ولا يعترضه الموت بعد الحياة . وسائر الاحياء يمتورم الموت والعدم في احد طرفي الحياة او فيها معا ، (شان الدعاء : (٨٠) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٣٥) .

وفي «الاعتقاد» (٢٥) انها صفة قائمة بذاته .

(٢٦) «الباقى» لم يرد في الكتاب بهذا اللفظ ، نعم ، جاء فيه «ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» (الرحمن ٢٧/٥٥) وهو المذكور في خبر الاسامى .

قال الحلبي : هذا ايضا من لوازم قوله «قديم» ، لانه اذا كان موجودا لا عن اول ولا سبب ، لم يجز عليه الانتقضاء والعدم ، فان كل منقضى بعد وجوده ، فانما يكون انتقضاؤه لانتقطاع سبب وجوده ، فلما لم يكن لوجود القديم سبب يتوهم ان ذلك السبب ان ارتفع عدم ، علمنا انه لا انتقضاء له . (المنهاج ١٨٨/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٢٦) .

وفي «الاعتقاد» (٢٨) : «البقاء صفة قائمة بذاته .

وقال الخطابي : هو الذى لا تعترض عليه عوارض الزوال وهو الذى بقاءه غير متناه ولا محدود ، وليست صفة بقاءه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامها ، وذلك ان بقاءه ازلّ ابدى . وبقاء الجنة والنار ابدى غير ازلّ . ومعنى الازلى : مالم يزل . ومعنى الابد : مالا يزال . فالجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد ان لم تكونا . فهذا فرق ما بين الامرين . (شان الدعاء ٩٦) .

(٢٧) «الوارثه» .الذى يبقى بعد فناء خلقه .

(ح) ومنها ما يرجع الى الكلام

(٢٨) وهو «الشكور»

(ط) ومنها ما يرجع الى العلم والسمع والبصر

(٢٩) وهو «الرقيب» .

(٢٧) «الوارث» هذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله ﷺ في خبر الاسامى . وجاء في التنزيل بصيغة الجمع «وَأَنَا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ» (الحجر ٢٣/١٥) .

ومعناه : الباقي بعد ذهاب غيره . وربنا حلّ ثناؤه بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب الملاك الذين أتمهم في هذه الدنيا بما آتاهم لأن وجودهم ووجود الأملاك كان به ، ووجوده ليس بغيره . قال الحلبي في «المنهاج» (١٨٩/١) ، وراجع «الاسماء والصفات» (٢٨) .

وقال الخطابي : هو الباقي بعد فناء الخلق ، المسترد املاكهم وموارثهم بعد موتهم ، ولم يزل الله باقيا مالكا لاصول الاشياء كلها ، يورثها من يشاء ويستخلف فيها من احب . «شان الدعاء» (٩٦-٩٧) .

(٢٨) «الشكور» ورد هذا الاسم لله تعالى في الكتاب العزيز ٤مرات، وجاء «شاكراً» مرتين .

قال الحلبي في معنى «الشكور» هو الذى يدوم شكره . ويمم كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير .

وقال في معنى «الشاكراً» : المادح لمن يطعمه والمثنى عليه ، والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته . (المنهاج ٢٠٥/١) .

وقال الخطابي : «الشكور» هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ، ويعطى الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر ، قال : وقد يحتمل ان يكون معنى الشناء على الله عزوجل بالشكور ترغيب الخلق في الطاعة قلت او كثرت ، لئلا يستقلوا القليل من العمل فلا يتركوا اليسير من جلته اذا اعوزهم الكثير منه .

راجع «شان الدعاء» (٦٥-٦٦) انظر «الاسماء والصفات» (٩١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة ويعطى عليه الكثير من المثوبة ، وشكره قد يكون بمعنى ثنائه على عبده فيرجع معناه الى صفة الكلام التى هى صفة قائمة بذاته (ص ٢٣) .

(٢٩) «الرقيب» ورد في القرآن ٣مرات لله تعالى .

ومعناه : هو الذى لا يففل عما خلق فيلحقه نقص ، او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه . =



قال الزجاج : الرقيب : الحافظ الذى لا يعيب عنه شيء .
قال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٤) : فيرجع معناه الى صفة العلم .
وراجع «الاسماء والصفات» (٩٩) و «المنهاج» (٢٠٦/١) و «شان الدعاء» (٧١-٧٢)

اسامى صفات الفعل ،

(١) منها : «الخالق» ويختص باختراع الشيء . ومنها :

(٢) «البارئ» ويختص باختراعه على الحسن . ومنها :

(١) «الخالق» ورد في القرآن مرة «الخالق» (الحشر ٢٤/٥٩) وأربع مرات بالاضافة «خالق كل شيء» .
ومرتين «خالق بشرا» وفي موضع «هل من خالق غير الله» (فاطر ٢/٣٥) وجاء «الخالق» في موضعين
(الحجر ٨٦/١٥ ، يس ٨١/٣٦) .

قال الحافظ ابن حجر : الخالق من الخلق وهو التقدير المستقيم ، ويطلق على الابداع وهو
ايجاد الشيء على غير مثال ، ويطلق على التكوين ، (فتح الباري ٣٩١/١٢) .

وقال الحلبي في معناه : هو الذى صَنَّف المبدعات ، وجعل لكل صنف منها قدرا فوجد
فيها الصغير والكبير ، والطويل والقصير ، والانسان والبهيمة ، والدابة والطائر ، والحيوان
والموات . ولاشك ان الاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بالخلق ، اذ ان الخلق هيئة الابداع
فلا يغنى احدهما عن الآخر .

و«الخالق» : هو الخالق خلقا بعد خلق .

راجع «الاسماء والصفات» (٤٢) «المنهاج» (١٩٣/١) .

وقال الخطابي : هو المبدع للخلق ، والمخترع له على غير مثال سبق فاما في نعوت الأدميين
فعنى الخلق : التقدير . (شان الدعاء ٤٩) .

(٢) «البارئ» هذا الاسم ورد مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الحشر (٢٤/٥٩) وهو من البرء
واصله خلوص الشيء عن غيره إما على سبيل التقصى عنه وإما على سبيل الانشاء . وقيل
البارئ : الخالق البرئ من التفاوت والتنافر الخَلَيْن بالنظام .

(٣) «المصوّر» ويختص بأنواع التركيب : ومنها :

وقال الحلبي : هذا الاسم يحتل معنيين :

أحدهما : الموجد لما كان في معلومه من اصناف الخلائق . وهذا هو الذى يشير اليه قوله جلّ وعزّ :

«ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لافى أنفكم إلا فى كتاب من قبل أن تبراها» (الحديد ٥٧/٢٢) .

ولاشك ان اثبات الابداع والاعتراف به للبارى عزوجل ليس يكون على انه ابداع بفترة من غير علم سبق له بما هو مبدعه . لكن على انه كان عالما بما ابداع قبل ان يبداع . فكما وجب له عند الابداع اسم «البديع» . وجب له اسم البارئ .

والآخر : ان المراد بالبارئ قالب الاعيان اى انه ابداع الماء والتراب والنار والهواء لامن شيء ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جلّ وعزّ :

«وجعلنا من الماء كلّ شيء حي» (الانبيا ٣١/٣٠)

وقال : «إبى خالق بشرى من طين» (ص ٣٨/٧١) وغير ذلك من الآيات فيكون هذا من قولهم «برأ القواس القوس» : اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاءت منها لا كهيئتها . والاعتراف لله عزوجل بالابداع يقتضى الاعتراف له بالبرء اذ كان المعترف يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار بمن يقدر على الاعتقاد والاعتراف .

«المنهاج» (١٩٢/١-١٩٣) وانظر «الاسماء والصفات» (٤٠-٤١) و «الاعتقاد» (٢١) و «شان الدعاء» (٥٠) .

(٣) «المصوّر» ورد فى سورة الحشر فقط (٢٤/٥٩) .

قال الحلبي : معناه المهيئ لمناظر الاشياء على ما اراده من تشابه او تخالف . والاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بما هو من لواحقه .

وقال الخطابي : «المصور» الذى انشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها . ومعنى التصوير : التخطيط والتشكيل . وخلق الله الانسان فى ارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها : جعله علقه ثم مضغة ، ثم جعله صورة وهو التشكيل الذى يكون به ذصورة وهيئة ، فتبارك الله احسن الخالقين . (شان الدعاء ٥١-٥٢) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٤٤-٤٥) .

وقال الحافظ ابن حجر : «المصور» هو مبدع صور الاختراعات ، ومرتبها بحسب مقتضى الحكمة . فالله خالق كل شيء بمعنى انه موجد من اصل ومن غير اصل ، وبارئ بحسب ما اقتضته الحكمة من غير تفاوت ولا اختلال ، ومصوره فى صورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله . (فتح البارى ١٣/٣٩١) .

(٤) «الوهاب» ويختص بكثرة العطية واستحالة ورود ما يحجزه عنه ، ومنها :

(٥) «الرزاق» ويختص بعطية ما يَقُوتُ ويدفعُ التلفَ ، ومنها :

(٤) «الْوَهَّابُ» ورد هذا الاسم لله تعالى في كتابه ثلاث مرات .

قال الحلبي في معناه : انه المتفضل بالعطايا ، المنعم بها لاعن استحقاق عليه . (المنهاج ٢٠٦/١) .

وقال ابوسليمان الخطابي : ومعنى الهمة : التملك بغير عوض ياخذ الوهاب من الموهوب له ، فكل من وهب شيئا من عرض الدنيا لصاحبه فهو واهب . ولا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا ، فكثرت نوافله ودامت ، والخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ، ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ، ولا هدى لضال ، ولا عافية لذى بلاء . والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك . وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه ، واتصلت مننه وعوائده . (شان الدعاء ٣٥) .

راجع «الاسماء والصفات» (٩٧-٩٨) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٢) : هو الذى يجود بالعطاء الكثير من غير استثابه .

(٥) «الرزاق» ورد مرة واحدة في سورة الذاريات (٥٨/٥١) .

ومعناه : هو الرزاق رزقا بعد رزق ، والمكثر الموسع له . قاله الحلبي في «المنهاج» (٢٠٣/١) .

وقال الخطابي : «الرزاق» هو المتكفل بالرزق ، والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها .

قال : وكل ما وصل منه اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله ، على معنى انه قد جعله له قوتا ومعاشا . الا ان الشيء اذا كان ماذونا له في تناوله فهو حلال حكما ، وما كان منه غير ماذون فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه . شان الدعاء (٥٤-٥٥) .

راجع «الاسماء والصفات» (٨٧) و «الاعتقاد» (٢٢) .

وجاء «الرازق» في خبر الاسامى . وفي القرآن «خير الرازقين» في خمسة مواضع . وقال الحلبي في معنى «الرازق» : المفيض على عباده ما لم يجعل لآبدانهم قواما الا به ، والمنعم عليهم بايصال حاجتهم من ذلك اليهم لئلا ينقص عليهم لذة الحياة بتأخيرهم عنهم ، ولا يفقدوها اصلا لفقدهم اياه .

«المنهاج» (٢٠٣/١) «الاسماء والصفات» (٨٦-٨٧) .

وقال الراغب : الرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له ، وهو الله تعالى . ويقال ذلك للانسان الذى يصير سببا في وصول الرزق . والرزاق لا يقال الا لله تعالى . (مفردات القرآن ١٩٩-٢٠٠) .

(٦) «الفتاح» ويختص بتيسير ماعسر . ومنها :

(٧) «القابض» ويختص بالسلب . ومنها :

(٨) «الباسط» ويختص بالتوسعة^(٧٨) في المنح . ومنها :

(٩) «الخافض» ويختص بإذلال الجاحدين ، ومنها :

(١٠) «الرافع» ويختص باعطاء المنازل ، ومنها :

(٦) «الفتاح» ورد هذا الاسم مرة في سورة سبأ (٢٦/٣٤) .

قال الحلبي : وهو الحاكم اى يفتح ما انغلق بين عباده ، ويميز الحق من الباطل ويعلي الحق ، ويخزي المبطل . وقد يكون ذلك منه في الدنيا والآخرة .

وقال الخطابي : ويكون معنى «الفتاح» ايضا : الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ، ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ، ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق . ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله تعالى : «ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح» (الانفال ١٩/٨) .

قال اهل التفسير : معناه «ان تستنصروا فقد جاءكم النصر» . (شان الدعاء ٥٦) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٢) و «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : «الفتاح» هو الحاكم بين عباده . ويكون الفاتح الذى يفتح المنغلق على عباده من امورهم دينا ودنيا . ويكون بمعنى الناصر (٢٢) .

وفى .ن، والمطبوعة «بتيسير ما يعسر» .

(٨٠٧) : «القابض» و «الباسط» لم يردا في الكتاب ، نعم جاء فيه «والله يقبض ويبسط» (البقرة ٢٤٥/٢) وهما مذكوران في خبر الاسامى . قال العلماء : لا ينبغي ان يدعى الله عزوجل باسم القابض حتى يقال معه الباسط .

وقال الحلبي في معنى «القابض» : يطوى برّه ومعروفه عن يريده ، ويصيق ويقتّر ، او يحرم فيقتّر . واما الباسط فهو الناصر فضله على عباده ، يرزق ويوسع ، ويجود ويفضل ، ويمكن ويغول ، ويعطى اكثر مما يحتاج اليه . (المنهاج ٢٠٣/١) .

وقال الخطابي : وقيل : القابض الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد . (شان الدعاء ٥٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٥) و «الاعتقاد» (٢٢) .

(٧٨) وفى .ن، والمطبوعة «بالتوسع» .

(١٠٠٩) : «الخافض» و «الرافع» . هذان الاسمان مذكوران في خبر الاسامى ولم يرد ذكرهما في

(١١) «المُعَزُّ» ويختص بتحسين الاحوال . ومنها :

(١٢) «المُذِلُّ» ويختص بالخطأ ، ومنها :

(١٣) «الحَكَمُ» ويختص بان يفعل ما يريد ، ومنها :

القرآن . ولا ينبغي ان يفرد الخافض عن الرفع في الدعاء . فالخافض هو الواضع من الاقدار . والرافع : المعلى للاقدار .

راجع «المنهاج» (٢٠٦/١) و «الاسماء والصفات» (٩٨) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٢) : الخافض : هو الذى يخفض من يشاء بانتقامه . و«الرافع» : هو الذى يرفع من يشاء بانعامه .

وقال الخطابي : فالخافض هو الذى يخفض الحارين . ويذل الفراغة المتكبرين . و«الرافع» : هو الذى يرفع اوليائه بالطاعة فيعمل مراتبهم . وينصرم على اعدائه و يجعل العقوبة لهم ، لا يعلو الا من رفعه الله . ولا يتضع الا من وضعه وحفضه . (شان الدعاء ٥٨) .

(١٢-١١) : «المُعَزُّ» و «المُذِلُّ» : هما ايضا مذكوران في حبر الاسامى . وجـ في الكتاب «وتعز من تشاء وتذل من تشاء» (ال عمران ٢٦/٣) .

والمعز : هو الميسر اسباب النعمة . والمذل : هو المعرض للهوان والضعمة . ولا ينبغي ان يدعى الله جل ثناؤه بالمذل الا مع المعز كما قلنا في «القابض والباسط»

وقال الخطابي : اعز بالطاعة اوليائه . وظهرهم على اعدائهم في الدنيا . واحلهم دار الكرامة في المعقب . واذل اهل الكفر في الدنيا بأن ضربهم بالرق وبالجزية وبالصغار . وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار . (شان الدعاء ٥٨-٥٩) .

وانظر «الاسماء والصفات» (١٠٨) وراجع «المنهاج» (٢٠٨/١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : يعز من يشاء ويذل من يشاء . لامذل لمن اعزه . ولا معز لمن اذله . (ص ٢٢) .

(١٣) «الحكم» ذكر في خبر الاسامى . وفي الكتاب «حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين» (الاعراف ٨٧/٧) .

قال الحلبي : وهو الذى اليه الحكم . واصل الحكم منع الفساد . وشرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد . (المنهاج ٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن التظالم . وردعه ايام . يقال : حك الرجل عن الفساد : اذا منعه منه . وكذلك احكت . بالالف - ومن هذا قيل : حكمة اللجام ، وذلك لمنعها الدابة من الترد والذهاب في غير جهة القصد . (شان الدعاء ٦١) .

«الاسماء والصفات» (١٠١-١٠٢) .

(١٤) «الْعَدْلُ» ويختص بان لا يقبح منه ما يفعله ، ومنها :

(١٥) «اللَّطِيفُ» ويختص بدقائق الافعال . ومنها :

(١٦) «الحَفِيفُ» ويختص بان لا يشغله دفع عن دفع ، ومنها :

وقال في الاعتقاد : الحكم هو الحاكم . وحكه خبره . وخبره قوله فيرجع معناه الى صفة الكلام . ونديكون بمعنى حكه لواحد بالنعمة ولاخر بالحنة . فيكون من صفات فعله (٢٢) .

(١٤) العدل . لم يرد في القرآن . وجاء ذكره في خبر الاسامي .

ومعناه : لا يحكم الا بالعدل ، ولا يقول الا الحق ، ولا يفعل الا الحق .

راجع المنهاج (٢٠٧/١) و . الاسماء والصفات (١٠١) .

وقال الخطابي : هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم . (شان الدعاء ٦٢) .

وقال المؤلف في الاعتقاد (٢٢) : هو الذي له ان يفعل ما يفعله . وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٥) «اللَّطِيفُ» جاء ذكره في صفة الله تعالى في الكتاب العزيز ٧مرات .

وقال الحلبي في معناه : وهو الذي يريد لعباده الخير واليسر ، ويقبض لهم اسباب الصلاح والبر . «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» (٨٣) و اضاف :

قلت : اراد عباده المؤمنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عزوجل الكفار من الدنيا نعمة . واراد المؤمنين خاصة في اسباب الدين ، واراد المؤمنين والكافرين عامة في اسباب الدنيا عند من يراها نعمة في الجملة .

وقال الخطابي : «اللَّطِيفُ» : هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى :

«اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ» (الشورى ١٩/٤٢) .

قال : وحكى ابو عمر عن ابي العباس عن ابن الاعرابي انه قال : «اللَّطِيفُ» : الذي يوصل اليك اربك في رفق . ومن هذا قولهم : «لطف الله بك» اي اوصل اليك ما تحب في رفق .

قال : ويقال : هو الذي لطّف عن ان يدرك بالكيفية . «شان الدعاء» (٦٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٣) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو البر بعباده ، وهو من صفات فعله . وقد يكون بمعنى العالم بخفايا الامور فيكون من صفات ذاته (٢٣) .

(١٦) «الحَفِيفُ» هذا الاسم ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع .

قال الحلبي : معناه الموثوق منه بترك التضييع .

(١٧) «المقيت» ويختص بان لا يشغله فعل بلية عن بلية ، ومنها :

(١٨) «الحسيب» ويختص بان لا يشغله شان عن شان . ومنها :

راجع «المنهاج» (٢٠٥/١) .

وقال الخطابي : الحفيظ هو الحافظ . فعيل بمعنى فاعل كالقدير والعليم . يحفظ السماوات والارض وما فيها لتبقى مدة بقائها فلا تزول ولا تدثر . قال الله عزوجل : «ولا يؤؤذة حفظهما» (البقرة ٢/٢٥٥) .

وقال جل وعلا : «وحفظ من كل شيطان مارد» (الصفات ٧/٣٧) . اي حفظناها حفظا . وهو الذي يحفظ عباده من المهالك والمعاطب . ويقيهم مصارع الشر . قال الله عزوجل : «له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله» (الرعد ١١/١٣) . اي بأمره .

ويحفظ على الخلق اعمالهم . ويحصى عليهم اقواله . ويعلم نياتهم . وماتكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة . ولا تخفى عليه خافية : ويحفظ اوليائه فيجمعهم عن مواقعرة الذنوب . ويخرسهم من مكاييد الشيطان ليسلموا من شره وفنسه . «شان الدعاء» (٦٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٠) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٣) : هو الحافظ لكل ما اراد حفظه ومن اراد . وقيل : هو الذي لا ينسى ما علم . فيرجع معناه الى صفة العلم .

(١٧) «المقيت» جاء في الكتاب «وكان الله على كل شيء مقيتا» (النساء ٨٥/٤) .

قال الحلبي : وعندنا انه الممد . وانه من القوت الذي هو مدد البرية . ومعناه انه دبر الحيوانات بان جبلها على ان يحلل منها على ممر الاوقات شيئا بعد شيء . ويعوض مما يتحلل غيره . فهو يمدّها في كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شيء منها . فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك . «المنهاج» (٢٠٣/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٦) .

وقال في «الاعتقاد» : هو المقتدر . فيرجع معناه الى صفة القدرة . وقيل : «المقيت» : الحفيظ : وقيل هو معطى القوت فيكون من صفات الفعل (ص ٢٣) .

وراجع «شان الدعاء» (٦٨) .

(١٨) «الحسيب» ورد هذا الاسم في الكتاب العزيز ثلاث مرات .

وقال الحلبي : معناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد أمثالها بالحساب . من غير ان يحسب . لان الحاسب يدرك الاجزاء شيئا فشيئا . ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه . والله تعالى لا يتوقف علمه بشيء على امر يكون . وحال يحدث .

وقد قيل : «الحسيب» هو المكافي . فعيل بمعنى مفعول . تقول العرب : «نزلت بفلان فأكرموني وأحسبني» . اي اعطاني ما كفاني حتى قلت «حسبي» . «المنهاج» (٢٠٠/١) .

(١٩) «المجيب» ويختص بالبذل عند المسئلة . ومنها :

(٢٠) «الواسع» ويختص بان لا يتعذر عليه عطية . ومنها :

(٢١) «الباعث» ويختص بالحشر ، ومنها :

= وراجع «شان الدعاء» (٦٩) و «الاسماء والصفات» (٦٥) . و «الاعتقاد» (٢٢) .

وعبارة الاصل هنا فيها تخطيط ففيه «الحسيب» ويختص بان لا تشغله موافقة عن موافقة . ومنها «الرقيب» ويختص بان لا يشغله شان عن شان . وقد مرّ «الرقيب» .

(١٩) «المجيب» ورد في القرآن الكريم «ان ربي قريب مجيب» (هود/٦١) .

قال الحلبي : اكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال : «القريب المجيب» او يقال مجيب الدعاء . او مجيب دعوة المضطرين ، ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر على ذلك غيره . «المنهاج» (٢٠٤/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٨) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) : هو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ، ويُغيث المهلوف اذا ناداه .

وراجع «شان الدعاء» (٧٢) .

(٢٠) «الواسع» ورد في القرآن في صفة الله تعالى ٨ مرات . وجاء مرة بالاضافة «واسع المغفرة» (النجم/٥٣) .

وقال الحلبي : معناه الكثير مقدوراته ومعلوماته ، والمنبسط فضله ورحمته وهذا تنزيه له من النقص والعلّة ، واعتراف بانه لا يعجزه شيء . ولا يخفى عليه شيء ، ورحمته وسعت كل شيء . «المنهاج» (١٩٨/١) .

وقال الخطابي : «الواسع» الغنى الذي وسع غناه مفارق عباده ، ووسع رزقه جميع خلقه . «شان الدعاء» (٧٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٥٩) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) : هو العالم . فيرجع معناه الى صفة العلم .

(٢١) «الباعث» ورد ذكره في حديث الاسامي ، وجاء في القرآن «وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ» (الحج/٢٢) .

قال الحلبي : يبعث من في القبور احياء ليحاسبهم ويجزيهم بأعمالهم . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : يبعث الخلق بعد الموت اى يحيبهم فيحشرهم للحساب ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى .

(٢٢) «الْوَكِيلُ» ويختص بكفالة^(٧٩) الخلق ، ومنها :

(٢٣) «الْمُبْدِئُ» ويختص بابتداء التفضل ، ومنها :

(٢٤) «الْمُعِيدُ» ويختص بالاعادة . ومنها :

(٢٥) «الْمُحْيِي» ويختص بخلق الحياة ، ومنها :

(٢٦) «الْمُمِيتُ» ويختص بخلق الموت . ومنها :

= قال ويقال : هو الذى يبعث عباده عند السقطة . وينعشهم بعد الصرعة . «شان الدعاء» (٧٥) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٧) و «الاعتقاد» (٢٤) .

(٢٢) «الوكيل» ورد فى الكتاب العزيز ١٣ مرة فى صفة الله تعالى . ولم يفسره المؤلف فى «الاسماء والصفات» وقال فى «الاعتقاد» : هو الكافى . وهو الذى يستقل بالامر الموكول اليه . وقيل هو الكفيل بالرزق والقيام على الخلق بما يصلحهم (٢٥) .

وقال الحلبي فى «النهاج» (٢٠٨/١) : هو المؤكل والمفوض اليه علما بان الخلق والامر اليه ، لا يملك احد من دونه شيئا .

وقال الخطابى : ويقال معناه «انه الكفيل بارزاق العباد ، والقائم عليهم بمصالحهم ، وحقيقته انه الذى يستقل بالامر الموكول اليه . «شان الدعاء» (٧٧) .

(٧٩) كذا فى النسختين . وفى الاصل «بكفاية» .

(٢٤-٢٣) : «المبدئ» و «المعيد» ماورد ذكرهما فى القرآن وجاء فى حديث الاسامى . وفى الكتاب «انه هو يُبدئ و يُعيد» (البروج ١٣/٨٥) . ولم يذكرهما الحلبي فى «النهاج» ، وقال المؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص ٩٥) نقلا عن الخطابى : «المبدئ» : الذى ابدأ الانسان اى ابتداء مخترعا فأوجده عن عدم . يقال : بدأ وأبدأ وابتدأ بمعنى واحد ، و«المعيد» : الذى بعيد الخلق بعد الحياة الى المات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحياة كقوله عزوجل : «وكنتم امواتا فأحياكم ثم يميّتكم ، ثم يحييكم ثم اليه ترجعون» (البقرة ٢٨/٢) . وكقوله تعالى «انه هو يبدئ ويعيد» (البروج ١٣/٨٥) .

انظر «شان الدعاء» (٧٩) . وراجع «الاعتقاد» (ص ٢٥) .

(٢٦-٢٥) : «المحيي» و «المميت» ورد ذكرهما فى الحديث . أما القرآن فجاء فيه بلفظ الفعل «قل الله يحييكم ثم يميتكم» (الجاثية ٢٦/٤٥) . ولا يوصف الله جلّ ثناؤه بالمميت الا مع المحي .

وقال الحلبي فى معنى «المحيي» : انه جاعل الخلق حيّا باحداث الحياة فيه ، وفى معنى «المميت» انه جاعل الخلق ميتا بسلب الحياة واحداث الموت فيه . «النهاج» = (٢٠٥/١) .

(٢٧) «الْقِيَوْمُ» ويختص بادامة الخلق على الاوصاف ، ومنها :

(٢٨) «الْوَاجِدُ» ويختص بوجود ما يريد ، ومنها :

= وقال الخطابي : «الحَيُّ» هو الذى يُحْيِي النطفة المَيِّتة ، فيخرج منها النسمة الحَيَّة ، وَيُحْيِي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ، وَيُحْيِي القلوب بنور المعرفة ، وَيُحْيِي الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق .

وقال فى معنى «الميت» : هو الذى يميت الاحياء ، ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء . «يُحْيِي وَ يُمَيِّتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (الحديد ٢/٥٧) .

تمدح - سبحانه وتعالى - بالامانة ، كما تمدح بالاحياء ، ليعلم ان مصدر الخير والشر ، والنفع والضّر من قبله ، وانه لاشريك له فى الملك ، استأثر بالبقاء ، وكتب على خلقه الفناء . «شان الدعاء» (٨٠) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٥-٩٦) و «الاعتقاد» (٢٥) .

(٢٧) «الْقِيَوْمُ» ورد ذكره فى القرآن ٣ مرات فى صفة الله عزوجل .

وقال الحلبي : انه القائم على كل شيء من خلقه يدبره بما يريد ، - جلّ وعلا - . «المنهاج» (٢٠٠/١) .

وقال الخطابي : «الْقِيَوْمُ» : القائم الدائم بلازوال . ووزنه فيقول من القيام ، وهو نعت للمبالغة فى القيام على كل شيء .

ويقال : هو القيّم على كل شيء بالرعاية له . «شان الدعاء» (٨٠-٨١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٦٧-٦٨) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو القائم الدائم بلا زوال ، فيرجع معناه الى صفة البقاء ، والبقاء من صفة الذات .

وقيل : هو المدبر والمتولى لجميع مايجرى فى العالم ، وهو على هذا المعنى من صفات الفعل (٢٥) .

(٢٨) «الْوَاجِدُ» لم يرد فى القرآن ، وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحلبي : معناه الذى لا يضلّ عنه شيء ، ولا يفوته شيء . «المنهاج» (١٩٨/١) .

وقيل : هو الغنى الذى لا يفتقر ، والواجد : الغنى . ذكره الخطابي فى «شان الدعاء» (٨١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٠) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢٥-٢٦) : وقد يكون من الوجود ، وهو الذى لا يؤوده طلب ولا يحول بينه وبين المطلوب هرب . وقد يكون بمعنى العالم .

- (٢٩) «المَقْدَم» ويختص بتقديم ما يريد ، ومنها :
- (٣٠) «المُؤَخَّر» ويختص بتأخير ما يريد ، ومنها :
- (٣١) «الْوَلِي» ويختص بحفظ اهل الولاية . ومنها :
- (٣٢) «التَّوَابُ» ويختص بخلق توبة التائبين . ومنها :

(٣٠-٢٩) : المَقْدَمُ و «المُؤَخَّر» وهما في خبر الاسامى .

قال الحلبي : المَقْدَم : هو المعطى لموالى الرتب . والمُؤَخَّر : هو الدافع عن عوالى الرتب . «المنهاج» (٢٠٨-٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : هو المَنْزَلُ للاشياء منازلها ، يقدم ماشاء منها ، ويؤخر ماشاء ، قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق ، وقدم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده ، ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات ، وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين ، وآخر من شاء عن مراتبهم ، وثبتهم عنها ، وآخر الشيء عن حين توقعه لعله بما في عواقبه من الحكمة : لامقدم لما آخر ، ولامؤخر لما قدم .

قال : والجمع بين هذين الاسمين أحسن من التفرقة . «شان الدعاء» (٨٦-٨٧) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٧-١٠٨) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٣١) «الولي» ورد في القرآن مرتين في سورة الشورى (٢٨،٩/٤٢) ، وجاء بالاضافة «الله ولي الذين آمنوا» (البقرة ٢٥٧/٢) و «ولي المؤمنين» (آل عمران ٦٨/٣) ، وجاء «كفى بالله ولياً» (النساء ٤٥/٤) .

وقال الحلبي : هو الوالى ومعناه مالك التدبير ، ولهذا يقال للقيّم على اليتيم : ولي اليتيم ، وللأمير : الوالى . «المنهاج» (٢٠٤/١) .

وقال الخطابي : والولي ايضا : الناصر ، ينصر عباده المؤمنين . قال : جلّ وعلا : «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» (البقرة ٢٥٧/٢) وقال : «ذلك بانّ الله مولى الذين آمنوا وانّ الكافرين لامولى لهم» (محمد ١١/٤٧) . «شان الدعاء» (٧٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٨) و «الاعتقاد» (٢٥) .

(٣٢) «التَّوَابُ» وصف الله تعالى به نفسه في كتابه ١١ مرة .

قال الحلبي : وهو المعيد الى عبده فضل رحته اذا هو رجع الى طاعته ، وندم على معصيته . فلا يحبط ما قدم من خير ، ولا ينعمه ما وعد المتقين من الاحسان . «المنهاج» (٢٠٦/١) .

وقال الخطابي : التَّوَابُ : هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم ، كلما تكررت التوبة تكرر القبول . وهو يكون لازماً ومتعدياً . يقال «تاب الله على العبد» بمعنى وقفه للتوبة فتاب العبد ، كقوله «ثم تاب عليهم ليتوبوا» (التوبة ١١٨/٩) .

(٣٣) «المنتقم» ويختص بعقاب الناكثين . ومنها :

(٣٤) «المقسط» ويختص بفعل العدل . ومنها :

(٣٥) «الجامع» ويختص بجمع الخصوم والانصاف . ومنها :

= ومعنى التوبة : عود العبد الى الطاعة بعد المعصية . «شان الدعاء» (٩٠) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٩) .

(٣٣) «المنتقم» جاء في الحديث . وقال الحلبي : هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق . وجاء في الكتاب «والله عزيز ذوانتقام» . (آل عمران ٤/٣) ، وجاء «أنا مُنتقمون» (الدخان ١٦/٤٤) .

وراجع «المنهاج» (٢٠٨/١) و «الاسماء والصفات» (١١٠) .

وقال الخطابي : هو الذى يبالغ فى العقوبة لمن شاء كقوله تعالى «فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم أجمعين» (الزخرف ٥٥/٤٣) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٧) : هو الذى ينتصر من اعدائه ، ويجازيهم بالعذاب على معاصيهم .

وقديكون بمعنى المهلك لهم .

(٣٤) «المقسط» لم يرد هذا الاسم فى الكتاب ، وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحلبي فى معناه : هو النيل عباده القسط من نفسه ، وهو العدل . وقديكون الجاعل لكل واحد منهم قسطا من خيره . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : هو العادل فى حكه ، لا يحيف ولا يجور .

يقال : أقسط فهو مُقسط : اذا عدل فى الحكم كقوله تعالى : «وَ أَقْسطُوا ان الله يحبُّ الْمُقْسطين» . (الحجرات ٩/٤٩) .

وقَسَطَ فهو قاسط : اذا جار . كقوله تعالى : «واما القاسطون فَكَانُوا لجهنم حطباً» (الجن ١٤/٧٢) . «شان الدعاء» (٩٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٢) .

(٣٥) «الجامع» فى الكتاب «ربنا ائتكَ جامعُ الناسِ ليومٍ لا ريبَ فيه» (آل عمران ٩/٣) .

وقال الحلبي ومعناه : الضام لأشتات الدارسين من الاموات ، وذلك يوم القيامة . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : هو الذى يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه بعد مفارقة الارواح الابدان . وبعد تبدد الاوصال والاقران ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى .

ويقال : الجامع : هو الذى جمع الفضائل ، وحوى المآثر والكارم . «شان الدعاء» (٩٢) . =

(٣٦) «المُغْنَى» ويختص بازالة النقائص والحاجات ، ومنها :

(٣٧) «النافع» ويختص بخلق اللذات . ومنها :

(٣٨) «المُهادي» ويختص بفعل الطاعات . ومنها :

= وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٦-١٠٧) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٣٧) : وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقد سقط هذان الاسمان من ن. والمطبوعة وجاء فيهما تفسير «الجامع» للمنتقم .

(٣٦) «المُغْنَى» ورد ذكره في حديث الاسامي . اما في القرآن فجاء بلفظ الفعل : «أَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَ أَقْنَى» . (النجم ٤٨/٥٣) .

ولم يذكره الحلبي وقال الخطابي في معناه : هو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فأغناهم عما سواه . ويكون المغنى بمعنى الكافي ، من الغناء - ممدودا مفتوح الغين - وهو الكفاية . «شان الدعاء» (٩٣) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١١٠) و «الاعتقاد» (٣٧) .

(٣٧) ورد هنا «النافع» فقط . وذكر المؤلف في «الاسماء والصفات» (٩٦) «النافع والضار معا» ، وفصلها في «الاعتقاد» . كما فصلها الحلبي في «المنهاج» (٢٠٥/١) ، وقال الحلبي في معنى الضار انه الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة .

وقال في معنى النافع : انه الساذ للخلّة او الزائد على ما اليه الحاجة . وقد يجوز ان يدعى الله جلّ ثناؤه باسم النافع وحده ، ولا يجوز ان يدعى بالضرّ وحده . حتى يجمع بين الاسمين . «المنهاج» (٢٠٥/١-٢٠٦) .

وقال الخطابي - وقد ذكرهما معاً - : وفي اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء وضرّ من يشاء ، وذلك ان من لم يكن على النفع والضرّ قادرا لم يكن مرجوّا ولا مخوفا . وقد يكون معناه ايضا انه يقلب المضارّ بلطف حكته منافع . فيشفى بالسّم القاتل اذا شاء كما يميت به اذا شاء . ليعلم ان الاسباب انما تنفع وتضر اذا اتصلت المشيئة بها . «شان الدعاء» (٩٤-٩٥) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٦-٩٧) و «الاعتقاد» (٢٨) .

ورد في الاصل «الرافع» بدل «النافع» وهو خطأ .

(٣٨) «المُهادي» جاء في القرآن «وَ كَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَ نَصِيرًا» (سورة الفرقان ٣١/٢٥) ، وجاء ايضا «وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادُ الَّذِينَ آمَنُوا» (الحج ٥٤/٢٢) .

وقال الحلبي : هو الدالّ على سبيل النجاة ، والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضلّ ، فيقع فيما يرديه ويهلكه . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

(٣٩) «المضل» ويختص بخلق المعاصي يعنى يخلقها . ومنها :

(٤٠) «البديع» ويختص باستحالة المشاركة له في الخلق . ومنها :

(٤١) «الرشيده» ويختص باصابة المقصود، ومنها :

= وقال الخطابي : هو الذى من يهده على من اراد من عباده فخصه بهدايته واكرمه بنور توحيده كقوله تعالى «ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم» . (يونس ٢٥/١٠) . وهو الذى هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها وألهمها كيف تطلب الرزق . وكيف تتقى المضار والمهلك . «شان الدعاء» (٩٥-٩٦) .

وانظر «الاسماء والصفات» (١٠٢-١٠٥) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو الذى بهدايته اهتدى اهل ولايته . وبهدايته اهتدى الحيوان لما يصلحه ، واتقى مايضره . (٢٨) .

(٣٩) «المضل» لم يذكره المؤلف فى «الاسماء والصفات» او فى «الاعتقاد» وكذا الحلى فى «المنهاج» . ولم يرد ذكره فى حديث الاسامى الذى ساقه المؤلف فى هذا الكتاب او فى «الاسماء والصفات» .

(٤٠) «البديع» ورد فى القرآن «بديع السماوات والارض» (البقرة ١١٧/٢ . الانعام ١٠١/٦) .

قال الحلى : انه المبدع ، وهو محدث ما لم يكن مثله قط . قال الله عزوجل «بديع السماوات والارض» اى مبدعها ، والمبدع من له ابداع . فلما ثبت وجود الابداع من الله عزوجل لعامة الجواهر والاعراض ، استحق ان يسمى بديعا او مبدعا . «المنهاج» (١٩٢/١) .

. وراجع «الاسماء والصفات» (٤٠) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٨) : هو الذى فطر الخلق مبدعا له لاعلى مثال سبق . وهو من صفات الفعل . وقد يكون بمعنى لامثل له ، فبكون صفة يستحقها بذاته .

وراجع «شان الدعاء» (٩٦) .

(٤١) «الرشيده» لم يرد ذكره فى القرآن وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحلى : وهو المرشد . ومعناه : الدال على المصالح ، والداعى اليها وهذا من قوله عزوجل : «وَهَيَّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا» (الكهف ١٠/١٨) . فان مهَيَّي الرشد مرشد . وقال تعالى : «وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا» (١٧/١٨) . فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه ومرشده . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٣) .

وقال الخطابي : هو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم . فعيل بمعنى مفعول . ويكون بمعنى الحكيم ذى الرشد لاستقامة تدبيره ، واصابته فى افعاله . «شان الدعاء» (٩٧) .

(٤٢) «مالك الملك» ويختص بالتبديل .

قال :^(٨٠) ويمكن تاويل بعض هذه العبارات على اسامى الذا

(٤٢) «مالك الملك» . قال الخطابي : معناه ان الملك بيده يوتي من يشاء ، كقوله تعالى : «قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء وتزعج الملك ممن تشاء» (آل عمران ٣٦/٣) .

وقد يكون معناه مالك الملوك ، كما يقال رب الارباب ، وسيّد السادات . وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدع ، ولا ينازعه فيه منازع ، كقوله عز وجل : «الملك يومئذ الحق للرحمان» (الفرقان ٢٥/٢٦) . «شان الدعاء» (٩١) . راجع «الاسماء والصفات» (٤٧) .

(فائدة) : اعلم ان الحديث تضمن اسماء وردت في القرآن ، ومنها ما لم يرد الا في الحديث ، واختلفت الروايات كثيرا في سردها كما اشار اليه الحافظ ابن حجر في «فتح البارى» ثم قام بسرد الاسماء التي وردت في القرآن بصيغة الاسم لكن فيها ماورد بصيغة الجمع مثل «المنتقم» و «الوارث» . وهى :

١- الله ، ٢- الرحمن ، ٣- الرحيم ، ٤- الملك ، ٥- القدوس ، ٦- السلام ، ٧- المؤمن ، ٨- المهيمن ، ٩- العزيز ، ١٠- الجبار ، ١١- المتكبر ، ١٢- الخالق ، ١٣- البارئ ، ١٤- المصور ، ١٥- الغفار ، ١٦- القهار ، ١٧- التواب ، ١٨- الوهاب ، ١٩- الخلاق ، ٢٠- الرزاق ، ٢١- الفتاح ، ٢٢- العليم ، ٢٣- الحليم ، ٢٤- العظيم ، ٢٥- الواسع ، ٢٦- الحكيم ، ٢٧- الحى ، ٢٨- القيوم ، ٢٩- السميع ، ٣٠- البصير ، ٣١- اللطيف ، ٣٢- الخبير ، ٣٣- العلى ، ٣٤- الكبير ، ٣٥- المحييط ، ٣٦- القدير ، ٣٧- المولى ، ٣٨- النصير ، ٣٩- الكريم ، ٤٠- الرقيب ، ٤١- القريب ، ٤٢- المجيب ، ٤٣- الوكيل ، ٤٤- الحسيب ، ٤٥- الحفيظ ، ٤٦- المقيت ، ٤٧- الودود ، ٤٨- المجيد ، ٤٩- الوارث ، ٥٠- الشهيد ، ٥١- الولي ، ٥٢- الحميد ، ٥٣- الحق ، ٥٤- المبين ، ٥٥- القوي ، ٥٦- الغنى ، ٥٧- المتين ، ٥٨- المالك ، ٥٩- الشديد ، ٦٠- القادر ، ٦١- المقتدر ، ٦٢- القاهر ، ٦٣- الكافي ، ٦٤- الشاكر ، ٦٥- المستعان ، ٦٦- الفاطر ، ٦٧- البديع ، ٦٨- الغافر ، ٦٩- الاول ، ٧٠- الآخر ، ٧١- الظاهر ، ٧٢- الباطن ، ٧٣- الكفيل ، ٧٤- الغالب ، ٧٥- الحكم ، ٧٦- العالم ، ٧٧- الرفيع ، ٧٨- الحافظ ، ٧٩- المنتقم ، ٨٠- القائم ، ٨١- المحيى ، ٨٢- الجامع ، ٨٣- المليك ، ٨٤- المتعالى ، ٨٥- النور ، ٨٦- الهادى ، ٨٧- الغفور ، ٨٨- الشكور ، ٨٩- العفو ، ٩٠- الرؤف ، ٩١- الاكرم ، ٩٢- الاعلى ، ٩٣- البر ، ٩٤- الحفى ، ٩٥- الرب ، ٩٦- الاله ، ٩٧- الواحد ، ٩٨- الاحد ، ٩٩- الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد .

«فتح البارى» (٢١٩/١١) .

(٨٠) اى الاستاد ابو اسحاق الاسفرايينى .

قال :

واعلم ان اسماء^(٨١) الله تعالى على ثلاثة اقسام :^(٨٢)

قسم منها للذات ؛

وقسم لصفات الذات ،

وقسم لصفات الفعل^(٨٣) .

فالقسم الاول الاسم والمسمى واحد وهو مثل «قديم»^(٨٤) و «شيء» و «اله» و «مالك» .

(٨١) وفي ن، والمطبوعة «اسامي» .

(٨٢) وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٣١) :

«فالله - عز اسمه - اسماء وصفات ، واسماؤه صفاته ، وصفاته اوصافه ، وهي على قسمين : احدهما عقلي ، والآخر سمعي .

فالعقلي : ما كان طريق اثباته ادلة العقول مع ورود السمع به وهو على قسمين :

احدهما : ما يدل خبر المخبر به عنه ووصف الواصف به على ذاته ، كوصف الواصف له بانه شيء ، ذات ، موجود ، قديم ، اله ، ملك ، قدوس ، جليل ، عظيم ، عزيز ، متكبر . والاسم والمسمى في هذا القسم واحد .

والثاني : ما يدل خبر المخبر به عنه ووصف الواصف به على صفات زائدات على ذاته ، قائمات به . وهو كوصف الواصف له بانه حي ، عالم ، قدير ، مريد ، سميع ، بصير ، متكلم ، باق . فدللت هذه الاوصاف على صفات زائدة على ذاته قائمة به ، كحياته ، وعلمه وقدرته ، وارادته ، وسمعه ، وبصره ، وكلامه ، وبقائه . والاسم في هذا القسم صفة قائمة بالمسمى لا يقال انها هي المسمى ، ولانها غير المسمى .

واما السمعي : فهو ما كان طريق اثباته الكتاب والسنة فقط ، كالوجه واليدين ، والعين . وهذه ايضا صفات قائمة بذاته لا يقال فيها انها هي المسمى ولا غير المسمى ، ولا يجوز تكييفها . فالوجه له صفة وليست بصورة ، واليدان له صفتان وليستا الجارحتين ، والعين له صفة وليست بمقدقة . وطريق اثباتها له صفات ذات ورود خبر الصادق به «

وانظر ايضا «الاسماء والصفات» (١٣٧-١٣٨) .

(٨٣) في ن، والمطبوعة «الفعل به» .

(٨٤) في الاصل «القديم» .

ومعنى قوله «الاسم هو المسمى» انه لا يثبت بالاسم زيادة صفة للمسمى ، بل هو اثبات للمسمى .

الثانى : الاسم صفة قائمة بالمسمى ، ولا يقال انها هى المسمى ، ولا يقال انها غير المسمى . وهو مثل «العالم» و «القادر» لان الاسم هو العلم والقدرة .

القسم الثالث : وهو من صفات الفعل فالاسم فيه غير المسمى وهو مثل الخالق والرازق^(٨٥) لان الخلق والرزق غيره .

فاما التسمية اذا كانت من المخلوق فهى فيها غير الاسم والمسمى ، واذا كانت التسمية^(٨٦) من الله عزوجل فانها صفة قائمة بذاته وهى كلامه^(٨٧) .

ولا يقال : انها المسمى ولا غير المسمى ، ولا يقال انها العلم والقدرة .

وذهب بعض اصحابنا^(٨٨) من اهل الحق فى جميع اسماء الله عزوجل الى ان الاسم والمسمى واحد .

قال : والاسم فى قولنا «عالم» و«خالق» لذات البارى التى لها صفات الذات مثل العلم والقدرة : وصفات الفعل مثل الخلق والرزق .

قال : ولانقول لهذه الصفات انها اسماء بل الاسم ذات الله الذى له هذه الصفات .

قال البيهقى^(٨٩) - رحمه الله تعالى - الى هذا ذهب الحارث بن اسد المحاسبى^(٩٠) فيما حكاه عنه الاستاد ابوبكر محمد بن الحسن بن

(٨٥) كذا فى الاصل . وفى النسختين «الرازق» .

(٨٦) ليس فى الاصل .

(٨٧) وفى النسختين «هو» .

(٨٨) وراجع «الاعتقاد» (٣٢) : حيث نقل المؤلف عن الشافعى ان كلامه يدل على انه لا يقال فى اسماء الله تعالى انها اغيار .

(٨٩) فى ن، والمطبوعة «الامام احمد» .

(٩٠) الحارث بن اسد المحاسبى ، ابوعبدالله (٢٤٣هـ) ، قيل له «المحاسبى» . لكثرة ما كان يحاسب نفسه .

فورك^(٩١) قال :^(٩٢) ويصح ذلك عندي بما يشهد له اللسان بذلك . ألا ترى الى قوله عزوجل^(٩٣) :

(بِغَلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى) .

فاخبر ان اسمه يحيى ثم قال : «يا يحيى»^(٩٤) . فخطاب اسمه ، فعلم ان المخاطب يحيى وهو اسمه ، واسمه هو ، وكذلك قال :^(٩٥)

(مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا اَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا) .

واراد المسميات . ولانه لو كان^(٩٦) غيره او لاهو المسمى لكان القائل اذا قال :

= وهو من اعلام المتصوفة ، واحد من اجتمع له الزهد والمعرفة بعلم الظاهر والباطن ، صنف في «الزهد» ، وفي اصول الديانات ، وفي «الرد على المعتزلة والرافضة» وغيرهما .

قال الخطيب : كتبه «كثيرة الفوائد» ، جة المنافع ، وقال : كان احمد بن حنبل يكره للحارث نظره في الكلام ، وتصنيفه الكتب فيه ، ويصد الناس عنه . فلما مات الحارث لم يصل عليه الا اربعة نفر .

روى الحديث وهو صدوق في نفسه . لكن تقموا عليه تصوفه . وبعض تصانيفه .

راجع «تاريخ بغداد» (٢١٦-٣١١/٨) ، «حلية الاولياء» (١٠٩-٧٣/١٠) ، «السير» (١١٢-١١٠/١٢) ، «وفيات ابن خلكان» (٥٧/٢) ، «الانساب» (١٠٤-١٠٣/١٢) ، «ميزان الاعتدال» (٤٣١-٤٣٠/١) . «تاريخ التراث العربي» (١١٩-١١٣/٤) .

(٩١) ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني (م ٤٠٦هـ) .

احد شيوخ البيهقي ، شيخ المتكلمين في عصره ، وله مشاركة في الفلسفة والاصول ، والفقه ، واللغة . كان على مذهب الى الحسن الاشعري . كان جل اهتمامه العلمي منصبا على علم الكلام . وكان يبحث في الحديث والقران من وجهة النظر الكلامية . وله مؤلفات كثيرة .

انظر ترجمته في «وفيات ابن خلكان» (٢٧٣-٢٧٢/٤) ، «انبياء الرواة» (١١١-١١٠/٣) ، «الوافي» (٣٤٤/٢) ، «السير» (٢١٦-٢١٤/١٧) ، «شذرات» (١٨٢-١٨١/٣) ، «تاريخ التراث العربي» (٥٤-٥١/٤) ، «تاريخ الادب العربي» لبروكلين (٢١٩-٢١٨/٣) .

(٩٢) سقط من الاصل .

(٩٣) سورة مريم (٧/١٩) .

(٩٤) سورة ايضا (١٢/١٩) .

(٩٥) سورة يوسف (٤٠/١٢) .

(٩٦) وفي ن، «لو كان غير هؤلاء المسمى» .

عبدت الله — والله اسمه — ان يكون عبدًا اسمه ، اما^(٩٧) غيره واما لا . فقال له :
انه هو وذلك محال .

وقوله «ان الله تسعة وتسعين اسما» معناه تسميات العباد لله لانه في نفسه
واحد ، قال الشاعر^(٩٨):

الى الحول ثم اسم السلام عليكما

قال ابو عبيد : ارادَ ثُمَّ^(٩٩) السلام عليكما ، لان اسم السلام هو السلام . ومن
اصحابنا من اجرى الاسماء مجرى الصفات . وقدمضى الكلام فيها . واختار من
هذه الاقاويل ما اختاره الشيخ ابوبكر بن فورك - رحمه الله تعالى - .

١٠٢ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول
سمعت ابا عثمان سعيد بن اسماعيل - وسئل عن قوله تعالى «تبارك» - فقال ارتفع
وعلا .



(٩٧) كذا في النسخ الموجودة لدينا والعبارة غير مستقيمة . وصوابه ما في «الاعتقاد» (٣٣) : «اما غيره او
مالا يقال انه هو ، وذلك محال» .

(٩٨) هو لبيد بن ربيعة العامري . وعجز البيت :

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

راجع «العقد الفريد» (٥٧/٣٠٧٨/٢) .

(٩٩) وفي ن، والمطبوعة «ارادته السلام عليكما» .

(١٠٢)

☆ ابو عثمان سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري ، الحيرى ، الصوفى (م ٢٩٨هـ) .

الشيخ الامام ، المحدث ، الواعظ ، القدوة .

كان مجاب الدعوة ، وجمع العباد والزهاد ، يجلّه العلماء ويعظمونه .

وقال الذهبي : ان الحاكم ذكر اخباره في ٢٥ ورقة .

انظر ترجمته في «الخليّة» (٢٤٦-٢٤٤/١٠) ، «تاريخ بغداد» (١٠٢-٩٩/٩) ، «وفيات ابن
خلكان» (٣٧٠-٣٦٩/٢) ، «الوافى» (٢٠٠/١٥) ، «السير» (٦٦-٦٢/١٤) ، «شذرات» (٢٣٠/٢) ، و
«طبقات ابن اللقن» (٢٤٣-٢٣٩) .

فصل

فى الاشارة الى اطراف الادلة فى معرفة الله عزوجل وفى حدث العالم

العالم عبارة عن كل شيء غير الله ، هو جملة الاجسام والاعراض ، وجميع ذلك موجود عن عدم بايجاد الله عزوجل واختراعه اياه . قال الله عزوجل :^(١٠٠)
(وَهُوَ الَّذِى يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ)

وسئل نبينا ﷺ عن بدء هذا الامر فقال :

« كان الله ولم يكن شيء غيره - ثم ذكر الخلق »^(١٠١)

فان قال قائل :^(١٠٢) فهل فى العقل دليل على حدث الاجسام ؟

قيل : نعم ، وقد وجدنا الاجسام لا تنفك عن الحوادث المتعاقبة عليها كالاجتماع والافتراق ، والسكون والحركة ، والالوان ، والطعوم ، والارايح^(١٠٣)

(١٠٠) سورة الروم (٢٧/٣٠) .

(١٠١) سياق الحديث بكامله فى الخامس من شعب الايمان ، وهو باب فى القدر خيره وشره من الله تعالى .

(١٠٢) راجع لهذه المباحث «المنهاج» (٢٢٢-٢١٠/١) ، و «الاعتقاد» (١٧-٩) .

(١٠٣) سقطت من الاصل .

ومالم ينفك من الحوادث ولم يسبقها ، مُحدثٌ مثلها . .

وان قال^(١٠٤) : وهل فيه دليل على حدث الاعراض ؟

قيل : نعم . قد وجدناها تتضادُّ في الوجود ولا يصبح وجود جميعها معا في محلّ فثبت^(١٠٥) ان بعضها يَبْطُل ببعض ، وما يجوز عليه البطلان لا يكون الا حادثا ، لان القديم لم يَزَل ولا يصح^(١٠٦) عليه العدم .

فان قال : فهل فيه دليل على ان الحوادث لا بد لها من محدث ؟

قيل : نعم . حقيقة المحدث ما وجد عن عدم ، ولولا ان موجودا اوجده لم يكن وجوده اولى من عدمه ؛ و^(١٠٧) يتقدّم بعضها على بعض ، فلولا ان مُقَدِّمًا قَدِّمَ ماتقدم منه ، لم يكن حدوثه متقدِّمًا اولى من حدوثه متأخرا ، وكذلك وجود بعضه على بعض الهيئات المخصوصة يدلّ على جاعل خصّه بتلك^(١٠٨) ، لولاه لم يكن بعض الهيئات اولى من بعض ، ولانا نشاهد الاجسام ينتقل اسبابها ، وتبدّل احوالها ، فلولا ان مُنْقَلًا^(١٠٩) نقلها ، لم يكن انتقالها اولى من بقائها عليها . وفي ذلك دليل على^(١١٠) تعلقها بمن نقلها ، وحاجتها الى من غيرها ، وأنها مصنوعة ، وان لها صانعًا غيرها ، ونحن نصوّره في الانسان الذى هو في غاية الكمال والتمام ، بانه^(١١١) كان نطفةً ، ثم علقةً ، ثم مضغةً ، ثم عظامًا ولحمًا ودمًا وقد علمنا انه لم ينقل نفسه من حال الى حال ، لانا نراه في حال كال قوته وتمام عقله لا يقدر على ان يحدث لنفسه سمعا ولا بصرا ، ولان يخلق لنفسه جارحة ، فدلّ ذلك على انه قبل تكامله واجتماع قوّته عن ذلك اعجز . وقد رأينا طفلا

(١٠٤) وفى ن، والمطبوعة «وان قيل» .

(١٠٥) وفى ن، والمطبوعة «فثبت» .

(١٠٦) كذا في الاصل وفى النسختين «فلا يصح» .

(١٠٧) وفى النسختين «وانه تقدم» .

(١٠٨) وفى ن، والمطبوعة «بذلك» .

(١٠٩) وفى ن، «فلولا ان مقلا يقلها» .

(١١٠) كذا في الاصل . وفى النسختين «على ان تعلقها من نقلها ، وحاجتها اولى من غيرها» .

(١١١) وفى ن، والمطبوعة «فانه» .

ثم شأباً ، ثم كهلاً ثم شيخاً . وقد علمنا انه لم ينقل نفسه من حال الى حال (فدل^(١١٢)) على ان ناقلاً نقله من حال الى حال) ودبره على ما هو عليه . ومما يبين ذلك ان القطن لا يجوز ان يتحول غزلاً مفتولاً ثم ثوباً منسوجاً من غير صانع ولا مدبر . والطين والماء لا يجوز ان يصيرا لبناً مشيداً من غير بان . وكما لا يجوز صانع^(١١٣) لا صنع له . لا يجوز صنع الآ من صانع . وقد نبهنا الله تعالى في غير موضع من كتابه العزيز على ما ذكرنا من العبر ، فقال عز وجل :^(١١٤)

(وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ * وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَ مِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ * وَ مِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ * وَ مِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ *)

وان قال قائل : ومن لكم بان اثر الصنع موجود في السماوات والارض ؟ قال الحلبي - رحمه الله تعالى -^(١١٦)

قيل له ان السماء جسم محدود متناه ، فالحدود المتناهى لا يجوز ان يكون قديماً ، لان القديم هو الموجود الذي لا سبب لوجوده ، و ما لا سبب^(١١٧) لوجوده ،

(١١٢) العبارة بين علامتين ساقطة في ن .

(١١٣) في ن ، «صانع ولا صنع له» .

(١١٤) سورة الروم (٢٥-٣٠/٢٥) .

(١١٥) الى هنا فقط في ن ، والمطبوعة . وبعده «قرأ الخمس آيات وكتبها الى قوله (اذا اتم تخرجون)» .

(١١٦) راجع «المنهاج» (٢١١/١) .

(١١٧) سقط من الاصل .

فلا جائز ان يكون له نهاية ، لانه لا يكون وجوده الى تلك النهاية اولى^(١١٨) من وجوده دونها او ورائها . ولأن المتناهي لا يكون خالص الوجود لانه الى نهايته يكون موجودا ثم يكون وراء نهايته معدوما ، والقديم لا يُعَدَم . فصَحَّ ان المتناهي لا يجوز ان يكون قديما ، والسماء متناهية . فثبت انها ليست بقديم .

فان قيل : وما الدليل على انها متناهية ؟

قيل : الدليل على ذلك^(١١٩) انها متناهية عيانا^(١٢٠) من الجهة التي تلينا ، فدل ذلك على انها متناهية من الجهات التي لانراها ولانشاهدها لان تناهيها من هذه الجهة^(١٢١) قد اوجب ان لا يكون ما يلينا منها قديما موجودا الا بسبب ، فصَحَّ^(١٢٢) ان ما لاتلينا منها فهي كذلك ايضا ، لانه^(١٢٣) لا يجوز ان يكون شيء واحد بعضه قديم^(١٢٤) وبعضه غير قديم .

وايضا فان السماء جسم ذو اجزاء ، كل جزء منه محدود متناهٍ ، فدل ذلك على ان جميعها محدود متناهٍ .

— ثم ساق الكلام الى ان قال —^(١٢٥)

وما قلته في السماء فهو في الارض مثله واثبت ، لان اجزاء الارض تقبل في العيان انواعا من الاستحالة ، وكذلك الماء والهواء لأن اجزاء كل واحد من هذه الاشياء يجتمع مرة ويفترق^(١٢٦) اخرى ، وينتقل من حال الى حال ، فصار حكمها حكم غيرها من الاجسام^(١٢٧) التي ذكرنا في الحاجة الى مُغَيِّرٍ غَيْرِها ، وناقل نقلها ،

(١١٨) في .ن. والمطبوعة «اولى به» .

(١١٩) زيادة من «المنهاج» .

(١٢٠) كذا في الاصل و«المنهاج» . وفي .ن. والمطبوعة «الجهات» .

(١٢١) وفي .ن. والمطبوعة «وصح» .

(١٢٢) سقط من الاصل .

(١٢٣) وفي .ن. والمطبوعة «قديما» .

(١٢٤) «المنهاج» (٢١٤-٢١٥) .

(١٢٥) كذا في النسختين وهو الانسب . وفي الاصل «يتفرق» .

(١٢٦) وفي .ن. والمطبوعة «الذي» .

وهو الله الواحد القهار .

قال البيهقي^(١٢٧) - رحمه الله تعالى -

فان قال قائل : وهل في العقل دليل على ان مُحَدَّثها واحد ؟

قيل : نعم وهو استغناء الجميع في حدثه^(١٢٨) بمحدث واحد ، والزيادة عليه لا ينفصل منها عدد من عدد ولانه لو كان للعالم صانعان لكان لا يجرى تدبيرها على نظم^(١٢٩) ولا يتسق^(١٣٠) على احكام ، كما قال الله عزوجل :

(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا^(١٣١) فَسُبْحَانَ اللَّهِ)

ولكان العجز يلحقها او احدهما ، وذلك انه لو ارادَ أَحَدُهما احياءَ جسم اراد^(١٣٢) الآخر امارته ، كان لا يخلو من ان يتم مرادُهما . وهذا مستحيل ، او لا يتم^(١٣٣) مرادُهما ، او مراد احدهما دون صاحبه .

ومن لم يتم مراده كان عاجزا . والعاجز لا يكون الها^(١٣٤) ولا قديما . وبعبارة^(١٣٥) اخرى وهى ان حال الاثنين لا يخلو من صحة المخالفة ، او تعذر المنازعة ، فان صحت المخالفة^(١٣٦) كان الممنوع من المراد موصوفا بالقهر ، وان

(١٢٧) في ن. والمطبوعة «الامم احمد» .

(١٢٨) وفي ن. والمطبوعة «حدوثة» .

(١٢٩) في ن. والمطبوعة «نظام» .

(١٣٠) قط من الاصل .

(١٣١) سورة الانبياء (٢٢/٢١) .

ونس في ن. والمطبوعة قوله «فسحان الله» .

(١٣٢) وفي ن. والمطبوعة «واراد» .

(١٣٣) سقطت العبارة بين المعقوفتين من الاصل ففيه «او لا يتم مراد احدهما دون صاحبه» .

(١٣٤) في الاصل «الها قديما» .

(١٣٥) وفي الاصول ، وعبارة» .

(١٣٦) وفي ن. والمطبوعة تكررت العبارة التالية :

تعذرت المنازعة كان كل واحد منهما موصوفاً بالنقص والعجز ، وذلك يمنع من التشبيه . وقد دعانا الله عزوجل الى توحيده في غير موضع من كتابه بما أَرانا من الآيات ، وأوضح لنا من الدلالات فقال عزوجل :^(١٣٧)

(وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) - قرأها الى قوله -
(لَا آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) .

الى سائر ماورد في الكتاب من الدلالات^(١٣٨) على صنعه وتوحيده .

١٠٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس الاصم ، حدثنا احمد بن

= «وان تعذرت المنازعة وان صحت المخالفة ، كان الممنوع من المراد موصوفاً بالقهر» .

(١٣٧) سورة البقرة (١٦٣/٢-١٦٤) .

(١٣٨) وفي الاصل «الدلالة» .

(١٠٣) اسناده : لا بأس به .

☆ احمد بن الفضل الصايغ ، ابوجعفر العقلاقي .

قال ابن ابي حاتم : كتبنا عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . «الجرح والتعديل» (٦٧/٢) .

وقال ابن حجر : قال ابن حزم : مجهول «لسان الميزان» (٢٤٧/١) .

✧ وادم - هو ابن ابي اياس . ثقة عابد . توفي سنة ٢٢١هـ (خدتس) .

✧ وابو جعفر الرازي = عيسى بن ابي عيسى عبدالله بن ماهان . صدوق سيئ الحفظ .

✧ وسعيد بن مسروق ، هو الثوري والدسفيان . ثقة . من السادسة توفي سنة ١٢٦هـ وقيل بعدها . (ع) .

✧ ابوالضحى = مسلم بن ضبيح (مصفراً) الهمداني ، الكوفي (م ١٠٠هـ) .

ثقة ، فاضل ، من الرابعة . (ع) .

والخبر اخبره ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٦٢-٦١/٢) من طريق سفيان الثوري عن ابيه ، ومن طريق عبدالله بن ابي جعفر عن ابيه - والطريق الى سفيان غير سليمة ، وكذلك عبدالله ضعيف . ولكن الخبر يخرج من كونه ضعيفاً بمتابعة سفيان لابي جعفر ، ومتابعة آدم لعبدالله .

وهو في تفسير سفيان الثوري (ص ١٤) وراجع «ابن كثير» (٢٠٢/١) . ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٩٥/١) الى وكيع ، وادم بن ابي اياس . وسعيد بن منصور ، وابن ابي حاتم وابي الشيخ في «العظمة والمؤلف» .

الفضل الصائغ ، حدثنا آدم ، حدثنا ابوجعفر الرازي ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن ابی الضحی (فی قوله^(۱۳۹)) :

(وَالْمَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)

لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول : والهكم إله واحد فليأتنا بآية ان كان من الصادقين . فانزل الله عزوجل :

(اِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ...) الْاَيَةُ .

يقول : ان في هذه الآيات... (لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) .

١٠٤ — حدثنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال وجدت في كتاب^(١٠) للشافعي رحمه الله :

فَيَا عَجَبٌ — كَيْفَ يُغْضَى الْإِلَهُ أَمْ كَيْفَ يَجْخَذُهُ جَاغِدٌ ؟

وَلِلّٰهِ فِي كُلِّ حَرْكٍ
فِي كُلِّ شَيْءٍ لَّـهُ آيَةٌ

وَتَسْكِينَةٍ ابَدًا شَاهِدٌ
تَدُلُّ عَلَى اَنَّهُ وَاحِدٌ

ويقال ان هذه الايات لابي العتاهية^(١٢١)

١٠٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، قال سمعت ابا الحسين عبدالواحد بن ابي عبدالرحمن - ناقله اى القسم المذكور - يقول حكى جدى فى كتبه عن شيوخه ان ابا العتاهية^(١٢٢) اسماعيل بن قاسم جاء الى دكان سقيفة الوراق فجلس وتحدث ثم

(١٣٩) زيادة يقتضيها السياق .

(١٤٠) في ن.، والمطبوعة "كتاني".

(۱۴۱) وهي في ديوانه (۱۲۲) .

(١٤٢) في النسخ كلها «القاسم بن اسماعيل» وابو العتاهية اسمه اسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العنزي . شاعر محيد ، سار شعره لجودته وحسنه وعدم تقعره .

ترجمته في «الشعر والشعراء» (٧٩١-٧٩٥)، «الموشح» (٢٣٠-٢٣٨)، «الاعاني» (١٠٤-١١٢)، «تاريخ بغداد» (٢٥٠/٦-٢٦٠)، «وفيات الاعيان» (٢١٩/١-٢٢٦)، «السير» (١٠-١٩٥-١٩٨)، «شذرات» (٢٥/٢).

ضرب پیده الی دفتر فکتب فی ظہرہ :

فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُغْصَى الْإِلَهُ أَمْ كَيْفَ يُجْعَدُ الْجَاهِدُ

وَلِلّٰهِ^(١٤٢) فِي كُلِّ تَخْرِيكٍ
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لِّهُ آيَةٌ

وَتَسْكِينَةٍ اَبَدًا شَاهِدُ
تَدُلُّ عَلَى اَنَّهُ وَاحِدُ

ثم القاه ونهض . فلما كان من الغد^(١٤٤) أوبعد ذلك جاء ابونواس فجلس وتحدث وضرب بيده الى ذلك الدفتر فقال :

احسن ، قاتله الله (۱۴۵) ! والله لوددته لی بجميع ماقلته . لمن هی ؟

قلت : لابي العتاهية .

فَقَالَ : هُوَ أَحَقُّ بِهِ .

ثم اخذ ابونواس الدفتر فكتب :

سُبْحَانَ^(١٤٦) مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ الْخَلْقَ مِنْ ضَعِيفٍ مَهِينٍ

يسـوقـه من قـرار الى قـرار مـكين
يـحـول^(١٤٧) شـيئـا فـشـيئـا
حـقـى بـسـدّت حـركـات
مـحـلـوقـة من سـكـون
فـي الحـجـب دـون العـيـون

فلما عاد ابوالعتاهية نظر فيه فقال : احسن ، قاتله ^(١٤٨) الله ! والله لوددت انها

(١٤٣) ترتيب البتين الاخيرين في الاصل مختلف عما هنا . ففيه البيت الثالث مكان الثاني .
والثاني مكان الثالث .

(١٤٤) وفي ن، والمطبوعة «من الغداة بعد ذلك» .

(١٤٥) وفي ن، والمطبوعة «احسن قائله» .

(۱۶۶) الايات في ديوانه (۶۶۶) .

(۱۴۷) فی الديوان «محمور» ای منتقل .

(١٤٨) في ن. والمطبوعة «أحسن قائله» .

لى بجميع ماقلت وماقول . لمن هى :

فقلنا لاى نواس .

فقال : الشيطان ، ثم كتب ابوالعتاهية :

فان اكْ حالَكْما فالمسكُ احوى ومالسواد جلى من بقاء
ولكننى عن الفَحْشاءِ نساء كبعسد الارض من جو السماء

١٠٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانى ،
حدثنا السرى بن خزيمة ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا سفيان عن الاعمش عن المنهال
ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى : (١٤٩)

(وَ لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ) (١٥٠) .

قال : خلقوا فى اصلاب الرجال ، ثم صوّروا فى ارحام النساء .

١٠٧ — حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ، حدثنا عبدالله بن محمد

(١٠٦) اسناده : صحيح .

☆ المنهال بن عمرو الاسدى ، مولاى ، الكوفى .

صدوق ربما وهم ، من الخامسة (خ-٤) .

☆ سعيد بن جبير الاسدى مولاى ، الكوفى (م٩٥هـ) .

ثقة ، ثبت ، فقيه . من الثالثة . روايته عن عائشة وابى موسى ونحوهما مرسله . (ع) .

والحديث عند الحاكم فى «المستدرک» ، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
ووافقه الذهبى (٣١٩/٢) . ولكن المنهال ليس من رجال مسلم .

ونسبه السيوطى الى المؤلف ، والى عبدالرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن
المنذر ، وابن ابى حاتم ، وابى الشيخ . الدر المنثور (٤٢٤/٣) .

وهو فى «تفسير الطبرى» من قول عكرمة والاعمش (١٢٧/٨) .

(١٤٩) سقط من الاصل .

(١٥٠) سورة الاعراف (١١/٧) .

(١٠٧) اسناده : قال الهيثمى : اسناده حسن .

ابن علي بن زياد الدقيقى ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المدينى ،
حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، اخبرنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن
سعيد عن خالد بن معدان قال قال ابوذر رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

« قد أَفْلَحَ من أَخْلَصَ اللهَ قلبَه للإيمانِ ، وجَعَلَ قلبَه سَليماً ، ولسانَه
صادقاً ، ونفسَه مُطمئنَّةً ، وخليقَتَه مستقيمةً ، (وجعلَ
أذنه^(١٥١) مستمعةً) وعينه ناظرةً . فاما الاذنُ فقَمَعَ ، واما العينُ فقَرَّةٌ لما
يوعى القلبُ ، وقد افلح من جعلَ اللهَ قلبَه واعياً» .

١٠٨ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا احمد
ابن منصور الرمادى ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن عاصم ، عن ابي

☆ = ابوالطيب سهل بن محمد بن سلبن . العلى . الحنفى . ثم الضعلوكى . النيسابورى الفقيه
التافى (م ٥٠٤هـ) .

شيخ الشافعية نخراسان . قال الحاكم : هو من أنظر من رأيا ، تخرج به جماعة . وحدث
وأمل . قال : وبلغنى انه كان فى محله اكثر من حسنة مجرة .

وقال ابواسحاق الشيرازى : كان ابوالطيب فقيها ادبيا ، جمع رئاسة الدنيا والدين ،
ترجمته فى «طبقات الشافعية» للشيرازى (١٠٠) ، «وفيات ابن خلكان» (٤٣٥-٤٣٦) . «السير
(٢٠٧-٢٠٩) ، «طبقات السبكي» (١٦٩-١٧١) ، «شذرات» (١٧٢/٣) .

(١٥١) الجملة بين المعقوفتين سقطت من الاصل .

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده» عن ابراهيم بن ابي اسحاق حدثنا بقية به (١٤٧/٥) .
وقال المناوى : اخرجه ابن لال والبيهقى . وقال الهيثمى : اسناده حسن . «مجمع الزوائد»
(٢٣٢/١٠) .

وقال المنذرى : وفى اسناد احمد احتمال للتحسين . «الترغيب» (٥٦/١) .

وقال المناوى : خص السمع والبصر لان الايات الدالة على وحدانية الله اما سمعية .
فالاذن هى التى تجعل القلب وعاء لها .

اونظرية ، والعين هى التى تقرها فى القلب وتجعله وعاء لها .

انظر «فيض القدير» (٥٠٨/٤) .

القمع : مايوضع فى قم السقاء ثم يصب فيه الماء والشراب او اللبن .
اسناده : صحيح . (١٠٨)

☆ = احمد بن منصور الرمادى ، البغدادى . ابوبكر . (م ٢٦٥هـ) .

صالح ، عن ابى هريرة رضى الله عنه قال :

« القلب ملكٌ ، وله جنودٌ ، فاذا صلح الملكُ صلحت جنودُه ، واذا فسد الملكُ فسدت جنودُه . والاذنان قمعٌ والعَيْنان مسلحةٌ^(١٥٢) ، واللسانُ ترجمانٌ ، واليدين جناحان ، والرَّجلان بريدان^(١٥٣) ، والكبد رحمةٌ ، والطحال ضحكٌ ، والكُلَّيتان مكرٌ ، والرية نفسٌ .

قال البيهقى^(١٥٤) رحمه الله تعالى :

هكذا^(١٥٥) جاء موقوفاً ، ومعناه فى القلب جاء فى حديث النعمان بن بشير مرفوعاً^(١٥٦) .

اخبرناه ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد النسوى ، حدثنا

١٠٩ — وقد رواه عبدالله بن المبارك عن معمر باسناده وقال رفعه .

= ثقة . حافظ ، طعن فيه ابوداود لمذهبه فى الوقف فى القرآن . من الحادية عشرة (ق) .

وعاصم = هو ابن يهدلة ابى النجود ، المقرئ . صدوق ، حديثه فى الصحيحين مقرون .

واُخذت عند عبدالرزاق فى «مصنفه» (٢٢١/١١) .

(١٥٢) المسلحة . كالتغر والمرقب . والمسلحة ايضا القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .

(١٥٣) كذا فى المصنف . وفى النسخ الموجودة لدينا «بريد» .

(١٥٤) فى ن. والمطبوعة «الامام احمد» .

(١٥٥) سقط من الاصل .

(١٥٦) اما حديث النعمان بن بشير فهو :

«ألا وإنَّ فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهى القلب» .

اخرجه البخارى فى الايمان (١٩/١) ومسلم فى المساقاة (١٢٢٠/٢) وابن ماجه (٣٩٨٤ رقم ١٣١٩/٢) والدارمى (٦٤١) واحمد فى «المسند» (٢٧٤-٢٧٠/٤) والحميدى فى «مسنده» (٤٠٩/٢) وعبدالرزاق فى «المصنف» (٢٢١/١١) .

(١٠٩) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابوسعيد احمد بن محمد النسوى ، (وفى ن. ، «النسوى» وهو خطأ) ، هو احمد بن محمد بن زُمَيْح (٢٣٥٧هـ) .

اسماعيل بن ابراهيم النيسابورى قال سئل الحسن بن عيسى عن حديث ابن المبارك ، فقال حدثني ابوالاسود ، حدثنا عبدالله اخبرنا معمر ، عن عاصم بن ابي النجود ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة رضى الله عنه فذكره .
ورواه ايضا الحكم بن فضيل عن عطية عن ابي سعيد^(١٥٧) مرفوعا .

١١٠ — اخبرنا ابو على الروذبارى ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عباس ابن محمد ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المرتفع عن عبدالله بن الزبير رضى الله عنه :

قال الحاكم : حافظ ثقة ، وقال الخطيب : كتب وصنف كثيرا وكان معدودا في حفاظ المحدثين .

راجع «تاريخ بغداد» (٨٤٦/٥) . «التذكرة» (٩٣٠/٣) . «التقييد» (٢٠١/١) .

☆ اسماعيل بن ابراهيم النيسابورى : لم اعرفه .

☆ الحسن بن عيسى بن مائرجس ، ابو على النيسابورى (م ٢٤٠هـ) .

ثقة . من العاشرة (م دس) .

وهو مولى ابن المبارك يروى عنه بلا واسطة ولكن جاء هنا «حدثني ابوالاسود حدثنا عبدالله» ولم اعرف «ابوالاسود» هذا .

(١٥٧) ذكره ابن عدى في «الكامل» (٦٣٣/٢) ، في ترجمة الحكم بن فضيل العبدى ، وقال : وهذا الحديث لا اعلم يرويه عن عطية غير الحكم بن فضيل . والحكم هذا قد روى عن غير عطية مثل خالد الحذاء وغيره ، وهو قليل الرواية . وماتفرّد به لا يتابعه عليه الثقات .

واورده الذهبي في «الميزان» (٥٧٨/١) . و اضاف : وثقه (اى الحكم) ابوداود وعطية وإ . وذكر الخطيب ان ابن معين وابدادود وثقاه (٢٢٢/٨) توفي ١٧٥هـ .

(١١٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن جريج = عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموى مولاهم ، المكي (م ١٥٠هـ) .

ثقة ، فقيه ، فاضل . وكان يدلس ويرسل . من السادسة (ع) .

☆ ومحمد بن المرتفع ، وثقه احمد . راجع «الجرح والتعديل» (٩٨/٨) .

والاثر اخرجه الطبرى من طريق سفيان . راجع «تفسيره» (٢٠٤/٢٦) .

ونسبه السيوطى في «الدر المنثور» (٦١٩/٧) للفريابي ، وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم .

(وَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، أَفَلَا تُبْصِرُونَ)^(١٥٨)

قال : سبيل الخلاء والبول .

١١١ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر الرزاز ، حدثنا احمد بن الوليد الفحام ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير عن^(١٥٩) عبدالله بن الزبير :

(وَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، أَفَلَا تُبْصِرُونَ)

قال : سبيل الخلاء والبول . كذا قال .

١١٢ — واخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ، حدثنا السري بن خزيمة الابيوردي ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج عن محمد بن المرتفع عن ابن الزبير فذكره .

= واخرجه المؤلف بنفس السند في «الاعتقاد» (١٢) الا ان فيه «محمد بن المنكدر» مكان «محمد بن المرتفع» . وهو خطأ .

(١٥٨) سورة الذاريات (٢١/٥١) .

(١١١) اسناده : صحيح .

☆ ابوجعفر الرزاز ، محمد بن عمرو بن البختری بن مدرك ، البغدادی (م٢٣٩هـ) . مسند العراق ، الثقة ، المحدث ، الامام . قال الحاكم : كان ثقة مامونا . وقال الخطيب : كان ثقة ، ثبتا .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣٢/٣) ، «السير» (٣٨٦-٣٨٥/١٥) ، «الانساب» (١٠٩/٦) ، «الوافي» (٢٩١/٤) ، «شذرات» (٣٥٠/٢) .

☆ احمد بن الوليد بن ابی الوليد ، ابوبكر الفحام (م٢٧٣هـ) .

ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٨٨/٥) وقال : كان ثقة .

وراجع «شذرات الذهب» (١٦٤/٢) .

☆ عبدالله بن كثير الداري ، المكي ، ابومعبد القارئ . (م١٢٠هـ) ،

احد الائمة ، صدوق . من السادسة . (ع) .

(١٥٩) في الاصل «عن ابن الزبير» .

١١٣ — اخبرنا ابوزكريا بن ابي اسحاق ، حدثني محمد بن محمد بن عبيد الله
الاديب ، حدثنا محمود بن محمد ، حدثنا عبدالله بن الهيثم ، حدثنا الاصمعي قال
سمعت ابن السماك يقول لرجل :

« تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشعم ، وتسمع بعظم ، وتتكلم
بلحم » .

١١٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ في آخرين قالوا حدثنا ابو العباس الاصم ، حدثنا

(١١٣) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ محمد بن محمد بن عبيد الله الاديب ، لم اعرفه .

☆ محمود بن محمد ، لم اعرفه .

☆ عبدالله بن الهيثم بن عثمان ، ابو محمد العبدى (م ٢٦١هـ) .

من اهل البصرة . قدم بغداد وحدث بها . قال الخطيب : كان ثقة

راجع «تاريخ بغداد» (١٩٥/١٠) .

☆ الاصمعي = عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي ، ابوسعيد (م ٢١٥هـ) .

الامام ، العلامة ، الحافظ ، حجة الادب ، لسان العرب ، اللغوي الاخباري . كان من
اعلم الناس في فنه . وكان مجرا في اللغة . كتب شيئا لا يحصى عن العرب ، وكان ذا حفظ ،
وذكاء ، ولطف عبارة . له نوادر كثيرة .

وروى الحديث ، قال ابوداود : صدوق ، وثق عليه احمد بن حنبل في السنة .

راجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤١٠-٤٢٠/١٠) ، «انباء الرواة» (١٩٧/٢-٢٠٥) ، «وفيات ابن
خلكان» (١٧٠/٣-١٧٦) ، «السير» (١٧٥-١٨١/١٠) «شذرات» (٣٦٦/٢-٣٨) .

☆ ابن السماك = ابو العباس محمد بن صبيح العجلي مولا ، الكوفي (م ١٨٣هـ) .

الزاهد ، القدوة ، سيد الوعاظ . قال ابن غير : صدوق . ليس له شيء في الكتب الستة .
وله مواقف حسنة مع الرشيد .

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٦٨-٣٧٣/٥) ، «المعرفة والتاريخ» للفسوى (٦٧١/٢) ،
«الحلية» (٢٠٧-٢٠٣/٨) ، «وفيات ابن خلكان» (٣٠٢-٣٠١/٤) ، «السير» (٣٢٠-٣٢٨/٨) ،
«شذرات» (٣٠٣/١) .

وساقه المؤلف بنفس الاسناد والمتن في «الاعتقاد» (ص ١٢) .

(١١٤) اسناده : فيه من لم يذكر بجرح ولا تعديل .

ابوامية ، حدثنا ابو عاصم ، حدثنا صالح الناجي ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب في قوله تعالى^(١٦٠) :

(يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ) .

قال : حسن الصوت .

١١٥ — قال وحدثنا ابوامية الطرسوسي ، حدثنا محمد بن سليمان البصري ، حدثنا ابراهيم بن الجنيد ، عن عمر بن حفص العسقلاني ، عن خليد بن دعلج ، عن

☆ ابو امية ، محمد بن ابراهيم بن مسلم ، البغدادي ، ثم الطرسوسي (٢٧٣هـ) .

حدث طرسوس ، وصاحب «المسند» والتصانيف . كان فيها ، حسن الحديث . قال ابوداود : ثقة . وقال الحاكم : صدوق ، كثير الوهم .

راجع ترجمته في «الجرح والتعديل» (١٨٧/٧) ، «تاريخ بغداد» (٣٩٤-٣٩٦) ، «طبقات الحنابلة» (٢٦٥-٢٦٦) ، «السير» (٩٣-٩١/١٣) ، «شذرات» (١٦٤/٢) .

☆ ابو عاصم = هو النبيل ، الضحاك بن مخلد .

☆ صالح الناجي ، قال ابن ابي حاتم هو صالح بن زياد . ثم ذكر هذا الاثر .

«الجرح والتعديل» (٤٠٤/٤) . وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٩٢/٢) بعد ما ذكر الاثر من رواية علي بن نصر عن ابي عاصم : قال علي سمعت ابي يقول : ذهبت انا ومسلم الى صالح فسألناه ، فقال : لا احفظ عن ابن جريج هذا ، ولكن بلغني عن مقاتل بن سليمان .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٧) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابي حاتم .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٥٤٦/٣) : رواه عن الزهري البخاري في «الادب» ، وابن ابي حاتم في «تفسيره» .

(١٦٠) سورة فاطر (١/٣٥) .

(١١٥) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن سليمان البصري . لم اعرفه .

☆ ابراهيم بن الجنيد = ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد ، الحُتَلِيّ ، ابواسحاق . وثقه الخطيب وقال له كتب في «الزهد والرقائق» . قال الذهبي في «التذكرة» : لم اظفر له بوفاء وكأنها في حدود الستين ومائتين .

راجع «التذكرة» (٥٨٦/٢) ، «السير» (٦٣١/١٢) ، «تاريخ بغداد» (١٢٠/٦) ، «طبقات الحنابلة» (٩٦/١) .

=

قتادة في قوله :

« يزعمون في الخلق ما يشاء »

قال : الملاحاة في العينين .

١١٦ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن اسحاق قال سمعت ابا عثمان الخياط يقول حدثنا ذوالنون بن ابراهيم المصرى قال :

« ان الله عزوجل خلق القلوب اوعية للعلم . ولولا ان الله سبحانه وبحمده أنطق اللسان بالبيان ، وأفتتحه بالكلام ، ما كان الانسان الا بمنزلة البهيمة . يؤمى بالرأس ، ويشير باليد » .

١١٧ — أخبرنا ابوالحسين بن بشران ، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا

☆ = خلود بن دعلج . ابوعمر السدوسي (م ١٦٠هـ) .

ضعفه احمد . ويحيى . وقال ابوحاتم ليس بالمتين في الحديث وهو صالح . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : متروك .
وفي .ن. والمطبوعة «خالد» .

وهذا الاثر ذكره ابن عدى في «الكامل» (٩١٧/٣) وعنه الذهبي في «الميزان» (١/٦٦٤) وفي «السير» (١٩٦/٧) .

(١١٦)

☆ ابو عثمان الخياط = سعيد بن عثمان بن عياش ، (وفي تاريخ بغداد «الخياط») (م ٣٩٤هـ) .
راجع «تاريخ بغداد» (٩٩/٩) .

☆ ذوالنون بن ابراهيم المصرى الاخيمى ، ابوالفيض (م ٢٤٥هـ) .

«ذوالنون» لقب ، واسمه ثوبان . احد اعلام التصوف . كان عالما ، فصيحاً ، حكيماً ، واعظاً . له كلام جميل في الحكم والمواعظ .

قال الدارقطني : روى عن مالك احاديث فيها نظر .

انظر ترجمته في «طبقات الصوفية» (١٥-٢٦) ، «طبقات الاولياء» (٢١٨-٢٢٣) ، «الحلية» (٩/٣٣١-٣٩١، ١٠/٤٤٣) ، «تاريخ بغداد» (٨/٣٩٣) ، «السير» (١١/٥٣٢-٥٣٦) .

(١١٧) اسناده : رجاله ثقات .

سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش عن عمرو بن مرة ، عن سالم
ابن ابى الجعد ، عن ام الدرداء ، عن ابى الدرداء^(١٦٦) قال :
« تفكر ساعة خير من قيام ليلة » .

١١٨ — واخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا
سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم
ابن ابى الجعد :

« قيل لام الدرداء : ما كان افضل اعمال ابى الدرداء ؟
قالت : التفكير » .

- ☆ ابومعاوية = محمد بن خازم (بمعجمتين) الضير ، الكوفي (م ١٩٥هـ) .
عمى وهو صغير . ثقة ، احفظ الناس لحديث الاعمش . وقديهم في حديث غيره . من كبار
التسعة . (ع) .
- ☆ ام الدرداء = زوجة ابى الدرداء . اسمها هحية . وقيل جهية . الاوصابية الدمشقية . قال
ابن حجر : وهى الصفرى . واما الكبرى فاسمها خيرة . ولا رواية لها فى هذه الكتب .
والصفرى ثقة فقيهة . من الثالثة (ع) .
- اخرجه ابن سعد فى «طبقاته» عن ابى معاوية به (٣٩٢/٧) وكذا احمد فى «الزهد» (١٣٩) ،
ورواه ابونعيم فى «الحلية» (٢٠٩/١) من طريق قيس بن عمار الدهنى عن سالم بن ابى الجعد
به .

(١٦١) سقط من ن، والمطبوعة .

(١١٨) اسناده : صحيح .

اخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق احمد بن حنبل ثنا ابومعاوية به (٢٠٨/١) ، واخرج
وكيع فى «زهد» (رقم ٢٢٤) عن مالك بن مغول والمسعودى عن عون بن عبد الله بن عتبة ،
قال : سألت ام الدرداء : ما كان افضل عبادة ابى الدرداء ؟ قالت : التفكير والاعتبار .

ومن طريق وكيع اخرجه احمد فى «الزهد» (١٣٥) واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٢٠٨/١)
من طريق عمرو بن مرزوق عن المسعودى . وقال : ورواه وكيع عن المسعودى .
وانظر الكلام عليه فى «الزهد» لوكيع .

١١٩ — اخبرنا حمزة بن عبدالعزيز ، اخبرنا ابوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، حدثنا محمد بن حاتم الزمى المؤدب ، اخبرنا علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، (عن سالم) ، ^(١٦٢) عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« تفكروا في آلاء الله - يعنى عظمته - ولا تتفكروا في الله »

هذا السناد فيه نظر .

(١١٩) اسناده : ضعيف .

☆ حمزة بن عبدالعزيز ، وشيخه ابوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، لم اجد لها ترجمة .

☆ ابو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران الرازي (م ٢٧٧هـ) .

الامام ، الحافظ ، الناقد . كان من مجور العلم ، طوّف البلاد ، وبرع في المتن والاسناد ، وجمع وصنّف ، وجرح وعدّل ، وصحّح وعلّل .

كان ثقة من اهل الامانة والمعرفة . يبلغ عدد شيوخه زهاء ثلاثة آلاف .

انظر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢٨٤/١-٢٨٦) ، «التذكرة» (٥٦٧/٢-٥٦٩) ، «السير» (٢٤٧/١٣-٢٦٢) ، «الوافي» (١٨٣/٢) ، «شذرات» (١٧١/٢) .

☆ محمد بن حاتم الزمى (بكر الزاى وتشديد الميم) المؤدب الخراساني (م ٢٤٦هـ)

ثقة . من العاشرة . (تس) .

☆ على بن ثابت الجرزي ، ابو احمد ، الهاشمي مولا م .

صدوق . ربما أخطأ . قد ضعفه الازدى بلا حجة . من التاسعة (دت)

☆ الوازع بن نافع العقيلي الجرزي

قال احمد ويحيى : ليس بثقة . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك .

سقط من ن ، والمطبوعة . (١٦٢)

والحديث بهذا الاسناد ضعيف . اورده ابن عدى في «الكامل» (٢٥٥٦/٧) وعنه الذهبي في «الميزان» (٣٢٧/٤) وابن حجر في «لسان الميزان» (٢١٣/٦) .

وراجع العقيلي في «الضعفاء» (٣٣٠/٤) .

واخرجه الطبراني في الاوسط* «مجمع الزوائد» (٨١/١) ، ونسبه الالباني ايضا الى ابى الشيخ واللالكلائي في «شرح السنة» (٥٢٥/٢ رقم ٩٢٧) وحسنه لشواهد ذكرها في «الصحيحة» (رقم ١٧٨٨) .

١٢٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا على بن محمد المروزي ، حدثنا محمد بن ابراهيم الرازي ، حدثنا يحيى بن معاذ قال :

« جملة التوحيد في كلمة واحدة ، وهي ان لا تتصور في وهمك شيئاً^(١٦٣) الا واعتقدت ان الله عزوجل^(١٦٤) مالكه من جميع الجهات »

قال البيهقي^(١٦٥) رحمه الله تعالى :

فان قال قائل : واين^(١٦٦) الدليل على انه سبحانه موجود ؟

(١٢٠) سنده : ضعيف جدا .

☆ على بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حبيب ، ابواحمد ، الحبيبي ، المروزي (م٣٥١هـ)

قال الحاكم : يكذب مثل السكر . الحسنوى احسن حالا منه .

راجع «السير» (٤٨/١٦) ، «الميزان» (١٥٥/٣) ، «لسان الميزان» (٢٥٨/٤) ، «الانساب» (٥٦/٤) ، «شذرات» (٨/٣) .

☆ محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي ، ابو عبدالله ، الطيالسي (م٣١٣هـ) .

ضعفه ابواحمد الحاكم ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .

وكان من المعمرين .

راجع «تاريخ بغداد» (٤٠٧-٤٠٤/١) ، «السير» (٤٥٨/١٤) ، «الميزان» (٤٤٨/٣) ، «لسان الميزان» (٢٣-٢٢/٥) ، «شذرات» (٢٦٨/٢) .

☆ يحيى بن معاذ الرازي . ابو زكريا (م٢٥٨هـ)

من كبار مشايخ الصوفية ، ومن الواعظين المعروفين . كان اوحده وقته في فنه . له كلام جيد ومواعظ مشهورة .

انظر ترجمته في «طبقات الصوفية» (١١٤-١٠٧) ، «الحلية» (٧٠-٥١/١٠) ، «طبقات الاولياء» (٢٢٦-٢٢١) ، «السير» (١٥/١٣) ، «وفيات ابن خلكان» (١٦٨-١٦٥/٦) ، «تاريخ بغداد» (٢١٢-٢٠٨/١٤) ، «شذرات» (١٣٩-١٣٨/٢) .

(١٦٣) في الاصل وفي ن. «شيء» .

(١٦٤) في ن. والمطبوعة «أن الله عزوجل هو مالكة» .

(١٦٥) في ن. والمطبوعة «الامام احمد» .

(١٦٦) في الاصل «وايش» .

قيل : قد بينّا انه اوجد العالم واحدته ، والفعل لا يصح وقوعه الا من ذوى قدرة . والقدرة^(١٦٧) لا تقوم بنفسها ، فوجب انها تقوم بقادر موجود .

ولأن استحالة وقوع^(١٦٨) الفعل من معدوم كاستحالة وقوعه لا من فاعل .
(فلما^(١٦٩) استحال فعل لا من فاعل ، استحال) فعل من معدوم . وفي ذلك دليل على وجوده .

فان قال قائل : وما الدليل على انه سبحانه قديم لم يزل ؟

قيل : قد ثبت^(١٧٠) انه موجود ، ولو كان محدثا لتعلّق بغيره لا الى نهاية ، فالموجود^(١٧١) لا ينفك من ان يكون قديما او محدثا . فلما فسّد كونه محدثا ثبت انه قديم .

وان شئت قلت : قدينا احتياج المحدثات الى مقدّم يُقدّم ما تقدّم منها ، ومؤخّر يؤخّر ما تأخّر منها ، ومخصّص يُخصّص بعضها ببعض الهيئات دون بعض . فلو كان الذى يفعل ذلك بها مشاركا لها فى الحدوث لشاركها فى الحاجة الى المقدّم والمؤخّر والمخصّص . ولو كان بهذا الوصف لاقتضى كلّ محدثا قبله ، ويستحيل وجود محدثات واحد قبل واحد لا الى اول لاستحالة الجمع بين الحدوث ونفى الابتداء فثبت انه قديم لم يزل .

فان قال قائل : فما الدليل على انه ليس بجسم ، ولا جوهر ، لا عرض ؟

قيل : لانه لو كان جسما لكان مؤلفا . والمؤلف شيان ، وهو سبحانه شيء واحد ، ولا يحتمل التأليف .

وليس بجوهر ، لان الجوهر هو الحامل للأعراض ، المقابل للمتضادات ، ولو

(١٦٧) سقط من الاصل .

(١٦٨) فى ن، والمطبوعة «وجود» .

(١٦٩) العبارة بين المعقوفتين ساقطة فى الاصل .

(١٧٠) فى ن، والمطبوعة «بيننا» .

(١٧١) فى ن، والمطبوعة «الموجود» .

كان كذلك ، لكان ذلك دليلا على حدوثه ، وهو سبحانه تعالى قديم لم يزل .

وليس بعرض لان العرض لا يصح بقاءه ، ولا يقوم بنفسه - وهو - سبحانه قائم بنفسه لم يزل موجودا ، فلا يصح عدمه .

فان قال قائل : فاذا كان القديم سبحانه شيئا لا كالأشياء ، ما انكرتم ان يكون جسما لا كالأجسام ؟

قيل له : لو لزم ذلك لَلَزِمَ ان يكون صورة لا كالصور ، وجسدا لا كالأجساد ، وجوهرا لا كالجواهر . فلما لم يلزم ذلك ، لم يلزم هذا .

وبعد : فان الشيء سمة لكل موجود ، وقد سَمِيَ الله - سبحانه - نفسه شيئا قال الله عزوجل :^(١٧٢)

(قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ؟ قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ)

ولم يسم نفسه جسما (ولاسمائه رسول الله ﷺ ، ولا اتفق المسلمون عليه)^(١٧٣) قال الله

(١٧٢) سورة الانعام (١٩/٦) .

وفي ن، والمطبوعة «قال عزوجل» .

(١٧٣) العبارة بين المعقوفتين تكررت في الاصل .

هذا هو القول الفصل في هذا الباب وهو منهج السلف من ائمة السنة والجماعة ، المعتصمين بالكتاب والسنة ، المتبعين ما انزل اليهم من ربهم وهو — كما قرر شيخ الاسلام ابن تيمية — « ان ننظر فما وجدناه الرب قد أثبتته لنفسه في كتابه ، اثبتناه : وما وجدناه قد نفاه عن نفسه نفينا . وكل لفظ وجد في الكتاب والسنة بالاثبات ، أثبت ذلك اللفظ ، وكل لفظ وجد منفيا نفى ذلك اللفظ . واما الالفاظ التي لا توجد في الكتاب والسنة بل ولا في كلام الصحابة والتابعين لهم باحسان ، وسائر أمة المسلمين لا اثباتها ولا نفياها . وقد تنازع فيها الناس ، فهذه الالفاظ لا تثبت ولا تنفى الا بعد الاستفسار عن معانيها . فان وجدت معانيها مما اثبتته الرب لنفسه ، أثبتت ، وان وجدت مما نفاه الرب عن نفسه نفيت . وان وجدنا اللفظ أثبت به حق وباطل ، او نفى به حق وباطل ، او كان مجملا يراد به حق وباطل ، وصاحبه اراد به بعضها لكنه عند الاطلاق يوم الناس او يفهمهم ما اراد وغير ما اراد ، فهذه الالفاظ لا يطلق اثباتها ولا نفياها كلفظ «الجوهر» و«الجسم» و«التحيز» و«الجهة» ونحو ذلك من الالفاظ التي تدخل في هذا المعنى . فقل من تكلم بها نفيا او اثباتا الا ودخل فيها باطلا ، وإن اراد بها حقا .

عزوجل : (١٧٤)

(وَ لِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ قَادِرَةٌ بِهَا ، وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

فان قال قائل : وما (١٧٥) الدليل على انه لا يشبه المصنوعات ، ولا يتصور في الوهم ؟

قيل : لانه لو اشبهها لجاز عليه جميع (١٧٦) ما يجوز على المصنوعات من سمات النقص وامارات الحدث ، والحاجة الى محدث غيره . وذلك يقتضى نفيه ، فوجب انه كما وصف نفسه : (١٧٧)

(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

ولانا نجد كل صنعة فيما بيننا لا تشبه (١٧٨) صانعها كالكتابة لا تشبه الكاتب ، والبناء لا يشبه الباني ، فدلّ مظهر لنا من ذلك على ما غاب عنا . وعلما ان صنعة البارى لا تشبهه .

فان قال قائل : وما الدليل على انه قائم بنفسه ، مستغنى عن غيره ؟

قيل : لأن خلاف (١٧٩) هذا الوصف يوجب حاجته الى غيره ، والحاجة دليل الحدث ، لانها تكون الى وقت ثم تبطل بمحدث ضدها . وما جاز دخول الحوادث عليه كان محدثا مثلها . وقد قامت الدلالة على قدمه .

= والسلف والائمة كرموا هذا الكلام المحدث لاشتغاله على باطل وكذب وقول على الله عزوجل « . (تفسير سورة الاخلاص طبعة الدار السلفية ص ١٢٠) .

(١٧٤) سورة الاعراف (١٨٠/٧) .

(١٧٥) في د، والمطبوعة «فا» .

(١٧٦) سقطت كلمة «جميع» من النسختين .

(١٧٧) سورة الشورى (١١/٤٢) .

(١٧٨) في د، والمطبوعة «لا يشبه» .

(١٧٩) في الاصل «خالق» .

فان قال قائل : وما الدليل على انه حيّ عالم قادر ؟

قيل : ظهور فعله دليل على حيائه وقدرته وعلمه ، لأن ذلك لا يصح وقوعه من ميت ولا عاجز ولا جاهل^(١٨٠) فدل ذلك على انه بخلاف وصف من لا يتناقى ذلك منه ، ولا يكون بخلاف ذلك الا وهو حيّ قادر عالم .

عالم

فان قال قائل : وما الدليل على انه مريد ؟

قيل : لانه حيّ ، عالم ، ليس بمكره ولا مغلوب ، ولا به آفة تمنعه من ذلك وكل حيّ خلا مما يصاد العلم ، ولم يكن به آفة تخرجه من الارادة ، كان مريدا مختارا قاصدا .

فان قال قائل : وما الدليل على انه سميع بصير ؟

قيل : لانه حيّ ، ويستحيل وجود حيّ يتعمى^(١٨١) عن الوصف بما يدرك المسموع والمرئي ، او بالآفة المانعة منه ، ويستحيل تخصيصه من احد هذين الوصفين بالآفة لانها منع ، والمنع يقتضى مانعا وممنوعا ، ومن كان ممنوعا كان مغلوبا . وذلك صفة الحدث . والبارى قديم لم يزل فهو سميع بصير ، لم يزل ولا يزال .

بصير

فان قال قائل : وما الدليل على انه متكلم ؟

قيل : لانه حيّ ليس بساكت ، ولا به آفة تمنعه من الكلام ، وكل حيّ كان كذلك ، كان متكلم . ولانه^(١٨٢) يستحيل لزوم الخطاب ، ووجود الامر عن لا يصح منه الكلام ، فوجب ان يكون متكلم .

فان قال قائل : فما^(١٨٣) الدليل على انه لم يزل حيا ، قادرا ، عالما ، مريدا ،

(١٨٠) في الاصل بعده «واذا وقع في (كذا) شيء لم يصح وقوعه من ميت ولا عاجز ولا جاهل ، دل ذلك على انه بخلاف .

(١٨١) في ن، والمطبوعة «متغرى» .

(١٨٢) وفي ن، والمطبوعة «ولا يستحيل» .

(١٨٣) في ن، والمطبوعة «وما» .

سميعًا . بصيرًا ، متكلمًا ؟

قيل : لانه لو لم يكن كذلك لكان موصوفًا باضدادها من موت او عجز او آفة ، ولو كان كذلك لاستحال ان يقع منه فعلٌ ، وفي صحة الفعل منه دليلٌ على انه لم يزل كذلك ، ولا يزال كذلك .

فان قال قائل : وما الدليل على أنه حيٌ ، قادرٌ ، عالمٌ ، مريدٌ ، سميعٌ ، بصيرٌ ، متكلمٌ ، له الحياةُ والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ؟

قيل : لانه يستحيل اثباتُ موجود بهذه الاوصاف مع نفى هذه الصفات عنه ، وحين لزم اثباته بهذه الاوصاف لزم اثبات هذه الصفات له .

قال الله عزوجل : (١٨٤)

(وَ لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ)

وقال تعالى : (١٨٥)

(وَ سِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا)

وقال : (١٨٦)

(وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)

اي علمه قد احاط بالمعلومات كلها - الى سائر الآيات التي وردت في هذا المعنى .

وقال : (١٨٧)

(اِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)

فأثبت القوة لنفسه ، وهي القدرة ، واثبت العلم ، فدلّ على انه عالم بعلمٍ ،

(١٨٤) سورة البقرة (٢/٢٥٥) .

(١٨٥) سورة طه (٢٠/٩٨) .

(١٨٦) سورة الطلاق (٦٥/١٢) .

(١٨٧) سورة الذاريات (٥١/٥٨) .

قادر بقدره . ولأنه لوجاز عالم لا علم له لجاز علم لالعالم^(١٨٨) به . كما انه لوجاز فاعل لا فاعل له ، لجاز فعل لا لفاعل^(١٨٩) فلما استحال فاعل لا فاعل له كما استحال فعل لا فاعل له ، كذلك يستحيل عالم لا علم له كما يستحيل علم لالعالم^(١٨٨) .

ولأن العلم لو لم يكن شرطاً في كون العالم عالماً لم يضرَّ عدمه في كل عالم ، حتى يصحَّ كلُّ عالم ان يكون عالماً مع عدم العلم . وحين كان شرطاً في كون بعضهم^(١٩٠) عالماً وجب ذلك في كل عالم لامتناع اختلاف الحقائق في الموصوفين .

ولأن إحكام الفعل يمتنع مع عدم العلم منّا به كما يمتنع (مع)^(١٩١) كوننا غير عالمين به ، فكما وجب استواء جميع المحكمين في كونهم علماء ، كذلك يجب استوائهم في كون العلم لهم لاستحالة وقوعه من غير ذى علم به منّا كاستحالة وقوعه من غير عالم به منّا .

ولأن حقيقة العلم ما يعلم به العالم ، وبعدمه يخرج عن كونه عالماً فلو كان القديم عالماً بنفسه كانت نفسه عالماً له . ولا يجوز ان يكون العالم^(١٩٢) في معنى العلم .

فان عارضوا ما ذكرنا من الآيات بقول الله عزوجل :^(١٩٣)

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

قلنا : لسنا نقول ان الله ذو علم على التنكير^(١٩٤) ، وانما نقول انه ذو العلم على التعريف . كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ، على التعريف ولا نقول انه ذو جلال واكرام على التنكير .

(١٨٨) في الاصل «لأعالم» .

(١٨٩) في الاصل «لأفاعِل» .

(١٩٠) في الاصل «في كون العالم عالماً» .

(١٩١) سقط من الاصل .

(١٩٢) في ن، والمطبوعة «العامل» .

(١٩٣) سورة يوسف (٧٦/١٢)

وفي ن، والمطبوع «بقوله عزوجل» .

(١٩٤) انظر «الاسماء والصفات» (١٥٢) .

فمعنى الآية إذا «وفوق كل ذي علم محدث من هو اعلم منه» .

فإن قالوا : فيقولون إن علمه قديم وهو قديم^{١٩٥}

قيل : من اصحابنا من لا يقول ذلك مع اثباته له ازليا . ومنهم من يقول ذلك ولا يجب به الاشتباه ، لأن القديم هو المتخلل في وجوده بشرط المبالغة ، والتقدم في الوجود هو الوجود ، والوجود لا يوجب^(١٩٦) للاشتباه عند احد فكذلك التقدم في الوجود لا يوجب الاشتباه ولأن القدم وصف مشترك^(١٩٧) . يقال «شيخ قديم» و «بناء قديم» و «عرجون قديم» .

تد ر

بج

فالاشتباه لا يقع بالاشتراك في الوصف المشترك .

ولأنه لو كان الاشتباه يقع بالاشتراك في القدم ، لكان يقع بالاشتراك في الحدث . فلما لم يقع بالاشتراك في الحدث ، لم يقع بالاشتراك في القدم .

ولأن عندنا حقيقة المشتبهين هما الغيران اللذان^{١٩٨} لا يجوز على احدهما جميع ما يجوز على صاحبه وينوب^{١٩٩} منابه ، وصفات الله تعالى ليست باغيار له .

فإن قالوا : لو كان له علم لم يخل من ان يكون هو او غيره أو بعضه ؟

قيل : هذه دعوى بل ما ينكر من علم لا يجوز ان يقال هو هو لا استحالة ان يكون العلم عالما ، ولا يجوز ان يقال غيره لا استحالة مفارقة له ومعنى الغيرين ما لا يستحيل مفارقة احدهما لصاحبه بوجه .

فق د

رلد

ولا يجوز ان يقال بعضه اذ ليس الموصوف به متبعضا .

فإن قال^(١٩٨) : لو كان له علم لكان عرضا مكتسبا او مضطرا اليه ، وكان اعتقادا من جنس علومنا لان ذلك حكم^(١٩٩) العلم المعقول .

(١٩٥) في الاصل «لاتجب» .

(١٩٦) في ن، والمطبوعة «وصف اسم مشترك» .

(١٩٧) وقبله في ن، والمطبوعة : «احبرنا الشيخ الامام ابوبكر احمد بن الشيخ الحسين بن علي البيهقي رضی الله عنه ، قال» .

(١٩٨) وفي ن، والمطبوعة «فان قيل» .

(١٩٩) في ن، والمطبوعة «جنس العلم» .

قيل : ليس الامر كذلك لان العلم لم يكن علما لانه عرض او بصفة^(٢٠٠) مما ذكرتم
والما كان^(٢٠١) علما ، لان العالم به^(٢٠٢) يعلم ثم ينظر^(٢٠٣) فان كان العلم محدثا ، كان
علمه عرضا مكتسبا او مضطرا اليه .

وان لم يكن محدثا لم يصح وصفه بما يوجب الحدث ، ولما وجب ان يكون علما غير
معتقد ولا مكتسب ولا مضطر ، وجب ان يكون له علم لا يصح وصفه بشيء مما
ذكرتم .

فان قالوا : لو كان علما بعلم لكان محتاجا الى علمه .

قيل : لا تجوز عليه الحاجة لانه غنى ، ليس علمه ولا سائر صفاته الذاتية
اغيارا له ، ولا ابعاضا حتى يصح وصفه بالحاجة الى غيره او الى بعضه .

فان قالوا : فيقولون ان علمه علم بكل ما يصح ان يعلم .

قيل : كذلك نقول ، ولذلك وصف الله تعالى علمه فقال :^(٢٠٤)

(لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)

واما غير الله عز وجل فانه لا يصح ان يكون علما بكل معلوم ، فلم يصح
ان يكون له علم بذلك . فالله سبحانه وتعالى يجب كونه علما بكل معلوم ،
وكذلك يجب ان يكون علمه علما بكل ما يصح ان يعلم .

والكلام في سائر الصفات الذاتية كالكلام في العلم ، ولا يجوز في شيء من
ذلك ان يقال انه يجاوزه^(٢٠٥) لان المجاورة تقتضي المماساة او المقاربة في المكان

(٢٠٠) كذا في الاصل . وفي النسختين «نصفه» .

(٢٠١) وفي ن، والمطبوعة «وان كان» .

(٢٠٢) في الاصل «العلم» .

(٢٠٣) في الاصل «يضطر» .

(٢٠٤) سورة الطلاق (١٢/٦٥) .

(٢٠٥) كذا في الاصل . ون، وفي المطبوعة «يجاوزه» .

وذلك^(٢٠٦) صفة للأجسام التي هي محل الحوادث ولا يقال إنها تحلّه ، لأن الحلول يقتضى المجاورة ، وقد قامت الدلالة على بطلانها . ولا يقال إنها تخالفه أو تفارقه ، لأن المفارقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال .

ولا يقال إنه ملكه لأن ما يملك يصح أن يفعل . وصفاته ازلية لا يصح أن تفعل ، ولا يقال في صفات ذاته إنها في أنفسها مختلفة لامتنعة لأنها ليست بمتغايرة .

ولا يقال إنها مع الله أو في الله ، بل هي مختصة بذاته قائمة به لم يزل كان^(٢٠٧) موصوفاً بها ولا يزال هو موصوفاً بها .

ولله تعالى صفات خبرية^(٢٠٨) منها الوجه واليد .

وطريق اثباتها ورود خبر الصادق بها فنثبتها ولا نكثفها .

وأما صفات الفعل كالخلق والرزق فإنها أغيار^(٢٠٩) وهي فيما لا يزال ، ولا يصح وصفه بها في الازل .

وأبى المحققون من أصحابنا أن يقولوا (في)^(٢١٠) الله جلّ ثناؤه أنه لم يزل خالقاً . ورازقاً ، ولكن يقولون خالقنا لم يزل ، ورازقنا لم يزل ، قادراً على الخلق والرزق . لأنه لم يخلق في الازل ثم خلق ، وإذا سمي خالقاً بعد وجود الخلق ، لم يوجب ذلك تغييراً في ذاته ، كما أن الرجل إذا سمي أباً بعد أن لم يسم أباً ، لم يوجب ذلك تغييراً في نفسه .

ومن أصحابنا من قال : يجوز القول بأنه لم يزل خالقاً ، رازقاً على معنى أنه سيخلق وسيرزق ، وبالله التوفيق .

(٢٠٦) في الاصل «كذلك» .

(٢٠٧) زيادة من الاصل .

(٢٠٨) راجع «الاعتقاد» (ص ٤٠) .

(٢٠٩) في المطبوعة «اعتبار» .

(٢١٠) زيادة يقتضيها السياق .

١٢١ — اخبرنا ابوزكريا بن ابي اسحاق ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمى ، حدثنا عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن ابي طلحة ، عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله :

(هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)^(٢١١)

هل تعلم للرب^(٢١٢) عزوجل مثلاً او شبيها .

١٢٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن يعقوب «ح» واخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ، حدثنا على بن عبدالرحمن بن عيسى بن

(٢١١) سورة مريم (٦٥/١٩) .

(٢١٢) فى ن. والمطبوعة «المذات» .

(١٢١) اسناده : لابس به . وفيه انقطاع .

☆ عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم ، الجهنى ، ابوصالح المصرى ، (م٢٢٢هـ) .

كاتب الليث . صدوق ، كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة . من العاشرة (اختدتق) .

☆ معاوية بن صالح بن خدير (بالمهمله مصغراً) الحضرمى ، ابوعمر او ابوعبدالرحمن الحصى (م١٥٨هـ) .

قاضى الاندلس . صدوق ، له اوهام . من السابعة (م-٤) .

☆ على بن ابي طلحة سالم . مولى بنى العباس (م١٤٣هـ) .

ارسل عن ابن عباس ولم يره . صدوق ، قديحطئ . من السادسة (مدسق) .

والحديث فى «الاسماء والصفات» (٣٥٥) ، وفى «الاعتقاد» (١٥) بنفس السند ، واسناده حسن لابس به . عبدالله بن صالح تكلم فيه واحتج به البخارى .

ومن طريقه اخرج ابن جرير الطبرى هذا الخبر فى «تفسيره» (١٠٦/١٦) .

(١٢٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو الحسين بن الفضل القطان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ، البغدادى (م٤١٥هـ) .

الشيخ العالم المسند ، مجمع على ثقته .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٢٥٩/٢-٢٥٠) ، «السير» (٣٣١/١٧) ، «شذرات» (٢٠٣/٣) .

ماق ، قالا حدثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري ، حدثنا خالد بن
يزيد ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضوا الله عنه
في قوله عزوجل :

(هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)

قال : ليس احد يسمي الرحمن غيره .



خالد بن يزيد بن زياد الاسدي ، الكاهلي ، ابوالهيثم ، الطبيب الكوفي (م ٢١٢ او ٢١٥هـ)
صدوق ، مقرئ ، له اوهام . من العاشرة (خ) .
والاثر رجال اسناده ثقات ، وقد اخرج المؤلف من طريق الحاكم في كتابه «الاسماء
والصفات» (٧٢) وهو في «المستدرک» (٢/٣٧٥) ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد واقره الذهبي .

(٢) الثانى من شعب الايمان وهو باب فى الايمان برسل الله صلوات الله عليهم

عامّة ، اعتقادًا ، واقرارًا الا انّ الايمان بما عدا نبينا^(١) ﷺ هو الايمان بانهم كانوا مرسلين الى الذين ذكروا لهم انهم رسل الله اليهم . وكانوا فى ذلك صادقين محقين^(٢).

والايمان بالمصطفى نبينا ﷺ هو التصديق بانه نبيّه ورسوله الى الذين بُعثَ فيهم ، والى مَنْ بعدهم من الجنّ والانس الى قيام الساعة .
قال الله عزوجل^(٣):

(آمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ)

فقرن الايمان برسوله بالايمان به . وقال^(٤):

(وَالْمُؤْمِنُونَ ، كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، لَا تَفَرَّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ)

(١) كلام المؤلف هنا مأخوذ عن الحلبي فى «المنهاج» (٢٣٧/١)

(٢) فى ن، والمطبوعة «محققين»

(٣) سورة الحديد (٧/٥٧)

(٤) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

وقال :^(٥)

(إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ....) (الآية الى آخرها .

ففى هذه الآية ان الله (عزوجل)^(٦) جعل الكفر ببعض رسله كفرا بجميعهم ثم جعل الكفر بجميعهم كفرا به . وقال بعد ذلك :^(٧)
(وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) (الآية .

فثبت ان حسن المآب انما يكون لمن لم يفرق بين رسل الله عزوجل وآمن بجماعتهم .

وقد روينا فى حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ^(٨) بِالْقَدَرِ كُلِّهِ ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ » .

١٢٣ — اخبرناه ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابو جعفر الرزاز ، حدثنا عيسى بن عبدالله الطيالسى ، حدثنا ابو عبدالرحمن المقرئ ، حدثنا كهمس بن الحسن قال

(٥) سورة النساء (٤/١٥٠)

(٦) زيادة من .ن. والمطبوعة

(٧) سورة النساء (٤/١٥٢)

(٨) وفى .ن. والمطبوعة «يومن»

(١٢٣) اسناده : صحيح

☆ ابو جعفر الرزاز ، وهو محمد بن عمرو بن البخترى بن مدرك البغدادى ، وقدمت ترجمته

وفى .ن. والمطبوعة «ابو جعفر الداراني»

☆ عيسى بن عبدالله بن سنان دَلَوِيْهِ ، ابو موسى ، البغدادى ، الطيالسى ، المعروف بزغاث (م٢٧٧هـ)

وثقه الدارقطنى . وقال ابن المنادى : كان يُعَدُّ فى الحفاظ .

ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/١٧٠) السير (١٢/٦١٨) . التذكرة (٢/٦١٠)

سمعت عبد الله بن بريسة يحدث عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر^(١) رضي الله عنهما بذلك .

أخرجه مسلم في الصحيح^(٢) من حديث كهمس .

١٢٤ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري . حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي . حدثنا أمية بن بسطام . حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا روح بن القاسم . عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

☆ = أبو عبد الرحمن المقرئ : عبد الله بن يزيد المكي (م ٢١٣هـ)

ثقة ، فاضل ، أقرأ القرآن تيفا وسبعين سنة . من التسعة . وهو من كبار شيوخ البخاري . (ع)

☆ كهمس بن الحسن التيمي . أبو الحسن البصري . (م ١٤٩هـ)

ثقة . من الخامسة (ع)

(٩) سقط من .ن. والمطبوعة

(١٠) في أول كتاب الايمان (٣٦/١) وقد مرّ برق (١٩) فراجع

(١٢٤) أسناده : صحيح

☆ أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء السلمي مولاهم . العنبري . النيسابوري . المعتدل (م ٣٤٤هـ)

قال الحاكم : اعتزل أبو زكريا الناس وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة .

وقال أبو علي الحافظ : أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه وما علم أني رأيت مثله .

ترجمته في «الانساب» (٢٨٨/٩) معجم ياقوت (٣٤/٢٠) . السير (٥٣٢/١٥) شذرات (٣٦٩/٢)

☆ أمية بن بسطام ، أبو بكر ، البصري (م ٢٣١هـ)

صدوق ، من العاشرة . (خ.م.س)

☆ يزيد بن زريع البصري . أبو معاوية (م ١٨٢هـ)

ثقة ، ثبت . من الثامنة (ع)

☆ روح بن القاسم التيمي العنبري ، أبو غياث (م ١٤١هـ)

ثقة ، حافظ من السادسة . (خ.م.د.س.ق)

« (أمرت^(١١) ابن) أَقَاتِلِ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ بِي إِلَى رَبِّهِمْ ، عَزَّوَجَلَّ » .

رواه مسلم في الصحيح^(١٢) عن أمية بن بسطام .

١٢٥ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ، حدثنا عبد الله بن محمد بن الليث ، حدثنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ — ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل — فقال :

« يَا مُعَاذُ ! قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَعْدَيْكَ !

قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ .

قال يا رسول الله ! أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا ؟

قال : إِذَا يَتَكَلَّمُوا .

قال وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً .

(١١) سقط من ن، والمطبوعة

(١٢) في الايمان (٥٢/١) وقد مرّ برقم (٥٠٤) في هذا الكتاب

وقد تابع ابنُ عُلَيةَ يزيد بن زريع - أخرجه الذهبي بسنده في السير (٥٦/١٦)

(١٢٥) اسناده : فيه من لم أعرفه ، والحديث صحيح لحيثه من طرق أخرى صحيحة .

☆ أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه - لم أجد له ترجمة .

☆ عبد الله بن محمد بن الليث . لم أعر له على ترجمة .

☆ إسحاق بن منصور بن بهرام ، الكوسج ، أبو يعقوب التيمي ، المروزي (م ٢٥١هـ)

ثقة ، ثبت . من الحادية عشرة . (خمت سق)

☆ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، البصري (م ٢٠٠هـ)

صدوق ، ربما وهم . من التاسعة . (ع)

☆ وأبوه هشام الدستوائي . ثقة ، ثبت . من كبار السابعة ، توفي سنة (١٥٤هـ) (ع)

رواه مسلم في الصحيح^(١٣) عن اسحاق بن منصور .

١٢٦ — اخبرنا ابوالحسن علي بن عبدالله بن ابراهيم الهاشمي ببغداد ، حدثنا ابوعمرو عثمان بن احمد بن السماك ، حدثنا عبدالله بن روح المدائني ، حدثنا عثمان بن عمر ابن فارس ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

(١٣) في الايمان (٦١/١)

واخرجه البخاري في العلم عن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ به (٤١/١)

واخرجه احمد في «مسنده» من طريق همام عن قتادة عن انس عن معاذ به (٢٣٠/٥)

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب قال حدثنا ابوعمرو احمد بن المبارك قال حدثنا اسحاق بن منصور ... فذكره (٢٣٤/١) ، واللالكائي في «شرح السنة» (١٥٦٤/٢) (٨٤٠-٨٤١هـ رقم ١٥٦٤)

(١٢٦) اسناده : لا بأس به .

☆ ابوالحسن ، علي بن عبدالله بن ابراهيم ، الهاشمي ، العباسي ، العيسوي (م ٤١٥هـ)

الامام ، العلامة ، القاضي ، الصدوق . قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩٨/١٢) ، «السير» (٣٢١/١٧) ، «شذرات» (٢٠٢/٣) .

☆ ابوعمرو ، عثمان بن احمد بن عبدالله ، البغدادي ، ابن السماك (م ٣٤٤هـ)

المحدث ، المكثّر ، الصادق . وثقه الدارقطني . وقال الخطيب : كان ابن السماك ثقة ، ثبتا .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٠٢-٣٠٣/١١) ، «السير» (٤٤٤/١٥) ، «الميزان» (٣١/٣) ، «شذرات» (٣٦٦/٢) ، «الانساب» (٢٠٤/٧) .

☆ عبدالله بن روح المدائني ، ابوعمرو سيدوس (م ٢٧٧هـ)

قال الدارقطني : ليس به بأس .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٥٤-٤٥٥/٩) ، «السير» (٥/١٣) ، «لسان الميزان» (٢٨٦/٣) .

☆ عثمان بن عمر بن فارس العبدي (م ٢٠٩هـ)

ثقة . قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه . من التاسعة (ع)

والحديث صحيح وقد روى من طرق عن شعبة . وقدم برقم (٧) وانظر هناك الكلام عليه .

١٢٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا ابو قلابه /

م. ح. واخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق ، حدثنا ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن القاضى ، حدثنا عبد الملك بن محمد — يعنى ابا قلابه — حدثنا قريش بن انس ، حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن حميد بن هلال ، عن هصان بن كاهل ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن معاذ بن جبل (رضى الله عنه) قال :

قال رسول الله ﷺ :

(١٢٧) اسنده : ليس بالقوى

☆ ابو بكر احمد بن كامل بن خلف ، البغدادى (م ٣٥٠هـ)

الحافظ ، العلامة ، القاضى ، وهو تلميذ ابي جعفر الطبرى .

قال الخطيب : كان من العلماء بالاحكام ، وعلوم القرآن ، والنحو ، والشعر والتواريخ . وله في ذلك مصنفات .

قال الدارقطنى : كان متساهلا . ربما حدت من حفظه بما ليس في كتابه . وأهلكه العجب . كان يختار لنفسه . ولا يقلد احدا .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٥٧/٤-٣٥٩) ، «معجم ياقوت» (١٠٢/٤-١٠٨) ، «انباء الرواة» (٦٧/١) ، «السير» (٥٤٤/١٥-٥٤٦) ، «الوافى» (٢٩٨/٧) ، «لسان الميزان» (٢٤٩/١) ، «شذرات» (٢/٣) .

☆ ابو قلابه = هو الرياشى ، عبد الملك بن محمد ، وقدمر .

☆ قريش بن انس الانصارى (م ٢٠٨هـ)

من رجال الصحيحين الا انه اختلط . قال الحافظ ابن حجر : سماع المتأخرين عنه بقدر اختلاطه مثل ابن ابي العوام ، وابى قلابه .

☆ حبيب بن الشهيد الازدى ، ابو محمد البصرى (م ١٤٥هـ)

ثقة ، ثبت . من الخامسة (ع)

☆ حميد بن هلال العدوى ، ابونصر البصرى .

ثقة ، عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان . من الثالثة (ع)

☆ هصان بن كاهل - ويقال كاهن (بالنون) - العدوى

مقبول من الثالثة . (س-ق)

☆ عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، ابوسعيد (م ٥٠هـ او بعدها)

صحابى ، من مسلمة الفتح / افتتح سجستان ، ثم سكن البصرة ومات بها .

« من ماتَ يَشْهَدُ ان لا اله الا الله وانّى رسولُ الله ، يرجع ذلِكَ الى قلب مُوقِنٍ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

١٢٨ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا ابراهيم بن عبدالله السعدى ، حدثنا قريش بن انس.... فذكره باسناده نحوه

غير انه قال عن عبدالرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي ﷺ .

١٢٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالا : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا وكيع ، عن المسعودى ، قال انبأني

والحديث بهذا السند ليس بصحيح لانه من رواية المختلط عن المختلط — ابوقلابة عن قريش — وقال ابن المدينى : رواه رجل مجهول من بنى عدى يقال له هصان لم يرو عنه الا حميد ابن هلال . فهصان عنده مجهول (تهذيب التهذيب ١١/٦٤) وعليه مدار الحديث وقد وثق . واما الذين دونه فقد توبعوا :

فاخرجه احمد عن ابن ابى عدى عن حبيب بن الشهيد بنحوه (٢٢٩/٥) واخرجه احمد (٢٢٩/٥) والحميدى فى «مسنده» (١٨٢/١ رقم ٣٧٠) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٣٦-١١٣٧) وابن ماجه (١٢٤٧/٢ رقم ٣٧٩٦) من طريق يونس بن عبيد عن حميد بن هلال به .

كما رواه احمد وابن حبان (٣١ موارد) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٣٨) من طريق الحجاج ابن الصواف عن حميد به .

وروى من وجوه آخر . راجع «عمل اليوم والليلة» (١١٣٢-١١٣٤) .

(١٢٨) اسناده : فيه ايضا هصان .

☆ ابراهيم بن عبدالله بن يزيد السعدى ، ابواسحاق ، التميمى النيسابورى (م ٢٦٧هـ)

محدث كبير ، اديب ، كثير الرحلة . ثقة .

ترجمته فى «السير» (٤٤/١٣) ، «الوافى» (٢٩/٦) .

(١٢٩) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد ، ابو عمر ، التميمى العطاردى ، الكوفى (م ٢٧٢هـ)

قال ابن عدى : رأيت اهل العراق مجمعين على ضعفه . ثم قال : ولا يعرف له حديث منكر رواه ، وانما ضعفوه على انه لم يلق من يحدث عنهم . ومال الذهبي الى توثيقه ، وقال ابن حجر

ابوعمر الدمشقي (عن)^(١٤) عبيد بن الحشخاش عن ابي ذر

« قال : قلت يا رسول الله ! كم المرسلون ؟

قال : ثلاثمائة وبضعة عشر جمًّا غفيرا .

قال : قلت آدمُ نبيٌّ كان ؟

قال : نَعَمْ ، نبيٌّ مَكَلَّمٌ .»

= في «التقريب» : ضعيف ، وسامعه للسيرة صحيح .

وراجع «الكامل» لابن عدى (١/١٩٤) ، «تاريخ بغداد» (٤/٢٦٢-٢٦٥) ، «الميزان» (١/١١٢) ، «السير» (١٣/٥٥-٥٧) ، «الوافي» (٧/١٥٥) ، «شذرات» (٢/١٦٢) .

☆ وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي (بضم الراء ، وهمزة ثم مهملة) ، ابوسفیان الكوفي (م ١٩٧هـ) ثقة ، حافظ ، عابد . من الائمة الاعلام . من كبار التاسعة (ع)

☆ المسعودي = عبدالرحمن عن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، الكوفي ، المسعودي (م ١٦٠ او ١٦٥هـ) صدوق ، اختلط قبل موته . فن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . من السابعة (خت-٤)

☆ ابوعمر الدمشقي ، وقيل : ابوعمر و .

قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حجر في «التقريب» : ضعيف ، من السادسة (س)

☆ عبيد بن الحشخاش (بمعجمات ، وقيل : بمهمات) لَيِّن . من الثالثة (س) .

(١٤) سقط من ن، والمطبوعة

والحديث اخرجه احمد في «مسنده» (٥/١٧٨-١٧٩) عن وكيع ، وعن يزيد عن المسعودي به . ورواه البزار والطبراني في «الوسط» بنحوه في سياق اطول . وقال الهيثمي : وعند النسائي طرف منه . وفيه المسعودي ، وهو ثقة ولكنه اختلط (مجمع الزوائد ١/١٥٩-١٦٠)

ورواه ابن حبان من طريق ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الفسائي عن ابيه عن جده عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر بنحوه في سياق طويل .

وقال ابوحاتم وغيره في ابراهيم بن هشام انه كذاب . راجع «موارد الظمان» (ص ٥٢ رقم ٩٤) ، «الميزان» (١/٧٢-٧٣) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٧٩) وتقده الذهبي بقوله «ابراهيم بن هشام احد المتروكين الذين مشاه ابن حبان فلم يُصَب» . (الميزان ٤/٣٧٨)

وساق ابن كثير في «تفسيره» (١/٥٨٥-٥٨٦) هذا الحديث من رواية ابن مردويه . وقال :

وقد روى هذا الحديث بطوله الحافظ ابوحاتم ابن حبان البستي في كتابه «الانواع والتقسام» =

١٣٠ — (قال)^(١٥) وحدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي » .

١٣١ — وروى يحيى بن سعيد السعدي البصري — وهو ضعيف — عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر رضي الله عنه :

= وقدوسه بالصحة ، وخالفه أبو الفرج ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في كتابه الموضوعات واتهم به إبراهيم بن هشام هذا ولا شك انه قد تكلم فيه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل من أجل هذا الحديث والله أعلم .

(١٣٠) هذا الحديث بنفس سند الحديث الذي قبله الى وكيع .

وهو ضعيف كالذي قبله ، موسى بن عبيدة الزبدي ، قال احمد : لا يكتب حديثه وضعفه النسائي وغيره ، وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن عدي : الضعف على رواياته يبين .

راجع «الكامل» (٢٣٣٢-٢٣٣٦/٦) ، «الميزان» (٢١٣/٤)

ومحمد بن ثابت مجهول من السادسة . قال الذهبي : ما روى عنه الا موسى .

والحديث أخرجه القاضي إسماعيل بن إسحاق الجهمي في «فضل الصلاة على النبي» (رقم ٤٥) من طريق عمر بن هارون عن موسى بن عبيدة به .

وقال الألباني : إسناده وإياه جدا ، عمر بن هارون هو البلخي ، متروك وشيخه موسى بن عبيدة مثله أو أقل منه ضعفا .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» من طريق أبي عاصم عن موسى به . ولكن شيخ الخطيب — وهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد التميمي المؤدب — ضعيف . قال فيه الخطيب ليس بمحل الحجة . (تاريخ بغداد ١٠٥/٨) .

ورواه الخطيب من حديث أنس بسند فيه مجهول (٢٨٠/٧-٢٨١) .

(١٥) سقط من ن، والمطبوعة

(١٣١) إسناده: ضعيف

☆ أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري ، السُّتُورِي (م/٣٤٣هـ)

قال الذهبي : له نسخة عن الحسن بن عرفة عالية ، تفرّد في زمانه بها ، ما علمته روى سواها . وقال الخطيب : سمعت العتيقي يوثقه . وقال : ما سمعت شيوخنا يذكرونه الا بجميل .

☆ الحسن بن عرفة بن يزيد ، أبو علي العبدى ، البغدادي المؤدب (م/٢٥٧هـ)

المحدث ، الثقة ، مسند وقته . عُمَر طويلا ، كتب عنه خمس طبقات . اليه انتهى علو

« قال : قلت :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كم النبيون ؟

قال : مائة الف نبي ، واربعة وعشرون الف نبي .

قال : قلت :

كم المرسلون منهم ؟

قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر .

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو الحسن على بن الفضل السامري ببغداد ،

= الانناد .

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٩٤-٣٩٦) ، «طبقات الحنابلة» (١٤٠-١٤١) ، «السير» (٥٤٧-٥٥١) ، «شذرات» (١٣٦/٢) .

☆ يحيى بن سعيد السعدي ، وقيل السعدي . يقال انه كوفي وقيل انه بصرى .

قال العقيلي : لا يتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل (الضعفاء ٤/٤٠٤)

وقال ابن حبان : يروى المقلوبات والممزقات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . (المجروحين ٣/٩٥) .

☆ عطاء بن ابي رباح (بفتح الراء وتخفيف الموحدة) المكي (م ١١٤هـ)

ثقة ، فقيه ، فاضل . لكنه كثير الارسال . من الثالثة (ع)

☆ عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، ابو عاصم المكي .

ولد على عهد النبي ﷺ ، وهو من كبار التابعين . جمع على ثقته . مات قبل ابن عمر (ع)

والحديث عند الحاكم في «المستدرک» ، واثار الذهبي الى ضعف السعدي (٥٩٧/٢) وهو اخرج له المؤلف بنفس السند في «السنن» (٤/٩) ، وذكره ابن عدي في ترجمة السعدي من «الكامل» (٢٦٩٩/٧) . وقال : يحيى بن سعيد يعرف بهذا الحديث .

كما اشار اليه ابن حبان في «كتاب المجروحين» (٩٥-٩٦) وقال : ليس هذا من حديث ابن جريج ، ولا عطاء ، ولا عبيد بن عمير . وأشبهه ما فيه رواية ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر .

وقال ابن عدي : ليس له من الطرق الا من رواية ابي ادريس الخولاني والقاسم بن محمد عن ابي ذر . والثالث حديث ابن جريج . وهذا انكر الروايات .

حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا يحيى بن سعيد السعدى البصرى فذكره .
وروى ذلك من وجه آخر غير قوى عن ابي ذر .

١٣٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوزكريا العنبرى ، حدثنا محمد بن عبدالسلام ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا عمرو بن محمد ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة . عن ابن عباس في قوله عزوجل :

= (قلت) مرّت الاشارة الى حديث ابي ادريس الخولاني في التعليق على الحديث رقم (١٢٧) ولعله الحديث الذى اشار اليه المؤلف بقوله «وروى ذلك من وجه آخر غير قوى عن ابي ذر .
اما حديث القاسم فلم اجده .

وقد روى مثله عن ابي امامة اخبره احمد (٢٦٥/٥) والطبراني في «الكبير» (٢٥٨/٨) رقم (٧٨٧١) من طريق معان بن رفاعه عن على بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة به .
وقال الهيثمى في «مجمع الزوائد» (١١٥/٣، ١٥٩/١) ومداره على على بن يزيد وهو ضعيف .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٥٨٦/١) بعد ان ذكره برواية ابن ابي حاتم : معان بن رفاعه السلامى ضعيف ، وعلى بن يزيد ضعيف ، والقاسم ابو عبدالرحمن ضعيف ايضا .
وراجع «الميزان» (٣٧٣، ١٦١/٣، ١٣٤/٤) هؤلاء الرواة الثلاثة.
راجع «تاريخ بغداد» (٤٨/١٣) ، «السير» (٤٤٢/١٥) ، «شذرات» (٣٦٥/٢)

(١٣٢) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن عبدالسلام بن بشار النيسابورى ، الورّاق الزاهد (م ٢٨٦هـ) وسقط اسمه من السند في المطبوعة .

سمع الكتب من يحيى بن يحيى التميمى النيسابورى ، والتفسير من اسحاق ، وكان ينسخ التفسير ويتقوّت .

انظر «السير» (٤٦٠/١٣) ، «التذكرة» (٦٤٩/٢) .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو ابن راهويه الامام .

☆ عمرو بن محمد العنقزى (بفتح المهملة والقاف بينها نون ساكنة) ابوسعيد الكوفى (م ١٩٩هـ)

ثقة . من التاسعة . (م-٤)

والحديث في «المستدرک» بنفس السند وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبى (٣٧٤-٣٧٣/٢)

واخرجه الطبراني في «الكبير» من وجهين عن اسرائيل به (٢٧٦/١١) رقم (١١٧٢٣) وقال الهيثمى : رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢١١/٨) .

(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا)

قال : كان الانبياء من بنى اسرائيل الا عشرة : نُوحٌ، وصالح ، وهود، ولوط ،
وشعيب ، وابراهيم ، واسماعيل ، وإِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبَ ، وعِيسَى عليه السلام .

ولم يكن من الانبياء من له اسمان الا اسرائيل وعيسى ، فاسرائيل يعقوب ،
وعيسى : المسيح .

قال البيهقي -رحمه الله تعالى-^(١٦)

والايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمن الايمان له ، وهو قبول ما جاء به من عند الله
عنه والعزم على العمل به ، لان تصديقه في أنه رسول الله التزام لطاعته ، وهو
راجع الى الايمان بالله ، والايمان له . لانه من^(١٧) تصديق الرسل وفي طاعة
الرسول طاعة المرسل . لانه بامرہ اطاعه .

قال الله تعالى :^(١٨)

(مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) .

قال :^(١٩) والنبوة اسم مشتق من النبأ ، وهو الخبر الا ان المراد به في هذا
الموضع خبر خاص ، وهو الذى يُكْرِمُ الله عز وجل به احدا من عباده فيميّزه عن
غيره بالقائه اليه ، ويوقفه به على شريعته بما فيها من امر ، ونهى ، ووعظ ،
وارشاد ، ووعد ، ووعيد . فتكون النبوة على هذا الخبر والمعرفة بالخبرات
الموصوفة . والنبي^(٢٠) صلى الله عليه وسلم هو الخبر بها . فان انضاف الى هذا التوقيف امر بتبليغه

(١٦) فى ن، والمطبوعة «قال الامام احمد»

وكلام المؤلف هنا ماخوذ من كلام الحلبي فى «المنهاج» (٢٣٨/١)

(١٧) وفى ن، والمطبوعة «لأن فى تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم تصديقا للمرسلين وفى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة المرسل» .

(١٨) سورة النساء (٨٠/٤)

وفى ن، والمطبوعة «قال عز وجل» .

(١٩) اى البيهقى ، المؤلف -وهو كلام الحلبي فى كتابه- .

(٢٠) فى ن، والمطبوعة «قالنبي» .

الناس ودعائهم اليه كان نبيا رسولا .

وان ألقى اليه ليعمل به في خاصته ، ولم يؤمّر بتبليغه والدعاء اليه ، كان نبيا ولم يكن رسولا . فكل رسول نبي ، وليس كل نبي رسولا .

قال : وقد^(٢١) ارشد الله تعالى الى اعلام النبوة في القرآن ، كما ارشد الى آيات الحدث الدالة على الخالق والخلق فقال عز اسمه :^(٢٢)

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ، وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ
النَّاسُ بِالْقِسْطِ)

وقال :^(٢٣)

(رُسُلًا مَّبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
الرُّسُلِ) .

وقال :^(٢٤)

(وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا
رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى) .

فأخبر (تعالى)^(٢٥) انه بعث الرسل لقطع حجة العباد .

وقيل في ذلك وجوه :

احدها : ان الحجة التي قطعت على العباد هي ان لا^(٢٦) يقولوا ان الله جل ثناؤه ان كان خلقنا لنعبده ، فقد كان ينبغي ان يبين لنا العبادة التي يريدنا منا ويرضاها لنا ، ماهي ؟ وكيف هي ؟

(٢١) راجع «المنهاج» (٢٥٥/١-٢٥٦)

(٢٢) سورة الحديد (٢٥/٥٧)

(٢٣) النساء (١٦٥/٤)

(٢٤) طه (١٣٤/٢٠)

(٢٥) زيادة من ن. ، .

(٢٦) في الاصل «ان يقولوا»

فانه وان كان في عقولنا الاستجداء^(٢٧) له ، والشكر على نِعَمه التي انعمها علينا فلم يكن فيها ان التذللَّ والعبودية منا بماذا ينبغي ان يكون وعلى اى^(٢٨) وجه ينبغي ان يظهر^(٢٩) فَقَطِعت حَجَّتْهم بـان أمروا ونُهِوا وشرعت لهم الشرائع ، ونُهَجَّت لهم المناهج فَعَرَفُوا ما يراؤ منهم وزالت الشبهة عنهم .

والآخر : ان الحجة التي قطعت هي الآ يقولوا اننا رَكَّبْنَا تركيب سهو^(٣٠) وغفلة وسلط علينا الهوى^(٣١) ، ووضعت فينا الشهوات^(٣٢) فلو اُمِدِدْنَا بمن اذا سهونا^(٣٣) نَبَتْنَا ، واذا مال بنا الهوى الى وجه قومنا لما كان^(٣٤) منا الا الطاعة . ولكن لما خَلَّينا ونَفَّوسنا ، ووَكَّلْنَا اليها وكانت احوالنا ما ذَكَّرنا ، غلبت الاهواء علينا ، ولم نَمْلِكْ قهرها وكانت المَعاصي منَّا لذلك .

والثالث : ان الحجة التي قطعت هي ان لا يقولوا قد كان في عقولنا حُسْنُ الايمان والصدق^(٣٥) والعدل وشكر المنعم ، وقبح الكذب والكفر والظلم ولكن لم يكن فيها ان مَنْ تَرَكَ الحسن الى القبيح عَذَّبَ بالنار خالدا مَخْلَدًا فيها (وان^(٣٦) من ترك القبيح الى الحسن اُثيب بالجنة خالدا مَخْلدا فيها) لانه اذا كان لاتدرك بالعقل ان لله جلَّ جلاله خلقا هو الجنة او خلقا هو النار الغائب .

(٢٧) كذا في الاصل وهو موافق لما جاء في «المنهاج» .

وفي ن، والمطبوعة «ان نسجد له» ، والاستجداء : طلب المنفعة

(٢٨) في ن، والمطبوعة «على الاوجه»

(٢٩) في ن، والمطبوعة «ان يظهره»

(٣٠) كذا في الاصل . وفي ن، والمطبوعة «شهوة»

(٣١) وفي المطبوعة «الاهواء» .

(٣٢) سقطت هذه الكلمة في الاصل .

(٣٣) في الاصل «سهيئا»

(٣٤) وفي ن، والمطبوعة «كانت»

(٣٥) في ن، والمطبوعة «التصديق»

(٣٦) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من ن، والمطبوعة .

فكيف يدرك ان احدهما معد^(٣٧) للعصاة^(٣٨) والاخر لاهل الطاعة .

ولو علمنا انا^(٣٩) نُعَذِّبُ على معاص وذنوب متناهية عذابا متناهيًا او غير متناه . او نُثَابُ^(٤٠) على الطاعة^(٤١) المتناهية ثوابا غير متناه لما كان منا الا الطاعة .^(٤٢)

فقطع الله تبارك وتعالى هذه الحجج كلها ببعثة الرسل وبالله التوفيق .

ثم ان الخليى - رحمه الله تعالى - احتج^(٤٣) في صحة بعث الرسل بما عرف من بُرُوج الكواكب وعددها وسيرها ، ثم بما في الارض مما يكون قوتًا ، وما يكون دواء لداء^(٤٤) بعينه ، وما يكون سُمًا وما يختص بدفع ضرر السُم ، وما يختص بجبر الكسر وغير ذلك من المنافع والمضار التي لاتدرك الا بخبر .

ثم بوجود الكلام من الناس ، فان من وُلِدَ اصمّ لم ينطق ابدا ومن سمع^(٤٥) لغة ونشأ عليها تكلم بها . فبان بهذا ان اصل الكلام سمع ، وان اول من تكلم من البشر تكلم عن تعليم ووحى كما قال الله عزوجل :^(٤٦)

(وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)

وقال تعالى :^(٤٧)

(٣٧) في .ن. والمطبوعة «معدا»

(٣٨) في الاصل «المعاصي» ولعله «لاهل المعاصي» سقط منه «لاهل» . والله اعلم .

(٣٩) في .ن. والمطبوعة «بان»

(٤٠) في المطبوعة «يثاب»

(٤١) في .ن. والمطبوعة «بالطاعة»

(٤٢) وبعده في «المنهاج» : «ولم يكن منا بحال معصيته» .

(٤٣) راجع «المنهاج» (٢٥٦/١-٢٦٠)

(٤٤) في .ن. والمطبوعة «دواء الداء»

(٤٥) في الاصل «لم يسمع»

(٤٦) سورة البقرة (٣١/٢)

(٤٧) سورة الرحمن (٤٠-٣/٥٥)

(خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)

ثم ان كُلَّ رسول ارسله الله تعالى الى قوم فلم يُخَلِّه من آية أيده بها ، وَحُجَّةٍ آتاهَا إِيَّاهُ ، وجعلَ تلك الآية مخالفةً للمعادات ، اذ كان ما يريد الرسول اثباته بها من رسالة الله عز وجل^(٤٨) امرا خارجا عن المعادات ليستدل لاقتران^(٤٩) تلك الآية بدعواه انه رسول الله .

وبسط الحلبي - رحمه الله تعالى - الكلام في ذلك الى ان قال :^(٥٠) والكذب على الله تعالى (والافتراء)^(٥١) عليه بدعوى الرسالة من عنده من اعظم الجنايات فلا يليقُ بحكمة الله تعالى ان يُظهر على من تعاطى ذلك آية ناقضة للمعادات فيفتتن العباد به . وقد نزل^(٥٢) الله تعالى من هذا الصُّنْعِ^(٥٣) نصا في كتابه فقال
يعنى نبيه (ﷺ) :^(٥٤)

(وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلَ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ)^(٥٥)

قال : وكلُّ آية آتاهها الله رسولا ، فأنه يُقَرَّرُ بها عند الرسول اولا أنه رسول حقا ، ثم عند غيره ، وقد يجوز ان يخصه^(٥٦) بان يعلم بها نبوة نفسه ثم يجعل له على قومه دلالة سواها .

ومعجزات^(٥٧) الرُّسُلِ^(٥٨) كانت اصنافا كثيرة . وقد اخبر الله عز وجل انه

(٤٨) زيادة من الاصل .

(٤٩) كذا في الاصل . وفي ن، والمطبوعة «باقتران»

(٥٠) «المنهاج» (٢٦٠/١)

(٥١) زيادة من الاصل ،

(٥٢) في ن، والمطبوعة «بين»

(٥٣) في ن، والمطبوعة «الصنيع»

(٥٤) زيادة من الاصل .

(٥٥) سورة الحاقة (٤٦-٤٤/٦٩)

(٥٦) في ن، والمطبوعة «يحضه بها»

(٥٧) الكلام من هنا الى قوله....و«عجزم عن الاتيان بمثله» في ص(٢٥٢) نقله في «دلائل النبوة» =

اعطى موسى (عليه السلام)^(٥١) تسع آيات بينات : العصا ، واليد ، والدم ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والطمس ، والبحر .

فاما العصا فكانت حُجَّتَه على الملحدين والسحرة جميعا ، وكان السحر في ذلك الوقت فاشيا . فلما انقلبت^(٦٠) عصاه حية تسعى وتلقفت حبال السحرة وعصيتهم ، علموا ان حركتها عن حية^(٦١) حادثة فيها حقيقة^(٦٢) وليست^(٦٣) من جنس مايتخيَّل بالحيل ، فجمع ذلك الدلالة على الصانع وعلى نبوته جميعا .

واما سائر الآيات التي لم يحتج اليها مع^(٦٤) السحرة ، فكانت دلالات على فرعون وقومه القائلين^(٦٥) بالدهر ، فظهر الله تعالى بها صحة ما اخبرهم به موسى (عليه^(٦٦) افضل الصلاة والسلام) من ان له ولهم ربًا وخالقا .

والان الله عزَّوجلَّ الحديدَ لداود وسَخَّرَ له الجبالَ والطُّيْرَ فكانت تُسَبِّحُ معه بالعشي والاشراق .

واقدر الله^(٦٧) عيسى بن مريم (عليه افضل^(٦٨) الصلاة والسلام) على الكلام في المهد ، فكان يتكلم فيه كلام الحكماء ، وكان يُحيي له الموتى ويُبْرِئُ - بدعائه او بيده اذا مسح الائمة والابرص - وجعل له ان يجعل من الطين كهيئة الطير

= ايضا (١٦-٧/١)

(٥٨) في ن، «الرسول»

(٥٩) ليس في الاصل .

(٦٠) في المطبوعة «انقلبت»

(٦١) كذا في الاصل . وفي ن، والمطبوعة «حياة» و كذا في الدلائل .

(٦٢) في ن، والمطبوعة «بالحقيقة»

(٦٣) في ن، والمطبوعة «ليس»

(٦٤) سقط من الاصل

(٦٥) سقط من الاصل

(٦٦) العبارة بين المعقوفتين ليست في الاصل

(٦٧) لفظة الجلالة ليست في الاصل والمطبوعة

(٦٨) العبارة بين المعقوفتين ليست في الاصل

فينفخ فيه ، فيكون طيرًا باذن الله ثم انه رفعه من بين اليهود لما ارادوا قتله وصلبه . فعصمه الله تعالى بذلك^(٦٩) من ان يخلص ألم القتل والصلب الى بدنه ، وكان الطب عاما غالبا في زمانه . فظهر الله تعالى بما اجرّاه على يده^(٧٠) وعجز الحذاق من الاطباء عما هو^(٧١) اقل من ذلك بدرجات كثيرة ، من ان التعويل على الطبائع وامكان ماخرج عنها باطل وان للعالم خالقا ومدبرا ، ودل باظهار ذلك له وبدعائه على صدقه . وبالله التوفيق .

واما المصطفى^(٧٢) نبينا ﷺ خاتم النبيين صلوات الله عليهم وعليه وعلى آله الطيبين(وصحبه اجمعين)^(٧٣) . فانه^(٧٤) اكثر الرسل آيات وبيّنات . وذكر بعض اهل العلم انّ اعلام نبوته تبلغ الفأ . فاما العلم الذى اقترن بدعوته ، ولم يزل يتزايد ايام حياته ، ودام في امته بعد وفاته فهو القرآن المعجز المبين الذى هو كما وصفه به من انزله فقال^(٧٥):

(وَ اِنَّهٗ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ، لَا يَاتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ ،
تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) .

وقال تعالى^(٧٦):

(اِنَّهٗ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِى كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ، لَا يَمَسُّهُ اِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ)

(٦٩) زيادة من الاصل

(٧٠) وبعده في المنهاج : من زوال الداء العظيم دفعة واحدة بدعائه . وحدث جراحة لم تكن اصلا ورجوع الحياة الى البدن الميت ، وعجز الحذاق... » .

(٧١) في الاصل «على ما يقل من ذلك» .

(٧٢) راجع المنهاج(٢٦٣/١) ومابعدها) وكلمة «المصطفى» سقطت من الاصل

(٧٣) ليس في الاصل

(٧٤) في ن، «فان اكثر الرسل اتباعا وآيات بينات» .

(٧٥) سورة حم السجدة (٤١/٤٢-٤٣)

(٧٦) سورة الواقعة (٥٦/٧٧-٨٠)

وقال: (٧٧)

(بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ)

وقال: (٧٨)

(إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْقَصَصِ الْحَقِّ)

وقال: (٧٩)

(وَ هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

وقال: (٨٠)

(إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ . فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ، مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ،
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ، كِرَامٍ بَرَرَةٍ)

وقال: (٨١)

(قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ
لَا يَأْتُوا بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)

فابان - جلّ ثناءؤه - انه انزلّه على وصف مباين لاوصاف كلام
البشر لانه منظوم وليس بمنشور ، ونظمه ليس نظم^(٨٢) الرسائل ولا نظم
الخطب ، ولا نظم الاشعار ، ولا هو كأسجاع الكُهان . وأعلمه ان احدا
لايستطيع ان ياتي بمثله ، ثم امره ان يتحداهم على الاتيان بمثله ان ادعوا

(٧٧) سورة البروج (٢٢-٢١/٨٥)

(٧٨) سورة آل عمران (٦٢/٣)

(٧٩) سورة الانعام (١٥٥/٦)

(٨٠) سورة عبس (١٦-١١/٨٠)

٨١) سورة الاسراء (٨٨/١٧)

(٨٢) في ن، والمطبوعة «بنظم»

انهم يقدرُونَ عليه^(٨٣) او ظَنُّوه . فقال تعالى :^(٨٤)

(فَاتُّوا بِعَفْرِ سَوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ)

ثم نقصهم تسعا فقال :^(٨٥)

(فَاتُّوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ)

فكان^(٨٦) ما يقصه من الامر غير ان من قبل ذلك دلالة : وهى ان النبى ﷺ كان غير مدفوع عند الموافق والمخالف عن الحصافة والمثانة وقوة العقل^(٨٧) والراى . ومن كان بهذه المنزلة ، وكان مع ذلك قد انتصب لدعوة الناس الى دينه ، لم يجز بوجه من الوجوه ان يقول للناس : ان اتوا بسورة من مثل ما جئتم به من القرآن ولن تستطيعوه . ان اتيتم به فانا كاذب وهو يعلم من نفسه ان القرآن لم ينزل عليه ولا يامن ان يكون فى قومه من يعارضه ، وان ذلك^(٨٨) ان كان بطلت دعواه . فهذا الى ان نذكر ما بعده دليل قاطع على انه لم يقل للعرب : اتوا بمثله ان استطعتموه ، ولن تستطيعوه الا وهو واثق متحقق انهم لا يستطيعونه^(٨٩) ، ولا يجوز ان يكون هذا اليقين وقع له الا من قبل ربه الذى اوحى اليه به ، فوثق بخبره . وبالله التوفيق .

واما ما^(٩٠) بعد هذا فهو ان النبى ﷺ قال لهم اتوا بسورة من مثله ان كنتم صادقين ، فطالت المهلة والنظرة لهم فى ذلك ، وتواترت الوقائع والحروب بينه وبينهم ، فقتلت صناديدهم ، وسبيت ذراريهم ونساؤهم ، وانتهبت اموالهم ،

(٨٣) فى الاصل «به»

(٨٤) سورة هود (١١/١٣)

(٨٥) سورة البقرة (٢/٢٣)

(٨٦) كذا فى الاصل ، و«دلائل النبوة» . وفى ن، والمطبوعة «فكان من الامر ما يقصه»

(٨٦) فى ن، والمطبوعة «النقل»

(٨٨) فى الاصل «وان»

(٨٩) فى ن، والمطبوعة «لا يستطيعون»

(٩٠) فى ن، والمطبوعة «اما بعد هذا»

ولم يتعرّض أحدٌ لمعارضته . فلو قدرُوا عليها ، لافتدُوا بها انفسهم واولادهم
واماليهم واموالهم ، ولكن الامر في ذلك قريبا سهلا عليهم اذ كانوا اهل لسان
وفصاحة وشعر وخطابة ، فلما لم ياتوا بذلك ولا ادعوه صحّ انهم كانوا عاجزين
عنه . وفي ظهور عجزهم بيان انه في العجز مثلهم اذ كان بشرا مثلهم ، لسانه
لسانهم ، وعادته عادتهم ، وطباعه طباعهم ، وزمانه زمانهم ، واذا كان كذلك ،
وقد جاء بالقرآن فوجب القطع^(٩١) أنه من عند الله تعالى جدّه لامن عنده ، وبالله
التوفيق .

فان ذكروا سجع مُسَيِّمة ، فكلّ ما جاء به مُسَيِّمة لا يعدوا ان يكون بعضه
محاكاة وسرقة ، وبعضه كاساجيع الكهّان وارايجز العرب ، وكان^(٩٢) النبي ﷺ
يقول ما هو احسن لفظاً ، واقوم معنى ، وايقن فائدة ، ثم لم تقل له العرب ها
انت تتحدّثنا على الاتيان بمثل القرآن وتزعم ان الانس والجن لواجتمعوا على
ان ياتوا بمثله لم يقدرُوا عليه ثم قد جئت بمثله مُفْتَرى إنه ليس من عند الله ، وذلك
قوله^(٩٣) .

اَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ اَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وقوله^(٩٤) :

تَاللّٰهِ لَوْلَا اللّٰهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَ لَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا

(٩١) في ن، والمطبوعة «بانه»

(٩٢) في ن، والمطبوعة «وقد كان»

(٩٣) أخرجه البخارى في الجهاد (٢١٨/٣، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٨/٤) وفي المغازى (٩٩/٥) ،

و مسلم في الجهاد (١٤٠٠/٢-١٤٠١) ، والترمذى في الجهاد (٢٠٠/٤) واحمد في «مسنده»
(٢٨١/٤، ٢٨٩، ٣٠٤) وابن سعد في «طبقاته» (٢٤-٢٥) من حديث البراء بن عازب .

(٩٤) أخرجه البخارى في الجهاد (٢١٣/٣) ، وفي المغازى (٧٢، ٤٧/٥) ، وفي القدر (٢١٦/٧) ، ومسلم في
الجهاد (١٤٢٨/٢-١٤٣١) ، والدارمى (ص ٦١٧) ، وابن سعد في «طبقاته» (٧٠-٧١) من حديث
البراء .

وقوله: (٩٥)

ان العيش عيشُ الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة
وقوله: (٩٦)

«تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ والدَّزْمِ ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ ، إِنَّ أُعْطِيَ مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطًا ، تَعِسَ وَاتَّكَسَ (وَأَنْ شَيْكَ) (٩٧) فَلَا تَنْتَقِشُ (٩٨)
فلم يدع احد من العرب ان شيئا من هذا يشبه القرآن وان فيه كثيرا كقوله .

(٩٥) أخرجه البخارى فى الجهاد (٨/٤، ٢١٢/٣) ، وفى مناقب الانصار (٢٥٨، ٢٢٥/٤) ، وفى المغازى (٤٥/٥) ، وفى الرقاق (١٧٠/٧) .

ومسلم فى الجهاد (١٤٣١/٢-١٤٣٢) ، والترمذى فى المناقب (٦٩٤/٥) ، وابن ماجه فى المساجد (٢٤٥/١ رقم ٧٤٢) واحمد فى «مسنده» (١١٨/٣، ١٧٢، ١٨٠، ٢١٦، ٢٧٦) ، والنسائى فى فضائل الصحابة (٢٠٩-٢١٣) من حديث انس .

كما أخرجه الترمذى (٦٩٣/٥) واحمد (٣٢٢/٥) والنسائى فى فضائل الصحابة (٢٠٧ رقم ٢٠٧) من حديث سهل بن سعد .

(٩٦) أخرجه البخارى فى الجهاد (٢٢٣/٣) من حديث ابى هريرة .
وأخرجه فى الرقاق ببعضه (١٧٥/٧)

وهو عند ابن ماجه مختصرا (١٢٨٦/٢ رقم ٤١٣٥، ٤١٣٦)

وأخرجه ابوالشيخ فى «الامثال» (١١٦ رقم ١١٦) بنحوه وانظر بقية التخريج هناك . ٢

(٩٧) سقط من ن، والمطبوعة .

(٩٨) فى المطبوعة «فلا تانتفس»

(غريب الحديث)

«تعس» : دعاء عليه بالهلاك والخسران .

«الخميصة» : هى ثوب خز او صوف معلم .

ومعنى كونه عبدا لهذه الاشياء انه يهتم بتحصيلها ويقضى كل اوقاته فى كيفية الحصول عليها ، ولا يهتم بأمور الآخرة .

«انتكس» : انقلب على راسه . وهو دعاء عليه بالخيبة .

«واذا شيك فلا انتقش» : اى اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها والخلاص منها .

وحكى الاستاذ ابومنصور الاشعري^(١٩) — رحمه الله تعالى — فيما كتب الى عن بعض اصحابنا انه قال : يجوز ان يكون هذا النظم قد كان فيما بينهم فعجزوا عنه عند التحدى ، فصار معجزة لان اخراج ما في العادة عن العادة نقض للعادة كما ان ادخال ما ليس في العادة في الفعل نقض للعادة .

وبسط الكلام في شرحه .

وايها كان فقد ظهرت بذلك معجزته ، واعترفت العرب بقصورهم عنه وعجزهم عن الاتيان بمثله .

١٣٣ — حدثنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ايوب السخيتاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة جاء

(١٩) هو محمد بن الحسن بن ابي ايوب ، الاستاذ ، حجة الدين ، المتكلم النيسابوري (م ٤٢١هـ)

امام باهر ذكي . صاحب البيان والحجة والنظر الصحيح ، انظر من كان في عصره على مذهب الاشعري . تلمذ لابن فورك ، وكان فقيرا . نزاها ، قانعا ، مصفا .

راجع «السير» (١٧/٥٧٣) ، «الوافي» (٣/١٠) ، «طبقات السبكي» (٣/٦٢)

وفي «الطبقات» و«الوافي» : «محمد بن الحسين» .

(١٣٣) اسناده : صحيح رجاله ثقات غير شيخ الحاكم وهو :

☆ ابو عبدالله محمد بن علي الصنعاني ، لم اجد له ترجمة ، ويكثر عنه الحاكم .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو الدبيري ، ابو يعقوب الصنعاني (م ٢٨٥هـ)

راوية عبدالرزاق ، سمع تصانيفه منه في سنة ٢١٠هـ باعتناء ابيه به ، وكان حدثا ، فإن مولده في سنة ١٩٥هـ ، وسماعه صحيح . قال الدارقطني : صدوق ، مارأيت فيه خلافا .

ترجمته في «السير» (٣/٤١٦-٤١٨) ، «الميزان» (١/١٨١-١٨٢) ، «الكامل» لابن عدي (١/٣٣٨) ، «الانساب» (٥/٣٠٤) ، «الوافي» (٨/٣٩٤) ، «شذرات» (٢/١٩٠) .

☆ عبدالرزاق بن همام بن نافع ، ابوبكر الصنعاني (م ٢١١هـ)

ثقة ، حافظ ، مصنف ، صاحب «المصنف» و«التفسير» . وكان يتشيع ، عفى في آخر عمره فتغير . من التاسعة (ع) .

وراجع «السير» لمراجع ترجمته (٩/٥٦٣)

الى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن فكان رق له ، فبلغ ذلك اباجهل — فذكر
ما جرى بينهما — الى ان قال الوليد :

«والله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا يقصيده مني ،
ولا باشعار الجن . والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ، والله ان لقوله الذي
يقول حلاوة ، وان عليه لطلاوة ، وانه لثمر اعلاه^(١٠٠) مُغْدِق اسفله ، وانه ليعلو
وما يعلى وانه ليحطم ماتحته — وذكر الحديث .

قال البيهقي^(١٠١) — رحمه الله تعالى — هكذا حدثناه موصولا .

ورواه حماد بن زيد عن ايوب ، عن عكرمة مرسل^(١٠٢) ، وذكر الآية التي قرأها :

(ان الله يامرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) . الآية^(١٠٣) .

ورويننا من وجه آخر^(١٠٤) عن ابن عباس اتم من ذلك حين اجتمع
الوليد بن المغيرة ونفر من قريش ، وقد حضرَ الموسم ليجمعوا على راي
واحد فيما يقولون في محمد ﷺ لوفود العرب فقالوا :

« فَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ ! فَقُلْ وَأَقِمْ لَنَا رَايَا نَقُومُ بِهِ .

= والحديث اخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» بنفس السند (١٩٨/٢-١٩٩) وهو في «الستدرك»
للحاكم (٥٠٦/٢-٥٠٧) وقال الحاكم : صحيح الاسناد واقره الذهبي . وانظر القصة في «السيرة
النبوية» لابن هشام (٢٧٠/١) .

ونقلها ابن كثير في «تاريخه» (٦٠/٣-٦١) برواية البيهقي .

(١٠٠) في ن، والمطبوعة «وانه لينو اعلاه ويقذف اسفله»

(١٠١) في ن، والمطبوعة «الامام احمد»

(١٠٢) واخرجه الطبري بسند آخر عن عكرمة (١٥٦/٢٩) ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٣٠/٨)

الى ابي نعيم في «الحلية» وعبدالرزاق وابن المنذر .

(١٠٣) سورة النحل (٩٠/١٦)

(١٠٤) سيسوق المؤلف اسناده في آخر الحديث . وقد اخرجه في «دلائل النبوة» (١٩٩/٢-٢٠١) ونقله

عنه ابن كثير في «تاريخه» (٦١/٣) .

وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام (٢٧٠/١)

فقال : بل انتم فقولوا ، اسمع .

فقالوا : نقول : كاهن .

فقال : ماهو بكاهن . لقد رأيت الكهَّانَ ، فهاهو بزمزمة الكاهن
وسحره .

فقالوا : نقول : مجنون .^(١٠٥)

فقال : ماهو بمجنون ، ولقد رأينا الجنونَ وعرفناه ، فها هو بجنته
ولا تخالجه ولا وسوسته .^(١٠٦)

فقالوا : نقول : شاعر .

قال : ماهو بشاعر ، ولقد عرفنا الشعرَ برجزه وهزجه وقريضه
ومقبوضه ومبسوطه ، فها هو بالشعر .

قالوا : فنقول : هو ساحر .

قال : فها هو بساحر لقد رأينا السُّحَّارَ وسحَّارهم ، فهاهو بنفشه
ولا عقده .

فقالوا : فما تقول^(١٠٧) يا ابا عبد شمس ؟

قال : والله انَّ لقوله لحلاوةً ، وان اصله لَمُعْدَقُ^(١٠٨) ، وان قرعه
لَجَنَى^(١٠٩) فها انتم بقائلين من هذا شيئاً الا عرف انه باطل . وان اقرب
القول ان تقولوا : ساحر يفرق بين المرء وبين ابيه ، وبين المرء وبين

(١٠٥) في ن، والمطبوعة «هو مجنون»

(١٠٦) في المطبوعة «رأيت»

(١٠٧) في ن، والمطبوعة «ما تقول»

(١٠٨) كذا في النسخ . واغدقت الارض = اخصبت .

وفي السيرة النبوية «لعدق» والعدق : النخلة .

(١٠٩) الجنى : ما يجتنى من الشجر من الثمر . والجنى : الرطب .

أخيه ، وبين المرء وبين زوجته^(١١٠) ، وبين المرء وبين عشيرته فتنفروا عنه بذلك . فأنزل الله عز وجل في الوليد بن المغيرة :
(ذَرْنِي^(١١١) وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا...إلى قوله ...سَأُصْلِيهِ سَقَرَ) .

١٣٤ — أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق^(١١٢) ، حدثني محمد (بن أبي محمد)^(١١٣) ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس — رضي الله عنهما — أن الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش ... فذكره... .

وقد ذكرناه في كتاب «دلائل النبوة»^(١١٤) في الجزء الثامن منه مع سائر ماورد عن النضر بن الحارث وعتبة بن ربيعة^(١١٥) وغيرهما فيما قالوا عند سماع القرآن واعترفوا به من أنهم لم يسمعوا مثله .
وفي القرآن^(١١٦) وجهان آخران من الإعجاز :

- (١١٠) في .ن، والمطبوعة «زوجه»
- (١١١) سورة المدثر (١١/٧٤-٢٦)
- (١١٢) في .ن، والمطبوعة «أبي إسحاق»
- (١١٣) زيادة من الاصل .
- (١٣٤) اسناده : ضعيف .
- ☆ أحمد بن عبد الجبار ، ض .
- ☆ يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر ، الجمال ، الكوفي (م ١٩٩هـ)
- صدوق ، يخطئ . من التاسعة (خت م د ق)
- ☆ محمد هو ابن أبي محمد الانصارى ، مولى زيد بن ثابت ، مدني ، مجهول . من السادسة . تفرد عنه ابن إسحاق . (د)
- (١١٤) راجع هذه الاحاديث فيه (٢٠١/٢-٢٠٧)
- (١١٥) في المطبوعة «عتبة بن المغيرة»
- (١١٦) ذكره المؤلف في «الدلائل» ايضا (١٧/١)

أحدهما : مافيه من الخبر عن الغيب وذلك في قوله عز وجل :^(١١٧)

(لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُفُّوا لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

وقوله :^(١١٨)

(لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ)

وقوله في الروم :^(١١٩)

(وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ، فِي بَضْعِ سِنِينَ) .

وغير ذلك من وعده آياه بالفتوح في زمانه وبعده ، ثم كان كما أخبر . ومعلوم انه ﷺ كان لا يعلم النجوم ولا الكهانة ولا يجالس أهلها .

والآخر : مافيه من الخبر عن قصص^(١٢٠) الأولين من غير خلاف ادعى عليه فيما وقع الخبر عنه من كان من أهل تلك الكتب .

ومعلوم انه ﷺ كان أمياً لا يقرأ كتاباً ولا يخطبه ولا يجالس أهل الكتاب للأخذ عنهم .

وحين زعم بعضهم انه يعلمه بشر رده الله تعالى ذلك عليه فقال :^(١٢١)

(لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) .

١٢٥ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التفسير ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن

(١١٧) سورة التوبة (٣٣/٩) ، وسورة الصف (٩/٦١)

(١١٨) سورة النور (٥٥/٢٤)

(١١٩) سورة الروم (٤٠/٣٠)

(١٢٠) في ن، والمطبوعة «القصص»

(١٢١) سورة النحل (١٦/١٠٣)

(١٢٥) أسناده : ضعيف .

☆ عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم ، الأسدي ، الهمداني (م ٣٥٢هـ)

قال صالح بن أحمد الحافظ : ضعيف ، ادعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب علمه .

القاضي ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن ابي اياس ، حدثنا ورقاء ،
عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد قال :

قالت قريش : انما يُعَلِّمُ محمدا عبدا لابن الحضرمي رومي . وكان صاحب كتب .
يقول الله عزوجل :

(لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ — اى يتكلم بالرومية — وهذا لسان
عربيٌّ مُبِين) .

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ في «كتاب المستدرک»^(١٢٢) فقال :

عن مجاهد ، عن ابن عباس.....

= وقال القاسم بن ابي صالح : يكذب .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٩٤-٣٩٢/١٠) ، «الميزان» (٥٥٦/٢) ، «السير» (١٥/١٦) ، «لسان
الميزان» (٤١١/٣) .

☆ ابراهيم بن الحسين بن علي ، ابواسحاق ، الهذاني ، الكسائي ، ويعرف بابن ديزيل (م٢٨١هـ)
الامام ، الحافظ ، الثقة ، العابد . سمع بالحرمين ومصر ، والشام ، والعراق والجبيل ، وجمع
فاوعى . كان يصوم يوما ويفطر يوما . قال الذهبي : اليه المنتهى في الاتقان .
راجع ترجمته في «التذكرة» (٦١٠-٦٠٨/٢) ، «السير» (١٨٤/١٣-١٩١) ، «الوافي» (٣٤٦/٥) ،
«شدرات» (١٧٧/٢) .

☆ آدم بن ابي اياس — عبدالرحمن — العسقلاني ، ابوالحسن (م٢٢١هـ)

ثقة ، عابد . من التاسعة (خدست)

☆ ورقاء بن عمرو اليشكري ، ابوبشر الكوفي ، نزيل المدائن .

صدوق ، في حديثه عن منصور لين . من السابعة (ع)

☆ ابن ابي نجيح = عبدالله ، ابويسار ، المكي ، (١٣١هـ اوبعدها)

ثقة ، رمى بالقدر ، وربما دلس . من السادسة . وهو من اخص الناس بمجاهد . (ع)

(١٢٢) في «كتاب التفسير» (٣٥٧/٢) وصححه ووافقه الذهبي .

١٣٦ — وبهذا الاسناد حدثنا ورقاء ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن عبيدالله بن مسلم بن الحضرمي ، قال : كان لنا غلامان نصرانيان من اهل عين التمر^(١٢٣) ويسمى احدهما يسار^(١٢٤) والآخر جبر وكانا صيقلين^(١٢٥) وكانا يقرآن كتابا لهما فربما مرّ رسول الله ﷺ فقام عليهما فقال المشركون : انما يتعلم محمد ﷺ منهما . فانزل الله عزوجل هذه الآية .

وزعم الكلبي فيما روى عن ابي صالح^(١٢٦) عن ابن عباس^(١٢٧) رضي الله عنهما انها كانتا اسما فكان رسول الله ﷺ ياتيها فيحدثها ويعلمها ، وكانا يقرآن كتابيهما بالعبرانية .

قال البيهقي^(١٢٨) - رحمه الله - ومن تعلق بمثل هذا الضعيف لم يسكت عن شيء

(١٣٦) سنده : ضعيف لاجل احمد بن عبد الجبار .

☆ حصين بن عبدالرحمن السلي ، ابوالهذيل الكوفي (م ١٣٦هـ)

ثقة ، تغير حفظه في الآخر . من الخامسة (ع)

☆ عبيدالله بن مسلم الحضرمي . ذكره ابن حجر في «الاصابة» (٤٣٩/٢) في ترجمة عبيد بن مسلم الاسدي . وذكر ان هذا الحديث اخرجه البغوي من طريق ابن فضيل عن حصين عنه . وبنفس الطريق اخرجه الواحدى في «اسباب النزول» (٢٨٧) والطبرى في «تفسيره» مختصرا ، كما اخرجه من طريق هشيم عن حصين به (١٧٨/١٤) .

وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام (٣٩٣/١) .

(١٢٣) وفي ن، والمطبوعة «عين النير» وهو خطأ .
وعين التمر بلدة قريبة من الابار ، غربى الكوفة .

(١٢٤) وفي ن، «سيار»

(١٢٥) الصيقل : صانع السيوف .

(١٢٦) في المطبوعة «ابى صائغ»

(١٢٧) واخرج الطبرى من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعلم قينا بمكة ، وكان اعجمى اللسان ، وكان اسمه بلعام ، فكان المشركون يرون رسول الله ﷺ حين يدخل عليه ، وحين يخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام . فانزل الله هذه الآية (١٧٧/١٤) وفي سنده ضعف .

(١٢٨) في ن، والمطبوعة «الامام احمد»

يتهمه به فذلّ على انهم لو اتهموه بشيء مما نفينا عنه لذكروه ولم يسكتوا عنه .
وبالله التوفيق .

وبسط الحليمي^(١٢٩) - رحمه الله تعالى - كلامه في الاشارة الى ما في كتاب الله تعالى من انواع العلوم وما في ذلك من الاعجاز .

ثم ان له^(١٣٠) وراء القرآن من الآيات الباهرة اجابة^(١٣١) الشجرة اياه لما دعاها ، وتكلم الذراع^(١٣٢) المسومة اياه . وازدياد الطعام^(١٣٣) لأجله حتى

(١٢٩) راجع «المنهاج» (٢٧٢/١-٢٧٥)

(١٣٠) هذا الكلام مذكور في «دلائل النبوة» ايضا (١٩/١)

(١٣١) اخرج المؤلف في «دلائل النبوة» (٨-٧/٦) عن جابر قال : سرتنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا واديا افيج ، فذهب رسول الله ﷺ يقض حاجته ، واتبعته باداوة من ماء . فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئا يستتر به ، واذا بشجرتين بشاطئ الوادي . فانطلق رسول الله ﷺ الى احدهما فأخذ بفص من اغصانها فقال : انقادي على باذن الله تعالى . فانقادت معه كالبعير الخشوش الذي يصانع قائده ، حتى اتى الشجرة الاخرى فأخذ بفص من اغصانها فقال : انقادي على باذن الله ! فانقادت معه كذلك ، حتى اذا كان بالمنتصف فيما بينهما لأم بينهما — يعني جمعها — فقال التثما على باذن الله . فالتأمتا . — في حديث طويل .

واخرجه مسلم في «صحيحه» في الزهد (٢٣٠٦-٢٣٠٩) والدارمي في المقدمة من «سننه» (ص١٠)

وذكر المؤلف روايات اخرى في «الدلائل» (١٠-٧/٦)

(١٣٢) في المطبوعة «تكليم»

ذكر ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٨٥-٢٨٨) حديثا طويلا في هذه القصة من رواية محمد بن السري التمار في «جزئه» من حديث ابن عباس .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث لانشك في وضعه . فما أجهل واضعه ! وما اركّ لفظه وابرده ! ولولا اني اتهم به غلام خليل (احد الرواة) فانه عامي كذاب لقلت ان واضعه قصد شين الاسلام بهذا الحديث .

وفي استاده محمد بن جابر (اليامي) قال يحيى بن معين : ليس بشيء .

وقال احمد بن حنبل : لا يحدث عنه الا من هو شر منه .

وما كان مثل ذلك يبلغ به الجهل الى وضع مثل هذا . وما هو الا من عمل غلام خليل .

وأقر السيوطي بوضعه . راجع «الآلئ المصنوعة» (٢٦٩-٢٧١) .

(١٣٣) في هذا الباب احاديث كثيرة ذكرها المؤلف في «الدلائل» (٨٣/٦-١٠٤) اشهرها قصة ابي طلحة =

اصاب^(١٣٤) منه ناس كثير ،^(١٣٥) وخروج^(١٣٦) الماء من بين اصابعه في الخضب حتى توضع منه ناس كثير ، وحنين^(١٣٧) الجذع ، وظهور صدقه^(١٣٨) في مغيبات كثيرة ، اخبر عنها ، وغير هذه كما قد ذكر ودون ، وفي الواحد منها كفاية غير ان الله - جل ثناؤه - لما جمع له بين امرين :

احدهما: بعثه الى الجن والانس عامة .

والآخر : ختمه النبوة به ، ظاهر له بين الحجج حتى ان شذت واحدة عن فريق ، بلغتهم اخرى . وان لم ينجع واحدة نجعت اخرى ، وان درست على الايام واحدة بقيت اخرى .

ولله في كل حال الحجة^(١٣٩) البالغة ، وله الحمد على نظره لخلقه ورحمته اياهم كما يستحقه .

= الانصارى الذى زاره رسول الله ﷺ ، ولم يكن عنده الا شيء قليل من الطعام ولكن اكل منه حوالى ثمانين رجلا وشبعوا ببركة النبي ﷺ .

راجع القصة ايضا فى البخارى فى المناقب (١٧١/٤) وفى الايمان والنذور (٢٣١/٧) وفى الفضائل عند مسلم (١٦١٢/٢) والمناقب عند الترمذى (٥٩٦-٥٩٥/٥) .

(١٣٤) فى ن، والمطبوعة «اجاب»

(١٣٥) فى ن، والمطبوعة «عظيم» .

(١٣٦) عن انس ان النبي ﷺ كان بالزوراء فدعا بقدر ماء ، فوضع كفه فى الماء ، فجعل الماء ينبع من بين اصابعه ، اطراف اصابعه حتى توضع القوم . الحديث .

اخرجه البخارى فى المناقب (١٦٨/٤) ومسلم فى الفضائل (١٧٨٣/٢) والترمذى فى المناقب (٥٩٦/٥) وفى الباب احاديث اخرى راجعها فى «دلائل النبوة» (١٢١/٤-١٢٨-١١/٦) .

(١٣٧) عن ابن عمر ان النبي ﷺ كان يخطب الى جذع ، فلما وضع المنبر حن اليه حتى اتاه فسحه ، فسكن .

ذكره المؤلف فى «الدلائل» بسنده (٦٦-٦٧) واخرجه البخارى فى المناقب (١٧٣/٤) .

وانظر فى «الدلائل» روايات اخرى فى هذا الباب .

(١٣٨) راجع الروايات فى ذلك فى «الدلائل» للمؤلف (٣١٢/٦) وما بعدها .

(١٣٩) فى الاصل «الحجج»

وذكر الحلي — رحمه الله تعالى — فصولاً^(١٤٠) في الكهنة ومسترقى السمع .

وقد ذكرنا في كتاب «دلائل النبوة» ماورد في^(١٤١) ذلك من الاخبار وما وجد من الكهنة^(١٤٢) والجن^(١٤٣) في تصديق نبينا ﷺ وإشاراتهم على أوليائهم (من) الانس بالايان به . ولا يجوز على مؤمنى الجن ان يحملوا اولياءهم على الكذب على الله ، او على متابعة من يكذب على الله ، وعلى كفارهم ان يامروا اوليائهم بالايان بمن كفروا به ، فدلّ على ان من آمن به منهم انما هو لمعرفة وقعت له لصدقه لمن آمن به من الانس . وبالله التوفيق .

١٣٧ — اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا يحيى — هو ابن بكير — ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، انه قال : قال سعيد بن المسيب : ان ابا هريرة (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلَمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ ، وَبَيْنَمَا اَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْاَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي »

قال ابو هريرة : فذهب رسول الله ﷺ وانتم تَنْتَلُونَهَا .

قال ابن شهاب : وبلغنى ان جوامع الكلم ان الله تعالى جمع^(١٤٤) له الامور الكبيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله فى الامر الواحد والامرين او نحو ذلك .

(١٤٠) راجع «المنهاج» (١/٢٧٦-٢٩٤)

(١٤١) فى ن، والمطبوعة «من»

(١٤٢) راجع «الدلائل» (٢/٢٤٣-٢٥٤)

(١٤٣) ايضا (٢/٢٢٥-٢٣٣)

(١٣٧) اسناده : صحيح .

☆ يحيى بن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير ، الخزومى مولاهم ، المصرى (م٢٣١هـ)

ثقة فى الليث ، وتكلموا فى سماعه عن مالك . من كبار العاشرة (خمق)

وفى الاصل «هو محمد بن بكير» وهو خطأ .

(١٤٤) فى ن، والاصل : «يجمع»

رواه البخارى فى الصحيح^(١٤٥) عن ابن بكير .

واخرجه مسلم^(١٤٦) من حديث يونس عن ابن شهاب .

١٣٨ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه^(١٤٧) ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن المحدث آبادى ، حدثنا ابوبكر عمر بن حفص السدوسى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا جويرية بن بشير الهجيمى ، قال سمعت الحسن قرأ يوما هذه الآية :^(١٤٨)
(ان الله يأمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ...) الى آخرها .

(١٤٥) فى الجهاد (١٢/٤) وليس فيه تفسير الزهرى .

واخرجه فى التعبير عن سعيد بن عفير عن الليث به . وذكر تفسير الزهرى (٧٦/٨) ، كما اخرجه فى الاعتصام مختصرا (١٣٨/٨)

(١٤٦) فى المساجد من صحيحه (٣٧١/١-٣٧٢)

كما اخرجه النسائى فى الجهاد (٣/٦) ، واحد فى «مسنده» (٢٦٤/٣، ٢٦٨، ٤٥٥)

وليس فى هذه الروايات تفسير الزهرى .

واخرج الحديث عبدالرزاق فى «مصنفه» (٩٩/١١ رقم ٢٠٠٣٣) عن معمر عن الزهرى به .

(١٤٧) سقط من «ن» ، .

(١٣٨) اسناده : حسن .

☆ عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسى ، ابوبكر (م ٢٩٣هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه» (٢١٦/١١) وقال : كان ثقة .

وفى «ن» ، والمطبوعة «ابوبكر بن عمر»

☆ عاصم بن على بن صهيب الواسطى ، ابوالحسن (م ٢٢١هـ)

صدوق ، ربما وهم . من التاسعة (ختق)

☆ جويرية بن بشير الهجيمى .

قال ابن معين : ثقة . (الجرح والتعديل ٥٣١/٢)

والحديث ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (١٦٠/٥) برواية المؤلف ، ورجال اسناده ثقات .

(١٤٨) سورة النحل (٩٠/١٦)

ثم وقف فقال : ان الله عزوجل جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة .
فوالله ما ترك «الْعَدْلَ وَالْإِحْسَانَ» من طاعة الله شيئا الا جمعه ، ولا ترك «الْفَحْشَاءَ
وَالْمُنْكَرَ وَالْبَغْيَ» من معصية الله شيئا الا جمعه .



(٣) الثالث من شعب الايمان «وهو باب في الايمان بالملائكة»

والايمان^(١) بالملائكة ينتظم معاني :

أحدها : التصديق بوجودهم .

والآخر : انزالهم منازلهم ، واثبات أنهم عباد الله وخلقه كالانس والجن ، مأمورون مكلفون لا يقدرّون الا على ما قدرهم^(٢) الله تعالى عليه ، والموت عليهم^(٣) جائز ولكن الله تعالى جعل لهم أمدا بعيدا ، فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ، ولا يوصفون بشيء يؤدى وصفهم به الى اشراكهم بالله تعالى جده ، ولا يدعون آلهة كما ادعتهم الأوائل .

والثالث : الاعتراف بأنّ منهم رسل^(٤) الله يُرسلهم الى من يشاء من البشر .

وقد يجوز أن يرسل بعضهم الى بعض ، ويتبع ذلك الاعتراف بأنّ منهم حملة

(١) راجع «المنهاج» للحلي (٣٠٢/١)

(٢) في .ن، والمطبوعة «يقدرهم»

(٣) في .ن، والمطبوعة «والموت جائز عليهم»

(٤) كذا في .ن، والمطبوعة . وفي الاصل «رسلا»

العرش ، ومنهم الصّافون ، ومنهم خزنة الجنة ، ومنهم خزنة النار ، ومنهم كتبة الأعمال ، ومنهم الذين يسوقون السحاب ، وقد ورد القرآن بذلك كله أو بأكثره . قال الله تعالى^(٥) في الايمان بهم^(٦) خاصة .

(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ)^(٧)

ورويناه^(٨) عن ابن عمر عن عمر^(٩) (رضي الله^(١٠) عنهما) عن النبي ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ »



(٥) وفي ن، والمطبوعة «عز وجل»

(٦) وفي ن، «به»

(٧) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

(٨) وفي ن، والمطبوعة «وروى» وقدمَ الحديث برقم (١٩)

(٩) سقط من ن، والمطبوعة

(١٠) زيادة من ن، والمطبوعة

فصل

« في معرفة الملائكة »

قال الحلبي^(١) رحمه الله تعالى : من الناس من ذهب الى أنّ الاحياء العقلاء النّاطقين فريقان : انس وجنّ ؛^(٢) وكل واحد من الفريقين صنفان : أخيار وأشرار . فأخيار الانس يُدعون أبرارًا ، ثم ينقسمون الى رُسُلٍ وغير رُسُلٍ ، وأشرارهم يُدعون فجّارًا ، ثم ينقسمون الى كفّارٍ وغير كفّار .

وأخيار الجنّ يسمّون ملائكة ، ثم ينقسمون الى رُسُلٍ وغير رُسُلٍ . وأشرارهم يدعون شياطين ، ثم قد يستعار هذا الاسم لفجار الانس تشبيها لهم بفجار الجنّ .

وقد يحتمل هذا التقسيم^(٣) وجهًا آخر ، وهو : أنّ الجنّ منهم سكان الارض ، ومنهم سكان السماء . فالذين هم سكان السّماء ، يُدعون الملائكة ، ويدعون الملائكة . والذين هم سُكّان الارض هم الجنّ بالاطلاق وينقسمون الى أخيار وفجار ومومنين^(٤) وكافرين .

(١) «المنهاج» (٣٠٥/١-٣٠٧)

(٢) كذا في ن، والمطبوعة وهو موافق لما سياتي . وفي الاصل «حان»

(٣) في ن، والمطبوعة «التفسير»

(٤) وفي ن، «وهو مبين»

وَأَمَّا قِيلَ لِلْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى مَلَائِكَةٌ لِأَنَّهُمْ يَسْتَصَلِحُونَ لِلرَّسَالَةِ الَّتِي تَسْتَى الْوَكَاةُ^(٥) .

وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّ الْمَلِكَ أَصْلَهُ مَالِكٌ ، وَأَنَّ مَلَائِكَةً مَقْلُوبٌ ، وَأَنَّهُ قِيلَ لِوَاحِدِ الْمَلَائِكَةِ مَالِكٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ لِلرَّسَالَةِ بِكَوْنِهِ مُصْطَفًى مَخْتَارًا لِلسَّمَاءِ أَنْ يَسْكُنَهَا إِذْ كَانَتْ الرِّسَالَةُ مِنْهَا تَأْتِي سُكَّانَ الْأَرْضِ .

وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا قَالَ : أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (أَنَّهُ أَمَرَ^(٦)) الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا أَبْلِسَ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، لَمْ يَكُنْ لاسْتِثْنَائِهِ مِنْهُمْ مَعْنًى ، ثُمَّ قَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى : (إِلَّا أَبْلِسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ^(٧) فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) . فَأَبَانَ^(٨) أَنَّ الْمَامُورِينَ بِالسُّجُودِ كَانُوا طَبَقَةً وَاحِدَةً إِلَّا أَنَّ أَبْلِسَ لَمَّا عَصَى وَلَعِنَ صَارَ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ .

وَأَيْضًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ عَنِ الْكَفَّارِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ^(٩) بَنَاتُ اللَّهِ ، فَقَالَ تَعَالَى^(١٠) :

(وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا)

فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنَ الْجِنِّ وَأَنَّ النِّسْبَ الَّذِي جَعَلُوهُ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْجِنِّ^(١١) قَوْلُهُمْ : الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ : تَعَالَى عَمَّا قَالُوا عَلَوْا كَبِيرًا^(١٢) .

وَأَيْضًا فَإِنَّ الْإِنْسَانَ هُمُ الظَّاهِرُونَ وَالْجِنُّ هُمُ الْمُجْتَنُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ مُخْتَبِئُونَ^(١٣) .

(٥) وَفِي ن. «بِالْمَلَائِكَةِ»

(٦) الْأَتُوكُ : الرِّسَالَةُ . وَفِي ن. «الْوَحْيُ» وَفِي الْمَطْبُوعَةِ «الْوَلَا»

(٧) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ ن. وَالْمَطْبُوعَةُ

(٨) رَاجِعِ الْآيَةَ (٥٠) مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (١٨)

(٩) فِي ن. وَالْمَطْبُوعَةُ «فَإِذَا بَانَ»

(١٠) كَذَا فِي ن. وَالْمَطْبُوعَةُ . وَفِي الْأَصْلِ «قَالُوا لِلْمَلَائِكَةِ بَنَاتُ اللَّهِ»

(١١) سُورَةُ الصَّافَّاتِ (٣٧/١٥٨)

(١٢) وَفِي ن. «الْجَنَّةُ»

(١٣) وَفِي ن. وَالْمَطْبُوعَةُ «تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلَوْا كَبِيرًا»

(١٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ «مُجْتَنُّونَ» وَغَيْرُ وَاضِحٍ فِي ن.

وايضا فان الله تعالى لما^(١٥) وصف الخلائق قال :^(١٦)

(خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ)

فلو كانت^(١٧) صنفا ثالثا لما كان يدع اشرف^(١٨) الخلائق فلا يتمدح بالقدرة على خلقه .

قال^(١٩) ومن خالف هذا القول قال : ان سكان الارض ينقسمون (الى)^(٢٠) انس وجن ، فأما من^(٢١) خَرَجَ عن هذا الحد لم يلحقه اسم الانس وان كان مرئيا ولا اسم الجن وان كان غير مرئى .

والذي يدل على ان الملائكة غير الجن ان الله عز وجل لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أخبر الله عز وجل عن سبب مفارقتة الملائكة فقال :^(٢٢)

(إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)

فلو كانوا^(٢٣) كلهم جنّا لاشتركوا في الامتناع عن السجود ، ولم يكن في أن ابليس كان من الجن ما يحمله على أن لا يسجد . وفي هذا ما ابان ان الملائكة خير ، والجن خير وانها فريقان شتى . وأما دخل ابليس في الامر الذى خوطبت به الملائكة لأن الله تعالى قد أذن له في مساكنة الملائكة ومجاورتهم بحسن عبادته وشدة اجتهاده فجرى في عدادهم ، فلما أمرت الملائكة بالسجود لآدم ، دخل في

(١٥) فى .ن. والمطبوعة «صنف»

(١٦) سورة الرحمن (١٥-١٤/٥٥)

(١٧) فى المطبوعة «فلو كانت الملائكة»

(١٨) فى .ن. والمطبوعة «اشراف»

(١٩) اى الحليمى فى «المنهاج»

(٢٠) زيادة من الاصل .

(٢١) فى الاصل «ما»

(٢٢) سورة الكهف (٥٠/١٨)

(٢٣) وفى .ن. والمطبوعة «كان»

الجملة الملك الاصلى والمَلْحَقُ بهم غير ان مفارقتة الملائكة في اصل^(٢٤) جبلته حملته على مفارقتهم في الطاعة فلذلك قال الله عزوجل :

(إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)

واما قول الله عزوجل :^(٢٥)

(وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا) .

فيحتمل ان ذلك تسميتهم الأصنام آلهة ، ودعواهم انها^(٢٦) بنات الله عز وجل ، وتقرّبهم بعبادتها الى الله عز وجل ، وذلك حين كان شياطين الجن يدخلون أجوافها^(٢٧) ويكلمونهم منها ، فكانوا ينسبون ذلك الكلام الى الله عزوجل ، فقال الله تعالى :

(وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا)

(لأنهم يسمّون الأصنام لمكان تكليم الجنة اياهم من أجوافها آلهة وادعوا أنها بنات الله فاثبتوا بين الله تعالى وبين الجنة نسبا)^(٢٨) جهلا منهم .

١٣٩ — قال البيهقي^(٢٩) رحمه الله تعالى وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في تفسير هذه الآية

اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى :

(وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا)

(٢٤) في ن، «في اصله حمله» وفي المطبوعة «في اصله جملة»

(٢٥) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

(٢٦) في الاصل «انهم»

(٢٧) في الاصل «اجوافهم»

(٢٨) العبارة بين المعقوفتين ساقطة في الاصل .

(١٣٩) اسناده : ضعيف

(٢٩) في ن، والمطبوعة «الامام احمد»

قال : قال^(٣٠) كفار قريش : الملائكة بنات الله تعالى فقال لهم ابوبكر الصديق (رضي الله عنه)^(٣١) : فمن أمهاتهم ؟ فقالوا بنات سروات الجن ، فقال الله عز وجل :

(وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ)^(٣٢)

يقول : انها ستحضر الحساب قال : والجنة هي الملائكة .

ورويانا عن قتادة^(٣٣) انه قال : جعلوا الملائكة بنات الله من الجن وكذب اعداء الله .

وعن ابى عمران الجوني قال : قالت اليهود : ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة .

ورويانا عن الكلبي^(٣٤) انه قال : يقول ذلك لقولهم الملائكة بنات الله يقول الله عز وجل :

(وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ)

محضرون النار الذين قالوا الملائكة بنات الله .

قال : ويقال نزلت هذه الآية في الزنادقة وذلك انهم قالوا خلق الله الناس والدواب والأنعام فقال : ابليس لأخْلَقَنَّ خلقاً أضرم (به)^(٣٥) فخلق الحيات

(٣٠) في ن، والمطبوعة «قالت»

(٣١) زيادة من ن، والمطبوعة .

(٣٢) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

والاثر اخرجه الطبري في «تفسيره» (١٠٨/٢٣) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٣٣/٧) وعزاه للمؤلف وابن المنذر وابن ابى حاتم .

(٣٣) روى الطبري في «تفسيره» عنه انه قال : قالت اليهود ان الله تبارك وتعالى تروج الى الجن فخرج منها الملائكة . قال : سبحانه ، سبح نفسه (١٠٨/٢٣)

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦٢٤/٥) ونسبه لابن المنذر وابن ابى حاتم .

(٣٤) راجع «تفسير ابن الجوزي» (٩١/٧)

(٣٥) زيادة يقتضيها السياق

والعقارب والسباع فذلك قوله تعالى :

(وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا)

قالوا هو ابليس اخزاه^(٣٦) الله ، تعالى (الله)^(٣٧) عما يشركون .

١٤٠ — أخبرناه ابو عبد الرحمن الدهان ، أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، أخبرنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي فذكره .

قال الحلبي^(٣٨) رحمه الله تعالى : وأما قول الله عز وجل^(٣٩)

(خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ)

فإنما هو بيان ماركبه من خلق متقدم^(٤٠) فلم تدخل الملائكة في ذلك لأنهم مخترعون ، قال الله عز وجل لهم : «كونوا» ، فكانوا كما قال للاصل الذي منه خلق الجن والاصل الذي خلق منه الانس هو التراب والماء والنار والهواء : «كن» فكان ، فكانت الملائكة في الاختراع^(٤١) كأصول الجن والانس لا كأعيانهم فلذلك لم يذكروا معهم . (والله^(٤٢) اعلم)

قال البيهقي^(٤٣) رحمه الله تعالى : وأبين من هذا كله في أن الملائكة صنف غير

(٣٦) في .ن. ونصوعه .لغته.

(٣٧) زيادة من .ن. والمطبوعة .

(١٤٠) أساده : صعيق .

☆ ابو عبد الرحمن الدهان = محمد بن عبد الرحمن بن محبوب - مرت ترجمته

(٣٨) «المنهاج» (٣٠٧/١-٣٠٨)

(٣٩) سورة الرحمن (١٥-١٤/٥٥)

(٤٠) في .ن. والمطبوعة «من خلق مقدم ولم تدخل»

(٤١) في .ن. والمطبوعة «في اختراعهم»

(٤٢) زيادة من الاصل .

(٤٣) في .ن. والمطبوعة «الامام احمد»

الجن حديث عائشة (رضي الله عنها) وذلك فيما .

١٤١ - أخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوي ، أخبرنا ابوحامد بن الشرق ، حدثنا محمد بن يحيى . وابوالأزهر وحمدان السلمي ، قالوا : حدثنا عبدالرزاق : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله ﷺ :

« خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ »

رواه مسلم^(١٤١) عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق

(٤٤) زيادة من .ن. والمطبوعة

(١٤١) اسناده : صحيح .

ابوحامد بن الشرق = احمد بن محمد بن الحسن النيسابوري (م ٣٢٥هـ)

الامام . العلامة . الثقة . حافظ خراسان . وتلميذ مسلم بن الحجاج .

قال الحاكم : هو واحد عصره حفظا واتقاناً ومعرفة . وقال الخليلي : هو امام وقته بلا مدافعة

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٤٦/٤-٢٤٧) . «الانساب» (٤٥/٧) . «التذكرة» (٨٢١/٣-٨٢٣) . «السير» (٣٧/١٥-٤٠) . «الوافي» (٣٧٩/٧) . «شذرات» (٣٠٦/٢) .

☆ ابوالأزهر ، احمد بن الأزهر بن منيع . العبدى . النيسابوري (م ٢٦٣هـ)

الحافظ ، الثقة ، الثبت . محدث خراسان في زمانه .

قال الذهبي : هو ثقة بلا تردد . غاية ما تقدموا عليه ذاك الحديث في فضل علي رضي الله عنه . ولاذنب له فيه .

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٩/٤-٤٠) . «السير» (٣٦٣/١٢-٣٦٩) . «الميزان» (٨٢/١) . «شذرات» (١٤٦/٢-١٤٧)

(٤٥) في الزهد من «صحيحه» (٣٢٩٤/٣)

كما أخرجه احمد في «مسنده» (١٦٨/٦) وابن منده في كتاب «التوحيد» (٢٠٨) من طريق احمد بن يوسف السلمي ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٠٣) من طريق احمد بن منصور الرمادي كلهم عن عبدالرزاق به .

وهو في «مصنف عبدالرزاق» (٤٢٥/١١)

وفي فصله بينهما^(٤٦) في الذكر دليل على أنه أراد نورا^(٤٧) آخر غير نور النار والله تعالى أعلم .

١٤٢ - أخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابوبكر القطان ، حدثنا ابراهيم بن الحارث البغدادي ، حدثنا يحيى بن ابى بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن شريك بن عبدالله بن ابى نمر ، عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

« إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَبِيلَةً يُقَالُ لَهَا الْجِنُّ وَكَانَ إِبْلِيسُ مِنْهَا وَكَانَ يَسُوسُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَسَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَسَخَهُ شَيْطَانًا رَجِيمًا »

= واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» بنفس الاسناد (٤٨٩)

وقال الالبانى : صحيح (الصحيحة ٤٥٩)

(٤٦) فى ن، والمطبوعة «بينها»

(٤٧) فى ن، والمطبوعة «من نور آخر»

(١٤٢) اسناده : حسن .

☆ ابوبكر القطان = محمد بن الحسين بن الحسن النيسابورى . وقدمر .

☆ ابراهيم بن الحارث بن اسماعيل ، ابواسحاق البغدادي (م ٢٦٥هـ)

الحافظ ، الثقة ، روى عنه البخارى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٥٦-٥٤/٦) ، «السير» (٢٣/١٣) ، «الوافى» (٣٤٢/٥) ، «تهذيب التهذيب» (١١٢/١) ،

☆ يحيى بن ابى بكير ، اسمه نسر (بفتح النون وسكون المهملة) الكرماني (م ٢٠٨ او ٢٠٩هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع)

☆ زهير بن محمد التميمي ، ابوالمنذر الخراساني (م ١٦٢هـ)

سكن الشام ثم الحجاز . رواية اهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها .

قال البخارى عن احمد : كان زهير الذى يروى عنه الشاميون اخر . وقال ابوحاتم : حدث بالشام من حفظه فكثير غلطه . من السابعة (ع)

☆ شريك بن عبدالله بن ابى نمر ، ابوعبدالله المدنى . توفى فى حدود (١٤٠هـ)

صدوق ، يخطئ ، من الخامسة (خم مدسوق)

وفى الاصل «شريك عن ابيه» وهو خطأ

قال البيهقي^(٤٨) رحمه الله تعالى فهذا ان ثبت دل^(٤٩) على مفارقة هذه^(٥٠) القبيلة
غيرهم من الملائكة في التسمية .

وزعم مقاتل بن سليمان^(٥١) : ان^(٥٢) خلق ابليس وخلق هؤلاء وقع من نار
السموم ومن مارج من نار ، وهم كانوا خزان^(٥٣) الجنة ، رأسهم ابليس : وكانوا اهل
السماء^(٥٤) الدنيا فهبطوا الى الارض حين اقتتل^(٥٥) الجن الذين كانوا سكان
الارض ، وهم الذين اوحى الله عزوجل اليهم :
(إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)^(٥٦)

☆ صالح مولى التوأمة هو صالح بن نبهان ، المدنى (م ١٢٥ او ١٢٦هـ)

صدوق اختلط بآخره . قال ابن عدى : لا بأس برواية القدماء عنه كابن ابى ذئب وابن جريج . من
الرابعة . وقد اخطأ من زعم ان البخارى اخرج له (دق)

والحديث اخرجه الطبرى فى «تفسيره» من طريق شريك بن عبدالله (٢٢٦/١) ومن طريق ابن جريج
عن صالح به (٢٦٠/١٥) ، وسنده لا بأس به .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٤٠١/٥) لابن المنذر وابى الشيخ فى «العظمة» ، والمؤلف .

(٤٨) فى ن. والمطبوعة «الامام احمد»

(٤٩) فى ن. والمطبوعة «يدل»

(٥٠) فى ن. والمطبوعة «هؤلاء»

(٥١) مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى ، الخراسانى ، ابوالحسن البلخى (م ١٥٠هـ)

مفسر . كذبوه . وهجروه . رمى بالتجسيم . من السابعة .

قال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ! وقال الذهبي : اجمعوا على تركه .

ترجمته فى «الجرح والتعديلات» (٣٥٥-٣٥٤/٨) ، «وفيات ابن خلكان» (٢٥٧-٢٥٥/٥) ،
«الميزان» (١٧٣-١٧٢/٤) ، «السير» (٢٠٢-٢٠١/٧) ، «طبقات الداودى» (٣٣٠/٢) .

(٥٢) فى ن. والمطبوعة «انه»

(٥٣) فى ن. «اخزان»

(٥٤) فى الاصل «سما الدنيا»

(٥٥) فى ن. والمطبوعة «اقتتل»

(٥٦) سورة البقرة (٣٠/٢)

وزعم الكلبي : أنهم كانوا خزان الجنان^(٥٧) . يقال لذلك الجنة (الجن)^(٥٨) اشتق لهم اسم من الجنة . وكان مع ابليس أقاليد الجنان وخلقهم من مارج من نار وهى نار لادخان لها فاقتتل الجن^(٥٩) بنو الجان فيما بينهم . فبعث الله تعالى ابليس من السماء (البدنيا)^(٦٠) فى جند من الملائكة . فهبطوا الى الأرض وأخرجوا الجن بنى الجان منها . وألقوهم بجزائر البحر^(٦١) وسكنوا الأرض وهم الذين قال الله عز وجل لهم .

(إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً)

ولم يعن به الملائكة الذين فى السماء .

قال البيهقى^(٦٢) رحمه الله تعالى (فعلى)^(٦٣) هذا يحتمل ان كان خلق هؤلاء ايضا وقع من مارج من نار . أن يكونوا انما يسمون الجن لما ذكره الكلبي اولموا فقتلهم الجن فى اصل الخلقة . وخلق غيرهم من الملائكة (وقع من نور ، كما روينا من حديث عائشة . وقوله :

(وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا)

يحتمل ان يكون المراد به هذه القبيلة التى يقال لها الجن دون غيرهم من الملائكة^(٦٤) .

قال الحلبي^(٦٥) رحمه الله تعالى : ومما يدل على مفارقة الجن الملائكة ان الله عز

(٥٧) فى المطبوعة «الجن»

(٥٨) سقطت من الاصل .

(٥٩) فى ن، والمطبوعة «الجان»

(٦٠) زيادة من ن، والمطبوعة

(٦١) فى ن، والمطبوعة «البحور»

(٦٢) فى ن، والمطبوعة «الامام احمد»

(٦٣) زيادة من ن، والمطبوعة

(٦٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من الاصل .

(٦٥) «المنهاج» (٣٠٨/١)

وجل أخبر أنه يسأل الملائكة يوم القيامة عن المشركين فيقول لهم :
(أ هَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ)^(٦٦)

فيقول الملائكة :

(سُبْحَانَكَ^(٦٧) أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ ، بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ)

فثبت بهذا ان الملائكة غير الجن .

فقال البيهقي^(٦٧) رحمه الله ويحتمل أن يكون هذا التبرى من الملائكة الاعلى الذين كانوا لا يسمون^(٦٩) جناً . والله اعلم .

١٤٣ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا احمد ابن منصور ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابي اسحق ، عن عمرو بن عبدالله الاصم ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

(٦٦) سورة سبا (٤٠/٣٤)

(٦٧) ايضاً (٤١/٣٤)

(٦٨) في ن. والمطبوعة «الشيخ»

(٦٩) في الاصل «يؤمن»

(١٤٣) اسناده : فيه من لم اعرف حاله

☆ ابواسحاق هو السيمي - ثقة .

☆ عمرو بن عبدالله الاصم . ذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٢٤٢/٣)

واسمه غير واضح في الاصل وفي ن. والمطبوعة «عمرو بن عاصم» والتصحيح من «المستدرک» و«تفسير ابن كثير» .

والحديث نُسبته ابن كثير في «تفسيره» (٥٥٠/٢) والسيوطي في «الدر المنثور» (٧٨/٥) الى ابي داود الطيالسي ولم اجده في مسنده . واخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» من طريق الطيالسي (٣٠/١٤)

واخرج الحاكم الجملة الاخيرة منه من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق . وصححه ووافقه الذهبي (٤٧٤/٢)

ونسبه السيوطي ايضاً الى المؤلف ، والفريابي ، والطبراني وابن ابي حاتم .

« إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ (التي تُوقَدُونَ) ^(٧٠) لَجُزْءٌ ^(٧١) مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ
(نَارِ) ^(٧٢) جَهَنَّمَ وَ إِنَّ السُّمُومَ الْحَارَّ ^(٧٣) الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا الْجَبَانُ
لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ (جُزْءًا مِنْ نَارِ) ^(٧٤) جَهَنَّمَ » .

١٤٤ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابو عمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن
اسحق ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن سفيان بن حسين ، عن
يعلى ابن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

« كَانَ اسْمُ ابْلِيسَ عَزَازِيلَ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَوِي الْأَرْبَعَةِ
الْأَجْنِحَةِ ثُمَّ أَبْلَسَ بَعْدُ » .

(٧٠) زيادة في الاصل .

(٧١) في ن. والمطبوعة « جزء »

(٧٢) سقطت من الاصل

(٧٣) وفي ن. والمطبوعة « سموم الحان »

(٧٤) سقط من الاصل .

(١٤٤) اسناده : رجاله موثقون .

☆ حنبل بن اسحاق بن حنبل . ابو على الشيباني . ابن عم الامام احمد (م ٢٧٣هـ)

كان ثقة . ثبتا . قال الذهبي : له مسائل كثيرة عن احمد . ويتفرد ويغرب .

راجع « تاريخ بغداد » (٢٨٦/٨-٢٨٧) ، « طبقات الخبابة » (١٤٣/١-١٤٥) ، « السير » (١٣/٥١-٥٣)
« التذكرة » (٢/٦٠٠-٦٠١) . « شذرات » (٢/١٦٣-١٦٤) .

☆ سعيد بن سليمان ، الضبي ابو عثمان الواسطي . الملقب بسعدويه (م ٢٢٥هـ)

ثقة . حافظ . من كبار العاشرة (ع)

☆ عباد بن العوام بن عمر ، الكلابي مولا م . ابوسهل الواسطي (م ١٨٥هـ او بعدها)

ثقة . من الثامنة (ع)

☆ سفيان بن حسين بن حسن . ابو محمد . او ابوالحسن الواسطي .

ثقة في غير الزهري باتفاقهم . من السابعة (م-٤)

☆ يعلى بن مسلم بن هرمز المكي . اصله من البصرة .

ثقة . من السادسة . (خ، م، د، ت، س)

والخير اخرجه ابن كثير في « تفسيره » من رواية ابى حاتم (٧٧/١)

١٤٥ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
 « كَانَ إِبْلِيسُ مِنْ خَزَانِ الْجَنَّةِ وَكَانَ يُدَبِّرُ أَمْرَ السَّمَاءِ ^(٧٥) الدُّنْيَا .

١٤٦ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابو العباس الأصم ، حدثنا السري بن يحيى ، حدثنا عثمان بن زفر ، حدثنا يعقوب القمى ، عن

= ونسبه السيوطى في «الدر المنثور» (١/١٢٣) الى ابن ابي الدنيا في «مكايد الشيطان» وابن الانبارى في «كتاب الاضداد»، والمؤلف .

(١٤٥) اسناده : ضعيف .

☆ حبيب بن ابي ثابت - قيس ويقال هند - بن دينار الاسدى مولاهم ، ابو يحيى الكوفى (م ١١٩هـ)

ثقة ، فقيه ، جليل . وكان كثير الارسال والتدليس . من الثالثة (ع)

وذكره السيوطى في «الدر المنثور» (١/١٢٤) ونسبه للمؤلف ووكيع وابن المنذر .

وفى اسناده احمد بن عبد الجبار العطاردى وقد ضعف .

وراجع «تفسير الطبرى» (١/٢٢٤-٢٢٥)

(٧٥) فى الاصل «سما الدنيا»

(١٤٦) اسناده : لا بأس به

☆ السرى بن يحيى بن السرى التيمى . ابو عبيدة الكوفى . ابن اخى هناد بن السرى .

قال ابن ابي حاتم : لم يقض لنا السماع منه ، وكتب الينا بشيء من حديثه ، وكان صدوقا . (الجرح والتعديل ٢٨٥/٤) .

وفى ن. والمطبوعة «السرى عن يحيى»

☆ عثمان بن زفر بن مزاحم التيمى ، ابو زفر او ابو عمر الكوفى (م ٢١٨هـ)

صدوق . من كبار العاشرة (تس)

☆ يعقوب القمى = يعقوب بن عبدالله بن سعد الاشعرى . ابو الحسن القمى (م ١٧٤هـ)

صدوق ، يهم . من الثامنة (خت-٤)

جعفر ، عن سعيد بن جبیر فی قوله

«كَانَ مِنَ الْجَنَّةِ»^(٧٦) قَالَ : كَانَ مِنَ الْجَنَائِزِ الَّذِينَ يَغْتَلُونَ فِي الْجَنَّةِ .

قال الحلبي^(٧٧) رحمه الله تعالى : ثم ان الملائكة يُسمون روحانيين -بضم الراء-
وسمى الله عز وجل جبريل عليه السلام «الرُّوح الأمين»^(٧٨) و«روح القدس»^(٧٩)
وقال^(٨٠) :

(يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا)

فقليل^(٨١) : ان المراد به جبريل عليه السلام . وقيل : انه ملكٌ عظيمٌ سوى
جبريل يقوم وحده صفا والملائكة صفاً .

ومن قال هذا قال : الرُّوح جوهر ، وقد يجوز أن يؤلف الله (عز وجل)
أرواحاً ، فيُجسِّمها ، ويخلق خلقاً ناطقاً عاقلاً .

وقد يجوز ان يكون اجسام الملائكة على ما هي عليه اليوم مخترعةً ، كما اخترع
عيسى وناقته صالح (عليهما السلام)^(٨٢) .

وقال بعض الناس ان الملائكة رُوحَانِيُونَ -بفتح الراء- بمعنى أنهم

☆ جعفر هو ابن ابى المغيرة الخزاعي ، القمي .

صدوق ، بهم . من الخامسة (بخدت سفق)

قال ابن منده : ليس بالقوى في سعيد بن جبیر .

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٢/٥) برواية المؤلف وحده .

(٧٦) سورة الكهف (٥٠/١٨)

(٧٧) «المنهاج» (٣٠٨/١)

(٧٨) «نزل به الروح الأمين ، على قلبك ، لتكون من المنذرين» سورة الشعراء (١٩٤-١٩٣/٢٦)

(٧٩) قال تعالى : (وَأَتَيْنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) (البقرة ٨٧/٢-٢٥٣)

(٨٠) سورة النبأ (٢٨/٧٨)

(٨١) راجع لهذه الاقوال «تفسير الطبري» (٢٣-٢٢/٣٠)

(٨٢) زيادة من ن، والطبوعة

ليسوا^(٨٣) محصورين في الأبنية والظلل ولكنهم في فسحة وبسطة .

وقد قيل ان ملائكة^(٨٤) الرحمة هم الروحانيون ، وملائكة العذاب هم الكروبيون فهذا من الكرب ، وذلك^(٨٥) من الروح والله اعلم .

قال^(٨٦) رحمه الله ، وذكر وهب بن منبه أن الكروبيين سكان السماء السابعة يكون وينتحبون .

وقد ذكرنا الاخبار التي وردت في تفسير الروح والملك الذي يسمّى رُوحًا في الثالث عشر من كتاب «الاسماء والصفات»^(٨٧) .

وقد تكلم الناس^(٨٨) قديما وحديثا في (المفاضلة بين)^(٨٩) الملائكة والبشر . فذهب ذاهبون الى أنّ الرسل من البشر افضلّ من الرسل من الملائكة ، والاولياء من البشر افضل من الاولياء من الملائكة . وذهب آخرون الى أنّ الملائكة افضلّ من البشر على سكان الارض ولكل واحد من القولين وجه .

١٤٧ — وقد اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابو حامد بن بلال ، حدثنا ابو زرعة

(٨٣) في الاصل : «ليس هم محصورين»

(٨٤) في ن. والمطبوعة «الملائكة»

(٨٥) في الاصل : «هذا»

(٨٦) في ن. والمطبوعة «الامام احمد»

(٨٧) راجع «الاسماء والصفات» (٤٦٣-٤٦٤)

(٨٨) «المنهاج» (٣٠٩/١)

(٨٩) سقطت العبارة بين العلامتين من ن. والمطبوعة .

(١٤٧) اسناده : فيه من لم يعرف حاله .

☆ ابو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن قروخ (م ٢٦٤هـ)

الامام ، المحدث الحافظ . وصفه الذهبي بسيد الحفاظ . اشتغل بطلب العلم من حداثة سنّه ، ورحل وطوّف البلاد ، وكتب مالا يحصى كثرة . قال ابن ابى شيبة : مارأيت احفظ من ابى زرعة .

راجع ترجمته في «الحرّح والتعديل» (٣٢٨/١-٣٢٩/٥ ، ٣٢٦-٣٢٧) ، «تاريخ بغداد» (٣٢٧-٣٢٨/١٠) ،

«طبقات الحنابلة» (١٩٩/١-٢٠٣) ، «التذكرة» (٥٥٧/٢-٥٥٩) ، «السير» (١٣/٦٥-٨٥) ، «تهذيب

التهذيب» (٣٠/٧-٣٤) ، «شذرات» (١٤٨-١٤٩) .

الرازي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد ربّه بن صالح القرشي ، حدثنا عروة ابن رويم ، عن الانصاري أنّ النبي ﷺ قال :

« لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ ذُرِّيَّتَهُ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ يَنْكِحُونَ وَ يَرْكَبُونَ ، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَ لَنَا الْآخِرَةَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى :

(لَا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتَهُ بِيَدِي وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ كُنْ فَكَانَ)

قال البيهقي^(١١) رحمه الله وقال فيه غيره عن هشام بن عمار باسناده عن

☆ هشام بن عمار - ثقة . مر .

وفي الاصل «هشيم» وهو خطأ .

☆ عبد ربّه بن صالح القرشي الدمشقي . ذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٤/٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥٥/٧) .

وفي ن، والمطبوعة «عبدالله بن صالح النرسي» وهو خطأ .

☆ عروة بن رويم (بضم الراء مصغرا) اللخمي ، ابوالقاسم (م١٣٥هـ)

صدوق ، يرسل كثيرا . من الخامسة (دسق) عامة احاديثه مرسله

☆ الانصاري ، قيل انه جابر بن عبدالله (تهذيب التهذيب ١٧٩/٧)

وقد اخرج المؤلف هذا الحديث في «الاسماء والصفات» من وجه آخر من حديث عن جابر (٤٠٢)

واخرجه بنفس السند (٤٠١) . وهذا الاسناد رجاله ثقات .

واخرج الطبراني بنحوه في «الكبير» و «الاوسط» عن عبدالله بن عمرو .

وقال الهيثمي : في اسناد «الكبير» ابراهيم بن خالد بن عبدالله المصيصي وهو كذاب متروك . وفي سند

«الاوسط» طلحة بن زيد وهو كذاب ايضا (مجمع الزوائد ٨٢/١)

واخرج ابن جرير في «تفسيره» (١٢٦/١٥) وعبدالرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم بنحوه .

راجع «الدر المنثور» (٣١٥/٥)

(٩٠) زيادة من ن، والمطبوعة

(٩١) في ن، والمطبوعة «الامام احمد»

جابر^(٩٢) بن عبدالله الانصارى وفى ثبوته نظر .

ومن قال فى الملائكة هم قبيلان أشبه أن يقول فى هذا : أراد القبيل الذى كان منهم ابليس دون الملائكة الأعلى وهم الاشراف والعظماء والله تعالى أعلم .

ورويانا عن عبدالله بن سلام أنه قال :

« إِنَّ أَكْرَمَ خَلْقَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَبُوالْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بِشَرِّ (قُلْتُ) ^(٩٣) رَحِمَكَ اللَّهُ فَأَيُّ الْمَلَائِكَةِ (فَنَظَرُ) ^(٩٤) إِلَيَّ وَضَحِكَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي ! وَهَلْ تَذَرِي مَا الْمَلَائِكَةُ ؟ إِنَّهَا الْمَلَائِكَةُ خَلَقَ كَخَلْقِ الْأَرْضِ ، وَخَلَقَ السَّمَاءَ ، وَخَلَقَ السَّحَابَ ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ ، وَخَلَقَ الرِّيَّاحَ ، وَ سَائِرِ الْخَلَائِقِ وَ إِنَّ أَكْرَمَ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَبُوالْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وذكر الحديث .

١٤٨ — اخبرناه ابوالحسن المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء ، حدثنا مهدي بن ميمون ،

(٩٢) أخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٤٠٢)

وذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٣١٦/٥)

والراوى عن هشام - وهو جنيد بن حكيم - ليس بالقوى .

راجع «الميزان» (٤٢٥/١) ، «واللسان» (١٤١/٢)

(٩٣) زيادة من ن. ، والمطبوعة

(٩٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من الاصل .

(١٤٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالله بن محمد بن اسماء ، ابو عبيد الضُّبَعِى (م ٢٣١هـ)

ثقة جليل . من العاشرة (خم دس)

☆ مهدي بن ميمون الازدى ، المعولى (بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو) ، ابو يحيى البصرى (م ١٧٢هـ)

ثقة من صغار السادسة . (ع)

حدثنا محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب ، عن بشر بن شغاف ، عن ابن سلام
فذكره .

١٤٩ - اخبرنا ابو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ، حدثنا
اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عباس بن عبدالله الترقفي ، حدثنا حفص بن
عمر ، عن الحكم ، عن عكرمة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول :

☆ محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب ، التميمي ، البصري ، قد ينسب الى جده .

ثقة . من السادسة (ع)

☆ بشر بن شغاف (بفتح المعجمتين اخره فاء)

ضبي ، بصرى ، ثقة ، من الثالثة . (دس)

رواه الطبراني بنحوه مختصرا بسند فيه يحيى بن طلحة اليربوعي قال الهيثمي وثقه ابن حبان
وضعه النسائي وبقي رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/٢٥٤)

اما اسناد حديث الكتاب فصحيح . رجاله كلهم ثقات لا ارى فيه علة . واخرجه المؤلف في
"الدلائل" (٢٤٨٥/٥) بنفس السند ببعضه وليس فيه هذا الجزء . راجع رقم (٣٥٨)

(١٤٩) اسناده : ضعيف

☆ في النسخ كلها «ابو محمد عبد الجبار بن يحيى السكري» والتصحيح من «دلائل النبوة» وهو ابو محمد
عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، البغدادي يعرف بابن وجه المعجوز (م ٤١٧هـ)
قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا .

راجع «تاريخ بغداد» (١٠/١٩٩) ، «السير» (١٧/٢٨٦) ، «شذرات» (٢/٢٠٨)

☆ اسماعيل بن محمد الصفار ، مزي .

وفي الاصل «محمد بن اسماعيل» وهو خطأ .

☆ عباس بن عبدالله بن ابي عيسى ، ابو محمد ، الباكستاني ، الترقفي (م ٢٦٧هـ)

المحدث ، الحجة ، احد الرجال في السنن . قال ابوبكر الخطيب : كان ثقة ، صالحا ، عابدا .
ووثقه الدارقطني .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٢/١٤٣-١٤٤) ، «السير» (١٣/١٢-١٤) ، «شذرات» (٢/١٥٣) وهو من رجال
التهذيب .

☆ حفص بن عمر بن ميمون العدني ، الصنعاني ، الملقب بالفرخ

ضعيف ، من التاسعة (ق) قال ابوحاتم : لين الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن
عدى : عامة احاديثه غير محفوظة .

☆ الحكم بن ايان العدني ، ابو عيسى (م ١٥٤هـ)

صدوق ، عابد ، له اوهام . من السادسة (٤)

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
قَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
لَأَهْلِ السَّمَاءِ : (٩٥)

(وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ (٩٦) فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ
نَجْزِي الظَّالِمِينَ)

وقال (٩٧) لمحمد ﷺ :

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ
مَا تَأَخَّرَ) (٩٨)

قالوا يا ابن عباس ! ما فضله على الانبياء ؟ قال لأن الله عز وجل يقول : (٩٩)

(وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ)

وقال الله تعالى لمحمد ﷺ : (١٠٠)

(وَ أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا)

= والحديث في «دلائل النبوة» بنفس السند (٤٨٧-٤٨٦/٥)

وسنده ضعيف لاجل حفص بن عمر العدني لكن تابعه يزيد بن ابي حكيم عن الحكم ، عند
الدارمي (٢٥) والحاكم (٣٥٠/٢) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣٩/١١) رقم (١١٦١)

وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي عن رواية الطبراني رجاله رجال الصحيح غير الحكم بن ابان وهو ثقة . ورواه ابو يعلى
باختصار (مجمع الزوائد ٢٥٨/٨-٢٥٩)

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٥) الى عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه ايضا .

(٩٥) سورة الانبياء (٢١/٢٩)

(٩٦) في ن، «من دون الله»

(٩٧) وفي ن، والمطبوعة «قال الله تعالى»

(٩٨) سورة الفتح (٤٨/٢-١)

(٩٩) سورة ابراهيم (١٤/٤)

(١٠٠) سورة النساء (٤/٧٩)

فارسله الله تعالى الى الانس والجن .

وكذلك رواه ابراهيم^(١١١) بن الحکم بن أبان عن ابيه وليس بالقوى .

ومن قال بالقول الآخر عارضه بقوله عز وجل^(١١٢) :

(لَبِئْسَ أَشْرَكَتَ لِيَخْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

الآن يقول قائل: الخطاب وقع اليه والمراد به غيره ، او يقول : ان كان هو المراد به فقد أمنه الآية^(١١٣) التي قرأها ابن عباس فيما روى عنه .

١٥٠ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، حدثنا ابوحامد بن بلال ، حدثنا ابو الأزهر ،

براهمه بن الحكم بن ابراهيم .

ولله في خبران (٢٧/١) تركوه وقل من مشاه . قال النسائي ، متروك الحديث ، وقال
سخرى : سكتوا عنه . وقال بن عدى : عامة مايرويه لا يتابع عليه .

راجع ، الكامل (٢٤١/١)

وانظر روايته عند المؤلف في الدلائل (٤٨٧/٥)

(١٠٢) سورة الزمر (٦٥/٣٩)

(١٠٣) الآية (٢٨) من سورة الفتح «ليغفرلك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر» .

راجع «المنهاج» (٣١٥/١)

(١٥٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوقتيبة = مسلم بن قتيبة الشعيري (بفتح المعجمة) الخراساني (م ٢٠٠ هـ او بعدها)

صدوق . من التاسعة (خ-٤) قال ابوحامد : كثير الوهم ليس به باس .

☆ ابوالهزم يزيد بن سفيان . وهو بكنيته اشهر .

ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك . وقال شعبة : كان ابوالهزم مطروحا في مسجد ثابت لو اعطاه انسان فلما حدثه سبعين حديثا . ترجم له ابن عدى في «الكامل» (٢٧٢١/٧) وذكر هذا الحديث من طريق الوليد بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابي الهزم ، وقال ابن عدى : عامة مايرويه غير محفوظ . (وراجع «الميزان» ٤٢٦/٤)

ومن طريق الوليد بن مسلم اخرجه ابن ماجه في «سنه» في الفتن مرفوعا (١٣٠١/٢-١٣٠٢ رقم ٣٩٤٧) وفيه «من بعض ملائكته»

واخرجه الطبراني في «الوسط» مرفوعا بلفظ : قال الله : عبدى المومن احب الى من بعض ملائكتى ، =

حدثنا ابوقتيبة ، حدثنا حماد بن سلمة عن ابى المهزم عن ابى هريرة (رضى الله عنه)^(١٠٤) قال :

« أَلْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْمَلَأِكَةِ »^(١٠٥)

كذا رواه ابوالمهمزم عن ابى هريرة موقوفا و ابوالمهمزم متروك .

١٥١ — اخبرنا الاستاذ ابومنصور عبدالقاهر بن طاهر من اصله ، حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد بن احمد العمروى املاءً ، حدثنا ابوبكر محمد بن حمويه بن عباد السراج ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبدالغفار بن عبيد الله ، حدثنا عبيد الله بن تمام السلى ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، عن ابيه ، عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ ابْنِ آدَمَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ !

= وقال الهيثمى : فيه ابوالمهمزم وهو متروك . (مجمع الزوائد ٨٢/١)

وراجع «المقاصد الحسنة» (٤٣٨) و «المجروحين» لابن حبان (٥٦-٥٥/٣)

(١٠٤) زيادة من ن. والمطبوعة .

(١٠٥) وفي ن. «من ملائكته» وفي رواية ابن ماجة «من بعض ملائكته»

(١٥١) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالعباس احمد بن محمد بن احمد العمروى ، لم اعرفه .

☆ ابوبكر محمد بن حمويه بن عباد النيسابورى ، يعرف بالطهمانى (م ٣١٣هـ)

انما عرف بالطهمانى لجمعه حديث ابراهيم بن طهمان . ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٩٣/٢) ، «والانساب» (١٠٨/٩)

☆ عبدالغفار بن عبيد الله الكريزى . ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٥٤/٦) وقال : حديثه فى البصريين ، روى عن شعبة وصالح بن ابى الاخضر وايه وابن المقدام هشام بن زياد . روى عنه ابى ومحمد بن مسلم بن وارة . فلعله هو .

☆ عبيد الله بن تمام السلى ، ابوعاصم

ضعفه الدارقطنى ، وابوحاتم ، وابوزرعة وغيرهم . قال البخارى عنده عن خالد الحذاء ويونس بن عبيد عجائب . وقال الساجى : كذاب يحدث بمناكير عن يونس وخالد وابن ابى هند .

= راجع «اللسان» (٩٨-٩٧/٤)

وَلَا الْمَلَائِكَةُ ؟ قَالَ : الْمَلَائِكَةُ مَجْبُورُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

تفرد به عبيد الله بن تمام .

قال البخارى : عنده عجائب . ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفا على عبدالله بن عمرو وهو الصحيح .

١٥٢ — اخبرناه على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا ابن ابي قحاش ، حدثنا وهب بن بقية عن خالد الحذاء عن بشر بن شفاف (عن ابيه^(١٠٦)) كذا قال - سمعت عبدالله بن عمرو يقول

لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ابْنِ آدَمَ قُلْتُ الْمَلَائِكَةُ ؟ قَالَ أَوْلَئِكَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ أَوْلَئِكَ مَجْبُورُونَ .

١٥٣ — حدثنا ابو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني ، اخبرنا ابواسحاق ابراهيم بن

= والحديث اخرجه الطبراني في "الصغير" من طريق معمر بن سهل ثنا عبيد الله بن تمام عن يونس عن الوليد بن بشر عن بشر بن شفاف عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ : ليس شيء اكرم على الله من المؤمن .

قال الطبراني لم يروه عن يونس الا عبيد الله تفرد به معمر . (٤٧/٢)

ورواه في «الاوسط» ايضا (مجمع الزوائد ٨١/١)

ولفظ المتن عنده «الكبير» وقال الهيثمي فيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٨٢/١) وقد ذكر الهيثمي احاديث اخرى في هذا الباب كلها ضعيفة .

وحديث عبدالله بن عمرو اخرجه الخطيب في «تاريخه» (٤٥/٤) وفيه ايضا عبيد الله .

(١٥٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن ابي قحاش = محمد بن عيسى بن السكن . ثقة .

☆ وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، ابو محمد ، يقال له وهبان (م ٢٣٩هـ) ثقة . من العاشرة . (م دس)

(١٠٦) سقط من ن ، والمطبوعة .

(١٥٣) اسناده : رجاله ثقات وقد تكلم في بعضهم

☆ عبدالله بن يوسف بن احمد بن بامويه ، ابو محمد ، الاردستاني ، المشهور بالاصبهاني (م ٤٠٩هـ)

= من كبار الصوفية وثقات المحدثين . اكثر عنه البيهقي .

محمد الديبلى ، حدثنا محمد بن على بن زيد الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ،
حدثنا الحارث بن عبيد الأيادى ، عن ابى عمران الجوفى عن انس بن مالك قال قال
رسول الله ﷺ

« بَيْنَنَا أَنَا قَاعِدَةٌ إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَكَّزَ بَيْنَ كَتَفَيَّ فَقُمْتُ
إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرَى الطَّيْرِ فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا ، وَقَعَدْتُ فِي

= راجع ترجمته فى «الانساب» (١٥٨/١) ، «السير» (٢٣٩/١٧) ، «تبصير المنتبه» (٥٦/١) ، «شذرات» (١٨٨/٣)

☆ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الديبلى

نسبة الى ديبلى (بفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتانية وضم الباء الموحدة) بلدة من بلاد الساحل
من بلاد الهند قريية من السند .

وفى ن. والمطبوعة الديلى، وهو خطأ .

راجع «الانساب» (٤٣٩/٥-٤٤٠)

☆ محمد بن على بن زيد ، ابو عبدالله ، الصائغ ، المكى (م ٢٩١هـ)

محدث ، ثقة ، مع الصدق والفهم ، وسعة الرواية . حدث عنه خلق كثير .

ترجمته فى «السير» (٤٢٨/١٣) ، «شذرات» (٢٠٩/٢)

☆ الحارث بن عبيد الايادى ، ابوقدامة البصرى .

صدوق ، يخطئ . من الثامنة (ختمدت)

والحديث اخرجه المؤلف فى «الدلائل» من وجه آخر عن سعيد بن منصور به (٢٦٨-٢٦٩/٢) واخرجه
البزار والطبرانى فى «الاوسط» . وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٧٥/١)

وقال البزار وهذا لانعلم رواه الا انس ولا رواه عن ابى عمران الا الحارث وكان بصريا مشهورا (كشف
الاستار ٤٧/١)

وذكره ابن كثير فى «تفسيره» (٢٤٨/٤) وقال :

الحارث بن عبيد هذا هو ابوقدامة الايادى اخرج له مسلم فى «صحيحه» الا ان ابن معين ضعفه وقال
ليس هو بشيء . قال الامام احمد : مضطرب الحديث . وقال ابوحاتم الرازى : يكتب حديثه
ولا يحتج به .

وقال ابن حبان : كثر وهمه فلا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

فهذا الحديث من غرائب رواياته فان فيه نكارة وغرابة الفاظ وسياقا عجيبا ، ولعله منام والله
اعلم .

انظر عن الحارث «الكامل» (٦٠٧/٢) ، «الميزان» (٤٣٨/١) ، «المجروحين» لابن حبان (٢١٦/١) .

الآخر ، فتمت^(١٠٧) وأرتفعت حتى إذا سدت الخافقين وأنا
القلب^(١٠٨) طرقي ، ولو شئت أن أمس السماء لمست فالتفت ، فإذا
جبريل عليه السلام كأنه جلس^(١٠٩) لا طيء فعرفت فضل عليه بالله عز
وجل على^(١١٠)

ورواه حماد^(١١١) بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عطار عن النبي
ﷺ وقال ﷺ :

« قَوْعَ جِبْرِيلَ مَفْشِيًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ جَلَسَ فَعَرَفْتُ فَضْلَ خَشْيَتِهِ عَلَى
خَشْيَتِي فَأَوْحَى إِلَيَّ : نَبِيًّا مَلِكًا أَمْ نَبِيًّا عَبْدًا ؟ أَوْ إِلَى الْجَنَّةِ ؟ فَأَوْمَأَ

(١٠٧) في ن، والطبوعة «فسميت»

(١٠٨) في جميع النسخ «أقبل»

(١٠٩) المجلس (بكسر المهملة وسكون اللام) ما يسط على الأرض من حصير ونحوه .

لا طيء : لازق .

(١١٠) وبعده في «الزوائد» «وفتح باب من ابواب اسماء ورأيت النور الاعظم واذا دون الحجاب رفقة
الدر والياقوت فاوحى الى ماشاء ان يوحى .

(١١١) راجع «الدلائل» (٣٦٩/٢)

ومحمد بن عمير بن عطار صاحب الدارين . ذكره ابن حجر في «الاصابة» في القسم الرابع - وهو
من ذكر في الصحابة خطأ - وقال :

قال ابن منده : ذكر في الصحابة ، ولا يعرف له صحبة ولا رؤية .

قلت : حديثه الذي اشار اليه جزم البخاري بانه مرسل وهو مارواه حماد بن سلمة عن ابي عمران
الجوني عن محمد بن عمير بن عطار ان النبي ﷺ كان في نفر من اصحابه فاتاه جبريل فنكت في
ظهره قال: فذهب بي الى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقمعد في احدهما وقعدت في الآخر...
الحديث

اخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٣ رقم ٢٢٠) عن حماد وتابعه الحسن بن سفيان عن ابراهيم بن
الحجاج عن حماد ، وكذلك يزيد بن هارون عن حماد فزاد فيه بعد محمد بن عطار عن ابيه ،
وكذا جزم ابن ابي حاتم عن ابيه وكذلك العسكري وابن حبان بانه مرسل .

راجع «الاصابة» (٤٩٠/٣) ، «واللسان» (٣٣٠/٥)

واخرج احمد في «مسنده» عن ابي هريرة قال : جلس جبريل الى النبي ﷺ فنظر الى السماء فاذا =

إِلَيَّ جِبْرِيلُ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ أَنْ تَوَاضَعَ . فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا » .

١٥٤ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، أخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الزاهد الأصبهاني ، حدثنا ابو السريّ موسى بن الحسن بن عباد ، حدثنا حُبَيْش بن مبشر الفقيه ، قال كُنَّا عند يزيد بن هارون - فذكر قصة ، ثم قال يزيد حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ابو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ :

« لَمَّا أُسْرِيَ بِي كُنْتُ أَنَا فِي شَجَرَةٍ وَ جِبْرِيلُ فِي شَجَرَةٍ ، فَغَشَيْنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بَغْضَ مَا غَشَيْنَا ، فَخَرَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَ قَبْتُ عَلَى أَمْرِي فَعَرَفْتُ فَضْلَ إِيْمَانِ جِبْرِيلَ عَلَى إِيْمَانِي » .

١٥٥ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا ابواسامة عبدالله بن اسامة الكلبي ، حدثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى عن ابيه ،

= ملك ينزل فقال جبريل : ان هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق قبل الساعة فلما نزل قال : يا محمد ! ارسلني اليك ربك قال : أفلكا نبيا يجعلك او عبدا رسولا ؟ قال جبريل : تواضع لربك يا محمد ! قال : بل عبدا رسولا (٢٣١/٢) واخرجه ابن حبان (٢١٣٧) .

(١٥٤) اسناده : لا بأس به .

☆ ابو السريّ موسى بن الحسن بن عباد النسائي ، الملقب بالجلال لطييب صوته (م٢٨٧هـ)

قال الدارقطني : لا بأس به .

هو من المحدثين ، المقرنين .

راجع «التذكرة» (٢/٦٢٣-٦٢٤) . «السير» (١٣/٣٧٨) . «طبقات ابن الجزري» (١/٥٠٦) . «شذرات» (٢/١٧٧) .

☆ حُبَيْش بن مبشر (بموحدة ومعجمة ثقيلة) ابن احمد بن محمد الثقفي ، ابو عبدالله الطوسي (م٢٥٨هـ)

ثقة ، فقيه ، سني . من الحادية عشرة . وكان اخوه جعفر من كبار المعتزلة (ق)

(١٥٥) اسناده : طعييف .

☆ عبدالله بن اسامة ، ابواسامة الكلبي

ذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/١٠) وقال : كتبت عنه مع ابي وهو صدوق .

☆ محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى ، ابو عبدالرحمن الكوفي .

حدثنا ابن ابى لیلی ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال :

« بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَاجِيهِ إِذْ انْشَقَّ أَفْقُ السَّمَاءِ فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَتَضَاعِلُ وَ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ ، فَاذَا مَلَكَ قَدْ مَثَلَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ! إِنْ رَبُّكَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَ يُغَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا مُلْكًا ، وَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَشَارَ جِبْرِيلُ إِلَى بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضِعْ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ نَاصِحٌ فَقُلْتُ عَبْدًا نَبِيًّا ، فَعَرَجَ ذَلِكَ الْمَلَكُ إِلَى السَّمَاءِ . فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ ! قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا فَرَأَيْتُ مِنْ حَالِكَ مَا شَغَلَنِي عَنِ الْمَسْئَلَةِ ، فَمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ هَذَا إِسْرَافِيلُ خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، صَافِيًا قَدَمَيْهِ ، لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الرَّبِّ سَبْعُونَ نُورًا ، مَا مِنْهَا نُورٌ يَدْنُو مِنْهُ إِلَّا

= صدوق . من العاشرة . (بخت) وقال مسامذ بن قاسم : ثقة (تهذيب التهذيب ٣٨١/٩)

قال ابو حاتم : كوفي صدوق املى علينا كتاب الفرائض عن ابيه عن ابن ابى لیلی عن الشعبي من حفظه لا يقدم مسئلة عن مسئلة (الجرح والتعديل ٤١/٨)

☆ وابوه عمران . مقبول من الثامنة (تق)

☆ وابوه محمد بن عبدالرحمن بن ابى لیلی ، ابو عبدالرحمن ، الكوفي ، القاضى (م ١٤٨هـ)

صدوق ، سيب الحفظ جدا . من السابعة (٤)

قال احمد : مضطرب الحديث . قال ابن معين : ليس بذاك . وقال النسائي : ليس بالقوى .

وقال الذهبي : صدوق ، امام ، سيب الحفظ . وقد وثق (الميزان ٦١٣/٣)

☆ الحكم هو ابن غثيبة (بالمنشأة ثم الموحدة مصفرا) ابو محمد الكندى ، الكوفي (م ١١٣هـ)

ثقة ، ثبت فقيه الا انه ربما دلس . من الخامسة (ع)

وقال احمد وغيره لم يسمع الحكم من مقسم الا خمسة احاديث وغيرها كتاب . وعدّها يحيى القطان : حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد . والرجل ياتى امرأته وهى حائض . (تهذيب التهذيب ٤٣٤/٢)

☆ مقسم (بالكسر فسكون) بن نجدة (بضم الموحدة وسكون الجيم) ويقال نجدة (بفتح النون وبدال) ابو القاسم ، مولى عبدالله بن الحارث . ويقال له مولى ابن عباس للزومه له . صدوق . وكان يرسل (م ١٠١هـ)

= من الرابعة (خ-٤) ليس له فى البخارى الا حديث واحد .

احْتَرَقَ ، بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ فَإِذَا أَمَرَ اللَّهُ فِي (شَيْءٍ) ^(١١٢) مِنَ
السَّمَاءِ أَوْ فِي الْأَرْضِ ، ارْتَفَعَ ذَلِكَ اللَّوْحُ يَضْرِبُ جَبِينَهُ ، فَيَنْظُرُ فِيهِ
فَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِيَّ أَمَرَنِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيكَائِيلَ أَمَرَهُ
بِعَمَلِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مَلِكِ الْمَوْتِ أَمَرَهُ بِهِ ، فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ
عَلَى أَيْ شَيْءٍ أَنْتَ ؟ قَالَ عَلَى الرِّيَّاحِ وَالْجُنُودِ . قُلْتُ عَلَى أَيْ شَيْءٍ
مِيكَائِيلُ ؟ قَالَ عَلَى النَّبَاتِ (وَالْقَطَرِ) ^(١١٣) . قُلْتُ : عَلَى أَيْ شَيْءٍ مَلِكُ
الْمَوْتِ ؟ قَالَ عَلَى قَبْضِ الْأَنْفُسِ ، وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ هَبِطَ إِلَّا بِقِيَامِ
السَّاعَةِ ، وَمَا ذَاكَ الَّذِي رَأَيْتُ مَنَى إِلَّا خَوْفًا مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ .

قوله بينه وبين الرب سبعون نورا يحتمل ان يريد بينه وبين عرش الرب .

١٥٦ — اخبرنا ابو محمد بن يوسف ، اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد الجمحي بمكة ،
حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا الاعمش ، عن عمرو بن
مرة ، عن عبدالرحمن بن سابط قال :

« يُدَبَّرُ أَمْرَ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ : جِبْرِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ مَلِكُ الْمَوْتِ
وَ إِسْرَافِيلُ فَأَمَّا جِبْرِيلُ فَوُكِّلَ بِالرِّيَّاحِ وَالْجُنُودِ ، وَ أَمَّا مِيكَائِيلُ
فَوُكِّلَ بِالْقَطَرِ وَالنَّبَاتِ ، وَ أَمَّا مَلِكُ الْمَوْتِ فَوُكِّلَ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ ، وَ
أَمَّا إِسْرَافِيلُ فَهُوَ يَنْزِلُ بِالْأَمْرِ عَلَيْهِمْ » .

= واُحْدِثَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَنْقِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٣٧٩/١١-٣٨٠ ر.ق ١٢٠٦١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيِّ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي لُبَيْبٍ — كَذَا «عمر» والصواب «عمران» .

وقال الهيثمي : فيه محمد بن أبي لبلى وقد وثقه جماعة ولكنه سيئ الحفظ ، وبقيّة رجاله ثقات .
(مجمع الزوائد ١٩/٩)

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٢١٦/١) إلى أبي الشيخ في العظمة والمؤلف ، وقال : إسناده حسن .

(١١٢) سقط من الاصل .

(١١٣) زيادة من «دلائل النبوة» .

(١٥٦) إسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابو — عمر بن محمد الجمحي . لم اعرفه .

☆ ابونعيم = الفضل بن دكين . (ع) مر .

١٥٧ — اخبرنا ابوالحسن احمد بن الحسن ، اخبرنا حاجب بن احمد ، حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، قال قال عبدالله :

« إِنَّ (فِي) السَّمَوَاتِ لَسَّمَاءَ مَا فِيهَا مَوْضِعٌ شِبْرٍ إِلَّا وَ عَلَيْهَا جَبْهَةٌ مَلَكٍ »

= وفي .ن، والمطبوعة «ابويعمر» وهو خطأ

ولم اجد من خرّج هذا الاثر .

(١٥٧) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن الحسن بن احمد بن محمد ، ابوبكر ، الحيرى ، النيسابورى (م٤٢١هـ)

كنيته ابوبكر .

شافعى المذهب ، كان بصيرا بالمذهب ، فقيه النفس ، يفهم الكلام . قلّد قضاء نيسابور مدة . ثقة فى الحديث . وصنّف فى الاصول والحديث

راجع «الانساب» (٣٢٧، ١٢٢/٤) ، «السير» (٣٥٨-٣٥٦/١٧) ، «الوافى» (٣٠٦/٦) ، «شذرات» (٢١٧/٣) .

☆ حاجب بن احمد الطوسى ، ضعيف .

☆ محمد بن حماد الابيوردى ، الزاهد (م٢٤٩هـ)

ثقة . من العاشرة .

☆ مسلم بن صبيح ، ابوالضحى (م١٠٠هـ)

مشهور بكنيته ، ثقة . فاضل . من الرابعة . (ع)

☆ مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني ، الوادعى ، ابوعائشة ، الكوفى (م٦٣هـ)

ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم ، من الثانية (ع)

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٤٣-٢٤٢/٩) عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن ابى مریم ثنا الفريابى ، عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن ابن مسعود به .

قال الهيثمى : عبدالله بن محمد شيخ الطبرانى ضعيف (مجمع الزوائد ٩٨/٧) .

(قلت) : فى رواية الطبرانى «عن ابى الضحى عن ابن مسعود» بدون ذكر مسروق بينهما . وابوالضحى لم يدرك ابن مسعود .

واخرجه الطبرى فى «تفسيره» (١١٢/٢٣) من طريق سفيان عن الاعمش به .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (١٣٥/٧) الى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم ايضا .

أَوْ قَدَمَاءَ ثُمَّ قَرَأَ : (١١٤)

(وَإِنَّا لَنَعْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَعْنُ الْمُسَبِّحُونَ) .

١٥٨ * — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن ابي طالب ، اخبرنا عبدالوهاب بن عطاء ، اخبرنا حميد الطويل ، عن اسحق بن عبدالله بن الحارث ، عن ابيه ، أنه سأل كعباً عن

(١١٤) سورة الصافات (١٦٥/٣٧-١٦٦)

(١٥٨) اسناده : لا بأس به .

☆ يحيى بن ابي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان ، ابوبكر البغدادي (م ٢٧٥هـ)

الامام ، المحدث . قال البرقاني : امرني الدارقطني ان أخرج ليحيى بن ابي طالب في الصحيح .

وقال ابوحاتم : محله الصدق ، وقال ابواحمد الحاكم : ليس بالمتين .

وقال موسى بن هارون : اشهد عليه انه يكذب . قال الذهبي : يريد في كلامه لافي الرواية .

راجع «تاريخ بغداد» (١٤/٢٢٠-٢٢١) ، «الجرح والتعديل» (٩/١٣٤) ، «الميزان» (٤/٢٨٦-٢٨٧) ، «السير» (١٢/٦١٩-٦٢٠) ، «اللسان» (٦/٢٤٥-٢٦٢) .

☆ عبدالوهاب بن عطاء ، الحفّاف ، ابونصر العجلي مولاهم ، البصري (م ٢٠٦هـ)

صدوق ، ربما اخطأ . انكروا عليه حديثاً في فضل العباس ، يقال : دلّسه عن ثور . من التاسعة (م-٤)

☆ حميد بن ابي حميد الطويل ، ابو عبيدة البصري (م ١٤٢هـ)

ثقة ، مدلس ، عيب عليه دخوله في امر السلطان . من الخامسة (ع)

☆ اسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي .

ثقة . من الثالثة (د)

وابوه اجمعوا على توثيقه (م ٩٩) (ع)

☆ كعب هو كعب الاحبار - ابن ماتع الحميري ، ابواسحاق .

ثقة ، من الثانية ، مخضرم . من اوعية العلم وكبار علماء اهل الكتاب .

تكلم فيه رجال في العصر الحديث .

راجع «التفسير والمفسرون» لمحمد حسين الذهبي (١/١٨٧-١٩٤)

قول الله: (١١٥)

(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ)

(وَلَا يَسْتَمُونَ) (١١٦)

« فَقَالَ : هَلْ يُؤْذِيكَ طَرْفُكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ يُؤْذِيكَ نَفْسُكَ ؟
قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ أَلْهِمُوا التَّسْبِيحَ ، كَمَا أَلْهِمْتُمُ النَّفْسَ
وَالطَّرْفَ . »

١٥٩ - اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد
ابن عبد الجبار ، حدثنا ابو معاوية ، عن أبي اسحق الشيباني ، عن حسان بن
المخارق ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل ، قال : قلت لكعب : رأيت
قول الله :

(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ)

«أَمَّا شَغْلُهُمْ رِسَالَةً ؟ أَمَّا شَغْلُهُمْ عَمَلٌ ؟ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : غُلَامٌ
مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَخَذَنِي فَضَمَّنِي وَ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّهُ جُعِلَ
لَهُمُ التَّسْبِيحُ كَمَا جُعِلَ لَكُمْ النَّفْسُ أَلَسْتَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ وَتَجِيءُ وَ

(١١٥) سورة الانبياء (٢٠/٢١)

(١١٦) سورة حم السجدة (٣٨/٤١)

(١٥٩) اسناده : فيه احمد بن عبد الجبار الطاردي وقضعف

☆ ابو اسحاق الشيباني : سليمان بن ابي سليمان ، الكوفي .

ثقة ، من الخامسة ، مات في حدود الاربعين ومائة . (ع)

☆ حسان بن المخارق . ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٦٣/٤) وذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل»
(٢٣٥/٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وراجع «التاريخ الكبير» (٣٣/١/٢)

والخبر اخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣-١٢/١٧) من طريق الحسين عن ابي معاوية .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٦٢١/٥) الى المؤلف ، وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الشيخ في
«العظمة» .

وذكره ابن كثير في «تفسيره» من رواية محمد بن اسحاق عن حسان به (١٧٥/٣)

تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ وَ أَنْتَ تَتَنَفَّسُ ؟ فَكَذَلِكَ جُعِلَ لَهُمُ التَّسْبِيحُ » .

قال البيهقي : ومن قال بالآول زعم انهم خلقوا بلا شهوة فمن يعبد الله وطينه معجون بالهوى والشهوة كانت عبادته افضل ، ألا ترى من ابتلى من الملائكة بالشهوة كيف وقع في المعصية ؟ وذكر قصة هاروت وماروت .

١٦٠ — اخبرنا الشيخ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدثنا العباس بن محمد الدورى وابراهيم بن الحارث البغدادى ، قالا : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع مولى عبدالله بن عمر ، عن عبدالله بن عمر انه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« اِنَّ اَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ أَيْ رَبِّ (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) قَالُوا رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنَى آدَمَ قَالَ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ هَلُمُّوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى نَهْبِطُهَا إِلَى الْأَرْضِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ قَالُوا رَبَّنَا

(١٦٠) اسناده : فيه من هو مستور .

☆ موسى بن جبير الانصارى ، المدنى الحذاء ، مولى بنى سلمة . بريل مصر .

مستور . من السادسة (د.ق)

قال ابن حبان : يخطئ ويخالف . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .

وفى .ن. والمطبوعة «موسى بن عبید»

والحديث اخرجه احمد عن يحيى بن بكير به (١٣٤/٢)

واخرجه ابن حبان من طريق ابى بكر بن ابى شيبة عن يحيى (١٧١٧ - موارد)

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (١١٤/١) الى المؤلف والى عبد بن حميد فى «مسنده» وابن ابى الدنيا فى كتاب «العقوبات» .

وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» وقال رواه احمد والبرار ورجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة (٣١٣/٦٠٦٨/٥)

وساقه ابن كثير فى «تفسيره» (١٣٨/١) من رواية احمد وقال :

وهكذا رواه ابوحاتم بن حبان فى «صحيحه» عن الحسن بن سفيان ، عن ابى بكر بن ابى شيبة ، عن

يحيى بن بكير به ، وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين الا موسى بن جبير هذا ، وهو الانصارى السلى مولاى ، المدينى الحذاء ، روى عن ابن عباس وابى امامة بن سهل بن حنيف ، ونافع ، وعبدالله بن كعب بن مالك ، وروى عنه ابنه عبدالسلام ، وبكر بن مضر ، وزهير بن محمد ، وسعيد بن سلمة ، وعبدالله بن لهيعة وعمرو بن الحارث ويحيى بن ايوب . وروى له ابوداود وابن ماجه . وذكره ابن ابى حاتم فى كتاب «الجرح والتعديل» (١٣٩/٨) ولم يحك فيه شيئا من هذا ولا هذا ، فهو مستور الحال . وقد تفرد به عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي ﷺ .

وروى له متابع من وجه آخر عن نافع كما قال ابن مردويه حدثنا دعلج بن احمد ، حدثنا هشام بن على بن هشام ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا موسى بن سرجس ، عن نافع ، عن ابن عمر سمع النبي ﷺ يقول : فذكره بطوله .

وقال ابوجعفر بن جرير : حدثنا القاسم ، اخبرنا الحسين — وهو سيد بن داود صاحب التفسير — اخبرنا الفرغ بن فضالة ، عن معاوية بن صالح ، عن نافع قال «سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال يانافع ! انظر طلعت الحمراء ؟ قلت : لا ، مرتين او ثلاثا ، ثم قلت قد طلعت . قال : لا مرحبا بها ولا أهلا ! قلت : سبحان الله ! نجم مسخر سامع مطيع . قال : ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله ﷺ — او قال — قال لى رسول الله ﷺ : ان الملائكة قالت يارب ! كيف صبرك على بنى ادم فى الخطايا والذنوب ؟ قال : انى ابتليتهم وعافيتكم . قالوا : لو كنا مكانهم ما عصيناك . قال : فاختراروا ملكين منكم . قال : فلم يالوا جهدا ان يختاروا . فاختراروا هاروت وماروت . (تفسير الطبرى ١/٤٥٨) .

وهذان ايضا عريان جدا .

واقرب ما يحور فى هذا انه من رواية عبدالله بن عمر عن كعب الاحبار لا عن النبي ﷺ كما قال عبدالرزاق فى «تفسيره» عن الثورى ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن كعب الاحبار قال : ذكرت الملائكة اعمال بنى ادم وماياتون من الذنوب . فقيل لهم : اختراروا منكم اثنين . فاختراروا هاروت وماروت . فقال لهما : انى ارسل الى بنى ادم رسلا . وليس بينى وبينكم رسول . انزلا . لا تشركا بى شيئا ، ولا تنزيا ولا تشربا الخمر . قال كعب :

فوالله ما امسيا من يومها الذى اهبط فيه حتى استكلا جميع ما نهيها عنه .
رواه ابن جرير من طريقين عن عبدالرزاق به (٤٥٦/١)

ورواه ابن ابى حاتم عن احمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثورى به .

ورواه ابن جرير ايضا (٤٥٧/١) حدثنى المثنى اخبرنا المعلى — وهو ابن اسد — اخبرنا عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حدثنى سالم انه سمع عبدالله بن عمر يحدث عن كعب الاحبار ، فذكره .

فهذا اصح واثبت الى عبدالله بن عمر من الاسنادين المتقدمين . وسالم اثبت فى ابيه من مولاى نافع ، فدار الحديث ورجع الى نقل كعب الاحبار عن كتب بنى اسرائيل . والله اعلم . انتهى كلام ابن

هَارُوتَ^(١١٧) وَ مَارُوتَ ، فَأُهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ ، وَ مَثَلَتْ لَهُمَا الزُّهْرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنَ الْبَشَرِ ، فَجَاءَتْهُمَا فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلِّمَا بِهِمَا الْكَلِمَةَ مِنَ الْإِشْرَاقِ ، قَالَا: لَا وَاللَّهِ لَا نُفْشِرُكَ يَا اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ ، فَقَالَا: لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا الْخَمْرَ فَشَرَبَا فَسَكِرَا فَوَقَعَا عَلَيْهَا ، وَقَتَلَا الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا مِمَّا أَبَيْتُمَا عَلَى إِلَّا وَقَدْ فَعَلْتُمَا هَ حِينَ سَكَرْتُمَا ، فَخَيْرًا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَ بَيْنَ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا .

كذا رواه زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع .

ورواه سعيد بن سلمة ، عن موسى بن جبير .

= كثير . وقد ذكر في مسيره الآثار الواردة في ذلك عن الصحابة والتابعين (١٣٩/١-١٤٢) وقال :

وقد روى في قصده هاروت عن جماعة من التابعين كعاهد والسدي ، والحسن البصري ، وقنادة ، وأبي العباس ، وأبرهه ، وأربع بن أس ، ومقاتل بن حيان وغيرهم . وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين ، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل أدليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل بالأسناد إلى الصادق والمصدوق المعصوم الذي لا يطق عن الهوى . وظاهر سياق القرآن احتمال القصة من غير سط ولا طنب ، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراد الله تعالى والله أعلم بحقيقة الحال (١٤١/١) .

وانظر «البداية والنهاية» (٣٧/١-٣٨)

وقال الأستاذ العلامة رشيد رضا المصري معلقا على كلام ابن كثير .

من الحق أن هذه القصة لم تذكر في كتبهم المقدسة ، فإن لم تكن وُضعت في زمن روايتها فهي من كتبهم الخرافية . ورحم الله ابن كثير الذي بين لنا أن الحكاية خرافية اسرائيلية وأن الحديث المرفوع لا يثبت .

ومال الأستاذ أحمد شاعر في تعليقه على «المسند» للإمام أحمد إلى قول ابن كثير وتكلم في كل حديث جاء في هذا الباب .

راجع «المسند» (٢٩/٩-٣٣) .

(١١٧) في جميع النسخ « هاروت وماروت » ولعل الصواب ما أثبتته .

(١١٨) في الأصل «فقال»

١٦١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحق بن ايوب ، اخبرنا محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن موسى بن جبير ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

« أَشْرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الدُّنْيَا فَرَأَتْ بَنِي آدَمَ يَفْصُونَ ، فَقَالُوا يَا رَبِّ ،

(١٦١) — سنده : ضعيف جدا .

☆ محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ، ابو العباس ، الكديمي ، القرشي ، البصري (م ٢٨٦هـ) ضعفه . قال احمد : كان محمد بن يونس الكديمي حسن الحديث ، حسن المعرفة ، ما وجد عليه الا صحبه لسليمان الشاذكوني .

قال ابن عدي : اتهم الكديمي بوضع الحديث ، وادعى رواية قوم لم يرم . ترك عامة مشايخنا الرواية عنه .

وقال ابن حبان : لعنه قد وضع اكثر من الف حديث .

راجع ، الجرح والتعديل (١٢٢/٨) ، «كتاب المجروحين والضعفاء» (٣٠٦-٣٠٥/٢) ، «الكامل» لابن عدي (٣٢٩٤/٦) ، «تاريخ بغداد» (٤٤٥-٤٣٥/٣) ، «السير» (٣٠٤-٣٠٢/١٣) ، «الميزان» (٧٦-٧٤/٤) ، «الوافي» (٢٩١/٥) .

☆ عبدالله بن رجاء بن عمر الغدافي (بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال) البصري (م ٢٢٠هـ)

صدوق . يهيم قليلا . من التاسعة (خ خدس ق)

وثقه ابوحاتم . وقال الفلاس : صدوق كثير الغلط والتصحيف ، ليس بحجة . (الميزان ٤٢١/٢) .

☆ سعيد بن سلمة بن ابي الحسام ، العدوي مولا ، ابو عمرو المدني .

صدوق صحيح الكتاب . يخطئ اذا حدث من حفظه . من السابعة (بخ م دس) .

☆ موسى بن عقبة بن ابي عياش ، الاسدي ، مولى آل الزبير (م ١٤١هـ)

ثقة ، فقيه ، امام في المغازي . من الخامسة (ع) .

☆ سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، ابو عمر ، او ابو عبدالله المدني (م ١٠٦هـ)

احد الفقهاء السبعة . وكان ثبتا ، عابدا ، فاضلا . كان يشبه بابيه في الهدى والسمت . من كبار الثالثة (ع) .

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٣٨/١) برواية المؤلف وحده . وقدم في التعليق على الحديث السابق ان ابن كثير ذكر مثله برواية ابن مردويه من طريق عبدالله بن رجاء عن سعيد ابن سلمة . فقال : عن موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر . (تفسير ابن كثير ١٣٨/١)

وضعه احمد شاکر (راجع المسند ٣١/٩) .

مَا أَجْهَلَ هَؤُلَاءِ ! مَا أَقَلَّ مَعْرِفَةَ هَؤُلَاءِ بِعَظَمَتِكَ ! فَقَالَ : لَوْ كُنْتُمْ فِي مَسَاحِيهِمْ لَعَصَيْتُمُونِي . قَالُوا : كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نَقْدُسُ لَكَ قَالَ : فَاخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْنِ . قَالُوا : ^(١١٩) فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَ مَارُوتَ ، ثُمَّ أَهْبَطَا إِلَى الدُّنْيَا ، وَرَكِبَتْ فِيهِمَا شَهَوَاتُ بَنِي آدَمَ ، وَمَثَلَتْ لَهُمَا امْرَأَةٌ فَمَا عَصِمَا حَتَّى وَاقَعَا الْمَعْصِيَةَ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا أَوْ عَذَابَ الْآخِرَةِ ، فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَقُولُ إِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا مُنْقَطِعٌ وَ إِنَّ عَذَابَ الْآخِرَةِ لَا يَنْقَطِعُ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا فَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ »

(وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ) (الآية

ورويناه من وجه آخر عن مجاهد ، عن ابن عمر موقوفا عليه ^(١٢٠) وهو أصح فإن ابن عمر إنما أخذه عن كعب ،

١٦٢ — أخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا محمد بن يوسف ، قال ذكر سفيان عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر عن كعب قال :

« ذَكَرَتِ الْمَلَائِكَةُ بَنِي آدَمَ وَ مَا يَأْتُونَ مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ قَالَ فَاخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْنِ فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَ مَارُوتَ فَقَالَ لَهُمَا إِنِّي أُرْسِلُ رَسُولِي

(١١٩) كذا في الاصل . وفي النسختين الاخرين «قال»

(١٢٠) ذكره ابن كثير في «تفسيره» برواية ابن ابي حاتم وقال : «هذا اثبت واصح اسنادا» (١٣٩/١-١٤٠) .

(١٦٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن يوسف هو الفريابي .

☆ وسفيان هو الثوري .

والخبر أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤٥٦/١)

وابن كثير في «تفسيره» برواية ابن ابي حاتم (١٣٨/١)

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٣٩/١) الى ابن المنذر وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في «العقوبات» والمؤلف ايضا .

إِلَى النَّاسِ وَ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ رَسُولٌ ، أَنْزِلَا ، فَلَا تُشْرِكَا بِي شَيْئًا ،
وَلَا تُسْرِقَا وَ لَا تَزْنِيَا »

قال عبدالله : قال كعب : فما استكملا يومهما الذى نزلا فيه حتى أتيا فيه بما حرم
عليهما . وهذا أشبه ان يكون محفوظا .

وروى فى ذلك عن على بن ابى طالب^(١٢١) رضى الله عنه .

ومن قال بالقول الآخر^(١٢٢) أشبه ان يقول اذا كان التوفيق للطاعة والمعصية
من الله عز وجل ، وجب أن يكون الأفضل من كان توفيقه له وعصمته اياه اكثر ،
ووجدنا الطاعة التى وجودها بتوفيقه ، وعصمته من الملائكة أكثر فوجب أن

(١٢١) أخرجه ابن جرير فى «تفسيره» (٤٥٦/١) والحاكم فى «المستدرک» (٢٦٥/٢-٢٦٦) عن عمير بن سعيد
النخعى .

وسياق الحاكم : قال : -عمير- سمعت عليا رضى الله عنه يخبر القوم ان هذه الزهرة تسميها العرب
الرهرة ، وتسميها العجم اناهيد . وكان الملكان يحكان بين الناس فاتتهما امرأة فارادها كل واحد
منهما من غير علم صاحبه ، فقال احدهما لصاحبه : يا اخى ! ان فى نفسى بعض الامر اريد ان
اذكره لك . قال : اذكره يا اخى ! لعل الذى فى نفسى مثل الذى فى نفسك ، فاتفقا على امر فى
ذلك . فقالت لهما المرأة : ألا تخبرانى بما تصعدان الى السماء وبما تهبطان الى الارض .

فقالا : باسم الله الاعظم به نهبط وبه نصعد .

فقالت : ماانا بمواتيتكما الذى تريدان حتى تعلمانيه ، فقال احدهما لصاحبه : علمها اياه .

فقال : كيف لنا بشدة عذاب الله ؟

قال الآخر : انا نرجوا سعة رحمة الله . فعلمها اياه . فتكلمت به فطارت الى السماء ففرع ملك فى
السماء لصعودها فطاطأ راسه فلم يجلس بعد ، ومسحها الله فكانت كوكبا .

ورجال اسناده ثقات . وذكره ابن كثير برواية ابن جرير ثم ذكر اسناد ابى حاتم وقال وهو
غريب جدا (١٣٩/١)

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٢٣٩/١) ايضا الى ابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى
«العقوبات» ، وابى الشيخ فى «العظمة» .

واخرج ابن مردويه عن على قال قال رسول الله ﷺ : لعن الله الزهرة فانها هى التى فتنت
الملكين هاروت وماروت .

وذكره ابن كثير وقال : وهذا ايضا لا يصح وهو منكر جدا (١٣٩/١)

(١٢٢) اى بتفصيل الملائكة على البشر .

يكونوا كذلك .

وذكر الحلي^(١٢٣) رحمه الله توجيه القولين ولم أنقله ، واختار تفضيل الملائكة ؛
واكثر اصحابنا ذهبوا الى القول الاول والأمر فيه سهل ، وليس فيه من الفائدة
الا معرفة الشيء على ما هو به وبالله التوفيق .

١٦٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا ابو العباس الأصم ،
حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن اسماعيل بن
رجاء ، عن عمير مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال :

« إِنَّمَا قَوْلُهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ كَقَوْلِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ »

١٦٤ — اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو الحسين عبدالصمد بن
علي بن مكرم البزار ببغداد ، حدثنا جعفر بن ابى عثمان الطيالسي ، حدثنا

(١٢٣) راجع «المنهاج» (٣٠٩/١-٣١٦) .

(١٦٣) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي (بضم الزاء) ، ابواسحاق الكوفي .

ثقة . تكلم فيه الازدي بلا حجة . من الخامسة (م-٤)

☆ عمير مولى ابن عباس ، هو عمير بن عبدالله الهلالي ، ابو عبدالله المدني . مولى ام الفضل ، ويقال له
مولى ابن عباس . ثقة . (خ م د س)

☆ احمد بن عبد الجبار ، العطاردى ضَعَف .

والحديث اخرجه ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس (٤٣٧/١) واخرجه ابن ابى حاتم .

راجع «تفسير ابن كثير» (١٣٢/١) .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٢٢٥/١) الى المؤلف ، والخطيب فى «المتفق والمفترق» ايضا .

(١٦٤) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم ، ابو الحسين ، البغدادى ، الطسقى (م ٢٤٦هـ)

محدث ، ثقة . عاش ثمانين سنة .

راجع «تاريخ بغداد» (٤١/١١) «الانساب» (٧٥/٩) ، «السير» (٥٥٥/١٥) ، «شذرات» (٣٧٣/٢)

☆ جعفر بن محمد بن ابى عثمان ، ابو الفضل ، الطيالسي ، البغدادى (م ٢٨٢هـ)

احد الاعلام والحفاظ . قال الخطيب : كان ثقة ثبتا ، صعب الاخذ ، حسن الحفظ .

اسحق بن محمد الفروي ، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجحى ، عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن دينار ، عن ابيه عن عبد الله بن عمر :

« ان عمر بن الخطاب جاء والصلاة قائمة فذكر قصة امتناع ابي
جحش الليثي عن الصلاة مع النبي ﷺ و فيها أن النبي ﷺ قال
هَلُم يَا عُمَرُ ! اجلس حتى أحدثك بغنى الرب تبارك وتعالى عن
صلاة ابي جحش ان الله في سمائه ملائكة خشوعا

= وقال ابن المنادى : كان مشهورا بالاتقان والحفظ والصدق .

قال الذهبي : توفي في عشر التسعين .

راجع «السير» (٢٤٦/١٣) ، «تاريخ بغداد» (١٨٩-١٨٨/٧) ، «طبقات الحنابلة» (١٣٢/١) «التذكرة» (٦٢٦/٢) ،
«شذرات» (١٧٨/٢)

☆ اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن ابي فروة الضروي ، المدنى (م ٢٢٦هـ)

صدوق ، كُفَّ بصره ، فساء حفظه ، من العاشرة (خ،ق،ن)

قال النسائي : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال العقيلي : جاء عن مالك باحاديث
كثيرة تفرد بها لا يتابع عليها . وقال ابن عدى : بعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه . نعم على
البخارى احراجه له

راجع «الكامل» (٣٢٣-٣٢٠) «الضعفاء» للعقيلي (١٠٦/١) «الميزان» (١٩٩-١٩٨/١)

☆ عبد الملك بن قدامة بن ابراهيم بن محمد ، الجحى ، المدنى :

ضعيف . من السابعة (ق)

☆ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، مولى ابن عمر .

صدوق يخطئ . من السابعة (خ،د،ت،س)

قال ابوحاتم : لا يحتج به . وقال ابن عدى : هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء

راجع «الكامل» (١٦٠٧/٤) «الميزان» (٥٧٢/٢)

والحديث اخرجه الحاكم في «المستدرک» (٨٨٨٧/٣) وقال : صحيح على شرط البخارى . ورد عليه
الذهبي قائلا : منكر غريب ، وما هو على شرط البخارى . عبد الملك ضعيف تفرد به .

وقال ابن حجر في «الاصابة» (٣٢/٤) : ليس في سنده الا عبد الملك بن قدامة الجحى وهو مختلف
فيه ، وثقة ابن معين والمعلى ، وضعفه ابوحاتم والنسائي وقال البخارى : يعرف وينكر .

راجع «الميزان» (٦٦١/٢)

لَا يَرْفَعُونَ^(١٢٤) رُؤُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ، رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، قَالُوا رَبَّنَا مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَلَائِكَةٌ سَجُودًا ، لَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ، رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، ثُمَّ قَالُوا رَبَّنَا مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ .

قال البيهقي رحمه الله تعالى قد أخرجه بطوله في مناقب عمر رضي الله عنه .

١٦٥ — أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابن أبي مریم ، حدثنا عبدالله بن فروخ ، أخبرني أسامة ابن زيد ، حدثني أبان بن صالح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةُ سِوَى الْحَفَظَةِ يَكْتُبُونَ مَا سَقَطَ مِنْ وَرَقٍ

(١٢٤) في الاصل «لا يرفعوا» وفي ن، والمطبوعة «لم يرفعوا»

والتصحيح من المستدرک

(١٦٥) اسناده : حسن

☆ عبيد بن شريك = عبيد بن عبدالواحد بن شريك ، صدوق .

☆ ابن أبي مریم = سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مریم ، ابو محمد المصري (م ٢٢٤هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار العاشرة . (ع) وفي الاصل «ابن أبي عمر»

☆ عبدالله بن فروخ الخراساني ، اواليامي (م ١٧٥هـ)

صدوق ، يغلط ، من الثامنة . (د) قال الخطيب : في حديثه نكرة .

☆ أسامة بن زيد الليثي مولاہم ، ابو زيد المدني (م ١٥٣هـ)

صدوق ، يہم . من السابعة (خت م-٤)

☆ أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاہم (م ١١١هـ)

وثقه الائمة ، قال ابن حجر : وهم ابن حزم فجعله ، وابن عبدالبر فضقه .

من الخامسة (خت م-٤)

والحديث أخرجه البزار مرفوعا وقال : لانعلم يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ الا من هذا الوجه بهذا الاسناد .

قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث حسن الاسناد غريب جدا .

الشَّجَرِ فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ عَرَجَةٌ بِأَرْضِ قَلَاةٍ قَلِيَّتَادٍ أَعْيُنُوا^(١٢٥) عِبَادَ اللَّهِ
يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ تَعَالَى .

١٩



= وحسنه السخاوى ايضا فى «الابتهاج» .

وقال الهيثمى رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٠/١٣٢)

قال البانى : الارجح انه موقوف ، وليس هو من الاحاديث التى يمكن القطع بانها فى حكم المرفوع
لاحتمال ان يكون ابن عباس تلقاها من مسلمة اهل الكتاب .

راجع «الضعيفة» (١١١/٢)

(١٢٥) فى الاصل «أغيثوا» ،

(٤) الرابع من شعب الايمان
وهو باب فى الايمان بالقرآن المنزل على نبينا
محمد ﷺ
«وسائر الكتب المنزلة على الانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين»

قال الله تعالى :^(١)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ^(٢) عَلَى
رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ) .

وقال :^(٣)

(وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ)

(١) سورة النساء (٤/١٣٦)

(٢) فى الاصل «انزل» وهو خطأ .

(٣) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

وقال :^(٤)

(وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ)

وغير ذلك من الآيات في هذا المعنى :

وروينا في حديث^(٥) ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ »

والايمان بالقرآن^(٦) يتشعب شعبا : فاولاها الايمان بأنه كلام الله تبارك وتعالى وليس من وضع محمد ﷺ ولا من وضع جبريل عليه السلام .

والثانية : الاعتراف بأنه معجز النظم لواجتمعت الانس^(٧) والجن على أن يأتوا بمثله لم يقدروا عليه .

والثالثة : اعتقاد أن جميع القرآن الذى توفى النبي ﷺ (عنه)^(٨) هو هذا الذى فى مصاحف المسلمين لم يَفُتْ منه شيء ، ولم يَضَعْ بنسيان ناس ، ولا ضلال صحيفة ، ولا موت قارئ ، ولا كتمان كاتم ، ولم يَحْرَفْ منه شيء ، ولم يَزِدْ فيه حرف ،

(٤) سورة البقرة (٤/٢)

(٥) مَرَّ بَرَقَ (١٩)

(٦) هذا الكلام مأخوذ من الحلبي فى «المنهاج» (٣١٧/١)

(٧) فى الاصل «الجن والانس»

(٨) سقط من الاصل .

ولم يُنقص منه حرف . فأما الوجه الاول فان الله عز وجل قال :^(٩)

(أَقْلًا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
كَثِيرًا)

وقال :^(١٠)

(وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ)

وقال :^(١١)

(لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا)

وقال :^(١٢)

(وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ
مِنَ الْمُنذِرِينَ)

وقال :^(١٣)

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

ومعناه : والله اعلم ، انزلنا الرسول المودى له به ، فيكون الرسول منتقلا من علو

(٩) سورة النساء (٨٢/٤)

(١٠) سورة الانعام (١٥٥/٦)

(١١) سورة النساء (١٦٦/٤)

(١٢) سورة الشعراء (١٩٤-١٩٢/٣٦)

(١٣) سورة يوسف (٢/١٢)

الى سفل، مؤديا للكلام الذى حفظه وذلك يبين فى الآية قبلها وهو انه اخبر انه
نزل به الروح الأمين على قلب محمد ﷺ (فيكون^(١٤)) جبريل عليه السلام منتقلا
به من مقامه المعلوم الى الارض موديا له الى محمد ﷺ) واخبر فى الآية قبلها انه
انزله بعلمه ، وفى الآية قبلها انه من عنده لامن عند غيره ، وقال :^(١٥)

(أَلَا أَلَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ)

ففصل بين المخلوق والامر ولو كان الامر مخلوقا لم يكن لتفصيله معنى وقال :

(لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ)^(١٦)

والسبق على الاطلاق (يقتضى)^(١٧) سبق كل شيء سواء وقال :^(١٨)

(إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) .

فلو كان قوله مخلوقا تعلق بقول اخر ، وذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق
بما لا يتناهى ، وذلك محال .

قال الاستاذ ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله فيما عسى (ان)^(١٩) يقال
على هذا من السؤال الكلام على الحقيقة لا ينقل عنه الا بدليل وقوله «كُنْ» امر

(١٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة فى «ن» .

(١٥) سورة الاعراف (٥٤/٧)

(١٦) سورة طه (١٢٩/٢٠)

(١٧) زيادة من «ن» ، والمطبوعة .

(١٨) سورة النحل (٤٠/١٦)

(١٩) زيادة من الاصل .

تكوين للمعلوم لأمر تكليف بمنزلة قوله :

(تَوَوَّنُوا حِجَارَةً)^(٢٠)

(وَتَوَوَّنُوا قِرْدَةً خَاسِيَيْنَ)^(٢١)

ويكون قوله «كُنْ» متعلقا بما يكون في الوقت الذي يكون في المعلوم انه يكون فيه فلا يكون ذلك الوقت الا كان كما يكون نفسه سامعا للصوت وقت وجود الصوت . وان كان قبل ذلك سامعا ايضا الا انه يتعلق بالصوت وقت وجوده في انه سمعه حينئذ لاقبله . والفاء في قوله «فَيَكُونُ» لا تقتضي أن يكون للتعقيب مع ما علق عليه لأن ذلك جواب «انما» فكأنه قال لا يكون قوله «كُنْ» متعلقاً بما يكون الا كان في الحال التي علم أنه يكون فيها ، وان لا يوجب استقبال لأن ذلك مع ما بعده بمنزلة المصدر كما كان قوله^(٢٢)

(وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ)

معناه والصيام خير^(٢٣) لكم وذلك لا يقتضي استقبالا . قلنا وقد قال الله عز وجل في اثبات صفة الكلام لنفسه ونفى النفاذ عنه^(٢٤)

(قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ

رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)

(٢٠) سورة الاسراء (٥٠/١٧)

(٢١) سورة البقرة (٦٥/٢)

(٢٢) سورة البقرة (١٨٤/٢)

(٢٣) في ، ن ، «خيرا»

(٢٤) سورة الكهف (١٠٩/١٨)

وانما ذكرها بلفظ الجمع على طريق التعظيم كقوله: (٢٥)

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)

قال البيهقي رحمه الله قال: (٢٦)

(وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)

فذكره بالتكرار واخبر الله عزوجل بما كلم به موسى فقال: (٢٧)

(يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا
اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ
الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) الى قوله (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي)

وقال: (٢٨)

(يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَ بِكَلَامِي فَخُذْ
مَا آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ)

فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام من ربه باسم الحق اياه بلاترجمان كان
بينه وبينه ، ودلّ بذلك على ربوبيته ، ودعاه الى وحدانيته وعبادته واقامة
الصلاة لذكره ، وأخبره انه اصطفاه لنفسه واصطفاه برسالاته (٢٩) وبكلامه وانه
مبعوث الى خلقه ، فمن زعم انه انما سمعه من غير الله عزوجل فقد زعم أن غير الله

(٢٥) سورة الحجر (١٥/٩)

(٢٦) سورة النساء (٤/١٦٤)

(٢٧) سورة طه (٢٠/١٢-٤١)

(٢٨) سورة الاعراف (٧/١٤٤)

(٢٩) في دن، «برسالته»

ادعى الربوبية لنفسه ، ودعا موسى الى وحدانية نفسه وذلك كفر . وان زعم ان ذلك الغير دعا الى الله ، كذبه قوله :

(إِنِّي أَنَا رَبُّكَ)

(وَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي)

ولكان ذلك الغير يقول: ربى وربك فاعبده "دلّ انه انما سمعه ممن له الربوبية والوحدانية ، ولأن الأمة اجتمعت مع سائر اهل الملل على ان موسى كان مخصوصا بفضل كلام الله عزوجل . ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية ، ولا شبه ان يكون من سمعه من جبريل اكثر خاصية منه لزيادة فضل جبريل على صوت يخلقه الله عزوجل فى الوقت لموسى .

وقدروينا^(٣٠) فى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ فى قصة مناظرة آدم وموسى قال :

« فَقَالَ آدَمُ : لِمُوسَى : أَنْتَ نَبِيٌّ بَنَى إِسْرَائِيلَ الَّذِى كَلَّمَكَ^(٣١) اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ . »

(٣٠) اخرجہ المؤلف فى «الاسماء والصمات» (ص٢٥٣) من طريق ابى داود ، وهو فى «سنن ابى داود» فى كتاب السنة (٥/٧٨ رقم ٤٧٠٢) .

واخرجہ ابن خزيمة فى «التوحيد» (ص١٤٣) وابو يعلى فى «مسنده» (١/٢٠٩ رقم ٢٤٣) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر .

قال الالبانى : هذا اسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد ، وهو صدوق له اوهام ، وقد حسنه ابن تيمية فى اول رسالته فى القدر .

راجع «الصحيح» (١٧٠٢)

وستاقى القصة برواية ابى هريرة برقم (١٧٨)

(٣١) فى «ن» ، كلمه

١٦٦ — اخبرنا ابوعلی الروذباری ، اخبرنا ابوبکر بن داسة ، حدثنا ابوداود ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا اسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم - يعنى ابن ابى الجعد - عن جابر بن عبدالله ، قال :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْسِمِ ، فَقَالَ أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ ، فَإِنْ قَرَيْشًا قَدِمْتَعُونِي أَنْ أَبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ »

ورويانا عن^(٣٢) ابى بكر الصديق رضى الله عنه :

« أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ سُورَةَ الرُّومِ عَلَى مُشْرِكِي مَكَّةَ فَقَالُوا هَذَا مَا أَتَى بِهِ صَاحِبُكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ »

(١٦٦) اساده : رجاله موثقون

☆ عثمان بن المغيرة الثقفى مولام ، ابوالمغيرة الكوفى .

وهو عثمان بن ابى زرعة ، ثقة . من السادسة (خ-٤)

والحديث اخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة» بنفس السند ومن وجه آخر عن اسرائيل (٤١٣/٢) وهو عد ابى داود فى «سننه» فى السنة (١٠٣/٥ رقم ٤٧٣٤) .

واخرجه الترمذى عن محمد بن اسماعيل ، وهو البخارى ، عن محمد بن كثير به (١٨٤/٥ رقم ٢٩٢٥) وهو عند البخارى فى «خلق افعال العباد» (١٣)

كما اخرجه ابن ماجة فى المقدمة (٧٣/١ رقم ٢٠١) ، والدارمى فى فضائل القرآن (ص ٨٣٦) ، واحمد فى «مسنده» (٣٩٠/٢) من طريق اسرائيل عن عثمان به .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (رقم ٥٥٥) عن سليمان عن محمد بن كثير به .

(٣٢) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣٠٩) من طريق محمد بن يحيى الذهلى عن شريح بن النعمان حدثنى عبدالرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيسار بن مكرم فذكر قصة ابى بكر مع المشركين .

قال البيهقى : وهذا اسناد صحيح .

(قلت) : عبدالرحمن بن ابى الزناد تكلما فيه ، وضعفه جماعة ، راجع «الميزان» (٥٧٥/٢) .

وفي رواية اخرى^(٣٣) :

« لَيْسَ بِكَلَامِي وَلَا كَلَامِ صَاحِبِي وَ لَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

وروينا^(٣٤) عن عامر بن شهرانه قال :

« كُنْتُ عِنْدَ النَّجَّاشِيِّ فَقَرَأَ ابْنُ لَه آيَةً مِنَ الْإِنْجِيلِ فَضَحِكَ فَقَالَ
أَتَضْحَكُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ! »

وروينا^(٣٥) عن خبَّاب بن الارت انه قال :

« تَقَرَّبَ مَا اسْتَطَعْتُ وَ أَغْلَمْتُ أَنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ ، أَحَبَّ إِلَيْهِ
مِنْ كَلَامِهِ »

وروينا عن ابن مسعود^(٣٦) انه قال :

« أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

(٣٣) أخرجه في «الاسماء والصفات» (٣٠٩) من طريق أبي معمر الهذلي عن شريح عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه .

وأخرجه الترمذي في «التفسير» (٣٤٤/٥ رقم ٣١٩٤) من طريق ابن أبي الزناد ، وصححه .

وعزه السيوطي في «الدر المنثور» (٤٨٠/٦) للدارقطني في «الافراد» ، والطبراني ، وابن مردويه وابن نعيم في «الدلائل» .

وانظر روايات أخرى في هذا الصدد في «الدلائل» للمؤلف (٣٣٠/٢-٣٣٤) .

(٣٤) أخرجه في «الاسماء والصفات» (٣١٠) بسند ضعيف .

ورواه ابوداود في كتاب السنة من «سننه» (١٠٤/٥ رقم ٤٧٣٦) وسنده ايضا ضعيف .

(٣٥) راجع «الاسماء والصفات» ايضا (٣١٠-٣١١) وقال المؤلف عن اسناده انه صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٠/١٠-٥١١)

كما أخرجه احمد في «الزهد» (٣٥) بسند صحيح . وذكره البخاري في كتاب «خلق افعال العباد» بدون سند (١٣) .

(٣٦) انظر «الاسماء والصفات» (٣١١) و«المدخل» (٤٢٦)

وعن عمر بن الخطاب^(٣٧) رضى الله عنه قال :

« الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

وعن عثمان بن عفان^(٣٨) رضى الله عنه قال :

« لَوْ أَنَّ قُلُوبَنَا طَهَّرَتْ لَمَّا شَبَعْنَا مِنْ كَلَامِ رَبِّنَا »

وعن علي بن ابى طالب^(٣٩) رضى الله عنه انه قال :

« مَا حَكَمْتُ مَخْلُوقًا اِنَّمَا حَكَمْتُ الْقُرْآنَ »

وعن ابن عباس^(٤٠)

« أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ اللَّهُمَّ رَبُّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ اغْفِرْ لَهُ »

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَكَلَّمَكَ أُمُّكَ ! إِنَّ الْقُرْآنَ مِنْهُ ، إِنَّ الْقُرْآنَ مِنْهُ »

وقد ذكرنا تأكيداً هذه الآثار في كتاب «الصفات» مع سائر ماورد فيه عن
النبي ﷺ وعن اصحابه والتابعين واتباعهم .

١٦٧ — اخبرنا ابوبكر محمد بن ابراهيم الفارسى في «التاريخ» ، حدثنا ابواسحاق

= واخرجه البخارى بسنده في «خلق افعال العباد» (١٤)

(٣٧) اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣١٢) من طرق .

واخرجه الدارمى في فضائل القرآن (ص ٨٣٧)

(٣٨) «الاسماء والصفات» (٣١٣)

(٣٩) ايضا ، وراجع «شرح السنة» للالكائى (٢٢٨/١-٢٢٩) .

(٤٠) «الاسماء والصفات» (٣١٢) ، و«شرح السنة» للالكائى (٢٣٠/٢) وراجع «شرح السنة»
للبيهقى (١٨٦/١) .

(١٦٧) ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى ، ذكره الذهبي في «السير» (٤٢٩/١٧) وقال : روى عنه
البيهقى ، ولاعلم متى توفى .

ابراهيم بن عبدالله الاصبهاني ، اخبرنا ابواحمد محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابومروان الطبري ، حدثناه سمع ابن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون : «القرآن كلام الله ليس بمخلوق»

كذا قال البخاري^(٩٤١) عن الحكم

☆ ابراهيم بن عبدالله بن اسحاق بن جعفر ، ابواسحاق الاصبهاني ، يعرف بالقصار (م٣٧٣هـ) ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٢٧/٦) وقال قال الحكم : لقب بالقصار لانه كان يغسل الموقى لورعه وزهده واجتهاده في العبادة .

وراجع «اخبار اصبهان» (٢٠١/١)

☆ ابواحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال (م٣١٢هـ) من اهل نيسابور ، كانت له ثروة ظاهرة وتجارة واسعة ، فذهبت فاشتغل بالدلالة بعد ان كان انفق على العلم الاموال الكثيرة ، وكان التمس من محمد بن اسماعيل البخاري نزول داره فتزل عنده مدة وقرأ عليه كتاب «التاريخ» .

قال ابو عبدالله ابن الاخرم الحافظ : ما انكرنا عليه الا لسانه ، فانه كان فعاشا .

«الانساب» (٤٣٢-٤٣١/٥) ، «شذرات» (٢٦٥/٢) .

☆ محمد بن اسماعيل البخاري ، ابو عبدالله (م٢٥٦هـ)

هو الامام العلم ، امير المؤمنين في الحديث ، صاحب «الجامع الصحيح» .

☆ الحكم بن محمد ، ابومروان الطبري (م٢١٩هـ)

ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٩٥/٨) وترجم له الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٤٣٨/٢) .

☆ عمرو بن دينار المكي ، ابو محمد الاثرم ، المجعي مولاهم (م١٢٦هـ)

ثقة ، ثبت . من الرابعة (ع) .

(٤١) راجع «خلق افعال العباد» (٧) واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣١٥)

واخرجه اللالكائي في «شرح السنة» من وجه آخر عن الحكم (٢٣٤/١) ومن طريق البخاري (٢٣٦/١) .

و رواه سلمة بن شبيب^(٤٢) عن الحكم بن محمد قال ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت مشيختنا منذ سبعين يقولون فذكر معنى هذه الحكاية .

١٦٨ — أخبرنا ابو منصور الفقيه ، أخبرنا ابو احمد الحافظ ، أخبرنا ابو عروبة السلمي . قال أخبرنا سلمة بن شبيب فذكره .

وكذلك^(٤٣) رواه (غير)^(٤٤) الحكم بن محمد عن سفيان .

قال البيهقي رحمه الله : مشيخة عمرو بن دينار جماعة من الصحابة^(٤٥) منهم

(٤٢) أخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» ايضا (٣١٥) وأخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٢٣٤/١) . من طريق محمد بن منصور الأملى عن الحكم به . (١٦٨) إسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو عروبة السلمي ، الحسين بن محمد بن ابي معشر مودود ، السلمي ، الحراني (٣١٨هـ) حدث حران ، وصاحب التاريخ . كان من نبلاء الثقات . قال ابن عدى : كان عارفا بالرجال والحديث ، وكان مع ذلك مفتقرا لاهل حران . راجع «التذكرة» (٧٧٤-٧٧٥/٢) ، «السير» (٥١٠-٥١٢/١٤) ، «شذرات» (٢٧٩/٢) .

☆ سلمة بن شبيب السلمي ، النيسابوري (م بضع وأربعين ومائتين) . ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، (م-٤)

(٤٣) راجع «الاسماء والصفات» (٣١٥) .

(٤٤) زيادة من «الاسماء والصفات» .

(٤٥) قلت : الصحابة لم يعرف عنهم أنهم خاضوا في مثل هذه المناقشات . وقد روى المؤلف من طريق ابي احمد بن عدى عن انس انه قال : «القرآن كلام الله . وليس كلام الله بخلق» وقال : قال ابو احمد : هذا الحديث وإن كان موقوفا على انس رضي الله عنه فهو منكر ، لأنه لا يعرف للصحابة ، رضي الله عنهم ، الخوض في القرآن .

قلت : (اي البيهقي) انما اراد به انه لم يقع في الصدر الاول ولا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره ، فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن انس ، وروى ايضا مثله وايين منه عن عمر ، وعلى ، وعبد الله بن مسعود ، لكن قد ثبت عنهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتجيده بانه كلام الله تعالى .

عبدالله بن عباس. وعبدالله بن عمرو. وجابر بن عبدالله. وعبدالله بن الزبير. واكابر
التابعين .

ورويننا هذا القول^(٤٦) عن علي بن الحسين ، وجعفر بن محمد الصادق ، ومالك

= راجع «الاسماء والصفات» (٣١٣-٣١٤)

واخرج اللالكائي في «شرح السنة» عن عمرو بن دينار قال :

ادركت تسعة من اصحاب رسول الله ﷺ يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، ثم قال :
وقد لقي عمرو بن دينار ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجابر بن عبدالله والمسور بن مخرمة
وسعيد بن عائذ القرظي مؤذن رسول الله ﷺ ، والسائب بن يزيد الكندي وابا الطفيل عامر
بن واثلة . وروى له عن انس فهؤلاء تسعة (٢٢٨/١)

(٤٦) راجع «شرح السنة» (٢٢٧/١-٢٣٠) حيث ذكر اسماء العلماء واقوالهم في هذه المشكلة .

☆ علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، السيد الامام ، زين العابدين يكنى ابا الحسين ، ويقال :
ابوالحسن (م ٩٤هـ)

قال ابن سعد : كان علي بن الحسين ثقة ، مامونا ، كثير الحديث ، عاليا ، رفيعا ، ورعا .
وقال الزهري : مارأيت قرشيا افضل من علي بن الحسين . وقال : مارأيت احدا كان افقه منه
ولكنه كان قليل الحديث .

وانظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٢١١/٥-٢٢٢) ، «المعرفة والتاريخ» (٥٤٤/١) ،
«الحلية» (١٣٣/٣-١٤٥) ، «وفيات ابن خلكان» (٢٦٦/٣-٢٦٩) ، «السير» (٣٨٦/٥-٤٠٠) ، «البداية
والنهاية» (١٠٣/٩-١١٥) .

واما عن قوله في القرآن فقد روى ابن ابي ذئب عن الزهري قال سألت علي بن الحسين عن
القرآن فقال : كتاب الله وكلامه .

ذكره الذهبي في «السير» (٣٩٦/٥) واخرجه المؤلف بسنده في «الاسماء والصفات» (٣١٦) ، واخرجه
اللالكائي في «شرح السنة» (٢٢٨/١)

كما روى من وجه آخر انه قال لماسئل عن القرآن : ليس بمخالف ولا مخلوق ، وهو كلام الخالق ،
واخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٢٣٧/١) .

☆ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، الامام الصادق ، ابو عبدالله القرشي
الهاشمي (١٤٨/١هـ)

احد الاعلام ، ومن جلة علماء المدينة . قال ابو حنيفة : مارأيت افقه من جعفر بن محمد .

ابن انس ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وحامد بن زيد ، وعبدالله بن

= كان من الكرماء النبلاء فكان يُطعم حق لا يبقى لمياله شيء .

راجع ترجمته في «الحلية» (١٩٢/٣-٢٠٦) ، «وفيات ابن خلكان» (٣٢٧/١-٣٢٨) ، «السير» (٢٧٤-٢٥٥/٦) ، «الميزان» (٤١٤-٤١٥) ، «شذرات» (٢٠/١)

وراجع لقوله في القرآن «الاسماء والصفات» (٣١٧) ، و«خلق افعال العباد» (١٥،٨) ، و«شرح السنة» لللالكائي (٢٤٣-٢٤١/١) .

☆ مالك بن انس ، امام دار الهجرة ، له ترجمة مفصلة في «السير» (٤٨/٨-١٣٥) وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

واما قوله في القرآن فأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣١٨) وذكره الذهبي في «السير» (١٠١/٨) والبخاري في «خلق افعال العباد» (١٢) ، كما اخرج المؤلف بسنده عن سويد بن سعيد قال : سمعت مالك بن انس ، حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، والفضيل بن عياض ، وشريك بن عبدالله ، وعبيد بن مسهر ، وعبدالله بن ادريس ، وحفص بن غياث ، ووكيع ، ومحمد بن فضيل ، وعبدالرحيم بن سليمان ، وعبدالعزیز ابن ابي حازم ، والدراوردي ، واسماعيل ابن جعفر ، وحاتم بن اسماعيل ، وعبدالله بن يزيد المقرئ ، وجميع من حملت عنهم العلم يقولون :

«الايمان قول وعمل ، ويزيد وينقص ، والقرآن كلام الله تعالى ، وصفة ذاته غير مخلوق ، من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم» . (الاسماء والصفات ٣١٨-٣١٩) .

وراجع «شرح السنة» (٢٤٩/١-٢٥١)

☆ الليث بن سعد الامام . له ترجمة مبسطة في «السير» (١٣٦/٨-١٦٣) وانظر فيه مصادر أخرى لترجمته .

وراجع «شرح السنة» (٢٥٠/١)

☆ سفيان بن عيينة الهلالي ، الامام الكبير ، حافظ عصره (م١٩٦هـ)

وقوله في القرآن أخرجه الذهبي في «السير» (٤٦٦/٨)

وراجع «خلق افعال العباد» للبخاري» (١١) «والحلية» (٢٩٦/٧)

☆ حماد بن زيد بن درهم ، الامام ، الحافظ الثبت ، (م١٧٩هـ)

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٢٨٦/٧) ، «الحلية» (٢٥٦/٦-٢٦٧) ، «السير» (٤٦٦-٤٥٦/٧)

وقوله ذكره الذهبي في «السير» (٤٦١/٧)

☆ عبدالله بن المبارك ، الحنظلي ، الروزي (م١٨١هـ)

المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ومحمد بن ادریس الشافعي ، ويحيى بن يحيى ،
واحمد بن حنبل ، وابي عبيد ، ومحمد بن اسماعيل البخاري في مشيخة أجلة
سواهم ، وانما احدث هذه البدعة الجعد بن درهم ومنه كان ياخذ جهم ، فذبجه

= عالم زمانه ، وامير الاتقياء في وقته ، الامام ، الحجة ، الثبت .

راجع ترجمته في «الحلية» (١٦٢/٨-١٩٠) ، «وفيات ابن خلكان» (٣٢/٣) ، «السير» (٣٧٨/٨-٤٢٠) .

وقوله اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣١٩) والذهبي في «السير» (٤٠٣/٨)

وراجع «خلق افعال العباد» (٧) و«شرح السنة» (٢٤٤/١)

☆ عبدالرحمن بن مهدي بن حسان ، العنبري ، البصري (م١٩٨هـ)

الامام الناقد ، المجود ، سيد الحفاظ ، ثقة ، حجة ، متفق على امامته .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٢٩٧/٧) ، «الحلية» (٦٣-٣/٩) ، «السير» (١٩٢/٩-٢٠٨) . وانظر مصادر
ترجمته فيه .

وقوله اخرجه المؤلف بسنده في «الاسماء والصفات» (٣١٩-٢٢٠) وذكره الذهبي في «السير» (٢٠٤/٩)
وراجع «خلق افعال العباد» (١٠)

وقول الشافعي اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٢٣-٢٢٢)

وراجع «السير» (٣٠/١٠) ، و«شرح السنة» (٢٥٢/١-٢٥٥) .

☆ يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن ، ابوزكريا القمي ، المنقري ، النيسابوري (م٢٢٦هـ)

عالم خراسان ، ومحدث عصره . قال احمد : كان يحيى بن يحيى عندي اماما . ولو كانت عندي
نفقة لرحلت اليه .

ترجمته في «السير» (٥١٢/١٠-٥١٨) وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

وقوله اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٢٤)

☆ الامام احمد بن حنبل .

اخرج المؤلف قوله في «الاسماء والصفات» (٣٢٤)

وذكر الذهبي في «السير» (٢٣٢/١١-٢٦٥) ، وابونعيم في «الحلية» (٢٠٤/٩-٢١٦) خبر محنته في «مشكلة خلق
القرآن» .

☆ ابو عبيد ، القاسم بن سلام (بالتشديد) بن عبدالله (م٢٢٤هـ)

الامام الحافظ ، المجتهد ، ذوالفنون . اخذ اللغة عن ابي عبيدة وابي زيد وجاعة .

وصنف التصانيف الموثقة التي سارت بها الركبان . امام في اللغة والقراءات ، ثقة مامون في
الحديث

خالد بن عبدالله القسري يوم الاضحى .

قال الاستاذ ابوبكر بن فورك رحمه الله : لو كان كلام الباري جلّ وعزّ محدثا كان قبل حدوثه موصوفا بانه يمنع منه ، كما لو كان غير عالم كان موصوفا بجهل وآفة^(٤٧) مانعة منه ولو كان كذلك (لما)^(٤٨) صحّ ان يتكلم في حال ، كما لا يصح ان يعلم لو كان لم يزل غير^(٤٩) عالم ، فوجب انه لم يزل متكلما لما لم يلق به اضرار الكلام من السكوت والخرس والطفولية .

وان شئت قلت : كلام الله عزوجل لو كان مخلوقا كان يجب ان يكون موصوفا

= ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣٥٥/٧) ، «تاريخ بغداد» (٤١٦٤٠٣/١٢) ، «نزهة الالباء» (١٤٢-١٣٦) ، «معجم ياقوت» (٢٦١-٢٥٤/١٦) ، «انباء الرواة» (٢٣-١٢/٣) ، «وفيات ابن خلكان» (٦٣-٦٠/٤) ، «السير» (٥٠٩-٤٩٠/١٠) ، وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك .

وقوله اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٢٤)

وفي جميع النسخ «ابى عبيدالله» . وهو خطأ .

❧ وقول الامام البخاري ايضا اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٢٤)

وراجع «خلق افعال العباد» (١٦٧) ، و«السير» (٤٥٦/١٢) ، وانظر محنته في هذه المشكلة فيه (٤٦٦-٤٥٣/١٢)

❧ وانظر قصة الجعد بن درهم في «الاسماء والصفات» (٣٢٥) ، و«خلق افعال العباد» للبخاري (٧)

❧ خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد القسري (م ١٢٦) ٦

احد خطباء العرب واجوادهم ، ولى مكة سنة ٨٩هـ للوليد بن عبدالملك ثم ولاء هشام بن عبدالملك المراقين - الكوفة والبصرة - سنة ١٠٥هـ

ثم عزله في ١٢٠هـ و ولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وامره ان يحاسبه فسجنه يوسف وعذبه ، ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد .

راجع «وفيات الاعيان» (٢٣١-٢٢٦/٢) وانظر «تاريخ الطبري» حوادث ١٠٥-١٢٠هـ

(٤٧) في الاصل «وانه»

(٤٨) زيادة لا يصح المعنى الا بها

(٤٩) في -ن-، والمطبوعة «غيره عالما»

بضده قبل خلقه له لاستحالة ان يخلوا الحى من الكلام وضده ، وضد الكلام لو كان قديما لم يجز عدمه ، وكان يؤدي الى احالة وصفه بالامر والنهى والخبر وذلك خلاف الدين .

ولأن الكلام لو كان مخلوقا كان لا يخلو من أن يخلقه فى نفسه (وهذا محال)^(٥٠) لاستحالة ان يكون محلا للحوادث ، ويستحيل ان يخلقه فى غيره لأنه لو كان مخلوقا فى غيره لكان مضافا الى ذلك، الغير بأخص اوصافه كسائر الأعراض التى هى علم وقدرة وحياة اذا خلقها فى غيره ولو كان كذلك لم يكن كلاما لله ولا امرا له .

فان قيل : يكون كلاما له كما يكون فعله تفضلا له وان كان فى غيره .

قيل : التفضل هو اسم يعم اجناسا ، ونحن قلنا يضاف اليه باخص اوصافه فان كان قوة اضيفت الى ما خلقت فيه وان كان سمعا وبصرا فكذلك ، فقولوا بأنه يضاف اليه باسم الأمر والنهى بلفظ الكلام والقول ، فان لم يضيفوه لا بالأخص ولا بالأعم ولا الى الجملة ولا الى المحل فقد افرق الأمر فيهما .

فان قيل لو كان كلامه غير مخلوق لكان لم يزل مخبرا :

(اِنَّا اَرْسَلْنَا نُوحًا)^(٥١)

ولم يزل يرسل ، وذلك كذب .

(٥٠) زيادة لا يستقيم المعنى الا بها .

(٥١) سورة نوح (١/٧١)

قيل : اولى قد قال ،^(٥٢)

« وَ قَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قَضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ »

ولم يقل بعد^(٥٣) أفهو كذب ؟ فان قال معناه سيقول .

قيل ذلك قوله :

(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ)

في ازله خبرا عن ان «سفرسل نوحا» قبل ارساله ، فاذا ارسل يكذب^(٥٤) خبرا عن ارساله انه وقع من غير ان يحدث خبرا ، كما ان علمه بأن سيكون الدنيا علمه بأنه كائن ، واذا كان لم يحدث علم ، انما حدث المعلوم والخبر عنه ، دون العلم والخبر .

فان قالوا : لو كان لم يزل متكلمًا لكان لم يزل أمرًا وامر من ليس بموجود محال .

قيل من قال من اصحابنا لم يزل أمرًا فهو يقول لم يزل أمرًا له^(٥٥) يكون على معنى اذا خلقت وبلغت ، وكَمَلَ عقلك ، فافعل كذا ، كأوامر الرسول ﷺ لمن^(٥٦) ياتي بعده . ومن قال لم يزل غير أمر وانما يكون كلامه أمرًا لحدوث معنى ، فنقول لا يجب اذا كان لم يزل متكلمًا ان يكون لم يزل أمرًا لأن حقيقة الكلام غير حقيقة الامر ، ولم يكن كلاما لأنه امر وانما كان كلاماً لأنه مسموع يفيد معاني

(٥٢) سورة ابراهيم (٢٢/١٤)

(٥٣) في «ن» والمطبوعة «ولم يقل يعدوا فهو كذب»

(٥٤) كذا في جميع النسخ ولعله «يكون»

(٥٥) في جميع النسخ «لم» ولعل الصواب ما أثبتته .

(٥٦) في «ن» «لما»

المتكلم ، وينفى السكوت ، ويكون امر العلة الافهام ان كذا يلزمه ان يفعله .

فان قيل: لو كان لم يزل متكلمًا لكان هاذيا اذ لا احد يسمع كلامه .

قيل أليس المسبّح لا يسمع كلامه أحد ، ولا يكون هذبا . فان قيل : الله يسمعه . قيل: فهو يسمع الهذيان ايضا ، ولا يخرج من ان يكون هذيانا ولأن معنى الهذيان انه كلام لا يفيد وكلام الله يفيد المعاني الجليلة .

فان احتجّ محتجّ بالحروف ، وتأخر بعضها عن بعض ، وفي ذلك دلالة على الحدث وكلام الباري ليس بحروف وانما هو معنى موجود قائم بذاته يُسمع وتُفهم معانيه والحروف تكون ادلة عليه ، كما تكون الكتابة امارات الكلام ودلالات عليه . وكما يعقل^(٥٧) متكلمًا لا يخرج له ولا ادوات كذلك يعقل له كلاما ليس بحروف ولا اصوات وقوله: ^(٥٨)

(مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ)

دليلنا ، لأنه لو لا ان في الاذكار ذكرا غير محدث ما كانت له فائدة كما أن من قال جاءني رجل له رأس ما كانت له فائدة اذ لا يخلو منه رجل .

ومعنى الذكر كلام الرسول ﷺ أو نفس الرسول لأنه هو الذى يأتى فى الحقيقة واما النسخ والتبديل والحفظ فكل ذلك راجع الى الاحكام الى القراءة الدالة على الكلام لا الى عين الكلام وكذلك التبويض انما هو فى القراءة الدالة

(٥٧) فى المطبوعة «تفعل»

(٥٨) سورة الانبياء (٢/٢١)

عليه والقراءة غير المقروء كما أن ذكر الله غير الله وقوله^(٥٩)

(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)

يريد به سَمِينَاه كقوله^(٦٠)

(وَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا)

أى وصفوا الملائكة انا -

قال الخليلي^(٦١) رحمه الله وقوله عز وجل^(٦٢) :

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) الى قوله :

(وَمَا هُوَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ)

وفى سورة اخرى^(٦٣)

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ

أَمِينٍ)

فانما معناه انه لقول رسول كريم أى قول تلقاه عن رسول كريم ، او قول

سمعه عن رسول كريم ، او نزل به عليه رسول كريم ، وقد قال فى آية

(٥٩) سورة الزخرف (٢/٤٣)

(٦٠) ايضا (١٩/٤٣)

(٦١) راجع المنهاج (٣١٨/١)

(٦٢) سورة الحاقة (٤٢-٤٠/٦٩)

(٦٣) سورة التكوين (٢١-١٧/٨١)

(وَ إِن أَحَدَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ)

فأثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل معا فدل ان معناه ما قلنا .

قال البيهقي رحمه الله : والمقصود من تلك الآية تكذيب المشركين فيما كانوا يزعمون من وضع النبي ﷺ هذا القرآن ، ثم قد أخبر الله عز وجل انه هو الذى نزل به الروح الامين عليه السلام على قلب محمد ﷺ ، وان جبريل نزل به من عنده وبالله التوفيق .

واما الوجه الثانى وهو الاعتراف بانه معجز النظم فقد مضى الكلام فيه ، والاعجاز عند اكثر اصحابنا يقع فى قراءة القرآن فنظم حروفه ودلالاته فى عين كلامه القديم ولما كان الجن والانس عاجزين عن الاتيان بمثله ، والملائكة ايضا عاجزون عن الاتيان بمثله لانه فى قول اكثر اهل العلم ليس من جنس نظوم كلام الناس ولا يهتدى الى وجهه (ليحتذى)^(٦٥) ويمثل وهو كتركيب الجواهر لتصير اجساما ، وقلب^(٦٦) الأعيان ، اذ كما^(٦٧) لا يقدر عليه الجن والانس لا يقدر عليه الملائكة ؛ وانما وقع التحدى عليه للجن والانس دون الملائكة لأن النبي ﷺ انما ارسل الى الجن والانس دون الملائكة وفى ذلك ما بان ان نظم القرآن ليس من عند جبريل ولكنه من عند اللطيف الخبير وهذا معنى كلام^(٦٨) الحليمي رحمه الله .

(٦٤) سورة التوبة (٦/٩)

(٦٥) زيادة من المنهاج

(٦٦) وفى المنهاج «ولا على قلب الاعيان ، ولا يقدررون عليه من ذلك»

(٦٧) فى ن، والمطبوعة «او»

(٦٨) راجع المنهاج (٣٢٠-٣١٩/١)

الوجه الثالث : فبيانه ان الله عزوجل ضمن حفظ القرآن فقال :^(٦٩)

(إِنَّا نَعْنُقُ نَزْلَنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)

وقال :^(٧٠)

(إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)

فمن اجاز ان يتمكن احد من زيادة شيء في القرآن او نقصانه منه او تحريفه فقد كذب الله في خبره واجاز الخلف فيه وذلك كفر .

وايضا فان ذلك لو كان ممكنا لم يكن أحد من المسلمين على ثقة من دينه ويقين مما هو متمسك به لأنه كان لا يامن ان يكون فيما كتم من القرآن اوضاع ، بنسخ شيء مما هو ثابت من الاحكام او تبديله بغيره ،

وبسط الحليمي^(٧١) رحمه الله الكلام فيه فصح ان من تمام الايمان بالقرآن الاعتراف بأن جميعه هو هذا المتوارث^(٧٢) خلفا عن سلف لازيادة فيه ولانقصان منه وبالله التوفيق .



(٦٩) سورة الحجر (١٥/١)

(٧٠) سورة حم السجدة (٤١/٤١-٤٢)

(٧١) المنهاج (١/٣٢٠)

(٧٢) وفي د.ن. «المتواتر»

ذكر حديث جمع القرآن

١٦٩ — أخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن سكتويه ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن ابراهيم ابن سعد الزهرى ، عن ابن شهاب-ج-

واخبرنا ابونصر محمد بن محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي الفروي ، حدثنا ابو محمد احمد بن عبدالله المزني ، أخبرنا ابو خليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا

(١٦٩) اسناده : فيه من لم اعرفهم . والحديث صحيح

☆ ابو الحسين علي بن محمد بن سكتويه . لم اظفر بترجمة له ، وكذا ابو نصر محمد بن محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي .

☆ الحسن بن موسى الاشيب ، ابو علي ، البغدادي (٢٠٩م او ٢١٠هـ)

قاضى الموصل وغيرها ، ثقة . من التاسعة (ع)

☆ ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، ابواسحاق (١٨٥هـ)

ثقة ، حجة ، تكلم فيه بلاقادح . من الثامنة (ع)

☆ ابو خليفة الفضل بن الحباب بن عمرو بن محمد بن شعيب ، الجعفي ، البصري (٣٠٥هـ)

الحباب لقب ، واسمه عمرو .

كان ثقة ، صادقا ، مامونا ، اديبا فصيحاً ، مفوهاً ، رُحل اليه من الآفاق .

ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٤٩/١-٢٥١) ، «السير» (١٠-٧/١٤) ، «اللسان» (٤٤٠-٤٣٨/٤) ، «شذرات» (٢٤٦/٢) .

ابوالوليد الطيالسي ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبيد بن السباق ، عن زيد بن ثابت قال :

« أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ قِيَادًا عُمَرُ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ جَاءَنِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ^(١) فَقَدْ اسْتَحَرَّ وَ إِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ : كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ^(٢) لِي ذَلِكَ صَدْرِي وَ رَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . »

قال زيد قال ابوبكر :

« إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَنْتَهِيكَ وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ وَاجْمَعَهُ . »

قال زيد :

« فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرُونِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . قَالَ قُلْتُ : وَ كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرُ قَالَ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرَّقَاعِ^(٣) وَالْقُسْبِ (وَاللُّخَافِ) وَ صُدُورِ

☆ عبيد بن السباق (بمهملة وموحدة شديدة) المدني الثقفي ، ابوسعيد .

ثقة ، من الثالثة (ع) .

(١) في «الدلائل» و«صحيح البخارى» «ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقرء القرآن ، وانى اخشى أن إن استحر القتل بالقرآن فى المواطن كلها» ، وعند البخارى -بالمواطن- «فيذهب كثير من القرآن وانى ارى ان تامر» .

(٢) فى «الدلائل» «حقى شرح الله صدرى للذى شرح صدره» .

(٣) الرقاع جمع رُقعة : مايكتب عليه من جلد او نحوه .

القُسب جمع عيب : جريد النخل من غير خوصة . وكان يستخدم للكتابة عليه ، وفى رواية البخارى بعده : «واللخاف» .

الرَّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خَزِيمَةَ .

وفي رواية أبي الوليد مع خزيمة^(٤) أو أبي خزيمة^(٥) الانصارى :

« لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ . »

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) خاتمة سورة براءة .

قال وكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عزوجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله عزوجل ثم عند حفصة بنت عمر أم المؤمنين . انتهى حديث الأشيب .

وزاد أبو الوليد^(٦) في روايته قال إبراهيم بن سعد ، حدثني ابن شهاب عن انس

= واللخاف : جمع لَخَفَةٍ : حجارة بيض عريضة رقاق يستخدم للكتابة عليها .

وهذه الكلمة ليست في النسخ الموجودة لدينا .

(٤) قال ابن حجر : اختلف الرواة فيه على الزهري فمن قائل مع خزيمة ، ومن قائل مع أبي خزيمة ، ومن شاك فيه يقول : «خزيمة أو أبي خزيمة» . والارجح ان الذى وجد معه آخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية ، والذى وجد معه الآية من الاحزاب خزيمة . راجع فتح البارى (١٥/٩) .

وقد اخرج البخارى فى التوحيد من طريق ابراهيم عن ابن شهاب فقال : «أبي خزيمة وفى رواية شعيب عن الزهري فى التفسير «خزيمة الانصارى» وجاء عند احمد والترمذى فى رواية عبدالرحمن بن مهدي عن ابراهيم «خزيمة بن ثابت» وكذا فى رواية ابي داود الطيالسى عن ابراهيم عند ابن ابي داود ، وفى رواية يونس عن الزهري عنده «خزيمة بن ثابت الانصارى» راجع «المصاحف» (١٤-١٢) .

وابوخزيمة قال الحافظ فى «الفتح» (٥/٩) قيل هو ابن اوس يزيد بن اصرم ، مشهور بكنيته دون اسمه ، وقيل : هو الحارث بن خزيمة .

ولم يذكره فى «الاصابة» لافى الحارث ولا فى ابي خزيمة ، وذكره ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» فى الموضعين وقال فى «الكنى» : ابوخزيمة بن اوس بن زيد بن اصرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد وتوفى فى خلافة عثمان وهو اخو مسعود بن اوس . ثم ذكر حديث زيد بن بن ثابت وقال وهو هذا ليس بينه وبين الحارث بن خزيمة الا اجتماعهما فى الانصار احدهما اوسى والاخر خزرجى (الاستيعاب ٥٠٤/٥١) .

(٥) فى ن، «ابن خزيمة» .

(٦) اخرجه ابن ابي داود فى «المصاحف» (٢٦) من طريق عبدالرحمن عن ابراهيم بن سعد به .

ابن مالك:

« أَنْ حَذِيفَةَ قَدِيمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ مَعَ أَهْلِ
الْعِرَاقِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِيْجَانَ فَأُفْزِعَ حَذِيفَةَ^(٧) إِيْخْتِلَافَهُمْ فِي
الْقِرَاءَةِ فَقَالَ لِعُثْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ
أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَبَعَثَ
عُثْمَانُ إِلَى حَقِصَةَ : أَرْسِلِي الْمُسَحَفَةَ أَوْ قَالَ الصُّحُفَ نَنْسَخْهَا فِي
الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ قَدَعًا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَمْرُهُ
وَأَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ » .

وقال غير أبي الوليد وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام .

« وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَ قَالَ لَهُمْ :
مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ فَأَكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ،
فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ » .

فكتبت الصحف في المصاحف فبعث الى كل افق بمصحف وأمر بما سوى ذلك
من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يمحي او يحرق .

قال ابن شهاب^(٨) واخبرني خارجة بن زيد انه سمع زيد بن ثابت يقول :
فقدت آية من سورة الاحزاب حين نسخت الصحف كنا نسمع رسول الله ﷺ
يقرأها فالتستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الانصاري :
(مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ)

(٧) في الاصل .

ون ، «لحذيفة» .

(٨) راجع «البخاري» في الجهاد (٢٠٥/٣) وفي المغازي (٣١/٥) وفي التفسير (٢٢/٦) .

وخزيمة بن ثابت بن الفاكه الانصاري الاوسي .

من السابقين الاولين شهد بدرا وما بعدها . واستشهد بصفين مع علي . وكان النبي ﷺ جعل
شهادته شهادة رجلين .

راجع «الاصابة» (٤٢٥/١) ، «الاستيعاب» (٤١٦/١) .

فالحقتها به في سورتها في المصحف .

قال ابن شهاب^(٩) فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوت ، وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع كلامهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت .

رواه البخارى في الصحيح^(١٠) عن موسى بن اسمعيل ، عن ابراهيم بن سعد دون قول ابن شهاب ، قال البيهقي رحمه الله وتاليف القرآن على عهد النبي ﷺ .

روينا عن زيد بن ثابت^(١١) انه قال :

« كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُوَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ »

« وانما اراد- والله تعالى اعلم- تاليف ما نزل من الايات المتفرقة في سورتها وجمعها فيها باشارة النبي ﷺ ثم كانت مثبتة في الصدور ، مكتوبة في الرقاع واللخف والعصب ؛ فجمعت منها في صحف باشارة ابي بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار ثم نُسخ ما جمع في

(٩) راجع «الترمذى» ، و«المصاحف» لابن ابي داود ، و«الدلائل» (١٥١/٧)

قال الحافظ وهذه الزيادة ادرجها ابراهيم بن اسماعيل بن جمع في روايته عن ابن شهاب في حديث زيد بن ثابت ، وقال الخطيب : وانما رواها ابن شهاب مرسله (فتح البارى ٢٠/٩) .

(١٠) في فضائل القرآن (٩٨-٩٩)

واخرجه عن محمد بن عبيد الله ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد به في «الاحكام» (١١٨/٨-١١٩) وفي «التفسير» من وجه آخر عن الزهرى به (٢١٠/٥) .

واخرجه من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهرى الترمذى في التفسير من «سننه» (٢٨٣/٥) واحمد في «مسنده» (١٨٨/٥) وابن ابي داود في «المصاحف» (١٣-١٢) كما اخرجه هو (١٥-١٤) واحمد (١٣/١) من وجه آخر عن الزهرى بنحوه .

واخرجه النسائى في فضائل القرآن (٦٣-٥٧) ببعضه .

واخرجه المؤلف في «سننه» (٤٢-٤٠/٢) وفي «الدلائل» (١٥١-١٤٨/٧) .

(١١) اخرجه المؤلف بسنده عن زيد بن ثابت في «الدلائل» (١٤٧/٧)

واخرجه الترمذى في آخر المناقب (٣٩٥٤/٥) والحاكم في «المستدرک» (٢٢٩/٢) .

الصحف في مصاحف بأشارة عثمان بن عفان على مارسم المصطفى ﷺ.

ورويانا عن سويد بن غفلة^(١٢) انه قال قال علي بن ابي طالب : يَرْحَمُ اللهُ
عثمانَ ! لو كنت انا لَصَنَعْتُ^(١٣) في المصاحف ما صَنَعَ عثمانُ .

وقد ذكرنا في كتاب المدخل^(١٤) وفي آخر كتاب دلائل النبوة ما يقوى هذا
الاجماع ويدل على صحته . والحمد لله على حفظ عباده وتركهم على الواضحة .
وفقنا لمتابعة السنة ومجانبة البدعة .

١٧٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن
عيسى ، اخبرنا الفضل بن محمد بن المسيب ، حدثنا النفيلي ، حدثنا سفيان بن
عيينة ، عن عبدالعزیز بن رفیع قال

« دَخَلْتُ مَعَ شَدَادِ بْنِ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْنَاهُ هَلْ تَرَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً سِوَى الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : مَا تَرَكَ سِوَى مَا بَيْنَ هَذَيْنِ

(١٢) ذكره ابن ابي داود في «المصاحف» (٢٩٧/٣٠) .

(١٣) وفي ن، والمطبوعة «لضعفت» .

(١٤) لم أجده في النسخة المطبوعة .

(١٥) راجع (١٤٧/٧-١٦٠) .

(١٧٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، النيسابوري (م ٢٥٠هـ)

احد البلغاء والفصحاء . بنى دارا للمحدثين وادّر عليهم الارزاق .

راجع «السير» (٢٤-٢٣/١٦) ، «والانساب» (٣٥/١٢) .

☆ النفيلي = ابوجعفر عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل ، ثقة . من رجال البخاري (م ٢٣٤هـ)

☆ عبدالعزیز بن رُفیع (مضرا) الاسدي ، ابو عبد الملك المكي (م ١٠٣هـ)

ثقة ، من الرابعة (ع) .

☆ شداد بن معقل الكوفي

صدوق ، من الثانية . قليل الحديث .

اللَّوْحَيْنِ وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ
مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه البخارى فى الصحيح^(١٦) عن قتيبة عن سفيان

١٧١ — اخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوى ، حدثنا ابوحامد احمد بن
الحسن الحافظ ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلى ، وابوحاتم الرازى ، قالا حدثنا محمد
ابن يزيد بن سنان الرهاوى ، حدثنا يزيد بن سنان يعنى اباه عن عطاء قال

(١٦) فى «فضائل القرآن» (١٠٦/٦)

(١٧١) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن يزيد بن سنان الجزرى ، ابوعبدالله بن ابي فروة الرهاوى (م ٢٢٠هـ)

ليس بالقوى ، من التاسعة .

قال الدارقطنى : ضعيف . قال ابوحاتم : ليس بشيء هو اشد غفلة من ابيه مع انه كان رجلا
صالحا . وقال ابوداود : ليس بشيء .

راجع «تهذيب التهذيب» (٥٢٤/٩-٥٢٥) ، «الميزان» (٦٩/٤) ، «الجرح والتعديل» (١٣٧/٨) .

(قلت) : قال ابوحاتم ايضا : صدوق . وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٧٣/٩) .

☆ اما ابوه . يزيد بن سنان بن يزيد ، ابوفروة الرهاوى (م ١٥٥هـ)

ضعيف ، من كبار السابعة (تق)

ضعفه ابن معين ، واحمد ، وابن المدينى ، وتركه النسائى . وقال البخارى : مقارب الحديث .

راجع «الميزان» (٤٢٧/٤) ، «والكامل» (٢٧٢٣/٧) ، «والضعفاء» للعقيل (٣٨٢/٤) .

وقال ابن حبان فى «كتاب المجروحين» (٦٣/٣) كان ممن يخطئ كثيرا حتى يروى عن الثقات
مالا يشبه حديث الاثبات ولا يعجبى الاحتجاج بخبره اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد
بالمعضلات !

☆ وعطاء هو ابن ابي رباح .

والحديث ذكره ابن عدى فى «الكامل» (٢٧٢٤/٧) من طريق داود بن احمد البارزى عن محمد
ابن يزيد عن ابيه به ، كما ذكره من طريق ابي خالد الاحمر عن يزيد بن سنان عن ابي المبارك
عن عطاء عن ابي سعيد عن النبي ﷺ .

وقال : وهاتان الروايتان رواهما يزيد بن سنان وهما غير محفوظتين .

وراجع «الميزان» (٤٢٧/٤)

سمعتُ اباالحجاج مجاهد بن جبر يقولُ سمِعْتُ سعيد بن المسيب يقول سمعت
صهيبًا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مِنْ اسْتَعْلَ مَحَارِمَهُ . »

١٧٢ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني ابواحمد بن ابي الحسن ، حدثنا محمد

= واخرجه الترمذى فى فضائل القرآن من "جامعة" (١٨٠/٥) من طريق وكيع حدثنا ابوفروة يزيد
ابن سنان عن ابي المبارك عن صهيب فذكره مرفوعا .

قال ابو عيسى : هذا حديث ليس اسناده بالقوى ، وقد خولف وكيع فى روايته وقال محمد (يعنى
البخارى) : ابوفروة يزيد بن سنان الرهاوى ليس بحديثه باس الا رواية ابنه محمد عنه فانه
يروى عنه مناكير .

قال ابو عيسى : وقدرى محمد بن يزيد بن سنان عن ابيه هذا الحديث فزاد فى هذا الاسناد عن
مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف .
وابوالمبارك رجل مجهول .

قال الذهبي فى «الميزان» : ابوالمبارك عن عطاء بن ابي رباح وعنه يزيد بن ابي سنان ، لا يدرى
من هو ، وخبره منكر ، ثم ذكر الحديث (٥٦٨-٥٦٧/٤) .

والحديث رواه الطبرانى فى «الكبير» عن عبدالله بن الحسن المصيصى ثنا محمد بن يزيد عن ابيه
فذكره بسند المؤلف (٣٦٨ رقم ٧٢٩٥) وضعفه فى «المجمع» (١٧٧/١) ل محمد بن يزيد وابيه .

وذكره ابن ابي حاتم فى «العلل» (٥٤/٢) من طريق ابي خالدة الاحمر عن يزيد ، وذكر الطرق
الاخرى ثم ذكر عن ابيه انه قال :

هذه كلها منكورة و ليس فيها حديث يمكن ان يقال انه صحيح ، وكأنه شبه الموضوع ،
وحديث ابيه انكرها وعمل يزيد عمل الصدق ، والغالب عليه الغفلة ، فيحتمل ان يكون سمع
من ابي المبارك هذا وهو شبه المجهول .

(قلت) وقد ساق الذهبي فى «الميزان» هذا الحديث بسنده عن عبدالرحمن بن ابي حاتم سمعت
ابى يقول سمعت محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى يقول سمعت ابي يقول : سمعت عطاء يقول
سمعت مجاهدا يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت صهيبا يقول سمعت رسول الله ﷺ
يقول ، فذكره .

(١٧٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابواحمد بن ابي الحسن ، الحسين بن على بن محمد بن يحيى التميمي ، النيسابورى ، المعروف
بَحْسَيْنَكَ ، ويقال له ايضا : ابن مُنَيِّنَةَ (م ٣٧٥هـ)

امام ، حافظ ، قال الخطيب : كان ثقة . حجة .

ابن اسحاق بن خزيمة ، حدثنا احمد بن سعيد الرباطي ، قال حدثنا صدقة بن صادق مولى بنى هاشم ، حدثنا مفضل بن مهلهل ، عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب قال سمعت صهيبا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحِيلَ مَحَارِمُهُ . »

قال البيهقي رحمه الله واما الايمان بسائر الكتب مع الايمان بالقرآن فهو نظير الايمان بسائر الرسل مع الايمان بنبيينا ﷺ وعليهم اجمعين ، والذي يحق علينا معرفته في كلام الله عز وجل ان نعرف ان كلامه صفة من صفات ذاته يقوم

= وقال الحاكم : الغالب على سماعاته الصدق . واثني عليه .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧٥-٧٤/٨) ، «التذكرة» (٩٦٨-٩٦٩/٣) ، «السير» (٤٠٧-٤٠٨/١٥) ، «شذرات» (٨٤/٣) .

☆ محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ابوبكر ، السلمي ، النيسابوري (م ٣١١هـ)

الحافظ ، الحجة ، الفقيه ، الامام ، صاحب التصانيف ، عُني بحداثته بالحديث والفقه حتى صار يُضرب به المثل في سعة العلم والاتقان . قال الدارقطني : كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظر .

وقال الذهبي : ولاين خزيمة عظمة في النفوس وجلالة في القلوب لعلمه ودينه واتباعه السنة .

راجع ترجمته في «التذكرة» (٧٢٠-٧٢١/٢) ، «السير» (٣٦٥-٣٨٢/١٤) ، «الوافي» (١٩٦/٢) ، «شذرات» (٢٦٣-٢٦٢/٢) .

☆ احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي المروزي ، ابو عبدالله الاشقر (م ٢٤٦هـ)

ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة . (خ م د ت س)

وفي المطبوعة «الرياحي» .

☆ صدقة بن سابق الزمن ، كنيته ابو عمرو

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : هو الذي يقال له صدقة المقعد ، مولى بنى هاشم ، (٣٢٠/٨)

وراجع «الجرح والتعديل» (٤٣٤/٤) .

☆ المفضل بن المهلهل السعدي ، ابو عبد الرحمن الكوفي (م ١٦٧هـ)

ثقة ، ثبت ، نبيل عابد ، من السابعة (م س ق)

ولكنه لم يدرك مجاهد

وكانت هذه متابعة قوية ليزيد بن سنان لولا الانتقطاع الذي في السند .

به ، وكلامه مقروء في الحقيقة بقراءتنا ، محفوظ في قلوبنا ، مكتوب في مصاحفنا ، غير حال فيها ؛ كما أن الله تعالى مذكور في الحقيقة بالسنتنا ، معلوم في قلوبنا ، معبود في مساجدنا ، غير حال فيها . وكلام الله إذا قرئ بالعربية سُمي قرآنا ، وإذا قرئ بالسريانية سُمي انجيلاً ، وإذا قرئ بالعبرانية سُمي تورا ، وإنما يجوز في هذه الشريعة قراءة ماسي قرآناً دون ماسي تورا وانجيلاً ؛ لأن الله تعالى كذب أهل التوراة والانجيل الذين كانوا على عهد نبينا ﷺ واخبر عن^(١٧) خيانتهم وتحريفهم الكلام عن مواضعه ، ووضعهم الكتاب ، ثم يقولون هذا من عند الله ، وما هو من عند الله ، ويقولون على الله الكذب وهم يعمون . فلا يأمن المسلم إذا قرأ شيئاً من كتبهم أن يكون ذلك من وضع اليهود والنصارى .

١٧٣ — وقد اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصغار ، حدثنا عبدالله بن الصقر بن نصر السكري ، حدثنا ابو مروان ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

« كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ

(١٧) في د، والمطبوعة «في»

(١٧٣) اسناده : حسن .

☆ عبدالله بن الصقر بن نصر البغدادي ، ابو العباس السكري (م ٣٠٢هـ)

امام ، ثقة . وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : صدوق .

راجع «تاريخ بغداد» (٩/٤٨٢) ، «السيرة» (١٤/١٧٣) ، «طبقات ابن الجوزي» (١/٤٢٣) .

وفي النسخ كلها «الشكري» .

☆ ابو مروان ، محمد بن عثمان بن خالد العثماني (م ٢٤١هـ)

صدوق بخطي ، من العاشرة . (صق)

قال البخاري : صدوق ، وقال ابو حاتم : ثقة ، وقال صالح جزرة : ثقة الا انه يروى عن ابيه المناكير ، قال الحاكم : في حديثه بعض المناكير .

قال الذهبي : نكارتها من قبل ابيه .

راجع «الميزان» (٣/٦٤٠-٦٤١) .

وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ اِحْدَثِ الْاِخْبَارِ تَقْرَءُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ ، ثُمَّ يُغَيِّرُكُمْ اللهُ فِي كِتَابِهِ اِنْهُمْ قَدْ غَيَّرُوا كِتَابَ اللهِ ، وَبَدَّلُوهُ وَكَتَبُوا الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ قَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ، أَلَا يَنْهَاهُمُ الْعِلْمُ الَّذِي^(١٨) جَاءَهُمْ عَنْ حَسَنَاتِهِمْ وَلِلَّهِ عَارِضُنَا وَجَلَّ عَنْهُمْ قَطُّ سَأَلَكُمْ عَمَّا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ .

١٧٤ — واخبرنا على بن^(١٩) احمد بن عبيد ، حدثنا عبيد بن بشر ، حدثنا يحيى ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس^(٢٠) قال :

« يَامَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ^(٢١) كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ اِحْدَثِ الْاِخْبَارِ بِاللَّهِ تَقْرَءُونَهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ »

رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير^(٢٢) وعن موسى بن^(٢٣) اسماعيل عن ابراهيم بن سعد ، وقد روينا عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبى ﷺ أَنَّ عُمَرَ أَتَاهُ فَقَالَ

« إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنَ الْيَهُودِ تُفْجِبُنَا أَفْتَرَى أَنْ نَكْتُبَ^(٢٤) بَعْضَهَا ؟

(١٨) تكررت هذه الجملة فى الاصل .

(١٧٤) اسناده : صحيح .

(١٩) كذا فى جميع النسخ ولعل الصواب «على بن احمد بن عبدان» .

(٢٠) وفى النسخ كلها «عبيد الله بن عبد الله بن عباس» .

(٢١) فى «ن» ، والمطبوعة «المسلمون» .

(٢٢) فى الشهادات (١٦٣/٣)

(٢٣) فى «الاعتصام» (١٦٠/٨) واخرجه فى «التوحيد» عن ابى اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى به . ومن طريق عكرمة عن ابن عباس به مختصرا (٢٠٨/٨) ، واخرجه فى كتاب «خلق افعال العباد» عن ابى اليان به (٥٤) .

واخرجه الخطيب فى «الجامع» (١١٥/٢ رقم ١٣٤٥) من طريق على بن محمد بن عيسى الجكاكى اخبرنا ابواليان . فذكره .

(٢٤) فى «ن» ، والمطبوعة «يكتب» .

**فَقَالَ : أَمْتَهُوْكَون^(٢٥) انتم كاتَهُوْكت اليهود والنصارى ؟ لقد جئتم بها
بيضاءً نقيّةً . ولو كان موسى حيّاً ماوسعه الا اتّباعى .**

١٧٥ — اخبرناه ابو عبد الله الرحمان السلمى ، اخبرنا ابوالحسن الكارزى ، اخبرنا على بن
عبد العزيز ، عن ابى عبيد ، حدثنا هشيم ، اخبرنا مجالد فذكر نحوه .

(٢٥) فى نسخ عندنا «لتهوكون» والتصحيح من «غريب الحديث» وتهوك وتهور اخوان فى معنى وقع
فى الامر بغير روية .

وقال الاصمعى : المتهوك : الذى يقع فى كل امر .

وراجع «الفائق» للزخشرى (٢١٨/٣) .

وقال ابو عبيد فى شرحه : يقول أمتهوكون انتم فى الاسلام ؟ لاتعرفون دينكم حق تأخذوه من
اليهود والنصارى ؟ (غريب الحديث ٢٩/٣)

(١٧٥) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابوالحسن الكارزى ، محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزى ، نسبة الى كارز (بتقديم الراء
المكسورة على الزاى) قرية على نصف فرسخ من نيسابور . كان صحيح السماع مقبولا فى
الرواية (٣٤٦م)

☆ ابو عبيد هو القاسم بن سلام صاحب «غريب الحديث» .

☆ هشيم (بالتصغير) ابن بشير (بوزن عظيم) ابن القاسم بن دينار السلمى ابو معاوية بن ابى خازم
(بمعجمتين) الواسطى (١٨٣هـ)

ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفى . من السابعة (ع)

☆ مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، ابو عمرو الكوفى (١٤٤هـ)

ليس بالقوى ، وقد تغير فى آخر عمره . من صفار السادسة . (م-٤)

☆ الشعبي ، عامر بن شراحيل ، ابو عمرو

ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل . من الثالثة (ع)

قال مكحول : ما رايت افقه منه .

له ترجمة مبسطة فى السير (٣١٩-٢٩٤/٤) وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك

والحديث اخرجه ابو عبيد فى «غريب الحديث» عن هشيم به (٢٩-٢٨/٣)

واخرجه احمد فى «مسنده» (٢٨٧/٣) عن سريج النعمان قال حدثنا هشيم ، اخبرنا مجالد عن الشعبي
عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب اتى النبي ﷺ بكتاب اصابه من بعض اهل الكتب
فقرأه على النبي ﷺ فغضب فقال : امتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟ والذى نفسى بيده ! لقد =

قال ابو عبيد : وحدثنا معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك

قال قال ابن عون فقلت للحسن مامتهوكون ؟ قال : متحيرون .

١٧٦ — حدثنا ابو محمد بن يوسف الاصبهاني املاء ، اخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ، حدثنا الهيثم بن سهل التستري ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مجالد بن سعيد :

واخبرنا احمد بن الحسن القاضي ، حدثنا ابو علي حامد بن محمد الرقاء ،

☆ جئتم بها بيضاء نقية . لاتسألوم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ، او يبطل فتصدقوا به .
والذي نفسى بيده ! لو ان موسى عليه السلام كان حيا ماوسعه الا ان يتبعني .

وانظر «مجمع الزوائد» (١/١٧٣-١٧٤، ٨/٢٦٢) وذكر الهيثم روايات اخرى وقال عن هذا الحديث رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه احمد ويحيى بن سعيد وغيرهما .

☆ معاذ هو ابن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، ابوالثني البصري القاضي (م١٩٦هـ)

ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة (ع)

☆ ابن عون ، عبدالله بن عون بن اڑطبان ، ابو عون البصري (م١٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، فاضل . من اقران ايوب السختياني في العلم والعمل والسن . من السادسة (ع)

(١٧٦) اسناده : لثين .

☆ ابوسعيد احمد بن محمد بن زياد ، ابن الاعرابي ، البصري ، الصوفي (م٣٤٠هـ)

الامام ، المحدث ، القدوة ، الحافظ ، رحل الى الاقاليم ، وجع وصف ، صاحب المشايخ وخرج معجبا كبيرا . قال الذهبي : كان كبير الشأن ، بعيد الصيت ، عالي الاسناد .

راجع «طبقات انصوفية» للسلي (٤٢٧-٤٣٠) ، «الحلية» (١٠/٣٧٥-٣٧٦) ، «السير» (١٥/٤٠٧-٥١١) ، «التذكرة» (٣/٨٥٢-٨٥٣) ، «شذرات» (٢/٣٥٤-٣٥٥) ، «طبقات الاولياء» (٧٧-٧٨) .

☆ الهيثم بن سهل التستري (م بعد ٢٦٠هـ)

شيخ معمر ، عالي الاسناد ، لثين الحديث . ضعفه الدارقطني .

راجع «السير» (١٢/١٥٨-١٥٩) ، «الميزان» (٤/٣٢٣) ، «لسان الميزان» (٦/٢٠٧) ، و«تاريخ بغداد» (١٤/٦٠-٦١) .

☆ ابو علي حامد بن محمد بن عبدالله ، الهروي الرقاء (م٣٥٦هـ)

الشيخ الامام المحدث ، اشتهر اسمه ، وانتشر حديثه ، وكان ذامعة وفهم وسعة علم ، وانتهى اليه علو الاسناد بهراة . وثقه الخطيب وغيره .

حدثنا محمد بن شاذان الجوهري ، حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا حماد بن زيد ،
عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ
« لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا . »

زاد القاضى فى روايته :

« والله لو كان موسى عليه السلام حياً ماحلاً له إلا أن يتبعني . »

وروي عن جبير بن نفير عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ فى نحو ما كتب
من قول اليهود بريقه والنهى عن ذلك .



= راجع «تاريخ بغداد» (١٧٢/٨-١٧٤) ، «الانساب» (١٤٥/٦-١٤٦) ، «السير» (١٦/١٦) ،
«شذرات» (١٩/٣) .

☆ محمد بن شاذان بن يزيد ، ابوبكر ، الجوهري (م ٢٨٦هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه» وقال : سمع هوزة بن خليفة ، وزكريا بن عدي ، ومعل بن منصور
وعمر بن حكام .

ذكره الدارقطنى فقال : ثقة صدوق .

راجع «تاريخ بغداد» (٣٥٣/٥-٣٥٤) .

☆ زكريا بن عدي بن الصلت ، ابويحيى (م ٢١١ او ٢١٢هـ)

ثقة ، جليل ، يحفظ . من كبار العاشرة (بنخمس ق)

والحديث اخرجه احمد عن يونس وغيره ثنا حماد به (٣٢٨/٣)

واخرجه ابويعل فى «مسنده» (١٠٢/٤ رقم ٢١٣٥) وكذا البزار .

راجع «كشف الاستار» (٧٨/١-٧٩) و«مجمع الزوائد» (١٧٤/١)

وروى موقوفا من قول ابن مسعود اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٧٤٣/٢ رقم ١٣٨٤)

وعبدالرزاق فى «مصنفه» (٣١٢/١٠-٣١٣) وقال ابن حجر : سنده حسن راجع «فتح البارى» (٣٣٤/١٣)

☆ جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمى ، الحصى

ثقة جليل . من الثانية ، مخضرم ولا يبه صحبة ، فكأنه هو ما وفد الا فى عهد عمر . وقيل : فى

ساعة عن عمر نظر (بنخم-٤)

وروى عن خالد بن عرفطة ان عمر ضرب رجلا من عبد القيس لكتابتة كتب دانيال وامره

بحوها . راجع (مجمع الزوائد ١٨٢/١) .

(٥) الخامس من شعب الايمان « وهو باب فى القدر خيرہ وشرہ من اللہ عز وجل »

قال اللہ تعالى^(١)

(اِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَ اِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا
هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ) قرأها

وفى هذه الآية دلالة على أن قوله^(٢)

(مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ)

معناه ما اصابك من شيء يسرك من صحة بدن او ظفر بعدو وسعة رزق
ونحو ذلك ، فالله مبتديك بالاحسان به اليك ، وما اصابك من شيء يسوءك و
يغمك فبكسب يدك ، لكن الله مع ذلك سابقه اليك ، والقاضى به عليك ،
وهو كما قال فى آية اخرى^(٣).

(وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَغْفُو عَنْ كَثِيرٍ)

(١) سورة النساء (٧٨/٤)

(٢) سورة النساء (٧٩/٤)

(٣) سورة الشورى (٣٠/٤٢)

وقد يكون فيها يسوءه جراحات تصيبه ، او قتل او أخذ مال او هزيمة ،
وقد امر في الآية الاخرى بأن يقول فيها وفيما يصيبه من خلافها .

(قُلْ كُلُّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ)^(٤)

فدلَّ أن ذلك كله بتقدير الله عز وجل غير أنه في آية اخرى
اخبار انه انما يصيبه جزاء له بما جناه على نفسه بكسبه ، وليس ذلك
بخلاف لما امر به في الآية الاولى-

١٧٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن
موسى ، حدثنا ابو عبدالرحمن المقرئ ، حدثنا كهس بن الحسن ، عن عبدالله بن
بريدة ، عن يحيى بن يعمر :

« قَالَ : كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ مَعْبِدُ الْجَهَنِيِّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ
فَانْطَلَقْنَا حَبَاجًا أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ
وَافَقْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّ
قَبْلَنَا نَاسًا يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ^(٥) الْعِلْمَ وَيَقُولُونَ لَا قَدْرَ ، وَأَمَّا
الْأَمْرُ أَنْفٌ^(٦) قَالَ فَإِذَا لَقِيتُ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيٌّ ، وَأَنَّهُمْ
مِنِّي بَرَاءٌ . وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ مِثْلُ أَخِي
ذَهَبًا ، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ . »

حدثني عمر بن الخطاب رضوا الله عنه قال :

« بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ
الثَّوْبِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يَرَى عَلَيْهِ أَثَرَ سَفَرٍ^(٧) ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا
أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَدْرَكَتْنِيهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ،

(٤) سورة النساء (٧٨/٤)

(١٧٧) اسناده : صحيح .

(٥) يتقفرون العلم : اى يطلبونه ويتتبعونه . وقيل معناه : يجمعونه .

(٦) انف : اى مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وانما يعلمه بعد وقوعه .

(٧) في المطبوعة «اثر سفره»

وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْمَدُ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ
مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ الْإِيمَانُ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ صَدَقْتَ « وذكر الحديث .

أخرجه مسلم في صحيحه من وجه آخر^(٨) عن كهمس .

ورواه يزيد بن زريع^(٩) عن كهمس وقال في الحديث :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حُلُوهِ
وَمَرِّهِ ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، قَالَ صَدَقْتَ » .

١٧٨ — واخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، انبأنا
ابوالمنثى ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا كهمس

(٨) في كتاب الايمان من طريق وكيع ومعاد العنبري عن كهمس (٣٦١) ، ومَرَّ تخريجُه في
رقم (١٩) .

(٩) أخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» اخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا احمد بن مهدى ، ثنا
محمد بن المنهال الضير .

وانبأ احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا ابوالمنثى معاذ بن المثنى العنبري ، ثنا محمد بن المنهال ،
ثنا يزيد بن زريع ، ثنا كهمس بن الحسن البصري...فذكره بطوله (١٣١/١-١٣٢)

وذكر طريقا ثالثة الى يزيد —وهو ابوالقاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى ثنا
ابوعبدالرحمن احمد بن شعيب—وهو السائى صاحب «السنن»—

انبا محمد بن عبدالله بن بزيغ ثنا يزيد بن زريع به .

ورجال هذه الطرق كلها ثقات .

وأخرج المؤلف هذا الحديث في «الاعتقاد» من طريق ابى عبدالرحمن المقرئ عن
كهمس (٦٧-٦٨) ، وجاء في رواية يزيد بن هارون عن كهمس : «تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره» .

أخرجه اللالكائى في «شرح السنة» (٢٠١/٢-٢٠٢ رقم ٣٣٢)

(١٧٨) اسناده : صحيح .

☆ ابوبكر بن اسحاق = احمد بن اسحاق بن ايوب الفقيه ، الامام المحدث . وقدمت ترجمته .

☆ ابوالمنثى = معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان ، العنبري (م ٢٨٨هـ)

فذكره .

وقدروينا عن ابي هريرة^(١٠) عن النبي ﷺ في هذه القصة : «وتؤمن بالقدر كله» .

ورويننا في الايمان بالقدر عن علي بن^(١١) ابي طالب ، وعبدالله^(١٢) بن عمر
وانس بن^(١٣) مالك ، وعدى بن^(١٤) حاتم ، عن النبي ﷺ .

== ثقة ، متقن .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣٦/١٣) ، «طبقات الحنابلة» (٣٢٩/١) ، «السير» (٥٢٧/١٣) .

☆ محمد بن المنهال الضرير ، ابو عبدالله ، او ابو جعفر البصرى ، التميمى (م ٢٣١هـ)

ثقة ، حافظ . من العاشرة .

هذه الطريق هي الثانية عند ابن مندة .

(١٠) حديث ابي هريرة هذا اخرجه مسلم في الايمان (٤٠/١) عن زهير بن حرب حدثنا جرير عن عماره
عن ابي زرعة عن ابي هريرة .

ورواه هو والبخارى من وجه آخر عنه بدون قوله «وتؤمن بالقدر كله» .

راجع البخارى في الايمان (١٨/١) ، وفي التفسير (٢٠/٦) ، ومسلم في الايمان (٣٩/١) .

ووردت هذه الجملة عند ابن مندة في «كتاب الايمان» (١٥٣/١) .

(١١) رواية على تاقى برقم ١٧٩- وجاء عنه ان النبي ﷺ قال : لا يومن عبد حتى يومن باريح يشهد ان
لا اله الا الله وانى محمد رسول الله بعثنى بالحق ، ويومن بالموت ، وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن
بالقدر .

اخرجه الترمذى في القدر (٤٥٢/٤ رقم ٢١٤٥) ، واحمد في «المسند» (٩٧/١) وابن ماجه في
المقدمة (٨١ رقم ٨١) واللالكائى في «شرح السنة» (٦٢٠/٢) . وابويعلى في «مسنده» (٤٣٨/١ رقم ٥٨٣)

(١٢) روى عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «لن يومن من لم يومن بالقدر خيره وشره»

وروى مثله عن عبدالله بن عمرو اخرجهما اللالكائى في «شرح السنة» (٦٢٢-٦٢١/٢) .

(١٣) اخرج الترمذى عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : «اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله . فقيل
كيف يستعمله يا رسول الله ؟

قال : يوفقه لعمل صالح قبل الموت .

وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٤٥٠/٤ رقم ٢١٤٢)

واخرجه احمد (١٠٦/٣) واللالكائى في «شرح السنة» (١٠٨٩ رقم ١٠/٢) .

(١٤) عن عامر الشعبي قال قدم عدى بن حاتم الكوفة فاتيته في ناس من علماء الكوفة وانا يومئذ
شاب فقلنا حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال : نعم ، اتيت النبي ﷺ لأسلم ، فقال :

١٧٩ — وقد أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا
أبوداود ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن وهب بن
خالد المحصي ، عن ابن الديلمي قال :

« أَتَيْتُ ابْنَ بَن كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ فَحَدَّثَنِي
بِشَيْءٍ لَمْ يَلَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاءَهُ أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ
ثَنَاءَهُ عَذَّبَ أَهْلَ مَمَاقَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ ، عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ
وَلَوْ رَحِمَهُمْ ، كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ أَنْفَقْتُ مِثْلَ أَحَدٍ
ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا تَقَبَّلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، وَتَعْلَمَ أَنَّ
مَا صَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى

= ياعدي بن حاتم ! اسلم تسلم ، قلت : وما الاسلام ؟

قال : تشهد ان لا اله الا الله وتشهد اني رسول الله وتؤمن بالاقدار كلها خيرها وشرها حلوها
ومرها .

رواه الطبراني وفيه عبد الاعلى بن ابي المساور وهو متروك .

راجع «مجمع الزوائد» (١٩٩/٧)

(١٧٩) اسناده : حسن .

☆ محمد بن بكر ، ابوبكر بن داسة . مر .

وفي .ن ، «محمد بن ابي بكر» .

☆ ابوداود هو السجستاني صاحب «السنن» .

☆ سفيان هو الثوري ،

وفي .ن ، والمطبوعة «سفيان بن ابي سنان»

☆ ابوسنان ، سعيد بن سنان البرجمي (بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة) الشيباني ، الكوفي .

صدوق ، له اوهام ، من السادسة (مدتسق)

قال احمد : ليس بالقوي ، ووثقه ابوحاتم وابوداود ويعقوب بن سفيان .

☆ وهب بن خالد المحصي ، ابو خالد ، الحميري .

ثقة ، من السابعة (دتق) .

☆ ابن الديلمي ، عبدالله بن فيروز .

ثقة ، من كبار التابعين ، ومنهم من ذكره في الصحابة . (دسق)

=

غَيْرَ هَذَا ، لدخلت النار ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مسعودٍ فَقَالَ
مثل ذلك ، ثُمَّ أَتَيْتُ حَذِيفَةَ بنَ اليمَانِ فَقَالَ مثل ذلك ، ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ
ابنِ ثَابِتٍ فَقَدَثْنِي عنِ النَّبِيِّ ﷺ مثل ذلك .

وقدرونا عن عبادة بن الصامت^(١٥) وغيره في كيفية الايمان بالقدر نحو ذلك .
وفي ذلك بيان ان المراد بالحديث الأول ان كل مقدور فالله قادره وان الخير

= والحديث اخرجه ابوداود في «سننه» بنفس السند في كتاب السنة (٧٥/٥ رقم ٤٦٩٩)

واخرجه ابن ماجة في المقدمة (٢٩/١ رقم ٧٧) من طريق ابى سنان عن وهب بسياق اطول .

واخرجه ابن حبان عن الفضل بن حباب حدثنا محمد بن كثير به (١٨١٧)

واخرجه احمد (١٨٩، ١٨٥/٥) وابن ابى عاصم في «السنة» (١٠٩/١ رقم ٢٤٥)، والطبراني في
«الكبير» (١٧٨/٥ رقم ٤٩٤٠) من حديث زيد بن ثابت .

وقال الالباني عن حديث ابن ابى عاصم : اسنده صحيح ورجاله ثقات .

وذكره الهيثمي من رواية ابى الاسود الدؤلى وقال : رواه الطبراني باسنادين ورجال هذه الطريق
ثقات (مجمع الزوائد) (١٩٨/٧) .

واخرجه المؤلف في «الاعتقاده» (٧٨-٧٧) عن ابى الحسين بن بشران اخبرنا ابوعلی اسماعيل بن محمد
الصفار حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا اسحاق بن سليمان الرازى حدثنا ابوسنان الشيباني عن
وهب بن خالد... فذكره .

قال البيهقي : تابعه سفيان الثوري فرواه في «جامعه» عن ابى سنان هذا ، ورواه ايضا كثير بن
مرة عن ابن الديلمى الا انه زاد سعد بن ابى وقاص في اوله ، ولم يذكر حذيفة .

ورواه اللالكائي في «شرح السنة» من طريق اسحاق بن سليمان ابى يحيى الرازى عن ابى سنان
به (٦١٢/٢ رقم ١٠٩٢-١٠٩٣) .

كما اخرجه من طريق سفيان عن ابى سنان به (٦٧٢/٢ رقم ١٢٣٢) .

(١٥) حديث عبادة اخرجه المؤلف في «الاعتقاده» (٦٩-٧٠ من طريق ابى داود عن ابى حفصة قال قال
عبادة بن الصامت لابنه : يابنَى ! انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن
ليخطئك ، وما اخطأك لم يكن ليصيبك . سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ان اول ما خلق الله جلّ ثناءه القلم ، فقال له : اكتب ، قال : رب ، وماذا اكتب ؟ قال :
اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة» .

يابنَى ! انى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

=

«من مات على غير هذا فليس منى»

والشرّ وان كانا ضدّين ، فان قادرهما واحد ، وليس قادر الشرّ غير قادر الخير ، كما تقوله الثنويّة^(١٦) ، فاذا ثبت انّ الايمان بالقدر شعبة من شعب الايمان فقد دلّ الكتاب ثم السنّة على انّ الله تعالى علم في الأزل ما يكون من عباده من خير وشرّ ، ثم امر القلم فجرى في اللوح المحفوظ بما علم . قال الله تعالى :^(١٧)

(وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) .

وقال :^(١٨)

(مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا) .

وقال :^(١٩)

(كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) .

وروينا عن^(٢٠) عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال :

= وهو في «سنن ابي داود» في السنة (٧٦/٥ رقم ٤٧٠٠)

واخرجه الترمذى من وجه آخر ضعيف في القدر من «سننه» (٤٥٧/٤-٤٥٨ رقم ٢١٥٥)، واحد في «مسنده» (٣١٧/٥) وابن الجعد في «مسنده» (١١٨٣/٢ رقم ٣٥٦٩) .

ومن طريقه اللالكائى في «شرح السنة» (٦١٥/٢ رقم ١٠٩٧)

واخرجه ابوداود الطيالسى في «مسنده» (٧٩ رقم ٥٧٧) و«راجع مجمع الزوائد» (١٩٨/٧)

(١٦) وهم المجوس الذين ادعوا ان العالم يدبره الهان يقتسمان الخير والشر ، والنفع والضر ، والصالح والفساد ، يسبون احدهما النور ، والثاني الظلمة .

راجع لمعرفة تفاصيل معتقداتهم «الملل والنحل» للشهرستانى (٧٢/٢-٩٠) .

(١٧) سورة يس (١٢/٣٦)

(١٨) سورة الحديد (٢٢/٥٧) .

(١٩) سورة الاسراء (٥٨/١٧)

(٢٠) ذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ٢٣، ٣٠٠، ٤٧٨) ، وفي «الاعتقاد» (ص ٤٢)

واخرجه البخارى في بدء الخلق (٧٢/٤) وفي التوحيد (١٧٥/٨) من طريق الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران به .

« كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ (غيره) ^(٢١) وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . »

وروينا في هذا المعنى احاديث كثيرة ^(٢٢) ، ثم ان الله جل ثناءه خلق الخلق على ما علمه منهم ، وعلى ما قدره عليهم قال الله عز وجل : ^(٢٣)
(اِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) .

يعنى بحسب ما قدرناه قبل أن نخلقه ^(٢٤) ، فجرى الخلق على علمه وكتابه والسبب في نزول هذه (ما) .

١٨٠ — اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ، اخبرنا عبدالله بن جعفر النحوى ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابونعيم -ح-

(٢١) زيادة من ،ن، والمطبوعة .

(٢٢) راجع «الاسماء والصفات» (٤٧٧-٤٨٠)

(٢٣) سورة القمر (٤٩/٥٤)

(٢٤) في ،ن، والمطبوعة «يخلقه»

(١٨٠) اسناده : فيه من «تكلم فيه»

☆ عبدالله بن جعفر بن درستويه ، ابو محمد ، الفارسى ، النحوى ، (م٢٤٧هـ)

تلميذ المبرد ، الامام ، العلامة ، شيخ النحو ، سمع يعقوب الفسوى فاكثراً ، برع في العربية ، وصف التصانيف ، ورزق الاسناد العالى ، وكان ثقة . ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩/٤٢٨-٤٢٩) ، «نزهة الالباء» (١٩٧-١٩٨) ، «انباء الرواة» (٢/١١٣-١١٤) ، «وفيات ابن خلكان» (٣/٤٤-٤٥) ، «السير» (١٥/٥٣١-٥٣٢) ، «لسان الميزان» (٣/٢٦٨-٢٦٩) ، «شذرات» (٢/٣٧٥)

☆ يعقوب بن سفيان بن جُوان الفارسى ، ابويوسف الفسوى ، (م٢٧٧هـ) الفسوى نسبة الى فسا : مدينة من بلاد فارس .

امام ، حافظ ، حجة ، محدث اقليم فارس ، ارتحل الى الامصار ، ولحق الكبار له «كتاب المعرفة والتاريخ» مطبوع في ثلاث مجلدات كبار .

ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١/٤١٦) ، «التذكرة» (٢/٥٨٢) ، «السير» (١٣/١٨٠-١٨٣) ، «شذرات» (٢/١٧١) وهومن رجال التهذيب

في النسخ المتوفرة لدينا «ابراهيم» وصوابه «ابو نعيم» كما جاء في «الاعتقاد» (٦٩) وفي «المعرفة والتاريخ» (٣/٢٣٦)

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا ابوالمثنى ،
حدثنا محمد بن كثير ، قال : حدثنا سفيان ، عن زياد بن اسماعيل السهمي ، عن
محمد بن عباد الخزومي عن ابي هريرة قال :

« كَانَ مُشْرِكُوا قُرَيْشٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخَالِفُونَهُ فِي الْقَدْرِ فَتَنَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ ^(٢٥) » .

(إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَقَرٍ يَوْمَ يُسْعَبُونَ فِي النَّارِ) ^(٢٦) عَلَى
وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) .

اخرجه مسلم في الصحيح ^(٢٧) من حديث سفيان .

☆ = وابو نعيم هو الفضل بن دكين ، ثقة ، ثبت من رجال الجماعة وهو من كبار شيوخ البخاري ،
يروى عنه يعقوب بن سفيان وهو يروى عن الثوري

☆ وسفيان هو الثوري

☆ زياد بن اسماعيل السهمي ، ويقال الخزومي

ضعفه ابن معين ، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به باس وذكره ابن
حبان في «الثقات» (٣٢٠/٦) وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٣٦/٣) ضعيف لا يفرح بحديثه

☆ محمد بن عباد الخزومي .

ثقة . من الثالثة (ع)

(٢٥) سورة القمر (٤٩-٤٧/٥٤)

(٢٦) سقط من الاصل .

(٢٧) في القدر من طريق وكيع عن سفيان به (٢٠٤٦/٣)

كما اخرجه الترمذي في التفسير (٣٩٨/٥) وفي القدر (٤٥٩/٤) وابن ماجة في المقدمة (٨٣/١) رقم (٨٣)

واحد في «مسنده» (٤٧٦، ٤٤٤/٢) والطبري في «تفسيره» (١١٠/٢٧) من طريق وكيع عن سفيان به .

واخرجه الطبري من طريقين آخرين عن سفيان به .

واخرجه البخاري في «خلق افعال العباد» (١٩) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٣٦/٣) من

طريق ابي نعيم .

واللالكائي في «شرح السنة» من طريق ابي احمد والحسين بن حفص (٥٤٠/٣) رقم (٩٤٧، ٩٤٦)

كلهم عن سفيان به .

=

واخرجه الواحدى في «اسباب النزول» (٤٢٥)

١٨١ — اخبرنا ابو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني ، حدثنا ابوسعيد احمد بن محمد ابن زياد البصري بمكة ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن طاؤس ، سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

« اَحْتَجَّ آدَمُ مُوسَى فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبَوْنَا خَيَّبْتَنَا ، أَخْرَجْتَنَا مِنْ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : يَا مُوسَى ! اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَا لَكَ التَّوْرَةَ أَتَلُومَنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ، قَالَ فَحَجَّ آدَمُ^(٢٨) مُوسَى . »

اخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح^(٢٩) من حديث سفيان بن عيينة .

= ومدار الحديث على زياد بن اسماعيل . وقد تكلم فيه .

وقد ساقه المؤلف فى «الاعتقاد» (ص ٦٩) بسندين ذكر احدهما هنا .

(١٨١) اسناده : صحيح .

☆ الحسن بن محمد بن الصباح ، البغدادى ، ابو على الزعفرانى -نسبة الى الزعفرانية- قرية بقرب بغداد (م ٢٦٠هـ)

الامام ، العلامة ، شيخ الفقهاء والمحدثين . قرأ على الشافعى كتابه القديم وكان مقدما فى الفقه والحديث ، ثقة ، جليلا ، على الرواية ، كبير الحل .

روى عنه البخارى وابوداود والترمذى والنسائى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٤٠٧/٧-٤١٠) ، «طبقات الحنابلة» (١٣٨/١) ، «وفيات ابن خلكان» (٧٣/٢) ، «الانساب» (٢٩٨/٦) ، «التذكرة» (٥٢٥/٢) ، «السير» (٢٦٢/١٢-٢٦٣) ، «شذرات» (١٤٠/٢) .

☆ عمرو هو ابن دينار المكي (ع)

(٢٨) تكررت هذه الجملة فى الاصل .

(٢٩) اخرجه البخاوى فى القدر (٢١٤/٧) عن على بن عبدالله .

ومسلم فى القدر ايضا (٢٠٤٢/٣) عن محمد بن حاتم ، وابراهيم بن دينار ، وابن ابى عمر المكي ، واحمد بن عتبة الضبي كلهم عن سفيان بن عيينة به .

كما اخرجه الحميدى فى «مسنده» (٤٧٥/٢) واحمد (٢٤٨/٢) عن سفيان به .

واخرجه ابوداود فى كتاب السنة من «سننه» (٧٦/٥ رقم ٤٧٠١) ، وابن ماجه فى المقدمة (٨٠ رقم ٣١/١) وابن ابى عاصم فى «السنة» (٦٦/١ رقم ١٤٥) ، واللالكائى فى «شرح السنة» (٣٣٩/١ رقم ٥٥٢، ٤١٣/٣ رقم ٦٩٣، ٥٨١/٣ رقم ١٠٣٢) من طريق سفيان عن عمرو به . =

وفي هذا دليل على تقدم علم الله عزوجل بما يكون من افعال العباد^(٣٠) وصدورها عن تقدير منه ، وانه ليس لأحد من الآدميين أن يلوم احداً على القدر المقدّر الذي لا مدفع له الاً على وجه^(٣١) التحذير للوقوع في المعصية ، ولم يكن قول موسى بعد خروج آدم من دار الدنيا في وقت يكون للتحذير فيه معنى ، فصار بما عارضه به آدم عجوجاً بقضية المصطفى ﷺ والله اعلم .

- = واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٤٩) وفي «الاعتقاد» (٧١) بنفس السند، كما اخرج في «الاسماء والصفات» من طريق الحميدى عن سفيان به (٤٠٠) .
- ورواه مالك بن انس عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة به . في «الموطأ» (ص ٨٩٨) ، واخرجه من طريقه مسلم (٢٠٤٣/٣) ، وله عن ابى هريرة طرق .
- (١) طريق ابى سلمة بن عبدالرحمن عنه ، اخرج البخارى في التفسير (٢٣٩/٥) واحمد في «مسنده» (٤٦٨/٢-٢٨٧٠) . وابن ابى عاصم في «السنة» (٦٨-٦٧/١) من طرق عنه . والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٠٠) . واثار اليها مسلم (٢٠٤٤/٣) .
- (٢) طريق حميد بن عبدالرحمن عنه . اخرج البخارى في الانبياء (١٣١/٤) وفي التوحيد (٢٠٣/٨) ومسلم في القدر (٢٠٤٤/٣) واحمد في «مسنده» (٢٦٤/٢) وابن ابى عاصم في «السنة» (١٤٦٦/١) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٥٠) .
- (٣) طريق محمد بن سيرين عنه ، اخرج البخارى في التفسير (٢٣٩/٥) واحمد في «المسند» (٣٩٢/٢، ٤٤٨) وابن ابى عاصم في «السنة» (٧٠/١ رقم ١٥٨) واثار اليها مسلم في «صحيحه» (٢٠٤٤/٣) .
- (٤) طريق يزيد بن هرمز وعبدالرحمن الاعرج عنه ، اخرج مسلم (٢٠٤٣/٣) وابن ابى عاصم في «السنة» (١٥٦٦/١ رقم ١٥٦) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٠١) وفي «الاعتقاد» (ص ٤٧) .
- (٥) طريق ابى صالح عنه ، اخرج الترمذى في القدر (٢١٢٤ رقم ٤٤٤/٤) واحمد في «مسنده» (٣٩٨/٢) وابن ابى عاصم في «السنة» (١٤١ رقم ١٥٧) .
- (٦) طريق همام بن منبه عنه ، اشار اليها مسلم (٢٠٤٤/٣) .
- واخرجه احمد (٣١٤/٢) وابن ابى عاصم في «السنة» (٧٠/١ رقم ١٥٩) .
- (٧) طريق عمر بن الحكم بن ثوبان عنه ، اخرج ابن ابى عاصم في «السنة» (٧٠/١ رقم ١٦٠) وقال الالبانى : اسنده صحيح ورجاله ثقات .

وراجع لهذه الطرق ولشواهد الحديث «كتاب السنة» لابن ابى عاصم (٧٠-٦٣/١)

(٣٠) في المطبوعة «من افعال الصادر»

(٣١) في د.ن، والمطبوعة «جبهة»

١٨٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحق ، اخبرنا الحسين بن محمد بن زياد ، حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا ابوالاحوص ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابى عبدالرحمن السلمى ، عن على رضى الله عنه قال :

« كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَقِيعِ الْفَرْقَدِ ، قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَأَخَذَ عُوْدًا فَنَكَتَ بِهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَشَقِيَّةٌ أَمْ سَعِيدَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَدْعُ الْعَمَلَ وَنَتَّكِلُ^(٣٢) عَلَى كِتَابِنَا ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ صَارَ إِلَى السَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ صَارَ إِلَى الشَّقَاءِ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْمَلُوا : فَكُلُّ مُيَسَّرٍ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ يُيَسَّرُ^(٣٣) لِعَمَلِهَا ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ يُيَسَّرُ^(٣٤) لِعَمَلِهَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣٥)

(فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتْتَمَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنِ فَسَنِيئَتُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنِ فَسَنِيئَتُهُ لِلْعُسْرَى) .

(١٨٢) اسناده : صحيح

☆ ابوالاحوص ، سلام بن سليم ، الكوفى (م ١٧٩هـ)

ثقة ، متقن . من السابعة . (ع)

☆ منصور هو ابن المعتز .

وفى ن، والمطبوعة «منصور بن سعد بن عبيدة» .

☆ سعيد بن عبيدة السلمى ، ابو حمزة الكوفى .

ثقة ، من الثالثة (ع)

☆ ابو عبدالرحمن السلمى ، عبدالله بن حبيب ، الكوفى ، المقرئ .

مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ، ثبت . من الثانية (ع) .

(٣٢) فى ن، والمطبوعة «نعمل» .

(٣٣) فى المطبوعة «يتيسر» .

(٣٤) فى المطبوعة «يتيسر» .

(٣٥) سورة الليل (٩٢/٥-١٠)

رواه مسلم^(٣٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه^(٣٧) من حديث جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، ومن حديث الأعمش عن سعد .

١٨٣ — أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن محمد أباذي ، حدثنا أبو قلابة ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا عزرة بن ثابت ، عن يحيى بن

(٣٦) في القدر (٣/٢٠٤٠) ولم يبق لفظه ، بل أحاله على حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير (٣/٢٠٣٩) .

(٣٧) كذا في النسخ والحديث أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق جرير ومن طريق الأعمش . فأخرجه البخاري في التفسير (٦/٨٥) من طريق جرير عن منصور به ، وأخرجه من طريق الأعمش عن سعد في القدر (٧/٢١٢) مختصراً ، ومن طريق منصور والأعمش سمعا سعد بن عبيدة في التوحيد (٨/٢١٥) وفي الأدب (٧/١٢٣) مختصراً أيضاً .

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق الأعمش ومن طريق منصور والأعمش معاً عن سعد به (٣/٢٠٤٠) . وأبو يعلى في «مسنده» (١/٣٠٦ رقم ٣٧٥، ٤٣٥ رقم ٥٨٢) عن طريق منصور عن سعد به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة عن ابن أبي شيبة به (١/٧٤ رقم ١٧١) .

وأخرجه أحد (١/٨٢، ١٤٠) ، وابن ماجة في المقدمة (١/٣٠ رقم ٧٨) ، والمؤلف في «الاعتقاد» (٧٠) ، واللالكائي في «شرح السنة» (٢/٥٩٨ رقم ١٠٦٣) من طريق الأعمش عن سعد به .

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/١١٥) ، والترمذي في التفسير من جامعة (٥/٤٤١ رقم ٣٣٤٤) ، والبعث في «شرح السنة» (١/١٣١) من طريق منصور عن سعد به .

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٠/٢٢٣) من كلا الوجهين عن سعد .

(١٨٣) إسناده : حسن .

☆ أبو قلابة الرقاشي ، عبد الملك بن محمد . صدوق ، مرّ .

☆ عثمان بن عمر هو ابن فارس العبدى ، (ع) .

☆ عزرة بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصاري .

بصريّ ، ثقة . من السابعة (خمس مئتين) .

وفي النسخ كلها «عروة» وهو خطأ .

☆ يحيى بن عَقِيل (بالتصغير) البصريّ ، نزيل مرو .

صدوق . من الثالثة (بخمسة مئتين) .

☆ أبو الأسود الدؤليّ (بكسر المهملة وسكون التحتانية) ويقال الدؤليّ (بالضم بعدها همزة مفتوحة) البصريّ ، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، ويقال : عمرو بن عثمان ، أو عثمان بن عمرو (م ٦٩ هـ) =

عُقَيْل ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابى الاسود الدئلى قال : قال لى عمران بن حصين :

« أَرَأَيْتَ مَا يَفْعَلُ النَّاسُ وَ يَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ ؟ أَوْ مِمَّا^(٣٨) يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا آتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَ ثَبَّتَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ ؟ قُلْتُ^(٣٩) لَا بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ قَالَ : فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا ؟ قَالَ فَفَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَرَعَا شَدِيدًا ، وَقُلْتُ لَيْسَ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ خَلَقَ اللَّهُ وَمِلْكُهُ ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، قَالَ فَقَالَ لِي يَرْحَمَكَ اللَّهُ ! إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَخْزُرَ^(٤٠) عَقْلَكَ . إِنْ رَجُلَيْنِ — أَوْ قَالَ رَجُلًا — مِنْ مُزَيْنَةِ آتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَ مَا يَفْعَلُونَ (وَيَكْدَحُ)^(٤١) النَّاسُ فِيهِ الْيَوْمَ فِيهِ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا آتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَآتَخَذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ . قَالَ وَفِيمَا نَفْعَلُ إِذَا ؟ قَالَ مَنْ كَانَ خَلَقَهُ اللَّهُ لَوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ فَيَسِّرْهُ لَهَا ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

(وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا قَالَتْ هُمَا فُجُو رَهَا وَ تَقَوَّاهَا) .^(٤٢)

رواه مسلم فى «الصحيح»^(٤٣) عن اسحاق بن ابراهيم عن عثمان بن عمر .

= ثقة فاضل مخضرم (ع) .

وفى المطبوعة «الديلمى»

(٣٨) فى المطبوعة «فيا» .

(٣٩) فى ن، والمطبوعة «قال» .

(٤٠) احزُرْ (بتقديم الزاى على الراء) اختبر ، واقدر .

(٤١) سقط من الاصل

(٤٢) سورة الشمس (٨٧/٩١)

(٤٣) فى «القدر» (٢٠٤١/٣)

واخرجه احمد فى «مسنده» (٤٣٨/٤) وابن ابى عاصم فى «السنة» (١٧٤/١) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٢١١/٣٠) والطبرانى فى «المعجم الكبير» (٢٢٣/١٨) من طريق عزرة بن ثابت عن يحيى به .

وفي هذا والذي قبله دلالة على ان العبد انما يُيسر^(٤٤) لما خلق له ، وان التيسير انما هو بحق الملك و«لا يُسئل عَمَّا يفعل وهم يُسئلون» ويشبه^(٤٥) ان يكونوا انما تعبدوا بهذا النوع من التعبد ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم ، فلا يتكلموا على ما يظهر من اعمالهم ، ورجاءهم بالظاهر البادى لهم فيرجوا به حسن احوالهم ، والخوف والرجاء مدرجا^(٤٦) العبودية فيستكملوا بذلك صفة الايمان وفي مثل هذا المعنى حديث عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ .

١٨٤ — اخبرناه على بن محمد بن عبدالله بن بشران ببغداد ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا سعدان بن منصور ، اخبرنا ابومعاوية ، حدثنا الاعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله ، قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق :

« إِنْ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ امَةٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ فَيَتَنَفَّخُ فِيهِ الرُّوحُ ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بَارْبَعٍ : بَكْتَبَ رِزْقِهِ وَعَمَلِهِ وَأَجَلِهِ ، وَشَقِيٌّ هُوَ أَمَّ سَعِيدٌ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنْ أَحَدَكُمْ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيُخْتَمَ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ

= وللحديث طرق عن عمران بن حصين عند الطبراني في «الكبير» (١٨/١٢٩-١٣١)

وراجع «خلق افعال العباد» للبخارى (٣٦) . و«شرح السنة» للالكائى (٢/٥٤٢-٥٤٣ رقم ٩٥٠-٩٥٣)

واخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (٧٧) بسند الكتاب و من طريق اسحاق بن ابراهيم عن عثمان .

(٤٤) في المطبوعة «يتيسر»

(٤٥) في ن، والمطبوعة «ويشبه انما يكونوا انما يعبدوا»

(٤٦) وفي ن، «درجة»

(١٨٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ سعدان بن منصور = سعدان بن نصر بن منصور - صدوق ، مَرَّ

☆ زيد بن وهب الجهني ، ابوسليمان الكوفي (م ٩٦هـ)

مخضرم ، ثقة جليل ، لم يصب من قال : في حديثه خلل (ع)

بينه وبينها الا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها .

رواه مسلم في «الصحيح»^(٤٧) عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن ابي معاوية .
واخرجه البخارى من وجه آخر عن الاعمش .

١٨٥ — حدثنا الشيخ ابوبكر بن فورك ، حدثنا عبدالله بن جعفر بن احمد

(٤٧) في القدر (٢٠٣٦/٣) واخرجه من طرق اخرى عن الاعمش به ،

واخرجه البخارى في بدء الخلق (٧٨/٤) وفي الانبياء (١٠٣/٤) وفي القدر (٢١٠/٧) ، وفي التوحيد (١٨٨/٨) ،

وابوداود في السنة (٨٢/٥) رقم (٤٧٠٨)

واحد في «المسند» (٤١٤/١) وابن ابي عاصم في «كتاب السنة» (٧٧/١) رقم (١٧٥) والحميدى في «مسند» (٦٩/١) ، وابن الجعد في «مسند» (٢٦٨٨) ، وابن منده في «كتاب التوحيد» (٢٣٤/١) ، والسهمى في «تاريخ جرجان» (١٠٧/٨٤) ، وابونعيم في «الحلية» (٣٦٥/٧) ، والخطيب في «تاريخه» (٦٠/٩) ، والبقوى في «شرح السنة» (١٢٨/١) ، واللالكائى في «شرح السنة» (٥٩١/٢) رقم (١٠٤٢-١٠٤١) من طريق الاعمش عن زيد به .

كما اخرجه الترمذى في القدر (٤٤٦/٤) رقم (٢١٣٨) وابن ماجه (٣٠/١) رقم (٧٦) ، واحد في «مسند» (٣٨٢/١) ، وابن ابي عاصم في «السنة» (١٧٦) من طريق ابي معاوية عن الاعمش به .

واخرجه احمد (٤١٤/١) والطبرانى في «الصغير» (٧٤/١) وابونعيم في «الحلية» (١٧٠/١٠) من وجه آخر عن زيد به .

وهو عند المؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٩٠) بسند الكتاب وبسند آخر عن الاعمش ، وفي «الاعتقاد» (٧٠) عن على بن محمد بن عبدالله بن بشران اخبرنا ابوجعفر محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا سعدان بن نصر به .

(١٨٥) اسناده : حسن

☆ ابوبكر بن فورك = محمد بن الحسن بن فورك

☆ عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس ، ابو محمد ، الاصبهانى (م ٣٤٦هـ)

المحدث الصالح ، مسند اصبهان ، من المعمرين كان قارب المئة ، وكان من الثقات العباد انتهى اليه علو الاسناد .

راجع «ذكر اخبار اصبهان» (٨٠/٢) ، «السير» (٥٥٣/١٥) ، «شذرات» (٣٧٢/٢)

☆ وابوه جعفر بن احمد بن فارس (م ٢٨٩هـ)

الأصبهاني ، قال حدثني أبي ، حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ، حدثنا أبو عبد الله الأسفاطى ، قال :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلَّغْنَا عَنْكَ حَدِيثُ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْقَدْرِ ، فَقَالَ نَعَمْ أَنَا قُلْتُه ، رَحِمَ اللَّهُ الْأَعْمَشَ ! وَرَحِمَ اللَّهُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ! وَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ! وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ » .

١٨٦ — أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثنى بالبصرة أملاء ، حدثنا أبو داود هو السجستاني ، حدثنا محمد بن يزيد الأعور قال :

« رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ جَالِسًا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَحَدِيثُ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ أَرِيدُ حَدِيثَ الْقَدْرِ ، قَالَ أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ حَدَّثْتُهُ بِهِ ، — فَأَعَادَهَا ثَلَاثًا غَفَرَ اللَّهُ لِلْأَعْمَشِ — كَمَا حَدَّثَ بِهِ ،

= سمع الموطأ من أبي مصعب عن مالك .

راجع «ذكر أخبار أصبهان» (٢٤٥/١) .

☆ عمرو بن علي بن بحر ، أبو علي ، الفلاس ، الصيرفي ، الباهلي ، البصري ، (م ٢٤٩هـ)

ثقة ، حافظ ، من العاشرة . (ع)

☆ أبو عبد الله الأسفاطى = محمد بن يزيد بن عبد الملك ، البصري ، الأعور ،

صدوق ، من الحادية عشرة (قدق)

(١٨٦) إسناده : لا بأس به . لم نعرف حال المتوثنى .

☆ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثنى ، البصري .

والمتوثنى (بتشديد التاء المضمومة وسكون الواو بعدها مثلثة) نسبة إلى متوث : بلدة بين قرقوب وكور الأهواز .

ذكره الذهبي في «السير» (٢٠٦/١٣) ضمن تلامذة أبي داود السجستاني

وقال : هو راوى «كتاب القدر» له .

☆ محمد بن يزيد الأعور هو أبو عبد الله الأسفاطى المذكور في الخبر الذى قبل هذا .

غفر الله لمن حدث به قبل الأعمش وغفر الله لمن حدث به بعد الأعمش .

قال البيهقي رحمه الله وفي الحديث دلالة على ان الاعتبار بما يُختم عليه عمله ، وانه أنما يُختم بما سبق كتابه ، وفي ذلك كله دلالة على ان الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء ، وان اعمال عباده مخلوقة له ، مكتسبة للعباد ، مما دل عليه قوله عز وجل :^(٤٨)

(وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) .

وما يعمل به ابن آدم ليس هو الصنم ، وانما هو حركاته واكتساباته وقد حكم بأنه خَلَقْنَا وَخَلَقَ مَا نَعْمَلُهُ وَهُوَ حَرَكَاتُنَا وَاِكْتِسَابَاتُنَا .

وقال :^(٤٩)

(اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ)

وقال :^(٥٠)

(خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا)

وافعال الخلق بينهما ، ولا يتناول ذلك شيئاً من صفات ذاته ، لأن صفات ذاته ليست بأغيار له فلا يتناولها كما لا يتناول ذاته وقال :^(٥١)

(هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ)

كما قال :^(٥٢)

(مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ)

(٤٨) سورة الصافات (٩٦/٣٧)

(٤٩) سورة الزمر (٦٢/٣٩)

(٥٠) سورة الم السجدة (٤/٣٢) وغيرها

(٥١) سورة فاطر (٣/٣٥)

(٥٢) سورة القصص (٧٢-٧١/٢٨)

فكما لا اله الا هو كذلك لا خالق الا هو وقال : (٥٣)

(فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَفْرَحْ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)

وهذه الآية كما هي حجة في الهداية والاضلال ، فهي حجة في خلق الهداية والاضلال لأنه قال : «يُفْرَحُ» و«يَجْعَلُ» وذلك يوجب الفعل والخلق ، والآيات في هذا المعنى كثيرة . وروينا عن النبي ﷺ أنه قال : (٥٤)
«اعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»

وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ : «ان الله خالق كل صانع وصنعه» .

١٨٧ — اخبرنا ابوالحسن محمد بن ابي المعروف ، اخبرنا ابوسهل الاسفراييني ، اخبرنا ابوجعفر الحذاء ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا ابومالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :

(٥٣) سورة الانعام (١٢٥/٦)

(٥٤) قد مرّ آنفاً في حديث علي برقم ١٧٩ .

(١٨٧) اسناده : رجاله ثقات ، غير شيخ البيهقي : ابي الحسن محمد بن ابي المعروف فلم اجد من ترجمه .

☆ ابوسهل الاسفراييني ، بشر بن احمد بن بشر بن محمود (م ٣٧٠هـ)

الامام ، المحدث ، الثقة ، مسند وقته ، كبير اسفرايين ، واحد الموصوفين بالشجاعة والشجاعة . قال الحاكم : انتخب عليه ، وأملى زمانا من اصول صحيحه .

ترجمته في «السير» (٢٢٨/١٦-٢٢٩) ، «شذرات» (٧١/٣) ، «الاساب» (٤٢٤/٥) .

☆ ابوجعفر الحذاء = احمد بن الحسين بن نصر (م ٢٩٩هـ)

قال الدارقطني : ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٩٧/٤-٩٨)

☆ مروان بن معاوية الفزاري ، ابو عبدالله ، الكوفي (م ١٩٣هـ)

ثقة ، حافظ . كان يدلس اسماء الشيوخ . من الثامنة (ع)

☆ ابومالك الاشجعي ، سعد بن طارق ، الكوفي .

« إِنَّ اللَّهَ صَانِعُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعَتِهِ »

ورويانا عن^(٥٥) ابي موسى الاشعري رضى الله عنه انّ النبي ﷺ قال :

« الْخَيْرُ وَالشَّرُّ خَلِيقَتَانِ تُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

ورويانا في هذا الباب احاديث كثيرة وهى فى «كتاب القدر» مذكورة، من اراد الوقوف عليها رجع اليها ان شاء الله تعالى .

قال اصحابنا ولأنّ الانسان لو صحّ أن يحدث شيئاً^(٥٦) مما يصح أن يحدث ، لم يكن بعض ما يصح ان يحدث ، بأن يكون مُحَدِّثُهُ بأولى من بعض ، كما أن الله سبحانه وتعالى لما صح ان يحدث ، لم يكن بعض ما يصح ان يحدث بأن يصح منه احداثه بأولى من بعض ؛ ولأنّ الانسان محدث ، والمحدث لا يصح ان يحدث كما أن الحركة لا يصح أن تتحرك^(٥٧)

= ثقة . من الرابعة . (ختم ٤)

☆ ربيع بن حراش (بكر الممثلة ، وآخره معجمة) ، ابومريم ، العيسى ، الكوفي (م ١٠٠هـ)

ثقة ، عابد ، مخضرم . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه البخارى فى «خلق افعال العباد» (ص ١٧) عن على بن المدينى ومن طريقه اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص ٣٣٢)

واخرجه الحاكم فى «المستدرک» (٣١/١) عن ابى النضر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى حدثنا على بن المدينى به .

ومن طريقه اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٤٩١) وفى «الاعتقاد» (ص ٧٥) كما اخرجه من وجه آخر فى «الاسماء والصفات» (٤٣) ،

واخرجه ابن منده فى «كتاب التوحيد» (٢٦٧/١ رقم ١١٥) واللالكائى فى «شرح السنة» (٥٣٩/٢ رقم ٩٤٣) وفى كل هذه الروايات «ان الله يصنع كل صانع وصنعتة» وابن عدى فى «الكامل» (٢٠٤٦/٦) وجاء فيه محرفا هكذا : «ان الله يضع كل صنعة بصنعتة» النسخة المطبوعة .

وراجع «الصحيحة» (١٦٣٧) .

(٥٥) اخرجه المؤلف فى «الاعتقاد» (٧٥)

وهو فى «مسند الامام احمد» بلفظ مختلف (٣٩١/٤) .

(٥٦) فى المطبوعة «فا»

(٥٧) فى ن، «تحرك»

ولأن هذه الحوادث التي هي تقع على وجوه لا يقصدها ككون الكفر قبيحا من الكافر غير واقع على قصده لأن الكافر يقصد أن يقع كفره حسنا غير قبيح ولا يقع الا قبيحا . فدل ان قاصدا قصد ايقاعه قبيحا ، لأنه يستحيل ان يقع كذلك من غير فاعل فعله على ما هو به . وكذلك الايمان يقع متعبا مؤلما ولو قصد (المومن)^(٥٨) ان يقع على خلاف هذا الوجه لم يتأت منه ذلك ، دلّ (على)^(٥٩) انه وقع كذلك لقصد موقع أوقعه كذلك غير الذي لو جهد لخلافه ان يقع لم يقع .

ولأننا نجد الانسان غير عالم بحقائق افعاله كلها وكمياتها وعدد اجزائها ولا يجوز ان يكون مخترعا لها وهو لا يحيط بها علما ، اذ لو ساغ ذلك لم ينكر ان يكون سائر المخترعين كذلك ، وان يكون كذلك حكمة الباري في اختراعه ، ولا يدخل عليه الكسب لأن الكسب هو اختراع عالم بحقائقه من (جميع)^(٦٠) وجوه جعله كسبا لنا ، ونحن مكتسبون له غير مخترعين له ، والذي يؤكد هذه الطريقة قوله عز وجل: ^(٦١)

(وَاسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِاجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)

وظاهر هذا انه خلق الاسرار والجهر اللذين يكتسبان بالقلب ، وانه عليم بها ، وكيف لا يعلم وهو خلقهما ؟ فدلّ (على)^(٦٢) ان الخلق يقتضى علم الخالق بالخلق من كل^(٦٣) الوجوه .

ولأن الدلالة قد قامت ان كلّ مقدور فالله قادر عليه لقيام^(٦٤) الدلالة على ان القدرة من صفات ذاته كالعلم ، فوجب ان يقدر على كل مقدور كما يعلم كل

(٥٨) زيادة من الاصل .

(٥٩) زيادة من الاصل .

(٦٠) زيادة من ، ن ، والمطبوعة .

(٦١) سورة الملك (٦٧/١٣)

(٦٢) زيادة من الاصل .

(٦٣) في الاصل «من كال الوجوه» .

(٦٤) في الاصل «ولقيام الدلالة»

معلوم . واذا كان كذلك فوجب ان يكون اذا وجد وهو مقدور ان يكون^(٦٥) مرادًا له وان يكون فعله كما اذا وجد مقدور الانسان مرادًا له ألم يكن فعله ؟ .

فان قيل اذا كان الله خالقًا لكسب العباد افتقولون ان الفعل وقع من فاعلين ؟
(قيل)^(٦٦) لا فاعل في الحقيقة الا الله عز وجل كما انه لا خالق الا هو ، والانسان مكتسب على الحقيقة غير فاعل ولا محدث العين عن العدم .

وكان الشيخ الامام ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان يقول : فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب ، فتعالى القديم عن الكسب وجلّ ، وصغّر المحدث عن الخلق وذلّ .

فان قيل : أفتقولون هو مقدور لقادرين ؟

قيل : نعم احدهما يخلقه ، ويخترعه ويخرجه عن العدم وهو الله سبحانه وتعالى .
والثاني يكتسبه ولا يخلقه وهو العبد . والخلق ما تعلق به قدرة حادثة .
فالقدرة الأزلية تؤثر في الاختراع ، والقدرة الحادثة تؤثر في الاكتساب .

فان قالوا : فاذا كان الله تعالى خلق اعماله كلّها اعمالا له فكيف يُثيبه ويعاقبه .

قيل ليس الثواب من الله عز وجل الا بتفضّل عليه^(٦٧) ، واما العقاب فهو ابتلاء في العذاب كان له ان يفعله لانه ملكه وفي قبضته وليس الكفر علة العقاب ولا الايمان علة الثواب انما هما امارتان جعلتا^(٦٨) علمين لهما .

فقيل : ان كنت كافرا عذبت في الآخرة وان كنت مؤمنا عوفيت وأثبت .
وجميع ذلك من الثواب والعقاب والكفر والايمان خلقه واختراعه لالعة ، يفعل ما يشاء .

(٦٥) زيادة من الاصل .

(٦٦) سقط من الاصل .

(٦٧) في المطبوعة «تفضل» .

(٦٨) في المطبوعة «معلتا»

فان قيل فاذا عاقبه على ما خلقه له كان ظلما له .

قيل : لِمَ قلت ذلك ؟ وما ينكر ان حقيقة الظلم هو تعدى الحد^(٦٩) والرسم الذى يرسمه الأمر الذى لأمر فوقه ، وان لا يكون للظلم منه معنى اذ افعاله كلها تقع على غير وجه التعدى والتحكم فيما لا يملك فلا يستحق اسم الظالم ولوساغ ماقلته لم ينفصل ممن قال اذا امكنه من الكفر وعلم انه لا ياتى الا بالكفر لم يصح ان يعاقبه لانه يكون ظلما له حينئذ ، وما الفصل ؟ وكذلك اذا خلق له الآلات والحياة والقدرة والشهوة للمعاصى ، وعلم انه لا يفعل بها الا كفرا به ، عرضه للهلاك والعطب فيكون له ظلما ، ووجب ان يكون فى ايلام الاطفال والمجانين والبهائم ظلما ولا معنى لتقدير العوض فيه ، فان العوض لا يحسن به القبيح فى الشاهد الا بمرضا^(٧٠) فاذا كان جميع ذلك منه غير منسوب الى الظلم لأنه المالك على الحقيقة وهو فيما يفعله فى ملكه غير متعد ، ذلك ماقلنا لافصل بينها .

فان قيل : من خلق الكفر كان كافرا ومن خلق الظلم كان ظلما .

قيل له ما ينكر على من يقول من خلق النوم كان نائما ومن خلق الخوف كان خائفا ومن خلق المرض كان مريضا ومن خلق الموت كان ميتا ؟ فاذا لم يلزم ذلك من هذه الاشياء لم يلزم فى الكفر والظلم .

فان قيل افتقولون ان الله يشاء الكفر والظلم ؟

قيل له ان اردت بقولك يشاء الكفر نفى الغلبة والعجز والاكراه على ما يشاء ، فنعم يشاء ان يكون ما يريد .

وجواب آخر وهو ان يشاء ان يكون موجودا لما لم يزل عالما بأنه يكون موجودا فلا يكون خلاف ما علم ، والكفر مما لم يزل كان عالما به انه يكون موجودا ألا تراه يقول^(٧١) :

(يَرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ)

(٦٩) فى ن، والمطبوعة «الحدود لرسم» .

(٧٠) كذا فى ن، والمطبوعة . ولا وجه له . وفى الاصل غير واضح ولعله «بمرضاة» .

(٧١) سورة آل عمران (١٧٦/٣)

وفيه جواب آخر وهو انه شاء ان يكون الكفر من الكافر خلاف الايمان من المؤمن ألا ترى ان موسى وهارون سألوا اضلال فرعون وقومه والشدة على قلوبهم فلا يؤمنوا فقال الله تعالى: (٧٢)

(قَدْ أَجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا)

فشاء اضلالهم والسد على قلوبهم فلا يؤمنوا لما اجاب دعوتها

وفيه جواب آخر: يشاء (٧٣) ان يكون الكفر قبيحا ضلالاً عمى خساراً لانورا وهدى وحقا وبيانا وان اردت تقول: يشاء الكفر أى يامر به فتقول ذلك .

فان قيل : الحكيم من يريد ان يشتم ويذكر بسوء ؟

قيل الحكيم من يجرى الشتم على لسان النائم والمبرسم ولا فعل لهما ، الحكيم من يخلق عبدا يعلم انه لا يزال يشتمه ويحجده ثم يحدث له كل ساعة قوة جديدة .

وقيل (٧٤) من كان الشتم ينقصه فليس بحكيم ومن لم ينقصه فحكيم لأنه يشاء ما لم يكن ، ولأن من يريد ان يكون شتم الشاتم له بخلاف مدح المادح له فحكيم ، ومن اراد ان يكون شتم الشاتم له معصية من الكافر ، لاطاعة فحكيم ، لأن من يريد الشيء على ما لا يكون خلافه فحكيم ، ومن اراد ان يكون الشتم موجودا في الوقت الذى لم يزل به عالما انه يكون فيه موجودا فحكيم ، لأنه اراد الشيء في الوقت الذى كان يكون فيه . ومن اراد ان لا يكون مغلوبا مقهورا مكرها على كون ما لا يريد فحكيم والكلام فى هذا يطول .

فان قيل ماتقولون فى استطاعة العبد ؟

قيل : تقول هى قدرته وهى مع فعل العبد وهى توفيق من الله تعالى

(٧٢) سورة يونس (٨٩/١٠) .

(٧٣) وفى النسخ «تبعاً» ولعل الصواب ما أثبتته .

(٧٤) فى الاصل «ثم قيل» .

للطاعة وخذلان منه في المعصية قال الله عز وجل: (٧٥)

(فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا)

وقد كانوا لسبيل الباطل مستطيعين فدل على انه نفى عنهم استطاعة الحق لأنهم لم يكونوا فاعلين له وقال مخبرا عن صاحب موسى عليه (٧٦) السلام (٧٧)

(إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)

فنفى عنه استطاعة الصبر حين اراد ان ينفى عنه الصبر ، وقال النبي ﷺ :

« كُلُّ مَيَّتٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ »

فدل انه في حال كسبه مَيَّسَر ، وتيسيره قدرته ، ولأن المسلمين يقولون انه لا يستطيع الخير الا بالله وهو قبل كونه ليس بخير فدل على ان استطاعتهم تكون معه ولأن الاستطاعة سبب للفعل يوجد بوجودها ويعدم بعدمها فجرت مع الكسب مجرى العلة مع المعلول ، ولا يصح تقدم العلة على المعلول (٧٨) فلا يصح (٧٩) تقدم الاستطاعة (على) (٨٠) الكسب .

١٨٨ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا احمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا علي بن حكيم الاودى ، اخبرنا شريك ، عن يحيى

(٧٥) سورة الفرقان (٩/٢٥)

(٧٦) في الاصل «عليهم السلام»

(٧٧) سورة الكهف (٦٧/١٨)

(٧٨) في الاصل «على المعلوم»

(٧٩) في الاصل وفي ن، «فلا تصح»

(٨٠) سقط من الاصل .

(١٨٨) اسناده : ضعيف .

☆ علي بن حكيم بن ذبيان ، الأودى ، الكوفي (م ٢٣١هـ)

ثقة . من العاشرة (بخ م س)

☆ شريك هو ابن عبدالله النخعي .

☆ يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى ، المدنى (م ١٤٤هـ اوبعدها)

ابن سعيد ، وعاصم عن القاسم ، عن عائشة رضوا الله عنها قالت :

« فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَيَّارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ قَرِطٌ لَنَا ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ وَيَحَهَا ! لَوْ اسْتَطَاعَتْ مَا فَعَلْتَ وَمَا اسْتَطَاعَتْ » .

وهذا يدل على ما قلنا في الاستطاعة لأنه نفى عنها الاستطاعة في المكث دون الاتباع .

فان قيل : يقولون ان الله كلف العبد ما لا يطيقه الا به وهذا معنى قول المسلمين لاحول ولا قوة الا بالله ، ولذلك امر الله عباده ان يقولوا :

(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

ولا تكون عبادة العبد الا بمعونة الرب وقوله^(٨١)

(لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)

= ثقة ، من الخامسة (ع)

☆ عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، المدني (م ١٣٢هـ)

ضعيف ، لا يحتج به ، من الرابعة (عخذت سرق)

☆ القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ، التيمي (م ١٠٦هـ)

ثقة ، احد الفقهاء بالمدينة ، قال ايوب : ما رأيت افضل منه . من كبار الثالثة (ع) .

والحديث اخرج الطيالسي في «مسنده» عن شريك عن عاصم عن القاسم به (ص ٢٠٢ رقم ١٤٢٩) ، كذا احمد (٧٦/٦) عن اسود بن عامر عن شريك به . وقال ذكره شريك مرة اخرى فقال عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ . واخرجه بهذا الاسناد (١١١/٦)

واخرجه احمد (٧١/٦) وابن ماجه (٤٩٣/١ رقم ١٥٤٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٢ رقم ٥٩٢) من طريق شريك عن عاصم عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عائشة به مختصرا دون آخره .

وقال الالباني : وفيه شريك القاضي وهو سيئ الحفظ ، وقد اضطرب في سنده ، راجع «الارواء» (٢٣٧/٣) .

(٨١) سورة البقرة (٢٨٦/٢)

فمعناه الا مايحل لها او لاتعجز عن فعله بزمانة أو غيرها ، او لا يكلف الله نفسا مؤمنة الا وسعها لأنها نزلت في العفو عن المؤاخذة بمحدث النفس وقد قال فيما علمنا :^(٨٢)

(رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ)

ولولا جواز ذلك لما علمنا هذه المسئلة واذا جاز تكليف ماقد علم انه لا يكون فقد جاز تكليف ما لا يوفق له ولا يعان عليه .

فان قيل : أفترقولون ان في مقدور الله لطفا لوفعله بالكافر لآمن ؟

قيل : نعم ، وذلك اللطف هو القدرة التي بها يفعل الطاعة وهو ضد ما فعله بالكافر قال الله عز وجل :^(٨٣)

(لَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا) .

قال^(٨٤)

(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يُشَاءُ وَلَتَسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ) .

وقال^(٨٥)

(وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) .

والآيات في هذا المعنى كثيرة ، وكذلك الأخبار . ولا يجب على الله ذلك وهو متفضل في فعله : ان شاء فعل ، وان شاء ترك . ومن زعم انه سوى بين الكافر في النظر بطل قوله بنفسين : أمات احدهما قبل البلوغ ، وأمات الآخر بالغاً كافراً مع علمه بأنه لو بلغ كان كافراً ؛ ونفسين أمات احدهما مؤمناً ، وابقى الآخر سنة آخرته حتى كفر مع علمه بانه يكفر والكلام في هذا يكثر .

(٨٢) نفس الموضع .

(٨٣) سورة الم السجدة (١٣/٣٢)

(٨٤) سورة النحل (٩٣/١٦)

(٨٥) سورة النساء (٨٣/٤)

١٨٩ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت ابا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول :

« ثَلَاثَةٌ مِنْ عِلَاقَاتِ التَّوْفِيقِ : الْوَقُوعُ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ بِلاَ اسْتِعْدَادٍ لَهُ ، وَالسَّلَامَةُ مِنَ الذَّنْبِ مَعَ الْمَيْلِ إِلَيْهِ ، وَقِلَّةُ الْهَرَبِ مِنْهُ ، وَاسْتِخْرَاجُ الدُّعَاءِ وَالِابْتِهَالُ . وَثَلَاثَةٌ مِنْ عِلَاقَاتِ الْخِذْلَانِ : الْوَقُوعُ فِي الذَّنْبِ مَعَ الْهَرَبِ مِنْهُ ، وَالِامْتِنَاعُ مِنَ الْخَيْرِ مَعَ الْإِسْتِعْدَادِ لَهُ ، وَانْفِلَاقُ بَابِ الدُّعَاءِ وَالتَّطَوُّعِ . »

قال البيهقي رحمه الله وقدرونا في هذه المسائل ما جاء في الاخبار والآثار في «كتاب القدر» وأجبنا عما يحتجون به من الآيات والخبر واقتصرنا على ما قلنا في هذا الكتاب نحو الاختصار وبالله التوفيق .

وبما تحق معرفته في هذا الباب ان الله عزوجل لا يجب عليه شيء ، ولا علة لسنعه . ولا يقال لِمَ فعل ، لأنه لو كان لفعله علة فإن كانت قديمة اقتضت قدم . لبقا . وذلك محال . وان كانت حادثة كانت لها علة اخرى ، ولتلك العلة اخرى حتى تودى الى ما لا يتناهى ، وذلك محال ، وان استغنت العلة عن الله لما استغنى الخواص عن العلة ، وذلك محال ، فدل أن ربنا عزوجل فعال لما يريد لا علة^(٨٦) لفعله ، ولا معقبة لحكمه . وانه علم في الازل ما يكون من الاحداث بخلقه ، فقدره على ما لم يزل عالما به ، ثم خلقه على ما قدره ، فلا تبديل لحكمه ، ولا مرد لقضائه . وفي الايمان به وجوب التبرى من الحول والقوة الا اليه ، والاستسلام للقضاء والقدر بالقلب واللسان .

أما بالقلب بان لا يبطر ولا ياشر^(٨٧) مما يجرى به القضاء مما يوافقه ، ولا يأسف ولا يحزن لما ياتي به القضاء مما لا يوافقه .

وأما باللسان فهو ان لا يفتخر بما يعجبه على غيره ، ولا ينسب ذلك الى . ب يكون مرجعه الى نفسه ، ولا يتضجر مما يسوءه فعل من يشكو احدا أو

٨٦ في جميع النسخ «لا لعلته» ولعل الصواب ما أثبتته .

٨٧ لا سطر : لا يتجاوز الحد في المرح والرهو

لا ياتر : لا يبرح ولا يستكبر .

ينسب إليه **إبي** ظلم أصابه من قبله ، لكن يضيف الأمرين الى الله جل ثنائه ،
رينسبها الى فضله وقدره ويدعن ويستسلم لما يكرهه ويحمد الله على ما يسره .

قال البيهقي رحمه الله وقد روينا احاديث وحكايات في الترغيب
في الاستسلام للقضاء والقدر والتبري من الحول والقوة من ذلك ما -

١٩٠ - اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني عبدالرحمن بن الحسن الهمداني ، حدثنا
ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا يحيى بن سليم ، قال
سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال :

(١٩٠) اسناده : ليس بالقوى .

☆ يحيى بن سليم ، او ابن ابي سليم ، ابوبلج (بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها جيم) الفزارى ؛
الكوفى .

مشهور بكنيته ، صدوق ، ربما اخطأ . من الخامسة (٤)

وثقه ابن معين وابن سعد والدارقطنى والنسائى والجوزجاني والازدى . وقال البخارى : فيه
نظر .

راجع «تهذيب التهذيب» (٤٧/١٢) وفي «الميزان» (٣٨٤/٤) ان الجوزجاني قال : غير ثقة .

☆ عمرو بن ميمون الاودى ، ابو عبدالله ، ويقال : ابو يحيى (م٧٤هـ)

مخضرم ، مشهور ، ثقة ، عابد ، نزل الكوفة (ع)

والحديث اخرجه الحاكم بهذا السند ومن طريق اخرى عن شعبة به . وقال : هذا حديث
صحيح ولا تحفظ له علة ، وقد احتج مسلم بيحيى بن ابي سليم (٢١/١) .

واخرجه الطيالسى (ص٣٢٦ رقم٢٤٩٤) وابن الجعد فى «مسنده» (رقم١٧٨٢) ، والنسائى فى «عمل
اليوم والليلة» (رقم١٣) ، واحمد فى «المسند» (٥٢٠، ٣٦٩، ٣٦٣، ٢٩٨/٢) من طريق شعبة عن ابي بلج
به .

كما اخرجه احمد من طريق زهير (٤٠٣، ٣٥٥/٢) ومن طريق ابي عوانة (٣٣٥/٢) عن ابي بلج به .

واخرجه احمد (٥٢٠، ٤٦٩، ٣٠٩/٢) والحاكم فى «المستدرک» (٥١٧/١) وابونعيم فى «الحلية» (٢٠٧/٧)
من وجه آخر عن ابي هريرة به .

وقال النسائى فى «عمل اليوم والليلة» بعد ايراد الحديث .

خالفه - اى ابابلج - محمد بن السائب ، وهو المكي فرواه عن عمرو بن ميمون عن ابي ذر ، ثم ساقه
بروايته (رقم١٤) .

« أَلَا أَعْلَمُكَ أَوْ أَدْلِكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ
(لاحول) ^(٨٨) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسْلَمَ عَبِيدِي
وَأَسْتَسْلِمَ »

١٩١ — واخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرني ابوبكر بن عبدالله ، اخبرنا
الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنا عبدالله بن ادريس ، عن

= (قلت) وحديث ابى ذر هذا اخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» من طريق النسائى .

واخرجه الحميدى فى «مسنده» (١٣٠/٧٢ رقم ١٣٠) وابن حبان (٢٣٣٩-موارد) ورواه احمد فى
«مسنده» (١٥٦/٥) وابن ماجه (١٢٥٦/٢ رقم ٢٨٢٥) من طريق الاعمش عن مجاهد عن عبدالرحمن بن
ابى ليلى عن ابى ذر به .

مُسْنَدُهُ . صحيح ورجاله ثقات .

وللهجات شاهد من حديث ابى موسى الاشعري اخرجه البخارى فى المغازى (٧٥/٥) وفى
الدعوات (١٦٩، ١٦٢/٧) وفى القدر (٢١٣/٧) ومسلم فى الذكر (٢٠٧٨/٣) وابوداود فى الصلاة (ابواب
السوتر- ١٨٢/٢- ١٨٣ رقم ١٥٢٦- ٥١٢٨) ، والترمذى فى الدعوات (٤٥٧/٥ رقم ٣٣٧٤) وابن
سنة (١٠٠/٢، ١٠٠ رقم ٣٨٢٤) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٥٣٧ رقم ٥١٨) وعبدالرزاق
فى «مصنفه» (١٦٠/٥) والمؤلف فى «الاسماء والصفات» (٢٣٣-٢٢٩) .

وسياق الحديث فى الباب الثانى عشر من شعب الايمان وهو باب فى النجاة من النار .

(٨٨) ريادة من «المستدرک» وغيره من الاصول ليست فى النسخ الموجودة لدينا .

(١٩١) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن عبدالله : لعله محمد بن عبدالله بن محمد بن شيرويه ، النيسابورى (م٣٨٠هـ)

سمع الحسن بن سفيان وابن خزيمة وابا العباس الثقفى .

ثقة . صدوق .

قال الذهبي : ضيحه اهل تلك الديار ، ولم يفتنوا اسناده العالى .

راجع «السيرة» (٤٠٣-٤٠٢/١٦) ، و«التقييد لابن نقطة» (٦٢-٦١/١) .

☆ محمد بن عبدالله بن نمير الحمداى ، ابو عبدالرحمن ، الكوفى (م٢٣٤هـ)

ثقة ، حافظ ، فاضل . من العاشرة (ع) .

☆ عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودى ، ابو محمد ، الكوفى (م١٩٢هـ)

ثقة ، فقيه ، عابد . من الثامنة (ع) .

ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

« الْمُسْلِمُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُسْلِمِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ احْرَصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَفْجَرْ ، وَإِنْ أَسَابَكَ شَرٌّ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . قُلْ قَدَّرَ اللَّهُ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ فَعَلَ ، فَإِنْ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ » .

رواه مسلم في الصحيح^(٨٩) عن ابن غير .

ورويانا عن انس بن مالك قال^(٩٠)

☆ ربيعة بن عثمان بن ربيعة ، التيمي ، ابو عثمان ، المدني (م ١٥٤هـ)

صدوق ، له اوهام . من السادسة (م س ق) .

☆ محمد بن يحيى بن حَبَّان (بفتح المهملة وتشديد الموحدة) الانصارى ، المدني (م ١٢١هـ)

ثقة ، فقيه ، من الرابعة (ع) .

☆ الاعرج = عبدالرحمن بن هرمز ، ثقة ، مرّ .

(٨٩) في القدر (٢٠٥٢/٣) عن ابن غير وابن ابى شيبة قالوا حدثنا عبدالله بن ادريس .

واخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٢٥) وابن ماجه في «الزهد» (١٣٩٥/٢ رقم ٤١٦٨) وابو الشيخ في «الامثال» (رقم ٢٠٩) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٠٣) وفي «الاعتقاد» (٨٥) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠٠/١) واللالكائي في «شرح السنة» (٥٨٠/٢ رقم ١٠٢٨) والخطيب في «الجامع» (١١٥/١ رقم ١٩٦) من طريق عبدالله بن ادريس عن ربيعة به .

واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» حدثنا ابو عبدالله الحافظ اخبرني ابو عمرو بن ابى جعفر حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة حدثنا عبدالله بن ادريس عن ربيعة (٢٠٣) وروى من وجوه آخر عن الاعرج عن ابى هريرة .

راجع «مسند الحميدى» (٤٧٤/٢) ، و«المعرفة والتاريخ» للفسوى (٦/٣) و«عمل اليوم والليلة» للنسائي (٦٢٤-٦٢١) ، وابن ماجه (٣١/١) و«مسند احمد» (٣٦٦/٢) ، و«الحلية» (٢٩٦/١٠) وذكر اخبار اصفهان» (٣٣/٢) ، و«عمل اليوم والليلة» لابن السني (رقم ٣٥٠) . وراجع «المقاصد الحسنة» (٣٤٣) .

(٩٠) سياق بسنده في الباب الرابع عشر وهو باب في حب النبي ﷺ ، ويبقى تخريجه هناك .

واخرجه المؤلف في «الدلائل» (٣١٢/١) .

« خَدِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا أَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ قَطُّ فَلَمْ تَنْهَيْهُ إِلَّا قَالَ لَوْ قَضَى اللَّهُ كَانَ وَلَوْ قَدَّرَ كَانَ » .

١٩٢ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحق الفقيه ، اخبرنا محمد ابن محمد بن حيان الانصارى ، حدثنا ابوالوليد ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله ﷺ فقال

« يَا غُلَامُ أَوْ يَا غُلَيْمُ ! إِحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ ، إِحْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِاجَتْ مَتَى عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ قُضِيَ الْقَضَاءُ ، وَجُفِيَ الْأَقْلَامُ ، وَطُويَتِ الصُّحُفُ » .

(١٩٢) اسناده : حسن واُخبرني صحيح لطرقه .

☆ محمد بن محمد بن حيان المازني كذا في النسخ . والاغلب انه «محمد بن محمد التمار البصري» وهو من اصحاب ابي الوليد الطيالسي . راجع «شذرات» (٢٠٢/٢) .

☆ ابوالوليد هو الطيالسي . هشام بن عبد الملك .

☆ قيس بن الحجاج ، الكلاعي ، المصري (م ١٢٩هـ)

صدوق . من السادسة (تق)

☆ حنش (بفتحين) بن عبد الله ، ويقال : ابن علي بن عمرو السبائي ، ابورشدين الصنعاني (م ١٠٠هـ)

ثقة ، من الثالثة ، (م-٤) .

وفي ، ن ، والمطبوعة «كثير الصنعاني» .

والحديث اخرجه الترمذي في القيامة (٦٦٧/٤ رقم ٢٥١٦) عن الدارمي وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٧) عن ابي خليفة قال : حدثنا ابوالوليد عن الليث به .

كما اخرجه هو واحد في «المسند» (٢٩٣/١، ٣٠٣، ٣٠٧) والفسوى في «المعرفة والتاريخ» (٥٣٠/٢) وابن ابي عاصم في «السنة» (١٣٨/١ رقم ٣١٦) وابويعل في «مسند» (٤٣٠/٤ رقم ٢٥٥٦) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٩٧) وفي «الاعتقاد» (٧٢) من طرق عن قيس بن الحجاج به .

والفاظهم مختلفة والمعنى واحد .

ورويناً^(٩١) في دعاء النبي ﷺ

« أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّحَّةَ وَالْعِصَّةَ وَالْأَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالرَّضَى بِالْقَدَرِ »

و في حديث آخر^(٩٢)

« وَأَسْأَلُكَ الرِّضَى بَعْدَ الْقَضَاءِ »

= ورواه ابن عدى في «الكامل» (٢٥٢٤-٢٥٢٥/٧) سند ضعيف عن عطاء عن ابن عباس .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣/١١) رقم ١١٢٤٣، ١٧٨/١١، ١١٤١٦ رقم ٢٢٣/١١، ١١٥٦٠ رقم ١١٥٦٠، والحاكم (٥٤٢، ٥٤١/٣) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٩٨-٣٩٧/٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٤/١) من طرق أخرى عن ابن عباس به . ونسبه الالباني أيضا للضياء في «المختارة» وقال : حديث صحيح . راجع «السنة» (١٣٨/١) وانظر بعض طرقه هناك .

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢١٠/٢) وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي ، ومولاه عكرمة وعطاء بن أبي رباح . ورواه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (١٨) وعبيد الله بن عبد الله ، وعمر مولى غفرة ، وابن أبي مليكة وغيرهم . وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي ، كذا قاله ابن مندة وغيره .

وقد روى عن النبي ﷺ أنه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب ، وأبي سعيد الخدري ، وسهل بن سعد ، (أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» ١٩) وعبد الله بن جعفر وفي أسانيدها كلها ضعف .

وذكر العقيلي (٣٩٨/٣) أن أسانيد الحديث كلها لينية ، وبعضها أصح من بعض . وبكل حال فطريق حنش التي خرجها الترمذي حسنة جيدة .

(قلت) حديث أبي سعيد أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٥٠/٢) رقم ١٠٩٩٦ ، والخطيب في «تاريخه» (١٢٥/١٤) وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، ويحيى بن ميمون أبي عطاء متروك الحديث .

وحديث عبد الله بن جعفر أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٧/١) رقم ٢١٥ وسنده أيضا ضعيف ، فيه علي بن أبي علي الهاشمي متروك . وأخرجه أيضا الطبراني وضعفه الهيثمي لأجل على هذا (جمع الزوائد ١٨٩/٧ / ١٩٠) .

(٩١) ذكره الهيثمي في «جمع الزوائد» (١٧٣/١٠) وقال رواه الطبراني والبخاري . وفيه عبدالرحمن بن أنعم وهو ضعيف الحديث وقد وثق . وبقية رجال أحد الأسانيد رجال الصحيح .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٢١/١٢) وفيه أيضا عبدالرحمن بن أنعم .

(٩٢) حيزه من حديث أخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (١٤٩) من حديث عمار بن ياسر .

وأخرجه النسائي (٥٥/٣) والحاكم (٥٢٤/١) .

١٩٣ — أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنه سمع عبد الله الرازي يقول سئل أبو عثمان عن قول النبي ﷺ ،

« أَسْأَلُكَ الرَّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ فَقَالَ الرَّضَا ، قَبْلَ الْقَضَاءِ عَزَمَ عَلَى الرَّضَا ،
وَالرَّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ هُوَ الرَّضَا » .

١٩٤ — أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ، أخبرنا علي بن الحسن المصري ، قال سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان المصري ، يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول :

« الرضا قبل القضاء تفويض والرضا بعد القضاء تسليم » .

١٩٥ — أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ، أخبرنا جدي يحيى بن منصور ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ،

(١٩٣) أسناده : شيخ البيهقي أبو عبد الرحمن السلمي تكلوا فيه .

☆ عبد الله بن محمد ، أبو محمد ، الحيري ، المشهور بالرازي (م ٣٥٣هـ)

هو تلميذ الزاهد أبي عثمان الحيري ، ومن جلة أصحابه . روى عنه السلمي وقال : هو أجل شيخ رأيناه من القوم وأقدمهم ، قد صحب الحكيم الترمذي وكان يرجع إلى فنون من العلم .

راجع «طبقات الصوفية» (٤٥١-٤٥٣) ، «السير» (٦٥/١٦) .

☆ أبو عثمان سعيد بن اسماعيل بن سعيد ، الحيري ، الصوفي (م ٢٩٨هـ) ، مرّت ترجمته .

(١٩٤) أسناده : فيه من لم أعرفه .

☆ علي بن الحسن المصري . لم أعرفه .

☆ أبو سعيد الخزاز (بفتح الحاء والراء المشددة) نسبة إلى خرز الجلود كالتقريب وغيرها ، وهو أحمد بن عيسى البغدادي (م ٢٧٩هـ)

شيخ الصوفية ، صحب سريّا السقطي وذا النون المصري .

قال الذهبي : يقال أنه أول من تكلم في علم الفناء والبقاء ، فأى سكتة فاتته ! قصد خيرا ، فولد أمرا كبيرا تشبث به كل اتجادي ضال .

راجع «طبقات الصوفية» (٢٩٨-٢٣٢) ، «الحلية» (٢٤٦/١٠-٢٤٩) ، «تاريخ بغداد» (٢٧٦/٤-٢٧٨) ، «السير» (٤١٩/٣-٤٢٢) ، «الوافي» (٢٧٥/٧) ، «طبقات الأولياء» (٤٠-٤٥) ، «شذرات» (١٩١/٢) .

(١٩٥) أسناده : رجاله ثقات غير أني لم أعرف شيخ البيهقي .

☆ الليث هو ابن سعد ، الامام .

☆ وابن الهاد = يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي . ثقة (ع) .

عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبدالمطلب
انه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« ذَاقَ طَعْمَ الْإِيْمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِيْنًا وَبِمُحَمَّدٍ
نَبِيًّا » .

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني ابو النضر الفقيه ، حدثنا الحارث بن ابي
اسامة ، حدثنا المعلى بن منصور ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن يزيد بن
الهاد بهذا الحديث .

اخرجه مسلم في الصحيح^(١٣) عن عبدالعزيز .

☆ محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، ابو عبدالله ، المدني (م ١٢٠هـ)

ثقة ، له افراد . من الرابعة (ع)

☆ عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري ، المدني (م ١٠٤هـ)

ثقة . من الثالثة (ع)

☆ الحارث بن محمد بن ابي اسامة ، ابو محمد التيمي (٢٨٨هـ)

صاحب «المسند» المشهور . قال الدارقطني : صدوق . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال
ابو الفتح الازدي : ضعيف ، لم ار في شيوخوا من يحدث عنه . قال الذهبي : هذه مجازفة ، ليت
الازدي عرف ضعف نفسه !

ثم قال : لا بأس بالرجل ، واحاديثه على الاستقامة .

راجع «تاريخ بغداد» (٢١٩-٢١٨/٨) ، «التذكرة» (٦١٩/٢-٦٢٠) ، «السير» (٣٨٨/١٣-٣٩٠) ، «لسان
الميزان» (١٥٧/٢-١٥٩) ، «شذرات» (١٧٨/٢) .

☆ معلى بن منصور الرازي ، ابو يعلى (م ٢١١هـ)

ثقة ، سني ، فقيه ، طلب للقضاء فامتنع . اخطأ من زعم ان احمد رماه بالكذب . من
العاشرة (ع)

☆ عبدالعزيز بن محمد هو الدراوردي . صدوق ، يحدث من كتب غيره فيخطئ . من الثلثنة (ع) .

(١٣) في الايمان (٦٢/١)

واخرجه الترمذي في الايمان (١٤/٥ رقم ٢٦٢٣) واحمد في «مسنده» (٢٠٨/١) وابن منده في
«الايمان» (٢٥٠/١) عن قتيبة بن سعيد عن الليث به .

كما اخرجه احمد وابونعيم في «الحلية» (٢٥٦/٩) وابن منده في «التوحيد» (٢٤٩/١) والمؤلف في
«الاسماء والصفات» (٤) والبغوي في «شرح السنة» (٥٣/١) من طريق عبدالعزيز الدراوردي عن ابن
الهاد به .

١٩٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثني ابو الحسن محمد بن الحسن بن علي الوراق بمرو ، كتبه لي بخطه ، حدثنا علي بن يزداد الجرجاني ، وكان قد أتي عليه مائة وخمسة وعشرون سنة قال سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي من بني مرارة في البادية يقول سمعت انس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى

(مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَقَدَرِي فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا غَيْرِي) .

١٩٧ — اخبرنا ابو القاسم زيد بن ابي هاشم العلوي وعبدالواحد بن محمد بن اسحق

(١٩٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابو الحسن محمد بن الحسن بن علي الوراق . لم اعرفه .

☆ علي بن يزداد الجرجاني ، ابو الحسن الصائغ ، الجوهري .

متهم ، يروي عن الثقات او ابد .

قال السهمي : روى عن قوم لا يعرفون ، وعن قوم معروفين ما لا يحتلون .

راجع «تاريخ جرجان» (٣٠٩-٣١٠) ، «الميزان» (١٦٣/٣) ، «اللسان» (٢٦٧/٢) .

☆ عصام بن الليث السدوسي ، البدوي .

مجهول ، لا يعرف . قال الذهبي : هو وعلي بن يزداد لا يعرفان .

والحديث ذكره المعافي في «الانساب» (١١٣/٢-١١٤) رسم «البدوي» (من طريق المؤلف وقال : هذا اسناد مظلم لا اصل له . ونقل ذلك عنه ابن حجر في «اللسان» (١٦٧/٤-١٦٨) وذكره الالباني في «الضعيفة» (٧٤٧) ، وقال : ضعيف جدا . وذكره بلفظ آخر : «من لم يرض بقضاء الله ويومن بقدر الله فليلتس لها غير الله» .

اخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٨/٢) وعنه ابو نعيم في «تاريخ اصبهان» (٢٢٨/٢) وعنه الخطيب في «تاريخه» (٢٢٧/٢) من طريق سهيل بن عبدالله عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك مرفوعا .

قال الطبراني : لم يروه عن خالد الا سهيل .

وسهيل - ويقال فيه سهيل بن ابي حزم - ضعيف عند الجمهور وقال ابن حبان : «ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات» (المجروحين ٢٤٩/١) .

راجع «الضعيفة» (٥٠٦) وراجع «الميزان» (٢٤٤/٢) .

(١٩٧) اسناده : لم اعرف بعض رواة ، وقيصة ومن فوقه من رجال الصحيح .

☆ ابو القاسم زيد بن جعفر بن محمد ، ابن ابي هاشم العلوي .

المقرئ بالكوفة ، قالوا حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا ابراهيم بن اسحاق القاضي ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن العلاء ، عن ابي وائل ، عن عبد الله قال

« أَذْ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ ، وَاجْتَنِبْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ »

١٩٨ — اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا ابو عتبة ، حدثنا بقية ، عن بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن يزيد بن

- = ذكر فين اخذوا عن ابن دحيم .
- ☆ ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن اسحاق بن النجار المقرئ .
- ☆ قبيصة هو ابن عقبة بن محمد السوائي (ع) مر .
- ☆ وسفيان هو الثوري .
- ☆ والعلاء هو ابن عبد الرحمن الحرق .
- والخبر رواه ابن عدي عن ابن مسعود مرفوعا .
- قال ابن الجوزي : قال الدارقطني : رفعه وهم ، والصواب وقفه .
- راجع «فيض القدير» (١/٢٢٤) .

(١٩٨) اسناده : ضعيف .

☆ ابو عتبة احمد بن الفرغ بن سليمان ، الكندي ، الحمصي ، الملقب بالحجازي المؤذن (م ٢٧١هـ)

كانت له رحلة وعناية بالحديث ، وعمر دهرها ، واحتجج اليه .

قال ابن ابي حاتم : محله عندنا الصدق .

قال ابن عدي : كان محمد بن عوف يضعفه ، ويتكلم فيه ، وكان ابن جوصا يضغفه ، وقد احتمله الناس وليس ممن يحتج به .

قال الذهبي : غالب رواياته مستقيمة . والقول فيه ما قاله ابن عدي ، فيروى له مع ضعفه .

راجع «الجرح والتعديل» (٦٧/٢) ، «تاريخ بغداد» (٤/٣٣٩-٣٤١) ، «السير» (١٢/٥٨٤-٥٨٦) ، «الميزان» (١/١٢٨) ، «الكامل» لابن عدي (١/١٩٣) ، «الوافي» (٧/٢٨٧) ، «شذرات» (٢/١٦٢) .

☆ بقية هو ابن الوليد . =

مرقد ، عن أبي الدرداء قال :

« ذُرُوءُ الْإِيْمَانِ أَرْبَعٌ : الصَّبْرُ لِلْحُكْمِ^(١٤) ، وَالرَّضَا بِالْقَدْرِ ، وَالْإِخْلَاصُ لِلتَّوَكُّلِ ، وَالْإِسْتِسْلَامُ لِلرَّبِّ عِزٌّ وَجَلٌّ »

١٩٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا يحيى بن منصور القاضى ، حدثنا الحسن ابن على بن القاسم الشاذياخى ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا ابن ابى فديك ، حدثنا ابن ابى حميد / ح

☆ بحير بن سعيد السحولى ، ابو خالد الحمصى .

ثقة ، ثبت . من السادسة (بخ-٤)

☆ خالد بن معدان الكلاعى ، ابو عبدالله ، الحمصى (م١٠٢هـ)

ثقة ، عابد ، يرسل كثيرا ، من الثالثة (ع)

☆ يزيد بن مرثد ، ابو عثمان الهمدانى ، الصنعائى .

ثقة ، من الثالثة ، وله مراسيل (مد)

والخبر اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٦٧٦/٢ رقم ١٢٣٨) من طريق محمد بن يعقوب الاصم به .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق بقية (٢١٦/١) .

(٩٤) فى المطبوعة «الحلم» .

(١٩٩) اسناده : ضعيف .

☆ الحسن بن على بن القاسم بن عباس ، ابو على الشاذياخى

نسبة الى شاذياخ قرية ببلخ على خمسة فراسخ منها .

راجع «الانساب» (١١/٨) .

☆ ابن ابى فديك = محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابى فديك (بالفاء مصفرا) ، ابو اسمعيل المدنى (م١٨٠هـ)

صدوق من صفار الثامنة (ع)

☆ ابن ابى حميد = محمد بن ابى حميد ابراهيم ، الانصارى ، الزرقى ، ابو ابراهيم المدنى ، ويقال له : حماد ضعيف . من السابعة . (تق) .

وفى الاسناد الاول جاء فى النسخ «ابن عبد الحميد» .

وفى الاسناد الثانى «محمد بن حميد» وكلاهما خطأ .

واخبرنا الشيخ ابو عبدالرحمن السلى ، اخبرنا ابو الحسن بن صبيح . ، حدثنا
عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا ابو عامر
العقدي ، حدثنا محمد بن (ابو) حميد ، عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن يحيى بن ابي
وقاص ، عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

« مِنْ سَقَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتَخَارَ اللَّهُ وَرِضَاءَ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَمِنْ
شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرَكَّهُ اسْتَخَارَ اللَّهُ وَسَخَطَهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

ورواه عمر بن علي المقدمي عن محمد بن ابي حميد وعبدالرحمن بن ابي بكر بن

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه بن اسد القرشي ، ابو محمد ، النيسابوري (م ٣٠٥هـ)

الامام ، الحافظ الفقيه ، صاحب التصانيف التي تدل على عدالته واستقامته .

ترجمته في «التذكرة» (٧٠٥/٢) ، «السير» (١٦٦/١٤-١٦٨) ، «شذرات» (٢٤٦/٢) .

☆ ابو عامر العقدي (بفتح المهملة والقاف) عبدالملك بن عمرو القيسي (م ٢٠٥هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع)

☆ اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري ، ابو محمد (م ١٣٤هـ)

ثقة ، حجة . من الرابعة (خمسة)

☆ وابوه محمد بن سعد ، ابو القاسم ، المدني .

كان يلقب ظل الشيطان لقصره ، قتله الحجاج بعد الثنين .

ثقة ، من الثالثة ، (خمسة)

اخرجه الترمذي في القدر (٤٥٥/٤ رقم ٢١٥١) واحمد في «مسنده» (١٦٨/١) والبخاري في

«مسنده» (٣٥٩/١ كشف) والحاكم (٥١٨/١) من طريق محمد بن ابي حميد عن اسمعيل به ، وقال هذا

حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي ، وقال الذهبي في «الميزان» (٥٣١/٣) عن محمد بن ابي حميد

صغوه ثم اورد له هذا الخبر .

وقال ابو عيسى الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث محمد بن ابي حميد ويقال له

حماد بن ابي حميد ، وهو ابو ابراهيم المدني وليس هو بالقوى عند اهل الحديث .

وراجع «مجمع الزوائد» (٢٧٩/٢) واخرجه الخطيب في «الجامع» (٢٣٦/٢ رقم ١٧١٤) .

☆ عمر بن علي بن عطاء بن مقدم (بقاف ، وزن محمد) المقدمي ، ابو جعفر البصري (م ١٩٠هـ)

ثقة ، مدلس . من الثامنة (ع) .

وفي دن ، والمطبوعة «المقدس» ،

=

عبيدالله عن اسمعيل .

٢٠ - اخبرنا ابوعلی بن شاذان البغدادي بها ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابوبشر حاتم بن سالم القزاز ، حدثنا زَنْفَل العُرفي يَكْنَى ابا عبدالله ، حدثنا عبدالله بن ابي مليكة ، عن عائشة ، عن ابي بكر

☆ عبدالرحمن بن ابي بكر بن عبدالله بن ابي مليكة (بالتصغير) المدني .

ضعيف . من السابعة (زق)

وحديث المقدمي عن عبدالرحمن عن اسمعيل اخرجته ابويعلى في «مسنده» (٦٠/٢ رقم ٧٠١) ،
واللالكائي في «شرح السنة» (٦١٩/٢ رقم ١١٠٣)

(٢٠٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعلی بن شاذان = الحسن بن ابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، البغدادي ،
البزاز (م ٤٢٥هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» وقال : كتبنا عنه ، وكان صحيح السماع ، صدوقا يفهم الكلام على
مذهب ابي الحسن الاشعري ، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ، ثم تركه بأخرة .

راجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٩/٧-٢٨٠) ، «السير» (٤١٥/١٧-٤١٨) ، «التذكرة» (١٠٧٥/٣) ،
«شذرات» (٢٢٨/٢-٢٢٩) ، «تاريخ التراث العربي» (٣٨٥/١-٣٨٦) .

☆ ابوبشر حاتم بن سالم القزاز

ذكره الذهبي في «الميزان» (٤٢٨/١) وقال : قال ابوزرعة : لا اروي عنه ، وزاد ابن حجر في
«اللسان» (٢٤٥/٢) وأشار البيهقي الى لين روايته .

وقال هو بصرى ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢١١/٨) .

☆ زَنْفَل (بوزن جعفر) بن عبدالله ، - ويقال ابن شداد العرفي ، ابو عبدالله ، كان ينزل بمعرفة .
ذكره الذهبي في «الميزان» (٨٢/٢) وقال قال ابن معين : ليس بشيء .

وقال الدارقطني : ضعيف . وقال النسائي : ليس بثقة ، وساق هذا الحديث .

☆ عبدالله بن ابي مليكة = عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن ابي مليكة ، التيمي (م ١١٧هـ)

ادرك ثلاثين من اصحاب النبي ﷺ ثقة . فقيه . من الثالثة (ع) .

والحديث اخرجته الترمذي في الدعوات (٥٣٥/٥ رقم ٢٥١٦) من طريق ابراهيم بن عمر بن ابي
الوزير عن زَنْفَل به . وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث زَنْفَل وهو ضعيف
عند اهل الحديث ويقال له زَنْفَل العرفي وكان سكن بمرفات ، وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع
عليه .

الصدیق رضی اللہ عنہما :

« إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ اللَّهُمَّ خِرْلِي وَاخْتِرْلِي » .

وقد ذكرنا دعاء الاستغارة في غير هذا الموضع .

٢٠١ — أخبرنا محمد بن — موسى ، أخبرنا أبو عبد الله الصفار ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا اسحق بن اسمعيل ، حدثنا جرير عن ليث عن ابن وائل قال : قال عبد الله :

« يَسْتَغِيرُ أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ خِرْلِي ، فَيَخِيرُ اللَّهُ لَهُ فَلَا يَرْضَى ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ خِرْلِي بِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اقْضِ لِي بِالْحُسْنَى ، وَمِنَ الْقَضَاءِ بِالْحُسْنَى قَطْعُ الْيَدِ وَالرَّجُلِ وَذَهَابُ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ اقْضِ لِي بِالْحُسْنَى فِي سُوءِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ » .

٢٠٢ — أخبرنا محمد بن موسى ، حدثنا أبو عبد الله الصفار حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، عن محمد بن اسحق ، قال

= واخرجه ابوبكر المروزي في «مسند ابى بكر الصديق» (ص ٨١ رقم ٤٤) وابو يعلى في «مسنده» (٤٤ رقم ٤٦/١) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٥١٠) وابن عدى في «الكامل» (١٠٩٠/٣) ، والمقبلي في «الضعفاء» (٩٧/٢) من طريق زنفل عن ابن ابي مليكة به .

(٢٠١) اسناده : حسن .

☆ ابن ابي الدنيا = عبد الله بن محمد بن عبيد ، القرشي .

☆ اسحاق بن اسماعيل ، الطالقاني ، ابو يعقوب ، يعرف باليتيم (م ٢٠٣هـ)

ثقة ، تكلم في سماعه من جرير وحده . من العاشرة (د) .

☆ جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، ثقة . (ع)

☆ ليث هو ابن ابي سليم .

وفي «ن» ، والمطبوعة «جرير بن ليث» .

(٢٠٢) اسناده : لا باس به .

☆ ابو خيثمة ، زهير بن حرب بن شداد ، النسائي (م ٢٣٤هـ)

ثقة ، ثبت . روى عنه مسلم اكثر من الف حديث . من العاشرة (خ م د س ق) .

وفي النسخ «ابو خيثم» .

حدثني عيسى بن عبدالله بن مالك ، عن محمد بن عمر بن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِأَمْرٍ الَّذِي يُرِيدُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعَاشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَإِلَّا فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ثُمَّ اقْدِرْ لِي الْخَيْرَ أَيْنَ كَانَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

☆ = يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، ابويوسف المدني (م ٢٠٨هـ)

ثقة ، فاضل ، من صفار التاسعة (ع) .

☆ عيسى بن عبدالله بن مالك الدار

مقبول من السادسة (دسوق)

قال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير ابن اسحاق ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

☆ محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري (م ١٢٠هـ)

ثقة . من الثالثة .

والحديث أخرجه ابويعلی في «مسنده» (٤٩٧/٢ رقم ١٣٤٢) عن زهير أبي خيثمة وقال الهيثمي : رجاله موثقون ورواه الطبرانی في «الوسط» بنحوه (جمع الزوائد ٢/٢٨١) .

وأخرجه ابن حبان من طريق علي بن المديني حدثنا يعقوب بن ابراهيم به (٦٨٦-موارد)

وقال العراقي : اسناده جيد ، راجع «نيل الاوطار» (٨٨٣)

وقد صَحَّ من حديث جابر دون قوله في الاخير «ولاحول ولا قوة الا بالله» .

أخرجه البخاري في التهجد (٥١/٢) وفي الدعوات (١٦٢/٧) وفي التوحيد (١٦٨/٨) ، وأخرجه الترمذي (٣٤٥-٣٤٦ رقم ٤٨٠) وابوداود (١٨٧/٢ رقم ١٥٣٨) والنسائي (٨٠/١) وابن ماجه (٤٤٠/١ رقم ١٣٨٣) واحمد (٢٤٤/٣) .

وقد تكلم فيه بعض العلماء لاجل عبدالرحمن بن ابي الموالي . ولعلَّ مسلماً لم يخرج لهذا السبب .

راجع تعليق الشيخ احمد شاکر علی الحديث ، وانظر «الكامل» لابن عدي (١٦١/٣) .

٢٠٢ — اخبرنا اسحق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام ، اخبرنا ابوبكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل ، اخبرنا علي بن روحان العسكري ، حدثنا علي بن محمد بن مروان السدي ، حدثنا ابي حدثنا عمرو بن قيس الملائى / ح

واخبرنا ابو عبد الرحمن السلي ، اخبرنا محمد بن يزيد ، اخبرنا محمد بن خلف

- (٢٠٣) اسناده : فيه من لم اعرفهم-وفيه اكثر من ضعيف .
- ☆ اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام—لم اجده .
- ☆ احمد بن ابراهيم بن اسماعيل هو الاسماعيلي الامام ، صاحب «الصحيح» .
- ☆ علي بن روحان العسكري ، وفي الاصول بياض بين «بن» و «روحان» وتصرف مصحح المطبوعة فضعها معا فقال «علي بن روحان» ولم اعرفه .
- ☆ علي بن محمد بن مروان السدي ، ذكره الحافظ في «تهذيب التهذيب» في ترجمة ابيه ، فين رووا عنه ، ولم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدينا .
- ☆ اما ابوه محمد بن مروان السدي . فقد مرّ انه ضعيف ليس بشيء ، متهم بالكذب .
- ☆ عمرو بن قيس الملائى (بضم الميم وتخفيف اللام والمدّ) ، ابو عبد الله الكوفي (م١٤٦هـ) ثقة ، متقن عابد . من السادسة (بخم-٤) .
- وفي «ن» والمطبوعة (الملاذى) .
- ☆ محمد بن يزيد الجوري (بضم الجيم وسكون الواو بعدها راء مهملة) نسبة الى جور ، محلة بنيسابور ، ذكره السمعاني في «الانساب» وقال حدث عنه ابو سعد احمد بن محمد الماليني الصوفي وغيره (٣٩٧/٣-٣٩٨) .
- ثم ذكره في الجوزي (بفتح الجيم وكسر الزاي) نسبة الى بيع الجوز (٤٠٧/٣) وذكره الامير ابن ماكولا في «الاكمال» (١٤/٣) في الجوزي (بالزاي) .
- ☆ محمد بن خلف بن حيّان ، ابوبكر ، الضبي البغدادي الملقب بوكيع (م٣٠٦هـ) صاحب التصانيف المفيدة ، قال الدارقطني : كان نبيلاً ، فصيحاً ، فاضلاً ، من اهل القرآن والفقه ، والنحو .
- وقال ابوالحسين بن المنادي : أقلّوا عنه للين شهر به .
- له «اخبار القضاة» مطبوع في ٣ مجلدات .
- ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٣٦-٢٣٧/٥) ، «السير» (٢٣٧/١٤) ، «الميزان» (٥٣٨/٣) ، «الوافي» (٤٤-٤٣/٣) ، «لسان الميزان» (١٥٧-١٥٦/٥) ، «شذرات» (٢٤٩/٢) .

وكيع ، حدثنا علي بن شعيب ، حدثنا موسى بن بلال ، حدثنا ابو عبد الرحمن السدي ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسُخْطِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكِ اللَّهُ أَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ لَا يَجْرُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ وَلَا يَزِدُّهُ كُرْهُ كَارِهِ ، إِنَّ اللَّهَ بِحُكْمِهِ وَجَلَالِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرْحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ ، وَجَعَلَ الْقَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشُّكِّ وَالسُّخْطِ » .

محمد بن مروان ضعيف-وروى ذلك عن ابن مسعود من قوله مرّة ومرفوعا اخرى أما المرفوع فما -

☆ علي بن شعيب بن عدي ، السمار ، اليزاز ، البغدادي (م ٢٥٢هـ)

ثقة ، من كبار الحادية عشرة (س) .

☆ موسى بن بلال .

ضعفه الازدي ، وقال : ساقط ضعيف . (الميزان ٢٠١/٤) .

☆ عطية العوفي = عطية بن سعد بن جنادة (م ١١١هـ)

صدوق ، يخطئ كثيرا ، كان شيعيا مدلسا ، من الثالثة (بخدتق)

ضعفه ابوحاتم ، واحد ، والنسائي وجماعة ، وقال ابن معين : صالح (الميزان ٨٠/٣) .

والحديث اخرجه ابونعيم في «الحلية» (١٠٦/٥) من طريق علي بن محمد بن مروان عن ابيه بنحوه : وقال غريب من حديث عمرو تفرد به علي بن محمد بن مروان عن ابيه .

واخرجه في موضع آخر (٤١/١٠) من طريق ابي يزيد البسطامي حدثنا ابو عبد الرحمن السدي فذكره بنحوه-ثم قال :

وهذا الحديث مما ركب علي ابي يزيد والحل فيه علي شيخنا ابي الفتح (احمد بن الحسين بن محمد بن سهل) فقد عثر منه علي غير حديث ركبه . وحدثنا بهذا الحديث القاضي ابواحمد محمد ابن احمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن الحسين بن حفص ، حدثنا علي بن محمد بن مروان عن ابيه-فساقه .

٢٠٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، حدثنا جعفر ابن شعيب الشاشي ، حدثنا ابو حنيفة ، حدثنا ابوقرة ، عن سفيان بن سعيد ، عن منصور بن المعتمر ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ انه قال :

(٢٠٤) اسناده : حسن .

☆ جعفر بن شعيب بن ابراهيم ، ابو محمد الشاشي (م ٢٩٤هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٩٥/٧) وراجع «الانساب» (١٥/٨)

☆ ابو حنيفة (بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم) ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٣٧/٧) قال : قال ابن القطان : لا اعرف حاله .

قال ابن حجر : هو يمانى مشهور اسمه محمد بن يوسف بن محمد بن اسوار ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٠٤/٩)

وقال : من اهل اليمن ، كان راويا لابي قرة موسى بن طارق ، حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندي وغيره ربما اخطا واغرب . كنيته ابو يوسف وابو حنيفة لقب .

وراجع «الاكمال» (٥٤٥/٢)

وفي «ن»، والمطبوعة «ابو حنيفة»

☆ ابوقرة (بضم القاف) موسى بن طارق الزبيدي (بفتح الزاي) القاضي ، اليماني ثقة ، يَغرب ، من التاسعة (س)

وفي «ن»، «ابوقردة»

☆ خيثمة بن عبدالرحمن بن ابي سبرة ، الجعفي ، الكوفي ، (م بعد ٨٠هـ)

ثقة . كان يرسل . من الثالثة . (ع)

والحديث اخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٦/١٠ رقم ١٠٥١٤) وابونعيم في «الحلية» (١٢١/٤، ١٣٠/٧) من طريق خالد بن يزيد العمرى ، حدثنا سفيان الثوري وشريك وسفيان بن عيينة ، عن سليمان الاعمش ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ فذكره .

قال ابونعيم : غريب من حديث الثوري والاعمش تفرد به العمرى .

(قلت) خالد بن يزيد العمرى ذكره الذهبي في «الميزان» (٦٤٦/١) وقال : كذبه ابو حاتم ويحيى .

وقال ابن حبان (٢٧٨/١) : يروى الموضوعات عن الاثبات

وراجع «الكامل» لابن عدي (٨٨٩/٣)

ولكن لم يتفرد به فقد تابعه ابوقرة عن الثوري ، وتابع منصور الاعمش . فبذلك يرتفع الحديث من الضعيف الى درجة الحسن والله اعلم .

« لَا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ ، وَلَا تَذَمَّنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ ^(٩٥) اللَّهُ ، فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَسُوقُهُ إِلَيْكَ حَرَصٌ حَرِيصٍ وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرِهٌ كَارِهٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِقَسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالْفَرْحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينَ ، جَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي السَّخَطِ وَالشَّكِّ » .

وأما الموقوف .

٢٠٥ — فاخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا سفيان ، عن أبي هارون المدني قال : قال ابن مسعود :

« الرضا ان لا تُرضى النَّاسُ بِسَخَطِ اللَّهِ ، ولا تحمد احداً على رزق الله ، ولا تلم احداً على ما لم يؤتكَ الله ، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، والله بقسطه وعليه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا » .

« وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » .

٢٠٦ — اخبرنا ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني بها ، حدثنا ابوالقاسم

(٩٥) في النسخ «مالم يرد»

(٢٠٥) اسناده : رجله ثقات .

☆ الحسن بن الصباح البزار (آخره راء) ، ابوعلی الواسطي (م٢٤٩هـ)

صدوق ، هم ، وكان عابداً فاضلاً . من العاشرة (خمدتس)

☆ سفيان هو ابن عيينة ،

☆ ابوهارون المدني ، موسى بن ابي عيسى الحنّاط .

مشهور بكنيته . ثقة ، من السادسة (ختمدق) .

(٢٠٦) اسناده : ليس بالمتين .

☆ ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن بندار بن شبانة ، الهمداني (م٤٢٥هـ)

قال ابن شيرويه : كان صدوقاً من اهل الشهادات .

راجع «السير» (٤٣٢/١٧) ، «شذرات» (٢٢٩/٣) .

عبدالرحمن بن الحسن القاضي ، اخبرنا محمد بن الحسن بن سماعة ، حدثنا ابونعيم ،
حدثنا الاعمش ، عن ابي اسحق ، عن ابي الأحوص ، عن عبدالله قال :

« إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَّةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيرًا فَإِنَّمَا لَهُ مَا قَدَّرَ لَهُ
وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَيَمْدَحُهُ فَيَقْطَعُ ظَهْرَهُ » .

٢٠٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا
الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا ابن نمير ، عن الاعمش ، عن المعمر بن سويد
قال : قال عبدالله هو ابن مسعود :

« إِنَّ فِي طَلَبِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ الْحَاجَّةَ فِتْنَةً إِنْ هُوَ أَعْطَاهُ حِمْدَ غَيْرِ

☆ محمد بن الحسن بن سماعة ، ابو عبدالله الحضرمي (م ٣٠١هـ)

قال الدارقطني : ليس بالقوي .

راجع «تاريخ بغداد» (١٨٨/٢-١٨٩) وفيه كنيته «ابوالحسن او ابوالحسين» ، «السير» (١٣/٥٦٨) ،
«الوافي» (٢/٣٣٧) ، «شذرات» (٢/٢٣٦) .

وفي ن، «محمد بن الحسين» .

☆ ابونعيم هو الملائى ، الفضل بن دكين . (ع)

☆ ابواسحاق هو السبيعي ، عمرو بن عبدالله (ع) .

في ن، والمطبوعة «ابن اسحاق» .

☆ ابوالاحوص ، عوف بن مالك بن نضلة (بفتح النون وسكون المعجمة) الجشمي

مشهور بكنيته ، ثقة . من الثالثة (بخم-٤) .

في ن، «ابن الاحوص» .

سند هذا الحديث ضعيف ، واخرجه ابن لال في «مكارم الاخلاق» بنحوه مختصرا ، وقال
المنذرى : سنده ضعيف (فيض القدير ١/٢٩٨) ، ولكن اخرج الطبراني (٩/١٩٨ رقم ٨٨٨٣) عن علي
ابن عبدالعزيز عن ابي نعيم به . ورجاله ثقات من رجال الصحيح .

(٢٠٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن نمير هو عبدالله ، ابو هشام الكوفي . ثقة . من رجال الجماعة .

☆ معمر بن سويد الاسدي ، ابوامية الكوفي .

ثقة ، من الثانية . عاش ١٢٠ سنة (ع) .

الَّذِي أَعْطَاهُ وَإِنْ مَنَعَهُ ذَمَّ غَيْرَ الَّذِي مَنَعَهُ .

٢٠٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي ، حدثنا جدى (حدثنا)^(١) ابوالوليد بن هشام بن ابراهيم الخزومى ، حدثنا موسى بن جعفر بن ابي كثير ، عن عمه قال بلغنى فى قول الله عزوجل :

(وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا)

(٢٠٨) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي(م٣٤٧هـ)

ثقة . كان كثير السماع من جده وابيه ، وكان احد المجتهدين فى العبادة .

راجع «الانساب» (١١٠/٨) ، «شذرات» (٣٧٤/٢) .

☆ وجده الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير(م٢٨٢هـ)

امام ، حافظ ، محدث مكثّر ، طوّف البلاد ، وتعلم وحصل وجمع وصنّف ، عرف بالشعرائي لكونه كان يرسل شعره .

قال ابن ابي حاتم : تكلموا فيه . وقال ابو عبدالله الاخرم : صدوق ، غالٍ فى التشيع .

قال الحاكم : لم ارب بين الائمة الذين سمعوا منه خلافا فى ثقته وصدقه .

راجع «الجرح والتعديل» (٦٩/٧) ، «التذكرة» (٦٢٦/٢) ، «السير» (٣١٧/١٣-٣١٩) ، «الميزان» (٣٥٨/٣) ، «الانساب» (١١٠/٨) ، «شذرات» (١٧٩/٢-١٨٠) .

☆ ابوالوليد هشام بن ابراهيم الخزومى .

☆ موسى بن جعفر الانصارى عن عمه .

وفى دن ، والمطبوعة «عن عمر» .

قال الذهبي فى «الميزان» (٢٠١/٤) : لا يعرف وخبره ساقط . ثم ساق الرواية .

وقال ابن حجر فى «اللسان» (١١٤/٦) لم اقف على اسمه ، ولا عرفت حاله ولا رأيت لموسى هذا ذكرا فى «تاريخ البخارى» ولا «ثقات ابن حبان» ، وهو اخو محمد واسماعيل ابني جعفر بن كثير ، المتقنين المشهورين .

وراجع «الضعفاء» للعقيلي (١٥٥/٤) .

(٩٦) زيادة لا بد منها .

ان الكنز الذى كان لوحا من ذهب مكتوب فيه

« عَجَبًا لِمَنْ آيَقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ ؛ عَجَبًا لِمَنْ آيَقَنَ بِالْحِسَابِ
كَيْفَ يَضْحَكُ ؛ عَجَبًا لِمَنْ آيَقَنَ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَحْزَنُ ! عَجَبًا لِمَنْ يَرَى
الدُّنْيَا وَزَوَالَهَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ » .

٢٠٩ — اخبرنا ابو عبدالله ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب ، حدثنا عبدالله بن احمد بن محمد بن المستورد ، حدثنا حكم بن سليمان
القرشى ، حدثني عمرو بن جميع ، عن جوير ، عن الضحاك ، عن النزال بن

(٢٠٩) اسناده : ضعيف جدا .

☆ عبدالله بن احمد بن محمد بن المستورد .

☆ حكم بن سليمان القرشى .

☆ عمرو بن جميع ، قاضى حلوان ، يكنى ابا المنذر .

كذبه ابن معين ، وقال الدارقطى وجماعة : متروك . وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال
ابن عدى : كان يَتَّهَمُ بالوضع . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الاثبات والمناكير عن
المشاهير لا يحمل حديثه ولا الذكر عنه الا على سبيل الاعتبار .

راجع «الكامل» (١٧٦٤/٥-١٧٦٥) ، و«الميزان» (٢٥١/٣) ، و«اللسان» (٣٥٩-٣٥٨/٤) ،
«الضعفاء» للعقيلي (٢٦٤/٣) ، و«المجروحين» لابن حبان (٧٦/٢) .

☆ جوير بن سعيد الازدى - وقيل : جوير لقب واسمه جابر - ابو القاسم البلخى .

راوى التفسير ، ضعيف جدا . من الخامسة . (خدق)

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدارقطى وغيره : متروك الحديث .

☆ الضحاك هو ابن مزاحم الهلالى .

صدوق يرسل كثيرا . من الخامسة .

☆ النزال بن سبرة الهلالى .

كوفى ، ثقة . من الثانية . وقيل : ان له صحبة (خديم سق) .

والحديث ضعيف وذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٤٢١/٥) وعزاه للمؤلف . واخرجه المؤلف
فى «الزهد» (ص ٢٤٢ رقم ٥٤١) من طريق اخرى عن جوير به ، واخرج بنحوه عن ابن
عباس (رقم ٥٤٠) ، واخرج الطبرى فى «تفسيره» (٦/١٦) ، واللالكاينى فى «شرح
السنة» (٦٨٠/٢ رقم ١٢٤٩) عن الحسن بنحوه .

سيرة ، عن علي بن ابي طالب في قول الله عزوجل :

(وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا) .

قال : كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجباً لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح ! وعجباً لمن يذكر ان النار حق كيف يضحك ! وعجباً لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن ! وعجباً لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها .

٢١٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، وابوبكر بن الحسن ، وابوسعيد بن ابي عمرو ، قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا ابو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن ابي حصين ، عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال : قال عبدالله :

(٢١٠)

☆ ابوبكر بن الحسن = احمد بن الحسن بن احمد بن محمد ، الحيرى ، القاضى . مر .

☆ ابوسعيد بن ابي عمرو = محمد بن موسى بن الفضل ، وقد مرّ ايضا .

☆ العباس بن محمد الدورى .

☆ ابوالجواب = الاحوص بن جواب (بتشديد الواو) ، الضي (م٢١١هـ)

كوفى ، صدوق ، ربما وهم ، من التاسعة (مدتس) .

☆ عمار بن رزيق (بتقديم الراء ، مصفرا) الضي او التيمى ، ابوالاحوص الكوفى (م١٥٩هـ)

لاباس به . من الثامنة . (مدسق) .

☆ ابوحصين (بفتح الحاء) عثمان بن عاصم بن حصين الاسدى الكوفى (م١٢٧هـ)

ثقة ، ثبت . سقى ، وربما دلس ، من الرابعة (ع) .

☆ يحيى بن وثاب (بتشديد المثلثة) الكوفى ، المقرئ (م١٠٣هـ)

ثقة ، عابد ، من الرابعة (خممتسق) .

واخرج الترمذى فى القدر (٤٥١/٤ رقم ٢١٤٢) من طريق عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر مرفوعا بنحوه .

وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث عبدالله بن ميمون وهو منكر الحديث .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» موقوفا على جابر (٦٧٨/٢ رقم ١٢٤٢) .

« لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ ^(١٧) ، وَمَا أَخْطَأَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبْهُ ، وَلَئِنْ أَعْصَى عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَطْفَأَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لِأَمْرِ قَضَاءُ اللَّهِ لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » .

٢١١ — اخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحاق ، اخبرنا ابوالحسين احمد بن عثمان بن يحيى الآدمى ، حدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، اخبرنا سليمان بن عتبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن ابى ادريس الخولانى ، عن ابى الدرداء عن النبى ﷺ قال :

(١٧) فى المطبوعة (خطيئة) .

(٢١١) اسناده : حسن .

☆ ابوزكريا بن ابى اسحاق = يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى-مر .

☆ ابوالحسين احمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو العطشى المعروف بالآدمى (م٣٤٩هـ)

كان ثقة ، حسن الحديث .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٩٩/٤) ، «الانساب» (٣٢٧/٩) ، «شذرات» (٣٧٩/٢) .

وفى جميع النسخ «احمد بن عمر بن يحيى الآدمى» .

☆ الهيثم بن خارجة المروزى ، ابواحمد او ابو يحيى (م٢٢٧هـ)

صدوق ، من كبار العاشرة (خس ق) .

☆ سليمان بن عتبة بن ثور بن يزيد ، ابوالربيع الداراني (م١٨٥هـ)

صدوق ، له غرائب . من السابعة (مدق)

قال احمد : لا اعرفه . وقال ابن معين : لاشيء . وقال ابو حاتم : ليس به باس .

☆ يونس بن ميسرة بن حلبس (بمهلتيين فى طرفيه وموحدة ، وزن جعفر)

ثقة ، عابد ، معمر . من الثالثة (م١٣٢هـ) (دت س)

☆ ابوادريس الخولانى = عائد الله بن عبدالله الخولانى (م٨٠هـ)

وُلِدَ فى حياة النبى ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة . كان عالم الشام بعد ابى الدرداء (ع) .

والحديث اخرجه احمد عن الهيثم اخبرنا ابوالربيع-وهو سليمان-به (٤٤١/٦) ، وعزاه الهيثمى

لاحمد وللطبرانى وقال : رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٩٧/٧) .

(قلت) سليمان بن عتبة ضعفه ابن معين .

« إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَظْلَمَ أَنْ
مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » .

٢١٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت
سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول :

« مَنْ وَثِقَ بِالْمَقَادِيرِ لَمْ يَفْتَمْ » .

٢١٣ — وهذا الاسناد قال سمعت ذا النون يقول :

« اَرْضَ عَنِ اللَّهِ وَثِقْ بِاللَّهِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ اللَّهِ ، وَاثْنِ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ
مَنْ عَرَفَ اللَّهَ رَضِيَ بِاللَّهِ ، وَسَرَّهَ مَا قَضَى ، وَمَنْ طَلَّبَ الْمَعْرُوفَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ تَيَسَّرَ لِحُودِ كَفَالِهِ ، وَلَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ مَا قَرَّبَ لِمَا عَصَى اللَّهَ
لَغَيَّرَ اللَّهُ » .

٢١٤ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، اخبرنا ابو علي الحسين بن صفوان ، حدثنا
عبدالله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عمار بن عثمان ،
حدثني بشر بن سنان المجاشعي ، وكان من العابدين قال :

(٢١٢) وذكره ابونعيم في «الحلية» (٣٨٠/٩) من وجه آخر عن سعيد بن عثمان قال : قال ذا النون :
« من وثق بالمقادير استراح » .

(٢١٤)

☆ ابو علي الحسين بن صفوان ، رواية ابن ابي الدنيا . وقد مرت ترجمته .

وفي النسخ كلها «ابو الحسين بن صفوان» .

☆ عبدالله بن محمد القرشي = هو ابن ابي الدنيا ، الحافظ المعروف .

☆ محمد بن الحسين هو البرجلاني ، ابو جعفر (م ٢٣٨هـ)

صاحب التوالمف فف الرقائق ، روى عنه ابن ابي الدنيا كثيرا .

سئل ابراهيم الحرابي عنه فقال : ما علمت الا خيرا .

راجع «الجرح والتعديل» (٢٢٩/٧) ، «تاريخ بغداد» (٢٢٢/٢) ، «طبقات الحنابلة» (٢٩٠/١) ،
«الانساب» (١٣٩/٢) ، «السير» (١١٢/١١) ، «الميزان» (١٣٧/٥) ، «شذرات» (٩٠/٢) .

« قُلْتُ لِعَايِدِ أَوْصِيَنِي قَالَ أَلْقِ نَفْسَكَ مَعَ الْقَدَرِ حَيْثُ أَلْقَاكَ فَهُوَ أُخْرَى
 ان تفرغ قلبك ، وان تقل هَمَّكَ ، وإِيَّاكَ اَنْ تسخط ربك فيحل بك
 السخط وانت عنه في غفلة ولا تشمر به . »

٢١٥ — اخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفي ببغداد ، حدثنا علي بن محمد بن
 الزبير الكوفي ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا زيد بن الحباب ،
 حدثني عبيدالله بن شميطة بن عجلان ، عن ابيه عن الحسن قال :

« يُصْبِحُ الْمُؤْمِنُ حَزِينًا ، وَيَمُتُّ حَزِينًا ، وَيَنْقَلِبُ^(١٨) فِي النَّوْمِ
 وَيَكْفِيهِ مَا يَكْفِي الْعُنَيْرَةَ^(١٩) »

٢١٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير ، قال سمعت

(٢١٥) اسناده : حسن .

☆ علي بن محمد بن الزبير الكوفي ، ابو الحسن ، القرشي ، الاديب (٣٤٨هـ)
 كان اديبا ، عالما ، مليح الكتابة ، بديع الوراق ، نسخ الكثير ، وكان من جلة تلامذة ثعلب .
 وثقه ابوبكر الخطيب .

راجع «تاريخ بغداد» (٨١/١٢) ، «السير» (٥٦٧/١٥) ، «شذرات» (٣٧٩/٢) .

☆ زيد بن الحباب (بضم المهملة) ، ابو الحسن العكلى (بضم المهملة وسكون الكاف) (٢٠٣هـ)
 رحل في الحديث فكثر منه ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة (م-٤) .
 ☆ عبيدالله بن شميطة (بالمعجمة مصفرا) ابن عجلان ، الشيباني ، البصري (١٨١هـ)
 ثقة ، من الثامنة . (ت) .

وفي ن، والطبوعة «سميط» بالمهملة .

☆ وابوه شميطة لابس به ، يكتب حديثه .

راجع «الجرح والتعديل» (٣٩١/٤) .

والاثر اخرجه عبدالله بن احمد في «زوائد الزهد» (٢٥٨) من طريق سيار العنزي عن عبيدالله
 بن شميطة عن ابيه عن الحسن بزيادة «الكف من التمرة والشربة من الماء» في آخره .

(٩٨) كذا في الاصل ون، . وفي الطبوعة «ينقلب في التوبة» .

(٩٩) في الطبوعة «الغيرة» .

(٢١٦) اسناده : حسن .

☆ جعفر بن محمد بن نصير ، ابو محمد ، الخلدی (٣٤٨هـ)

ابوالعباس بن عطاء يقول :

« ذَرُّوا التَّذْيِيرَ وَالْإِخْتِيَارَ ، تَكُونُوا فِي طَيْبٍ مِنَ الْعَيْشِ فَإِنَّ التَّذْيِيرَ
وَالْإِخْتِيَارَ يَكْدِرُ عَلَى النَّاسِ عَيْشَهُمْ » .

قال :

« سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَيُّ مَنْزِلَةٍ إِذَا قَامَ الْعَبْدُ بِهَا ، قَامَ مَقَامَ الْعُبُودِيَّةِ قَالِ
تَرَكَ التَّذْيِيرَ » .

قال وسمعت ابوالعباس يقول :

« لَا تَحِلَّ السَّلَامَةُ حَتَّى تَكُونَ فِي التَّذْيِيرِ كَأَهْلِ الْقُبُورِ » .

قال : وسمعت ابوالعباس يقول :

« الْفَرْحُ فِي تَذْيِيرِ اللَّهِ تَعَالَى لَنَا وَالشَّقَاءُ فِي تَذْيِيرِنَا » .

٢١٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عمرو الزاهد ، حدثنا ابوالعباس محمد بن علي
الانصاري ، حدثنا ابي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال العلماء :

= شيخ الصوفية ، وثقه الخطيب ، قيل عجائب بغداد : نكث المرتعش ، واشارات الشبلي ،
وحكايات الخلدی ، صحب الجنيد ، وعرف بصحته .

راجع «طبقات الصوفية» (٤٣٤-٤٣٩) ، «الحلية» (٣٨١/١٠) ، «تاريخ بغداد» (٢٢٦/٧-٢٣١) ،
«الانساب» (١٧٦/٥-١٧٨) ، «السير» (٥٥٨/١٥-٥٦٠) ، «طبقات الاولياء» (١٧٠-١٧٤) ،
«شذرات» (٣٧٨/٢) .

☆ ابوالعباس بن عطاء ، احمد بن محمد بن سهل بن عطاء ، الأدمي البغدادي (م ٣٠٩هـ)

الزاهد ، العابد . قال الخطيب : حدث بشيء يسير .

قيل انه كان ينام في اليوم واللييلة ساعتين ، يختم القرآن كل يوم .

وامتنع بسبب الحلاج وغذب حتى مات .

راجع «طبقات الصوفية» (٢٦٥-٢٧٢) ، «الحلية» (٣٠٢/١٠-٣٠٥) ، «تاريخ بغداد» (٢٦/٥-٣٠) ،
«السير» (٢٥٥/١٤) ، «الوافي» (٢٤/٨-٢٥) ، «طبقات الاولياء» (٥٩-٦١) ، «شذرات» (٢٥٧/٢) .

وروى ابونعمان عنه انه سئل ما العبودية ؟ فقال : ترك الاختيار وملازمه الافتقار .

« مَنْ لَمْ يَصْلَحْ عَلَى تَقْدِيرِ اللَّهِ لَمْ يَصْلَحْ عَلَى تَدْبِيرِ^(١٠٠) نَفْسِهِ » .

٢١٨ — اخبرنا ابو عبد الرحمن^(١٠١) السلمي انه سمع عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي يقول : سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي يقول :

« مَنْ تَرَكَ التَّذْيِيرَ عَاشَ فِي رَاحَةٍ » .

٢١٩ — سمعت ابا العباس يقول سمعت ابا الحسين الفارسي يقول : سمعت عباس ابن عاصم يقول : سمعت سهلا يقول :

« الْبَلَوَى مِنَ اللَّهِ عَلَى وَجْهَيْنِ بَلَوَى رَحْمَةً وَبَلَوَى عِقُوبَةً » .

(١٠٠) في ن، والمطبوعة «تقدير»

(١٠١) في النسخ كلها «ابو عبدالله السلمي» وهو خطأ .

(٢١٨) اسناده : ليس بالقوى .

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن الرازي . قد مر في الخبر رقم (١٩٠)

☆ ابوالعباس ، احمد بن محمد بن مسروق ، البغدادي ، الطوسي ، (م ٢٩٩هـ)

☆ صاحب الحارث المحاسبي ، ومحمد بن منصور الطوسي ، والسري السقطي . وكان الجليل يحترمه . قال الدارقطني : ليس بالقوى .

☆ ترجمة في «طبقات الصوفية» (٢٣٧-٢٤١) ، «الحلية» (١٠-٢١٣-٢١٦) ، «تاريخ بغداد» (١٠٣-١٠٠/٥) ، «السير» (١٣/٤٩٤) ، «الميزان» (١/١٥٠) ، «طبقات الاولياء» (٨٩-٩٠) ، «شذرات» (٢/٢٢٧)

(٢١٩) اسناده : كالذي قبله .

☆ ابوالحسين الفارسي ، محمد بن احمد بن ابراهيم ، من شيوخ ابي عبد الرحمن السلمي روى عنه كثيرا في «طبقاته» .

☆ عباس بن عاصم ، كذا في النسخ عندنا . وفي «طبقات الصوفية» للسلمي «عباس بن عصام» .

☆ سهل بن عبدالله ، ابو محمد ، التستري (م ٢٨٣هـ)

☆ الصوفي الزاهد ، شيخ العارفين ، له كلمات نافعة ، ومواعظ حسنة ، وقدم راسخ في الطريق .

☆ راجع «طبقات الصوفية» (٢٠٦-٢١١) ، «الحلية» (١٠-١٨٩-٢١٢) ، «وفيات ابن خلكان» (٢/٤٢٩-٤٣٠) ، «السير» (١٣/٢٣٠-٢٣٣) ، «طبقات الاولياء» (٢٢٢-٢٣٦) ، «شذرات» (٢/١٨٢-١٨٤) .

☆ وكلامه هذا رواه السلمي في «طبقاته» (٢١٠) عن ابي الحسين الفارسي عن العباس بن عصام عنه .

فبلوى الرحمة يبعث صاحبه على اظهار قدره الى الله وترك التدبير ، وبلوى العقوبة يبعث صاحبه على اختياره وتدبيره .

٢٢٠ — حدثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني ، حدثنا ابوسعيد بن الاعرابي ، حدثنا محمد بن اسمعيل الأصبهاني قال سمعت اباتراب يقول : سمعت حاتما يقول : سمعت شقيقا يقول :

« يافقير ! لا تشتغل ولا تتعب في طلب الغنى ، فإنه اذا لقم لك الفقر

(٢٢٠) اسناده : لا بأس به .

☆ محمد بن اسماعيل الاصفهاني .

☆ ابوتراب ، عسكر بن الحصين ، النخشي (م٢٤٥هـ)

النخشي نسبة الى مدينة نخشب من نواحي بلخ .

صحب حاتما الاصم ، وكتب العلم وتفقه ، ثم تأله وتعبد ، وساح وتجرّد .

ترجمته في «طبقات الصوفية» (١٤٦-١٥١) ، «الحلية» (٤٥/١٠-٥١) ، «تاريخ بغداد» (٣١٥-٣١٨/١٢) ، «طبقات الخنابلة» (٢٤٨/١) ، «الانساب» (٦١/١٣) ، «السير» (٥٤٥/١١) ، «طبقات الاولياء» (٣٥٨-٣٥٥) .

☆ حاتم هو الاصم ، حاتم بن عنوان بن يوسف ، ابو عبدالرحمن ، البلخي ، الواعظ (م٢٣٧هـ)

الزاهد الرباني ، القدوة ، له كلام جليل في الزهد ، والمواعظ والحكم . كان يقال له لقمان هذه الامة ، وهو قليل الحديث .

قال الذهبي : لم يرو شيئا مسندا فيما ارى .

ترجمته في «المجرح والتعديل» (٢٦٠/٣) ، «طبقات الصوفية» (٩١-٩٧) ، «الحلية» (٨٢-٧٣/٨) ، «تاريخ بغداد» (٢٤٥-٢٤١/٨) ، «وفيات ابن خلكان» (٢٨-٢٦/٢) ، «السير» (٤٨٧-٤٨٤/١١) ، «طبقات الاولياء» (١٨١-١٧٨) ، «شذرات» (٨٨٨٧/٢) .

☆ شقيق البلخي ، ابو علي شقيق بن ابراهيم الازدي (م١٩٤هـ)

الامام الزاهد ، شيخ خراسان ، صاحب 'ابراهيم بن ادم' وهو قليل الرواية نقل فيه الذهبي انه منكر الحديث . وقال : لا يتصور ان يحكم عليه بالضعف لان نكارة تلك الاحاديث التي رويت عنه من جهة الرواة عنه .

ترجمته في «المجرح والتعديل» (٣٧٣/٤) ، «طبقات الصوفية» (٦٦-٦١) ، «الحلية» (٧٣-٥٨/٨) ، «وفيات ابن خلكان» (٢٧٥/٢) ، «السير» (٣١٧-٣١٣/٩) ، «الميزان» (٢٧٩/٢) ، «طبقات الاولياء» (١٥-١٢) ، «شذرات» (٣٤١/١) .

لا تكون غنيا .

٢٢١ — اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ، حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد قال : قال ايوب :

« إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ قَارِذُ مَا يَكُونُ » .

٢٢٢ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمى ، حدثنا محمد بن احمد بن سعيد الرازى ، حدثنا العباس بن حمزة ، حدثنا احمد بن ابى الحوارى ، عن سفيان فى قوله :

(٢٢٢) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن احمد بن سعيد الرازى ، ابو جعفر (م٣٤٤هـ)

ذكره الذهبي فى «الميزان» (٤٥٧/٢) وقال مجهول ، وقال الحافظ ابن حجر فى «اللسان» (٤٠/٥) : ذكره الحاكم فى «التاريخ» فقال سمع ابا زرعة واباحاتم وابن وارة واقرانهم ثم ورد نيسابور سنة خمس وثمانين ومائتين فاقام هناك الى ان توفى : ولم ينكر عليه الا حديث واحد . ثم ذكر فى موضع آخر (٥١/٥) ان الدارقطنى ضعفه .

☆ العباس بن حمزة بن عبدالله ، ابو الفضل النيسابورى (م٢٨٨هـ)

واعظ ، صاحب لسان وبيان ، رحل فى طلب الحديث ، وصحب ذا النون ، وسمع بدمشق من احمد بن ابى الحوارى . كان يصوم النهار ويقوم الليل .

«تاريخ دمشق» (٣٦٦-٣٦٣/١٩) من هامش «طبقات الصوفية» (٢٥) .

☆ احمد بن ابى الحوارى ، واسمه عبدالله بن ميمون ، ابو الحسن ، الثعلبى ، الفطافى (م٢٤٦هـ)

احد الاعلام ، الزاهد ، سمع الحديث ثم اقبل على العبادة والتأله ، قال الجنيد : احمد بن ابى الحوارى ريحانة الشام .

قال ابونعمان : اسند احمد بن ابى الحوارى عن المشاهير والاعلام ما لا يعدّ كثرة .

قال الحافظ فى «التقريب» : ثقة زاهد ، من العاشرة .

ترجمته فى «الجرح والتعديل» (٤٧/٢) ، «طبقات الصوفية» (١٠٢-٩٨) ، «الحلية» (٣٣-٥/١٠) ، «طبقات الخنابلة» (٧٨/١) ، «السير» (٩٤-٨٥/١٢) ، «طبقات الاولياء» (٣٦-٣١) ، «شذرات» (١١٠/٢) .

☆ سفيان هو ابن عيينة .

والاثر ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (١٨٤/٨) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف .

(وَمَنْ يُؤْمِنُ ^(١٠٢) بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ) .

٢٢٣ قال : بالرضا والتسليم .

٢٢٣ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ، قال سمعت علي بن احمد بن عبد العزيز القزويني قال سمعت جعفرًا يقول : سمعت ابا العباس بن عطاء يقول :

« الرِّضَا تَرَكَ الْخِلَافَ عَلَى اللَّهِ فِيمَا يُجْرِيهِ عَلَى الْقَبْدِ » .

٢٢٤ — اخبرنا ابونصر عمر بن قتادة ، اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق الصَّبْغِي ، حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، حدثنا اسحق الفروي ، حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز قال :

« لَقَدْ تَرَكْنِي هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ وَمَالِي فِي شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ كُلِّهَا ارْدَتْ فِي مَوْضِعٍ قَدَّرَ اللَّهُ » .

قال :

« وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَدْعُو بِهِمَا اللَّهُمَّ رَضْنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَفْجِيلَ شَيْءٍ آخِرَتُهُ وَلَا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَلَتُهُ » .

٢٢٥ — اخبرنا ابوزكريا بن اسحاق ، حدثنا ابو الحسن احمد بن الحسن بن يزيد القزويني بالري ، حدثنا محمد بن ايوب بن يحيى ، اخبرنا سليمان العتكي ، حدثنا

(١٠٢) سورة التغابن (١١/٦٤) .

(٢٢٤) اسناده : لثين .

☆ اسحاق الفروي = اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن ابي فروة الفروي (م ٢٢٦هـ)

روى عن مالك احاديث تفرد بها . ضعفه الدارقطني . وروى عنه البخاري .

قال الحاكم : عيب على محمد اخراجه حديثه ، وقد غزوه .

(٢٢٥) اسناده : رجاله موثقون .

☆ سليمان بن داود العتكي ، ابو الربيع الزهراني ، البصري (م ٢٣٤هـ)

ثقة ، لم يتكلم فيه احد بحجة . من العاشرة (خ م دس) .

حامد ، حدثنا يحيى بن سعيد قال : سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول :

« مَا أَصْبَحَ لِي هَوًى فِي شَيْءٍ سِوَى مَا قَضَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ » .

٢٢٦ — اخبرنا ابوالحسن بن بشران ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج عن شعبة قال : قال لي يونس بن عبيد :

« مَا تَمَنَيْتُ شَيْئًا قَطُّ » .

٢٢٧ — اخبرنا ابو حازم الحافظ ، اخبرنا محمد بن احمد بن سنان ، حدثنا الهيثم بن

☆ حامد هو ابن زيد .

☆ يحيى بن سعيد هو الانصارى .

(٢٢٦) اسناده : صحيح .

☆ يحيى بن معين بن عون ، ابوزكريا البغدادي (م٢٢٣هـ)

ثقة ، حافظ ، مشهور ، امام الجرح والتعديل ، من العاشرة (ع) .

☆ حجاج هو ابن محمد ، المصيصي ، الاغور ، ابو محمد (م٢٠٦هـ)

ثقة ، ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته . من التاسعة (ع) .

☆ يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، ابو عبيد البصرى (م١٣٩هـ)

ثقة ، ثبت ، فاضل ، ورع . من الخامسة (ع) .

له ترجمة في «حلية الاولياء» (٢٧-١٥/٣) وراجع «سير اعلام النبلاء» (٢٩٦-٢٨٨/٦) .

(٢٢٧) اسناده : لا باس به .

☆ ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدويه ، الهذلى ، المسعودى ، العبدولى (م٤١٧هـ)

شرف المحدثين ، المحدث ابن المحدث ، كتب العالى والنازل . وجمع وخرّج ، وتميّز في علم الحديث ، وكان ثقة ، صادقا ، حافظا ، عارفا .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٢/١١) ، «الانساب» (١٨٩/٩) ، «التذكرة» (١٠٧٢/٣) ، «السير» (٣٣٦-٣٣٣/١٧) ، «شذرات» (٢٠٨/٣) .

☆ الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن ، ابو محمد ، الدورى ، البغدادي (م٣٠٧هـ)

كان من اوعية العلم ، ومن اهل التحرى والضبط ، ومن اهل الاتقان والحفظ .

خلف ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت ابراهيم بن الاشعث يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول :
 « الراضى^(١٠٣) لآشئ^(١٠٤) فوق منزله » .

٢٢٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت ابا عثمان الخياط يقول : سمعت ذاالنون يقول :

« ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّسْلِيمِ : مُقَابَلَةُ الْقَضَاءِ بِالرَّضَا ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ ، وَالشُّكْرُ عَلَى الرِّخَاءِ . وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّفْوِيزِ : تَرْكُ الْحُكْمِ فِي أَقْدَارِ اللَّهِ فِي وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ ، وَتَعْطِيلُ الْإِرَادَةِ لِإِرَادَتِهِ فِي النَّوَافِلِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا ، وَالنَّظَرُ إِلَى مَا يَقَعُ بِهِ مِنْ تَذْيِيرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ . وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ ذِكَاةِ الْقَلْبِ : رُؤْيَةُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ اللَّهِ ، وَقَبُولُ كُلِّ شَيْءٍ عَنْهُ ، وَإِضَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ » .

= ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦٢/١٤) ، «التذكرة» (٧٦٦-٧٦٥/٢) ، «السير» (٢٦٢-٢٦١/١٤) ، «شذرات» (٢٥١/٢) .

☆ محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي (م ٢٥٠هـ)

ثقة ، صاحب حديث . من الحادية عشرة (ت س) .

☆ ابراهيم بن الاشعث ، خادم الفضيل بن عياض .

قال ابوحاتم : كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا الحديث . وذكر حديثا ساقطا .

راجع «الميزان» (٢٠/١) .

وقال الحافظ في «اللسان» (٣٦/١) ذكره ابن حبان في «الثقات» . فقال : يروى عن ابن عيينة وكان صاحباً لفضيل بن عياض . يغرب وينفرد فيخطئ ويخالف .

وقال الحاكم في «التاريخ» قرأت بخط المنتلى حدثنا علي بن الحسن الهلالى حدثنا ابراهيم بن الاشعث خادم الفضيل ، وكان ثقة ، كتبنا عنه بنيسابور .

(١٠٣) في ن، والمطبوعة «الرضى» .

(١٠٤) في المطبوعة «لا ينتهى» .

(٢٢٨) اخرج الجزء الاول منه ابونعيم في «الحلية» في خبر طويل (٣٦٢-٣٦٢/٩) .

٢٢٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا احمد الحافظ يقول : اخبرنا ابو عثمان سعيد بن عبدالعزيز الحلبي ، حدثنا احمد بن ابي الحواري قال : سمعت ابا عبدالله النباجي يقول :

« أَجَلُ الْعِبَادَةِ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ مِنْ أَحْكَامِهِ شَيْئًا ^(١٠٥) وَلَا تَسْأَلُ غَيْرَهُ حَاجَةً ، وَلَا تَدْخُرُ عَنْهُ شَيْئًا » .

٢٣٠ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمي قال سمعت محمد بن احمد بن شمعون :

« وَكَانَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الرِّضَا فَقَالَ الرِّضَا بِالْحَقِّ ، وَالرِّضَا عَنْهُ وَالرِّضَا لَهُ فَقَالَ الرِّضَا بِهِ مُدَبَّرًا وَ مُخْتَارًا وَالرِّضَا عَنْهُ قَاسِمًا وَمُعْطِيًا ، وَالرِّضَا لَهُ إِلَهًا وَرَبًّا » .

(٢٢٩) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو احمد الحافظ ، هو الحاتم الكبير محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق ، النيسابوري الكرايسي (م ٣٧٨هـ)

مرت ترجمته في رقم (٧٤) .

☆ سعيد بن عبدالعزيز بن مروان ، ابو عثمان الحلبي (م ٣١٨هـ)

من جلة مشايخ الشام وعلمائهم ، وكان من عباد الله الصالحين ملازما للشرع متبعا له .

ترجمته في «السير» (٥١٣/١٤-٥١٤) ، «الوافي» (٢٣٨/١٥-٢٣٩) ، «شذرات» (٢٧٩/٢) .

☆ ابو عبدالله النباجي (بكسر النون وفتح الباء الموحدة وآخرها جيم) نسبة الى النباج قرية في بادية البصرة على النصف من طريق مكة - وهو سعيد بن يزيد النباجي كان احد عباد الله الصالحين ، يحكى عنه حكايات واحوال .

«الانساب» (٢٤/١٣) ، «الحلية» (٣١٠/٩-٣١٧) ، «طبقات الاولياء» (٢٢٥) .

وهذا القول اخرجه ابن الملقن في «طبقات الاولياء» (٢٢٥) وابونعيم في «الحلية» (٣١٣/٩) .

(١٠٥) في ن، والمطبوعة «شيء» .

(٢٣٠) اسناده : فيه اسمى وهو متكلم به .

☆ محمد بن احمد ، ابن شمعون ، ذكره الخطيب في «تاريخه»

فقال : محمد بن احمد بن اسماعيل بن عنبس بن اسماعيل ، ابو الحسين الواعظ المعروف بان شمعون (كذا ذكره بالمهمله) كان واحد دهره وفريد عصره في الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ توفي (٢٨٧هـ)

«تاريخ بغداد» (٢٧٧-٢٧٤/١) «الميزان» (٤٦٦/٣) و«الاكامل» (٣٦٢/٤)

٢٣١ — اخبرنا ابو عبد الرحمن انه سمع منصور بن عبد الله يقول : سمعت العباس بن يوسف الشكلي يقول : سمعت ابن الفرّجى يقول :

« مَعْنَى الرِّضَا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : تَرْكُ الْاِخْتِيَارِ ، وَ مُرُورُ الْقَلْبِ بِمَرِّ الْقَضَاءِ ، وَاسْقَاطُ التَّذْيِيرِ مِنَ النَّفْسِ حَتَّى يَحْكُمَ لَهَا عَلَيْهَا » .

٢٣٢ — اخبرنا ابو عبد الرحمن انه سمع ابابكر بن شاذان يقول : سئل ابو عثمان البيكندى عن الرضا قال :

(٢٣١) اسناده : كالذى قبله .

☆ منصور بن عبد الله ، من شيوخ السلى ، يروى عنه كثيرا فى «طبقات الصوفية» ، ويبدو انه غير منصور بن عبد الله ، ابى على الخالدى الذهلى كان يروى بالفرائب والمناكير ، قال ابوسعد الادريسي : كذاب لا يعتد على روايته

راجع «تاريخ بغداد» (٨٥٨٤/١٣) ، «الميزان» (١٨٥/٤) ، «اللسان» (٩٧-٩٦/٦)

☆ العباس بن يوسف ابو الفضل الشكلي (بكسر الشين المعجمة وسكون الكاف) نسبة الى شكل . (م٣١٤هـ)

كان ورعا متنسكا صالحا . حدث عن السرى السقطى وغيره .

راجع «الانساب» (١٣٨/٨) ، «تاريخ بغداد» (١٥٣/١٢)

☆ ابن الفرّجى = ابوجعفر محمد بن يعقوب بن الفرّج (م٢٧٠هـ)

صحاب الحارث بن اسد المحاسبى وطبقته . له مصنفات فى معانى الصوفية . كان من الائمة فى علوم النساك .

له ترجمة فى «حلية الاولياء» (٢٩١-٢٨٧/١٠)

وراجع «الانساب» (١٧٣/١٠)

(٢٣٢) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر بن شاذان ، محمد بن عبد الله بن عبدالعزيز بن شاذان الرازى ، الصوفى (م٣٧٦هـ)

له اعتناء زائد بعبارات القوم ، وجمع منها الكثير ، ولقى الكبار ، وله جلالة ، وافرة بين الصوفية ، يروى عنه ابو عبد الرحمن بلالاي وحكايات منكورة وماهو بمؤمن .

راجع ترجمة فى «تاريخ بغداد» (٤٦٥-٤٦٤/٥) ، «السير» (٣٦٤-٣٦٥/١٦) ، «الميزان» (٦٠٧-٦٠٦/٣) ،

«الوافى» (٣٠٨/٣) ، «اللسان» (٢٣٠/٥) ، «شذرات» (٨٧/٣)

« مَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى مَافَاتٍ مِنَ^(١٠٦) الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَأَسَفْ عَلَيْهَا » .

٢٣٣ — اخبرنا ابوسعد الماليني ، حدثنا احمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا ابوالعباس ابن حمونة الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول :

« يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَأْسَفُ عَلَى مَفْقُودٍ لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْقَوْتُ وَلَا تَفْرَحُ بِمَوْجُودٍ لَا يَتْرُكُهُ فِي يَدَيْكَ الْمَوْتُ » .

٢٣٤ — اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد ابن حازم ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن سفيان ، عن سماك ، عكرمة ، عن ابن عباس في قوله :^(١٠٧)

(لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَافَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) .

« قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَفْرَحُ وَيَحْزَنُ وَلَكِنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ جَعَلَهَا صَبْرًا فَإِنْ أَصَابَتْهُ خَيْرٌ جَعَلَهُ شُكْرًا » .

قال البيهقي رحمه الله : وهذا يؤكد قول الحلبي^(١٠٨) رحمه الله في هذه الآية ان المراد بالحزن : التسخط والتفجر والمراد بالفرح فرح التبذخ والتكبر .

(١٠٦) وفي ن، والمطبوعة «على فاتن الدنيا»

(٢٣٤) اسناده : صحيح .

☆ سفيان هو الثوري .

والاثر اخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابى بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع عن سفيان به . وقال صحيح الاسناد واقره الذهبي (٤٧٩/٢)

واخرجه الطبرى في «تفسيره» (٢٣٥/٢٧)

وعزاه السيوطى في «الدر المنثور» (٦٢/٨) لابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف ، ايضا .

(١٠٧) سورة الحديد (٢٣/٥٧)

(١٠٨) راجع المنهاج (٣٣٥/١)

٢٣٥ — اخبرنا ابوسعبد الماليني ، حدثنا ابو محمد الحسن بن ابى الحسين العسكري حدثنا محمد بن احمد بن عبدالعزيز العامري ، حدثني عمر بن صدقة الحمال قال :

« كُنْتُ مَعَ ذِي النُّونِ بِأَخِيمَ فَسَمِعَ صَوْتَ لَهْوٍ وَدَفَافٍ وَاكْبَارٍ^(١٠٩) فَقَالَ مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ عَرَسَ لِبَغْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَتَمِيعَ إِلَى جَانِبِهِ بَكَاءٌ وَصِيَا حَا وَوَلُولَةٌ فَقَالَ مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ فَلَانٌ مَاتَ فَقَالَ لِي يَا عَمْرُ بْنُ صَدَقَةَ أَغْطُوا هَؤُلَاءِ فَمَا شَكَّرُوا ، وَابْتَلَوْا هَؤُلَاءِ فَمَا صَبَرُوا ، وَلِلَّهِ عَلَى أَنْ بَنَتْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ مِنْ أَخِيمَ إِلَى الْفَسْطَاطِ » .

(٢٣٥) اسناده : غير سليم .

☆ ابو محمد ، الحسن بن رَشِيْق العسكري ، المعدل (م ٢٧٠هـ)

كان محدث مصر في زمانه ، طال عمره ، وعلا اسناده ، وكان ذا فهم ومعرفة ، قال يحيى بن الطحان : روى عن خلق لا يستطيع ذكرهم ، مارأيت عالما اكثر حديثا منه ،

راجع «التذكرة» (٢٥٩/٣) ، «السير» (٢٨٠/١٦) ، «الميزان» (٤٩٠/١) ، «السوافي» (١٧-١٦/١٢) ، «اللسان» (٢٠٧/٢) ، «شذرات» (٧١/٣) .

☆ وهناك الحسن بن عبدالله بن سعيد ، ابواحمد العسكري (م ٢٨٢هـ) كنية هذا ابواحمد وكنية ذاك ابو محمد .

هو صاحب التصانيف . كان من الائمة المذكورين بالتصرف في انواع العلوم ، والتبحر في فنون الفهوم ومن المشهورين بمجودة التأليف وحسن التصنيف . حدث ابوسعبد الماليني وغيره .

ترجمته في «ذكر اخبار اصبهان» (٢٧٢/١) ، «معجم ياقوت» (٢٥٨-٢٣٣/٨) ، «انبياه الرواة» (٣١٢-٣١٠/١) ، «وفيات ابن خلكان» (٨٥-٨٣/٢) ، «السير» (٤١٥-٤١٣/١٦) . «السوافي» (٧٧-٧٦/١٢) ، «شذرات» (١٠٣-١٠٢/٣) .

في النسخ كلها «محمد بن احمد بن عبدالعزيز العامري» ولعله .

☆ محمد بن احمد بن عبدالله بن عبد الجبار العامري (م ٣٤٣هـ)

ذكره في «الميزان» (٤٦٥/٣) وقال عن الربيع وابن عبد الحكم وبحر بن نصر وعنه ابن منده وابن جميع قال ابن يونس : كان يكذب ، وحدث بنسخة موضوعة .

(١٠٩) اكبار جمع الكبير : وهو الطبل ذو الوجه الواحد .

٢٣٦ — اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالوليد ، حدثنا ابوعبدالله البوشنجي ، حدثنا احمد بن حنبل ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن بشر بن جابان الصنعاني ، عن حجر بن قيس المدري ، قال بت عند امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فسمعتة وهو يصلي من الليل يقرء قرء بهذه الآية :

(أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ)^(١١٠)

قال بل انت يارب ثلاثا ثم قرء :

(أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ)^(١١١)

قال بل انت يارب بل انت يارب بل انت يارب ثم قرء :

(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ)^(١١٢)

(٢٣٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالوليد = حسان بن محمد بن احمد النيسابوري ، الفقيه ، مر .

☆ ابوعبدالله البوشنجي ، وفي النسخ «ابوعبدالله موسى» وهو محمد بن سعيد وقدمت ترجمته .

☆ بشر بن جابان = كذا هنا وفي «السنن الكبرى» للمؤلف ، وذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٣١/٤) والمزى في «تهذيب الكمال» (٤٧٥/٥) ، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٢١٥/٢) فقالوا : شداد بن جابان ، ولم يذكر ابن ابي حاتم فيه جرحا ولا تعديلا .

☆ وحجر بن قيس المدري الهمداني .

قال العجلي : تابعي ثقة ، وكان من خيار التابعين . وذكره ابن حبان في الثقات .

وفي «التقريب» : ثقة ، من الثالثة. (دسق) .

وفي المطبوعة «صقر» .

والخبر اخرجه الحاكم في «المستدرک» بهذا السند (٤٧٧/٢) وصححه واقره الذهبي ، واخرجه المؤلف في «سننه» بنفس السند (٣١١/٢) وهو عند عبدالرزاق في مصنفه .

(١١٠) سورة الواقعة (٥٦/٥٨-٥٩) .

(١١١) سورة الواقعة (٥٦/٦٣-٦٤) .

(١١٢) سورة الواقعة (٥٦/٦٨-٦٩) .

قال بل انت يارب ثلاثا ثم قرء :

(أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَنْتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ)^(١١٣)

قال بل انت يارب ثلاثا .

٢٣٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصنعاني ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان ان عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول :

« اَللّهُمَّ اِنِّى اَصْبَحْتُ لَا اَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا اَكْرَهُ وَلَا اَمْلِكُ نَفْعَ مَا اَرْجُو
وَاَصْبَحَ الْاَمْرُ بِيَدِ غَيْرِي ، وَاصْبَحْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي ، فَلَا فَقِيرَ اَفْقَرُ
مِنْى ، اَللّهُمَّ لَا تُشِمْتُ بِي عَدُوِّى ، وَلَا تُسَوِّا بِي صَدِيقِى ، وَلَا تُجْعَلْ
مُصِيبَتِى فِى دِينِى ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَى مَنْ لَا يَرْحَمُنِى » .

٢٣٨ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمى فيما قرئ عليه حكاية عن بعضهم انه قال :
« كَمَالَ الدِّينِ فِى التَّبَرِّى مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالرُّجُوعِ فِى الْكُلِّ اِلَى
مَنْ لَهٗ الْكُلُّ » .

٢٣٩ — قال وقال سهل :

(١١٣) سورة الواقعة (٥٦/٧١-٧٢)

(٢٣٧) اسناده : حسن

☆ جعفر بن برقان (بصم الموحدة وسكون الراء) الكلابي ، ابو عبدالله الرقي (م ١٥٠هـ)

صدوق ، يهيم في حديث الرهري . من الساعة . (بخم-٤) .

واخرجه احمد في «الزهد» عن عبدالرراق به (٩٥)

ونبه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٢١٠) الى ابن ابي شيبة .

(٢٣٩) اسناده : فيه السلمي .

☆ سهل هو ابن عبدالله التستري ، الزاهد الصوفي المشهور .

« مَا نَظَرَ أَحَدًا إِلَى نَفْسِهِ فَافْلَحَ ، وَلَا أَدْعَى لِنَفْسِهِ خَالًا فَتَمَّ لَهُ ، وَالسَّعِيدُ مِنَ الْخَلْقِ مَنْ صَرَفَ بَصَرَهُ عَنْ أَعْمَالِهِ ، وَفُتِحَ لَهُ سَبِيلُ الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ وَرُؤْيَا مَنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ وَالشَّقَى مَنْ زَيْنَ فِي عَيْنِهِ أَعْمَالَهُ وَأَقْوَالَهُ فَافْتَخَرَ بِهَا وَادَّعَاهَا لِنَفْسِهِ فَسُوفَ تَهْلِكُهُ يَوْمًا إِنْ لَمْ تَهْلِكْهُ فِي الْوَقْتِ الْآتِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ كَيْفَ حَكَى عَنْ قَارُونَ قَوْلَهُ :
« إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي » . (١١٤)

نسى الفضل وادّعى لنفسه فضلا فخسف الله به ظاهرا وكم قد خسف بالاشرار واصحابها لا يشعرون بذلك ، وخسف الاشرار هو منع العصمة والردّ الى الحول والقوة ، واطلاق اللسان بالدعاوى العريضة ، والعمى عن رؤيوة الفضل والقعود عن القيام بالشكر على ما اولى واعطى حينئذ يكون وقت الزوال .

٢٤٠ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابوبكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ، حدثنا ابوالعيناء ، حدثنا عمر بن اسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني ، حدثنا

(١١٤) سورة القصص (٧٨/٢٨) .

(٢٤٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة . الآدمي . القاري (م ٣٥٨هـ)

من اهل بغداد ، كان من احسن الناس صوتا بالقران . واجهرهم بالقراءة .

قال محمد بن ابي الفوارس : كان قد خلط فيما حدث .

راجع «تاريخ بغداد» (١٤٧/٢-١٤٩) . «الانساب» (١٤٣-١٤٤) .

وفي «ن» ، «ابوبكر بن محمد بن جعفر الآدمي» .

☆ ابوالعيناء ، محمد بن القاسم بن خلاد البصري ، الضريع النديم (م ٢٨٣هـ)

قال الدارقطني : ليس بالقوى .

قال الذهبي : قلّ ما روى من المسندات ، ولكنه كان ذاملا ونوادرا ، وقوة ذكاء .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٧٩-١٧٠/٣) ، «معجم ياقوت» (٣٠٦-٢٨٦/١٨) ، «وفيات ابن

خلكان» (٣٤٨-٣٤٣/٤) ، «السير» (٣٠٨/١٣) ، «الميزان» (١٣/٤) ، «الوافي» (٣٤٤-٣٤١/٤) ،

«اللسان» (٣٤٦-٣٤٤/٥) ، «شذرات» (١٨٢-١٨٠/٢) .

☆ عمر بن اسمعيل بن مجالد ، الهمداني ، الكوفي .

ابى ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن محمد بن الاشعث الكندى قال :

« إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةً حَتَّى اِنْ لِلْحَمَقِ عَلَى الْعَقْلِ دَوْلَةٌ » .

قال البيهقى رحمه الله الدولة لمن وافقه القضاء والتقدير ، قال الله تعالى :

(وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُذَوِلْهَا بَيْنَ النَّاسِ)^(١١٥)

٢٤١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، قال سمعت ابا عبدالله محمد بن ابراهيم بن حمش يقول : سمعت ابي يقول :

= متروك . من صفار العاشرة (ت)

كذب ابن معين . وقال النسائي والدارقطني متروك . وقال ابن عدى : يسرق الاحاديث .

راجع «الكامل» (١٧٢٢/٥) ، «الميزان» (١٨٢/٣) .

وفي المطبوعة «عمر بن اسماعيل بن خالد» .

☆ وابوه اسماعيل بن مجالد ، ابو عمرو الكوفى .

صدوق يخطئ . من الثامنة (خ ت)

وثقه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوى .

راجع «الميزان» (٢٤٦/١) .

☆ مجالد بن سعيد بن عمر الهمداني ، ابو عمرو الكوفى (م ١٤٤هـ)

ليس بالقوى ، تغير في آخر عمره . من صفار السادسة (م-٤)

قال ابن معين وغيره : لا يحتج به . وقال احمد : يرفع كثيرا مما لا يرفعه الناس . ليس بشيء .
وقال الدارقطني : ضعيف .

راجع «الميزان» (٤٣٨/٣) .

☆ محمد بن الاشعث بن قيس الكندى ، ابو القاسم ، الكوفى (م ٦٧هـ)

مقبول ، من الثانية . ووه من ذكره في الصحابة (دس) .

(١١٥) سورة آل عمران (٤٠/٣)

(٢٤١)

= ☆ محمد بن ابراهيم بن حمش ، ابو عبدالله النيسابورى

« إِذَا لَمْ تُطِيعْ رَبَّكَ فَلَا تَأْكُلْ رِزْقَهُ ، وَإِذَا لَمْ تَجْتَنِبْ نَهْيَهُ فَاخْرُجْ عَنْ مَمْلَكَتِهِ وَإِذَا لَمْ تَرْضَ بِفِعْلِهِ فَاطْلُبْ رَبًّا سِوَاهُ وَإِذَا عَصَيْتَهُ فَاخْرُجْ إِلَى مَكَانٍ لَا يَرَاكَ » .

٢٤٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا منصور الصوفي ابن ابنة ابراهيم بن حمش الزاهد ، يقول : سمعت جدِّي يقول :

« يضحك القضاء من الحذر ، ويضحك الاجل من الأمل ، ويضحك التقدير من التدبير ، وتضحك القسمة من الجهد والغناء » .

٢٤٣ — انشدنا ابو عبدالله الحافظ ، انشدني ابو محمد الحسين بن علي العلوي الشهيد ، انشدني المثنى لنفسه :

وبعين مفتقر اليـُـك رأيتني فهجرتني^(١١٦) ونزلت بي من حائق
لست الملووم ، انا الملووم لآتني انزلت حاجاتي بغير الخالق

٢٤٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا محمد الحسن بن احمد بن يعقوب

= روى عن محمد بن اسحاق بن خزيمة ، حدث عنه الحاكم ابو عبدالله في «تاريخ نيسابور» وابوه ابراهيم بن حمش ، ابواسحاق الزاهد توفى في رمضان سنة ٣١٢ هـ .

ذكرهما ابن تقي في «الاستدراك» . (من هامش الاكمال ٥٣٥/٢)

(١١٦) في المطبوعة «تهجريني»

(٢٤٤)

☆ ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن موسى بن المامون الماموني .

نسبة الى الخليفة المامون .

ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» فقال : ابو محمد الماموني ، قد كنت رأيته ببغداد في مجلس قاضي القضاة محمد بن صالح ، فورد نيسابور ، واقام بها سنين ثم فارقها وخرج على طريق جرجان .

راجع «الانساب» (٥٩/١٢)

المأموني يقول سمعت ابا عمر الزاهد ينشد للشافعي رحمه الله :

واذا سمعتَ بأنَّ مجدودًا حَوَى عودًا فأثر في يديه فصَدَقَ
واذا سمعتَ بأنَّ محرومًا أَتَى ماءً ليشربه ففاض فحقَّقَ
ومن الدَّلِيل على القضاء وكونه بؤسُ اللبيب وطيبُ عيش الاحق

٢٤٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو الصقر احمد بن الفضل الكاتب بهمدان
انشدنا احمد بن يحيى ثعلب أنشدنا عبدالله بن شبيب :

☆ ابو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد بن ابى هاشم ، البغدادي ، الزاهد ، المعروف ، بعلام ثعلب
(م ٣٤٥هـ)

لازم ثعلباً في العربية . فأكثر عنه الى الغاية . ذكره الذهبي في «سير اعلام النبلاء»
وقال : وهو في عداد الشيوخ في الحديث لالحفاظ ، وانما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب
وصدقه ، وعلو اسنده

راجع «السير» (٥١٣-٥٠٨/١٥) ، «تاريخ بغداد» (٣٥٩-٣٥٦/٢) ، «طبقات الخنابلة» (٦٩-٦٧/٢) ،
«نزهة الالباء» (١٩٥-١٩٠) ، «معجم ياقوت» (٢٣٤-٢٣٦/١٨) ، «انباه الرواة» (١٧٧-١٧١/٣) ، «وفيات
ابن خلكان» (٧٣-٧٢/٤) ، «لسان الميزان» (٢٦٩-٢٦٨/٥) ، «شذرات» (٣٧١-٣٧٠)
وهذه الابيات مع ابيات اخرى في «وفيات ابن خلكان» في ترجمة الامام الشافعي (١٦٦/٤) ومنه في
ديوانه (٦٤)

(٢٤٥)

☆ ابو الصقر احمد بن الفضل بن شبانة ، الكاتب النحوي ، الهمداني (م ٣٥٠هـ) روى عن ثعلب والمبرد
وابن دريد .

راجع ترجمة في «الوافي» (٢٨٨-٢٨٧/٧) ، «معجم الادباء» (١٠٠-٩٨/٤) «بغية الوعاة» (٣٥٣/١) وفيه
كنيته «ابو الضوء»

☆ احمد بن يحيى ثعلب ، ابو العباس ، البغدادي (م ٢٩١هـ)

امام النحو ، صاحب ، الفصيح ، والتصانيف ، ثقة ، حجة ، دين ، صالح ، مشهور بالحفظ ،
قال المبرد : اعلم الكوفيين ثعلب . فذكر له الفراء فقال لا يعشره .

راجع «طبقات النحويين واللغويين» (١٥٠-١٤١) ، «تاريخ بغداد» (٢١٢-٢٠٤/٥) ، «نزهة
الالباء» (٢٣٢-٢٢٨) ، «معجم الادباء» (١٤٦-١٠٢/٥) ، «انباه الرواة» (١٥١-١٣٨/١) ، «وفيات ابن
خلكان» (١٠٤-١٠٢/١) ، «الذكر» (٦٦٦/٢) ، «السير» (٧-٥/١٤) ، «الوافي» (٢٤٥-٢٤٣/٨) ،
«شذرات» (٢٠٨-٢٠٧/٢)

ليس اختيار ولا عقل ولا ادب
ما يقضه الله لا يعييك مطلبه
كم مانع نفسه أرا بها حذرا
ان كان امساكه للفقر يحذره
يجدى عليك اذا لم يسعد القدر
والسعى في نيل ما لم يقضه عسر
للفقر ليس له من ماله ذخر
فقد يعجل فقرا قبل يفتقر ؟

٢٤٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ انشدنا ابو عمرو محمد بن احمد بن اسحق النحوى
انشدنا احمد بن عبيد الله الدارمى بانطاكية لنفسه :

يا لائم الدهر على ما بنا
فالدهر مامور له أمر
كم كافر بالله امواله
ومومن ليس له دانق
لاخير فيمن لم يكن عاقلا
لاتلم الدَّهر على غدره
ينصرف الدهر الى امره
تزداد اضعافا على كفره
يزداد ايماننا على فقره
يبسط رجليه على قدره

٢٤٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوزكريا يحيى بن محمد العنبرى ، حدثنا
محمد بن عبدالسلام ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا ابو معاوية ، حدثنا
الاعمش ، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر قصة

☆ = عبدالله بن شبيب ، ابو سعيد الربعى

كان صاحب عناية بالاخبار وايام ، اما في الحديث فقال ابو احمد الحاكم : داهب الحديث .
وكتب عنه ابن خزيمة ثم لم يحدث عنه قط
راجع «تاريخ بغداد» (٤٧٤/٩-٤٧٥) .

(٢٤٦)

☆ ابو عمرو محمد بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن ريد ، النحوى ، الصغير .

ذكره الصفدى في «الوافى بالوفيات» (٣١/٢) والخطيب في «تاريخه» (٢٧٧/١) .

(٢٤٧) ذكره السيوطى في «الدر المنثور» (٣٤٩/٦) وعزاه لسعيد بن منصور وابن ابي حاتم .

واخرجه الطبرى من طريق ابى معاوية عن الاعمش بنحوه (١٤٤/١٩) وسنده صحيح .

سليمان بن داود عليها السلام في مسيره^(١١٧) قال :

« فبينما هو يسير في فلاةٍ إذ احتاج إلى الماء فجاءه الهد هُدٌ فجعل ينقر الأرض فأصاب موضع الماء فجاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسليخ الالهاب فاصابوا الماء » .

قال نافع بن الارزق قف رأيت الهدهد كيف يجي فينقر الأرض فيصيب موضع الماء وهو يجي الى الفخ وهو لا يبصره^(١١٨) حتى يقع في عنقه .

قال ابن عباس ان القدر اذا جاء حال دون البصر .

٢٤٨ — سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسن بن احمد بن موسى القاضي يقول سمعت الترمذي يقول :

« إذا جاء القدر عمى البصر ، وإذا جاء الحين ، غطى العين » .

(١١٧) في المطبوعة «ميسرة» .

(١١٨) في المطبوعة «لا ينقر» .

(٢٤٨)

☆ الترمذي هو الحكيم العارف الزاهد ، ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر ، كان ذارحلة ومعرفة ، وله مصنفات وفضائل ، وله حكم ومواعظ وجلالة ، لولا هفوة بدت منه .

قال السلمي : هجر لتصنيفه كتاب «ختم الولاية» و «علل الشريعة» وليس فيه ما يوجب ذلك ، ولكن لبعد فهمهم عنه .

قال الذهبي : كذا تكلم في السلمي من اجل تاليفه كتاب «حقائق التفسير» فياليت له لم يؤلفه . فنعود بالله من الاشارات الحلاجية ، والشطحات البسطامية ، وتصوف الاتحادية فواحزنه على غربة الاسلام !

قال الله تعالى : (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) . (الانعام/١٥٣)

ترجمة الترمذي في «طبقات الصوفية» (٢١٧-٢٢٠) ، «الحلية» (٢٣٣-٢٣٥) ، «التذكرة» (٤٦٥/٢) ، «السير» (٤٣٩-٤٤٢) ، «طبقات الاولياء» (٣٦٢) ، «لسان الميزان» (٣٠٨-٣١٠) .

٢٤٩ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ . انشدنا ابو الحسين محمد بن احمد بن ثابت
البغدادي قال انشدنا ابو عمرو الزاهد :

وكان ذا رأي وعقل وبصر	إذا اراد الله امرًا بامرئ
يأتى به محتوم أسباب القدر	وحيلة يعملها في كل ما
فسله عن عقله سل الشعر	أغراه بالجهل وأعمى عينه
ردّ عليه عقله ليعتبر	حتى إذا نفذ فيه حكمه

٢٥٠ — انشدنا الاستاذ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب أنشدني ابو جعفر محمد بن
صالح الأوبري ، أنشدنا حماد بن علي البكراوي لمحمود بن الحسن الوراق :

(٢٤٩)

☆ ابو الحسين ، محمد بن احمد بن ثابت التاجر .

ذكره الخطيب وقال : قال ابو سعد عبدالرحمن بن محمد الادريس كان محمد بن احمد بن ثابت ،
فصيحا متكلمًا كثير الاختلاف إلينا ، كتب ببغداد عن أبي عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد غلام
ثعلب وغيره ، ولم يكن معه اصوله . كتبنا عنه من حفظه بمرقند شيئًا من الأشعار .
«تاريخ بغداد» (٢٨٤/١-٢٨٥) .

(٢٥٠)

☆ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن ايوب ، النيسابوري (م ٤٠٦هـ)

المفسر ، الواعظ ، صنف في التفسير والأدب من كتبه «عقلاء المجانين» مطبوع .

قال ابن عبدالغافر : امام عصره في معاني القرآن وعلومه ، صنف «التفسير» المشهور ، وكان اديبا
نحويا ، عارفا بالمغازي والقصص والسير ، انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير ، وسارت تصانيفه
الحسان في الآفاق ، وكان استاذ الجماعة ، ظهرت بركته على اصحابه ، وسمع الحديث الكثير
وجمع .

ترجمته في «السير» (٢٣٧/١٧-٢٣٨) ، «الوافي» (٢٣٩/٢-٢٤٠) ، «بغية الوعاة» (٥١٩/١) ، «طبقات
الداودي» (١٤٤/١-١٤٦) ، «شذرات» (١٨١/٣) .

الاوبرى (بضم الالف وفتح الباء الموحدة وآخرها راء) نسبة الى أوبر وهي احدى قرى بلخ .
راجع الانساب (٣٨٢/١) .

☆ محمود بن الحسن الوراق

شاعر مجود ، اكثر القول في الزهد والأدب .

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ ارْدَتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي وَيَقْدِرُ
مَقَى مَا يَرِثُ ذُو الْعَرْشِ أَمْرًا بَعْدَهُ يَصِيبُهُ وَمَا لِلْعَبْدِ مَا يَتَخَيَّرُ
وَقَدْ هَلَكَ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ وَيَنْجُو بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ
قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْفَوَارِسِ جَنِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ :

العبد ذو ضجر ، والربُّ ذو قِدر والدهرُ ذو دَوَلٍ ، والرزقُ مقسوم
والخيرُ اجمعُ فيما اختار خالقنا وفي اختيار سواه اللوم والشوم



= ترجمته في «طبقات الشعراء» (٦٧-٦٨) ، «تاريخ بغداد» (١٣/٨٧-٨٨) ، «السير» (١١/٤٦١) ،
«الانساب» (١٣/٣٦٣) ، «فوات الوفيات» (٤/٧٩-٨١) .

فهرس الجزء الاول

٧	١	كلمة الناشر
١١	٢	كلمة المحقق
١٧	٣	الفصل الاول «ترجمة المؤلف»
٦٥	٤	الفصل الثاني «الجامع المصنف في شعب الايمان»
٩٣	٥	الجامع المصنف في شعب الايمان
٩٧	٦	باب ذكر الحديث الذى ورد في شعب الايمان
١٠٣	٧	باب حقيقة الايمان
	٨	باب الدليل على ان التصديق بالقلب والإقرار باللسان اصل الايمان ، وان كلاهما شرط في النقل عن الكفر عند عدم العجز
١٠٩	٩	باب الدليل على ان الطاعات كلها إيمان
١١٩	١٠	باب الدليل على ان الايمان والاسلام على الإطلاق عبارتان عن دين واحد
١٣٣	١١	باب القول في زيادة الايمان وتقصانه وتفاضل اهل الايمان في إيمانهم
١٥٩	١٢	باب الإستثناء في الايمان
٢١١	١٣	باب الفاظ الإيمان
٢٢١	١٤	فصل «فمن كفر مسلماً»
٢٢٩	١٥	باب القول في ايمان المقلد والمرتاب
٢٣٣	١٦	باب القول فيمن يكون مؤمناً بايمان غيره
٢٤١	١٧	باب القول فيمن يصح ايمانه او لا يصح
٢٤٧	١٨	باب الدعاء الى الاسلام
٢٥١		

١٩	الاول من شعب الايمان «وهو باب في الايمان بالله عزوجل»	٢٥٣-٢٧٠
٢٠	فصل «في معرفة الله عزوجل ومعرفة صفاته واسمائه»	٢٧٥
٢١	بيان معاني اسماء الذات	٢٨٣
٢٢	اسامي صفات الذات (١) فن اسامي صفات الذات الذي عاد الى القدرة	٣٠٣
٢٣	(ب) ومن اسامي صفات الذات ماهو للعلم ومعناه	٣٠٧
٢٤	(ج) ومن اسامي صفات الذات مايعود الى الارادة	٣١١
٢٥	(د) ومن اسامي صفات الذات مايرجع الى السمع	٣١٦
٢٦	(هـ) ومنها مايرجع الى البصر	٣١٦
٢٧	(و) ومنها مايرجع الى الحياة	٣١٧
٢٨	(ز) ومنها مايرجع الى البقاء	٣١٧
٢٩	(ح) ومنها مايرجع الى الكلام	٣١٨
٣٠	(ط) ومنها مايرجع الى العلم والسمع والبصر	٣١٨
٣١	اسامي صفات الفعل	٣٢١
٣٢	فصل «في الاشارة الى اطراف الادلة في معرفة الله عزوجل وفي حدث العالم»	٣٤١
٣٣	الثاني من شعب الايمان «وهو باب في الايمان برسلى الله صلوات الله عليهم»	٣٧١-٤٠٤
٣٤	الثالث من شعب الايمان «وهو باب في الايمان بالملائكة»	٤٠٥-٤٤٦
٣٥	فصل «في معرفة الملائكة»	٤٠٧
٣٦	الرابع من شعب الايمان وهو باب في الايمان بالقرآن المنزل على نبينا محمد ﷺ «وسائر الكتب المنزلة على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين»	٤٤٧-٤٨٢
٣٧	ذكر حديث جمع القرآن	٤٦٩
٣٨	الخامس من شعب الايمان «وهو باب في القدر خيره وشره من الله عزوجل»	٤٨٣-٥٥٦

تمّ الجزء الاول من كتاب « الجامع لشعب الايمان »
للحافظ ابى بكر البيهقى ويتلوهُ - ان شاء الله - الجزء الثانى واوله
﴿ السادس من شعب الايمان وهو باب فى الايمان باليوم الآخر ﴾ .

سيصدر قريباً

بإذن الله تعالى

« كتاب قره العينين في تفضيل الشيخين »

للعلامة محدث الهند أحمد بن عبدالرحيم المعروف بالشاه
ولي الله الدهلوي (١١١٤—١١٧٦هـ) .

وهو كتاب مفيد يتضمن أوجه افضلية الشيخين — إبي بكر وعمر رضي الله
عنهما — على سائر الصحابة . ويوضح براهين قوية صحة خلافتها وانها كانت
حسب رغبة الرسول ﷺ ورضى عنها الصحابة كلهم اجمعون . كل ذلك
بنصوص من آيات الذكر الحكيم واحاديث صحيحة ثابتة وآثار السلف
الصالحين .

ألف المؤلف هذا الكتاب باللغة الفارسية لما رأى من بعض علماء عصره من
انهم يطعنون في الشيخين ، ويحاولون تشكيك العامة في صحة خلافتها . فرد
عليهم بأسلوب قوى مدعم بدلائل واضحة . يطبع لأول مرة باللغة العربية
من الدار السلفية .



الْمَجْمُوعَةُ الشَّعْبِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

تَأَلِيفُ

الدَّهْلَوِيِّ إِلَى أَقْبَرِ بْنِ بَكْرٍ وَابْنِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ أَبِي بَكْرٍ

٤٥٨ - ٥٣٨٤

الجزء الثاني

صَفْحَةُ وَرَأْسِ نَصْرِهْ وَخَرَجَ أَحَادِيثُهُ

وَالْكَتُوبُ عَلَيْهِ الرَّابِعُ إِلَى بَكْرٍ وَابْنِ أَبِي بَكْرٍ

عَنِ بَشْرِهِ

الدَّهْلَوِيُّ إِلَى أَقْبَرِ بْنِ بَكْرٍ وَابْنِ أَبِي بَكْرٍ

بُومْبَاي . الْهِنْدُ

الْمَجْلُوعُ الشَّعْبُ الْإِيمَانُ
وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَاتَّبِعْهُ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ يَنْفُذُ



حقوق الطبع محفوظة للناسر

الطبعة الاولى

١٤٠٧ هـ . ١٩٨٦ م

الدار السلفية

٦/٨ اى - حضرت تيرس انيكس

شارع شيخ حفيظ الدين

بومباى - ٤٠٠ ٠٠٨ الهند

هاتف : ٣٧٧٧٥٥ - ٣٩٦٧٤٧

تلکس : ٧٦٨٣٢ - ١١ . سلفان

برقيا : «السلفية»

AL – DARUSSALAFIAH

6/8 – A, HAZRAT TERRACE ANNEXE,

SHAIKH HAFIZUDDIN ROAD

BYCULLA BRIDGE, BOMBAY – 400 008

TELEX 011 76832 SALF IN

GRAM «ALSALAFIAH»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٦) السادس من شعب الايمان « (وهو)» باب فى الايمان باليوم الاخر »

قال الحلبي^(١) رحمه الله ، ومعناه التصديق بأن لآيام الدنيا آخر أى ان هذه الدنيا منقضية وهذا العالم منتقض يوما صنعه . منحلّ تركيبه ، وفى الاعتراف بانقضائه اعتراف بابتدائه لأن القديم لا يفنى ولا يتغير .

قال : وفى اعتقاده وانشراح الصدر به ما يبعث على فضل الرّهبة من الله - تعالى جدّه - وقلة الركون الى الدنيا ، والتهاون بأحزانها ومصائبها ، والصبر عليها وعلى مَضُض الشهوات ، احتسابا وثقة بما عند الله - تعالى جدّه - عنها من حسن الجزاء والثواب وقد ذكره الله عز وجل فى كتابه فقال :

(١) سقط ما بين المعقوفتين من ن،

(٢) راجع «المنهاج» (١/٣٣٦) .

(٣) فى المطبوعة «منتحل» .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾^(٤) .

وقال :

﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾^(٥)

الى غير ذلك من الآيات سواها .

قال البيهقي رحمه الله : وروينا في حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

(اَنْ تُؤْمِنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ) .

٢٥١ — اخبرناه ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن محمد الصوفي ، حدثنا عبدالصمد بن الفضل ، حدثنا عبدالله بن يزيد ، حدثنا كهمس بن

(٤) سورة القرة (٨/٢) .

(٥) سورة التوبة (٢٩/٩) .

(٢٥١) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن محمد الصوفي = محمد بن محمد بن أحمد بن مجاهد ، ابوبكر الفقيه البلخي (م ٣٤٧هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٢١٩-٢١٨/٣) وقال : وكان ثقة ، وقال ابو عبدالله الحاكم : وكان من الصالحين .

☆ عبدالصمد بن الفضل بن موسى بن هانئ بن مسمار ، ابويحيى البلخي ، يروى عن عبيدالله بن موسى ، روى عنه اهل بلده مات سنة اثنتين او ثلاث وثمانين ومائتين ، كذا قال ابن حبان في الثقات (٤١٦/٨) . =

الحسن ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر فذكره .

قال الحلبي رحمه الله^(٦) ، وقد أخبر الله عز وجل على لسان نبيه ﷺ :

أنه مَفْنَى ما على الأرض ، ومُبَدَّل الارض غير الأرض ، وإنَّ الشمسَ تَكْوَرُ ، والبحارُ تُسَجَّرُ ، والكواكبُ تنتثرُ ، والسماء تنفطرُ^(٧) ، وتَصيرُ كالمُهْل ، فتَطْوِي كما يُطْوِي الكتاب ، وإنَّ الجبالَ تَصِيرُ كالْعِهْنِ المنفوش ، وَيَنْسِفُهَا اللهُ^(٨) نَسْفًا ، « فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ، لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا »^(٩) وكل ذلك كائن كما جاء به الخبر ، ووعد الله صدقًا ، وقوله حق .

قال : والساعة التي تكرر ذكرها في القرآن على وجهين :

أحدهما : الساعة الآخرة من ساعات الدنيا ، قال الله عز وجل :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾^(١٠)

= وذكره الذهبي في «الميزان» (٦٢١/٢) وقال : له حديث يستنكر وهو صالح الحال ان شاء الله ، وقال ابن حجر في «لسان الميزان» (٢٢/٤) بعد ما ذكر قول الذهبي وارده بقول ابن حبان فما أدري هو ذا أم غيره ؟

قلت : هو هو ، فان الراوى عنه بلخي .

☆ كهمس بن الحسن ، ثقة ، مر ، وقد سقط من السند في «ن» ، والمطبوعة والحديث مر برقم (١٩) .

(٦) «المنهاج» (٣٣٦-٣٣٧) وسقطت «قد» من «ن» .

(٧) في المطبوعة «تتفطر» .

(٨) في المطبوعة «ربى»

(٩) سورة طه (١٠٦-١٠٧) .

(١٠) سورة الاعراف (١٨٧/٧) ، والنازعات (٤٢/٧٩) .

فهذا على الساعة الآخرة لقوله :

﴿ لَا تَأْتِيَكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ﴾^(١١)

وكذلك قوله :

﴿ وَمَا يُذِرُكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾^(١٢)

والآخر : الساعة الأولى من ساعات الآخرة قال الله عزوجل :

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾^(١٣)

يعنى حين يبعث من فى القبور لقوله :

﴿ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ .

وكذلك قوله :

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾^(١٤)

قال البيهقى رحمه الله : وقد نطق القرآن بأنّ النبى ﷺ كان لا يعلم متى تقوم الساعة ، ولا يعلم احد من خلق الله .

وقول النبى ﷺ :

(١١) سورة الاعراف(١٨٧/٧) .

(١٢) سورة الاحزاب(٦٣/٣٣) .

(١٣) سورة الروم(٥٥/٣٠) .

(١٤) سورة غافر(٤٦/٤٠) .

(بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ)^(١٥)

معناه —والله تعالى اعلم— انى انا النبي الآخر لا يلينى نبي آخر ، وأنا يلينى القيامة ، وهى مع ذلك دانية^(١٦) لأن أشراطها متتابعة بينى وبينها غير ان ما بين أول اشراطها الى آخرها غير معلوم ، وقد ذكرنا فى^(١٧) كتاب « البعث والنشور » ماورد من الأخبار فى أشراطها فاغنى ذلك عن اعادتها ههنا .

ورويننا عن شعيب بن ابى حمزة^(١٨) ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَثَوْبُهَا بَيْنَهُمَا لَا يَتَبَايَعَانَهُ (وَلَا يَطْوِيَانَهُ)^(١٩) وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيْطُ حَوْضَهُ لَا يَسْقِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلْبَنٍ لِقَحْتِهِ مِنْ تَحْتِهَا ، لَا يَطْعَمُهَا ، وَقَدْ رَفَعَ اكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا) .

(١٥) سياتى فى الباب الحادى والسبعين وهو باب « فى الزهد وقصر الامل » وسياتى تخريجه هناك . وهو حديث صحيح .

(١٦) فى المطبوعة « كائنة » .

(١٧) لا يوجد بيان اشراط الساعة فى النسخة المطبوعة من كتاب « البعث والنشور » بتحقيق الشيخ عامر احمد حيدر ، من مركز الخدمات والابحاث الثقافية فى بيروت (١٤٠٦-١٩٨٦) الطبعة الاولى . فاؤل باب فيه عن الشفاعة :

«باب قوله عزوجل ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ مع سائر ما يحتج به من انكر الشفاعة » وهذا يدل على ان المطبوع ناقص .

(١٨) فى «ن» ، «أبى جرة» .

(١٩) زيادة من الاصل وهو فى رواية البخارى ومسلم .

٢٥٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ في آخرين ، قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن خالد ، حدثنا بشر بن شعيب ، عن ابيه فذكره .

رواه البخارى في الصحيح^(٢٠) عن ابي اليمان عن شعيب .
وأخرجه مسلم^(٢١) من حديث سفيان عن أبي الزناد .^(٢٢)



(٢٥٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن خالد بن خلى (بوزن جلى) الكلاعى ، ابو الحسين الحمصى .
من رجال التهذيب روى عنه النسائى وقال : ثقة ، وقال ابن ابي حاتم : صدوق ، وقال الدارقطنى : ليس به باس .

☆ بشر بن شعيب بن ابي حمزة ، ابو القاسم الحمصى (م ٢١٣هـ) .
ثقة ، من كبار العاشرة . (خ ت س) .

(٢٠) في «الرقاق» (١٩١/٧) في سياق اطول من هذا . وفي الفتن (١٠١/٨) .

(٢١) في الفتن (٢٢٧٠/٣) .

واخرجه احمد في «مسنده» (٣٦٩/٢) وابن حبان (٢٥٧١—موارد) من طريق ورقاء عن ابي الزناد به .

واخرج ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٦) من طريق ابي المهزم عن ابي هريرة بمثله .

(٢٢) في المطبوعة بعده : آخر الجزء (في الكتاب «جزء؟») الثالث يتلوه (في الكتاب «نتلوه») ان شاء الله في الرابع «السابع من شعب الايمان» الجزء الرابع من كتاب «الجامع لشعب الايمان» .

(٧) السابع من شعب الايمان «وهو باب فى الايمان بالبعث والنشور بعد الموت»

وآيات القرآن فى البعث كثيرة فمنها قول الله عزوجل :

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾^(١)

وقوله :

﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾^(٢) الآية .

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ بهاء الدين شمس الحافظ ابو محمد القاسم بن الامام الحافظ شيخ الاسلام ابى القاسم على بن الحسن الشافعى رحمه الله . قال : اخبرنا الشيخان الامامان ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدى الفُراوى ، وابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى فى كتابيهما .

وحدثنى والدى الحافظ ابو القاسم ، واخبرنا الحافظ ابو الحسن على بن سليمان المرادى قالوا أنبأ الإمام الحافظ شيخ السنة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقى رحمه الله تعالى .

(١) سورة التغابن (٧/٦٤) .

(٢) سورة الجاثية (٢٦/٤٥) .

وقوله :

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾^(٣)

ورويانا عن مطر الوراق ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ في حديث الايمان قال فقال يا رسول الله ما الايمان ؟ قال :

(أَنْ تُوْمِنَ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْبَعْثِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ وَبِالْقَدْرِ كُلِّهِ) .

٢٥١ — اخبرناه ابوبكر احمد بن محمد الأشناني ، اخبرنا ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مطر فذكره .
وهو مخرج في كتاب مسلم .

والايمان بالبعث هو أن يؤمن بأن الله تعالى يُعيد الرُّفَاتَ من أبدان الأموات ، ويجمع ما تفرق منها في البحار وبطون السباع وغيرها حتى تصير بهيئتها الأولى ، ثم يجمعها حياةً ، فيقوم الناس كلهم بأمر الله تعالى أحياءً ، صغيرهم وكبيرهم حتى السَّقَطُ الَّذِي قَدَّمَ خَلْقَهُ ، ونُفَخَ فِيهِ الرُّوحُ ، فإِذَا الَّذِي لَمْ يَتَمَّ خَلْقَهُ ، أَوْ لَمْ يُنْفَخْ فِيهِ

(٣) سورة المومن (١١٥/٢٣) .

(٢٥٣) اساده : رحاله تقات .

واخرجه مسلم من طرق عن حماد بن زيد عن مطر به (٣٨/١) .

وقدمت الاشارة اليه وتحريجه في رقم (١٩) .

(٤) كذا في الاصل ، وفي ن، وانطوعة «يومس بالله تعالى» .

الرَّوحُ اصْلاً ، فهو وسائر الاموات بمنزلةٍ واحدةٍ والله تعالى اعلم .

واما قول الله عزوجل في صفة القيامة :

﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ﴾^(٥)

فانما أراد الحوامل^(٦) اللاتي مَتْن^(٧) باحمالهن ، فاذا بُعِثُنَّ أسقطن تلك الاحمال من فزع يوم القيامة (ثم ان كانت الاحمال احياء في الدنيا اسقطنها يوم القيامة)^(٨) احياء ، ولا يتكرّر عليها الموت ، وان كانت الاحمال لم يُنْفَخ فيها الروح في الدنيا ، اسقطنها امواتا ، كما كانت ، لأنّ الإحياء انما هو اعادة الحياة الى من كان حيّا فأُميت ، ومن لم يكن له في الحياة الدنيا نصيب فلا نصيب له في الحياة الآخرة .

وقد ذكر الله عزوجل في غير آية من كتابه اثبات البعث منها قول الله عزوجل :

﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾^(٩)

وقال :

(٥) سورة الحج (٢/٢٢) .

(٦) راجع مقاله الخليلي في «المنهاج» (١/٣٤٥) .

وفي الاصل «الحامل» .

(٧) في المطبوعة «لم يضعن احمالهن» موضع «مَتْن باحمالهن» .

(٨) العبارة بين الحاصرتين سقطت من ن ، .

(٩) سورة يس (٨١/٣٦) .

﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَلَمْ يَغَيَّرْ
بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ؟ بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴾^(١٠)

فأحال بقدرته على إحياء الموتي على قدرته على خلق السماوات والارض
التي هي اعظم جسما من الناس .

ومنها قوله عزوجل :

﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾^(١١)

فجعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الآخرة لأنها في معناها ثم
قال :

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ
تُوْقِدُونَ ﴾^(١٢)

فجعل ظهور النار على حرّها ويبسها من الشجر الأخضر على نداوته
ورطوبته (دليلا)^(١٣) على جواز خلقه الحياة في^(١٤) الرّمة البالية والعظام
النخرة . وقدنبّهنا الله عزوجل في غير آية من كتابه على احياء الموتي
بالارض ، تكون حيّة تُنبِتُ وتُثْمِرُ وتُثْمِرُ ثم تَمُوت فتصير الى أن

(١٠) سورة الاحقاف(٣٣/٤٦) .

(١١) سورة يس(٧٨/٣٦) .

(١٢) نفس السورة(٨٠/٣٦) .

(١٣) في الاصل غير واضحة . وفي ن، والمطبوعة «ورطوبته جواز على جواز خلقه» .

(١٤) كذا في الاصل وهو الصواب . وفي ن، والمطبوعة «من الرّمة» .

لَا تَنْبِت ، وَتَبْقَى خَاشِعَةً جَامِدَةً^(١٥) ، ثُمَّ يُحْيِيهَا فَتَصِيرُ إِلَى أَنْ تَنْبِت
وَتَمُتْ ، وَهُوَ الْفَاعِلُ لِحَيَاتِهَا وَمَوْتِهَا ، ثُمَّ حَيَاتِهَا ، فَإِذَا قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ
لَمْ يَعْجَزْ أَنْ يُمِيتَ الْإِنْسَانَ ، وَيُسَلِّبَهُ مَعَانِي الْحَيَاةِ ، ثُمَّ يُعِيدُهَا إِلَيْهِ ،
وَيَجْعَلُهُ كَمَا كَانَ .

وَنَبَّهْنَا بِأَحْيَاءِ النُّطْفَةِ الَّتِي هِيَ مَيِّتَةٌ ، وَخَلَقَ الْحَيَوَانَ مِنْهَا عَلَى قُدْرَتِهِ
عَلَى أَحْيَاءِ الْمَوْتَى فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ :

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾^(١٦)

يعْنِي نُطْفًا فِي الْأَصْلَابِ وَالْأَرْحَامِ ، فَخَلَقَكُمْ مِنْهَا بَشَرًا تَنْتَشِرُونَ .
وَقَالَ تَعَالَى :

﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ
مَعْلُومٍ فَقَدَرْنَا^(١٧) فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾^(١٨)

فَاعْلَمْنَا^(١٩) أَنَّهُ إِذَا أَخْرَجَ النُّطْفَةَ مِنْ صَلْبِ الْأَبِ فَهِيَ مَيِّتَةٌ ، ثُمَّ أَنَّهُ
جَلَّ ثَنَاءَهُ جَعَلَهَا حَيَّةً فِي رَحِمِ الْأُمِّ^(٢٠) ، يَخْلُقُ مِنْ يَخْلُقُ مِنْهَا ، وَيُرَكِّبُ
الْحَيَاةَ فِيهِ فَهَذَا إِحْيَاءُ مَيِّتَةٍ فِي الْمَشَاهِدَةِ ، فَنَ يَقْدِرُ عَلَى هَذَا لَا يَعْجَزُ عَنْ
أَنْ يُمِيتَ هَذَا الْخَلْقَ ، ثُمَّ يُعِيدُهُ حَيًّا . ثُمَّ بَسَطَ هَذَا الْمَعْنَى فِي آيَةٍ أُخْرَى

(١٥) كَذَا بِالْجَمِّ وَفِي اللَّغَةِ : أَرْضُ جَمَادٍ إِذَا لَمْ يَصِبْهَا الْمَطَرُ ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ فِيهَا . وَارِضٌ

هَامِدَةٌ (بَالِهَاءُ) جَافَةٌ ذَاتُ تَرَابٍ لَانِبَاتٍ فِيهَا .

وَفِي الْمَطْبُوعَةِ «خَامِدَةٌ» بِالْخَاءِ .

(١٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ (٢/٢٨) .

(١٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ «فَقَادَرْنَا» مَصْحُفًا .

(١٨) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ (٧٧/٢٠-٢٣) .

(١٩) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي دُنْ ، وَالْمَطْبُوعَةُ «مَاعْلَمَتْ» .

(٢٠) وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ «الرَّحِمُ الْأُمِّ» .

فقال :

﴿ أَلَمْ يَكْ نُطْفَئَةٌ مِّنْ مَّنِيَّ يُمْنَى ، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى
فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى
أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾^(٢١)

ونبّهنا على ذلك بخلق^(٢٢) الحب والنوى فقال عزوجل :

﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ﴾^(٢٣)

وذلك ان الحب اذا جفّ وييس بعد انتهاء نمائه ، وقع^(٢٤) اليأس من
ازدياده ، وكذلك النوى اذا تناهى عظمه وجفّ وييس كانا ميّتين ، ثم
انها اذا أُودِعَا الأرض الحيّة فلقهما الله تعالى ، وأخرج منها ما يشاهد من
النخل والزرع حيّا ينشأ وينمو الى ان يبلغ غايته ، ويدخل في هذا المعنى
البيضة تفارق البائض ويجرى عليها حكم الموت ، ثم يخلق الله منها حيّا
فهل هذا الا إحياء الميتة ، وهو امر مشاهد والعلم به ضرورى .

وقد نبّهنا الله عزوجل على احياء الموتى بما اخبر^(٢٥) من اراء ابراهيم
عليه السلام إحياء الأموات ، وقد نقلته عامّة أهل الملل .

وبما اخبر^(٢٦) به عن الذين خرجوا^(٢٧) من ديارهم ، وهم ألوفٌ حذر

(٢١) سورة القيامة (٣٧/٧٥-٤٠) .

(٢٢) هذا هو الواجه الاصب . وفي جميع النسخ «بخلق» (بالحاء) .

(٢٣) سورة الانعام (٩٥/٦) .

(٢٤) فى ن، «ووقع» .

(٢٥) انظر سورة البقرة (٢٦٠/٢) .

(٢٦) نفس السورة (٢٤٣/٢) .

(٢٧) فى ن، «اخرجوا» .

الموت ، فقال لهم الله : موتوا ثم أحيائهم .

وبما أخبر به^(٢٨) عن الذى مرّ على قرية وهى خاوية على عروشها ، قال : أنى يحيى هذه الله بعد موتها ؟ فأما الله مائة عام ، ثم بعثه .

وبما أخبر به^(٢٩) عن عصا موسى عليه السلام وقلبه آياه حيّة ثم أعادتها^(٣٠) خشبةً ، ثم جعلها عند محاجة السحرة حيّة ثم أعادتها خشبةً وقد اشتركت عامة أهل الملل فى نقله .

وبما أخبر به^(٣١) من شأن اصحاب الكهف الذى ضرب على آذانهم زيادةً على ثلثمائة سنة ، ثم أحيائهم ليدلّ قومهم عند ما عثرهم عليهم على أن ما أنذروا به من البعث بعد الموت حقٌّ لا ريب فيه ، وقد نقلنا الآثار فى شرح ذلك فى الأول من كتاب «البعث والنشور»^(٣٢) .



(٢٨) راجع سورة البقرة (٢/٢٥٩) .

(٢٩) سورة الاعراف (٧/١٠٧-١٢٦) وانظر القصة فى سورة يونس وسورة طه وسورة الشعراء وسورة النمل والقصص .

(٣٠) فى دن ، «أعادها» فى الموضعين .

(٣١) سورة الكهف (١٨/٩-٢٢) .

(٣٢) وهو ناقص فى النسخة المطبوعة «المحققة» .

(٨) الثامن من شعب الايمان

وهو باب في حشر الناس بعد ما يبعثون^(١) من قبورهم الى الموقف الذى بيّن^(٢) لهم من الأرض

فيقومون^(٣) ماشاء الله تعالى فاذا جاء الوقت الذى يريد الله محاسبتهم فيه أمر بالكتب التى كَتَبَتْهَا الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ بذكر أعمال الناس فأوتوها^(٤)، منهم يُؤْتَى كتابه بيينه ، فأولئك هم السَّعْدَاءُ ، ومنهم من يُؤْتَى كتابه بشماله ، أو وراء ظهره ، وهؤلاء هم الْأَشْقِيَاءُ ، قال الله تعالى فى المطففين :

﴿الْأَيْظُنَّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥)

(١) فى د، ن، والمطبوعة «بعد ما يبعثوا» .

(٢) كذا فى الاصل وهو موافق لما جاء فى «المنهاج» وفى د، ن، «يدين» وفى المطبوعة «بيّن»

(٣) راجع «المنهاج» (٣٧٩/١) .

(٤) فى المطبوعة «فاوتوا بها» .

(٥) سورة المطففين (٨٣/٤-٥) .

وأخبر ان الناس يكونون^(٦) يوم القيامة واقفين على أقدامهم ، وأبان أنه لا حال لهم يومئذ سوى القيام .

٢٥٤ — حدثنا ابوالحسن العلوى ، اخبرنا ابوحامد هو ابن الشرقى ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلى ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، حدثنا ابى ، عن صالح بن كيسان ، حدثنا نافع أن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ :
(يَقُومُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذْنَيْهِ) .
اخرجه مسلم فى الصحيح^(٧) من حديث يعقوب .

(٦) وفى جميع النسخ «يكونوا» .

(٢٤٥) اسناده : صحيح .

- ☆ ابوالحسن العلوى هو محمد بن الحسين بن داود ، مرّ .
- ☆ وابوحامد بن الشرقى = احمد بن محمد بن الحسن ، مرّ ايضا .
- ☆ محمد بن يحيى الذهلى الامام ، مرّ . وفى ن، والمطبوعة «الذهلى» .
- ☆ صالح بن كيسان المدنى ، ابو محمد او ابو الحارث ، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز . ثقة ثبت فقيه ، من الرابعة (ع) .
- (٧) فى كتاب الجنة عن الحلوانى وعبد بن حميد عن يعقوب (٢١٩٦/٣) واخرجه من طرق اخرى عن نافع به .
- كما اخرجه البخارى فى التفسير من طريق مالك (٨١/٦) وفى الرقاق (١٩٦/٧) من طريق ابن عون كلاهما عن نافع به .
- واخرجه الترمذى فى القيامة (٦١٥/٤) وفى التفسير (٤٣٤/٥) وابن ماجه فى الزهد (١٤٣٠/٢ رقم ٤٢٧٨) واحمد فى «مسنده» (١٩٠، ١٣/٢، ٦٤، ٧٠، ١٠٥، ١١٢، ١٢٥، ١٢٦) وابن ابى شيبة فى «مصنفه» (٢٣٣/١٣) والطبرى فى «تفسيره» (٩٢/٣٠) والبغوى فى شرح السنة (١٢٧/١٥) كلهم من طريق نافع عن ابن عمر به مرفوعا . =

٢٥٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني ابوبكر بن عبدالله ، اخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قال حدثني سليم بن عامر ، حدثني المقداد ابن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(تُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِثْلٍ) .

قال سليم بن عامر فوالله ما أدري ما عَنَى^(٨) بالميل أمسافة الأرض أم الميل الذى يكحل به العين ؟ قال :

= واخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (١٣١٧) من طريق ابن عون عن نافع عن ابن عمر به .

واخرجه المؤلف بنفس السند فى «الاعتقاد» (١١٧-١١٨) .

(٢٥٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن عبدالله هو محمد بن عبدالله بن محمد بن شيرويه ، مَرّ .

☆ الحكم بن موسى بن ابى زهير البغدادي ، ابوصالح القنطري (م ٢٣٢هـ)

صدوق ، من العاشرة (خت،م،س،ق) .

☆ يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، ابوعبدالرحمن الدمشقي القاضى (م ١٨٣هـ)

ثقة ، رُمى بالقدر . من الثامنة (ع) .

☆ عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، الازدى ، ابوعتبة ، الشامى ، الداراني .

ثقة . من السابعة (ع) .

☆ سليم بن عامر الكلاعى ، ويقال : الخبائرى ، ابويحيى الحمصى (م ١٣٠هـ)

ثقة ، من الثالثة (بخ،م،٤) .

قال ابن ابى حاتم فى المراسيل : لم يدرك المقداد بن الاسود ولا عمرو بن عبسة .

(٨) فى النسخ «ما عَنَى» ولعل الصواب ما أثبتته . وفى رواية الترمذى : «ما أدري اى الميلين

عنى» وفى رواية مسلم : «ما أدري ما يعنى» .

« فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ، ومنهم من يكون الى رُكبتيه ، ومنهم من يكون الى حقويه ومن يلجمه الجاما » .

قال وأوماً رسول الله ﷺ الى فيه .

رواه مسلم في الصحيح^(٩) عن الحكم بن موسى .

وقد ذكرنا سائر الأحاديث فيه في كتاب «البعث»^(١٠) .

قال الله عزوجل :

﴿ وَكُلُّ انْسَانٍ اَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهٗ فِى عُنُقِهٖ وَتُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا . اَقْرءْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾^(١١)

وقال عزوجل :

(٩) في كتاب الجنة (٣/٢١٩٦) .

واخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٥/٢٠) عن علي بن عبدالعزيز عن الحكم به .
واخرجه الترمذى في صفة القيامة (٤/٦١٤ رقم ٢٤٢١) واحمد في «مسنده» (٦/٣) والبيهقى في «شرح السنة» (١٥/١٢٨) من طريق ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر .
وله شاهد من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً نحوه .

اخرجه ابن حبان (٢٥٨٣) والحاكم (٤/٥٧١) وصححه ووافقه الذهبي .

وراجع «الصحيحة» للالباني (١٣٨٢) .

(١٠) هذا الفصل ايضا غير موجود في النسخة المطبوعة .

(١١) سورة الاسراء (١٧/١٣-١٤) .

﴿ إِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾^(١٢)

وقال تعالى :

﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾^(١٣)

وقال :

﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾^(١٤)

واخبر ان الذين يقرأون كتبهم يقولون :

﴿ مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾^(١٥)

وان من اوتي كتابه بيمينه فيقول :

﴿ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَةَ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾^(١٦)

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَالَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَةَ وَلَمْ أَذَرِ مَا حِسَابِيَةَ يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾^(١٧)

(١٢) سورة الانفطار (٨٢/١٠-١٢) .

(١٣) سورة ق (١٧/٥٠-١٨) .

(١٤) سورة الجاثية (٤٥/٢٩) .

(١٥) سورة الكهف (١٨/٤٩) .

(١٦) سورة الحاقة (٦٩/١٩-٢٢) .

(١٧) نفس السورة (٦٩/٢٥-٢٧) .

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا
وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ
فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا وَيَصْلَى سَعِيرًا ﴾^(١٨)

واذ وقف الناس على أعمالهم من الصحف التي يؤتونها حوسبوا بها ،
ولعل ذلك - والله اعلم- لأن الناس اذا بعثوا لا يكونون ذاكرين لأعمالهم
فان الله عزوجل قال :

﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَمْثِلُ الَّذِينَ
وَنَسُوا ﴾^(١٩)

فاذا ذكروها ووقفوا عليها حوسبوا عليها .

وقد جاء في كيفية المحاسبة اخبار^(٢٠) ذكرناها في كتاب «البعث
والنشور» منها ما :

٢٥٦ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا ابوجعفر محمد بن عمرو
الرزاز ، حدثنا عبدالله بن محمد بن شاکر ، حدثنا ابواسامة ، حدثنا

(١٨) سورة الانشقاق(٧/١٢-٨٤) .

(١٩) سورة المجادلة(٥٨/٦) .

(٢٠) في المطبوعة «اخبارا» .

(٢٥٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالله بن محمد بن شاکر ، ابوالبختري ، العنبري ، البغدادي(م٢٧٠هـ)

سمع ابواسامة ومحمد بن بشر العبدي وعدة .

قال الدارقطني : ثقة ، صدوق .

راجع «تاريخ بغداد»(١٠/٨٢-٨٣) ، «طبقات الخنابلة»(١/١٨٩-١٩٠) ،

«السير»(١٣/٣٢-٣٤) ، «شذرات»(٢/١٦٠) .

☆ ابواسامة = حماد بن اسامة ، مشهور بكنيته(م٢٠١هـ) =

الأعمش ، عن خيثمة بن عبدالرحمن ، عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ :

(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ^(٢١) حَاجِبٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيَمَنْ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَمَهُ ، وَيَنْظُرُ أَشَامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَمَهُ ، وَيَنْظُرُ أَمَامَهُ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ . فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ) .

رواه البخارى فى الصحيح^(٢٢) عن يوسف بن موسى عن ابى أسامة .
وفى هذا دلالة على انه يحاسب المكلفين بنفسه ، وانه يخاطبهم معا ،

= ثقة ، ثبت رعا يدلّس . وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة (ع) .

☆ خيثمة بن عبدالرحمن بن ابى سبرة ، الجعفى ، الكوفى ، مرّ .

ثقة ، وكان يرسل . من الثالثة (ع) .

وفى ن، والمطبوعة «خيثمة بن عبدالرحمن بن عدى بن حاتم» .

(٢١) فى ن، «ولابينه» .

(٢٢) فى التوحيد (١٨٥/٨) كما اخرج من وجه آخر عن الاعمش فى كتاب التوحيد (٢٠٢/٨) وفى كتاب الرقاق (١٩٨/٧) .

واخرجه مسلم فى الزكاة (٧٠٣/١) والترمذى فى صفة القيامة (٦١١/٤) رقم (٢٤١٥) وابن ماجه فى المقدمة (٦٦/١) رقم (١٨٥) وفى الزكاة (١٨٤٣/١) رقم (٥٩٠) واحمد فى «مسنده» (٣٧٧، ٢٥٦/٤) وابوداود الطيالسى فى «مسنده» (١٣٩) والطبرانى فى «الكبير» (٨٢-٨٣) والبغوى فى «شرح السنة» (١٥١/١٥) والمؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص ٢٨٣) من طريق الاعمش عن خيثمة به .

وقد ساقه المؤلف فى «السنن الكبرى» (١٧٦/٤) وفى «الاعتقاد» (ص ٤٠) بنفس السند .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٢/٢٣٧) رقم (٥٥٣) من طريق محمد بن عمرو البخترى عن عبدالله بن محمد بن شاكر .

واخرجه ايضا من وجه آخر عن وكيع عن الاعمش (٨٣٤/٣) رقم (٨٣٤) .

ولا يخاطبهم واحداً بعد واحد ، وعلى^(٢٣) هذا تدل سائر الأحاديث عن النبي ﷺ غير أن تكليبه اهل رحمته مما^(٢٤) يزيدهم بشارة وكرامة ، وتكليه اهل عقوبته مما يزيدهم خسارة وحسرة ، قال الله عزوجل :

﴿ أَلَمْ آغْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾^(٢٥)

مع سائر ماورد فيه من الكتاب والسنة .

وقد قيل انه يامر ملائكته بحاسبة الخلق بأمره ، وقد قيل انه يتولى حساب المؤمنين بنفسه ويامر الملائكة بحاسبة الكفار . ومادل عليه ظاهر ما ذكرناه من السنة الصحيحة ، وأشرنا اليه اصح الأقاويل في ذلك والله اعلم .

واذا انتهى الحساب كان بعده وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء .

٢٥٧ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا اسحق ابراهيم بن محمد بن

(٢٣) في ن، والمطبوعة «ولا على هذا» .

(٢٤) في ن، والمطبوعة «ما» .

(٢٥) سورة يس (٦٠/٣٦) .

(٢٥٧) اسناده : لم اعرف ابا سيف الزاهد . واسحاق بن ابراهيم - وهو ابن راهويه - لا يروى عن ابيه .

☆ ابواسحاق ، ابراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه ، النيسابوري المزكى (م ٣٦٢هـ)

شيخ بلده ومحدثه . سمع ابا العباس السراج الثقفي ، وابن خزيمة وابن ابي حاتم وخلقاً سواهم .

قال الحاكم : املى عدة سنين ، وكنا نعد في مجلسه اربعة عشر محدثاً منهم ابوالعباس الاصم ، ومحمد بن يعقوب بن الاخرم .

قال الخطيب : كان ثقة ، ثبتاً ، مكثراً ، مواصلاً للحج ، انتخب عليه الدارقطني . =

يحي يقول سمعت (اباعبدالله محمد بن ابراهيم العبدوى يقول سمعت ابراهيم بن ابيطالب يقول سمعت)^(٣٦) اسحق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى يقول سمعت ابي يقول سمعت أباسيف الزاهد يقول :

(ما احبّ ان يلى حسابنا غيرالله عزّوجلّ لانّ الكريم يجاوز) .

٢٥٨ — واخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابي الدنيا ، حدثني الحسين بن عمرو ، عن يحي بن يمان ، قال قال سفيان الثوري :

= ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٦٨/٦-١٦٩) ، «السير» (١٦٣/١٦-١٦٥) ، «الوافي» (١٢٣/٦) ، «البداية والنهاية» (٢٧٤/١١-٢٧٥) ، «شذرات» (٤١٠/٣-٤١) .

(٢٦) ما بين الحاصرتين سقط من ن. ، .

☆ ابراهيم بن ابيطالب = ابراهيم بن محمد بن نوح بن عبدالله بن خالد ، ابواسحاق ، النيسابورى المزكى (م٢٩٥هـ) .

قال الحاكم : امام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال . جمع الشيوخ والعلل .

قال ابوحامد بن الشرقى : انما اخرجت خراسان من ائمة الحديث خمسة : الذهلى ، والدارمى ، والبخارى ، ومسلم ، وابراهيم بن ابيطالب .

ترجمته في «التذكرة» (٦٣٨/٢-٦٣٩) ، «السير» (٥٤٧/١٣-٥٥١) ، «الوافي» (١٢٨/٦) ، «شذرات» (٢١٨/٢) .

(٢٥٨) اسناده : ضعيف .

☆ الحسين بن عمرو ، لعله الحسين بن عمرو بن محمد العنقزى .

قال ابوحاتم : لئن يتكلمون فيه ، راجع «الجرح والتعديل» (٦١/٣) .

☆ يحي بن يمان العجلي ، الكوفى (م١٨٩هـ) .

صدوق عابد ، يخطئ كثيرا ، وقد تغير . من كبار التاسعة (بخ، م٤) .

ذكره الذهبي في «الميزان» (٤١٦/٤) وقال : قال احمد : ليس بحجة . وقال ابن المدينى : صدوق ، فُلج فتغير حفظه . وقال ابن معين والنسائى : ليس بالقوى . =

(مَا أَحَبَّ أَنْ حَسَابِي جَعَلَ إِلَى وَالِدِي رَبِّي خَيْرَ لِي مِنْ
وَالِدِي) .

قال البيهقي رحمه الله وقد روى في معناه حديث مسند لكنه يشبه
أن يكون موضوعا فلم أجسر على نقله ، ثم اني نقلته لشهرته بين
المذكرين^(٢٧) وانا ابرأ من عهده .

٢٥٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ في التاريخ ، حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد
ابن اسحق الازهرى ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا عبيدالله بن

= وقال ابن عدي عامة ما يرويه غير محمود وهو في نفسه لا يتعمد الكذب الا انه
مخطى ويشته عليه وقال الحارثي فيه بطل

احرقه ابن ابى الدنيا في «حسن الطي بالله» (ص ٤٧ رقم ٣٧) .

(٢٧) كذا في الاصل وفي ن، والمطبوعة «المدكورين»

(٢٥٩) اساده صعيص

☆ ابو محمد الحسن بن محمد بن اسحاق الازهرى الاسفراييني ، ثقة مر . وفي ن،
والمطبوعة «اهواري»

☆ محمد بن زكريا العلاني ، ابو جعفر ، البصري الاحباري (م ٢٩٠هـ)

قال الذهبي . هو صعيص ، وقد ذكره ابن حبان في «التقات» (١٥٤/٩) ، وقال : يعتبر
محدثه اذا روى عن ثقة .

وقال ابن ماجة : تكلم فيه . وقال الدارقطني : يصح الحديث ، راجع
«الميران» (٥٥٠/٣) .

وابن طبر «لسان الميران» (١٦٩-١٦٨/٥) .

☆ عبيدالله بن محمد بن عائشة ، التيمي (م ٢٢٨هـ) .

قيل له ابن عائشة ، والعائتي ، والعيتي سة الى عائشة ست طلحة لانه من
دريتها =

محمد التيمي ، حدثنا ابي ، عن عمه ، عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي هريرة قال قال اعرابي يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة ؟ :

(قَالَ : اللهُ ، قَالَ : اللهُ ؟ قَالَ : اللهُ ، قَالَ نَجَوْنَا وَرَبَّ الْكَفَّةِ !
قَالَ : وَكَيْفَ يَا اعرابي ؟ قَالَ : لَانَ الْكَرِيمَ اِذَا قَدَرَ عَفَا) .

اخبرنا ابوالحسن بن علي بن محمد المقرئ^(٢٨) الاسفراييني بها ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحق فذكره باسناده نحوه ، تفرد به محمد بن زكريا الغلابي عن عبيدالله بن محمد بن عائشة والغلابي متروك .

وقد أخبر الله عزوجل ثناءه ان المحاسبة تكون بشهادة النبيين والشهداء قال تعالى :

﴿ وَجِئَءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾^(٢٩)

= ثقة ، جواد ، رمى بالقدر ولم يثبت . من كبار العاشرة (د،ت،س) . وجاء في جميع النسخ «عبدالله» مكبرا ، وهو خطأ .

☆ وابوه محمد بن حمص بن عمر بن موسى ، يئض له ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٣٦/٧) .

☆ وعمه هو عبيدالله بن عمر بن موسى التيمي .

فيه لين ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

راجع «لسان الميزان» (١١٠/٤) .

☆ ربيعة بن ابي عبدالرحمن فروخ ، وهو ربيعة الرأي (م١٣٦هـ)

ثقة ، فقيه ، مشهور (ع) .

(٢٨) وفي ن، «الفروى» .

(٢٩) سورة الزمر (٦٩/٣٩) .

قال :

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾^(٣٠)

والشاهد في هذه الآية النبي (ﷺ)^(٣١) وشاهد كل أمة نبيها (عليهم السلام)^(٣٢) وأما الشهداء في الآية قبلها فالأظهر أنهم كتبة الأعمال ، تُحْضَرُ الأُمَّةُ ورسولها فيقال للقوم «مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ؟ وَيُقَالُ لِلرَّسْلِ مَاذَا أَجَبْتُمْ ؟ فتقول الرسل لله» :

﴿ لَاَعْلَمُ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾^(٣٣)

وكانهم نسوا ما أجيبوا به ، وتأخذ الهيبة بمجامع قلوبهم فيذهلون في تلك الساعة عن الجواب ثم يُثَبِّتَهُمُ^(٣٤) الله ويحدث لهم ذكرى فيشهدون بما أجابتهم^(٣٥) به أمهم .

قال البيهقي رحمه الله فان كَذَبَتْ أُمَّةٌ رسولها وقالت ماأتانا من نذير !

٢٦٠ — فقد أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ، أخبرنا جعفر بن عون ، حدثنا

(٣٠) سورة النساء (٤/٤١) .

(٣١) ما بين الحاصرتين ليس في الاصل .

(٣٢) ما بين الحاصرتين ليس في الاصل .

(٣٣) سورة المائدة (٥/١٠٩) .

(٣٤) في المطبوعة «يُثَبِّتُهُمْ» .

(٣٥) في ن، والمطبوعة «بما أجيبوا به» .

(٢٦٠) اسناده : صحيح .

الاعمش ، عن ابي صالح ، عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ :

(يُدْعَى نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقَالُ هَلْ بَلَغْتَ^(٣٦) ؟
فَيَقُولُ نَعَمْ ! فَتُدْعَى أُمَّتُهُ فَيَقَالُ هَلْ بَلَغَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ «مَا
آتَانَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا آتَانَا مِنْ أَحَدٍ» قَالَ فَيُقَالُ : مَنْ شَهِدَ ذَلِكَ ؟
قَالَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَآمَتُهُ . قَالَ فَيُؤْتَى بِكُمْ ، فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ
قَدْ بَلَغَ . وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : * وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا^(٣٧))

رواه البخارى فى الصحيح^(٣٨) عن اسحق بن منصور عن جعفر بن
عون .

(٣٦) فى الاصل «قد بلغت» .

(٣٧) سورة البقرة (١٤٣/٢) .

(٣٨) فى كتاب الاعتصام حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابواسامة-فساقه . ثم قال بعده
«وعن جعفر بن عون قال الحافظ ابن حجر : معطوف على قوله « ابواسامة » والقائل
هو اسحاق بن منصور ، فروى هذا الحديث عن ابواسامة بصيغة التحديث وعن
جعفر بن عون بالعنعنة . وهذا مقتضى صنيع صاحب الاطراف واما ابو نعيم فجزم
بان رواية جعفر بن عون معلقة .

راجع «فتح البارى» (٣١٧/١٣) ، وانظر «تحفة الاشراف» (٣٤٦/٣) .

وصنيع البيهقى ايضا يدل على ان الرواية موصولة .

والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير (٢٠٧/٥) عن عبيد بن حميد اخبرنا جعفر بن
عون به . ومن طريق ابن عون وغيره اخرجه ابن جرير فى «تفسيره» (٨/٢) .

واخرجه البخارى فى الانبياء (١٠٥/٤) والبيهقى فى «الاسماء والصفات» (٣١٧) من
طريق عبدالواحد بن زياد عن الاعمش به .

واخرجه احمد فى «مسنده» (٣٢/٣) والبعغوى فى «شرح السنة» (١٤٠/١٥) من طريق
وكيع عن الاعمش به .

وبمعناه رواه ابواسامة^(٣٩) عن الأعمش ، ورواه ابومعاوية^(٤٠) عن الأعمش فقال في الحديث :

(يَجِيئُ النَّبِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالرَّجُلَانِ حَتَّى يَجِيئَ النَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، قَالَ فَيَقَالُ لَهُمْ : هَلْ بَلَّغْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . قَالَ فَيُدْعَى قَوْمُهُمْ ، فَيَقَالُ لَهُمْ هَلْ بَلَّغْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، قَالَ فَيَقَالُ : لِلنَّبِيِّينَ : مَنْ يَشْهَدُكُمْ أَنْكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ أَمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ فَتُدْعَى أَمَّةٌ أَحْمَدُ فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا قَالَ فَيَقَالُ : وَمَا عَلَّمُكُمْ بِهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا ؟ قَالَ فَيَقُولُونَ : جَاءَنَا رَسُولُنَا بِكِتَابٍ أَخْبَرَنَا أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا فَصَدَّقْنَاهُ قَالَ فَيَقَالُ صَدَقْتُمْ . قَالَ : وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ :

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۝ ﴾^(٤١)

٢٦١ — أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا ابومعاوية فذكره .

(٣٩) احرجه البخارى فى التفسير (١٥١/٥) حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وابواسامة عن الأعمش فذكره وقال : «واللفظ لحريز» .

ومن طريق حريز عن الأعمش احرجه ابويعلى فى «مسده» (٣٩٧/٢ رقم ١١٧٣) .

(٤٠) احرجه ابن ماجة فى الرهد من «سسه» (١٤٢٢/٢ رقم ٤٢٨٤) وابن ابى شيبه فى «مصنفه» (٤٥٤/١١) وأحمد فى «مسده» (٥٨/٣) والسائى فى «الكبرى» . راجع «تحفة الاشراف» (٣٤٦/٣) .

(٤١) سورة القرة (١٤٣/٢) .

(٢٦١) اساده . ضعيف .

☆ أحمد بن عبد الجبار هو العطاردى صقمه غير واحد وقال مطين : كان يكذب .

فهذا فيما بين كل نبي وقومه ، فأمّا كل واحد من القوم على الانفراد فالشاهد عليه صحيفة عمله وكتابها^(٤٢) ، فأنّه قد أخبر في الدنيا بأنّ عليه ملكين مُؤكّلين يحفظان أعماله وينسخانها ، فأمّا إخبار الله عزوجل عن شهادة الجوارح على أهلها بقوله تعالى :

﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^(٤٣)

وقوله :^(٤٤)

﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾^(٤٥)

﴿ وَقَالُوا لِحُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾^(٤٦)

وقوله :

﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(٤٧)

(٤٢) في ن، والمطبوعة «كتابه» .

(٤٣) سورة النور (٢٤/٢٤) .

(٤٤) سورة حم السجدة (٢٢/٤١) .

(٤٥) في الاصل والمطبوعة «مما كنتم تعلمون» .

(٤٦) سورة حم السجدة (٢١/٤١) .

(٤٧) سورة يس (٦٥/٣٦) .

ورويانا في الحديث الثابت عن انس بن مالك قال :
 كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ : « أَتَدْرُونَ مِمَّا
 أَضْحَكُ » ؟ قَالَ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : مِنْ مُخَاطَبَةِ
 الْعَبْدِ رَبَّهُ بِقَوْلِهِ ^(٤٨) : يَا رَبَّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظَّلَمِ ^(٤٩) ؟ قَالَ
 فَيَقُولُ بلى . قَالَ فَيَقُولُ أَنَّى لَا أُجِزُّ ^(٥٠) عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا
 مِنِّي . قَالَ فَيَقُولُ :

﴿ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا ﴾ ^(٥١)

وبالكرام الكاتبين شهودا ، قَالَ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ وَيُقَالُ
 لِأَرْكَانِهِ : انطقي . قَالَ : فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ . قَالَ : ثُمَّ يُخَلَّى
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ ، فَيَقُولُ بُغْدًا لَكُنَّ وَشُحْقًا ! فَعَنْكَنَ كُنْتَ
 أَنَا ضَلَّ .

٢٦٢ — اخبرناه ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا
 محمد بن اسحق الصغانى ، حدثنى ابوبكر بن ابى النضر ، حدثنا ابوالنضر ،
 عن الاشجعى ، عن سفيان ، عن عبيد المكَتَّب ، عن فضيل بن عمرو ، عن

(٤٨) فى ن، والمطبوعة «يقول» .

(٤٩) فى المطبوعة «من أظلم» .

(٥٠) فى المطبوعة «لأخير» .

(٥١) فى ن، «حسيبا» .

(٢٦٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن ابى النضر = ابوبكر بن النضر بن ابى النضر البغدادى (م ٢٤٥هـ)

وقد ينسب لجدّه . اسمه وكنيته واحد ، وقيل اسمه محمد ، وقيل : احمد .

ثقة ، من الحادية عشرة (م، د، ت، س) .

☆ ابوالنضر جدّ المذكور هو هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادى (م ٢٠٧هـ)

مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة (ع) .

☆ الاشجعى ، هو عبيدالله بن عبدالرحمن ، ابوعبدالرحمن الكوفى (١٨٢هـ) .

الشعبي ، عن انس بن مالك فذكره :

رواه مسلم في الصحيح^(٥٢) عن ابي بكر بن ابي النضر .

ورويانا في حديث ابي هريرة عن النبي ﷺ حديث الرؤية قال :
(فيلقى العبد فيقول آى قل : أَلَمْ أُكْرِمَكَ وَأُسَوِّدَكَ وَأَزَوَّجَكَ
وَأَسَخَّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْأَبِلَ ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَع ؟) قال
فيقول : بلى آى رب^(٥٣) قال فيقول أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي ؟
فيقول : لا ، فيقول : اليوم انسأك كما نَسِيتَنِي ، ثم يلقى
الثانى فيقول : آى قل ! فذكر في السؤال والجواب مثل الاول

= ثقة ، مامون ، اتت الناس كتابا في الثورى . من كبار التاسعة (خ،م،ت،س،ق) .

☆ وسفيان - هو الثورى .

☆ عبيد المكتب - واسم ابيه مهران-الكوفى .

ثقة ، من الخامسة (م،خد،س) .

☆ فضيل بن عمرو الفقىمى ، ابوالنضر ، الكوفى (م ١١٠هـ)

ثقة . من السادسة .

(٥٢) في «الزهد» (٣/٢٢٨٠)

ورواه النسائى في «الكبرى» بنفس السند وقال : ما علم احدا روى هذا الحديث عن

سفيان غير الاشجعى ، وهو حديث غريب ،

راجع «تحفة الاشراف» (١/٢٤٩) .

وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٣/٥٧٧) برواية ابن ابي حاتم وهى من طريق ابي عامر

الازدى (كذا في النسخة المطبوعة وفي «تحفة الاشراف» الاسدى ولعله العقدى) عن

سفيان .

واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٨٢) فقال حدثنا ابو عبدالله الحافظ

وابوعبدالرحمن السلمى قالا حدثنا ابوالعباس... فذكره .

(٥٢) في الاصل فقط ، وسقط من ،ن، والمطبوعة .

ثم يلقي الثالث ، فيقول مثل ذلك ، فيقول : آمنتُ بِكَ
وبكتابِكَ ، وصليتُ ، وصُمتُ وتصدّقتُ . فيُقالُ : الآنَ نبعثُ
شاهدنا عليكَ فيُكفّرُ في نفسه مَنِ الَّذِي يشهد عليه ، فيُختمُ
على فيه ويقالُ لِفَخْذه أَنْطِقِي ! فتنتطق فخذهُ وَلَحْمُهُ وعظْمُهُ
بعمله ماكان . ذلكَ ليعذر من نفسه ؛ وذلكَ المنافقُ وذلكَ الذي
يسخط الله عليه) .

٢٦٣ — اخبرناه محمد بن عبدالله ، حدثنا ابوبكر بن اسحق ، حدثنا بشر
ابن موسى ، حدثنا الحميدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا سهيل بن ابى صالح ،
عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي ﷺ بهذا الحديث .
وهو مخرج فى كتاب مسلم^(٥٤)

وفيه دلالة على انّ بعضهم تشهد عليهم ألسنتهم ، وبعضهم يُنكر فيُختم
على افواههم وتشهد عليهم سائر جوارحهم .
ويُشبه أن يكون هذا الانكار من المنافقين كما فى خبر أبى هريرة .

(٢٦٣) اسناده : صحيح .

☆ الحميدى ، هو عبدالله بن الربيع بن عيسى ، ابوبكر ، المكي (م٢١٩هـ)

ثقة ، حافظ فقيه ، احلّ اصحاب ابن عيينة ، من العاشرة .

قال الحاكم : كان الحارثى اذا وجد الحديث عند الحميدى لا يعدوه الى
غيره (خ، مق، د، ت، س) .

(٥٤) فى الزهد (٢/٢٢٧٩) عن محمد بن ابى عمر حدثنا سفيان به .

واخرجه الحميدى فى «مسده» (٢/٤٩٦-٤٩٨) مطولا .

واخرجه الترمذى فى صفة القيامة (٤/٦١٩ رقم ٢٤٢٨) من طريق الاعمش عن ابى صالح
عن ابى هريرة وابى سعيد بنحوه مختصرا .

واخرجه المؤلف بنفس السند فى «الاسماء والصفات» (٢٨٢) .

ويشبهه ان يكون منهم ، ومن شاء الله ومن سائر الكافرين حين رأوا يوم القيامة يغفر^(٥٥) الله لأهل الاخلاص ذنوبهم ، لا يتعاضم عليه ذنب أن يغفره ولا يغفر الشرك ، قالوا : ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك ، فتعالوا حتى نقول انا كنا اهل ذنوب ولم نكن مشركين فقال الله عزوجل اما اذ كنتموا^(٥٦) الشرك فاختموا على افواههم ، فيختم على افواههم فتنتطق أيديهم ، وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون . فعند ذلك عرف المشركون ان الله لا يكتم حديثا فذلك قوله :

﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾^(٥٧)

وهذا فيما رويناه^(٥٨) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سئل عن ذلك فذكره .

وقد قال الله عزوجل في سورة زلزلة :

﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ .

ورويناه^(٥٩) عن أبي هريرة مرفوعا انه سئل عن هذه الآية فقال ان

(٥٥) في ن، والمطبوعة «فيغفر» .

(٥٦) كذا في الاصل . وفي ن، «اما انكرتم» وفي المطبوعة «اذ كنتم» .

(٥٧) سورة النساء (٤٢/٤) .

(٥٨) اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٨٣) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي مطولا وهو في كتاب «المعرفة والتاريخ» (١/٥٢٧-٥٢٩) .

واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٩٤/٥) والطبراني في «الكبير» (١٠/٣٠١-٣٠٢) والحاكم في «المستدرک» (٢/٣٠٦-٣٠٧) وصححه ووافقه الذهبي .

(٥٩) اخرجه الترمذي في القيامة (٤/٦١٩-٦٢٠ رقم ٢٤٢٩) وفي التفسير (٥/٤٤٦ رقم ٣٣٥٣) واحد في «مسنده» (٢/٣٧٤) والحاكم في «المستدرک» (٢/٥٣٢) كلهم طريق يحيى بن ابي سليمان عن =

تشهد على كل عبد وأمة بما عملوا على ظهرها ، فتقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فذلك اخبارها .

ودلت الاخبار عن سيدنا المصطفى ﷺ على ان كثيرا من المؤمنين يدخلون الجنة بغير حساب ، وكثيرا منهم يحاسبون حسابا يسيرا ، وكثيرا منهم يحاسبون حسابا شديدا .

٢٦٤ — اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، حدثنا احمد بن حازم بن أبي غرزة ، حدثنا عبدالله بن محمد ابن ابى شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا حصين ، قال سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

(يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ دَخَلَ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ ، فَأَقَاضَ الْقَوْمُ فَقَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ ، وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ ، فَنَحْنُ هُمْ ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَنَّا^(٦٠) نَحْنُ وَوُلْدُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ^(٦١) ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، فَقَالَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قَدْ سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ) .

= سعيد المقبرى عن ابى هريرة به ، وقال الحاكم صحيح الاسناد ورده الذهبى فقال : يحى منكر الحديث قاله البخارى .

(٢٦٤) اسناده : صحيح .

☆ حصين هو ابن عبدالرحمن السلى ، ثقة (ع) .

(٦٠) وفى ن، «فاذا» .

(٦١) فى ن، «ولا ينصرون» .

رواه مسلم في الصحيح^(١٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة .
ورواه البخاري^(٦٣) عن عمران بن ميسرة عن ابن الفضيل^(٦٢) .

(٦٢) في الاغانى . ولم يسق منه بل احواله على الرواية التي فلها عن سعيد بن منصور
حدثنا هيثم احربا حصن عن سعيد بن حبيب (٢٠٠/١) .
واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه (٤٢٦-٤٢٥/٧) .
(٦٣) في الرقاق . قال حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصن وحدثني
اسيد بن ريد ، حدثنا هيثم عن حصن فذكره (١٩٨/٧) .
واخرجه في الرقاق (١٨٣/٧) من طريق شعبة ، وفي الطب (٢٦/٧) من طريق حصن
بن عير كلاهما عن حصن بن عبدالرحمن به .
واخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٦ رقم ٦٣١/٤) واحمد في «مسنده» (٣٢١، ٢٧١/١)
والطبراني في «الكبير» مختصرا (١٢/٤٠ رقم ١٢٤٠٩) والمؤلف في «سنه» (٣٤١/٩) وابن منده
في «كتاب الايمان» (٨٧٧-٨٧٩/٣) كلهم من طريق حصن عن سعيد بن حبيب به .
وللحديث تواهد :

الاول : من حديث عمران بن حصن .

اخرجه البخاري في الطب (١٦/٧) ومسلم في الايمان (١٩٨/١) واحمد في
«مسنده» (٤٤٣، ٤٤١، ٤٣٦/٤) والطبراني في «الكبير» (٢٠٢، ١٦٩/١٨) وابن منده في «كتاب
الايمان» (٨٧٦-٨٧٥/٣) .

والثاني : من حديث أبي هريرة .

اخرجه مسلم (١٩٧/١) والبخاري (١٩٩/٧) واحمد في «مسنده» (٥٠٢، ٤٥٦، ٤٠٠، ٣٥١، ٣٠٢/٢)
وابن الجعد في «مسنده» (١١٨٢ رقم ٥٥١/١) وابن منده في «كتاب الايمان» (٨٧٤-٨٧١/٣)
والمؤلف في «دلائل النبوة» (٣٥٣/٦) وابن المبارك في «الزهد» (ص ٥٥٠ رقم ١٥٧٦) .

الثالث : من حديث عبدالله بن مسعود .

اخرجه احمد (٤٥٤، ٤٢٠، ٤١٨، ٤٠١/١) والطبراني في «الكبير» (٨٥٠/١٠ رقم ٩٧٦٥-٩٧٧٠)
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٠٦/١٠) بعد ان ساقه مطولا :
=

ورويناه^(٦٥) في حديث عمرو بن حزم عن النبي ﷺ :

(انه تغيب عنهم ثلاثا لا يخرج الا لصلاة مكتوبة فقليل له في ذلك قال : انّ ربي عزوجل وعدني أن يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لحساب عليهم ، واتى سألت ربي في هذه الثلاثة الايام المزيد فوجدت ربي واجدا ماجدا كريما ، فأعطاني مع كلّ واحد من السبعين الفا سبعين الفا ، قال : قلت يارب وتبلغ امتي هذا ؟ قال أكمل لك العدد من الأعراب) .

= رواه احمد باسناد ، والبزار اتم منه ، والطبراني وابويعلی باختصار كثير ، واحد اسانيد احمد والبزار رجاله رجال الصحيح .

وقال في مكان آخر : رواه احمد مطولا ومختصرا ، ورواه ابويعلی ، ورجالها في المطول رجال الصحيح (٣٠٥-٣٠٤/٩) .

الرابع : من حديث سهل بن سعد الساعدي (مختصرا) .

اخرجه البخاري (١٩٩/٧) ومسلم (١٩٨/١) واحمد (٣٣٥/٥) وابن منده (٨٧٧/٣) والطبراني في «الكبير» (٢١١/٦ رقم ٥٨٩٨) .

الخامس : من حديث ابی امامة :

اخرجه الترمذي (٦٢٦/٤ رقم ٢٤٣٧) وابن ماجه (١٤٣٣/٢ رقم ٤٢٨٦) واحمد (٢٦٨، ٢٥٠/٥) .

واخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤/٤ رقم ٣٦١٩) وسنده ضعيف وانظر شواهد اخرى في «مجمع الزوائد» (٤١١-٤٠٥/١٠) .

(٦٤) في ن، والمطبوعة «عن الفضيل» .

(٦٥) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤١٠/١٠) من حديث عامر بن عمير وقال : رواه الطبراني ، ورجال الصحيح غير شيخ الطبراني ، واختلف في اسم صحابييه فقليل : عمرو بن عمير وقيل : عمير بن عمرو ، وقيل : عمارة بن عمير ، وقيل : عمرو بن حزم ، وقيل : عمرو بن بلال .

وانظر الاصابة (٢٤٦/٢) .

وقد ذكرناه^(٦٦) في كتاب «البعث والنشور» .

٢٦٥ — أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق املاءً ، حدثنا ابومسلم ويوسف بن يعقوب ، قالا : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد ابن زيد ، عن أيوب ، عن ابن ابي مليكة ، عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال :

(مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ) .

قالت عائشة يا رسول الله فأين قوله :

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾^(٦٧) ؟

قال ذلكم العرض ولكنه من نُوقِشَ الحساب عَذَّبَ .

رواه البخارى في الصحيح^(٦٨) عن سليمان .

(٦٦) وهو غير موجود في النسخة المطبوعة من الكتاب .

(٢٦٥) اسناده : صحيح .

☆ ابومسلم ، هو الكجى ، صاحب «السنن» ، ابراهيم بن عبد الله بن مسلم .

☆ ويوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد ، القاضى .

☆ وايوب هو ابن كيسان ابي تميم السخيتاني (ع) .

☆ وابن ابي مليكة = عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة (ع) .

(٦٧) سورة الانشقاق (٨٤/٧-٨) .

(٦٨) في التفسير (٨١/٦) .

كما اخرج فيه وفي العلم (٣٤/١) وفي الرقاق (١٩٧/٧) من طرق اخرى عن ابن ابي مليكة عن عائشة به .

ورواه مسلم^(٦٩) عن أبي الربيع عن حماد .

٢٦٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ،
حدثنا ابوزرعة الدمشقي ، حدثنا احمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن
اسحق — ح

واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبدالله

(٦٩) في صفة الحجة (٢٢٠٤/٣) ولم يسق لفظه بل احاله على رواية ابن ابي تيبة عن ابن
عليه عن ايوب وهي في «المصنف» (٢٤٨/١٣) .

ورواه ابوداود في الحائر (٤٨١/٣ رقم ٣٠٩٣) والترمذي في صفة القيامة (٤١٧/٤ رقم ٢٤٢٦)
وفي التفسير (٤٣٥/٥ رقم ٢٣٣٧) واحمد في «مسده» (٢٠٦، ١٢٧، ٩١، ٤٧/٦) وابن المبارك في
«الرهدة» (٤٦٤) وابن جرير في «تفسيره» (١١٦/٣٠) والنعوى في «ترج السنة» (١٣١/١٥)
والمؤلف في «الاعتقاد» (١١٨) وابن عدي في «الكامل» (٦٦٤/٢) كلهم من طريق ابن
ابى مليكة عن عائشة به مرفوعا

(٢٦٦) اساده . حس

☆ ابوزرعة الدمشقي ، عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان (م ٢٨١هـ)
محدث الشام ، سمع من خلق كثير بالشام والعراق والحجاز ، وجمع وصف وذاكر
الحفاظ ، تميز وتقدم على اقرانه لمعرفته وعلو سده .
قال ابن ابي حاتم . كان ابوزرعة الدمشقي رفيق ابي ، وكتبت عنه ابا واى وكان
تقة ، صدوقا .

ترجمته في «المرج والتعديل» (٢٦٧/٥) ، «طبقات الحفاظ» (٢٠٦-٢٠٥/١) ، «تذكرة
الحفاظ» (٦٢٤-٦٢٥/٢) ، «السير» (٣١٦-٣١١/١٣) ، «تهذيب التهذيب» (٢٣٧-٢٣٦/٦) ،
«شذرات» (١٧٧/٢) .

☆ احمد بن خالد الوهبي ، الكندي ، ابوسعيد (م ٢١٤هـ)

صدوق ، من التاسعة (ج ٤) .

☆ محمد بن اسحاق = صاحب «المعارى»

ابن احمد ، حدثني ابي ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن اسحق ،
حدثني عبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الربير ، عن عباد بن عبدالله بن
الزبير ، عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته :

☆ اسماعيل بن ابراهيم هو اس عليّة

☆ عبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الربير الاسدي ، ابو حمزة المدني .

لاباس به من السادسة وفي جميع السح «عبدالواحد بن حمزة عن عبدالله بن
الربير،

☆ عباد بن عبدالله بن الربير

تقة من الثالثة(ع)

والحديث احرجه الحاكم في «المستدرک» نفس الطريقتين(٥٧/١) تم احرجه من طريق
ابي جعفر القطيعي فقط(٢٥٥/١) وهو في «مسند» الامام احمد(٤٨/٦) .

واحرجه الحاكم ايضا من وجه اخر عن يعلى بن عبيد حدثنا محمد بن اسحاق عن
عبدالواحد به وقال «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هذه السياقة وشاهده عن
عائشة رضى الله عنها،

احدناه ابوسعيد احمد بن يعقوب التميمي ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا عبيدالله
بن عمر القواريري ، حدثنا حرمي بن عمار ، حدثنا الحريش بن الحرث ، حدثنا
اس بن ابي مليكة عن عائشة رضى الله عنها قالت

مرّ بي رسول الله ﷺ وانا رافعة سدى ، وانا اقول اللهم حاسبى حسابا يسيرا ،
فقال رسول الله ﷺ تدريين مادلك الحساب ؟ فقلت ذكر الله سروحل . «فسوف
يُحاسِبُ حسابًا يسيرًا» فقال لى : يا عائشة ! انه من حوسب حصم ذلك الممر بين
يدى الله تعالى .

قال الذهبي . الحريش قال البخارى : فيه بطل ، (٥٨٠/٤) . واططر «الميران»(٤٧٦/١) .

(قلت) قدمرّ حديث عائشة بسد صحيح ومتن اوضح .

وحديث المتن احرجه احمد في «مسنده»(١٨٥/٦) عن يونس بن محمد حدثنا عبدالواحد
به .

كما احرجه الطبرى في «تفسيره»(١١٦-١١٥/٣٠)

(اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ ؟ قَالَ يُنْظَرُ فِي كِتَابِهِ وَيَتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهُ ، وَانَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَاعَائِشَةُ هَلْكَ . وَكُلَّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرَ عَنْهُ حَتَّى الشُّوْكَةُ تَشُوكُهُ) .

٢٦٧ — اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ، اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي ، اخبرني الحسن بن سفيان ، حدثنا هُدبة بن خالد ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا قتادة ، عن صفوان بن محرز ، قال : كنتُ آخذاً بيد عبد الله بن عمر فأتاه رجلٌ فقال كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول (في النحوى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول) (٧) :

(اِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُ أَيُّ عَبْدِي ! تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيُّ رَبِّ ! حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ ، قَالَ : إِنِّي قَدِ اسْتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، قَالَ ثُمَّ أُعْطِيَ كِتَابَ حِسَابِهِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ

(٢٦٧) اساده رحاله تقات

- ☆ هُدبة بن خالد بن الاسود القيسي . ابو خالد البصري
- تقة عابد ، تمرّد السائى بتلييه من صغار التاسعة (ح،م،د) .
- ☆ همام بن يحيى بن دينار العودى (نصح المهملة وسكون الواو وكسر الدال المعجمة) ابو عبد الله او ابو بكر البصرى (م١٦٤هـ)
- تقة ، ربما وهم ، من الساعة (ع)
- ☆ صفوان بن محرز بن ريار المارى ، او الباهلى (م٧٤هـ)
- تقة عابد ، من الرابعة (ح،م،ت،س،ق)
- (٧٠) ما بين الحاصرتين ليس فى .

فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين) .

رواه البخارى فى الصحيح^(٧١) عن موسى بن اسماعيل عن همام .

وأخرجاه^(٧٢) من أوجه أخر عن قتادة .

قال البيهقى رحمه الله قوله « يُدنى المومن » يريد به^(٧٣) : يقربه من كرامته . وقوله « يضع عليه كنفه » يريد -والله اعلم- عطفه ورأفته ورعايته .

٢٦٨ — اخبرنا ابوسعيد بن ابى عمرو ، اخبرنا ابو عبد الله الصفار ، حدثنا

(٧١) فى المظالم (٩٧/٣) .

واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٧٦) من طريق محمد بن ايوب اخبرنا موسى بن اسماعيل به .

(٧٢) فاخرجه البخارى فى التفسير (٢١٤/٥) وفى الادب (٨٩/٧) وفى التوحيد (٢٠٣/٨) كما اخرجه فى خلق افعال العباد (٤١) .

ومسلم فى التوبة (٢١٢٠/٣) .

كما اخرجه ابن ابى شيبه فى «مصنفه» (١٨٩/١٣) والنسائى فى التفسير وفى الرقاق من «الكبرى» (تحفة الاشراف ٤٣٧/٥) وابن ماجة فى المقدمة (١٨٣/١) وابن جرير فى «تفسيره» (٢١/١٢) والبغوى فى «شرح السنة» (١٣٢/١٥) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٧٥٥/٣-٧٥٦ رقم ٧٩٠ ، ٩٥٧/٣-٩٥٨ رقم ١٠٧٧-١٠٧٨) .

(٧٣) فى دن، والمطبوعة «يومئذ يقربه وكرامة» .

(٢٦٨) اسناده لا باس به .

☆ ابوسعيد بن ابى عمرو = محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى .

☆ ابو عبد الله الصفار = محمد بن عبد الله بن احمد الاصبهانى .

ابوبكر بن ابي الدنيا ، حدثنا عبدالرحمن بن صالح ، حدثنا جرير ، عن
اشعث ، حدثنا شمر بن عطية ، في قوله :

﴿ إِن رَّبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾^(٧٤)

قال غفرلهم الذنوب التي عملوها وشكرلهم الخير الذي دلهم عليه
فعملوا به فأثابهم عملهم .

☆ عبدالرحمن بن صالح الازدي العتكي ، الكوفي (م ٢٣٥هـ)

صدوق يتشيع ، من العاشرة (ص) .

وذكره الذهبي في «الميزان» (٥٦٩/٢) وقال : قال ابن معين . ثقة .

وقال ابن عدى : لم يذكر بالضعف في الحديث ولااتهم فيه الا انه كان محترقاً .
فيه من التشيع (الكامل ١٦٢٧/٤) .

☆ جرير هو ابن عبد الحميد .

☆ اشعث هو ابن اسحاق بن سعد بن مالك القمي .

صدوق ، من السابعة ، قال البزار : روى احاديث لم يتابع عليها ، وقد حمل
حديثه .

☆ شمر بن عطية الاسدي ، الكاهلي ، الكوفي .

صدوق ، من السادسة (مدت، س) .

ذكره الذهبي في «الميزان» (٢٨٠/٢) وقال وثقه النسائي ، ولكنه عثماني عالٍ وهذا شيء
نادر في الكوفيين . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٥٠/٦) .

وقال ابن ابي حاتم : وثقه ابن معين (الجرح والتعديل ٣٧٦/٤)

والاثر عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٩/٧) الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد .
وابن ابي الدنيا ، وابن ابي حاتم .

واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٣٩/٢٢) .

(٧٤) سورة فاطر (٣٤/٣٥) .

٢٦٩ — واخبرنا ابوسعيد ، حدثنا ابو عبدالله ، حدثنا ابن ابى الدنيا ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، (عن عمرو بن دينار^(٧٥)) ، عن طاوس قال سمعت ابن عمر يقول :
كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَاءٌ إِلَّا مَا رَحِمَ اللَّهُ .

٢٧٠ — قال واخبرنا ابن ابى الدنيا ، حدثنا سعدويه ، عن مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول :

إِنَّ اللَّهَ لَا يُجَازِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِذُنُوبِهِ^(٧٦) وَاللَّهُ مَا جَازَى اللَّهَ عَبْدًا قَطُّ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَّا هَلَكَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرًا أضعف له الحسنات ، وألقى عنه السيئات .

(٢٦٩) اساده : رحاله ثقات .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو ابن راهويه الامام .

(٧٥) زيادة من الاصل ومن الرهد لابن المبارك ، وهى لا بد منها لان ابن عيينة لم يدرك طاووسا .

والاثر اخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (١٠٠ رقم ٢٩٩)

(٢٧٠) اسناده : لا باس به .

☆ سعدويه = سعيد بن سليمان الضبي ، ابو عثمان الواسطى . ثقة (ع) .

☆ مبارك بن فضالة

صدوق يدلّس ويسوى ، من السادسة (خت، د، ت، ق)

ذكره الذهبي فى «الميزان» (٤٣١/٣) وقال : قال النسائى وغيره : ضعيف .

وقال المروزى عن احمد : ماروى عن الحسن فيحتج به .

وقال ابن عدى : عامة احاديثه ارجو ان تكون مستقيمة ، راجع «الكامل» (٢٣٢٢/٦) .

(٧٦) فى المطبوعة «بدونه» .

قال الحلبي^(٧٧) رحمه الله وإذا كان من المؤمنين^(٧٨) من يكون أدنى الى رحمة الله فيدخله الجنة بغير حساب ، فليس يبيعد أن يكون من الكفار من هو أدنى الى سخط الله فيدخله النار بغير حساب .

قال البيهقي رحمه الله وقد قال الله عز وجل :

﴿ وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾^(٧٩)

وقال :

﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾ ﴿ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّئَاتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾^(٨٠)

وقال :

﴿ أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾^(٨١)

وقال :

﴿ قَوْرَبِكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^(٨٢)

(٧٧) راجع «المنهاج» (٣٨٤/١) .

(٧٨) وفي «ن»، «المومن» .

(٧٩) سورة القصص (٧٨/٢٨) .

(٨٠) سورة الرحمن (٤١-٣٧/٥٥) وقد حذف من خلال الآيات قوله «فبأي آلاء ربكما تكذبان» .

(٨١) سورة الصافات (٢٤-٢٢/٣٧) .

(٨٢) سورة الحجر (٩٣-٩٢/١٥) .

ولا اختلاف بين هذه الآيات. ووجه الجمع ما روينا^(٨٣) عن علي بن أبي طلحة^(٨٤) عن ابن عباس انه قال لا يسألهم عن عملهم كذا وكذا لأنه اعلم بذلك منهم ولكن يقول علمتم^(٨٥) كذا وكذا .

وروينا عن الكلبي^(٨٦) عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله :

﴿وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٨٧)

يقول^(٨٨) لا يسأل كافر عن ذنبه ، كل كافر معروف بسيئه وفي قوله :

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾^(٨٩)

يعنى يوم تشقق السماء وتكثور لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان ، وذلك عند الفراغ من الحساب ، وكل معروف ، يعرف المجرمون بسيئهم ، أما الكافر فبسواد وجهه وزرقة عينيه^(٩٠) وأما المؤمن فاعتر محجل من أثر الوضوء .

(٨٣) في كتاب «البعث والنشور» كما اشار اليه السيوطى في «الدر المنثور» (٩٩/٥) واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦٧/١٤) .

(٨٤) وفي ن، «علي بن أبي طالب» .

(٨٥) في ن، «علمتم» وفي المطبوعة «علمهم» .

(٨٦) وفي ن، «الكندى» وفي المطبوعة «الكنى» .

(٨٧) سورة القصص (٧٨/٢٨) .

(٨٨) في ن، «قيل» .

(٨٩) سورة الرحمن (٣٩/٥٥) .

(٩٠) في ن، «عينه» .

٢٧١ — اخبرنا ابو عبد الرحمن الدهان . اخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ،
اخبرنا اللباد ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان عن
الكلبي^(٩١) فذكره .

وقال الحلبي^(٩٢) رحمه الله معنى قوله :

﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ .

وقوله :

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ .

سوال التعرّف لتمييز المؤمن عن الكافر^(٩٣) ، أى انّ الملائكة لا تحتاج
أن تسأل احدا يوم القيامة فتقول ما كان ذنبك ؟ وما كنت^(٩٤) تصنع في
الدنيا ؟ حتى يتبين له بأخباره عن نفسه انه كان مؤمنا أو كافرا ، لكن
المؤمنين يكونون^(٩٥) ناضرى الوجوه مشروحي الصدور ، والمشرّكين
يكونون^(٩٦) سُود الوجوه ، زُرْقَا ، مكرويين ، فهم اذا كَلَّفُوا سَوْقَ

(٢٧١) اساده : ضعيف .

☆ اللباد = هو احمد بن محمد بن بصير ، لم اعرف حاله وقدمر في الحديث رقم (٣٢) . راجع
«الانساب» (١٩٨/١١) .

وقداخرج ابن جرير في «تفسيره» (١٤٢/٢٧) نحوه .

(٩١) في ن، «الكندى» وفي المطبوعة «الكنى» .

(٩٢) راجع «المنهاج» (٣٨٦/١) .

(٩٣) كذا في ن، وهو الانسب . وفي الاصل «الكافرين» .

(٩٤) في ن، «وما كان» .

(٩٥) في جميع النسخ «يكونوا» .

(٩٦) في الاصل «يكونوا» .

المجرمين^(٩٧) الى النار ، وتمييزهم في الموقف عن المؤمنين كَفَتْهُمْ مناظرهم عن تعرّف ذنوبهم والله اعلم .

وقال البيهقي رحمه الله وهذا الذى ذكره الحلبي أشبه أن يكون ماخوذاً ممّا روينا عن تفسير الكلبي وبمعناه ذكر مقاتل بن سليمان في الآية الأخيرة غير انه لم يذكر الفراغ من الحساب فقال في قوله تعالى :

﴿ وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ .

ذلك ان كفار مكة قالوا لو انّ عندنا ذكرا يعنى خبراً من الاولين بم اهلكوا ؛ فأنزل الله عزوجل :

﴿ وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ .

يقول لايسئل مجرمو^(٩٨) هذه الامة عن ذنوب الأمم الماضية^(٩٩)الذين عَذَّبُوا في الدنيا فان الله تعالى قد احصى اعمالهم الخبيثة وعلمها^(١٠٠) .

٢٧٢ — اخبرنا الاستاذ ابواسحق ، حدثنا عبد الخالق بن الحسن ، اخبرنا

(٩٧) في الاصل «المجرمون» .

(٩٨) في ن. «مجرمى» .

(٩٩) في الاصل «الحالية» .

(١٠٠) في ن. والمطبوعة «علمها» .

(٢٧٢) اسناده : مقاتل بن سليمان : متهم .

☆ الاستاذ ابواسحاق ، هو الاسفرايينى الامام المتكلم .

☆ عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر ، ابو محمد السقطى المعروف بابن ابى روبا (م ٢٥٦هـ)

قال الخطيب : كان ثقة ، وكان احد شهود الحكام المعدلين . ذكره ابوبكر البرقاني فائى عليه ، ووثقه .

«تاريخ بغداد» (١١/١٢٤) ، شذرات» (٣/١٩١) .

عبدالله بن ثابت ، اخبرني (ابى) ^(١) عن الهذيل ، عن مقاتل فذكره .
 ٢٧٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي ،
 حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن ابن
 ابي نجيح ، عن مجاهد في قوله :

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾

قال يقول لاتسأل الملائكة عن المجرم انسا ولاجانا يقول يعرفون
 بسيماهم .

قال البيهقي رحمه الله : من زعم ان الكافرين ^(٢) ^(١) غير مخاطبين بشرائع
 الاسلام رعم اهم لايسألون عما يعملون مما ^(٣) ^(٢) كانت مللهم تقتضيه وان كان

☆ عبدالله بن ثابت بن يعقوب بن قيس ، ابو محمد العنقى ، المقرئ ، الحوى (م ٣٠٨هـ)
 ذكره الخطيب في تاريخه وقال سكن بغداد وروى بها عن ابيه عن الهذيل بن
 حبيب ، تفسير مقاتل

وذكر اباه ثابت بن يعقوب وقال بوى وهو ابن خمس وثمانين سنة وسمع منه
 التفسير في سنة اربعين ومائتين
 راجع ، تاريخ بغداد (١٤٣/٧)

☆ والهديل بن حبيب ، ابو صالح الدنداني ، روى عن مقاتل بن سليمان «كتاب
 التفسير» ، وذكره الخطيب في تاريخه، (٧٨/١٤)

(١٠١) زيادة من الاصل

(٢٧٣) اساده رحاله تقات

وسمه السيوطى الى ادم وعبد بن حميد وابن المدر وابن حرير والمولف
 انظر الدر المنثور، (٧٠٤/٦) ، وراجع ، تفسير الطبرى، (١٤٣/٢٧)

(١٠٢) في الاصل الكافرون

(١٠٣) في «ن» ، عما يعملوه فما

في الاسلام ذنبا ويسألون عن الله وعن رسله صلوات الله عليهم وعن الايمان
في الجملة وماتقلناه^(١٠٤) عن اهل التفسير اصحّ والله اعلم .



(١٠٤) في ن، والمطبوعة «ماتقلته» .

فصل

واذا اتقضى الحساب^(١) كان بعده وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء
فينبغي أن يكون بعد المحاسبة فإن المحاسبة لتقرير الأعمال ، والوزن
لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها قال الله عز وجل :

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ
شَيْئًا ﴾^(٢)

وقال :

﴿ وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ . وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾^(٣)

وقال :

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ
وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ الى قوله ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾^(٤)

(١) راجع «المنهاج» (٣٨٧/١) .

(٢) سورة الانبياء (٤٧/٢١) .

(٣) سورة الاعراف (٩-٨/٧) .

(٤) سورة المومنون (١٠٤-١٠١/٢٣) .

وقال :

﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾^(٥) الى آخر
السورة .

وقد ورد ذكر الميزان في حديث الايمان فالايان به كالايمان بالبعث
وبالجنة و بالنار وسائر ما ذكر معه .

٢٧٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا
محمد بن عبيد الله المنادي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا المعتمر بن
سليمان ، عن اييه ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ سئل عن الايمان قال :

(٥) سورة القارعة (٦/١٠١) .

(٢٧٤) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن عبدالله بن يزيد ، البغدادي ، ابو جعفر المنادي (م ٢٧٢هـ)

شيخ وقته ، الامام المحدث ، عاش اكثر من مائة سنة قال ابو حاتم : صدوق .

ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/٨) ، «تاريخ بغداد» (٢/٢٢٦-٢٢٩) ،
«الانساب» (١٢/٤٣٥) ، «السير» (١٢/٥٥٥-٥٥٦) ، «شذرات» (٢/١٦٢) وهو من رجال
التهذيب .

☆ يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، ابو محمد المؤدب (م ٢٠٧هـ)

ثقة ثبت ، من صفار التاسعة (ع) .

☆ معتمر بن سليمان التيمي ، ابو محمد البصري (م ١٨٧هـ)

يلقب بالطفيل ، ثقة . من كبار التاسعة (ع) .

☆ وابوه سليمان بن طرخان ، ابو المعتمر البصري (م ١٤٣هـ)

ثقة عابد ، من الرابعة .

وقد ذكر مسلم في صحيحه (٣٨/١) سنده عن حجاج الشاعر عن يونس بن محمد ولم يسق
لفظه ، وقدمر تخريجه في رقم (١٩) .

« الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ
بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِيزَانِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَتُؤْمِنَ
بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ » . قال : يعنى السائل إذا فعلت هذا فأنا
مؤمن ؟ قال « نعم » قال : صدقت .

قال البيهقى رحمه الله فى الآية التى كتبناها دلالة على ان اعمال
الكفار تُوزَنُ لانه قال فى آية اخرى :

﴿ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾^(٦)

والظلم بآيات الله الاستهزاء بها ، وترك الازعان لها ، وقال فى آية :

﴿ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾^(٧) الى ان قال : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى
عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾

وقال فى آية :

﴿ فَأَمَّهُ هَاوِيَّةٌ وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ ؟ نَارَ حَامِيَّةٍ ﴾^(٨)

وهذا الوعيد بالاطلاق لا يكون الا للكفار فاذا جمع بينه وبين
قوله :

﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾^(٩)

ثبت ان^(١٠) الكفار يُسألون عن كل ماخالفوا به الحق من اصل الدين

(٦) سورة الاعراف (٩/٧) .

(٧) سورة المومنون (١٠٣/٢٣-١٠٤) .

(٨) سورة القارعة (٩١/٩-١١) .

(٩) سورة الانبياء (٢١/٤٧) .

(١٠) راجع «المنهاج» (١/٣٨٨) .

وفروعه اذلولم يسألوا^(١١) عما وافقوا فيه اصل تدينهم من ضروب تعاطيهم ولم يحاسبوا بها لم يعتد بها في الوزن ايضا ، واذا كانت موزونة في وقت الوزن دل ذلك على انهم محاسبون بها في موقف الحساب والله اعلم .

وهذا على قول من قال في الكفار انهم مخاطبون بالشرائع وهو الصحيح لان الله عزوجل يقول :

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾^(١٢)

فتوعدهم على منع الزكاة وأخبر عن المجرمين انهم يقال لهم :

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ؟ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ، وَلَمْ نَكُ نَطْعِمِ الْمِسْكِينَ ، وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ، وَكُنَّا نَكْذِبُ
بِیَوْمِ الدِّينِ حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ ﴾^(١٣)

(فبان) بهذا ان المشركين مخاطبون بالايان وبالبعث وباقام الصلوة وابتاء الزكاة وانهم مسئولون عنها مخاطبون بها محزون على ما اخلوا به منها . والله اعلم .

واختلفوا في^(١٤) كيفية الوزن ، فذهب ذاهبون الى ان الكافر قديكون منه^(١٥) صلة الارحام ، ومواساة الناس ، ورحمة الضعيف ، واغاثة اللهفان ، والدفع عن المظلوم ، وعتق المملوك ، ونحوها مما لو كانت من المسلم لكانت

(١١) وفي ن، «اذا لم يسألوا» .

(١٢) سورة حم السجدة (٦/٤١) .

(١٣) سورة المدثر (٤٧-٤٢/٧٤) .

(١٤) سقط من ن، والمطبوعة .

(١٥) راجع «المنهاج» (٣٨٩/١) .

(١٦) في المطبوعة «معه» .

برًا وطاعةً ، فمن كان له امثال هذه الخيرات من الكفار فانها تُجمع وتوضع في ميزانه لان الله تعالى قال :

﴿ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ^(١٧) ﴾

فتأخذ من ميزانه شيئاً غير ان الكفر^(١٨) اذا قابلها رجع بها ، وقد حرم الله الجنة على الكفار ، فجزاء خيراتهم ان يُخَفَّفَ عنه العذابُ فيُعَذَّبَ عذاباً دون عذابٍ كانه لم يصنع شيئاً من هذه الخيرات ، ومن قال بهذا احتج بما .

٢٧٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني ابوالوليد ، اخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ،

قال ابوالوليد وحدثنا عبدالله بن محمد ، حدثنا محمد بن (عبد الملك قال

(١٧) سورة الانبياء (٤٧/٢١)

(١٨) كذا في «المهاج» وهو الصواب ، وفي السح «الكفرة» .

(٢٧٥) اساده . صحيح

☆ ابوالوليد = حسان بن محمد الفقيه اليسابوري . مرّ .

☆ محمد بن ابي بكر بن علي عطاء بن مقدم ، المقدمي (بالتسديد) ابو عبدالله التقمي مولاهم ، البصري (م ٢٣٤هـ)

تقة ، من العاشرة .

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالعزير بن المرربان ، البعوى ، ابوالقاسم البعدادي (م ٢١٧هـ) وهو ابوالقاسم بن مبيع سعة الى حذّه لأمه الحافظ ابي جعفر احمد بن مبيع صاحب «المسد»

أحد ابوالقاسم عن شيوع كبار مثل احمد بن حنبل وعلى بن المديني وعلى بن الجعد وهو اكر شيح له وجمع الحعديات وصف «معجم الصحابة» =

حدثنا ابو عوانة عن^(١٩) عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن العباس بن عبد المطلب قال :

قلت يَا رسول الله هل نفعت اباطالب بشيء فانه كان يحوطك^(٢٠) ويغضب لك ؟ قَالَ « نَعَمْ ، هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » .

رواه البخارى فى الصحيح^(٢١) عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة .

= قال الدارقطنى : ثقة جليل ، امام من الائمة ثبت ، اقل المشايخ خطأ ، وكلامه فى الحديث أحسن من كلام ابن صاعد .

وكان من المعمرين ، وقد خُسد فى آخر عمره فتكلم فيه بشيء لا يقدر فيه .

راجع «الكامل» (١٥٧٨/٤) ، «تاريخ بغداد» (١١٠/١١٧) ، «طبقات الحنابلة» (١٩٢-١٩٠/١) ، «الانساب» (٢٧٥-٢٧٤/٢) ، «التذكرة» (٧٤٠-٧٣٧/٢) ، «السير» (٤٥٦-٤٤٠/١٤) ، «الميزان» (٤٩٣-٤٩٢/٢) ، «البداية والنهاية» (١٦٤-١٦٣/١١) ، «لسان الميزان» (٣٤١-٣٣٨/٣) ، «شذرات» (٤٧٦-٤٧٥/٢) .

☆ محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموى البصرى (م ٢٤٤هـ)

صدوق من كبار العاشرة (م، ت، س، ق) .

☆ ابو عوانة هو الوضاح بن عبد الله الشكرى .

ثقة ثبت ، مر (ع) .

☆ عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمى ، الكوفى (م ١٣٦هـ)

ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الثالثة (ع) .

(١٩) ما بين المعقوفتين سقط من ن .

(٢٠) فى المطبوعة «يحفظك» .

(٢١) فى الادب (٢٢١/٧) .

ورواه مسلم^(٢٣) عن محمد بن أبي بكر وابن أبي الشوارب .

قال البيهقي رحمه الله وذهب ذاهبون^(٢٣) الى انّ خيرات الكافر لا تُوزن ليُجزى بها بتخفيف العذاب عنه ، وانما تُوزن قطعاً لحجته حتى اذا قابلها الكفر رجح بها وأحبطها ، اولا تُوزن اصلاً ولكن يُوضع كُفره ، أو كفره وسائر سيئاته في احدى ، كِفْتِيه ثم يقال : له هل لك من^(٢٤) طاعة نضعها في الكفة الاخرى ؟ فلا يجدها ، فيتشاكل الميزانُ فترتفع الكفة الفارغة وتبقى^(٢٥) الكفة المشغولة فذلك خفة ميزانه ، فأما خيراؤه فانها لا تحسب بشئ منها مع الكفر .

قال الله عزوجل

﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾^(٢٦)

و روينا عن عائشة^(٢٧) رضی الله عنها ، قالت :

(٢٢) في الايمان (١٩٤/١) عن عبيدالله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن عبد الملك الاموي — وهو ابن أبي الشوارب — ثلاثتهم عن أبي عوانة .

واخرجه الحميدي في «مسنده» (١٢٩/١) والبخاري في مناقب الانصار (٢٤٧/٤) ومسلم من طريق سفيان عن عبد الملك بن عمير به .

واخرجه احمد في «مسنده» (٢٠٦/١) وابن مندة في «كتاب الايمان» (٨٦٧/٣) والمؤلف في «دلائل النبوة» (٣٤٦/٢) من طرق عن أبي عوانة به . كما اخرجه ابن مندة (٨٦٦-٨٦٨/٣) من وجوه اخرى عن عبد الملك بن عمير به .

(٢٣) راجع «المنهاج» (٣٨٩-٣٩٢) .

(٢٤) وفي ن، والمطبوعة «هل لكفر طاعة» .

(٢٥) في ن، والمطبوعة «وبقى» .

(٢٦) سورة الفرقان (٢٢/٢٥) .

(٢٧) اخرجه مسلم (١٩٦/١) واحمد (٩٣/٦ . ١٢٠) وابونعيم في الحلية (٢٧٨/٣) واخرجه الحاكم (٤٠٥/٢) وقال : صحيح الاساد واقره الذهبي . ومن طريق الحاكم اخرج =

يارسول الله ! انّ ابن جُعدان كان في الجاهلية يَصِلُ الرَّحْمَ ،
وَيُطْعِمُ المسكين فهل ذالك نافعُه ؟ قال : « لَا يَنْفَعُهُ ، لَأَنَّهُ
لَمْ يَقُلْ يَوْمًا : رَبِّ اغْفِرْ لِيْ خَطِيئَتِيْ يَوْمَ الدِّينِ »

ورويانا عن عدى^(٢٨) بن حاتم أنّه سأل النبي ﷺ عن ابيه ، فقال :
« انّ اباك طلب أمراً فأدركه » . يعنى الذكر .

ورويانا عن انس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال :

« انّ الله لا يَظْلِمُ الْمُؤْمِنَ حَسَنَةً . يُثَابُ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا ،
وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ . وأما الكافر فيُعْطَى بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا
حتى اذا أَفْضَى الى الْآخِرَةِ ، لم يكن له حَسَنَةٌ فيُعْطَى بِهَا
خَيْرًا » .

٢٧٦ — اخبرناه ابو الحسين بن الفضل القطّان ، اخبرنا احمد بن محمد بن

= المؤلف في «البعث والنشور» (٦٢ رقم ١٤) .

(٢٨) أخرجه احمد (٢٥٨/٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩) .

وأخرجه البزار عن ابن عمر قال : ذكر حاتم عند النبي ﷺ فقال : ذاك رجل اراد
امرا فأدركه .

راجع «كشف الاستار» (٦٤/١) وقال الهيثمي فيه عبيد بن واقد القيسي ضعفه
ابوحاتم . (مجمع الزوائد ١١٩/١) .

(٢٧٦) اسناده : صحيح .

☆ ابو الحسين بن الفضل القطّان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ، مرّ .

☆ احمد بن محمد بن زياد ، هو احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد ، ابوسهل
القطّان البغدادي (م ٣٥٠) .

= الامام المحدث الثقة .

رياد ابو سهل القطان ، حدثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ، حدثنا عفان ،
حدثنا همام ، عن قتادة ، عن انس ان النبي ﷺ قال : ان الله عزوجل ..
فذكر الحديث^(٢٩) .

اخرجه مسلم في الصحيح^(٣٠) من حديث همام .

= قال الخطيب : كان صدوقا اديبا شاعرا ، راوية للأدب عن ثعلب والمبرد ، وكان
يميل الى التشيع .

كان دائم التلاوة ، ولكثرة مذاكرته صار القرآن كأنه بين عينيه وكان فيه مزاح
ودعابة .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٥/٥) ، «السير» (٥٢١/١٥-٥٢٢) ، «الوافي» (٣٤/٨) ،
«البداية والنهاية» (٢٣٨/١١) ، «شذرات» (٣-٢/٣) .

☆ اسحاق بن الحسن بن ميمون الحرابي ، ابو يعقوب البغدادي (م ٢٨٤هـ)

الامام الحافظ الصدوق ، سمع عفان بن مسلم وابانعم والقعنبي وغيرهم .

قال عبدالله بن احمد بن حنبل والدارقطني هو ثقة .

وقال الذهبي : كان من العلماء السادة .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٨٢/٦) ، «طبقات الحنابلة» (١١٣-١١٢/١) ،
«السير» (٤١١-٤١٠/١٣) ، «الميزان» (١٩٠/١) ، «الوافي» (٤٠٩/٨) ، «لسان الميزان» (٣٦٠/١) ،
«شذرات» (١٨٦/٢) .

☆ عفان هو ابن مسلم بن عبدالله الباهلي (ع) . وسقط اسمه من الاسناد في المطبوعة .

☆ وهمام هو ابن يحيى بن دينار العوذى (ع) .

(٢٩) في ن، «فذكره» .

(٣٠) في المنافقين من طرق عن همام بن يحيى به (٢١٦٢/٣) .

واخرجه احمد في «مسنده» (٢٨٢/٣) والبغوي في «شرح السنة» (٣١٠/١٤) من طريق
عفان عن همام به .

واخرجه احمد (١٢٣-١٢٥/٣) وابويعل في «مسنده» (٢٨٤٤ رقم ٢٣١/٥) وابن المبارك في
«الزهد» (١١٠ رقم ٣٢٧) من طريق همام به .

قال البيهقي رحمه الله : من قال بالأول زعم أن المراد بالآية والاختبار أنه لا يكون لحسنات الكافر موقع التخليص من النار والادخال في الجنة ، وقد يجوز أن يُخَفَّف عنه من عذابه الذي استوجبه بسيئاته بما تقدم منه في الشرك من خيرااته .

وقد روى في حديث مرفوع ما :

٢٧٧ — حدثنا الامام ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن يزيد الجوزي ، حدثنا زكريا بن يحيى البزاز ، حدثنا زيد بن اخزم الطائي ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا عتبة بن يقظان ، عن

(٢٧٧) اسناده : ضعيف .

☆ زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر ، ابو يحيى الساجي (٣٠٧هـ)

كان من ائمة الحديث اخذ عنه ابوالحسن الاشعري مقالة السلف في الصفات واعتمد عليها في عدة تأليف وللساجي مصنف جليل في علل الحديث يدل على تبحره وحفظه .

ترجمته في «الجرح والتعديل» (٦٠١/٣) ، «التذكرة» (٧١٠-٧٠٩/٢) ، «السير» (٢٠٠-١٩٧/١٤) ، «الميزان» (٧٩/٢) ، «طبقات السبكي» (٢٢٦/٢) ، «شذرات» (٢٥١-٢٥٠/٢) . وهو من رجال التهذيب .

☆ زيد بن اخزم (بمعجمتين) الطائي ، النبھاني ، ابوطالب ، البصري (م٢٥٧هـ)

ثقة حافظ . من الحادية عشرة . (خ،٤) .

☆ عامر بن مدرك بن ابي الصفاء .

لين الحديث (فق) .

☆ عتبة بن يقظان الراسبي ، ابو عمرو .

ضعيف ، من السادسة (ق) .

وذكره الذهبي في «الميزان» (٣٠/٣) وقال : قواه بعضهم . وقال النسائي : غير ثقة ، وقال علي بن الحسين بن الجنيد : لا يساوي شيئا . ثم ساق الذهبي حديث المتن برواية ابن ماجة في «تفسيره» . وقال : عامر صدوق . والخبر منكر .

قيس بن مسلم ، عن طارق ابن شهاب عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ :

« مَا أَحْسَنَ مِنْ مُحْسِنٍ ، كَافِرٍ أَوْ مُسْلِمٍ ، إِلَّا أَثَابَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ .
قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا إِثَابُ اللَّهِ الْكَافِرِ ؟ قَالَ : « إِنْ كَانَ وَصَلَ
رَحْمًا ، أَوْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ، أَوْ عَمِلَ حَسَنَةً أَثَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَإِثَابَتَهُ ^(٣١) آيَاهُ الْمَالُ وَالْوَلَدُ وَالصَّحَّةُ وَاشْبَاهُ ذَلِكَ » . قَالَ قُلْنَا :
وَمَا أَثَابَتُهُ ^(٣٢) فِي الْآخِرَةِ ؟ قَالَ : « عَذَابٌ دُونَ الْعَذَابِ » ، وَقَرَأَ :
﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ ^(٣٣)

قال البيهقي رحمه الله : وهذا ان ثبت ففيه الحجة ، وان لم يثبت لأن
في اسناده من لا يحتج به —

☆ وقيس بن مسلم هو الجدلي العدواني ، ثقة .

☆ وطارق بن شهاب البجلي الاحمسي ، ابو عبدالله الكوفي (م ٨٢هـ)

رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه (ع) .

والحديث اخرجه البزار (كشف الاستار ١/٤٤٨) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١١/٣)
فيه عتبة بن يقظان وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

واخرجه الحاكم وقال : «صحيح الاسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي فقال : عتبة
واو . (٢٥٣/٢) .

وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٨٢/٤) برواية ابن ابي حاتم .

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٩٢/٧) ونسبه الى ابن مردويه والمؤلف ايضا .

(٣١) في المطبوعة «اثابه» .

(٣٢) في المطبوعة «اثابه» .

(٣٣) سورة غافر (٤٠/٤٦) .

— وحديث أبي طالب صحيح ، ولا معنى لانكار الحلي^(٣٤) رحمه الله الحديث ولا أدري كيف ذهب عنه صحة ذلك ، فقد روى من أوجه عن عبد الملك بن عمير ، وروى من وجه آخر صحيح عن أبي سعيد الخدري^(٣٥) عن النبي ﷺ بمعناه .

وقد أخرج صاحب الصحيح^(٣٦) وغيرهما من الأئمة في كتبهم الصحاح وإنما يصح لمن ذهب المذهب الثاني في خيرات الكافر أن يقول حديث أبي طالب خاص في التخفيف عن عذابه بما صنع إلى النبي ﷺ ، خص به أبو طالب لأجل النبي ﷺ تطيباً لقلبه وثواباً له في نفسه لا لأبي طالب ، فإن حسنات أبي طالب صارت بموته على كفره هباءً منثوراً .

ومثل هذا حديث عروة بن الزبير^(٣٧) في اعتاق أبي لهب ثوبة

(٣٤) قال الحلي : لا يجوز اثباته عن النبي ﷺ إلا أن يكون معناه أن جزاء الكفر من العذاب واصل إليه ، لكن الله تعالى وضع وراء ذلك عنه الوانا من العذاب على جنيات جناها سوى الكفر تطيباً لقلب النبي ﷺ وثواباً له في نفسه لا لأبي طالب . ولا في هذا القول احتساب بحسنات الكافر ، وتلك ليست بحسنات منه في الحقيقة .

راجع «المنهاج» (٣٩٠/١) وسيشير إليه المؤلف .

(٣٥) وأخرجه المؤلف بسنده في «دلائل النبوة» (٣٤٧/٢) ولفظه عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ — وذكر عنده عنه أبو طالب — فقال : «لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه ، يغلى منها دماغه» .

وأخرجه البخاري في مناقب الانصار (٢٤٧/٤) ومسلم في الايمان (١٩٥/١) وأحمد في «مسنده» (٥٥٠٥٠٩/٣) .

(٣٦) في النسخ «صاحب الصحيح» .

(٣٧) أخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» (١٤٩/١)

وهو عند البخاري في كتاب النكاح (١٢٥/٦) .

وارضاعها رسول الله ﷺ : فلما مات ابولهب أريه بعض اهله في النوم بشر خيبة فقال له : ماذا لقيت ؟ فقال ابولهب : لم ير بعدكم رخاء غير أنى سقيت في هذه منى بعثاقتى ثوية وأشار الى النقيرة التى بين الابهام والتى تليها .

وهذا ايضا لأن الاحسان كان مرجعه الى صاحب النبوة فلم يضيع .^(٣٨) والله اعلم .

وأما المؤمنون الذين يحاسبون فإن أعمالهم توزن^(٣٩) وهم فريقان : أحدهما المؤمنون المتقون لكبائر الذنوب فهؤلاء توضع حسناتهم فى الكفة النيرة^(٤٠) وصغائرهم — ان كانت لهم — فى الكفة الأخرى ، فلا يجعل الله لتلك الصغائر وزنا ، وتثقل الكفة النيرة ، وترتفع الكفة الأخرى ارتفاع الفارغ الخالى^(٤١) ، فيؤمر بهم الى الجنة ويثاب كل واحد منهم على قدر حسناته وطاعاته ، كما تلونا فى الآيات التى ذكرناها فى الموازين .

والآخر : المؤمنون المخطئون: وهم الذين يوافقون القيامة بالكبائر والفواحش غير أنهم لم يشركوا بالله شيئا ، فحسناتهم توضع فى الكفة النيرة ، وآثامهم وسيئاتهم فى الكفة المظلمة ، فيكون يومئذ لكبائرهم التى جاءوا بها ثقل ، ولحسناتهم ثقل الا ان الحسنات تكون بكل حال أثقل لأن معها أصل الايمان ، وليس مع السيئات كفر ، ويستحيل وجود الايمان والكفر معاً لشخص واحد ، ولأن الحسنات لم يرد بها الا وجه الله

(٣٨) فى ن، «فلم يضعه» .

(٣٩) راجع «المنهاج» (٣٩٣/١) .

(٤٠) كذا فى «المنهاج» وهو موافق لما سياتى فى النسخ «النيرة» .

(٤١) فى ن، والطبوعة «الحال» .

تعالى ، والسيئات لم يُقصد بها مخالفة الله وعناؤه ، بل كان تعاطيها لداعية الهوى وعلى خوف من الله عزوجل واشفاق من غضبه . فاستحال ان تُواري السيئات ،—وان كَثُرَتْ— حسناتِ المؤمن ، ولكنها عند الوزن لا تَخْلُو من تثقيل يقع بها الميزان حتى يكون ثقلها كبعض ثقل الحسنات ، فيجرب أمر هولاء على ماورد به الكتاب جملةً ، ودلّت سنة المصطفى ﷺ على تفصيلها وهو قوله عزوجل :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾^(٤٢)

وقوله :

﴿ وَيَغْفِرُ مَا ذُوقَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾^(٤٣)

فيغفر لمن يشاء بفضله ، وَيُشَفِّعُ فيمن شاء منهم باذنه ، وَيُعَذِّبُ من شاء منهم بمقدار ذنبه ثم يُخْرِجُهُ من النار الى الجنة برحمته كما ورد به خبر الصادق .

وقد دلّ الكتاب على وزن اعمال المخلّطين من المؤمنين وهو قوله عزوجل :

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا
وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا
حَاسِبِينَ ﴾^(٤٤)

وانما اراد —والله اعلم— انه لا يترك له حسنة الا تُوزن ، وهذا

(٤٢) سورة الزمر(٥٣/٣٩) .

(٤٣) سورة النساء(١١٦/٤) .

(٤٤) سورة الانبياء(٤٧/٢١) .

بالمومن المخلّط أليق لأنّه لو تُركت له حسنة لم تُوزن ، لزيد ذلك في ثقل سيئاته فأوجب ذلك زيادةً في عذابه .

فاما انّ الوزن كيف يكون؟ فيه وجهان^(٤٥):

أحدهما انّ صفّ الحسنات توضع في الكفّة النيرة ، و صفّ السيئات في الكفّة المظلمة ، لأن الأعمال لا تُنسخ في صحيفة واحدة . ولا كاتبها يكون واحدا ، لكن الملك الذي يكون عن اليمين ، يكتب الحسنات ، والملك الذي يكون على الشمال يكتب السيئات ، فيتفرّد كل واحد منهما بما ينسخ ، فاذا جاء وقت الوزن وضعت الصحف في الموازين ، فيثقل الله عزوجل ما يحقّ تثقيله ، ويخفّف ما يحقّ تخفيفه .

والوجه الآخر : (يجوز)^(٤٦) أن يحدث الله تبارك وتعالى أجساما مقدرة بعدد الحسنات والسيئات ، ويُميّز إحداها عن الاخرى بصفات تُعرف بها فتوزن ، كما توزن الأجسام بعضها ببعض في الدنيا ، والله اعلم ، ويعتبر في وزن الاعمال مواقعها^(٤٧) من رضى الله عزوجل وسخطه .

وذهب اهل التفسير الى اثبات هذا الميزان بكفّتيه وجاء في الاخبار ما دلّ عليه . وقد روى الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس انه قال :

الميزان له لسان وكفتان ، يُوزن فيه الحسنات والسيئات ، فيوتى بالحسنات في أحسن صورة فتوضع في كفّة الميزان ، فتثقل على السيئات ، قال : فيؤخذ فيؤضع في الجنة عند منازلها ، ثم يُقال للمؤمن : الحقّ بعملك قال فينطلق الى الجنة ،

(٤٥) راجع «المنهاج» (٣٩٤/١-٣٩٥) .

(٤٦) سقط من ن. ، .

(٤٧) من ن. ، «موافقها» .

فيعرفُ منازلَه بعمله ، قال : وَيُؤْتَى بالسُّيَّاتِ في أقبح صورة ، فتوضع في كَفَّة الميزان فتخفَّف ، -والباطل خفيف- فَيُطْرَحُ^(٤٨) في جهنَّم الى منازلها منها وَيُقَالُ له : الْحَقُّ بعملك الى النار ، قال فيأقَى النَّارَ فيعرفُ منازلَه بعمله ، وماعدَّالله فيها من ألوان العذاب ، قال ابن عباس : فَلَهُمْ اعرِفُ بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم^(٤٩) من القوم ، فينصرفون^(٥٠) يوم الجمع راجعين الى منازلهم.

٢٧٨ — أخبرناه ابو عبد الرحمن الدهان ، أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي فذكره .

٢٧٩ — أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي ، حدثنا الحارث بن ابي أسامة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا الليث بن

(٤٨) في ن، والمطبوعة «فتطرح» .

(٤٩) في المطبوعة «بعمتهم» .

(٥٠) في ن، «فينصرفون» .

(٢٧٨) اسناده : ضعيف .

والاثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٠/٣) ونسبه للمؤلف وحده .

(٢٧٩) اسناده : صحيح .

☆ عبد الله بن الحسين بن الحسن بن احمد بن النضر . النضري ، ابوالعباس المروزي (م ٢٥٧هـ)

قاضي مرو ومسندها عَمَر طويلا وعاش سبعا وتسعين سنة انتهى اليه علو الاسناد بخراسان .

راجع «السير» (٦٠/١٦) ، «شذرات» (٢٤/٣) ، «والمشتبه» (٨٤) .

☆ يونس بن محمد البغدادي ، ثقة ، مرّ (ع) . وفي ن، «يوسف» محرفا .

سعد ، حدثني عامر بن يحيى ، عن ابي عبدالرحمن المعافى ثم الحبلى قال سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ :

« ان الله سيخلص رجلاً من امتى على رؤس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ، ثم يقول أتتكر من هذا شيئاً ؟ أظلمك كتبتى الحافظون ؟ فيقول : لا يارب فيقول أفلك عذر (او حسنة) ؟ فيقول لا يارب ، فيقول : بلى ان لك عندنا حسنة ، وانه لا ظلم عليك اليوم . فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فيقول يارب ماهذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقال انك لا تظلم : قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء » .

☆ عامر بن يحيى بن حبيب بن مالك المعافى ، المصرى (م ١٢٠هـ)

تقة ، من السادسة (م، ب، ق) ، وفى جميع السح «عمرو» واطر ما ياتى .

☆ ابو عبدالرحمن المعافى ، عبدالله بن يربيد ، الحبلى (نصم المهمة والموحدة) (م ١٠٠هـ)

تقة ، من الثالثة (سح، م، ٤) . وفى ن، والمطبوعة «الحبلى» .

والحديث احرجه الترمذى فى الايمان (٢٤/٥ رقم ٢٦٣٩) واس ماحة فى الرهد (١٤٣٧/٢ رقم ٤٣٠٠) واحمد فى «مسده» (٢١٣/٢) واس حان (٢٥٢٤) والحاكم (٥٢٩/١) واللعوى فى «شرح السنة» (٢٣٤/١٥) وابن المبارك فى «زوائد الزهد» (ص ١٠٩ رقم ٣٧١) بدون ذكر ابي عبدالرحمن المعافى من طريق الليث بن سعد عن عامر بن يحيى به . واخرجه الحاكم فى «المستدرک» (٦/١) بنفس السند المذكور هنا ، وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

واحرجه احمد (٢٢٢-٢٢١/٢) عن قتيبة حدثنا اس لهيعة عن عمرو بن يحيى عن ابي عبدالرحمن . قال الالبانى : اس لهيعة سئى الحط فاحتى ان يكون قوله «عمرو بن يحيى» وهما مه . اراد ان يقول : «عامر» فقال : «عمرو» . =

ورواه عبدالله بن صالح عن الليث بهذا الاسناد وقال قال رسول الله ﷺ :

« سيُصاح يوم القيامة برجل من امتي على رأس الخلائق ينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً » فذكر الحديث .



= ويحتمل ان يكون الوم من بعض النساخ او الطابع والله اعلم . راجع «الصحيحة» (١٣٥) .

قال الشيخ احمد شاکر : الظاهر عندي ان ابن لهيعة أخطأ في اسم شيخه فسماه «عمر بن يحيى» بدل «عامر بن يحيى» .

لكن يعكر عليه ان الترمذى بعد ان روى ذلك الحديث قال : حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى... بهذا الاسناد نحوه بمعناه .

فهذا هو الحديث الذى هنا باسناده عن قتيبة شيخ احمد فيه ، اكتفى الترمذى بالاشارة اليه ولم يسق لفظه ،

فاما ان يكون الخطأ الذى فى «المسند» هنا فى اسم «عمر بن يحيى» ليس من ابن لهيعة ولا من الراوى عنه ، وهو قتيبة . فيكون من احد رواة «المسند» القطيعى او من دونه . واما ان يكون الخطأ من ابن لهيعة ، ورأى الترمذى الخطأ واضحاً ، فذكر الاسم على الصواب «عامر بن يحيى» دون ان ينبه على ما كان من الخطأ فيه لوضوحه وجزمه به . (المسند ١٢/٢٤-٢٥) .

وذكر السيوطى الحديث فى «الدر المنثور» (٣/٤٢٠) ونسبه بالاضافة الى من ذكر الى ابن مردويه واللالكائى والمؤلف فى «البعث والنشور» .

(٥١) زيادة فى الاصل وهو فى رواية احمد والترمذى .

فصل

« في بيان كبائر الذنوب وصغائرهما وفواحشها »

قال الله عز وجل :

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ^(١) ﴾

وقال :

﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ^(٢) ﴾

وقال :

﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ^(٣) ﴾

وقد ورد النبي ﷺ في عدد الكبائر ما :

(١) سورة الاعراف (٣٧/٧) .

(٢) سورة النساء (٣١/٤) .

(٣) سورة النجم (٣٢/٥٣) .

٢٨٠ — اخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحق المزكى ، اخبرنا ابوالحسين احمد بن عثمان الآدمى ، حدثنا ابواسماعيل الترمذى ، حدثنا الأويسى ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن ابى الغيث ، عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال :

« اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَبَّاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَاهُنَّ؟ قَالَ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ الْآ بِالْحَقِّ ، وَآكُلُ الرِّبَا ، وَآكُلُ مَا لَيْسَ بِكَ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ » .

(٢٨٠) اسناده : رحاله تقات .

☆ ابوزكريا بن ابى اسحاق = يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى .

☆ ابواسماعيل الترمذى ، محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمى (م٢٨٠هـ)

الامام ، الحافظ ، الثقة . غنى هذا الشأن وجمع وصنف ، وطال عمره ، ورحل الناس اليه .

قال النسائى : ثقة . وقال الدارقطنى ، ثقة صدوق ، تكلم فيه ابوحاتم .

قال الذهبي : انبرم الحال على توثيقه وامامته ،

ترجمته فى «الجرح والتعديل» (١٩٠/٧-١٩١) ، «تاريخ بغداد» (٤٤-٤٢/٢) ، «طبقات

الحنابلة» (٢٨٠-٢٧٩/١) ، «السير» (٢٤٢/١٣) ، «التذكرة» (٦٠٤/٢) ، «الوافى» (٢١٢/٢) ،

«طبقات المفسرين» (١٠٨/٢) ، «شذرات» (١٧٦/٢) .

☆ الاويسى ، عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن اويس ، ابوالقاسم المدنى

ثقة . من كبار العاشرة (خ، د، ق) .

☆ ثور بن زيد الديلى (بكسر المهملة بعدها تحتانية) المدنى (م١٣٥هـ)

ثقة . من السادسة (ع) .

☆ ابوالغيث ، سالم مولى ابن مطيع ، المدنى .

ثقة . من الثالثة (ع) .

رواه البخارى فى الصحيح^(٤) عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسى .

وأخرجه مسلم^(٥) من وجه آخر عن سليمان .

قال الامام احمد رحمه الله تعالى : وليس فى تقييده ذلك بالسبع منع الزيادة عليهن وانما فيه تأكيد اجتنابهن ثم قدضم اليهن غيرهن .

روينا عن^(٦) عبيد بن عمير عن ابيه عن النبي ﷺ :

(الكَبَائِرُ تسع) .

(٤) فى الوصايا (١٩٥/٣) ، وفى الحدود (٣٣/٨) وأخرجه فى الطب (٢٩/٧) مختصرا .

(٥) فى الايمان (٩٢/١) عن هارون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب عن سليمان به .

كما أخرجه ابوداود فى الوصايا (٢٩٤/٣) رقم (٢٨٧٤) والنسائى فى الوصايا ايضا (٢٥٧/٦) والطحاوى فى مشكل الآثار (٣٨٢/١) وابن منده فى كتاب الايمان (٥٤٩/٢) والسهمى فى تاريخ جرجان (ص ٥٧٦) والمؤلف فى سننه (٢٠/٨) وفى الاعتقاد (١٤٢-١٤٣) من طريق ابن وهب عن سليمان به .

وأخرجه المؤلف فى المدخل بنفس السند (ص ٢٣٩) وفى سننه (٢٨٤/٦، ٢٤٩/٨، ٢٦/٩) من وجه آخر عن عبدالعزيز الأويسى به .

وسياق هذا الحديث فى الباب الثامن والعشرين فى «الثبات للعدو» . وفى الرابع والاربعين فى «تحريم اعراض الناس» .

(٦) أخرجه المؤلف فى «السنن» (٤٠٨/٣-٤٠٩، ١٠/١٨٦) .

وأخرجه ابوداود (٢٩٥/٣) رقم (٢٨٧٥) والطحاوى فى مشكل الآثار (٢٨٤-٢٨٣/١) والحاكم (٥٩/١ ، ٢٥٩/٤) والطبرانى فى الكبير (٤٧/١٧) وفيه عبد الحميد بن سنان . قال البخارى : فى حديثه نظر ، راجع الميزان (٥٤٢-٥٤١/٢) .

وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه البيهقى فى سننه (٤٠٩/٣) والطبرى فى تفسيره (٣٩/٥) .

وأخرجه النسائى (٨٩/٧) والطبرانى فى الكبير (٤٨/١٧) بلفظ «الكبائر سبع...» .

فذكرهن وذكر معهن :

(عقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام) .

وفي الحديث الثابت عن انس بن مالك^(٧) رضي الله عنه أن النبي ﷺ سئل عن الكبائر فقال :

(الشرك بالله ، وقتل النفس ، وعقوق الوالدين ، وقال ألا أنبئكم باكبر الكبائر : قول الزور — او قال — شهادة الزور بدل «قول الزور») .

(وروى في الحديث الثابت عن عبدالله بن عمرو قال :

(جاء اعرابي الى رسول الله ﷺ فقال : ما الكبائر ؟ قال : «الاشراك بالله» قال : ثم ماذا ؟ قال : «عقوق الوالدين» . قال : ثم ماذا ؟ قال : ^(٨) «اليمين الغموس» .

وفي الحديث الثابت^(٩) عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال :

«من الكبائر شتم الرجل والديه» قالوا : يا رسول الله ! وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال : «نعم ، يسب ابا الرجل^(١٠) فيسب اياه ، ويسب أمه فيسب أمه» .

وفي الحديث الثابت^(١١) عن عبدالله بن مسعود قال :

(٧) سيدكر المؤلف هذا الحديث في الباب الرابع والتلاتين في حط اللسان

(٨) ما بين الحاصرتين سقط من ن، والمطوعة وسيدكره المؤلف ايضا في الباب الرابع والتلاتين

(٩) سياقي ايضا في الباب (٣٤)

(١٠) في الاصل و ن، «أبى الرجل،

(١١) سياقي في الباب السادس والتلاتين في تحريم الغموس والحمايات عليها

قلتُ يا رسول الله آى الذنوب^(١٢) اعظم عند الله عز وجل ؟ قال :
«أن تجعلَ لله نداً وهو خلقك» قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : «ان تقتل
وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ» قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : «أن تزاني
حليلة جارك» .

وفي الحديث الثابت عن عبادة بن الصامت^(١٣) ان رسول الله ﷺ قال
وحوله عَصَبَةٌ من اصحابه :
« بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ » .

وقد ورد في الكتاب تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وسائر ما ذكر
معهما ، وورد فيه تحريم الخمر والميسر ، وورد فيه تحريم أكل مال اليتيم ،
وتحريم اكل الاموال بالباطل ، وتحريم قتل النفس ، وتحريم الزنا
والسرقة ، وغير ذلك . وهو في مواضعه مذكور .

وورد في السنة حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ :

(ليس بين العبد وبين الشرك الا ترك الصلاة)^(١٤)

انما اراد والله اعلم تخصيص الصلاة بوجوب القتل بتركها .

(١٢) في الاصل «الذنب» .

(١٣) سياق بسند كامل وسياق تخريجه هناك .

(١٤) اخرجہ مسلم (٨٨/١) وابوداود (٥٨/٥ رقم ٤٦٧٨) والترمذی (١٣/٥ رقم ٢٦٢١)
والنسائی (٢٣٢/١) وابن ماجه (٣٤٢/١ رقم ١٠٧٨) والدارمی (ص ٢٨٠) واحمد في
مسنده (٣٨٩/٣) وابويعلى في مسنده (٣١٨/٣ رقم ١٧٨٣ : ٤٥٦ رقم ١٩٥٣ : ٧٩/٤ رقم
٢٩٠٢) والطبرانی في الصغير (١٣٤/١ ، ١٤/٢) وابن منده في كتاب الايمان (٢٨٣/٢) وهو
عند المؤلف في السنن (٣٦٦/٣) .

وقداورد الحليمي^(١٥) رحمه الله بعض ماوردناه ثم قال : واذا تُتَّبَع مافى الكتاب والسنة من المحرمات كثر^(١٦) وانما اوردنا هذا لِتُبَيِّنَ الصغائر والكبائر بيانا حاويا نأتى به على ما نحتاج اليه فى هذا الباب باذن الله .

فنقول : قتل النفس بغير حق كبيرة فان كان المقتول ابا أو ابنا أو ذارحم من الجملة أو أجنبيًا متحرما بالحرم وبالشهر الحرام فهو فاحشة . وأما الخدشة والضربة بالعصا مرة أو مرتين فمن الصغائر .

والزنا كبيرة فان كان^(١٧) بحليلة الجار أو بذات محرم اولا بواحدة من هاتين ولكن ياتيه^(١٨) فى شهر رمضان أو فى البلد الحرام فهو فاحشة . قال الله عزوجل :

﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقُهُ مِنْ عَذَابِ آلِيمٍ ﴾^(١٩)

وأما مادون الزنا الموجب للحد فانه من الصغائر فان كان مع امرأة الأب أو حليلة الابن أو مع اجنبية اثم^(٢٠)، لكن على سبيل القهر والاكراه كان كبيرة .

وقذف المحصنات كبيرة وان كانت المقذوفة أمّا أو اختا أو امرأة

(١٥) راجع المنهاج (١/٣٩٧-٤٠٠) .

(١٦) فى المطبوعة «كثيرة» .

(١٧) وفى د،ن، والمطبوعة «وان كانت» .

(١٨) وفى د،ن، والمطبوعة «الحربانه» وفى الاصل «ولكن يانه» وفى المنهاج «ولكن ياثم» ولعل ما أثبتته هو الصواب .

(١٩) سورة الحج (٢٢/٢٥) .

(٢٠) وفى الاصل «أيم» .

زانية^(٢١) كان فاحشة .

وقذف الصغيرة والمملوكة والحرمة المتهتكة من الصغائر ، وكذلك القذف بالحيانة والكذب والسرقة .

والفرار من الزحف كبيرة فان كان من واحد او اثنين ضعيفين وهو اقوى منهما ، أو اثنين حملا عليه بلا سلاح وهو شاك السلاح فذلك فاحشة .

وعقوق الوالدين كبيرة فان كان مع العقوق سبّ أو شتم أو ضرب فهو فاحشة ، وان كان العقوق بالاستتقال لامرهما ونهيها والعبوس في وجوهها والتبرم بهما مع بذل الطاعة ولزوم الصمت فهذا من الصغائر فان كان ما يأتية من ذلك يلجئها الى ان ينقبضا عنه فلا يامرانه ولا ينهيانه ، ويلحقهما من ذلك ضرر ، فهذا كبيرة .

والسرقة من الكبائر ، وأما أخذ المال في قطع الطريق فاحشة ، ولذلك تقطع يد السارق وتقطع يد المحارب ويرجله من خلاف .

وقتل النفس في قطع الطريق فاحشة ، ولذلك لا يعمل عفو الوالى عنه اذا قدر عليه قبل التوبة .

وسرقة الشيء التافة صغيرة ، فان كان المسروق منه مسكينا لاغنى به عما أخذ منه فذلك كبيرة ، وان لم يكن على السارق الحد .

وأخذ اموال الناس بغير حق كبيرة فان كان المأخوذ ماله مفتقرا ، او كان أبا الآخذ أو أمه ، أو كان الآخذ بالاستكراه والقهر فهو فاحشة ، وكذلك ان كان على سبيل القمار فان كان المأخوذ شيئا تافها والمأخوذ

(٢١) كذا في النسخ المتوفرة لدينا ولاوجه له . وفي المنهاج «أو امرأة فانه» . ولعله «أو امرأة لأبيه» .

منه غنيا لا يتبين^(٢٢) عليه من ذلك (ضرر)^(٢٣) فذلك صغيرة .

وشرب الخمر من الكبائر ، فان استكثر الشارب منه حتى سكر او جاهر به فذلك من الفواحش فان مزج خمرًا بمثلها من الماء ، فذهبت شرّتها وشدتها فذلك من الصغار .

وترك الصلاة من الكبائر فان صار عادة فهو من الفواحش ، فان كان اقامها ولم يؤتها حقها من الخشوع لكنه التفت فيها ، أو فرقع اصابعه ، أو استع الى حديث الناس ، أو سوى الحصى (او اكثر من مسّ الحصى)^(٢٤) من غير عذر فذلك من الكبائر ، فان اتخذه عادة فهو من الفواحش .

وان ترك اتيان الجماعة لغيرها فهو من الصغائر فان اتخذ ذلك عادة وقصد به مُباينة الجماعة والانفراد عنهم فذلك كبيرة ، وان اتفق على ذلك أهل قرية أو أهل بلد فهو من الفواحش .

ومنع الزكوة كبيرة وردّ السائل صغيرة ، فان اجتمع على منعه ، أو كان المنع من واحد الاّ أنّه زاد على المنع الانتهاز والاغلاظ فذلك كبيرة ، وهكذا ان أتى محتاج^(٢٥) رجلاً موسعاً على الطعام فرآه فتاقت اليه نفسه فسأله منه فردّه فذلك كبيرة .

قال والاصل^(٢٦) في هذا الباب أنّ كل محرم بعينه منهيّ عنه لمعنى في

(٢٢) كذا في النسخ ولعله «لا يتعين» .

(٢٣) زيادة من المنهاج لا بد منها .

(٢٤) ما بين الحاصرتين سقط من ن، والمطبوعة .

(٢٥) كذا في المنهاج . وفي النسخ «ان رأى محتاجاً رجلاً» .

(٢٦) اى الحلى في المنهاج (٣٩٩/١) وذكر قوله هذا الحافظ ابن حجر في فتح الباري حين

ذكر اقوال العلماء في ضبط الكبيرة فقال :

نفسه فانّ تعاطيه كبيرة ، وتعاطيه على وجهٍ يجمع وجهين أو أوجهاً من التحريم فاحشة ، وتعاطيه على وجهٍ يقصر به^(٢٧) عن رتبة المنصوص أو

= قال النووي: واختلفوا في ضبط الكبيرة اختلافا كثيرا منتشرا فروى عن ابن عباس : انها كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب . قال : وجاء نحو هذا عن الحسن البصري وقال آخرون : هي ما أوعده الله عليه بنار في الآخرة أو أوجب فيه حداً في الدنيا .

قلت : ومَن نص على هذا الأخير الامام احمد فيما نقله القاضى أبويعلى ، ومن الشافعية الماوردى ولفظه : الكبيرة ما وجبت فيه الحدود ، أو توجه اليها الوعيد . والمنقول عن ابن عباس اخرجه ابن ابى حاتم بسند لا باس به الا أن فيه انقطاعا . واخرج من وجه آخر متصل لا باس برجاله ايضا عن ابن عباس قال : كل ما توعده الله عليه بالنار كبيرة .

وقد ضبط كثير من الشافعية الكبائر بضوابط اخرى منها قول امام الحرمين : كل جريمة تؤذن بقلّة اكتراث مرتكبها بالدين ورقة الديانة . وقول الحلبي : كل محرّم لعينه منهى عنه لمعنى في نفسه .

وقال الرافعي : هي ما أوجب الحدّ . وقيل : ما يلحق الوعيد بصاحبه بنص كتاب أو سنة . وهذا اكثر ما يوجد للاصحاب ، وهم الى ترجيح الاول أميل . لكن الثاني أوفق لما ذكره عند تفصيل الكبائر . انتهى كلامه .

وقد استشكل بان كثيرا مماوردت النصوص بكونه كبيرة لاحد فيه كالعقوق . وأجاب بعض الائمة بان مراد قائله ضبط ما لم يرد فيه نص بكونه كبيرة .

وقال ابن عبدالسلام في «القواعد» لم أقف لأحد من العلماء على ضابط للكبيرة ، لا يسلم من الاعتراض والأول ضبطها بما يشعر بتهاون مرتكبها بدينه اشعارا دون الكبائر المنصوص عليها .

قلت : وهو ضابط جيد .

وقال القرطبي في المفهم : الراجح ان كل ذنب نص على كبره أو عظمه أو توعده عليه بالعقاب أو علق عليه حدّ أو شدد النكير عليه فهو كبيرة .

انتهى كلام الحافظ في فتح البارى (١٠/٤١٠-٤١١) .

(٢٧) في دن، «وتعاطيه على وجه يقتضى تقصر به» .

تعاطى مادون المنصوص الذى لا يستوفى معنى المنصوص أو تعاطى المنصوص الذى نهى عنه لان لا يكون ذريعة الى غيره فهذا كله من الصغائر .

وتعاطى الصغير على وجه يجمع وجهين أو أوجهاً من التحريم كبيرة ومثال ذلك موجود فيما مضى ذكره واعاده ههنا وزاد فيما ذكره من الذريعة أن يدلّ رجلاً على مطلوب ليقتل ظمناً أو يحضره سكيناً وهذا يحرم لقوله :

﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾^(٢٨)

لكنّه من الصغائر لأنّ النهى عنه لأنّ لا يكون ذريعة للظالم الى التمكن من ظلمه وكذلك سؤال الرجل لغيره الذى لا يلزمه طاعة ان يقتل آخر ليس من الكبائر لأنّه ليس فيه الا ارادة هلاكه من غير أن يكون معها فعل والله اعلم .

قال البيهقى رحمه الله وقد نجد اسم الفاحشة واقعا على الزنا وان لم ينضمّ اليه زيادة حرمة لكنه لما رأى الله عزوجل فرق بين الكبائر والفواحش في الذكر فرق هو ايضا بينها فكلّ ما كان^(٢٩) أفحش ذكرا جعله زائدا على الكبيرة والله اعلم .

وقد فسّر مقاتل بن سليمان : الكبائر بكل ذنب ختم بالنار ، والفواحش ما يقام فيه الحد في الدنيا ، ودلّ كلام الحلبي رحمه الله وغيره من الائمة على أنّ الاصرار على الصغيرة كبيرة^(٣٠) .

(٢٨) سورة المائدة (٢/٥) .

(٢٩) في الاصل ون، «فكل مكان» .

(٣٠) وذكر السيوطى في «الدر المنثور» (٣٢٩/٢) برواية ابن ابي الدنيا في التوبة والمؤلف عن ابن عباس قال : كلّ ذنب اصرّ عليه العبد كبير ، وليس بكبير ما تاب منه العبد . =

وقد وردت اخبار وحكايات في^(٣١) التحريض على اجتناب الصغائر
خوفا من الاصرار عليها فتصير من الكبائر .

٢٨١ — اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله ، حدثنا عبدالله
ابن جعفر الأصبهاني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود ، حدثنا
عمران القطان ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن عبدالله

= وروى عنه انه قال : لاصغيرة مع اصرار . راجع «الدر المنثور» (٥٠٠/٢) .
(٣١) في ن، والمطبوعة «على التحريض» .
(٢٨١) اسناده : حسن .

- ☆ يونس بن حبيب ، ابوبشر الاصفهاني (م٢٦٧هـ)
روى عن ابى داود الطيالسى «المسند» .
قال ابن ابى حاتم : كتبت عنه ، وهو ثقة .
وكان يونس محتشما عظيم القدر باصبهان ، موصوفا بالدين والصيانة والصلاح .
ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢٣٨-٢٣٧/٩) ، «ذكر اخبار اصبهان» (٣٤٥/٢) ،
«السير» (٥٩٦/١٢) ، «شذرات» (١٥٢/٢) .
- ☆ وابوداود هو الطيالسى صاحب «المسند» واسمه سليمان بن داود بن الجارود ،
البصرى (م٢٠٤هـ)
ثقة حافظ ، غلط في احاديث . من التاسعة (خت م-٤) .
- ☆ عمران القطان ، عمران بن داود ابوالعوام ، البصرى
صدوق ، ورى برأى الخوارج من السابعة (خت-٤) .
- ☆ عبد ربه بن ابى يزيد - ويقال ابن يزيد
مستور من الرابعة (د،س)
قال ابن المدينى عبد ربه الذى روى عنه قتادة مجهول لم يرو عنه غير قتادة .
وقال البخارى في «تاريخه» : نسبه هام .
- ☆ ابو عياض ، عمرو بن الاسود العنسى .

بن مسعود ان رسول الله ﷺ قال :

(ايامكم ومحقرات الاعمال اتهنن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه^(٣٢)) وان رسول الله ﷺ ضرب لمن مثلاً كمثل قوم نزلوا بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجي بالعود والرجل يجي بالعويد حتى جمعوا من ذلك سواداً ثم اجبوا نارا فانضجت ماقدف فيها) .

٢٨٢ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا دعلج بن احمد بن دعلج ،

= ثقة عابد من كبار التابعين مخضرم (خ،م،د،س،ق) .

(٣٢) في ن، «تهلكه» .

والحديث اخرجه الطيالسي في «مسنده» (٥٣) ومن طريقه احمد في «مسنده» (٤٠٢/١) وابوالشيخ في «الامثال» (٢١٥ رقم ٣١٩) .

واخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٢٦١ رقم ١٠٥٠٠) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثقه جمع (جمع الزوائد ١٠/١٨٩) .

(قلت) وفيه عيد ربه وهو مستور .

وفال العراقي : اسناده جيد ، وقال ابن حجر : سنده حسن ، (راجع فيض القدير ٣/١٢٨) وكذا قال الالباني (صحيح الجامع الصغير ٤/٢٦٨) .

وهو عند المؤلف في «سننه» (١٠/١٨٧-١٨٨) بنفس السند .

وله شاهد من حديث سهل بن سعد ومن حديث عائشة سيذكرهما المؤلف بسنده في الباب (٤٧) في «فصل محقرات الاعمال» .

(٢٨٢) اسناده : حسن .

☆ دعلج بن احمد بن دعلج بن عبدالرحمن ، ابو محمد السجستاني (م ٣٥١هـ)

التاجر ، ذوالاموال العظيمة . سمع مالا يوصف كثرة بالحرمين ، والعراق وخراسان ، والنواحي حال جولانه في التجارة . كانت له صدقات جارية على اهل الحديث ، وهو ثقة صدوق . قال الدارقطني : ما رأيت في مشايخنا اثبت من دعلج . =

حدثنا محمد بن اسماعيل بن مهران الاسمعيلى ، حدثنا عمرو بن عثمان ،
حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعى ، قال سمعت بلال بن سعد يقول :
(لا تنظر الى صِغَر الخطيئة ، ولكن انظر مَنْ عَصَيْتَ) .

٢٨٣ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلى ، قال سمعت منصور بن عبدالله ،

= ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٣٩٢-٣٨٧/٨) ، «وفيات الاعيان» (٢٧٢-٢٧١/٢) ،
«التقييد» (٣٢٢/١) ، «السير» (٣٥-٣٠/١٦) ، «التذكرة» (٨٨٢-٨٨١/٣) ، «شذرات» (٨/٣) .

☆ محمد بن اسماعيل بن مهران ، ابوبكر النيسابورى المعروف بالاسماعيلى (م ٢٩٥هـ)
الامام الحافظ الرحال الثقة ، وهو اقدم من شيخ الشافعية بجرجان ابى بكر احمد بن
ابراهيم الاسماعيلى .

قال الحاكم : هو احد اركان الحديث بنيسابور ، كثرة ورحلة واشتهارا وهو مجود عن
المصريين والشاميين ، ثقة ، مامون .

ترجمته فى «السير» (١١٨-١١٧/١٤) ، «التذكرة» (٦٨٣-٦٨٢/٢) ، «الميزان» (٤٨٥/٣) ، «لسان
الميزان» (٨٢-٨١/٥) ، شذرات» (٢٢١/٢) .

☆ عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، ابوحفص المحصى (م ٢٥٠هـ)
صدوق ، من العاشرة (د، س، ق) .

☆ الاوزاعى ، عبد الرحمن بن عمرو ، ابوعمر الامام (م ١٥٧هـ)
ثقة ، جليل ، من الائمة الفقهاء . من السابعة (ع) .

☆ بلال بن سعيد بن تيم . الاشعرى ، او الكندى ، ابوعمر ، او ابوزرعة الدمشقى
ثقة ، عابد فاضل . من الثالثة (بخ، قد، س) .

له ترجمة فى «حلية الاولياء» (٢٣٤-٢٢١/٥) ، و«سير اعلام النبلاء» (٩٢-٩٠/٥) وانظر
مصادر ترجمته هناك .

وانظر قوله فى «الحلية» (٢٢٣/٥) ، و«السير» (٩١/٥) .

(٢٨٣) اسناده : شيخ البيهقى تكلم فيه .

يقول سمعت اباالعباس بن عطاء يقول :

(تَوَلَّدَ وَرْعُ الْمُتَوَرِّعِينَ مِنْ ذِكْرِ الذَّرَّةِ وَالْخَرْدَلَةِ^(٣٣) وَإِنَّ رَبَّنَا
(الذى) يحاسب على اللحظة والهمزة واللهمزة والمستقص في
المحاسبة ، واشدُّ منه ان يُحاسبه على مقادير الذرَّةِ واوزان
الخردلة ومن يكون هكذا^(٣٤) حسابه لحرى ان يُتَّقَى) .

٢٨٤ — اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان . حدثنا عبدالله بن جعفر ،
حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا زيد بن بشر ، اخبرنا وهب ، حدثنا
ابن زيد وذكر عمر وابابكر ابني المنكدر^(٣٥) قال :

☆ ابوالعباس بن عطاء = احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الآدمي ، من مشايخ الصوفية
وعلمائهم . مرّ .

(٣٣) في الاصل والمطبوعة «الخردة» .

(٣٤) وفي ن، «هذا» .

(٢٨٤) اسناده : لم اعرف بعض رجاله .

☆ زيد بن بشر ، ابوالبشر الازدي-ويقال الحضرمي-المالكي(م٢٤٢هـ)

كان من اكبر تلامذة ابن وهب .

قال ابوزرعة : رجل صالح عاقل ، خرج الى المغرب فات هناك وهو ثقة .

راجع «الجرح والتعديل»(٣/٥٥٧) ، «السير»(١١/٥٢١) .

☆ ابن وهب . عبدالله ، ابو محمد المصري ، مرّ(ع).

☆ ابن زيد ، لم اهتمد الى تعيينه فهناك

عبدالرحمن بن زيد بن اسلم(ت،ق)

واخوه اسامة بن زيد بن اسلم(ق)

واسامة بن زيد الليثي(خت م-٤)

= وعمر بن محمد بن زيد العدوي(خ،م،دس،ق)

فلما حضر احدهما الوفاة بكى فقيلا له ما يبكيك ؟ ان كنا
لنغبطك لهذا اليوم ! قال اما والله ما أبكى أن أكون اتيت شيئا
ركبته من معاصي الله اجتراء على الله ، ولكنى اخاف أن اكون
اتيت شيئا احسبه هينا وهو عند الله عظيم . قال وبكى الآخر
عند الموت فقيلا له مثل ذلك ، فقال انى سمعت الله يقول
لقوم : ﴿ وَبَدَأَ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مَالٌ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾^(٣٦) .

فانا انظر^(٣٧) ماترون والله ما درى ما يبدو لى ، قال وكان يقال محمد
اخوهم ادناهم فى العباداة واى شيء كان محمد فى زمانه !

٢٨٥ — اخبرنا ابوالحسن بن بشران ، اخبرنا ابوالحسن احمد بن اسحق

= وكلهم يروى عنه ابن وهب .

☆ وابوبكر وعمر هما اخوا محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير ، التيمى ، المدنى .
ثقة فاضل من الثالثة (ع)

وله ترجمة فى «المعرفة والتاريخ» (١/٦٥٦-٦٦٠) ، «والحلية» (٣/١٤٦-١٥٨) ،
و«السير» (٥/٣٥٢-٣٥٦) وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك .
والخبر ذكره الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (١/٦٥٦) .

(٣٥) وفى ن، «ابنى المنذر» .

(٣٦) سورة الزمر (٣٩/٤٧)

(٣٧) فى ن، والمطبوعة «فانا لنتظر»

(٢٨٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالحسن احمد بن اسحاق بن نىخاب الطيبي (بكسر الطاء وسكون الياء) .

قال الخطيب : لم نسمع فيه الا خيرا .

راجع «تاريخ بغداد» (٤/٣٦-٣٥) ، «السير» (٥/٥٣٠) ، «الانساب» (٩/١٢٠) .

الطبي ، حدثنا ابراهيم بن الحسين الهمداني ، حدثنا آدم بن ابي آياس ،
حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن سفيان الثوري في قوله عزوجل :

﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾^(٣٨) .

قال يغفر لمن يشاء العظيم، ويعذب من يشاء على الصغير .

وروى عن ابن عباس الفرق بين الصفائر والكبائر ويروى
عنه انه لم يفرق بينهما .

٢٨٦ — اخبرنا ابوزكريا^(٣٩) ابن ابي اسحق المزكي ، حدثنا (ابو)^(٤٠) الحسن
الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبدالله بن صالح
(عن معاوية بن صالح)^(٤١) عن علي بن ابي طلحة . عن ابن عباس في
قوله :

☆ ابراهيم بن الحسين الهمداني هو ابواسحاق بن ديزيل ، مرّ .

☆ ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، ابو عبدالله الرملي .

ثقة . (٤)

وفي النسخ المتوفرة لدينا «ضمرة بن سعيد» ولم اجد فيمن يروى عن سفيان احدا بهذا
الاسم .

(٣٨) سورة البقرة (٢/٢٨٤)

(٢٨٦) اسناده : منقطع .

☆ علي بن ابي طلحة لم يدرك ابن عباس .

(٣٩) في ن، والمطبوعة «اخبرنا ابوزكريا حدثنا ابن ابي اسحاق» .

(٤٠) سقط من النسخ .

(٤١) سقط من ن، والمطبوعة .

والاثر اخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤١/٥) .

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾^(٤٢)

قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو عذاب أو لعنة .

٢٨٧ — وهذا الاسناد عن ابن عباس قال أكبر الكبائر الشرك بالله لأن الله يقول :

﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴾^(٤٣)

والياس من روح الله لأن الله يقول :

﴿ لَا يَنَالُ مِنَ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾^(٤٤)

والأمن لمكر الله لأن الله يقول :

﴿ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾^(٤٥)

ومنها عقوق الوالدين لأن الله تعالى جعل العاق جباراً شقيّاً عصياً^(٤٦) .

(٤٢) سورة النساء (٣١/٤) .

(٢٨٧) اسناده : كاسناد سابقه .

واخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٢٥٢-٢٥٤ رقم ١٣٠٢٣) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٧) .

وقال : اسناده حسن . وقد رأينا ان هذا السند فيه انقطاع . واورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٤/٢) ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ايضا .

(٤٣) سورة المائدة (٧٢/٥) .

(٤٤) سورة يوسف (٨٧/١٢) .

(٤٥) سورة الاعراف (٩٩/٧) .

(٤٦) وذلك قول الله تعالى حكاية لقول عيسى بن مريم :

وقتل النفس التي حرم الله لأن الله سبحانه يقول :

﴿ جَزَاءُهَا جَهَنَّمُ ﴾^(٤٧)

وقذف المحصنات لأن الله يقول :

﴿ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾^(٤٨)

واكل مال اليتيم لأن الله يقول :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾^(٤٩)

والفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول :

﴿ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ ﴾^(٥٠) الآية .

واكل الربا لأن الله يقول :

﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾^(٥١)

= «وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا» (سورة مريم ٣٢/١٩) .

وقوله تعالى في يحيى بن زكريا : «وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا» (١٤/١٩) .

(٤٧) سورة النساء (٩٢/٤) .

(٤٨) سورة النور (٢٣/٢٤) .

(٤٩) سورة النساء (١٠/٤) .

(٥٠) سورة الانفال (١٦/٨) .

(٥١) سورة البقرة (٢٧٥/٢) .

والسحر لأن الله يقول :

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾^(٥٢)

والزنا لأن الله يقول :

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهَا مُهَانًا ﴾^(٥٣)

واليمين والغموس الفاجرة لأن الله تعالى يقول :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَأَخْلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾^(٥٤)

والغلول لأن الله يقول :

﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾^(٥٥)

ومنع الزكوة المفروضة لأن الله يقول :

﴿ فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾^(٥٦)

وشهادة الزور وكتان الشهادة فان الله يقول :

﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾^(٥٧)

(٥٢) سورة البقرة (١٠٢/٢) .

(٥٣) سورة الفرقان (٦٩/٢٥) .

(٥٤) آل عمران (٧٧/٣) .

(٥٥) ايضا (١٦١/٣) .

(٥٦) سورة التوبة (٣٥/١٠) .

(٥٧) سورة البقرة (٢٨٣/٢) .

وشرب الخمر لأن الله عدل بها الأوثان ، وترك الصلوة متعمداً ،
وأشياء مما فرض الله تعالى لأن رسول الله ﷺ قال :

« وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرَّئَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ »

وتقضى العهد ، وقطيعة الرحم لأن الله تعالى يقول :

﴿ لَّهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾^(٥٨)

قال البيهقي رحمه الله : وأما ترك الفرق بينهما ففيها :

٢٨٨ — أخبرنا ابونصر بن قتادة ، أخبرنا ابوعمر بن مجيد ، أخبرنا
ابومسلم الكجى ، أخبرنا عبدالرحمن بن حماد الشيعى ، حدثنا ابن
عون ، عن محمد ، عن ابن عباس قال :

كل ما نهى الله عنه كبيرة .

(٥٨) سورة الرعد (٢٥/١٣)

(٢٨٨) أساده حس

☆ عبدالرحمن بن حماد بن شعيب ، الشيعى (معجمة واحره تاء مثلته) بوسمة
العبرى (م٢١٢هـ)

صدوق ربما أخطأ ، من صغار التاسعة (ح، ت)

☆ ابن عون = عبدالله ، ابوعون المصرى (ع) ،

☆ ومحمد هو ابن سيرين الانصارى ، ابوبكر ، المصرى (م١١٠هـ)

تقة تت عاند ، كبير القدر ، من الثالثة (ع)

والاثر احرجه الطبرى فى «تفسيره» (٤٠/٥)

ودكره الهيثمى فى «مجمع الروائد» (١٠٣/١) وقال رواه الطبرانى فى الكبير ورحاله
تقات الا ان الحسن مدلس وعنه

وبسه السيوطى فى «الدرالمستور» (٤٩٩/٢) الى عبد بن حميد وابن المدر والبيهقى
ايضا .

هكذا قال وكذا قال يحيى^(٥٩) بن عتيق وهشام ، عن محمد بن سيرين ،
عن ابن عباس .

٢٨٩ — واخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ،
حدثنا احمد بن منصور ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن ايوب ،
عن ابن سيرين ، عن عبيدة قال :

كلّ ما عصى الله به فهو كبيرة .

وقد ذكر الطرفة فقال تعالى :

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾^(٦٠)

٢٩٠ — وباسناده حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن ابيه قال :

قيل لابن عباس: الكبائر سبع؛ فقال: هي الى السبعين اقرب .

(٥٩) في ن، «محا» وفي المطبوعة «ليحا» وغير واضح في الاصل ، ولعله يحيى بن عتيق
وهو الطماوى ، ثقة . من السادسة .

☆ وهشام هو اس حسان .

(٢٨٩) اساده . رحاله ثقات .

احرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٤٦٠/١٠) وفيه «عن ابن سيرين عن عمرة»^١

وقال محققه الفاضل كذا في «ص» والطاهر «قالت» وانظر هل الصواب «عن عمر»؟

احرجه ابن حريير الطبري عن ابن عباس (٤١-٤٠/٥) .

(٦٠) سورة النور (٣٠/٣٤)

(٢٩٠) اساده : كساقه .

احرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٤٦٠/١٠ رقم ١٩٧٠٢) .

واس حريير في «تفسيره» (٤١/٥) .

قال البيهقي رحمه الله فيحتمل ان يكون هذا في تعظيم حرمان الله والترهيب عن ارتكابها ، فأما الفرق بين الصغائر والكبائر^(٦١) فلا بد منه في احكام الدنيا والآخرة على ما جاء به الكتاب والسنة .



(٦١) قال ابن حجر : ذهب الجمهور الى ان من الذنوب كبائر ومنها صغائر ، وشذت طائفة منهم الاستاذ ابواسحاق الاسفراييني فقال ليس في الذنوب صغيرة بل كل ما نهى الله عنه كبيرة . ونقل ذلك عن ابن عباس وحكاه القاضي عياض عن المحققين واحتجوا بان كل مخالفة لله فهي بالنسبة الى جلاله كبيرة . ونسبه ابن بطال الى الاشعرية فقال : انقسام الذنوب الى صغائر وكبائر هو قول عامة الفقهاء وخالفهم من الاشعرية ابوبكر بن الطيب واصحابه فقالوا : المعاصي كلها كبائر وانما يقال لبعضها صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر منها كما يقال القبلة المحرمة صغيرة باضافتها الى الزنا وكلها كبائر . قالوا : ولا ذنب عندنا يغفر واجبا باجتناب ذنب آخر ، بل كل ذلك كبيرة . ومرتكبه في المشيئة غير الكفر لقوله تعالى «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» واجابوا عن الآية التي احتج اهل القول الاول بها -وهي قوله تعالى «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه» ان المراد الشرك ، ثم قال : وقالوا وجواز العقاب على الصغيرة كجوازه على الكبيرة . قال النووي وقد تظاهرت الادلة من الكتاب والسنة الى القول الاول ، وقال الغزالي في «البسيط» انكار الفرق بين الصغيرة والكبيرة لا يليق بالفقيه .

ثم قال ابن حجر : قد حقق امام الحرمين المنقول عن الاشاعرة واختاره وبيّن انه لا يخالف ما قاله الجمهور فقال في «الارشاد» : المرتضى عندنا ان كل ذنب يعصى الله به كبيرة ، فرب شيء يعد صغيرة بالاضافة الى الاقران ، ولو كان في حق الملك لكان كبيرة ، والرب أعظم من عصى ، فكل ذنب بالاضافة الى مخالفته عظيم ، ولكن الذنوب وان عظمت فهي متفاوتة في رتبها ، وظن بعض الناس ان الخلاف لفظي فقال : التحقيق ان للكبيرة اعتبارين : فبالنسبة الى مقايضة بعضها لبعض فهي تختلف قطعاً ، وبالنسبة الى الأمر الناهي فكلها كبائر . والتحقق ان الخلاف معنوي ، انتهى كلام ابن حجر .

راجع «فتح الباري» (٤٠٩/١٠-٤١٠) .

فصل

«في اصحاب الكبائر من اهل القبلة اذا وافوا القيامة بلا توبة قدموها»

قال اصحابنا^(١) رضى الله عنهم أمرهم الى الله - تعالى جده- فإن شاء عفا عنهم مبتدئاً وان شاء شفع فيهم نبيهم ﷺ ، وان شاء أمر بادخالهم النار فكانوا معذبين مدة ثم أمر باخراجهم منها الى الجنة ، أما بشفاعة وإما بغير شفاعاة ، ولا يُخلد في النار الا الكفار ، واستدلوا بقول الله عزوجل :

﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾^(٢) الآية .

وأخبر أن التخليد في النار إنما هو لمن احاطت به خطيئته والمومن صاحب الكبيرة أو الكبائر لم تحط به خطيئته ، لأن راس الخطايا هو الكفر ، وهو غير موجود منه ، فصح أنه لا يُخلد في النار .

فان قيل هذا معارض بقوله عزوجل :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾^(٣)

(١) راجع «المنهاج» (١/٤٠٠-٤١٤) .

(٢) سورة البقرة (٨١/٢) .

(٣) ايضاً (٨٢/٢) .

فوعده الجنة مَنْ جمع بين اصل الايمان وفروعه . وصاحب الكبيرة أو الكبائر تارك الصالحات فصَحَّ انَّ وعد الجنة ليس له .

قيل له : المتعاطى لها اذا تاب منها ووافى القيامة تائباً تاركا للصالحات غير جامع بين الايمان وفروعه ، ومع ذلك يدخل الجنة ، وتوبته ماتقوم مقام ماترك من الصالحات ، لانه كان عليه أن يكون نازعا عن الشر ابداً . فاذا أقدم عليه وقتاً ، ثم نزع عنه وقتاً ، كان بذلك للفرض مبعضا وبعض الفرض لا يجوز أن يكون بدلا عن جميعه ، واذا جاز انَّ يَمُنَّ الله تعالى على التائب فيكفر بتوبته خطاياہ ، لم لا يجوز انَّ يَمُنَّ على المصر فيكفر بايمانه الذى هو أحسن الحسنات خطاياہ ؟ ويكفر بصلواته وما يأتى به الحسنات مافرط منه مدّة من سيئاته ؟ كما قال تعالى :

﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾^(٤)

ذلك وانما افترقا في أنَّ التائب مغفور له من غير تعذيب ، والمصر قديعذب بذنبه مدّة ، ثم يدخل الجنة ، لأنَّ خبر الصادق بذلك ورد . واستدل اصحابنا بقوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾^(٥)

ولا يجوز أن يفرض في خبر الله خلفاً وبذلك وردت السنة ايضا عن النبي ﷺ .

(٤) سورة هود (١١٤/١٢) .

(٥) سورة النساء (٤٨/٤) ، (١١٦) .

٢٩١ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابو حامد بن بلال ، حدثنا يحيى بن الربيع المكي ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن ابي ادريس ، عن عبادة ابن الصامت أَنَّ رسول الله ﷺ قال لهم في بيعة النساء :

« تَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَشْرُقُوا وَلَا تَزْنُوا » - يعنى الآية كلها- فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو كفارته ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه فهو الى الله عزوجل ان شاء غفرله وان شاء عذبه .»

اخرجاه في الصحيح^(١) من حديث سفيان بن عيينة .

(٢٩١) اسناده : لم اعرف حاله . والحديث صحيح .

☆ يحيى بن الربيع المكي لم اجد له ترجمة غير ان الذهبي ذكر في ترجمة ابي حامد بن بلال من «السير» (٢٨٤/٥) انه سمع بمكة من يحيى بن الربيع .

☆ وسفيان هو ابن عيينة .

☆ وابو ادريس هو الخولاني ، عايناه الله بن عبد الله (م ٨٠هـ) .

من كبار التابعين ، ولد في حياة النبي ﷺ (ع) .

(٦) اخرجه البخاري في التفسير (٦١/٦) وفي الحدود (١٥/٨) ومسلم في الحدود (١٣٣٣/٢) .

كما اخرجه البخاري في الايمان (١٠/١) وفي مناقب الانصار (٢٥١/٤) وفي الاحكام (١٢٥/٨) ومسلم من وجوه اخرى عن الزهري بنحوه .

واخرجه البخاري في الدييات (٣٧-٣٦/٨) ومسلم (١٣٣٣/٢-١٣٣٤) من طريق الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصناجعي عن عبادة بنحوه .

واخرجه الترمذي في الحدود (٤٥/٤ رقم ١٤٣٩) والنسائي (١٦١/٧) وفي الايمان (١٠٨/٨) واحمد في «مسنده» (٣١٤/٥) وابن ابي شيبة في «مصنفه» (٤٤٠/٩) والهيدي في «مسنده» (١٩١/١) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧٢/١) وابن منده في «كتاب الايمان» (٥٥٧/٢) والمؤلف في «السنن» (٣٢٨/٨) وفي «الاعتقاد» (١٠٢) وفي «البعث والنشور» (٢٠ رقم ٦٦) من طريق سفيان بن عيينة به .

قال البيهقي رحمه الله قوله « في بيعة النساء » أراد كما في بيعة^(٧) النساء وهو قوله عز وجل :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾^(٨)

وقوله « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ » أراد به ما خلا الشرك كما أراد بقوله « فعوقب به » ما خلا الشرك ، فجعل الحد كفارة لما اصاب من الذنب بعد الشرك ، وجعل ما لم يحّد فيه موكولا الى مشيئة الله عز وجل ، ان شاء غفرله ، وان شاء^(٩) عذّبه . ثم التعذيب لا يكون مؤبدا بدليل اخبار الشفاعة وماورد في معناها من كتاب الله عز وجل .

= كما اخرجه المؤلف في «السنن» (٣٢٨/٨) وفي «الاعتقاد» (١٠٢) بنفس السند المذكور هنا .

واخرجه هو في «السنن» (١٨/٨) وفي «المدخل» (٢٣٧) وابن منده في «كتاب الايمان» (٥٥٧/٢) والنسائي في البيعة (٤١/٧) من وجوه اخرى عن الزهري به .

وللحديث طرق اخرى عند ابن منده في «كتاب الايمان» (٥٥٨/٢-٥٦٠) .

(٧) وقد جاء هذا مصرحا في رواية ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن عبادة عند مسلم (١٣٣٣/٢) «أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء» .

وهذه البيعة التي يذكرها عبادة بن الصامت ليست هي بيعة العقبة التي كانت قبل نزول الآية المشار اليها ، بل حدثت بعد فتح مكة كما بين ذلك الحافظ ابن حجر في شرح البخاري (٦٧-٦٦/١) .

(٨) سورة الممتحنة (١٢/٦٠) .

(٩) هذا هو قول جمهور اهل السنة . وراجع التفصيل في «فتح الباري» (٦٨-٦٧/١) .

فان قيل : المعنى^(١٠) انه يَغْفِر الصغائر لمُجْتَنِب الكبائر ، ولا يغفرها لمن لا يَجْتَنِب (الكبائر)^(١١) كما قال في آية اخرى :

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا ۝ ﴾

قيل : المراد بالكبائر التي شُرِطَ في المغفرة اجتنابها هي الشرك فهي في هذه الآية مطلقة ، وتكفير السيئات بها مطلقة ، وهما في الآية التي احتجنا بها في الموضعين جميعا مقيدتان فوجب الجمع بينهما وحمل المطلق على المقيد .

فان قيل قد توعد اصحاب الكبائر بالنار والخلود فيها ، ولم يستثن منهم الا التائبين فقال :

﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۝ ﴾^(١٢) الى ان قال
﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ ۝ ﴾ .

قيل هذا الوعيد ينصرف الى جميع ماتقدم ذكره فان الله جلّ ثناءه افتتح هذه الآية بذكر الشرك فقال :

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۝ ﴾^(١٣)

(١٠) راجع «المنهاج» (٤٠٢/١) .

(١١) سقط من د، ن .

(١٢) سورة النساء (٣١/٤) .

(١٣) سورة الفرقان (٦٨/٢٥-٧٠) .

وفي النسخ عندنا «ولا تقتلوا» وهو خطأ فانه ليس في هذه الآية .

(١٤) سورة الفرقان (٦٨/٢٥) .

فانصرف قوله ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ الى جميع ماتقدم ذكره ومن جمع بين هذه الكبائر (استوجب)^(١٥) هذا الوعيد . والذي يدل على هذا أنه قال ﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾ وإنما أراد -والله اعلم- أن مَنْ جَمَعَ بين الشرك وغيره من الكبائر ، جُمِعَ عليه مع عذاب الشرك عذاب الكبائر فيصير العذاب مضاعفا عليه ثم قال ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ فذكر في التوبة الايمان والعمل الصالح وذلك^(١٦) ليحبط الايمان كفره ويحبط اصلاحه في الايمان ماتقدم من افساده في الكفر كما روينا فيه عن النبي ﷺ .

فان قيل : وقد قال :

﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾^(١٧)

قيل : قد ذهب اهل التفسير الى ان هذه الآية نزلت فيمن قتل ، وارتد عن الاسلام ، وذهب بعض اصحابنا الى ان هذه الآية مقصورة على سببها .

٢٩٢ — اخبرنا ابو عبد الرحمن بن محبوب الدهان ، حدثنا الحسين بن محمد بن

(١٥) زيادة من الاصل .

(١٦) وفي ن، «لذلك» .

(١٧) سورة النساء (٩٣/٤) .

(٢٩٢) اسناده : ضعيف .

ذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٦٢٣/٢) نحوه عن سعيد بن جبير برواية ابن ابي حاتم ثم قال : «واخرج البيهقي في «شعب الايمان» من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سواء» .

واخرجه الواحدى في اسباب النزول (١٦٣-١٦٤) واخرجه الطبرى مختصرا عن عكرمة (٢١٧/٥) وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام (٢٩٣/٢-٢٩٤) .

هارون ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، حدثني الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس^(١٨) قال ان مقيس بن صبابه وجد اخاه هشام بن صبابه مقتولا في بني النجار ، وكان مسلما فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فأرسل اليهم رسول الله ﷺ رسولا من بني فهر وقال له:

(ايت بني النجار فأقرئهم مني السلام ، وقل لهم : ان رسول الله ﷺ يأمركم ان علمتم قاتل هشام أن تدفعوه الى أخيه فيقتص منه ، وان لم تعلموا له قاتلا أن تدفعوا اليه ديته)

فأبلغهم الفهرى ذلك عن النبي ﷺ فقالوا سمعنا وطاعة الله ولرسول الله . والله مانعنا له قاتلا ، ولكننا نؤدى اليه ديته ، قال فأعطوه مائة من الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة ، وبينهما وبين المدينة قريب فأقى الشيطان مقيس بن صبابه فوسوس اليه فقال اى شيء صنعت ؟ تقبل دية أخيك فيكون عليك سبة ، أقتل الذى معك فيكون نفس مكان نفس ، وفضل بالدية قال فرمى الى الفهرى بصخرة ، فشدخ رأسه ثم ركب بعيرا منها ، وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا فجعل يقول فى شعره .

قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار أرباب قارع
وادركت ثارى واضطجعت موسدا وكنت الى الأوثان اول راجع
قال فنزلت فيه هذه الآية :

﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ ﴾^(١٩) الى آخر الآية .

(١٨) فى النسخ عندنا «ابن عياض» .

(١٩) سورة النساء(٩٣/٤) .

قال البيهقي رحمه الله وجواب آخر وهو ما روينا عن أبي مجلز^(٢٠) لاحق بن حميد وهو من كبار التابعين انه قال في قوله :

﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فِجْزَاءَهُ جَهَنَّمَ ﴾

قال هي جزاؤه فان شاء الله أن يتجاوز عن جزائه فعل .

٢٩٣ — اخبرناه ابو علي الحسين بن محمد الروذباري ، اخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا ابوداود ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا ابوشهاب ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، لاحق بن حميد فذكره .

وقد روى^(٢١) هذا عن النبي ﷺ ولم يثبت اسناده .

(٢٠) في د، والمطبوعة «ابن مخلد» .

(٢٩٣) اسناده : حسن.

☆ ابوشهاب = عبد ربه بن نافع الحناط

صدوق هم . من الثامنة (خ، م، س، دق) .

☆ سليمان التيمي = هو ابن طرخان ، ابوالمعتمر البصري (ع) .

☆ ابو مجلز لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي

مشهور بكنيته ثقة . من كبار الثالثة (ع) .

وفي د، «ابن مخلد» .

اخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢١٧/٥)

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٦٢٨/٢) الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث .

وراجع «البعث والنشور» (٧٥ رقم ٤٢) اخرجه بنفس السند

واخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦١/٩) عن ابن سعيد عن التيمي والمؤلف في «سننه» (١٦/٨) من طريق أبي شهاب .

=

(٢١) قال ابن كثير في «تفسيره» (٥٣٧/١) .

قال البيهقي رحمه الله وبلغني^(٢٢) عن ابي سليمان الخطابي البستي رحمه الله انه قال القرآن كله بمنزلة الكلمة الواحدة وماتقدم نزوله وماتأخر في وجوب العمل به سواء ما لم يقع بين الاول والآخر منافاة ولوجع بين قوله ﴿ وَيَغْفِرْ مَا ذُوقَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾^(٢٣) وبين قوله ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ﴾^(٢٤) وألحق به قوله ﴿ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ لم يكن متناقضا ، فشرط المشيئة قائم في الذنوب كلها ماعدا الشرك .

وايضا فان قوله ﴿ فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ ﴾ يحتمل أن يكون معناه ﴿ فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ ﴾ ان جازاه الله ولم يعف عنه . فالآية الأولى خبر لا يقع فيه الخلف والآية الاخرى وعدّ يرجى فيه العفو . والله اعلم .

٢٩٤ — اخبرنا ابوسعد الماليني ، اخبرنا ابواحمد بن عدى الحافظ ، قال سمعت عمر بن محمد الوكيل يقول حدثني معاذ بن المثني ، حدثنا سوار بن

= وقدرواه ابن مردويه باسناده مرفوعا من طريق محمد بن جامع العطار عن العلاء ابن ميمون العنبري عن حجاج الاسود عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا ، ولا يصح .

وراجع «الميزان» (١٠٥/٣) و«الضعفاء» للعقيلي (٣٤٦/٣) .

(٢٢) ذكر المؤلف هذا الكلام في «البعث والنشور» ايضا (ص ٧٦) .

(٢٣) سورة النساء (١١٦، ٤٨/٤) .

(٢٤) ايضا (١٩٣/٤) .

(٢٩٤) اسناده : فيه من لم اعرفه .

ابوسعد الماليني = احمد بن محمد بن احمد بن احمد الصوفي .

وفي دن ، والمطبوعة «ابوسعيد» .

☆ عمر بن محمد الوكيل : لم اجد له .

☆ معاذ بن المثني بن معاذ ، ابوالمثنى العنبري (م ٢٨٨هـ)

عبدالله ، حدثنا الاصمعي ، قال جاء عمرو بن عبيد الى أبي عمرو بن
أبي العلاء فقال له :

ثقة . متقن .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣٦/١٣) ، «طبقات الحنابلة» (٣٣٩/١) ، «السير» (٥٢٧/١٣) .

☆ سوار بن عبدالله بن سوار ، أبو عبدالله العنبري البصري (م ٢٤٥هـ)

ثقة . من العاشرة . غلط من تكلم فيه (د،ت،س)

وكان فقيها فصيحا ، ادبيا شاعرا .

له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢١٢-٢١٠/٩) ، «والسير» (٥٤٤-٥٤٣/١١) .

☆ الاصمعي = عبد الملك بن قُريب . الاديب الاخباري الراوية ، مرّ .

☆ عمرو بن عبيد بن باب ، أبو عثمان البصري (م ١٤٣ او ١٤٤هـ)

الزاهد ، العابد ، القدرى ، كبير المعتزلة وأولهم .

قال ابن غليّة : أول من تكلم في الاعتزال واصل الغزّال ، فدخل معه عمرو بن عبيد ،
فأعجب به وزوجه اخته .

كان له سمعة في الزهد والوعظ ، دعا الى القدر فتركوه .

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٦٢-١٧٨) ، «وفيات الاعيان» (٤٦٢-٤٦٠/٣) ،

«السير» (١٠٤/٦) ، «الميزان» (٢٨٠-٢٧٣/٣) ، «شذرات» (٢١٠/١) .

☆ أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني البصري (م ١٥٤هـ)

اختلف في اسمه على اقوال اشهرها زبّان ، وقيل العريان .

وهو شيخ القراء والعربية ، برّز في الحروف ، وفي النحو ، وتصدّر لبلافاة مدة ،
واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم .

قال أبو عبيدة : كان اعلم الناس بالقراءات ، والعربية ، والشعر وايام العرب ، وكان
من اهل السنة ، ثقة في الرواية .

ترجمته في «طبقات الزبيدي» (١٢٦-٢٨) ، «وفيات الاعيان» (٤٦٦/٣) ،

«السير» (٤١٠-٤٠٧/٦) ، «وفات الوفيات» (٢٣١/١) ، «بغية الوعاة» (٢٣١/٢) .

(يا ابا عمرو ! الله يخلف وعده ؟ قال : لن يخلف الله وعده ،
 قال عمرو : فقد قال (قال) أين ؟ فذكر آية وعيد
 لم يحفظها^(٢٥) ابو عمرو فقال ابو عمرو : من العجمة أتيت ، الوعد
 غير الایعاد ، ثم أنشد ابو عمرو :

وانى وإن أوعدته أو وعدته سأخلف ايعادى وأنجز موعدى

قال البيهقى رحمه الله فان قيل : فقد قال الله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا
 فِيهَا ﴾^(٢٦)

قيل هكذا نقول الحدود اسم جمع وانما يصير متعديا لحدود الله تعالى
 اجمع بترك الايمان و تارك الايمان مخلد في النار .

فان قيل قد قال :

﴿ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ وَمَا لَهُمْ عَنْهَا
 بغائبين ﴾^(٢٧)

قيل وقد قال :

= وانظر القصة في «الكامل» لابن عدى (١٧٥٢/٥) وفي «تاريخ بغداد» (١٧٥/١٢-١٧٦) ،
 «والسير» (٤٠٨/٦-٤٠٩) .

وذكره المؤلف في «البعث والنشور» (٧٦-٧٧ رقم ٤٤) بنفس الاسناد .

(٢٥) وفي النسخ عندنا «لم يحفظها عمرو» .

(٢٦) سورة النساء (١٤/٤) .

(٢٧) سورة الانفطار (١٤/٨٢-١٦) .

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾^(٢٨)

والفاسق المؤمن برّ بآيمانه ،

فان قيل ليس برّا مطلقا .

قيل وكذلك ليس بفاجر مطلقا .

فان قيل فجوره احبط آيمانه .

قيل ليس الفصل بين هذا القول وبين مَنْ يقول من المرجئة ان آيمانه
أحبط فجوره ، فدلّ أنّه اراد بالفجّار الذين قابل بينهم وبين الأبرار
الكفّار ، لأنّ رأس البرّ الايمان ، وكذلك رأس الفجور الكفر ، والذي
يدل على صحة ماذهبنا اليه قول الله عزوجل :

﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾^(٢٩)

وقوله :

﴿ لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ ﴾^(٣٠)

وقوله :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ
مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾^(٣١)

(٢٨) ايضاً (١٣/٨٢) .

(٢٩) سورة الكهف (٣٠/١٨) .

(٣٠) سورة آل عمران (١٩٥/٣) .

(٣١) سورة النساء (٤٠/٤) .

وقوله :

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾^(٣٢)

وقوله :

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعْمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ﴾^(٣٣)

وقوله :

﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾^(٣٤)

وقوله :

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾^(٣٥)

وقوله :

﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾^(٣٦)

فهذه الآيات وماورد في معناها كلها تدلّ على ان الله تعالى لا يضيع اجر من أحسن عملا ، وأحسن الأعمال الايمان بالله وبرسوله .

ومن قال بتخليد المؤمن في النار كان قدأضاع اجر عمله ، ولم يجعل له عوضا . ولأننا وجدناالله عزوجل وعد على الطاعات ثوابا ، وعلى المعاصي عقابا فليس لأحد أن يقول يرى ماعمل من المعاصي دون ماعمل من

(٣٢) سورة الزلزال(٧/٩٩) .

(٣٣) سورة آل عمران(٣٠/٣) .

(٣٤) سورة الحديد(٧/٥٧) وفي ن، «فالذين آمنوا منكم واتقوا اجر عظيم» وهو خطأ .

(٣٥) سورة التوبة(٧٢/٩) .

(٣٦) سورة الرحمن(٦٠/٥٥) .

الطاعات ، وقد عملها جميعا إلا ولا آخر ان يعكس ذلك فلا يجد^(٣٨) القائل بذلك فضلا ولأننا قد أجمعنا على حصول طاعاته ، واختلفنا في زوال حكمها فلا يرفع حكم ما تيقناه من حصول الطاعات بمعية لاتنفيها ولا تضادها .

فان احتجوا في ابطال الشفاعة بقوله عز وجل :

﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾^(٣٩)

فالظالمون ههنا هم الكافرون ، ويشهد لذلك مفتتح الآية اذ هي في ذكر الكافرين فان احتجوا بقوله ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾^(٤٠) .

قل هذا دليلنا لأن الفاسق مرتضى بايمانه قال الله عز وجل :

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾^(٤١)

واصطفينا وارتضينا واحد في اللسان ثم قال ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ أى من المصطفين ظالم لنفسه ، والظلم هو الفسق فأخبر أن فيهم ظالما ، وقال في قصة يونس ﴿ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾^(٤٢)

وقدروينا من اوجه عن النبي ﷺ في قوله ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الآية قال كلهم^(٤٣) في الجنة وهو في الجزء

(٣٨) في النسخ «فلا تجد القائل» .

(٣٩) سورة غافر (١٨/٤٠) .

(٤٠) سورة الانبياء (٢٨/٢١) .

(٤١) سورة فاطر (٣٢/٣٥) .

(٤٢) سورة الانبياء (٨٧/٢١) .

(٤٣) أخرجه الترمذى (٣٦٣/٥ رقم ٣٢٢٥) والطيالسى في «مسنده» (٢٩٦) ، وابن جرير في «تفسيره» (١٣٧/٢٢) والمؤلف في «البعث» (ص ٨٣ رقم ٥٧) عن ابى سعيد .

السابع من كتاب البعث المذكور بشواهد .

وقيل معناه ﴿إِلَّا مَنْ ارْتَضَى﴾ ان يشفعوا له كما قال ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(٤٤).

قال الحلبي رحمه الله^(٤٥) ولا تحتمل الآية غير ذلك لأن المرتضين عند الله لا يحتاجون الى شفاعه ملك ولا نبي ، فصَحَّ انَّ المعنى ما قلناه . ولا يجوز أن يقال ان الله لا يرتضى أن يشفع لصاحب الكبيرة لأن المذنب (هو) الذي يحتاج الى الشفاعه ، فكلمًا كان ذنبه أكبر ، كان الى الشفاعه أحوج ، فكيف يجوز أن يكون اشتداد حاجته الى الشفاعه حائلًا بينه وبين الشفاعه ؟ وليس امتناع الشفاعه للكافرين لأن ذنبه كبير ولكنه بمجده الباري المشفوع اليه ، أو الرسول الشافع له ، أو لأن الله تعالى أخبر أنه لا يشفع فيه أحدًا . وهذه المعاني كلها معدومة في صاحب الكبيرة من اهل القبلة .

وقوله ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٤٦) لا يدفع الشفاعه لأن المراد بالملك الدفع بالقوة ، وانما الشفاعه تذلل من الشافع للمشفوع عنده واقامة الشفيع بذلك من المشفوع له ، فلا يوم اليق به^(٤٧) وأشبهه بأحواله من يوم الدين .

= ونسبه السيوطي الى احمد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وابن مردويه والمولف ، كما ذكر رواية اخرى عن اسامة بن زيد ونسبها الى الطبراني .
وانظر روايات اخرى في «الدر المنثور» (٢٣/٧-٢٧) .

(٤٤) سورة البقرة (٢/٢٥٥) .

(٤٥) راجع «المنهاج» (١/٤١١) .

(٤٦) سورة الانقطار (٨٢/١٩) .

(٤٧) كذا في الاصل وفي «البعث والنشور» . وفي دن، والمطبوعة «فلا يوهن التوبة» .

وقد ورد عن سيدنا المصطفى ﷺ في اثبات الشفاعة واخراج قوم من اهل التوحيد من النار ، وادخالهم الجنة اخبار صحيحة صريحة قد صارت من الاستفاضة والشهرة بحيث قارنت الاخبار المتواترة ، وكذلك في مغفرة الله تبارك وتعالى جماعة من اهل الكبائر دون الشرك من غير تعذيب فضلا منه ورحمة والله واسع كريم .

قال البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا هذه الاخبار في كتاب ^(٤٨) «البعث والنشور» ونحن نشير هنا الى طرف منها قال الله عز وجل لمحمد ﷺ ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۝٤٩ ﴾

وروينا في الحديث الثابت عن يزيد الفقيه عن جابر ^(٥٠) بن عبد الله مادل على أن ذلك في الشفاعة وكذلك عن حذيفة ^(٥١) بن اليان وابن

(٤٨) هذه الاخبار غير موجود في النسخة المطبوعة .

(٤٩) سورة الاسراء (٧٩/١٧) .

(٥٠) حديث يزيد الفقيه عن جابر سيأتي بعد صفحات برقم (٣٠٠) .

(٥١) اخرج الحاكم من طريق عبيد الله بن موسى ، انبا اسرائيل ، حدثنا ابواسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليان سمعته يقول في قوله عز وجل :

عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا (الاسراء ٧٩/١٧) .

قال : يجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر . حفاة عراة كما خلقوا ، سكوتا لا تتكلم نفس الا باذنه قال فينادى : محمد ! فيقول : لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، والشر ليس اليك ، المهدي من هديت ، وعبدك بين يديك ، ولك واليك ، لاملجأ ولا منجا منك الا اليك ، تباركت وتعاليت ، سبحان رب البيت ، فذلك المقام المحمود الذي قال الله : عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا .

وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة (٣٦٤-٣٦٣/٢) ووافقه الذهبي .

عمر^(٥٢) وغيرهم .

٢٩٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس (حدثنا

= واخرجه في موضع آخر من طريق ليث بن ابي سليم عن ابي اسحاق بنحوه (٥٧٣/٤) وليس فيه ذكر المقام المحمود .

كما اخرجه كاملا ابن ابي شيبة في «مصنفه» عن وكيع عن اسرائيل (٤٨٤/١١) واخرجه ابوداود الطيالسي في «مسنده» (٥٥) ومن طريقه ابونعيم في «الحلية» (٢٧٨/١) ، واخرجه ايضا النسائي في «الكبرى» (تحفة الاشراف ٤٣/٣) وابن جرير في «تفسيره» (١٤٤/١٥-١٤٥) وابن منده في «كتاب الايمان» (٨٥٢-٨٥١/٣) .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٢٥/٥) بالاضافة الى هولاء الى البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم ، وابن مردويه والمؤلف في «البعث» والخطيب في «المتفق والمفترق» . وراجع «مجمع الزوائد» (٣٧٧/١٠) .

وقال ابونعيم : رفعه جماعة .

(٥٢) عن ابن عمر قال : ان الناس يصيرون يوم القيامة جثى ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان اشفع ، حتى تنتهي الشفاعة الى النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود .

اخرجه البخاري في التفسير (٢٢٨/٥) وابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٤٧-١٤٦/١٥) وابن منده في الايمان (٨٥٠/١) .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٢٤/٥) الى سعيد بن منصور وابن مردويه ايضا .

واخرج البخاري في الزكاة (١٣٠/٢) عن ابن عمر :

ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد ﷺ فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا ، يحمده اهل الجمع كلهم .

وانظر روايات اخرى في هذا الباب في «تفسير ابن كثير» (٥٨-٥٥/٣) «والدر المنثور» (٣٢٨-٣٢٤/٥) .

(٢٩٥) اسناده : ضعيف .

العباس^(٥٣) الدورى ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا داود-ح

وحدثنا ابو عبدالرحمن السلمى ، حدثنا جدى ابو عمرو ، حدثنا محمد بن موسى الحلوانى ، حدثنا عمرو بن على ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا داود الزعافرى ، عن ابيه ، عن ابى هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(المقام المحمود الشفاعة)

-
- ☆ محمد بن عبيد بن ابي امية الطاسفى ، الكوفى (م ٢٠٤هـ) ثقة ، يحفظ من التاسعة (ع)
- ☆ داود بن يزيد بن عبدالرحمن الاودى الزعافرى ، ابو يزيد الكوفى (م ١٥١هـ) عم عبدالله بن ادريس ضعيف ، من السادسة (نح، ت، ق) صعه احمد واس معين وابوداود قال ابوحاتم ليس بالقوى . راجع «الميران» (٢/٢)
- ☆ اما ابوه يزيد بن عبدالرحمن بن الاسود الاودى مقبول ، من الثالثة (نح، ت، ق)
- ☆ ابو عمرو هو اسماعيل بن نعيد .
- ☆ محمد بن موسى بن عيسى الحلوانى ، ابو حمزة . ذكره ابن ابي حاتم فى «المرح والتعديل» (٨٥/٨) وقال . صدوق ثقة .
- ☆ عمرو بن على بن بحر بن كثير (سوى ورأى مصفراً) ، ابو حمزة الفلاس الصيرفى ، البصرى (م ٢٤٩هـ) ثقة حافظ من العاشرة (ع) .
- (٥٣) سقط من جميع السج .
- والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير (٣٠٣/٥ رقم ٢١٣٧) واحمد فى «مسنده» (٤٧٨، ٤٤٤/٢) وابن جرير فى «السنن» (٣٦٤/٢ رقم ٧٨٤) والدولابى فى «الكنز» (١٦٤/٢) وابن جرير فى «تفسيره» (١٤٥/١٥) والسهمى فى «تاريخ حرجان» (١٩٥) وابونعيم فى «الحلية» (٢٧٢/٨) من طريق وكيع عن داود به .

وفي رواية محمد بن عبيد عن النبي ﷺ في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال هو المقام^(٥٤) الذي يشفع فيه لأُمَّته

٢٩٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر محمد بن داود بن سليمان ، حدثنا عبدالله بن احمد الأهوازي ، حدثنا ابوبكر^(٥٥) بن أبي شيبة في المسند ، حدثنا وكيع ، عن ادريس الأودي ، عن اييه ، عن ابى هريرة عن النبي ﷺ :

﴿عسى ان يُبْعَثَكَ رَبِّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ قال الشفاعة .

٢٩٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، قال سمعت ابابكر بن داود ، قال سمعت

(٥٤) اخرجه احمد (٤٤١/٢ ، ٥٢٨) وابن حرير في «تفسيره» (١٤٥/٩٥ - ١٤٦) وابن المبارك في «الزهد» (ص ٤٦٣)

(٢٩٦) اسناده : رجاله ثقات ولكن فيه نكارة . فالحديث ليس من رواية ادريس .

☆ ابوبكر محمد بن داود بن سليمان ، النيسابوري الزاهد (م ٣٤٢هـ)

كان صدوقا حسن المعرفة ، من اوعية العلم ، والاولياء

قال الدارقطني : فاضل ، ثقة . وقال الخطيب : كان ثقة فهما

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٦٥/٥ - ٢٦٦) ، «التذكرة» (٩٠١/٢ - ٩٠٢) ،

«السير» (٤٢٢ - ٤٢٠/١٥) ، «الوافي» (٦٣/٣) ، «شذرات» (٣٦٥/٢) .

☆ ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي

اخو داود بن يزيد . ثقة . من السابعة (ع) .

والحديث من رواية داود وليس من رواية ادريس كما اشار اليه عبدان الاهوازي في الحديث الآتي ،

واخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» من رواية ادريس (٤٨٤/٥) .

(٥٥) في دن ، والمطبوعة «احمد بن ابى شيبة» .

(٢٩٧) اسناده : ضعيف .

=

عبدان يقول هذه مّا انكروا علينا حدثنا ابوبكر في كتاب التفسير ،
حدثنا وكيع ، عن داود الزعافري ، عن ابيه ، عن ابي هريرة ، عن النبي
ﷺ :

﴿ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ قال الشفاعة .

قال البيهقي رحمه الله انما انكروا عليه في الرواية الأولى^(٥٦) لتفرده بها
وان سائر الناس رووه عن وكيع عن داود .

٢٩٨ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ،
حدثنا الكديمي ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا ابراهيم بن

= اخرجه ابن ابي شيبة في «المصنف» (٤٨٤/١١) عن وكيع .

واخرجه الطبري في «تفسيره» (١٤٤/١٥) من طريق ابي كريب عن وكيع .

(٥٦) في الاصل والمطبوعة «في الرواية الاولى» .

(٢٩٨) اساده : ضعيف .

☆ الكديمي ، محمد بن يونس بن موسى . احد المتروكين ، متهم بالوضع .

☆ محمد بن خالد بن عثمة (بمثلة ساكنة قبلها مهملة مفتوحة) الحنفى ، البصرى .

صدوق يخطئ ، من العاشرة (٤) .

والحديث ذكره ابن كثير في «تفسيره» (٥٨/٣) من رواية عبدالرزاق ، وقال : مرسل .

واخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ١١١ رقم ٣٧٥) واخرجه ابن جرير في

«تفسيره» (١٤٦/١٥) وابونعيم في «الحلية» (١٤٥٨٣) من طريق ابراهيم بن سعد به .

وقال ابونعيم : صحيح تفرد بهذه الالفاظ على بن الحسين لم يروه عنه الا الزهرى

ولاعنه الا ابراهيم بن سعد . وعلى بن الحسين هو افضل واتقى من ان يروه عن

رجل لا يعتمد ، فينسبه الى العلم ويطلق القول به .

واخرجه الحاكم في «المستدرک» من طريق ابراهيم عن ابن شهاب فقال عن علي بن

الحسين عن جابر ، فذكره موصولا وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،

وارسله يونس بن يزيد ومعمار بن راشد عن الزهرى (٥٧٠/٤) .

سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين قال
حدثني رجل من اصحاب النبي ﷺ انه سمع النبي ﷺ يقول :

(تَمَدُّ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِعَظْمَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ ثَنَاءُهُ ،
وَلَا يَكُونُ فِيهَا لِأَحَدٍ إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمِهِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى ،
فَأَجِدُ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، لَا وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ مَا رَأَى اللَّهُ قَبْلَهَا . قَالَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ هَذَا
جَاءَنِي فَزَعَمَ أَنَّكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ . قَالَ : وَجَبْرِيْلُ سَاكِتٌ قَالَ
فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ ، أَنَا أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ . حَاجَتَكَ ؟
فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَنِّي تَرَكْتُ عِبَادًا مِنْ عِبَادِكَ قَدْ عَبْدُوكَ فِي
أَطْرَافِ الْبِلَادِ ، وَذَكَرُوكَ فِي شَعْبِ الْأَكَامِ ، يَنْتَظِرُونَ جَوَابَ
مَا أَجَى بِهِ مِنْ عِنْدِكَ ، فَيَقُولُ أَمَّا إِنِّي لَا أُخْزِيكَ فِيهِمْ . قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ .

رواه جماعة عن ابراهيم بن سعد .

قال البيهقي رحمه الله وتامه في سائر الروايات التي وردت في الشفاعة
وقال الله عز وجل ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ .^(٥٧)

ورويانا من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تلا
قول الله عز وجل في ابراهيم :

﴿ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ
مِنِّي ﴾ .^(٥٨)

(٥٧) سورة الضحى (٥/٩٣) .

(٥٨) سورة ابراهيم (٣٦/١٤) .

وقال عيسى بن مريم ﴿ إِن تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾^(٥٩) الآية . فرفع يديه وقال اللَّهُمَّ أَمْتِي أَمْتِي وبكى . قال الله عزوجل : يا جبريل اذهب الى محمد ، وربك أعلم فَسَلِّهُ مَا يُبْكِيكَ ؟ فَأَتَاهُ جبريل فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال : وهو أعلم فقال الله تبارك وتعالى : يا جبريل اذهب الى محمد فَقُلْ اَنَا سَنَرْضِيكَ فِي أَمْتِكَ وَلَانِسْءُوكَ .

٢٩٩ — أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ . أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ، حدثنا محمد بن اسحق ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث أن بكر بن سودة حدثه عن عبدالرحمن بن جبير عن عبدالله بن عمرو فذكره .

رواه مسلم في الصحيح^(٦٠) عن يونس .

(٥٩) سورة المائدة (١١٨/٥) .

(٢٩٩) اسناده : رجاله ثقات .

☆ أبو محمد بن زياد = عبدالله بن محمد بن علي بن زياد .

☆ محمد بن اسحق ، هو ابن خزيمة الامام .

☆ يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصوفي ، أبو موسى المصري (م ٢٦٤هـ) .

ثقة . من صفار العاشرة (م، س، ق) .

☆ بكر بن سودة بن ثمامة الجذامي ، أبو ثمامة المصري

ثقة ، فقيه . من الثالثة (خت، م، ع) .

(٦٠) في الايمان (١٩١/١)

وأخرجه النسائي في التفسير في «الكبرى» (تحفة الاشراف ٢٥٦/٦) وابن أبي الدنيا في

حسن الظن (مجموعة الرسائل ٥٤ رقم ٦١) وابن جرير في «تفسيره» (٢٢٩/١٣) .

ونسبه السيوطي أيضا الى ابن حبان وابن أبي حاتم والطبراني راجع «الدر

المنثور» (٣/٢٤٠) .

وأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٧٧) بنفس السند .

قال البيهقي رحمه الله : وروينا عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : « أعطيت خمسا لم يعطهن^(٦١) أحد قبلى فذكرهن وقال فيهن وأعطيت الشفاعة » .

٣٠٠ — أخبرنا ابوحازم الحافظ ، أخبرنا ابو عمرو بن مطر ، أخبرنا ابراهيم ابن علي ، أخبرنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا هشيم ، عن سيّار عن يزيد الفقير فذكره ، وهو مخرّج في الصحيحين .

(٦١) فى ن، والمطبوعة «لم يعطهم» .

(٣٠٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابراهيم بن على الذهلى النيسابورى (م٢٩٣هـ) ثقة .

راجع «الوافى بالوفيات» (٥٦/٦) .

☆ هشيم هو ابن بشير السلمى (ع)

☆ سيّار ، ابوالحكم العنزى (بنون وزاى) (م١٢٢هـ)

ثقة . من السادسة (ع) .

وفى ن، «هشيم بن سنان» وفى المطبوعة «هشيم بن شيبان» .

☆ يزيد الفقير ، يزيد بن صهيب الكوفى ، ابو عثمان .

المعروف بالفقير ، لانه كان يشكو فقار ظهره

ثقة . من الرابعة (خ، م، د، س، ق) .

والحديث ساقه المؤلف بالكامل بنفس السند ومن وجه آخر عن هشيم فى «السنن الكبرى» (٢١٢/١) ولفظه :

قال النبي ﷺ : أعطيت خمسا ، لم يعطهن أحد قبلى ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا ، فأيا رجل من امتى أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لى الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلى ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يُبعث الى قومه خاصة ، وبُعثت الى الناس عامة .

٣٠١ — اخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني ، اخبرنا ابوسعيد بن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الرعفراني ، حدثنا روح بن عباد ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن اس قال قال رسول الله ﷺ :

(انَّ لِكُلِّ نبي دعوة قد دعاهها في امته واني اختبأتُ دعوتي شفاعة لأمتي) .

رواه مسلم في الصحيح^(١٢) عن زهير وغيره عن روح .

= ورواه عن ابي الحسن الاسمرايبي اسانا شتر بن احمد ، حدثنا ابراهيم بن علي الدهلي به . في «دلائل السوة» (٤٧٢/٥-٤٧٣) مع تقديم وتاخر

واخرجه البخاري في التيمم (٨٦/١) وفي الصلاة (١١٢/١) ومسلم في المساجد (٢٧٠/١) والسنائي في الغسل (٢٠٩/١) والدارمي (٣٢٢-٣٢٣/١) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٣٢/١١) واحمد في مسنده (٣٠٤/٣) ولم يذكر الشفاعة

وللحديث شواهد ذكرها الالباني في ارواء الغليل (٣١٧-٣١٥/١) وقال ، وبالجملة فالحديث صحيح متواتر عن رسول الله ﷺ

واخرجه ابوعبيد في «الحلية» (٣١٦/٨) من طريق ابي بكر بن ابي شيبه وغيره عن هثيم به

(٣٠١) اساده صحيح

☆ روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي ، ابو محمد البصري (م ٢٠٥ او ٢٠٧ هـ)

تفة فاصل ، له تصانيف من التاسعة (ع)

(٦٢) في الايمان (١٩٠/١)

وعلقه البخاري في الدعوات من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه عن اس (١٤٥/٧) ووصله احمد في «مسنده» عن عازم حدثنا معتمر عن ابيه عن اس به (٢١٩/٣)

واخرجه احمد (٢٧٦، ٢٠٨/٣) ومن طريقه ابويعل في «مسنده» (١٣/٦ رقم ٣٢٣٣) عن روح بن عباد عن شعبة به

كما اخرجه المؤلف في «سسه» من وجه آخر عن روح (١٩٠/١٠) وفي «الاعتقاد» (١٠٥) =

واخرجاه^(٦٣) من حديث ابى هريرة عن النبي ﷺ .

واخرجه مسلم^(٦٤) ايضا من حديث جابر عن النبي ﷺ .

ورواه ايضا عبدالرحمن بن ابى عقيل^(٦٥) عن النبي ﷺ .

= بنفس السند الذى هنا .

واخرجه احمد(٢٩٢،٢٥٨،٢١٨،١٣٤/٣) وابن ابى عامر فى «السنة»(٣٧١/٢رقم٧٩٨-٧٩٧) وابن خزيمة فى «التوحيد»(ص٢٤٨) ، وابويعلی فى «مسنده»(٢٢٩/٥رقم٢٨٤٢، ٣٠٥رقم٢٩٢٨، ٣٤٠رقم٢٩٧٠، ٣٧٢رقم٣٠٢٢، ٤١٣رقم٣٠٩٧) وابن منده فى الايمان(٨٤٤/٣-٨٤٥) والبغوى فى «شرح السنة»(٧/٥) وابونعيم فى «الحلية»(٢٥٩/٧) من طرق اخرى عن قتادة عن انس به مرفوعا .

(٦٣) اخرجه البخارى فى الدعوات(١٤٥/٧) وفى التوحيد(١٩٢/٨) ومسلم فى الايمان(١٨٨/١-١٩٠)

وساقه المؤلف بسنده فى «الاسماء والصفات»(ص٢١٣) وفى «السنن الكبرى»(١٧/٨) وسياقى برقم(٣٠٤) .

(٦٤) فى الايمان ايضا(١٩٠/١)

واخرجه احمد(٣٩٦/٣) وابويعلی(١٦٦-١٦٧رقم٢٢٣٧)

واخرجه ايضا ابن منده فى «كتاب الايمان»(٨٤٦/٣) والخطيب فى «تاريخه»(٢١٧/٢) .

(٦٥) اخرجه المؤلف بسنده فى «الدلائل»(٣٥٨/٥)

قال عبدالرحمن : إنطلقت فى وفد الى رسول الله ﷺ فاتيناه فأنخنا بالباب ، وما فى الناس ابغض الينا من رجل نلج عليه ، فلما خرجنا ما فى الناس احب الينا من رجل دخلنا عليه .

قال : فقال قائل منا : يا رسول الله ! ألسألت ربك ملكا كملك سليمان ؟ قال : فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : فلعل لصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان ، لأن الله عزوجل لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فأعطياها ، ومنهم من دعاها على قومه اذا عصوه فأهلكوا بها . وان الله اعطانى دعوة فاخبتأتها عند ربى شفاعا لأمتى يوم القيامة .

=

واخرج مسلم^(٦٦) حديث أبي بن كعب في قصة القراءة .

قال البيهقي رحمه الله وقول النبي ﷺ اللهم اغفر لأمتي (اللهم اغفر لأمتي)^(٦٧) وتأخير الدعوة الثالثة الى يوم يرغب اليه فيه الخلق^(٦٨) حتى ابراهيم عليه السلام .

= واورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٧٠-٣٧١/١٠) وقال : رواه الطبراني والبخاري ورجاهما ثقات ، واخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٦٩-٢٧٠) .
وذكره ابن كثير في «تاريخه» (٨٥/٥) برواية البيهقي .

وانظر احاديث اخرى في هذا الباب في «مجمع الزوائد» (٢٥٨-٢٥٩/٨ ، ٣٦٧/١٠-٣٨٠) .
(٦٦) في كتاب صلاة المسافرين (٥٦١/١) من طريق اسماعيل بن ابي خالد عن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن جده عن ابي بن كعب قال :

كنت في المسجد فدخل رجل يصلي ، فقرأ قراءة انكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله ﷺ فقلت : ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ، ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله ﷺ فقرأ . فحسن النبي ﷺ شأنها فسقط في نفسي من التكذيب ولاذكنت في الجاهلية ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيتني ، ضرب في صدري ففضت عرقا ، وكأنا انظر الى الله عز وجل فرقا ، فقال :

يا أباي ! أرسل الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هوّن على أمتي . فردّ الى الثانية ، اقرأه على حرفين ، فرددت اليه ان هوّن على أمتي . فردّ الى الثالثة : اقرأه على سبعة احرف ، فلك بكلّ ردة رددتها مسألة تسألنيها ، فقلت : اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ! وأخرت الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام .

واخرجه احمد في «مسنده» (١٢٧/٥) .

(٦٧) سقط ما بين المعقوفتين من ن ، .

(٦٨) في ن ، والمطبوعة «الحق» .

٣٠٢ — أخبرنا ابو محمد بن يوسف ، أخبرنا ابوسعيد بن الاعرابي ، حدثنا الزعفراني ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبدالواحد بن زياد ، حدثنا المختار بن فلفل ، حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

(انا اكثر الانبياء يوم القيامة تبعا ، يجيئ النبي وليس معه مُصدق غير رجل واحد ، وأنا أول شافع وأول مُشفع) .

أخرجه مسلم^(٦٩) من أوجه أخر عن المختار .

(٣٠٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالواحد بن زياد ، العبدى مولاهم ، البصرى (م١٧٦هـ)

ثقة ، فى حديث الاعمش وحده مقال (ع) .

☆ مختار بن فلفل (بفاءين مضمومتين ولامين اولاهما ساكنة)

صدوق ، له اوهام ، من الخامسة (م،د،ت،س) .

(٦٩) فى الايمان (١٨٨/١) عن قتيبة حدثنا جرير عن المختار ، وعن ابى كريب حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن المختار به .

كما اخرج عن ابى بكر بن ابى شيبة حدثنا حسين بن على عن زائدة عن المختار قال قال انس بن مالك رضى الله عنه قال النبي ﷺ :

انا اول شفيع فى الجنة ، لم يُصدق نبي من الانبياء ما صدقت . وان من الانبياء نبيا ما يصدق من امته الا رجل واحد .

وهو فى «مصنف ابن ابى شيبة» (٤٣٦/١١) وجاء مختصرا فيه (٩٥،٨٧/١٤) وكذا أخرجه احمد فى «مسنده» مختصرا (١٤٠/٣) .

وأخرجه ابن خزيمة فى «كتاب التوحيد» (٢٥٥) وابن منده فى «كتاب الايمان» من طرق عن المختار به (١٣٤/٣ رقم ٨٣٦) .

وأخرجه ايضا البغوى فى «شرح السنة» (١٦٦/١٥) والمؤلف فى «سننه» (٤/٩) وفى «الدلائل» (٤٧٩/٥) وفى «الاعتقاد» (١٠٥) .

واخرج مسلم^(٦٦) حديث أبي بن كعب في قصة القراءة .

قال البيهقي رحمه الله وقول النبي ﷺ اللهم اغفر لأمتي (اللهم اغفر لأمتي)^(٦٧) وتأخير الدعوة الثالثة الى يوم يرغب اليه فيه الخلق^(٦٨) حتى ابراهيم عليه السلام .

= واورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٧١-٣٧٠/١٠) وقال : رواه الطبراني والبخاري ورجاهما ثقات ، واخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٦٩-٢٧٠) .

وذكره ابن كثير في «تاريخه» (٨٥/٥) برواية البيهقي .

وانظر احاديث اخرى في هذا الباب في «مجمع الزوائد» (٢٥٩-٢٥٨/٨ ، ٢٨٠-٣٦٧/١٠) .

(٦٦) في كتاب صلاة المسافرين (٥٦١/١) من طريق اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن جده عن ابي بن كعب قال :

كنت في المسجد فدخل رجل يصلي ، فقرأ قراءة انكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله ﷺ فقلت : ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ، ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله ﷺ فقرأ ، فحسن النبي ﷺ شأنها فسقط في نفسي من التكذيب ولاذكنت في الجاهلية ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيتني ، ضرب في صدري ففضت عرقا ، وكأنا انظر الى الله عز وجل فرقا ، فقال :

ياأبي ! أرسل الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هَوْن على اَمْتى . فردت الى الثانية ، اقرأه على حرفين ، فرددت اليه ان هَوْن على اَمْتى . فردت الى الثالثة : اقرأه على سبعة احرف ، فلك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها ، فقلت : اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ! وأخرت الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام .

واخرجه احمد في «مسنده» (١٢٧/٥) .

(٦٧) سقط ما بين المعقوفتين من ن ، .

(٦٨) في ن ، والمطبوعة «الحق» .

٣٠٢ — أخبرنا ابو محمد بن يوسف ، أخبرنا ابوسعيد بن الاعرابي ، حدثنا الزعفراني ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبدالواحد بن زياد ، حدثنا المختار بن فلفل ، حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :
 (انا اكثر الانبياء يوم القيامة تبعا ، يبعث النّبي وليس معه مُصدق غير رجل واحد ، وأنا أول شافع وأول مُشفّع) .
 أخرجه مسلم^(٦٩) من اوجه اخر عن المختار .

(٣٠٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالواحد بن زياد ، العبدى مولا م ، البصرى (م١٧٦هـ)

ثقة ، فى حديث الاعمش وحده مقال (ع) .

☆ مختار بن فلفل (بفاءين مضموتين ولامين اولاهما ساكنة)

صدوق ، له اوهام ، من الخامسة (م، د، ت، س) .

(٦٩) فى الايمان (١٨٨/١) عن قتيبة حدثنا جرير عن المختار ، وعن ابى كريب حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن المختار به .

كما اخرج عن ابى بكر بن ابى شيبة حدثنا حسين بن على عن زائدة عن المختار قال قال انس بن مالك رضى الله عنه قال النّبي ﷺ :

انا اول شفيع فى الجنة ، لم يُصدق نبي من الانبياء ماصدقت . وان من الانبياء نبيا ما يصدق من امته الا رجل واحد .

وهو فى «مصنف ابن ابى شيبة» (٤٣٦/١١) وجاء مختصرا فيه (٩٥، ٨٧/١٤) وكذا اخرجه احمد فى «مسنده» مختصرا (١٤٠/٣) .

واخرجه ابن خزيمة فى «كتاب التوحيد» (٢٥٥) وابن منده فى «كتاب الايمان» من طرق عن المختار به (١٣٤/٣ رقم ٨٣٦) .

واخرجه ايضا البغوى فى «شرح السنة» (١٦٦/١٥) والمؤلف فى «سننه» (٤/٩) وفى «الدلائل» (٤٧٩/٥) وفى «الاعتقاد» (١٠٥) .

قال البيهقي رحمه الله وقدروينا في معناه عن جابر بن عبد الله^(٧٠) ، وعبد الله بن سلام^(٧١) ، وأبي بن كعب^(٧٢) ، وأبي هريرة^(٧٣) عن النبي ﷺ .

(٧٠) روى المؤلف في «الدلائل» (٤٨٠/٥) وفي «الاعتقاد» (١٠٥) بسنده عن جابر بن عبد الله ان النبي ﷺ قال : أنا قائد المرسلين ولا فخر ، وأنا خاتم النبيين ولا فخر ، وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر .

وأخرجه الدارمي (ص ٢٧) وسنده ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ١٤١٦) .

(٧١) حديث عبد الله بن سلام أخرجه ابن حبان في صحيحه ولفظه :

قال النبي ﷺ : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض ، وأول شافع . بيدى لواء الحمد تحته آدم فمن دونه (٢١٢٧-موارد) وقد أشار إليه المؤلف في «الدلائل» (٤٨٥/٥) وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٠/٢ رقم ٧٩٣) وأبو يعلى في «مسنده» .

(٧٢) حديث أبي بن كعب أخرجه للمؤلف في «الدلائل» (٤٨٠/٥) قال قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم ، وصاحب شفاعتهم ولا فخر .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٥٨٦/٥) وابن ماجه في الزهد (١٤٤٣/٢ رقم ٤٣١٤) وأحمد (١٣٨، ١٣٧/٥) والحاكم (٧١/١، ٧٨/٤) وصححه وأقره الذهبي ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٣١/١١ رقم ١١٦٨٦) وابن المبارك في «الزهد» (ص ٥٦٢ رقم ١٦١٧) .

(٧٣) عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال :

أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأنا أول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع .

أخرجه مسلم في الفضائل (١٧٨٢/٢) وأبو داود في السنة (٥٤/٥ رقم ٤٦٧٣) وأحمد في «المسند» (٥٤٠/٢) وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص ٢٥٥-٢٥٦) وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٦٩/٢ رقم ٧٩٢) وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٧٧/١١ رقم ١١٧٧٧) وابن سعد في «طبقات» (٢٠/١) .

وهذا لأن النبي ﷺ يُخْتَصُّ يوم القيامة بالشفاعة لأهل الجمع حتى يُريحهم الله عزوجل من مكانهم الذى أقيموا فيه ، ثم يشارك غيره من الانبياء والملائكة والصديقين فى الشفاعة لأحاد المسلمين وقد قيل أنه مخصوص ايضا من بينهم بالشفاعة لأهل الكبائر من اهل التوحيد .

٣٠٣ — اخبرنا الاستاذ ابوبكر بن فورك ، اخبرنا عبدالله بن جعفر الأصبهاني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن انس قال قال رسول الله ﷺ :

(يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِتَمُّونَ لَذَلِكَ ، فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم انت ابوالناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته ، وعلمك اسماء كل شيء ، اشفع لنا الى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا فيقول انى لست هناك ويذكرهم خطيئته^(٧٤) التى أصاب ولكن آيتوا نوحا عليه السلام اول رسول بعثه الله عزوجل فيأتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناك ، ويذكر خطيئته^(٧٥) التى أصاب ، ولكن

(٧٤) وهى أكله من الشجرة وقد نهى عنها ، وجاء فى حديث ابى هريرة عند المؤلف فى «الدلائل» (٤٧٧/٥) واخرجه البخارى ومسلم « أن آدم سيقول : ان ربي قد غضب اليوم ، لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله . انه هانى عن الشجرة فعصيته . نفسى نفسى ! اذهبوا الى نوح » .
راجع «فتح البارى» (٤٣٣/١١) .

(٧٥) فى رواية ابى هريرة انه سيقول : « انه كانت لى دعوة دعوت بها على قومي » وجاء فى حديث ان خطيئته سوال ربه ما ليس له به علم .
وقال ابن حجر فى الجمع بين الروايتين انه اعتذر بأمرين .
احدهما : نهى الله تعالى له ان يسأل ما ليس له به علم ، فخشى ان تكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك .

آيتوا ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ، فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول لستُ هناك ويزكر لهم خطاياهم^(٧٦) ، ولكن آيتوا موسى عليه السلام عبداً آتاه الله التوراة وكلمه تكليماً فيأتون موسى عليه السلام فيقول انى لستُ هناك ويزكر لهم خطيئته^(٧٧) التى أصاب ، ولكن آيتوا عيسى عليه السلام عبدالله ورسوله وكلمة الله وروحه فيأتون عيسى عليه السلام فيقول لستُ هناك^(٧٨) ولكن آيتوا محمداً عليه السلام عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فأنطلق ، فاستاذن على ربى عز وجل فيؤذن لى عليه ، فاذا رأيت ربى وقعتُ ساجداً فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقال^(٧٩) ارفع محمد وقلْ يسمع وسلْ تعطه واشفع تشفع فأحمد ربى بمحامد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حداً^(٨٠) فأدخلهم الجنة ثم أرجع فاذا رأيت ربى تبارك وتعالى وقعتُ له ساجداً فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقال ارفع محمد قلْ يسمع وسلْ تعطه واشفع

= ثانيها : ان له دعوة واحدة محققة الاجابة ، وقد استوفاهما بدعائه على اهل الارض فخشى ان يطلب فلا يجاب .

(٧٦) وهى كذباته الثلاثة كما جاء فى رواية ابى هريرة .

(٧٧) وهى قتله النفس التى لم يؤمر بقتلها . وراجع فتح البارى (٤٣٥/١١) .

(٧٨) ولم يذكر ذنباً . وكذا فى رواية ابى هريرة . ولكن جاء فى حديث انه سيقول : انى اتخذتُ الهاً من دون الله .

راجع «فتح البارى» (٤٣٥/١١) .

(٧٩) وفى النسخ الموجودة «ثم قال» .

(٨٠) اى يبين لى فى كل طور من اطوار الشفاعة حداً أقفَّ عنده فلا أتعداه ، او ان المراد به تفضيل مراتب المخرجين فى الاعمال الصالحة .

تَشَفَّعُ فَأَحْمَدُ رَبِّي بِحَامِدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ اشْفَعُ فَيُحْدِلِي حَدًّا
فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعْ فَإِذَا رَأَيْتَ رَبِّي وَقَعْتَ لَهُ سَاجِدًا
فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ، ثُمَّ يَقَالُ : أَرْفَعُ مُحَمَّدٌ وَقُلُّ تَسْمَعُ
وَسَلُّ تَعْطُهُ وَاشْفَعُ تَشَفَّعُ فَأَحْمَدُ رَبِّي بِحَامِدٍ يَعْلَمُنِيهِ ثُمَّ اشْفَعُ
فَيُحْدِلِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّى أَرْجِعَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي
النَّارِ إِلَّا مِنْ حَبْسِهِ الْقُرْآنُ أَيْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ) .

رواه البخارى ومسلم^(٨١) من حديث هشام الدستوائى وغيره .

(٨١) وأخرجه البخارى فى التوحيد (١٧٢/٨، ٢٠٣) ومسلم فى الايمان (١٨١/١-١٨٢) ولم يسق لفظه من حديث هشام عن قتادة .

وأخرجه ايضا الطيالسى فى «مسنده» (٢٦٨) وابن ابى عاصم فى «السنة» (٣٧٨/٢ رقم ٨٠٩) ولم يذكر منه ، واس مده فى «كتاب الايمان» (٨٠٩/٣) والبغوى فى «شرح السنة» (١٦١/١٥) والمؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣٩٩، ٢٥٠) وفى «الاعتقاد» (١٠٥، ٤١) .
وللحديث عن قتادة طرق :

١ — منها طريق سعيد بن ابى عروة :

أخرجه البخارى فى التفسير (١٤٦/٥) ومسلم (١٨١/١) ولم يسق لفظه ، وأحمد فى «مسده» (١١٦/٣) واس ابى عاصم فى «السنة» (٣٧٧-٣٧٨ رقم ٨٠٧، ٨٠٨) وابن ابى شيبة فى «المصنف» (٤٥١-٤٥٠/١١) واس حريمة فى «التوحيد» (٢٤٩) واللالكاى فى «شرح السنة» (٣٧٧/٢ رقم ٨٣٠) واس مده فى «كتاب الايمان» (٨١١/٣) .

٢ — ومنها طريق همام بن يحيى :

أخرجه منها البخارى فى «التوحيد» (١٨٣/٨) وأحمد (٢٤٤/٣) وابن ابى عاصم فى «السنة» (٣٧٣-٣٧٥ رقم ٨٠٤) واس مده فى «كتاب الايمان» (٨١٢/٣) .

٣ — ومنها طريق ابى عوانة . وسياق تحريج الحديث فيها .

٤ — ومنها طريق شعبة عن قتادة .

أخرجه منها ابن خزيمة فى «التوحيد» (٢٤٧) .

وفي حديث أبي عوانة^(٨٢) عن قتادة «يجمع الله الناس يوم القيامة»
 (وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في هذه القصة قال : يجمع الله
 يوم القيامة)^(٨٣) الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي
 وينفذهم البصر وتدنو الشمس ويبلغ الناس من الغم والكرب
 ما لا يطيقون وما لا يحتملون^(٨٤) ثم ذكر هذه القصة .

= ٥ — ومنها طريق سليمان عن قتادة .

اخرجه بها ايضاً ابن خزيمة (٢٤٨) .

٦ — ومنها طريق شيبان عن قتادة .

اخرجه ابو يعلى في «المسند» (٣٩٦/٥ رقم ٣٠٦٤) وابن منده في «الايان» (٨١٥/٣) .

كما رواه عن انس حميد اخرج ابن منده موقوفاً (٨٢٢/٣-٨٢٣) وثابت عن انس
 اخرجه احمد (٢٤٨-٢٤٧/٣) وابن خزيمة (٢٥٣) وابن منده في «الايان» (٨١٦/٣-٨١٧) .

وعمر بن ابي عمرو عن انس اخرج ابن منده (١٤٥-١٤٤/٣) والدارمي (٢٨-٢٧) وابن
 منده (٨٢٥/٣) والمؤلف في «الدلائل» (٤٧٥/٥) .

(٨٢) حديث ابي عوانة عن قتادة اخرج البخاري في الرقاق (٢٠٣/٧) ومسلم في
 الايمان (١٨٠/١) وابو يعلى في «مسنده» (٢٧٨/٥ رقم ٢٨٩٩) وابن ابي عاصم في
 «السنة» (٣٧٧-٣٧٥/٢ رقم ٨٠٦، ٨٠٥) وابن منده (٨١٤/٣) ن

(٨٣) ما بين الحاصرتين سقط من ن، .

وحديث ابي هريرة اخرج المؤلف في «الدلائل» (٤٧٧-٤٧٦/٥) من طريق ابي زرعة عنه
 قال النبي ﷺ :

انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بم ذاك ؟ يجمع الله الاولين والآخرين يوم
 القيامة في صعيد واحد فيسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ
 الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون .

واخرجه البخاري في «التفسير» (٢٢٥/٥) ومسلم في الايمان (١٨٤-١٨٦) .

(٨٤) في ن، والمطبوعة «ما لا يحملون» .

قال البيهقي رحمه الله وهذا الحديث يجمع شفاعة النبي ﷺ لأهل الجمع حتى يريحهم من مكانهم الذي بلغوا فيه من الغم والكرب ما لا يطيقون من طول القيام في الشمس ثم شفاعته لأهل الذنوب من أمته .

وفي رواية معبد بن هلال^(٨٥) عن انس بن مالك عن النبي ﷺ في هذه القصة ما دلّ على أنّ ذلك لأهل الكبائر من أمته فأنّه قال في حديثه : « فأقول ربّ امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من ايمان فأخرجه منها » وقال في المرة الثانية « مثقال حبة خردل من ايمان » وفي المرة الثالثة « فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجه من النار » .

٣٠٤ — اخبرنا ابوالحسن على بن محمد المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا محمد بن ابي بكر ، حدثنا

(٨٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١٨٢/١-١٨٣) والبخاري في التوحيد (٢٠١/٨-٢٠٢) وابن مسعود في «كتاب الايمان» (٨٢٠/٣-٨٢٢) .

(٣٠٤) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن ابي بكر هو المقدمي ثقة . (خ، م، س) .

ولما جد من خرّج هذا الحديث . وأخرج البخاري في التوحيد (٢٠٠/٨) من طريق حميد بن عن انس قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

إذا كان يوم القيامة شُفِّعْتُ ، فقلت ياربّ ! ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ، ثم اقول : ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء . فقال انس : كأنّي انظر الى اصابع رسول الله ﷺ وأخرجه ابونعيم في المستخرج ولفظه :

«أشَفَّعُ يوم القيامة فيقال لي : لك من في قلبه شعيرة ، ولك من في قلبه خردلة ، ولك من في قلبه شيء» راجع «فتح الباري» (٤٧٥/١٣) .

معتمر ابن سليمان ، عن ابيه ، عن انس قال :

(يشفع محمد ﷺ حتى يُخرج من النار مَنْ كان في قلبه
مثقال شعيرة من خير ، ثم)^(٨٦) يشفع محمد ﷺ حتى يخرج من
النار من كان في قلبه مثقال خردلة من خير . ثم يشفع محمد
ﷺ حتى يخرج من النار من كان في قلبه أدنى من شَطْر خردلة
من خير .

قال البيهقي رحمه الله وفي كل ذلك دلالة على انه يشفع لأهل الكبائر
من أمته .

٣٠٥ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر المحمد آبادي ، وابوبكر
القطان قالا حدثنا احمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبدالرزاق ح

= وقد مرّ في الحديث السابق انه يخرج بشفاعته ﷺ من النار من كان في قلبه ادنى
ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان .

(٨٦) مابين المعقوفتين سقط في المطبوعة .

(٣٠٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر القطان = محمد بن الحسين بن الحسن ، شيخ صالح ، مرّ .

والحديث اخرجه الترمذى في القيامة (٢٥٨/٤ رقم ٢٤٢٥) وابن خزيمة في التوحيد (٢٧٠)
وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٩٦-موارد) والحاكم في «المستدرک» (٦٩/١) من طريق
عبدالرزاق عن معمر عن ثابت عن انس به مرفوعا .

واخرجه المؤلف في «سننه» (١٧/٨) وفي «الاعتقاد» (١١٢) بالسند الاول هنا .

واخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٧٠ رقم ٢٠٢٦) وابويعلی في «مسنده» (٤٠/٦ رقم ٣٢٨٤)
وابن ابی عاصم في «السنة» (٣٩٩/٢ رقم ٨٣٢) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧١) من وجه آخر
عن ثابت عن انس به .

وقد ذكره السخاوى في «المقاصد» (ص ٢٥٢ رقم ٥٩٧) .

وقال صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال الترمذى : انه حسن صحيح
غريب من هذا الوجه وذكر طرقا اخرى . فراجع .

واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ، حدثنا اسحق بن ابراهيم بن عباد ، اخبرنا عبد الرزاق ، اخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن انس قال قال رسول الله ﷺ :

(شفاعتي لأهل الكبائر من امتي) .

وروى ذلك عن اشعث الحُدّاني^(٨٧) ، ومالك بن دينار^(٨٨) ، وثابت^(٨٩) ،

(٨٧) اشعث بن عبدالله بن جابر الحُدّاني (بمهملتين ، مضمومة ثم مشددة) الأزدي ، صدوق من الخامسة . (خت-٤)

اورده العقيلي في «الضعفاء» (٢٩١/٢) وقال : في حديثه وهم .

ورّد عليه الذهبي في «الميزان» (٢٦٦/١) وقال : قول العقيلي في حديثه وهم ، ليس بمسلم اليه . وانا أتعجب كيف لم يخرج له البخاري ومسلم .

وحديثه عن انس اخرجه ابوداود في السنة من «سننه» (١٠٦/٥ رقم ٤٧٣٩) واحمد في «مسنده» (٢١٣/٣) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧١) والحاكم في «المستدرک» (٦٩/١) والمؤلف في «سننه» (١٩٠/١٠) .

(٨٨) مالك بن دينار البصري الزاهد

صدوق ، من الخامسة (خت-٤)

وحديثه اورده ابن ابي حاتم في «العلل» (٧٩/٢) من رواية عبدالله بن ابي بكر المقدمي عن جعفر بن سليمان الضبعي عن مالك به . وقال : سمعت ابي يقول : هذا حديث منكر .

وذكره الذهبي في ترجمة عبدالله بن ابي بكر المقدمي في «الميزان» (٣٩٩/٢) وتقل قول ابي حاتم .

وقال ابن عدي عبدالله بن ابي بكر : ضعيف (١٥٧١/٤) وهو اخو محمد بن ابي بكر المقدمي ، واخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (١١٢) فقال اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري اخبرنا ابواحمد القاسم بن ابي صالح الهمداني حدثنا ابراهيم بن الحسين ابن ديزيل حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي... فذكره . =

وقتاده^(١)، وزياد النيرى^(٢)، ويزيد الرقاشى^(٣) عن انس بن مالك .

٣٠٦ — حدثنا ابوالحسن محمد بن الحسين العلوى ، اخبرنا ابوحامد بن الشرقى ، حدثنا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا ابوحفص عمرو بن أبى سلمة ، حدثنا زهير بن محمد ، عن جعفر بن محمد عن ابيه ، عن جابر

= ولعله وهم من احد الرواة او خطأ من احد الساج ، فالحديث لعبدالله وليس لأبيه

(٨٩) راجع حديث رقم (٣٠٥)

(٩٠) حديث قتادة عن انس احرجه ابن حريمة فى التوحيد (٢٧١) واسويعم فى «الخلية» (٢٦١/٧) والحاكم فى «المستدرک» (٦٩/١)

(٩١) زياد بن عبدالله الميرى البصرى

صعقه ابن معين ، وقال ابوحاتم لا يحتج به راجع «الميران» (٩٠-٩١)

وقال ابن عدى اذا روى عنه الثقة فلا بأس به واحرج حديثه فى «الكامل» (١٠٤٤-١٠٤٥/٣)

(٩٢) يزيد بن امان الرقاشى البصرى

صعقه غير واحد ، وذكر ابن عدى حديثه فى «الكامل» (٤٢٢، ٣٤١/١) ، ٦١٩/٢ ، ١٠٠٣/٣

وروى ايضا من طريق حميد عن انس احرجه ابن ابى عاصم فى «السنة» (٣٩٩/٢ رقم ٨٣١) وابن عدى فى «الكامل» (٥١٢/٢)

ومن طريق عاصم الاحول عن انس احرجه الطبرانى فى «الصغير» (١٦٠/١) وفى «الكبير» (٢٥٨/١ رقم ٧٤٩) وذكره ابن ابى حاتم فى «العلل» (٢٢٢/٢) وقال سمعت ابنى وابارعة يقولان هذا حديث مكر بهذا الاساد ، وقال ابنى هذا خطأ انما هو عاصم عن انس «من كذب بالتفاعة وبالخصوص لم تله»

(٣٠٦) اساده رجاله ثقات

☆ عمرو بن ابى سلمة التميمى (بكر التاء المتأخرة ، وتثنية النون بعدها ياء ساكنة ثم سين مهملة) ابوحفص الدمشقى (م ٢١٣هـ)

=

قال قال ﷺ :

(شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي)

قال البيهقي رحمه الله وكذلك رواه الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد وزاد أن رسول الله ﷺ تلا قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى ﴾^(١٣) فقال إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي .

٣٠٧ — أخبرنا أبو عبد الله ، حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المزكي ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى ، حدثنا يعقوب بن ثعب الحلبي ، قال حدثنا الوليد بن مسلم فذكره .

= صدوق ، له اوهام . من كبار العاترة

والحديث احرجه الحاكم (٦٩/١) وابن حريمة في التوحيد (٢٧١) من طريق عمرو بن ابي سلمة التيسبي به واحرجه المؤلف في «العت» (١٥٥ رقم) بنفس السند

واحرجه ابوداود الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٢٣) عن محمد بن ثابت عن جعفر الصادق عن ابيه به . ومن طريق الطيالسي احرجه الترمذي (٦٢٥/٤ رقم ٢٤٣٦) والحاكم (٦٩/١) وابويعيم في «الحلية» (٢٠١/٣) وقال . عريب من حديث محمد بن ثابت وجعفر لم يروه عنه الا ابوداود ، رواه عن ابي داود عمرو بن علي والمتقدمون من طبقته

(٩٣) سورة الانبياء (٢٨/٢١) .

(٣٠٧) اساده صححه الحاكم ، ولم اعرف تنيحه

☆ يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي ، ابو يوسف

ثقة ، من العاترة (د)

والحديث احرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٨٢/٢) واحرجه ابن ماجة في الرهد (١٤٤١/٢ رقم ٤٣١٠) .

وللمحدث شاهد من حديث ابن عباس احرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/١١) ومن حديث ابن عمر احرجه الخطيب في «تاريخه» (١١/٨) .

٣٠٨ — واخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا ابو معاوية ح قال واخبرني ابو عمرو ، حدثنا عبدالله بن محمد ، حدثنا ابو كريب ، حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

(لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وانى اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله تعالى مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا) .
رواه مسلم^(١٢) عن ابي كريب .

(٣٠٨) الاسناد الاول ضعيف لأجل احمد بن عبد الجبار العطاردى .

☆ ابو عمرو هو ابن مطر ، محمد بن جعفر .

☆ عبدالله بن محمد لعله ابن ناجية او ابن شيرويه . او ابن ابي الدنيا .

(٩٤) فى الايمان (١٨٩/١) واخرجه الترمذى بنفس السند فى الدعوات (٣٦٠٢ رقم ٥٨٠/٥) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٨٤٣/٣ رقم ٩١٣) واخرجه ابن ماجه فى الزهد (١٤٤٠/٢ رقم ٤٣٠٧) والحسين المروزى فى زوائد الزهد لابن المبارك (١٦٢١ رقم ٥٦٣) من طريق ابي معاوية واخرجه احمد (٤٢٦/٢) وابن خزيمة فى «التوحيد» (٢٥٨) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٨٤٣/٣ رقم ٩١٢) وابونعيم فى «الحلية» (٣٦٣/٧) والخطيب فى «تاريخه» (٤٢٤/٣) والبغوى فى «شرح السنة» (٦/٥) من طرق اخرى عن الاعمش عن ابي صالح به وبهذا الطريق اخرجه المؤلف فى «الاعتقاد» (١١٣) .

واخرجه البخارى فى الدعوات من طريق مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة به (١٤٥/٧) وكذا ابن خزيمة فى «التوحيد» (٢٥٧) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٨٤٠/٣ رقم ٩٠١) واخرجه المؤلف فى «سننه» (١٧/٨) بنفس السند .

= وروى من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة .

ويعناه روى ابوذر^(٩٦) ومعاذ بن جبل^(٩٧) وابوموسى^(٩٨) وعوف بن

ومر حديث محمد بن زياد عن ابي هريرة .

ومن حديث الى زرعة عن ابي هريرة

اخرجه مسلم (١٨٩/١) وابن خزيمة (٢٥٧) وابن منده (٨٤٣/٣ رقم ٩١١).

ومن حديث همام بن منبه عن أبي هريرة .

أخـرجـه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤١٣/١١) ومن طريقه ابن خزيمة (٢٥٩) وابن منده (٨٤٢/٣، رقم ٩٠٧).

وراجع طرقاً اخرى للحديث عند ابن منده (۸۳۶-۸۴۳).

(٩٥) أخرجه مسلم (١/١٨٩) وابن خزيمة (٢٥٨) وابن منده (٣/٨٢٩-٨٤٠ رقم ٨٩٧-٨٩٩) والمؤلف في «سننه» (١٠/١٩٠).

(۹۶) ولفظہ کا آوردہ الہیٹی :

قال رسول الله ﷺ :

اعطيت حسنا لم يعطهم احد قبلى ، خعلت لى الارض طهورا ومسجدا ، وأحللت لى العنانم ولم تحل لى . كان قبلى . وعمرت بالربع مسيرة شهر على عدوى ، وبعثت الى كل احمر وسود . وعظمت شدة عرقى . فانه من متى من لا يشرك بالله شيئا

وول رواد شیراز دسددیس حسرت راح می بردند ۱۰۳۶۱.

= واخره حمد في المسند ٢١، ٤٨، ٦٠، ٦٢، اربع رموز (٦٢) .

مالك^(١١) وغيرهم عن النبي ﷺ .

٣٠٩ — اخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا اسماعيل بن اسحق ، حدثنا عارم بن الفضل ، حدثنا

= واحرجه المؤلف بسنده في «الدلائل» (٤٧٣/٥)

(٩٧) احرجه احمد في «مسنده» (٢٣٢/٥) من حديث معاذ بن حل واني موسى معا وفيه ان النبي ﷺ قال

«اني احمل شفاعتي لمن مات لا يترك بالله شيئا،

وفي سنده انقطاع راجع «مجمع الروائد» (٣٦٨/١٠)

(٩٨) احرجه احمد (٤٠٤/٤) وفيه

«انتم ومن مات لا يترك بالله شيئا في شفاعتي» وراجع ايضا (٤١٥/٤)

واحرجه الطبراني ، قاله الهيثمي في «مجمع الروائد» (٣٦٩/١٠) واحرج اس اني عاصم في «السنة» بحوه (٣٩١/٢ رقم ٨٢١) وسنده صحيح

(٩٩) حديث عوف بن مالك احرجه احمد في «مسنده» (٢٤-٢٣/٦ ، ٢٩-٢٨) واس سنده في «الايمان» (٨٤٨-٨٤٩ رقم ٩٣٥) واس حريمة في «التوحيد» (٢٦٣-٢٦٨) ، وراجع كتاب السنة» لاس اني عاصم (٣٨٨/٢-٣٩٠)

(٣٠٩) اساده صحيح .

☆ اسماعيل بن اسحق بن اسماعيل بن حماد بن ريد ، ابواسحاق القاصي ، المالكي البصري (م ٢٨٢هـ)

الامام العلامة ، قاصي بغداد ، أحد الفقه عن احمد بن المعدل وطائفة ، وأحد صاعقة الحديث عن علي بن المديني ، وفاق اهل عصره في الفقه صف «المسد» وصف في علوم القرآن واحكامه ، وصف «الموطأ» وآلف كتابا في الرد على محمد بن الحسن التيباني

راجع ترجمته في «الرحح والتعديل» (١٥٨/٢) ، «طبقات الفقهاء» (١٦٤-١٦٥) ، «تاريخ بغداد» (٢٨٤/٦-٢٩٠) ، «معجم ياقوت» (١٢٩/٦-١٤٠) ، «التذكرة» (٦٢٥/٢-٦٢٦) ، «السير» (٣٣٩/١٣-٣٤٩) ، «الواق» (٩١/٩-٩٢) ، «طبقات المصربين» (١٠٦/١-١٠٨) ، =

حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ :

((ان الله)^(١٠٠) يخرج قوما من النار بالشفاعة فينبتون كأنهم الشعارير قال قيل لعمرو وما الشعارير ؟ قال : الضغابيس) .

قال حماد وكان سقط فنه قال حماد قلت لعمرو يا أبا محمد سمعت جابر ابن عبد الله يقول «يخرج قوما من النار بالشفاعة» قال نعم .
رواه البخارى فى الصحيح^(١٠١) عن عارم . ورواه مسلم^(١٠٢) عن ابى الربيع عن حماد .

= «شذرات» (١٧٨/٢) .

☆ عارم لقب محمد بن الفضل السدوسى ، ابوالنعمان البصرى (م ٢٢٤هـ)

ثقة ثبت ، تغير فى آخر عمره . من صغار التاسعة (ع) .

(١٠٠) سقط من ن، والمطبوعة .

(١٠١) فى الرقاق (٢٠٢/٧) ومن طريق عارم وغيره عن حماد اخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» (٨٠٦/٣ رقم ٨٥٥) .

(١٠٢) فى الايمان (١٧٨/١) واخرجه بنفس السند ابن ابى عاصم فى «السنة» (٤٠٤/٢ رقم ٨٤١) وابن منده فى «الايمان» (٨٠٦/٣ رقم ٨٥٥) كما اخرجه من طرق اخرى (٨٠٦-٨٠٥/٣) واخرجه ابن خزيمة مختصرا (٢٧٧) والخطيب فى «تاريخه» (١٧٧/١٢) من طريق سفيان عن عمرو بن دينار .

وهو عند المؤلف فى «سننه» بنفس السند (١٩١/١٠) وراجع رقم (٣١٩) .

غريب الحديث : «سقط فنه» اى سقطت اسنانه اى اسنان عمرو .

الشعارير : جمع ثعور كعصفور - قثاء صغار .

والضغابيس : جمع ضغبوس : شيء ينبت فى اصول الثام يشبه الهليون .

ورواه ايضا عمران بن حصين^(١٠٣) وغيره عن النبي ﷺ ببعض معناه .

٣١٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابواحمد بكر بن محمد الصيرفي ، حدثنا اسحق بن الحسن الحرابي ، حدثنا ابونعيم الفضل بن دكين ، حدثنا ابوعاصم محمد بن ابي ايوب الثقفي ، حدثنا يزيد الفقير قال كنت قد شغفني رأى من رأى الخوارج ، وكنت رجلاً شاباً فخرجنا في عصابة ذوى عددٍ ، نُريد الحجَّ ثم نخرج على الناس فمررنا على المدينة . فاذا جابر بن عبدالله يُحدث القوم عن رسول الله ﷺ جالسا الى سارية واذا قد ذكر الجهننيين فقلت له يا صاحب رسول الله ﷺ وما هذا الذى تُحدثون ؟ والله تعالى يقول :

(١٠٣) اخرجه البخارى فى الرقاق (٢٠٣/٧) ولفظه :

يخرج قوم من النار بشماعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة ، يُسمون الجهننيين .
واخرجه ابوداود فى «السنة» (١٠٦/٥ رقم ٤٧٤٠) والترمذى فى صفة جهنم (٧١٥/٤ رقم ٢٦٠٠) واحمد (٤٣٤/٤) وابن خزيمة (٢٧٦) والمؤلف فى «الاعتقاد» (١٠٧) .

وروى مثله عن انس اخرجه البخارى فى الرقاق (٢٠٢/٧) وفى التوحيد (١٨٧/٨) واحمد فى «مسنده» (١٣٣/٣، ١٣٤، ١٤٧، ١٦٣، ٢٠٨، ٢٦٩) وابن ابي عاصم فى «السنة» (٤٠٧/٢ رقم ٨٤٥) وابن خزيمة فى «التوحيد» (٢٧٤-٢٧٨) وانظر فيه احاديث اخرى .

(٣١٠) اسناده : صحيح .

☆ ابو احمد بكر بن محمد بن حمدان ، الصيرفي ، المروزي الدُخَمَسِينِي (م ٣٤٨هـ)

محدث رحال ، قال الذهبي : ما علمت به باسا .

ترجمته فى «الاسماء» (٣٢٤، ٣٢٥) . «السير» (٥٥٤/١٥) ، «الوافي» (٢١٦-٢١٧) ،
محدث رحال

؟ ترجمته محمد بن حمدان بن محمد بن حمدان ، الكوفي

محدث رحال

﴿ إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾^(١٠٤)

﴿ وَكَلَّمَا آرَادُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا أَعْيِدُوا فِيهَا ﴾^(١٠٥)

فما هذا الذى تقولون ؟ فقال أى بُنَى تقرأ القرآن ؟ فقلت نعم .
فقال هل سمعت بمقام محمد ﷺ المحمود الذى يبعثه الله فيه ؟ فقلت نعم .
قال فانه مقام محمد المحمود الذى يُخرجُ الله به من يُخرج من النار قال ثم
نعتَ وضعَ الصراط ، ومرّ الناس عليه فأخاف ان لا اكون حفظت ذلك
غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قال
فيخرجون كأنهم عيدان السام^(١٠٦) فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون
فيه ، قال فيخرجون كأنهم القراطيس البيض قال فرجعنا فقلنا ويحكم
ترون^(١٠٧) هذا الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ ؟ قال فرجعنا فوالله
ما خرج منا غير رجل واحد .

رواه مسلم فى الصحيح^(١٠٨) عن حجاج بن الشاعر عن الفضل بن
دكين .

(١٠٤) سورة آل عمران (١٩٢/٣) .

(١٠٥) سورة السجدة (٢٠/٣٢) .

(١٠٦) عيدان السام ، شَبَّه بها هولاء الذين يخرجون من النار وقدامتحتوا . لانه
عيدانها اذا قلعت وتركت ليوخذ حبّها تكون دقاقا سوداء كأنها محترقة .
راجع «النهاية» لابن الاثير .

(١٠٧) فى ن ، «اتدرون» .

(١٠٨) فى الايمان (١٧٩/١) .

واخرجه ابن منده فى «الايمان» من طريق الفضل بن دكين (٨٠٧ رقم ٨٥٨) وهو عند
المؤلف فى الاعتقاد (١٠٧) من وجه آخر عن ابى نعيم .

٣١١ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا احمد بن سلمان الفقيه ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا موسى بن اسمعيل ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ان رسول الله ﷺ قال :

(إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ خَيْرٍ فَأُخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ قَدَامَتُحْشُوا وَعَادُوا حُمَمًا ، قَالَ فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ يَقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَاةِ قَالَ فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ^(١٠٩)) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تَرَوْنَهَا تَنْبُتُ صَفَرَاءَ مُلْتَوِيَةً .

رواه البخارى فى الصحيح^(١١٠) عن موسى بن اسمعيل .

(٣١١) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن غالب بن حرب ، ابوجعفر ، الضبى ، البصرى ، الملقب بتمتّام (م٢٨٣هـ) امام ، محدث . قال الدرقطنى : ثقة مامون الا انه يخطئ ، وقال مرة : ثقة مجود . ترجمته فى «الجرح والتعديل» (٥/٨) ، «تاريخ بغداد» (١٤٦-١٤٣/٣) ، «السير» (٣٩٢-٣٩٠/١٣) ، «الميزان» (٦٨١/٣) ، «الوافى» (٣٠٧/٤) ، «لسان الميزان» (٣٢٨-٣٢٧/٥) ، «شذرات» (١٨٥/٢) .

☆ عمرو بن يحيى هو ابن عمارة بن ابي حسن المازنى المدنى

هو وابوه ثقتان ، من رجال الجماعة .

(١٠٩) الحبة (بكسر الحاء) بزور البقول وحب الرياحين .

«حميل السيل» ما يحمل السيل من طين او غشاء او غيره . فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها .

(١١٠) فى الرقاق (٢٠٢/٧) واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» من طريق موسى وغيره عن وهيب به (٧٨٥/٣ رقم ٨٢٢) .

واخرجه مسلم^(١١١) من وجه آخر عن وهيب .

٣١٢ — اخبرنا الامام ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحق ، حدثنا موسى يعنى ابن اسحق الانصارى ، حدثنا عبدالله بن ابى شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا شيبان ، قال قال قتادة سمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

(إِنْ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَفْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى تَرْقُوتِهِ) .

رواه مسلم^(١١٢) عن ابن ابى شيبة .

(١١١) فى الايمان عن ابى بكر بن ابي شيبة حدثنا عثمان حدثنا وهيب ، ولم يسق لفظه بل احاله على حديث مالك برواية هارون بن سعيد حدثنا اس وهب عن مالك (١٧٢/١) .

وحديث مالك اخرجه البخارى عن اس ابى اويس عنه فى الايمان (١١/١) وعنه ابن ابى عاصم فى «السنة» (٤٠٥/٢ رقم ٨٤٢) وخرجه ايضا ابو يعلى فى «مسند» (٤٢٣/٢ رقم ١٢١٩) وابن مسدة فى «كتاب الايمان» (٧٨٤-٧٨٥ رقم ٨٢٠-٨٢١) وابن حريمة فى «كتاب التوحيد» (٢٩٤) والمعوى فى «شرح السنة» (١٩٠/١٥) .

وحديث وهيب اخرجه احمد فى «مسند» (٥٦/٣) .

واخرجه المؤلف فى «سنة» (١٩١/١٠) من وجه اخر عن محمد بن عالى به .

(٣١٢) اسناده : صحيح .

☆ شيبان بن عبدالرحمن التميمى مولاهم ، الحوى ، اومعاوية (م ١٦٤هـ)

ثقة ، صاحب كتاب ، من الساعة (ع)

☆ ابونضرة ، المنذر بن مالك بن قطعة العدى ، البصرى (م ١٠٨هـ) .

مشهور بكنيته ، ثقة . من الثالثة (حت، م-٤) .

(١١٢) فى صفة الجنة (٢١٨٥/٣) وخرجه اس ابى عاصم بن مسعود (٤١١/٢ رقم ٨٥٥) وهو فى =

وفي رواية سعيد^(١١٣) عن قتادة (وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ) .

قال البيهقي رحمه الله وروينا في الحديث الثابت عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في حديث الرؤية والصراط ومرور المؤمنين عليه ثم قولهم :

(أَيْ رَبَّنَا اخْوَانَنَا كَانُوا يَصَلُّونَ مَعَنَا ، وَيَصُومُونَ مَعَنَا ، وَيُحْجُونَ ، وَيُجَاهِدُونَ مَعَنَا ، فَأَخَذَتْهُمْ النَّارُ فَيَقُولُ اذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ صُورَتَهُ فَأَخْرِجُوهُ وَتَحَرَّمْ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ

= «مصنف» اس ابى شيعة (١٧٢/١٣) . ومسنند الامام احمد (١٠/٥) واخرجه المؤلف بنفس السند في «اللمعة» (٢٨١ رقم ٤٩١) .

«الحخرة» هي معقد الارار والسراويل

«الترقوة» هي العظم الذي بين تعرة البحر والعاتق .

(١١٣) اخرج مسلم (٢١٨٥/٣) واحمد (١٨٠١٠/٥) واس حريية (٣٢٦)

واخرجه اس ابى عاصم في «السنة» (٤١١/٢) فقال عن ابى بصرة عن ابى سعيد .

قال الالباني احتج ان يكون قوله «عن ابى سعيد» وهما من بعض رواته فقد رواه جماعة عن سعيد وهو اس ابى عروبة به عن سمرة فهو من مسند سمرة بن حنبل . وكذلك رواه غير سعيد عن قتادة .

واخرجه هو (٤١٢/٢ رقم ٨٥٦) والطبراني في «الكبير» (٢٥٨/٧ رقم ٦٨٨٩) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة ، عن الحسن ، وهو وهم . وسعيد بن بشير ضعيف .

واخرجه الطبراني (٢٨٢/٧ رقم ٦٩٦٩) عن سعيد بن بشير عن قتادة عن ابى نضرة به . كما اخرجاه ايضا (٦٩٧٠) من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة فلم يذكر «ركبتيه» .

واخرجه الحاكم في «المستدرک» (٥٨٦/٤) من طريق الحجاج بن الحجاج الباهلي عن قتادة فذكر «الى ركبتيه» .

فيجدّون الرَّجْلَ قدأخذته النَّارُ الى قَدَميه والى انصاف مَاقِيه ،
والى رُكْبَتَيْه والى حَقْوِيه ، فيُخْرِجون منها بشرا كثيرا ثمَّ
يعودّون فيتكلّمون فيقول اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فى قلبه
مِثْقَالَ قِيرَاطٍ خَيْرٍ فَأُخْرِجُوهُ فيُخْرِجون بشرا كثيرا ثمَّ
يعودّون فيتكلّمون فلايزال يقول ذلك حتى يقول اذْهَبُوا
وأخرجوا مَنْ وَجَدْتُمْ فى قلبه مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَأُخْرِجُوهُ) .

وكان ابوسعيد اذا حدّث بهذا الحديث يقول وان لم تصدّقونى فاقروا .
« اِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً
يُضَاعِفْهَا » الآية .

(فيقولون ربّنا لم نَنذَرْ فيها خيرا فيقول هو : بقى أرحم
الراحمين قال فيقول قدشَفَعَت الملائكة ، وشَفَعَ النبيُّون ،
وشَفَعَ المؤمنون . فهل بقى الا أرحم الراحمين ؟ فيأخذ قَبْضَةً
مِنَ النَّارِ قال فيُخْرِج قوما قدعادوا حُما لم يعملوا اللهَ عملَ
خَيْرٍ قَطُّ ، فيُطْرَحُونَ فى نهر الجنة يُقَال له نهر الحياة ،
فينبتون فيه والَّذى نفسى بيده كما ينبت الحَبَّة فى حَمِيلِ
السَّيْلِ . ألم تروها ومايليها من الظلِّ أَصَيَّفَرَومايليها من
الشمسِ أَخْيَضَر ؟ قلنا يارسول الله كأنك كنت فى الماشية ؟ قال
فينبتون كذلك فيخرجون أمثال اللؤلؤِ فيُحَلَّوْنَ فى رِقابهم
الخواتيم ثُمَّ يُرْسَلُونَ فى الجنة ، هؤلاء الجَهَنَّمِيُّون هؤلاء الذين

(١١٤) وفى كتاب الانبار لاس مده بعدة

« فيقول اذهبوا من وجدتم في قلبه نصف قيراط خير فأخرجوه فيخرجون سيرا
كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك حتى يقول » .

(١١٥) سورة النساء (٤٠ / ٤) .

أخرجهم الله مِنَ النَّارِ بِغَيْرِ عَمَلٍ (عملوه)^(١١٦) ولاخير قدموه
قال الله عزوجل خذوا فَلَئَكُمْ مَا أَخَذْتُمْ فَيَأْخُذُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا
قال ثم يقولون لو يُعْطِينَا الله مَا أَخَذْنَا ! فيقول الله عزوجل :
إِنِّي أُعْطَيْتُكُمْ الْفَضْلَ مِمَّا أَخَذْتُمْ ثُمَّ قَالَ فَيَقُولُونَ أَيْ رَبَّنَا
وَمَا أَفْضَلُ مِمَّا أَخَذْنَا ؟ فيقول رضوانى فلا اسخط .

٣١٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، وابوزكريا بن ابى اسحق ، قال^(١١٧) حدثنا
ابو عبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب ، اخبرنا جعفر
بن عون ، اخبرنا هشام بن سعد ، اخبرنا زيد بن اسلم ، عن عطاء بن
يسار ، عن أبى سعيد الخدرى فذكره .

رواه مسلم^(١١٨) عن ابى بكر بن ابى شيبة عن جعفر بن عون .

(١١٦) زيادة من «كتاب الايمان» لابن منده .

(٣١٣) اسناده : صحيح .

☆ هشام بن سعد المدنى ، ابو عباد او ابوسعبد .

صدوق له اوهام ، ورُمى بالتشيع . من كبار السابعة (خت م-٤) .

(١١٧) وفي النسخ «قال» .

(١١٨) في الايمان (١٧١/١) ولم يسق لفظه بل احواله على حديث حفص بن ميسرة عن زيد
بن اسلم - الذى ساقه بطوله (١٦٧/١-١٧١) .

واخرجه البخارى في «التوحيد» (١٨١/٨) من طريق سعيد بن ابى هلال عن زيد
به .

وابن ماجة في «المقدمة» (٢٣/١ رقم ٦٠) واحمد (٩٤/٣) من طريق معمر عن زيد
بعضه .

واخرجه ابن منده بطوله عن محمد بن يعقوب وغيره عن محمد بن
عبدالوهاب (٧٧٦/٣-٧٧٩ رقم ٨١٦) كما اخرجه من طرق =

قال البيهقي رحمه الله واخرجا^(١١٩) حديث سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابي هريرة عن النبي ﷺ في هذه القصة قال في آخرها : (فيقول له تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَنْ كَذَا وكذا فسل ، يذكره ربه حتى اذا انتهتْ به الاماني قال الله تعالى^(١٢٠) لك ذلك ومثله معه) قال ابوسعيد الخدري لأبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:«لك ذلك وعشرة امثاله» .

ورويناه^(١٢١) في حديث ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي ﷺ فيمن يخرج من النار :

« فيمكثون في الجنة حيناً فيقال لهم هل تشتهون شيئاً ؟ فيقولون ترفع عنا هذا الاسم فيرفع عنهم » .

٣١٤ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر المحمداً بادي ، اخبرنا العباس بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا اسرائيل ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله

= اخرى (٧٧٩/٣-٧٨٣ رقم ٨١٧-٨١٨) واخرجه ابن خزيمة (١٧٣) وابن ابي عمير في «السنة» (١٩٩/١ رقم ٤٥٧) ببعضه وهو عند المؤلف في «الاعتقاد» (٦٥) بنفس السند مختصراً .

(١١٩) اخرجه البخاري في الاذان (١٩٥/١) وفي الرقاق (٢٠٥/٧-٢٠٦) ومسلم في الايمان (١٦٣/١) واحمد في «مسنده» (٢٩٣/٢-٢٩٤) وابن منده في «الايمان» (٧٦٨/٣-٧٧٠ رقم ٨٠٧) بطوله .

(١٢٠) سقط ما بين العلامتين من د ، .

(١٢١) اخرجه المؤلف بسنده عن ابراهيم بن طهمان عن الاعمش به في «الاعتقاد» (١١٠) .

(٣١٤) اسناده : صحيح .

☆ ابراهيم هو النخعي الفقيه (ع) .

☆ عبيدة (بفتح المهملة وكسر الموحدة) بن عمرو السلمي ، المرادى ، ابو عمرو الكوفي . =

عليه السلام قال :

(إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَخُولًا ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا
مِنَ النَّارِ ، رَجُلًا يَخْرُجُ حَبْنًا فَيَقُولُ لَهُ رَبِّهِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ
فَيَقُولُ أَرَى الْجَنَّةَ مَلَأَى فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ
يَعِيدُ : الْجَنَّةَ مَلَأَى ، فَيَقُولُ إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَّاتٍ) .

رواه البخارى فى الصحيح^(١٢٢) عن محمد بن خالد عن عبيد الله ،
وأخرجاه^(١٢٣) من حديث جرير عن منصور^(١٢٤) .

قال البيهقى رحمه الله وقد ذكرنا هذه الأخبار فى كتاب «البعث
والنشور» بعضها فى ابواب الشفاعة وبعضها فى ابواب « آخر من يخرج من

= تابعى كبير ، محصر ، ثقة تست (ع)

(١٢٢) فى التوحيد (٢٠٢/٨)

(١٢٣) أحرجه البخارى فى الرقاق (٢٠٤/٧) عن عثمان بن ابي شيبة ومسلم فى الايمان (١٧٣/١)
عن عثمان واسحاق بن ابراهيم الخطيب كلاهما عن جرير بن عمار وأحرجه ابن ماجة
فى «الرهدة» (١٤٥٢/٢ رقم ٤٣٣٩) عن عثمان بن عمار وتام الحديث عندهما قال فيقول
أتسحرنى وانت الملك ؟ قال لقد رأيت رسول الله ﷺ صحك حتى بدت
بواحدة

وأحرجه ايضا ابن مسعود فى «الايمان» (٧٩٧/٣ رقم ٨٤٢) والمؤلف فى
«البعث» (١٠١ رقم ٩٥)

وأحرجه احمد فى «مسند» من طريق تبيان عن منصور (٤٦٠/١)

كما أحرجه مسلم من طريق ابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم بن وهب (١٧٤/١) وكذا
الترمذى (٧١٢/٤ رقم ٢٥٩٥ و ٧١٣ رقم ٢٥٩٦) وابن حريصة (٣١٧) وابن
مسعود (٧٩٨/٣ رقم ٨٤٣-٨٤٤) واللعوى فى «شرح السنة» (١٨٩/١٥) والخطيب فى
«تاريخه» (١٢٠/٥)

(١٢٤) وفى السج «جرير بن منصور»

النار»^(١٢٥) وذكرنا معها غيرها وفيما ذكرناه ههنا كفاية وبالله التوفيق .

٣١٥ — اخبرنا ابو محمد عبدالرحمن بن محمد بن احمد القطان ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب الفراء ، اخبرنا ابوالنعمان ، حدثنا سلام بن مسكين ، حدثنا ابوظلال ، عن انس

(١٢٥) انظر باب ماحاء احر من يجرح من النار ويدخل الحمة في كتاب «البعث والستور» (٩٩-١٠٢)

(٣١٥) اساده صعي

☆ ابو محمد عبدالرحمن بن محمد بن احمد القطان ، اذا لم يكن انس بالويه المكي فلا ادري من هو وستاقى ترجمة انس بالويه

☆ ابوالنعمان هو عارم، محمد بن الفصل

☆ سلام بن مسكين بن ربيعة الاردني ، المصري ، ابو روح (م١٦٧-)

تقة ، زمي بالقدر ، من الساعة (ح، م، د، س، ق)

☆ ابوظلال = هلال بن ابي هلال القسلي البصري

مشهور بكيبته ، صعي من الخامسة (حت)

وراجع فيه «الميران» (٤/٣١٦) ، «والمجروحين» لانس حان (٣/٤٣) ، «والكامل» لانس عدى (٧/٢٥٧٨)

وقال انس عدى عامة مايرويه لا يتابعه عليه التقات

والحديث احرجه احمد في «مسده» (٣/٢٣٠) والنعوى في «شرح السنة» (١٥/١٩٣) واحرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (١٠٥) من وجه احر عن محمد بن عبدالوهاب به .

واحرجه المؤلف في «البعث والستور» (٨١ رقم ٥٣) من وجه احر عن سلام بن مسكين به .

ودكره انس الحوري في «الموضوعات» (٣/٢٦٧) .

وقال هذا حديث ليس بصحيح قال انس معين ابوظلال اسمه هلال ليس شئ وقال
= انس حان كان معطلا .

عن رسول الله ﷺ قال :

(إِنَّ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ فَيَقُولُ اللَّهُ لَجِبْرِئِيلِ اذْهَبْ فَأَتِنِي بِعَبْدِي هَذَا ، قَالَ ذَهَبَ جِبْرِئِيلُ فَوَجَدَ أَهْلَ النَّارِ مُنْكَبِّينَ يَبْكُونَ قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَ رَبَّهُ . قَالَ اذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَتِنِي بِهِ فَإِنَّهُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ قَالَ : يَا عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ ؟ قَالَ يَا رَبِّ شَرٌّ مَكَانٍ وَشَرٌّ مَقِيلٍ . قَالَ : رُدُّوْا عَبْدِي . قَالَ : مَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُعِيدَنِي إِلَيْهَا إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا . قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ دَعُوا عَبْدِي .)

قال البيهقي رحمه الله هكذا روى في هذا الحديث وقدرونا حديث بشر بن الفضل^(١٢٦) عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ :

(أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَانَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمْ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ — أَوْ قَالَ بِخَطَايَاهُمْ — أَمَاتَتْهُمْ أَمَاتَةً حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحَمًا أُذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ فَيُجَاءُ بِهِمْ ضَبَائِرُ^(١٢٧) قَدَامَتْحَشُوا فَيُلْقَوْنَ عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ثُمَّ

= واخرجه السيوطي في «اللائي المصنوعة» (٤٦٦/٢) من طريق حسن بن موسى عن سلام بن مسكين .

(١٢٦) بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي ، ابواسماعيل البصري (م ١٨٦هـ)

ثقة ثبت ، عابد . من الثامنة (ع) .

☆ ابو مسلمة = سعيد بن يزيد بن سلمة الازدي ، البصري .

ثقة . من الرابعة (ع) .

(١٢٧) ضبائر جمع ضبارة : جماعة الناس .

قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم من الماء فَيَنْبُتُونَ نبات الحبة
تكون في حميل السيل فقال رجل كأن رسول الله ﷺ قد كان
بالبادية) .

٣١٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، أخبرني ابونضر الفقيه ، حدثنا نصر بن
احمد البغدادي ، حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال^(١٢٨) واخبرني ابوالنضر ،
حدثنا جعفر بن احمد الشاماتي ، حدثنا ابو الأشعث احمد بن المقدم قال
حدثنا بشر بن المفضل فذكره .

رواه مسلم^(١٢٩) عن نصر بن علي ورواه سليمان^(١٣٠) التيمي عن ابي نضرة

(٣١٦) اسناده : رجاله ثقات.

☆ ابوالنضر الفقيه = محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ، مرّ .

☆ نصر بن احمد بن نصر ، ابو محمد ، المعروف بنصر ك (م ٢٩٣هـ)

جمع وخرج وصنّف المسند وبرع في هذا الشأن .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٩٣/١٣) ، «التذكرة» (٦٧٦/٢) ، «السير» (٥٣٨/١٣) .

(١٢٨) «قال» اي ابو عبدالله الحافظ .

☆ جعفر بن احمد بن ابي عبدالرحمن الشاماتي (م ٢٩٢هـ)

الامام المحدث الرّحال المصنف . من فقهاء الشافعية .

ترجمته في «الانساب» (٣٣/٨) ، «والسير» (١٥/١٤) ، «معجم البلدان» (٣١١/٢) .

(١٢٩) في الايمان (١٧٢/١) وذكر متابعة لبشر من شعبة عن ابي مسلمة .

واخرجه ابن ماجه عن طريق نصر بن علي واسحاق بن ابراهيم بن حبيب عن بشر

به (١٤٩/٢ رقم ٤٣٠٩) وابن منده في الايمان من وجه آخر عن بشر به (٧٨٠/٣ رقم ٨٣١)

واخرجه من طرق اخرى (٧٩٢-٧٨٦/٣) .

واخرجه احمد في «مسنده» (١١/٣، ٢٥، ٧٩، ٩٠) والدارمي (٧٢٧) وابن خزيمة في

«التوحيد» (٢٧٩-٢٨٣) وابويعل في «مسنده» (٣٤٨/٢ رقم ١٠٩٧ و٥١٨ رقم ١٣٧٠) والطبري =

عن أبي سعيد أن النبي ﷺ خطب فأتى على هذه الآية :
﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا
وَلَا يَحْيَى ﴾^(١٣١)

فقال معنى مارويناه في رواية أبي مسلمة عن أبي نضرة .

قال البيهقي رحمه الله فيحتمل أن يكون هذا صنيعه ببعض أهل التوحيد الذين ارتكبوا الذنوب والخطايا ، وكما في الحديث الأول^(١٣٢) أن صحَّ اسناده صنيعه ببعضهم وكذلك ماروينا ههنا وفي كتاب «البعث والنشور» من اختلاف حال من يخرج من النار إنما هو على حسب ذنوبهم وعلى مقدار ما أراد الله تعالى من عقوبتهم والله يعصنا من النار بفضلِهِ ورحمته .

٣١٧ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ،

= في «تفسيره» (٢٤٨/١) وهو عند المؤلف في «الاعتقاد» من وجه آخر عن أبي مسلمة (١٠٨) .

(١٣٠) حديث سليمان التيمي أخرجه ابن خزيمة (٢٨٣) وابن منده (٧٨٧/٣ رقم ٨٢٥) .

(١٣١) سورة طه (٧٤/٢٠) .

(١٣٢) يعني الحديث رقم (٣١٦) وقد عرفنا حاله .

(٣١٧) اسناده : لا بأس به .

☆ إبراهيم بن مرزوق بن دينار ، أبو اسحاق ، البصري (م ٢٧٠هـ)

الحافظ الحجة ، قال النسائي : صالح . وقال ابن يونس : كان ثقة ثبتا .

وقال الدارقطني : ثقة إلا أنه يخطئ فيقال له فلا يرجع .

راجع «المرح والتعديل» (١٣٧/٢) ، «السير» (٣٥٤-٣٥٥) ، «الميزان» (٦٥/١) وهو من رجال التهذيب .

حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنا الأشعث بن جابر ، قال قلت للحسن
يا أبا سعيد قول الله عز وجل :

﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ ﴾^(١٣٣)

قال فضرب بيده على فخذي فقال انَّ أولئك أهلها انما هؤلاء قوم
أصابوا ذنوباً لم يوجد منهم فينتقم على الصراط ثم عفى عنهم .

وروى انَّ جابراً أجاب بمثل هذا .

٣١٨ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ،
حدثنا سعيد بن عثمان الاهوازي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا ايوب
ابن عتبة ، عن قيس بن طلق بن علي عن أبيه قال كنت من اشد الناس

☆ خالد بن يزيد الازدي ، العنكي ، البصري

صدوق بهم ، من الثامنة (د،ت) .

☆ الاشعث بن جابر هو الاشعث بن عبدالله بن جابر الحدادي

صدوق من الخامسة (خت-٤) وقدمر .

وفي ن، والمطبوعة «ابو الاشعث بن جابر» وهو خطأ .

والحديث نسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٧٢/٣) للمولف واس المدر .

(١٣٣) سورة المائدة (٣٧/٥) .

(٢١٨) اساده : ضعيف .

☆ سعيد بن عثمان الاهوازي ، اوسهل

ثقة صدوق . راجع «تاريخ بغداد» (٩٧/٩) .

☆ ايوب بن عتبة الياضي ، ابو يحيى القاضي (م ١٦٠هـ)

ضعيف من السادسة ، (ق) وراجع «الميزان» (٢٩١/١) .

☆ قيس بن طلق بن علي الحنفي الياضي .

صدوق من الثالثة . (٤)

=

تكذيباً بالشفاعة ، حتّى أتيت جابر بن عبد الله فقرأت عليه كلّ آية أقدر عليها في ذكر خلود اهل النار فيها . فقال لي يا طلق انت اعلم بكتاب الله منى واعلم بسنة النبي ﷺ منى ان الذى قرأت لهم اهلها ولكن هؤلاء أصابوا ذنوباً فعذبوا ثم أخرجوا وأخرجوا منها ونحن نقرأ كما قرأت .

وشاهده عن جابر بن عبد الله قدمضى في هذا الجزء . (١٣٤)

٣١٩ — اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا سفيان بن عيينة ،

= واخرج البخارى في «الادب المفرد» (٢١٢ رقم ٨١٨) بنحوه بسند لا باس به .

ونسبه السيوطى في «الدر المنثور» (٧٢/٣) لابن مردويه ايضا .

(١٣٤) راجع الحديث (٣١٠) .

(٣١٩) اسناده : حسن .

☆ نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعى ، ابو عبد الله المروزى (م ٢٢٨ هـ)

صدوق يخطئ كثيرا ، من العاشرة . (خ مقرونا د، ت، ق)

قد تتبع ابن عدى في «كامله» (٢٤٨٢/٧-٢٤٨٥) ما اخطأ فيه وقال : باقى حديثه مستقيم .

والحديث اخرجه مسلم (١٧٨/١) عن ابى بكر بن ابى شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو سمع جابرا يقول سمعه من النبي ﷺ باذنه يقول :

«ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة»

واخرجه ابو يعلى في «مسنده» (٣٦٣/٣ رقم ١٨٣١ ، ٤٦٦ رقم ١٩٧٣) تابعه حماد بن زيد عن عمرو .

واخرج حديثها ابن منده في «كتاب الايمان» (٨٠٦-٨٠٥/٣ رقم ٨٥٥-٨٥٢) وكذا ابن

خزيمة في «التوحيد» (٢٧٧) وابن ابى عاصم في «السنة» (٤٠٤/٢ رقم ٨٤١-٨٤٠) واخرجه

الطيالىسى (٢٢٩ رقم ٢٨٠٥) ومسلم (١٧٨/١) وابو يعلى (٤٧٣/٣ رقم ١٩٩٢) من حديث حماد بن

=

زيد عن عمرو .

عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ :
(يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) .

قال عمرو بن دينار^(١٣٥) قال عبيد بن عمير قال رسول الله ﷺ «يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» قال فقال له رجل يا أبا عاصم ما هذا الحديث الذى تحدث به قال فقال عبيد بن عمير اليك عنى يا عِلْجُ ! فلولم اسمه من ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ما حدثته .

قال سفيان قدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه قال فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلّى فيه وخرج صاحبه فقام على عمرو بن دينار وهو يحدث هذا عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ فرجع الى عمرو بن عبيد فقال له يا ضالّ أما كنت تُخْبِرُنَا أَنَّهُ لَا يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ أَحَدٌ قَالَ بَلَى قَالَ فَهُوَ ذَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» قَالَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا (لَهُ) مَعْنَى لَا تَعْرِفُهُ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَأَيُّ مَعْنَى (يَكُونُ) لِهَذَا قَالَ ثُمَّ نَفَضَ يَدَهُ^(١٣٦) مِنْ يَدِهِ وَفَارَقَهُ .

= واخرجه الخطيب من طريق محمد بن عبد الله الشافعى حدثنا عبيد بن عبد الواحد البزار حدثنا نعيم بن حماد فذكره بطوله (١٧٧/١٢) والحميدى فى «مسنده» (١٢٤٥) عن سفيان به .

واخرجه المؤلف فى «سننه» (١٩١/١٠) وفى «الاعتقاد» (١٠٧) من وجه آخر عن سفيان به مختصرا .

واخرجه احمد فى «مسنده» (٣٨١/٣) والفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢١٢/٢) ، وانظر رقم (٣٠٩) .

(١٣٥) اخرجه سعيد بن منصور وابن ابى عمر . راجع «فتح البارى» (٤٢٥/١١) .

(١٣٦) فى «تاريخ بغداد» «ثم قلب ثوبه من يومه وفارقه» .

٣٢٠ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابو حامد بن بلال ، حدثنا ابوالازهر ، حدثنا يحيى بن ابى الحجاج ، عن عيسى بن سنان ، حدثني رجاء بن حيوة قال سئل جابر بن عبد الله هل كنتم تسمون من الذنوب كفراً أو شركاً أو نفاقاً قال : « معاذ الله ولكننا نقول مؤمنين مذنبين » .

قال البيهقي رحمه الله وروينا في معناه عن علي بن ابى طالب وسعد ابن ابى وقاص وحذيفة بن اليمان وغيرهم .

وقد ثبت بما ذكرنا هنا وفي كتاب «البعث»^(١٣٧) أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَخْلُدُ فِي

(٣٢٠) اساده . لين .

☆ ابوالازهر احمد بن الارهر . مر .

☆ يحيى بن ابى الحجاج الاهنسى ، ابوايوب البصرى . واسم ابيه عبدالله .

لين الحديث من التاسعة (ت.س) راجع «المبران» (٣٦٨/٤) .

☆ عيسى بن سنان ، ابوسنان القشلى

لين الحديث . من السادسة (بح.قد.ت.س) .

☆ رجاء بن حيوة . الكندى . ابوالمقدام او ابوبضر الفلسطيني .

تفة . فقيه من الثالثة (حت م-٤) .

واخرج احمد بن طريق الى الربيع عن حابر قال قلنا لحابر اكتم تعدون الذنوب تركاً ؟ قال : معاذ الله . (٣٨٩/٣) .

واخرج ابو عبيد بنحوه في «كتاب الايمان» (٢٩/٩٨) من طريق ابى سفيان ، وقال الالبانى اساده صحيح على شرط مسلم .

ودكره الهيثمى في «مجمع الروائد» (١٠٧/١) وقال رواه ابو يعلى والطبرانى في «الكبير» ورحاله رجال الصحيح .

(١٣٧) راجع باب قول الله عز وجل (ان الله لا يغفر ان بترك به ويعمر مادون ذلك لم يرتأه) من كتاب «البعث والتور» (٨٩-٦٥) .

النار بذنوبه غير أنّ القدر الذى يبقى فيها غير معلوم والذى تلحقه
الشفاعة ابتداء حتى لا يعذب اصلاً غير معلوم فالذنب خطره عظيم
وشأنه جسيم وربنا غفور رحيم عقابه شديد اليم .

٣٢١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس الأصم ، حدثنا ابراهيم
ابن مرزوق ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا خشيش ابو محرز ، قال
سمعت ابا عمران الجؤنى يقول :

(هَبْكَ تَنْجُو بَعْدَكُمْ تَنْجُو !)^(١٣٨)

(٣٢١) اساده حسن

☆ حشيش ابو محرر ذكره ابن ماکولا في «الاكال» (١٥٠/٣) وقال بصرى حدث عن ابى
عمران الخولى وعنه سعيد بن عامر الصعفى

☆ سعيد بن عامر (م ١٨٠هـ)

تقة ، صالح . قال ابو حاتم رعا وهم من التاسعة (ع)

(١٣٨) بعده فى المطبوعة

احر الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيد المرسلين
يتلوه ان شاء الله فى الجزء الخامس «فصل فيما يحاور الله عن عباده ولا يواحدهم به
فصلا منه ورحمة» والملة لله على نعمه .

الجزء الخامس من كتاب الجامع لتعب الايمان

تاليف الامام الحافظ شيخ السنة ابى بكر احمد بن الحسين البيهقى رحمه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

احربا السح الامام الاحل العالم الحافظ بهاء الدس شمس الحفاط ناصر السه
ابو محمد القاسم بن الامام الحافظ ابى القاسم على بن الحسن التافعى الدمتقى بها
قال اسانا التيجال الامام ابو عبدالله محمد بن الفصل الصاعدى الفراوى ، وابوالقاسم
راهر بن طاهر بن محمد السح مى فى تدبيهما



واحبرنا ابي الحافظ ابوالقاسم وابوالحسن على بن سليمان المرادي رحمه الله قالا احبرنا
راهر قال احبرنا الحافظ تيج السة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي رحمه الله
قال فصل

فصل

«فما يجاوز الله عن عباده ولا يؤاخذهم به فضلاً منه ورحمة»

٣٢٢ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرني ابوالنضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع — ح

اخبرنا ابو عبد الله ، حدثنا ابوزكريا يحيى بن محمد العنبري واللفظ له ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدى ، حدثنا امية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن ابى هريرة قال لما نزلت على رسول الله ﷺ : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَافِي السَّمَاوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ﴾^(١) الآية ، فاشتد^(٢) ذلك على اصحاب رسول الله ﷺ

(٣٢٢) اسناده : صحيح .

☆ العلاء هو ابن عبد الرحمن الحرقي . ثقة . مر .

(١) سورة البقرة (٢/٢٨٤) .

(٢) في المطبوعة «فاسند» .

فأتوا رسول الله ﷺ ثم بَرَكُوا^(٣) على الركب ثم قالوا أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطبق : الصلوة والصيام والزكاة والصدقة . وقد نزلت عليك هذه الآية ولا نطبقها فقال رسول الله ﷺ :

(أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ : سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا بَلْ قُولُوا^(٤)) سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ^(٥) قالوا : ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ^(٦) ﴾ .

فلما قرأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله عز وجل في أثرها :
﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ الى قوله
﴿ غُفْرَانَكَ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ^(٧) ﴾

فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل الله عز وجل :

﴿ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (قَالَ نَعَمْ) رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ قال (نعم)^(٨) ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ قال نعم ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾^(٩) قال نعم .

رواه مسلم في الصحيح^(١٠) عن أمية بن بسطام ومحمد بن المنهال .

(٣) في المطبوعة «تركوا» .

(٤) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

(٥) من من الحصر من نسخها

(٦) سورة البقرة (٢/٨٦)

(٧) في الايمان (١/١١٥)

٣٢٣ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن الفضل الصائغ ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال لما نزلت ﴿ إِن تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ نسختها الآية التي بعدها ۞

﴿ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ .

= واخرجه احمد (٤١٢/٢) وابن جرير في «تفسيره» (١٤٣/٣)

والبواحدى في «اسباب نزول القرآن» (٨٨) .

(٣٢٣) اسناده : حسن .

☆ عطاء بن السائب ، ابو محمد ، ويقال : ابو السائب الثقفى الكوفى (م ١٣٦هـ)

صدوق اختلط . من الخامسة (خ-٤) .

والحديث اخرجه الطبرانى في «الكبير» (٤٥٧/١١ رقم ١٢٢٩٦) وابن جرير في «تفسيره» (١٤٥/٣) من طريق عطاء بن السائب .

وهو عند مسلم (١١٦/١) من طريق وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال :

لما نزلت هذه الآية «وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله» (البقرة ٢٨٤/٢) قال : دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي ﷺ : قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا . قال : فألقى الله الايمان فى قلوبهم فانزل الله تعالى :

«لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لاتواخذنا ان نسينا او اخطانا (قال : قد فعلت) ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا (قال قد فعلت) واغفر لنا وأرحمنا انت مولانا (قال قد فعلت) » .

واخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢٨٦/٢) والواحدى في «اسباب النزول» (٨٩) .

٣٢٤ — اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال حدثني عبدالعزيز بن عبدالله ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن مرجانة قال جَلَسْتُ الى عبدالله بن عمر فتلا هذه الآية : ﴿لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ﴾ الى آخرها فبكى حتى سمعت نشيجه^(٨) فقممت حتى أتيت ابن عباس فأخبرته بما تلا ابن عمر فقال يغفر الله لأبى عبدالرحمن لقد وجد^(٩) المسلمون منها حين نزلت مثل ما وجد عبدالله فأنزل الله عزوجل :

« لَا يَكْلَفُ اللّٰهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا » الآية .

وكانت الوسوسة مما^(١٠) لاطاعة للمسلمين به فصار الأمر بعد الى قضاء الله تعالى ان النفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فى القول والفعل .

(٣٢٤) — — — — — صحیح .

٤٠٠ عبد الله بن عمر بن عبد الله بن يحيى بن عمرو الاويسى ، ابوالقاسم المدنى

تفه . من كدر العاترة (ح، د، ت، ق)

☆ سعيد بن مرحبة - وهى امه واسم ابيه عبدالله - ابو عثمان الحجازى

تفه فاصل . من الثالثة (خ، م، خ، د، ت، س) .

أحرقه ابن حريز فى «تفسيره» (١٤٤/٣) من طريق يزيد بن حبيب عن الزهرى به .

وعراه السيوطى فى «الدر الثور» (١٢٨/٢) الى عبد بن حميد وإبى داود فى ناسخه والطبرانى والمؤلف .

وأحرق أحمد فى «مسنده» (٣٣٢/١) عن مجاهد نحوه .

(٨) كذا فى الاصل . وفى . ن. ، «حبيه» وفى المطبوعة «نسخه» .

(٩) وفى . ن. ، والمطبوعة «وحل» .

(١٠) فى . ن. ، والمطبوعة «فما لاطاعة» .

٣٢٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ ،
 اخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ، حدثنا محمد بن الحسن بن
 تسنيم ، حدثنا روح ، حدثنا شعبة ، عن خالد يعنى الحذاء ، عن مروان
 الاصفر ، عن رجل من اصحاب النبي ﷺ أحسبه ابن عمر :

﴿ إِن تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾

قال نسختها الآية التي بعدها .

رواه البخارى فى الصحيح^(١) عن اسحق بن منصور عن روح .

(٣٢٥) اسناده : حسن .

☆ ابو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابورى (م ٣٤٩هـ)

الحافظ الامام العلامة الثبت . تلمذ له الحاكم وتخرج به . وقال : هو واحد عصره فى
 الحفظ والاتقان والورع والمذاكرة والتصنيف .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٧٢-٧١/٨) ، «معجم البلدان» (٣٣٣-٣٣٢/٥) ،
 «التذكرة» (٩٠٥-٩٠٢/٣) ، «السير» (٥٨-٥١/١٦) ، «طبقات السبكي» (٢١٧-٢١٥/٢) ،
 «شذرات» (٣٨٠/٢) ، «التقييد» (٢٩٨-٢٩٧/١) .

☆ محمد بن الحسين بن مكرم البغدادى ، ابوبكر . نزيل البصرة (م ٣٠٩هـ)

قال الدارقطنى : ثقة . وقال ابراهيم بن فهد : ما قدم عليا من بغداد احدا اعلم
 بالحديث من ابن مكرم .

اكثر عنه الطبرى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٢٣٣/٢) ، «التذكرة» (٧٣٦-٧٣٥/٢) ، «السير» (٢٨٦/١٤) ،
 «شذرات» (٢٥٨/٢) .

☆ محمد بن الحسن بن تسنيم الاردى ، العتقى . الحصرى (م ٢٥٦هـ)

صدوق يغرب . من التاسعة (د)

☆ مروان الاصفر ، ابو حليفة الحصرى ، ثقة . من الرابعة (ح.م.د.ت) .

(١١) فى «التفسير» (١٦٥/٥) .

قال البيهقي رحمه الله وهذا النسخ بمعنى^(١٢) التخصيص أو التبيين فإن الآية الاولى وردت مورد العموم فوردت الآية التي بعدها فبيّنت ان ما يخفى مما^(١٣) لا يؤاخذ به وهو حديث النفس الذي لا يستطيع العبد دفعه عن قلبه ، وهذا لا يكون منه كسب في حدوثه وبقائه . وكثير من المتقدمين كانوا يطلقون عليه اسم النسخ على الاتّساع بمعنى أنّه لولا الآية الأخرى لكانت الآية الأولى تدلّ على مؤاخذته بجميع ذلك .

ويحتمل ان يكون هذا خبرا مضمنا بحكم وكأنه حكم بمؤاخذة عباده بجميع ذلك وتعبدهم به وله أن يتعبد لهم بما شاء ، فلما قابلوه بالسمع والطاعة خفف عنهم ، ووضع عنهم حديث النفس فيكون قوله ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ خبرا مضمنا بحكم^(١٤) أى حكم بحسابتكم به وهذا كقوله عز وجل :

﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾^(١٥)

أى حكم بذلك ثم قال :

﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾^(١٦)

فنسخ الحكم الاول وأثبت الثانى كذلك هذا والله اعلم .

(١٢) قال الحافظ ابن حجر : ان المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه - (اى التخصيص) كثيرا انظر «فتح البارى» (٢٠٧/٨) .

(١٣) وفى النسخ «مالا يؤاخذ به» .

(١٤) كذا فى الاصل والمطبوعة . وفى ن، «متضمنا لحكم» .

(١٥) سورة الانفال (٦٥/٨) .

(١٦) ايضا (٦٦/٨) .

وهذا الذى كتبته مختصر من جملة ذكرها الشيخ ابوبكر الاسماعيلى رحمه الله فى هذا الباب فيما اخبرنا ابوعمر والأديب عنه وذكر فيما لا يؤخذ به من حديث النفس معنى ما ذكرناه ثم قال وعلى هذا المعنى ماروى : « لك النظرُ الأولى وليست لك الثانية »^(١٧) . اذا كانت الأولى لاعن قصد تعمد فاذا أعاد النظر فهو كمن حقق الخطرة .

قال البيهقى رحمه الله واذا تحقق الخطرة فهو كمن^(١٨) حقق النظر وبالله التوفيق .

وقال ابوسليمان الخطابى رحمه الله : النسخ لا يجرى فيما أخبر الله عنه أنه كان وأنه فعل ذلك فيما مضى لأنه يؤدى الى الكذب والخلف ، ويجرى عند بعضهم فيما أخبر أنه يفعله وذلك أن ما أخبر الله أن يفعله يجوز أن يفعله بشرط ، واخباره عما فعله لا يجوز دخول الشرط فيه وهذا أصح الوجوه ، وعليه تأول ابن عمر الآية ويجرى ذلك مجرى العفو والتخفيف عن عباده وهو كرم منه وفضل وليس بخلف .

قال وأما ماتعلق من الأخبار فى الأمر والنهى فالنسخ فيه جائز عند جماعة من الناس وسواء كان ذلك خبرا عن ماضٍ أو عن زمان مستقبل .

٣٢٦ — اخبرنا ابوالحسن بن بشران ، اخبرنا ابوالحسن على بن محمد

(١٧) ساقى هذا الحديث فى الباب السابع والثلاثين .

(١٨) فى ن، والمطبوعة « كما حقق » .

(٣٢٦) اسناده : حسن .

☆ ابوالحسن على بن محمد بن احمد بن الحسن البغدادى (م ٢٨٨هـ)

اشتهر بالمصرى لاقامته بمصر مدة ، وكان ثقة عارفا ، جمع حديث الليث وحديث ابن لهيعة وصنف فى الزهد كتباً كثيرة . وكان له مجلس وعظ . =

المصرى ، حدثنا مالك بن يحيى ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا مسعر
ابن كدام ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ
قال :

(تَجَوَّزْ لَأُمَّتِي عَمَّا وَسُوسَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا
مَا لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ) .

أحرقاه^(١٩) فى الصحيح من حديث مسعر .

= راجع «تاريخ بغداد» (١٢/٧٥-٧٦) ، «السير» (١٥/٢٨١-٢٨٢) ، «البدایة
والنهاية» (١١/٢٢٢)

☆ مالك بن يحيى

ذكره ابن حبان فى التتقات (١٦٦/٩) فقال

مالك بن يحيى السوسى ، أبو عمار سكن بغداد يروى عن يزيد بن هارون
وعبد الوهاب بن عطاء وأهل العراق روى عنه أصلاً مستقيم الحديث

☆ يزيد بن هارون بن رادان ، أبو خالد الواسطى (م ٢٠٦هـ)

ثقة متقن عائد من التاسعة (ع)

☆ مسعر بن كدام بن طهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي (م ١٥٣هـ)

ثقة تست فاصل (ع)

☆ زرارة بن أوفى العامرى ، أبو حاتم المصرى (م ٩٣هـ)

ثقة عائد من الثالثة (ع)

(١٩) أحرقه الحارثى فى العتق (١١٩/٣) عن الحميدى عن سفيان ، وفى الإيما عن حلال بن
يحيى

ومسلم فى الألب (١١٧/١) عن رهير بن حرب حدثنا وكيع ثلاثتهم عن مسعر بن
وحيب - الله محاور لامتى

وهو مسر لفظه بل أحاله على لفظ سعيد عن قتادة

= وهو فى مسند الحميدى (٢/٤٩٤ رقم ١١٧٣)

٣٢٧ — اخبرنا على بن محمد بن عبدالله بن بشران ، حدثنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، حدثنا عفان ، حدثنا همام وحماد وأبان وابوعوانة كلهم يحدثون عن قتادة عن زرارة بن ابى أوفى عن ابى هريرة ان النبي ﷺ قال :

(ان الله تجاوز لأمتي عما حدثت به انفسها ما لم يتكلموا به أو يعملوا) .

= ومن طريق مسعر عن قتادة اخرجه النسائي في الطلاق (١٥٦/٦) وابن ماجه في الطلاق ايضا (٦٥٩/١ رقم ٢٠٤٤) واحمد في «مسنده» (٤٨١، ٢٥٥/٢) والطحاوى في «مشكل الآثار» (٢٤٩/٢) وابونعيم في «الحلية» (٢٥٩/٢، ٢٦١/٧) والبغوى في «شرح السنة» (١٠٨/١) والخطيب في «تاريخه» (٤٣٥/٩) وابن منده في «الايان» (٤٧٥/٢ رقم ٣٤٨) .
واخرجه المؤلف في «سننه» (٣٤٩/٢) بنفس السند .

(٣٢٧) اسناده : صحيح .

☆ جعفر بن محمد بن شاكر ، ابو محمد البغدادى ، الصائغ (م ٢٧٩هـ)
الامام المحدث ، احد الأعلام . قال الخطيب : كان زاهدا ثقة صادقا متقنا ، ضابطا .
وقال ابو الحسين بن المنادى : كان ذا فضل وعبادة وزهد ، انتفع به خلق كثير في الحديث ، واكثروا عنه لثقتة وصلاحه .
راجع «تاريخ بغداد» (١٨٥/٧-١٨٧) ، «طبقات الحنابلة» (١٢٤-١٢٥) ، «السير» (١٩٧/١٣) ، «شذرات» (١٧٤/٢) .

☆ عفان هو ابن مسلم ، ابو عثمان (ع) .

☆ همام هو ابن يحيى العوذى (ع) .

☆ حماد هو ابن سلمة (م-٤) .

☆ ابان هو ابن يزيد العطار البصرى ، ابو يزيد ،

ثقة له افراد . من السابعة (خ، م، د، ت، س) .

☆ ابوعوانة = وضاح بن عبدالله الشكرى (ع) .

رواه مسلم في الصحيح^(٢٠) عن سعيد بن منصور وغيره عن ابي عوانة .

وأخرجاه^(٢١) من اوجه آخر عن قتادة .

٣٢٨ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان . حدثنا احمد بن عبيد ، حدثنا

اسماعيل بن اسحاق ، حدثنا مسدد ، حدثنا عبدالوارث بن سعيد — ح

وأخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني عبدالرحمن بن أحمد بن حمدويه

(٢٠) في الايمان (١١٦/١) .

واخرجه من طريق ابي عوانة عن قتادة الترمذى في الطلاق (٤٨٩/٣ رقم ١١٨٣) والطحاوى في «مشكل الآثار» (٢٤٩/٢) وابن منده في «الايمان» (٤٧٧/٢ رقم ٣٥١) .

(٢١) فاخرجه البخارى في الطلاق (١٦٩/٦) من طريق هشام عن قتادة ، وكذا مسلم واحد (٤٨١/٢) عن هشام ومسلم معا عن قتادة .

كما اخرجه من نفس الطريق ابوداود في الطلاق (٤٥٧/٢ رقم ٢٢٠٩) وابونعيم في «الحلية» (٢٨٢/٦) وابن منده في الايمان .

واخرجه مسلم من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة (١١٧/١)

واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٥٣/٥) وابن ماجه في الطلاق (٦٥٨/١ رقم ٢٠٤٢) واحد في «مسنده» (٤٧٤، ٤٢٥/٢) وابن منده (٤٧٦/٢ رقم ٣٥٠) .

ومن طريق حماد وابي عوانة معا عن قتادة اخرجه الطحاوى في «مشكل الآثار» (٢٤٩/٢) .

ومن طريق همام عن قتادة اخرجه ابوداود الطيالسي (٣٢٢) واحد (٤٩١/٢) .

ومن طريق شيبان عن قتادة اخرجه مسلم ولم يسق لفظه والنسائي (١٥٦/٦) وابن منده (٤٧٦/٢) وابونعيم في «اخبار اصبهان» (٣٣١/٢) ولم اجد حديث ابان عن قتادة .

واخرجه المؤلف في «سننه» (٢٩٨/٧) بنفس السند .

(٣٢٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالرحمن بن احمد بن حمدويه . ذكره ابن نقطه في «الاستدراك على الاكمال» فقال : =

المؤذن ، حدثنا عبدالله بن محمد البغوى ، حدثنا شيبان ، عن عبدالوارث ابن سعيد ، حدثنا الجعد ابو عثمان ، عن ابى رجاء العطاردى ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه عزوجل قال :

(إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِالْحَسَنَةِ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً ، وَمَنْ عَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرًا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ وَاضْعَافٌ كَثِيرَةٌ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ ، وَمَنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ) .

رواه مسلم فى الصحيح^(٢٢) عن شيبان بن فروخ .

= ابو سعيد عبدالرحمن بن احمد بن حمدويه ، نيسابورى حدث عن محمد بن اسحاق بن خزيمة ، وعبدالله بن محمد البغوى ، حدث عنه ابو حفص عمر بن مسرور الزاهد النيسابورى .

وقال الحاكم : سمع ابا عبدالله البوشنجى وابراهيم بن ابى طالب وابراهيم بن على الذهلى واقرانهم توفى سنة ٣٤٩هـ . راجع «الاكمال» (٢/٥٥٦-تعليق) .

☆ شيبان هو ابن فروخ ، صدوق من رجال مسلم .

وفى ،ن، والمطبوعة «شيiban بن عبدالوارث بن سعيد» .

☆ عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى مولا م ، ابو عبيدة التنورى (م١٠٨هـ)

ثقة ثبت ، روى بالقدر ولم يثبت عنه ، من الثامنة (ع) .

☆ الجعد بن دينار اليشكرى ، ابو عثمان الصيرفى البصرى

ثقة . من الرابعة (خ،م،د،س،ت) .

☆ ابورجاء العطاردى ، عمران بن ملحان (بكسر الميم وسكون اللام) توفى عام ١٠٥هـ) .

مخضرم ثقة معمر (ع) .

فى الاصل والمطبوعة «عن عباس» وهو خطأ .

=

(٢٢) فى الايمان (١/١١٨)

٣٢٩ — اخبرنا ابو صالح بن ابى طاهر العنبرى ، حدثنا جدى يحيى بن منصور القاصى ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى ، عن الجعد أبى عثمان ، عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ فيما روى عن ربّه عز وجل :

(إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ قَمَنٌ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ،
وإن عملها كتبت له عشرُ أمثالها الى سبع مائة ضعف الى
اضعاف كثيرة؛ وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ
وإن عملها كتبت عليه واحدة أو يحوها الله ولا يهلك على الله
الا هالك) .

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا يحيى بن يحيى ، اخبرنا جعفر بن سليمان ، بهذا الاسناد نحوه .

= واحرجه البحارى فى الرقاق (١٨٧/٧) واحمد فى «مسده» (٣٦١/١) وابن مده فى «الايمان» (٤٩٤/٢ رقم ٣٨٠) من طريق عبدالوارث بن سعيد عن الجعد به (٣٢٩) اساده رجاله تقات

☆ جعفر بن سليمان الصعوى (نصم المعجمة وفتح الموحدة) ابوسليمان البصرى (م ١٨٧هـ) صدوق راهد لكنه كان يتشيع (نح م-٤) والحديث احرجه ابن مده فى «كتاب الايمان» (٤٩٥/٢) من طريق قتيبة بن سعيد عن جعفر به

وهو عند المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٩٣) بضم السد واحرجه ابونعيم فى «الخليّة» (٣٠٨-٣٠٧/٢) من طريق محمد بن اسحق عن قتيبة به . واحرجه الخطيب فى «تاريخه» (٤١٥/٩ ، ٢٩٢/٦) من طريق محمد بن ابى التوارب عن جعفر بن سليمان .

رواه مسلم في الصحيح^(٢٣) عن يحيى بن يحيى .

قال البيهقي رحمه الله وقدرونا في حديث همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في هذا الحديث في السيئة قال وان تركها اكتبوها له حسنة انما تركها من جرّائي وهو مذكور في باب التوبة .^(٢٤)

٣٣٠ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، اخبرنا المغيرة بن

(٢٣) في الايمان (١١٨/١) ولم يسق لفظه بل احاله على حديث شيبان .

واخرجه ابن منبه في «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب الاصم وغيره به (٢/٤٩٥ رقم ٢٨١) .

واخرجه احمد (٢٧٩/١) من طريق عفان والطبراني في «الكبير» (١٢/١٦١ رقم ١٢٧٦٠) من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي كلاهما عن جعفر واخرجه احمد من وجه آخر عن الجعد ابن عثمان به (٣١٠/١) والطبراني عن ابي رجاء به .

واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٩٣) من وجه آخر عن يحيى بن محمد بن يحيى به .

(٢٤) في الباب السابع والاربعين .

واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٩٣) .

(٣٣٠) اسناده : صحيح .

☆ موسى بن هارون ، ابو عمران البزار ، الحمال (م ٢٩٤هـ)

الامام الحافظ الكبير الحجة الناقد ، محدث العراق . سمع من ابن الجعد وابن معين واحمد بن حنبل وطبقتهم وصنف الكتب واشتهر اسمه .

قال الخطيب : كان موسى ثقة حافظا .

وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد : أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ على بن المديني في زمانه ، وموسى بن هارون في زمانه ، والدارقطني في زمانه . =

عبدالرحمن الحزامي ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل :

(إذا أراد عبدي بعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها وإن تركها من أجل فاكتبوها حسنة فإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فإن عملها فاكتبوها بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف) .

رواه البخاري في الصحيح^(٢٥) عن قتيبة .

= ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٣٤/١) ، «تاريخ بغداد» (٥١-٥٠/١٣) ، «السير» (١١٦-١١٧/١٢) ، «الانساب» (٢٢٧/٤) ، «شذرات» (٢١٧/٢) .

☆ المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن حزام (بمهمة وزاي) الحزامي المدني ثقة له غرائب . من السابعة (ع) .

(٢٥) في التوحيد (١٩٨/٨)

واخرجه مسلم من طريق ابن عيينة عن ابي الزناد الا انه لم يذكر «فان تركها من اجل فاكتبوها حسنة» (١١٧/١) .

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» من طريق الحميدي وغيره عن سفيان فذكر فيه هذه الجملة وقال «لفظ الحميدي رواه مالك والمغيرة بن عبدالرحمن وشعيب وورقاء» .

واخرجه احمد عن سفيان (٢٤٢/٢) والترمذي في التفسير (٢٦٥/٥) رقم ٣٠٧٣ واخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٨٧/١١) عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة به .

(فائدة) قال الخطابي : محل كتابة الحسنة على الترك ان يكون التارك قد قدر على الفعل ثم تركه ، لأن الانسان لا يسمى تاركا الا مع القدرة ، ويدخل فيه من حال بينه وبين حرصه على الفعل مانع كأن يمشی الى امرأة ليزني بها مثلاً فيجد الباب مغلقاً ويتعسر فتحه ، ومثله من تمكن من الزنا مثلاً فلم ينتشر او طرقه ما يخاف من اذاه عاجلاً .

=

= وقال المازرى : ذهب ابن الباقلاني ومن تبعه الى ان من عزم على المعصية بقلبه ووطن عليها نفسه انه ياثم ، وحمل الاحاديث الواردة في العفو عن همّ سيئة ولم يعملها على الخاطر الذى يَمُرُّ بالقلب ولا يستقر .

وقال المازرى : وخالفه كثير من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين ونقل ذلك عن نص الشافعى ويؤيده قوله فى حديث أبى هريرة فيما اخرجاه مسلم من طريق همام عنه بلفظ «أنا اغفرها له ما لم يعملها» فان الظاهر ان المراد بالعمل هنا عمل الجارحة بالمعصية المهموم به .

وتعقبه القاضى عياض بان عامة السلف واهل العلم على ما قال ابن الباقلاني لإتفاقهم على المؤاخذة بأعمال القلوب . لكنهم قالوا : ان العزم على السيئة يكتب سيئة مجردة لا السيئة التى همّ ان يعملها . كمن يامر بتحصيل معصية ثم لا يفعلها بعد حصولها فانه ياثم بالأمر المذكور لا بالمعصية . ومما يدل على ذلك حديث «اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار قيل : هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : انه كان حريصا على قتل صاحبه» .

والذى يظهر انه من هذا الجنس ، وهو انه يعاقب على عزمه بمقدار ما يستحقه ولا يعاقب عقاب من باشر القتل حساً .

وهنا قسم آخر وهو من فعل المعصية ولم يتب منها ثم همّ ان يعود اليها فانه يعاقب على الاصرار كما جزم به ابن المبارك وغيره فى تفسيره قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَصِرُوا عَلَى مَافَعَلُوا﴾ آل عمران ١٣٥/٢ ويؤيده ان الاصرار معصية اتفاقا . فمن عزم على المعصية وصمّم عليها كتبت عليه سيئة . فاذا عملها كتبت عليه معصية ثانية .

قال النووى : وهذا ظاهر حسن لامزيد عليه . وقد تظاهرت نصوص الشريعة بالمؤاخذة على عزم القلب المستقر كقوله تعالى : ﴿ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة - النور ١٩/٢٤﴾ وقوله ﴿اجتنبوا كثيرا من الظن - الحجرات ١٢/٤٩﴾ وغير ذلك .

وقال ابن الجوزى : اذا حدث نفسه بالمعصية لم يؤاخذ . فان عزم وصمّم زاد على حديث النفس وهو من عمل القلب . قال والدليل على التفريق بين الهمّ والعزم ان من كان فى الصلاة فوقع فى خاطره ان يقطعها لم تنقطع ، فان صمّم على قطعها بطلت .

٣٣١ — اخبرنا ابو عبدالله ، واحمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحق الصفاني ، حدثنا ابو الجواب ، عن عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن ابي صالح ، عن

= وأجيب عن القول الاول بان المؤاخذة على اعمال القلوب المستقلة بالمعصية لا تستلزم المؤاخذة على عمل القلب بقصد معصية الجارحة اذا لم يعمل المقصود للفرق بين ماهو بالقصد وماهو بالوسيلة .

وقسم بعضهم مايقع في النفس اقساماً يظهر منها الجواب عن الثاني . اضعفها ان يخطر له ثم يذهب في الحال ، وهذا من الوسوسة وهو معفو عنه وهو دون التردد ، وفوقه ان يتردد فيه فيهم به ثم ينفر عنه فيتركه ثم يهم به ثم يترك كذلك ولا يستمر على قصده . وهذا هو التردد فيعفى عنه ايضاً .

وفوقه ان يميل اليه ولا ينفر عنه لكن لا يصم على فعله . وهذا هو الهم فيعفى عنه ايضاً .

وفوقه ان يميل اليه ولا ينفر منه بل يصم على فعله . فهذا هو العزم وهو منتهى الهم وهو على قسمين :

القسم الأول : ان يكون من اعمال القلوب صرفاً كالشك في الوجدانية او النبوة او البعث فهذا كفر ويعاقب عليه جزماً .

ودونه المعصية التي لاتصل الى الكفر كن يحب ما يبغض الله ويبغض ما يحبه الله ويجب للمسلم الاذى بغير موجب لذلك . فهذا ياتم .

وذهب كثير من العلماء الى المؤاخذة بالعزم المصم ثم افترق هؤلاء فقالت طائفة : يعاقب عليه صاحبه في الدنيا خاصة بنحو الهم والغم .

وقالت طائفة : بل يعاقب عليه يوم القيامة لكن بالعتاب لا بالعذاب .

(فتح الباري ببعض الاختصار ١١/٣٣٦-٣٣٨) .

(٣٣١) اسناده : حسن .

☆ ابو الجواب = الاحوص بن جواب ، صدوق من رجال مسلم

وكذا عمار بن رزيق ، ابو الاحوص .

أبي هريرة قال :

(جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأُحَدِّثُ
بِنَفْسِي بِالْحَدِيثِ لَأَنْ أَخِيرَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ
قَالَ ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ) .

رواه مسلم في الصحيح^(٢٦) عن الصغاني .

ورواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال :

(جاء ناس من اصحاب رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله انا
نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا الشَّيْءَ مَا نَحِبُّ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
”أَوْ قَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟“ قالوا: نعم. قال: ”ذلك صريح الإيمان“) .

٣٣٢ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحق الفقيه ،
اخبرنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا جرير ، عن
سهيل ابن أبي صالح فذكره .

رواه مسلم في الصحيح^(٢٧) عن زهير بن حرب .

(٢٦) في الايمان (١١٩/١) ولم يسق لفظه بل احواله على حديث سهيل بن أبي صالح عن
أبيه .

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب الاصم وغيره عن أبي بكر
بن اسحاق الصغاني به (٤٧١/٢ رقم ٣٤٠) واحمد عن أبي الجواب (٣٩٧/٢) .

واخرجه ابوداود الطيالسي في «مسنده» (ص ٣١٦) عن شعبة عن الاعمش .

ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٩٥/١ رقم ٦٥٧) وابن منده في «كتاب
الايمان» (٤٧١/٢ رقم ٣٤١) .

كما اخرج ابن أبي عاصم (٢٩٥/١ رقم ٦٥٥) واحمد (٤٥٦/٢) وابن منده (٤٧٢/٢ رقم ٣٤٢) من
طرق اخرى عن شعبة به .

(٢٧) في الايمان (١١٩/١)

=

٣٣٣ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه من أصل سماعه ، حدثنا ابوعثان عمرو بن عبدالله البصرى ، حدثنا ابواحمد محمد بن عبدالوهاب قال سمعت على بن عثام يقول أتيت سَعِير بن الخِمْس فسألته عن حديث الوسوسة فلم يحدثنى فأدبرت أبكى ثم لقينى فقال لى حدثنا مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن

= واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» عن احمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم بن الفضل عن احمد بن سلمة ومن وجهين آخرين عن اسحاق بن ابراهيم به (٤٧٢/٢ رقم ٣٤٤) .

واخرجه ابوداود فى الادب (٥/٣٣٦ رقم ٥١١١) من طريق زهير بن حرب والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» عن اسحاق بن ابراهيم (رقم ٦٦٤) كلاهما عن جرير به . تابع سهيلا عاصم عن ابى صالح رواه عنه اسرائيل عند النسائى (رقم ٦٦٥) وزائدة عند ابن ابى عاصم (١/٢٩٥ رقم ٦٥٦) وشعبة عنده (رقم ٦٥٥) واخرجه احمد (٢/٤٥٦) .

واخرجه ابن ابى عاصم من طريق خالد عن سهيل به (١/٢٩٥ رقم ٦٥٤) وابن منده (٢/٤٧٢ رقم ٣٤٣) .

وروى من طريق ابى سلمة عن ابى هريرة .

واخرجه احمد (٢/٤٤١) وابن ابى عاصم (١/٢٩٦ رقم ٦٦٢) .

(٣٣٣) اسناده : حسن .

☆ على بن عثام (بمهمة مفتوحة ومثلثة مشددة) ابن على العامري (م ٢٢٨هـ)

ثقة فاضل . من العاشرة (م، س) .

☆ سَعِير (آخره راء ، مصفرا) ابن الخِمْس (بكسر المعجمة وسكون الميم آخره سين مهملة) التميمى ، ابومالك او ابوالاحوص .

صدوق له عند مسلم هذا الحديث فقط من السابعة (م، ت، س) .

☆ المغيرة بن مقسم (بكسر الميم) الضبي ، ابوهشام الكوفي (م ١٣٦هـ)

ثقة متقن الا انه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم . من السادسة (ع) .

☆ ابراهيم هو النخعى .

عبدالله قال سألنا رسول الله ﷺ عن الرجل يجد الشيء لوخر من السماء فتخطفه الطير كان احب اليه من أن يتكلم به قال : (ذاك محض أو صريح الايمان) .

رواه مسلم في الصحيح^(٢٨) عن يوسف بن يعقوب الصفار عن علي بن عثام .

قال البيهقي رحمه الله ورواه جرير وسليمان التيمي وأبوعوانة وأبوجعفر الرازي عن مغيرة ، عن ابراهيم مرسل^(٢٩) وهو فيما ذكره شيخنا ابوعبدالله عن ابي علي الحافظ .

٣٣٤ - اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن الحمذابادي ، حدثنا ابوقلابة ، حدثنا ابوالوليد ، حدثنا شعبة ، عن منصور وسليمان ، عن ذر ، عن عبدالله بن شداد ، عن ابن عباس أن رجلا قال :

(٢٨) في الايمان (١١٩/١) ولفظه «سئل النبي ﷺ عن الوسوسة فقال : تلك محض الايمان» .

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» (٢/٤٧٤ رقم ٣٤٧) والبغوي في «شرح السنة» (١٠٩/١) عن عمرو بن عبدالله وغيره عن محمد بن عبدالوهاب بلفظ المتن .

واخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٢٥١) من طريق علي بن عثام به .

(٢٩) وكذا رواه سفيان عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم مرسلا ،

اخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٦٦) .

(٣٣٤) اسناده : حسن .

☆ ابوقلابة ، هو الرياشي عبدالملك بن محمد .

☆ ابوالوليد = الطيالسي ، هشام بن عبدالملك .

☆ سليمان هو الاعمش .

☆ ذر بن عبدالله المراهبي (بضم الميم وسكون الراء) مات قبل المائة .

ثقة عابد ، رمى بالارجاء . من الثالثة (ع) .

☆ عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ، ابوالوليد ، المدني (م ٨١هـ) .

=

(يارسول الله تحدثني نفسي من أمر الرب لأن أكون حُمة
أحب إلى من أن أتكلّم به فقال أحدهما الحمد لله الذي لم يقدر
منكم إلا على الوسوسة فقال الآخر الحمد لله الذي ردّ أمره الى
الوسوسة) .

٣٣٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، وابوعبدالله اسحق بن محمد بن يوسف
السوسي ، ومحمد بن موسى قالوا حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا هارون
ابن سليمان الأصبهاني ، حدثنا عبدالرزاق بن مهدي ، عن سفيان عن

= من كبار التابعين الثقات ولد على عهد النبي ﷺ ، كان معدودا في الفقهاء (ع) .
والحديث اخرجه ابن منده في «الايان» عن خيثمة عن ابى قلابة به (٤٧٤) ولم يذكر
لفظه بل احاله على حديث سفيان عن منصور (٤٧٣/٢ رقم ٣٤٥) .
واخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١١/١٠ رقم ١٠٨٣٨) والبغوي في «شرح السنة» (١١٠/١) من
طريق ابى الوليد الطيالسي به .
كما اخرجه ابوداود في «سننه» في الادب من طريق جرير عن منصور
به (٣٣٦/٥ رقم ٥١١٢) .
واخرجه ابوداود الطيالسي (ص ٢٥٢) عن شعبة ، ومن طريقه اخرجه النسائي في
«عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٦٩) .
كما اخرجه احمد (٢٤٠/١) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٥١/٢-٢٥٢) من وجوه آخر
عن شعبة به .

(٣٣٥) اسناده : صحيح .

☆ اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي . ذكره الخطيب في «تاريخه» (٤٠٣/٦) ولم يذكر فيه
جرحا او تعديلا .

☆ هارون بن سليمان بن داود بن بهرام ، ابوالحسن الخزاز (م ٢٦٥هـ)

ذكره ابونعيم في «اخبار اصفهان» (٣٣٦/٢) وقال : احد الثقات .

والحديث اخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» عن ابى العباس الاصم وغيره عن
هارون بن سليمان (٤٧٣/٢ رقم ٢٤٥) كما اخرجه من طريق اخرى عن سفيان .
=

منصور ، عن ذر ، عن عبدالله بن شداد ، عن اس عاس أن رحلا قال
للنبي ﷺ :

(يا رسول الله انى أجيدُ فى نَفْسى شيئا لأن اكون حممة أحب
إلىّ فقال الحمد لله الذى رذّ امره الى الوسوسة) .

٣٣٦ — احبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عدان ، أحربا ابوبكر محمد بن
احمد بن محمويه العسكرى ، حدثنا جعفر بن محمد القلاسى ، حدثنا آدم
ابن ابى أياس ، حدثنا شيبان ، حدثنا قتادة ، عن درّ ابى عمر ، عن
عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن ابن عاس أن رحلا قال :

= واحرحه السائى فى «عمل اليوم والليلة» (٦٦٨) عن عمرو بن على حدثنا عبدالرحمن
بن مهدي به واحد فى «مسده» (٢٣٥/١) عن وكيع والطحاوى فى «مشكل
الأتار» (٢٥٢/٢) عن ابى احمد كلاهما عن سفيان به

واحرحه السائى من طريق اسحاق بن يوسف عن سفيان عن حماد عن سعيد بن
خير عن اس عاس فذكره وقال السائى ما علمت ان احدا تابع اسحاق على هذه
الرواية

واحرحه نفس السد اس الى عاصم فى «السنة» (٢٩٦/١ رقم ٦٥٨) وقال الالبانى اساده
حسن .

(٣٣٦) اساده : لانس به .

☆ ابوبكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى ، لعله الذى ذكره الخطيب فى
«تاريخه» (٣٦٢/١) فقال محمد بن احمد بن محمى ، ابوبكر الجوهري سمع عبدالله بن
محمد البعوى وعنه ابوالقاسم الارهرى واحمد بن محمد العتيقى والقاصى اسوعبدالله
الصيرى ومحمد بن على بن الفتح الحرى سألت الارهرى عنه فقال
تقة سمعت منه فى سنة ٣٨٧ هـ ومولده فى سنة ٣١٠ هـ

وقال العتيقى تقة مامون والله اعلم

☆ جعفر بن محمى القلاسى ذكره اس حبان فى «التقات» (١٦٣٨) وقال من اهل
الرملة يروى عن ابى الوليد روى عنه اهل بلده

(يارسول الله انّ أحدنا ليحدث نفسه تعرض له بالشيء
لأن يكون حماً احبّ اليه مِنْ أَنْ يتكلم به فقال رسول الله ﷺ
الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذى ردّ أمره الى الوسوسة) .

٣٣٧ — اخبرنا ابوالحسين بن الفضل ، حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا
يعقوب بن سفيان ، حدثني عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى ، حدثنا
ابراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازنى
بلغه أنّ رجالا من اصحاب رسول الله ﷺ سألوا رسول الله ﷺ عن
الوسوسة التى يوسوس بها الشيطان فى أنفسهم فقالوا :

(يارسول الله اشياء نجدها فى أنفسنا يسقطُ أحدنا من عند
الثريا احبّ اليه من أن يتكلم به فقال النبى ﷺ أَوْجَدْتُمْ
ذلك ؟ ذلك صريح الايمان انّ الشيطان يريد العبد فيما دون
ذلك فاذا عَصِمْتُمْ^(٣٠) وقع فيما هناك) .

(٣٣٧) اسناده : رجاله ثقات وهو منقطع .

☆ يحيى بن عمارة بن ابي حسن الانصارى المدنى

ثقة ، من الثالثة . (ع) .

وابوه ايضا ثقة ، يقال : له رؤية . قال ابن حجر : وهم من عدّه صحابيا فان
الصحة لابيّه .

والحديث اخرجه النسائى فى «اليوم والليلة» (رقم ٦٧٢) والبخارى «كشف الاستار» (٣٣/١)
من طريق ابي داود . وابن ابي عاصم فى «السنة» (٢٩٧/١ رقم ٦٦١) عن ابي مروان العتاتى .

كلاهما عن ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عمارة به .

كما اخرجه ابن ابي عاصم عن الثقة عن الزهرى بنحوه (٢٩٦/١ رقم ٦٥٩) .

(٣٠) كذا فى الاصل . وفى المطبوعة «عصيم» .

قال البيهقي رحمه الله وانما الايمان اغتنامه بما وقع في قلبه مما لا طاقة له بدفعه عنه وكراهيته له واشفاقه مغيبته^(٣١) وبالله العصمة .



(٣١) في النسخ «واشفاقه محبة الله العصمة» ولعل الصواب ما أثبتته

فصل « في القصاص من المظالم »

٣٣٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن نعيم ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا اسمعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(قَالَ « أَتَذَرُونَ مِنَ الْمُفْلِسِ » ؟ قَالُوا : الْمَفْلِسُ مِنَّا مَنْ لَا دَرَاهِمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ « إِنَّ الْمَفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ ، أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ ») .

(٣٣٨) اسناده : فيه من لم أجده والحديث صحيح .

☆ محمد بن نعيم . لم أجده .

☆ اسمعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصارى ، الزرقى ، ابواسحاق القارئ (م ١٨٠هـ)

ثقة ثبت . من الثامنة (ع) .

رواه مسلم في الصحيح^(١) عن قتيبة .

قال البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا متن هذا الحديث في «باب زيادة الايمان وتقصانه» وقد ذكرنا تفسيره وهو ان من لم يَرَّ احباطَ الحسنة بالسيئة في الايمان يقول : يُعْطَى خصمه من أجر حسناته الذي تقابل عقوبة سيئاته ولا يذهب جميعه ، لأنَّ أجر حسناته لانهاية له وعقوبة سيئاته له نهاية فلا يستحق ما لانهاية له بماله نهاية وقوله «ان فَنِيَتْ حسناته» يعني أجزها قابل منها بسبه والله اعلم .

٣٣٩ — اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبدالله الأديب ، اخبرنا ابوبكر الإسماعيلي ، اخبرني الحسن بن سفيان وابويعلی قالوا حدثنا محمد وهو ابن

(١) في كتاب «التر والصلة» (١٩٩٧/٣)

واخرجه الترمذي في صفة القيامة (٦١٣/٤ رقم ٢٤١٨) عن قتيبة حدثنا عبدالعزير بن محمد عن العلاء بن عبدالرحمن به

واخرجه احمد (٣٧٢/٢) واللعوى في «شرح السنة» (٣٦٠/١٤) من طريق اسماعيل بن جعفر عن العلاء به كما اخرجه احمد في «المسند» (٣٣٤، ٣٠٣/٢) وفي «الرهدة» (ص ١٩) من طريق رهير عن العلاء به

وهو عند المؤلف نفس السند في «سنة» (٩٣/٦)

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٢٣-٢٢/٤) من وجه آخر ضعيف .

(٣٣٩) اساده : صحيح .

☆ ابويعلی = صاحب «المسند» والامام المحدث المشهور وهو احمد بن علي بن المتي ، الموصلي (م ٣٠٧هـ)

لقى الكبار وارتحل في حداته الى الامصار باعتناء ابيه وحاله محمد بن احمد بن ابي المتي ، ثم همته العالية . وانتهى اليه علو الاساد وادرحم عليه اصحاب الحديث وعاش سعا وتسعين سنة .

=

المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن ابي المتوكل ،
عن ابي سعيد عن النبي ﷺ في هذه الآية :

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ
مُّتَقَابِلِينَ ﴾^(٣)

قال : « يَخْلَصُ المؤمنون على الصراط فيُحَبَسُونَ على قنطرة بين
الجنة والنار فيَقْتَصُّ بعضهم مِنْ بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا
حتى اذا هُذِّبُوا ونُقُوا أُذِنَ لهم في دخول الجنة فَوَاللهِ انَّ أحدهم لأهدى
لمنزله في الجنة من منزله في الدنيا » . قال قتادة : كان يقال ما يشبههم
الآ أهل الجمع انصرفوا من جمعهم .

رواه البخارى في الصحيح^(٤) عن الصلت بن محمد ، عن يزيد بن
زريع .

= ترجمته في «التذكرة» (٧٠٨-٧٠٧/٢) ، «السير» (١٨٢-١٧٤/١٤) ، «الوافي» (٢٤١/٧) ،
«البداية والنهاية» (١٣٠/١١) ، «شذرات» (٢٥٠/٢) .

☆ ابوالمتوكل الناجي ، على بن داود-ويقال دؤاد-البصرى (م ١٠٨هـ)
مشهور بكنيته . ثقة . من الثالثة (ع) .

(٢) سورة الحجر (٤٧/١٥) .

(٣) في ن ، «ذهبوا وبقوا» .

(٤) في الرقاق (١٩٧/٧) واخرجه البغوى من طريقه في «شرح السنة» (١٩٦/١٥)

كما اخرجه البخارى في المظالم (٩٧/٣) من طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة
به . ومن هذه الطريق اخرجه ابويعلى في «مسنده» (٤٠٤/٢ رقم ١١٨٦) وابن ابي عاصم في
«السنة» (٤١٢/٢ رقم ٨٥٧) وابن منده في «الايمان» (٧٩٣/٣-٧٩٤ رقم ٨٢٨) .

واخرجه احمد (٧٤، ٦٣، ١٣/٣) وابن جرير في «تفسيره» (٣٧/١٤) وابن منده في
«الايمان» (٧٩٣/٣ رقم ٨٢٧) وابن ابي عاصم في «السنة» (٤١٣/٢ رقم ٨٥٨) . كما اخرج
احمد (٥٧/٣) وابن منده (٧٩٤/٣ رقم ٨٣٩) من طرق اخرى عن قتادة به .

قال البيهقي رحمه الله وهذا يحتمل أن يكون المراد به حتى اذا هُذِّبُوا وَتَقَوُّوا^(٥) بأن يرضى عنهم خصماؤهم . ورضاهم قديكون بالاقتصاص كما مضى في حديث أبي هريرة ، وقديكون بأن يُثِيبَ الله المظلومَ خيرا من مظلمته ويعفو عن الظالم^(٦) برحمته . وقد روى فيه ما :

٣٤٠ — حدثنا ابو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطّان ، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي ، حدثنا ابوداود الطيالسي ، حدثنا عبدالقاهر بن السري ، حدثني ابن لكنانة بن

(٥) في .ن، والمطوعة «دهوا ونقوا»

(٦) في .ن، المطالم

(٣٤٠) اساده فيه مجهول

☆ على بن الحسن بن ابي عيسى الهلالي هو الدرايمردى مرّ .

☆ عبدالقاهر بن السري ، السلمي ، ابورفاعه او ابوتر ، البصري

مقبول من الساعة (ق)

☆ كنانة بن العباس بن مرداس السلمي

مجهول ، من الثالثة (د،ق)

وقال ابن حبان في المحروحين (٢٢٨/٢) حديثه مكر حدا لا ادري التحليط منه او

من انه ، ومن ايها كل فهو ساقط الاحتجاج

وقال البخاري لا يصح حديثه

والحديث ساقه ابن عدى في الكامل (٢٠٩٤/٦) ومنه الدهي في «الميران» (٤١٥/٣)

وعندهما ابوالوليد - بدل ابي داود - عن عبدالقاهر عن عبدالله بن كنانة .

وساقه المؤلف هذا السد في «الس كبرى» (١١٨/٥)

واخرجه ابويعلی في «مسده» (١٤٩/٣-١٥٧٨ رقم) وعبدالله بن احمد في «روائد

المسد» (١٤/٤-١٥) واس ماحه في المسك (١٠٠٢/٢ رقم ٣٠١٣) من طريق عبدالقاهر بن

السري عن ابن كنانة

العبّاس بن مرداس السلمي ، عن ابيه ، عن جده عباس بن مرداس :
 (أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأُمَّته بالمغفرة والرحمة ،
 فأكثر الدعاء فأوحى الله اليه أنى قد فعلتُ الآ ظلم^(٧) بعضهم
 بعضا ، وأما ذُنوبهم فيما بينهم وبينى قد غفرتُها ، فقال :
 « ياربّ انك قادرٌ على أن تُثيبَ هذا المظلومَ خيرا من مَظلمته ،
 وتغفرَ لهذا الظالم » . فلم يُجبهُ ذلك العشية فلما كان غداة
 المزدلفة اعاد الدعاء فأجابه انى قد غفرتُ لهم . قال فتبسّم
 رسول الله ﷺ فقال له بعض أصحابه يارسول الله تبسّمت في
 ساعة لم تكن تتبسّم فيها ، قال : « تبسّمتُ من عدوّ الله ابليس
 أنّه لما علم ان الله تعالى قد استجاب لى فى أُمّتى أهوى يدعو
 بالوئيل والشبور ويحثو التراب على رأسه » .)

قال البيهقى رحمه الله وهذا الحديث له شواهد كثيرة وقد ذكرناها في
 كتاب «البعث» فان صحّ بشواهد فيه الحجّة وان لم يصحّ فقد قال الله
 عزوجل : ﴿ وَيَغْفِرُ مَا ذُوقَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾^(٨) وظلم بعضهم بعضا دون
 الشرك .

وفى الحديث الثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذرّ عن النبي ﷺ
 قال : « أتانى جبريل فأخبرنى انّ من مات من امّتى لا يشرك بالله شيئا
 دخل الجنة » قال قلت يارسول الله وإنّ زنى وإنّ سرق قال : « وإنّ زنى
 وإنّ سرق » .

٣٤١ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح بن هانى ، حدثنا

(٧) فى النسخ «الظلم» .

(٨) سورة النساء (٤/٤٨، ١١٦) .

(٣٤١) اسناده : صحيح .

السرى بن خزيمة ، حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ،
حدثنا زيد بن وهب ، فذكره في حديث طويل .
رواه البخارى في الصحيح^(٩) عن عمر بن حفص .

☆ عمر بن حفص بن غياث ، الكوفى (م ٢٢٢هـ)

ثقة ، ربما وهم . من العاشرة (خ، م، د، س، ت) .

☆ وابوه حفص بن غياث بن طلق ، ابو عمر ، الكوفى (م ١٩٤هـ)

ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا في الآخر . من الثامنة (ع) .

(٩) في الاستئذان (١٣٧/٧)

كما اخرجہ في الاستقراض (٨٢/٣) من طريق ابى شهاب ، وفي الرقاق (١٧٧/٧) من طريق ابى الاحوص كلاهما عن الاعمش به .

واخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى وابى بكر بن ابى شيبة وابن غير وابى كريب كلهم عن ابى معاوية عن الاعمش به (٦٨٧/١) .

كما اخرجہ هو (٦٨٨/١) والبخارى في الرقاق (١٧٦/٧) عن قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبدالعزیز بن رفیع عن زید بن وهب به ، ومن طريق جرير عن عبدالعزیز اخرجہ المؤلف في «البعث والنشور» (٢٤ رقم ٦٧) .

واخرجه ابوداود الطيالسى في «مسنده» (ص ٦٠) والترمذى في الايمان (٢٦٤٤ رقم ٢٧/٥) والنسائى في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١١٢١-١١٢٢) وابن منده في «كتاب الايمان» (٢٢١-٢٢٢ رقم ٨٣-٨٤) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٤٥) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (١٣٤) وفي «البعث» (٦٧-٦٨ رقم ٢٥) من طريق شعبة عن حبيب بن ابى ثابت والاعمش وعبدالعزیز بن رفیع عن زید بن وهب به .

واخرجه النسائى في «عمل اليوم والليلة» (١١١٩) واحمد في «مسنده» (١٥٢/٥) وابن منده في «الايمان» (٢٢٢/١) والمؤلف في «البعث» (٦٨ رقم ٢٦) من وجوه اخرى عن الاعمش به .
واخرجه البخارى في بدء الخلق (٨١/٤) من طريق شعبة عن حبيب بن ابى ثابت به .
وكذا ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٤٤) .

واخرجه البخارى في «الادب المفرد» (٢٠٨ رقم ٨٠٣) والنسائى في «عمل اليوم والليلة» (١١٢٣) من طريق حماد عن زید بن وهب به .

واخرجه مسلم من أوجه أحدها عن الأعمش .

قال البيهقي رحمه الله رواه ابوالأسود الديلي عن أبي ذرّ عن النبي ﷺ قال :

« مامن عبدٍ قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة »
قال قلتُ وإنّ زني وإنّ سرق قال : « وإنّ زني وإنّ سرق على
رغم أنف أبي ذرّ » .

وقد اخرجاه^(١٠) في الصحيح وله شواهد^(١١) عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ، ثم عن عثمان بن عفان ، وعبدالله بن مسعود ، وعبادة بن الصامت ، وجابر بن عبدالله ، وغيرهم عن النبي ﷺ وليس بين هذه الاحاديث وبين حديث أبي هريرة وأبي سعيد منافاة .

= واخرجه المؤلف في «سننه» (١٩٠/١٠) من طريق حبيب بن ابي ثابت وسليمان الاعمش
وعبدالعزیز بن رفیع کلهم عن زید بن وهب به .

واخرجه ابونعيم في «الحلية» (١٧٢/٧) من طرق آخر عن زید بن وهب به .
وروى من حديث المعرور بن سويد عن أبي ذر .

اخرجه البخاري في الجنايز (٦٩/٢) وفي التوحيد (١٩٦/٨) ومسلم في الايمان (٩٤/١) واحد
في «مسنده» (١٥٩/٥-١٦١) وابن خزيمة في التوحيد (٣٤٥) والنسائي في «عمل اليوم
والليلة» (١١١٦-١١١٧) وابن منده في «كتاب الايمان» (٢١٩/١-٢٢١ رقم ٧٨-٨٢) والمؤلف في
«البعث والنشور» (٦٧/٢٣) .

(١٠) اخرجه البخاري في اللباس (٤٣/٧) ومسلم في الايمان (٩٥/١)

كما اخرجه احمد في «مسنده» (١٦٦/٥) وابن منده في «كتاب الايمان» (٢٢٤/١ رقم ٨٧)
والمؤلف في «البعث» (٧٠ رقم ٣٠) .

(١١) اما حديث أبي الدرداء فأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٢٤-١١٢٧) من
طرق عنه . واخرجه احمد (٤٤٢/٦) وابن حبان (١٠-موارد) وابن خزيمة في
«التوحيد» (٣٤٥) والمؤلف في «البعث» (٧٠ رقم ٢٩) .

وقد يكون دخوله الجنة بعد الاقتصاص، والاقتصاص قد يكون بالتعذيب على ما طرح عليه من سيئات خصمه وحبط من اجر حسناته فيبقى مرتبها بسيئاته وسيئات خصمه وقد يثيب الله تعالى المظلوم ويعفو عن الظالم ان صح الخبر الوارد به . (أما^(١٣) التعزير بالنفس فما لا يرضاه عاقل ، ومن لا يصبر على وجع سنّ وحمى يومٍ فحقيق أن يحترز من أمر يعرضه لعذابٍ وجيعٍ وعقابٍ أليمٍ ، لا يعلم شدّته ولا نهايته إلا الله عزوجل ، وقد جاء في حديث^(١٣) أبي ظلال عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ « أن عبداً في جهنم ينادى ألف سنة يا حنان يا منان حتى يأمر به جبريل عليه السلام فيخرجه منها » نعوذ بالله من عذاب الله عزوجل .

٣٤٢ — اخبرنا ابوسعيد بن ابي عمرو ، اخبرنا ابو عبد الله الصفار ، حدثنا ابوبكر بن ابي الدنيا ، حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، حدثنا عبد الرحمن

= وحديث عثمان بن عفان مرّت الاشارة اليه في التعليق على الحديث (٧) يضاف في تحريجه : المؤلف في «البعث» (٧١ رقم ٣١) .

وحيث عبدالله بن مسعود اخرجه احمد (٤٢٥/١) واخرجه البخارى في الجنائز (٦٩/٢) ومسلم في الايمان (٩٤/١) وابن منده في «كتاب الايمان» (٢١٢/١-٢١٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٩-٣٦٠) .

وحديث عبادة بن الصامت راجع تحريجه في التعليق على الحديث (٧) ويزاد فيه اخرجه البخارى في الانبياء نحوه (١٣٩/٤) والمؤلف في «البعث» (ص ٦٥-٦٦) .

وحديث جابر بن عبدالله اخرجه مسلم (٩٤/١) وسياق برقم (٣٥٩) .

(١٢) زيادة يقتضيها السياق .

(١٣) راجع الحديث (٣١٥)

(٣٤٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الازرق ، ابوجعفر البغدادي (م ٢٥٧هـ)

ثقة . من العاشرة (ق) .

ابن مهدي ، قال كان حزم بن أبي حزم يقول :

(اَللّٰهُمَّ مَنْ ظَلَمَنَا بِمَظْلِمَةٍ فَاثِبْنَاهُ مِنْ مَظْلَمَتِنَا ، وَاغْفِرْهَا لَنَا
وَمَنْ ظَلَمَنَا فَاثِبْنَا مِنْ مَظْلِمَتِهِ وَاغْفِرْهَا لَهُ) .

٣٤٣ — قال وحدثنا ابوبكر حدثني رجل من عبد القيس من اهل البصرة
قال كانت رابعة العابدة تقول :

(اَللّٰهُمَّ وَهَبْتُ لَكَ مِنْ ظَلَمَنِي فَاسْتَوْهِبْنِي مِمَّنْ ظَلَمْتُ) .



☆ حزم بن ابى حزم القُطْعَمَى ، ابو عبد الله البصرى (م ١٧٥هـ)

من رواية الحديث . ثقة . اخرج له البخارى حديثا واحدا .

راجع ترجمته فى «تهذيب الكمال» (٥/٥٨٨) ، «وتهذيب التهذيب» (٢/٢٤٢)

وفى ذن، والمطبوعة «جرير بن ابى حزم» .

(٣٤٣) اسناده : فيه جهالة .

☆ رابعة العدويه ، من العابدات الصالحات ، من اعيان عصرها ،

فضلها مشهور توفيت سنة ١٣٥هـ .

ترجمتها فى «تاريخ بغداد» (٢/٤٠) ، «وفيات الاعيان» (٢/٢٨٥-٢٨٧) ،

«شذرات» (١/١٩٣) ، «طبقات الاولياء» لابن الملقن (٤٠٨) .

وقولها هذا ذكره ابن خلكان (٢/٢٨٦) .

فصل

« في كيفية انتهاء الحياة الأولى وابتداء الحياة الأخرى وصفة يوم القيامة »

قال البيهقي رحمه الله^(١) اما انتهاء الحياة الأولى فان لها مقدمات تسمى
أشراط الساعة وهي أعلامها : منها خروج الدجال ، ونزول عيسى بن
مريم عليه السلام ، وقتله الدجال .

ومنها خروج ياجوج وماجوج .

ومنها خروج دابة الأرض .

ومنها طلوع الشمس من مغربها فهذه هي الآيات العظام .

وأما ماتقدم هذه من قبض العلم ، وغلبة الجهل ، واستعلاء اهله وبيع
الحكم ، وظهور المعازف ، واستفاضة شرب الخمر ، واكتفاء النساء بالنساء ،
والرجال بالرجال ، وإطالة البنیان ، وإمارة الصبيان ، ولعن آخر هذه
الأمّة أولها ، وكثرة الهرج ، وغير ذلك فانها أسباب حادثة ، ورواية
الأخبار المنذرة بها بعد ماصار الخبر عيانا تكلف وقدروينها مع ماورد

(١) راجع «المنهاج» للحلي (١/٤٢١-٤٦٠) .

في الأعلام العظام في كتاب «البعث والنشور»^(٢) فأغنى عن إعادتها ههنا
وبالله التوفيق .

وإذا انقضت الأشراف وجاء الوقت الذي يريد الله عز وجل أماته
الأحياء من سكّان السموات والبحار والأرضين ، أمرَ اسرافيل عليه السلام
وهو أحد حملة العرش في قول بعض أهل العلم وصاحب اللوح المحفوظ
فينفخ في الصور وهو القرن .

٣٤٤ — أخبرنا ابوعلی الروذباری ، حدثنا ابوبکر محمد بن مهرويه الرازی ،
حدثنا عمرو بن تميم ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سليمان
التيبي ، عن أسلم العجلي ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال سئل النبي ﷺ عن الصور قال :
(قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ) .

(٢) لا يوجد بيان أشراف الساعة في النسخة المطبوعة من الكتاب .

(٣٤٤) اسناده : فيه من لم اعرفهم .

☆ ابوبکر محمد بن مهرويه الرازی . لم أجده .

☆ عمرو بن تميم . لم أجده له ترجمة .

☆ اسلم العجلي - بصرى . ثقة . من الرابعة (د.ت.س)

والحديث أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٨ رقم ١٥٩٩) وابوداود (١٠٧/٥ رقم ٤٧٤٢)
والترمذی (٦٢٠/٤ رقم ٢٤٣٠ ، ٣٧٣/٥ رقم ٣٢٤٤) والنسائي في «الكبرى» (تحفة الاشراف ٢٨٢/٦)
واحمد (١٦٢/٢ ، ١٩٢) والدارمی (٧٢٠) وابن حبان (٢٥٧٠) والحاكم (٤٣٦/٢ ، ٥٠٦ ، ٥٦٠/٤)
وابونعيم في «الحلية» (٢٤٣/٧) من طريق سليمان التيمي عن اسلم به .

وذكره السيوطی في «الدر المنثور» (٢٩٧/٣) ونسبه ايضا الى عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابی حاتم وابن مردويه ، والبيهقي في «البعث والنشور» وراجع
«الصحيحة» (١٠٨٠) .

٣٤٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو الفضل بن ابراهيم ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم ، قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال سمعت رجلا قال لعبدالله بن عمرو انك تقول الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال لقد هممتُ الا احدثكم بشيء ، انما قلت انكم تَرَوْنَ بعد قليل أمراً عظيماً ، فكان حريق البيت . فقال شعبة هذا أو نحوه قال عبدالله بن عمرو قال رسول الله ﷺ :

« يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أَمْتِي فَيَمُكِّثُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ لَانْدَرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا . فَيُبْعِثُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَلْبِثُ النَّاسَ بَعْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عداوةٌ . ثُمَّ يَرْسِلُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ رِيحًا بَارِدًا مِنْ قِبَلِ الشَّامِ ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ (دَخَلَ) ^(٣) فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (حَتَّى

(٣٤٥) اسناده : حسن .

☆ ابو الفضل بن ابراهيم = محمد بن ابراهيم المزكى النيسابورى . مرّ .

☆ محمد بن جعفر المدنى ، البصرى المعروف بغُنْدَر (١٩٤م) .

☆ ثقة صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة . من التاسعة (ع) .

☆ النعمان بن سالم الطائفى

☆ ثقة . من الرابعة (م-٤) .

☆ يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى

☆ اخو نافع . مقبول . من الثالثة (م،د،س)

(٣) زيادة من مسلم .

تقبضه^(٤) قال سمعتها من رسول الله ﷺ « ويبقى شرار الناس في خفة الطير ، واحلام السباع ، لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون^(٥) فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها ، وهم في ذلك دائرة أرزاقهم ، حسن عيشهم ثم يُنفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتأ - ورفع نذار احدى منكبيه - وأول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصق ، ثم لا يبقى أحد إلا صق ، ثم يرسل الله أو ينزل الله مطرا كأنه الطل أو الظل - النعمان الشاك - فتنبت منه اجساد الناس ثم يُنفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يُقال يا أيها الناس هلموا الى ربكم عزوجل ، وقفؤهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار ، فيقال كم ؟ فيقال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون . » .

قال محمد بن جعفر وحدتنى شعة بهذا الحديث مرّاتٍ وعرضته عليه .
رواه مسلم في الصحيح^(٦) عن محمد بن بشار .

(٤) زيادة من مسلم

(٥) وفي رواية مسلم بعده «فيقولون ماذا تأمرنا»

(٦) في الفتن واشراط الساعة (٢٢٦٠/٣) ولم يسق لعطه بل احاله على حديث عبيدالله بن معاذ العنبري عن ابيه عن شعة (٢٢٥٧-٢٢٥٩) واحرحه احمد (١٦٦/٢) عن محمد بن جعفر به

واحرحه الحاكم في «المستدرک» (٥٥١-٥٥٠/٤) من وجه اخر عن محمد بن بشار ومن طريق عثمان بن عدا عن ابيه عن شعة (٥٤٤-٥٤٣/٤)

وقال الالباني صحيح «صحيح الجامع الصغير» (رقم ٧٩٠٣)

قال البيهقي رحمه الله ولم يذكر عبدالله بن عمرو في هذا الحديث سائر الاعلام من خروج ياجوج وماجوج (والدابة وطلوع الشمس من مغربها ، وقد ذكر غيره خروج ياجوج وماجوج^(٧)) بعد نزول عيسى بن مريم وارسال الله عليهم النغف وموتهم في قيام الساعة بعد ذلك . وذكر هو^(٨) عن النبي ﷺ ان اول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها أو خروج الدابة على الناس ضحى فأيهما كانت قبل صاحبتهما فالأخرى على أثرها وقال من قبل نفسه : فأظن أولها خروجاً طلوع الشمس مغربها . واما قال ذلك عبدالله بن عمرو حين أخبر بقول^(٩) مروان بن الحكم ان اول الآيات خروجاً الدجال فاذا كان حديث عبدالله صحيحاً فهو أولى من غيره . وهو صحيح لا شك فيه لصحة اسناده ، والله اعلم . ولا شك في كون هذه الآيات قبل النفخ في الصور تقدم بعضها أو تأخر وكما هو آت قريب .

٣٤٦ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا أبو عمرو سعيد بن حفص حال

(٧) ما بين الحاصرتين سقط من ر ،

(٨) احرجه مسلم (٢/٢٢٦٠) .

(٩) راجع مسلم و«شرح السنة» للنعوى (١٥/٩٣)

(٣٤٦) اساده : حس

☆ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاص ، ابوبكر ، الفريابي القاصي (م ٣٠١هـ)

الامام الحافظ التست ، كان من اوعية العلم ومن اهل المعرفة والمهم ، طوف ترق وعربا ، ولقى الاعلام ، وصنف التصانيف النافعة .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/١٩٩-٢٠٢) ، «الاساب» (١٠/٢٠٦) .
«التذكرة» (٢/٦٩٢-٦٩٤) ، «السير» (١٤/٩٦-١١١) ، «تدراة» (٢/٢٣٥)

☆ سعيد بن حفص بن عمرو بن نعل ، ابو عمرو الحراني (م ٢٣٧هـ)

صدوق ، تغير في اخر عمره . من العاترة (س) .

النفيلى ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد^(١) وعن عمران يعنى البارقي عن عطية عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ :

☆ موسى بن اعين الجزرى ، ثقة من رجال الصحيحين وقدمر .

وفى المطبوعة «يونس بن غير» بدله .

☆ عمران البارقي

مقبول . من السابعة (د)

صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا . من الثالثة (بخ،د،ت،ق) .

(١٠) فى النسخ «عن ابى هريرة» والحديث من مسند ابى سعيد .

حديث الاعمش عن ابى صالح اخرجاه ابويعلى فى «مسنده» (٣٣٩/٢ رقم ١٠٨٤) وابن حبان (٢٥٦٩) والحاكم (٥٥٩/٤) وسند ابى يعلى وابن حبان صحيح على شرط الشيخين .

وحديث الاعمش عن عطية عن ابى سعيد اخرجاه احمد (٧٣/٣) وابونعيم فى «الحلية» (١٣٠/٧) والبقوى فى «شرح السنة» (١٠٣/١٥) .

وروى من طرق اخرى عن عطية عن ابى سعيد .

اخرجاه ابن المبارك فى «الزهد» (ص ٥٥٧) والحيدي فى «مسنده» (٣٣٢/٢) والترمذى فى صفة القيامة (٦٢٠/٤ رقم ٢٤٣١) وفى التفسير (٢٧٢/٥ رقم ٣٢٤٣) واحمد (٧٣،٧/٣) وابونعيم فى «الحلية» (١٠٥/٥ ، ٣١٢/٧) والبقوى فى «شرح السنة» (١٠٢/١٥) والطبرانى فى «الصغير» (٢٤/١) وابويعلى فى «مسنده» (٣٤٠/٢ رقم ١٠٨٤) .

وروى عن ابن عباس .

اخرجاه ابن ابى شيبه فى «المصنف» (٣٥٢/١٠) واحمد فى «السند» (٣٢٦/١) والطبرانى فى «الكبير» (١٢٨/١٢ رقم ١٢٦٧٠) والحاكم (٥٥٩/٤) وابن جرير (١٥١-١٥٠/٢٩) .

وروى مثله عن زيد بن ارقم .

اخرجاه احمد (٣٧٤/٤) وابن عدى فى «كامله» (٨٩٠/٣) وسنده ضعيف .

= وعن جابر اخرجاه ابونعيم فى «الحلية» (١٨٩/٣) وسنده حسن .

« كيف أنعم وصاحبُ القرن قدالتقمه وأصغى سمعه وحنّا
جَبِينَه ينتظرُ متى يؤمرُ فينفخُ » قالوا يارسول الله كيف
نقول قال : « قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ ونعمَ الوَكِيلُ على الله
تَوَكَّلْنَا » .

اخبّرنا ابو محمد^(١١) عبدالرحمن بن محمد بن بالويه المزكى ، اخبّرنا
ابوالوليد الفقيه ، حدثنا ابراهيم بن على ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا
موسى بن أعين فذكر حديث أبي صالح بمعناه .

قال البيهقى رحمه الله فاذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ :

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾^(١٢)

واختلفوا في هذا الإستثناء فروى^(١٣) عن جابر بن عبد الله أنه قال :
موسى فمِن استثنى الله قدصق مرّة وهذا لما في الحديث الثابت^(١٤) عن

= وعن انس اخرج الخطيب في «تاريخه» (١٥٣/٥) والضياء في المختارة . وسنده
صحيح .

وعن البراء اخرجه الخطيب (٣٩/١١) بسند ضعيف .

وراجع «الصحيحة» (١٠٧٩) .

(١١) ابو محمد عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن بالويه ، النيسابورى المزكى (م ٤١٠هـ)

كان من وجوه البلد ، وكان صادقا امينا .

راجع «الانساب» (٦٢/٢) ، «السير» (٢٤٠/١٧) . «شذرات» (١٩٠/٣-١٩١) .

(١٢) سورة الرمر (٦٨/٣٩) .

(١٣) لم اجد من حرّحه .

(١٤) اخرج الحارثى في الاسياء (١٣١/٤-١٣٢) وفي الخصومات (٨٨/٣) وفي التفسير (١٩٦/٥)

وفي الرقاق (١٩٣/٧)

أبى هريرة في المسلم الذى لطم اليهودى حين قال والذى اصطفى موسى على البشر فقال النبي ﷺ : « لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلُ مَنْ بُعِثَ أَوْ فِي أَوَّلِ مَنْ بُعِثَ فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرَى أَحُوسِبُ بِصَعْقَةِ يَوْمِ الطُّورِ أَمْ بِعَثَةِ قَبْلِي » . وهذا حديث صحيح .

قال البيهقي رحمه الله ووجهه عندي أن نبينا ﷺ أخبر عن رؤية جماعة من الأنبياء ليلة المعراج ، وأنا يصح ذلك على تقدير أن الله تعالى ردّ إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم ، فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه إلا في ذهاب الاستشعار فإن كان موسى فيمن استثنى الله عز وجل بقوله : ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ ﴾ فإنه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة والله اعلم .

ورويناه^(١٥) عن سعيد بن جبير أنه قال هم الشهداء ثنية الله عز وجل مقلدى السيوف حول العرش .

= ومسلم في الفضائل (١٨٤٣/٢) ، وابوداود في «السنة» (٥٣/٥ رقم ٤٦٧١) والترمذي في التفسير (٣٢٤٥ رقم ٣٧٣/٥) واحد في «مسنده» (٢٦٤/٢) وابن جرير في «تفسيره» (٣١/٢٤) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٥٢/١) والبغوي في «شرح السنة» (١٠٦/١٥) .
واخرجه السائي في «الكبرى» (تحفة الاشراف ٢١١/١٠-٢١٧) .

(١٥) واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠/٢٤) .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٥٠/٧) ايضا الى سعيد بن منصور وهناد ، وعبد ابن حميد وابن المنذر .

وروى عن ابى هريرة مثله .

وروى فيه حديث مرفوع عن زيد بن اسلم عن ابيه عن
ابى هريرة^(١٦) عن النبي ﷺ أنه سأل جبريل عن هذه الآية وقال :
« ومن الذين^(١٧) لم يشأ الله عزوجل أن يصعقوا ؟ » قال هم شهداء الله
عزوجل وهذا لأن الله عزوجل أخبر في كتابه : أَنَّهُمْ ﴿ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ ﴾^(١٨) فلا يموتون في النفخة الأولى فيموت من الأحياء والله
اعلم .

وروينا عن زيد بن اسلم^(١٩) انه قال :

(الذين استثنى الله عزوجل اثنا عشر جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية) .

وذهب الحلبي^(٢٠) رحمه الله الى اختيار قول من قال ان الاستثناء
لأجل الشهداء ، ورواه عن ابن عباس ، وحمل قول النبي ﷺ في موسى
عليه السلام على أنه لم يدر^(٢١) أبعث قبل غيره من الانبياء عليهم السلام

(١٦) أخرجه الحاكم (٢٥٣/٢) وصححه ووافقه الذهبي ، وذكره السيوطي في «الدر
المشور» (٢٤٩/٧) ونسبه ايضا الى ابى يعلى والدارقطني في الافراد . وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في «البعث» .

وذهب ابن جرير الطبري الى ان الشهداء يستثنون من الفزع وليس من الصعقة التي
هي الموت لانهم وان كانوا احياء فقد ذاقوا الموت . وروى في ذلك حديثا مرفوعا
عن ابى هريرة .

راجع تفسيره (١٩/٢٠ ، ٣٠/٢٤) .

(١٧) في ن، والمطبوعة «من الذي» .

(١٨) سورة آل عمران (١٦٩/٣) .

(١٩) وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠/٢٤) مرفوعا عن ابى هريرة ورجّحه .

(٢٠) راجع «المنهاج» (٤٣١/١-٤٣٣) .

(٢١) كذا في الاصل . وفي ن، والمطبوعة «لم يرد» .

تخصيصا له عليه السلام كما فضل في الدنيا بالتكليم ، أو قُدِّم بعثه على بعث غيره من الانبياء عليهم السلام بقدر صعقته عند ما تجلَّى ربُّه للجبل الى ان أفاق ليكون هذا جزاء له بها ، وليس فيه أن يموت عند النفخة الأولى .

وضَعَّف قول من زعم الاستثناء لأجل الملائكة الذين سَمَّاهم لأنَّهم ليسوا من سكان الأرض لأنَّ العرش فوق السموات^(٢٢) كلها وجبريل وميكائيل من الصافين المسبِّحين حول العرش فلم يدخلوا في الآية .

وكذلك لا يدخل فيها الولدان والحوار لأنَّ الجنة فوق السموات ، والآية في سكان السموات والأرض ؛ ثم قد ورد في بعض الآثار : يُمَيَّتُ حملة العرش ، ويُمَيَّتُ جبريل وميكائيل ومَلَكُ المَوْت ، ثم ينادى لِمَنْ الملكُ اليومَ ، فلم يجبه أحد فيقول هو : لله الواحد القهَّار .

وقد روى فيه حديث مرفوع في اسناده ضعف وقد ذكرناه في كتاب «البعث والنشور»^(٢٣)

(٢٢) في النسخ «في فوق السماوات» .

(٢٣) في آخر الكتاب (ص ٣٣٦-٣٤٤ رقم ٦٠٩) .

وهو حديث طويل ساقه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٥٦/٧-٢٦٢) وقال أخرجه عبد ابن حميد وعلى بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان ، وابو يعلى ، وابوالحسن القطان في المطولات وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابوموسى المديني كلاهما في المطولات ، وابوالشيخ في العظمة . والبيهقي في «البعث والنشور» عن ابى هريرة .

راجع الاحاديث الطوال للطبراني ، تحقيق الاستاذ حمدى عبدالمجيد السلفى في آخر «المعجم الكبير» (٢٦٦/٢٥-٢٧٧) .

وانظر ماقاله الاستاذ السلفى في التعليق عليه . وراجع «نهاية البداية» لابن كثير (٢٢٣/٢-٢٢٤) ، و«شرح العقيدة الطحاوية» تحقيق الالبانى (ص ٢٥٦) .

وأما الجنة وما فيها من الحيوان فإنها خلقت للبقاء لا للفناء ، وهى دار لذة وسرور ولم يأتنا خبر بموت من فيها .

فان قيل : قد قال الله عز وجل :

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾^(٢٤)

﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾^(٢٥)

قال الحلبي^(٢٦) رحمه الله : يحتمل أن يكون معناه مَأمِنُ شيء الآ وهو قابل للهلاك ، فيهلك ان اراد الله به ذلك الآ وجهه ، أى الآ هو فأنه تعالى جدّه قديم ، والقديم لا يجوز عليه الفناء ، وماعداه مُحدث والمحدث لا يبقى الآ قدر ما يُبقيهِ مُحدثه فاذا حبس البقاء عنه قَبِيَ . ولم يبلغنا فى خبر أنه يهلك العرش ويُفنيه فلتكن الجنة مثله والله اعلم .

قال البيهقي رحمه الله وروينا^(٢٧) عن سفيان الثورى أنه قال فى تفسير هذه الآية كلّ شيء هالك^(٢٨) الآ ما يريد به وجهه .

وفى رواية الآ ما بُتغى به وجهه من الاعمال الصالحة .

(٢٤) سورة آل عمران (١٨٥/٣) .

(٢٥) سورة القصص (٨٨/٢٨) .

(٢٦) راجع «المنهاج» (٤٣٣/١) .

(٢٧) ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٤٤٧/٦) برواية المؤلف وهو فى «تفسير الثورى» (ص ١٩٤) .

وروى مثله عن ابن عباس ومجاهد .

(٢٨) فى ن. ، «فهالك»

فاذا مات الأحياء كلهم وجاء وقت النفخة الأخرى فقد جاء في حديث الصور وهو حديث روى عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وفي أسناده مقال فذكر قصة في النفخة الأولى وما بعدها وذكر موت جبريل وميكائيل ثم موت حملة العرش وموت اسرافيل ثم موت ملك الموت ، ثم ينزل ماء من تحت العرش كفى الرجال ثم يامر السماء أن تمطر أربعين يوما ، ويأمر الأجساد أن تنبت كنبات الطرائث^(٢٩) أو كنبات البقل ، حتى اذا تكاملت أجسادهم قال الله تعالى لِيَحْيِي حَمَلَةَ الْعَرْشِ فَيَحْيِيُونَ ثم يقول لِيَحْيِي جبريل وميكائيل أظنه وذكر معها غيرها ، فيحيون فيأمر الله عز وجل اسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها ، تتوهج أرواح المؤمنين نورا والأخرى ظلمة فيلقىها في الصور ثم يأمر الله اسرافيل أن ينفخ فيه نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل ، قدملأت ما بين السماء والأرض ، فيقول الله وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده ، فتدخل الأرواح في الخياشيم ثم تمشي في الأجساد مشى السم في اللديغ ثم تنشق الأرض عنهم سراعا .

٣٤٧ — وهذا فيما قرئ أسناده على الاستاذ^(٣٠) أبي اسحاق الاسفراييني وانا

(٢٩) الطرائث : جمع طرثوث ، وهو نبت ينسبط على وجه الأرض .

(٣٤٧) أسناده : ضعيف .

وقد ذكر المؤلف هذا السند في «البعث والنشور» كما ذكر سندا آخر من طريقين الى مكي بن ابراهيم حدثنا اسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن رجل من الانصار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة .

وقال : رواه اسحاق عن عبدة بن سليمان عن اسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد ابن ابي زياد عن رجل من الانصار عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن أبي هريرة (٣٣٦) .

(٣٠) في النسخ «استاذ» بدون الالف واللام .

اسمع انّ ابابكر محمد بن عبدالله الشافعى أخبرهم : حدثنا ابوقلابة الرقاشى ، حدثنا ابوعاصم ، حدثنا اسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد ابن ابى زياد ، عن محمد بن كعب القرظى عن رجل من الأنصار ، عن ابى هريرة عن النبى ﷺ .

ورويننا فى حديث آخر باسناد ضعيف عن ابن عباس فى صفة القيامة فذكر فيه صفة الصور وعظمه وعظم اسرافيل ثم قال :

فاذا بلغ الوقت الذى يريد الله أمر اسرافيل فينفخ فى الصور النفخة الأولى ، فتهبط النفخة من الصّور الى السموات فيصعق سكّان السموات بحذافيرها ، ثم تهبط النفخة الى الأرض ، فيصعق سكّان الأرض بحذافيرها ، وجميع عالم الله وبريّته فيهنّ من الجنّ والإنس والمهوام والأنعام . قال وفى الصّور من الكوى عدد من يذوق الموت من جميع الخلائق فاذا صعقوا جميعًا ، يقول الله عزوجل يا اسرافيل منّ بقى ؟

☆ ابوقلابة الرقاشى = عبد الملك بن محمد . صدوق كثير الخطأ .

☆ ابوعاصم = الضحاك بن مخلد . ثقة ثبت (ع) .

☆ اسماعيل بن رافع بن عويمر الانصارى ، المدنى ، ابورافع

ضعيف الحفظ . من السابعة (غ،ت،ق) .

قال الذهبي فى «الميزان»(٢٢٧/١): ضعفه احمد ويحيى وجماعة . وقال الدارقطنى وغيره : متروك الحديث . وقال ابن عدى : أحاديثه كلها مما فيه نظر .

راجع «الكامل»(٢٧٧/١-٢٧٩) .

☆ ومحمد بن يزيد بن ابى زياد . قال الذهبي : مجهول ، وقال البخارى : محمد بن يزيد ابن ابى زياد . روى عنه اسماعيل بن رافع حديث الصور ولم يصح .

راجع «الميزان»(٦٧/٤) .

وفى الاصل «عن محمد بن يحيى عن يزيد بن ابى زياد» وفى «ن» والمطبوعة «عن محمد بن يعنى ابن يزيد بن زياد» .

فيقول : بقى إسرائيل عبدك الضعيف . فيقول مَتُ يا إسرائيل ! فَيَمُوتُ ، ثم يقول الجبارُ تعالى : لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ فَلَاهِيسَ وَلاَحْسِيسَ ، فلاناطق يتكلم ، ولاعجيب يفهم ، وقدمات حلة العرش واسرائيل وملك الموت وكل مخلوق فيردُّ الجبار على نفسه ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(٣١) وذلك حين تمت كلمة ربك صدقا وعدلاً لا مبدل لكلماته ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فتَمَّ كلمته بانفاذ قضائه على أهل أرضه وسأئه لقوله تعالى ﴿كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٣٢) .

فاما اسرافيل فيموت ويحيى في طرفة عين واما حلة العرش فيحيون في أسرع من طرفة عين فيأمرالله تعالى اسرافيل بعد النفخة الأولى بأربعين وكذلك هو في التوراة بين النفختين أربعون ، لا يذرى ما هو . فاذا انقضت الأربعون نظرالله الى اهل السموات والى اهل الأرضين^(٣٣) فيقول وعزتي لأعيدنكم كما بدأتكم ولأحيينكم كما أمتنكم ، ثم يأمر اسرافيل فينفخ النفخة الثانية ، وقد جمعت الأرواح كلها في الصور ، فاذا نفخ ، خرج كل روح من كوة معلومة من كوى الصور ، فاذا الأرواح تهوَّش^(٣٤) بين السماء والأرض لها دوى كدوى النحل ، فينادى اسرافيل : يَا أَيُّهَا الْجُلُودُ الْمُتَرَقَّةُ ! وَيَا أَيُّهَا الْأَعْضَاءُ الْمُتَهَشِّمَةُ ! وَيَا أَيُّهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ ! وَيَا أَيُّهَا الْأَجْسَادُ الْمُتَفَرِّقَةُ ! وَيَا أَيُّهَا الْأَشْعَارُ الْمُتَرَطِّطَةُ^(٣٥) ! قوموا الى موقف الحساب والعرض الأكبر ، فيدخل كل روح

(٣١) سورة غافر(١٦/٤٠) .

(٣٢) سورة القصص(٨٨/٢٨) .

(٣٣) وفي ن، «اهل الارض» .

(٣٤) اى تضطرب وتنتشر .

(٣٥) تمرط الشعر : تساقط وتحات .

في جسده قال وتقطر السماء طشاً^(٣٦) من تحت العرش على جميع الموقى ، فيحيون كما تحي الأرض الميتة بوابل السماء ، فيبعث الله الاجساد التي كانت في الدنيا من حيث كانت بعضها من بطون السباع ، وبعضها من حواصل الطير وحيثان البحور وبطون الأرض وظهورها ، فيدخل كل روح في جسده فاذا هم قيام ينظرون ، فيبعث الله نارا من المشارق ، فتَحْشُرُ النَّاسُ الى المغرب الى ارض تسمى السَّاهِرَة من وراء بيت المقدس ارض طاهرة لم يعمل عليها سيئة ولا خطيئة فذلك قوله :

﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾^(٣٧)

وقوله :

﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾^(٣٨) يَوْمَ يَقُومُ
النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿^(٣٩)

﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾^(٤٠)

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا وَعَرَّضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ ﴿^(٤١) الْآيَةُ .

(٣٦) الطشّ والطشاش من المطر : الرشاش ، وهو دون الوابل وفوق الرذاذ ، وفي النسخ «تقطر الدطشاء» .

(٣٧) سورة النازعات (١٣/٧٩) .

(٣٨) سقط ما بين الحاصرتين من المطبوعة وفي الاصل بياض مقدار ثلاث كلمات ثم «ليوم الدين يوم يقوم الناس ...» .

(٣٩) سورة المطففين (٤/٨٣ - ٦)

(٤٠) سورة الكهف (٤٧/١٨) .

(٤١) ايضاً (٩٩/١٨) .

٣٤٨ — وهذا فيما اخبرناه أبو عبدالله الحافظ ، اخبرنا أبو بكر محمد بن طلحة ابن منصور القطّان ، حدثنا ابراهيم بن الحرث البغدادي ، حدثنا ابوالحسن علي بن قدامة النحوي ، حدثنا مجاشع بن عمرو ، عن ميسرة بن عبدربه ، عن عبدالكريم الجزري ، قال حدثني سعيد بن جبيرة أنه سأل

(٣٤٨) اسناده : ضعيف جدا ، والخبر موضوع .

☆ ابوبكر محمد بن طلحة بن منصور القطان ، لم أجده .

☆ علي بن قدامة ، الوكيل (م٢٢٩هـ) .

اشار ابن معين الى لين فيه بقوله : لم يكن البائس ممن يكذب .

وقال ابوحاتم : ليس بالقوى .

راجع «الميزان» (١٥١/٣) ، و«تاريخ بغداد» (٥٠/١٢) .

☆ مجاشع بن عمرو

قال ابن معين : قدرأيته ، احد الكذابين .

وقال العقيلي : حديثه منكر .

وقال الذهبي : مجاشع هو راوى كتاب الاحوال والقيامة ، وهو جزءان كله خبر واحد موضوع . «الميزان» (٤٣٦/٣) ، «لسان الميزان» (١٥/٥) .

☆ ميسرة بن عبدربه الفارسي ثم البصري .

قال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الاثبات ، ويضع الحديث وهو صاحب حديث فضائل القران الطويل .

وقال الدارقطني : متروك . وقال ابوحاتم : كان يفتعل الحديث .

وقال البخارى : يرمى بالكذب - راجع «الميزان» (٢٣٠/٤) ، و«لسان الميزان» (١٣٨/٦) ، و«كتاب المحرمين» (٣١٥/٢) .

☆ عبدالكريم بن مالك الجزري (م١٢٧هـ) .

= من العلماء الثقات فى زمن التابعين .

ابن عباس عن القيامة وما فيها فحدثه وذكر ما كتبناه فيه وهذا اسناد ضعيف بمرة غير أننا قدرونا في الحديث الثابت عن الأعمش عن أبي صالح^(٤٢) عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

« بين النفختين أربعون ؟ » قالوا يا أبا هريرة : أربعون يوماً ؟ قال : أبئتُ . قالوا أربعون شهراً ؟ قال : أبئتُ . قالوا : أربعون سنة ؟ قال أبئتُ . قال ثم يُنزلُ الله عز وجل من السماء ماءً فينبتون كما ينبتُ البقل . قال وليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظماً واحداً وهو عجب الذنب ومنه يُركَّب^(٤٣) الخلق يوم القيامة)

٣٤٩ — اخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن اسحق ، حدثنا موسى ابن اسحق ، حدثنا عبد الله بن أبي شيبه ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش بهذا الحديث .

رواه مسلم في الصحيح^(٤٤) عن أبي كريب عن أبي معاوية .

= قال ابن حبان : صدوق ، لكنه ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير ، فلا يعجبني الإحتجاج بما انفرد به ، وهو ممن استخير الله فيه .

قال الذهبي : قد قفز القنطرة ، واحتج به الشيخان ، وثبته ابوزكريا .

راجع «المجروحين» (١٣٨/٢) ، و«الميزان» (٦٤٥/٢) .

وقال ابن حجر في «التقريب» : ثقة من السادسة (ع) .

(٤٢) سقط من المطبوعة .

(٤٣) وفي د، والمطبوعة «وفيه تركيب الخلق» .

(٤٤) في الفتن (٢٢٧٠/٣) وأخرج من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة الجزء الاخير فقط وكذا أخرجه ابن ماجه في «الزهد» (١٤٢٥/٢ رقم ٤٢٦٦) .

وأخرجه البخارى^(٤٥) من وجه آخر عن الأعشى .

قال البيهقى رحمه الله وروينا عن أبي غالب^(٤٦) عن أنس بن مالك مرفوعاً : « يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطيش عليهم » .

ورويانا باسناد صحيح^(٤٧) عن عبدالله بن مسعود فى أشراط الساعة فى النفخة الأولى ثم فى إرسال الله ماء من تحت العرش منياً كمنى الرجال ، حتى تنبت جسامهم ولحماتهم من ذلك الماء ، ثم قيام ملك الصور ، ونفخه فيه مرة أخرى ، وانطلاق كل نفس الى جسمها ودخولها فيه ثم قيامهم لرب العالمين ما يؤكّد جميع ما قلنا والله أعلم .

٣٥٠ — أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبوب ، أخبرنا الحسين بن محمد بن

(٤٥) فى التفسير (٣٤/٦) عن عمر بن حفص حدثنا أبى ، وايضاً (٧٩/٦) عن محمد أخبرنا أبو معاوية كلاهما عن الأعشى .

ومن طريق البخارى أخرجه البغوى فى «شرح السنة» (١٠٤/١٥) وأخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٣١/٢٤) .

(٤٦) أبو غالب الباهلى مولاهم ، الخياط البصرى . اسمه نافع أو رافع . ثقة . من الخامسة (د ت ق) .

وحديثه أخرجه أحمد فى «المسند» (٢٦٧/٣) وفى «الزهد» (ص ١٠٨) وأبو يعلى من طريق عبد الرحمن بن أبى الصهباء عن أبى غالب به . وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٣٣٥-٣٣٤/١٠) فيه عبد الرحمن بن أبى الصهباء أورده ابن حاتم فى «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وبقيّة رجاله ثقات .

قلت وذكر ابن حبان أباً غالب فى «المجروحين» (٣٠-٢٩/٣) وقال : روى عنه عبد الرحمن بن أبى الصهباء ، منكر الحديث . ثم ذكر هذه الرواية .

(٤٧) رواه الحاكم فى «المستدرک» (٤٩٦-٤٩٧/٤) فى حديث طويل وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وأقرّه الذهبى .

(٣٥٠) قدمر علينا هذا الاسناد من قبل أن ولم أعرف كلّ رجاله . وهو ضعيف لاجل محمد بن مروان السدى ، والكلبى .

هارون ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿ وَيَقُولُونَ ﴾ يعنى اهل مكة ﴿ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ يعنى يوم القيامة يقول الله عزوجل ﴿ مَا يَنْظُرُونَ ﴾ كفار قريش إذ كَذَّبُوا ﴿ الْآ صَيِّحَةً وَاحِدَةً ﴾ لاتثنى ﴿ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ يتكلمون فى أسواقهم يتبايعون ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ لا يقدرُونَ ﴿ تَوْصِيَةً ﴾ كلامًا ﴿ وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ فيحيرون^(٤٨) الكلام اليهم ﴿ وَتُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ وهى النفخة الآخرة ﴿ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ يعنى القبور ﴿ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾ يخرجون من قبورهم ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾^(٤٩) يقول من منا من^(٥٠) يقول هذا بعضهم لبعض اذا خرجوا من القبور ، وظنوا أنهم كانوا نياما . وذلك أنه يُرفع عنهم العذاب بين النفختين ، وبينهما أربعون سنة ، نسوا العذاب فقالت لهم الملائكة ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ يعنى وتصديق المرسلين البعث يقول الله عزوجل : ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً ﴾ نفخة واحدة^(٥١) ، ﴿ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾^(٥٢) الحساب .

قال البيهقي رحمه الله وقدرونا عن أسامة بن زيد عن الزهرى ، عن انس بن مالك قال لما كان يوم احد مرّ رسول الله ﷺ بحمزة بن عبدالمطلب وقد جدّع ومثّل به فقال "لولا أن تجد صفيه تركته حق يحشره الله من بطون الطير والسباع".

(٤٨) أَخَارَ الكلام : ردّه .

(٤٩) كَذَا فى الاصل . وفى ن، والمطبوعة بعده « هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون » .

(٥٠) فى ن، «من منا» .

(٥١) سقط هذا التفسير من ن، .

(٥٢) الآيات ٤٨-٥٣ من سورة يس (٣٦) .

٣٥١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا عبدالله بن الحسين القاضي ، حدثنا الحارث بن أبي اسامة ، حدثنا روح ، حدثنا أسامة فذكره .

قال البيهقي رحمه الله وروينا في حديث مقسم عن ابن عباس^(٥٣) غير أنه قال : « لولا جزع النساء لتركته يُحشر من حواصل الطير ويطون السباع » . وفي هذا دلالة على أنّ ما أكله السبع أو الطير أو حوت الماء حشر يجمع الاجزاء التي اكلت منها أمّا ما أكله الناس بعضهم من بعض وصار غذاءً له . فقد زعم الحلبي^(٥٤) رحمه الله أنه لا يردّ الى أصله لكن صاحبه يُعوّض منه . وقد فرق بينهما بأنّه قد انقلب من مكلف الى مكلف وردهُ يؤدى الى ادخال جزء من الكافر الجنة أو جزء من المؤمن النار ، وليس كذلك في غير المكلف ، وانما هو في معنى ماتأكله الأرض فيعاد وبسط الكلام فيه .



(٣٥١) اسناده : حسن .

و في ن، « اخبرناه ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا عبدالله الحافظ » .

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرک» عن أبي العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق الصغانى ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا اسامة فذكره (١٩٦/٣) وصححه .

وأخرجه الترمذى فى الجناز (٣/٢٣٦ رقم ١٠١٦) وكذا أبوداود (٣/٤٩٩-٥٠٠ رقم ٣١٣٦-٣١٣٧) واحمد (٣/١٢٨) وابن سعد (٣/١٤) والطحاوى فى «معانى الآثار» (١/٥٠٢) من طريق اسامة عن الزهرى به وأخرجه ابن أبى شيبه فى «مصنفه» (١٤/٢٦٠) عن عبدالله بن موسى عن اسامة به ، وعنه أبو يعلى فى «مسنده» (٦/٢٦٤-٢٦٥ رقم ٣٥٦٨) وأخرجه المؤلف فى «السنن» (٤/١٠-١١) بنفس السند ومن وجه آخر عن اسامة به .

(٥٣) أخرجه المؤلف بسنده عن يزيد بن أبى زياد عن مقسم به فى «دلائل النبوة» (٣/٢٨٧) وفى «السنن» (٤/١٢) .

وزيد بن أبى زياد ضعيف . وراجع «مجمع الزوائد» (٦/١١٨) .

(٥٤) راجع «المنهاج» (١/٤٣٥-٤٣٧) .

فصل^(١)

واذا أحى الله تبارك وتعالى الناس كلهم قاموا عجلين ينظرون مايراد بهم لقوله تعالى :

﴿ ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾^(٢)

وقدا خبر الله عزوجل عن الكفار أنهم يقولون :

﴿ يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾^(٣)

وأنهم يقولون :

﴿ هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾

فتقول لهم الملائكة :

﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾^(٤)

(١) في الاصل فقط . وهو مطابق لما جاء في «المنهاج» (١/٤٤٠) .

(٢) سورة الزمر (٦٨/٣٩) .

(٣) سورة يس (٥٢/٣٦) .

(٤) سورة الصافات (٢١-٢٠/٣٧) .

ثمَّ يومر^(٥) بمحشر النَّاس الى موقف العرض والحساب وهو الساهرة فقال الله عزوجل :

﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾^(٦)

قال البيهقي رحمه الله وروينا عن وهب^(٧) بن منبه أنه قرأ هذه الآية وهو يومئذ ببیت المقدس فقال وهنا الساهرة يعنى بیت المقدس .

ورويانا عن ابن عباس^(٨) موقوفا ومرفوعا مادلاً على أنَّ الشام أرض المحشر .

وقال الفراء^(٩) : الساهرة وجه الأرض كأنها سُميت بهذا الاسم لأنَّ فيه الحيوان نومهم وسهرهم .

وروى باسناده^(١٠) عن ابن عباس قال : الساهرة الأرض .

(٥) وفي ن، والمطبوعة «يوم يحشر» .

(٦) سورة النازعات (١٤-١٣/٧٩) .

(٧) أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر-راجع «الدر المنثور» (٤٠٩/٨) .

(٨) ذكر السيوطى فى «الدر المنثور» (٨٩/٨) عن ابن عباس قال :

من شك ان المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية ﴿ هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لأول المحشر ﴾ (الحشر ٢/٥٩) .

قال لهم رسول الله ﷺ «اخرجوا»

قالوا الى اين ؟ قال : «الى ارض المحشر» .

أخرجه البزار وابن المنذر ، وابن ابى حاتم ، وابن مردويه والمولف فى «البعث» .

وقال الهيثمى عن رواية البزار : فيه ضعف . (مجمع الزوائد ١٠/٣٤٣) .

(٩) راجع «معانى القرآن» (٢٣٢/٣) .

(١٠) وهو عن حبان بن على عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس (٢٣٢/٣) .

وراجع «الدر المنثور» (٤٠٨/٨) .

قال الحلبي^(١١) رحمه الله : ومعناه فاذا هم قد صاروا على وجه الأرض بعد أن كانوا في جوفها .

وقيل : الساهرة صحراء قُرب شفير جهنم والله اعلم .

وروينا في الحديث الثابت^(١٢) عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقَرَصَةِ النَّقَى » وفي رواية كقرصة النقيّ ليس فيها لاحد علم^(١٣) .

والنقى : الخبز الحواري وقوله « ليس فيها علم » يريد أرضا مستوية ليس فيها حذب ولا بناء .

وأما صفة الحشر فقد قال الله عز وجل :

﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثَةً ﴾^(١٤)

(١١) راجع «المنهاج» (٤٤١/١) .

(١٢) واخرجه البخاري في الرقاق (١٩٤/٧) ومسلم في صفة المنافقين (٢١٥٠/٣) .

واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٥٠/١٤) والطبراني في «الكبير» (١٩١/٦) رقم ٥٨٣١، ٢١٤/٦ رقم ٥٩٠٨ والبغوي في «شرح السنة» (١١٢/١٥) .

(١٣) كذا في النسخ وفي رواية البخاري «معلم» .

والعلم والمعلم بمعنى واحد ، وهو الشيء الذي يستدل به على الطريق ، وقال القاضى عياض : المراد انها ليس فيها علامة سكنى ولا بناء ولا أثر ولا شيء من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة البارزة ، وفيه تعريض بارض الدنيا وانها ذهبت وانقطعت العلاقة منها . راجع «فتح الباري» (٣٧٥/١١) .

(١٤) سور مريم (٨٦-٨٥/١٩) .

روينا عن^(١٥) على بن ابي طلحة عن ابن عباس أنه قال في قوله «وفداً»
ركبانا وفي قوله «ورداً» عطاشا .

ورويانا عن النعمان بن سعد عن علي أنه قال في هذه الآية : أما والله
ما يحشر الوفد على أرجلهم ولا يساقون سوقا ، ولكنهم يؤتون بنوق لم ير
الخلائق مثلاً ، عليها رحال الذهب وأزمتها الزبرجد ، فيركبون عليها ،
حتى يضربوا أبواب الجنة .

٣٥٢ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، أخبرنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب ،
حدثنا محمد بن عبدالوهاب ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا عبدالرحمن بن
اسحق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي رضي الله عنه فذكره .

(١٥) في «البعث والنشور» كما اشار اليه السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٨/٥-٥٤٠)

ونسبه ايضا الى ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جرير .

وراجع «تفسير ابن جرير» (١٢٧/١٦) .

(٣٥٢) إسناده : ضعيف .

☆ عبدالرحمن بن اسحاق بن الحارث الواسطي ، ابوشيبة .

ضعيف من السادسة (د،ت) . وراجع «الميزان» (٥٤٨/٢) .

☆ النعمان بن سعد بن حبة

انصارى ، كوفي . مقبول من الثالثة (ت) .

وقال الذهبي في «الميزان» (٢٦٥/٤) : ماروى عنه غير عبدالرحمن بن اسحاق احد
الضعفاء وهو ابن اخته .

والحديث اخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣٧٧/٢) بنفس السند وقال صحيح على شرط
مسلم وتعقبه الذهبي فقال : عبدالرحمن هذا لم يرو له مسلم ولا الخال النعمان - بل
ضعفوه .

والحديث اخرجه ايضا ابن ابى شيبة في «مصنفه» (١١٩/١٣) وعبدالله بن احمد في «زوائد
المسند» (١٥٥/١) وابن جرير (١٢٦/١٦) .

٣٥٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابراهيم بن عصمة بن ابراهيم ، حدثنا السرى بن خزيمة ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا وهيب ، عن عبدالله بن طاؤس ، عن ابيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

(يُعَشِّرُ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثَ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ ، اِثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَتَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا) .

رواه البخارى^(١٦) عن معلى بن أسد .

= ونسبه السيوطى ايضا الى ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والمؤلف فى «البعث» . راجع «الدر المنثور» (٥/٥٣٩) .

(٣٥٣) اسناده : صحيح .

☆ مُعَلَّى بن اسد العَمَى (بفتح المهملة وتشديد الميم) ابوالهيثم البصرى (م٢١٨هـ)

ثقة ثبت ، من كبار العاشرة (خ،م،س،ق) .

☆ وهيب بن خالد بن عجلان ، ابوبكر البصرى (م١٦٥هـ)

ثقة ثبت . لكنه تغير قليلا بأخرة . من السابعة (ع)

وفى ر،ن، والمطبوعة «وهب بن عبدالله بن طاوس» .

☆ عبدالله بن طاوس بن كيسان ، البجلي ، ابومحمد (م١٣٢هـ)

ثقة فاضل عابد . من السادسة (ع) .

وابوه طاووس ثقة فقيه فاضل . من الثالثة (ع) .

(١٦) فى الرقاق (٧/١٩٤)

واخرجه مسلم فى الجنة (٣/٢١٩٥) عن احمد بن اسحاق وبهز قالا حدثنا وهيب فذكره .

=

واخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب .

قال الحلبي^(١٧) رحمه الله : فيحتمل ان يكون قول النبي ﷺ : « يُحْشَرُ الناس على ثلاث طرائق » أشار الى الأبرار والمُخْلَطِينَ والكفار ، فالأبرار الراغبون الى الله جلّ ثناءه فيما أعدّ لهم من ثواب . والراهبون^(١٨) الذين هم بين الخوف والرجاء ، فأما الأبرار فانهم يؤتون بالنجائب كما روى في حديث على ، وأما المخلطون فهم الذين أريدوا في هذا الحديث انهم يُخْمَلُونَ على الأُبْعَرَةِ . والأشبه انها لا تكون من نجائب الجنة لأن من هؤلاء من لا يُغْفَرُ له ذنوبه حتى يعاقب بها بعض العقوبة ، ومن أكرم بشيء من نعيم الجنة لم يَهَنْ بعده بالنار .

قال البيهقي رحمه الله وروى على بن زيد بن جُدْعان^(١٩) وليس بالقوى عن أوس بن خالد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « يُحْشَرُ الناس

= واخرجه النسائي في الجنائز (١١٥/٤) وابن ابى شيبة في «المصنف» (٢٤٨/١٣) واخرجه البغوى في «شرح السنة» (١٢٤/١٥) من طريق البخارى .

(١٧) راجع «المنهاج» (٤٤٢/١) .

(١٨) فى النسخ «الراهبين» .

(١٩) على بن زيد بن جدعان

ضعيف . من الرابعة (بخ م-٤) وراجع «الميزان» (١٢٧/٣-١٢٩) .

☆ اوس بن خالد ابى اوس ، الحجازى

مجهول (ت،ق) .

والحديث اخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده» (٣٣٤) والترمذى (٣٠٥/٥ رقم ٣١٤٢)

واحد فى «مسنده» (٣٦٣، ٣٥٤/٢) وابن جرير فى «تفسيره» (١٢/١٩) .

وللحديث شاهد من حديث معاوية بن حيدة .

اخرجه الترمذى (٣٠٥/٥ رقم ٣١٤٢) واحمد فى «مسنده» (٤٤٧-٤٤٦/٤) و (٥، ٣/٥)

والحاكم (٥٦٤/٤) وابن ابى شيبة فى «مصنفه» (١٤٢/١٤) .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ اصْنَافٍ رُكْبَانًا وَمَشَاةً وَعَلَى وُجُوهِهِمْ « فَقَالَ
رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَيَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ؟ قَالَ : «الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى
أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ أَنْ يَمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ» .

وهذا الأصَحَّ فَكَأَنَّ بَعْضَ الْمُخْلَطِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَكُونُ رَاكِبًا كَمَا جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ مَاشِيًا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، أَوْ يَرْكَبُ فِي
بَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَيَمْشِي فِي بَعْضِ (٢٠)

وَأَمَّا الْمَشَاةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ فَهِيَ الْكُفَّارُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ اعْتَى
مِنْ بَعْضٍ ، فَوَلَاءَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَالَّذِينَ هُمْ اتِّبَاعُ يَمْشُونَ عَلَى
أَقْدَامِهِمْ ، فَإِذَا سَيَقُوا مِنْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ إِلَى جَهَنَّمَ ، سَحَبُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ (٢١)

وَقَالَ :

﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا
وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ (٢٢)

وَيَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ عَمِيًّا وَبِكَمًّا وَصَمًّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

= وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٦٤/٥-١٦٥) وَالنَّسَائِيُّ (١١٦/٤) وَالْحَاكِمُ (٣٦٧/٢) ،
(٥٦٤/٤) .

(٢٠) بَعْدَهُ فِي ن، وَالْمَطْبُوعَةُ «فَهَوْلَاءُ يُحْشَرُ» .

(٢١) سُورَةُ الْقَمَرِ (٤٨/٥٤) .

(٢٢) سُورَةُ الْفُرْقَانِ (٣٤/٢٥) .

﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَآ وَبُكْمًا وَصَمًّا
مَّاوَاهُمْ جَهَنَّمَ ﴾^(٢٣)

وقبل ذلك يكونوا كاملى الحواس والجوارح لقوله تعالى :

﴿ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ﴾^(٢٤)

وقوله :

﴿ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾^(٢٥)

وسائر ما أخبر الله عز وجل عنهم وأقوالهم ونظرهم وسمعهم فاذا دخلوا النار رُدَّت اليهم حواسهم ؛ ليشاهدوا النار وما أعدَّ لهم فيها من العذاب قال الله تعالى :

﴿ كُلَّمَا أَلْقَىٰ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا
بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا ﴾^(٢٦)

وسائر ما أخبر الله عنهم من أقوالهم وسمعهم ونظرهم . فاذا نُودوا بالخلود سلبوا أسماعهم قال الله عز وجل :

﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴾^(٢٧)

وقد قيل انهم يسلبون ايضا الكلام لقوله تعالى :

(٢٣) سورة الاسراء (٩٧/١٧) .

(٢٤) سورة يونس (٤٥/١٠) .

(٢٥) سورة طه (١٠٣/٢٠) .

(٢٦) سورة الملك (٩٨/٦٧) .

(٢٧) سورة الانبياء (١٠٠/٢١) .

﴿ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ ﴾^(٢٨)

ورويننا^(٢٩) عن ابن عباس انّ النبي ﷺ قام في الناس فوعظهم فقال :
« أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا ثُمَّ قَرَأَ :

﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾^(٣٠)

وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْتَسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وعن عائشة رضى الله عنها^(٣١) عن النبي ﷺ قال :

تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا » فقلتُ : يا رسول الله
الرجال من النساء ؟ « فقال يا عائشة ! الأمرُ يومئذٍ أشدُّ من
ذلك » .

(٢٨) سورة المومنون(١٠٨/٢٣) .

(٢٩) واخرجه البخارى في الانبياء(١٤٢،١١٠/٤) وفي التفسير(١٩١/٥) وفي الرقاق(١٩٥/٧) ومسلم في صفة الجنة(٢١٩٤/٣) من طريق المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

واخرجه ايضا الترمذى في صفة القيامة(٦١٥/٤ رقم ٣٤٢٣) وفي التفسير(٤٣٢/٥ رقم ٣٣٣٢) والنسائى في الجنائز(١١٧،١١٤/٤) واحد في «مسنده»(٢٥٣،٢٣٥،٢٢٩،٢٢٣،٢٢٠/١) والدارمى (ص٧٢٢) وابن المبارك في «الزهد»(ص٤٦٢) والحميدى في «مسنده»(٢٢٦/١ رقم ٤٨٣) وابن ابى شيبة في «مصنفه»(٢٤٦/١٣-٢٤٧) وابويعلى في «مسنده»(٢٨٥/٤ رقم ٢٣٩٦، ٤٥٢ رقم ٢٥٧٨) والطبرانى في «الكبير»(٩/١٢ رقم ١٢٣١٢، ٤٩ رقم ١٢٤٣٩، ٨٣ رقم ١٢٥٥١) والخطيب في «تاريخه»(١٠٩/١٠، ١١٩/١٣) والبغوى في «شرح السنة»(١٢٣/١٥) .

واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات»(٥٠٠) .

(٣١) حديث عائشة اخرجه البخارى في الرقاق(١٩٥/٧) ومسلم في صفة الجنة(٢١٩٤/٣) وابن ماجه في الزهد(١٤٢٩/٢ رقم ٤٢٧٦) واحد في «مسنده»(٩٠،٥٣/٦) وابن ابى شيبة في «المصنف»(٢٤٦/١٣) والبغوى في «شرح السنة»(١٢٤/١٥) وابن جرير في «تفسيره»(٢٠٥/١٧) .

والذى يدلّ عليه ماقدما ذكره انّ ذلك يكون حال خروجهم من قبورهم ، ثم يكرم المتّقون ، ومن شاء من المخلّطين المؤمنين بالكسوة والركوب كما قدما ذكره والله اعلم .

والذى روى فى حديث أبى سعيد الخدرى^(٣٢) عن النبى ﷺ « يُبْعَثُ الْمَيِّتُ فى ثيابه التى يموت فيها » يحتمل أن يكون المراد فى أعماله التى عليها من خير أو شرّ كقوله ﷺ فى رواية جابر^(٣٣) « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما مات عليه »

وقد يحتمل أن يبعث فى ثيابه التى يموت فيها ثم تتناثر عنه او عن بعضهم ، ثم يحشر الى موقف الحساب عاريا ثم يُكسى بعد ذلك من ثياب الجنة والله اعلم .

وأما قول الله عزوجل فى صفة الكفار يوم القيامة ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾^(٣٤) وقوله ﴿ خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ ﴾^(٣٥) فان المراد بذلك والله اعلم حال مُضِيِّهِمْ الى الموقف وقوله : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ ﴾^(٣٦)

(٣٢) اخرجه ابوداود(٤٨٥/٣رقم٣١١٤) وابن حبان فى «صحيحه»(٢٥٧٥-موارد) والحاكم(٣٤٠/١) وعنه البيهقى فى «سننه»(٢٨٤/٣) وذكرها الالبانى فى «الصحيحة»(١٦٧١) .

(٣٣) اخرجه مسلم(٢٢٠٦/٣) وعبدالرزاق فى «مصنفه»(٥٨٦/٣) واحمد(٣٣١/٣) والحاكم(٣٤٠/١)، (٤٥٢/٢) والمؤلف فى «سننه»(٢٨٤/٣) .

واخرجه ابويعلى فى «مسنده»(٤١٥/٣رقم١٩٠١) و(١٨٤/٤رقم٢٢٦٩) والبغوى فى «شرح السنة»(٤٠٢/١٤) .

(٣٤) سورة القلم(٤٣/٦٨) .

(٣٥) سورة القمر(٧/٥٤) .

وفى النسخ «خاشعا» .

(٣٦) سورة ابراهيم(٤٣/١٤) .

وأنما هو اذا طال القيام عليهم في الموقف ، فيصرون من الحيرة كأنهم لا قلوب لهم ، ويرفعون رؤوسهم فينظرون النظر الطويل الدائم ، ولا يرتد اليهم طرفهم كأنهم قد نسوا الغمض أو جهلوه ، والناس في القيامة لهم أحوال ومواقف ، واختلف الأخبار عنهم لاختلاف مواقفهم واحوالهم ، وأما قول الله عز وجل :

﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾^(٣٧)

فقد روينا^(٣٨) عن ابن عباس أنه قال هذا في النفخة الاولى يُنفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله (فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون) ثم اذا نفخ في النفخة الأخرى قاموا (فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) .



(٣٧) سورة المومنون (١٠١/٣) .

(٣٨) وساقه السيوطي في «الدر المنثور» (١١٦/٦) ونسبه الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم .

واخرجه الحاكم (٣٩٤/٢) عن سعيد بن جبیر ان ابن عباس سئل عن الآيتين فقال : اما قوله (ولا يتساءلون) فهذا في النفخة الاولى حين لا يبقى على الارض شيء (فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) واما قوله (فأقبل) فانهم لما دخلوا الجنة (أقبل بعضهم على بعض يتساءلون) .

واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٥٤/١٨) .

فصل

قد روينا عن ابن عباس^(١) أنه قال في قوله عز وجل : ﴿ وَنَسُوقُ
الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِثًا ﴾^(٢) يقول عطاشا .

والاخبار^(٣) تدل على أن العطش يعم الناس في ذلك اليوم إلا أن
المجرمين لا يسكن عطشهم ، ولكنه يزداد حتى يوردوا النار ، فيشربون
الحميم شربا الهيم نعوذ بالله من عذاب النار ؛ وأما المتقون ، ومن شاء الله
من المخلطين المؤمنين فانهم يسقون من حوض نبينا ﷺ وقد ذكرنا صفة
الحوض وصفة مائه في «كتاب البعث والنشور»^(٤) .

٣٥٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني ابوالنضر الفقيه ، حدثنا عثمان

(١) اخرجه المؤلف في «البعث» ، واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٢٧/١٦) وقدمر .

(٢) سورة مريم (٨٦/١٩) .

(٣) راجع «المنهاج» (٤٤٤/١) .

(٤) راجع باب ماجاء في حوض النبي ﷺ (١١٠-١٣٠) .

(٣٥٤) اسناده : صحيح .

ابن سعيد الدارمي ، حدثنا سعيد بن أبي مریم ، حدثنا ابو غسان ،
حدثني ابو حازم ، حدثنا سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ :

(إِنِّي قَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَى شَرِبَ وَ مَنْ شَرِبَ لَمْ
يَظْمَأْ أَبَدًا) . وذكر الحديث .

اخرجاه^(٥) في الصحيح .

☆ سعيد بن ابي مریم = هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مریم ، ابو محمد
المصري (م ٢٢٤هـ) .

تقة تست فقيه . من كبار العشرة (ع) .

☆ ابو عسان = محمد بن مطرف بن داود اللتيقي ، المديني .

تقة . من السابعة (ع) .

☆ ابو حارم هو الاعرج التمار ، سلمة بن دينار ، المديني

تقة عائد . من الخامسة (ع) .

(٥) احرجه البحارى في الرقاق (٢٠٧/٧) عن سعيد بن ابي مریم ، و اخرج هو في
الفتن (٨٧/٨) عن يحيى بن بكير ، ومسلم في الفصائل (١٧٩٣/٢) عن قتيبة بن سعيد
كلاهما عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حارم به

واخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٤٤٢-٤٤١/١١) واحمد في «مسنده» (٣٤٩، ٣٣٣/٥)
والطبراني في «الكبير» (١٦٨/٦) رقم ٥٧٦٠ ، ١٧٦ رقم ٥٧٨٣ ، ١٩٢ رقم ٥٨٣٤ ، ٢١٠ رقم ٥٨٩٤ ،
٢٤٥ رقم ٥٩٩٦) وابن ابي عاصم في «السنة» (٣٤٥/٢) رقم ٧٤١-٧٤٢) من طريق ابي حارم عن
سهل به .

واخرجه المؤلف في «الدلائل» (٣٦١/٦) بسنده عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن
عبد الرحمن عن ابي حارم به وفي «البعث والتصور» (١٢٣ رقم ١٤٣) عن ابي علي
الرودباري عن ابي الصر الفقيه به .

واخرجه النعوى في «ترج السنة» من طريق البحارى (١٧١/١٥)

وللحديث شواهد

قال البيهقي رحمه الله : وَيُشْبِه ان يكون عطش المتقين لكي اذا سَقُوا
من حوض المصطفى ﷺ وجدوا لذة ذلك الماء اذ الرِّيان لا يستلذُّ الماء
كما يستلذُّ العطشان والله اعلم .



فصل

قال البيهقي رحمه الله : ذكر الله عزوجل في كتابه ما يكون^(١) في الأرض من زلزالها ، وتبديلها ، وهو تغيير هيئتها ومدّها ، وما يكون في الجبال وتسييرها ونسفها وما يكون في البحار وتفجيرها وتسجيرها ، وما يكون في السماء وتشقيقها وطيّها ، وما يكون في الشمس من تكويرها ، وفي القمر من خسفه ، وما يكون في النجوم من انكدارها وانتثارها ، وما يكون من شغل الوالدة عن ولدها ووضع الحوامل ما في بطونها .

واختلف أهل العلم في وقت هذا الكوائن فذهب بعض أهل التفسير الى انّ ذلك يكون بعد النفخة الاولى وقَبْل^(٢) الثانية ، وروى ذلك الحديث الذي ذكرنا^(٣) اسناده عن محمد بن كعب عن رجل من الانصار عن ابي هريرة عن النبي ﷺ في الصُّور .

(١) راجع «المنهاج» (١/٤٤٧-٤٥٤) .

(٢) في ن، والمطبوعة «وقيل» .

(٣) في ن، «ذكرناه اسناده» وفي المطبوعة «باسناده» .

وذهب اكثر اهل العلم الى ان ذلك انما يكون بعد النفخة الثانية ،
وخروج الناس من قبورهم ، ووقوفهم يوم القيامة قبلها ينظرون ليكون
في ذلك أرعب^(٤) لعرضهم واشدّ لحالهم ، وعلى هذا يدلّ سياق اكثر الآيات
التي وردت في هذه الكوائن ، وكذلك روى عن ابن عباس في الحديث
الذي ذكرنا اسناده في صفة القيامة ، وقد ذكرنا أحد الحديثين في كتاب
«البعث والنشور»^(٥) آخره . وعلى مثل ذلك يدلّ أكثر الاحاديث فمنها
حديث أبي سعيد الخدري وغيره في بعث النار .

٣٥٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو الفضل الحسن بن يعقوب
العدل ، وأبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ، قالوا حدثنا
ابراهيم بن عبدالله العيسى ، انبأ وكيع - ح

وأخبرنا ابو عبدالله ، أخبرني ابوبكر بن عبدالله ، حدثنا الحسن بن
سفيان ، حدثنا محمد بن عبدالله بن نعيم ، حدثنا وكيع ، عن الاعمش ،
عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يقول تبارك وتعالى
يوم القيامة :

(٤) في ن، والمطبوعة «رعب» .

(٥) وهو حديث أبي هريرة الطويل الذي مرّ بعضه .

(٣٥٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابراهيم بن عبدالله بن عمر بن ابي الخيري ، ابواسحاق ، العيسى ، الكوفي ،
القصار (م ٢٧٩هـ)

المحدث ، المعمر ، الصادق . خاتمة اصحاب وكيع .

قال الذهبي : صدوق جائز الحديث .

راجع «السير» (٤٣/١٣) ، «التذكرة» (٦٣٥/٢) .

(قُمْ يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ، فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ . يَا رَبِّ ! وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ قَالَ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ . قَالَ فَحِينَئِذٍ يَشِيبُ الْمَوْلُودُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) .

فيقولون وأيننا ذلك الواحد ؟ فقال رسول الله ﷺ « تسعمائة وتسع وتسعون من ياجوج وماجوج ومنكم واحد » فقال الناس : الله اكبر . فقال النبي ﷺ « اني لأرجو أن تكونوا رُبْعَ اهل الجنة ؛ والله اني لأرجو أن تكونوا ثُلُثَ اهل الجنة ، والله اني لأرجو ان تكونوا نصف اهل الجنة » فكبر الناس فقال رسول الله ﷺ « ما انتم يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء في الشور الأسود ، أو الشعرة السوداء في الشور الأبيض » .

رواه مسلم في الصحيح^(٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع .
قال البيهقي رحمه الله وأخرجاه^(٧) من حديث جرير عن الأعشى وفي

-
- (٦) في الايمان (٢٠٢/١) ولم يسق لفظه بل احواله على حديث جرير عن الاعمش .
(٧) البخارى في الرقاق (١٩٧/٧) عن يوسف بن موسى ، ومسلم في الايمان (٢٠١/١) عن عثمان بن ابي شيبة كلاهما عن جرير به .
ومن طريق جرير عن الاعمش اخرجه ابن منده في « الايمان » (٨٨٢/٣ رقم ٨٩) .
واخرجه البخارى في الانبياء (١٠٩/٤) من طريق ابي اسامة عن الاعمش .
واخرجه ابن منده في « كتاب الايمان » (٨٨٣/٣ رقم ٩١٠) .
واخرجه البخارى في التفسير (٢٤١/٥) وفي التوحيد (١٩٥/٨) عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش .
واخرجه مسلم وابن منده (٨٨٤/٣ رقم ٩٩١) من طريق ابي معاوية عن الاعمش . =

حديثه « أبشروا فان من ياجوج وماجوج آلفاً^(٨) ومنكم رَجُلٌ .

ورويننا في حديث عمران بن حصين^(٩) وانس بن مالك^(١٠) أَنَّ النبي ﷺ
قرأ قوله تعالى :

= وهو عند احمد في «مسنده» (٣٢/٣) عن وكيع عن الاعمش .

وعند المؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٨٤) وابن منده في «كتاب الايمان» (٨٨١/٣ رقم ٩٨٨)
والبغوى في «شرح السنة» (١٣٩/١٥) من طريق ابراهيم بن عبدالله العيسى عن وكيع
به .

واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١١٢/١٧) من وجه آخر عن الاعمش .

(٨) جاء مرفوعا في النسخ «الف» .

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود .

واخرجه البخارى في الرقاق (١٩٥/٧) ومسلم في الايمان (٢٠٠/١) .

واخرجه ابوالشيخ في «الامثال» (٢٧٣ رقم) وانظر تخريجه هناك .

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» (٨٨١-٨٨٠/٣ رقم ٩٨٥-٩٨٧) .

(٩) حديث عمران بن حصين اخرجه الترمذى (٣٢٢/٥ رقم ٣١٦٨) واحمد (٤٣٢/٤)

والحاكم (٣٨٥/٢، ٥٦٧/٤) وابن جرير (١١١/١٥) .

وهو عند الحميدى في مسنده (٣٦٧/٢) .

(١٠) حديث انس اخرجه ابن حبان (١٧٥٢-موارد) وابن جرير في «تفسيره» (١١٢/١٧)

والحاكم (٥٦٧-٥٦٦/٤) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن انس .

وصححه الحاكم ثم قال : قال محمد بن يحيى الذهلى : هذا الحديث عندنا غير محفوظ

عن انس ، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن عن عمران .

وحديث انس اخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» ايضا (٨٨٤/٣ رقم ٩٩٢) .

وروى مثله عن ابن عباس اخرجه الحاكم (٥٦٨/٤) وصححه ونسبه السيوطى للبزار ،

وابن جرير ، وابن ابى حاتم وابن مردويه ايضا . راجع «الدر المنثور» (٥/٦) .

واورده الهيثمى في «مجمع الزوائد» (٦٩٧-٧٠) وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

خلا هلال بن خباب وهو ثقة .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^(١١) الى آخر الآيتين .

ثم قال معنى مارواه ابوسعيد غير أن في حديثهما قال :

« اعملوا وابشروا والذى نفس محمد بيده ان معكم لخليقتين ماكانتا مع احد قط الا كثرته مع من هلك من بنى آدم وبنى إبليس . » وقالوا : ومن هما قال : « ياجوج وماجوج »

وروينا عن عائشة^(١٢) أنها قالت يا رسول الله ﷺ أرأيت قول الله عزوجل :

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾^(١٣)

أئن الناس يومئذ ؟ قال : « على الصراط » .

وفي حديث ثوبان^(١٤) عن النبي ﷺ زيادة قال «هُمْ فِي الظلمة دون الجسر والجسر هو الصراط» وأما قوله :

(١١) سورة الحج (٢٣/٢) .

(١٢) حديث عائشة أخرجه مسلم في صفة المنافقين (٣/٢١٥٠) والترمذي في التفسير (٥/٢٩٦ رقم ٣١٢١) وابن ماجه في الزهد (٢/١٤٣٠ رقم ٤٢٧٩) والدارمي في الرقاق (٧٢٤) واحمد في «مسنده» (٣٥/٦، ١٠١، ١٣٤، ٢١٨) وابن جرير في «تفسيره» (١٣/٢٥٣) الحاكم في «المستدرک» (٢/٣٥٢) .

(١٣) سورة ابراهيم (١٤/٤٨) .

(١٤) حديث ثوبان أخرجه مسلم في كتاب الحيض (١/٢٥٢) .

وابن جرير في «تفسيره» (١٣/٢٥٣) والحاكم (٣/٤٨١-٤٨٢) والمؤلف في «الدلائل» (٦/٢٦٣) في سياق طويل .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾^(١٥)

فمعناه قد أَلْقَتْ مَا فِيهَا وقوله تعالى :

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾^(١٦)

معناه وقد أخرجت الأرض أثقالها وسياق الآية يدلُّ على ذلك وقوله :

﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
فدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾^(١٧)

فمعناه النفخة الآخرة والله أعلم .



(١٥) سورة الانشقاق (٤/٨٤) .

(١٦) سورة الزلزلة (٢-١/٩٩) .

(١٧) سورة الحاقة (١٣/٦٩) .

فصل « في معنى قول الله عز وجل »

﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ
خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾^(١)

روينا^(٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في صاحب الكنز اذا لم يؤدّ زكاته جئ به يوم القيامة وبكنزه فيحمى صفائح في^(٣) نار جهنم فيكوى بها جبهته وجبينه وظهره حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة .

وروينا^(٤) عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس انه قال في قوله :

﴿ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾^(٥)

(١) سورة المعارج (٤/٧٠) .

(٢) سياق الحديث بسنده في الباب الثاني والعشرين وهو باب في الزكاة .

(٣) وفي د، ن، والمطبوعة «من نار جهنم» .

(٤) أخرجه في «البعث والنشور» كما أشار اليه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٧٩/٨) وأخرجه

ابن جرير في «تفسيره» (٧١/٢٩) وراجع «تفسير ابن كثير» (٤١٩/٤) .

(٥) سورة السجدة (٥/٣٢) .

قال هذا في الدنيا وقوله :

﴿ في يومٍ كانَ مقدَّارُهُ خَمْسِينَ ألفَ سنةٍ ﴾^(٦)

فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة .

وروينا عن أبي هريرة قال : يومُ القيامة على المؤمن كقدر ما بين الظهر والعصر . ويُروى ذلك مرفوعاً .

وروى في حديث ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد^(٨) قال سئل النبي ﷺ عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، ما طول هذا اليوم ؟ فقال : « والأذى نفسى بيده انه ليخففُ على المؤمن حتى يكون أهونَ عليه من الصلوة المكتوبة يصلّيها في الدنيا » وقد ذكرنا اسانيد هذه الأحاديث في «كتاب البعث» .

٣٥٦ — أخبرنا ابونصر بن قتادة ، أخبرنا ابوعمر بن مطر ، أخبرنا حمزة ابن محمد بن عيسى الكاتب ، أخبرنا نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، عن

(٦) سورة المعارج (٤/٧٠) .

(٧) أخرجه في «البعث والنشور» وليس في النسخة المطبوعة . وأخرجه الحاكم (٨٤/١) .

(٨) أخرجه أحمد (٧٥/٣) وأبو يعلى في «مسنده» (٥٢٧/٢ رقم ١٣٩٠) وابن حبان (٢٥٧٧) وابن جرير في «تفسيره» (٧٢/٢٩) والبقوى في «شرح السنة» (١٢٩/١٥) .

واسناده ضعيف . وحسنه الهيثمي راجع «مجمع الزوائد» (٣٢٧/١٠) .

(٣٥٦) اسناده : حسن .

☆ حمزة بن محمد بن عيسى ، أبو علي الجرجاني ثم البغدادي ، الكاتب (م ٣٠٢هـ) .

قال الذهبي : لم يكن محدثاً ، وإنما حبس في شان التصرف ، فصادف في الحبس الحافظ نعيم بن حماد فأملى عليه جزءاً واحداً . وهو جزء عالٍ طبرزدى ، يعرف بنسخة نعيم بن حماد .

وثقه الخطيب .

معمر ، عن همام بن منبه ، عن ابي هريرة أظنه رفعه الى النبي ﷺ قال :
(إِنَّ اللَّهَ يُخَفِّفُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ طَوْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
كوقت صلوة مكتوبة) .

قال البيهقي رحمه الله هذا وجدته في فوائد أبي عمرو لا ادري من القائل
« أظنه » وكذلك رواه ابوسهل الاسفراييني^(٩) عن حمزة وذلك فيما :
أخبرنا به ابوالحسن العلاء بن محمد بن ابي سعيد عنه .

٣٥٧ — أخبرنا ابواسحاق الاسفراييني الامام ، انبأ عبد الخالق بن الحسن ،
حدثنا عبدالله بن ثابت ، حدثني أبي ، عن الهذيل ، عن مقاتل بن سليمان
أنه قال في هذه الآية ﴿ تَعْرُجُ ﴾ يعني تصعد ﴿ الْمَلَائِكَةُ ﴾ من السماء الى
العرش ﴿ وَالرُّوحُ ﴾ يعني جبريل عليه السلام ﴿ إِلَيْهِ ﴾ في الدنيا ﴿ في
يوم كان مقداره ﴾ عندكم يا بني آدم ﴿ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ يعني بقوله
﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ يقول : لو ولى حساب
الخلائق وعرضهم غيري لم يفرغ منه الا في مقدار خمسين ألف سنة . فاذا
أخذ الله في عرضهم يفرغ الله منه في مقدار نصف يوم من ايام الدنيا
فلا ينتصف ذلك اليوم حتى يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار

= راجع «تاريخ بغداد» (١٨٠/٨) ، «السير» (١٥٠/١٤) ، «شذرات» (٢٣٨/٢) .

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» . وقال الالباني : ضعيف جدا .

راجع «ضعيف الجامع الصغير» (١٧٣٠) وانظر «فيض القدير» (٢٩٩/٢) .

وانظر «المقاصد الحسنة» (٤٧٥ رقم ١٣٣٨) .

(٩) ابوسهل الاسفراييني ، هو بشر بن احمد بن بشر ، الدهقان ،

الامام المحدث . وورد اسم ابي الحسن العلاء بن محمد بن ابي سعيد فيمن روى عنه .

راجع «سير اعلام النبلاء» (٢٢٨/١٦) .

(٣٥٧) اسناده : مقاتل بن سليمان ضعيف .

وذلك قوله تعالى :

﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾^(١٠)

يقول : ليس مقيلهم كقيل أهل النار .

والى معنى هذا ذهب الكلبي فى تفسيره الذى يرويه عن أبى صالح عن ابن عباس ، يعنى لو ولى محاسبة العباد غير الله عزوجل لم يفرغ منه فى خمسين الف سنة .

قال البيهقى رحمه الله وروينا عن الفراء أنه قال فى هذه الآية يقول : لوصعد غير الملائكة لصعدوا فى قدر خمسين الف سنة^(١١) .

والى (معنى)^(١٢) هذا ذهب الحليمي^(١٣) رحمه الله وقال التقدير انما هو لعروج الملائكة والروح من الأرض يعنى الى العرش .

وقد قال فى غير هذه السورة :

﴿ يُدَبَّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَفْرَجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾^(١٤)

فيحتل أن يكون المعنى أنها تنزل من السماء الى الارض ، ثم تعرج من الأرض الى السماء الدنيا فى يومها ، فتقطع مالو احتاج الناس الى قطعها من المسافة لم يقطعوها الا فى الف سنة مما تعدون ؛ وينزل من عند العرش

(١٠) سورة الفرقان (٢٤/٢٥) .

(١١) راجع «معانى القرآن» (١٨٤/٣) .

(١٢) زيادة من الاصل .

(١٣) راجع «المنهاج» (٣٣٩/١) .

(١٤) سورة السجدة (٥/٣٢) .

الى الأرض ثم يعرج منها اليه من يومها ، ولو احتاج الناس الى قطع هذا المقدار من المسافة لم يقطعوها الا في خمسين الف سنة مما تعدّون ، وليس هذا من تقدير يوم القيامة بسبيل وأنا هو من صلة قوله « ذى المعارج » وقوله :

﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴾^(١٥)

عاد الى ذكر العذاب الذى وصفه فى أوّل السورة وأكد هذا مما حكى عن وهب بن منبه^(١٦) انه قال : (ان) ما بين الأرض والعرش خمسين ألف سنة من أيامنا وشهورنا وسنيننا .

قال ويمكن أن يقال انّ الملائكة كانت تستطيع قبل يوم القيامة أن تنزل الى الأرض من اعلى مقام لهم فى السموات وفوقها ، ثم تعرج اليه فى يوم كان مقداره ألف سنة فأما يوم القيامة فلا تستطيع ذلك ، إمّا لأنّ السموات اذا طويت لم يكن لهم يومئذ مصعد يقرون فيه ، وإمّا لما يشاهدون من عظمة الله وشدة غضبه ذلك اليوم على أهل العناد من عباده ، فيفتتر قواهم فيحتاجون الى العروج الى مدّة أطول مما كانوا يحتاجون اليه منها قبله فقدّر الله ذلك بخمسين ألف سنة ، على معنى انّ غيرهم لو قطعها لم يقطعها الا فى خمسين الف سنة وهكذا كما جاءت به الأخبار^(١٧) من انّ العرش على كواهل أربعة من الملائكة ثم أخبر الله عزوجل أنّهم يكونون يوم القيامة ثمانية .

(١٥) سورة المعارج (٧/٧٠) .

(١٦) ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٢٨٠/٨) ونسبه لعبدالرزاق ، وعبد بن حميد وإبى الشيخ فى العظمة .

(١٧) أخرجه ابن جرير فى «تفسيره» عن ابن زيد مرسلًا (٥٩-٥٨/٢٩) .

ويشبه أن يكون ذلك لأنه يفتّر قواهم يومئذ الى ما ذكرنا فيؤيدون
بغيرهم والله اعلم بجميع ذلك نسأل الله خير ذلك اليوم ونعوذ به من شرّ
ذلك اليوم .

٣٥٨ — اخبرنا ابوسعيد بن ابي عمرو ، حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا
العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال سمعت الأوزاعي قال حدثني
هارون بن رباب قال حملة العرش يتجاوبون بصوت رخيم يقول الاربعة :
(سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَلَى حَمْلِكَ بَعْدَ عَمَلِكَ) .

ويقول الاربعة الآخرون :

(سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ) .

(٣٥٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ العباس بن الوليد بن مزيد ، ابوالفضل ، العذري ، البيروقي (م٢٧٠هـ) .

الامام المقرئ الحافظ ، عمّر أكثر من مائة عام .

قال ابوحاتم : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس .

هو من رجال التهذيب .

وراجع «الجرح والتعديل» (٢١٤-٢١٥/٦) ، «السير» (٤٧١-٤٧٣/١٢) ، «شذرات» (١٦٠/٢) .

☆ وابوه الوليد بن بن مزيد (بفتح الميم وسكون الزاي وفتح التحتانية) ابوالعباس
البيروقي ،

ثقة ثبت ، قال النسائي : كان لا يخطئ ولا يدلس . من الثامنة (د،س)

وفي د،ن، والمطبوعة «حدثنا العباس بن الوليد ان مربدا قال» .

☆ الاوزاعي هو الامام عبدالرحمن بن عمرو .

☆ هارون بن رباب التيمي ، ابوبكر ، او ابوالحسن .

ثقة عابد . من السادسة (م،د،س) .

=

.....



= والاثر ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٢٧٤/٧) ونسبه الى ابن المنذر وابى الشيخ والمؤلف .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٥٥/٣) والذهبي فى «السير» (٢٦٣/٥) من طريق ابى شعيب
الحرانى عن يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلقي عن الاوزاعى .

(٩) التاسع من شعب الايمان

« وهو باب فى أن دار المؤمنين ومآبهم الجنة ، ودار الكافرين ومآبهم النار »

قال الله عزوجل :

﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ^(١) ﴾

وقال عزوجل فيما وصف به يوم القيامة :

﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ^(٢) ﴾ قرأ الى قوله تعالى
﴿ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذٍ .

(١) سورة البقرة (٨١/٢-٨٢) .

(٢) « يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ، فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ، خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ، وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذٍ » (سورة هود ١٠٥-١٠٨) .

وقوله تعالى :

﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾

يريد به -والله اعلم- من وقفهم حيث كانوا فيه الى أن حوسبوا ، ووُزنت أعمالهم ، وسيُتَقَ كل فريق الى حيث قضى له به .

وقوله :

﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ .

يريد به التأييد بدوامها .

وقيل معناه مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك من الزيادة عليها . و«الآ» بمعنى سوى ، وذلك يحسن اذا كان المستثنى أكثر من المستثنى منه كرجل يقول : « لِفُلَانٍ عَلَى أَلْفِ دَرَاهِمٍ إِلَّا أَلْفَيْنِ » التي هي الى سنة^(٣) يريد سوى الالفين وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب «البعث»^(٤) عن الفراء^(٥) وعن الحلي^(٦) رحمه الله .

(٣) في «ن» والمطبوعة «هي لى سنة» .

(٤) راجع «البعث والنشور» (٣٣١-٣٣٥) .

(٥) قال الفراء في كتابه «معاني القرآن» (٢٨/٢) :

يقول القائل: ما هذا الاستثناء ، وقد وعد الله اهل النار الخلود ، وأهل الجنة الخلود ؟

ففى ذلك معنيان :

احدهما ان تجعله استثناء يستثنى ولا يفعله ؛ كقولك : والله لأضربنك إلا أن أرى غير ذلك ؛ وعزيمتك على ضربه ، فكذلك قال : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ ولا يشاؤه . والله اعلم .

والقول الآخر ان العرب اذا استثنيت شيئا كبيرا مع مثله او مع ما هو اكبر منه كان =

٣٥٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب ،
حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفى ، حدثنا

= معنى «الآ» ومعنى الواو سواء . فن ذلك قوله ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضُ ﴾ سوى ما يشاء من زيادة الخلود فيجعل (الآ) مكان (سوى) فيصلح ؛ وكأنه
قال : خالدين فيها مقدار ما كانت السماوات وكانت الأرض سوى ما زادهم من الخلود
والأبد .

ومثله في الكلام ان تقول : لى عليك الف الآ الألفين اللذين من قبل فلان . أفلا
ترى انه في المعنى ، لى عليك سوى الألفين وهذا أحب الوجهين الى . لأن الله
عز وجل لا خلف لوعده ، فقد وصل الاستثناء بقوله (عطاء غير مجذوذ) فاستدل على
ان الاستثناء لهم بالخلود غير منقطع عنهم .

ونقل الطبرى في تفسيره هذا الكلام (١٢٠/١٢) .

(٦) ذكر الحلبي وجهين في تاويل الاستثناء في قوله تعالى (الآ ما شاء ربك) وقد اشار
اليهما المؤلف . والثاني منها هو القول الثاني من تاويل الفراء .

وقال الحلبي : ويحتمل ان يكون ذكر مدة السماوات والارض في هذا الوجه اشارة
الى ان الآخرة لا تقدر بمقدار الدنيا ، ولكنهم ان استوفوا في الجنة مدة العالم
المنقضى ، فلا الجزاء الذى لقوه منقضى ، ولا المآب الذى اعد لهم منقضى . ولكن هذا
كله دائم . والله اعلم . (المنهاج ١/٤٦١) .

(٣٥٩) اسناده : بمجموع طرقه صحيح .

☆ ابراهيم بن عبدالله بن يزيد السعدى ، ابواسحاق ، التيمى ، النيسابورى (م ٢٦٧هـ) .

قال الحاكم : هو محدث كبير ، اديب ، كثير الرحلة ، وكان يؤذن على راس المربعة .

راجع «السير» (٤٤/١٣) ، «الوافى» (٢٩/٦) .

☆ عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفى ، ابو على البصرى (م ٢٠٩هـ)

صدوق . من التاسعة . (ع) .

قال ابن حجر : لم يثبت ان ابن معين ضعفه . وراجع «كتاب الضعفاء»
للعقيلي (١٢٣/٣) .

قرة بن خالد ح

وأخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابوحامد بن بلال ، حدثنا ابو الأزهر ، حدثنا يحيى بن ابى الحجاج ، حدثنا قرة بن خالد ح

وأخبرنا ابوصالح بن ابى طاهر العنبرى ، أخبرنا جدى يحيى بن منصور القاضى ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، أخبرنا ابو عامر العقدى ، حدثنا قرة بن خالد ، عن أبى الزبير ، عن جابر ابن عبدالله ، عن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ » .

وذكر الحديث فى رواية أبى طاهر وذكر النبى ﷺ قال : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ » .

☆ قرة بن خالد السدوسى ، البصرى (م ١٥٥هـ)

ثقة ضابط . من السادسة (ع) .

☆ يحيى بن ابى الحجاج الاهتمى ، ابوايوب البصرى

لین الحديث . من التاسعة (ت،س) .

☆ اسحاق بن ابراهيم ، هو ابن راهويه الامام .

☆ ابو عامر العقدى ، عبدالملك بن عمرو (ع) .

☆ ابوالزبير ، المكى ، محمد بن مسلم بن تَدْرُس (بفتح المثناة وسكون الدال وضم الراء)

صدوق ، الا انه يدلس . من الرابعة (ع) .

رواه مسلم في الصحيح^(٧) عن حجاج بن شاعر^(٨) عن ابي عامر .
قال الحلبي رحمه الله^(٩) واذا ظهر أن مآب المومنين الجنة ، ومآب
الكافرين النار فقد قال عز وجل :

﴿ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾^(١٠)

و ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾^(١١)

وكان المعنى ما كتبت لهؤلاء ولهؤلاء ، علمنا ان السجين خلاف
العليين ، كما ان الفجار خلاف الأبرار ؛ وسمى الله جل ثناءه النار
بالهاوية ، ووصف الجنة أنها عالية ، وجاء في الحديث « أن روح المومن
يُعلَى به ، وروح الكافر يُهُوَى به » ولم نعلم احداً قال ان الجنة في
الأرض ، ثبت ان الجنة فوق السموات ودون العرش ، واحتمل قول الله

(٧) في الايمان (٩٤/١)

واخرجه احمد في «مسنده» (٣٧٤، ٣٢٥/٣) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٦١-٣٦٠) وابن
منده في «كتاب الايمان» (٢١٧/١ رقم ٧٥، ٧٤) من طريق ابي الزبير عن جابر به .
واخرجه مسلم وابويعلی في «مسنده» (٢٢٧٨ رقم ١٨٨/٤) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٦١)
وابن منده في «الايمان» (٢١٨/١ رقم ٧٧، ٧٦) والبغوي في «شرح السنة» (٩٥/١) من طريق
ابي سفيان عن جابر به نحوه .

واخرجه ابونعيم في «الحلية» (٢٣١/٢، ٢٦٣/٧) من وجه آخر عن جابر .

وهو عند المؤلف في «البعث والنشور» (٣٥ رقم ٧٢) عن ابي صالح العنبري .

(٨) في ن، والمطبوعة «عن حجاج بن شاعر وابن عميرة عن ابي عامر» .

وكذا كان في الاصل الا ان مصححه ضرب على كلمة «وابن عميرة» .

(٩) راجع «المنهاج» (٤٦١/١) .

(١٠) سورة المطففين (٧/٨٣) .

(١١) سورة المطففين (١٨/٨٣) .

عزوجل :

﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾^(١٢)

أنها تكشطُ عما وراءها من الجنان ، فتنظر آثارها ، وأن يكون ذلك
إزلافها في قوله :

﴿ وَأُزِلْفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾^(١٣)

قال البيهقي رحمه الله .

٣٦٠ — وقد اخبرنا ابوالحسن المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ،
حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا عبدالله بن (محمد بن)^(١٤) اسماء ، حدثنا
مهدى بن ميمون ، حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب ، عن بشر بن
شغاف ، قال كُنَّا جُلُوسًا مع عبدالله بن سلامٍ فذكر الحديث الى أن قال :

(وَإِنَّ أَكْرَمَ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ وَإِنَّ الْجَنَّةَ فِي
السَّمَاءِ ، وَإِنَّ النَّارَ فِي الْأَرْضِ ؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ
الْخَلَائِقَ أُمَّةً أُمَّةً وَنَبِيًّا وَنَبِيًّا ، ثُمَّ يُوضَعُ الْجَسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ ، ثُمَّ
يُنَادِي مُنَادٍ : أَيُّنَ أَحْمَدَ وَأَمْتَهُ ؟ فَيَقُومُ وَتَتَّبَعُهُ أَمْتُهُ : بَرُّهَا
وَفَاجِرُهَا ، فَيَاخِذُونَ الْجَسْرَ ، فَيَطْمِسُ اللَّهُ أَبْصَارَ أَعْدَائِهِ ،

(١٢) سورة التكوير (١١/٨١) .

(١٣) سورة الشعراء (٩٠/٢٦) .

(٣٦٠) قد مرَّ جزء من هذا الحديث برقم (١٤٨)

واخرجه الحاكم في «المستدرک» (٥٦٨-٥٦٩) وصححه واقرّه الذهبي . واخرجه ابن
المبارك في «الزهد» .

راجع «زوائد نعيم بن حماد» (١١٨ رقم ٣٩٨) .

(١٤) زيادة من الاصل .

فِي تَهافتون فيها من يمين وشمال ، وينجوا النبي ﷺ
والصالحون معه ، وتلتقاهم الملائكة وثبًا ، يُروْنهم^(١٥) منازلهم
من الجنة : على يمينك ، على يسارك ، على يمينك ، على
يسارك ، ثم ذكر مرور كل نبي وأمته) .

قال الحلبي^(١٦) رحمه الله وفي ورود الأخبار بذكر الصراط وهو جسر
جهنم بيان أن الجنة في العلو ، كما أن جهنم في السفلى إذ لو لم يكن كذلك
لم يحتج الصائر إليها الى جسر .

قال وروى عن انس أن النبي ﷺ قال :

« إِنَّ عَلَى جَهَنَّمَ جَسْرًا أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَاحِدًا مِنَ السِّيفِ اعْلَاهُ
نَحْوُ الْجَنَّةِ ، دَحْضٌ^(١٧) مَزَلَّةٌ ، بِجَنْبَيْهِ كَلَالِيبٌ ، وَحَسَكُ النَّارِ ،
يَحْشُرُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، الزَّالُّونَ وَالزَّالَّاتِ يَوْمَئِذٍ
كَثِيرٌ ، وَالْمَلَائِكَةُ بِجَانِبَيْهِ قِيَامٌ يَنَادُونَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ
فَمَنْ جَاءَ بِالْحَقِّ جَازٌ ، وَيُعْطَوْنَ النُّورَ يَوْمَئِذٍ عَلَى قَدَرِ إِيْمَانِهِمْ
وَأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْضَى عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١٥) كذا وفي «المستدرک» بدله «فتورهم» .

(١٦) راجع «المنهاج» (١/٤٦٢) .

(١٧) وفي رواية عند البخاري «مدحضة مزلة» والدحض : الزلق . و«مزلة» أي موضع
الزلل .

«كلاليب» جمع كلوب (بتشديد اللام) حديدة معوجة الرأس .

«الحسك» نبات له ثمر خشن يتعلق بأصواف الغنم ، وربما اتخذ مثله من حديد وهو
من آلات الحرب .

يَمْضَى عَلَيْهِ كَمَرُ الرِّيحِ^(١٨) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورًا إِلَى مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْبُتُ حَبْوًا ، وَتَأْخُذُ النَّارُ مِنْهُ بِذُنُوبٍ أَصَابَهَا ، وَهِيَ تُحْرَقُ مِنْ يَشَاءُ اللَّهُ مِنْهُمْ عَلَى قَدَرِ ذُنُوبِهِمْ حَتَّى يَنْجُو ، وَتَنْجُو أَوَّلُ أَوَّلِ زَمْرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لِاحْسَابِ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَاءُ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ ، حَتَّى يَبْلُغُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

قال البيهقي رحمه الله وهذا الحديث فيما :

٣٦١ — أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد ، حدثنا إسماعيل بن محمد ، حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن زريق عن

(١٨) بعده حوالى نصف سطر مكتوب فى هامش الاصل ولكنه مظهر فى الصورة وهو غير مقروء .

وقد ذكر المتقى الهندى فى «كنز العمال» (٣٠/١٨) تماما كما فى المتن هنا .

(٣٦١) اسناده : ضعيف .

☆ إسماعيل بن محمد بن أبى كثير ، أبوعقوب الفارسى ، الفسوى (م٢٨٢هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه» (٢٨٣/٦) وقال عنه : ثقة صدوق .

☆ مكى بن إبراهيم بن بشير التميمى ، البلخى ، أبوالسكن (م٢١٥هـ)

ثقة ثبت . من التاسعة (ع) .

☆ سعيد بن زريق (بفتح الزاى وسكون الراء بعدها موحد مكسورة) الخزاعى البصرى العبّادانى ، أبوعبيدة ، أو أبومعاوية .

منكر الحديث . من السابعة (ت)

قال ابن معين : ليس بشئ . وقال البخارى : عنده عجائب . وقال النسائى : ليس بثقة .

راجع «الميزان» (١٣٦/٢) ، «الكامل» لابن عدى (١٢٠١/٣) .

يزيد الرقاشي ، عن انس بن مالك حدث عن النبي ﷺ فذكره .

قال البيهقي رحمه الله (وهذا اسناد ضعيف غير أن معنى ما روى فيه موجود في الاحاديث الصحيحة التي وردت في ذكر الصراط ، وقد ذكرناها في كتاب «البعث» قال الحلبي رحمه الله^(١٩) قوله في الصراط أنه أدق من الشعرة معناه أن أمر الصراط والجواز عليه أدق من الشعر ، أي يكون يسره وعسره على قدر الطاعات والمعاصي ، ولا يعلم حدود ذلك إلا الله عز وجل لحفائها وغموضها ، وقد جرت العادة بتسمية الخامض الخفى^(٢٠) دقيقا ، وضرب المثل له بدقة الشعرة ، وقوله أنه «أحد» من السيف» فقد يكون معناه -والله اعلم- أن الأمر الدقيق الذي يصدر من عند الله إلى الملائكة (في اجازة الناس)^(٢١) على الصراط يكون في نفاذ حد السيف ، ومُضيئه اسراعا منهم إلى طاعته وامثالها ، ولا يكون له مرد ، كما أن السيف اذا نفذ بجده وقوة ضاربه في شيء ، لم يكن له بعد ذلك مرد .

قال البيهقي رحمه الله وهذا اللفظ من الحديث لم أجده في الروايات^(٢٢) الصحيحة .

☆ يزيد بن الرقاشي ، وهو ابن ابان - ايضا ضعيف .

ولم اجد من خرّج الحديث .

(١٩) ما بين الحاصرتين سقط من ، ن .

وراجع «المنهاج» (٤٦٣/١) لقول الحلبي .

(٢٠) في المطبوعة «الحمر» .

(٢١) سقط من ، ن .

(٢٢) يعنى عن النبي ﷺ وجاء في حديث الرؤية الطويل عند مسلم عن ابي سعيد .

قال ابوسعيد : بلغني ان الجسر أدق من الشعرة واحد من السيف (١٧١/١) .

وروى عن زياد النيرى^(٢٣) عن انس مرفوعا : « الصراط كحدّ الشفرة أو كحدّ السيف » . وهى ايضا رواية ضعيفة .

وروى بعض معناه عن عبيد بن عمير^(٢٤) عن النبی ﷺ مرسلًا وجاء عنه من قوله .

وروى عن عبدالله بن مسعود أنّه قال : (الصراط فى سواء جهنّم مذحضة مَزَلَّةٌ كحد السيف المُرْهَف) .

وروى عن سعيد بن ابى هلال^(٢٥) انه قال : بلغنا انّ الصراط يوم القيامة وهو الجسر يكون على بعض الناس ادقُّ من الشعر وعلى بعضهم مثل الدار والوادى الواسع .

(٢٣) وهو زياد بن عبدالله النيرى ، ضعيف .

والحديث اشار اليه الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى»(٤٥٤/١١) وقال : فى سنده لين .

(٢٤) وفى د، والمطبوعة «عبيدالله بن عمير» .

وقد اخرجه ابن المبارك فى «الزهد» عن عبيد بن عمير من قوله : «ان الصراط مثل السيف، ومجنبتيه كلاليب» .

راجع «زوائد نعيم بن حاد»(١٢٠ رقم ٤٠٣)

وقد اشار اليه هنا وابن حجر فى «فتح البارى»(٤٥٤/١١) ان عبيدا رواه مرسلًا عن النبی ﷺ . واخرجه ابن ابى الدنيا ايضا .

(٢٥) سعيد بن ابى هلال الليثى مولاہم ، ابوالعلاء المصرى

صدوق ضعفه ابن حزم . وروى عن احمد انه اختلط . من السادسة (ع) .

وهو احد الرواة لحديث ابى سعيد الطويل . اخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان»(٧٨١-٧٧٩/٣) وجاء فيه فى آخره .

قال سعيد بن ابى هلال : بلغنى ان الجسر ادق من الشعر ، واحد من السيف(٧٨١/٣) .

فيحتمل ان يكون لشدة مروره عليه وسقوطه عنه يشبه بذلك والله اعلم .

وأما ما قيل في رواية انس من « أن أعلى الجسر نحو الجنة » ففيه بيان أن أسفله نحو طرف الأرض وذلك لما مضى بيانه من أن جهنم سافلة والجنة عالية .

٣٦٢ — اخبرنا ابوالحسن المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، أنبأنا محمد بن احمد بن البراء ، حدثنا عبدالمنعم بن ادريس ، حدثني أبي ، عن وهب بن منبه ، قال : اذا قامت القيامة ، وقضى الله بين أهل الدارين ، أمر بالفلق ، فيكشف عن سقر ، وهو غطاؤها ، فتخرج منه نار ،

(٣٦٢) اسناده : ضعيف جدا .

☆ محمد بن احمد بن البراء بن المبارك ، ابوالحسن العبدى ، القاضى (م٢٩١هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٢٨١/١) وقال عن الدارقطنى : ثقة .

وراجع «شذرات» (٢٠٨/٢) .

☆ عبدالمنعم بن ادريس بن سنان بن عليم اليماني ، ابن ابنة وهب بن منبه (م٢٢٨هـ)

مشهور قصاص ، ليس يعتمد عليه ، تركه غير واحد . وقال احمد : كان يكذب على

وهب بن منبه ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على ابيه وعلى غيره .

راجع «المجروحين» (١٤٨/٢) ، و«الميزان» (٦٦٨/٢) ، و«الكامل» (١٩٧٤/٥) .

☆ وابوه ادريس بن سنان ، ضعفه ابن عدى ، وقال الدارقطنى : متروك .

راجع «الميزان» (١٦٩/١) ، و«الكامل» (٣٥٨/١) .

☆ وهب بن منبه بن كامل اليماني ، ابو عبدالله الأبنواوى (بفتح الهمزة وسكون الموحدة

بعدها نون)

ثقة . من الثالثة (خ،م،ت،س) .

فَتَحْرَق نَارَ جَهَنَّمَ وَتَأْكُلُهَا ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ فِي الدُّنْيَا الْقُطُنَ الْمُنْدُوفَ ، فَإِذَا وَصَلَتِ الْبَحْرَ الْمَطْبِقَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ -وهو بحر البحور- نَشَفَتْهُ أَسْرَعَ مِنْ طَرَفَةِ الْعَيْنِ نَشْفًا فَيَنْضَبُ ، كَأَن لَمْ يَكُنْ مَكَانَهُ مَاءً قَطً ، وَهُوَ حَاجِزٌ بَيْنَ جَهَنَّمَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فَإِذَا نَشَفَتْ مَاءَ ذَلِكَ الْبَحْرِ اشْتَعَلَتْ فِي الْأَرْضِينَ السَّبْعَ فَتَدْعُهَا جَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ .

وقد روينا^(٢٦) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال ليهودي أين جهنم قال تحت البحر فقال علي : صدق ثم قرأ :

﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾^(٢٧)

قال البيهقي رحمه الله ويحتمل ما حكيناه عن وهب بن منبه معنى ما قال الله عز وجل :

﴿ يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ﴾^(٢٨)

ويكون ذلك بعد ركوب الناس الصراط .

وروي^(٢٩) عن عائشة أنها سألت النبي ﷺ عن ذلك وقالت فأين الناس يومئذ ؟ قال : « على الصراط » .

(٢٦) أخرجه المؤلف في «البعث والنشور» (٢٦٤/٢٥٠ رقم ٤٥٠)

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٨/٢٧) وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦٣٠/٧) ونسبه أيضا لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة .

(٢٧) سورة الطور (٦/٥٢) .

(٢٨) سورة إبراهيم (٤٨/١٤) .

(٢٩) قد مرّ قريبا وانظر تخريجه هناك ،

ثم قد قال بعض^(٣٠) العلماء انّ الكفار لا يجازون على الصراط لأنهم في معدن النار فاذا خلاص المؤمنون وخلصوا على الصراط انفرد الكفار بمواقفهم وصار مواقفهم من النار .

قال غيرهم^(٣١) انهم يركبون الصراط ثم قد يكون أبواب جهنم فروجاً في الجسر^(٣٢) كأبواب السطوح فهم يقذفون منها في جهنم ، ليكون غمهم أشدّ وأفظع ، والقائون من الجسر أخوف وأهول ، وفرح المومنين بالخلاص أكثر وأعظم ، ولعلّ قول الله عزوجل :

﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾^(٣٣)

يكون في هذا الوقت . وما في القرآن من قول الله عزوجل :

﴿ كُلَّمَا أَلْقَىٰ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾^(٣٤)

وقوله :

﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾^(٣٥)

كالدليل على هذا ، لأن الالتقاء في الشيء أكثر ما يستعمل في الطرح من علو الى اسفل ، والله أعلم بكيفية ذلك .

(٣٠) راجع «المنهاج» للحليمي (٤٦٥/١) .

(٣١) ايضاً (٤٧١/١) .

(٣٢) وفي ، ن، والمطبوعة «في الحشر» .

(٣٣) سورة يس (٥٩/٣٦) .

(٣٤) سورة الملك (٨/٦٧) .

(٣٥) سورة ق (٢٤/٥٠) .

وأما المنافقون فالأشبه أنهم يركبون الجسر مع المومنين ليمشوا في نورهم فيظلم الله عزوجل على المنافقين فيقولون للمؤمنين :

﴿ أَنْظِرُونَا تَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ﴾^(٣٦)

فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور على قدر ايمانهم وأعمالهم فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد :

﴿ ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ (نُصَلَّى بِصَلَاتِكُمْ وَنَغْزُو مَغَازِيَكُمْ)^(٣٧) ﴿ قَالُوا بَلَى وَلَكِنْكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾^(٣٨) الى آخر الآية .

فيحتل^(٣٩) -والله اعلم- ان هذا السور انا يَضْرِبُ عند انتهاء الصراط ، ويترك له (باب)^(٤٠) يخلص منه المومنون^(٤١) الى طريق الجنة ، فذلك هو الرحمة التى فى باطنه ، وأما ظاهره فانه يلى النار ، وان كانت النار سافلة عنه لا محاذيه اياه . فاذا لم يجد المنافقون^(٤٢) الى باطن السور سبيلا ،

(٣٦) سورة الحديد(١٣/٥٧) .

(٣٧) سقط من ،ن ، .

(٣٨) سورة الحديد(١٤/٥٧) .

(٣٩) انظر «المنهاج»(٤٦٦/١) .

(٤٠) سقط من ،ن ، .

(٤١) فى الاصل ون، «المومنين» .

(٤٢) فى النسخ «المنافقين» .

فليس إلا أن يُقذفوا^(٤٣) من أعلى الصراط ، فيَهوُونَ منه الى الدرك
الأسفل من النار . هذا باستهزائهم بالمؤمنين في دار الدنيا كما شرحنا في
«كتاب الاسماء والصفات»^(٤٤)



(٤٣) في ن، والمطبوعة «يقدموا» .

(٤٤) راجع (٦١٥-٦٢٠) .

فصل « في قول الله عز وجل »

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ الى قوله ﴿ وَتَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾^(١)

اختلف اهل العلم بالتفسير في معنى هذا الورود فذهب عبدالله بن عباس^(٢) في أصح الروايتين عنه الى ان المراد به الدخول واستشهد^(٣) بقوله عز وجل :

(١) سورة مريم (١٩/٦٨-٧٢)

(٢) اخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٦/١٠٨)

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٥٣٥) وسبه الى عبدالرزاق وسعيد بن منصور ، وهناد ، عبد بن حميد ، وابن المنذر وابن ابي حاتم ، والبيهقي في «البعث» . وليس في النسخة المطبوعة للبعث . وهي ناقصة جدا .

واخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٩٩ رقم ١٤١٨) وانظر «الاعتقاد» (ص ١١٣-١١٤) .

(٣) في النسخ «واستشهدوا» .

﴿ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ ﴾^(٤)

وبقوله :

﴿ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ ﴾^(٥)

والمراد به في هذا الموضع الدخول ، كذلك قوله «إِلَّا وَارِدُهَا»
والمراد به الدخول وذلك حين جادله نافع بن الأزرق ، قال لنافع بن
الأزرق^(٦) : أَمَا أَنَا وَأَنْتَ فَسَنَدْخُلُهَا فَانْظُرْ هَلْ نَخْرُجُ أَمْ لَا ؟

وروى^(٧) عن عبدالله بن السائب عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ هُمُ الْكَفَّارُ
وَلَا يَرُدُّهَا مُؤْمِنٌ . وهذا منقطع والرواية الأولى عن ابن عباس أكثر
وأشهر ، وروينا^(٨) عن عبدالله بن رواحة أنه بكى وبكت امرأته لبكائه
وقال : أَنَّى أَعْلَمُ أَنَّنِي وَارِدُ النَّارِ وَلَا أَدْرِي أَنَا جَرِّ مِنْهَا أَمْ لَا .

(٤) سورة الانبياء (٩٨/٢١-٩٩) .

(٥) سورة هود (٩٨/١١) .

(٦) في المطبوعة «لنافع ابن عباس» .

والاثر اخرجه عبدالرزاق وسعيد بن منصور ، وهناد ، وعبد بن حميد ، وابن
جرير (١١١/١٦) وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى في «البعث» . قاله السيوطى في
«الدر المنثور» (٥٣٥/٥) .

(٧) اخرجه الطبرى في «تفسيره» (١١٠/١٦) .

(٨) واخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٠ رقم ١٠٤) ووکیع في «زهد» (رقم ٣٢) وابن ابى شيبة
في «مصنفه» (٣٥٧/١٣) واحمد في «الزهد» (ص ٢٠٠) وابن جرير الطبرى في
«تفسيره» (١١٠/١٦) والحاكم في «المستدرک» (٥٨٨/٤) من طريق قيس بن ابى حازم عن
عبدالله بن رواحة .

وراجع «حلية الاولياء» (١١٨/١) ، و«تفسير ابن كثير» (١٣٢/٣) .

وروى^(٩) عن السدى عن مرة الهمداني عن عبدالله بن مسعود أنه حدثهم عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم » .

وفي رواية أخرى^(١٠) عنه عن مرة عن عبدالله قال يدخلونها أو قال يلجونها ثم يصدرون منها بأعمالهم .

وفي رواية^(١١) أبي الأحوص عن عبدالله ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال : الصراط على جهنم مثل حدّ السيف فتمرّ الطائفة الأولى كالبرق والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود الابل والبهايم ، يمرّون والملائكة يقولون : ربّ سلّم سلّم .

وقد ذكرنا اسانيد هذه الآثار في «كتاب البعث»^(١٢) .

ورويناعن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْوَلَدِ فَيَلْجِ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ »
ثم قرأ سفيان ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾

(٩) أخرجه الترمذى فى التفسير (٣١٧/٥ رقم ٣١٥٩) والدارمى (ص ٧٢٥) واحمد (٤٣٥/١) والحاكم (٣٧٥/٢، ٥٨٦/٤) وصححه ووافقه الذهبى .

وراجع «الصحيحة» للالبانى (رقم ٣١١) .

(١٠) أخرجه الطبرى فى «تفسيره» (١١١/١٦) والحاكم (٥٨٧/٤) .

(١١) أخرجه الطبرى فى «تفسيره» (١١٠/١٦) والحاكم (٣٧٥/٢) .

وانظر «تفسير ابن كثير» (١٣٢/٣) .

(١٢) هذا الباب غير موجود فى الطبعة الموجودة لدينا .

٣٦٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان بهذا الحديث .

قال البيهقي رحمه الله وهو مخرج في الصحيح . وفي رواية مالك عن الزهري في هذا الحديث : « فتمسه النار الا تحلة القسم » ، وهذا يؤكد قول من قال : المراد بالورود الدخول .

(٣٦٣) اسناده : صحيح .

واخرجه البخارى في الجنايز (٧٢/٢) عن عليّ ، ومسلم في البر (٢٠٢٨/٣) عن ابي بكر ابن ابي شيبة وعمر الناقد وزهير بن حرب كلهم عن سفيان عن الزهري به ، ولم يسق مسلم لفظه .

كما اخرجه البخارى في الايمان (٢٢٤/٧) ومسلم من طريق مالك عن الزهري به . وهو عند مالك في «الموطأ» (٢٣٥/١) واخرجه البخارى في «الأدب المفرد» ايضا (٤٧/٤٢٣) .

ومن طريق سفيان اخرجه الحميدى في «مسنده» (٤٤٤/٢) وابن ماجه في الجنايز من «سننه» (١٦٠٣/١) واحمد في «مسنده» (٢٣٩/٢) والبقوى في «شرح السنة» (٤٥١/٥) وابن ابي عاصم في «السنة» (٨٦٢/٢) .

ومن طريق مالك اخرجه الترمذى في الجنايز (٢٧٤/٣) والنسائى في الجنايز ايضا (٢٥/٤) واحمد (٤٧٣/٢) والبقوى في «شرح السنة» (٤٥٠/٥) .

واخرجه احمد في «مسنده» (٢٧٦/٢) والطبرى في «تفسيره» (١١٤/١٦) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري به . وانظر «تفسير ابن كثير» (١٣٣/٣) .

واخرجه المؤلف في «السنن» عن ابي عبدالله الحافظ قال حدثنا علي بن عيسى ، حدثنا جعفر بن محمد وموسى بن محمد الذهلى وابراهيم بن علي قالوا حدثنا يحيى بن يحيى فذكره عن مالك عن الزهري (٦٧/٤) .

ورواه عن ابي الحسين بن الفضل القطان حدثنا ابوسهل بن زياد القطان حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى حدثنا عمرو بن مرزوق وابومصعب الزهري عن مالك فذكره (٧٨/٧) .

٣٦٤ — أخبرنا أبو علي بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها ، أخبرنا
عبدالله بن جعفر النحوي ، قال يعقوب بن سفيان ، حدثنا سليمان بن
حرب أبو أيوب الواشحي ، حدثنا أبو صالح غالب بن سليمان ، عن كثير
ابن زياد البرساني ، عن أبي سمية قال : اختلفنا في الورود بالبصرة فقال

= ورواه عن أبي عبدالله قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي
ابن عفان العامري حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مالك عن الزهري (١٠/٦٤) .
(٣٦٤) إسناده : حسن .

☆ أبو علي بن أحمد = هو الحسن بن أحمد بن إبراهيم
صدوق . مرّ .

وفي «ن» والمطبوعة «أبو الحسن علي بن أحمد» .

☆ سليمان بن حرب أبو أيوب الواشحي (بالشين المعجمة وحاء مهملة) نسبة إلى واشح ،
بطن من الأزد - ثقة . (ع) .

☆ غالب بن سليمان العتكي ، أبو صالح
ثقة . من السادسة (مد ، فق)

☆ كثير بن زياد ، أبوسهل البُرْساني (بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة) نسبة إلى
بُرسان ، قبيلة من الأزد .

ثقة ، من السادسة (د ، ت ، ق)
وفي «ن» ، «كثير بن دزد» .

☆ أبوسَمِيَّة (مصرفًا)

مقبول . من الرابعة (ق) .

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/٣٢٨-٣٢٩) والحاكم (٤/٥٨٧) (وفي النسخة المطبوعة
تخليط في السند) .

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٥٣٥) ونسبه إلى عبد بن حميد ، والحكيم
الترمذي ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، ابن مردويه والبيهقي في «البعث» . وليس في
النسخة المطبوعة من «البعث» .

قوم : لا يدخلها مومن ، وقال آخرون : يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا . فلقيت جابر بن عبد الله فسأله فقال : يدخلونها جميعا فقلت انا اختلفنا فذكر اختلافهم ، قال : فأهوى جابر باصبعه الى أذنه فقال : صمت ان لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الورود : الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها ، فتكون على المؤمنين بردا وسلاما ، كما كانت على ابراهيم عليه السلام ، حتى ان للنار أو قال لجهنم ضجيجا من بردهم ، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا » .

قال البيهقي رحمه الله هذا اسناد حسن ذكره البخاري في التاريخ^(١٣) وشاهده في الحديث الثابت عن أبي الزبير عن جابر عن أم مبشر^(١٤) عن النبي ﷺ مثله إلا أنه قال : «خامدة»

قال ابو عبيد^(١٥) : وأنا أراد تاويل قوله ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ . فيقول وردوها ولم يصبهم من حرها شيء إلا لير الله قسمه .

٣٦٥ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق السفاني ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال قال ابن جريج ، اخبرني ابو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة :

(١٣) لعله في ترجمة ابي سمية وهي ساقطة من النسخة المطبوعة المتوفرة لدينا . وأشار اليه ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٨٨/٩) .

(١٤) في المطبوعة «ام مليكة» .

(١٥) راجع «غريب الحديث» (٣٤٧/٤) .

(٣٦٥) اسناده : صحيح .

« لا يدخل النار ان شاء الله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها ». قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾^(١٦) فقال النبي ﷺ : « فقد قال الله عزوجل : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾^(١٧) » .

رواه مسلم في الصحيح^(١٨) عن هارون بن عبدالله عن حجاج بن محمد .

قال البيهقي رحمه الله وهذا يحتمل أن يكون النبي ﷺ إنما نفى عن أصحاب الشجرة دخول النار دخول البقاء فيها ، أو دخولا يمسهم^(١٩) منها أذى لا اصل الدخول ألا تراه احتج بقوله :

(١٦) سورة مريم (٧١/١٩) .

(١٧) ايضاً (٧٢/١٩) .

(١٨) في فضائل الصحابة (١٩٤٢/٢) .

واخرجه احمد في «مسنده» (٤٢٠، ٣٦٢/٦) والحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (ص ٤٩٨ رقم ١٤١٧) والطبراني في «الكبير» (١٠٣، ١٠٢/٢٥) وابن جرير في «تفسيره» (١١٢/١٦) .

واخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (١٨٢) وفي «الاسماء والصفات» (٢١٤) بنفس السند .

واخرجه احمد (٢٨٥/٦) والطبري (١١٢/١٦) عن جابر عن ام مبشر عن حفصة نحوه .

وراجع «تفسير ابن كثير» (١٣٢/٦) .

وجاء في حديث عن الليث عن ابي الزبير عن جابر رفعه « لا يدخل النار من بايع تحت الشجرة » .

رواه ابوداود (٤١/٥ رقم ٤٦٥٣) والترمذي (٦٩٧/٥ رقم ٣٨٦٠) واحمد (٣٥٠/٣) والخطيب في «الجامع» (٢٩٢/٢) .

(١٩) في ن، «أو دخولا لا يمسهم» .

﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾

وقديكون المحفوظ في الحديث الاول رواية سفيان بن عيينة فيكون ذلك ولوجا من غير مسّ نارٍ واصابة أذى . كما روينا^(٢٠) عن خالد بن معدان وهو من اكابر التابعين أنه قال : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالُوا يَا رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنَا أَنْ نَرَدَ^(٢١) النَّارَ قَالَ بَلَى مَرَرْتُمْ بِهَا وَهِيَ خَامِدَةٌ .

ورويانا عن مقاتل بن سليمان أنه قال يجعل الله النار على المؤمنين يومئذ بردًا وسلاما كما جعلها على ابراهيم عليه السلام .

٣٦٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن علي بن محمد القاضى ، حدثنا احمد بن سلمة بن عبدالله البزار ، حدثنا عمران بن موسى القزاز ، حدثنا عبدالوارث ، حدثنا الجريري ، عن ابى السليل ، عن

(٢٠) واخرجه الطبرى في «تفسيره» (١٠٩/١٦) وابو عبيد في «غريب الحديث» (٣٤٧-٣٤٦/٤) وسياق بسنده .

(٢١) وفي النسخ «ان تردنا النار» .

(٣٦٦) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابوبكر احمد بن علي بن محمد القاضى لم اجد له .

☆ عمران بن موسى القزاز ، ابو عمرو البصرى .

صدوق . من العاشرة .

☆ عبدالوارث هو ابن سعيد بن ذكوان (ع) .

☆ الجريري (بضم الجيم) = سعيد بن اياس ، ابومسعود البصرى (م١٤٤هـ)

ثقة . من الخامسة . اختلط قبل موته بثلاث سنين (ع) .

☆ ابوالسليل (بفتح المهملة وكسر اللام) ضريب (مصفرا) ابن نقيز (بنون وقاف مصفرا) القيسى الجريري .

ثقة . من السادسة (م-٤) .

عقبة بن عامر ، قال (قال)^(٢٢) تمسك النار يوم القيامة حتى تبيض ، كأنها متن اهالة فاذا استوت عليها اقدام الخلائق برّهم وفاجرهم ، نادى مناد أن خذى أصحابك ، ودعى اصحابي ، قال : فَلَهِيَ أَعْرَفَ بِهِمْ من الرجل بولده قال فيخسف بهم ويخرج المؤمن منها ندية ثيابهم . كذا في الكتاب « قال قال » ولم يذكر قائله وهو معروف بكعب الاحبار .

٣٦٧ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ، انبأنا ابو الحسن الكارزي ، اخبرنا على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، حدثنا يزيد ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي العوام ، عن كعب قال :

(يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهَا مَتْنٌ إِهَالَةٌ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْخَلَائِقِ ، نَادَى مُنَادٍ خُذِي أَصْحَابَكَ وَدَعِي أَصْحَابِي قَالَ فَيُخَسَفُ بِأُولَئِكَ) .

قال ابو عبيد^(٢٣) : «الاهالة» : ما أذيب من الالية والشحم ، و«متن

(٢٢) كذا في ن، والمطبوعة . وانظر آخر الاثر .

(٣٦٧) اسناده : فيه من لم يعرف حاله .

☆ ابو عبيد هو القاسم بن سلام صاحب «غريب الحديث» .

☆ يزيد هو ابن هارون (ع) .

☆ غنيم بن قيس المازني ، ابو العنبري ، البصري (م ٩٠هـ)

مخضرم . ثقة . من الثالثة (م ٤) .

☆ ابو العوام سادن بيت المقدس ، لا يعرف اسمه . وذكره ابن ابي حاتم في «الجرح

والتعديل» (٤١٥/٩) ولم يبين حاله .

والاثر ذكره ابو عبيد في «غريب الحديث» (٣٤٦/٤) .

(٢٣) راجع «غريب الحديث» (٣٤٦/٤) .

واثر خالد بن معدان فيه بكار بن ابي مروان ولم اجد له ترجمة .

الاهالة» : ظهرها اذا سكن الذائب منها في الاناء . فانما شبه كعب
سكون جهنم قبل أن يصير الكافر في جوفها بذلك .

ومّا بيّنه حديث خالد بن معدان قال ابو عبيد : حدثنا مروان بن
معاوية ، حدثنا بكار بن ابي مروان ، عن خالد بن معدان قال : لما
ادخل أهل الجنة الجنة قالوا ياربّ الم تكن وعدتنا الورود قال نعم
ولكنكم مررتم بجهنم وهي جامدة .

قال ابو عبيد وحدثنا الاشجعي^(٢٤) عن سفيان ، عن ثور ، عن خالد
ابن معدان مثله الاّ أنّه قال خامدة .

قال ابو عبيد : وانما أراد تاويل قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾

فيقول وردوها ولم يصبهم من حرّها شيء الاّ ليبرّ الله قسمه .

قال البيهقي رحمه الله : وقد يكون هذا الورود من وراء الصراط ، كما
قال ابوالأحوص ، عن عبدالله بن مسعود ، وسمّاه باسم النار لأنّه جسر

(٢٤) الاشجعي = عبيد الله بن عبيد الرحمن ، ابو عبد الرحمن الكوفي ، ثقة . مرّ .

وسفيان هو الثوري .

وثور هو ابن يزيد الكلاعي .

ثقة ثبت الا انه يرى القدر . من السابعة (خ-٤)

واخرجه ابونعيم في «الحلية» (٢١٢/٥) من طريق عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد
به .

واخرجه الطبري في «تفسيره» (١٠٩/١٦)

وفي النسخ عندنا «وحدثنا الاشجعي عن بدر ، عن خالد» والتصحيح من «غريب
الحديث» .

جَهَنَّمَ ، ومنه يُلقَى فيها مَنْ يُلقَى ، ومنه تَخْطِفُ الكلابيّ من تَخْطِفُ ، وعليه الحَسَكُ وألوان العذاب ماعليه ، إلا أن الله تعالى يُنَجِّي الذين اتَّقوا يعنى بالجواز عنه ويذر الظالمين فيها جثيًا أى فى جهنم جثيًا على الرُّكْب بعد ما يلقى فيها من الصراط ، والله اعلم .

وقدرونا فى الحديث الثابت^(٢٥) عن ابى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ فى حديث الرؤية قال فيُنْصَبُ الجسر على جهنم ، ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال :

« دحض مزلة عليه خطاطيف وكلايب وحسك - يكون بنجد فيه شوك يقال له السعدان - فيمرّ المؤمن كطرف العين ، والبرق ، وكالريح ، وكأجاويد الخيل ، فناج مسلم ومخدوش مرسل^(٢٦) ومكدوس^(٢٧) فى نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار .

وفى رواية^(٢٨) عبد الله بن مسعود فيرون على قدر اعمالهم حتى يمرّ الذى نوره على ايهام قدمه تجرّ يد وتعلّق يد وتجرّ رجل وتصيب جوانبه النار فيخلصون فاذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذى نجانا منك بعد الذى أراناك .

(٢٥) هو حديث ابى سعيد الطويل فى الرؤية .

اخرجه البخارى فى التوحيد (١٨٤-١٨١/٨) ومسلم فى الايمان (١٦٧/١-١٧١) .

(٢٦) فى ن، «من سلم» .

(٢٧) فى النسخ عندنا «مكدوش فى النار جهنم» .

(٢٨) اخرجه الحاكم (٣٧٧-٣٧٦/٢) موقوفاً و(٥٩٢-٥٨٩/٤) مرفوعاً ، والطبرانى فى «المعجم الكبير» (٤١٦/٩-٤٢١ رقم ٩٧٦٣) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٣٤٣/١٠) اسناد احدى طرق الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير ابى خالد الدالانى وهو ثقة . وصححه الحاكم وقال الذهبى : ما انكره حديثاً مع جودة اسناده وابو خالد شيعى منحرف .

واخرج ابن جرير (٢٢٣/٢٧) والحاكم (٤٧٨/٢) بنحوه .

وقد ذكرنا اسنادها مع ما يشهد لهما في الخامس^(٢٩) من كتاب
«البعث» . والله اعلم .

وذلك يبين ما قلناه في الورد أنه يحتمل أن يكون المراد به المرور على
الصراط . والله اعلم .

٣٦٨ — أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، حدثنا ابوالعباس محمد بن
يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي ، حدثنا عبدالرحمن بن ابي
حماد ، عن يحيى بن يمان ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد في قول الله
عز وجل :

﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾

قال مَنْ حُمِّ من المسلمين فقد وَرَدَهَا .

(٢٩) هذا الجزء ناقص في النسخة المطبوعة .

(٣٦٨) اساده : حس .

☆ احمد بن عبد الحميد بن خالد ، ابوجعفر ، الحارثي ، الكوفي (م ٢٦٩هـ)

وصفه الذهبي بالمحدث الصدوق .

راجع «السير» (٥٠٨/١٢)

وفي الاصل والمطبوعة «محمد بن عبد الحميد» .

☆ عبدالرحمن بن حماد الشيعي

صدوق ، ربما اخطأ وفي النسخ عندنا «عبدالرحمن بن ابي حماد» .

وأخرج الطبري في «تفسيره» (١١١/١٦) عن مجاهد قال :

الحُمَّى حظ كل مومن من النار ثم تلا ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ .

٣٦٩ — اخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحاق ، حدثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنى ، حدثنا ابوالحسن احمد بن الحسين الصوفى ، سمعت سليم بن منصور ابن عمار ، يقول حدثنى أبى ، عن الهقل بن زياد ، عن خالد الدريك ، عن بشير بن طلحة ، عن يعلى بن منية قال قال النبى ﷺ :

(٣٦٩) اسناده : ضعيف .

- ☆ ابوالحسن احمد بن الحسين بن اسحاق ، البغدادى ، الصوفى الصغير (م٢٠٢هـ) .
له رحلة ومعرفة . وثقه الحاكم وغيره . وبعضهم لئنه .
راجع «تاريخ بغداد» (٩٨/٤-٩٩) ، «السير» (١٥٣/١٤) ، «الميزان» (٩٢/١-٩٣) ، «لسان الميزان» (١٥٥/١-١٥٦) ، «شذرات» (٢٤١/٢) .
- ☆ سليم بن منصور بن عمار ، ابوالحسن .
ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح ولتعديل» (٢١٦/٤) وفى كلامه ما يدل على توثيقه .
- ☆ وابوه منصور بن عمار الواعظ ، ابوالسرى ، خراسانى ، وقيل : بصرى ،
زاهد شهير ، وكان اليه المنتهى فى بلاغه الوعظ ، وترقيق القلوب . وتحريك الهمم .
قال ابوحاتم : ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : منكر الحديث .
وقال العقيلي : فيه تجهّم . وقال الدارقطنى : يروى عن ضعفاء احاديث لا يتابع عليها .
وذكر ابن عدى هذا الحديث من منكراته .
- ☆ راجع «الكامل» (٢٣٨٩/٦-٢٣٩١) ، و«الضعفاء والمتروكين» للعقيلي (١٩٣/٤-١٩٤) .
- ☆ هقل (بكسر الهاء وسكون القاف) ابن زياد ، السكسكى .
كان كاتب الاوزاعى . ثقة . من التاسعة . (م-٤) .
- ☆ خالد بن ذريك (بالمهمله والراء مصغرا)
ثقة ، يرسل . من الثالثة (ع) .
- ☆ بشير بن طلحة
- ☆ قال الذهبي فى «الميزان» (٣٢٩/١) : من التابعين . روى عنه خالد بن ذريك . =

« انّ النار تقول يوم القيامة : يَامُومَنُ ! جَزُ فقد اطفأ نُورُكَ
لَهْبِي » .

تفرّد به سُلَيْمٌ^(٣٠) بن منصور وهو منكر .

☆☆☆☆☆

= قال الموصلي : ليس بالقوى .

واستدرك عليه الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٣٩/٢) فقال :

وهذا من اغلاط ابي الفتح فان ابن ابي حاتم ذكره فقال : الحشني ، شامي روى عن
خالد بن دريك . وروى عنه بقية ومنصور بن عمار وابومرية والهيثم بن خارجة .
قال : وروى هو عن عطاء الخراساني والعباس بن عبدالله بن يزيد ، ويزيد بن
يزيد بن جابر . سألت ابي عنه فقال : ليس به باس . حدث عنه حمزة . (الجرح
والتعديل ٣٧٥/٢) .

وذكره ابن يسار في الطبقة الثالثة من الثقات . فقال : يروى عن خالد بن دريك
عن يعلى بن منية روى عنه بقية بن الوليد .

واعاده في الطبقة الرابعة فقال : الحشني من اهل الشام ، روى عن خالد بن دريك ،
روى عنه الهيثم بن خارجة .

فقد تبين ان خالد بن دريك شيخه لا الراوى عنه ، وانه ليس من التابعين وانه
ليس بضعيف .

(قلت) فيكون السند هنا مقلوبا ، كما سيظهر في التخريج .

☆ يعلى بن منية (بضم الميم وسكون النون) وهى امه وقيل ام أبيه .

اما ابوه فهو امية بن ابي عبيدة بن همام بن الحارث التيمي ، الحنظلي .

ذكره ابن حجر في «الاصابة» (٦٢٠/٣) .

والحديث اخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٨/٢٢) وابن عدى في «كامله» (٢٣٩٠/٦) وعنه
الذهبي في «الميزان» (١٨٧/٤) ، وابونعيم في «الحلية» (٣٢٩/٩) من طريق بشير بن طلحة
عن خالد بن دريك عن يعلى بن منية .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٦٠/١٠) فيه سليم بن منصور بن عمار وهو ضعيف .

(٣٠) في بن، والمطبوعة «سليمان بن منصور» .

فصل « فى فءاء المومن »

٣٧٠ — اءبرنا ابوعبءالله الءافظ ، اءبرنا ابوالعباس مءء بن اءمء المءبوبى
بمرو ، ءءثنا سعيء بن مسعود ، ءءثنا عبيءالله بن موسى ، ءءثنا طلءة
ابن يءى - ء

وأءبرنا ابوطاهر الفقيه ، اءبرنا ابوءامء بن بلال ، ءءثنا
ابوالأزهر ، ءءثنا ابواسامة ، عن طلءة بن يءى ، عن ابى برءة بن
موسى ، عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ :

(٣٧٠) اسناءه : رجاله ثقات .

- ☆ ابوالأزهر = اءمء بن الأزهر . صءوق . مرّ .
- ☆ ابواسامة = ءمء بن أسامة . ثقة ثبت . مرّ .
- ☆ طلءة بن يءى بن طلءة بن عبيءالله التيمى ، المءنى (١٤٨هـ) .
صءوق يءطى . من السادسة . (م-٤) .
- ☆ ابوبرءة بن ابى موسى الاشعرى (١٠٤هـ)
قيل : اسمه عامر ، وقيل : الءارء . وقيل : اسمه كنيته .
ثقة . من الثالثة (ع) .

« اذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ الى كُلِّ مُؤْمِنٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَلَلِ
فَقِيلَ لَهُ هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ » .

لفظ حديث ابى طاهر رواه مسلم فى الصحيح^(١) عن ابى بكر بن ابى شيبة
عن ابى أسامة .

وأخرجه ايضا من حديث عون وسعيد بن ابى بردة^(٢) (عن ابى
بردة)^(٣) . ورواه جماعة^(٤) غير هؤلاء عن ابى بردة .

٣٧١ — اخبرنا ابوالقاسم على بن ابراهيم بن حامد البزاز بهمدان ، حدثنا
ابوالقاسم عبدالرحمن بن الحسن القاضى ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا

(١) فى التوبة (٢١١٩/٣) ولفظه «...دفع الله عزوجل الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا
فيقول : هذا فكاكك من النار » .

واخرجه احمد فى «مسنده» (٤١٠/٤) عن ابى اسامة بلفظ المؤلف .

ومن طريق ابى اسامة اخرجه ابونعيم فى «اخبار اصفهان» (١٨٩، ٨٠/٢) والخطيب فى
«الجامع» (١٢٥/٢) .

واخرجه المؤلف بنفس السند والمتن فى «البعث والنشور» (٨٤رقم ٨٤) كما ساقه باسناد
مسلم ولفظه (رقم ٨٥) .

(٢) هو الحديث الآتى .

(٣) سقط من «ن» .

(٤) فاخرجه احمد من طريق بريد (٤٠٢/٤) وعمارة (٤٠٨، ٤٠٧/٤) ومعاوية بن
اسحاق (٤٠٨/٤) ومحمد بن المنكدر (٤٠٧/٤) كلهم عن ابى بردة نحوه .

واخرجه البغوى فى «شرح السنة» من طريق بريد عن ابى بردة (١٣٧/١٥-١٣٨) وابونعيم
فى «اخبار اصفهان» (١٠٠/٢) من طريق يحيى بن ابى حية ، وابن عدى فى «الكامل» من
طريق محمد بن المنكدر عن ابى بردة به نحوه .

(٣٧١) اسناده : ليس بالقوى لاجل ابى القاسم عبدالرحمن بن الحسن القاضى .

ولم اعرف شيخ البيهقى .

محمد ابن سنان العوقى ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبى بردة ، وعن عون بن عبد الله ، أنّها شهدا أبابردة يحدث عمر بن عبدالعزيز عن أبيه أن النبي ﷺ قال :

« لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ^(٥) مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا » - فقال عون ولم ينكر سعيد على عون قوله - « فاستحلفه عمر بالله الذى لا اله الا هو » ثلاث مرات بأنّ أباه حدثه عن النبي ﷺ فحلف .

اخرجه مسلم فى الصحيح^(٦) من حديث عفان عن همام .

قال البيهقى رحمه الله وروينا فى الحديث الثابت عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا

☆ محمد بن سنان العوقى (بفتح المهملة والواو بعدها قاف) ابوبكر ، الباهلى ، البصرى (م ٢٢٢هـ)

ثقة ثبت ، من كبار العاشرة .

☆ سعيد بن أبى بردة بن أبى موسى الاشعرى .

ثقة ثبت . وروايته عن ابن عمر مرسله . من الخامسة (ع) .

☆ عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، ابو عبد الله .

ثقة عابد ، من الرابعة (م-٤) .

(٥) فى .ن، والمطبوعة «الرب» .

(٦) فى التوبة (٣/٢١١٩)

واخرجه احمد فى «مسنده» (٤/٣٩١) كما اخرجه هو والطيالسى فى «مسنده» (٦٨) من طريق سعيد بن أبى بردة عن أبيه .

واخرجه المؤلف فى «البعث والنشور» من طريق على بن عبدالعزيز البغوى عن عفان به (٩٤ رقم ٨٦) .

أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدًا إِلَّا
أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً .

٣٧٢ — اخبرنا ابو عمرو الأديب ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلي ، اخبرنا الحسن
ابن سفيان ، اخبرنا فياض بن زهير ، حدثنا علي بن عياش ، حدثنا
شعيب ، عن ابي الزناد فذكره .

رواه البخاري رحمه الله في الصحيح^(٧) عن ابي اليان عن شعيب أبي
حمزة .

قال البيهقي رحمه الله وروى ذلك ايضا من حديث ابي صالح عن أبي
هريرة مرفوعا^(٨) .

وفي رواية أخرى عنه : « مامنكم من رجلٍ الا له منزلان . منزل في
الجنة ومنزل في النار . فان مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزله قال

(٣٧٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ فياض بن زهير (م بعد ٢٥٠) ذكره ابن حبان في «الثقات» (١١/٩) فقال : من اهل
نسا . يروى عن وكيع بن الجراح وجعفر بن عون . حدثنا عنه محمد بن احمد بن ابي
عون وغيره من شيوخنا .

☆ علي بن عياش (بالياء التحتانية ومعجمة) الألهاني ، المحصى (م ٢١٩هـ)
ثقة ثبت . من التاسعة (خ-٤) .

(٧) في الرقاق (٢٠٤/٧) ومن طريق البخاري اخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٠٠/١٥) .
واخرجه احمد (٥٤١/٢) وابن حبان (٢٦١٥-موارد) من طريق ابي الزناد عن الاعرج
به .

واخرجه المؤلف من طريق ابي اليان في «البعث والنشور» (١٧١ رقم ٢٤٤) .

(٨) اخرجه احمد في «مسنده» (٥١٢/٢) والحاكم (٤٣٦-٤٣٥/٢) وصححه .

وهو في «البعث والنشور» للمؤلف (١٧٠-١٧١ رقم ٢٤٣) .

فذلك ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾^(٩) .

٣٧٣ — اخبرناه ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس وهو الأصم ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، اخبرنا ابو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : فذكر هذه الرواية الآخرة .

قال البيهقي رحمه الله : ويُشبه أن يكون هذا الحديث تفسيراً لحديث الفداء ، والكافر اذا أورث على المؤمن مقعده من الجنة ، والمؤمن اذا أورث على الكافر مقعده من النار ، يصير في التقدير كأنه فدى المؤمن بالكافر . والله اعلم .

وقد علّل البخاري^(١٠) رحمه الله حديث الفداء برواية بُريد بن عبدالله وغيره عن ابي بردة عن رجل من الانصار عن أبيه^(١١)

(٩) سورة المومنون (١٠/٢٣) .

(٣٧٣) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن عبد الجبار ، هو العطاردي وقد ضَعَفَ .

والحديث اخرجه ابن ماجة في الزهد من «سننه» (١٤٥٣/٢ رقم ٤٣٤١) عن ابي بكر بن ابي شيبة واحمد بن سنان قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش .

وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ، كما قال البوصيري في «زوائد ابن ماجة» .

واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦-٥/١٨) وساقه ابن كثير في «تفسيره» (٢٣٩/٣) برواية ابن ابي حاتم .

واخرجه المؤلف في «البعث والنشور» (١٧٠ رقم ٢٤١) بنفس السند .

(١٠) راجع كلام البخاري في هذا العدد في «التاريخ الكبير» (٣٦-٣٤/١/١)

وذكره المؤلف في «البعث والنشور» ايضا (٧٩) .

(١١) حديث بُريد عن ابي بردة عن رجل من الانصار عن أبيه ، رواه البخاري في

=

«التاريخ» (٣٥/١/١) .

وبرواية ابي حصين عنه عن عبدالله بن يزيد^(١٢) .

وبرواية حميد عنه عن رجل من اصحاب النبي ﷺ^(١٣)

م قال الخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة وان قوماً يعذبون ثم يخرجون من النار أكثر وأبين .

وحديث ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي ﷺ قد صح عند مسلم بن الحجاج وغيره رحمهم الله من الأوجه التي أشرنا اليها وغيرها ، ووجهه ما ذكرناه ، وذلك لا ينافي حديث الشفاعة ، فان حديث الفداء وإن ورد مورد العموم في كل مؤمن ، فيحتمل أن يكون المراد به كل مؤمن قد صارت ذنوبه مكفرة بما أصابه من البلاء في حياته ، ففي بعض الفاظه^(١٤) : « ان امتي امة مرحومة جعل الله عذابها بأيديها ، فاذا كان يوم القيامة ، دفع الله الى كل رجل من المسلمين رجلاً من اهل الأديان فكان فداؤه من النار » .

وحديث الشفاعة يكون فيمن لم تصر ذنوبه مكفرة في حياته ، ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة . والله اعلم .

= واخرجه هو والحاكم (٢٥٤-٢٥٣/٤) من طريق رباح بن الحارث عن ابي بردة به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وقال الالباني : هو كما قالوا لولا الرجل الانصاري الذي لم يسم .

(١٢) حديث ابي حصين عن ابي بردة عن عبدالله بن يزيد اخرجه البخاري في «التاريخ» ايضاً (٣٥/١/١) والحاكم (٤٩/١ ، ٢٥٤/٤) والطحاوي في «المشكّل» (١٠٥/١) والخطيب في «تاريخه» (٢٠٥/٤) .

(١٣) اخرجه البخاري ايضاً في «التاريخ» (٣٥/١/١) وراجع «الصحيحة» (٩٥٩) .

(١٤) اخرجه بهذا اللفظ احمد في «مسنده» (٤٠٨/٤) والطبراني في «الصغير» (١٠/١) وهو عند المؤلف في «البعث والنشور» (٩٥-٩٦ رقم ٨٨-٨٩) .

وراجع لطرق الحديث «الصحيحة» (٩٥٩) .

وأما حديث شداد^(١٥) ابى طلحة الراسبي عن غيلان^(١٦) بن جرير عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه عن النبي ﷺ قال «يجئ يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب مثل الجبال يغفرها الله لهم ، ويضعها على اليهود والنصارى» — فيما أحسب أنا — قاله بعض رواة .

فهذا حديث شك فيه راويه وشداد ابوطلحة ممن تكلم أهل العلم بالحديث فيه وإن كان مسلم بن الحجاج استشهد به في كتابه فليس هو ممن يقبل منه ما يخالف فيه كيف والذين خالفوه في لفظ الحديث عدد ، وهو واحد ، وكل واحد ممن خالفه أحفظ منه ، فلا معنى للاشتغال بتأويل ما رواه مع خلاف ظاهر ما رواه الأصول الصحيحة الممهدة في ﴿ أَنْ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾^(١٧) والله اعلم .

(١٥) شداد ابوطلحة هو ابن سعيد الراسبي ، البصري .

قال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ . من الثامنة (م،ت،س)

وذكره الذهبي في «الميزان» (٢٦٥/٢) وقال قال العقيلي : له غير حديث ، لا يتابع عليه واما ابن عدى فقال : لم ار له حديثا منكرا .

وراجع «الضعفاء» للعقيلي (١٨٥/٢) و«الكامل» لابن عدى (١٣٦٢/٤) .

وفي النسخ عندنا «شداد بن طلحة» .

(١٦) غيلان بن جرير المغولى ، الازدى ، البصري

ثقة . من الخامسة (ع) .

وفي النسخ «عبدان» .

والحديث اخرجه مسلم في التوبة من «صحيحه» (٢١٢٠/٣)

وفيه «قال ابوروح : لا ادري ممن الشك»

وقال ابوبردة فحدثت به عمر بن عبدالعزيز فقال : ابوك حدثك هذا عن النبي ﷺ ؟ قلت : نعم» .

(١٧) سورة النجم (٢٨/٥٢) .

٣٧٤ — حدثنا ابو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني املاءً ، حدثنا ابوبكر ابن محمد بن محمد بن اسماعيل القاضي ، حدثنا جعفر بن محمد بن سوار ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا يحيى بن آدم ، قال قال سفيان بن عيينة قال (ابوبكر الهذلي) لما نزلت هذه الآية :

(٣٧٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن محمد بن محمد بن اسماعيل القاضي = لعله ابوبكر محمد بن اسماعيل بن محمد ابن موسى القاضي سمع احمد بن احسن بن عبد الجبار الصوفي والحسن بن الطيب الشجاعى وتوفى سنة (٣٥٨هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٥٣/٢) .

☆ جعفر بن محمد بن سوار ، ابو محمد النيسابورى (م٢٨٨هـ)

ذكره الحاكم فقال : من اكابر الشيوخ واكثرهم حديثا واتقاناً . وقال الخطيب : كان ثقة .

وقال الذهبي : حدث بنيسابور وبغداد ، وكان من علماء هذا الشأن .

راجع «السير» (١٣/٥٧٤-٥٧٦) ، «تاريخ بغداد» (١٩١/٧) .

☆ محمد بن رافع القشيري . النيسابورى (م٢٤٥هـ)

ثقة عابد . من الحادية عشرة (خ،م،د،ت،س) .

☆ يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، ابوزكريا (م٢٠٣هـ)

ثقة حافظ فاضل . من كبار التاسعة (ع) .

☆ ابوبكر الهذلي : اخبارى متروك الحديث . من السادسة (ق) .

والاثر اخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٧٩/٩) وابن ابي حاتم وابوالشيخ عن سفيان عن ابى بكر الهذلي .

وروى مثله عن ابن جريج اخرجه ابن جرير (٧٩/٩) وراجع «الدر المنثور» (٣/٥٧٢-٥٧٣)

﴿ وَرَحِمْتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾

مدّ ابليس عنقه فقال انا من الشيء فنزلت :

﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا
يُؤْمِنُونَ ﴾^(١٨)

قال فمدت اليهود والنصارى أعناقها ، فقالوا: نحن نؤمن بالتوراة والانجيل ، ونؤدّي الزكوة . قال : فاخترتها الله من ابليس واليهود والنصارى فجعلها لهذه الأمة خاصة فقال :

﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا
عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾^(١٩) الآية .

٣٧٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثني عمر بن احمد الزاهد ، قال سمعت

= وروى الطبراني في «الكبير» (١٨٦/٣ رقم ٣٠٢٣) عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال : « والذي نفسى بيده ليدخلن الجنة الفاجر في دينه ، الاحق في معيشته ، والذي نفسى بيده ليدخلن الجنة الذى محشته النار بذنبه . والذي نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتناول لها ابليس رجاء ان تصيبه » . وقال ابن كثير في «تفسيره» (٢٥٩/٢) غريب جدا .

وقال الميثمي في «المجمع» (٢١٦/١٠) رواه الطبراني في «الكبير» و«الاوسط» . وفي اسناد الكبير سعد بن طالب ابو غيلان وثقه ابو زرعة وابن حبان وفيه ضعف وبقية رجال الكبير ثقات .

(١٨) سورة الاعراف (١٥٦/٧) .

(١٩) نفس السورة (١٥٧/٧) .

(٣٧٥) اسناده : فيه مجهول .

☆ عمر بن احمد الزاهد . لعله ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين . شيخ العراق وصاحب المؤلفات البديعة منها «التفسير الكبير» توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

الثقة من أصحابنا يذكر أنه رأى ابابكر بن الحسين بن مهران رحمه الله في المنام في الليلة التي دفن فيها قال فقلت : أيها الاستاذ ما فعل الله بك ؟ فقال ان الله عزوجل أقام أبا الحسن العامري بحذائي ، وقال لي : هذا فداؤك من النار .

قال ابو عبد الله وتوفي في اليوم الذي مات فيه ابوبكر ، ابو الحسن العامري وأشار الى كونه معروفا بالاحاد . نعوذ بالله من الكفر والفسوق وسوء العاقبة .



= ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٦٨-٢٦٥/١١) ، «التذكرة» (٩٨٧/٣-٩٩٠) ، «السير» (٤٣٥-٤٣١/١٦) ، «لسان الميزان» (٢٨٥-٢٨٣/٤) ، «شذرات» (١١٧/٣) .

☆ وابوبكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (م ٣٨١هـ)
قال الحاكم : كان امام عصره في القراءات ، واعبد من رأينا من القراء ، وكان مجاب الدعوة .

له «الغاية في القراءات» و«الشامل» وغير ذلك .
ترجمته في «معجم الادباء» (١٥-١٢/٣) ، «السير» (٤٠٧-٤٠٦/١٦) ، «غاية النهاية في طبقات القراء» (٥٠-٤٩/١) ، «شذرات» (٩٨/٣) .

اما ابو الحسن العامري فهو محمد بن يوسف العامري النيسابوري
عالم بالمنطق والفلسفة اليونانية من اهل خراسان له مؤلفات .
راجع «الاعلام» للزركلي (١٤٨/٧)
وقد ذكر هذه الحكاية ياقوت في «معجمه» (١٣-١٢/٣) والذهبي في «السير» (٤٠٧/١٦) وابن كثير في «البداية» (٣١٠/١١) .

فصل « في أصحاب الأعراف »

قال البيهقي رحمه الله رويناً^(١) عن ابن عباس أنه قال الأعراف هو الشيء المشرف .

ورويناً^(٢) عن حذيفة بن اليمان أنه قال أصحاب الأعراف قوم تجاوزت

(١) راجع كتاب «البعث والنشور» (ص ١٠٤)

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٨٩/٨) والحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (ص ٤٨٢-٤٨٣)

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٤٦٠/٣) ونسبه أيضاً إلى عبدالرزاق ، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبه ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

(٢) في «البعث والنشور» أيضاً (ص ١٠٥) عن الحاكم أبي عبدالله . وهو في «المستدرک» (٣٢٠/٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٩٠/٨)

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٤٦٢/٣) ونسبه أيضاً إلى عبدالرزاق وسعيد بن منصور وهناد بن السري ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأبي الشيخ .

بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة فاذا ﴿ صُرِفَتْ
أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴾^(٣) فينهم كذا اذ طلع عليهم ربك فقال لهم قوموا فادخلوا
الجنة فاني قد غفرت لكم . وروى ذلك مرفوعا بمعناه^(٤) .

وفي حديث^(٥) على بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله :

﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا
بِسِيمَاهُمْ ﴾^(٦)

قال يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه ،
قال : والأعراف هو السور بين الجنة والنار وقوله :

(٣) سورة الاعراف(٤٧/٧) .

(٤) عن الشعبي قال قال حذيفة -أراه قال- قال رسول الله ﷺ : « يجمع الناس يوم
القيامة فيومر بأهل الجنة الى الجنة ، وبأهل النار الى النار ، ثم يقال لاصحاب
الاعراف : ماتنتظرون ؟ قالوا : تنتظر امرك . فيقال لهم : ان حسناتكم جازت بكم
النار ان تدخلوها ، وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم ، فادخلوا بمغفرتي ورحمتي » .
اخرجه المؤلف في «البعث والنشور» وقال : هو مرسل مرفوع فيما يتوهم
راويه(ص١٠٦) .

واخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك وفيه : قال الشعبي
أخبرت.... فلم يذكر حذيفة(ص٤٨١) .

(٥) اخرجه المؤلف في «البعث والنشور»(ص١٠٤رقم١٠٠)

واخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره»(١٩٤/٨) وراجع «الدر المنثور»(٤٦٣/٣)

وروى ابن المبارك عن الضحاك عن ابن عباس ببعضه .

راجع «زيادات نعيم بن حماد» في الزهد(رقم٤٠٢) .

(٦) سورة الاعراف(٤٦/٧) .

﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾

قال : هم رجال كانت لهم ذنوب عظام . وكان جسيم امرهم لله عزوجل ، يقومون على الأعراف ، فاذا انظروا الى الجنة طمَعُوا أن يدخلوها ، واذا نظروا الى النار تَعَوَّذُوا بالله منها فأدخلهم الله الجنة فذلك قوله :

﴿ أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ يعنى اصحاب الاعراف ﴿ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾^(٧)

٣٧٦ — اخبرناه ابوزكريا ، قال اخبرنا ابوالحسن الطرايفي ، حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمي ، حدثنا عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح عن على بن أبي طلحة عن ابن عباس فذكره .

قال البيهقي رحمه الله : وروينا^(٨) في حديث مرسل ضعيف أنه سئل عن اصحاب الأعراف فقال : قوم قُتِلُوا في سبيل الله عزوجل في معصية آبائهم

(٧) نفس السورة (٤٩/٧) .

(٣٧٦) اسناده : حسن الا ان فيه انقطاعا ، وهو نفس السند الذي اخرج به في «البعث والنشور» .

(٨) في «البعث والنشور» (ص ١٠٦ رقم ١٠٤) عن محمد بن عبدالرحمن المزني عن ابيه . واخرجه ابن جرير (١٩٣/٨) ورواه الطبراني وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٤/٧) فيه ابومعشر نجيح وهو ضعيف .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٤٦٤/٣) الى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد ، وابن منيع والحارث بن ابي اسامة ، وابن ابي حاتم ، وابن الانباري في كتاب «الاضداد» والخرائطي في «مساوي الاخلاق» وابي الشيخ وابن مردويه .

فَمَنَعَتْهُمْ الْجَنَّةَ مَعْصِيَتَهُمْ آبَائِهِمْ وَمَنَعَهُمْ^(٩) مِنَ النَّارِ قَتْلَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَّعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا
مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾^(١٠)

فهذا قولهم وهم على السور قبل أن يدخلوا الجنة لرجال من الكفار ،
ثم ينظرون الى اهل الجنة فيرون فيها الضعفاء والمساكين ، ممن كان
يستهزئ بهم الكفار في الدنيا فينادونهم يعنى فينادون الكفار « أهؤلاء »
يعنى الضعفاء والمساكين « الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ » يعنى اذ أنتم فى الدنيا
« لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ » يعنى الجنة ويقول الله لأصحاب الأعراف :

﴿ أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ لَاخَوْفَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾

هكذا فسره الكلبي فيما رواه عن ابي صالح عن ابن عباس .

وقال مقاتل بن سليمان هذا قول أصحاب الأعراف لرجال من أهل
النار فى النار ﴿ يَّعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ فأقسم اهل النار ان أصحاب الأعراف داخلون النار
معهم ؛ فقالت الملائكة الذين حبسوا أصحاب الأعراف على الصراط
« أهؤلاء » يعنى اصحاب الاعراف « الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ » يا اهل النار انهم
« لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ » وهم داخلون النار معكم « أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ لَاخَوْفَ
عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ » (بالموت)^(١١) .

وهذا القول أشبه بما رويناه عن على بن ابي طلحة عن ابن عباس .

(٩) فى النسخ «منعتهم» .

(١٠) سورة الاعراف (٤٨٧) .

(١١) زيادة فى المطبوعة .

وامر أصحاب الأعراف على الأصل الذى قدمنا ذكره . وهو أن من وافى القيامة مؤمناً ، وليسيئاته وزن فى ميزانه ، وهو بين أن يُغْفَرَ له من غير تعذيب وبين أن يعذب بقدر ذنوبه ، ثم يُغْفَرَ له ، فقد يكون منهم من لا يدخل الجنة فى الحال ، ولا يدخل النار ، ولكن يُحْبَس على الأعراف وهو السور-قال مقاتل : على الصراط- فإذا أراد الله دخولهم الجنة أمرهم بدخولها برحمته وبشفاعة الشفعاء . والله اعلم .



فصل

مما يحق معرفته في هذا الباب أن يُعلم أن الجنة والنار مخلوقتان مُعَدَّتَان لأهلها قال الله عز وجل في الجنة ﴿ أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾^(١)

وقال في النار ﴿ أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾^(٢)

والمُعَدَّة لا تكون الا مخلوقة موجودة . وقال في الجنة ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ ﴾^(٣) والمعدوم لا عرض له .

٣٧٧ — اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن عفان ، حدثنا عبدالله بن غير ، عن الاعمش — ح

(١) سورة آل عمران (١٣٣/٣) .

(٢) سورة البقرة (٢٤/٢) .

(٣) سورة آل عمران (١٣٣/٣) .

(٣٧٧) اسناده : رجاله ثقات غير احمد بن عبد الجبار وهو العطاردى .

فقد ضعف ، الا ان له هنا متابعة قوية من الحسن بن عفان ، وهو الحسن بن على بن عفان العامرى الثقة .

قال وحدثنا ابو العباس ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا
ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
ﷺ يقول الله عز وجل :

﴿ أَغْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ﴾ ثم قرأ :

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴾^(٤)

وفي رواية ابي معاوية « مِنْ قُرَاتٍ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » .
اخرجه في الصحيح^(٥) من حديث ابي معاوية .
واخرجه مسلم من حديث ابن غير .

(٤) سورة السجدة (١٧/٣٢) .

(٥) لم يخرج البخارى على الطريقة المألوفة بل قال بعد ماساق الحديث من طريق سفيان
عن ابي الزناد... وقال : ابومعاوية عن الاعمش عن ابي صالح قرأ ابوهريرة : «قُرَاتٍ
أَعْيُنٍ» (٢١/٦) .

وقال ابن حجر : وصله ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «فضائل القرآن» عن
ابي معاوية بهذا الاسناد مثله سواء . واخرج مسلم الحديث كله عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن ابي معاوية . راجع «فتح الباري» (٥١٧/٨) وحديث مسلم في الجنة من
«صحيحه» (٢١٧٥/٣) .

وهو عند ابن ابي شيبة في «مصنفه» (١٠٩/١٣) واخرجه عنه ابن ماجة (١٤٤٧/٢) رقم (٤٣٢٨)
كما اخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن غير عن ابيه به (٢١٧٥/٣) واخرجه ابن جرير
الطبري (١٠٥/٢١) عن ابي كريب عن ابن غير وابي معاوية ، واحمد في
«مسنده» (٤٩٥/٢) عن ابن غير . والبخارى في التفسير (٢١/٦) عن اسحاق بن نصر عن
ابي اسامة ثلاثتهم عن الاعمش به . ومن طريق البخارى اخرجه البغوى في «شرح
السنة» (٢٠٨/١٥) . واخرجه الحميدى في «مسنده» (٤٨٠/٢) وعنه البخارى في بدء =

.....
= الخلق (٨٦/٤) وعن علي بن المديني في التفسير (٢١/٦) ومسلم عن سعيد بن عمرو وزهير بن حرب (٢١٧٤/٣) والترمذي في التفسير (٣٤٦/٥ رقم ٣١٩٧) كلهم عن سفيان .

ومسلم عن هارون بن سعيد عن ابن وهب عن مالك كلاهما عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة به . واخرجه المؤلف في «البعث والنشور» (١٣٢ رقم ١٦٢-١٦٣) من الطريقين عن ابي الزناد .

واخرجه البخاري في التوحيد (١٩٧/٨) واحمد في «مسنده» (٣١٣/٢) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة به .

واخرجه ابن المبارك في «الزهد» . راجع «زيادات نعيم» (٧٧ رقم ٢٧٣) واخرجه ابن ابي شيبة (١٠١/١٣) والبخاري في «شرح السنة» (٢٠٩/١٥) والترمذي في «التفسير» (٤٠٠/٥ رقم ٣٢٩٢) والدارمي (٧٣١) واحمد في «مسنده» (٤٣٨/٢) من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة .

واخرجه الدارمي (٧٣٨) واحمد (٤٦٢، ٤١٦، ٤٠٧، ٣٧٠/٢) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة به .

واخرجه احمد (٤٦٦/٢) وابونعيم في «الحلية» (٢٦/٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة به .

وقال ابونعيم : غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي .

واخرجه الطبراني في الصغير من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة به .

وقال الطبراني : لم يروه عن قتادة الا سعيد بن ابي عروبة تفرد به صدقة بن عبدالله (٣٦/١) .

واخرجه المؤلف في «البعث والنشور» بنفس سند الكتاب (١٣٣ رقم ١٦٤) .

وللحديث شواهد :

١ — من حديث سهل بن سعد .

اخرجه مسلم (٢١٧٥/٣) واحمد (٣٣٤/٥) وابن ابي شيبة (١٠١/١٣) وابن جرير في «تفسيره» (١٠٦/٢١) والطبراني في «الكبير» (١٤٩/٦ رقم ٥٧٠٦، ١٩٠ رقم ٥٨٢٧، ٢٤٧ رقم ٦٠٠٢، ٦٠٠٣) والحاكم (٤١٤-٤١٣/٢) وصححه .
=

٣٧٨ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عَرِضَ عَلَى مَقْعَدِهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشَى ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .

رواه البخارى رحمه الله فى الصحيح^(٦) عن احمد بن يونس .

= ٢ — ومن حديث ابى سعيد .

اخرجه ابن جرير (١٠٦/٢١) وابونعيم فى «الحلية» (٢٦٢/٢) وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٤١٢/١٠) وقال : رواه الطبرانى فى «الوسط» والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

٣ — ومن حديث المغيرة بن شعبة .

اخرجه مسلم (١٧٦/١) والترمذى (٣١٩٨ رقم ٣٤٧/٥) وابن جرير (١٠٤/٢١-١٠٥) وابن المبارك فى «زيادات الزهد» (٢٢٧ رقم ٦٦) والحيدى (٧٦١ رقم ٣٣٥/٢) وابن ابى شيبة (١٢١/١٣) والطبرانى فى «الكبير» (٩٨٩ رقم ٤١٢/٢٠) والمؤلف فى «الاسماء والصفات» (٤٠٢) رواه بعضهم موقوفاً وبعضهم مرفوعاً . وقال المزى : المرفوع اصح . راجع «تحفة الاشراف» (٤٩٧/٨) .

٤ — ومن حديث انس .

رواه الطبرانى فى «الوسط» وقال الهيثمى فيه محمد بن مصعب القرطبانى وهو ضعيف بغير كذب . (مجمع الزوائد ٤١٢/١٠) .

(٣٧٨) اسناده : صحيح .

(٦) فى كتاب بدء الخلق (٨٥/٤)

واخرجه النسائى فى الجنائز (١٠٦/٤) واحمد فى «مسنده» (١٢٣/٢) من طريق الليث عن نافع به .

واخرجاه^(٧) من حديث مالك عن نافع .

قال البيهقي رحمه الله وفيه من الزيادة : « يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة » .

وفي رواية^(٨) سالم عن ابن عمر : « ان كان من اهل الجنة فالجنة وان كان من اهل النار فالنار » .

٣٧٩ — حدثنا ابوسعف عبد الملك بن ابي عثمان الزاهد املاءً ، اخبرنا ابوعمر

(٧) فأخرجه البخارى فى الجنائز (١٠٣/٢) عن اسماعيل ، ومسلم فى الجنة (٢١٩٩/٣) عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به .

وهو عند مالك فى «الموطأ» (٢٣٩/١) وأخرجه احمد فى «مسنده» (١١٣/٢) والمؤلف فى «البعث والنشور» (١٣٣-١٣٤ رقم ١٦٥) .

كما أخرجه البخارى فى الرقاق (١٩٣/٧) واحد (٥١/٢) من طريق ايوب ، وابوداود الطيالسى فى «مسنده» (ص ٢٥١) من طريق جويرية ،

والنسائى فى الجنائز (١٠٧/٤) وابن ابى شيبه فى «مصنفه» (٢٣٧/١٣) وعنه ابن ماجه فى «الزهد» (١٤٢٧/٢ رقم ٤٢٧٠) عن عبيد الله بن عمر ثلاثتهم عن نافع به .

(٨) أخرجه عبد الرزاق فى «مصنفه» (٣٨٦/٣) ومن طريقه مسلم (٢١٩٩/٣) .
(٣٧٩) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوسعف عبد الملك بن ابي عثمان محمد بن ابراهيم ، النيسابورى الواعظ ، الحركوشى (م ٤٠٧هـ)

سمع بدمشق وببغداد ومكة ، وجاور ، وصحب الكبار ، ووعظ وصنف ، ورزق القبول الزائد ، وبعد صيته .

له تفسير كبير وكتاب «شرف المصطفى» وكتاب «الزهد» .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٤٣٢/١٠) ، «الانساب» (٩٣/٥) ، «السير» (٢٥٦-٢٥٧) ، «شذرات» (١٨٤/٣) وقد مر ذكره فى مقدمة هذا الكتاب ضمن شيوخ البيهقي .

ابن مطر ، حدثنا محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا وهب بن بقية ، اخبرنا خالد بن عبدالله ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال :

« لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ : أَذْهَبُ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَرَجَعَ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَأَمَرَ بِالْجَنَّةِ فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، فَقَالَ : أَرْجِعْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا

-
- ☆ محمود بن محمد بن محمد بن منويه ، ابو عبدالله الواسطي (م ٣٠٧هـ) حدث ببغداد وبيبلده وسمع عنه الطبراني والاسماعيلي والدارقطني . وكان من بقايا الحفاظ بببلده من ابناء الثمانين .
- ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩٤/١٣-٩٥) ، «الالاكال» (٢٠٧/٧) ، «السير» (٢٤٢/١٤) .
- ☆ وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، ابو محمد (م ٢٣٩هـ) يقال له وهبان ، ثقة . من العاشرة (م، د، س) .
- ☆ خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي (م ١٨٢هـ) ثقة ثبت . من الثامنة (ع) .
- والحديث اخرجه ابوداود في السنة (١٠٨/٥ رقم ٤٧٤٤) والترمذي في صفة الجنة (٦٩٣/٤ رقم ٢٥٦٠) والنسائي في الايمان (٣/٧) واحمد في «مسنده» (٣٧٣، ٣٥٤، ٣٣٢/٢) والحاكم (٢٦/١) والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٧/١٤) .
- واخرجه المؤلف في «البعث والنشور» (١٣٤ رقم ١٦٦) وبسند آخر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة به (رقم ١٦٧) .
- وجاء من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال :
- « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » .
- اخرجه مسلم (٢١٧٤/٣) والبخاري (١٨٦/٧) الا ان عنده «حُجِبَتْ» .

فِيهَا ، قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ
 أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ . قَالَ : ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى النَّارِ قَالَ : اذْهَبْ
 فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهَا
 فَإِذَا هِيَ تَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ
 لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ بِهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحَفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ، ثُمَّ قَالَ :
 اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا
 فَرَجَعَ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا
 دَخَلَهَا .

قال البيهقي رحمه الله وهذا باب كبير^(٩) ، الأخبار فيه^(١٠) كثيرة وقد
 ذكرناها في الجزء الثامن^(١١) من كتاب «البعث» وذكرنا في الآخر بعده
 ماورد من الآثار والأخبار في صفة الجنة وعددها وصفة النار وعددها
 فأغنى ذلك عن الاعادة ههنا .

ودلّ الكتاب ثم السنة^(١٢) على أنّ عدد الجنان أربعة وذلك لأنّه قال في
 سورة الرحمن ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾^(١٣) ثم وصفها : ثم
 قال : ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٌ﴾^(١٤) ثم وصفها .

ورويناه^(١٥) عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنّه قال : «جَنَّاتٍ مِنْ
 ذَهَبٍ أَنْيْتُهَا وَمَافِيهَا ، وَجَنَّاتٍ مِنْ فِضَّةٍ أَنْيْتُهَا وَمَافِيهَا» .

(٩) وفي النسخ عندنا «كثير» .

(١٠) في النسخ «فيها» .

(١١) راجع (ص ١٣٢-١٥٨) .

(١٢) راجع «البعث والنشور» (١٥٨ وما بعدها) .

(١٣) سورة الرحمن (٤٦/٥٥) .

(١٤) نفس السورة (٦٢/٥٥) .

(١٥) أخرجه بسنده في «البعث والنشور» (١٥٨ رقم ٢١٦، ٢١٧)

وفي رواية أخرى^(١٦): جنتان من ذهب للسابقين ، وجنتان من ورق لأصحاب اليمين .

وذكر بعض اهل العلم^(١٧) انَّ «جَنَّةَ المَآوَى»^(١٨) اسم للجميع ، وكذلك «جَنَّةَ عَدْنٍ»^(١٩) ، و«جَنَّةَ النِّعَمِ»^(٢٠) ، و«دار الخلد»^(٢١) ، و«دار السلام»^(٢٢) .

= واخرجه البخارى فى التفسير (٥٦/٦) وفى التوحيد (١٨٥/٨) ومسلم فى الايمان (١٦٣/١) والترمذى فى صفة الجنة (٦٧٣/٤ رقم ٢٥٢٨) والنسائى فى «الكبرى» (تحفة الاشراف ٤٦٨/٦) وابن ماجة فى المقدمة (١٨٦ رقم ٦٦/١) والطيالسى فى «مسنده» (ص ٧٢) وابن ابى شيبة فى «مصنفه» (١٤٨/١٣) وابن ابى عاصم فى «السنة» (٢٧٢/١ رقم ٦١٣) والبغوى فى «شرح السنة» (٢١٦/١٥) وابونعيم فى «الحليّة» (٤١٦/٣) واللالكائى فى «شرح السنة» (٤٧٩/٢ رقم ٨٣١) .

واخرجه المؤلف ايضا فى «الاسماء والصفات» (٣٨٤) ، و«الاعتقاد» (٦٦) .

(١٦) اخرج المؤلف بسنده عن ابى موسى فى «البعث والنشور» (ص ١٦٠) .

واخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه (٣٨٣/١٣) والحاكم (٨٤/١ ، ٤٧٥/٢) وابن جرير (١٥٥/٢٧) والمؤلف فى «البعث والنشور» (ص ١٥٩-١٦٠) موقوفا وفيه «جنتان من فضة للتابعين» .

(١٧) ذكره المؤلف فى «البعث والنشور» ايضا (ص ١٥٨) وراجع «المنهاج» (٤٧٤/١) .

(١٨) جاء فى القرآن الكريم «عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَآوَى» (سورة النجم ١٥/٥٣) .

وجاء «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَآوَى» (النازعات ٤١/٧٩) .

وجاء «فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَآوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (السجدة ١٩/٣٢) .

(١٩) ورد فى الكتاب العزيز «جَنَّاتُ عَدْنٍ» بالجمع فى ١١ موضعا منها فى سورة الصف (١٢/٦١) .

(٢٠) جاء فى القرآن مرة «جَنَّةُ النِّعَمِ» فى سورة الشعراء (٨٥/٢٦)

وبالتنكير «جَنَّةُ نَعِيمٍ» مرتين . (الواقعة ٧٩/٥٦ ، المعارج ٣٨/٧٠) .

وبالجمع «جَنَّاتُ النِّعَمِ» ست مرات منها فى الواقعة (١٢/٥٦) .

(٢١) وردت كلمة «دارالخلد» لجهنم فى قوله تعالى (ذَلِكَ جَزَاءُ أَغْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا

دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سورة فصلت (٢٨/٤١)

=

ويشبهه ان يكون الفردوس^(٢٣) ايضا اسما للجميع ، وقد قيل هي اسم
لأَعْلَاهُنَّ درجة^(٢٤)

- = اما للجنة فجاء «جنة الخلد» في سورة الفرقان(١٥/٢٥) .
- (٢٢) وردت هذه الكلمة مرتين في التنزيل : «لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (سورة الانعام ١٢٧/٦)
- « وَاللّٰهُ يَدْعُوْا اِلٰى دَارِ السَّلَامِ » (سورة يونس ٢٥/١٠) .
- (٢٣) ورد اسم « الفردوس » مرتين في الكتاب العزيز :
- « كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا » (سورة الكهف ١٠٧/١٨)
- و«الَّذِينَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ» (سورة المومنون ١١/٢٣) .
- (٢٤) وجاء في الحديث ان النبي ﷺ قال :

« ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض . فاذا سألت الله فاسأله الفردوس ، فانه وسط الجنة ، واعلى الجنة ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر انهار الجنة » .

اخرجه المؤلف في «البعث والنشور» من حديث ابى هريرة (١٦٢ رقم ٢٢٥)

واخرجه البخارى في الصحيح في كتاب الجهاد (٢٠١-٢٠٢) والحاكم يبعثه (٨٠/١) والطبرى في «تفسيره» (٣٧/١٦) .

وروى نحوه عن عبادة الصامت . ذكره المؤلف بسنده في «البعث والنشور» (١٦٢ رقم ٢٢٦) واخرجه الترمذى في صفة الجنة (٦٧٥/٤ رقم ٢٥٣١) واحمد في «مسنده» (٣١٦/٥) وابن ابى شيبة في «المصنف» (١٣٨/١٣) والحاكم في «المستدرک» (٨٠/١) والطبرى في «تفسيره» (٣٧/١٦) .

وله شاهد آخر من حديث معاذ بن جبل اخرجه المؤلف في «البعث والنشور» (١٦٢-١٦٣ رقم ٢٢٧) .

واخرجه الترمذى (٦٧٥/٤ رقم ٢٥٢٠) وابن ماجه (١٤٤٨/٢ رقم ٤٣٣١) واحمد (٣٤١-٣٤٠/٥) والطبرى (٣٨-٣٧/١٦) .

واشار الترمذى الى انقطاع في سنده .

وأما ابواب الجنة فهي ثمانية رويها ذلك في حديث عمر^(٢٥) وسهل بن سعد وغيرهما عن النبي ﷺ .

(٢٥) حديث عمر اخرجه المؤلف في «البعث والنشور» (١٦٦ رقم ٢٣٤) عن عقبة بن عامر قال : كنا خدام انفسنا ، وكنا نتداول رعية الابل بيننا فجاءت نوبتي فروحت بها بعشى ، فادركت رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث الناس ، وادركت من حديثه وهو يقول :

« مامنكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء ، ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وغفر له » .

قال فقلت : مااجود هذا ! قال : فقال قائل من بين يديه : التي قبلها اجود يا عقبة ! قال : فنظرت فاذا هو عمر بن الخطاب قال : قلت وماهى يااباحفص ؟ قال : انه قال قبل ان تأتى :

« مامنكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء فيقول اشهد ان لااله الاالله وحده لا شريك له ، وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثانية يدخل من اياها شاء » .

واخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٩/١-٢١٠) وابوداود في الطهارة (١١٨/١ رقم ١٦٩) وكذا الترمذى (٧٨/١ رقم ٥٥) والنسائى (٩٢/١) وابن ماجه (١٥٩/١ رقم ٤٧٠) والدارمى (١٨٢/١) واحمد في «مسنده» (١٤٦/٤، ١٥١، ١٥٣) وابن ابى شيبه (٤٠٣/١) .

وحديث سهل بن سعد اخرجه المؤلف ايضا في «البعث والنشور» (١٦٤ رقم ٢٢٩) قال قال رسول الله ﷺ :

« فى الجنة ثمانية ابواب ، فيها باب يسمى الريان ، لا يدخله الا الصائمون » .

واخرجه البخارى فى بدء الخلق من صحيحه (٨٨/٤) والطبرانى فى «الكبير» (١٠٨/٦ رقم ٥٧٩٥) .

واخرج مسلم عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ :

« من قال اشهد ان لااله الاالله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ، وان عيسى عبدالله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح ، وان الجنة حق ، والنار حق ، ادخله الله من اى ابواب الجنة الثانية شاء » (٥٧/١) واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٣٠) .

ورويننا^(٢٦) عن عتبة بن عبد السلمي عن النبي ﷺ أنه قال وإن لها
يعنى الجنة ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب .

وقد قال الله عزوجل في جهنم :

﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾^(٢٧)

ورويننا^(٢٨) عن على بن رضى الله عنه أنه قال : ابواب جهنم هكذا يعنى
باباً فوق باب .

ورويننا^(٢٩) فى حديث مرسل أنها سبعة ابواب^(٣٠) جهنم ، ولظنى ،

(٢٦) أخرجه فى «البعث والنشور» (١٦٧ رقم ٢٣٥ و ٢٦٧ رقم ٤٥٨) وفى «السنن الكبرى» (١٦٤/٩) .

وأخرجه أحمد فى «مسنده» (١٨٥/٤-١٨٦) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٢٩١/٥) رجاله رجال
الصحيح خلا المثنى الآملوكى وهو ثقة .

وأخرجه أيضاً ابن المبارك فى «الجهاد» (٦٢-٦٣ رقم ٧) والطيالسى فى «مسنده» (١٧٨-١٧٩)
والدارمى (٦٠٢-٦٠٣) وابن حبان (١٦١٤-موارد) والطبرانى فى «الكبير» (١٢٥/١٧-١٢٦) .

(٢٧) سورة الحجر (٤٤/١٥) .

(٢٨) راجع «البعث والنشور» (ص ٢٦٨ رقم ٤٦٠)

وأخرجه الطبرى (٣٥/١٤) وابن المبارك فى «زيادات الزهد» (٢٩٤ رقم ٨٥) وابن أبى شيبه
فى «المصنف» (١٥٤/١٣) وأحمد فى «الزهد» (١٣١) وفى «فضائل الصحابة» (١/٥٣٥ رقم ٨٩٠) .

(٢٩) أخرجه فى «البعث والنشور» (٢٦٨ رقم ٤٦١) عن الخليل بن مرة وقال :

« هذا منقطع والخليل بن مرة فيه نظر » .

راجع «الكامل» لابن عدى (٩٢٨/٣-٩٣٠) ، و«الميزان» (١/٦٦٧-٦٦٨) .

وروى من قول ابن جريج أخرجه ابن جرير (٣٥/١٤) وابن المنذر .

ومن قول الأعمش رواه عبدالرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم .

راجع «الدر المنثور» (٨١/٥-٨٢) .

(٣٠) وردت كلمة «جهنم» فى القرآن المجيد ٧٧ مرة .

وَالْحُطْمَةُ ، وَالسَّعِيرُ ، وَسَقَرَ ، وَالْجَحِيمُ ، وَالْهَٰوِيَةُ .

وقال بعض اهل العلم «جهنم» اسم لجميع الدرجات ودرجاتها سبع فذكر هذه وذكر معهنّ «الحريق»^(٣١)

واما اكرام الله المؤمنين بالنظر اليه فقد ذكرناه في كتاب الرؤية^(٣٢) مع ماورد فيه من الكتاب والسنة من أراد معرفته نظر فيه ان شاء الله .

وعندى أنه لووقف الحلي رحمة الله على حديث أبي هريرة في صفة الايمان وتأول اللقاء المذكور فيه على ماتأوله عليه ابوسليمان الخطابي رحمة الله في جماعة من اصحابنا رحمهم الله لجعل الايمان بقاء الله تعالى — وهورؤيته والنظر اليه كما وردت به الأخبار الصحيحة مع الآيات التي دلت عليه من كتاب الله عزوجل — شعبةً من شعب الايمان وبالله التوفيق .

= و«الجحيم» في ٢٦ موضعا .

و«سعير» ١٦ مرة .

و«لظى» مرة واحدة (المعارج ١٥/٧٠) .

و«الحطمة» مرتين (الهمزة ٥،٤/١٠٤) .

و«سقر» اربع مرات منها ثلاث مرات في سورة المدثر (٤٢،٢٧،٢٦/٧٤) ومرة في سورة القمر (٤٨/٥٤) .

و«الهاوية» مرة (القارعة ٩/١٠١) .

(٣١) ورد في القرآن ٥ مرات «عذاب الحريق» (آل عمران ١٨١/٣، الانفال ٥٠/٨، الحج ٢٢، ٩/٢٢، البروج ١٠/٨٥) .

(٣٢) وانظر «البعث والنشور» (٢٦١-٢٦٣) .

٣٨٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا مسدد ، حدثنا اسماعيل بن عليه ، حدثنا ابو حيان ، عن ابى زرعة ، عن أبى هريرة ، قال كان رسول الله ﷺ بارزاً يوماً للناس فأتاه رجل فقال ما الايمان ؟ قال : « الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث » وذكر الحديث .

اخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح^(٣٣) .

قال ابوسليمان^(٣٤) قوله : « أن تؤمن بلقائه » فيه اثبات روية الله عزوجل فى الدار الآخرة .

(٣٨٠) اسناده : صحيح .

☆ ابوحيان (بمهمة وتحتانية مشددة) يحيى بن سعيد بن حيان ، التميمي ، الكوفي (م ١٤٥هـ)

ثقة عابد . من السادسة (ع) .

☆ ابوزرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي ، وقيل : اسمه هرم ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبدالله ، وقيل : عبدالرحمن ، وقيل : جرير .

ثقة . من الثالثة (ع) .

(٣٣) اخرجه البخارى فى الايمان (١٨/١) عن مسدد ومسلم فى الايمان ايضا (٣٩/١) عن ابى بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علقمة به .

واخرجه البخارى فى التفسير (٢٠/٦-٢١) عن اسحاق عن جرير عن ابى حيان ومسلم (٤٠/١) عن زهير بن حرب عن جرير عن عمارة كلاهما عن ابى زرعة به .

وقد مرّ تخريجه فى التعليق على الحديث (١٩) .

(٣٤) قال ابن حجر : وقيل المراد باللقاء روية الله . ذكره الخطايب ، وتعقبه النووى بان احدا لا يقطع لنفسه برؤية الله ، فانها مختصة بمن مات مومنا ، والمرء لا يدري بم يختم له ، فكيف يكون ذلك من شروط الايمان ؟ .

٣٨١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ،
حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ،
حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، حدثنا نافع ، أنّ عبدالله بن عمر
قال : ان سول الله ﷺ قال :

« يدخل اهل الجنة الجنة ، ويدخل اهل النار النار ثم يقوم
مؤذن بينهم يأهل الجنة لاموت ؛ يأهل النار لاموت . كل
خالد فيما هو فيه . »

رواه البخارى عن على بن عبدالله^(٣٥) .

ورواه مسلم عن (زهير بن حرب و) الحلواني وعبد بن حميد كلّهم عن
يعقوب^(٣٦)

واخرجه مسلم^(٣٧) من حديث محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن جدّه

= وأجيب بأن المراد الايمان بان ذلك حق في نفس الامر . وهذا من الأدلة القوية
لاهل السنة في اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة اذ جعلت من قواعد الايمان . راجع
«فتح البارى» (١/١١٨) .

(٣٨١) اسناده : صحيح .

(٣٥) في الرقاق (٧/١٩٩) .

(٣٦) في الجنة (٣/٢١٨٩) .

واخرجه احمد في «مسنده» (٢/١٣٠) عن يعقوب قال حدثنا ابي . واخرجه ابونعيم في
«اخبار اصفهان» (٢/٣٢٥) وعنه الخطيب في «تاريخه» (١٠/١٧٧) من طريق عبدالله بن
ابى المقاتل عن ابراهيم بن سعد به .

واخرجه المؤلف في «البعث والنشور» بنفس السند (٢٥٦ رقم ٤٣٨) .

(٣٧) في الجنة (٣/٢١٨٩) عن هارون بن سعيد الايلي وحرمة بن يحيى قالا حدثنا ابن وهب
حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ان اباہ حدثه عن ابن
عمر فذكره .

وفيه من الزيادة ذبح الموت بين الجنة والنار وقد اخرجناه في كتاب «البعث» .

٣٨٢ — اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي المؤملي ، حدثنا ابو عثمان عمرو بن عبدالله البصري ، حدثنا ابواحمد محمد بن عبدالوهاب ، اخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الاعمش — ح

واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، قال أخبرني ابو الوليد ، حدثنا مسدد بن قطن ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الاعمش ، عن ابي صالح ، عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال :

= واخرجه البخارى ايضا في الرقاق (٢٠٠/٧) عن معاذ بن اسد اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن محمد بن زيد به . وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٩٩/١٥) .
واخرجه ابن المبارك في «زيادات الزهد» (٧٩ رقم ٢٨٠) ومن طريقه اخرجه احمد في «مسنده» (١١٨/٢، ١٢٠) وابو نعيم في «الحلية» (١٨٣/٨) .
واخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٩/١٢ رقم ١٣٣٣٧، ١٢/٣٦١ رقم ١٣٣٤٦) من طريق عمر بن محمد به .
واخرجه المؤلف في «البعث والنشور» (٣٢١ رقم ٥٨٥) من طريق البخارى .
(٣٨٢) اسناده : صحيح .

- ☆ ابو عثمان عمرو بن عبدالله البصري . الزاهد الصالح . مرّ .
- وفي دن ، والمطبوعة «ابو عثمان عن عمرو بن عبدالله» .
- ☆ ابو الوليد = حسان بن محمد الفقيه . مرّ .
- ☆ مسدد بن قطن بن ابراهيم ، ابو الحسن ، النيسابوري ، المزكي (٣٠١ هـ)
- الامام المحدث المامون ، قال الحاكم : كان مزكّي عصره ، المقدم في الزهد ، والورع ، والتمكن في العقل ، تورع من الرواية عن يحيى بن يحيى لصغر سنّه .
- راجع «السير» (١١٩/١٤ - ١٢٠) ، «شذرات» (٢٣٦ - ٢٣٧) .

« إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحٌ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَشْرِبُونَ^(٣٨) وَيَنْظُرُونَ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ . ثُمَّ يَنَادِي : يَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَشْرِبُونَ^(٣٩) وَيَنْظُرُونَ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ (ثُمَّ يَوْمَرُ بِهِ ، فَيَذْبَحُ ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خَلُودٌ وَلَا مَوْتُ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خَلُودٌ وَلَا مَوْتُ)^(٤٠) » .

قال وذكر قول الله عز وجل :

﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾^(٤١)

قال : اهل الدنيا في غفلة .

لفظ حديث يعلى .

رواه مسلم في الصحيح^(٤٢) عن عثمان بن ابي شيبة .

(٣٨-٣٩) في ن، « فيشرفون » .

واشرب : مدّ عنقه او ارتفع لينظر .

(٤٠) سقط ما بين الحاصرتين من ن، والمطبوعة .

(٤١) سورة مريم (٣٩/١٩) .

(٤٢) في كتاب الجنة (٢/٢١٨٩) كما اخرج عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن ابي معاوية عن الاعمش به (٢/٢١٨٨) .

واخرجه البخارى في التفسير (٥/٢٣٦) عن عمر بن حفص بن غياث ، حدثني ابي حدثني الاعمش فذكره .

واخرجه احمد (٣/٩٧) وابن جرير في « تفسيره » (١٦/٨٧) والنسائي في الكبرى (تحفة الاشراف ٣/٣٤٤) وابو يعلى في « مسنده » (٢/٣٩٨ رقم ١١٧٥) .

واخرجه المؤلف في « البعث والنشور » (٣٢٠ رقم ٥٨٤) .

٣٨٣ — اخبرنا ابو محمد بن يوسف ، حدثنا ابواسحق ابراهيم بن فراس المالكي بمكة ، حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا ابو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا الأشجعي ، عن يحيى بن عبيد الله المديني ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال :

= ورواه البخاري مختصرا عن أبي هريرة (١٩٩/٧-٢٠٠) وكذا احمد (٣٧٨، ٣٤٤/٢) واحرقه الترمذي (٦٩١/٤ رقم ٢٥٥٧) مطولا وكذا احمد (٣٦٩-٣٦٨/٢) .
واحرق ابن ماجة في الرهد (١٤٤٧/٢ رقم ٤٣٢٧) والدارمي (٧٢٥) واحمد في «مسند» (٤٢٣، ٢٦١) نحوه .

(٢٨٣) اساده : ضعيف وفيه من لم اعرفه .

☆ ابواسحاق ابراهيم بن فراس المالكي . لم احده .

☆ علي بن عبدالعزير = النعوى .

☆ الاشجعي = عبيد الله بن عبدالرحمن . ثقة . مرّ .

☆ يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن موهب (بفتح الميم والهاء) التيمي المديني .

متروك . وافحش الحاكم فرماه بالوضع . من السادسة (ت، ق) .

وراجع «الكامل» لابن عدي (٢٦٦١-٢٦٥٩/٧) ، «الميران» (٣٩٥/٤) ، و«المحروحين» لابن حبان (٨٩-٨٨/٣) .

☆ وابوه عبيد الله بن عبدالله بن موهب ، ابو يحيى .

مقبول . من الثامنة (بخ، د، ت، ق) .

والحديث اخبره ابن المبارك في «الزهد» (٢٧ رقم ٢٧١٥/٤) الترمذي (٢٦٠١) وابونعيم في «الخليصة» (١٧٨/٨) وابن عدي في «الكامل» (٢٦٦٠/٧) وعنه الذهبي في «الميزان» (٣٩٥/٤) من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا .

وقال ابونعيم : «لم يروه عن عبيد الله بن موهب الا ابنه يحيى» وهو متروك .

وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٣٦/٢) وقال : لا يصح .

=

وحسنه الالباني لشاهدين :

« مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا » .

٣٨٤ — اخبرنا ابو عبدالله ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي ، حدثنا محمد بن صابر ، قال قلت لأبي شيبة بن ابى بكر بن أبي شيبة أ حَدَّثَكَ عبدالرحمن بن شريك ، حدثنا أبي ، عن محمد الانصارى والسدى عن ابيه

= احدهما من حديث عمر احرجه السهمى فى «تاريخ حرجان» (٤٢٧، ٣٨٤) واخرجه ابن عدى ايضا (١٨٩٧/٥) .

والاخر من حديث اس رواه الطبرانى فى «الاووسط» وقال الهيثمى فى «المجمع» (٤١٢/١٠) فيه محمد بن مصعب القرطبانى ، وهو ضعيف بغير كذب .

قال الالبانى : فالحديث بمجموع الطريقين حسن ان شاء الله . (الصحيحة ٩٥٣) .

(٣٨٤) اساده : فيه مجهول .

☆ محمد بن صابر ، لم اعرفه ولعله محمد بن حار بن حماد ، ابو عبدالله المروزى الفقيه ، احد ائمة زمانه يروى عنه ابو العباس المحمولى توفى سنة (٢٧٩هـ) عن حوالى سبعين سنة .

راجع «السير» (٢٨١/١٣) .

☆ ابوشيبة ابراهيم بن ابى بكر عبدالله بن محمد بن ابى شيبة العيسى (م ٢٦٥هـ)

صدوق . من الحادية عشرة (س، ق) .

☆ عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعى ، الكوفى (م ٢٢٧هـ) .

صدوق يخطئ . من العاشرة (بخ) .

وقال ابوحاتم : واهى الحديث . راجع «الميزان» (٥٦٩/٢) .

☆ وابوه شريك بن عبدالله النخعى القاضى .

صدوق . يخطئ كثيرا .

☆ محمد الانصارى = محمد بن سعد الانصارى الشامى . =

عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا وَلَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ؟ فَأَقَرُّ بِهِ وَقَالَ نَعَمْ .

وروى ذلك ايضا عن عاصم عن زرّ عن عبدالله بن مسعود مرفوعا
وروى عنه موقوفا .

٣٨٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، قال سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله بن بنت العباس بن حمزة يقول سمعت جيرا يقول سمعت احمد بن حنبل يقول : سبحانك ما أغفل هذا الخلق عما امامهم ! الحائف منهم مقصّر ، والراجي منهم متّوان .

٣٨٦ — اخبرنا ابو محمد عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن الساوي ها ، اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا اسحاق الحرثي ، حدثنا سليم بن منصور بن عمار ، حدثني أبي ، حدثنا الهقل^(٤٣) بن زياد ،

= صدوق من السادسة (بح، فق، ت)

☆ السدي هو الكبير ، اسماعيل بن عبدالرحمن بن ابي كريمة ، ابو محمد الكوفي (م ١٢٧هـ)

صدوق ، هم رُمي بالتشيع من الرابعة (م-٤)

☆ وابوه عبدالرحمن بن ابي كريمة

مجهول الحال . من الثالثة (د، ت)

(٣٨٦) اساده : ضعيف

☆ ابو محمد عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن الساوي ، لم احده

(٤٣) الهقل بن زياد ثقة ، وقدمر

وفي ن، والمطبوعة «هرقل بن زياد» .

والاثر احرجه ابويعيم في «الخليّة» من طريق سليم بن منصور عن ابيه (٢٣٧/٥) وسياتي

في سياق اطول برقم (٣٩٧)

عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد قال : تنادى النار يوم القيامة بأربعة : يانارُ خُذى ، يانارُ انضِجى ، يانارُ اشتفى ، يانارُ كُلى ولا تقتلى .

قال البيهقى رحمه الله وقد ذكرنا فى كتاب «البعث والنشور»^(٤٤) فى صفة الجنة والنار من الكتاب والسنة والآثار ما نكتفى به .

ومما يحق معرفته فى قول الله عزوجل :

﴿ كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدُلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾^(٤٥)

٢٨٧ — اخبرناه ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابو عمر الزاهد ، اخبرنا ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء قال : يُقال أبدلتُ الخاتمَ بالحلقة اذا نَحِيتَ

(٤٤) راجع «جامع ابواب الايمان بالجنة والنار وانها مخلوقتان وما جاء فيها وفى صفتها» (١٣١) وما بعدها .

(٤٥) سورة النساء (٥٦/٤) .

(٢٨٧) اسناده : صحيح .

☆ ابو عمر الراهد ، محمد بن عبدالواحد المعروف «بغلام ثعلب» .

☆ ثعلب = ابوالعباس احمد بن يحيى بن يزيد البغدادي (م ٢٩١هـ) .

العلامة المحدث ، امام النحو صاحب «الفصيح» والتصانيف .

قال الخطيب : ثقة حجة ، دين صالح .

قال المبرد : اعلم الكوفيين ثعلب ، فذكر له الفراء فقال : لا يعشره .

ترجمته فى «طبقات النحويين واللغويين» (١٤١-١٥٠) ، «تاريخ بغداد» (٢٠٤-٢١٢) ،

«نزهة الالباء» (٢٢٨-٢٣٢) ، «معجم الادباء» (١٠٢-١٤٦) ، «انباه الرواة»

للفقطنى (١٣٨-١٥١) ، «وفيات الاعيان» (١٠٢-١٠٤) ، «التذكرة» (٦٦٦-٦٦٧) ،

«السير» (١٤/٥-٧) ، «الوافى» (٢٤٣-٢٤٥) ، «شذرات» (٢٠٧-٢٠٨) .

=

☆ سلمة هو ابن عاصم ، ابو محمد النحوى

هذا وجعلت هذا مكانه ؛ وبدلتُ الخاتم بالحلقة^(٤٦) اذا اذبتّها وجعلتها خاتماً .

قال ثعلب وحقيقة «بدلت» اذا غيرت الصورة الى صورة غيرها والجوهره بعينها ، و«ابدلت» اذا نحت الجوهره وجعلت مكانها جوهره اخرى .

قال ابو عمر فعرضت هذا الكلام على محمد بن يزيد المبرد فاستحسنه وقال لى قد بقيت فيه فاصلة أخرى . قلت ما هي ؟ - اعزك الله- قال : هي انّ العرب قد جعلت بدلت بمعنى ابدلت وهو قول الله عزوجل :

﴿ فَأُولَٰئِكَ يَبْدَلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾^(٤٧)

= لزم الفراء ، وروى عنه كتبه . له «معاني القرآن» .

راجع «انباه الرواة» (٦٥/١) ، «معجم الادباء» (٢٤٢/١١) ، «تاريخ بغداد» (١٣٤/٩) ، «الوافي» (٣٢٦/١٥) .

☆ الفراء = ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الاسدي ، مولاهم ، الكوفي ، النحوي (م ٢٠٧هـ)

العلامة صاحب التصانيف ، الثقة المامون ، صاحب الكسائي .

قال ثعلب : لولا الفراء لما كانت عربية ، ولسقطت ، لأنه خلصها ، ولانها كانت تتنازع ويدعيها كل احد . وقال بعضهم : الفراء امير المؤمنين في النحو .

ترجمته في «طبقات الزبيدي» (١٤٣) ، «اخبار النحويين» (٥١) ، «تاريخ بغداد» (١٥٥-١٤٩/١٤) ، «نزهة الالباء» (٩٨) ، «انباه الرواة» (رقم ٨١٤) ، «معجم الادباء» (١٤٩/٢٠) ، «وفيات الاعيان» (١٨٢-١٧٦/٦) ، «السير» (١٢٠-١١٨/١٠) .

(٤٦) كذا في الاصل وهو الصواب . وفي ن، «بدلت الحلقة بالخاتم» .

وفي المطبوعة «بدلت بالحلقة بالخاتم» .

وقد ذكر في «اللسان» هذه الحكاية (بدل) .

(٤٧) سورة الفرقان (٧٠/٢٥) .

ألا ترى أنه تعالى قد أزال السيئات وجعل مكانها الحسنات ؛ وأما
ما شرط أحمد بن يحيى وهو ثعلب ومعنى قوله عز وجل :

﴿ كَلَّمَآ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدُلْنَآهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾

قال فهذه في الجوهرة ، وتبديلها تغيير صورتها الى غيرها ، لأنها
كانت ناعمة فاسودت بالعذاب فَرَدَّتْ صورة جلودهم الأولى لما نَضِجَتْ
تلك الصورة ، والجوهرة واحدة ، والصور مختلفة .

قال البيهقي رحمه الله : وروينا في كتاب «البعث»^(٤٨) عن الحسن
البصري أنه قال في هذه الآية : تاكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما
أكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا .

٣٨٨ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا عيسى بن حامد القاضي ، حدثنا
حامد بن شعيب ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا حميد بن

(٤٨) راجع «البعث والنشور» (٣١٨ رقم ٥٧٨) واخرجه ابن المبارك في «زيادات
الزهد» (٩٥ رقم ٣٢٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦٣/١٣) نحوه مختصرا .
(٣٨٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى ، ابوالحسين ، القاضي (م ٢٦٨هـ)
رُخِّجَ الاصل (بضم الراء وفتح الحاء المشددة بعدها جيم) نسبة الى الرخجية ، وهي
قرية على نحو فرسخ من بغداد ، ويعرف بابن بنت القنبيطى (بضم القاف وتشديد
النون بعدها موحدة مكسورة) .

قال الخطيب : كان ثقة ، جميل الامر .

راجع «تاريخ بغداد» (١٧٨/١١) ، «الانساب» (٩٨-٩٩) .

☆ حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي ثم البغداي ، ابوالعباس (م ٣٠٩هـ)

قال الذهبي : كان من بقايا المسندين . وثقه الدارقطني وغيره .

عبدالرحمن ، عن الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن ابي حازم ،
عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« ضرسُ الكافر في النار مثلُ أحدٍ ، وغِلظُ جلده مسيرة
ثلاث » .

رواه مسلم في الصحيح^(٤٩) عن سريج بن يونس .

-
- = راجع «تاريخ بغداد» (١٦٩/٨-١٧٠) ، «السير» (٢٩١/١٤) ، «شذرات» (٢٥٨/٢) .
- ☆ سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي ، ابوالحارث (م٢٣٥هـ)
ثقة عابد ، من العاشرة (خ،م،س) .
وفي ن، والمطبوعة «شريح» بالمعجمة مصحفا .
- ☆ حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي (نصم الرء بعدها همرة حميفة)
ابوعوف الكوفي (م١٨٩) وقيل بعدها) .
ثقة . من الثامنة (ع) .
- ☆ الحسن بن صالح بن صالح بن حي ، الهمداني ، التوري (م١٩٩هـ)
ثقة فقيه عابد ، زُمي بالتشيع . من السابعة (بخ،م-٤) .
- ☆ هارون بن سعد ، العجلي ، او الجعفي ، الكوفي الاعور .
صدوق ، زُمي بالرفض ، ويقال : رجع عنه . من السابعة (م) .
- ☆ وابوحازم هو الاشجعي ، سلمان . ثقة (ع) .
- (٤٩) في كتاب الجنة (٢١٨٩/٣) واخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٤٩/١٥) واخرجه ابن
عدى في «الكامل» (٢٥٧٨/٧) في ترجمته هارون بن سعد العجلي من طريق سريج بن
يونس وغيره عن حميد .
- وقد روى عن ابي هريرة من وجوه آخر .
- منها عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عنه .
- اخرجه احمد (٣٢٨/٢) والحاكم (٥٩٥/٤) وصححه .
- =

ورويننا في كتاب «البعث»^(٥٠) عن المقدم عن النبي ﷺ في الكافر قال : « يُعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَصِيرَ جِلْدُهُ أَرْبَعِينَ بَاعًا ، وَحَتَّى يَصِيرَ نَابٌ^(٥١) مِنْ أَنْيَابِهِ مِثْلَ أُحُدٍ » .

ورويننا غير ذلك من أحبَّ علمه رجع إليه .

٣٨٩ — اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر محمد بن احمد بن

= ومنها عن محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة عنه .

أخرجه الترمذى (٧٠٣/٤ رقم ٢٥٧٨) وحسنه .

ومنها عن ابى صالح عنه :

أخرجه الترمذى (٧٠٣/٤ رقم ٢٥٧٧) والحاكم (٥٩٥/٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٣١) .

ومنها عن عطاء بن يسار عنه .

أخرجه احمد (٥٣٧، ٣٣٤/٢) وابن ابى عاصم في «السنة» (٢٧١/١ رقم ٦١١) .

وأخرجه المؤلف في «البعث والنشور» (٣١٤-٣١٥) من طريق ابى حازم (رقم ٥٦٥) وعطاء بن يسار (٥٦٦) وسعيد المقبرى (٥٦٨) .

(٥٠) راجع «البعث والنشور» (٢٤٥-٢٤٦ رقم ٤٢١)

وفى اسناده يزيد بن سنان الرهاوى وهو ضعيف .

وأخرجه الطبرانى في «الكبير» (٢٨١/٢٠) .

(٥١) فى ن، والمطبوعة «نابا» .

(٣٨٩) اسناده : لا باس به .

☆ ابوبكر محمد بن احمد بن بالويه ، الجلاب . النيسابورى (م ٣٤٠هـ)

من كبراء بلده . وقال الحاكم : سمعته يقول : كتبت عن عبدالله بن احمد بن حنبل ثلاث مئة جزء .

راجع «السير» (٤١٩/١٥) ، «الوافى» (٤٠/٢) ، «الانساب» (٦٢/٢) .

بِأَلْوِيَّةِ إِمْلَاءٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مَرْبَعُ الْحَافِظِ بَيْغَدَادٍ ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
يَزِيدَ الثَّمَالِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْعَجَلَانَ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو

☆ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مَرْبَعُ

كَدَا فِي السَّحَةِ عَدْنًا وَذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ
الْأَعْمَاطِيُّ الْمَعْرُوفُ مَرْبَعُ ، صَاحِبُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَكَانَ أَحَدَ الْحَفَاطِ الْمُهَمِّاءِ .
وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ كَانَ حَافِظًا عَدَنِيًّا لَهُ تَصْنِيفٌ وَتَارِيخٌ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٦ هـ
(تَارِيخٌ عَدَنًا ١/٣٨٨)

فَهَذَا لَمْ يَدْرِكْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْوَيْهَ لَا مَوْلَاهُ كَانَ حَوْلَ سَنَةِ ٢٦٦ هـ

فَلَعَلَّهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْمَاطِيِّ قَالَ الْخَطِيبُ يَعْرِفُ بَابَ
الْمَرْبَعِ ، سَمِعَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَعِيرهَ كَانَ تَقَهُ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي عَامِ ٢٨٦ هـ
رَاجِعُ «تَارِيخِ عَدَنًا» (٥/٤٣٢) ، الْأَكْبَالُ (٧/٢٣٥) ، «الْأَسَابُ» (١٢/١٨١)

☆ الْفَصْلُ بْنُ يَزِيدَ الثَّمَالِيِّ (بَصْمُ الْمُتَلَتَّةِ وَفَتْحُ الْمِيمِ) وَيُقَالُ الْحَلِيُّ ، الْكُوفِيُّ ،
صَدُوقٌ مِنَ السَّادَةِ (ت)

☆ أَبُو الْعَجَلَانَ الْحَارِثِيُّ

مَقْبُولٌ مِنَ الرَّابِعَةِ (ج)

وَقَالَ ابْنُ حَرَرٍ وَيُقَالُ فِيهِ «أَبُو الْحَارِقِ»

وَالْحَدِيثُ أَحْرَجَهُ الْمُؤَلِّفُ بِمَنْسُ السَّدِّ فِي «الْمَعْتِ وَالْمُسْتَوْرِ» (٣١٥ رَقْمٌ ٥٦٧) وَقَالَ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ مَرْبَعُ الْحَافِظُ ، لَيْسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْأَسَادُ هَذَا الْحَدِيثُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

قَالَ أَحْمَدُ — أَيْ السَّيْهَقِيُّ — وَرَوَاهُ أَبُو عَيْسَى — هُوَ التَّرْمِذِيُّ — عَنْ هَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
مُسَهَّرٍ عَنْ الْفَصْلِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَارِقِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو . تَمَّ قَالَ أَبُو عَيْسَى أَبُو الْحَارِقِ
لَيْسَ مَعْرُوفٌ .

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ : وَهَذَا غَلَطٌ وَأَمَّا هُوَ أَبُو الْعَجَلَانَ الْحَارِثِيُّ ، وَذَكَرَهُ الْحَارِثِيُّ فِي
«الْكَلْبِيِّ» .

يقول قال رسول الله ﷺ :

« انّ الكافر ليَجُرُّ لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطأه
الناس »^(٥٢).



= قلت احرجه الترمذى فى صفة جهنم (٧٠٤/٤ رقم ٢٥٨٠) واخرجه احمد (٩٢/٢) وابونعيم فى
«احبار اصفهان» (١٢٩/٢) والخطيب فى «تاريخه» (٣٦٣/١٢) .
وراجع «الكفى» للبحارى (ص ٦٣) .
(٥٢) وبعده فى المطبوعة : «احر الحرة الخامس ، يتلوه فى الذى يعقبه ان شاء الله تعالى
فصل فى عذاب القبر» .

الجزء السادس من كتاب الجامع لشعب الايمان

تصنيف الامام الحافظ شيخ السنة ابى بكر احمد بن الحسين البيهقى رحمه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الحافظ الثقة بهاء الدين ابو محمد القاسم بن الامام الحافظ ابى القاسم على بن
الحسن الشافعى الدمشقى أئده الله قراءة عليه ونحن نسمع فى ربيع الاول سنة خمس
قال انسابا الشيحان ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى ، وابوالقاسم زاهر بن طاهر
الشحامى .

واخبرنا ابى رحمه الله وابوالحسن على بن سليمان المرادى قالا اخبرنا ابوالقاسم الشحامى
قالا اخبرنا شيخ السة الحافظ ابوبكر احمد بن الحسين البيهقى رحمه الله .

فصل « في عذاب القبر »

وكل معذب^(١) في الآخرة من كافر ومؤمن ، فإنه يُمَيَّزُ بينه وبين من لا عذاب عليه عند نزول الملائكة عليه بقبض روحه ، وفي حال القبض ، وفي الموضع الذي يصار اليه روحه ، وبعدهما يقبر . قال الله عزوجل :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾^(٢) الآية وما بعدها .

قال مجاهد ذلك عند الموت^(٣)

وقال في الكفار :

﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾^(٤)

(١) راجع «النهاج» (٤٨٦/١-٤٩٢) .

(٢) سورة حم السجدة (٣٠/٤١) .

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٢٣/٧) ونسبه الى ابن المنذر وابن ابي حاتم .

(٤) سورة الانفال (٥٠/٨) .

أى يقولون لهم هذا تعريضا لهم ايام انهم يقدمون على عذاب
الحريق وقال :

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا
أَيْدِيهِمْ ﴾^(٥) الآية .

فدلت هذه الآيات على ان الكفار^(٦) يعنف عليهم في نزع أرواحهم ،
واخراج أنفسهم ويعرفون مع ذلك انهم قادمون على الهون والعذاب
الشديد ، كما يرفق بالمؤمنين وييسرون بمآلهم قادمون^(٧) عليه من الأمن
والنعيم المقيم قال الله عزوجل :

﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾^(٨) الآية .

ورويانا عن البراء بن عازب^(٩) وأبي هريرة^(١٠) عن النبي ﷺ ان ذلك

(٥) سورة الانعام (٩٣/٦) .

(٦) وفي ن، والمطبوعة «الكافر» .

(٧) في النسخ «قادمين» .

(٨) سورة ابراهيم (٢٧/١٤) .

(٩) حديث البراء بن عازب اخرجه المؤلف في اثبات عذاب القبر من طريق شعبة عن
علقمة عن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي ﷺ قال :

« ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ (سورة
ابراهيم ٢٧/١٤) قال : نزلت في عذاب القبر يقال له : من ربك فيقول : ربى الله ،
نبي محمد . فذلك قوله ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ . (ورقة ٢ / ب) .

واخرجه البخارى في الجنائز (١٠١/٢) وفي التفسير (٢٢٠/٥) ومسلم في الجنة (٢٢٠١/٣)
وابوداود في السنة (١١٢/٥ رقم ٤٧٥٠) والترمذى في التفسير (٢٩٥/٥ رقم ٣١٢٠) والنسائى في
الجنائز (١٠١/٤) وابن ماجة في الزهد (١٤٢٧/٢ رقم ٤٢٦٩) .

واخرجه الطيالسى في «مسنده» (ص ١٠١) وابن جرير في «تفسيره» (٢١٤/١٣) .

(١٠) حديث ابي هريرة اخرجه المؤلف ايضا في اثبات عذاب القبر .

في المؤمن اذا سئل في قبره .

وكذلك روى عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ^(١١) .

وكذلك جاء في التفسير عن ابن عباس^(١٢)

وقال الله تعالى :

﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾^(١٣) الآية .

وقال مجاهد^(١٤) يعنى بقوله ﴿ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ ما كانت الدنيا .

وقال قتادة^(١٥) : يقال لهم : يا آل فرعون هذه منازلكم ؛ توبيخا وصغارًا وتقمة .

وقال في المنافقين :

= واخرجه الحاكم (٣٧٩/١-٣٨٠) والطبراني في «الوسط» مطولا ، وقال الهيثمي عن رواية الطبراني : اسنده حسن (مجمع الزوائد ٥٢/٣) .

واخرجه ابن جرير في «تفسيره» مختصرا ومطولا (٢١٥/١٣) .

(١١) حديث عائشة اخرجه المؤلف في اثبات عذاب القبر (١/٣)

(١٢) اخرجه المؤلف في اثبات عذاب القبر .

واخرجه ابن جرير في «تفسيره» بنحوه (٢١٦/١٣) .

(١٣) سورة غافر (٤٥/٤٠) .

(١٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٩١/٧) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر .

واخرجه المؤلف في اثبات عذاب القبر (١٢/ب) .

(١٥) راجع «الدر المنثور» (٢٩١/٧) واخرجه المؤلف في المرجع المذكور .

﴿ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾^(١٦)

وقال قتادة^(١٧): عذاب في القبر وعذاب في النار .

وقال فين أعرض عن ذكر الله

﴿ فَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾^(١٨)

ورويننا عن ابى سعيد الخدرى^(١٩) وابى هريرة^(٢٠) مرفوعا الى النبي ﷺ

(١٦) سورة التوبة (١٠١/٩)

(١٧) احرجه المؤلف في اثبات عذاب القبر (١/١٣) وراجع «الدر المستور» (٢٧٤/٤)

(١٨) سورة طه (١٢٤/٢٠)

(١٩) حديث ابى سعيد المرفوع احرجه المؤلف في «اثبات عذاب القبر (١٤/ب) عن ابى
عدالله الحاكم ، وهو في «المستدرک» (٢٨١/٢) وصححه الحاكم على سرح مسلم ووافقه
الدهي

وساقه ابن كثير في «تفسيره» (١٦٩/٣) برواية البرار وقال اساد-حد كما ساقه برواية
ابن ابى حاتم مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف أصح

واحرجه موقوفا عبدالرراق في «مصنفه» (٥٨٤/٣) وابن ابى شيه في المصنف (٣٩٢/١٣)
وابن حرير (٢٢٨-٢٢٧/١٦) ورواه المؤلف في اثبات عذاب القبر موقوفا ايضا

(٢٠) حديث ابى هريرة المرفوع احرجه المؤلف في اثبات عذاب القبر ، والحاكم في
«المستدرک» (٣٨٠-٣٧٩/١) في سياق طويل وساقه ابن كثير برواية ابن ابى حاتم
وقال منكر حدا ، كما ساقه برواية البرار وقال الهيتي رحاله تقات حلا واحدا
واحرجه ابن حرير (٢٢٨/١٦) والطراي في الاوسط وقال الهيتي اساده حس
(مجمع الروائد ٥٢/٣)

واحرجه موقوفا المؤلف ، والحاكم وابن حرير (٢٢٧/١٦) وابن ابى شيه (٣٨٤/٣)

وموقوفاً عليهما ، ثم عن ابن مسعود^(٢١) وابن عباس^(٢٢) من قولها ، ان ذلك في عذاب القبر .

ورويانا عن عطاء^(٢٣) في قوله :

﴿ إِذَا لَاذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾^(٢٤)

قال : « ضِعْفَ الْمَمَاتِ » : عذاب القبر .

ورويانا^(٢٥) عن ابن عباس في قوله :

﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾

قال (عذاب القبر قبل)^(٢٦) عذاب يوم القيامة .

وقد ذكرنا الأحاديث التي وردت في هذا الباب في كتاب « عذاب القبر » ما أغنى ذلك عن سياقها هنا لكننا نذكر هنا مقدار ما يتبين به

(٢١) أخرجه المؤلف في « أثبات عذاب القبر » (١٤/ب)

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٩/٢٦٦ رقم ٩١٤٣) وقال الهيثمي في « المجمع » (٦٧/٧) وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات .

وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٢٨/١٦) .

(٢٢) رواه عطاء عن ابن عباس . راجع تفسير ابن الحوزي (٣٣١/٥)

وروى عن ابن عباس في قوله تعالى « معيشة ضنكا » قال : الشقاء .

وفي رواية أخرى : شدة عليه في النار .

(٢٣) أخرجه المؤلف في « أثبات عذاب القبر » (١/٢٣)

وروى عن مجاهد وقتادة أيضا . راجع تفسير الطبري (١٣١/١٥) .

(٢٤) سورة الاسراء (٧٥/١٧) .

(٢٥) أخرجه المؤلف في « أثبات عذاب القبر » (١/١٦) والطبري في « تفسيره » (٣٧/٢٧) .

(٢٦) سقط ما بين الحاصرتين من ن، والمطبوعة .

المقصود بالباب وبالله التوفيق .

٣٩٠ — اخبرنا ابو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني ، اخبرنا ابوسعيد احمد ابن محمد بن زياد البصري بمكة . حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية الضرير . حدثنا الاعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان أبي عمر ، عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الانصار فانتبهنا الى القبر ولما يُلحَدُ ، قال : فَجَلَسَ رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنَّ على رؤسنا الطير ، وفي يده عُوْدٌ يَنْكُتُ به ، قال : فرفع راسه ، وقال :

« اسْتَعِيذُوا بِاللّٰهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي أَنْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَاقْبَالَ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَتْ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ وَكَأَنَّ وَجُوهَهُمْ^(٢٧) الشَّمْسُ مَعَهُمْ حَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ ، وَكَفَنَ مِنْ كَفَنِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَجِيئُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ ! أَخْرِجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ ، قَالَ فَتَخْرُجُ نَفْسُهُ فَتَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فَمِ السَّقَاءِ ، فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذَهَا ، فَيَجْعَلُهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطِيبِ نَفْحَةٍ رِيحٍ مَسْكٍ وَجِدَتْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ ، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا مِنْ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : مَا هَذِهِ الرِّيحُ

(٣٩٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ زاذان ، ابو عمر الكندي البزاز ، ويكنى اباعبدالله ايضا (٨٢هـ)

صدوق ، يرسل ، وفيه شيعية . من الثانية . (بخم-٤) .

(٢٧) في د، «كَأَنَّ فِي وَجُوهِهِمْ» .

الطَّيِّبَةُ ! فَيَقُولُونَ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ ، بِأَحْسَنِ أَسْمَاءِهِ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيُفْتَحُ لَهُ فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَقْرَبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ اكْتُبُوا عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَأَتَى مِنْهَا خَلْقَتَهُمْ ، وَفِيهَا أُعِيدَهُمْ ، وَمِنْهَا أُخْرِجَهُمْ تَارَةً أُخْرَى ، فَتَعَادَ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ ، فَيَقُولَانِ مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ ، فَيَقُولَانِ : وَمَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : دِينِي الْإِسْلَامُ ، فَيَقُولَانِ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ . فَيَقُولَانِ وَمَا يُدْرِيكَ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ ، قَالَ : فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ صَدَّقَ عَبْدِي فَافْرَشُوهُ^(٢٨) مِنَ الْجَنَّةِ ، وَالْبُسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا مِنَ الْجَنَّةِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدًّا بِصَرِهِ ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، فَيَقُولُ لَهُ أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ^(٢٩) فَهَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعِدُ ، فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَوَجْهَكَ الْوَجْهِ الَّذِي يَأْتِي بِالْخَيْرِ ، فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ فَيَقُولُ : رَبِّ أَقْمِ السَّاعَةَ ! رَبِّ أَقْمِ السَّاعَةَ ! حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي .

قال :

« وَأَمَّا الْعَبْدُ الْكَافِرُ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا ، وَاقْبَالَ مِنْ

(٢٨) فِي ذَنْ ، «فَاوْرَسُوهُ» .

(٢٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ «بَشْرُكَ» .

الآخرة . نزل اليه من السماء ملائكة سَوَّدَ الوجوه ، ومعهم المسوح ، حتَّى يجلسُوا منه مدَّ البصر ، ثُمَّ يَأْتِيهِ ملك الموت فيجلس عند رأسه ، فيقول أَيَّتُهَا النفس الخبيثة أَخْرِجِي الى سخطِ الله وغضبه ، قال : فَتَفَرَّقَ فِي جسده فينتزعها ، ومعها العصب والعروق كما ينتزع السُّفود من الصوف المبلول ، فيأخذونها فيجعلونها في تلك المسوح ، قال ويخرج منها اثنان من جيفة^(٣٠) وجدت على وجه الأرض ، فلايمرون بها على ملائ من الملائكة الا قالوا ماهذه الروح الخبيثة ! فيقولون فلان ابن فلان بأقبح أسمائه التي كان يُسمى بها في الدنيا ، حتَّى يُنتهى بها الى السماء الدنيا ، فيستفتح له فلايفتح له ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾^(٣١) الى آخر الآية . قال : فيقول الله تبارك وتعالى : اكتبوا كتابه في سَجِّين في الأرض السابعة السفلى ، وأعيدوه الى الأرض ، فأنَّا منها خلقناهم ، وفيها نعيدهم ، ومنها نخرجهم تارةً اخرى . قال فتطرح روحه طرحاً ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ﴾^(٣٢) الآية . ثم تعاد روحه في جسده ، فيأتيه ملكان ، فيُجلسانه ، فيقولان له من ربك ؟ فيقول هاه هاه لأدرى ! فيقولان له : ماديئك ؟ فيقول هاه هاه لأدرى . فيقولان : له ماهذا الرجل الَّذِي بُعث فيكم ؟ فيقول هاه هاه لأدرى ! فينادى منادٍ من السماء أنْ كذب فافرشوه من النَّار ، والبسوه من النَّار ، وافتحوا له باباً من

(٣٠) في رواية احمد «كأن ريح جيفة» وهو الوجه .

(٣١) سورة الاعراف (٤٠/٧) .

(٣٢) سورة الحج (٣١/٢٢) .

النَّارَ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا ، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى
تَخْتَلِفُ فِيهِ أَضْلَاعُهُ ، قَالَ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ مَنْتَنُ
الرَّيْحِ فَيَقُولُ : ابْشُرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ ؛ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتُ
تَوَعَدُ ، قَالَ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَوَجْهَكَ الْوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ بِالشَّرِّ
فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ . فَيَقُولُ : رَبِّ لَا تَقُمْ السَّاعَةَ ، رَبِّ
لَا تَقُمْ السَّاعَةَ .

قال البيهقي رحمه الله هذا حديث صحيح الاسناد^(٣٣)

- (٣٣) ذكر المؤلف في اتات عذاب القبر(١/٥-٧/الف) طرقا مختلفة له
وساق منه من طريق ابي داود الطيالسي حدثنا اسعواصة ، عن الاعمش ، عن
المهال بن عمرو ، عن رادان ، عن البراء بن عازب
وقال رواه جماعة عن المهال مثل رواية الاعمش ، ابو خالد الدالائي ، وعمرو بن
قيس الملائكي ، والحسن بن عبيد الله الحمصي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
وعبرهم
وروى في احدى الروايتين عن يونس بن حباب ، عن المهال بن عمرو ، عن
رادان ، عن ابي الحترى الطائي قال سمعت البراء بن عازب قد ذكره
قال البيهقي قال ابو عبد الله الحافظ ذكر ابي الحترى في هذا الحديث وهم لاجماع
التقاة على روايته عن يونس بن حباب عن المهال بن عمرو عن رادان انه سمع
البراء
واخرجه ابن مده في «الايمان» عن احمد بن محمد بن زياد(٣/٩٤١-٩٤٣ رقم ١٠٦٤)
والحديث في مسند الطيالسي(١٠٢-١٠٣) بطوله
واخرجه الحاكم في «المستدرک»(١/٣٧-٤٠) وذكر له طرقا ، وذكر الكلام الذي نقله
عنه المؤلف
واخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه»(٣/٣٨٠) والحسن المروزي في «روائد الزهد» لاس
المبارك(٤٣٠-٤٣٣ رقم ١٢١٩) واحمد في «مسنده»(٤/٢٨٧-٢٨٨) وابوداود في «سنة»
«سنة»(٥/١١٤ رقم ٤٧٥٣) من طريق ابي معاوية عن الاعمش به وذكر له ابوداود
طرقا اخرى عن الاعمش =

وقد ذكرنا سوى هذا من حديث ابى هريرة و أبى سعيد الخدرى
وانس بن مالك واسماء بنت ابى بكر وغيرهم عن النبي ﷺ^(٣٤).

= واحرجه عبدالرراق في «مصنفه» (١٧٦/٨) من وحه آخر عن الاعمش به .

كما احرجه عبدالرراق في «مصنفه» (٥٨٢-٥٨٠/٣) وعنه احمد في «مسنده» (٢٩٥/٤) من طريق يونس بن حباب عن المهال به .

(٣٤) حديث ابى هريرة قدمرت الاشارة اليه في صفحة (٣١٢) .

وحديث ابى سعيد الخدرى احرجه المؤلف في اثبات عذاب القبر (٨/الف) من طريق احمد بن حنبل عن ابى عامر العقدي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن داود بن ابى هدد ، عن ابى بصرة عن ابى سعيد الخدرى قال شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال : يا ايها الناس ! ان هذه الأمة تستلى في قبورها فذكره

واحرجه احمد في «مسنده» (٤-٣/٣) والبرار (كتف الاستار ٤١٢-٤١٣ رقم ٨٧٢) وقال الهيثمى في «المجمع» (٤٨/٣) رحاله رجال الصحيح

واحرجه اس حريز في «تفسيره» (٢١٤/١٣) بسد البرار

وحديث اس احرجه المؤلف في اثبات عذاب القبر (٤-١/٣) من طرق عن سعيد اس ابى عروة عن قتادة عن اس بن مالك عن النبي ﷺ قال « ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم فياتي به ملكان . فذكره » .

واحرجه البحارى في الحائث (١٠٢، ٩٢/٢) ومسلم في الحجة (٢٢٠١-٢٢٠٠/٣) وابوداود في السنة (١١٢-١١٤ رقم ٤٧٥١) والسنائى في الحائث (٩٧-٩٦/٤) واحمد في «مسنده» (١٢٦/٣)، (٢٣٤-٢٣٣) واس ابى عاصم في «السنة» (٤١٥-٤١٦ رقم ٨٦٣) وساق المؤلف بعضه في «الس» (٨٠/٤)

وحديث اسماء سياتى بعد قليل

واحرح السهقى عن عائشة قالت

دخلت على يهودية فقالت اطعمينى ، اعادك الله من فتنة الدجال ، وقتة القبر ، قالت فلم ازل احسها حتى جاء النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ! ماتقول هذه اليهودية ؟ قال رسول الله ﷺ ماتقول ؟ قلت تقول : اعادك الله من فتنة الدجال وقتة القبر فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مديا يستعيد من فتنة الدجال وقتة القبر تم قال

=

ورواه عيسى بن المسيب عن عدى بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ وذكر فيه اسم الملكين فقال في ذكر المومن ، « فيرد الى مضجعه فيأتيه منكر ونكير يثيران الارض بأنيابها ويلحقان الأرض باشفاهما (اصواتها كالرعد القاصف وابصارها كالبرق الخاطف)^(٣٥) فيجلسانه ثم يقال له يا هذا من ربك » . فذكره . وقال في ذكر الكافر : « فيأتيه منكر ونكير يثيران الارض بأنيابها ، ويلحقان الأرض باشفاهما ، أصواتها كالرعد القاصف ، وابصارها كالبرق الخاطف ، فيجلسانه ثم يقولان له : يا هذا من ربك ؟ فيقول : لا أدري ، فينادى من جانب القبر لا دريت . ويضربانه بمرزبة من حديد لواجتمع عليها من بين الخافقين لم يَقلوها يشتعل منها قبره نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه » .

٣٩١ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ، حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا

= « اما الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر أمته ، وسأحذر كوه تحذيرا لم يحذره نبي أمته انه اعور ، وان الله ليس بأعور ، مكتوب بين يديه كافر ، يقرأه كل مومن ، واما فتنة القبر فبي تفتنون وعنى تسئلون ، فاذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره ... » الحديث .

واخرجه احمد (١٣٩/٦-١٤٠) وسنده صحيح .

(٣٥) ما بين العلامتين سقط من دن، والمطبوعة .

(٣٩١) اسناده : ضعيف .

☆ ابو النضر هاشم بن القاسم بن مسلم ، البغدادي (م ٢٠٧هـ)

مشهور بكنيته . ثقة ثبت . من التاسعة (ع)

عيسى بن المسيب ، حدثني عدى بن ثابت فذكره يزيد وينقص .

قال البيهقي رحمه الله وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٣٦) اسم الملكين كذلك .

ورويننا^(٣٧) في الحديث الثابت عن النبي ﷺ قال : « اشعرت الله

☆ عيسى بن المسيب البجلي الكوفي

قال يحيى والنسائي والدرقطني : ضعيف ، وقال ابو حاتم وابوزرعة : ليس بالقوى ، وتكلم فيه ابن حبان وغيره . وقال ابوداود : هو قاضى الكوفة ضعيف .

راجع «المجروحين» (١١٧/٢) ، و«الكامل» لابن عدى (١٨٩٢/٥) ، و«الضعفاء» للعقيلي (٣٨٦/٣) .

وانظر «الميزان» (٣٢٣/٣) .

☆ عدى بن ثابت (م ١١٦هـ)

ثقة ، رُمى بالتشيع . من الرابعة (ع) .

ذكره الذهبي في «الميزان» (٦٢-٦١/٣) وقال : عالم الشيعة وقاصمهم وامام مسجدهم ولو كانت الشيعة مثله لقلّ شرهم .

(٣٦) اخرج المؤلف في اثبات عذاب القبر (٢٣/ب-٢٤/الف) من طريق مفضل بن صالح عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي سهيل عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« يا عمر ! كيف انت اذا كنت فى اربع من الارض فى ذراعين فرأيت منكرا ونكيرا ؟ » . قال يا رسول الله ! ما منكر ونكير ؟ قال : « فتانا القبر . ابصارهما كالبرق الخاطف ، واصواتها كالرعد القاصف معها مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى ما استطاعوا رفعها وهى اهون عليهما من عصا هذه... » . الحديث .

ومفضل بن صالح ضعيف .

كما رواه ابن عباس بنحوه وفى اسناده الواقدي وهو متروك .

(٣٧) من حديث عائشة ، اخرج المؤلف فى اثبات عذاب القبر (٢٣/الف) من طريق هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد . عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير عن عائشة... فذكره .

اوحى الى انكم تفتنون في القبور .

وروينا^(٣٨) عن اسماء بنت ابى بكر انّ النبي ﷺ قال : « قدأوحى الى انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال » .
وروينا عن النبي ﷺ في اخبار كثيرة أنّه كان يستعيز بالله من عذاب القبر^(٣٩) ومن فتنة القبر^(٤٠) .

= واخرجه مسلم في المساجد(٤١٠/١) بنفس السند .

كما اخرجه النسائي في الجنائز(١٠٤/٤) واحمد في «مسنده»(٢٨١،٢٤٨،٢٣٨،٨٩/٦) وابن ابي عاصم في «السنة»(٤٢٣/٢ رقم ٨٧٣) من طريق الزهري عن عروة به .
واخرجه الدارمي بنحوه من وجه آخر عن عائشة(٣٥٩) وذكره القرطبي في «التذكرة»(١٤٢) .

(٣٨) حديث اسماء ابنة ابى بكر اخرجه المؤلف في «اثبات عذاب القبر»(١/٢٣-ب) مختصرا من طريق ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سمع اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها تقول فذكره...والحديث في قصة كسوف الشمس .

واخرجه البخارى مختصرا في الجنائز(١٠٢/٢) وبسياق اتم في العلم(٢٩/١) وفي الوضوء(٥٤/١) وفي الجمعة(٢٢١/١) وفي الكسوف(٢٨/٢) وفي الاعتصام(١٤١/٨) .

ومسلم في الكسوف(٦٢٤/١) والنسائي في الجنائز(١٠٣/٤-١٠٤) واحمد في «مسنده»(٣٤٦-٣٤٥/٦) ومالك في «الموطأ»(١٨٨/١) والطبراني في «الكبير»(١١٦/٢٤ رقم ٣١٣) والمؤلف في «سننه»(٣٣٨/٣) من طريق هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء به .

ذكره القرطبي في «التذكرة»(١٤٣) .

(٣٩) فروى عن مسروق عن عائشة ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها : اعاذك الله من عذاب القبر . فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر فقال : نعم ، عذاب القبر حق . قالت عائشة : فارأيت رسول الله ﷺ يصلى صلاة بعد الا تعوذ من عذاب القبر .

.....

= اخرجہ المؤلف فی اثبات عذاب القبر من طرق عنها (ب/۳۳-۱/۳۴)

واخرجہ البخاری فی الجنائز (۲/۱۰۲) وفي الدعوات (۷/۱۵۹) ومسلم (۱/۴۱۰-۴۱۱)
والنسائي في السهو (۳/۷۲، ۵۶) وفي الجنائز (۴/۱۰۴) واحمد (۶/۶۱، ۱۷۴، ۲۴۸)

وجاء من حديث ام خالد بنت خالد بن سعيد العاص انها سمعت رسول الله ﷺ
يتعوذ من عذاب القبر .

اخرجہ المؤلف فی «اثبات عذاب القبر» (ب/۳۷) واخرجہ البخاری فی الجنائز (۲/۱۰۳)
وفي الدعوات (۷/۱۵۸) واحمد في «المسند» (۶/۳۶۴، ۳۶۵) .

وجاء عن ابي هريرة ان النبي ﷺ كان يدعو :

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة الحيا والمات ومن شرّ المسيح
الدجال .

اخرجہ المؤلف (ب/۳۶) واخرجہ البخاری (۲/۱۰۳) ومسلم (۱/۴۱۲) والنسائي (۴/۱۰۳،
۸/۲۷۵-۲۷۸) وابوداود (۱/۶۰۱ رقم ۹۸۳) واحمد (۲/۲۳۷، ۴۲۳) .

واخرجہ القرطبي في «التذكرة» (۱۴۲) .

وروى مثله عن عائشة .

اخرجہ البخاری فی الاذان (۱/۲۰۲) ومسلم في المساحد (۱/۴۱۲) وابوداود في
الصلاة (۱/۵۴۸ رقم ۸۸۰) والنسائي في السهو (۳/۵۶) .

وجاء عن سعد بن ابى وقاص انه كان يامر بنيه بالخمس ويقول ان رسول الله ﷺ كان
يامر بهن : اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى
اردل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر .

واخرجہ المؤلف في «اثبات عذاب القبر» (ب/۳۵)

واخرجہ البخاری في الجهاد (۳/۲۰۹) وفي الدعوات (۷/۱۵۸-۱۶۴) والترمذی في
الدعوات (۵/۵۶۲ رقم ۳۵۶۷) والنسائي في الاستعاذة من الحيتي (۸/۲۵۶، ۲۶۶) وفي «عمل
اليوم واللييلة» (رقم ۱۳۱-۱۳۲) .

ودكر المؤلف احاديث اخرى عن عمر بن الخطاب وابن مسعود ، واس بن مالك
واس عباس ، وريد بن ثابت وحابر بن عبدالله ، وابي بن كعب ، وابي بكرة وزيد
ابن ارقم ، وعبدالله بن عمرو بن العاص .
=

ورويانا عن نافع عن صفية امرأة ابن عمر عن عائشة رضی الله عنها انّ النبي ﷺ قال : « ان للقبر ضغطة لو نجبا منها أحداً لَنَجَا سَعْدُ بن معاذ » .

٣٩٢ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن اسحاق ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن ابراهيم ، عن نافع فذكره .

= (٤٠) اخرج المؤلف في «اثبات عذاب القبر» عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي ﷺ كان يقول :

« اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ، واعوذ بك من فتنة القبر وعذاب القبر ، واعوذ بك من شر فتنة الفقر ومن شر فتنة الغنى ، واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، اللهم تقّ قلبي من خطاياى كما تقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهزم والمغرم والمائم » .

وقال : مخرج في الصحيحين من اوجه كثيرة عن هشام بن عروة .

فاخرجه البخارى في الدعوات من طرق (١٦١،١٥٩/٧) ومسلم في الذكر (٢٠٧٨/٣) كما اخرجه النسائي (٢٦٦-٢٦٢/٨) وابن ماجه (١٢٦٢/٢) رقم (٣٨٣٨) واحمد (٢٠٧،٥٧/٦) .

(٣٩٢) اسناده : صحيح ،

☆ سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى (م ١٢٥هـ)

كان ثقة فاضلا عابدا . من الخامسة (٤) .

☆ صفية امرأة ابن عمر هي صفية بنت ابي عبيد الثقفية

قيل : لها ادراك ، وانكره الدارقطنى ، وقال العجلى : ثقة . فهي من الثانية (خت، م، د، س، ق) .

والحديث اخرجه المؤلف في «اثبات عذاب القبر» (٢٤/الف) واخرجه البغوى في «زوائد مسند ابي الجعد» (٢/٦٦٥ رقم ١٦٠) والطحاوى في «مشكل الآثار» (١/١٠٧) واحمد في «مسنده» (٩٨،٥٥/٦) وابونعيم في «الحلية» (٣/١٧٣) .

قال البيهقي رحمه الله وروينا^(٤١) في حديث آخر ان ذلك لأنه كان يُقَصَّر في بعض الطهور من البول .

وفي سياق الأحاديث التي وردت في قبض المؤمن والكافر دلالة على انهم يعبرون بالنفس عن الروح ، وانها عبارتان عن شيء واحد ، والبنية ليست من شرط الحياة والله تعالى قادر على اعادة الحياة في الاجزاء المتفرقة او في بعضها ، وتعذيب ماشاء منها الى الوقت الذي شاء ، وليس علينا الا طاعة الله بالتسليم لما جاء به رسول الله ﷺ وبالله التوفيق .

= وروى من حديث ابن عمر اخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٣٠/٣) والنسائي في الجنايز من المجتبى (١٠٠/٤) والحاكم (٢٠٦/٣) والمؤلف في «اثبات عذاب القبر» (٢٤/ب) .

وله شاهد من حديث ابن عباس اخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٦/١٠) رقم ١٠٨٢٧ و (٢٣٢/١٢) رقم ١٢٩٧٥ وقال الهيثمي في «المجمع» (٤٦٧-٤٧) رواه الطبراني في «الكبير» و«اللاوسط» ورجاله موثقون .

وراجع «الصحيحة» (١٦٩٥) وانظر ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٣٣/٣) والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٤٣٦/٢) .

وحديث ابن عباس اخرجه ايضا المؤلف في «اثبات عذاب القبر» .

(٤١) اخرجه في «اثبات عذاب القبر» (٢٥/الف)

عن ابي عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، حدثني أمية بن عبدالله انه سأل بعض اهل سعد : ما بلغكم من قول رسول الله ﷺ في هذا ؟ (يعني ضغطة القبر لسعد) فقالوا : ذكر لنا ان رسول الله ﷺ سئل عن ذلك فقال : «كان يقصر في بعض الطهور من البول» .

والاثر ضعيف لاجل احمد بن عبد الجبار العطاردى ، ثم ان يونس بن بكير وابن اسحاق كلاهما فيه كلام ، وهذه حكاية عن مجهول .

=

= وقد ذكر القرطبي هذا الاثر في كتابه «التذكرة» (١٧٤) عن بعض اصحابه وقال : وذكر هناد بن السرى ، حدثنا ابن فضيل ، عن ابي سفيان ، عن الحسن قال : أصاب سعد ابن معاذ جراحة فجعله النبي ﷺ عند امرأة تداويه . فقال : انه مات من الليلة فأتاه جبريل فأخبره . لقد مات الليلة منكم رجل لقد اهتز العرش لحب لقاء الله أيّاه ، فاذا هو سعد بن معاذ . قال : فدخل رسول الله ﷺ في قبره فجعل يكبر ويهلل ويسبح ، فلما خرج قيل له يا رسول الله ! ما رأيناك صنعت هكذا قط . قال : «انه ضَمَّ في القبر ضَمَّةً حق صار مثل الشعرة فدعوت الله تعالى ان يرفه عنه . وذلك انه كان لا يستبرئ من البول » .

(قلت) هذا باطل ، وهو مع كونه منقطعا من رواية ابي سفيان وهو طريف بن شهاب — وقيل : ابن سعد — وقيل — ابن سفيان — السعدى الاثلى ، وهو مجمع على ضعفه . فقال احمد : ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث ليس بالقوى ، وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم . وقال ابوداود : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث ثم ان في الصحيحين ان سعدا ضرب عليه النبي ﷺ الخيمة في المسجد ليعوده من قريب . (البخارى في المغازى ٥٠/٥ ، ومسلم في الجهاد رقم ١٧٦٩) .

وقال ابن حجر معقبا على القرطبي .

وما حكاه القرطبي في «التذكرة» وضعفه عن بعضهم ان أحدهما (اي اللذين مر بها النبي ﷺ) وهما يعذبان في القبر سعد بن معاذ فهو قول باطل لا ينبغي ذكره الا مقرونا ببيانه . وما يدل على بطلان الحكاية المذكورة ان النبي ﷺ حضر دفن سعد بن معاذ كما في الحديث الصحيح . واما قصة المقبورين ففي حديث ابي امامة عند احمد .

انه ﷺ قال لهم : « من دفنتم اليوم ههنا ؟ » فدل على انه لم يحضرهما .

وانما ذكرت هذا ذبّا عن هذا السيد الذى سماه النبي ﷺ «سيّدا» وقال لاصحابه «قوموا الى سيدكم» (البخارى ٥٠/٥) وقال : «ان حكمة قد وافق حكم الله» وقال : «ان عرش الرحمن اهتز لموته» الى غير ذلك من مناقبة الجليّة ، خشية ان يغترّ ناقص العلم بما ذكره القرطبي فيعتقد صحة ذلك وهو باطل . (فتح البارى ١/٣٢٠) .

وذكر الذهبي في «السير» (٢٩٥/١) عن ابي معشر ، عن سعيد المقبرى ان رسول الله ﷺ قال : «لونجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد . ولقد ضَمَّ ضَمَّةً اختلف منها أضلاعه =

٣٩٣ — اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابو محمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجي ، حدثنا احمد بن حنبل ، حدثنا علي بن عبدالله المديني ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن عبدالله بن بحير القاص ، عن هانئ مولى عثمان ، قال كان عثمان بن عفان

= من اثر البول .

قال الذهبي : «هذا منقطع» . وأشار محقق الكتاب الى انه على انقطاعه ضعيف لضعف ابي معشر .

وقال الذهبي ايضا : هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء . بل هو امر يجده المومن كما يجد الم فقد ولده وحميه في الدنيا ، وكما يجد من الم مرضه ، وألم خروج نفسه ، والم سواه في قبره وامتحانه ، والم تأثره بيبكاء اهله عليه ، والم قيامه من قبره ، والم الموقف وهو له ، والم الورود على النار ونحو ذلك .

فهذه الأراجيف كلها قد تنال العبد ، ما هي من عذاب القبر ، ولا من عذاب جهنم قط ، ولكن العبد التقى يرفق الله به في بعض ذلك او كله ، ولا راحة للمومن دون لقاء ربه ، قال الله تعالى ﴿ وانذرهم يوم الحسرة ﴾ (٣٩/١٩) وقال : ﴿ وأنذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر ﴾ (١٨/٤٠) فسأل الله تعالى العفو واللطف الخفي . ومع هذه الهزات فسعد ممن نعلم انه من اهل الجنة ، وانه من ارضى الشهداء رضى الله عنه .

كأنك يا هذا تظن ان الفائز لا يناله هول في الدارين ، ولا روع ولا ألم ولا خوف . سل ربك العافية وان يحشرنا في زمرة سعد . (السير) (٢٩٠/١-٢٩١) .

(٣٩٣) اسناده : حسن .

☆ هشام بن يوسف الصنعاني ، ابو عبد الرحمن القاضى (م ١٩٧هـ)

ثقة . من التاسعة (خ-٤)

☆ عبدالله بن بحير (بفتح الموحدة على وزن كبير) ابن ريسان (بفتح الراء وسكون التحتانية بعدها مهملة) ابو وائل القاص ، الصنعاني .

وثقه ابن معين ، واضطرب فيه كلام ابن حبان (د، ت، ق) .

= هانئ ، ابوسعيد البربري الدمشقي ، مولى عثمان .

إذا وقف على قبر بكى حتى يبلّ لحيته ، ف قيل له تذكر الجنة والنار
فلا يبكي وتبكي من هذا ؟ فقال ان رسول الله ﷺ قال :

« القبر أول منازل الآخرة ، فان ينج منه ، فما بعده أيسر
منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه وقال : والله ما رأيت
منظرا قطّ إلا والقبر افطع منه » .

٣٩٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن حسن الغضائري وابو عبدالله محمد بن احمد بن

= قال النسائي : ليس به باس . وذكره ابن حبان في «الثقات» (ت،ق)

والحديث اخرجه الترمذى في «الزهد» (٢٣٠٨ رقم ٥٥٣/٤) وابن ماجه في
الزهد (١٤٢٦/٢ رقم ٤٢٧٦) واحمد في «المسند» (٦٣/١) وفي الزهد (١٢٩) وفي فضائل
الصحابة (١٤٧٥/١ رقم ٧٧٣) والبخارى في «التاريخ الكبير» (٢٢٩/٢/٤) والحاكم (٣٧١/١)
والخطيب في «تاريخه» (٨٩/٦) والبيهقى في «شرح السنة» (٤١٨/٥) .
واخرجه المؤلف في «اثبات عذاب القبر» (٤٢/الف) .

(٣٩٤) اسناده : صحيح .

☆ ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن خلّس ، الخزومي ، الغضائري ،
البغدادي (م ٤١٤هـ)

قال الخطيب : كان ثقة فاضلا . ووصفه الذهبي بالامام الصالح ، الثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٣٤/٨) ، «الانساب» (٥٢/١٠) ، «السير» (٣٢٨-٣٢٧/١٧) ،
«شذرات» (٢٠٠/٣) .

والغضائري نسبة الى الغضارة وهو اناء يوكل فيه الطعام .

☆ ابو عبدالله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الفرّج بن ابي طاهر ، الدقاق . يعرف
بابن البياض (م ٤١٥هـ)

ذكره الخطيب وقال : كتبنا عنه بانتخاب هبة الله بن الحسن الطبري . وكان شيخا
فاضلا دينيا صالحا . ثقة . من اهل القرآن .

راجع «تاريخ بغداد» (٣٥٤-٣٥٣/١) .

ابى طاهر الدقاق ببغداد قالا ، حدثنا ابوبكر احمد بن سلمان بن الحسن النجاد ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة عن عون بن أبى جحيفة ، عن أبيه ، عن البراء عن أبى ايوب ان رسول الله ﷺ خرج حين وجبت الشمس فقال :

« هذه أصوات يهود تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا » .

اخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح^(٢٢) من اوجه عن شعبة بن الحجاج .

٣٩٥ — اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا احمد بن يحيى الحلوانى ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا حكام ،

☆ الحسن بن مكرم ، ابو على البغدادى البزاز (م٢٧٤هـ) ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٤٣٢-٤٣٣) ، «السير» (١٩٢/١٣) ، «شذرات» (١٦٥/٢) .

☆ عون بن أبى جحيفة السوائى الكوفى (م١١٦هـ) ثقة . من الرابعة (ع) .

☆ وابوه ابو جحيفة اسمه وهب بن عبدالله . مشهور بكنيته ، ويقال له وهب الخير ، صحابى معروف ، توفى سنة ٧٤هـ . (ع) .

(٤٢) اخرجه البخارى فى الجنايز (١٠٢/٢) ومسلم فى الجنة (٢٢٠٠/٣) كما اخرجه النسائى فى الجنايز (١٠٢/٤) واحمد فى «مسنده» (٤١٩، ٤١٧/٥) وابن أبى شيبة فى «المصنف» (٢٧٥/٣) والطيالسى فى «مسنده» (ص ٨٠) والطبرانى فى «الكبير» (١٤٢/٤ رقم ٣٨٥٦) . واخرجه المؤلف فى «اثبات عذاب القبر» (١٩/ب) .

(٣٩٥) اسناده : رجاله موثقون .

☆ يوسف بن يعقوب الصفار ، ابو يعقوب الكوفى (م٢٣١هـ) ثقة ، من العاشرة (خ، م) .

☆ حكام (بفتح اوّله والتشديد) ابن سلم (بسكون اللام) ابو عبد الرحمن الرازى ، الكنانى (م١٩٠هـ) =

عن عمرو بن أبي قيس ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن المنهال بن عمرو ،
عن زر ، عن علي قال مازلنا في شك من عذاب القبر حتى نزلت :

﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .

تابعه الحسين بن عبدالاول^(٤٣) عن حكام بن سلم .

٣٩٦ — اخبرنا ابونصر بن قتادة ، حدثنا ابومنصور النضوى ، حدثنا احمد

= ثقة ، له عرائب . من التامة (حت م-٤) .

٤ عمرو بن ابى قيس الرازى ، الاررق .

كوفى ، برل الرى ، صدوق ، له اوهام . من التامة (حت-٤)

٤ حجاج بن ارطاة بن تور بن هيرة السعوى ، ابوارطاة الكوفى (م١٤٥هـ)

صدوق ، كثير الخطأ والتدليس . من الساعة (بح م-٤)

والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير (٤٤٧/٥ رقم ٣٣٥٥) واس انى عاصم فى

«السنة» (٤٢٤/٢ رقم ٨٧٧) واس حرير فى «تفسيره» (٢٨٤/٣٠) والمؤلف فى «اتبات عذاب

القبر» (٤٢/الف) من طريق محمد بن سعيد بن سليمان ، اس الاصهاى عن حكام

(٤٣) الحسين بن عبدالاول السعوى

ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرى والتعديل» (٥٩/٢) وقال :

كتب عنه ابى بالكوفة ، روى عن ابى بكر بن عياش واس ادريس ، ولى خالد
الاجر .

ثم قال : سمعت ابى يقول تكلم الناس فيه .

ونقل عن ابى زرعة بقوله : روى احاديت لادرى ماهى ٩ ولست احدث عنه ،
ولم يقرأ علينا حديثه .

وذكره ابن حبان فى «الثقات» (١٨٧/٨) وراح «لسان الميران» (٢٩٥/٢)

(٣٩٦) اساده : فيه من لم يعرف حاله .

ابن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن ميمون بن ميسرة ، قال : كانت لأبى هريرة صرختان في كل يوم غُدُوَّةٌ وعشيَّةٌ ، كان يقول في اول النهار : ذهب الليل ، وجاء النهار وعَرَضَ آلُ فرعون على النَّارِ . فلا يسمع صوتَه أحدٌ الا استعاذ بالله من النَّارِ ، فاذا كان العشيُّ قال : ذهب النَّهار وجاء الليلُ وعَرَضَ آلُ فرعون على النار ، فلا يسمع صوتَه أحدٌ الا استعاذ بالله من النار .

٣٩٧ — اخبرنا ابوالقاسم الحسن بن محمد بن حبيب من اصل كتابه ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، حدثنا عبدان بن محمد بن عيسى المروزي ،

☆ هشيم هو اس شير السلمي (ع) .

☆ يعلى بن عطاء العامري ، ويقال الليثي ، الطائفي .

تفة من الرابعة (م-٤) .

☆ ميمون بن ميسرة

ذكره اس ابى حاتم في «الحرح والتعديل» ولم يذكره فيه حرحا ولا تعديلا (٢٣٥/٨)

وفي السج «ميمون بن ابى ميسرة»

والاثر احرجه المؤلف بنفس السد في «اتبات عذاب القبر» (١٣/الف)

وساقه السيوطي في «الدر المستور» (٢٩١/٧) برواية سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المدر .

(٣٩٧) اساده : ضعيف .

☆ عبدان بن محمد بن عيسى ، ابو محمد المروزي (م٢٩٣هـ)

فقيه مرو ، الراهد والامام الكبير ، قال السمعاني : اسمه عبدالله ، وهو احد من اظهر مذهب الشافعي في حراسا .

قال الخطيب . كان ثقة ، حافظا ، صالحا ، راهدا

راجع «تاريخ بغداد» (١١/١٣٥-١٣٦) ، «الاساب» (٣/٣٥٦-٣٥٧) رسم «الحوحدى» ،

«التدكرة» (٢/٦٨٧-٦٨٨) ، «السير» (١٤/١٣-١٤) ، «طبقات السكي» (٢/٥١-٥٠) ،

«تدرا» (٢/٢١٥)

حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا منصور بن عمار ، حدثنا هقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد قال ينادى القبر كل يوم : أنا بيتُ الغربة ، وبيت الدود والوحشة ، وأنا حُفرةٌ من حُفر النار ، أو روضة من رياض الجنة .

وقال : تنادى النار يوم القيامة : يانارُ انضجى ، يانارُ أحرقي ، يانارُ كلى ولا تقتلى .

وقال : انّ المؤمن اذا وُضع في لحده كَلَّمته الأرضُ من تحته فقالت : والله لقد كنتُ أحبُّك وأنت على ظهري ، فكيف وقدصرتَ في بطني ، فاذا وليتك فستعلم ماأصنع ، فتتسع له مدٌّ بصره ؛ واذا وضع الكافر ، قالت والله لقد كنتُ أبغضك وأنت تمشي على ظهري ، فاذا وليتك فستعلم ماأصنع ، فتضمُّه ضمة فتختلف منها أضلاعه .

٣٩٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالطيب محمد بن احمد الكرايسى ، حدثنا ابويحيى البزار ، حدثنا محمد بن عبدالرحمن ، حدثنا

☆ محمد بن جعفر بن راشد ، ابوجعفر الفارسي ، يلقب «لقلوق» .

اصله من بلخ سمع منصور بن عمار ويحيى بن السكن وغيرهما ، روى عنه محمد بن خلف وكيع ، والهيثم بن خلف الدورى ، وغيرهما ، وكان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (١٢٦/٢) .

☆ منصور بن عمار الزاهد ، ضعّفوه . مرّ .

وقد مرّ جزء من هذا الاثر برقم (٣٨٠) .

(٣٩٨) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن احمد الكرايسى ، لم اعرفه .

وكذا ابويحيى البزار ومحمد بن عبدالرحمن .

عبدالصمد بن حسان ، عن سفيان ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن محمد بن كعب القرظى قال اذا استنقعت حياة المؤمن جاء ملك الموت فقال السلام عليك يا ولى الله ان الله يقرأ عليك السلام قال ثم قرأ هذه الآية :

﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾^(٤٤)

٣٩٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا على بن عيسى ، حدثنا ابويحيى

٢٢ عبدالصمد بن حسان المروزى ويقال المروذى

ذكره الذهبي في «الميزان» (٦٢٠/٢) وقال : روى عن الثورى واسرائيل وعنه محمد بن يحيى الذهلى وجماعة ، وولى قضاء هراة . وهو صدوق انشاء الله . يقال تركه احمد بن حنبل ولم يصح هذا .

وقال ابوحاتم : صالح الحديث صدوق . راجع «الجرح والتعديل» (٥١/٦) .

☆ سفيان هو الثورى .

☆ يزيد بن ابى زياد الهاشمى ، ضعيف . مرّ .

« استنقعت » اى اجتمعت لكى تخرج .

والاثر اخرجه ابن جرير في «تفسيره» من وجه آخر عن محمد بن كعب القرظى (١٠١/١٤) وذكره السيوطى في «الدر المنثور» (١٢٨/٥) وعزاه لابن المنذر وابن ابى حاتم وابى الشيخ في العظمة ، وابى القاسم بن منده في «الاهوال» والمولف في «الشعب» .

واخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٩ رقم ٤٤٢) من طريق حيوة عن ابى صخر عن محمد بن كعب القرظى .

(٤٤) سورة النحل (٣٢/١٦) .

(٣٩٩) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ على بن عيسى : لم اعرفه .

☆ ابويحيى الخفاف ، زكريا بن داود بن بكر النيسابورى (م ٢٨٦هـ) =

الخفاف ، قال سمعت مهرجان العابد ، يقول سئل عبدالله بن المبارك عن قول الله عزوجل :

﴿ تَحْيِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ﴾^(٤٥)

فحدثنا عن محمد بن مالك ، عن البراء بن عازب قال: يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن تقبض نفسه الاّ سلّم عليه .

وقيل فيه غير ذلك وهو في «كتاب الرؤية» مذكور وبالله العصمة .



= ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٦٢/٨) وقال : كان ثقة .

وقال السمعاني : وهو من اهل نيسابور ، والمقدم في عصره ، صاحب «التفسير الكبير» .

راجع «الانساب» (١٧٣/٥) .

☆ مهرجان العابد . لم اجده .

☆ محمد بن مالك الجوزجاني ، ابوالمغيرة ، مولى البراء .

صدوق ، يخطئ كثيرا من الرابعة (ق) .

وقال ابن حبان لا يحتج به اذا انفرد (المجروحين ٢/٢٥٧) وذكره في «الثقات» ايضا .

والاثر اخرجه الحاكم من طريق عبدالله بن واقد عن محمد بن مالك عن البراء به (٢٥٢-٢٥١/٢) وصححه فردة الذهبي .

واخرجه ابن ابى شيبة في «المصنف» (٣٦٧/١٣) وابن جرير (١٠١/١٤) .

(٤٥) سورة الاحزاب (٤٤/٣٣) .

(١٠) العاشر من شعب الايمان « وهو باب في محبة الله عز وجل »

قال الله عز وجل :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾^(١)

قال البيهقي رحمه الله^(٢) : فدل ذلك على ان حُبَّ الله جلَّ جلاله من الايمان ، لأنَّ قوله :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾

اشارة الى ان الايمان يُحرِّك على حُبِّ الله جلَّ جلاله ويدعو اليه ، قال الله جلَّ ثناءه :

﴿ قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾^(٣)

(١) سورة البقرة (١٦٥/٢) .

(٢) وانظر ماقاله الحلي في «المنهاج» (١/٤٩٦-٥٠٠) .

(٣) سورة آل عمران (٣١/٣) .

فَأَبَانَ أَنَّ اتِّبَاعَ نَبِيِّهِ ﷺ مِنْ مُوجِبَاتِ مُحَبَّةِ اللَّهِ فَإِذَا كَانَ اتِّبَاعُ النَّبِيِّ ﷺ إِيمَانًا ، فَقَدْ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ حُبُّ اللَّهِ الْمَوْجِبَ لَهُ إِيمَانًا ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ ^(٤)

قال البيهقي رحمه الله : فَأَبَانَ بِهَذَا أَنَّ حُبَّ اللَّهِ وَحُبَّ رَسُولِهِ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ فَرَضٌ ، وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ سِوَاهُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ ، وَبِمَثَلِ ذَلِكَ جَاءَتِ السَّنَّةُ .

٤٠٠ — أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ (يَقُولُ) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي هَلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ ، حَدَّثَنِي رِفَاعَةُ بْنُ عَرَابَةَ الْجَهَنِّيُّ قَالَ : صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْتَاذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَأْذِنُ لَهُمْ ؛ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(٤) سورة التوبة (٢٤/٩) .

(٤٠٠) إسناده : صحيح .

☆ هَلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ = هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسَامَةَ الْعَامِرِيُّ ، وَقَدْ يُنسَبُ إِلَى جَدِّهِ .

ثِقَةٌ . مِنْ الْخَامِسَةِ (ع) .

وَفِي دُنْ ، وَالْمَطْبُوعَةُ «هَلَالُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ» .

« مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضُ إِلَيْكُمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ ؟ » فَلَا نَرَى مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا قَالَ : فيقول ابوبكر الصديق رضي الله عنه : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ فِي نَفْسِي بَعْدَ هَذَا لِسَمِيَةٍ ، قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ — وَكَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ — مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ، وَأَنْتَى لِأَرْجُو أَنْ لَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى تَتَبَوَّأُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ^(٥) فِي الْجَنَّةِ » وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٦)

(٥) في .، مساكن

(٦) وعامه قال «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ — أَوْ قَالَ ثَلَاثَةُ اللَّيْلِ — يَرْفُلُ اللَّهُ عُرُوحَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ لِأَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا عَيْرِي ، مَنْ دَا يَسْتَعْمِرُنِي فَأَعْمُرْ لَهُ ؟ مَنْ دَا الْدَى يَدْعُونِي فَاسْتَحْيِ لَهُ ؟ مَنْ دَا الْدَى يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ ؟ حَتَّى يَمُحَرَ الصَّحْ

وَاحْرَحَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسَدَّهُ» مِنْ طَرِيقِ الْإِسْرَافِ وَهَتَامِ الدُّسْتَوَائِي وَتِيَّانِ كُلِّهِمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ نَه (١٦/٤)

وَاحْرَحَهُ ابْنُ حَسَّانٍ (٩-مَوَارِدٍ) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٤٣/٥ رَقْم ٤٥٥٦) وَابْنُ حَرِيرَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (١٣٢) مِنْ طَرِيقِ الْإِسْرَافِ عَنْ يَحْيَى نَه .

وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ هَرَقٍ أُخْرَى (رَقْم ٤٥٥٧، ٤٥٥٨، ٤٥٥٩، ٤٥٦٠) وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (٤٠٨/١٠) عِنْدَ ابْنِ مَاحَةَ (١٤٣٢/٢) طَرَفٌ مِنْهُ يَسِيرُ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالرَّارِ نَاسِيدٌ وَرَحَالٌ بَعْضُهَا عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَالرَّارِ رَحَالُ الصَّحِيحِ .

وَقَالَ عَنْ رَحَالِ أَحْمَدَ . رَحَالُهُ مَوْتَقُونَ (مَجْمَعُ الرِّوَاثِ ٢٠/٢١-٢١)

وَاحْرَحَهُ ابْنُ الْمَسَارِكِ فِي «الرَّهْدِ» (٣٢٢ رَقْم ٩١٩) وَالطَّبْرَانِيُّ (ص ١٨٢) مِنْ طَرِيقِ هَشَامِ الدُّسْتَوَائِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ نَه

٤٠١ — اخبرنا ابوصالح بن ابي طاهر العنبري ، اخبرنا جدّي يحيى بن منصور القاضي ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، ومحمد ابن بشار العبدى ، عن عبدالوهاب ، حدثنا ايوب ، عن ابي قلابة ، عن انس بن مالك ان رسول الله ﷺ قال :

« ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَهُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيُوقَدَ فِيهَا » .

لفظ حديث محمد بن بشار . رواه البخارى فى الصحيح^(٧) عن محمد بن المثنى عن عبدالوهاب الثقفى .

ورواه مسلم^(٨) عن محمد بن بشار وغيره .

قال البيهقى رحمه الله : فأبان المصطفى ﷺ بهذا ان حب الله وحب رسوله من الايمان ؛ وأبان بما قبله ان ترك متابعتة يدل على خلاف

(٤٠١) اسناده : صحيح .

☆ عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفى ، ابو محمد البصرى (م ١٩٤هـ)

ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين (ع) .

☆ ايوب هو السختياني .

☆ وابوقلابة هو الجرمى ، عبدالله بن زيد .

(٧) فى الايمان (٩/١)

واخرجه فى كتاب الاكراه (٥٦/٨) عن محمد بن عبدالله بن حوشب الطائفى عن عبدالوهاب به .

(٨) فى الايمان عن اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى بن ابي عمر ، ومحمد بن بشار جميعا عن عبدالوهاب الثقفى (٦٦/١) .

المحبة ، وفي ذلك دلالة على وجوب المحبة ووجوب ماتقتضيه المحبة من المتابعة والموافقة .

= واحرجه احمد في «مسده» (١٠٣/٣) عن عبدالوهاب ومن طريقه ابونعيم في «الخلية» (٢٧/١ ، ٢٨٨/٢) .

كما احرجه الترمذي في الايمان (١٥/٤ رقم ٢٦٢٤) عن ابن ابي عمر ، واسويعلی في «مسده» (١٩٤/٥ رقم ٢٨١٣) عن اسحاق كلاهما عن عبدالوهاب به .

واحرجه ابن منده في «كتاب الايمان» من طرق عن عبدالوهاب به (٤٣١/٢ رقم ٢٨١) .
وروى من طريق شعبة عن قتادة عن اس .

احرجه البخاري في الايمان (١١/١) وفي الأدب (٨٣/٧) ومسلم في الايمان (٦٨ رقم ٦٦٧/١) والسائي في الايمان (٩٦/٣) وابن ماجة في الفتن (١٣٣٨/٢ رقم ٤٠٣٣) واحمد (١٧٢/٣ ، ٢٠٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٥) والطيالسي في «مسده» (ص ٢٦٤) وابن المبارك في «الرهدة» (٨٢٧ رقم ٢٨٥) واسويعلی في «مسده» (٣٥٥/٥ رقم ٣٠٠٠ ، ٣٠٠١ ، ٤٤٠/٥ رقم ٣١٤٢ ، ٢٣/٦ رقم ٣٢٥٦ ، ٣٢٥٩) وابونعيم في «الخلية» (٢٧/١) وابن منده في «كتاب الايمان» (٤٣٢/٢ رقم ٢٨٢)

وحاء من طريق تامت عن اس

احرجه احمد (١٧٤/٣ ، ٢٣٠ ، ٢٨٨) واسويعلی (٣٥/٦ رقم ٣٢٧٩) وابن منده (٤٣٣/٢ رقم ٢٨٣) .

ومن طريق طلق بن حبيب عن اس

احرجه السائي (٩٤/٨) والخطيب في «تاريخه» (١٩٩/٢) .

ومن طريق حميد عن اس

احرجه السائي (٩٧/٨) .

ومن طريق ابا ن عن اس

احرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣٠٠/١١) .

ومن طريق نوفل بن مسعود عن اس

احرجه احمد (١١٤-١١٣/٣) وابونعيم في «الخلية» (٣٩٠/٨)

ومن طريق نعم بن عبدالله الحمير عن اس

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٥١/١ رقم ٧٢٤) وفي «الصغير» (٢٥٨-٢٥٧/١) وسده صغير

٤٠٢ — اخبرنا ابوسعده احمد بن محمد الماليني ، قال سمعت عبدالرحمن بن احمد يقول سمعت ابا عبدالله بن خفيف يقول دخل البصري على أبي عباس ابن سريج فقال له ابن سريج : أين تعرف في نص الكتاب ان محبة الله فرض ؟ فقال : لأدري ولكن يقول القاضي . فقال له : قوله عز وجل :

(٤٠٢) اساده : لم اعرف شيخ المالبي

☆ ابوعبدالله بن حميف = هو التيج الامم العرف القدوة ، دوالصون ، ابوعبدالله محمد ابن حميف (بفتح الحاء) ابن اسكفتار الصي الفرسى ، السيرارى (م ٣٧١هـ)

حدث عن حماد بن مدرك وجماعة ، وتفقه على ابي العباس بن سريج .

حدث عنه القاضي ابوبكر بن الباقلاني ومحمد بن عبدالله بن دكونه وغيرهما

قال السلمى صحب رويم بن احمد ، وابن عطية . ولى الخلاج وهو من اعلم المتايح بعلوم الطاهر ، متمسك بالكتاب والسنة . فقه شافعى

وكان من اولاد الامراء فترهد ، وصف من الكتب ما لم يصنفه احد

راجع «طبقات الصوفية» (٤٦٢-٤٦٦) ، «الحليه» (٣٨٧-٣٨٥/١٠) . الاساب (٤٥١/٧) .

«تبيين كندب المصرى» (١٩٢-١٩٠) ، «السير» (٣٤٧-٣٤٢/١٦) . الوافى (٤٣-٤٢/٣) ،

«طبقات السكى» (١٥٩-١٥٠/٢) ، «تدرات» (٧٧-٧٦/٣)

☆ ابوالعباس بن سريج = احمد بن عمر بن سريج العدادى . القاصى الشافعى (م ٣٠٦هـ)

يلقب بالباز الاشهب . له مؤلفات فى الفقه .

سمع الحديث فى حديثه ولحق اصحاب سفيان بن عيينة ووكيع ، وتفقه باى القاسم عثمان بن بشار الانطاى الشافعى صاحب المرنى . وبه انتشر مذهب الشافعى ببعداد ، وتخرج به الاصحاب .

حدث عنه الطبرانى وابوالوليد الفقيه وغيرهما .

كان جمع الزهد والفقه والكلام .

= وفى نسخ الكتاب عددا «شريح» خطأ .

﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ — إِلَى قَوْلِهِ — أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا ﴾^(١)

والوعيد لا يكون إلا على ترك فرض .

٤٠٣ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق ، حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحياط ، حدثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : والله لا تبلغوا ذروة هذا الأمر حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله عز وجل ، ومن أحب القرآن فقد أحب الله عز وجل .



= ترجمته في «المهرست لاس السديم» (٢٩٩-٣٠٠) ، «تاريخ بغداد» (٢٨٧/٤-٢٩٠) ، «طبقات التيرارى» (١٠٨-١٠٩) ، «تهذيب الاسماء واللعنات» (٢٥١/٢-٢٥٢) ، «وفيات الاعيان» (٦٦/١-٦٧) ، «التذكرة» (٨١١/٣-٨١٣) ، «السير» (٢٠٣-٢٠١/١٤) ، «الوافى» (٢٦١-٢٦٠/٧) ، «طبقات السكى» (٨٧/٢-٩٥) ، «تدراى» (٢٤٧/٢-٢٤٨) .

ذكر الدهى الحكاية فى «السير» (٣٤٥/١٦) وليس فيه ذكر «الصرى» بل قال ابن حميف : «سألى ابوالعاس بن سريح» .

ولم تأكد من «الصرى» من هو .

(٩) سورة التوبة (٢٤/٩) .

معاني المحبة

- قال الحلبي^(١) رحمه الله : محبة الله اسم لمعان كثيرة .
- أحدها : الاعتقاد أنه ، عز اسمه ، محمود من كل وجه ، لاشيء من صفاته إلا وهو مدحه له .
- والثاني : الاعتقاد أنه محسن إلى عباده ، منعم متفضل عليهم .
- والثالث : اعتقاد أن الاحسان الواقع منه أكبر وأجل من أن يقضى قول العبد وعمله وإن حسنا وكثرا شكره .
- والرابع : أن لا يستقل العبد قضاياه ، ويستكثر تكاليفه .
- والخامس : أن يكون في عامة الأوقاف مشفقاً وجلاً من اعراضه عنه ، وسلبه معرفته التي أكرمه بها وتوحيده الذي حلاه وزينه به .
- والسادس : أن تكون آماله منعقدة^(٢) به لا يرى في حال من الأحوال أنه غني عنه .

(١) راجع «المنهاج» (١/٤٩٦-٤٩٧) .

(٢) وفي المنهاج «معقودة» وهو الواجه .

والسابع : أن يحمله تمكّن هذه المعاني في قلبه على أن يُدِيم ذكره بأحسن ما يقدر عليه .

والثامن : أن يحرص على اداء فرائضه والتقرّب اليه من نوافل الخير بما يطيقه .

والتاسع : (انه ان سمع)^(٣) من غيره ثناء عليه ، وعرف منه تقربا اليه وجهادا في سبيله سرا أو اعلانا مالاه ووالاه .

والعاشر : أنه ان سمع من أحد ذكرا له اعانه^(٤) بما يجلّ عنه أو عرف منه غيا عن سبيله سرا أو علانية باينه ، وناواه .

فاذا استجمعت هذه المعاني في قلب أحد فاستجماعها هو المشار اليه باسم محبة الله تعالى جده ، وهي وان لم تُذكر مجتمعة في موضع فقد جاءت متفرقة عن النبي ﷺ فَمَنْ دُونَهُ ، فمن ذلك معنى ما :

٤٠٤ — اخبرنا ابو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأهرى الصوفى بهمدان ،

(٣) وفي النسخ «التاسع ان يسمع من غيره» وما أثبتته هو الموافق للسياق .

(٤) كذا في النسخ الموجودة . وفي المنهاج «ان سمع من احد ذكرا له بما يجلّ عنه » وهو ظاهر المعنى .

(٤٠٤) اسناده : ضعيف .

☆ ابو محمد جعفر بن محمد بن الحسين ، الأهرى ثم الهمداني (٤٢٨هـ)

القدوة ، شيخ الزهاد . قال شيرويه : كان وحيد عصره في علم المعرفة والطريقة ، بعيد الاشارة ، دقيق النظر .

وارتحل وعنى بالرواية . وكان ثقة عارفا ، له شان وخطر وكرامات ظاهرة .

راجع «السير» (٥٧٦/١٧) .

حدثنا ابوالحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الصوفي ،
حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا
هشام بن يوسف ، عن عبدالله بن سليمان النوفلى ، عن محمد بن على يعنى
ابن عبدالله بن عباس ، عن ابيه عن عبدالله بن عباس قال قال رسول الله

☆ ابوالحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان ، الحميرى ، البغدادى ، الحربى
السكرى (م ٣٨٦هـ) عمّر دهرا ، وتفرد بأشياء .

قال الخطيب : سألت الازهرى عنه فقال : صدوق ، وكان سماعه فى كتب أخيه لكن
بعض المحدثين قرأ عليه شيئا منها لم يكن فيه سماعه ، والحق فيه السماع ، فجاء
آخرون ، فحكوا الالحاق وانكروه . واما الشيخ فكان فى نفسه ثقة .

وقال عبدالعزيز الازجى . كان صحيح السماع . وقال العتيقى : كان ثقة .

وقال البرقانى : لا يساوى شيئا .

انظر «تاريخ بغداد» (٤١-٤٠/١٢) ، «الانساب» (١٥٧/٧) ، «السير» (٥٣٨-٥٣٩/١٦) ،
«الميزان» (١٤٨/٣) ، «لسان الميزان» (٢٤٧-٢٤٦/٤) ، «شذرات الذهب» (١٢٠/٣) .

☆ احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى

وثقه الدارقطنى وغيره .

☆ عبدالله بن سليمان النوفلى

قال الذهبى فى «الميزان» (٤٣٢/٢) فيه جهالة ثم ساق له هذا الحديث بسنده .

☆ محمد بن على بن عبدالله بن عباس الهاشمى

ثقة . من السادسة ، لم يثبت سماعه من جده (م-٤) .

☆ وابوه على بن عبدالله بن عباس ، ابو محمد (م ١١٨هـ)

ثقة عابد . من الثالثة (بخ م-٤) .

والحديث اخرجه الترمذى فى المناقب (٣٧٨٩ رقم ٦٦٤/٥) والطبرانى فى

«الكبير» (١٠٦٦٤ رقم ٣٤٢/١٠) وابونعيم فى «الحلية» (٢١١/٣) والخطيب فى

«تاريخه» (١٦٠/٤) وابن عدى فى «الكامل» (٢٥٧٠/٧) والفسوى فى «المعرفة» (٤٩٧/١)

وعبدالله بن احمد فى «زوائد فضائل الصحابة» (٩٨٦/٢ رقم ١٩٥٢) من طريق يحيى بن

معين عن هشام بن يوسف به .

ﷺ :

« أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنَ النِّعْمَةِ وَأَحِبُّوا نَفْسَكُمْ لِأَنَّكُمْ لَكُمْ فِيهَا نَفْسٌ وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي » .

قال البيهقي^(٥) رحمه الله : وهذا يحتمل ان يكون عامة لأنعمه كلها ، وان يكون اسمُ الغذاء في الطعام والشراب حقيقة ، ولما عداها من التوفيق والهداية ونصب أعلام هذه المعرفة وخلوّ الحواس والعقل مجازا ، أو (يكون)^(٦) جميع ذلك بالاسم مرادا فقد جاء عنه ﷺ : « ثلاث من كنّ فيه فقد وجد حلاوة الايمان » وفي بعض الروايات « طعم الايمان »^(٧) . وانما يكون الطعم للأغذية وما يجري مجراها فاذا جاز وصف الايمان بالطعم جازت تسميته غذاء . فيدخل الايمان في جميع نعم الله عزوجل في هذا الحديث . والله اعلم .

= واخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٤٩/٣) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن علي ابن بحر بن بري ، ومن طريق صالح بن محمد بن حبيب الحافظ عن يحيى بن معين كلاهما عن هشام بن يوسف . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، واقرّه الذهبي واخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (١٨٦) من طريق علي بن بحر .

واخرجه البخارى في «تاريخه» (١٦٢/١/١) عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف . وذكره ابن الجوزى في «العلل المتناهية» (٢٦٦/١) من طريق الخطيب وضعفه شيخ الخطيب . والراوى عن ابن معين .

وقال الالبانى : ضعيف . راجع «ضعيف الجامع الصغير» (رقم ١٧٦) .

(٥) وراجع «المنهاج» (٤٩٧/١) .

(٦) سقط من «ن» .

(٧) رواه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه في الايمان (٦٦/١ رقم ٦٨) والترمذى في الايمان (١٥/٥ رقم ٢٦٢٤) وابن ماجه في الفتن (١٣٢٨/٢ رقم ٤٠٢٣) والنسائى في الايمان (٩٤/٨) وعنده «حلاوة الايمان وطعمه» .

٤٠٥ — أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن واقد بن سلامة ، عن يزيد الرقاشي ، عن انس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ عَنْ أَقْوَامٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنَازِلِهِمْ مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ يَكُونُونَ^(٨) عَلَيْهَا » قَالُوا مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : « الَّذِينَ يُحِبُّونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَيُحِبُّونَ اللَّهَ إِلَى عِبَادِهِ ، وَهُمْ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ نَصْحًا » قَالَ قُلْنَا : يُحِبُّونَ اللَّهَ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ فَكَيْفَ يُحِبُّونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : « يَأْمُرُونَهُمْ بِحَبِّ اللَّهِ وَيَنْهَوْنَهُمْ » يَعْنِي عَمَّا كَرِهَ اللَّهُ « فَاذَا أَطَاعُوهُمْ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ » .

قال البيهقي رحمه الله : وجاء عنه ﷺ قال : علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكره « وهذا انما بلغنا باسناد فيه ضعف .

(٤٠٥) اسناده : ضعيف .

☆ الليث هو ابن سعد ، الامام .

☆ ابن عجلان ، محمد . صدوق .

☆ واقد (بقاف وقيل بقاء) ابن سلامة .

قال الذهبي : ضعفه .

قال البخاري : روى الليث عن ابن عجلان ، عن واقد بن سلامة : لم يصح حديثه .

راجع «الميزان» (٣٣٠/٤) .

☆ يزيد الرقاشي ايضا ضعيف .

(٨) في نسخ الكتاب «يكونوا» .

والحديث أخرجه ابن عدى في «الكامل» في ترجمة واقد (٢٥٥٤/٧) .

٤٠٦ — اخبرناه على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا ابوبكر عمر بن المعلى النرسى ، حدثنا المعلى بن مهدى ، حدثنا يوسف بن ميون ، عن انس بن مالك قال سمعت النبي ﷺ يقول :
« علامة حب الله حُبُّ ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله » .

قال البيهقى رحمه الله : وروى عن وجه آخر عن زياد بن ميون^(٩) وزيايد منكر الحديث .

وروى عن وجه آخر ضعيف (عن انس بن مالك — والله اعلم — وروينا بمثلها عن السلف الصالحين)^(١٠)

(٤٠٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر عمر بن جعفر بن المعلى النرسى ، لم اجده .

☆ المعلى بن مهدى . قال ابوحاتم : ياتى احيانا بالمناكير .

وقال الذهبي : هو من العباد الخيرة ، صدوق فى نفسه . توفى عام (٢٣٥هـ) .

راجع «الميزان» (١٥١/٤) .

☆ يوسف بن ميون اذا كان الصباغ، فقد ضعفوه ، وهو يروى عن انس بن سيرين ، وعطاء . فيكون هنا سقط فى السند . فلعله «يوسف بن ميون عن انس بن سيرين ، عن انس بن مالك» . والله اعلم .

وذكر الالبانى الحديث فى «ضعيف الجامع الصغير» (٣٧٢٣) .

(٩) زياد بن ميون الثقفى الفاكهى . وقال ابن معين : لا يساوى قليلا وكثيرا . وقال مرة : ليس بشيء . وقال يزيد بن هارون : كان كذابا ، وقال البخارى تركوه ، كان يضع الاحاديث على انس . (الميزان ٩٤/٢) .

(١٠) مابين الحاصرتين سقط من ن، والمطبوعة .

٤٠٧ — اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ببغداد ، اخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوى ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عبدالله ابن عثمان ، اخبرنا عبدالله بن المبارك ، اخبرنا ابوبكر بن ابي مریم ، عن خالد بن محمد الثقفى ، عن بلال بن أبى الدرداء ، عن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال :

(٤٠٧) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالله بن عثمان بن جبلة بن ابى رواد العتقى ، ابو عبدالرحمن المروزى ، الملقب «عبدان» (م ٢٢١هـ)

ثقة ، حافظ . من العاشرة (خ، م، د، ت، س)

☆ ابوبكر بن ابي مریم = ابوبكر بن عبدالله بن ابي مریم ، الغسانى الشامى (م ١٥٦هـ)

ينسب احيانا الى جده . ضعيف . كان قد سرق بيته فاختلط . من السابعة (د، ت، ق) .

وانظر «الميزان» (٤/٤٩٧) ، و«الكامل» (٢/٤٧١-٤٧٣) .

☆ خالد بن محمد الثقفى ، الدمشقى .

ثقة . من السادسة (د) .

☆ بلال بن ابى الدرداء الانصارى ، قاضى دمشق .

ثقة من الثانية (د)

والحديث فى كتاب «المعرفة» ليعقوب بن سفيان الفسوى (٢/٢٣٨)

واخرجه ابوداود فى الأدب (٥/٣٤٦ رقم ٥١٣٠) واحمد فى «مسنده» (٥/١٩٤ ، ٦/٤٥٠) وابن عدى فى «الكامل» (٢/٤٧٢) من طريق ابى بكر بن ابي مریم .

واخرجه ابوالشيخ فى «كتاب الامثال» (٧٠ رقم ١١٥) من طريق بقية حدثنا صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبیر بن نفيّر عن ابيه قال كنا فى قافلة فخرج علينا بلال ابن ابى الدداء فقطع علينا الحديث فقلنا : ابن صاحب رسول الله ﷺ .

وقال سمعت ابى يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكره . =

« حُبُّكَ الشَّيْءَ يُغْمِي وَيُصِمُّ » .

قال البيهقي رحمه الله : وقد روى هذا موقوفا .

٤٠٨ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حريز ابن عثمان ، عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه قال :

« حُبُّكَ الشَّيْءَ يُغْمِي وَيُصِمُّ » .

قال البيهقي رحمه الله : وكذلك رواه سعيد بن ابي ايوب عن حميد بن مسلم الدمشقي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه موقوفا وهو في تاريخ البخاري^(١)

= قال السخاوي : بالغ الصغاني فحكم عليه بالوضع وتعقبه العراقي وقال : ويكفيها سكوت ابي داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف بل هو حسن . (المقاصد الحسنة ١٨١) .

وذكره الالباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٨٧)

قلت : طريق ابي الشيخ خالية من الضعف ، فالحديث حسن ان شاء الله . وقال ابن دريد في معنى الحديث : ان الرجل اذا غلب الحب على قلبه ولم يك له رادع من عقل او دين أصمّه الحب عن العذل واعماه عن الرشد . (المجتنى ص ١٢) .

(٤٠٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ حريز (بالمهملة والراء آخره زاي على وزن كبير) بن عثمان الرحبي (م ١٦٣هـ)

ثقة ثبت . (خ-٤) وقدمر .

(١١) راجع «التاريخ الكبير» (٢٠٧/١/٢) .

وحيد بن مسلم ذكره الذهبي في «الميزان» (٦١٦/١) وقال رأى واثلة بن الاسقع . وتفرد بالرواية عنه سعيد بن ابي ايوب .

قلت : وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٩٠/٦) وابن ابي حاتم في «المرح والتعديل» (٢٢٩/٣) .

قال الحلبي^(١٢) رحمه الله: فقد يفهم من هذا ان من أحب الله تعالى لم يعد المصائب التي يقضيها عليه اساءة منه اليه ، ولم يستثقل وظائف عبادته ، وتكاليفه المكتوبة عليه كما ان من أحب أحدًا من جنسه لم يكد يبصر منه الا ما يستحسنه ، ويزيده اعجابا به ولا يصدق من خبر المخبرين عنه الا ما يتخذ سببا للولوع والغلو في محبته .

٤٠٩ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوعلی الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ابی الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، قال حدثني هشام بن عبيدالله ، حدثني ابن لهيعة ، حدثنا عبدالحميد بن عبدالله بن ابراهيم القرشي ، عن ابيه ، قال لما نزل بالعباس بن

(١٢) «المنهاج» (٤٩٨/١) .

(٤٠٩) اسناده : فيه جهالة .

☆ محمد بن الحسين ، ابوالشيخ البرجلاني (م ٢٣٨هـ)

صاحب كتاب الرقائق .

قال الذهبي في «الميزان» (٥٢٢/٣) ارجو ان يكون لابس به ، مارأيت فيه توثيقا ولا تخريجا . ولكن سئل عنه ابراهيم الحربي فقال : ما علمت الا خيرا .
وراجع «تاريخ بغداد» (٢٢٢/٢) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨٨/٩) .

☆ هشام بن عبيدالله الرازي .

قال ابوحاتم : صدوق . مارأيت اعظم قدرا منه بالرى ، ومن ابى مسهر بدمشق (الميزان ٣٠٠/٤) وراجع «الجرح والتعديل» (٦٤/٩)

وذكره ابن حبان في «المجروحين» (٤٧/٣) وقال : كان بهم ويخطئ على الاثبات ورد عليه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٤٧/١١-٤٨) .

☆ عبدالحميد بن عبدالله بن ابراهيم القرشي . لم اجده .

☆ والده عبدالله بن ابراهيم القرشي . ذكره ابن ابى حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/٨) .

عبدالمطلب موت قال لابنه : يا عبد الله أتى موصيك بحب الله عزوجل
وحبة طاعته وخوف الله وخوف معصيته ، فأنتك اذا كنت كذلك لم تكره
الموت متى أتاك ، وأنى استوصيك الله يا بنى ثم استقبل القبلة فقال لا اله
الا الله ثم شخص بصره فمات .

٤١٠ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ،
حدثنا الحضر بن أبان ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، حدثنا مالك بن
دينار قال بلغنا أن داود نبي الله ﷺ كان يقول فى دعائه :

(٤١٠) اسناده : ضعيف .

☆ الحضر بن أبان الهاشمى .

ضعفه الحاكم وغيره ، وتكلم فيه الدارقطنى . انظر «الميزان» (١/٦٥٤) .

☆ سيار بن حاتم العنزى ، ابوسلمة ، البصرى (م٢٠٠هـ)

صدوق ، له اوهام . من كيار التاسعة (تسوق)

وقال الازدى : عنده مناكير . راجع «الميزان» (٢/٢٥٣-٢٥٤) .

☆ جعفر بن سليمان الضبعى (بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة) ابوسليمان
البصرى (م١٧٨هـ)

صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع . من الثامنة (بخم-٤)

والاثر اخرجه احمد فى الزهد (٧٠) عن سيار بن حاتم . وفيه «من نفسى وسمعى
وبصرى واهلى»

واخرج الترمذى فى الدعوات (٥/٥٢٢ رقم ٣٤٩٠) من وجه آخر عن عبد الله بن ربيعة عن
ابى ادريس الخولانى عن ابى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ :

(كان من دعاء داود يقول : اللهم انى اسئلك حبك وحب من يحبك والعمل الذى
يبلغنى حبك . اللهم اجعل حبك أحب الى من نفسى واهلى ومن الماء البارد) .
وعبد الله بن ربيعة مجهول .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (١/٢٢٦) .

« اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ احِبًّا إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمِنْ الْمَاءِ
الْبَارِدِ » .

٤١١ — وبإسناده قال سمعت مالكا قال أوحى الله عز وجل الى بنى اسرائيل انى
لاقبل قولكم ولكن أقبل همكم وهوامكم . من كان همّه وهواه فى محبتى كان صمته
عندى تقديسا وتسبيحا ووقارا .

٤١٢ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلى ، اخبرنى الحسن بن رشيق اجازة ، حدثنا على
ابن يعقوب بن سويد الوراق ، حدثنا محمد بن ابراهيم البغدادى ، حدثنا محمد بن
سعيد الخوارزمى ، قال سمعت ذا النون وسئل عن المحبة قال : اَنْ تُحِبَّ
مَأْحَبَّةَ اللَّهِ ، وَتُبْغِضَ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ ، وَتَفْعَلَ الْخَيْرَ لِلَّهِ وَتَرْفُضَ كُلَّ مَا يُشْغَلُ عَنْ اللَّهِ ،

(٤١١) اسناده : كسابقه .

(٤١٢) اسناده : ضعيف .

☆ على بن يعقوب بن سويد الوراق . ذكره الذهبي فى «الميزان» (١٦٣/٣) —

وقال : قال ابن عبد البر : ينسبونه الى الكذب . ثم قال الذهبي : هو شيخ مصرى
حدث عنه الحسن بن رشيق . قال ابوسعيد بن يونس : كان يضع الحديث .

☆ محمد بن ابراهيم البغدادى ، ابو حمزة الصوفى ، شيخ الشيوخ (م ٢٦٩هـ)

كان بصيرا بالقراءات ، وكان كثير الرباط والغزو ، وهو اول من تكلم فى صفاء الذكر
وجمع الهمّ والمحبة والشوق والقرب والانس على رؤوس الناس .

قال الذهبي : لأبى حمزة انحراف وشطح ، له تاويل .

ترجمته فى «طبقات الصوفية» (٢٩٥-٢٩٨) «الحلية» (٣٢٠-٣٢٢) «تاريخ
بغداد» (٣٩٠-٣٩٤) «طبقات الخنابلة» (٢٦٨-٢٦٩) «السير» (١٦٥-١٦٨)
«الوافى» (٣٤٤-٣٤٥) .

☆ محمد بن سعيد الخوارزمى . لم أجده .

واخرج هذا القول السلى فى «طبقات الصوفية» (ص ١٨) .

وَأَن لاَّ تَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَّائِمَةً ، مع العطف للمؤمنين والغلظ على الكافرين واتباع
سنة رسول الله ﷺ في الدين .

٤١٣ — حدثنا ابوسعبد عبد الملك بن ابي عثمان الزاهد رحمه الله ، حدثنا علي بن
الحسين الفقيه ، حدثنا أبي قال سمعت المعروف بعمى البسطامي يقول سمعت أبي
يقول سئل ابويزيد^(١٣) عن علامة من يحب الله وعلامة من يحبه الله قال : من
يُحِبُّ الله فهو مشغول بعبادته ساجدا و راکعا ، فان عجز عن ذلك
استروح الى ذكر اللسان والثناء ، وان عجز استروح الى ذكر القلب

(٤١٣) اسناده : لم أتمكن من معرفة رواته .

على بن الحسن الفقيه . لم أعرفه .

☆ غمى (نظم العين وفتح الميم وتشديد الياء) البسطامي

هو ابو عمران موسى بن عيسى المعروف بعمى .

كذا ورد في سند في «طبقات الصوفية» (ص ٧٠)

وورد في الرسالة القشيرية : سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت
الحسن بن علي يقول سمعت عمى البسطامي يقول سمعت ابي يقول سمعت
ابايزيد (٨٩/١) .

☆ اما ابويزيد البسطامي فهو طيفور بن عيسى بن شروسان ، سلطان العارفين واحد
الزهاد (م ٢٦١هـ)

كان جدهم شروسان مجوسيا فاسلم .

له رواية قليلة ، وكلام نافع ، وكانوا ثلاثة اخوة طيفور وأدم وعلي وكان ابويزيد
اجلهم حالا .

ترجمته في «طبقات الصوفية» (٧٤-٦٧) ، «الحلية» (١٠-٢٣/٤٢) ، «الرسالة
القشيرية» (٩١-٨٨/١) ، «وفيات الاعيان» (٥٣١/٢) ، «الميزان» (٢٤٦-٢٤٧/٢) ،
«السير» (٨٦-٨٩/١٣) ، «طبقات الاولياء» (٣٠٢-٣٩٨) ، «شذرات» (١٤٣-١٤٤/٢) .

(١٣) في ن، والمطبوعة «ابايزيد» .

والتفكر فأما من يحبّه الله أعطاه سخاوة كسخاوة (السحاب)^(١٤) وشفقة كشفقة الشمس وتواضعا كتواضع الأرض .

٤١٤ — اخبرنا سعيد بن محمد الشعبي قال سمعت علي بن الحسن بن المثنى الصوفي يقول سمعت الحسن بن علوية يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : المحبة لاتصحّ الاّ من جهة المحبوب وليس من أحبه (كن)^(١٥) يحبه .

٤١٥ — حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي ، اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازي ، حدثنا ابو الفضل العباس بن حمزة ، حدثنا احمد بن ابي الحواري قال : علامة حبّ الله حبّ طاعة الله ، — وقيل حبّ ذكر الله —

(١٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٤١٤) اسناده : فيه من لم اعرفه

☆ سعيد بن محمد الشعبي الكرابيسي العدل ، ابوسعده .

من اهل الحديث . صنف وجمع الأدب .

(المدخل-المقدمة ٢٩) نقلا عن المنتخب من السياق (٦٧/ب)

ذكر السماني في «الانساب» (١١٣/٨-الشعبي) ابنه اسماعيل بن سعيد فقال : المحدث بن المحدث .

☆ علي بن الحسن بن المثنى ، لم اجده .

☆ الحسن بن علوية = الحسن بن علي بن محمد بن سلمان بن علويه ، ابو محمد البغدادي القطان (م ٢٩٨هـ)

الامام ، الثقة ، وثقه الدارقطني والخطيب .

راجع «تاريخ بغداد» (٣٢٥/٧) ، «السير» (٥٥/١٣) .

(١٥) زيادة لا يستقيم المعنى الا بها .

(٤١٥) اسناده : ضعيف .

وذكره السلمي في «طبقات الصوفية» (١٠١) بهذا السند . واخرجه ابونعيم في «الحلية» (٧/١٠) .

فاذا احب الله العبدَ احبّه ، ولا يستطيع العبد أن يحب الله حتى يكون الابتداء من الله بالحب له ، وذلك حين عرف منه الاجتهاد في مرضاته .

٤١٦ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ، قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان ، يقول سمعت ابراهيم بن علي المرتضى يقول : من المحال أن تعرفه ثم لا تحبه ، ومن المحال ان تحبه ثم لا تذكره ، ومن المحال أن تذكره ثم لا يوجدك طعم ذكره ، ومن المحال أن يوجدك طعم ذكره ثم لا يشغلك به عما سواه .

٤١٧ — اخبرنا ابو عبد الرحمن ، قال سمعت عبد الرحمن بن الحسن الحداد يقول سمعت الحسن بن محمد بن اسحق يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : من علامة الحب ترك كل ما شغله عن الله حتى يكون الشغل كله بالله عز وجل وحده .

٤١٨ — اخبرنا ابو عبد الرحمن ، قال سمعت عبد الواحد بن بكر الورثاني (يقول) حدثني احمد بن علي البرذعي قال سمعت طاهر بن اسماعيل

(٤١٦) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ، ابوبكر الرازي ، شيخ السلي من الصوفية ، متهم . وقدمر .

☆ ابراهيم بن علي المرتضى = كذا بالمثلثة في النسخ عندنا . وفي «طبقات الصوفية» المریدی (بالياء) ولم اجد له ترجمة .

واخرجه السلي في «طبقاته» (٢٩٦) وفيه «ابراهيم بن علي المریدی يقول سمعت اباحزة يقول» . فذكره .

(٤١٨) اسناده : فيه من لم اعرفه

☆ عبد الواحد بن بكر ، الورثاني ، الصوفي ، ابوالفرج (م٣٧٢هـ)

= نسبة الى ورثان قرية من قرى شيراز .

الرازي قال سمعت يحي بن معاذ يقول : حقيقة المحبة ان لاترى شيئا سوى محبوبك ولا ترى سواه لك ناصرا ولا مُعينا ولا تستغنى بغيره عنه .

٤١٩ — اخبرنا ابوسعد الماليني قال سمعت ابوالقاسم عمر بن احمد بن محمد البغدادي بشيراز يقول سمعت ابوالحسن علي بن محمد الواعظ يقول سمعت

= كان ممن رحل وكتب الكثير بالشام والعراق ، وسمع وحدث بجرجار ساخبار واحاديث وحكايات .

راجع «تاريخ جرجان» (٢٥٣) ، «والانساب» (٣٠٩-٣٠٨/١٣) ، «ومعجم البلدان» (٤١٤/٨) .

☆ احمد بن علي البرذعي = احمد بن محمد بن علي بن هارون ، ابوالعباس البرذعي الحافظ . حدث بدمشق عن ابوالحسن علي بن مهرويه القزويني وغيره .

وروى عنه ابوالحسن بن الميّداني ومكي بن محمد وغيرهما ، «تاريخ دمشق» (٣٦٤-٣٦٦/٣) نقلا عن هامش «طبقات الصوفية» (١١٢) .

☆ طاهر بن اسماعيل الرازي ، لم أجده .

(٤١٩) اسناده : ضعيف .

☆ عمر بن احمد بن محمد البغدادي = لعله عمر بن محمد بن احمد بن مقبل ابوالقاسم المعروف بابن الثلاث . وقال الخطيب : كان جوالا ، وقال حدثنا عنه ابوسعد الماليني . وقال الادريسي : كان متما بالكذب ، والرواية عن لم يرم ، غير معتمد على روايته بوجه من الوجوه . حدثنا احاديث مناكير .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٦١/١١) وانظر «الميزان» (٢٢١/٣) .

☆ علي بن محمد بن احمد بن الحسن = ابوالحسن الواعظ ، المعروف بالمصري (م٣٣٨هـ)

بغدادى اقام بمصر مدة طويلة ثم رجع الى بغداد فعرف بالمصري . كان ثقة ، امينا عارفا ، جمع حديث الليث بن سعد وابن لهيعة وصنف كتب كثيرة في الزهد . وكان له مجلس يتكلم فيه بلسان الوعظ .

راجع «تاريخ بغداد» (٧٦-٧٥/١٢) .

اباسعيد الخزاز يقول ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ هل جزاء من انقطع عن نفسه الا التعلق بربه؟ وهل جزاء من انقطع عن انس المخلوقين الا الانس برب العالمين ؟ وهل جزاء من صبر علينا الا الوصول اليها ومن وصل اليها هل يجمل به أن يختار علينا ؟ وهل جزاء التعب في الدنيا والنصب فيها الا الراحة في الآخرة ؟ وهل جزاء مَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ الا التقرب الى المولى ؟ وهل جزاء من سَلَّمَ قلبه اليها أن نجعل توليته الى غيرنا ؟ وهل جزاء من بَعُدَ عن الخلق الا التقرب^(١٦) الى الحق .

٤٢٠ — سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سئل ذوالنون المصري رحمه الله عن معنى قوله عز وجل :

☆ ابوسعيد الخزاز = احمد بن عيسى البغدادى (م ٢٨٦هـ)

شيخ الصوفية ، صاحب سرياء السقطى وذا النون المصرى ، ويقال انه اول من تكلم فى علم الفناء والبقاء . مر ذكره .

(١٦) وفى ن، والمطبوعة «الى» .

(٤٢٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر الرازى هو محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان . مر .

☆ يوسف بن الحسين ، ابوعقوب الرازى (م ٣٠٤هـ) .

الامام العارف ، شيخ الصوفية . اكثر الترحال ، واخذ عن ذى النون المصرى ، وقاسم الجوعى ، واحمد بن حنبل وغيرهم .

قال السلمي : كان امام وقته ، لم يكن فى المشايخ احد على طريقته فى تذليل النفس واسقاط الجاه .

ترجمته فى «طبقات الصوفية» (١٨٥-١٩١) ، «الحلية» (٢٣٨/١٠-٢٤٣) ، «تاريخ بغداد» (٣١٩-٣١٤/١٤) ، «الرسالة القشيرية» (١٣٧/١) ، «طبقات الحنابلة» (٤١٨/١-٤٢٠) ، «السير» (٢٤٨/١٤-٢٥١) ، «البداية» (١٢٦/١١-١٢٧) ، «طبقات الاولياء» (٣٧٩-٣٨٠) «شذرات» (٢٤٥/٢) .

﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾^(١٧)

قال : معناها : هل جزاء مَنْ احسنت اليه الا ان احفظ احسانى عليه فيكون احسانا الى احسان .

٤٢١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا على بن محمد الحبيبي بمرو ، اخبرني محمد بن عبدالله الجوهرى ، حدثنا الفيض بن اسحاق ، اخبرني عبدالله بن أبي عيسى ، قال كان رجل من اهل البصرة يقال له ضيغم تعبّد قائماً حتى اقعد ، ثم تعبّد قاعداً حتى استلقى ، ثم تعبّد وهو مستلقى حتى أفحم ، فلما اجهد قال اجلسونى فرفع بصره الى السماء فقال : سبحانك عجباً للخلقة كيف أنست بأحد سواك .

٤٢٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا ابو عثمان الحنّاط ، حدثنا احمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا جزيمة وهب بن ابي حافظ الليثي قال قال راهب من الرهبان : اذا استقرت المحبة في القلب ذهل عن الالهل والولد .

٤٢٣ — قال وحدثنا احمد قال سمعت راهبا في دير خلد يقول للحسن بن شاذب : لا يكون المحب لله عزوجل (محباً)^(١٨) حتى يحبه بكل الكل فصاح

(١٧) سورة الرحمن (٥٥/٦٠) .

(٥٢١) اسناده : ضعيف .

☆ على بن محمد الحبيبي .

قال الحاكم : يكذب . وقدمر .

ولم اعرف بقية رجاله .

(٤٢٢) اسناده : لم اعرف حاله .

☆ لم اعرف ابا جزيمة وهب بن ابي حافظ .

(١٨) زيادة من الاصل .

الحسن بن شاذب .

٤٢٤ — قال وحدثنا احمد قال سمعت مضاء بن عيسى يقول: حب الله يلهمك العمل له بلا دليل يُلجئكَ اليه .

٤٢٥ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا ابو عمرو بن السماك ، حدثنا جعفر بن محمد الرازي ابويحيى ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن غزوان المروزي ، ابن ابى رزمة ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الكوفي عن

(٤٢٤) اسناده : رجاله من الصوفية .

☆ مضاء بن عيسى الشامي

من الصوفية الزهاد . ذكره ابونعيم في «الخليعة» (٣٢٤/٩) وانظر «معجم البلدان» (٢١/٣-راوية)

وقوله اخرجه ابونعيم في «الخليعة» (٣٢٤/٩، ١١/١٠) ولفظه «خف الله يلهمك ، واعمل له لا يلجئكَ الى ذليل» .

(٤٢٥) اسناده : ضعيف .

☆ جعفر بن محمد بن ، ابويحيى الزعفراني ، الرازي .

قال الذهبي في «الميزان» (٤١٦/١) روى عنه اسمعيل الصفار خيرا موضوعا وقيل : كان صدوقا .

وقال ابن حجر في «اللسان» (١٢٦/٢) . هذا الرجل من الحفاظ الكبار الثقات فلعل الآفة من فوقه . قال ابن ابى حاتم : روى عن ابراهيم بن المنذر وسريج يونس وغيرهما ، سمعت منه وهو صدوق .، سألت أبا زرعة فقلت له : الفضل الصائغ احفظ أو ابويحيى الزعفراني ؟ فقال : الفضل احفظ للمسد ، وابويحيى احفظ للتفسير راجع «المجرح والتعديل» (٤٨٨/٢) .

☆ محمد بن عبدالعزيز بن غزوان = ابى رزمة = المروزي . ابو عمرو (م ٢٤١هـ)

ثقة . من العاشرة (خ-٤) .

☆ ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الكوفي . لم اجده .

حبيب بن ابي العالية ، عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ قال : « ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة » .

قال البيهقي رحمه الله : تفرد به ابراهيم بن محمد الكوفي هذا وهو منكر ، والله اعلم .

٤٢٦ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، قال اخبرني ابوالنضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا الفضل بن عبد الله الشكري ، قال سمعت الفيض

☆ حبيب بن ابي العالية

قال الذهبي في «الميزان» (٤٥٥/١) ضعفه يحيى بن معين وغمزه احمد

وزاد ابن حجر في «اللسان» (١٧١/٢) وقال ابن حبان في «الثقات» : يروى المراسيل

وقال ابوحاتم يكتب حديثه

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧١٣/٧) ونسبه للمؤلف وابن ابي حاتم وابن

مردويه ، وذكر له شواهد . وانظر «تفسير ابن كثير» (٢٧٨/٤) .

(٤٢٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالنضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، ثقة مرّ .

وفي «ن» ، «محمد بن نضر بن محمد بن يوسف» .

☆ الفضل بن عبد الله بن مسعود الشكري الهروي .

قال الذهبي في «الميزان» (٣٥٣/٣) يروى العجائب .

قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال . شهرته عند من كتب من اصحابنا

حديثه تغنى عن التطويل في امره ، فلا درى أكان يقبلها او تدخل عليه .

انظر «المجروحين» (٢٠٥/٢) .

وقال ابن حجر في «اللسان» (٤٤٤/٤) وقال الدارقطني ضعيف .

وفي الاصل «ن» ، «السكوني» بدل «الشكري» .

ابن اسحاق ، يقول قال الفضيل بن عياض قال حكيم من الحكماء : اَتَى
لأَسْتَحْيَ مِنْ رَبِّي أَنْ أَعْبُدَهُ رَجَاءً لِلْجَنَّةِ فَقَطْ فَأَكُونُ مِثْلَ أَجِيرِ السَّوَالِ
أَنْ أُعْطِيَ عَمَلٌ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَعْمَلْ ، وَلَكِنْ حَبَّه يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ
مَا لَا يَسْتَخْرِجُهُ غَيْرُهُ .

٤٢٧ — حدثنا ابوسعده احمد بن محمد الماليني ، حدثنا ابوالفضل عبيدالله بن
عبدالرحمن الزهري ، حدثنا ابوعمرو الدقيقى ، حدثنا محمد بن احمد بن
المهدى يقول سمعت على بن الموفق مالاأحصيه يقول : اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ

(٤٢٧) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالفضل عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن ابراهيم ، القرشى ،
الزهري العوفي ، البغدادى (م٢٨١هـ)

الشيخ العالم ، الثقة العابد ، مسند العراق . قال الخطيب : كان ثقة ، وقال
الأزجى : هو شيخ ، ثقة ، مجاب الدعاء . وقال الدارقطنى : ثقة ، صاحب كتاب ،
وأبأؤه كلهم قدحدثوا .

راجع «تاريخ بغداد» (١٠/٣٦٩-٣٦٨) ، «السير» (١٦/٣٩٢-٣٩٤) ، «شذرات» (١٠١/٣) .

☆ ابوعمرو الدقيقى = هو ابن السماك الدقاق ، عثمان بن احمد بن عبدالله ، ثقة . مرّ .

☆ محمد بن احمد بن مهدى ، ابوعمارة .

قال الدارقطنى : ضعيف جدا . وقال ايضا : متروك ، حدثنا عنه ابوبكر الشافعى
ودعرج ، وقال الخطيب : فى حديثه مناكير .

راجع «الميزان» (٣/٤٥٦) ، و«اللسان» (٥/٣٧) ، «تاريخ بغداد» (١/٣٦٠) .

☆ على بن الموفق ، ابوالحسن .

من كبار العباد ، أكثر من الحج ، وكان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (١٢/١١٠-١١٢) ، «طبقات الحنابلة» (١/٢٣٠-٢٣٢) ،
«البداية» (١/٣٨) ، «الحلية» (١٠/٣١٢) ، «طبقات الاولياء» (٤٠-٣٤٢) .

وقوله ذكره الخطيب فى «تاريخه» (١٢/١١٢) ، وابن الملتن فى «طبقات
الاولياء» (٢٤٢) ، وابن ابى يعلى فى «طبقات الحنابلة» (١/٢٣١) .

انى أعبدك خوفا من نارك فعذّبنى بها ، وان كنت تعلم انى اعبدك حبّا
منى لجنتك وشوقا اليها فاحرمنيها ، وان كنت تعلم انى انما أعبدك حبّا
منى لك وشوقا الى وجهك الكريم فأبِحنّيه مرّة واصنع ماشئت .

٤٢٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله القرشى
بالساوة ، حدثنا ابو العباس بن مسروق الزاهد ، حدثنى محمد بن معاذ ،
حدثنى حكيم بن جعفر ، قال قال ضيغم الحلاب : انّ حبّه شغل قلوب
مريديه عن التلذّذ بحبّ غيره فليس لهم فى الدنيا مع حبّه لذة ،
ولا ياملون فى الآخر من كرامته الثواب اكثر عندهم من النظر الى وجهه
الكريم .

٤٢٩ — اخبرنا ابو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني ، قال سمعت أبا عمرو
محمد بن محمد النجاد الزاهد يقول سمعت عبدالرحمن بن عبد ربّه يقول (قال)
ذوالنون: مَنْ قتلته عبادتُهُ فديتُهُ جنّته، ومن قتلته حبُّهُ فديته النظر اليه .

٤٣٠ — سمعت عبدالملك بن ابى عثمان الزاهد يقول سمعت أبا الحسن على بن
عبدالله الصوفى بمكة يقول حدثنا محمد بن احمد الوراق ، حدثنى عبدالله
ابن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : كم بين من يريد الولية للولية
وبين من يريد حضور الولية ليلتقى الحبيب فى الولية !

٤٣١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر محمد بن احمد بن بالويه ،

(٤٢٨) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابو عبدالله محمد بن عبدالله القرشى ، لعله ابو عبدالله الصفار الزاهد ، الاصبهاني ،
وقدمر . و«الساوة» موضع بين الرىّ وهمدان .

☆ ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الزاهد . شيخ الصوفية ، قال الدارقطنى : ليس
بالقوى . مرّا ايضا .

(٤٣١) اسناده : لا باس به .

حدثنا محمد بن احمد بن النضر الازدى ، حدثني عبدالصمد الصائغ مردويه قال دخل سفيان الثوري على رابعة العدوية فقالت له : ياسفيان ماتعدون السخاء فيكم ؟ قال : أمّا عند ابناء الدنيا فالذى يجود بماله وأما عند ابناء الآخرة فهو الذى يجود بنفسه . فقالت : ياسفيان اخطأتم فيها . فقال سفيان : فما السخاء عندك —رحمك الله؟— قالت : أن تعبدوه حباً له لالطلب جزاء ولا مكافأة ثم انشأت تقول :
لولاك ما طابت الجنان ولا نعيم لجنة الخلد
قوم أرادوك للجنان وقلبي سواك لم يرد

٤٣٢ — اخبرنا ابوعلی الروذباری ، اخبرنا ابوزكريا عبدالله بن احمد البلاذري الحافظ ، حدثنا محمد بن عبدالله العمرى ، حدثنا ابراهيم بن

☆ محمد بن احمد بن النضر بن عبدالله بن مصعب ، ابوبكر(م٢٩١هـ) .

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٣٦٤/١) وقال : ثقة لا باس به .

☆ عبدالصمد بن يزيد ، ابو عبدالله الصائغ المعروف بمردويه(م٢٣٥هـ)

خادم الفضيل بن عياض . قال يحيى بن معين : لا باس به . ليس ممن يكذب .

راجع «تاريخ بغداد» (٤٠/١١) .

ذكره الذهبي في «الميزان» (٦٢١/٢) ، وراجع «اللسان» (٢٤/٤) .

(٤٣٢) اسناده : لم يتمكن من تحقيق رواه .

☆ ابوزكريا عبدالله بن احمد البلاذري ، لم أجده ، وهناك ابوزكريا يحيى بن احمد

البلاذري ، ذكره السمعاني في «الانساب» (رسم «البلاذري») وقال : سمع بطوس

اباعبدالله بن ايوب وبنيسابور اباحامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ،

وابابكر محمد بن الحسين القطان وطبقتهم . سمع منه الحاکم ابو عبدالله وذكره في

التاريخ فقال توفي بالنوقان في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

(الانساب ٣٧٩/٢-٣٨٠) .

☆ محمد بن عبدالله المعمرى = لعله ابوبكر محمد بن عبدالله بن سفيان بن ابى سفيان

المعمرى يروى عن محمد بن الفرغ الازرق والحارث بن ابى اسامة واسماعيل بن اسحاق =

الجنيد ، حدثنا اسماعيل بن عبدالرحمن الكوفي ، وكان من العبّاد قال لقيني بهلول المجنون فقال لى : أسألك ؟ قال قلت : سل . قال أى شيء السخاء ؟ قلت البذل والعطاء . قال هذا السخاء فى الدنيا فما السخاء فى الآخرة ؟ قلت : المسارعة الى طاعة السيد . قال فتريد منه الجزاء ؟ قلت : نعم بالواحدة عشرة . قال : هذا فى الدّين قبيح ولكن المسارعة لطاعة سيّدى ان لا يطلع على قلبك و انت تريد منه شيئاً بشيء .

٤٣٣ — اخبرنا ابوسعد الماليني ، حدثنا ابوبكر محمد بن احمد بن الحسن ، قال سمعت جامع بن احمد الخزاف قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى ، يقول : العارفون رجلان رجلٌ مسرورٌ بأنه عبده ، ورجلٌ مسرورٌ بأنه عرفه^(١٩) فالاول يفرح بالله من نفسه لنفسه والآخر يفرح بالله لله وقال هذا سرور الخبر فكيف سرور النظر .

= القاضى . توفى سنة ٣٣٧ هـ . والله اعلم .

راجع «الانساب» (٣٥٥/١٢) .

☆ ابراهيم بن الجنيد = ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد ، الحُتلى ابواسحاق .

له جموع وتوالمف ورحلة واسعة . وثقه الخطيب ، وقال : له كتب فى الزهد الرقائق .

راجع «تاريخ بغداد» (١٢٠/٦) ، «طبقات الحنابلة» (٩٦/١) ، «السير» (٦٣١/١٢) ، «التذكرة» (٥٨٦/٢) .

☆ اسماعيل بن عبدالرحمن الكوفى . لم اعرفه .

☆ بهلول بن عمرو الصيرفى ، ابو وهيب ، المجنون . من اهل الكوفة كان من عقلاء المجانين وله كلام مليح ونوادى توفى سنة (١٩٠ هـ)

انظر «غرر الخصائص» (٧٨) من هامش «عقلاء المجانين» .
وانظر فيه حكاياته (٦٧-٧٤) .

(١٩) كذا فى المطبوعة ولعل ذلك الصواب ،

وفى د، «عربه» وفى الاصل غير واضح .

٤٣٤ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ، قال سمعت علي بن محمد بن جهم بمكة يقول سمعت علي بن محمد بن حاتم يقول سمعت الجنيد يقول : بت ليلة عند السري فلما كان بعض الليل قال لي يا جنيد أنت نائم ؟ قلت : لا ، قال : الساعة أوقفني الحق بين يديه وقال ياسري أتدري لم خلقت الخلق ؟ قلت : لا ، قال : خلقت الخلق فادعوا كلهم محبتي في ، وادعوا محبتي فخلقت الدنيا ، فاشتغلوا بها من عشرة آلاف تسعة آلاف ، وبقي ألف فخلقت الجنة فاشتغل تسعمائة بالجنة وبقيت مائة ، فسَلَطْتُ عليهم شيئاً من البلاء ، فاشتغلوا عني بالبلاء من المائة تسعون ، وبقيت عشرة

(٤٣٤) لم اعرف حال سنده ، وهي قصته صوفية خرافية باطلة . نعوذ بالله من الزلل .

☆ الجنيد بن محمد بن الجنيد ، ابوالقاسم ، الخزاز ، البغدادي (م ٢٩٧هـ) .

شيخ الصوفية . صحب السري السقطي ، والحارث المحاسبي ، واتقن العلم ، ثم اقبل على شانه ، وتآله وتعد ، ونطق بالحكمة ، وقل ماورى . لم ير في زمانه مثله في عفة وعزوف عن الدنيا .

قال الخلدی : لم ير في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير الجنيد .

ترجمته في «طبقات الصوفية» (١٥٥-١٦٣) ، «الحلية» (٢٥٥/١٠-٢٨٧) ، «تاريخ بغداد» (٢٤٩-٢٤١/٧) ، «الرسالة القشيرية» (١١٦-١١٩) ، «طبقات الحنابلة» (١٢٧-١٢٩) ، «وفيات الاعيان» (٣٧٣-٣٧٥) ، «السير» (١٤-٦٦-٧٠) ، «طبقات الاولياء» (١٣٦-١٣٦) ، «شذرات» (٢٢٨-٢٣٠) .

☆ السري بن المغلس السقطي ، ابوالحسن البغدادي (م ٢٥٣هـ) .

حدث قليلا عن الفضيل بن عياض ، ويزيد بن هارون وغيرهما ، واشتغل بالعبادة ، وصحب معروفا الكرخي ، وهو أجل اصحابه ، وهو خال الجنيد المذكور آنفا

قال السلمي : كان السري اول من اظهر ببغداد لسان التوحيد ، وتكلم في علوم الحقائق . وهو امام البغداديين في الاشارات .

ترجمته في «طبقات الصوفية» (٤٨-٥٥) ، «الحلية» (١١٦-١٢٨) ، «تاريخ بغداد» (١٨٧-١٩٢) ، «الرسالة القشيرية» (٦٩-٧٢) ، «السير» (١٢-١٨٥-١٨٧) ، «لسان الميزان» (١٣-١٤) ، «شذرات» (١٢٧-١٢٨) .

فقلت لهم : ما أنتم ؟ لا الدنيا أردتم ولا في الجنة رغبتم ، ولا من البلاء هربتم ؟ قالوا : وأنك لتعلم ما نريد . فقال : أنى أنزل بكم من البلاء مالاتطيقه الجبال الرواسى فتثبتون لذلك ؟ فقالوا ألسنت أنت الفاعل بنا ؟ قدرضينا . قلت : أنتم عبيدى حقا .

٤٣٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحق . قال سمعتُ أبا عثمان قال سمعتُ ذا النون يقول : ثلاثة من أعلام المحبة : الرضا في المكروه ، وحسن الظن به في المجهود ، والتحسين لإختياره في المجهود . وثلاثة من^(٢٠) أعلام المعرفة : الاقبال على الله ، والانتقطاع الى الله ، والافتخار بالله عزوجل . وثلاثة من أعلام الالحاظ* بالله : الهرب من كل شئ اليه وسؤال كل شئ منه والدلالة في كل وقت عليه .

٤٣٦ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمي . قال سمعتُ احمد بن علي بن جعفر يقول سمعتُ فارس يقول سمعتُ ذا النون يقول ، انَّ لله عبادةً لهم همم

(٤٣٥) اخرجه ابونعيم في «الحلية» (٣٤١/٩) .

(٢) راجع «الحلية» (٣٦٢/٩) .

☆ كذا في ن، . وجعله في المطبوعة «الالطاف» ويبدو في الاصل «الالماظ لجه» ولم اوفق لمعرفة الصواب .

(٤٣٦) احمد بن علي بن جعفر- من شيوخ ابى عبدالرحمن السلمي ، يروى عنه كثيرا في «طبقاته» .

☆ فارس بن عيسى - وقيل ابن محمد - ابوالطيب الصوفى .

صحب الجنيد بن محمد ، وابا العباس بن عطاء وغيرهما . وانتقل الى خراسان فنزلها ، وكان له لسان حسن . روى عنه الحاكم ابو عبدالله وغيره .

وقال ابونعيم : فارس بن عيسى الصوفى بغدادى ، وكان من المحققين بعلوم اهل الحقائق ، ومن الفقراء المجريدين للفقر وترك الشهوات .

راجع «تاريخ بغداد» (٣٩١/١٢) .

مكتوبة من لباب المعرفة قدسقوا بكأس المحبة^(٢١) وسارعوا الى رضوان الله .

٤٣٧ — اخبرنا ابوسعد الشيعبي ، قال سمعتُ أبا الحسن علي بن الحسن بن المثني الصوفي يقول سمعتُ أبا علي الحسن بن علوية يقول سمعتُ يحي بن معاذ الرازي وقد سئل أيُّ مجلس أشهى وألذَّ ؟ قال : الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد ، تشمُّ من رائحة المعرفة ، وتُسقى بكأس المحبة . سبحان الله ما أَلَذَّه من مجلس ! وأَعَذَّبَه من شراب ! قيل : أيُّ الطعام أشهى ؟ قال لقمة من ذكر الله في فم الصبر بتوحيد الله رفعها من مائدة الرضا عن الله عز وجل عند النظر الى كرامة الله . قيل : فما عيد المؤمن ؟ قال السرور بالايان والنزهة بالقرآن قال الله عز وجل :

﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾^(٢٢)

٣٣٨ — اخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال سمعتُ علي بن بندار يقول سمعتُ علي بن عبد الحميد يقول سمعتُ سري السقطي يقول : السرور بالله

(٢١) في هامش الاصل بعد قوله «بكأس المحبة» حوالى سطر غير واضح لم استطع قراءته غير... «شربة فهاموا على وجوههم» .

(٢٢) سورة يونس (٥٨/١٠) .

(٤٣٨) اسناده : رجاله ثقات غير السلمي فانه متكلم فيه .

☆ علي بن بُندار بن الحسين ، ابوالحسن ، الصيرفي ، الصوفي العابد (م٣٥٧هـ) .

من جلة مشايخ الصوفية لقي الجنيد و ابا العباس بن عطاء ومحفوظ وغيرهم . كتب الحديث الكثير ورواه وكان ثقة .

راجع «طبقات الصوفية» (٥٠١-٥٠٤) ، «السير» (١٠٩-١١٠) ، «البداية» (٢٩٨/١١) .

☆ علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان ، ابوالحسن الغضائري (م٣١٣هـ) .

الامام الثقة العابد ، محدث حلب ، ومُسند الشام . حج اربعين حجة ماشيا ، وثقه الخطيب .

=

هو السرور والسرور بغيره هو الغرور .

٣٣٩ — اخبرنا ابوعلى الروزبارى ، اخبرنا ابوزكريا البلاذرى ، حدثنا محمد ابن عبدالله المعمرى ، حدثنا ابراهيم الجنيد ، حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى أوس الأعور قال رأيت ربحانة المجنونة ليلة تدعو وتقول فى دعائها أعوذبك من بدن لا ينتصب بين يديك ، وعميت عينان لاتبكيان شوقاً اليك ، وجفت كفان لا يبتهلان بالتضرع اليك ثم انشأت تقول :

يا حبيبَ القلوبِ أنت حبيبى لم تزل أنت مُنيى وسرورى

٤٤٠ — اخبرنا محمد بن الحسين ، قال سمعتُ محمد بن عبدالله بن شاذان ، يقول سمعتُ يوسف بن الحسين يقول سمعتُ ذاالنون يقول كنتُ فى الطواف فرأيت ولهان المجنون ، وهو يقول : حُبُّك قتلنى ، وشوقُك أثْلَفنى ، والاتصال بك أسْقَمنى ، فَبَعِدَتْ قلوبٌ تُحِبُّ غيرك ، وثكلت خواطر انست بسواك .

٤٤١ — اخبرنا ابوسعاد الشيعبى ، اخبرنا ابوعلى الحسين بن محمد الزبيرى يقول سمعتُ أبا محمد الحسن بن محمد بن نصر الرازى يبلخ يقول سمعتُ

= راجع «تاريخ بغداد» (٢٩/٣٠) ، «البداية» (١١/١٥٣) ، «السير» (١٤/٤٣٢) ، «شذرات» (٢/٢٦٦) .

(٤٣٩) انظر اشعار ربحانة فى «عقلاء المجانين» (١٢٢) .

(٤٤٠) ولهان المجنون . وقال ابن حبيب النيسابورى . كان مجنونا ذاهب العقل وقال احمد بن ابراهيم الدورى . كان ولهان المجنون مهيبا ، ذاهبية وكان كل من يراه يهابه ، من سلطان او غيره وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر . راجع «عقلاء المجانين» وفيه حكاية المتن عن ذى النون (٩٩) .

(٤٤١) اخرجه السلى فى «طبقات الصوفية» (٢٣) وابونعيم فى «الحلية» (٩/٣٧٧) من وجه آخر .

يوسف بن الحسين يقول سمعتُ ذاالنون المصرى يقول : الانس بالله نور ساطع والانس بالناس غم واقع .

٤٤٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، قال سمعتُ أباسعيد العلاف ، يقول سمعتُ عبدالله بن القاسم الواعظ يقول سمعتُ أبادجانة يقول سمعتُ ذاالنون بن ابراهيم يقول : الانس مع الله نور ساطع والانس مع الناس سمّ قاطع .

٤٤٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعتُ أباعثان الحنّاط يقول سمعتُ ذوالنون يقول : ثلاثة من أعلام الانس بالله : استلذاذ الخلوة ، والاستيحاش من الصحبة ، واستحلاء الوحدة . وثلاثة من علامات الوصول : الانس به في جميع الاحوال ، والسكون اليه في جميع الأعمال ، وحبّ الموت لغلبة الشوق في جميع الاشغال ، قال : وثلاثة من أعلام الشوق : حبّ الموت مع الراحة ، وبغض الحياة مع الدعة ، ودوام الحزن مع الكفاية .

٤٤٤ — اخبرنا ابوعلی الروذبارى ، اخبرنا ابوزكريا عبدالله بن احمد بن البلاذرى الحافظ ، حدثنا محمد بن عبدالله المعمرى ، حدثنا ابراهيم بن الجنيد ، حدثني محمد بن الحسين ، عن بكار بن خالد ، عن أبيه ، عن صالح المرى قال رأيت ريحانه المجنونة وكتبت من وراء جيّها :

(٤٤٣) أخرجه ابونعيم في «الخليّة» (٣٤٢-٣٤/٩) .

(٤٤٤) اسناده : ضعيف .

☆ صالح المرى = صالح بن بشير ، ابوبشر البصرى القاضى

قال ابن معين : ضعيف ليس بشيء ، وقال احمد : هو صاحب قصص وليس صاحب حديث ، ولا يعرف الحديث . وقال البخارى : منكر الحديث . (راجع الميزان ٢/٢٨٩) .

وراجع الايات في «عقلاء المجانين» (١١٢) .

أنت أنسى ومُنيتي وسُروري قدأبى القلب أن يُحب سواكا
ياغزيرى ومُنيتي واشتياقي طال شوقي متى يكون لقاكا
ليس سؤلى من الجنان نعيم غير أنى أريدُها لأراكا
وإذا على صدرها مكتوب^(٢٣):

حسبُ المحبِّ من الحبيب بعلمه انَّ المحبَّ ببابه مطروح
والقلب فيه وان تنفس في الدجى سهام لوعات الهوى مجروح

٤٤٥ — سمعت ابا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت أبا نصر الاصبهاني يقول
سمعت أبا جعفر الحداد يقول سمعت علي بن سهل يقول : الانسُ بالله أن
تستوحش من الخلق الآ من أهل ولاية الله فانَّ الانس بأهل ولاية الله هو
الانس بالله .

٤٤٦ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت عبد الله الرازى يقول

(٢٣) السان لرخانه في «عقلاء المحانين» (١٢٢) .

(٤٤٥) ابو جعفر الحداد . من مشايخ الصوفية . كان شديد الاجتهاد معروفا بالايثار .

راجع . تاريخ بغداد» (٤١٢/١٤) .

☆ على بن سهل الاصبهاني ، ابوالحسن

من قدماء مشايخ اصبهان . كان يكتب الجنيد ويراسله ، وهو من أقرانه ولقى
ابا تراب النخشي .

راجع «طبقات الصوفية» (٢٣٦-٢٣٣) ، «الحلية» (٤٠٤/١٠) ، «تاريخ اصبهان» (١٤/٢) ،
«الرسالة القشيرية» (١٤٣/١) .

وهذا القول اخرجه السلمى في «طبقاته» (٢٣٥) .

(٤٤٦) عبد الله الرازى = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ابو محمد ، الرازى ،
الشعراني (م ٣٥٣هـ) .

كتب هذا من كتاب أبي عثمان وذكر أنه من كلام شاه : علامة الانس
الاستيعاش من الغافلين ، والسكون الى الوحدة ، ومرافقة الأحبة .

قال وسمعت عبدالله الرازي يقول سمعت أبا عثمان يقول : اذا صح
للانسان مكان السرور بالله يتولد له من ذلك مقام الانس به فاذا صح
انسه به استوحش من (كل) شيء سواه .

٤٤٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ،
حدثنا ابو عثمان الحنّاط قال سمعت السريّ يقول سمعت فضيلا يقول عن
ابنة له توجّعت كفها فعادها فقال لها : يا بَنِيَّةُ كيف كفك هذه ؟ فقالت
له : يا أبت ان الله قد بسط لي ثوابها مالا اودى شكره عليها أبدا فتعجّبتُ
من حسن يقينها . قال الفضيل فانا عندها قاعد اذ أتاني ابنٌ لي له ثلاث
سنين فقبلته وضمته الى صدرى ، فقالت لي : يا أبت سألتك بالله تحبّه ؟
فقلت : إي والله يا بَنِيَّةُ انى لأحبّه . فقالت لي : سؤاة لك من الله يا أبت
اننى ظننت أنك لا تحبّ مع الله غير الله . فقلت لها : أى بَنِيَّةُ أَوْلَا تُحِبُّونَ

= من اجل مشايخ نيسابور في وقته . كان عالم عبود ضائع وكس الحديث
الكثير ورواه . وكان ثقة .

ترجمته في «طبقات الصوفية» (٤٥١-٤٥٣) ، «الرسالة التفسيرية» (١٨١/١) ،
«السير» (٦٥/١٦) .

☆ ابو عثمان = سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور الحيرى . نيسابورى (م ٢٩٨هـ)

من كبار الصوفية صحب يحيى بن معاذ الرازى وشاه بن شجاع الكرماني .

قدمت ترجمته وراجع «السير» (٦٢/١٤) وانظر مصادر اخرى هناك .

☆ شاه بن شجاع ، ابو الفوارس ، الكرماني

من اجلة الفتيان وعلماء الصوفية . صحب ابانتراب النحتى واسعبدالله اس الذراع
البصرى وغيرها .

ترجمته في «طبقات الصوفية» (١٩٢-١٩٤) . «الحلية» (٢٣٧-٢٣٨) ، «الرسالة
القشيرية» (١٦٧/١) .

الاولاد ؟ فقالت : المحبة للخالق والرحمة للاولاد . قال : فلطم الفضيل رأس نفسه وقال : يارب هذه ابنتي هَجَنْتَنِي فِي حَبِّهَا وَحُبِّ اخِيهَا وَعَزَّتْكَ لِأَحْبَبْتَ مَعَكَ أَحَدًا حَتَّى أَلْقَاكَ .

٤٤٨ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا عبد الله بن احمد الشيباني ، قال سمعت زنجويه بن الحسن ، حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا ابراهيم بن الاشعث ، يقول سمعت الفضيل يقول : طُوبَى لِمَنْ اسْتَوْحَشَ مِنَ النَّاسِ ، وَأَنْسَ بَرَبَهُ وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ .

٤٤٩ — اخبرنا ابو محمد بن يوسف ، اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، حدثنا

(٤٤٨) عبدالله بن احمد بن جعفر بن احمد ، ابو محمد بن ابي حامد النيسابوري الشيباني (م ٣٧٢هـ)

كان له ثروة ظاهرة فانفق اكثرها على العلم واهل العلم وفي الحج والجهاد وغير ذلك من اعمال البر . وكان من اكثر اقرانه سماعا للحديث . قال الخطيب : وكان ثقة .

تاريخ بغداد (٩/٣٩١-٣٩٢) .

☆ زنجويه بن الحسن = زنجويه بن محمد بن الحسن بن عمر الزاهد اللباد (م ٣١٨هـ) من اهل نيسابور . كان احد المجتهدين في العبادة . وكان المشايخ يثنون عليه الا قليلا منهم .

راجع «الانساب» (١١/١٩٨) .

☆ علي بن الحسن بن موسى الهلالي ، الدراجمدي (م ٢٦٧هـ)

ثقة . من الحادية عشرة . (د) .

☆ ابراهيم بن الاشعث : خادم الفضيل . مر .

واخرج هذا القول السلمي في «طبقاته» (ص ١٤) .

(٤٤٩) احمد بن محمد بن زياد = ابوسعيد بن الاعرابي .

سلم بن عبدالله ابو محمد الخراساني ، قال سمعت الفضيل بن عياض يقول :
كفى بالله محبًا ، وبالقُرآن مونسًا ، وبالموت واعظًا ، وكفى بخشية الله
علمًا ، والاغترار بالله جهلاً .

٤٥٠ — سمعت ابا محمد عبدالله بن يوسف يقول سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن
فراس يقول سمعت ابراهيم بن احمد الخواص ، يقول : لا يطمع في لين
القلب مع فضول الكلام ، ولا يطمع في حُبِّ الله مع حُبِّ المال والشرف ،
ولا يطمع في الانس بالله مع الانس بالخلقين .

٤٥١ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، اخبرنا ابو عمرو بن السماك ، حدثنا
محمد بن علي بن بحر ، حدثنا محمد بن ابراهيم البرجلاني عن أبيه يقول

☆ سلم بن عبدالله ، ابو محمد الخراساني ، لم اعرفه . وذكر الذهبي في «الميزان» (١٨٥/٢) .

سلم بن عبدالله الزاهد ، عن القاسم بن معس . وقال : وهاه ابن حبان فلعله هو .
وراجع «لسان الميران» (٦٤/٣) .

واخرجه المؤلف في «الزهد» (ص ٢٤٣) نفس السند .

(٤٥٠) ابراهيم بن احمد بن اسماعيل ، ابو اسحاق ، الخواص (٢٩١هـ)

كان اواحد المشايخ في وقته ، وهو من اقران الحيد . وله كتب مصنفة روى عنه
جعفر الخلدی وغيره .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠-٧/٦) ، «الحلية» (٣٢٥/١٠-٣٣١) ، «الرسالة
القشيرية» (١٤٨/١) ، «طبقات الاولياء» (١٦-٢٠) .

(٤٥١) محمد بن علي بن بحر ، ابو بكر الرار . قال الخطيب : حدث عن ابي حفص عمر
ابن اخت بشر بن الحارث روى عنه محمد بن محمد بن مخلد وابو عمرو بن السماك في اخبار
بشر . توفي سنة ٢٩٩هـ .

«تاريخ بغداد» (٦٦/٣) .

☆ محمد بن ابراهيم البرجلاني

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٤٠١/١) وقال : حدث عن ابيه عن بشر بن الحارث روى
عنه محمد بن علي بن بحر البزاز .

سمعت بشرا يقول كان ابراهيم بن أدهم يؤدب نفسه حتى يكون ترك
الطيبات ألذّ عنده من أكلها .

وقال بشر : أوحى الله عزوجل الى داود يادادود خلقت الشهوات
واللذات لضعفة عبادى فأما الابطال فإلهم وللشهووات واللذات ؟ يادادود
فلاتعلقن قلبك منها بشيء فأدنى ما أعاقبك به أن أنسخ حلاوة حبّى من
قلبك .

٤٥٢ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ،

☆ بشر هو الحافى ، ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء ، ابونصر المروزى ،
البغدادى (م ٢٢٧هـ)

الامام العالم المحدث الزاهد الربانى ، ارتحل فى العلم وسمع من مالك ، وحماد بن
زيد ، وابن المبارك وغيرهم ، لكنّه قلّ ما روى من المسندات .

كان راسا فى الورع والاخلاص . قال الدارقطنى : زاهد جبل ثقة .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٣٤٢/٧) ، «طبقات الصوفية» (٤٣-٣٩) ،
«الحلية» (٣٦٠-٣٣٦/٨) ، «تاريخ بغداد» (٨٠-٦٧/٧) ، «وفيات الاعيان» (٢٧٧-٢٧٤/١) ،
«طبقات الاولياء» (١١٨-١٠٩) . وهو من رجال التهذيب .

☆ ابراهيم بن ادهم بن منصور بن يزيد بن جابر ، ابواسحاق العجلي (م ١٦٢هـ)

سيد الزهاد ، القدوة ، الامام العارف . كان من ابناء الملوك والياسير ، خرج
متصيّدًا فهتف به هاتف ، يا ابراهيم ! ما هذا العبث ؟ فترك طريقته فى التزین
بالدنیا ورجع الى طريقة اهل الزهد والورع . ودخل البادية . وصحب الثورى
والفضيل بن عياض . وكان يعمل بيده وياكل .

اسند الحديث وهو ثقة مامون .

ترجمته فى «طبقات الصوفية» (٣٨-٢٧) ، «المعرفة والتاريخ» للفوى (٤٥٥/٢) ،
«الحلية» (٥٨/٨-٣٦٧/٧) ، «السير» (٣٩٦-٣٨٧/٧) ، «وفيات الوفيات» (١٤-١٣/١) .
«الوافى» (٣١٩-٣١٨/٥) . «البداية والنهاية» (١٤٥-١٣٥/١٠) ، «طبقات الاولياء» (١٥-/٥) .
وهو من رجال التهذيب .

(٤٥٢) اخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٩/١٠) .

حدثنا ابوعثمان الحنات ، حدثنا احمد بن ابى الحوارى قال سمعت أخى يقول: تعبد رجل من بنى اسرائيل فى غيضة فى جزيرة فى البحر أربعائة سنة فطال شعره ، حتى كان اذا مرّ فى الغيضة تعلق بأغصانها بعض شعره فبينما هو ذات يوم يدور اذا مرّ بشجرة فيها وكُرطير فنقل موضع مّصلاه الى قريب منها ، فنودى أنستَ بغيرى ؟ وعزنى لأحطّنك مما كنت فيه درجتين .

٤٥٢ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت أبانصر منصور بن عبد الله الأصبهاني يقول: سئل الشبلى ما علامة صحة المعرفة ؟ قال: نسيان كل شيء سوى معروفه ، فقال: ما علامة صحة المحبة ؟ فقال: العمى عن كل شيء سوى محبوبه . وسمعت الشبلى يقول فى قوله :

﴿ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴾^(٢٤)

فقال : وما كنا عن من قَرَبَ منا غافلين ولا عن من أقبلَ علينا شاغلين .

(٤٥٣) الشبلى . ابوبكر (م ٣٣٤هـ) .

قيل اسمه دلف بن جحدر ، وقيل : جعفر بن يونس ، وقيل : جعفر بن دلف شيخ الطائفة . كان فقيها عارفا بمذهب مالك . وكتب الحديث عن طائفة وقال الشعر وله الفاظ وحكم وحال وتمكن لكنه كان يحصل له جفاف دماغ وسكر فيقول اشياء يُعتذر عنه ، فيها باء - اى فخر وكبر - لا تكون قدوة . كذا قال الذهبي .

صحب الجنيد وصار اواحد وقته حالا وعلمًا .

راجع «طبقات الصوفية» (٣٣٧-٣٤٨) ، «الحلية» (١٠/٣٦٦-٣٧٥) ، «تاريخ بغداد» (١٤/٣٨٩-٣٩٧) ، «الرسالة القشيرية» (١/١٦٠) ، «وفيات الاعيان» (٢/٢٧٣-٢٧٦) ، «السير» (١٥/٣٦٧-٣٦٩) ، «طبقات الاولياء» (٢٠٤-٢١٣) .

(٢٤) سورة المومنون (١٧/٢٣) .

٤٥٤ — سمعت اباعبدالرحمن السلمى يقول سمعت ابابكر محمد بن عبدالله الطبرى يقول سمعت على بن سهل بن الأزهر يقول : الغافلون يعيشون فى حلم الله ، والذاكرين يعيشون فى رحمة الله ، والعارفون يعيشون فى لطف الله ، والصادقون يعيشون فى قرب الله ، والمحبتون يعيشون فى الانس بالله والشوق اليه .

٤٥٥ — اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، قال سمعت ابن عبيدالله^(٢٥) على بن قتادة يقول سمعت على بن عبدالرحمن يقول : وقد سئل عن الفرق بين الحب والعشق فقال : الحب لذة يعمى عن رؤية غير المحبوب فاذا تناهى سُمى عشقا وهو قول النبي ﷺ « حُبُّكَ الشَّيْءُ يُغْمِي وَيَصِمُّ » .

٤٥٦ — واخبرنا ابوعبدالرحمن قال سمعت محمد بن عبدالله بن شاذان الرازى يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذاالنون يقول : الشوق اعلى الدرجات ، وأعلى المقامات ، اذا ابلغها العبدُ استبطأ الموتَ شوقا الى ربّه ، وحبّا للقاءه والنظر اليه .

٤٥٧ — اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، قال سمعت عبدالله بن محمد الرازى يقول كتبت من كتاب أبى عثمان وذكر أنه من كلام شاه قال : مقامُ المحبّين شوقهم الى محبوبهم وطلبهم رضاه حرصهم على خدمته .

٤٥٨ — وبهذا الاسناد عن شاه قال : المشتاقون على عشر مقامات تعلّق القلب به ، وطيران الصدر اليه ، والحركة عند ذكره ، والانس بالوحدة ، والهرب من الألفة ، والتدبّر لمعانى كلام الرحمن ، (ومحاسبة)^(٢٦) النفس فى

(٤٥٤) اخرجه السلمى فى «طبقات الصوفية» (٢٣٤) .

(٢٥) كذا فى ن، . وفى المطبوعة «عبدالله بن محمد» وفى الاصل «على بن قتادة» فقط ، ولم اجدّه .

(٢٦) غير واضح فى الاصل . وسقط من ن، والمطبوعة . ولعل الصواب ما أثبت .

الخلوة ، والاستغاثه به ، والتعرض لمناجاته ، وأظنه قال
والاشتياق^(٢٧) للقاءه .

وقال ابو عثمان : الشوق هو المحبة ؛ مَنْ أَحَبَّ الله اشتاق الى لقاءه .

وقال ابو عثمان في قوله تعالى :

﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ ﴾^(٢٨)

قال هذه تعزية المشتاقين معناه: أنى أعلم انّ اشتياقكم الىّ غالب ، وانا
قد أجلت للقاءكم أجلا وعن قريب يكون وصالكم الى من تشاقون اليه .

وقال ابو عثمان : بقدر ما يصل الى قلب العبد من السرور بالله يشواق
اليه . وعلى قدر شوقه يخاف من بعده وطرده .

٤٥٩ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن بندار يقول سمعت
محفوظا يقول سمعت أبا حفص يقول : صدق حبّ الله أن تخاف سرّه فيك

(٢٧) وفي ر.، والمطبوعة «اشتياقا» .

(٢٨) سورة العنكبوت (٥/٢٩) ،

(٤٥٩) محفوظ بن محمود النيسابوري (م ٣٠٣هـ)

من اصحاب ابي حفص النيسابوري ، ومن قدماء مشايخ نيسابور وجلّتهم .

قال السلمي : كان من اورع المشايخ والزمهم لطريقتهم .

راجع «طبقات الصوفية» (٢٧٣-٢٧٤) ، «الخليّة» (٣٥١/١٠) ، «طبقات
الاولياء» (٣٧٠) .

☆ ابو حفص عمرو بن سلم-وقيل : سلمة- النيسابوري الزاهد (م ٢٦٤هـ)

قال السلمي : كان ابو حفص حدادا وهو اول من اظهر طريقة التصوف بنيسابور .

راجع «طبقات الصوفية» (١١٥-١٢٢) ، «الخليّة» (٢٢٩/١٠-٢٣٠) ، «الرسالة
القشيرية» (١٠٦) ، «السير» (٥١٢-٥١٠/١٢) ، «شذرات» (١٥٠/٢) .

في غيب الأزل على ما جَبَلَك وفَطَرَك وفي أيّ ديوان كتب اسمك .

٤٦٠ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابابكر بن ابي دارم يقول حدثني الفضل بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن مسلم قال قال مالك بن دينار : خرجتُ يوما الى المقابر فاذا شابان جالسان يكتبان شيئا ، فقلت لهما : رحمكم الله ! مَنْ انتما ؟ فقالا : ملكان نكتب المحبين لله عزوجل . فقلت لهما : سألتكما بالله انا مَنْ كتبتما ؟ فقالا : لا ، فسقط مالك مغشيا عليه ، ثم أفاق فقال : نشدتكما بالله لِمَا كتبتما في أسفل سطر : مالك بن دينار طُفيليُّ يحبُّ المحبين لله . فلما كان الليل أُتيتُ في منامي ف قيل قد كُتبتَ منهم . المرءُ مع مَنْ أحبَّ .

٤٦١ — اخبرنا ابن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا احمد ابن منصور الرمادي ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، وحدثني انس بن مالك ان رجلا من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ! متى الساعة ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« مَا أَعَدَدْتَ لَهَا ؟ » فقال الاعرابي : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرٍ أَحَدٍ عَلَيْهِ نَفْسِي إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فقال رسول الله ﷺ : « فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أُحِبِّتَ » .

رواه مسلم في الصحيح^(٢٩) عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبدالرزاق .

(٤٦١) اسناده : صحيح .

(٢٩) في البر والصلة (٢٠٣٢/٣)

واخرجه احمد في «مسنده» عن عبدالرزاق (١٦٥/٣) وهو في مصنف عبدالرزاق (١٩٩/١١) .

واخرجه الحميدي في «مسنده» (٥٠٢/٢) عن سفيان عن الزهري ، ومن طريقه ابونعيم =

.....
= في «الحلية» (٢٠٩/٧) كما أخرجه مسلم (٢٠٣٢/٣) وأحمد في «مسنده» (١١٠/٣) ، وابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٠١٨) وأبو يعلى في «مسنده» (٢٥٥/٦ رقم ٣٥٥٦، ٢٥٦ رقم ٣٥٥٧، ٢٨٥ رقم ٣٥٩٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٩٨/١) من طريق سفيان عن الزهري عن أنس به .

وللحديث طرق عن أنس :

١ — منها ثابت عن أنس

أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي (٢٠٠/٤) ومسلم (٢٠٣٢/٣) وأحمد في «مسنده» (١٦٨/٣، ١٩٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٨٨) وأبو يعلى في «مسنده» (٢٤/٦ رقم ٣٢٧٧، ٣٦ رقم ٣٢٨١، ١٨٠ رقم ٣٤٦٥) .

٢ — منها سالم بن أبي الجعد عن أنس

أخرجه البخاري في الأدب (١١٣/٧) وفي الأحكام (١٠٧/٨) وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٨٤) وأحمد في «المسند» (١٧٢/٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٥) وأبو يعلى في «مسنده» (٣١٣/٦ رقم ٣٦٣١، ٣٦٣٢) .

٣ — منها طريق قتادة عن أنس

أخرجه البخاري في الأدب (١١٢/٧) ومسلم . وأحمد في «المسند» (١٧٣/٣، ١٧٨، ١٩٢، ٢٧٦) وأبو يعلى في «المسند» (٣٧٢/٥ رقم ٣٠٢٣، ٣٧٣ رقم ٣٠٢٤، ٤٠١ رقم ٣٠٧٢) .

٤ — منها طريق الحسن

أخرجه أحمد (٢١٣/٣، ٢٢٦، ٢٨٣) وأبو يعلى في «مسنده» (١٤٤/٥ رقم ٢٧٥٨) .

٥ — طريق حميد عن أنس

أخرجه الترمذي في الزهد (٥٩٥/٤ رقم ٢٣٨٥) وأحمد في «مسنده» (١٠٤/٣، ١٦٨، ٢٠٠) وابن المبارك (رقم ١٠١٩) والخطيب في «تاريخه» (٢٥٩/٤) .

٦ — إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس

أخرجه مسلم (٢٠٣٢/٣)

٧ — طريق شريك بن عبدالله بن أبي نجر

أخرجه أحمد (١٦٧/٣) .

٤٦٢ — سمعتُ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعتُ أبا بكر الرازي يقول سمعتُ أبا علي الجوزجاني يقول: ثلاثة أشياء من عقد التوحيد : الخوف والرجاء والمحبة ، فزيادة الخوف من كثرة^(٣٠) الذنوب لرؤية الوعيد ، وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لرؤية الوعد^(٣١) ، وزيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية المنّة؛ فالخائف لا يستريح من الهرب ، والراجي لا يستريح من الطلب ، والمحبة لا تستريح من ذكر المحبوب فالخوف نار منورة ، والرجاء نورٌ مُنَوَّر ، والمحبة نور الانوار .

٤٦٣ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ، اخبرنا علي بن حمدان ، حدثنا عباد ابن عباس الرازي ، حدثنا محمد بن جعفر الاشناني ، قال سمعت يحيى بن معاذ يقول: وأنا أو اكله على المائدة- : ان فطنك ببرّه ، فرغك لذكره ، وان فرغك لذكره منّ عليك بحبّه ، وانّ منّ عليك بحبّه فاجأك بقربه .

٤٦٤ — وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي قال قال ابو الحسين الوراق ؛ المحبة شعبة من الايمان بالله وهو أصل لجميع مراتب الأولياء والأصفياء .

وقال: تتشعبُ شُعبُ المحبة من دوام ذكر احسان الله فمن ذكر على الدوام احسان الله اليه تنسّم ريح المحبة عن قربه .

= وراجع «شرح السنة» للبغوي (١٣/٦١-٦٣) .

(٤٦٢) ابو علي الجوزجاني = الحسن بن علي .

من كبار مشايخ خراسان ، له التصانيف المشهورة ، تكلم في علوم الآفات والرياضات والمجاهدات . وربما تكلم ايضا في شيء من علوم المعارف والحكم .

راجع «طبقات الصوفية» (٢٤٦-٢٤٨) ، «الحلية» (١٠/٣٥٠) .

وقوله اخرجه السلمي في «طبقاته» (٢٤٧) وابونعيم في «الحلية» (١٠/٣٥٠) .

(٣٠) كذا في «الحلية» و«طبقات الصوفية» . وفي ن، والمطبوعة «ترك الذنوب» .

(٣١) في النسخ «الوعيد» .

٤٦٥ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول في معنى الحديث الذي روى « جُبِلَتْ القلوبُ على حُبٍّ من أحسنَ اليها وُبُغِضَ من أساء^(٣٢) اليها » فقال: كيف لا تُحِبُّ واجدك وما انفككتَ من تواتر نعمته قطَّ ، ولا تنفكُ أبداً ولكن ضعف اليقين وكدورة المعرفة ونقص الايمان حَجَبَك عن محبته والميل اليه .

٤٦٦ — قال وسمعت أبا الحسين يقول سمعت ابا محمد الجريري يقول سمعت ابا سعيد الخزاز يقول في معنى الحديث فقال : واعجبا ممن لم يَرِ محسناً غير الله كيف لا يَمِيلُ بكُلِّيته اليه .

٤٦٧ — اخبرنا سعيد بن احمد الشيعي قال سمعت ابا القاسم عبد الله بن الحسين الصوفي ، يقول سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن احمد الصوفي يقول سئل ابو الحسين بن مالك الصوفي وأنا اسمع ما علامة المحبة قال : تركُ ما تحبُّ لمن تحبُّ .

٤٦٨ — سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا علي محمد بن ابراهيم البزاز يقول سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول سألت الجنيد عن المحبة ، قال :

(٤٦٥) ابن عطاء = ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الآدمي (م ٣١١هـ)

من ظراف مشايخ الصوفية وعلمائهم ، له لسان في فهم القرآن يختص به .

راجع «السير» (٢٥٥/١٤) .

(٣٢) رواه ابو الشيخ في «الامثال» (١٦٠) وراجع «الضعيفة» (٦٠٠) .

(٤٦٦) ابو محمد الجريري = احمد بن محمد بن الحسين

كان من كبار اصحاب الجنيد وصحب ايضا سهل بن عبد الله التستري .

راجع «طبقات الصوفية» (٢٥٩-٢٦٤) ، «الحلية» (٣٤٧-٣٤٩/١٠) ، «تاريخ

بغداد» (٤٣٠-٤٣٤/٤) .

(٤٦٨) ابو عمرو الزجاجي = محمد بن ابراهيم بن محمد ، النيسابوري (م ٣٤٨هـ) =

تريد الإشارة ؟ قلتُ : لا ، قال : تريد الدعوى ؟ قلتُ : لا ، قال :
فايش تريد ؟ قلتُ : عين المحبة ، قال : ان تحب ما يحب الله في عباده
وتكره ما يكره الله في عباده .

٤٦٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ، قال
سمعت الجنيد يقول قال بعض شيوخنا: لا تكون لله عبداً حقاً وأنت
لما يكره مسترق^(٣٣)

٤٧٠ — اخبرنا ابوسعد الماليني ، اخبرنا ابواحمد بن عدى ، حدثنا عبدالصمد
ابن عبدالله ، حدثنا احمد بن أبى الحوارى قال سمعت بشر بن السرى
يقول : ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيبك .

٤٧١ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمى قال سمعت اباجعفر الرازى يقول
سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن أبى الحوارى قال قلت لأبى
سليمان الداراني بما نال أهل المحبة المحبة من الله عزوجل ؟ قال : بالعفاف

= صحب الجنيد واباعثان ، والخواص ، واقام بمكة ، وكان شيخ الصوفية بها وحج
ستين حجة .

راجع «البداية والنهاية» (٢٣٥/١١)

واخرجه السلمى فى «طبقاته» (١٦٣) .

(٤٦٩) جعفر بن محمد بن نصير هو الخلدى ، شيخ الصوفية . مر ذكره .

(٣٣) فى النسخ «مسترقا» .

(٤٧٠) بشر بن السرى ، ابوعمر والافوه (م ١٩٥هـ)

بصرى سكن مكة . وكان واعظا . ثقة متقن ، طعن فيه برأى جهم ، ثم اعتذر
وتاب . من التاسعة (ع) .

وراجع «الميزان» (٣١٧/١) ن

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٧/١٠) .

(٤٧١) ابوسليمان الداراني = عبدالرحمن بن احمد ، وقيل : عبدالرحمن بن عطية (م ٢١٥هـ) =

وأخذ الكفاف .

٤٧٢ — أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا أبو جعفر ، حدثنا عباس ، حدثنا أحمد قال سمعت أبا عبد الله النباجي يقول سأل رجل فضيل بن عياض متى يبلغ رجل غاية محبة الله ؟ قال : اذا كان عطاؤه اياك ومنعه سواء .

٤٧٣ — أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال سمعت عبد الله بن محمد الرازي قال كتبت من كتاب أبي عثمان وذكر أنه من كلام شاه : علامة المحبة الرضا عنه في المكروه ، وحسن الظن به في المجهود ، والتحسين لاختياره في المحذور .

٤٧٤ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا الحسن بن محمد بن زكريا ، حدثنا محمد بن علي قال سمعت مضاء أباسعيد يقول قال عبد الواحد بن

= زاهد العصر ، له كلام جيد ومواعظ حسنة .

قال الخطيب : لا احفظ له حديثا مسندا غير حديث واحد لكن له حكايات كثيرة يرويها عنه أحمد بن أبي الخوارى .

ترجمته «طبقات الصوفية» (٧٥-٨٢) ، «الخليّة» (٢٥٤/٩-٢٨٠) ، «تاريخ بغداد» (٢٤٨/١٠-٢٥٠) ، «وفيات الاعيان» (١٣١/٣) ، «السير» (١٨٢/١٠-١٨٦) ، «وفات الوفيات» (٢٦٥/٢) ، «طبقات الاولياء» (٣٩٨-٣٨٦) ، «شذرات» (١٣/٢) .

(٤٧٢) عباس هو ابن حمزة .

☆ واحد هو ابن الخوارى .

☆ . وأبو عبد الله النباجي = سعيد بن يزيد . مرّ .

(٤٧٤) عبد الواحد بن زيد ، البصرى الزاهد ، شيخ الصوفية وواعظهم ، لحق الحسن البصرى وغيره .

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدارقطني : تركوه .

راجع «الميزان» (٦٧٢/٢-٦٧٣) ، و«اللسان» (٨٠-٨١/٤) وله ترجمة في «الخليّة» (١٥٥/٦) وانظر قوله فيه (١٦٣/٦) .

زيد : ما أحسب ان شيئا من الاعمال^(٣٤) يتقدم الصبر الا الرضا ولا أعلم درجة اشرف ولا ارفع من الرضا وهو رأس المحبة .

٤٧٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو محمد الازهرى ، حدثنا الغلابى ، حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنى رجل من القراء قال رأيت عتبة الغلام ذات ليلة فزال ليلته تلك حتى أصبح يقول : ان تُعَذِّبْنى فأنى لك محبٌ ، وإن تُرحمنى فأنأ لك محبٌ .

٤٧٦ — وفيما قرأت على أبى عبدالرحمن السلمى قال قال يحيى بن معاذ : حقيقة المحبة التى لاتزيد بالبر ولا تنقص بالجفوة .

٤٧٧ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمى ، قال سمعت احمد بن على يقول سمعت ابراهيم بن فاتك يقول سمعت الجنيد يقول سمعت الحارث

(٣٤) كذا فى «الحلية» وهو الصواب . وفى نسخ «الشعب» «الايمان» .

(٤٧٥) ابو محمد الازهر = الحسن بن محمد بن اسحاق .

☆ الغلابى = محمد بن زكريا ، ضعيف ، متهم .

☆ شعيب بن واقد .

قال الذهبى ضرب الفلاس على حديثه (الميزان ٢/٢٧٨) .

☆ عتبة الغلام = عتبة بن ابان البصرى

الزاهد الخاشع . كان يشبه فى حزنه بالحسن البصرى . كان من نساك اهل البصرة ، يصوم الدهر ، وياوى السواحل والجبانة .

راجع «الحلية» (٢٣٦-٢٣٨) ، «مشاهير علماء الامصار» (١٥٢) ، «السير» (٦٢/٧) .

واخرج قوله هذا ابونعيم فى «الحلية» (٢٣٤-٢٣٦) .

(٤٧٦) ذكره القشيرى فى «الرسالة» (٦١٦/٢) .

(٤٧٧) ابراهيم بن فاتك بن سعيد البغدادى

كان والده شيخا شاميا من بيت المقدس ، وكان ابراهيم هذا خادما للحلاج ، =

المحاسبي ، وسئل عن المحبة قال : ميلك الى الشيء بكليتك محبة له ، ثم ايثارك (له) على نفسك ومالك ثم موافقتك له سرًا وجهراً ثم علمك بتقصيرك في حبه .

٤٧٨ — وفيما قرأت على أبي عبدالرحمن السلمي قال وقال الجنيد قوام المحبة موافقة الحبيب في جميع الأحوال وأنشد :

ولو قُلْتَ مُتْ مُتْ سَمْعًا وَطَاعَةً وَقُلْتَ لِدَاعِي الْمَوْتَ أَهْلًا وَمَرْحَبًا

٤٧٩ — سمعت عبدالله بن يوسف الاصبهاني يقول سئل ابوالحسن البوشنجي رحمه الله عن الحب فقال : بذل المجهود مع معرفتك بالمحبوب والمحبوب مع بذلك مجهودك يفعل ما يشاء .

٤٨٠ — اخبرنا ابوسعيد بن أبي عمرو ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، اخبرنا الغلابي عن ابراهيم بن عمر ، حدثنا الأصمعي قال قال أعرابي ورأه على معصية قال ويلك ماتحب الله ؟ قال بلى . قال وهل رأيت محبًا إلا وهو يتوخى سرور من احبه ؟ ان من خاف أن يسئل عن الشكر طاب نفسا عن النعم .

= صحب الجنيد والنورى . وكان الجنيد يكرمه .

«كتاب الطواسين» (٢٠٦) من هامش «طبقات الصوفية» (ص ١٦٨) .

واخرج هذا القول بنفس السند القشيري في «الرسالة» (٦١٨/٢) .

(٤٧٩) ابوالحسن البوشنجي = على بن احمد بن سهل (م ٣٤٨هـ)

كان اوحد فتیان خراسان ، واعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد وعلوم المعاملات ، متدينا، متعهدا للفقراء ،

راجع «طبقات الصوفية» (٤٥٨-٤٦١) ، «الحلية» (٣٧٩/١٠) .

وانظر فيها هذا القول .

٢٨١ — اخبرنا ابوسعيد الشعبي ، اخبرنا ابوالفضل نصر بن محمد الصوفي قال سمعت ابراهيم بن شيبان يقول سمعت أبا عبد الله المغربي يقول : تفكر ابراهيم عليه السلام ليلة من الليالي في شان آدم عليه السلام قال يارب خلقتة ونفختة فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك ثم بذنب واحد ملأت افواه الناس حتى يقولوا :

﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ؟ ﴾

قال فأوحى الله ان يا ابراهيم أما علمت ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة .

٤٨٢ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، انبأ دعلج بن احمد ، حدثنا مخول بن محمد ، حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم ،

(٤٨١) ابوالفضل نصر بن محمد بن احمد بن يعقوب ، الطوسي العطار .

من شيوخ السلى ، يروى عنه في «طبقات الصوفية» .

☆ ابراهيم بن شيبان القرميسيني ، ابواسحاق

قال السلى : شيخ الجبل في وقته ، له مقامات في الورع والتقوى يعجز عنها الخلق الا مثله . صحب ابا عبد الله المغربي و ابراهيم الخواص . وكان شديدا على المدعين . متمسكا بالكتاب والسنة ، لازما لطريقة المشايخ والائمة .

راجع «طبقات الصوفية» (٤٠٢-٤٠٥) ، و«الحلية» (٣٦١/١٠) ، «شذرات» (٣٤٤/٢) .

☆ ابو عبد الله المغربي ، محمد بن اسماعيل (م ٢٧٩هـ وقيل ٢٩٩هـ) .

وقيل : وعاش مائة وعشرين سنة . من مشايخ الصوفية .

ترجمته في «طبقات الصوفية» (٢٤٣-٢٤٥) ، «الحلية» (٣٣٥/١٠) ، «البداية والنهاية» (١١٧/١١) ، «الرسالة القشيرية» (١٤١/١) .

(٤٨٢) مخول بن محمد . لم اعرفه .

☆ اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه ، ابو هشام الصنعاني .

صدوق . من التاسعة (د،فق) .

حدثنا عبدالصمد بن معقل ، عن وهب قال اوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام ﴿ يا داود ارفع رأسك فقد غفرت لك غير انك ليس لك عندى ذلك الود الذى كان ﴾ .

٤٨٣ — اخبرنا ابو محمد بن يوسف الاصبهاني ، حدثنا ابو محمد عاصم بن العباس بهراة ، حدثنا ابو يعقوب يوسف بن يعقوب قال سمعت سعيد بن عثمان بن عياش يقول سمعت ذا النون يقول: وقد قيل له متى يانس العبدُ ربّه ؟ قال : اذا خافه أنسَ به . أما علمت أنّه من واصل الذنوب نُحّيَ عن باب المحبوب .

٤٨٤ — وباسناده عن سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : مارجع الآ من الطريق ولو وصلوا اليه مارجعوا فازهّد في الدنيا ترى العجب .

٤٨٥ — اخبرنا ابو محمد بن يوسف قال سمعتُ عاصم بن العباس يقول سمعتُ أبا الحسن موسى بن عيسى الدينورى بها يقول سمعتُ أبا يعقوب يوسف بن الحسين الرازى يقول سمعتُ ذا النون المصرى يقول : وجدتُ صخرةً ببيت المقدس عليها أسطر مكتوبة فجئت من ترجمها فاذا عليها مكتوب : كلّ عاصٍ مستوحشٌ ، وكلّ مطيعٍ مستانسٌ ، وكلّ خائفٍ هاربٌ ، وكلّ راجٍ طالبٌ ، وكلّ قانعٍ غنىٌ ، وكلّ محبٍ ذليلٌ ، ففكرت في هذه الأحرف فاذا هى أصول كلها استعبد الله عزوجل به الخلق .

٤٨٦ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطلحى بالكوفة حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلأبى قال سمعتُ يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله ينشد :

☆ عبدالصمد بن معقل بن منبه اليماني ، ابن اخى وهب .

صدوق ، معمر من السابعة (فق) .

(٤٨٥) اخرجه ابونعيم في «الحلية» (٣٧٦/٩) من قول ذى النون .

ان المليك قد اصطفى خداما متوددين مواطنين كراما
 رزقوا المحبة والخشوع لربهم فترى دموعهم تسح سجاما
 يحيون ليلتهم بطول صلاتهم لا يسأمون اذا حللى ناما
 قوم اذا رقد العيون رأيتهم صفوا لشدة خوفه أقداما
 وتخالهم موتى لطل سجودهم يخشون من نار الاله غراما
 شغفوا بحب الله طول حياتهم فتجنبوا لوداده^(٣٥) آثاما

٤٨٧ — اخبرنا ابوسعيد الشيعي قال سمعتُ أبا بكر محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب المفيد يقول سمعتُ الجنيد بن محمد يقول سمعتُ سري السقطي يقول وقد كلمته يوماً في شئ من المحبة ، ف ضرب بيده الى جلدة ذراعه فدها ، ثم قال : والله لو قلت ان هذا جف على هذا من محبة الله لصدقتُ ثم أغمى عليه ثم تورده وجهه حتى صار مثل القمر .

٤٨٨ — سمعتُ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعتُ أبا نصر الطوسي يقول سمعت جعفر الخلدی يقول سمعت الجنيد يقول قال رجل للسري السقطي كيف انت فانشأ يقول :

من لم يبتُ والحبُ حشو فواده لم يدر كيف تفتت الأكبادُ

(٣٥) في د، «له داره» .

(٤٨٧) محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب بن عبدالله ، ابوبكر المفيد (م٣٧٨هـ)

حدث عن خلق لا يحرصون من اهل الشام ومصر ، وسافر الكثير وكتب عن الغرباء ، وروى مناكير ، وعن مشايخ مجهولين . وهو متهم .

راجع «تاريخ بغداد» (١/٣٤٦-٣٤٨) ، «الميزان» (٢/٤٦٠) ، «السير» (١٦/٢٦١) .

(٤٨٨) ابونصر الطوسي ، عبدالله بن علي بن محمد ، صاحب «اللمع» في التصوف .

انظر «شذرات» (٣/٩١) .

اخرجه السلمي في «طبقات الصوفية» (ص٥٥) وابونعيم في «الحلية» (١٠/١١٩) .

٤٨٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني جعفر بن محمد ، حدثني الجنيد ابن محمد ، قال رفع الى سري مرة رقعة فقال لي احفظ هذه الرقعة فاذا فيها مكتوب :

لما شكوتُ الحُبَّ قال كذبتني فما لي أرى الاعضاء منك كواسيا
فما الحُبُّ حتى يلصق الجلدُ^(٣٦) بالحشى وتذبل حتى لا تجيب المناديا
وتنحلَّ حتى لا يَبْقَى لك الهوى سوى مُقلّة تبكي بها أو تناجيا

٤٩٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق ، حدثنا ابو عثمان الحنّاط ، حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا ابراهيم بن مسلم المزني قال قال الحسن بن محمد بن الحنفية: من أحبَّ حبيبًا لم يبغضه ثم قال :

تَغْصِي الالهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّه عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ شَنِيعَ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لِأَطْعَمَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لَمَنْ أَحَبَّ مُطِيعَ

(٤٨٩) ذكره القشيري في «الرسالة» (٦١٩/١) .

(٣٦) في «الرسالة القشيرية» «القلب» وهو الوجه .

(٤٩٠) محمد بن بشر بن مروان الكندي الواعظ .

حدث عن ابن مبارك . تكلم فيه . روى عنه ابن ابي الدنيا وغيره . قال يحيى :
ليس بثقة . وقال الدارقطني : ليس بالقوى في حديثه . وقاله الذهبي في
«الميزان» (٤٩١/٣) .

☆ ابراهيم بن مسلم المزني . لم اعرفه . وفي «تهذيب الكمال» «المدني» .

☆ الحسن بن محمد بن الحنفية ، ابو محمد المدني ، الهاشمي (م ١٠٠ او ٩٩ هـ)

ثقة فقيه ، يقال انه اول من تكلم في الارزاء . من الثالثة . (ع) .

وقد ذكر المزني هذا الخبر برواية المؤلف في «تهذيب الكمال» (٣٢٠-٣٢١) .

ماضٍ من كانت الفردوسَ منزله ما كان في العيش من بؤس واقتار
تراه يمشى حزينًا خائفًا شعثًا الى المساجد يسعى بين أطمار

٤٩١ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ، قال سمعتُ أبا نصر محمد بن محمد بن اسمعيل ، يقول سمعتُ أبا القاسم الرازي الواعظ يقول سمعتُ أبا دجاجة يقول كانت رابعة اذا غلب عليها الحب تقول :

تَغْصِي الالهَ وَأَنْتَ تَظْهَرُ حُبَّه هذا مُحالٌ في الفِعالِ بَدِيعٌ
لو كان حُبُّكَ صادقًا لأطعته انَّ الحُبَّ لَمَنْ أَحَبَّ مُطِيعٌ

٤٩٢ — اخبرنا ابو زكريا بن أبي اسحق ، اخبرني محمد بن احمد بن محمد بن حماد القرشي ، حدثني ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الطبري أملاه من حفظه قال سمعتُ محمد بن هارون الفقيه يقول سمعتُ السخيتاني يقول ويتمثل بقول اسمعيل بن القاسم أبي العتاهية :

تَغْصِي الالهَ وَأَنْتَ تَظْهَرُ حُبَّه هذا مُحالٌ في القِياسِ بَدِيعٌ
لو كان حُبُّكَ صادقًا لأطعته انَّ الحُبَّ لَمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ

(٤٩١) ابو القاسم الرازي ، جعفر بن احمد المقرئ (م ٣٧٨هـ)

من شيوخ السلمي ، قال فيه : من جلة مشايخ خراسان ، وكان اواحد المشايخ في وقته وطريقته ، عالي الحال ، شريف الهمة لم نلق احدا من المشايخ في سمته ووقاره .

راجع «طبقات الصوفية» (٥٠٩) .

(٤٩٢) السخيتاني ، ايوب بن ابي نعيم .

ثقة ثبت من كبار العباد الفقهاء . له ترجمة في «الحلية» (٣/٣) .

٤٩٣ — اخبرنا ابو عبدالله ، قال سمعتُ ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الجرجاني الواعظ ، يقول أنشدنا العبد الصالح ابو عمر بن سعيد الجرجاني لنفسه :

وَحَبَّانِ فِي قَلْبِي مَحَالٌ كِلَاهُمَا عَجَبٌ فَرْدُوسٍ وَدَارُ غُرُورٍ
وَمَنْ يَرْجُ مَوْلَاهُ وَيَرْجُو جَوَارَهُ يَسَابِقُ فِي الْخَيْرَاتِ غَيْرَ فَتُورٍ
وَمَا صَادِقٌ مَنْ يَدَّعَى حُبَّ رَبِّهِ وَأَمْسَى عَنِ اللَّذَاتِ غَيْرَ صَبُورٍ
وَيَسْلُو عَنِ الدُّنْيَا وَعَنْ كُلِّ شَهْوَةٍ وَعَنْ كُلِّ مَا يُودَى بِوَصْلِ سُرُورٍ

٤٩٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ، حدثنا ابوبكر بن ابي الدنيا القرشي ، حدثنا العباس بن الفرج ، حدثنا الاصمعي عن سلام بن مسكين قال دخل السجن مالك بن المنذر بن الجارود فاذا فيه الفرزدق فقال أما أن لك أن تقصر من قذف المحصنات ؟ فقال : والله لله أحبُّ إلى من عيني التي أبصر بها أفتراه يعذبني ؟

(٤٩٤) العباس بن الفرج الرياشي ، ابو الفضل البصري النحوي (م ٢٥٧هـ)

ثقة . من الحادية عشرة (د)

كان يحفظ كتب ابي زيد وكتب الاصمعي كلها . كان عالماً باللغة والشعر قتله الزنج . راجع «تاريخ بغداد» (١٢/١٣٨-١٤٠) .

☆ مالك بن المنذر بن الجارود .

كان خالد بن عبدالله القسري لما ولي العراق ، ولي مالك شرطة البصرة .

راجع «الآغانى» (١٩/١٨، ٤١) «وطبقات فحول الشعراء» لابن سلام (١/٣٥٣)

وفي نسخ الكتاب «مالك بن المنذر بن الحارث» وهو خطأ .

وانظر ترجمة الفرزدق في «الآغانى» (١٩/٢-٥٢) «وطبقات فحول الشعراء» (١/٢٩٧-٥٢١) «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (٤٧١/٤٨٢) .

٤٩٥ — اخبرنا ابو عبدالله قال سمعتُ أبا عبدالله بن محمد بن العباس العَصَمي يقول سمعتُ أبا بكر بن ابي عثمان يقول سمعتُ أبا يقول وقام في مجلسه رجل من اهل بغداد فقال يا أبا عثمان متى يكون الرجل صادقًا في حبِّ مولاة ؟ قال : اذا خلا من خلافه كان صادقًا في حبِّه . قال : فوضع الرجل التراب على رأسه وصاح وقال كيف أدَّعى حبِّه ولم أخلُ طرفه عينٍ من خلافه ؟ قال فبكى ابو عثمان واهل المجلس ، قال فجعل يبكي ابو عثمان ويقول في بكائه: صادقٌ في حبِّه ، مُقَصِّرٌ في حقه .

قال البيهقي رحمه الله : وهذا الذي قاله ابو عثمان من صدق حبِّه وان كان مقصِّرًا في حياته يشهد له ما :

٤٩٦ — اخبرناه ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا محمد بن كناسة ، حدثنا

(٤٩٥) محمد بن العباس بن احمد بن عَصَم ، ابو عبدالله بن ابي ذهل الضبي (م٣٧٨هـ)

ويعرف بالعصمي . من اهل هراة . سمع الكثير . وكان ثقة ثباتا نبيلًا رئيسًا جليلًا . من ذوى الاقدار العالية ، وله افضال بين على الصالحين والفقهاء والمستورين .

راجع «تاريخ بغداد» (١١٩/٣-١٢١) .

☆ ابوبكر بن ابي عثمان ، هو عبدالله بن سعيد بن اسماعيل بن سعيد ، الحيرى .

له ذكر في «الرسالة القشيرية» (١٢١/١) ، و«الحلية» (٢٤٥/١٠)

☆ وابوه ابو عثمان الحيرى . مرَّ ذكره .

وانظر هذا الخبر في «تاريخ بغداد» (١٠٠/٩)

(٤٩٦) اسناده : حسن والحديث صحيح .

☆ محمد بن كناسة = محمد بن عبدالله بن عبدالاعلى ، ابويحيى بن كناسة (بضم الكاف

= وتخفيف النون بعدها مهملة) الاسدى (م٢٠٧هـ)

الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي موسى قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال رسول الله ﷺ :

« المرء مع من احب »

اخرجاه^(٣٧) في الصحيح من حديث الأعمش .

وقيل فيه عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود وقد اخرجاه^(٣٨) ايضاً في الصحيح .

= صدوق عارف بالاداب من التاسعة (س)

قال ابو حاتم لا يحتج به ، ووثقه يحيى بن معين ، وابن المديني وغيرهما

راجع «الميران» (٥٩٢/٣)

☆ شقيق بن سلمة الاسدي ابو وائل

مشهور بكنيته ثقة محض مر

(٣٧) اخرج الحارثي في الادب (١١٣/٨) من طريق سفيان ومسلم في البر (٢٠٣٤/٣) من طريق ابي معاوية ومحمد بن عبيد كلهم عن الاعمش به

كما اخرج احمد في «مسنده» (٣٩٦-٣٩٥/٤) والطبراني في «الصغير» (٢٤/٢) وابو نعيم في «الحلية» (١١٢/٤) ، والقتيبي في «الرسالة» (٦٢٤/٢) من طريق سفيان عن الاعمش

واخرج احمد (٤٠٥/٤) من طريق ابي معاوية والنعماني في «شرح السنة» (٦٣/١٣) من طريق محمد بن عبيد كلاهما عن الاعمش به

واخرج احمد (٣٩٢/٤) وابو نعيم في «احبار اصهان» (٢٦٤/١) من طريق محمد بن كاسية عن الاعمش به

(٣٨) اخرج الحارثي في الادب (١١٢/٧) ومسلم في البر والصلوة (٢٠٣٤/٣) من طريق حرير عن الاعمش به

واخرج احمد في «مسنده» (٣٩٢/١) من طريق شعبة عن الاعمش به .

٤٩٧ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن انس ، قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : « وما أعددت لها ؟ » فلم يذكر كثيرًا إلا أنه يحب الله ورسوله فقال « أنت مع من أحببت » .

أخرجه مسلم فى الصحيح^(٣٩) من حديث سفيان بن عيينة .

٤٩٨ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب هو الأصم ، حدثنا محمد بن اسحق الصاغاني ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان اسمه عبد الله ، وكان يُلقب حمارًا ، وكان يُضحك رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ قد جلده فى الشراب ، فأُتِيَ به يومًا فأمر به فجلد فقال رجل من القوم : اللهم ألغنه ما أكثر ما يؤتى به ! فقال رسول الله ﷺ :

« لا تَلْعَنه فوالله ما علمتُ إنه لَيُحِبُّ الله ورسوله »

(٤٩٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ زكريا بن يحيى = هو زكرويه ، الاسدى . قال الدارقطنى : لا باس به . (تاريخ بغداد ٤٦٠/٨) .

(٣٩) فى البر والصلة (٢٠٣٢/٣) .

وقدمرَ تخريجه مفصلاً راجع (٤٥٣) وسياق .

يضاف اليه : أخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٤٦١/٨) .

(٤٩٨) اسناده : حسن .

☆ الليث هو ابن سعد الامام .

☆ خالد بن يزيد الجمحي ، ويقال : السكسكى ، ابو عبد الرحيم المصرى (م ١٣٩هـ)

ثقة فقيه . من السادسة (ع) .

رواه البخارى فى الصحيح^(٤٠) عن يحيى بن بكير عن الليث .

وهذا يصحّ قول أبى عثمان^(٤١) «صادق فى حبّه مقصر فى حقه» فأنه مع شربه سماه محبّا والله أعلم .

٤٩٩ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلى ، قال سمعتُ ابا بكر الرازى ، يقول سمعتُ أبا على الحافظ يقول سئل سمنون عن المحبة ، فقال : صفاء الودّ مع دوام الذكر .

قال ابو عبد الرحمن وقال مالك بن دينار : علامة حبّ الله دوام ذكره لأنّ من أحبّ شيئاً أكثر ذكره .

(٤٠) فى الحدود (١٤/٨) .

واخرج ابو يعلى فى «مسنده» (١٦١/١ رقم ١٧٦) عن محمد بن عبد الله بن غير عن ابيه حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن اسلم ، عن ابيه عن عمران رجلا كان يلقب حمارا . وكان يهدى لرسول الله ﷺ العُكّة من السمن والعُكّة من العسل ، فاذا جاء صاحبها يتقاضاه جاء به الى رسول الله ﷺ فيقول : يا رسول الله ! أعط هذا ثمن متاعه ، فما يزيد رسول الله ﷺ على ان يتبسم ويأمر به فيعطى فجئ به يوما الى رسول الله ﷺ وقد شرب الخمر فقال رجل ، اللهم العنه ! ما أكثر ما يوتى به رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ «لاتلغوه فانه يحب الله ورسوله» .

وسنده سند الصحيح . وراجع «فتح البارى» (٧٨-٧٦/١٢) .

(٤١) راجع (٤٨٧)

(٤٩٩) سمنون بن حمزة ويقال سمنون بن عبد الله ، ابو الحسن الخواص ، ويقال كنيته ابو القاسم .

صحب سريا السقطى ومحمد بن على القصاب و ابا احمد القلانسى . وكان يتكلم فى المحبة بأحسن كلام وهو من كبار مشايخ العراق . مات بعد الجنيد .

راجع «طبقات الصوفية» (١٩٥-١٩٩) ، «الخليّة» (٣١١-٣٠٩/١٠) ، «تاريخ بغداد» (٢٣٦-٢٣٤/٩١) ، «الرسالة القشيرية» (١٣٣/١) .

قال الحلبي^(٤٢) رحمه الله : وقال بعضهم الحبّ اللزوم لأنّ من أحبّ شيئاً ألزم ذكره قلبه فحبة الله تعالى لزوم لذكره .

قال الحلبي رحمه الله : وهذا الذي فسّره هذا القائل به المحبة من أنّه اللزوم موافق لقول اهل اللسان لأنهم يقولون : أحبّ الجمل : اذابرك فلزم مكانه^(٤٣) .

٥٠٠ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، أخبرني جعفر بن محمد بن نصير ، حدثني العباس بن مسروق قال سمعتُ السري بن المغلس يقول قرأتُ في بعض كلام الحكماء : أبعد الناس من الملal والضجر من لم يفارق قلبه ذكر الله عزوجل ، وحسبك من صدق العبد دوام ذكر الله عزوجلّ عنده .

٥٠١ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، قال سمعتُ أبا بكر المفيد يقول سمعتُ جدّي يعنى العباس بن حمزة يقول سمعتُ ذا النون المصري يقول انّ العارف استغنى برّبّه فمن أغنى منه ؟ فلذته ذكره واناخته بفنائّه واستئناس به .

قال وسمعتُ ذا النون يقول^(٤٤) : من عرف ربّه وجد طعم العبودية ولذة الذكر والطاعة ؛ فهو مع الخلق بيدنه وقدباينهم بالهموم والخطرات .



(٤٢) راجع «المنهاج» (١/٤٩٨) .

(٤٣) راجع «اللسان» (حبب) .

(٤٤) اخرجه المؤلف في «الزهد» (رقم ١٩٥) .

فصل « في إدامة ذكر الله عز وجل »

قال الحلبي^(١) رحمه الله فأما إدامة ذكر الله تعالى جدّه التي ذكرنا انهما من أمارات المحبة فقد جاء فيها قول الله عز وجل :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾^(٢)

وقوله عز وجل :

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾^(٣)

قال وجاءت فيها عن رسول الله ﷺ ، وفي الاحوال التي يستحب الذكر فيها ، وفي فضيلته ، والحث عليها أخبار منها ما جاء عن الحث على الاستكثار من الذكر فذكر حديثا لا يثبت ثم ذكر ما :

(١) المنهاج (٥٠٢/١) .

(٢) سورة الاحزاب (٤٤/٣٣) .

(٣) سورة البقرة (١٥٢/٢) .

٥٠٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوزكريا العنبري ، اخبرنا ابو عبدالله البوشنجي ، حدثنا امية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال :

(كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فرّ على جبل يقال له جُمْدَان ، فقال : « سَيَرُوا ، هذا جُمْدَان ، مَبَقَ الْمُفَرَّدُونَ » قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : « الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ») .

رواه مسلم في الصحيح^(٤) عن امية بن بسطام .

٥٠٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسين احمد بن عثمان المقرئ ببغداد ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا ابو عامر العقدي ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ، قال سمعت أبا هريرة يقول :

(٥٠٢) اسناده : صحيح .

☆ يزيد بن زريع - ثقة ثبت (ع) مرّ .

وفي النسخ «قديد بن زريع» .

«جُمْدَان» (بضم الجيم وسكون الميم) جبل بين قديد وعسفان . (معجم البلدان) .

(٤) في الذكر (٢٠٦٢/٣)

واخرجه احمد في «مسنده» (٤١١/٢) والبيهقي في «الشرح السنة» (١٨/٥) .

(٥٠٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالحسين احمد بن عثمان المقرئ ، هو الآدمي العطشي ، ثقة ، مرّ .

☆ علي بن المبارك الهنائي (بضم الهاء وتخفيف النون ممدودا)

ثقة ، كان له عن يحيى بن ابي كثير كتابان احدهما سماع والآخر ارسال . فحديث

= الكوفيين عنه فيه شيء . من كبار السابعة (ع)

(قال رسول الله ﷺ سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ . قلتُ : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟
قالَ : الَّذِينَ يُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ)

٥٠٤ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ، اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن
صبح ، اخبرنا عبد الله بن شيرويه ، حدثنا اسحق بن راهويه ، اخبرنا
محمد بن بشر العبدى ، عن عمر بن راشد اليامى ، عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

(« سَيَرُوا سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ » قيل يا رسول الله وَمَنْ الْمُفْرَدُونَ ؟
قال : «المستهترون بذكر الله عز وجل يضع الذكر عنهم أثقالهم
فيأتون يوم القيامة خفافاً »)

= قوله «هترون» (بالراء) قال ابن الاثير في «النهاية» : يقال أهتر فلان بكذا واستهتر
فهو مهتر به ومستهتر : اى مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره .
والحديث اخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤٩٥/١) وصححه ووافقه الذهبي .
واخرجه احمد في «مسنده» (٣٢٣/٢) عن ابي عامر العقدي به .
(٥٠٤) اسناده : ضعيف .

☆ عبد الله بن شيرويه = ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه
النيسابورى (م ٣٠٥هـ)

الامام الحافظ الفقيه ، صاحب التصانيف . قال الحاكم : له مصنفات كثيرة تدل على
استقامته وعدالته ، روى عنه حفاظ بلدنا

ترجمته في «السير» (١٦٦/١٤-١٦٨) «التذكرة» (٧٠٦-٧٠٥/٢) «شذرات» (٢٤٦/٢) .

☆ عمر بن راشد اليامى

ضعفوه . قال يحيى : ضعيف . وقال احمد : لا يسوى شيئا . وقال البخارى :
مضطرب ليس بالقائم .

والحديث اخرجه الترمذى في الدعوات (٥٧٧/٥ رقم ٣٥٩٦)

وابن عدى في «الكامل» (١٦٧٥/٥) والذهبي في «الميزان» (١٩٤/٣) في ترجمة عمر بن
راشد .

اخبرنا ابوالحسين بن بشران ببغداد ، حدثنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابي الدنيا ، حدثنا محمد^(٥) بن يزيد العجلي ، حدثنا محمد بن بشر فذكره باسناده بنحوه غير أنه قال «الذين أهتروا بذكر الله يضع الذكر عنهم أوزارهم» ولم يذكر ما بعده والاسناد الاول أصح والله أعلم .

٥٠٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، وابوصادق العطار ، قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن ابي يحيى الققات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

☆ محمد بن يزيد العجلي ، ابو هشام الرفاعي (م ٢٤٨هـ)

قال البخاري : رأيتهم مجمعين على ضعفه . وقال ابو حاتم الرازي : سألت ابن نمير عنه فقال : كان اضعفنا طلبا واكثرنا غرائب .

راجع «الميزان» (٦٨/٤) .

(٥٠٥) اسناده : ضعيف .

☆ ابوصادق العطار = محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن شادان ، النيسابوري (م ٤١٥هـ) الشيخ الفقيه الامام ، الاديب المسند . سمع من ابي العباس الاصم وابي عبدالله الاخرم وابي بكر الصبغى .

روى عنه البيهقي وغيره «السير» (٤٠١/١٧) .

☆ ابويحيى الققات . اختلف في اسمه ف قيل : زاذان ، وقيل : دينار ، وقيل : يزيد ، وقيل : عبدالرحمن بن دينار . ضعفه ابن معين في رواية ووثقه في اخرى . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : فحش خطؤه وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات .

راجع «الميزان» (٥٨٦/٤) ، «الكامل» (١٠٩٢/٣) ، و«الضعفاء» للعقيلي (٣٢٩/٢) .

والحديث اخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤/١١ رقم ١١١٢) والبخاري ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٤/١٠) فيه ابويحيى الققات وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجال البزار رجال الصحيح .

(مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ ، وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ،
وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ)

٥٠٦ — اخبرنا الشيخ الامام ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان ، حدثنا
ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، اخبرنا
اسحق بن بكر ، عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ربيعة بن يزيد
الدمشقي ، عن اسمعيل بن عبيدالله مولى بنى مخزوم ، قال دخلت على

(٥٠٦) اسناده : حسن .

☆ محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ابوعبدالله المصرى ، الفقيه (م٢٦٨هـ)

كان عالم الديار المصرية فى عصره مع المزنى ، وقال ابن خزيمة : مارأيت فى فقهاء
الاسلام اعرف باقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبدالله بن عبدالحكم . وقال :
كان اعلم من رأيت على اديم الارض بمذهب مالك . واما الاسناد فلم يكن يحفظه .

وقال ابن ابى حاتم : ابن عبدالحكم ثقة صدوق ، احد فقهاء مصر من اصحاب مالك .
ترجمته فى «الجرح والتعديل» (٣٠٠/٧) ، «طبقات الشيرازى» (٩٩) ، «وفيات
الاعيان» (١٩٣/٤-١٩٥) ، «السير» (٤٩٧/١٢-٥٠١) ، «الميزان» (٦١١/٣-٦١٣) ،
«الوافى» (٣٣٨/٣) ، «شذرات» (١٥٤/٢) .

☆ اسحاق بن بكر بن مضر بن محمد المصرى ، ابويعقوب (م٢١٨هـ)

صدوق فقيه ، من العاشرة (م،س)

☆ وابوه بكر ، ابو محمد او ابوعبدالله (م١٧٣هـ)

ثقة ثبت . من الثامنة (خ،م،د،ت،س)

☆ جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى ، ابوشرحبيل ، المصرى (م١٣٦هـ)

ثقة . من الخامسة (ع) .

☆ ربيعة بن يزيد الدمشقى . ابوشعيب الايادى القصير (م١٢١هـ)

ثقة عابد . من الرابعة (ع) .

☆ اسماعيل بن عبيدالله بن المهاجر المخزومى مولاهم ، الدمشقى ، ابوعبدالحميد (م١٣١هـ)

ثقة . من الرابعة (خ،م،د،س،ق)

امالدرءاء فلما سلّمت جلست سمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية قال
وكانت من صواحب امالدرءاء تقول سمعت أباهريرة في بيت هذه تشير
الى امالدرءاء يقول سمعت أبالقاسم عليه السلام يقول ان الله عزوجل قال :

(أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرْنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفْتَاهُ)

٥٠٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ،
حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، اخبرنا أبي ، قال سمعتُ ابن جابر ،
يقول حدثني اسمعيل بن عبيدالله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية أنها
قالت حدثنا ابوهريرة ونحن في بيت هذه يعنى امالدرءاء قال سمعتُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(قَالَ رَبِّكَ عَزَّوَجَلَّ أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرْنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي
شَفْتَاهُ)

هكذا روياه^(٦) عن اسمعيل بن عبيدالله ، ورواه الاوزاعي^(٧) عن اسمعيل

☆ كريمة بنت الحسحاس (بمهمات) المزنية

ثقة . من الثالثة (بخ) .

(٥٠٧) اسناده : صحيح

☆ ابن جابر = عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، الأزدي ، ابو عتبة الشامي

ثقة . من السابعة (ع) .

(٦) اي ابن جابر ويزيد بن ربيعة الدمشقي - روياه عن اسماعيل بن عبدالله عن
كريمة . وقال الحافظ ابن حجر ورجح الحفاظ هذه الطريق (فتح الباري ١٣/٥٠٠)
واخرجه البخاري تعليقا في التوحيد (٢٠٨/٨) .

واخرجه احمد في «المسند» (٥٤٠/٢) وابن المبارك في «الزهد» (٣٣٩ رقم ٩٥٦) والبخاري في
خلق الافعال (ص ٥٧) لكن عنده عبدالرحمن بن يزيد بن جابر والاوزاعي كلاهما عن
اسماعيل به .

(٧) اخرجه احمد (٤٥٠/٢) وابن ماجه في الادب (١٢٤٦/٢ رقم ٣٧٩٢) والحاكم (٤٩٦/١) وصححه =

عن أم الدرداء عن أبي هريرة موقوفاً مرةً ومرةً مرفوعاً وروايتها أصح من رواية الاوزاعي وذكر أيضاً معنى ما :

٥٠٨ — أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا الحسين بن علي الحافظ ، حدثنا اسحق بن ابراهيم بن يونس بمصر ، حدثنا يزيد بن سنان ، حدثنا عمرو بن حصين ، حدثنا محمد بن علاثة ، عن ابراهيم بن أبي عبلة ، عن

= ووافقه الذهبي ، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/٥) ولكن أخرجه ابن حبان من طريق الاوزاعي عن اسماعيل فقال عن كريمة عن أبي هريرة (٥٧٦ رقم ٢٣١٦) .
وقال الحافظ ابن حجر : ويحتمل ان يكون عند اسماعيل عن كريمة وعن أم الدرداء معا . راجع «فتح الباري» (١٣/٥٠٠) ، و«تهذيب التهذيب» (١٢/٤٤٨) .
(٥٠٨) اسناده : ضعيف .

☆ الحسين بن علي الحافظ ، أبو علي الحافظ النيسابوري ، الامام العلامة ، أحد النقاد (م ٣٤٩هـ) مرّ .
وانظر ترجمته في «السير» (١٦/٥١) .

☆ اسحاق بن ابراهيم بن يونس ، أبو يعقوب البغدادي الوراق (م ٣٠٤هـ) نزير مصر ، وكان يعرف بالمنجنيقي لكونه كان يجلس بقرب منجنيق كان بجامع مصر .

قال النسائي : هو صدوق ، وقال ابن عدي : ثقة ، وكذا قال الدارقطني .
ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/٣٨٥-٣٨٦) ، «السير» (١٤/١٤١) ، «شذرات» (٢/٢٤٣) وهو من رجال التهذيب .

☆ يزيد بن سنان بن يزيد القزاز ، البصري ، أبو خالد . نزير مصر (م ٢٦٤هـ) ثقة . من الحادية عشرة (س)

☆ عمرو بن الحصين العقيلي
قال ابو حاتم : ذاهب الحديث . وقال ابو زرعة : واو . وقال الدارقطني : متروك .
راجع «الميزان» (٣/٢٥٢-٢٥٣)

عمر بن عبدالعزيز عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ :

(ما من ساعة تمرّ بابن آدم لم يذكر الله فيها الا تحسّر عليها
يوم القيامة)

وفي هذا الاسناد ضعف غير أنّ له شواهد من حديث معاذ .

٥٠٩ — اخبرنا ابونصر بن قتادة ، حدثنا ابو عمرو بن مطر ، اخبرنا جعفر ابن محمد بن المستفص القرطبي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا يزيد بن يحيى القرشي ، حدثنا ثور بن يزيد ، حدثنا خالد بن معدان

☆ محمد بن علاثة : محمد بن عبدالله بن علاثة الحراني القاضي ، ابوالسير العقيلي (م ١٦٨هـ) وثقه ابن معين ، وقال ابوزرعة : صالح . وقال البخاري : في حفظه نظر . وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . يروى الموضوعات .

☆ ابراهيم بن ابي عتبة بن يقظان الشامي ، ابواسماعيل (م ١٥٢هـ) ثقة . من الخامسة (خ، م، د، س، ق) .

والحديث اخرجه الطبراني في «الوسط» ، وقال الهيثمي : فيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . (مجمع الزوائد ٨٠/١٠) .

واخرجه ابونعيم في «الحلية» (٣٦٢/٥) وفيه ايضا «عمرو بن الحصين» . وقال الالباني : حسن . (صحيح الجامع الصغير ٥٥٩٦) .

(٥٠٩) اسناده : حسن .

☆ سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى الدمشقي . ابن بنت شرحبيل . ابوايوب (م ٢٣٣هـ) صدوق . يخطئ . من العاشرة (خ-٤) .

قال ابوحاتم : صدوق ، مستقيم الحديث لكنه اروي الناس عن الضعفاء والمجهولين .

☆ يزيد بن يحيى القرشي . ابو خالد

= ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧١/٩) .

عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ :

(ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها)

٥١٠ — اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان قال روى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ :

(ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها)

قال يعقوب حدثني بذلك محمود بن خالد^(٨) عن سليمان بن عبدالرحمن ، حدثنا يزيد بن يحيى ابو خالد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير يعنى عن معاذ .

٥١١ — اخبرنا ابوعلى الروذبارى ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن المحمداবাদى ، حدثنا عباس الدورى ، حدثنا محمد يزيد بن خنيس قال

= والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٩٤/٢٠ رقم ١٨٢) وقال الهيثمى : رجاله ثقات وفى شيخ الطبرانى محمد بن ابراهيم الصورى خلاف (مجمع الزوائد ١٠/٧٣-٧٤) .

واخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣) .

(٥١٠) اسناده : رجاله ثقات .

(٨) محمود بن خالد السلمى ، ابوعلى الدمشقى (م ٢٤٧هـ)

ثقة . من صغار العاشرة (د،س،ق)

وفى النسخ عندنا «محمد بن خالد» وهو خطأ .

والحديث اخرجه الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/٣١٢-٣١٣) .

(٥١١) اسناده : فيه من لا يعرف .

☆ محمد بن يزيد بن خنيس ، الخزومى مولام ، المكى . =

دخلنا على سفيان الثوري نعوذ بمكة فدخل علينا سعيد بن حسان الخزومي فقال له سفيان الثوري : الحديث الذي حدثنيه عن أم صالح أرذؤه عليّ فقال سعيد نعم حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ :

(كلام ابن آدم كله عليه لاله الا امر بمعروفٍ أو نهى عن منكرٍ أو ذكر الله عزوجل)

٥١٢ — اخبرنا ابوالحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، اخبرنا عبدالله بن جعفر النحوي ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابوصالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس الكندي ، عن

= مقبول ، وكان من العباد . من التاسعة (ت،س) .

☆ سعيد بن حسان الخزومي المكي ، قاصّ اهل مكة .

صدوق له اوهام . من السادسة (م،ت،س،ق)

☆ ام صالح بنت صالح

لا يعرف حالها . من السابعة (ت،ق) .

☆ صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة العبد رية

لها رؤية وحدثت عن عائشة وغيرها . وفي البخارى التصريح بسماعها من النبي ﷺ . وانكر الدارقطني ادراكها . (ع) .

والحديث اخرجہ الترمذی فی الزهد (٦٠٨/٤ رقم ٢٤١٢) وابن ماجه في الفتن (١٣١٥/٢ رقم ٣٩٧٤) وعبدالله بن احمد في «زوائد الزهد» (ص ٣٠) والطبراني في «الكبير» (٢٤٣/٢٣ رقم ٤٨٤) والحاكم في «المستدرک» (٥١٢-٥١٣) والخطيب في «تاريخه» (٤٣٤، ٣٢١/١٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٥) كلهم من طريق محمد ابن يزيد بن خنيس به .

(٥١٢) اسناده : حسن .

☆ عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندي ، ابو ثور المحصى (م ١٤٠هـ)

=

ثقة . من الثالثة (٤) .

عبدالله بن بسر قال :

(جاء اعرابيان الى رسول الله ﷺ يسألانه فقال احدهما
يارسول الله أى الناس خير ؟ قال : « من طال عمره وحسن
عمله » وقال الآخر يارسول الله : ان شرائع الاسلام قد كثرت
على فمرنى بأمر أتشبهت به قال : « لا يزال لسانك رطبا
بذكر الله عزوجل »)

٥١٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ،
حدثنا حميد بن داود القيسى ، حدثن يزيد بن خالد حدثنا عبدالرحمن

= اخرجه الترمذى فى الدعوات (٥٨٨/٥ رقم ٣٣٧٥ الجزء الاول) وفى الزهد (٤/٥٦٥ رقم ٢٣٢٩
الجزء الآخر) وابن ابي شيبة فى «المصنف» (٣٠١/١٠) واحمد فى «المسند» (٤/١٩٠) وفى
الزهد (ص ٣٥) من طريق معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس به .
واخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (رقم ٩٣٥) وابن الجعد فى «مسنده» (رقم ٣٥٥٦) وابونعيم فى
«الحلية» (١١١/٦-١١٢) من طريق اسماعيل بن عياش واحمد فى «مسنده» (٤/١٨٨) من
طريق حسان بن نوح كلاهما عن عمرو بن قيس به .
واخرج ابن حبان (٢٣١٧) والحاكم فى «المستدرک» (١/٤٩٥) من طريق زيد بن الحباب
عن معاوية بن صالح الجزء الأخير فقط .
وروى عن ابي بكرة قال ان رجلا سأل رسول الله ﷺ : أى الناس خير ؟ قال : « من
طال عمره وحسن عمله » قال : فأى الناس شر ؟ قال : « من طال عمره وساء عمله » .
رواه الترمذى (٤/٥٦٦ رقم ٢٣٣٠) والدارمى فى الرقاق (٧٠٤) واحمد فى
«المسند» (٥/٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥٠) والمؤلف فى «الزهد» (رقم ٦٢٠) .

(٥١٣) اسناده : فيه من لم اعرفه ، والحديث حسن .

☆ حميد بن داود القيسى : لم اجدّه .

☆ يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب ، ابو خالد الرملى (م ٢٣٢هـ)

ثقة عابد . من العاشرة (د، س، ق) .

☆ عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى ، الدمشقى الزاهد (م ١٦٥هـ) =

ابن ثابت بن ثوبان ح اخبرنا ابوصالح بن ابى طاهر العنبرى اخبرنا جدّى يحيى بن منصور ، حدثنا محمد بن اسمعيل الاسماعيلى ، حدثنا عبدالرحمن ابن ابراهيم الدمشقى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن ثوبان عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن مالك بن يخامر عن معاذ ابن جبل سمعه يقول سألتُ النبي ﷺ أىّ الاعمال أحبّ الى الله عزّ وجلّ قال :

« ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله عزّ وجلّ »

لفظهما سواء غير أنّ أبا عبدالله قال عن معاذ بن جبل قال سألتُ .

٥١٤ — اخبرنا على الروذبارى ، حدثنا ابوبكر محمد بن مهيوية بن عباس

= صدوق يخطى ، ورّمى بالقدر وتغير بآخره . من السابعة (بخ-٤) .

☆ وابوه ثابت بن ثوبان ، ثقة من السادسة (بخ، د، ت، ق) .

☆ عبدالرحمن بن ابراهيم بن عمرو الدمشقى ، ابوسعيد لقبه «دحيم» (م٢٤٥هـ)

ثقة حافظ متقن . من العاشرة (خ، د، س، ق) .

☆ مكحول الشامى ، ابوعبدالله

ثقة فقيه ، كثير الارسال ، مشهور . من الخامسة (م-٤) .

☆ مالك بن يخامر الحصى

صاحب معاذ ، مخضرم . ويقال : له صحبة (خ-٤) .

وفى دن، والمطبوعة «مالك بن عامر» .

والحديث اخرجه البخارى فى خلق افعال العباد (٣٦) وابن حبان (٢٣١٨) وابن السنى

فى «عمل اليوم والليلة» (رقم ٢٣) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان . واخرجه

الطبرانى فى «الكبير» (١٠٧/٢٠) من طريق عاصم بن على عن ابن ثوبان ، كما اخرجه

ايضا (١٠٦/٢٠) من طريق خالد بن يزيد بن ابى مالك عن ابيه عن جبير بن نفير .

وقال الهيثمى (٧٤/١٠) رواه البزار ايضا وسنده حسن .

(٥١٤) اسناده : لّين .

ابن سنان الرازي ، حدثنا ابوحاتم الرازي املاء ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبي بن كعب انّ النبي ﷺ اذا ذهب ثلث الليل قام فقال :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ » .

٥١٥ — اخبرنا ابوعلی بن شاذان ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا محمد بن خنيس الغزّي ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن اسماعيل بن أمية، عن نافع ، عن ابن عمر قال قال

☆ سفيان = هو الثوري .

☆ عبدالله بن محمد بن عقيل ، الهاشمي .

ضعفه ابن معين ، واحتج به احمد واسحاق . وقال ابوحاتم وغيره : لئن الحديث . وقال ابن خزيمة : لا احتج به . راجع «الميزان» (٤٨٤/٢) .

والحديث اخرجه الترمذي في صفة القيامة (٦٣٦/٤ رقم ٢٣٥٧) والحاكم في «المستدرک» (٥١٣، ٤٢١/٢) وابونعيم في «الحلية» (٢٥٦/١) من طريق قبيصة . واخرجه احمد في «مسنده» (١٣٦/٥) مختصرا .

(٥١٥) اسناده : حسن .

☆ ابوعلی بن شاذان = الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ، مرّ .

☆ محمد بن خنيس الغزّي

ذكره السمعاني في «الانساب» (٤٠/١٠) وقال : يروى عن سفيان بن عيينة وروى عنه يعقوب بن سفيان القسوي .

☆ يحيى بن سليم الطائفي ، نزيل مكة .

صدوق سيّ الحفظ . من التاسعة (ع) .

☆ اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ، الاموي (م ١٤٤هـ) =

رسول الله ﷺ :

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاها وَأَرْفَعُها فِي درجَاتِكُمْ ، وخير لكم مَن أعطى الذهبَ والورقَ وخيرٍ من أن لو غدوتم إلى عدوكم فضربتم رقابَهُم وضربُوا رقابَكُم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « فاذْكُرُوا الله كثيراً » .

٥١٦ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ، حدثنا إبراهيم وهو ابن حمزة ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ، عن أبي البحرية ، عن

= ثقة ثبت . من السادسة (ع) .

لمجد من خرّجه وهو معروف من حديث أبي الدرداء . فلعل يحيى بن سليم أخطأ في روايته فجعله من مسند ابن عمر .

(٥١٦) أسناده : رجاله ثقات .

☆ إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير ، أبو إسحاق (م ٢٣٠هـ)

صدوق . من العاشرة (خ، د، س)

☆ المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي (م ١٨٦هـ)

صدوق له أوهام . من الثامنة (خ، د، س، ق) .

☆ عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، أبو بكر المدني

صدوق . ربما وهم . من السادسة (ع) .

☆ زياد بن أبي زياد المخزومي مولى عبد الله بن عياش (م ١٣٥هـ)

ثقة عابد ، من الخامسة (م، ت، ق) ،

☆ أبو بخرية = عبد الله بن قيس الكندي السكوني (م ٧٧هـ)

ثقة مخضرم (٤) .

أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال :

« ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأرضاها لكم عند مليكم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من أعطى الذهب والورق ومن ان تلقوا عدوكم فتضربون أعناقهم ويضربون أعناقكم » . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « ذكر الله » .

وقال معاذ بن جبل : ما عمل امرء بعمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله .

وروي في كتاب الدعوات من حديث مكى بن ابراهيم عن عبدالله بن سعيد عاليًا وروي آخر الحديث من وجه آخر عن معاذ بن جبل^(٩) مرفوعا .

= والحديث أخرجه الترمذى في الدعوات (٤٥٩/٥ رقم ٣٣٧٧) وابن ماجه في الادب (١٢٤٥/٢ رقم ٣٧٩٠) واحد في «مسنده» (١٩٥/٥) والحاكم في «المستدرک» (٤٩٦/١) وابونعيم في «الحلية» (١٢/٢) والبعوى في «شرح السنة» (١٥/٥) من طريق عبدالله بن سعيد بن ابى هند به .

وأخرجه احمد (٤٤٧/٦) من طريق موسى بن عقبة عن زياد بن ابى زياد به .
وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢١١/١) وابن المبارك في «الزهد» (٣٩٨ رقم ١٢٤٤) وابونعيم في «الحلية» (٢١٩/١) عن ابى الدرداء موقوفا .

(٩) أخرجه ابن ابى شيبه في «المصنف» (٣٠٠/١٠ ، ٤٥٥/١٣) عن طاووس عن معاذ قال قال رسول الله ﷺ : «ما عمل ابن آدم عملا انجى له من النار من ذكر الله » . قالوا يا رسول الله ! ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : «ولا الجهاد في سبيل الله ، تضرب بسيفك حتى ينقطع . ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع ، ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع» .
ومن طريق ابن ابى شيبه أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦٦/٢٠) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٣/١٠) رجاله رجال الصحيح .
(قلت) رواية طاووس عن معاذ مرسله .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٦٠ رقم) عن معاذ موقوفا .

٥١٧ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابي الدنيا ، حدثني ابراهيم بن راشد ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا محمد بن عامر بن خارجة بن عبدالله بن سعد بن ابي وقاص ، عن محمد بن عبد الملك بن زرارة الأنصاري ، عن أبي عبد الرحمن الشامي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ :

« أكثرُوا ذكر الله على كل حال فإنه ليس عمل أحب إلى الله ولا نجي لعبده من ذكر الله في الدنيا والآخرة » .

قال البيهقي رحمه الله وفي معناه من وجه آخر ضعيف مرفوعا :

(٥١٧) اسناده : ضعيف .

☆ ابراهيم بن راشد بن سليمان ، ابواسحاق الآدمي (م٢٦٤هـ) وثقه الخطيب واتهمه ابن عدى . وقال ابن ابي حاتم : كتبنا عنه ببغداد وهو صدوق . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨٤/٨) وراجع «لسان الميزان» (١/٥٥-٥٦) ، و«تاريخ بغداد» (٧٤/٦) .

☆ يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ابويوسف (م٢١٣هـ)

قال احمد : لا يساوى شيئا . وقال مرة : ليس بشيء . وقال ابن معين : ما حدث عن الثقات فاكتبوه . وقال الساجي : منكر الحديث ، وقال ابوزرعة : ليس بشيء .

راجع «الميزان» (٤/٤٥٤) .

☆ عبد الرحمن بن غنم الاشعري (م٧٨هـ)

مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين (خت-٤) .

وبقية رجال الاسناد لم أجدهم .

وقال الالباني عن الحديث : موضوع . (ضعيف الجامع الصغير ١٢٠٧) .

٥١٨ — اخبرنا ابوالحسن محمد بن القاسم بن احمد الفارسي ، حدثنا ابوالعباس اسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال ، حدثنا عبدان الجواليقي ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبدالرحمن بن

(٥١٨) اسناده : ضعيف .

- ☆ ابوالحسن محمد بن القاسم بن احمد الفارسي ، شيخ البيهقي . لم اجده .
- ☆ اسمعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال ، ابوالعباس (م٣٦٢هـ)
- من ذرية كسرى يزددجرد بن بهرام جور . الامام الاديب . قال الحاكم عرضت عليه ولايات جليلة فامتنع . تأدب على ابن دريد .
- ترجمته في «يتيمة الدهر» (٣٥٤/٤) «معجم الادباء» (١٢-٥/٧) «انباه الرواة» (١٩٩/١-٢٠١) «السير» (١٥٧-١٥٦/١٦) «شذرات» (٤١/٣) .
- ☆ عبدان الجواليقي = عبدالله بن احمد بن موسى الاهوازي الجواليقي .
- ثقة ، له غلط ووهم يسير ، مرّ .
- ☆ زيد بن الحريش الاهوازي
- ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٥١/٨) وقال : ربما أخطأ .
- وقال ابن القطان : مجهول الحال . وذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥٦١/٣)
- راجع «اللسان» (٥٠٣/٢) .
- ☆ محمد بن الزبرقان الاهوازي
- صدوق ربما وهم . من الثامنة (خم دس ق) .
- ☆ مروان بن سالم الغفاري ، ابو عبدالله الجزري .
- متروك . رماه الساجي وغيره بالوضع . من كبار التاسعة (ق) وراجع «الميزان» (٩٠/٤) .
- ☆ الاحوص بن حكيم بن عمير العنسي (بالنون) المحصى
- = ضعيف الحفظ . من الخامسة ، وكان عابدا (ق)

غم ، عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ :

« أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ وَلَا أَنْجَى لِلْعَبْدِ مِنْ حَسَنَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى مَا أَمَرُوا بِهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ لَمْ نَكُنْ نَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

تفرد به مروان بن سالم والله اعلم ، وزاد فيه غيره « وَإِنَّ الْجِهَادَ شُعْبَةً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » .

قال الحلبي^(١٠) رحمه الله : وفي هذا الحديث إن المراد بالذكر ليس هو الذكر باللسان وحده ولكنّه جامع للسان والقلب ، والذكر بالقلب أفضل لأنّ الذكر باللسان لا يردع عن شيء ، والذكر بالقلب يردع عن التقصير في الطاعات والتهافت في المعاصي والسيئات .

قال البيهقي رحمه الله : وقد جاء في غير هذا الحديث ما هو أظهر في هذا المعنى .

٥١٩ — أخبرناه ابوبكر احمد بن الحسن القاضي ، حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا علي بن عياش ، حدثنا سعيد بن سنان ،

= قال ابن معين : ليس بثق وكذا قال ابن المديني . راجع «الميزان» (١٦٧/١) «الكامل» لابن عدي (٤٠٥/١-٤٠٦) .

(١٠) انظر المنهاج (٥٠٣/١) .

(٥١٩) اسناده : ضعيف جدا .

☆ محمد بن اسحاق = الصغاني ، ثقة .

☆ سعيد بن سنان الحنفى او الكندى ، ابومهدى ، الحصى (٢٦٣هـ) .

متروك . رماه الدارقطنى وغيره بالوضع . من الثامنة (ق) .

راجع «الميزان» (١٤٣/٢) .

حدثني ابو الزاهرية ، عن أبي شجرة ، واسمه كثير بن مرة ، عن عبدالله ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يقول :

« ان لكل شيء سقالة^(١١) » ، وان سقالة القلوب ذكر الله ومامن شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله . قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « ولو ان تضرب بسيفك حتى ينقطع » .

٥٢٠ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، حدثنا ابو حامد بن بلال ، حدثنا ابوالأزهر ، حدثنا ابوالنضر ، عن أبي عقيل ، عن عبدالله بن يزيد ، عن ربيعة قال قال ابوالدرداء : ان لكل شيء جلاء وان جلاء القلوب ذكر الله عزوجل .

☆ ابو الزاهرية ، حدير (مصغرا) بن كعب الحضرمي ، الحمصي .
صدوق . من الثالثة . (م، د، س، ق)

☆ ابوشجرة ، كثير بن مرة الحضرمي ، الحمصي
ثقة . من الثانية ، وهم من عده من الصحابة (د-٤) .
(١١) «سقالة» (بالسين او بالصاد) جلاء .
وفي ن، والمطبوعة «سقالة ساقل» .
(٥٢٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابو عقيل ، عبدالله بن عقيل الثقفي الكوفي .
صدوق . من الثامنة (٤)

☆ عبدالله بن يزيد الدمشقي
ضعيف . من السادسة (ت، ق)
☆ ربيعة هو ابن يزيد الدمشقي
ثقة (ع) .

٥٢١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني الآدمي بمكة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد ، حدثنا عبدالرزاق .

قال :^(١٢) وحدثنا ابوبكر بالويه ، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن انس قال قال رسول الله ﷺ :

« لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله » .

رواه مسلم في الصحيح^(١٣) عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق .

وفي رواية حماد بن سلمة عن ثابت في هذا الحديث : « لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله » .

٥٢٢ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن قرقوب التمار بهمدان ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا عفان عن حماد فذكره . ورواه مسلم^(١٤) عن زهير بن حرب عن عفان .

(٥٢١) اسناده : رجاله ثقات .

(١٢) اي الحاكم ابو عبدالله الحافظ .

(١٣) في الايمان (١٣/١) واخرجه احمد في «المسند» (١٦٢/٣) عن عبدالرزاق ، وهو في مصنف عبدالرزاق (١٦٢/١١) واخرجه البغوي في «شرح السنة» (٨٩/١٥) من طريق اسحاق الدبري وابن حبان (رقم ١٩١١) من طريق نوح بن حبيب كلاهما عن عبدالرزاق به .

(٥٢٢) اسناده : فيه من لم اعرفه . والحديث صحيح .

☆ شيخ الحاكم ابو الحسن علي بن احمد . لم اجده .

(١٤) في الايمان (١٣١/١) واخرجه احمد في «المسند» (٢٥٩/٣) من طريق اسود بن عامر والحاكم في «المستدرک» (٤٩٥/٤) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث كلاهما عن حماد به .

٥٢٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر محمد بن عبدالله الشافعى ، حدثنا ابواسماعيل محمد بن اسماعيل ، حدثنا سعيد بن كثير ، وأصبع بن الفرّج ، قالوا اخبرنا ابن وهب ، اخبرنى عمرو بن الحارث انّ دراجا أبا السّمح حدّثه عن ابى الهيثم ، عن أبى سعيد الخدرى انّ رسول الله ﷺ قال :

= كما اخرج الترمذى فى الفتن (٤/٤٩٢ رقم ٢٢٠٧) واحمد فى «السند» (٣/١٠٧، ٢٠١) من طريق حميد عن انس بنحوه .
(٥٢٣) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدويه ، البغدادى الشافعى (م ٣٥٤هـ) سمع الكثير وسافر الى الاقطار وافاد واستفاد .

قال الخطيب : كان ثقة ثبّتا كثير الحديث ، حسن التصنيف ، جمع شيوخا وابوابا . وقال الدارقطنى : ثقة جبل . ما كان فى ذلك الوقت احداً اوثق منه .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٥/٤٥٦-٤٥٨) ، «التذكرة» (٣/٨٨٠) ، «السير» (١٦/٣٩-٤٣) ، «الوافى» (٣/٣٤٧) ، «شذرات» (٣/١٦) .

☆ سعيد بن كثير بن عفير المصرى (م ٢٢٦هـ)

صدوق عالم بالانساب وغيرها . من العاشرة (خ، م، قد، س)

☆ اصبع بن الفرّج بن سعيد الاموى ، ابو عبدالله الفقيه المصرى (م ٢٢٥هـ)

ثقة . (خ، د، ق، س) .

☆ درّاج بن السّمان ، ابوالسمح المصرى ، القاص (م ١٢٦هـ)

صدوق فى حديثه عن ابى الهيثم . ضعيف . من الرابعة (بخ-٤) .

☆ ابوالهيثم ، سليمان بن عمرو الليثى .

ثقة . من الرابعة (بخ-٤) .

والحديث اخرجه الحاكم (١/٤٩٩) بنفس الاسناد وصححه وسكت عنه الذهبى واخرجه احمد (٣/٦٨) وابن السنّى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤) وابن عدى فى «الكامل» (٣/٩٨٠) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به .

« أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون » .

٥٢٤ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ، حدثنا جدّي قال حدثنا ابوتوبة ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن ابي الجوزاء قال قال رسول الله ﷺ :

= واخرجه احمد (٧١/٢) وابو يعلى في «مسنده» (٥٢١/٢ رقم ١٣٧٦) من طريق ابن لهيعة عن دراج . وقال الهيثمي في «جمع الزوائد» (٧٥/١٠) فيه دراج ضعفه جمع وبقيّة رجال احد اسنادى احمد ثقات .

وذكره الالباني في «الضعيفة» (رقم ٥١٧) .

(٥٢٤) اسناده : ضعيف .

☆ ابوتوبة = الربيع بن نافع الحلبي (٢٤١هـ)

ثقة حجة عابد . من العاشرة (خ، م، د، س، ق) .

☆ سعيد بن زيد بن درهم الازدي ، ابو الحسن البصري (م ١٦٧هـ)

اخو حماد بن زيد . صدوق له اوهام . من السابعة (خت، م، د، ق، ت)

قال النسائي وغيره : ليس بالقوى . وقال السعدى : ليس بحجة يضعفون حديثه .

راجع «الميزان» (١٣٨/٢) .

☆ عمرو بن مالك النكري (بضم النون) ابو يحيى او ابو مالك البصري (م ١٢٩هـ)

صدوق له اوهام . من السابعة (عخ-٤)

☆ ابو الجوزاء = اوس بن عبد الله الربيعي

بصري يرسل كثيرا . ثقة . من الثالثة (ع) .

والحديث عند ابن المبارك في «زهده» (٣٦٢ رقم ١٠٢٢) وعنه احمد في «زهده» (١٠٨) .

واخرج الطبراني في «الكبير» (١٦٩/١٢ رقم ١٢٧٨٦) وعنه ابونعيم في «الحلية» (٨١-٨٠/٣) من طريق سعيد بن سفيان الجحدري عن الحسن بن ابي جعفر عن عقبة بن ابي ثبيت الراسي عن ابي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعا بلفظ «اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون انكم مراؤون» .

« أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّكُمْ مُرَاؤُونَ » . هذا مرسل .

قال الحلبي^(١٥) رحمه الله : ومنها ما جاء في لزوم مجالس الذكر ومصاحبة أهله وذكر بعض متن الحديث الذى :

٥٢٥ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ فى آخرين قالوا : أخبرنا أبو العباس محمد ابن يعقوب أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرنا أبو شعيب ، أخبرنا عمر مولى غفرة — ح —

= قال الهيثمى فى «المجمع» (٧٦/١٠) فيه الحسن بن أبى جعفر ضعيف .

وسعيد بن سفيان قال ابن حبان : كان ممن يخطئ .

وانظر «الضعيفة» للالبانى (٥١٥-٥١٦) .

(١٥) راجع «المنهاج» (٥٠٢/١) .

(٥٢٥) اسناده : ضعيف .

☆ أبوشعيب ، كذا فى النسخ عندنا . وهو محمد بن شعيب بن شابور الدمشقى نزيل بيروت (م ٢٠٠هـ) .

صدوق صحيح الكتاب . من كبار التاسعة (٤) . يروى عن عمر مولى غفرة ويروى عنه العباس بن الوليد . ولكن ذكرت كنيته «أبو عبد الله» ، فالله اعلم .

☆ عمر مولى غفرة = عمر بن عبد الله المدنى

ضعيف ، وكان كثير الارسال . من الخامسة (د، ت) .

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الاخبار ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره فى الكتب الا على جهة الاعتبار ثم ذكر هذا الخبر من طريق أبى يعلى حدثنا القواريرى ، حدثنا بشر بن الفضل ، حدثنا عمر بن عبد الله فذكره .

راجع «المجروحين» (٨١/٢) ، وانظر «الميزان» (٢١٠/٣) .

واخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة ، اخبرنا ابو جعفر عمر بن محمد الجمحي ، حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا محمد بن مخلد الحضرمي ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا عمر بن عبدالله مولى غفرة ، قال سمعت ايوب بن خالد بن صفوان انه اخبره عن جابر بن عبدالله الانصاري قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَقِفُ^(١٦) وَتَحُلُّ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ » ، قلنا اين رياض الجنة يا رسول الله ؟ قال : « مَجَالِسُ الذِّكْرِ اغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَذَكِّرُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ . مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنَزَلَتُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنَزَلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنْزِلُ الْعَبْدَ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ » .

☆ محمد بن مخلد الحضرمي (م ٢٢٠هـ)

ضعفه ابو الفتح الازدي ، وقال ابو حاتم : لا اعرفه . وذكره ابن حبان في «الثقات» . راجع «لسان الميزان» (٣٧٤/٥) .

☆ ايوب بن خالد بن صفوان بن اوس بن جابر الانصاري ، المدني .

فيه لين . من الرابعة (م، ت، س) .

تكلم فيه اهل العلم بالحديث . وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه .

(١٦) كذا في جميع النسخ . وفي جميع المصادر «تَحُلُّ وَتَقِفُ» .

والحديث اخرجه ابو يعلى في «مسنده» (٣٩٠/٣ رقم ١٨٦٥) و (١٠٦/٤ رقم ٢١٣٨) والحاكم في «المستدرک» (٤٩٤/١) من طريق بشر بن المفضل . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورّد عليه الذهبي بقوله «عمر—مولى غفرة—ضعيف» .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٧/١٠) وقال : رواه ابو يعلى والبخاري والطبراني في «الاوسط» وفيه عمر بن عبدالله مولى غفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجالهم رجال الصحيح .

قال البيهقي رحمه الله لفظ حديث أبي عبدالله وفي رواية أبي محمد قال « مجالس الذكر في الأرض » وقال : « منزلته عند الله » .

٥٢٦ — أخبرنا ابوسعيد سعيد بن محمد الشعبي ، أخبرنا ابوالحسن علي بن هارون السمسار الحربي ببغداد ، حدثنا موسى بن هارون الجمال ، حدثنا عبدالله بن عون الخراز ، حدثنا ابو عبيدة الحداد ، حدثنا محمد بن ثابت قال سمعت أبي يذكر عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

(٥٢٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالحسن علي بن هارون السمسار الحربي (م٣٦٥هـ)

ذكره الخطيب في « تاريخه » (١٢٠/١٢) وقال : كان امره في ابتداء ما حدث جيلا ثم حدث منه تخليط .

☆ عبدالله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي ، الخراز ، ابو محمد البغدادي (م٢٣٢هـ) ثقة عابد . من العاشرة (م،س) .

☆ ابو عبيدة الحداد ، عبدالواحد بن واصل ، البصري (م١٥٠هـ)

ثقة تكلم فيه الازدي بلا حجة . من التاسعة (خ،د،ت،س) .

☆ محمد بن ثابت بن اسلم البناني ، البصري .

ضعيف من السابعة (ت)

قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن معين : ليس بشئ . وقال النسائي : ضعيف

راجع « الميزان » (٤٩٥/٣)

والحديث أخرجه ابو يعلى في « مسنده » (١٥٥/٦ رقم ٣٤٣٢) عن عبدالله بن عون وعنه ابن عدي في « الكامل » (٢١٤٧/٦) وذكره الذهبي في « الميزان » .

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٥٣٢/٥ رقم ٣٥١٠) وأحمد في « مسنده » (١٥٠/٣) من طريق عبدالصمد عن محمد بن ثابت عن أبيه به .

وأخرجه ابونعيم في « الحلية » (٢٦٨/٦) من طريق زياد النيري عن انس وزياد ضعيف .

« اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » ، قالوا : يا رسول الله
وما رياض الجنة ؟ قال : « حلق الذكر » .

وكذلك رواه البغوى عن ابن عون .
وذكر^(١٧) ما :

٥٢٧ — اخبرنا الاستاذ ابوبكر بن فورك رحمه الله ، اخبرنا عبدالله بن
جعفر الأصبهاني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود الطيالسي ،
حدثنا شعبة ، عن ابى اسحاق ، عن الأغر ، قال : أشهد على أبى هريرة
وأبى سعيد أنها شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال :

« لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم
الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده » .
اخرجه مسلم في الصحيح^(١٨) من حديث شعبة .

(١٧) اى الخليلي في «المنهاج» (٥٠٣/١) .

(٥٢٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابواسحق = هو السبيعي عمرو بن عبدالله (ع)

(١٨) في «الذكر» (٢٠٧٤/٣) عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ،
حدثنا شعبة ... فذكره . واخرجه احمد في «مسنده» (٩٢/٣) عن محمد بن جعفر عن
شعبة . وهو في «مسند ابى داود الطيالسي» (ص ٣١٤) ومن طريق ابى داود اخرجه
ابونعيم في «الحلية» (٢٠٥/٧)

واخرجه البغوى في «شرح السنة» (١٠/٥) من طريق النضر عن شعبة ؛ وابويعلی في
«مسنده» (١٢٥٢ رقم ٤٤٤/٢) من طريق ابى الوليد عن شعبة ومن طريق عبدالرحمن بن
مهدى عن شعبة (١٢٨٢ رقم ٤٦٤-٤٦٣/٢) واخرجه احمد (٤٩/٣) والترمذی في
الدعوات (٣٣٧٨ رقم ٤٥٩/٥) من طريق سفيان عن ابى اسحق به .

كما اخرج احمد من طريق اسرائيل (٣٣/٣-٤٤٧/٢) ومعمار (٩٤/٣) وابن ابى شيبة من
طريق عمار بن زريق (٣٠٧/١٠) ثلاثتهم عن ابى اسحق به .

٥٢٨ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابي الدنيا ، واسحاق بن اسماعيل ، حدثنا جرير-ح

واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثني علي بن عيسى بن ابراهيم ، حدثنا مسدد بن قطن ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« انَّ لله ملائكةً فضلاً^(١٦) عن كُتَّاب الأيدي يطُوفون في

= واخرج مسلم (٢٠٧٤/٣) والترمذي (١٩٥/٥ رقم ٢٩٤٥) وابوداود مختصراً (١٤٨/٢ رقم ١٤٥٥) وابن ماجه (٨٢/١) واحمد (٤٠٧، ٢٥٢/٢) عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي ﷺ نحوه في سياق اطول .

(٥٢٨) اسناده : رجاله موثقون .

☆ اسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، ابو يعقوب (م ٢٣٠هـ)

نزير بغداد ، يعرف باليتيم . ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده من العاشرة (د)

قال يعقوب بن شيبة : هو اتقن من عثمان بن ابي شيبة رواية .

عثمان بن ابي شيبة = عثمان بن محمد بن ابراهيم العيسى ، أبو الحسن (م ٢٣٩هـ) ثقة حافظ شهير وله اوهام . من العاشرة (خ، م، د، س، ق) .

(١٩) قال النووي : ضبطوا «فضلاً» على اوجه ارجحها بضم الفاء والضاد .

والثاني : بضم الفاء وسكون الضاد ، ورجحه بعضهم وادعى انها اكثر واصوب .

الثالث : بفتح الفاء وسكون الضاد . قال القاضي عياض هكذا الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري ومسلم .

الرابع : بضم الفاء والضاد كالاول لكن برفع اللام على انه خبر ، ان ، .

والخامس : ، فضلاً ، بالمد جمع فاضل .

قال العلماء ومعناه على جميع الروايات انهم زائدون على الحفظه وغيرهم من المرتبين مع الخلائق . فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم ، وانما مقصودهم حلق الذكر . راجع شرح مسلم (١٤/١٧) .

الطريق ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فاذا وجدوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنَادُونَ هَلُمَّ إِلَى حَاجَتِكُمْ . قَالَ : فَتَحْفُظُهُمْ بِأَجْنَحَتِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ — وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ — مَا يَقُولُ عِبَادِي ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : يُسَبِّحُونَكَ ، وَيُكَبِّرُونَكَ ، وَيُحَمِّدُونَكَ ، وَيُمَجِّدُونَكَ . قَالَ : وَهَلْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَا ، وَاللَّهِ يَارَبُّ مَا رَأَوْكَ . فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَشَدَّ تَحْمِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا . فَيَقُولُ : فَمَا يَسْأَلُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ . فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، وَاللَّهِ يَارَبُّ مَا رَأَوْهَا . فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حَرَصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً . فَيَقُولُ : مِمَّا يَتَعَوَّذُونَ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ . فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوُا النَّارَ ؟ فَيَقُولُونَ مَا رَأَوْهَا . فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فَرَارًا ، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً . فَيَقُولُ : أَنَّى أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . فَيَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : فِيهِمْ فَلَانٌ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، أَنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ : هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ .

هذا لفظ حديث أبي عبد الله غير أنه كان قد سقط من روايته « فيقول مِمَّا يَتَعَوَّذُونَ قَالَ : يَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ » . وهو في رواية ابن بشران .
رواه البخاري في الصحيح^(٢٠) عن قتيبة عن جرير .

(٢٠) في الدعوات (١٦٨/٧) وقال رواه شعبة عن الاعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة (١٦٩/٧)

واخرجناه في كتاب الدعوات من حديث وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا وفيه من الزيادة قال : « فقال قد أجرتهم مما استجاروا وأعطيتهم ماسألوا » .

ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح ، وفي بعض هذه الروايات^(٣) « فيقولون ربّ فيهم فلان عبد خطّاء ، أنّا مرّ فجلس معهم ، قال فيقول وله قد غفرت ، وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

٥٢٩ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا مسدد ، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، حدثنا ابونعامة السعدي ، عن أبي عثمان ، عن

= واخرجه الترمذى في الدعوات (٥٧٩/٥ رقم ٣٦٠٠) واحمد في «مسنده» (٢٥١/٢) من طريق ابى معاوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة أو ابى سعيد الخدرى . والشك فيه من الاعمش .

واخرجه احمد في «الزهد» (٢٣) من طريق ابى عوانة ، وابونعيم في «الحلية» (١١٧/٨) من طريق الفضيل بن عياض كلاهما عن الاعمش به .

وحديث سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة اخرجه مسلم في الذكر (٢٠٦٩/٣) واحمد في «مسنده» (٣٨٢/٢) والبخارى في «شرح السنة» (١١/٥) .

(٢١) اخرجه الحاكم (٤٩٥/١) من طريق حماد بن سلمة عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة . (٥٢٩) اسناده : رجاله ثقات .

☆ مسدد بن مسرهد البصرى . ثقة حافظ .

☆ مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطار ، الاموى ، ابو محمد البصرى (م ١٨٨هـ)

ثقة . من الثامنة (ع) وفي النسخ عندنا «مرحوم عن عبد العزيز» .

☆ ابونعامة السعدي ، اسمه عبدربه ، وقيل : عمرو .

ثقة . من السادسة (م، د، ت، س) .

☆ ابو عثمان النهدي ، عبد الرحمن بن ملّ (بتشديد اللام وتثليث الميم)

مخضرم . من كبار الثانية (ع) .

أبي سعيد الخدري قال خرج معاوية رضى الله عنه على حلقة في المسجد فقال : مَا أَجْلِسْكُمْ ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله قال : الله مَا أَجْلِسْكُمْ الْآنَ ذلك ؟ قالوا : والله مَا أَجْلِسْنَا الْآنَ ذلك . قال : أما إِنِّي لم استحلفكم تهمَةً لكم وما كان أحدٌ بمنزلة من رسول الله ﷺ أَقْلٌ عنه حديثاً مِنِّي وإنَّ رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال :

« مَا أَجْلِسْكُمْ ؟ » قالوا : جَلَسْنَا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ، وَمَنْ عَلَيْنَا بك . قال : « الله مَا أَجْلِسْكُمْ الْآنَ ذلك ؟ » قالوا : والله مَا أَجْلِسْنَا الْآنَ ذلك . قال : « أما إِنِّي لم استحلفكم تهمَةً لكم ولكنّه أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أنّ الله يباهى بكم الملائكة » .

رواه مسلم في الصحيح^(٢٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن مرحوم .

٥٣٠ — أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الأسفراييني بها ، حدثنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود ، حدثنا محمد بن أيوب الرازي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شداد بن سعيد ابوطلحة الراسبي ، حدثنا أبو الوازع جابر

(٢٢) في «الذكر» (٢٠٧٥/٣)

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٤٦٠/٥ رقم ٢٣٧٩) عن محمد بن بشار ، والنسائي في القضاة (٢٤٩/٨) عن سوار بن عبد الله ، وأحمد في «المسند» (٩٢/٤) عن علي بن بحر ثلاثتهم عن مرحوم بن عبدالعزيز به .

(٥٣٠) إسناده : لم أجده شيخ البيهقي وشيخه .

☆ شداد بن سعيد ، ابوطلحة الراسبي

وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وضعفه عبد الصمد ، وقال الذهبي : صالح الحديث . (الميزان ٢/٢٦٥) .

وفي ن، والمطبوعة «مسدد بن سعيد» .

☆ أبو الوازع جابر بن عمرو =

ابن عمرو ، عن عبدالله بن مغفل عن النبي ﷺ قال :
« مامن قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله عزوجل
الآ كان ذلك عليهم حسرة يوم القيامة » .

وهذا الاسناد عن عبدالله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ :
« مامن قوم اجتمعوا يذكرون الله عزوجل الآ ناداهم مناد من
السماء قوموا مغفورًا لكم قد بُدِّلَتْ سيئاتكم حسنات » .

٥٣١ — اخبرنا ابوالحسن على بن محمد المديني ، اخبرنا الحسن بن محمد بن
اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عيسى ، حدثنا ابن
وهب ، اخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن
أبي سعيد ، عن النبي ﷺ أنه قال :

= صدوق ، بهم . من الثالثة (بخ،م،ت،ق) قال السائي : منكر الحديث .
وفي النسخ «عمرو بن جابر» .

والحديث رواه الطبراني في «الكبير» و«الاوسط» وقال الهيثمي : رجالها رجال
الصحيح (٨٠/١٠)

وله شواهد انظرها في «مجمع الزوائد» (٧٩/١٠-٨٠) وراجع «الصحيحة» (٨٠) .

(٥٣١) اسناده : ضعيف .

☆ على بن محمد المديني = على بن محمد بن علي الاسفراييني الحافظ . مرّ .

☆ احمد بن عيسى بن حسان المصري يعرف بابن التستري (م٢٤٣هـ)

صدوق تكلم في بعض سماعته — قال الخطيب — بلا حجة . من العاشرة (خ،م،س،ق) .

والحديث اخرجه ابويعلى في «مسنده» (٣١٣/٢ رقم ١٠٤٦) عن احمد بن عيسى عن ابن
وهب ، واحمد في «مسنده» (٦٨/٣) وابن حبان (٥٧٦-موارد) وابن عدي في
«الكامل» (٩٨٠/٣) من طرق عن ابن وهب به .

كما اخرجه احمد (٧٦/٣) من طريق ابن لهيعة عن دراج به .

« يَقُولُ الرَّبُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ ». وَقِيلَ مِنْ أَهْلِ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَجَالِسُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ » .

قال الحلبي^(٢٣) رحمه الله : ومنها ما جاء في ذكر عمارة البيت بذكر الله فذكر الحديث الذي :

٥٣٢ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي ، حدثنا ابو أسامة ، حدثني بُريد بن عبد الله ، عن جدّه أبي بردة ، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال :

« مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ » .

رواه البخاري ومسلم في الصحيح^(٢٤) عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة .

(٢٣) المنهاج (٥٠٣/١) .

(٥٣٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ بُريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري

ثقة بخطي قليلا . من السادسة (ع) .

(٢٤) أخرجه البخاري في الدعوات (١٦٨/٧) ومسلم في المسافرين (٥٣٩/١) وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (رقم ٣٢٤) والبيهقي في «شرح السنة» (١٤/٥) .

(قلت) لفظ البخاري «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت» .

قال الحافظ ابن حجر : هكذا وقع في جميع نسخ البخاري . وقد أخرجه مسلم عن أبي كريب - وهو محمد بن العلاء شيخ البخاري فيه - بسنده المذكور بلفظ «مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت» .

وكذا أخرجه الإسماعيلي وابن حبان في صحيحه جميعا عن أبي يعلى عن أبي كريب وكذا أخرجه أبو عوانة عن أحمد بن عبد الحميد ، والإسماعيلي أيضا عن الحسن بن سفيان عن عبد الله بن براد وعن القاسم بن زكريا عن يوسف بن موسى وإبراهيم بن =

٥٣٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب ، اخبرنا جعفر بن عون ، اخبرنا ابوالعميس ، عن عون ، عن ابيه قال قال عبدالله هو ابن مسعود : انّ الجبل ينادى الجبل باسمه يا فلان هل ربك اليوم لله ذاكر ؟ استبشارًا بذكر الله .

٥٣٤ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، اخبرنا

= سعيد الجوهري وموسى بن عبدالرحمن السروقي والقاسم بن دينار كلهم عن ابي اسامة فتوارد هؤلاء على هذا اللفظ يدل على انه هو الذى حدث به يريد بن عبدالله تبيع ابي اسامة وانفراد الحارثى باللفظ المذكور دون بقية اصحاب ابي كريب واصحاب ابي اسامة يتعبر به رواه من حفظه او تحور في روايته بالمعنى الذى وقع له ، وهو ان الذى يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا السكن ، وان اطلاق الحى والميت في وصف البيت امر يراد به ساكن البيت فتسه الذاكر بالحي الذى طاهره مترين سور الحياة وباطنه سور المعرفة وغير الذاكر بالبيت الذى طاهره عاطل وباطنه باطل

وقيل موقع التشبيه بالحي والميت لما في الحى من المع لم يواليه والصر لم يعاديه وليس ذلك في الميت (فتح البارى ١١/٢١٠-٢١١)

(٥٣٣) اساده رحاله تقات

☆ محمد بن يعقوب الشيباني = ابو عبدالله ابن الاحرم

☆ ابوالعميس = عتة بن عبدالله بن عتة بن مسعود الهدلى ، المسعودى ، الكوفى

تقة من الساعة (ع)

☆ عون بن عبدالله بن عتة بن مسعود الهدلى ، ابو عبدالله ، الكوفى

تقة عاند من الرابعة (م-٤)

☆ وابوه عبدالله بن عتة ، هو ابن احمى عبدالله بن مسعود

من كبار التابية (ح،م،د،س،ق)

(٥٣٤) اساده رحاله موتقون

مسعر ، عن عبدالله بن واصل ، عن عون ، قال قال عبدالله : انّ الجبل يُنادى الجبل باسمه يا فلان هل مرّ بك اليوم ذاكّر ؟ فان قال : نعم ، استبشر . ثم قال عبدالله :

﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ
الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾^(٢٥)

يسمعون الزور ولا يسمعون الخير ؟

ومنها الاحتراز من الشيطان بذكر الله عز وجل يروى انّ رسول الله ﷺ قال : « أوحى الله الى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهنّ ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهنّ ... » فذكر الحديث الى أن قال : « وأمركم بذكر الله كثيرًا ، ومثل ذلك كمثل رجلٍ طلبه العدو سِرَاعًا في أثره حتّى أتى حصنًا حصينًا فاحرّز نفسه فيه ، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله » .

٥٣٥ — اخبرنا ابوبكر بن فورك ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا

☆ عبدالله بن واصل . ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٧/٧)

والاثر اخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص ١١٣) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٥/١٣) والطبراني في «الكبير» (١٠٧/٩ رقم ٨٥٤٣) وابونعيم في «الحلية» (١٤٧/٣)،
(٢٤٢/٤) من طريق مسعر عن عون .

وقال الهيثمي عن اسناد الطبراني : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٧٩/١٠) .

قلت لكنه مرسل . لان رواية عون عن عبدالله مرسلة . وهى موصولة فى الخبر السابق لان عوناً رواه عن ابيه عن عبدالله . والله اعلم .

وسياق برقم (٥٤٩)

(٢٥) سورة مريم (٩٠/١٩) .

(٥٣٥) اسناده : صحيح .

يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن الحارث الأشعري أن رسول الله ﷺ قال فذكره وقد خرجناه بطوله في كتاب الدعوات . وذكر أيضا ما :

٥٣٦ — أخبرنا ابوالحسن علي بن محمد المقرئ ، أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا محمد بن أبي بكر ،

☆ ابوداود هو الطيالسي صاحب المسند .

☆ أبان بن يزيد العطار

ثقة . من السابعة (خ، م، د، ت، س) .

☆ زيد بن سلام بن أبي سلام مطور الحبشي

ثقة . من السادسة (بخ م-٤) .

والحديث في «مسند» الطيالسي (ص ١٥٩) ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٥/٣) والحاكم في «المستدرک» (٤٢١/١) .

وأخرجه الترمذي في الامثال (١٤٨/٥ رقم ٢٨٦٣) وأبو يعلى في «منده» (١٤٠/٣-١٤٢) وابن حبان (رقم ١٥٥٠-موارد) وأبو الشيخ في الامثال (رقم ٣٣٦) والطبراني في «الكبير» (٣٢٥/٣ رقم ٣٤٢٨) من طريق أبان بن يزيد عن يحيى به .

وأخرجه أحمد (١٣٠/٤، ٢٠٢) والطبراني في «الكبير» (٣٢٤/٣ رقم ٣٤٢٧، ٣٢٦/٣ رقم ٣٤٢٩) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣٣٩/١١-٣٤٠) من طريق يحيى بن أبي كثير عن زيد به .

وأخرجه أيضا الطبراني في «الكبير» (٣٢٦/٣ رقم ٣٤٣٠) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٤/١)، (٦٤/٢) والحاكم في «المستدرک» (٢٣٦/١، ١١٧) .

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٥٩/٤) وابن طهمان في «مشيخته» (رقم ٢٠٠) مختصرا ، وراجع «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٦٠/٢) .

(٥٣٦) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن أبي بكر المقدمي

ثقة . من العاشرة (خ، م، س) وقدمر .

اخبرنا عدى بن أبى عمارة ، حدثنا زياد النميرى ، عن أنس أن النبى ﷺ قال :

« أن الشيطان واضع خطمه فى قلب ابن آدم ، فاذا ذكر خنس ، واذا نسي التَّقَمَ قلبه » .

وقال^(٣٦) منها ماجاء فى مفارقة المجلس من غير ذكر الله تعالى جدّه فذكر متن الحديث الذى :

٥٣٧ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، اخبرنا عبد الله بن وهب ، اخبرنى سليمان بن

☆ عدى بن أبى عمارة . وقال العقيلي : فى حديثه اضطراب . (الضعفاء ٣/٣٧٠)

وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٢٩٢/٧)

☆ زياد النميرى = زياد بن عبد الله البصرى . ضعيف .

والحديث اخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٢٦٨/٦) من طريق يوسف بن يعقوب القاضى عن محمد بن أبى بكر ، وقال : تابع محمدا مسلم بن ابراهيم عن عدى .

واخرجه ابن عدى فى «الكامل» (١٠٤٤/٣) من طريق عبد الملك بن أبى الشوارب عن عدى .

ورواه ابو يعلى وقال الهيثمى فيه عدى بن أبى عمارة وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٧/١٤٩)

(٢٦) اى الحلى فى «المنهاج» (٥٠٤/١) .

(٥٣٧) اسناده : صحيح .

والحديث اخرجه الحاكم بنفس السند والمتن (٤٩١/١-٤٩٢) وقال : تابعه عبدالعزيز بن أبى حازم عن سهيل ، واخرجه ابوداود (١٨١/٥ رقم ٤٨٥٥) واحمد (٣٨٩/٢، ٥١٥، ٥٢٧) وابن السنى (رقم ٤٣٩) وابونعيم فى «الحلية» (٢٠٧/٧) وفى «اخبار اصبهان» (٢٢٤/٢) والبغوى فى «شرح السنة» (٢٧/٥) .

وذكره الالبانى فى «الصحيحة» (٧٧) .

بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« مامن قوم جلسوا مجلساً وتفرّقوا منه لم يذكروا الله فيه إلا كأنّما تفرّقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة » .

رواه الاعمش عن ابي صالح كما :

٥٣٨ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، اخبرنا عبدالله بن أبي الدنيا ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا عبثر بن القاسم ، عن الاعمش ، عن ابي صالح قال : ما جلس قوم مجلساً فتفرّقوا قبل أن يذكروا الله إلا كان عليهم حسرة .

قال : ومنها الذكر عند كل اضطجاعة ، والذكر عند كل مشى ، والذكر عند كل حجر ومدر وشجر .

٥٣٩ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ،

(٥٣٨) اسناده : صحيح .

☆ خلف بن هشام بن ثعلب ، البزار المقرئ (م٢٢٩هـ)

ثقة . من العاشرة (م، د، ز)

☆ عبثر (بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح المثناة وآخره راء) ابن القاسم الزبيدي ابوزيد (بالضم) الكوفي (م١٧٩هـ)

ثقة . من الثامنة (ع) .

والحديث أخرجه احمد (٤٦٣/٢) وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٢٢-موارد) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٩/١٠) عن اسناد احمد : رجاله رجال الصحيح .

ورواه الحاكم من طريق ابي اسحاق الفزاري عن الاعمش موقوفاً (٤٩٢/١) .

(٥٣٩) اسناده : لا بأس به .

حدثنا ابومسلم ، حدثنا ابوعاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم
القيامة ، ومن جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم
القيامة ، ومن مشى مشى لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم
القيامة » .

٥٤٠ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصقار ،
حدثنا الحسن بن سهل ، حدثنا ابوعاصم ، عن ابن عجلان لا يدري

☆ ابومسلم = الكجى الحافظ .

☆ ابوعاصم = النبيل الشيباني .

☆ ابن عجلان ، محمد ، المدنى .

صدوق الا انه اختلط عليه احاديث ابى هريرة . من الخامسة . (خت م-٤) .

☆ وابوه عجلان . لا باس به .

واخرج ابن حبان فى «صحيحه» (٢٣٢١-موارد) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ابى
ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «ما جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله فيه الا كان عليهم ترة ، وما مشى احد مشى لم يذكر الله فيه الا كان عليه
ترة . وما أوى احد الى فراشه ولم يذكر الله فيه الا كان عليه ترة » .

(٥٤٠) اسناده : حسن .

☆ الحسن بن سهل بن عبدالعزيز المجوز (م ٢٩٠هـ)

ذكره ابن حبان فى «الثقات» (١٨١/٨) وقال : ربما أخطأ . وانظر
«الانساب» (٩٩/١٢) .

وفى اسناد هذا الحديث ان اباعاصم شك فى انه عن ابن عجلان عن ابيه او عن
المقبرى — وهو سعيد — وقد رواه ابوداود (٣٠٥/٥ رقم ٥٠٥٩) عن ابى عاصم عن ابن عجلان
عن سعيد المقبرى بدون شك الشطر الثانى والحميدى فى «مسنده» (٤٨٩/٢ رقم ١١٥٨)
الشطر الاول فقط من رواية ابن عجلان عن سعيد عن ابى هريرة .

وراجع «الصحيحة» (٧٨) .

ابوعاصم ، عن أبيه هو أو عن المقبرى ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه فيه ترة يوم القيامة .
ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه فيه ترة يوم القيامة » .

رواه الليث بن سعد كما :

٥٤١ — اخبرنا ابوالحسن بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا

عبيد بن شريك ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن محمد بن
عجلان ، عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

« من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه ترة ، ومن قام
مقاما لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ، ومن اضطجع
مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة » .

٥٤٢ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد بن سفيان ،

(٥٤١) اسناده : رجاله ثقات .

واخرجه ابوداود (١٨١/٥ رقم ٤٨٥٦) عن قتيبة بن سعيد عن الليث الجزء الاول والاخير
فقط . واخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧٤٥) الجزء الاخير فقط .

وروى من طريق سفيان عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ
« ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة ان شاء
عذبهم وان شاء غفر لهم » .

رواه الترمذى (٤٦١/٤ رقم ٣٣٨٠) والحاكم (٤٩٦/١) واحد فى
«مسنده» (٤٩٥، ٤٨٤، ٤٨١، ٤٥٣، ٤٤٦/٢) واسماعيل القاضى فى فضل الصلاة على
النبي (رقم ٥٤) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤٤٣) وابونعيم فى «الحلية» (١٣٠/٨) .
وذكره الالبانى فى «الصحيحة» (٧٤) . «وسأقى فى الباب الخامس عشر»

(٥٤٢) اسناده : ضعيف .

☆ حاجب بن احمد الطوسى ، اتهمه الحاكم .

حدثنا ابو عبدالرحمن المروزي ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا ابن أبي ذئب ،
حدثنا سعيد المقبري عن ابي اسحق مولى عبدالله بن الحارث عن أبي هريرة
عن النبي ﷺ قال :

(ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله الا كانت عليهم قرة ومامشى
قوم ممشى لم يذكروا الله الا كان عليهم قرة)

وكذلك رواه عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب أتم من ذلك متنا .

٥٤٣ — اخبرنا ابوسعيد بن أبي عمرو ، حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا احمد
ابن عبد الحميد ، حدثنا ابواسامة عن أسامة ، حدثني سعيد المقبري ، عن

☆ وابوعبدالرحمن المروزي لم اعرف من هو .

والحديث اخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٤١ رقم ٩٦١) ورواه احمد (٤٣٢/٢) وابن
السني (رقم ١٧٩) والحاكم (٥٥٠/١) من طريق سعيد بن ابي سعيد عن ابي اسحاق .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨٠/١٠) رواه احمد ، وابواسحاق مولى عبدالله بن الحارث بن
نوفل لم يوثقه احمد ولم يخرججه حد وبقيّة رجال احد اسنادى احمد رجال الصحيح .
وانظر «الصحيحة» (٧٩) .

(٥٤٣) اسناده : حسن .

☆ احمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي صدوق مرّ .

☆ ابواسامة = حماد بن اسامة . ثقة .

☆ اسامة هو ابن زيد الليثي . صدوق بهم . مرّ .

والحديث اخرجه احمد في «مسنده» (٤٧٦، ٤٤٣، ٣٣٢، ٣٢٥/٢) والترمذي في
الدعوات (٥٠٠/٥ رقم ٣٤٤٥) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٥٠٣) والحاكم في
«المستدرک» (٤٤٦-٤٤٥/١، ٩٨/٢) والمؤلف في «سننه» (٢٥١/٥) وفي «الزهد» (رقم ٨٧٨)
والبغوي في «شرح السنة» (١٤٣/٥) من طريق اسامة بن زيد عن المقبري به .

واخرج ابن ابي شيبة في «المصنف» (٣٥٩/١٠، ٥١٧/١٢) وعنه ابن ماجه (٩٢٦/٢ رقم ٣٧٧١)
وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٥٢١) الجزء الاول من الحديث فقط .

وقال الالباني : حسن . راجع «الصحيحة» (١٧٣٠) .

أبي هريرة قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : انى أريد سفرا فقال له
النبي ﷺ :

« أوصيكَ بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف » فلما ولى
قال : « اللهم آزولَه الأرضَ وهونَ عليه السفر » .

٥٤٤ — اخبرنا ابونصر بن قتادة ، حدثنا ابوالفضل بن حميروية ، اخبرنا
احمد بن نجدة ، حدثنا منصور ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن عبدالمملك
ابن عمير ، عن رجل ، عن معاذ بن جبل ان رسول الله ﷺ بعثه الى
الين فقال :

«اعبد الله ، ولا تشرك به شيئا ، واعمل لله كأنك تراه ،
واذكر الله عند كل حجر وشجر ، وان عملت سيئة في سرٍّ
فأتبعها حسنة في سرٍّ ، وان عملت سيئة علانية فأتبعها
حسنة علانية ، واتق الله ، وإياك ودعوة المظلوم » وذكر
الحديث .

(٥٤٤) اسناده : ضعيف وفيه جهالة .

☆ الوليد بن ابى ثور = الوليد بن عبدالله بن ابى ثور الهمداني الكوفي (م ١٧٢هـ)

ضعيف . من الثامنة (بخ، د، ت، ق)

قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن غير : كذاب . وقال ابوزرعة : منكر
الحديث .

راجع «الميزان» (٣٤٠/٤) .

والحديث اخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٥/٢٠) من طريق محمد بن عمرو عن ابى سلمة
عن معاذ . وقال الهيثمي : لم يدرك ابوسلمة معاذ . (مجمع الزوائد ٤/٢١٨) .

ورواه ابن ابى شيبة في «المصنف» (٢٢٥/١٣) من طريق محمد بن بشير عن ابى معاوية قال
قال معاذ..... وذكره الالباني في «الصحيحة» (١٤٧٥) وقال : حسن .

قال^(٢٧) ومنها الذكر في الخلوة وروى^(٢٨) أنّ النبي ﷺ قال لأبي رزين :
« يا أبارزين إذا خلوت فأكثر ذكر الله » .

قال البيهقي رحمه الله : الأغلب أنّ المراد به في هذا الحديث ذكر القلب
لئلا يكون منه في الخلوة ذنب لا يستطيع مثله في الملاء . وعنه ﷺ :

« سبعة يُظِلُّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ الا ظلّه » فذكر الحديث
« ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه » .

٥٤٥ — أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثني علي بن عيسى ، حدثنا عمران بن

(٢٧) الخليلي في «المنهاج» (٤٠٥/١) .

(٢٨) أخرجه ابونعيم في «الخليّة» (٣٦٦/١) من طريق عمرو بن بكر السكسكي ، عن محمد بن
يزيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي ﷺ انه قال لرجل من اهل
الصفة يكنى ابارزين : « يا ابارزين اذا خلوت فحرّك لسانك بذكر الله فانك لاتزال
في صلاة ما ذكرت ربك . ان كنت في علانية فصلاة العلانية وان كنت خاليا فصلاة
الخلوة.... » الحديث .

ثم ذكر ابونعيم مثله من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبي رزين
فذكر نحوه .

وكلتا الروایتين ضعيفة .

وذكره ابن حجر في «الاصابة» (٧٠/٤) وقال : سنده ضعيف .

(٥٤٥) اسناده : رجاله ثقات غير اني لم اعرف علي بن عيسى شيخ الحاكم .

☆ عمران بن موسى بن مجاشع ، ابواسحاق الجرجاني السخيتاني (م ٣٠٥هـ)

قال الحاكم : هو محدث ثبت مقبول ، كثير التصنيف والرحلة . وقال السهمي : كان
قد صنّف المسند وحدثنا عنه جماعة ، وحدثني الاسماعيلی قال : ابواسحاق موسى بن
عمران . جرجاني صدوق ، محدث البلد في زمانه .

ترجمته في «تاريخ جرجان» (٣٢٢-٣٢٣) ، «التذكرة» (٧٦٢-٧٦٣) ،
«السير» (١٣٦-١٣٧) .

موسى ، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا خالى خبيب ، حدثنا جدى حفص بن عاصم ، عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ أَنَّى أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا أَنْفَقَتْهُ يَمِينُهُ . »

اخرجاه فى الصحيح^(٢٩) من أوجه عن عبدالله بن عمر .

☆ محمد بن عبيد بن حساب (بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين) القبرى (بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المفتوحة) البصرى (م٢٢٨) .

ثقة . من العاشرة (م، د، س) .

☆ خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الانصارى ، ابوالحارث المدنى (م١٣٢هـ)

ثقة . من الرابعة (ع)

☆ حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري

ثقة . من الثالثة (ع) ..

(٢٩) اخرجه البخارى فى الاذان (١٦٠/١) وفى الرقاق (١٨٥/٧) عن محمد بن بشار وفى الزكاة (١١٦/٢) عن مسدد ، ومسلم فى الزكاة (٧١٥/١) عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى كلهم عن يحيى بن سعيد القطان ؛ والبخارى فى الحدود (٢٠/٨) عن محمد بن سلام اخبرنا عبدالله — وهو ابن المبارك — كلاهما عن عبيد الله بن عمر به . وهو فى «الزهد» لابن المبارك (٤٧٣ رقم ١٣٤٢) .

واخرجه احمد فى «مسنده» (٤٣٩/٢) والمؤلف فى «سننه» (١٩٠/٤ ، ١٦٢/٨) من طريق يحيى عن عبيد الله بن عمر .

كما اخرجه النسائى فى القضاة (٢٢٢/٨) والمؤلف فى «سننه» (٦٥/٣) من طريق عبدالله ابن المبارك عن عبيد الله به .

قال^(٣١) ومنها الذكر في الملاء .

٥٤٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي الشيباني ، حدثنا ابراهيم بن اسحاق الزهري ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش — ح —

قال^(٣١) واخبرنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا ابو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« (يقول الله)^(٣٢) انا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ، ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منه » .

وذكر الحديث ، أخرجه مسلم في الصحيح^(٣٣) من حديث أبي معاوية وغيره .

= ورواه مالك عن عبيد الله في «الموطأ» (٩٥٢) ومن طريقه أخرجه الترمذي في الزهد (٥٩٨/٤ رقم ٢٣٩١) والمؤلف في «سننه» (٨٧/١٠) وفي «الاسماء والصفات» (٤٦٩) والبعث في «شرح السنة» (٣٥٤/٢) .

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣٢٣) والخطيب في «تاريخه» (٢٣٩/١٢) من طريق المبارك بن فضالة عن عبيد الله .

وسيعيد المؤلف هذا الحديث في الابواب ١١، ٢٢، ٤٨ .

(٣٠) اي الحلبي في «المنهاج» (٥٠٤/١) وفي الاصل والمطبوعة «قال البيهقي» وهو خطأ .

(٥٤٦) اسناده : الطريق الاولى رجالها ثقات . والثانية فيها احمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف .

(٣١) «قال» — اي الحاكم ابو عبدالله .

(٣٢) سقط من ن، والمطبوعة .

(٣٣) في الذكر (٢٠٦٧-٢٠٦٨ رقم ٢١) عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب قالا حدثنا ابو معاوية =

٥٤٧ — أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ،
حدثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثنا علي بن عاصم ، أخبرني عبد الله بن

= عن الاعمش ، وفيه زيادة «وان اقترب الى شبرا تقربت اليه ذراعًا ، وان اقترب الى
ذراعًا اقتربت اليه باعًا ، وان اتاني يمى اتيت هرولة » . ورواه من طريق جرير
عن الاعمش بهذه الزيادة (٢٠٦١/٣) ثم قال :

حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة وابوكريب قالا حدثنا ابومعاوية عن الاعمش بهذا الاسناد
ولم يذكر «وان تقرب الى ذراعًا تقربت منه باعًا » .

واخرجه فى التوبة (٢١٠٢/٣) من طريق زيد بن اسلم عن ابى صالح عن ابى هريرة
مرفوعا وفيه بعد قوله «وانا معه حين يذكرنى—والله لله افرح بتوبة عبده من
احدكم يحذ ضالته بالفلاة . ومن تقرب الى شبرا....» .

واخرجه احمد (٥٣٤/٢) والخطيب فى «تاريخه» (٤٣/٢)

واخرجه البخارى فى التوحيد (١٧١/٨) والبيهقى فى «شرح السنة» (٢٤/٥) من طريق
عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الاعمش بنحو حديث جرير وابى معاوية .

كما اخرجه البخارى (١٩٩/٨) من طريق الاعرج عن ابى هريرة الجملة الاولى فقط .
واخرجه مختصرا الخطيب فى «تاريخه» (١٠٩/٧) من نفس الوجه ، واحمد فى
«مسنده» (٥١٧، ٥١٦/٢) من طريق زيد بن اسلم عن ابى صالح واخرجه الترمذى فى
الزهد (٥٩٦/٤ رقم ٢٣٨٨) واحمد فى «مسنده» (٥٣٩، ٤٤٥/٢) وابونعيم فى «الحلية» (٩٨/٤) من
طريق يزيد بن الاصم عن ابى هريرة .

واخرجه الترمذى فى الدعوات (٥٨١/٥ رقم ٣٦٠٣) واحمد (٢٥١/٢) من طريق ابى معاوية
وابن غير عن الاعمش ، وابن ماجه فى الادب (١٢٥٢/٢ رقم ٣٨٢٢) من طريق ابى معاوية
عن الاعمش بمثل رواية مسلم .

واخرجه احمد ايضا من طريق عبد الواحد (٤١٣/٢) وشعبة (٤٨٠/٢) وابونعيم فى
«الحلية» (٧/٩) من طريق سفيان كلهم عن الاعمش به .

(٥٤٧) اسناده : لين .

☆ على بن عاصم بن صهيب الواسطى (م ٢٠١هـ)

صدوق يخطئ ويصّر ، ورمى بالتشيع . من التاسعة (د، ت، ق)

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال السائى : متروك الحديث ، وقال البخارى : =

عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

« قال الله تعالى عبدي اذا ذكرتني خاليا ذكرك خاليا ، وإن ذكرتني في ملاء ذكرك في ملاء خير منهم وأكبر » .

قال^(٣٤) : ومنها الذكر الخفي وهو ضربان أحدهما : الذكر في النفس وقد قال الله عز وجل :

﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾^(٣٥)

والآخر : مادار به اللسان ولم يسمعه إلا صاحبه قال النبي ﷺ : « خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي » .

٥٤٨ — اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد (عن محمد بن عبدالرحمن بن ابى لبيبة) عن سعد بن مالك ان رسول الله

= ليس بالقوى عديم يتكلمون فيه راجع «الميران» (١٣٥/٣-١٣٨) .

☆ عبدالله بن عثمان بن حثيم ، القارئ المكي ، ابوعثمان (م١٣٢هـ)

صدوق . من الحامسة (حت م-٤)

والحديث احرجه الطبراني في الكبير، (١٢/٦٤ رقم ١٢٤٨٤) من طريق فضيل بن سليمان عن عبدالله بن عثمان به

ودكره الهيثمي في «مجمع الروائد» (٧٨/١٠) وسه للبرار وقال : رحاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة

(٣٤) الحلبي في «المهاج» (٥٠٤/١)

(٣٥) سورة الاعراف (٢٠٥/٧)

(٥٤٨) اساده صيف

= ☆ محمد بن عبدالرحمن بن ابى لبيبة—يقال اس لبيبة

ﷺ قال :

« خير الذكر الخفى ، وخير الرزق مايكفى » .

قال وكيع عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليبيبة عن سعد قال قال رسول الله ﷺ .

٥٤٩ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد ، حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا وكيع فذكره وقيل عنه كما :

٥٥٠ — اخبرنا ابوالحسن محمد بن القاسم ^(٣٦) الفارسي ، حدثنا ابوالحسن بن صبيح الجوهري ، حدثنا ابوالقاسم المنيعي ، حدثنا الحماني ، حدثنا عبدالله

= قال يحيى : ليس بشيء . وقال الدارقطني : ضعيف .

ولم يدرك سعدا فروايته عنه مرسله .

وسقط اسمه من الاسناد في ن، والمطبوعة .

والحديث اخرجه احمد في «مسنده» (١٨٧/١) من طريق عثمان بن عمر .

(٥٤٩) اسناده : ضعيف ايضا لاجل حاجب بن احمد الطوسي ، وابن أبي ليبيبة ، والانقطاع .

والحديث اخرجه وكيع في «الزهد» (١١٨/١) رقم ٣٤١ ، (٢٣٩/٢) رقم ٦١٦ وعنه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٢٧٦) الجملة الاولى فقط) واحمد في «المسند» (١٧٢/١) وفي الزهد (ص ١٠) وابويعلی في «مسنده» (٨١/٢) رقم ٨٢ (٧٣١) .

واخرجه احمد في «المسند» (١٨٠/١) عن يحيى بن سعيد القطان عن اسامة به .

واخرجه ابن حبان من طريق ابن وهب عن اسامة به (٢٣٢٣-موارد) .

(٥٥٠) اسناده : ضعيف ولم اعرف شيخ البيهقي ولا شيخه .

(٣٦) العبارة بين الحاصرتين ساقطة من ن ، .

☆ ابوالقاسم المنيعي = عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي . قيل له : «المنيعي» لانه ابن بنت احمد بن منيع ، مرت ترجمة .

☆ الحماني = يحيى بن عبد الحميد ، الكوفي (٢٢٨هـ) =

ابن المبارك ، عن اسامة بن زيد ، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان
عن ابن ابي ليبة ، عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله ﷺ :

« خير الرزق ما يكفى ، وخير الذكر الخفى » وذكر ايضا ما :

٥٥١ — اخبرنا ابوالحسن محمد بن القاسم (حدثنا ابواسحاق ابراهيم بن احمد

= حافظ . من صغار التاسعة الا انهم اتهموه بسرقة الحديث (م) .

قال ابن عدى : ارجو انه لا باس به . وقال النسائي : ضعيف . وقال البخارى :
كان احمد وعلى يتكلمان فيه . راجع «الميزان» (٣٩٢/٤) .

☆ محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، يلقب بالديباج لحسنه (م١٤٥هـ)

صدوق . من السابعة (ق) .

والحديث اخرجه احمد (١٧٢/١، ١٨٠) من طريق ابن المبارك عن محمد بن عبدالله بن
عمرو بن عثمان عن ابن ابي ليبة عن سعد .

وقال الهيثمى فى «المجمع» (٨١/١٠) بعد ماساق الحديث ، رواه احمد وابويلى وفيه محمد
بن عبدالرحمن بن ليبة وقد وثقه ابن حبان وقال : روى عن سعد بن ابي وقاص .
قلت : ضعفه ابن معين وبقية رجالها رجال الصحيح .

وراجع «الثقات» لابن حبان (٣٦٢/٥) ذكره فى التابعين ثم اعاده فى اتباع
التابعين (٣٦٩/٧) .

وقال احمد شاكر معقبا على كلام الهيثمى ، وهذا تقصير ، لم يحقق انقطاع الرواية بين
محمد بن عبدالرحمن وسعد بن ابي وقاص .

وقال ايضا عن اسناد وكيع وابن المبارك : اسنادها منقطع الا ان ابن المبارك ابان
هنا ان الرواية اختلفت على اسامة بن زيد الليثى فروى ابن المبارك عنه انه سمعه
من محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن . وروى يحيى القطان
عنه انه سمعه من محمد بن عبدالرحمن نفسه . والظاهر انه سمعه منها فتارة يذكر
بالواسطة وتارة يذكر بحذفها ، راجع «المسند» بتحقيق احمد شاكر (٤٥-٤٤/٣) .

(٥٥١) اسناده : ضعيف .

☆ ابواسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء النيسابورى الابرارى (م٣٦٤هـ) =

ابن رجاء ، حدثنا ابوالحسين الغازي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا
ابراهيم بن المختار ، حدثنا معاوية ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة
ان النبي ﷺ قال :

« الذكر الذي لا تسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه
الحفظة سبعين ضعفاً » .

= قال الحاكم : كان ممن سلم المسلمون من لسانه ويده ، وطلب الحديث على كبر السن
ورحل فيه . وكان صادقا .

«والابزارى» نسبة الى «ابزار» قرية من قرى نيسابور .

ترجمته في «الانساب» (١٢٠/١) ، «معجم البلدان» (٧٢/١) ، «السير» (١٥٢/١٦) ،
«شذرات» (٤٨/٣) .

☆ ابوالحسين الغازي = محمد بن ابراهيم بن شعيب الجرجاني (محوالى ٣١١هـ)
كان احد الثقات .

راجع «الانساب» (٤/١٠) ، «التذكرة» (٧٦٠-٧٦١/٢) ، «السير» (٤٠٧/١٤) ،
«شذرات» (٢٦٢/٢) .

☆ محمد بن حميد الرازي (م ٢٣٠هـ)

حافظ ضعيف . كان ابن معين حسن الراى فيه . من العاشرة (د،ت،ق)

☆ ابراهيم بن المختار التميمي ، ابواسماعيل الرازي (م ١٨٢هـ)

صدوق ضعيف الحفظ . من الثامنة (بخ،تق)

☆ معاوية هو ابن يحيى الصوفى .

ضعيف . من السابعة (تق)

والحديث اخرجه ابن ابى شيبة في «المصنف» (٣٧٦/١٠) من طريق يحيى عن رجل عن
عائشة موقوفا . وساقه الهيثمى في «مجمع الزوائد» (٨١/١٠) من حديث عائشة مرفوعا
وقال رواه ابويعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدقى وهو ضعيف .

واخرجه ابن عدى في «الكامل» (٢٣٩٥/٦) وراجع «الميزان» (١٣٩/٤) .

٥٥٢ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن ابي الدنيا ، حدثنا احمد بن حاتم الطويل ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، عن معاوية بن يحيى بهذا الاسناد ذكر النبي ﷺ قال :

« يُفْضَلُ أَوْ يُضَاعَفُ الذِّكْرُ الْخَفِيُّ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْحَفِظَةُ عَلَى الَّذِي تَسْمَعُهُ سَبْعِينَ ضِعْفًا » .

تفرد به معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

وقال^(٢٧) ومنها الذكر عند الشديدة وذكر متن الحديث الذى :

٥٥٣ — اخبرناه ابوبكر احمد بن الحسن وابوسعيد محمد بن موسى قالا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحق ، حدثنا ابواسحاق الطالقاني ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني ابو عايد عفير بن معدان ،

(٥٥٢) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن حاتم بن يزيد الطويل .

ذكره الخطيب في «تاريخه» (١١٢/٤-١١٤) وثقه الدارقطني وقال عبدالله بن احمد بن حنبل : كان ثقة رجلا صالحا . وقال صالح جزرة ، بغدادى كان من الثقات .

☆ محمد بن الحسن بن عمران الواسطي

ثقة . من التاسعة (خلتق) .

(٢٧) اى الحلبي في «المنهاج» (٥٠٥/١) .

(٥٥٣) اسناده : ضعيف .

☆ ابواسحاق الطالقاني = ابراهيم بن عيسى البنانى (م ٢١٥هـ)

صدوق يُغرب . من التاسعة .

☆ عفير بن معدان ، الحمصى ، المؤذن ، ابوعائذ

ضعيف من السابعة (تق) وراجع «الميزان» (٨٣/٣) .

وفى «ن» ، والمطبوعة «عقبة بن سعدان» .

عن أبي دوس اليحصبي ، عن ابن عايد ، عن عمارة بن زعكرة قال سمعت
النبي ﷺ يقول :

« قال الله عزوجل انّ عبدى كلّ عبدى الذى يذكّرنى وإنّ كان
ملاقياً قرّنه . »

وروى ذلك^(٣٨) عن جبير بن نفير أنّه قال : يقول الله عزوجل : ألا انّ
عبدى كل عبدى الذى يذكرنى وان كان ملاقياً قرّنه .

٥٥٤ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا
ابن ابى الدنيا ، حدثنا محمد بن الفرّج الفراء ، حدثنا محمد بن الزبرقان ،

☆ ابودوس ، اليحصبي ، عثمان بن عبيد .

مقبول . من السابعة (ق) .

☆ ابن عايد = عبدالرحمن ، الثمالى ، الكندى ، المحصى .

ثقة . من الثالثة . ووه من ذكره فى الصحابة (٤)

وفى نسخ الكتاب عندنا « ابى عائذ » .

☆ عمارة بن زعكرة ، ابوعدى المحصى

ذكره ابن حجر فى «الاصابة» (٥٠٨/٢) تبعاً لابن سعد وقال : قال البخارى : له
صحبة . وقال ابن حبان فى «الثقات» (٢٩٥/٣) بعد ما ذكره فى الصحابة . يقال له
صحبة وفى القلب منه شيء .

والحديث اخبره الترمذى (٥٧٠/٥ رقم ٣٥٨٠) من طريق الوليد بن مسلم عن عفير به .

وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه ليس اسناده بالقوى ،
ولانعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ الا هذا الحديث الواحد .

ورواه ابن عدى فى «كامله» (٢٠١٨/٥) ونقله عنه الذهبى فى «الميزان» (٨٣/٣) .

(٣٨) اشار اليه ابن حجر فى «الاصابة» (٥٠٨/٢) .

(٥٥٤) اسناده : فيه جهالة وهو مرسل .

☆ محمد بن الفرّج بن عبدالوارث ، البغدادى (م ٢٣٦هـ) =

عن ثور بن يزيد ، عن أبي بكر والضحاك كلاهما من أهل الشام قال
سئل رسول الله ﷺ أى المسجد خير قال :

« اكثرهم ذكر الله » قال فأى الجنازة (خير) ؟ قال : « اكثرهم
ذكر الله » قال : فأى الجهاد خير ؟ قال : « اكثرهم ذكر الله »
قال : فأى الحجاج خير ؟ قال : « اكثرهم ذكر الله » (قال : فأى
المجاهدين خير ؟ قال : « اكثرهم ذكر الله » قال : فأى العواد
خير ؟ قال : « اكثرهم ذكر الله ») (٣٩) .

قال ابوبكر رضى الله عنه : ذهب الذاكرون الله بالخير كله .

قال (٤٠) « ومنها الذكر بعد الغداة الى طلوع الشمس والذكر بعد العصر
الى غروب الشمس .

= صدوق . من العاترة (م د)

☆ ابوبكر والضحاك ، لم يعرفهما

وروى احمد (٤٣٨/٢) والطبرانى فى «الكبير» (١٨٦/٢٠) عن اس لهيعة حدثنا ريان بن
فايد ، عن سهل بن معاذ بن اس عن ابيه عن رسول الله ﷺ ان رجلا سأله فقال
أى المجاهدين اعظم احرا ؟ قال : « اكثرهم لله ذكرا » قال : وأى الصائمين اعظم
احرا ؟ قال : « اكثرهم لله ذكرا » . ثم ذكر الصلاة والركاة والحج والصدقة كل ذلك
رسول الله ﷺ يقول : « اكثرهم لله ذكرا »

فقال ابوبكر الصديق لعمر رضى الله عنهما يا انا حفص ذهب الذاكرون لله بكل حير
فقال رسول الله ﷺ « احل » .

وقال الهيثمى فى «المجمع» (٧٤/١٠) فيه ريان بن فايد وهو ضعيف ونقية رجال احمد
تقات .

(٣٩) العبارة بين الحاصرتين من هامش الاصل .

(٤٠) راجع «المهاج» (٥٠٥/١)

٥٥٥ — اخبرنا ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى ، حدثنا عبدالله ابن محمد بن الحسن الشرقى ، حدثنا عبدالله بن هاشم ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملى ، حدثنا الاعمش قال اختلفوا فى القصص فأتوا انس بن مالك فقالوا أكان رسول الله ﷺ يَقْصُّ فقال : أَنَا بَعَثَ رسول الله ﷺ بالسيف ولكن قد سمعته يقول :

« لَأَن أَذْكَرَ اللهَ مع قوم بعدَ صلاةِ الفجرِ الى طلوعِ الشمسِ أحبَّ الىَّ من الدنيا وما فيها ، ولَأَن أَذْكَرَ اللهَ مع قوم بعدَ صلاةِ العصرِ الى أن تغيب الشمسُ أحبَّ الىَّ من الدنيا وما فيها » .

٥٥٦ — اخبرنا ابوعبدالله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسى ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ، اخبرنى أبى قال سمعت الأوزاعى يقول حدثنى عمرو بن

(٥٥٥) اسناده : منقطع لان الاعمش لم يثبت له سماع من انس .

☆ عبدالله بن هاشم بن حيان ، ابوعبدالرحمن الطوسى ، النيسابورى (م٢٥٥هـ) ثقة متقن (م)

راجع «السير» (٣٢٨/١٢) ، و«التهذيب» (٦٠/٦) .

☆ يحيى بن عيسى الرملى ، التميمى ، الجرّار (م٢٠١هـ)

صدوق يخطئ ، ورمى بالتشيع . من التاسعة (بخم دت ق)

ضعفه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى .

والحديث اخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٢٦٧٤/٧) وعنه الذهبي فى «الميزان» (٤٠١/٤) فى ترجمة يحيى بن عيسى .

(٥٥٦) اسناده : ضعيف .

☆ عمرو بن سعد الفدكى ، ابواليامى

ثقة . من السادسة (زس ق)

سعد ، عن يزيد الرقاشي ، حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

« لَأَن أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَلَأَن أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ ثَمَانِيَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ دِيَّةَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا » .

٥٥٧ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ، حدثنا محمد بن علي الوراق ، حدثنا أبو ظفر ، حدثنا موسى ابن خلف عن قتادة ، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ :

☆ يزيد الرقاشي ، ضعيف .

والحديث أخرجه المؤلف في «السنن» (٣٨/٨) بنفس الاسناد والمتن .

(٥٥٧) اسناده : حسن .

☆ محمد بن علي بن عبد الله ، الوراق ، أبو جعفر البغدادي (م ٢٧٢هـ) .

كان فاضلا حافظا ثقة عارفا ، مشهورا له بالصلاح والفضل .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣/٦١-٦٢) ، «طبقات الحنابلة» (١/٣٠٨-٣١٠) ، «التذكرة» (٢/٥٩٠-٥٩١) ، «السير» (١٣/٤٩-٥٠) .

☆ أبو ظفر = عبد السلام بن مطهر بن حسام الأزدي ، البصري (م ٢٢٤هـ)

صدوق . من التاسعة (خ د)

☆ موسى بن خلف العمي ، أبو خلف البصري

صدوق له أوهام . من السابعة (خت د س) .

والحديث أخرجه أبو داود في العلم (٤/٧٤ رقم ٣٦٦٧) عن محمد بن المثني عن عبد السلام بن مطهر عن موسى بن خلف .

« لَأَنَّ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْذُ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَلَأَنَّ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْذُ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةً » .

٥٥٨ — أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا الأسفاطى وهو العباس بن الفضل ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا موسى بن خلف ، عن قتادة ، عن أنس ، ويزيد الرقاشى ، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ :

« لَأَنَّ أَجْلَسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ

= والشرط الاول فيه : «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الى مما طلعت عليه الشمس» .

وأخرجه ابونعيم فى «الخليّة» (٣٥/٣) وفى «أخبار أصبهان» (٢٠٠/١) من طريق سليمان التيمى عن أنس . الشرط الاول فقط بنحو لفظ المتن .

(٥٥٨) حديث قتادة حسن . ويزيد ضعيف .

☆ سعيد بن سليمان الواسطى سعدويه .

ثقة . (ع)

والحديث أخرجه المؤلف بنفس الاسناد والمتن فى «السنن» (٧٩/٨) وأخرجه ابويعلى فى «مسنده» (١١٩/٦ رقم ٣٣٩٢) عن محتسب بن عبد الرحمن بن أبى عائذ عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﷺ :

« لَأَنَّ أَقْعَدَ مَعَ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ دِيَّةَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ، وَلَأَنَّ أَقْعَدَ مَعَ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ دِيَّةَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا » .

ومحتسب ضعيف .

الشمسُ أحبَّ الىَّ ممَّا طلعتُ عليه الشمسُ ، ولأنَّ أجلس مع قوم
يذكرون الله من صلاة العصر الى صلاة المغرب أحبَّ الىَّ من
أعتق ثمانية من ولد اسماعيل ديةً كلَّ رجل منهم اثنا عشر
الفًا .

٥٥٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس الأصم ، حدثنا جعفر
ابن محمد الصائغ ، حدثنا الحسن بن الربيع — ح —

واخبرنا علي بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا تمام ،
حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا حماد بن زيد ، عن المعلّى بن زياد ،
عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

« من صلّى العصر ثم جلس يملئ خيرًا حتّى يمسي - او قال حتّى
تغرب الشمس - كان أفضل ممّن أعتق ثمانية من ولد اسماعيل » ،
وفي حديث الصائغ « حتّى تغرب الشمس لم يشك » .

(٥٥٩) اسناده : ليس بقائم .

☆ الحسن بن الربيع البجلي ، ابو علي ، الثوري (بضم الموحدة) الكوفي (م ٢٢٠هـ)
ثقة . من العاشرة (ع)

☆ تمام ، محمد بن غالب . ثقة . وفي . ن ، والمطبوعة «عتاب» وصححه في هامش
الاصل .

☆ معلّى بن زياد القردوسي (بضم القاف) ابو الحسين البصري .

صدوق . قليل الحديث زاهد ، اختلف قول ابن معين فيه . من السابعة (خت م-٤)
وهو لم يدرك انسا . ويبدو ان اسم يزيد الرقاشي سقط من السند فان ابن السني
اخرجه في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٦٩) من طريق حماد بن زيد حدثنا المعلّى بن
زياد عن يزيد الرقاشي عن انس فذكره بمعناه .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٠٥) رواه ابو يعلى عن المعلّى بن زياد عن يزيد .

٥٦٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني عبدالرحمن بن الحسن الهمداني ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن أبي أياس ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة . قال سمعت كردوسا يقول سمعت رجلا من اصحاب النبي ﷺ من أهل بدر يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« لأن أجلس في هذا المجلس أحبّ الىّ من أن أعتق أربع رقاب » قال قلت ائىّ مجلس تعنى قال : « مجلس الذكر » .

قال : ومنها الذكر بين الغافلين .

٥٦١ — اخبرنا ابو على الروذباري ، وابو عبدالله الحسين بن عمر بن برهان ،

(٥٦٠) اسناده : ضعيف لاجل شيخ الحاكم .

☆ عبد الملك بن ميسرة الهلالي ، ابوزيد العامري ، الكوفي ثقة . من الرابعة (ع) .

☆ كردوس الثعلبي ، واختلف في اسم ابيه .

مقبول . من الثالثة (بخ دس)

والحديث اخرجه احمد في «المسند» (٤٧٤/٣) عن يهز وهاشم ، وفي (٣٦٦/٥) عن محمد بن جعفر كلهم عن شعبة به .

وقال الهيثمي : فيه كردوس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح ، (مجمع الزوائد ١٩٠/١) .

واخرجه المؤلف في «السنن» (٨٩/١٠) من طريق ابى النصر هاشم عن شعبة .

(٥٦١) اسناده : ضعيف .

☆ ابو عبدالله الحسين بن عمر بن برهان ، البغدادى البزاز (م ٤١٢هـ)

قال الخطيب : كان ثقة صالحا .

راجع «تاريخ بغداد» (٨٢/٨-٨٣) ، «السير» (٢٦٥-٢٦٦) ، «شذرات» (١٩٥/٣) .

وابوالحسين بن الفضل القطان ، وابو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار ، قالوا ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفى ، قال سمعتُ عمران بن مسلم ، وعباد بن كثير يحدثان عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

(ذاكراً لله فى الغافلين مثل الذى يُقاتِلُ عن الفارين ، وذاكراً لله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء فى وسط الشجر الذى قد تحات (ورقه)^(٤١) يعنى من الضريب)

قال يحيى بن سليم يعنى بالضريب البرد الشديد : « وذاكراً لله فى الغافلين يُغْفَرُ له بعدد كلِّ فصيح وأعجمى » قال : فالفصيح بنو آدم والأعجمى البهائم « وذاكراً لله فى الغافلين يُعَرِّفُه الله مقعده فى الجنة » .

☆ ابوالحسين بن الفضل القطان = محمد بن الحسين .

☆ يحيى بن سليم الطائفى نزيل مكة .

صدوق سيئ الحفظ . من التاسعة (ع)

☆ عمران بن مسلم

قال البخارى : منكر الحديث . وكذا قال ابوحاتم .

☆ عباد بن كثير الثقفى البصرى ، المجاور بمكة .

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخارى : تركوه .

(٤١) زيادة فى جزء الحسن بن عرفة .

والحديث اخرجه الحسن بن عرفة فى جزئه (٦٦ رقم ٤٥) ومن طريقه اخرجه الخطابى فى

غريب الحديث (٧٧/١) وابن عدى فى «الكامل» (١٧٤٥/٥) وابونعيم فى «الحلية» (١٨١/٦)

وذكره الذهبى فى «الميزان» (٢٤٢/٣) .

وراجع «الضعيفة» (رقم ٦٧١) .

قال البيهقي رحمه الله : والصواب هو الضريب^(٤٢) ، وكان ذلك في كتاب الصفار مصحفاً وزاد فيه غيره وليس في روايتنا^(٤٣) « وذاكر الله في الغافلين مثل المصباح في البيت المظلم » .

اخبنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو الفضل محمد بن ابراهيم ، حدثنا ابوسعيد محمد بن شاذان ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن ابرزمة ، حدثنا يحيى بن سليم فذكره بهذا الاسناد والمتن وذكر هذه الزيادة وقال « قد تحات من الكبر »^(٤٤) .

(٤٢) وصحه الخطابي ايضا . وجاء في جزء الحسن بن عرفة « الصريد » .

(٤٣) اخرج ابونعيم في « الحلية » (١٨١/٦) قال حدثنا ابي حدثنا جعفر بن محمد بن يعقوب — ح

وحدثنا ابو محمد بن حيان حدثنا جعفر بن احمد بن المهرجان قالا حدثنا الحسن بن عرفة فذكره .

(٤٤) وبعده في المطبوعة :

آخر الجزء السادس يتلوه ان شاء الله في السابع اخبنا ابوطاهر الفقيه اخبنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان حدثنا الفضل بن عباس حديث عبدالله بن عمر عن الغافلين .

الجزء السابع من كتاب الجامع لشعب الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبنا الشيخ الامام العلم الحافظ بهاء الدين ابو محمد القاسم بن الحافظ ابي القاسم على بن الحسن الشافعي رحمه الله قال انبانا الشيخان الامام ابو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي وابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قالا اخبنا ابوبكر احمد .

اخبنا ابي رحمه الله وابو الحسن على بن سليمان المرادي الحافظان قالا اخبنا ابو القاسم الشحامي قال اخبنا احمد بن الحسين البيهقي الحافظ رضى الله عنه .

٥٦٢ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا الفضل بن العباس ، حدثنا هشام هو ابن عبيد الله الحنظلي الرازي ، قال قرأت على محمد وهو ابن مسلم الطائفي ، عن العلاء بن كثير ، عن محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

(ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين ، وذاكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم ، وذاكر الله في الغافلين يُعرفه الله مقعده ولا يعذب بعده ، وذاكر الله في الغافلين له من الاجر بعدد كل فصيح في السوق وأعجمي ، وذاكر الله في الغافلين ينظر الله اليه نظرة لا يعذب الله بعدها أبداً ، وذاكر الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة يلقي الله)

قال البيهقي رحمه الله هكذا وجدته مكتوباً ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد وهو منقطع واسناده غير قوى .

(٥٦٢) اسناده : منقطع ضعيف .

☆ الفضل بن العباس الرازي ، ابوبكر ، فضلك الصائغ (م٢٧٠هـ)

امام حافظ محقق . قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حافظاً .

راجع «تاريخ بغداد» (٣٦٧/١٢-٣٦٨) ، «الجرح والتعديل» (٦٦/٧) ، «التذكرة» (٦٠٠/٢) ، «السير» (٦٣٠/١٢) . «شذرات» (١٦٠/٢) .

☆ محمد بن مسلم الطائفي

صدوق يخطئ . من الثامنة (خت م-٤) .

☆ العلاء بن كثير الدمشقي

قال ابن المديني : ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال احمد وغيره : ليس بشيء وبالجمله فهو متروك ورماه ابن حبان بالوضع ، راجع «الميزان» (١٠٤/٣) .

٥٦٣ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمى ، اخبرنا ابو الحسن الكارزى ، اخبرنا على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال سمعتُ المبارك بن سعيد بن مسروق يحدث عن عمرو بن قيس عن الحسن قال : «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فِي السُّوقِ كَانَ لَهُ مِنَ الْإِجْرِ بَعْدُ كُلِّ فَصِيحٍ فِيهَا وَأَعْجَمِيٌّ . فَقَالَ الْمُبَارَكُ : الْفَصِيحُ الْإِنْسَانُ وَالْأَعْجَمُ الْبَهِيمَةُ .

قال ابو عبيد : كُلُّ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ مُسْتَعْجَمٌ .

٥٦٤ — اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، حدثنا ابو العباس هو الاصم ، حدثنا الحسن بن على بن عفان ، حدثنا ابواسامة ، عن أبي بكر ، قال سمعتُ يحيى بن ابي كثير ص^(٤٥) قال قال رسول الله ﷺ لرجلٍ :

« لَا تَزَالُ مُصَلِّيًّا قَانِتًا مَا ذَكَرْتَ اللَّهَ قَانِمًا وَقَاعِدًا ، وَفِي سَوْقِكَ أَوْ فِي بَادِيَتِكَ^(٤٦) أَوْ حَيْثُ مَا كُنْتَ »

(٥٦٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو عبيد = القاسم بن سلام ، صاحب «غريب الحديث» .

☆ المبارك بن سعيد بن مسروق ، الثورى ، ابو عبد الرحمن ، الكوفى (م ١٨٠هـ) صدوق . من الثامنة (دت س) .

☆ عمرو بن قيس هو الملائى ، العابد الثقة . مرّ (ع) .

واخرجه ابو عبيد فى «غريب الحديث» عن المبارك (٢٨٢-٢٨١/١) .

(٥٦٤) اسناده : معضل .

☆ ابواسامة ، حماد بن اسامة (م ٢١٢هـ) ثقة . مرّ .

☆ ابوبكر = لادرى من هو فهناك اكثر من واحد كنيته ابوبكر يروى عن يحيى بن ابي كثير . منهم هشام الدستوائى .

(٤٥) هذه علامة الانقطاع فى السند .

(٤٦) فى الاصل «فى ناديك» .

٥٦٥ — اخبرنا ابو عبدالله ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا ابو العباس هو الاصم ، حدثنا محمد بن اسحق ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الاجلح ، عن ابن ابي الهذيل ، قال : ان الله عز وجل يحب ان يذكر في الاسواق ، وذلك لكثرة لفظهم ولغفلتهم ، واتي لاتي السوق ، ومالي فيه حاجة الا ان اذكر الله تعالى .

٥٦٦ — اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابو عبدالرحمن المقرئ ، عن عبدالرحمن ابن زياد بن أنعم ، قال حدثني حديد بن صومي الحميري من أهل مصر

(٥٦٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن اسحاق ، الصغاني ، الثقة .

☆ اجلح بن عبدالله بن حجة (بالمهمله والجيم مصغرا) الكندي ، ويقال اسمه يحيى (م١٤٥هـ)

صدوق شيعي . من السابعة (بخ-٤)

☆ ابن ابي الهذيل = عبدالله ، الكوفي ، ابو المغيرة

ثقة . من الثانية (تسزم)

له ترجمة في «الحلية» (٣٦٤-٣٥٨/٤) .

واخرج ابونعيم بيعضه في «الحلية» (٣٥٩/٤) .

(٥٦٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابو عبدالرحمن المقرئ ، عبدالله بن يزيد المكي (م٢١٣هـ)

ثقة فاضل . من التاسعة (ع) .

☆ عبدالرحمن بن زياد بن أنعم (بفتح اوله وسكون النون وضم المهملة) الافريقي (م١٥٦هـ)

ضعيف في حفظه . من السابعة . وكان رجلا صالحا (بخدتق) .

☆ حديد بن صومي (وزان رومي) كذا في «التاريخ الكبير» للبخاري (١١٤/١/٢) ، =

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ :

(الغفلة في ثلاث : الغفلة عن ذكر الله عز وجل ، ومن حين
يصلى الصبح الى طلوع الشمس ، وأن يغفل الرجل عن نفسه في
الدّين حتّى يركبه)

ومنها^(٤٧) الاشتغال بالذكر عن المسألة .

٥٦٧ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ، اخبرنا سليمان بن محمد بن ناجية
المديني ، حدثنا ابو عمرو احمد بن المبارك المستملي ، حدثنا محمد بن يحيى ،
حدثنا عثمان بن زفر ، حدثنا صفوان بن أبي الصهباء ، عن بكير بن
عتيق ، عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله

= «الجرح والتعديل» (٣١٠/٣) ، و«المعرفة والتاريخ» (٥٢٦/٢) وذكره ابن حبان في
«الثقات» (١٨٨/٤) فقال «صرمى» (بالراء بدل الواو) .

والحديث اخرجه الفسوى في «المعرفة والتاريخ» (٥٢٦/٢-٥٢٧) واورده الهيثمى في «مجمع
الزوائد» (١٢٨/٤) عن ابي عبد الرحمن وعزاه للطبرانى في «الكبير» وقال : فيه حديث بن
صومى وهو مستور وبقية رجاله ثقات .

(٤٧) راجع «المنهاج» (٥٠٥/١) .

(٥٦٧) اسناده : لا بأس به .

☆ سليمان بن محمد بن ناجية المدينى

ذكره السمعاني في «الانساب» (١٥٤/١٢) .

☆ محمد بن يحيى هو الذهلى . ثقة .

☆ صفوان بن ابي الصهباء التيمى ، الكوفى

مقبول من السابعة . اختلف فيه قول ابن حبان فذكره في «المجروحين» (٣٧١/١) وفى
«الثقات» (٣٢١/٨) .

☆ بكير بن عتيق ، عامرى ، وقيل : محاربى ، كوفى

= صدوق . من السادسة (عخ) وفى النسخ الخطية «كثير عن عتيق» .

عنه قال قال رسول الله ﷺ :

(ان الله تعالى يقول من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته
أفضل ما أعطى السائلين)

وهكذا رواه البخارى عن ضرار عن صفوان فى التاريخ .

= والحديث احرجه البخارى فى حلق افعال العباد (ص ٦٩) عن ابى يعيم ضرار بن ضرر
عن صفوان ، وضرار قال الحافظ ابن حجر صدوق له اوهام وخطئ ورمى
بالتشيع من العاشرة (عج)

ودكره الدهى فى «الميران» (٣٢٧/٢) وقال قال البخارى وغيره: متروك وقال يحيى بن
معير كذابان بالكوفة هذا وابو يعيم السجى ،

ودكره ابن الحورى فى الموضوعات (١٦٥/٣) وقال قال ابن حبان هذا موضوع مارواه
الا صفوان بهذا الاسناد عن عطية عن ابى سعيد قال فاما صفوان فيروى عن
الاتات ما لا اصل له من حديث الثقات ولا يجوز الاحتجاج بما انفرد به قال واما
عطية فلا يحمل كتب حديثه الا على التعجب

راجع «المحروحين» (٣٧١/١ ، ١٦٦/٢)

وتعقبه السيوطى فى «اللالى المصنوعة» (٣٤٢/٢) وقال قال الحافظ ابن حجر فى
«اماليه» هذا حديث حسن احرجه البخارى فى حلق افعال العباد عن ابى يعيم عن
صفوان به واحرجه ابن شاهين فى الترغيب من رواية يحيى الحماني ، واورده ابن
الحورى فى الموضوعات ولم يصب واستند (ابى ابن الحورى) الى ذكر ابن حبان لصفوان
فى «الصعماء» ولم يستمر ابن حبان على ذلك بل ذكر صفوان فى كتاب الثقات
ودكره البخارى فى «التاريخ» (٣٠٨/٢/٢) ولم يحك فيه حرعا ، ودكره ابن شاهين فى
ترتيب الثقات وكذا ابن حلفون وقال ارحوا ان يكون صدوقا وان ابن معير وثقه

وله شاهد من حديث ابى سعيد الحدري احرجه الترمذى وحسنه ، ومن حديث حابر
احرجه البيهقى فى «الشعب» انتهى كلام الحافظ

ودكر السيوطى شاهدا ثالثا من حديث حذيفة فيه ابومسلم عبدالرحمن بن واقد .
ورد عليه ابن عراق الكلبى بقوله ابومسلم عبدالرحمن بن واقد يسرق الحديث كما
قاله ابن عدى فإذن لا يستشهد بحديثه راجع «تريفة التريفة المرفوعة» (٣٢٣/٢)
وابطر «الكامل» (١٦٢٦/٤)

٥٦٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، أخبرني عبدالله بن سعد ، حدثنا الحسين ابن احمد بن حفص النيسابوري ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا ابوسفيان الحميري ، حدثنا الضحاك بن حمزة ، عن يزيد بن خمير ، عن جابر بن

= قلت : حديث حابر هو الآتي بعد هذا

وحديث ابى سعيد احرجه الترمذى فى فضائل القرآن (١٨٤/٥ رقم ٢٩٢٦) والدارمى فى فضائل القرآن ايضا (ص ٨٣٧) والمؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص ٣٠٧) وفى «الاعتقاد» (ص ٤٩) وابونعيم فى «الحلية» (١٠٦/٥) من طريق محمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية ابى سعيد مرفوعا ، بزيادة فى احره «وفصل كلام الله على سائر الكلام كفصل الله على خلقه»

ومحمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمداني قال اس معين سمعنا منه ولم يكن ثقة وقال مرة يكذب وقال ابوداود ضعيف وقال مرة كذاب وقال احمد ماأراه يسوى شيئا وقال السائى متروك وقال ابوحاتم ليس بالقوى

ودكر الدهى هذا الحديث فى ترجمته فى «الميران» (٥١٤-٥١٥) وقال حسنه الترمذى فلم يحسن

(٥٦٨) اساده ضعيف

☆ عبدالله بن سعد - عبدالله بن احمد بن سعد مرّ، وتبيحه الحسين بن احمد، لم احده

☆ ابوسفيان الحميرى = سعيد بن يحيى بن مهدى (م ٢٠٢هـ)

صدوق وسط من التاسعة (ح ت)

☆ الضحاك بن حمزة (نص المهمة وبالراء) الأملوكى ، الواسطى

ضعيف من السادسة (ت)

قال البخارى . مكر الحديث ، مجهول (الميران ٣٢٢/٢)

☆ يزيد بن حمير بن يزيد الرحى ، ابو عمر الهمداني

صدوق من الخامسة

عبدالله عن النبي ﷺ يرويه عن ربّه تبارك وتعالى قال :
(مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَته أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ
السَّائِلِينَ)

٥٦٩ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان
البردعي ، اخبرنا عبدالله بن ابي الدنيا ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا
ابوالاحوص ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث قال يقول الله تبارك
وتعالى « مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي ، أُعْطِيَته أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ
السَّائِلِينَ » .

٥٧٠ — اخبرنا ابوعلی الروذباری ، اخبرنا الحسن بن محمد الفسوی ، حدثنا

(٥٦٩) اسناده : رجاله ثقات . وهو مقطوع .

☆ خلف بن هشام بن ثعلب ، البزار ، المقرئ ، البغدادی (م٢٢٩هـ)

ثقة . من العاشرة (مدر)

☆ ابوالاحوص = سلام بن سليم الحنفی (ع) مرّ .

☆ ومنصور هو ابن المعتز (ع)

☆ مالك بن الحارث السلمي الرقي — يقال : الكوفي (م٩٤هـ)

ثقة . من الرابعة (بخم دس) .

والحديث اخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢٦ رقم ٩٢٩) عن سفيان عن منصور به
ورواه ابن ابي شيبة ، وعبدالرزاق .

(٥٧٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ الحسن بن محمد الفسوی .

ذكره السمعي في «الانساب» (٢٢٣/١٠) وقال : ثقة نبيل عنده اكثر مصنفات يعقوب
ابن سفيان الفسوی .

والخبر ذكره السيوطي في «اللائلي المصنوعة» (٣٤٣/٢) برواية الخطابي قال حدثني محمد بن
المظفر حدثنا احمد بن صالح الكيلاني حدثنا الحسين بن الحسن المروزي فذكره . =

يعقوب بن سفيان ، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي وكان جاور بمكة حتى مات قال سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي ﷺ : (٤٨)

(أكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفة « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ») وانما هو ذكر ليس فيه دعاء .

قال سفيان سمعت حديث منصور عن مالك بن الحارث ؟ قلت نعم ، قال : ذاك تفسير هذا . ثم قال أتدرى ما قال أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جدعان يطلب نائله ومعروفه ؟ قلت لا ، قال لما أتاه قال :

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك^(٤٩) ان شمتك الحياء اذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضك^(٥٠) الثناء

قال سفيان^(٥١) فهذا مخلوق حين ينسب الى الجود قيل يكفينا من تعرضك الثناء عليك حتى تأتي على حاجتنا فكيف بالخالق ؟

قال الحلبي^(٥٢) رحمه الله: والذي يشد هذا كله ماروى عن النبي ﷺ أنه

= وهو في شان الدعاء (٢٠٦-٢٠٧) وذكره ابن حجر في «فتح الباري» (١١/١٤٧) .

(٤٨) اخرج مالك في «الموطأ» (ص٢١٤، ٤٢٢) وابن ابي شيبة في «المصنف» (١٠/٣٧٤) والترمذي (٥٧٢/٥ رقم ٣٥٨٥) والمؤلف في «سننه» (٥/١١٧) .

(٤٩) الحياء = العطية . وفي «شان الدعاء» ، وفي فتح الباري «حياؤك» بالياء وهو خطأ .

(٥٠) وفي «شان الدعاء» «تعرضه» .

(٥١) وفي «شان الدعاء» (ياحسين) .

(٥٢) راجع «المنهاج» (١/٥٠٦) .

قال^(٥٣) :

(مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ بَرِيًّا مِنَ النِّفَاقِ)

وعن معاذ بن حل^(٥٤) قال سألت رسول الله ﷺ أى الايمان أفضل ؟
قال :

(أَنْ تَعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ) .

٥٧١ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، وابوبكر احمد بن الحسن ، قالوا حدثنا
ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا حميد بن عياش الرملى ثقة حدثنا
المؤمل بن اسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة . اخبرنا سهيل بن ابى صالح ،

(٥٣) انظر الحديث الاق

(٥٤) سياتى بعد حديثين

(٥٧١) اساده ضعيف

☆ حميد بن عياش الرملى ، المكتب ، ابوالحسن

قال ابن ابي حاتم هو صدوق (الخرج والاعدل ٢٢٧/٣)

☆ مؤمل بن اسماعيل البصرى ، ابو عبد الرحمن (م ٢٠٦هـ)

صدوق سيئ الحفظ من صغار التاسعة (حت قدت سق)

وقال الذهبي في «الميزان» (٢٢٨/٤) وثقه ابن معين وقال ابو حاتم صدوق شديد في
السنة كثير الخطأ وقال الحارثى مكر الحديث وقال ابو زرعة في حديثه
خطأ كبير

والخرء الاول من الحديث صحيح اخرجه احمد في «مسنده» (٣٥/٢) عن عبد الرحمن بن
مهدى ، وعن عبد الرزاق (٣١٠/٢ ، ٢٧/٣) كلاهما عن اسرائيل عن ابي سنان عن
ابى صالح الحمى عن ابي سعيد الخدرى وابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال «ان الله
اصطفى من الكلام اربعاً سبحان الله والمجد لله ، ولاله الا الله والله اكبر من قال
سبحان الله كتب له عتروا حسنة وحطت عنه عتروا سيئة ومن قال الله اكبر
مثل ذلك ، ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ، ومن قال الحمد لله رب العالمين من
قل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وخطأ عنه بها ثلاثون سيئة » =

عن أبيه ، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« ان الله اصطفى من الكلام سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله اكبر ، مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لَهُ فِي ثَنَاءِ اللَّهِ ، كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ » .

قال سهيل^(٥٥) وأخبرني أخى عن أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله وزاد فيه « وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ فَقَدْ بَرَى مِنَ النِّفَاقِ » .

٥٧٢ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، انبانا الحسين بن صفوان ، اخبرنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا على بن الجعد ، حدثني حماد بن سلمة ، عن سهيل بن

= ورجال هذا الاسناد رجال مسلم .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «المصنف» (٤٢٨١٠) والنسائى فى «عمل اليوم واليلة» (رقم ٨٤٠) والحاكم فى «المستدرک» (٥١٢/١) وقال صحيح على شرط مسلم واقره الذهبى ، وراجع «الصحيحة» للالبانى (١٧١٤) .

واما الجزء الاخير فقد اخرج ابوداود (١١٨/٢ رقم ١٣٩٨) وابن خزيمة فى «صحيحه» (١٢٥/١) وابن حبان (٦٦٢) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ انه قال :

« من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ، من قام بمائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ بألف آية كتب من المقنطرين » .
ذكره الالبانى فى «الصحيحة» (٦٤٢) .

(٥٥) اخرج الطبرانى فى «الصغير» (٧٧/٢) هذا الجزء فقط وشيخه فيه محمد بن سهل بن المهاجر الرقى متهم . وراجع «الضعيفة» (٨٩٠) .

(٥٧٢) اسناده : رجاله ثقات وهو مقطوع .

أبي صالح ، عن أبيه ، عن كعب قال : مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ بَرِيٌّ مِنَ النِّفَاقِ .
وقيل عن حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي السليل^(٥٦) عن
كعب وهو أصحّ من رواية مؤمل ، والله اعلم .

٥٧٣ — أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ،
حدثنا هشام بن علي ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد ، حدثني
موسى ، قال سمعت من حدثني عن أياس الجهني أنّه كان يقول قال معاذ

(٥٦) كذا في النسخ عندنا ، وأبو السليل هو ضريب بن تقي . من السادسة لم يدرك كعبا ،
فالصواب ما في «عمل اليوم والليلة» والنسائي «السلوكي» وهو عبدالله بن ضمرة يروى
عن كعب ويروى عنه أبو صالح السمان ، وثقه العجلي وهو من الثالثة .

والخبر أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٨٤٣) عن إسحاق بن إبراهيم قال
حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن السلوكي عن كعب قال :

اختار الله الكلام فأحب الكلام إلى الله لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والمحمد لله .
فمن قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص كتب الله له بها عشرين حسنة وكفر عنه
عشرين سيئة . ومن قال الله أكبر فذلك جلال الله كتب الله له بها عشرين حسنة
وكفر عنه عشرين سيئة ، ومن قال الحمد لله فذلك ثناء الله كتب الله له بها ثلاثين
حسنة وكفر عنه ثلاثين حسنة .

(٥٧٣) إسناده : فيه مجهول .

☆ هشام بن علي بن هشام السيرواني ، أبو علي .

سكن البصرة ، يروى عن أبي الوليد الطيالسي وأبي حذيفة وأهل البصرة ، مستقيم
الحديث كتب عنه أصحابنا . قاله ابن حبان في «الثقات» (٢٣٤/٩)

توفي عام (٢٨٤هـ) راجع «التذكرة» (٦٤٤/٢) .

☆ سعيد إذا كان سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي الذي يروى عنه عبدالله بن رجاء
فلم يعرفه ابن معين حق المعرفة . وقال النسائي : شيخ ضعيف . وله في مسلم
حديث واحد واستشهد به البخاري .

☆ موسى هو ابن جبير الأنصاري ، المدني ، مولى بني سلمة .

مستور . من السادسة (دق) .

ابن جبل يانبي الله ائى الايمان أفضل ؟ قال :

« تُحِبُّ الله ، وَتُبْغِضُ الله ، وَتَعْمَلُ لِسَانِكَ بِذِكْرِ الله » قال : وماذا مع ذلك يانبي الله ؟ قال : « تُحِبُّ للنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتُكْرَهُ للنَّاسِ مَا تُكْرَهُ لِنَفْسِكَ ، وَتَقُولُ خَيْرًا أَوْ قَصِمْتَ فَأَنْتَا يُكَبُّ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مَنْ يُكَبُّ فِيهَا بِلِسَانِهِ . »

٥٧٤ — اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي ، اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين البيهقي ، حدثنا داود بن الحسين البيهقي ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا ابو الاسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زبَّان ابن فائد ، عن سهيل بن معاذ بن انس ، عن أبيه انَّ معاذ بن جبل سأل رسول الله ﷺ عن أفضل الايمان قال :

☆ وایاس الجهني = ایاس بن سهل الجهني ذكره ابن منده في الصحابة . وقال ابونعيم اظنه تابعيا . وروى ابن منده هذا الحديث من طريق موسى بن جبير ممن سمع ایاسا . وراجع الاصابة (١٠١/١) .

(٥٧٤) اسناده : ضعيف .

☆ ابو الاسود النضر بن عبد الجبار ، المصري (م ٢١٩هـ)

مشهور بكنيته . ثقة . من كبار العاشرة (دس ق)

☆ زبَّان (بتشديد الموحدة) ابن فائد (بالفاء) ابوجوين المصري (م ١٥٥هـ)

ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته . من السادسة (بخدت ق) .

☆ سهل بن معاذ

في روايات زبان عنه كلام .

والحديث اخرجه احمد في مسنده (٣٤٧/٥) والطبراني في «الكبير» (١٩١/٢٠) من طريق

رشدین عن زبان والطبراني (١٩١/٢٠) من طريق اسد بن موسى عن ابن لهيعة .

وقال الهيثمي : رشدین وابن لهيعة كلاهما ضعيف . (مجمع الزوائد ٨٩/١) .

« تُحِبُّ اللَّهَ ، تُبْغِضُ اللَّهَ ، وَتَعْمَلُ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ » قَالَ : وَمَا
(ذَا مَعَ) ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ
لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا
أَوْ تَصْمُتَ » .

٥٧٥ — أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ ، حَدَّثَنِي
الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحَ ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لِرَجُلٍ يَقَالُ لَهُ ذَوَالْبِجَادِينَ^(٥٧) :

(٥٧٥) إسناده : فيه ابن لهيعة وهو متكلم فيه .

☆ سعيد بن أبي مریم = سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مریم ، أبو محمد
المصري (م ٢٢٤هـ)

ثقة ثبت فقيه . من كبار العاشرة (ع) .

وفي النسخ الخطية «إسماعيل بن أبي مریم» .

☆ الحارث بن يزيد الحضرمي ، أبو عبد الكريم المصري (م ١٣٠هـ)

ثقة ثبت عابد . من الرابعة (م د س ق)

☆ علي بن رباح بن قصير اللخمي ، أبو عبد الله ، المصري (م ١١٩هـ)

والمشهور في اسمه على بالتصغير . وكان يغضب منها . ثقة . من صفار
الثالثة (بخ م ٤) .

(٥٧) ذوالبجادين = عبد الله بن عبدنهم بن عفيف بن سحيم المزني = وهو عم عبد الله بن
مغفل المزني . والبجاد (بكسر الموحدة وتخفيف الجيم) كساء مخطط . وكان سبب لقبه
بذلك انه كان يتيمًا في حجر عمه وكان محسنًا له ، فبلغ عمه انه اسلم فتزعم منه كل
شيء اعطاه ، حتى جرّده من ثوبه فاتى امه فقطعت له بجادا لها باثنتين ، فاتزر
نصفًا وارتدى نصفًا ثم اصبح فقال له النبي ﷺ « انت عبد الله ذوالبجادين فالتزم
بأبي » .

=

راجع «الاصابة» (٢/٣٣٠) .

« إِنَّهُ آوَاهُ » وذلك انه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء .

٥٧٦ — اخبرنا ابوزكريا بن اسحاق ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا ابواحمد محمد بن عبد الوهاب ، اخبرنا جعفر بن عون ، اخبرنا هشام بن سعد ، عن زيد بن اسلم قال قال ابن الادرع كنت أحرس رسول الله ﷺ ليلة فخرج رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فانطلقت معه فمر في المسجد برجل يصلي رافعا صوته فقال رسول الله ﷺ :

« عسى ان يكون هذا مرأيا » قال قلت يا رسول الله رجل يصلي . قال : « انكم لن تدركوا هذا الامر بالمغالبة » ثم خرج ليلة اخرى فوجدني أحرس فأخذ بيدي فانطلقت معه فمر برجل

= والحديث اخرجه احمد (١٥٩/٤) عن موسى . والطبراني في «الكبير» (٢٩٥/١٧ رقم ٨١٣) عن يحيى بن ايوب العلاف عن سعيد بن ابى مریم كلاهما عن ابن لهيعة .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٦٩/٩) اسناده : حسن .

واخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «كتاب الذكر» من طريق ابن لهيعة ايضا . قاله ابن حجر في «الاصابة» (٣٣٠/٢) .

(٥٧٦) اسناده : رجاله ثقات . وفي بعضهم بعض الكلام .

☆ هشام بن سعد المدني = ابو عباد او ابوسعاد (م ١٦٠هـ)

كان يقال له يتيم زيد بن اسلم .

صدوق . له اوهام ورمى بالتشيع . من كبار السابعة . اخرجه له مسلم في الشواهد وقال ابن معين : ليس بذاك القوي وليس بمتروك . وقال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه . (م-٤) .

☆ ابن الادرع . كذا لم يسم . وفي الصحابة محجن بن الادرع الاسلمى ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٩٩/٣) وابن حجر في «الاصابة» (٣٤٦/٣) .

والحديث اخرجه احمد في «المسند» (٣٣٧/٤) عن وكيع عن هشام . وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٦٩/٩) رجاله رجال الصحيح .

فى المسجد يصلى رافعا صوته قال قلت يا رسول الله عسى ان يكون
هذا مرائيا قال : « ولكنّه أواه » قال فذهبت بعد ذلك انظر من
هو فاذا هو عبدالله^(٥٨) ذوالنجادين (بالنون قال ابواحمد انما هو
البجادين)^(٥٩).

قال البيهقى رحمه الله هو كما قال :

قال وانما سُمى بذلك لانه لما أسلم نزع ثيابه فأعطته امه بجادا من
شعر فشقه اثنين فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر .

واسناد هذا الحديث مرسل .

وقداخبرناه على بن احمد بن عبدان ، أخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا
محمد بن غالب ، حدثنا عمر بن عبدالوهاب^(٦٠) الرياحى ، حدثنا طلحة بن
يحيى ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن اسلم ، عن سلمة بن الاكوع قال
كنت أحرس رسول الله ﷺ ليلة فذكر معناه وقال فى آخره فاذا هو
عبدالله ذوالنجادين .

(٥٨) فى النسخ الخطية «عيد» .

(٥٩) ما بين الحاصرتين ليس فى الاصل .

(٦٠) عمر بن عبدالوهاب بن رياح ، الرياحى (بالتحتائية) البصرى (م٢٢١هـ)

ثقة . من العاشرة (م س) .

☆ طلحة بن يحيى بن النعمان بن ابي عياش الزرقى ، الانصارى المدنى .

صدوق يهم . من السابعة (خ م دست)

وثقه يحيى بن معين وغيره . وقال احمد : مقارب الحديث . وقال ابوحاتم : ليس

بالقوى . وقال يعقوب بن شيبه : شيخ ضعيف جدا . ومنهم من قال : لا يكتب

حديثه . راجع «الميزان» (٢/٣٤٣) .

قال البيهقي رحمه الله وهذا ليس بشيء والصحيح رواية جعفر بن عون .

٥٧٧ — اخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن ، اخبرنا ابوبكر بن خنب ، حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذي ، حدثني ايوب بن سليمان ، حدثني ابوبكر بن ابي اويس ، عن سليمان بن بلال ، عن ابي عبدالعزیز الربذي ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن الأدرع الأسلمي قال جئت ليلة أحرس

(٥٧٧) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر بن خنب = ابوبكر محمد بن احمد بن خنب ، البخاري ، ثم البغدادی (م٣٥٠هـ)

كان والده بخاريا فقدم بغداد وتأهل ، فولد له بها ابوبكر ونشأ بها ثم رجع محته وهو ابن عشرين سنة . وكان فقيها شافعي المذهب ، محدثا فيها . لا بأس به .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٩٦/١) ، «السير» (٥٢٣/١٥-٥٢٤) ، «شذرات» (٧/٣) .

وفي الاصول «ابوبكر بن حبيب» .

☆ ايوب بن سليمان بن بلال القرشي ، ابو يحيى ، المدني (م٢٢٤هـ)

ثقة ، لينة الازدي والساجي بلا دليل . من التاسعة (خدتس) وراجع «الميزان» (٢٨٧/١) .

☆ ابوبكر بن ابي اويس = عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن اويس الاصبحي (م٢٠٢هـ)

مشهور بكنيته كأبيه . ثقة . من التاسعة (خم دتس) .

☆ ابو عبدالعزیز = موسى بن عبيدة الربذي (م١٥٣هـ)

قال احمد : لا يكتب حديثه ، وقال النسائي وغيره : ضعيف . وقال ابن معين : ليس بشيء .

راجع «الميزان» (٢١٣/٤) وانظر «الكنى» للدولابي (٧٢/٢) .

☆ سعيد بن ابي سعيد الانصاري المدني مولى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

= قال ابن حجر : مجهول . من الثالثة (تق)

رسول الله ﷺ فإذا أنا بعبد الله ذى البجادين يقرأ فى المسجد عالية قراءته
قال فخرج على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله بأبى أنت وأمى أمراء
هذا ؟ قال :

« معاذ الله ! هذا عبد الله ذوالبجادين » قال ثم توفى بالمدينة فلما
رُفِعَ نعشه قال رسول الله ﷺ : « ارفقوا به رفق الله عليه » ثم
حضر حُفْرته فقال : « وَسَّعُوا لَهُ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ » قال بعض
اصحاب رسول الله ﷺ له : أَحْزَنْتَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « إِنَّهُ
يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

٥٧٨ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا محمد بن على بن دحيم الشيباني ،
اخبرنا احمد بن حازم بن ابى غرزة ، حدثنا الفضل بن دكين — ح

قال وحدثنا ابو عبد الرحمن ، اخبرنا ابو الحسن الكارزى ، اخبرنا على
ابن عبد العزيز ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن

= وذكره اس حان فى «التقات» (٢٨٥/٤)

☆ الادرع الاسلمى ذكره اس ححر فى «الاصانة» (٦٠/١)

وفى الاصل و.ن. «اس الادرع» .

والحديث احرجه اس ماحة فى الحائر (١/٤٩٧ رقم ١٥٥٩) عن ابى بكر بن ابي شيبة عن
ريد بن الحباب عن موسى بن عبيدة ، عن سعيد بن ابي سعيد عن الادرع الاسلمى .

وقال الوصيرى فى «الروائد» . ليس لادرع السلمى فى الكتب الستة سوى هذا
الحديث وقال ورواه ابوبكر بن ابي شيبة فى «مسنده» بتمامه هكذا . راجع «مصباح
الرحاحة» (٥٠٨ رقم ١٥٥٩) .

(٥٧٨) اساده : حس .

☆ ابو عبد الرحمن هو السلمى ، الصوفى ، شيخ السهقى .

☆ ابونعيم = الفصل بن دكين . (ع) مَرَّ .

☆ محمد بن مسلم الطائفى . =

دينار، قال أخبرني جابر بن عبد الله — وفي رواية أبي عبد الله : حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله — قال رأى ناسًا نارا في المقبرة فأتوها فاذا رسول الله ﷺ في المقبرة وإذا هو يقول :

« ناولوني صاحبكم وإذا هو الرجل الاواه الذي كان يرفع صوته بالذكر » .

٥٧٩ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لوان هذا خفض من صوته فقال رسول الله ﷺ :

« فاته آواه » قال فمات فرأى رجل نارا في قبره فأتاه فاذا

= صدوق تكلم فيه ، له غرائب .

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٤٥/٢) وصححه وأقره الذهبي .

وأخرجه أبوداود في الجنائز (٥١٣/٣ رقم ٣١٦٤) عن محمد بن حاتم بن بزيع عن أبي نعم .

وأبونعيم في «الخليّة» (٣٥١/٣) عن سليمان بن أحمد — وهو الطبراني حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا أبونعيم فذكره وقال : هذا الحديث من مفاريد محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو ، ورواه عنه المقدمان أبواحمد الزبيري وإسحاق بن منصور وغيرها .

(قلت) أخرجه الحاكم من طريق أبي أحمد الزبيري (٣٦٨/١) ببعض الاختصار وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٥٧٩) أسناده : كسابقه .

☆ إسحاق بن منصور السلولي ، أبو عبد الرحمن (م ٢٠٤هـ)

صدوق تكلم فيه للتشيع . من التاسعة (ع) .

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرک» بنفس السند (٣٦٨/١) .

رسول الله ﷺ فيه وهو يقول : « هَلِّمُوا صَاحِبَكُمْ » فاذا هو الرجل الذى كان يرفع صوته بالذكر .

وروى فى حديث أبى ذر قال كان رجل يطوف بالبيت وهو يقول فى دعائه أُوهُ^(٦١) أُوهُ فقال رسول الله ﷺ « أَنَّهُ لَأَوَاهُ » قال ابوذر فخرجت ذات ليلة فاذا النبي ﷺ فى المقابر يدفن ذلك الرجل ومعه المصاييح .

٥٨٠ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا الحسين بن على الدارمى ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا بNDAR ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبى يونس قال سمعت رجلا بمكة كان اسمه وقاص يحدث عن أبى ذر فذكره .

٥٨١ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس هو الأصم ، حدثنا

(٦١) «اوه» كلمة يقولها الرجل عند التكاية والتوجع وهى ساكة الواو مكسورة الهاء ، وربما قلبوا الواو الفا فقالوا «آه» من كذا . وربما تَدَدُوا الواو وكسروها وسَكَّوا الهاء فقالوا «أُوهُ» وربما حذفوا الهاء فقالوا «أَوْ» وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول : «أُوهُ» .

راجع «النهاية» لابن الاثير (٨٢/١) .

(٥٨٠) اسناده : معضل .

☆ بُنْدَار = محمد بن بشار . ثقة . (ع) .

☆ محمد = لعلة غندر ، محمد بن جعفر ، يكثر الرواية عن تعة (ع) .

☆ ابويوس = حاتم بن ابي صغيرة ، البصرى

ثقة . من السادسة (ع) .

☆ وقاص = لم اعرفه .

احرقه الحاكم بنس السد (٣٦٨/١) واحرقه الطبرى فى «تفسيره» (٥١-٥٠/١١) .

(٥٨١) اسناده : حسن .

يحيى بن أبي طالب ، اخبرنا عبدالوهاب ، اخبرنا سعيد عن عاصم بن بهدلة ، عن زرّ بن حبّيش ، عن ابن مسعود أنّه قال : إنّ إبراهيم لَأَوَاهٌ^(١٢) قال : الأَوَاه : الدَّعَاء .

٥٨٢ — اخبرنا ابواحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني ، حدثنا الامام ابوالوليد ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا محمد بن ابى بكر ، حدثنا حميد بن الأسود ، حدثنا عبدالله بن سعيد بن ابى هند ، عن شريك بن

☆ عبدالوهاب = وهو ابن عطاء الخفاف . صدوق ربما اخطأ . مرّ . وهو راوية سعيد ابن ابى عروبة .

☆ سعيد هو ابن ابى عروبة (ع) .

☆ عاصم بن بهدلة ابى النجود ، المقرئ (م ١٢٨هـ)

صدوق له اوهام . حديثه فى الصحيحين مقرون (ع) وفى نسخ الكتاب «سعيد بن عاصم بن بهدلة» .

☆ زرّ (بكسر اوله وتشديد الراء) ابن حُبَيْش (بضم المهملة وفتح الموحدة الخفيفة) الاسدى ، الكوفى ، ابومريم (م ٨٢هـ) .

ثقة جليل مخضرم (ع) .

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة فى «مصنفه» (٥١٧/١١) وابن جرير فى «تفسيره» (٤٧/١١) والطبرانى فى «الكبير» (٢٣٢/٩ رقم ٩٠٠٤) من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود .

(٦٢) فى القرآن الكريم : ﴿وان ابراهيم لحليم اواه منيب﴾ (سورة هود ٧٥/١١) .

(٥٨٢) اسناده : حسن .

☆ ابواحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني - لم اجد ترجمته .

☆ ابوالوليد = حسان بن محمد الفقيه .

☆ محمد بن ابى بكر ، المقدمى - ثقة .

☆ حميد بن الاسود بن الاشقر البصرى ، ابوالاسود الكرايسى

صدوق بهم قليلا . من الثامنة (خ-٤) .

ابن عمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :
**« ثَلَاثَةٌ لَا يَرُدُّ اللَّهُ دُعَاءَهُمْ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا ، وَدَعْوَةُ
 الْمَظْلُومِ ، وَالْإِمَامُ الْمَقْسُطُ »** ،

٥٨٣ — اخبرنا ابوالحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه ، اخبرنا ابوبكر احمد
 ابن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا ابوعلی بشر بن موسى ، ابوزكريا
 يحيى بن اسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي

-
- ☆ عبدالله بن سعيد بن ابي همد ، ابوبكر ، المدني
 صدوق ربما وهم . من السادسة (ع) ضعفه ابوحاتم راجع «الميراث» (٤٢٩/٢)
 ☆ شريك بن ابي عمر = شريك بن عبدالله بن ابي عمر ، ابو عبدالله المدني
 صدوق يخطئ . من الخامسة (ح، م، د، س، ق)
 وفي . ن. ، «شريك بن ابي يمين»
 وسيأتي الحديث في الباب (٤٩) وذكره الالباني في «الصحيحة» (١٢١١) وحسنه
 (٥٨٣) اساده . ضعيف

- ☆ ابوزكريا يحيى بن اسحاق السيلحي (م ٢٢٠هـ)
 صدوق . من كبار العاترة (م-٤)
 ☆ ابن لهيعة ، عبدالله . ضعف .
 ☆ دراج : ضعيف . مر .
 والحديث اخرجه الترمذي في الدعوات (٥٨٨/٥ رقم ٣٢٧٦) عن قتيبة عن ابن لهيعة في
 سياق اتم ولقطه :
 ان رسول الله ﷺ سئل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة ؟ قال :
 «الذاكرون الله كثيرا والذاكرات» قلت . يا رسول الله من العاري في سيل الله ؟ قال :
 «لوصرب سيمه في الكفار والمتركين حتى يكسر ويحتصب دمًا لكان الذاكرون الله
 افضل منه درجة»
 واخرجه احمد (٧٥/٣) وابو يعلى في «مسنده» (٥٣٠/٢ رقم ١٤٠١) عن الحسن بن موسى عن
 ابن لهيعة نحوه

الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أيُّ الناس اعظم درجة ؟ قال :

«الذاكرين الله» .

٥٨٤ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا اسماعيل بن الفضل ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا شعبة ، عن سلم بن عطية ، قال سمعت ابن أبي الهذيل

(٥٨٤) اسناده : لَين وفيه مجهول .

☆ عبيد بن يعيش الحاملي ، ابو محمد . الكوفي العطار (م٢٢٨هـ)

ثقة . من صفار العاشرة (ي،م،س) .

☆ زيد بن الحباب ، ابو الحسين العكلي (م٢٠٣هـ)

صدوق يخطئ في حديث الثوري . من التاسعة (م٤٠)

وفي ن، والمطبوعة «زيد بن الخيار» .

☆ سلم بن عطية الفقيمي (بالفاء والقاف مصفرا) الكوفي

لَين الحديث . من السادسة (س) .

☆ ابن أبي الهذيل ، عبدالله ، ابو المغيرة .

ثقة ، من الثانية (ت،س،ز،م)

والحديث اخرجه النسائي في «الكبرى» (تحفة الاشراف ١١/١٧٦) واحمد في

«المسند» (٣٦٦/٥) وفي «الزهد» (ص١٩)

واخرجه احمد في «المسند» (٢٧٨/٥) عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن اسرائيل ، عن

منصور عن سالم بن ابي الجعد و (٢٨٢/٥) عن وكيع حدثني عبدالله بن عمرو بن مرة

عن ابيه عن سالم عن ثوبان قال :

لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قالوا : فأي المال نتخذ ؟ قال عمر : انا أعلم ذلك

لكم . قال فاوضع على بغير فادركه وانا في اثره فقال يا رسول الله ، أيّ المال نتخذ ؟

قال : «ليتخذ احدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعينه على امر الآخرة» =

قال حدثني صاحب لي عن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

« تَبًّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يَتَخَذُ (أَحَدُكُمْ) لِسَانًا ذَاكِرًا وَقَلْبًا شَاكِرًا
وَزَوْجَةً تُعِينُ عَلَى الْآخِرَةِ » .

قال الحلبي^(١٣) رحمه الله: فبان بهذا أنّ ذكر الله إيمان ثم ساق الكلام^(١٤) الى
ان قال : واذا كان محلّ ذكر الله ما وصفتُ ، كان من حقّ العبد أن
يُحافظ عليه . ثم يتحرّى من الاذكار ما ظهر فضله ، وجاء عن رسول الله
ﷺ الحثُّ عليه .

قال البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا اخبارًا كثيرة في ذلك في «كتاب
الدعوات» ونحن نشير ههنا الى طرف منها .

٥٨٥ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرني ابوبكر بن عبد الله ، اخبرنا
الحسن بن سفيان ، حدثنا ابو خيثمة ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا عمارة بن

= ورواه الترمذي في التفسير (٢٧٧/٥ رقم ٣٠٩٤) وابن ماجه في النكاح (١/٥٩٦ رقم ١٨٥٦)
والطبراني في الصغير (٤٥/٢) والواحدى في اسباب النزول (ص ٢٤٤) وابن جرير في
تفسيره (١١٩/١٠) .

(٦٣) المنهاج (٥٠٦/١) .

(٦٤) في ن، والمطبوعة «الحديث» .

(٥٨٥) اسناده : صحيح .

☆ ابو خيثمة = زهير بن حرب بن شداد النسائي (م ٢٣٤هـ)

ثقة ثبت . روى عنه مسلم اكثر من الف حديث . من العاشرة (خ، م، د، س، ق) .

☆ ابن فضيل = محمد بن فضيل بن غزوان الضبي (ع) .

☆ عمارة بن القعقاع بن شبرمة الصّتي ، الكوفي

ثقة . من السادسة (ع) .

الققعاق ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :
 « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ،
 حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 الْعَظِيمِ » .

رواه البخارى فى الصحيح عن ابي خيثمة^(٦٥)

ورواه مسلم عن ابي كريب^(٦٦) عن ابن فضيل .

٥٨٦ — اخبرنا ابو عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف المصرى بمكة ، حدثنا

☆ ابوزرعة بن عمرو بن حرير بن عبدالله الحلبي

قيل اسمه : هرم . وقيل : عمرو . وقيل : عبدالله . وقيل : عبدالرحمن . وقيل :
 حرير .

تقة . من الثالثة . (ع) .

(٦٥) فى الدعوات (١٦٨/٧) واحرقه فى التوحيد (٢١٩/٨) وفى كتاب «حلق افعال العباد» (٣١)
 عن احمد بن اشكاب ، وفى الايمان (٢٢٩/٧) عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن ابن
 فضيل . ومن طريق البخارى احرقه المعوى فى «شرح السنة» (٤٢/٥) .

(٦٦) فى السج الخفية «عن ابي بكر عن ابن فضيل» ولم يحرقه مسلم من طريقه بل احرقه
 عن محمد بن عبدالله بن عمير ورهير بن هرب ، والى كريب ومحمد بن طريف الحلبي
 كلهم عن ابن فضيل ، فى «الذكر والدعاء» (٢٠٧٢/٣)

فكان الاولى بالمؤلف الاشارة الى رواية رهير بن حرب وهو ابو حيتمة .

واحرقه الترمذى فى الدعوات (٥١٢/٥ رقم ٣٤٦٧) وابن ماجة فى الأدب (١٢٥١/٢ رقم ٣٨٠٦)
 واحد فى «المسند» (٢٣٢/٢) وابن ابي شيبة فى «المصنف» (٤٤٩/١٣: ٢٨٨/١٠) والسائى فى
 «عمل اليوم والليلة» (رقم ٨٣٠) والمؤلف فى «الاعتقاد» (١١٨) وفى «الاسماء والصفات» (٦٣٤)
 وابونعيم فى «الحلية» (٤٠٠/١٠) والخورقانى فى «الاساطيل» (٣١٥/١) من طريق محمد بن
 فضيل عن عمارة بن الققعاق .

(٥٨٦) اساده : فيه من تكلم فيه . والحديث صحيح .

☆ ابوعبدالله محمد بن الفضل بن بطيف ، المصرى القراء (م ٤٣١هـ)

ابوالفضل العباس بن محمد بن نصر الرافي بمصر، حدثنا محمد بن محمد بن اسماعيل ابن شداد الجذوعي ، حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثنا الجريري ، عن أبي عبد الله الجسري جسر عنزة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ان رسول الله ﷺ عاده أو أنه عاد

= سمع الكثير وحدث عن جماعة ، وتفرد في الدنيا بعلو الاسناد

ترجمته في «السير» (٤٧٦/١٧) «الوافي» (٣٢٣/٤) «النجوم الزاهرة» (٣١/٥) «شذرات» (٢٤٩/٣) .

☆ ابوالفضل العباس بن محمد بن نصر الرافي ، نزيل مصر (م٣٥٦هـ)

قال يحيى بن علي الطحان : تكلموا فيه .

راجع «السير» (٤٥/١٦) «مشتبه النسبة» (٢٩٨/١) «تبصير المنتبه» (٦١٩/٢) «شذرات» (١٩/٣) .

☆ محمد بن محمد بن اسمعيل بن شداد ، ابو عبد الله الانصاري القاضي المعروف بالجذوعي (م٢٩١هـ)

قال الخطيب : بصرى سكن بغداد وحدث بها وكان ثقة

راجع «تاريخ بغداد» (٢٠٥-٢٠٧/٣) «الوافي» (١٠٤/١)

وقال في «الانساب» (٢٢٦/٣) الجذوعي (بضم الجيم والمعجمة وسكون الواو وكسر المهملة) نسبة الى الجذوع، جمع جذع ولعل جذ بعض المنتسبين اليه كان يشتغل ببيع الجذع . ثم ذكر صاحب الترجمة .

وفي ن، والمطبوعة «الخزاعي» محرفا .

☆ اسمعيل بن ابراهيم = ابن عُلَيَّة . ثقة (ع) .

☆ الجريري (بضم الجيم) سعيد بن اياس . ثقة ، مر (ع) .

☆ ابو عبد الله الجسري ، حميري بن بشير

معروف بكنية ايضا . ثقة يرسل . من الثالثة . (بخ، م، ت، ٤) .

☆ عبد الله بن الصامت الغفاري ، البصري

ثقة . من الثالثة . (خت، م، ٤)

=

رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أي الكلام أحب إلى الله عز وجل ؟ قال :

« ما اصطفاه الله لملائكته سُبْحَانَ رَبِّي وبحمده سبحان ربِّي وبحمده » .

٥٨٧ — أخبرنا ابوبكر احمد بن الحسن القاضي ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني ، أنبانا عبدالوهاب بن عطاء ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن عبدالرحمن بن ابى ليلي ، عن أبي ايوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لِشَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُنَّ لَهُ بِعَدَلٍ عَشْرَ مُحَرَّرِينَ » أو قال : « بعدل محرر » شك داود .

قال البخاري رحمه الله وقال موسى (حدثنا وهيب)^(٦٧) عن داود فذكر هذه الرواية .

= والحديث أخرجه مسلم في الذكر (٢٠٩٤-٢٠٩٣/٣) واحد في «مسنده» (١٤٨/٥) والترمذي في الدعوات (٥٧٦/٥ رقم ٣٥٩٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٤)

كما أخرجه النسائي من طريق شعبة عن الجريري سمعت سودة بن عاصم العنزي عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي ﷺ فذكره مختصرا .

ووم الحاكم فذكره في «المستدرک» (٥٠١/١) من طريق اسمعيل بن عليه عن سعيد الجريري . وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٥٨٧) أسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالوهاب بن عطاء . الخفاف . صدوق ، مر .

☆ عامر هو الشعبي (ع) .

(٦٧) سقط ما بين العلامتين من ن، والمطبوعة =

٥٨٨ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر الرزاز ، حدثنا يحيى ابن جعفر ، اخبرنا على بن عاصم ، حدثني اسماعيل بن أبي خالد ، حدثنا عامر ، عن الربيع بن خثيم ، عن أبي ايوب قال قال رسول الله ﷺ :

= وراجع البخارى فى الدعوات (١٦٧/٧) وقال ابن حجر : وصله ابوبكر بن ابي خيثمة فى ترجمة الربيع بن خثيم من تاريخه فقال : حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب بن خالد عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي ، فذكره ولفظه : «كان له من الاجر مثل من اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل» وقد اخرج جعفر (الفريابي) فى «الذكر» من رواية خالد الطحان عن داود ابن ابي هند بسنده لكن لفظه «كان له عدل رقبة أو عشر رقاب» ثم اخرج من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد عن داود قال : مثله . ومن طريق محمد بن ابي عدى ويزيد بن هارون كلاهما عن داود نحوه واخرجه النسائي من رواية يزيد وهو عند احمد عن يزيد بلفظ «كن له كعدل عشر رقاب» انظر «فتح البارى» (٢٠٣/١١) واخرجه ابن ابي شيبة فى «مصنفه» (٤٦٠/١٣: ٣٠١/١٠) وابن المبارك فى «الزهد» (ص ٣٩٧ رقم ١١٢٤) والطبرانى فى «الكبير» (٤/١٩٥ رقم ٤٠١٦، ٤٠١٩) من طريق يزيد بن هارون عن داود بن ابي هند ؟ ومن طريق حماد بن سلمة (رقم ٤٠١٧) وحماد ابن يزيد (٤٠١٨) كلهم عن داود به .

(٥٨٨) اسناده : حسن .

- ☆ يحيى بن جعفر هو يحيى بن ابي طالب . مرّ .
- ☆ على بن عاصم بن صهيب الواسطى . مرّ . (م ٢٠١هـ)
- صدوق . من التاسعة (د، ت، ق)
- يخطئ ويصرّ ، ورمى بالتشيع .
- ☆ اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولا هم ، البجلي (م ١٤٦هـ)
- ثقة ثبت . من الرابعة (ع) .
- ☆ عامر هو الشعبي .
- ☆ الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبدالله الثورى ، ابو يزيد الكوفى (م ٦٣هـ)

« من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كل يوم كان عدل اربع

= ثقة عابد ، مخضرم من الثانية (خ،م،قد،ت،س،ق)

والحديث اشار اليه البخارى فقال : «وقال اسماعيل عن الشعبي عن الربيع بن خثيم قوله» وقال ابن حجر : واقتصار البخارى على هذا القدر يوم انه خالف داود في وصله وليس كذلك . وانما اراد انه جاء في هذا الطريق عن الربيع من قوله ثم لما سئل عنه وصله . وقد وقع لنا ذلك واضحا في «زيادات الزهد» لابن المبارك برواية الحسين ابن الحسن المروزي (٣٩٤ رقم ١١١٨) قال الحسين حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت اسماعيل بن ابي خالد يحدث عن عامر هو الشعبي سمعت الربيع بن خثيم يقول : مَنْ قال لا اله الا الله . فذكره بلفظ فهو عدل اربع رقاب . فقلت عن ترويه ؟ فقال عن عمرو بن ميمون فلقيت عمرا فقلت : عن ترويه ؟ فقال : عن عبدالرحمن بن ابي ليلى . فلقيت عبدالرحمن بن ابي ليلى فقلت عن ترويه ؟ فقال : عن ابي ايوب عن النبي ﷺ .

وكذا اخرجه جعفر في «الذكر» من رواية خالد الطحان عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال قال الربيع بن خثيم أخبرت انه مَنْ قال ... فذكره وزاد بعد قوله : «اربع رقاب» «يعتقها» . قلت : عن تروى هذا ؟ فذكر مثله لكن ليس فيه عن النبي ﷺ .

ومن طريق عبدة بن سليمان عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي سمعت الربيع بن خثيم يقول : من قال ... فذكره دون قوله «يعتقها» فقلت له عن تروى هذا ؟ فذكره .

وكذا اخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة رقم ١١٣) من رواية يعلى بن عبيد عن اسمعيل مثله سواء .

وذكر الدارقطني ان ابن عيينة ويزيد بن عطاء ومحمد بن اسحق ويحيى بن سعيد الاموى رووه عن الربيع بن خثيم كما قال يعلى بن عبيد ، وان على بن عاصم رفعه عن اسمعيل . راجع «فتح الباري» (٢٠٣/١١)

(قلت) حديث يزيد بن عطاء عن اسمعيل اخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩٧/٤ رقم ٤٠٢٢) .

محررين .

قال عامر قلت للربيع من حدثك هذا ؟ قال : حدثني عبدالرحمن ابن أبي ليلى ، عن أبي ايوب ، عن النبي ﷺ . كذا قال علي بن عاصم ، عن اسماعيل .

٥٨٩ — اخبرنا ابوالحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد ، اخبرنا ابوبكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن الجهم السمرى ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن اسماعيل ، عن عامر ، عن الربيع ابن خثيم قال : مَنْ قال لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشرًا كان عدلًا أربع رِقَاب .

قيل : مَنْ حدثك ؟ قال عمرو بن ميمون فلقيت عمروا فقلت : مَنْ

(٥٨٩) اسناده : لا بأس به .

☆ ابوالحسن علي بن احمد بن محمد بن داود ، البغدادى ، الرزاز (م٤١٩هـ)

روى الكثير وكفّ بصره بأخرة وكان له حانوت فى الرزازين .

قال الخطيب : كان كثير السماع والشيخوخ ، والى الصدق ماهو .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٣٣٠/١١) ، «الانساب» (١١٠/٦) ، «السير» (٣٦٩/١٧) ،

«الميزان» (١١٣/٣) ، «لسان الميزان» (١٩٦/٤) ، «شذرات» (٢١٣/٣) .

☆ محمد بن الجهم السمرى ، ابو عبدالله ، الكاتب (م٢٧٧هـ)

العلامة ، الاديب تلميذ يحيى الفراء وراويہ .

قال الدارقطنى : ثقة .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (١٦١/٢) ، «معجم الادباء» (١١٠-١٠٩/١٨) ،

«السير» (١٦٣-١٦٤/١٣) ، «الوافى» (٣١٤-٣١٣) ، «لسان الميزان» (١١١-١١٠/٥) .

والحديث اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٣) عن احمد بن سليمان عن يعلى

وقدمرت الاشارة اليه فى التعليق على الحديث السابق .

حدثك ؟ فقال : عبدالرحمن بن ابي ليلى . فلقيت عبدالرحمن بن ابي ليلى ،
فقلت : مَنْ حدثك ؟ قال ابويوب .

قال البخارى^(٦٨) : وقال اسماعيل عن عامر الشعبي ، عن الربيع قوله .

واخرجاه^(٦٩) من حديث ابن ابي السفر عن عامر الشعبي قال قلت
للربيع مَنْ سمعتَ ؟ قال : من عمرو بن ميمون . قلت لعمر بن ميمون :
مَنْ سمعته ؟ قال : من ابن ابي ليلى ، قال فأتيت ابن ابي ليلى فقال سمعته
من ابي ايوب عن النبي ﷺ .

وهو مخرَج في «الدعوات» .

قال البخارى^(٧٠) وقال الأعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن
عبدالله قوله .

٥٩٠ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر الرزاز ، حدثنا يحيى

(٦٨) راجع التعليق على الحديث (٥٨٨) .

(٦٩) اخرج البخارى في الدعوات (١٦١/٧) قال حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبدالمالك بن
عمرو حدثنا عمر بن ابي رائده عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال «من قال عسرا
كان كمن اعتق رقبة من ولد اسماعيل»

قال عمرو حدثنا عبدالله بن ابي السفر عن الشعبي وذكره

واخرجه مسلم في الذكر (٢٠٧١/٢-٢٠٧٢) عن سليمان بن عبيدالله حدثنا ابو عامر
العقدي حدثنا عمر وذكره .

واخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩٦/٤ رقم ٤٠٢٠ ، ١٩٧/٤ رقم ٤٠٢١)

(٧٠) وقال اس ححر : اما رواية الاعمش فوصلها السائي (في عمل اليوم والليلة ١١٤) من
طريق وكيع عنه . ولفظه . عن عبدالله بن مسعود قال من قال اتهد ارلااله
الاالله-وقال فيه . كان له عدل اربع رقاب من ولد اسماعيل

راجع فتح الباري (٢٠٤/١١) .

(٥٩٠) اساده : حس .

ابن جعفر ، اخبرنا على بن عاصم ، اخبرنا حصين بن عبدالرحمن ، عن هلال بن يساف قال : ما قعدنا الى الربيع بن خثيم الا كان من آخر قوله قال ابن مسعود : من قال في اول النهار لا اله الا الله وحده لأشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، عشر مرّات كان عدل اربع محررين من ولد اسماعيل .

٥٩١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن سليمان الفقيه ، حدثنا محمد بن اسماعيل ، اخبرنا القعنبي ، عن مالك ، عن سمى ، عن

☆ حصين بن عبدالرحمن السلمى ، ابوالهذيل الكوفى (م ١٣٦هـ)

ثقة تغير حفظه فى الآخر . من الخامسة (ع) .

وقال ابن حجر : واما رواية حصين — وهو ابن عبدالرحمن — فوصلها محمد بن فضيل فى كتاب الدعاء له : حدثنا حصين بن عبدالرحمن... فذكره ولفظه : قال عبدالله : «من قال اول النهار لا اله الا الله...» فذكره بلفظ : كن له كعدل اربع محررين من ولد اسماعيل . قال فذكرته لابراهيم يعنى النخعى فزاد فيه «بيده الخير» .

وهكذا اخرجہ النسائى من طريق محمد بن فضيل .

ورويها بعلو فى «فوائد ابى جعفر بن البختري» من طريق على بن عاصم عن حصين . راجع «فتح البارى» (٢٠٤/١١) .

(قلت) هو هذا الاسناد الذى ساق المؤلف الحديث به .

وراجع «عمل اليوم والليلة» للنسائى (١١٧، ١١٥) .

(٥٩١) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن اسماعيل السلمى الترمذى ، ابواسماعيل ، مرّ .

☆ القعنبي = عبدالله بن سلمة بن قعنب . ابوعبدالرحمن ، البصرى (م ٢٢١هـ)

ثقة عابد . كان ابن معين وابن المدينى لا يقدمان عليه فى الموطا احدا . من صغار التاسعة (خمدت س) .

☆ سمى مولى ابى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام (م ١٣٠هـ)

ثقة . من السادسة (ع) .

أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لِشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (كل يوم) ^(٧١) مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وَكُتِبَ لَهُ مائة حسنة ، وَمُحِي عَنْهُ مائة سيئة ، وكانت له حرزا من النار يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحدًا بأفضل مما جاء به إلا أحدًا عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

« وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مائة مرة حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ^(٧٢) ، اخبرنا اسماعيل بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن يحيى ، قال قرأت على مالك فذكره باسناده نحوه غير أنه قال : « وكانت له حرزا من الشيطان » قال و « كُتِبَتْ » و « مُحِيَتْ » .

رواه البخارى فى الصحيح عن القعنبي ^(٧٣) .

(٧١) زيادة فى الاصل .

(٧٢) احمد بن اسحاق الصبغى ، الامام .

وهذا الاسناد ايضا صحيح .

☆ اسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن ، ابو يعقوب السلمى النيسابورى (م ٢٨٤هـ)

قال الصبغى : كان الانسان اذا رآه يذكر السلف لثمته وزهده وورعه .

وقال الذهبي : كان من حملة الحجة ، ومن سالكى المحجة .

راجع «السير» (٣٤٤/١٤) ، «وطبقات الحنابلة» (١٠٦/١-١٠٧) .

(٧٣) فى الدعوات (١٦٧/٧) دون الجملة الاخيرة .

واخرجه ايضا فى بدء الخلق (٩٥/٤) عن عبد الله بن يوسف عن مالك وليست فيه الجملة الاخيرة ايضا .

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى^(٧٤).

٥٩٢ — اخبرنا ابو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني ، اخبرنا ابوسعيد بن الاعرابي — ح

واخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا ابوجعفر الرزاز ، قال حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » .

ورواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر وأبي كريب عن ابي معاوية^(٧٥)

(٧٤) في الذكر (٢٠٧١/٣) بكامله . ومن كلا الطريقين احرجه المؤلف في الاسماء والصفات (١٣٠) و احرجه احمد (٢٧٧/٢) عن اسحق بن عيسى عن مالك بكامله وهو في الموطأ في كتب الغراء (ص ٢٠٩) و احرجه الجملة الاخره منفصلة و احرجه ترمذي في الدعوات (٣٤٦٦٢، ٥١١) و ابن ماجه في الادب (٢٠٣، ١٢٥٣، ٢٨١٢) و احمد في المسند (٣٠٨/٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن نجران عن مالك و احرجه ترمذي في الدعوات (٣٤٦٨٢، ٥١٢/٥) من طريق معمر بن عيسى في نسخة في المصنف (٣٠٨) عن ريب بن حبيب . و عنه ابن ماجة في الادب (٢٧٩٨، ١٢٤٨/٢) ، والسائي في عمم سود ونبيله (٢٥٢) عن قتبه بن سعد ، والنعوى في شرح السنة (٥٣، ٥) من طريق مصعب كلفه عن مالك به ولم يذكروا الجملة الاخره

(٥٩٢) اسنده ضعف لاجل احمد بن عبد الحذر لعن زردى ، و خذت صحيح .

٥٠ — ابوسعيد بن الاعرابي احمد بن محمد بن ريب — مر

وفي . . . و لمصوعة ابوسعيد لاعرابي

(٧٥) في الذكر (٢٠٧٢/٣)

٥٩٣ — اخبرنا احمد بن الحسن ، اخبرنا حاجب بن احمد ، حدثنا عبدالله ابن هاشم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا موسى الجهنى ، عن مصعب بن

واخرجه ابن ابى شيبة فى «مصنفه» (٢٨٨/١٠ ، ٤٤٩/١٣) واخرجه الترمذى فى الدعوات (٥٧٧/٥-٥٧٨ رقم ٣٥٩٧) عن ابى كريب والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم ٨٣٥) عن احمد بن حرب كلاهما عن ابى معاوية .

واخرجه البغوى فى «شرح السنة» (٦٠/٥) من طريق احمد بن عبد الجبار عن ابى معاوية .

(٥٩٣) اسناده : لا باس به—والحديث صحيح .

☆ احمد بن الحسن = هو القاضى ابوبكر الحيرى .

☆ حاجب بن احمد الطوسى ، وثقه ابن منده واتهمه الحاكم .

☆ يحيى بن سعيد بن فروخ ، ابوسعيد القطان البصرى (م ١٩٨هـ)

الامام الحافظ القدوة . مرّ .

☆ موسى بن عبدالله — ويقال : ابن عبدالرحمن — الجهنى ، ابوسلمة الكوفى (م ١٤٤هـ)

ثقة عابد ، لم يصحّ ان يحيى القطان طعن فيه ، من السادسة (م سرق) .

☆ مصعب بن سعد بن ابى وقاص الزهرى ، ابوزرارة المدنى (م ١٠٣هـ)

ثقة . من الثالثة (ع) .

وفى ن، والمطبوعة «مصعب عن سعد عن ابيه» .

والحديث اخرجه ابن ابى شيبة فى «المصنف» (٢٩٤/١٠) عن مروان بن معاوية عن موسى الجهنى ، ومن طريقه مسلم فى الذكر من صحيحه (٢٠٧٣/٣ رقم ٢٦٩٨) واخرجه الحميدى فى «مسنده» (٤٣/١) عن سفيان عن موسى .

واخرجه الترمذى فى الدعوات (٥١٠/٥ رقم ٣٤٦٣) عن محمد بن بشار عن يحيى واحمد فى «مسنده» (١٨٠/١) عن يحيى و (١٨٥/١) عن ابن غير و (١٧٤/١) عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة ثلاثهم عن موسى عن مصعب به .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٥٢) من طريق ابى داود عن شعبة عن موسى .

سعد ، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لجلسائه :

« أَيْعَجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ » فقال رجل من جلسائه : كيف يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قال : « يُسَبِّحَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ يُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، وَيُكْفَرُ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ » .

٥٩٤ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله الشيباني ، حدثنا يحيى ابن محمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ :

« أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ » .. وذكر

= وإخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٧/٢ رقم ٧٢٣) عن أبي خيثمة عن يحيى عن موسى . وإخرجه أيضا من طريق أبي عوانة عن موسى (١٤٢/١ رقم ٨٢٩) .

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٨٣/١) والبغوي في «شرح السنة» (٤٤/٥) من طريق موسى عن مصعب .

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١١٧/١) من طريق منصور بن المعتمر عن مصعب .

(٥٩٤) إسناده : صحيح .

☆ أبو عبد الله الشيباني = محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم .

☆ يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ، حيكان .

☆ زهير هو ابن معاوية بن حديج الكوفي (ع) .

☆ منصور بن المعتمر (ع) مر ذكرهم .

☆ الربيع بن عميلة (بفتح العين المهملة) الكوفي .

ثقة . (م-٤) .

الحديث .

رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن يونس^(٧٦) .

٥٩٥ — اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري ، اخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا ابوداود ، حدثنا احمد بن صالح ، حدثنا عبدالله بن وهب ، اخبرني عمرو ، عن سعيد بن ابي هلال حدثه عن خزيمة ، عن عائشة بنت

(٧٦) في الآداب (١٦٨٥/٢) .

واخرجه ابن ماجة في الآداب (١٢٥٣/٢ رقم ٣٨١١) والطيالسي في «مسنده» (ص ١٣٢) وابن ابي شيبة في «المصنف» (٤٤٢/١٠) واحمد في «المسند» (٢٠، ١١/٥) من طريق سلمة بن كهيل عن هلال بن يساف به .

واخرجه احمد (٢١، ١٠/٥) وابن ابي شيبة في «المصنف» (٤٤٢/١٠) وابن الجعد في «مسنده» (رقم ٢٧٨٢) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٥٩/٥) والطبراني في «الكبير» (٢٢٤/٧ رقم ٦٧٩١) من طريق زهير عن منصور .

واخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٨٤٦) من طريق منصور عن جرير عن هلال كما اخرجه (٨٤٥) من طريق محمد بن جحادة عن منصور عن عمارة بن عمير عن ربيع بن عميلة عن سمرة به .

ومن هذه الطريق اخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٤/٧ رقم ٦٧٩٢) والخطيب في «تاريخه» (٥/٥) واخرجه المؤلف في «السنن الكبرى» (٣٠٦/٩) بنفس الاسناد ، وفي «الاسماء والصفات» (٦٣٤) من وجه آخر عن منصور عن هلال به .

وله شاهد من حديث ابي هريرة اخرجه ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢٣٢٩) وراجع (رقم ٥٧١) من هذا الجزء .

(٥٩٥) اسناده : فيه من لا يعرف .

☆ احمد بن صالح المصري ، ابوجعفر بن الطبري (م ٢٤٨هـ)

ثقة حافظ . من العاشرة (خ دم) .

☆ عمرو هو ابن الحارث بن يعقوب ، ابوايوب ، المصري .

ثقة فقيه حافظ . من السابعة (ع) . وفي نسخ الكتاب «عمرو بن سعيد بن هلال» .

سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبّح^(٧٧) فقال :

« أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ فقال :
سُبْحَانَ اللَّهِ عِدَّةَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عِدَّةَ مَا خَلَقَ فِي
الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عِدَّةَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عِدَّةَ مَا هُوَ
خَالِقٌ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِثْلَ
ذَلِكَ » .

☆ خزيمة .

لا يعرف . من السابعة (دت س) .

☆ عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية ، المدنية .

ثقة . من الرابعة (خدت س) .

والحديث أخرجه ابوداود في الصلاة (١٦٩/٢ رقم ١٥٠٠) عن أحمد بن صالح .

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٥٦٢/٥ رقم ٣٥٦٨) والبيهقي في «شرح السنة» (٦١/٥) من طريق الأصمغري عن ابن وهب به .

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٦/٢ رقم ٧١٠) عن هارون بن معروف ، وابن حبان (٥٧٩ رقم ٢٣٣٠ — موارد) والحاكم في «المستدرک» (٥٤٧/١ — ٥٤٨) من طريق حرمة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن عائشة... فذكره . فلم يذكر الوساطة بين سعيد وعائشة وسعيد لم يدرك عائشة .

وله شاهد من حديث أبي امامة الباهلي أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٦) وأحمد (٢٤٩/٥) وابن حبان (٢٣٣١) والحاكم (٥١٣/١) والطبراني في «الكبير» (٢٨٤/٨ رقم ٧٩٣٠) و (٨١٢٢ رقم ٣٥١/٨) وقال الهيثمي رواه الطبراني من طريقين وإسناد أحدهما حسن (مجمع الزوائد ١٠/٩٣) .

(٧٧) في النسخ الخطية «يسبح» .

اخبّرنا على بن أحمد بن عبدان ، اخبّرنا أحمد بن عبيد ، حدثنا
اسماعيل بن الفضل^(٧٨) ، حدثنا أحمد بن عيسى المصري^(٧٩) ، حدثنا ابن
وهب . فذكره بأسناده مثله غير أنه قال : « قَوْلِي » .

٥٩٦ — اخبّرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبّرنا ابو الحسن أحمد بن محمد العنزي ،
حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا سفيان ،
حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال سمعت كريّبا أبارشدين ،
يحدث عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ خرج ذات غداة من عند جُوَيْرِيّة
بنت الحارث الخزاعية ، وكان اسمها «برّة» فحوّل رسول الله ﷺ اسمها
جُوَيْرِيّة ، وكره أن يقال خرج من عند برّة ، فخرج وهي في المسجد
— قال مرة أخرى : فخرج من عندها وهي في مصلاّها — ورَجَعَ بعد
ما ارتفعت الشمس ، فقال :

(٧٨) اسماعيل بن الفضل ، ابوبكر البلخي (م ٢٨٦هـ)

ثقة . راجع «تاريخ بغداد» (٦/٢٩٠) .

(٧٩) أحمد بن عيسى المصري ، ثقة .

وهذا الاسناد كسابقه .

(٥٩٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو الحسن أحمد بن محمد العنزي ، هو ابو الحسن الطرائفي ، يكثر عن عثمان بن سعيد
الدارمي .

صدوق . مرّ .

☆ سفيان هو ابن عيينة .

☆ محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي ، مولى آل طلحة .

كوفي . ثقة ، من السادسة (بخم-٤) .

☆ كريّب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم ، المدني ، ابورشدين مولى ابن عباس (م ٩٨هـ) .

ثقة . من الثالثة (ع) .

« وَاَنْتِ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا مِنْذُ خَرَجْتُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ :
« لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ اَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِكَلِمَاتِكَ
لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عِدَّةَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ
عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ » .

اخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان^(٨٠)

٥٩٧ — اخبرنا ابوالحسن علي بن محمد المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن
اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عيسى ، حدثنا ابن
وهب ، اخبرنا عمرو ، عن دراج ، عن ابي الهيثم ، عن ابي سعيد ان النبي
ﷺ قال :

« اسْتَكْثَرُوا مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ » قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « الْمَلَّة » . قِيلَ وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : « التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ
وَالْتَهْلِيلُ وَالْحَمْدُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

(٨٠) في الذكر (٢٠٩٠/٣) عن قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وابن ابي عمر قالوا حدثنا
سفيان — فذكره .

واخرجه الحميدى في «مسنده» عن سفيان (٢٣٢/١) رقم (٤٩٦)

ومن طريق سفيان اخرجه ابوداود في الصلاة من «سننه» (١٧١/٢) رقم (١٥٠٣) واحمد في
«مسنده» (٢٥٨/١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦١)

واخرجه مسلم (٢٠٩١/٣) والترمذى في الدعوات (٥٥٦/٥) رقم (٣٥٥٥) والنسائي في
السهو (٧٧/٣) وفي «اليوم والليلة» (١٦٢-١٦٥) رقم (١٦٥) واحمد في «المسند» (٣٥٣/١) رقم (٣٢٥) من
وجوه اخرى عن محمد بن عبد الرحمن به .

(٥٩٧) اسناده : ضعيف .

☆ عمرو هو ابن الحارث

ودراج = ابوالسمح .

= والحديث اخرجه ابن حبان (٢٣٣٢) والحاكم في «المستدرک» (٥١٢/١)

٥٩٨ — اخبرنا ابو محمد عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن الساوي بها ،
 اخبرنا ابوبكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا اسحاق
 الحربي ، حدثنا ابو عمر الضرير ، حدثنا عبدالعزيز بن مسلم . حدثنا ابن
 عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :
 « خُذُوا جُنَّتَكُمْ » قلنا يا رسول الله أمن عَدُوٍّ حَضَرَ ؟ قال : « لا ،
 جَنَّتِكُم مِنَ النَّارِ ، قَوْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَأْتِيَن يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقْدَمَاتٍ مُعَقَّبَاتٍ مُجَنَّبَاتٍ هِيَ
 الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » .

= من طريق ابن وهب عن عمرو به

واخرجه احمد في «مسنده» (٧٥/٣) وابويعلی (٥٢٤/٢ رقم ١٣٨٤) والبغوی في «شرح
 السنة» (٦٤/٥) من طريق ابن لهيعة عن دراج به
 وعزاه المنذرى في «الترغيب» (٤٣١/٢) للنسائي ايضا . وقال المزى في «تحفة
 الاطراف» (٣٦٢/٣) اخرجه في «اليوم واللييلة» عن ابى الطاهر بن السرح عن ابن وهب
 عن عمرو عن دراج-وهو غير موجود في النسخة المطبوعة لكتاب «عمل اليوم واللييلة» .
 والملة : الدين والشریعة .

(٥٩٨) اسناده : حسن .

☆ ابو عمر الضرير = حفص بن عمر ، البصرى ، الضرير ، الاكبر (م ٢٢٠هـ)

صدوق عالم- قيل : ولد أعمى . من كبار العاشرة (د)

☆ عبدالعزيز بن مسلم القسملی ، ابوزيد المروزى ثم البصرى (م ١٦٧هـ)

ثقة عابد ربما وهم . من السابعة (خمسة دت)

والحديث اخرجه النسائي في «عمل اليوم واللييلة» (٨٤٨) من طريق حفص بن عمر
 الحوضى عن عبدالعزيز . واخرجه الحاكم في «المستدرک» (٥٤١/١) من طريق يحيى بن
 يحيى عن ابى عمر حفص بن عمر عن عبدالعزيز- وصححه ووافقه الذهبي .

واخرجه الطبرانی في «الصغير» (١٤٥/١) من طريق داود بن بلال السعدي عن
 عبدالعزيز- وقال الهيثمى في «المجمع» (١٨٩/١٠) رواه الطبرانی في «الصغير واللاوسط»
 = رجاله في «الصغير» رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة .

٦٠٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن شجاع الصوفي ، اخبرنا ابوبكر بن الأنباري ، حدثنا محمد بن ابي العوام ، حدثنا يزيد بن هارون ، اخبرنا

= واحرحه الطبراني في «الكبير» (٢٢٩/٩ رقم ٨٩٩٠) وابونعيم في «الحلية» (١٦٥/٤) من طريق محمد بن طلحة عن ربيد عن مرة موقوفا وقال ابونعيم ورواه الساس عن محمد بن طلحة مثله موقوفا ، ورفعته عن محمد بن طلحة مثله سلام بن سليمان المدائني. راجع «الكامل» (١١٥٨/٣) ورواه سفيان الثوري عن ربيد موقوفا ومرفوعا ورفعته عن الثوري عيسى بن يونس وسفيان بن عيينة والقاسم بن الحكم ورواه عبدالرحمن بن ربيد عن ابيه مرفوعا وموقوفا - فذكر روايته (١٦٦/٤) ثم قال ورواه حمزة الريات عن ربيد مثله مرفوعا

(قلت) الصحيح الموقوف كما قال الدارقطني والله اعلم

وراجع «مجمع الروائد» (٩٠/١٠) وتفسير ابن كثير (٢٤٧/٣، ٤٦٣/٢، ٣٢٠/١)

(٨١) في ن.، والمطبوعة «من طس في المال انه يفعه

(٦٠٠) اساده حسن والحديث صحيح

☆ اسوعبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى ، الصوفي ، يعرف باسم الموصلي (م ٤٢٣هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» وقال كتبنا عنه وكان صدوقا

راجع «تاريخ بغداد» (٥٣/٨)

☆ ابوبكر بن الانباري = محمد بن جعفر بن محمد الهيثم (م ٣٦٠هـ)

مسد بغداد ، قال البرقاني كان سمعه صحيحا بخط ابيه وقال ابن ابي العوارس انتفى عليه عمر المصري وكان قريب الامر فيه بعض التثني وكان له اصول حياذ بخط ابيه

راجع «تاريخ بغداد» (١٥١-١٥٠/٢) ، السير (٦٣/١٦) «البداية والنهاية» (٢٧٠/١١) تدرات، (٣١/٣)

☆ محمد بن ابي العوام = محمد بن احمد بن يربيد بن ابي العوام ، ابوبكر وابوجعفر الرياحي (م ٢٧٦هـ)

العوام بن حوشب ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن
 على بن أبي طالب رضي الله عنه قال أتانا رسول الله ﷺ حتى وُضِعَ رِجْلُهُ
 بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول اذا أخذنا مضاجعنا ثلاثا وثلاثين
 تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة واربعاً وثلاثين تكبيرة . قال علي : فما
 تركتهن بعد . فقال له رجل ، وليلة صفيين ؟ قال : وليلة صفيين .
 مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ^(٨٢) مِنْ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ وَالْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

= قال الدارقطني : صدوق . وقال عبدالله بن احمد : صدوق ماعلمت الاخيرا .
 وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٣٤/٩) وقال: ربما اخطأ .

راجع «السير» (٧/١٣) ، «لسان الميزان» (٦٠/٥) ، «الانساب» (٢٠٨/٦) .

☆ العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، ابو عيسى الواسطي (م ١٤٨هـ)
 ثقة ثبت فاضل . من السادسة (ع) .

☆ عبدالرحمن بن أبي ليلى ، المدني ثم الكوفي (م ٨٦هـ)
 ثقة . من الثانية (٤) .

(٨٢) فاخرجه البخاري في النفقات (١٩٣/٦) عن الحميدي ومسلم في الذكر (٢٠٩٢-٢٠٩١/٣)
 عن زهير بن حرب كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عبيدالله بن أبي يزيد عن
 مجاهد . واخرجه الحميدي في «مسنده» (٢٤/١ رقم ٤٣) .

واخرجه من طريق مجاهد احمد في «مسنده» (٨٠/١) والنسائي في «عمل اليوم
 والليلة» (رقم ٨١٤) وابو يعلى في «مسنده» (٤٣٦/١ رقم ٥٧٨) وابن السني في «عمل اليوم
 والليلة» (رقم ٧٣٨) .

واخرجه البخاري في فرض الخمس (٤٨/٤) وفي فضائل الاصحاب (٢٠٨/٤) وفي
 النفقات (١٩٢/٦) وفي الدعوات (١٤٩/٧) ومسلم في الذكر (٢٠٩١/٣) من طريق شعبة عن
 الحكم به .

ومن طريق شعبة عن الحكم اخرجه الطيالسي في «مسنده» (٩٣ رقم ٩٣) واحمد في

٦٠١ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا ابوبكر احمد بن سلمان
الفقيه ، حدثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربى ، حدثنا حرمى بن
حفص أبوعلى ، حدثنا عبيد بن مهران ، قال سمعت الحسن يحدث عن

«مسده» (٩٦-٩٥/١) وابوداود فى الادب (٣٠٦/٥ رقم ٥٠٦٢) .

واخرجه احمد (١٤٤/١) والدارمى (ص ٦٨٧) وابويعلى فى «مسده» (٢٣٦/١ رقم ٢٧٤ ،
٢٨٦/١ رقم ٣٤٥) ، (٤٢٠/١ رقم ٥٥٢) والسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٨١٥) من طريق
بريد بن هارون عن العوام بن حوشب نه .

واخرجه ابوداود فى الادب (٣٠٨/٥ رقم ٥٠٦٤) من طريق شيت بن رعى عن على
واخرجه الترمذى فى الدعوات (٤٧٧/٥ رقم ٣٤٠٨) واحمد فى «مسده» (١٢٣/١) من طريق
ابن عوى عن ابن سيرين عن عبيدة عن على نه .

واخرجه احمد (١٠٦/١) وابن ابى شيبة فى «المصنف» (٢٣٢/١٠) من طريق عطاء بن
السائب عن ابيه عن على نه

واخرجه احمد ايضا (١٤٦/١) وابويعلى فى «مسده» (٤١٩/١ رقم ٥٥١) من طريق ابى اسحاق
عن هبيرة عن على بن ابى طالب

واخرجه ابن السى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧٣٧) من طريق ريد بن ابى ايصة عن
الحكم عن عبدالرحمن

واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه» (٣٣/١١) عن مكحول عن على مختصرا

(٦٠١) اساده . فيه انقطاع

☆ حرمى بن حفص بن عمر العتكى (بفتح المهملة والمتاة) ابوعلى المصرى (م ٢٢٣هـ)

تقة من كدر العاترة (ج دس)

☆ عبيد بن مهران الوراق = ابوالاشعث المصرى

مقبول . من الساعة (سى) .

وقال الدهى فى «الميران» (٢٣/٣) ما علمت روى عنه غير حرمى بن حفص

قال ابن حجر . وذكره ابن حبان فى «التقاة» — وقال روى عن تبت السائى
وروى عنه ابوسلمة التودكى =

عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ :

« أَيْعَجَزَكُمْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلًا مِثْلَ أَحَدٍ ؟ » قالوا
يا رسول الله ومن يستطيع ان يعمل كل يوم مثل أحد ؟ قال :
« كَلَّمْ يَسْتَطِيعُهُ » قالوا : يا رسول الله ماذا ؟ قال :
« سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ ،
وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ » .

قال الحلبي رحمه الله؛ وقد خصت هذه الاذكار صلاة شرع التنفل بها
لمن أحب . فذكر صلاة التسبيح وقد ذكرنا اسنادها في كتاب
«الدعوات» .

= راجع «تهذيب التهذيب» (٧/٧٤) .

(قلت) في «الثقات» لابن حبان (١٥٨/٩) عبيد بن مهران ، ابوالاشعث الوزان من اهل
البصرة . (يروى عن الحسن روى عنه حرمة بن حفص . عبيد بن مسلم السابري من
اهل البصرة) يروى عن ثابت البناني روى عنه التبوذكي . وقال مصحح الكتاب ان
العبارة بين العلامتين سقطت من مخطوطة الظاهرية- وهذا يدل على ان قول الذهبي
هو الصحيح ، ولم يقل ابن حبان مانسب اليه ابن حجر .

والحديث اخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٨٣٦) والطبراني في
«الكبير» (١٧٤/١٨) من طريق حرمة بن حفص عن عبيد .

وقال المنذرى في «الترغيب» (٤٣٤/٢) رواه ابن ابى الدنيا والنسائي والطبراني والبخاري كلهم
عن الحسن عن عمران ولم يسمع منه وقيل سمع . ورجالهم رجال الصحيح .

وكذا قال الهيثمي في «المجمع» (٩٠/١٠) بعد ان عزاه للطبراني والبخاري ، رجالهما رجال
الصحيح ، وقد رأينا ان عبيد بن مهران ليس من رجال الصحيح ولعلها خلطوا
عبيدا هذا بعبيد آخر هو عبيد بن مهران المكنى وهو من رجال مسلم .

ثم ان الحسن لم يسمع من عمران صرح بذلك احمد ويحي راجع «المراسيل» لابن
ابى حاتم (٤٠) و«جامع التحصيل» للعلائي (ص ١٩٧) .

٦٠٢ — اخبرنا ابوسهل محمد بن نصرويه بن احمد المروزي بنيسابور ، حدثنا ابوبكر محمد بن احمد بن خنب ، اخبرنا ابوبكر يحيى بن ابى طالب ، اخبرنا زيد بن حباب ، اخبرنا موسى بن عبيدة الربذي ، حدثنا سويد ابن ابى سعيد مولى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن ابى رافع قال قال رسول الله ﷺ للعباس :

« يا عم ألا أصلك ؟ ألا أخبوك ؟ ألا انفك ؟ » قال : بلى !
يارسول الله ، قال : « صلّ اربع ركعات فى ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا أنقضت القراءة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع ، ثم اركع فقلها عشرا قبل أن ترفع راسك ، ثم ارفع راسك فقلها عشرا (٨٣) قبل أن تسجد ، ثم اسجد فقلها عشرا قبل أن ترفع راسك ، ثم ارفع راسك فقلها عشرا [قبل أن ترفع راسك ، ثم ارفع راسك فقلها عشرا] (قبل أن تقوم فتلك خمسة وسبعون فى كل ركعة ، وهى ثلاثمائة (فى اربع ركعات) (٨٤) فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك » فقال يارسول الله ومن يستطيع ان يقولها فى كل يوم ؟ قال : « فان لم تستطع فقلها فى كل جمعة ، فان لم تستطع فقلها فى كل شهر ، فان لم تستطع فقلها فى كل سنة » .

(٦٠٢) اسناده : ضعيف .

☆ ابوسهل محمد بن نصرويه بن احمد المروزي ، لم احده .

☆ موسى بن عبيدة الربذي . ضعيف ، مرّ .

(٨٣) العبارة بين العلامتين () سقطت من ن ، وما بين العلامتين [] سقط من الاصل والمطبوعة وبدونه لا يتم عدد التكريرات .

(٨٤) زيادة من جامع الترمذى وغيره .

قال البيهقي رحمه الله هذا الحديث أخرجه ابو عيسى الترمذى فى كتاب الجامع^(٨٥) بهذا الاسناد وأخرجه ابوداود^(٨٦) بالاسناد الذى ذكرناه فى «كتاب الدعوات» وفى كتاب «السنن»^(٨٧)

وكان عبدالله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث المرفوع وبالله التوفيق .

(٨٥) فى الصلاة (٣٥٠/٢ رقم ٤٨٢) عن ابى كريب محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا موسى بن عبيدة — فذكره .

وأخرجه ابن ماجه فى اقامة الصلاة (٤٤٢/١ رقم ١٣٨٦) والطبرانى فى «الكبير» (٣٢٩/١ رقم ٩٨٧) من طريق زيد بن الحباب عن موسى به .

وذكره ابن الجوزى برواية الدارقطنى بهذه الطريق فى «الموضوعات» (١٤٤/٢) وضعفه لاجل موسى وذكر حديثين آخرين وقال هذه الطريق لا تثبت . وختم كلامه بقول العقيلي : ليس فى صلاة التسبيح حديث يثبت .

وقال السيوطى فى «اللآلى المصنوعة» (٣٨/٢)

وقدرة الأئمة والحفاظ على المؤلف حيث اورد هذه الاحاديث الثلاثة فى الموضوعات .

(٨٦) فى الصلاة من سننه (٦٧/٢ رقم ١٢٩٧) عن عبدالرحمن بن بشر النيسابورى ، حدثنا موسى ابن عبدالعزيز ، حدثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس فذكره وبنفس الاسناد أخرجه ابن ماجه (٤٤٣/١ رقم ١٣٨٧) والحاكم فى «المستدرک» (٣١٨/١) .

(٨٧) فى الصلاة (٥١/٣) بنفس اسناد ابى داود .

وأورد ابن حجر حديث ابن عباس فى كتاب «الخصال المكفرة» وقال رجال اسناده لأبأس بهم : عكرمة احتج به البخارى والحكم صدوق وموسى بن عبدالعزيز لا ارى به باسا . وقال النسائى نحو ذلك . وقال ابن المدينى فهذا الاسناد من شرط الحسن فان له شواهد تقويه . قال (ابن حجر) وقد اساء ابن الجوزى بذكره اياه فى الموضوعات ، وقوله : ان موسى مجهول لم يصب فيه لأن من يوثقه ابن معين والنسائى لا يضره ان يجهل حاله من جاء بعدها . راجع «اللآلى المصنوعة» (٣٩-٣٨/٢) وانظر فيه شواهد لهذا الحديث وانظر «التنقيح لما جاء فى صلاة التسبيح» للشيخ جاسم بن سليمان =

٦٠٣ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرني ابو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح بمرور ، حدثنا يحيى بن ساسويه ، حدثنا عبد الكريم بن عبد الله ، حدثنا ابو وهب محمد بن مزاحم ، قال سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها فقال « تكبر ثم تقول سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ولا إله غيرك ، ثم تقول خمس عشرة مرة سبحان الله والمحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر ثم تتعوذ وتقرأ بسم الله الرحمن الرحيم و فاتحة الكتاب وسورة ، ثم تقول عشر مرات سبحان الله والمحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر ، ثم تركع فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا (ثم تسجد الثانية فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا) فصل اربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة وذلك تمام الثلاثمائة فان صلاها ليلا فأحب ان يسلم في الركعتين ، وان صلاها نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم .

= الدوسري حيث ذكر ١١ حديثا في صلاة التسبيح وتكلم على طريق كل منها .

(٦٠٣) اسناده : لم اعرف حال بعض رواه .

☆ شيخ الحاكم ابو بكر محمد بن عبد الله ، وشيخه يحيى بن ساسويه ، وشيخه عبد الكريم لم أجد لهم ترجمة .

☆ ابو وهب محمد بن مزاحم ، قال الذهبي صدوق ، وقال السليمانى : فيه نظر (الميزان ٣٤/٤)

واخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣١٩/١-٣٢٠) بنفس الاسناد والمتن وقال : رواية هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات اثبات ولا يتهم عبد الله ان يعلمه ما لم يصح عنده سنده . واقره الذهبي .

واخرجه الترمذی (٣٤٨/٢) عن احمد بن عبدة عن ابى وهب به .

(٨٨) ما بين الحاصرتين سقط من نسخ الكتاب كلها واضفتها من «المستدرک» و«جامع الترمذی» .

قال البيهقي رحمه الله هكذا اختار ابن المبارك في موضع التسبيح وقوله في آخره « تم ترفع رأسك فتقولها عشرا » أظنها زيادة من الكاتب فأنها قد تمت خمسة وسبعين دون ذلك .

٦٠٤ — أخبرنا ابوالفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، أخبرنا ابوبكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، أخبرنا ابوشيبة داود بن إبراهيم البغدادي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا جرير قال وجدت في كتابي

(٦٠٤) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ، ابن أبي الفوارس البغدادي (م ٤١٢هـ) امام حافظ محقق رحال . ارتحل الى البصرة وبلاذ فارس وخراسان . جمع وصنف وانتخب عليه المشايخ ، وكان مشهورا بالحفظ والصلاح والمعرفة .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٥٣-٣٥٢/١) «التذكرة» (١٠٥٣/٣) «السير» (٢٢٤-٢٢٣/١٧) «الوافي» (٦١-٦٠/٢) «شذرات» (١٩٦/٣) «تاريخ التراث لفواد سزكين» (٣٧٦/١) .

☆ ابوبكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الاصبهاني ، ابن المقرئ (م ٣٨١هـ) قال ابن مردويه : ثقة مامون ، صاحب اصول .

وقال ابونعيم : محدث كبير ، ثقة ، صاحب مسانيد ، سمع ما لا يحصى كثرة

ترجمته في «اخبار اصبهان» (٢٩٧/٢) «التذكرة» (٩٧٦-٩٧٣/٣) «السير» (٤٠٢-٣٩٨/١٦) «الوافي» (٣٤٣-٣٤٢/١) «غاية النهاية» (٤٥/٢) «شذرات» (١٠١/٣) .

☆ ابوشيبة داود بن إبراهيم بن داود البغدادي (م ٣١٠هـ)

نزىل مصر ، قال الدراقطنى : صالح .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٧٩-٣٧٨/٨) «السير» (٢٤٤/١٤) «النجوم الزاهرة» (٢٠٦/٣) «شذرات» (٢٥٩/٢) .

☆ محمد بن حميد بن حيان الرازى (م ٢٣٠هـ)

حافظ ضعيف . كان ابن معين حسن الراى فيه . من العاشرة (دتق) .

☆ جرير هو ابن عبد الحميد - ثقة .

بخطى عن أبي جناب الكلبي ، عن أبي الجوزاء ، عن عبد الله بن عمرو قال قال لى رسول الله ﷺ: الا احبوك ألا أعطيك الا أجيزك ؟ اربع ركعاتٍ من صلاهَن غُفر له كلّ ذنب قديم أو حديثٍ صغير أو كبير ، خطياً أو عمد ، تبدأ فتكبر أول الصلاة ، ثم تقول قبل القراءة خمس عشرة مرة سبحان الله والمحمد لله ولاله الا الله والله اكبر ، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ، ثم تقولهن عشرا ثم تركع فتقولهن عشرا ثم ترفع راسك فتقولهن عشرا ، ثم تسجد فتقولهن عشرا ، ثم ترفع راسك فتقولهن عشرا (ثم تسجد الثانية فتقولهن عشرا)^(٨٩) فقال العباس ومن يطيق هذا ؟ قال ولو في سنة ولو في شهر ، ولو في جمعة ، ولو أن تقرأ قل هو الله احد .

قال البيهقي رحمه الله وهذا يوافق ما روينا عن ابن المبارك .

☆ ابوحاب الكلبي ، يحيى بن ابي حيه (عهملة وتحتاسة)

صعموه لكبرة تدليسه من السادسة (دتق)

قال يحيى القطان لا استحله ان اروى عنه وقال السائي والدارقطني

ضعيف وقال الفلاس متروك راجع «الميران» (٣٧١/٤)

☆ ابو الحوراء = اوس بن عبد الله الربيعي (م ٨٣هـ)

ثقة من الثالثة يرسل كثيرا (ع)

وفي .، الى الحواري

(٨٩) سقط من السح

والحديث احرجه ابوداود في «سنه» (٦٨/٢ رقم ١٢٩٨) عن محمد بن سفيان الالبلي ، حدثنا

حمار بن هلال ابوحبيب ، حدثنا عمرو بن مالك عن ابي الحوراء قال حدثني رجل

كانت له صحة يروون انه عبدالله بن عمرو قال قال لى النبي ﷺ فذكره الا ان فيه

التسييح بعد القراءة وفي حلة الاستراحة

ومن طريق ابي داود احرجه المؤلف في «السن» (٢٥٢/٣)

ورواه قتيبة بن سعيد ، عن يحيى بن سليم ، عن عمران بن مسلم ، عن
ابى الجوزاء قال نزل علىّ عبدالله بن عمرو بن العاص فذكر هذا الحديث
وخالفه في رفعه فلم يرفعه الى النبي ﷺ ولم يذكر التسبيحات ابتداء
القراءة أنا ذكرها بعدها ثم ذكرها في جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر
الرواة والله اعلم . وكذلك رواه عمرو بن مالك وغيره عن ابى الجوزاء
موقوفاً^(٩٠) .

٦٠٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالوا أنبا العباس محمد بن
يعقوب ، حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا الحسين بن حفص ، عن
سفيان ، عن عطاء بن ابى السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو قال
قال رسول الله ﷺ :

(٩٠) قال ابوداود : رواه المستر بن الريان عن ابى الجوزاء عن عبدالله بن عمرو موقوفاً .

(٦٠٥) اسناده : صحيح .

☆ أسيد بن عاصم الثقفى ، ابو الحسين (م ٢٧٠هـ)

الحافظ المحدث الامام، صنف «المسند» قال ابن ابى حاتم : ثقة رضى .

راجع «الجرح والتعديل» (٣١٨/٢) ، «الحلية» (٣٩٤/١٠) ، «ذكر اخبار
اصبهان» (٢٢٦/١) ، «السير» (٣٧٨/١٢) ، «شذرات» (١٥٨/٢) .

☆ الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني ، الاصبهاني (م ٢١٠هـ)

صدوق . من كبار العاشرة (مق) .

☆ عطاء بن السائب الثقفى .

صدوق . كان تغير بآخره . قال احمد : من سمع منه قديماً فهو صحيح ، ومن سمع منه
حديثاً لم يكن بشيء . وقال ابن ابى خيثمة عن يحيى : حديثه ضعيف الا ما كان عن
شعبة وسفيان ، وقال يحيى بن سعيد : سمع حماد بن زيد من عطاء بن السائب قبل
ان يتغير . وقال البخارى : احاديث عطاء بن السائب القديمة صحيحة . راجع
«الميزان» (٧١/٣) .

« خَلَّتَان لَا يَحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا قَلِيلٌ
وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ » قالوا : وماهما يا رسول الله ؟ قال :
« يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدُكُمْ فِي ذُبُرِ صَلَاتِهِ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ،
وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ
فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ اللَّهَ ، وَحَمِدَهُ ، وَكَبَّرَهُ

= وقال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٢٠٧/٧) فيحصل لنا من مجموع كلامهم ان سماع
سفيان الثوري وشعبة وزهير وزائدة وحامد بن زيد وايوب عنه صحيح ، ومن عداهم
يتوقف فيه الا حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر انه سمع منه مرتين : مرة مع
ايوب كما يؤمى اليه كلام الدارقطني ومرة بعد ذلك لما دخل البصرة وسمع منه مع
جرير وذويه . والله اعلم .

والحديث اخرجه البخاري في «الادب المفرد» (٣١٤ رقم ١٢١٦) وعبد الرزاق في
«مصنفه» (٢٣٣/٢) من طريق الثوري عن عطاء .

واخرجه ابوداود في الأدب (٣٠٩/٥ رقم ٥٠٦٥) من طريق شعبة عنه والحيدى في
«مسنده» (٢٦٥/١ رقم ٥٨٣) وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٤٣-موارد) من طريق حماد بن
زيد عنه .

والترمذي في الدعوات (٤٧٨/٥ رقم ٣٤١٠) وابن ماجه في اقامة الصلاة (٢٩٩/١ رقم ٩٢٦) من
طريق ابن عليه عنه ، تابعه عند ابن ماجه محمد بن فضيل وابويحي التيمي وابو
الاجلح عن عطاء .

واخرجه احمد (١٦٠/٢) وابن حبان (٢٣٤٤) من طريق جرير عنه ، وعبد الرزاق في
«مصنفه» (٢٣٤/٢) عن معمر عن منصور عنه ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١٣)
من طريق اسماعيل بن خالد عنه وابن ابي شيبة في «مصنفه» (٢٣٣/١٠) عن ابن فضيل
عنه ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٩ رقم ٧٣٩) من طريق حماد بن سلمة عنه به .
وله شاهد من حديث مصعب بن سعد عن ابيه .

اخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٣) .

ومن حديث ابي هريرة

اخرجه النسائي ايضا (١٥٤) .

مائة فتلك مائة باللسان ، وألفاً في الميزان ، فأَيْكم يعملُ في
اليوم واللييلة الفين وخمسمائة سيئة ؟» قال : فرأيت رسول الله
ﷺ يَعْذُهَنَ بيده قالوا يارسول الله وكيف لا يحصيها ؟ قال :
« يَأْتِي أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ فيقول اذْكُرْ حاجةً كذا و حاجةً كذا
حتى ينصرف ولا يذكُرْ ، وينام ولا يذكُرْ » .

٦٠٦ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن حليم
المروزي ، حدثنا ابوالموجّه . اخبرنا عبدان ، اخبرنا عبد الله بن المبارك ،
حدثنا مالك بن مغول ، قال سمعت الحكم بن عُتَيْبَةَ ، يحدث عن
عبدالرحمن بن ابي ليلى ، عن كعب بن عُجْرَةَ قال قال رسول الله ﷺ :
« مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَارْبَعًا
وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً » .

(٦٠٦) اسناده : لم اعرف بعض رواته .

☆ الحسن بن محمد بن حليم المروزي . لم اعرفه .

☆ ابو الموجّه ، محمد بن عمرو الفزارى المروزي ، اللغوى (م ٢٨٢هـ)

محدث كبير ، اديب ، كثير الحديث ، ثقة . صَنَّفَ «السنن والاحكام» .

راجع «الجرح والتعديل» (٣٥/٨) ، «التذكرة» (٦١٥-٦١٦/٢) ، «السير» (٣٤٧/١٣) .
«الوافى» (٢٩٠/٤) .

☆ عبدان = عبد الله بن عثمان بن جبلة ، ابو عبد الرحمن المروزي (م ٢٢١هـ)

ثقة حافظ . من العاشرة (خم دت س) .

☆ مالك بن مغول (بكسر اوله وسكون المعجمة وفتح الواو) اللغوى .
ابو عبد الله (م ١٥٩هـ)

ثقة ثبت ، من كبار السابعة (ع) .

والحديث اخرجه مسلم في المساجد (٤١٨/١) عن الحسن بن عيسى عن ابن المبارك =

= واخرجه ايضا من طريق حمزة الزيات عن الحكم ، ومن هذا الوجه اخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢/١٩) .

وساق مسلم سده عن محمد بن حاتم حدثنا اسباط بن محمد عن عمرو بن قيس الملائي عن الحكم .

وعن اسباط بن محمد اخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٢٢٨/١٠) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٢٢/١٩ رقم ٢٦٠) وابونعيم في «الحلية» (١٠٤/٥) .

واخرجه الترمذى في الدعوات (٥/٧٩ رقم ٣٤١٢) والنسائي في «المجتبى» في كتاب السهو (٧٥/٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٥٥) عن محمد بن اسماعيل بن سمرة عن اسباط به .

واخرجه البغوى في «شرح السنة» (٢٣١/٣) من طريق شعبة عن الحكم... فذكره مرفوعا . واخرجه ابوداود الطيالسى في «مسنده» (ص ١٤٢) وابن ابي شيبة في «مصنفه» (٢٢٨/١٠) من طريق شعبة موقوفا . وقال الطيالسى : روى هذا الحديث ابو عامر عن سفيان عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب عن النبي ﷺ .

واخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢/١٩ رقم ١٥٩) من طريق منصور بن المعتمر عن الحكم فذكره مرفوعا . واخرجه البخارى في «الادب المفرد» (١٦٠ رقم ٦٢٢) وابن ابي شيبة في «المصنف» (٢٢٨/١٠) وعبدالرزاق في «مصنفه» (٢٣٦/٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٥٦) من طريق منصور عن الحكم موقوفا .

واخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢/١٩ رقم ٢٦١، ٢٦٣-٢٦٤) والخطيب في «تاريخه» (١١٢/٦) من طرق اخرى عن الحكم . كما اخرجه الطبراني (١٢٣/١٩ رقم ٢٦٥) من طريق شعبة وحمزة الزيات ومالك بن مغول معا عن الحكم .

واخرجه الحسين المروزى في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٤٠٦ رقم ١١٥٨) عن ليث عن الحكم عن عبدالرحمن بن ابي ليلى مرسلا .

وقد انتقد الدارقطنى مسلما في اخراج هذا الحديث مرفوعا عن النبي ﷺ وقال : والصواب - والله اعلم - الموقوف ، لأن الذين رفعوه شيوخ لا يقاومون منصورا وشعبة - (يعنى الذين رووه موقوفا) .

وقال النووى : وهذا الذى قاله الدارقطنى مردود لان مسلما رواه من طرق كلها =

٦٠٧ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، واحمد بن الحسن الحيرى ، وابو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسى ، قالوا اخبرنا ابو العباس الأصم ، اخبرنا العباس بن الوليد بن مَزِيد ، اخبرنا أبى ، قال سمعت الاوزاعى يقول حدثنى حسان بن عطية ، حدثنى محمد بن أبى عائشة ، قال حدثنى ابو هريرة قال قال ابوذر : يا رسول الله ذهب اصحاب الدُّثُور بالأجور يُصَلُّون كما نصَلَّى ، ويصُومُونَ كما نصُوم ، ولَهُمْ قُضُول اموال يتصدَّقُونَ بها ، ولا نجد مانصَّدق به قال رسول الله ﷺ :

« يا اباذر ألا أعلمك كلمات اذا قُلْتِهِنَّ أَذْرَكَتَ مِنْ مَبَقِّكَ ، ولا يَلْحَقُ بك أَحَدٌ بعدك^(٩١) ؟ » قال : بلى يا رسول الله ! قال :

= مرفوعة . وانما روى موقوفا من جهة منصور وشعبة ، وقد اختلفوا عليها ايضا فى رفعه ووقفه ، وبين الدارقطنى ذلك .

ثم ذكر النووى : ان المذهب الصحيح الذى عليه الفقهاء والاصوليون والمحققون من المحدثين هو تقديم الرفع على الوقف بحجة انه زيادة ثقة يجب قبولها . راجع «شرح مسلم» (٩٥/٥) وانظر «بين الامامين مسلم والدارقطنى» للدكتور ربيع بن هادى المدخلى (طبعة الجامعة السلفية ، بنارس ، الهند) ص ١٦٧-١٧٣ .

(تنبيه) لقد أساء الاستاذ الاعظمى محقق «مصنف عبدالرزاق» التصرف حيث زاد فى سند الحديث بعد كعب «عن النبي ﷺ» وأشار فى الهامش الى انه زاده من مسلم . وانما اخرجه عبدالرزاق من رواية الثورى عن منصور ، ومنصور احد الرواة الذين رووه موقوفا . فجاء المحقق الفاضل فقلب الامر راسا على عقب . واعتمد فى تصرفه على رواية مسلم . ومسلم لم يخرججه من جهة منصور !

(٦٠٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ حسان بن عطية الحارثى مولاى ، ابوبكر الدمشقى (م بعد ١٢٠هـ)

ثقة فقيه عابد . من الرابعة (ع) .

☆ محمد بن أبى عائشة- قيل اسم ابيه عبدالرحمن .

حجازى ، ليس به باس . من الرابعة (رم دس ق) .

= (٩١) وبعده فى رواية ابى داود والدارمى واحمد «الآ من أخذ بعملك» .

« تكبّر في دُبُر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة ، وتحمّد ثلاثا
وثلاثين تحميدة ، وتسبّح ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وتختتمها
بلااله الآله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير » .

اخبرنا^(٩٢) ابو عبدالله الحافظ ، وابوعبدالله السوسى قالا حدثنا ابوالعباس
الأصم ، حدثنا سعيد بن عثمان التنوخى ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثنى

= والحديث أخرجه ابوداود فى التوترا (١٧٢/٢ رقم ١٥٠٤) واحد فى «المسند» (٢٣٨/٢) من
طريق الوليد بن مسلم . والدارمى فى الصلاة «٣١٢» من طريق هقل بن زياد كلاهما
عن الاوراعى به .

وحد - حوده من حديث -

أخرجه أحمد فى مسنده (١٩٦، ٥ ، ١٤٦٦/٦) وأسنانى فى «عمل اليوم
والليلة» (رقم ١٤٧-١٥١) وابن ابي شيبة فى مصنفه «٢٣٥/١٠» والحسين المرورى فى «روائد
الرهء» لاس المارك (٤٠٦ رقم ١١٥٩) وذكره الهيمى فى «المجمع» (١٠٠/١٠) وقال : رواه
أحمد وأثرار والطبرانى مسند واحد مسند الطبرانى رحاله رجال الصحيح .

ومن حدث اودر

أخرجه الحسن المرورى فى روائد رهء لاس المارك (٤٠٦ رقم ١١٥٧) عن سفيان بن
عيبة عن بشر بن عاصم عن ابيه عن ابي در ، وعنه ابن ماجه فى اقامة الصلاة من
«سنه» (٢٩٩/١ رقم ٩٢٧) ولقطه :

«محمّدون الله فى دبر كل صلاة وتسبحوه وتكروه ثلاثا وثلاثين ، وثلاثا وثلاثين
واربعا وثلاثين» .

قال سفيان : لا ادري ايتهن اربع .

(٩٢) هذا الاساد كساقه .

☆ سعيد بن عثمان التوحى ، ابوعثمان الحمصى .

ذكره ابن ابي حاتم فى «الجرى والتعديل» (٤٧/٤) وقال : محله الصدق .

☆ بشر بن بكر التيسى ، ابوعبدالله البجلي (م ٢٠٠ هـ او ٢٠٥ هـ)

ثقة يعرب . من التاسعة (خ د س ق) .

الاوزاعي باسناده نحوه .

وكذلك رواه عطاء بن يزيد عن ابي هريرة ومن ذلك الوجه
اخرجه مسلم في الصحيح^(١٣)

٦٠٨ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر محمد بن عمرو بن
البخترى الرزاز قراءة عليه ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى ، حدثنا
يزيد بن هارون ، اخبرنا ورقاء ، عن سَمَى ، عن ابي صالح ، عن
ابي هريرة قالوا لرسول الله ﷺ : ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعم المقيم
قال :

(١٣) فى المساجد (١/٤١٨ رقم ٥٧٩) من طريق سهيل عن ابي عبيد المذحجى عن عطاء بن
يزيد الليثى عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ :

«من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثا وثلاثين ، وكبر الله ثلاثا
وثلاثين فتلك تسعة وتسعون . وقال : تمام المئة لاله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد
البحر» .

واخرجه احمد فى «مسنده» (٣/٣٧١، ٤٨٣) وابن خزيمة والبيهقى فى «سننه» (٢/١٨٧) .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٤٢) عن قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي
عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة... فذكره موقوفا .
ثم قال : رفعه زيد بن ابي انيسة رواه عن سهيل وقال عن ابي عبيدة عن عطاء عن
ابي هريرة ، ثم ساقه باسناده (١٤٣) وقال : الصواب ابو عبيد مولى سليمان بن
عبد الملك ، ثم قال : وخالفه ابن عجلان رواه عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن
بعض اصحاب النبى ﷺ (١٤٤) .

(٦٠٨) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن عبد الملك بن مروان ، ابوجعفر ، الدقيقى ، الواسطى (م ٢٦٦هـ)

قال ابن ابي حاتم : كتبت عنه مع ابي بواسط ، وسئل ابي عنه فقال : صدوق .
وقال الدارقطنى : ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٢/٣٤٦-٣٤٧) ، «السير» (١٢/٥٨٢) وهو من رجال التهذيب .

« كيف ذلك ؟ » قالوا : صلّوا كما صلّينا وجاهدوا كما جاهدنا ،
وأنفقوا من فضول أموالهم وليس لنا أموال . قال : « أفلا أخبركم
بأمرٍ تُدرِكُون مَنْ كان قبلكم ، وتَسْبِقُون من جاءَ بَعْدَكُمْ ،
ولا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ ما جِئْتُمْ بِهِ الا من جاءَ بِمِثْلِهِ تُسَبِّحُونَ فِي
دُبُرِ كُلِّ صَلَوةٍ عَشْرًا ، وتَحْمَدُونَ عَشْرًا ، وَتَكْبُرُونَ عَشْرًا »

رواه البخارى فى الصحيح^(٩٤) عن اسحق عن يزيد .

(٩٤) فى الدعوات (١٥١/٧) ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» (٢٣٠/٣) .

واحرجه الحارثى فى الاذان (٢٠٥/١) من طريق عبيدالله بن عمر عن سَمَى ، عن
ابى صالح عن ابي هريرة عن النبی ﷺ . وفيه :

«تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين» .

واخرجه مسلم (٤١٦/١) والمولف فى «سننه» (١٨٦/٢) والنسائى فى «عمل اليوم
والليلة» (١٤٦) فى هذه الرواية عدد كل من التسبيح والتحميد والتكبير ثلاث
وثلاثون .

وقال الحافظ ابن حجر : لم اقف فى شيء من طرق حديث ابي هريرة على من تابع
ورقاء على ذلك (اى على جعل التسبيحات عشرة) لاعن سَمَى ولاعن غيره . ثم قال :
وقد وجدت لرواية العشر شواهد منها : عن على عند احمد (١٠٦/١)

وعن سعد بن ابى وقاص عند النسائى (فى عمل اليوم والليلة ١٥٣) .

وعن عبدالله بن عمرو عنده وعند ابى داود والترمذى (وقدمَ برقم ٦٠٥) .

وعن ام سلمة عند البزار (قلت الصواب ام سليم والحديث من مسند انس . راجع مجمع
الزوائد ١٠١/١٠) .

وعن ام مالك الانصارية عند الطبرانى (مجمع الزوائد ١٠٢/١٠) .

وجمع البغوى فى «شرح السنة» بين هذا الاختلاف باحتمال ان يكون ذلك صدر فى
اوقات متعددة اولها عشرةا ، ثم احدى عشرة احدى عشرة ، ثم ثلاثا وثلاثين
وثلاثا وثلاثين ، ويحتمل ان يكون ذلك على سبيل التخيير او يفترق بافتراق
الاحوال .

راجع «فتح البارى» (٣٢٩/٢) .

٦٠٩ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا مسعر ، عن ابراهيم السكسكى ، عن عبدالله بن أبي اوفى أن رجلاً أتى الى النبي ﷺ فذكر أنه لا يستطيع أن يأخذ من القرآن شيئاً وسأله أن يعلمه

(٦٠٩) اسناده : ضعيف .

☆ ابراهيم بن عبدالرحمن السكسكى ، ابواسماعيل الكوفى

صدوق ضعيف الحفظ . من الخامسة (خ د س) .

ضعفه احمد ، ولينه شعبة والنسائي ، ولم يترك . (الميزان ٤٥/١) .

والحديث اخرجه ابوداود فى الصلاة (٥٢١/١ رقم ٨٣٢) والبغوى فى «شرح السنة» (٨٩/٣) من طريق سفيان الثورى عن ابى خالد الدالانى عن ابراهيم السكسكى به وزاد فى آخره : قال يارسول الله هذا لله عزوجل ، فمالى ؟ قال : «قل اللهم ارحمنى وعافنى واهدنى وارزقنى» فلما قام قال هكذا بيده . قال رسول الله ﷺ : «اما هذا فقد ملأ يديه من الخير» .

واخرجه ابن حبان (٤٧٣-موارد) والحميدى فى «مسنده» (٣١٣/٢ رقم ٧١٧) وابن عدى فى «الكامل» (٢١٤/١) من طريق سفيان عن مسعر بن كدام ويزيد بن ابى خالد عن ابراهيم السكسكى .

واخرجه الحاكم فى «المستدرک» (٢٤١/١) من طريق جعفر بن عون عن مسعر وعن سفيان عن مسعر .

واخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده» (١٠٩) وابن ابى شيبة فى «المصنف» (٢١٩، ٤١٧، ٤٥٢/١٣) وابن خزيمة فى «صحيحه» (٢٧٣/١ رقم ٥٤٤) والنسائي فى الافتتاح (١٤٣/٢) والمؤلف فى «سننه» (٣٨١/٢) وابونعيم فى «الحلية» (٢٢٧/٧) من طرق مختلفة عن ابراهيم به .

واخرجه ابونعيم (١١٣/٧) من طريق اسماعيل بن ابى خالد عن ابن ابى اوفى به .

وله شاهد من حديث رفاعه بن رافع فى المسمى صلاته حيث قال له النبي ﷺ : «فان كان معك قرآن فاقراً ولا فاحمد الله وكبره وهله» .

رواه الترمذى (١٠٢/٢) وابوداود (٥٣٨/١) والحاكم (٢٤١/١) والمؤلف فى «سننه» (١٠٢/٢) ، (٣٤٥) .

شيئاً يُجْزئ من القرآن فقال له :

« قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ »

٦١٠ — أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا الحسن بن ثواب أبو علي ، حدثني عمار بن عثمان الحلبي أبو عثمان — وكان أحمد بن حنبل يوثقه وتأسف على أنه لم يكتب عنه شيئاً ، حدثني جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله علّمني خيراً فأخذ النبي ﷺ بيده فقال :

« قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » قال فعقد الأعرابي على يده ومضى فتفكر ، ثم رجع فتبسم النبي ﷺ قال : « تفكر البائس فجاء » فقال يا رسول الله ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ هذا لله فإلى ؟ فقال له النبي ﷺ :

(٦١٠) إسناده : لا بأس به .

☆ الحسن بن ثواب ، أبو علي

لعله الذي ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٨٠/٨) فقال : الحسن بن ثواب ، شيخ ، يروى عن يزيد بن هارون حدثنا عنه محمد بن عبد الكريم بن الهيثم بدير عاقول .

☆ عمار بن عثمان الحلبي

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥١٨/٨) وقال : يروى الرقائق . سمع جعفر بن سليمان الضبعي وأهل العراق . روى عنه محمد بن الحسين البرجلاني .

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» : كان من الثقات .

والحديث ذكره المنذري في «الترغيب» (٤٣٠/٢-٤٣١) وقال :

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي . وهو في «المسند» و«سنن» النسائي من حديث أبي هريرة بمعناه .

« يَا عَرَابِيُّ إِذَا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ الْحَمْدَ لِلَّهِ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، قَالَ اللَّهُ : فَعَلْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، قَالَ اللَّهُ : فَعَلْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ، قَالَ اللَّهُ : قَدْ فَعَلْتَ » قَالَ فَعَقَدَ الْعَرَابِيُّ عَلَى سَبْعٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ وَلَّى .

٦١١ — أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ابْنُ أَبِي دَاوُدَ الْبُرْلُسِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافْسِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« دَعْوَةُ ذِي النُّونِ الَّتِي دَعَا بِهَا فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ »

(٦١١) إسناده : حسن .

☆ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْإِسْذِيُّ ، أَبُو إِسْحَاقَ ، الْبُرْلُسِيُّ ، يَعْرِفُ بِأَبْنِ أَبِي دَاوُدَ (م ٢٧٠ هـ)

كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ ، وَاحِدَ الْحِفَاطِ الْمُجَوِّدِينَ الْإِثْبَاتِ .

وَالْبُرْلُسِيُّ ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ تَبَعًا لِیَاقُوتَ بَفَتْحَتَيْنِ ثُمَّ لَامَ مَضْمُومَةً ، وَضَبَطَهَا السَّمْعَانِيُّ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَصَاحِبُ « الْقَامُوسِ » بِثَلَاثِ ضَمَّاتٍ مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ وَبُرْلُسٌ بَلِيدَةٌ عَلَى شَاطِئِ نَيْلٍ مِصْرَ قَرِبَ الْبَحْرِ مِنْ جِهَةِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ .

رَاجِعُ « السَّيَرِ » (٣٩٣/١٣) ، « مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ » (٤٠٢/١-بُرْلُس) ، « شَذَرَاتُ » (١٦٢/٢) .

☆ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ الْمَدَنِيُّ ثُمَّ الْكُوفِيُّ

ثِقَةٌ . قَالَ ابْنُ حِبَّانَ : لَمْ يَسْمَعْ مِنْ صَحَابِيٍّ . مِنْ السَّادَةِ (ت س)

وَأَبُوهُ مُحَمَّدٌ . ثِقَةٌ . مِنْ الثَّلَاثَةِ (خ م ت س ق) .

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ (٥٢٩/٥ رَقْم ٣٥٠٥) وَالنَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٦٥٦ رَقْم) وَاحِدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٧٠/١) وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١١١/٢ رَقْم ٧٧٢) =

سبحانك اتى كنت من الظالمين لم يدع بها مسلم في كربة الا
استجاب الله له «

٦١٢ — اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد بن
الصفار ، حدثنا احمد بن علي الخزاز ، حدثنا سعيد بن سليمان ،
عن موسى بن خلف العمى ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ،
عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت مرّ بي رسول الله ﷺ ذات يوم
فقلت يا رسول الله اتى قد كبرت وضعفت أو كما قالت - فمرّني بعمل
أعمله وأنا جالسة قال :

= والحاكم في «المستدرک» (٥٠٥/١ ، ٣٨٣/٢) من طريق يونس بن ابى اسحاق عن ابراهيم
به .

واخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٥) من طريق محمد بن مهاجر عن ابراهيم
بن محمد - وابن مهاجر ضعيف .
واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٨٢/١٧) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٤٥)
من وجهين آخرين ضعيفين .

(٦١٢) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن علي الخزاز ، ابو جعفر ، البعادي (م ٢٨٦هـ)

الامام المقرئ المحدث ، وثقه الدارقطني وغيره .

راجع «السير» (٤١٨/١٣) ، «شذرات» (٢٠٦/٢) .

☆ سعيد بن سليمان الضبي ، سعدويه ، ثقة حافظ . مرّ .

☆ موسى بن خلف العمى ، ابو خلف البصري

صدوق له اوهام . من السابعة (خت دس) .

قال ابن معين : ضعيف . وقال غيره : ليس بالقوى . وقال ابو حاتم : صالح
الحديث .

راجع «الميزان» (٢٠٣/٤) .

☆ ابوصالح = قيل اسمه باذام . ويقال باذان . =

« تَسْبِيحُ اللَّهِ مِائَةً تَسْبِيحَةٍ فَانْهَا تَعْدِلُ مِائَةَ رَقْبَةٍ تُعْتَقِنُهَا
 مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاحْمَدَى اللَّهِ مِائَةً تَحْمِيدَةٍ فَانْهَا تَعْدِلُ مِائَةَ
 فَرَسٍ مُلْجَمَةٍ مُسْرَجَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ،
 وَكَبَرَى اللَّهِ مِائَةً تَكْبِيرَةٍ فَانْهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقْلَدَةٍ
 مُتَقَبِّلَةٍ ، وَتَهَلَّلَى اللَّهِ مِائَةً تَهْلِيلَةٍ - قَالَ مُوسَى أَحْسَبُ قَالَ - تَمْلَأُ
 مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا يُرْفَعُ لِأَحَدٍ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ مِثْلُ عَمَلِكَ إِلَّا
 مِنْ أَتَى بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ بِهِ »

٦١٣ — اخبرنا ابوعلی بن شاذان ببغداد ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا
 يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابوالربيع سليمان بن داود العتكي ، حدثنا
 المعتمر ، عن داود الطفاوى ، حدثنا ابو مسلم البجلي ، عن زيد بن أرقم أن

= مولى ام هانى ، ضعيف مدلس . من الثالثة (٤) .

والحديث اخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٤) واحمد في «مسنده» (٣٤٤/٦) والطبراني في «الكبير» (٤١٤/٢٤ رقم ١٠٠٨) من طريق سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف به .

واخرجه ابن ماجه في الادب (٢٥٢/٢ رقم ٣٨١٠) والحاكم في «المستدرک» (٥١٥/١) من طريق زكريا بن منظور عن محمد بن عقبة بن ابى مالك عن ام هانى بنحوه وزكريا ضعفوه ، وقال البخارى : منكر الحديث .

واخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٩٥/١١) عن معمر عن ابان عن ابى صالح عن ام هانى .

وابن ابى شيبه في «مصنفه» (٢٧٨/١٠) من طريق مسلم بن ابى مريم عن ام هانى بنحوه .
 ورجال اسناده رجال الصحيح .

(٦١٣) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعلی بن شاذان = الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ، مرّ .

☆ المعتمر هو ابن سليمان التيمي .

☆ داود بن راشد الطفاوى ، ابو بحر الكرمانى ، الصائغ

= لين الحديث . من السابعة (دس)

نبي الله ﷺ كان يقول دُبر صلوته :

« اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَخَدَّكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ
كُلَّهُم إِخْوَةٌ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ
وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرِ ، اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، اللَّهُ
أَكْبَرُ الْأَكْبَرِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرِ »

٦١٤ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي ، حدثنا ابواسامة ،
عن اسامة ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن
جعفر ، قال علّمني عليّ رضي الله عنه كلماتٍ علّمنّ رسول الله ﷺ إِيَّاهُ
يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالشَّيْءِ يُصِيبُهُ :

= قال ابن معين : ليس بشيء . وقال العقيلي : حديثه باطل (الضعفاء ٢/٣٨) .

☆ ابومسلم البجلي

مقبول . من الرابعة (دس) .

والحديث أخرجه ابوداود (١٧٤/٢ رقم ١٥٠٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠١)
واحمد في «مسنده» (٣٦٩/٤) والطبراني في «الكبير» (٢٣٩/٥ رقم ٥١٢٢) والمؤلف في «الاسماء
والصفات» (١٧٠-١٧١) من طريق المعتمر عن داود الطفاوى به .

وأخرجه ابن السني (رقم ١١٣) من طريق النسائي .

(٦١٤) اسناده : حسن .

☆ اسامة هو ابن زيد الليثي ، صدوق عنده اوهام .

☆ محمد بن كعب هو القرظي (ع) .

☆ عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ، ابوالوليد المدني

من كبار التابعين . (ع) .

« لا اله الا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين » .

= والحديث اخرجه احمد في «مسنده» (٩١/١) والحاكم في «المستدرک» (٥٠٨/١) من طريق روح بن عباد عن اسامة بن زيد به .
واخرجه احمد (٩٤/١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٠، ٦٣١) وابن السني (٣٤٣) وابن حبان (٢٣٧١-موارد) والحاكم في «المستدرک» (٥٠٨/١) من طريق ابن عجلان عن محمد بن كعب .

• واخرجه النسائي (٦٢٩) واحمد في فضائل الصحابة (٦١٦/٢ رقم ١٠٥٢) من طريق ابان بن صالح عن محمد بن كعب .

واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ٧٢) بنفس الاسناد والمتن .

وللحديث عن علي بن ابي طالب طرق :

١ - عبدالرحمن بن ابي ليلى عنه

اخرجه منها احمد في «مسنده» (١٥٨١) وفي فضائل الصحابة (٧١١/٢ رقم ١٢١٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٦، ٦٣٧) ولفظ الدعاء فيها :

«لا اله الا الله العلي العظيم ، لا اله الا الله الحليم الكريم . سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين » .

واخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٣٨/٣) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واقره الذهبي .

٢ - عبدالله بن سلمة عن علي ، رواه عنه ابواسحاق عن عمرو بن مرة عنه :

اخرجه من هذه الطريق ابن ابي شيبة في «المصنف» (٢٦٩/١٠) واحمد في «مسنده» (٩٢/١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٨، ٦٣٩) وابن ابي عاصم في «السنة» (٥٩٧/٢ رقم ١٣١٥) والطبراني في «الصغير» (١٢٧/١) والخطيب في «تاريخه» (٣٥٦/٩) .

وقال احمد شاکر عن اسناد احمد : هو صحيح راجع «المسند» (٩٣/٢ رقم ٧١٢) .

= ٣ - الحارث عن علي رواه عنه ابواسحاق ايضا .

.....
= واخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٠) والترمذى في جامعه (٥٢٩/٥ رقم ٣٥٠٤)
وقال هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه من حديث ابى اسحاق عن
الحارث عن على .

واخرجه الطبرانى في «الصغير» (٢٧٠/١)

والحارث هو الاعور ضعيف .

وجاء من حديث عبدالله بن جعفر في سياق آخر اخرجه النسائي في «عمل اليوم
والليلة» (٦٢٧-٦٢٨) وابن حبان (٢٣٧١-موارد) .

وللحديث شاهد من حديث قتادة عن ابى العالىة عن ابن عباس

اخرجه البخارى في الدعوات (١٥٤/٧) وفي التوحيد (١٧٨، ١٧٧/٨) ومسلم في
الذكر (٢٠٩٢/٣) والترمذى في الدعوات (٤٩٥/٥ رقم ٣٤٣٥) وابن ماجه في
الدعاء (١٢٧٨/٢ رقم ٣٨٨٣) واحمد في «مسنده» (٢٢٨/١، ٢٥٤، ٢٥٩، ٣٣٩، ٣٥٦) وابن ابي شيبة
في «المصنف» (١٩٦/١٠) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٥٠) .

واخرجه ابو يعلى في «مسنده» (٤١٦/٤ رقم ٢٥٤١) والطيالسى في «مسنده» (ص ٣٤٦) .

وكلمات الدعاء التى اتفق عليها الشيخان هى :

«لا اله الا الله العظيم الحليم ، لا اله الا الله رب العرش العظيم ، لا اله الا الله رب
السموات ، ورب الارض ، ورب العرش الكريم» .

وقال القسطلانى : وقد صدر هذا الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب لانه
مقتضى الربوبية ، ووصف الرب تعالى بالعظمة والحلم ، وهما صفتان مستلزمتان
لكمال القدرة والرحمة والاحسان والتجاوز . ووصفه بكمال ربوبيته الشاملة للعالم
العلوى والسفلى والعرش الذى هو سقف المخلوقات وأعظمها ، وحلمه يستلزم كمال
رحمته واحسانه الى خلقه . فعلم القلب ومعرفته بذلك يوجب محبته واجلاله
وتوحيده فيحصل له من الابتهاج واللذة والسرور ما يدفع عنه الم الكرب والهم
والغم . فاذا قابلت بين ضيق الكرب وسعة هذه الاوصاف التى تضمنها هذا الحديث
وجدته فى غاية المناسبة لتفريج هذا الضيق وخروج القلب منه الى سعة البهجة
والسرور .

وقال النووى : هو حديث جليل ينبغى الاعتناء به والاكثار منه عند الكرب =

٦١٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني مصعب ان عبد الملك

= والامور العظيمة . قال الطبري : كان السلف يدعون به ويسمونه «دعاء الكرب» . من هامش «السلو والمرجان في ما اتفق عليه الشيخان» للشيخ محمد فواد عبد الباقي (٧٤٢، ٤٧١) .

واخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٢) عن حسن بن حسن ان عبد الله بن جعفر تزوج امرأة فدخل بها فلما خرج قلت لها ماذا قال لك ؟ قالت : قال : اذا نزل بك امر فطيع او عظيم فقل : لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم ، سبحان الله رب العالمين . فدعاني الحجاج فقلتها فقال : لقد دعوتك وانا اريد ان اضرب عنقك وما في اهلك اليوم احد احب الى منك او اعز منك .

(٦١٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ حسين بن علي الجعفي ، الكوفي ، المقرئ (م ٢٠٣ او ٢٠٤ هـ) ثقة عابد . من التاسعة (ع) .

☆ زائدة هو ابن قدامة الثقفي ، ابو الصلت الكوفي (م ١٦٠ هـ) ثقة ثبت ، صاحب سنة . من السابعة (ع) .

☆ عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، الكوفي (م ١٣٦ هـ) ثقة فقيه . تغير حفظه وربما دلس . من الثالثة (ع)

☆ مصعب هو ابن سعد بن ابي وقاص (ع) . وفي نسخ الكتاب «ابو مصعب» وهو خطأ .

واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب «الفرج بعد الشدة» له من طريق عبد الملك بن عمير قال : كتب الوليد بن عبد الملك الى عثمان بن حيان : انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة جلدة وأوقفه للناس . قال فبعث اليه فجئ به فقام اليه علي بن الحسين فقال : يا ابن عمّ تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك... فذكر الحديث... فقالها فرفع اليه عثمان راسه فقال ارى وجه رجل كذب عليه خلوا سبيله . فساكتب الى امير المؤمنين بعذره . فاطلق .

=

ابن مروان كتب الى عامله بالمدينة هشام بن اسماعيل انه بلغني ان الحسن ابن الحسن يكتب أهل العراق فاذا جاءك كتابي هذا فابعث اليه فليؤت به ، قال فجئ به وشغله شيء قال فقام اليه على بن الحسين فقال : يا ابن عم ! كلمات الفرج : لا اله الا الله الحليم الكريم الذى لا اله الا الله العلى العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قال فخلا للآخر وجهه فنظر اليه فقال أرى وجهًا قد قُشِبَ بكذبة خلوا سبيله ، وليراجع امير المؤمنين .

٦١٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ، حدثنا اسحاق بن سليمان يعنى الرازى ، اخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله يعنى المسعودى ، عن عبدالله

= ذكره ابن حجر فى «فتح البارى» (١٤٧/١١) .

وذكر المزي فى «تهذيب الكمال» هذه الرواية ورواية المتن وقال عن رواية المتن انها اشبه بالصواب (٩٤-٩٣/٦) .

(٦١٦) اسناده : حسن .

☆ حامد بن ابي حامد المقرئ = حامد بن محمود بن حرب النيسابورى ، او على (م ٢٦٦هـ) مقدم القراء بنيسابور ، قال الذهبي : لا عرف شيوخه فى القراءة . سمع من اسحاق ابن سليمان الرازى ومكى بن ابراهيم . وروى عنه ابوطاهر المحمد آبادى وابن الاخرم وعدة .

وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٢١٩/٨) وانظر «غاية النهاية فى طبقات القراء» (٢٠٢/١) .

☆ اسحاق بن سليمان الرازى ، ابو يحيى (م ٢٠٠هـ)

كوفى الاصل ، ثقة فاضل . من التاسعة (ع) .

☆ عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفى ، المسعودى (م ١٦٥هـ)

صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . من السابعة (خت-٤) .

ابن المخارق بن سليم عن ابيه ، عن عبدالله بن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان العبد اذا قال : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ ، قبض عليهن ملك فضمنهن تحت جناحه فصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يجئ بهن وجه الرحمن تبارك وتعالى ثم تلا عبدالله :

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾^(٩٥)

٦١٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا حماد ، عن ثابت البناني أن رجلاً أعتق أربع رقاب في الرحبة فقال رجل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثم دخل المسجد فاذا

☆ عبدالله بن المخارق بن سليم السلمي

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٤/٧) ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٧٩/٥) عن ابن معين انه سئل عنه فقال : مشهور .

☆ وابوه مخارق بن سليم ابوقابوس

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وقال ابن حجر : مختلف في صحبته (س) .

والحديث اخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤٢٥/٢) بنفس الاسناد والمتن وصححه ، واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٢٠/٢٢) والطبرانی في «الكبير» (٩١٤٤ رقم ٢٦٦/٩) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ٣٩) من طريق السعودي عن عبدالله بن المخارق . وقال الهيثمي في «المجمع» (٩٠/١٠) فيه السعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وبقيّة رجاله ثقات .

(٩٥) سورة فاطر (١٠/٣٥) .

(٦١٧) اسناده : صحيح وهو مقطوع .

حبيب^(٩٦) السلمي وأصحابه فقال : ماتقولون في رجلٍ أعتق أربع رقاب فقال الآخر اللهم انّ هذا أعتق أربع رقاب ، وأنّى أقول سُبْحَانَ اللَّهِ والمُحَدِّثُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَأَيُّهُمْ أَفْضَلُ ؟ فَنَظَرُوا هَنِيئَةً فَقَالُوا مَا نَعْلَمُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ .

٦١٨ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ، حدثنا هارون بن سليمان ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد أنّ رجلاً قال لأبي الدرداء انّ أباسعد بن منبه^(٩٧) أعتق مائة محرّر ، قال : انّ مائة محرّر من مال رجل لكثير وان شئت أنبأتك بما هو أفضل من ذلك ، ايمان ملزوم بالليل والنهار ، لا يزال لسانك رطباً بذكر الله تعالى .

٦١٩ — أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد بن الصّفّار ، حدثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ، حدثنا حجاج بن محمد الأعور ، قال قال

(٩٦) لعله حبيب بن ربيعة (بالتثنية) السلمي والد أبي عبد الرحمن السلمي

ذكره ابن حجر في «الاصابة» (٣٠٥/١) في الصحابة

(٦١٨) أساده صحيح

وأخرجه أحمد في الرهد (ص ١٣٦) عن عبد الرحمن بن مهدي ، ومن طريقه أبو يعيم في «الخلية» (٢١٩/١) وأخرجه ابن أبي تيسية في «المصنف» (٣٠٤/١٠ ، ٤٥٨/١٣) من طريق الأعمش عن سالم به .

(٩٧) كذا في المصادر المذكورة . وفي الاصل و، «أباسعد بن أمية» .

(٦١٩) أساده . رحاله تقات .

☆ أحمد بن عبيد الله النرسي = أبو بكر أحمد بن عبيد بن إدريس الصفي ، البغدادي ، النرسي (م ٢٨٠هـ)

قال الخطيب : كان ثقة امياً . ووثقه الدارقطني .

= راجع «تاريخ بغداد» (٢٥٠/٤-٢٥١) ، «السير» (٢٤٢-٢٤٠/١٣) .

ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال :

« من جلس مجلسا يكثر فيه لغطه ثم قال قبل أن يقوم :
سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وبِحَمْدِكَ لا اله الا انت أَسْتَغْفِرُكَ واتوبُ اليكَ الا
غُفِرَ له ما كان في مجلسه ذلك »

٦٢٠ — اخبرنا احمد بن الحسن القاضي « حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا

= (قلت) ذكره الخطيب باسم «احمد بن عبيدالله» وكذا الذهبي في نهاية ترجمة البرقي(٤٠٦/١٣) ولكن ذكره الذهبي في ترجمته باسم «احمد بن عبيد» .

والحديث اخرجه الترمذى في الدعوات(٤٩٤/٥ رقم ٣٤٣٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»(رقم ٣٩٧) وعنه ابن السني(٤٤٩)؛ والطحاوى في «شرح معاني الآثار»(٢٨٩/٤) والحاكم في «المستدرک»(٥٣٤/١) والخطيب في الجامع(١٣٢/٢) والبغوى في «شرح السنة»(١٣٤/٥) من طريق حجاج بن محمد الاور عن ابن جريج به .

وقال الحاكم : هذا الاسناد صحيح على شرط مسلم الا ان البخارى علّله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه عن كعب الاحبار من قوله والله اعلم .

وقد ذكره ابن ابي حاتم في «العلل»(١٩٥/١) وقال عن ابيه وعن ابي زرعة : ليس هذا الحديث عن موسى بن عقبة ولم يسمعه (ابن جريج) من موسى . اخذه من بعض الضعفاء .

واخرجه ابن حبان(٢٣٦٦) من طريق ابي قرة عن ابن جريج .

وللحديث شواهد من حديث جبير بن مطعم وابي برزة الاسلمى ورافع بن خديج ذكرها الحاكم .

وشاهد آخر من حديث عبدالله بن عمرو اخرجه ابوداود(١٨١/٥ رقم ٤٨٥٧) وابن حبان(٢٣٦٧) .

وأخر من حديث عائشة وهو الآتى .

(٦٢٠) اسناده : رجاله ثقات .

محمد بن اسحاق الصفاني ، اخبرنا ابوسلمة الخزازي ، اخبرنا خلاد بن سليمان - وكان من الخائفين - عن خالد بن ابي عمران ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضی اللہ عنہا أن رسول الله ﷺ كان اذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات فسأله عن الكلمات فقال :

«ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك كان كفارة له سبحانه اللهم وبمحمدك لاله الآات استغفرک واتوب اليك »

٦٢١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس هو الاصم ، حدثنا محمد ابن اسحاق ، حدثنا ابوجعفر بن الاصبهاني ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن ابراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبدالله قال

☆ ابوسلمة الخزازي - منصور بن سلمه بن عبدالعزير ، العدادي (م٢١٠هـ)

تقة تست حافظ من كمار العاترة (ح م س)

☆ خلاد بن سليمان الحصرمي ، ابوسليمان المصري (م١٧٨هـ)

تقة عاند من الساعة (ت)

☆ خالد بن ابي عمران التيمي ، ابو عمرو (م١٢٩هـ)

فقيه صدوق من الخامسة (م د ت س)

والحديث احرجه السائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤٠٠) عن محمد بن اسحاق الصعالي عن ابي سلمة به

واحرجه من طريق الليث عن ابن الهناد عن يحيى بن سعيد عن ررارة عن عائشة (٢٩٨) بلفظ مختلف واحرجه الحاكم (٤٩٦/١) وصححه ووافقه الذهبي

(٦٢١) اساده صحيح

☆ ابو جعفر بن الاصبهاني = محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي (م٢٢٠هـ)

يلقب حمدان تقة تست من العاترة (ح ت س)

☆ ابراهيم التيمي = ابراهيم بن يزيد بن شريك ، ابواسماء الكوفي العاند (م٩٢) =

قال رسول الله ﷺ :

« انْ أَحَبَّ الْكَلَامَ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانُكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ
اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ: وَإِنْ أَبْغَضَ الْكَلَامَ إِلَى اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اتَّقِ اللَّهَ، فيقول : عليك
بنفسك » .

٦٢٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ،
أنبأنا أبو خليفة بن حباب الجحى بالبصرة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا
سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن جري النهدي ، عن رجل من بني سليم قال

= ثقة إلا أنه يرسل ويدلس . من الخامسة (ع) .

☆ الحارث بن سويد التيمي ، أبو عائشة الكوفي

ثقة ثبت . من الثانية (ع) .

والحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٩) عن محمد بن يحيى بن محمد عن
محمد بن سعيد بن الأصبهاني به .

وأخرجه عن محمد بن العلاء عن أبي معاوية (٨٥٠) ومن طريق داود (٨٥١) وأبي
الاحوص (٨٥٢) عن الأعمش عن إبراهيم عن الحارث عن عبد الله موقوفاً .

(٦٢٢) أسناده : حسن .

☆ محمد بن كثير هو العبدى ، ثقة (ع) .

☆ سفيان هو الثوري .

☆ وأبو إسحاق = هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني .

☆ جُرَيّ (تصغير جرو) ابن كليب النهدي الكوفي

مقبول . من الثالثة (٤) .

☆ رجل من بني سليم = الأقرب أنه صحابي ، ولا تضر جهالة اسمه .

والحديث أخرجه الترمذي في الدعوات (٥٣٦/٥ رقم ٣٥١٩) وأحمد في «مسده» (٢٦٠/٤) .

٢٧٠/٥) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢٩٦/١١) من طريق أبي إسحاق عن جُرَيّ به . =

عَدَّهَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدَيْ أَوْ فِي يَدِهِ :

« التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُهُ ، وَالتَّكْبِيرُ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ ، وَالطَّهْوَرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ » .

٦٢٣ — أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ شَيْخٌ لَنَا إِذَا سَمِعَ السَّائِلَ يَقُولُ مِنْ يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا قَالَ :

« سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا الْقَرْضُ الْحَسَنُ » .

= وإخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣٧٢، ٣٦٣/٥) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ جَرِيٍّ وَ(٣٦٥/٥) مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ جَرِيٍّ بِهِ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ

إخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ (٢٠٣/١) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ (٥٣٥/٥ رَقْمٌ ٣٥١٧) وَالدَّارِمِيُّ فِي الْوُضُوءِ (١٦٧) وَاحِدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٤٣، ٣٤٢/٥) وَالنَّسَائِيُّ فِي الزَّكَاةِ (٦/٥) وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (١٦٩، ١٦٨) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الطَّهَارَةِ (١٤٧/١ رَقْمٌ ٤٢٦) وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٣٣٦) .

(٦٢٣) إِسَادُهُ : فِيهِ مَجْهُولٌ

☆ سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ الثَّوْرِيُّ .

☆ أَبُو حَيَّانَ = يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ ، التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ (م ١٤٥هـ)

تَفَقَّهَ عَابِدٌ . مِنْ السَّادَةِ (ع) .

☆ وَابْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ

وَتَفَقَّهَ الْعَجَلِيُّ . مِنْ الثَّالِثَةِ (د ت) وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٢٨٠/٤) وَالْخَبَرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» (٥١٠/١٣) .

٦٢٤ — اخبرنا ابو محمد بن يوسف الأصبهاني ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبيد الله الجرجاني ، حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن ، حدثنا العباس بن الفرّج ، حدثنا الاصمعي ، عن عيسى بن عمر قال كان نابغة بنى شيبان اذا أنشد الشعر قبض على لسانه ثم قال لأسلطنّ عليك مايسوءك : سبحان الله والمحمد لله ولاله الآله والله اكبر .

(٦٢٤) اسناده : فيه جهالة .

☆ ابو عبد الله محمد بن عبيد الله الجرجاني .

☆ ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، ابن الانباري ، المقرئ النحوي (م٣٢٨هـ) الامام الحافظ اللغوي ذوالفنون ، كان يحفظ - فيما قيل - ثلاث مائة الف بيت شاهد في القرآن . لم ير الناس احفظ منه .

قال الخطيب : كان ابن الانباري صدوقا دينيا من اهل السنة ، صنف في علوم القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء .

وقال غيره : كان من اعلم الناس وافضلهم في نحو الكوفيين ، واكثرهم حفظا للغة . أخذ عن ثعلب واخذ الناس عنه وهو شاب في حدود سنة ثلاث مائة .

ترجمته في «طبقات النحويين واللغويين» (١٧١) ، «تاريخ بغداد» (١٨٦-١٨١/٣) ، «طبقات الحنابلة» (٦٩/٢-٧٣) ، «نزهة الالباء» (١٨١-١٨٨) ، «معجم الادباء» (٣١٣-٣٠٦/١٨) ، «انباه الرواة» (٢٠٨-٢٠١/٣) ، «وفيات الاعيان» (٣٤٣-٣٤١/٤) ، «السير» (٢٧٨-٢٧٤/١٥) وانظر بقية المصادر فيه .

☆ وابوه القاسم بن محمد الانباري (م٣٠٤هـ)

كان محدثا اخباريا علامة من ائمة الادب .

ترجمته في «طبقات النحويين واللغويين» (٢٢٨) ، «تاريخ بغداد» (٤٤١-٤٤٠/١٢) ، «معجم الادباء» (٣١٩-٣١٦/١٦) ، «انباه الرواة» (٢٨/٣) .

☆ الحسن بن عبد الرحمن . لم اعرفه .

☆ عيسى بن عمر النحوي ، ابو عمر الثقفي (م١٤٩هـ)

صدوق . من السابعة .

٦٢٥ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، اخبرنا احمد بن حمزة بن محمد بن العباس ، حدثنا عبدالكريم بن الهيثم ، حدثنا ابو صالح ، حدثنا معاوية ابن صالح ان شعوذ بن عبدالرحمن حدثه عن ابن عائد ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمر بضرب رجلين جعل أحدهما يقول «بسم الله» والآخر يقول «سبحان الله» فقال : ويحك خفف عن المسبح فان التسبيح لا يستقر الا في قلب مؤمن .

٦٢٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا وائل قال سمعت

(٦٢٥) اسناده : حس .

☆ ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس ، السعداى ، العقى ، الدهقان (م ٢٤٧هـ)

كان يسكن بالعقبة التى بقرب دحلة . وكان موثقاً .

راجع «تاريخ بغداد» (١٨٣/٨) ، «الاسان» (٣٣٣/٩) ، «السير» (٥١٦/١٥) «شذرات» (٣٧٥/٢) .

☆ عبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران ، الديرعقوى . ابو جى السعداى (م ٢٧٨هـ)

طوف وكتب الكثير . وكان ثقة ماموناً .

راجع «تاريخ بغداد» (٧٩-٧٨/١١) ، «طبقات الخليفة» (٢١٧-٢١٦/١) ، «التذكرة» (٦٠٣-٦٠٢/٢) ، «السير» (٣٣٥/١٣) ، «شذرات» (١٧٢/٢) .

☆ شعوذ بن عبدالرحمن الازدى الحمصى ، ابو عبدالرحمن

ذكره ابن ماكولا في «الاكمال» (٧٠/٥) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٥١/٦) وراجع «الحرع والتعديل» (٣٩٠/٤) .

☆ ابن عائد ، عبدالرحمن . الثمالى ، وبقال : الكندى ويقال : اليمصى . ابو عبد الله

ثقة . من الثالثة . ووهم من ذكره في الصحابة (٤) .

(٦٢٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن عبد ، هو الطفسى

٢٢ وائل هو بن داود السبى الكوفى

الحسن البصرى يحدث قال : بينا رجل رأى فى المنام انّ مناديا ينادى من السماء : ايّها الناس خذوا سلاح فزعكم فعمد الناس فأخذوا السلاح حتى انّ الرجل ليحجى ومامعه الآ عصا فنادى من السماء ماهذا سلاح فزعكم . فقال رجل من أهل الارض وما سلاح فزعنا ؟ قال : لاله الآله وسبحان الله والله اكبر والحمد لله .

٦٢٧ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، اخبرنا ابو عمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن اسحاق ، حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا ادريس بن ابى بكر ابن اخى جرير بن حازم ، قال كنا نجالس البتّى عثمان فلّمّامات رأيتّه فى المنام قلت كيف رأيت ماكنّا فيه ؟ قال : باطل كلّ لمّأجد خيرا من سبحان الله والحمد لله ولااله الآله والله أكبر .

٦٢٨ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، قال سمعت أبازكريا بن ابى اسحاق العنبرى ، يقول سمعت ابراهيم بن على الذهلى يقول سمعت بعض مشايخنا يذكر أنّه رأى الخليل بن احمد فى المنام فقال له ما حالك ؟ فقال لمّأجد

= ثقة . من السادسة (بخ-٤) .

(٦٢٧) اسناده : فيه من لمّاعرفه .

☆ خالد بن خدّاش (بكسر المعجمة وتخفيف الدال) ابو الهيثم البصرى (م٢٢٤هـ)

صدوق ، يخطئ . من العاشرة (بحم-س) .

☆ ادريس بن ابى بكر ، لمّأجد له ترجمة .

☆ البتّى عثمان . وهو ابن مسلم وقيل : ابن اسم . وقيل : ابن سليمان . ابو عمرو البصرى (م١٤٣هـ)

صدوق عابوا عليه الافتاء بالرأى . من الخامسة (٤) .

(٦٢٨) اسناده : فيه مجهول .

☆ الخليل بن احمد الفراهيدى ، ابو عبد الرحمن . البصرى (م١٧٠هـ)

احد الاعلام ، امام العربية ومستنق علم "العروض" . كان راسا فى لسان العرب ، دتبا ، ورعا ، قانعا ، متواصعا ، كبير الشأن . وهو معدود فى الرهاد .

شيئا في الآخرة أنفع من قول سُبْحَانَ اللَّهِ ، والحمد لله ، ولاله الآله ،
والله أكبر .

قال الحلبي رحمه الله ،^(٩٨) ومن ذلك الاستغفار قال الله عز وجل :

﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾^(٩٩)

وجاء عن النبي ﷺ فذكر احاديث قد ذكرناها في كتاب «الدعوات»
ونحن نذكر ههنا بعض ذلك ان شاء الله .

٦٢٩ — اخبرنا ابو محمد بن يوسف ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ،
حدثنا احمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن
الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة في قوله عز وجل :

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾^(١٠٠)

قال قال النبي ﷺ :

= ترجمته في «طبقات النحويين واللغويين» للزبيدي (٤٧-٥١) ، «معجم
الادباء» (٧٧-٧٢/١) ، «انباه الرواة» (٣٤٧-٣٤١/١) ، «تهذيب الاسماء
واللغات» (١٧٨-١٧٧/١) ، «وفيات الاعيان» (٢٤٨-٢٤٤/٢) ، «السير» (٤٣١-٤٢٩/٧) ،
«بغية الوعاة» (٥٦٠-٥٥٧/١) .

(٩٨) النهاج (٥٠٦-٥٠٧) .

(٩٩) سورة نوح (١٠/٧١) .

(٦٢٩) اسناده : صحيح .

(١٠٠) . سورة محمد (١٩/٤٧) .

والحديث اخرجه الترمذي في التفسير (٣٨٣/٥ رقم ٣٢٥٩) واحد في «مسنده» (٢٨٢/٢) وابن
السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٢ رقم ٣٦٩) والبغوي في «شرح السنة» (٩٦/٥) من طريق
عبدالرزاق عن معمر .

واخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٨) من طريق ابن المبارك عن معمر وفيه
«مائة مرة» .

« أَنَّى لَأَسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً »

٦٣٠ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ، حدثنا علي بن محمد بن عيسى ، حدثنا أبو اليان ، أخبرني شعيب عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« وَاللَّهِ أَنَّى لَأَسْتَغْفِرَ وَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً »

رواه البخاري في الصحيح ' عن أبي اليان .

(٦٣٠) أساده صحح

(١٠١) في الدعوات (١٤٥/٧)

وأحرقه أحمد في مسنده (٣٤١/٢) والسائي في عمل اليوم والليلة (٤٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٣٢٥/٧) من طريق يزيد عن ابن شهاب

وأحرقه السائي (٤٣٦) وابن حبان في صحيحه (٢٤٥٦-موارد) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب

وأحرقه السائي (٤٣٧) وأبو نعيم في الحلية (١٨٨/٢) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي عسق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

وأحرقه السائي أيضا (٤٣٩) من حديث الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة به

وأحرقه ابن ماجة في الادب (١٢٥٤/٢) رقم (٣٨٢٥) والسائي في عمل اليوم والليلة (٤٣٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٧/١٠ ، ٤٦١/١٣) وابن المبارك في الرهد (٤٠٠ رقم ١١٣٨) وأحمد في الرهد (٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١١١ رقم ٣٦٧) واللعوي في شرح السنه كلها من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعا . وعدمه ، مانه مرة

٦٣١ — اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن علي المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا ابوالربيع ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا ثابت البناني ، عن أبي بردة ، عن الأغر المزني وكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ :

« انه ليغان على قلبي واتى لأستغفر الله في اليوم مائة مرة » .

رواه مسلم في الصحيح^(١٠٢) عن أبي الربيع .

(٦٣١) اسناده : صحيح .

(١٠٢) في الذكر والدعاء (٢٠٧٥/٣) عن يحيى بن يحيى وقتيبة وإبي الربيع العتكي عن حماد .

واخرجه ابوداود في الصلاة (١٧٧/٢ رقم ١٥١٥) عن سليمان بن حرب ومسدد ، واحمد في «مسنده» (٢١١/٤) عن يونس وعن عفان و (٢٦٠/٤) عن أبي كامل . والحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٤٠٠ رقم ١١٤٠) عن عبدالرحمن بن مهدي ، والمؤلف في «سننه» (٥٢/٧) من طريق يحيى بن يحيى وإبي الربيع ، والبغوي في «شرح السنة» (٧٠/٥) من طريق سليمان بن حرب كلهم عن حماد بن زيد عن ثابت به .

واخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٢) والطبراني في «الكبير» (٣٠٢/١ رقم ٨٨٨) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به .

واخرجه من طريق هشام بن حسان عن ثابت (٨٨٩) ومن طريق حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن الاغر به (٨٨٧) .

وروى من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة عن الاغر اخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٦) والطبراني في «الكبير» (٣٠٢/١ رقم ٨٨٢) تابعه مسعر عن عمرو بن مرة عند النسائي (٤٤٥) والطبراني (٨٨٣) .

ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة عن الاغر عن ابن عمر .

اخرجه مسلم (٢٠٧٦-٢٠٧٥/٣) من طريق غندر ومعاذ وإبي داود وعبدالرحمن بن مهدي عنه . واخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٧) من طريق غندر . والبخاري في الادب المفرد (١٦٢ رقم ٦٢١) عن حفص ، واحمد في «مسنده» (٢١١/٤) عن يحيى بن سعيد وعن عفان و (٢٦٠/٤) عن وهب كلهم عن شعبة به .

= روى عن أبي بردة عن رجل من المهاجرين .

٦٣٢ — اخبرنا ابوبكر عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود السكري في آخرين قالوا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب المعقلی املاء ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، حدثنا ابواسامة ، حدثني مالك ابن مغول ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال ان كنّا لنُعَدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس : ربّ اغفر لي وتبّ عليّ انك أنت التّوّاب الرحيم مائة مرة .

= احرجه السائى (٤٤٣) من طريق تات عنه و(٤٤٤) من طريق حيد بن هلال عنه . ومن هذا الوجه احرجه احمد في «مسده» (٢٦٠-٢٦١/٤) والحسين المروزي في «رواند الرهد» لاس المارث (٤٠٠ رقم ١١٣٦) والطراى في «الكبير» (٨٨٥-٨٨٦) . وحده من طريق ابي بردة عن ابيه .

احرجه السائى (٤٤٠-٤٤١) واس ماحه (١٢٥٤/٣ رقم ٣٨١٦)

(٦٣٢) سادده . رحله نقات عراى لم اجد من برحه شحيح اليه .

٢٢ ابوبكر عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود السكري ، لم اجدده .

والحديث احرجه ابوداود في الصلاة (١٧٨/٢ رقم ١٥١٦) عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي اسامة . والترمذي في الدعوات (٤٩٥/٥ رقم ٣٤٣٤) من طريق المحاربي عن مالك بن معول . واس ماحه في الادب (١٢٥٣/٢ رقم ٣٨١٤) عن علي بن محمد عن ابي اسامة والمحاربي معا عن ابن معول .

واحرجه البخارى في الادب المفرد (١٦٢ رقم ٦١٨) واس ابي تيسة في «المصنف» (٢٩٧/١٠) والنسوى في «شرح السد» (٧١/٥) من طريق عبدالله بن نمير عن مالك بنه .

ورواه السائى في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٨) واس السى في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٢) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ٩٩) من طريق مالك بن معول عن محمد بن سوقة . واخرجه ابن حبان (٢٤٥٩) من طريق سفيان عن محمد بن سوقة به .

واحرجه السائى (٤٥٩، ٤٦٠) من وجهين آخرين عن ابن عمر .

ولفظه : اللهم اغفر لي وارحمي وتب عليّ انك انت التّوّاب الغفور .

وللحديث شاهد باللفظ الاول من حديث عائشة احرجه البخارى في الادب المفرد (١٦٢ رقم ٦١٩) .

٦٣٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثني ابوبكر محمد بن احمد العامري ، حدثنا محمد بن شاذان ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن عثمان بن واقد ، عن ابي نصيرة ، عن مولى لأبي بكر عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

(٦٣٣) اسناده : لم اعرف شيخ الحاكم .

☆ محمد بن شاذان = هو ابوسعيد الاصم ، ثقة . مر .

☆ عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، ابو يحيى الكوفي (م ٢٠٢هـ)

صدوق يخطئ وزمى بالارجاء . من التاسعة (خمدتق) .

☆ عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر العمري

صدوق ربما وهم . من السابعة (دت) .

☆ ابونصيرة الواسطي . اسمه مسلم بن عبيد

ثقة . من الخامسة (دت) .

والحديث اخرجه الترمذى في الدعوات (٥٥٨/٥ رقم ٣٥٥٩) والمروزي في «مسند ابي بكر الصديق» (رقم ١٢٢) وابويعلى في «مسنده» (١٢٤/١ رقم ١٣٨) وابن جرير في «تفسيره» (٩٨/٤) من طريق الحسين بن يزيد الطحان عن عبد الحميد الحماني به .

واخرجه المروزي في «مسند ابي بكر» (١٢١) وابويعلى في «مسنده» (١٢٤/١ رقم ١٣٧) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٦٣) من طريق يحيى بن عبد الحميد عن ابيه .

واخرجه ابوداود في الصلاة (١٧٧/٢ رقم ١٥١٤) والمؤلف في «سننه» (٨٨/١٠) وابويعلى في «مسنده» (١٢٤/١ رقم ١٣٩) من طرق اخرى عن عثمان بن واقد به .

واخرجه البغوي في «شرح السنة» (٨٠/٥) من طريق حميد بن زنجويه عن يحيى بن يحيى به .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب انما نعرفه من حديث ابي نصيرة وليس اسناده بالقوى .

وقال الالبانى : ضعيف (ضعيف الجامع الصغير) (٥٠٠٦) .

« لم يصّر من استغفر وان اذنب في اليوم سبعين مرّة » .

٦٣٤ — اخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا تمام ، حدثنا ابو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن عبيد قال قال حذيفة قلت للنبي ﷺ انى أخاف أن يُدخلنى لسانى النار، انى رجل ذرّب اللسان على اهلى فقال النبي ﷺ :

(٦٣٤) اسناده : فيه مجهول .

☆ تمام = محمد بن غالب بن حرب ، ابو جعفر ، ثقة . مرّ .

☆ ابو حذيفة = موسى بن مسعود النهدي

صدوق سيئ الحفظ وكان يصحّف من صغار التاسعة .

☆ سفيان هو الثوري ، وابو اسحاق هو السبيعي .

☆ عبيد ابوالمغيرة البجلي ، الكوفي

اختلف في اسمه ف قيل : عبيد بن المغيرة - وقيل : ابن عمر - وقيل : المغيرة بن ابي عبيد ، وقيل الوليد ابوالمغيرة ، روى عنه ابو اسحاق السبيعي وحده ، قال ابن حجر : مجهول . من الثالثة (سق) وراجع الميزان (٥٧٦/٤) .

والحديث اخرجه احمد في «مسده» (٣٩٧/٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤٥١) وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٥٨) والحاكم في «المستدرک» (٥١١/١) من طريق عبدالرحمن ابن مهدي عن سفيان به .

كما اخرج احمد (٤٠٢/٥) عن وكيع عن سفيان واخرجه هو (٣٩٤/٥) والدارمي (٦٩٨) من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق به .

واخرجه النسائي (٤٥٢) من طريق مخلد عن سفيان ، واخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٢٩٧/١٠) وعنه ابن ابي عاصم في «الزهد» (رقم ١١٠) عن ابي الاحوص عن ابي اسحاق به .

ومن هذا الوجه اخرجه اسونيم في «الحلية» (٢٧٦/١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٠) وعنه ابن السني (رقم ٣٦٤) .

« أَتَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ أَنِّي لِأَسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ
مَرَّةً » .

٦٣٥ — أخبرنا ابوبكر بن فورك ، أخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا
يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود ، حدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن
الوليد بن المغيرة ، عن حذيفة قال قلت يا رسول الله ! أتى رجل ذرب
اللسان وتمامه ذلك على أهلى قال :

« فَأَتَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ ؟ أَنِّي لِأَسْتَغْفِرَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فِي
الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً » .

٦٣٦ — أخبرنا ابونصر عمر بن عبدالعزیز بن عمر بن قتادة ، أخبرنا
ابوعمر بن مطر ، أخبرنا ابراهيم بن دحيم الدمشقى بمكة ، حدثنا هشام

= واخره السائى (٤٥٣) وابوعيم فى «الحلية» (٢٧٦/١) من وجه اخر عن ابي اسحاق .
ومدار الحديث على ابي اسحاق .

وللحديث شاهد من حديث اس ارحه الحسين المرورى فى روائد الرهد . لاس
المبارك (رقم ١١٣٧) .

(٦٣٥) اساده : كائقه .

☆ الوليد ابو المعيرة ، هو التامى المجهول . وفى سح الكتاب «الوليد بن المعيرة» ولم يذكر
المرى ولا ابن حجر هذا الاسم فى اسائه .

☆ اسوداود هو الطيالسى ، وقد اخرج هذا الحديث فى «مسنده» (ص ٥٧) واخره
احمد (٣٩٦/٥) والسائى (رقم ١٤٤٩) والحاكم (٥١٠/١) من طريق شعبة عن ابي اسحاق به .
واخره السائى (٤٤٨) من طريق شعبة عن ابي اسحاق عن مسلم بن سدير عن
حذيفة .

(٦٣٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابراهيم بن دحيم الدمشقى ، دُحيم هو عبدالرحمن بن ابراهيم ، الامام الحافظ ذكر
الذهبى فى ترجمته فى «السير» (٥١٥-٥١٧) وفى «التذكرة» (٤٨٠/٢) فى من روى عنه
ابنيه عمرو و ابراهيم ، ولكنى لم اجد لابراهيم ترجمة .

ابن عمار ، حدثنا الوليد هو ابن مسلم ، حدثنا الحكم بن مصعب القرشي ، قال سمعت محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، يحدث عن ابيه ، عن جدّه ابن عباس انّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ أَكْثَرَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ فَرْجٍ (ومن كل ضيق مخرجاً) ^{(١) (٢)} ورزقه من حيث لا يحتسب » .

٦٣٧ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، انبأنا ابوبكر القطان ، حدثنا احمد بن يوسف السلمي ، حدثنا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن منصور بن صفية عن أمّه ، عن عائشة قالت: طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً

☆ الحكم بن مصعب القرشي الدمشقي

مجهول من الساعة (دسق)

ودكره اس حان في التقات، (١٨٧/٦) وقال يحطن ودكره في «المحروحين» (٢٤٤/١) ايضاً ودكر هذا الخبر وقال لاخل الاححاح به ولا الروايه عنه الا على سيل الاعتبار

والحدثت احرجه اسوداود في الصلاة (١٧٨/٢ رقم ١٥١٨) واس ماحه في الادب (١٢٥٤/٢ رقم ٣٨١٩) وابوعيم في الخلية (١١١/٣) والمعوى في شرح السه (٧٩/٥) من طريق هتام بن عمار عن الوليد به

واحرجه احمد (٤٨/١) والسائي في عمل اليوم والليلة (٤٥٦ رقم) وعنه اس السى (٣٦٦ رقم) والحاكم في المستدرك (٢٦٢/٤) من وحه احر عن الوليد بن مسلم وقال الحاكم صحيح الاساد وردّه الدهى بقوله الحكم فيه جهالة ورواه المروى في «هديث الكمال» (١٣٦/٧) بسنده عن الوليد بن مسلم

(١٠٣) العسارة بين علامتين سقطت من سح الكتاب وهى موحودة فى جمع المصادر التى دكرنا ها

(٦٣٧) اساده رحاله تقات

☆ منصور بن صفيه - منصور بن عبدالرحمن بن طلحه بن الحارث العدرى (١٣٨هـ)

تقة . من الحامسه (حم دسق)

كثيرًا .

هذا هو الصحيح موقوفًا، وروى عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان مرفوعًا، وروى من حديث داود بن عبد الرحمن عن منصور بن صفية كذلك مرفوعًا .

٦٣٨ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا عمرو بن عثمان — ح

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا احمد بن ابي عثمان الزاهد ، حدثنا خشنام بن بشر ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن

☆ و أمه صفية بنت شيبه بن عثمان بن ابي طلحة العبدرية

لها رؤية . وفي البخارى التصريح بسماها من النبي ﷺ . وانكر الدارقطنى ادراكها . (ع) .

والخبر اخرجه ابونعيم فى «الخليه» (٣٩٥/١٠) والخطيب فى «تاريخه» (١١١-١١٠/٩) من طريق النعمان بن عبد السلام عن سفيان به مرفوعًا .

واخرج ابن ابي شيبه فى «المصنف» (٢٩٨/١٠) نحوه من قول ابي الدرداء .

(٦٣٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ احمد بن ابي عثمان الزاهد = احمد بن محمد بن سعيد بن اسماعيل الحيرى النيسابورى (م ٣٥٣هـ)

وجده سعيد هو ابو عثمان وكان من الزهاد ، واحمد يكنى ابوسعيد . كان احد ائمة الوقت ، صنف التفسير الكبير والمستخرج على صحيح مسلم والابواب وغير ذلك .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٣/٥) ، «التذكرة» (٩٢٠/٣) ، السير» (٢٩/١٦) ، «طبقات المفسرين» للداودى (٧٣/١) ، «شذرات» (١٢/٣) .

☆ محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصي ، ابوالوليد الحمصي

صدوق . من الخامسة (بخ دس ق) .

بسر يقول قال رسول الله ﷺ :

« طوبى لمن وجد في صحيفته من الاستغفار » .

وقال ابن عبدان في روايته :

« طوبى لمن وجد في كتابه استغفارا كثيرا » ولم يقل سمعت .

٦٣٩ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا احمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى الزيرى ، حدثني ابنا المنذر عبدالله ومحمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ان رسول الله ﷺ قال :

☆ عبدالله بن بسر (نص الموحده وسكون المهملة) المارنى

صحاى صعر ، ولايه صحه احر من ماب بالتام من الصحابه

والحدثت احرجه السائى فى عمل اليوم والليلة (٤٥٥) واس ماحه فى

الادب (١٢٥٤/٢ رقم ٢٨١٨) عن عمرو بن عثمان به

(٦٣٩) اساده قال الالبانى حس

☆ عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى الزيرى

ذكره ابن ابى حاتم فى الحرح والتعديل (٤٦/٧) وقال قال انوررعه بلعى ال عتيق

ابن يعقوب الزيرى حفظ الموط فى حياة مالك وذكره ابن حبان فى

التقات (٥٢٧/٨) وانظر التاريخ الكبير (٩٨/١/٤)

☆ ومحمد بن المنذر بن عبدالله

ذكره الدهى فى المراس (٤٧/٤) وقال قال ابن حبان لاخل كتب حديثه الا على

سبل الاعصار روى عنه عس بن يعقوب وانظر المحروحين (٢٥٧/٢) وتام

كلامه كل من روى عن الاسات الموصوع

وفى الحاكم روى عن هشام احاديت موضوعه وقال ابويعم روى عن هشام

احاديت منكروه راجع لس المراس (٣٩٤/٥)

« مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ » .

٦٤٠ — اخبرنا ابوالحسين جامع بن احمد المحدث آبادي ، اخبرنا ابوطاهر محمد ابن الحسين المحدث آبادي — ح

واخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحاق قراءة عليه ، وحدثنا ابو عبد الرحمن املاء ، قالوا : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى ، قالوا حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا الربيع بن روح الحمصى ، حدثنا الوليد

= وذكر ابن حبان فى «التقاة» (٤٣٧/٧) محمد بن المدر بن الربيع بن العوام وقال : يروى عن همام بن عروة . روى عنه ابراهيم بن المدر الحرامى . ربما أخطأ .

وفال فى موضع اخر (٤٠٥/٧) محمد بن المدر بن الربيع بن العوام يروى المراسيل والمقاطيع روى عنه فليح بن محمد . وهو احو عبدالله بن المدر .

فال ابن حجر : هما واحد . وراجع «الخرج والتعديل» (٩٧/٨) ، «والتاريخ الكبير» (٢١٦/١/١) .

(قلت) لم يتضح لى هل الراوى هـا هو ذاك الذى ذكره ابن حبان فى «المحروحين» او هذا الذى ذكره فى «التقاة» . وعبدالله بن المدر لم احده .

والحديث رواه الطبرانى فى «الوسط» وقال الهيثمى فى «المجمع» (٢٠٨/١٠) رحله تقاة وقال المدرى فى «الربع» (٤٦٩/٢) رواه السيهاى باساد لانياس به .

وقال اللبائى : حس . (صحيح الجمع الصغير» (٥٨٣١) .

(٦٤٠) اساده : ضعيف .

٥٢ جامع بن احمد بن محمد بن مهدي الوكيل اليسانورى ، ابوالخير (م٤٠٧هـ)

ذكره فى المستحب من السياق فى تيوح السيهاى . راجع «المدخل» (٢٥-المقدمة) .

٥٣ الربيع بن روح اللاخوى ، الحمصى .

تقة . من التاسعة (دس) .

٥٤ الوليد بن سلمة الطبرانى الاردى (م١٦٨هـ)

فال ابوحاتم : داهب الحديث . وقال دحيم وعيره : كذاب . وقال ابن حبان يضع

اخذت على التقاة راجع الميران (٢٦١/٤) ، «المحروحين» (٣٦/٣) .

ابن سلمة ، حدثنا النضر بن عربي ، عن محمد بن المنكدر ، عن انس انّ رسول الله ﷺ قال :

« انّ للقلوب صدأ كصدأ النحاس ، وجلأؤها الاستغفار » .

٦٤١ — اخبرنا ابو محمد بن يوسف الاصبهاني ، حدثنا ابو الحسن علي بن محمد ابن عقبة الشيباني بالكوفة ، حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا ابو حفص الأعشى ، حدثنا سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد وهو في

☆ البصر بن عربي

كدا في المخطوطات المتوفرة لدينا وهو لانس به من السادسة (دت) وتقه ابن معين واسم مير واسورعة وقال احمد والسائي لانس به ، راجع «الميران» (٢٦١/٤) ولكن في جميع الاصول البصر بن محمر وقال عنه ابن حبان لا يحتج به «المحروحين» (٢٢/٣) وهو يروي عن محمد بن المنكدر

☆ محمد بن المنكدر بن عبدالله بن المهدي التيمي ، المدي

تقة فاصل من الثالثة (ع) وفي .و. والمطبوعة محمد بن المنكدر والحديث احرجه الطبراني في الصغير (١٨٤/١) واسم عدي في الكامل (٢٥٤٠/٧) في ترجمة الوليد بن سلمة وعنه الذهبي في الميران (٢٦٣/٤) من طريق الوليد عن البصر ابن محمر به

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٧/١٠) فيه الوليد بن سلمة الطبراني وهو كذاب

(٦٤١) اساده . لم اعرف بعض رجاله

☆ ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقة التيمي ، الكوفي (م ٣٤٣هـ)

قال الخطيب : كان ثقة اميا وقال ابن حماد الحافظ كان تيح الكوفة ومختار السلطان ، صاحب جماعة وفقه وتلاوة

راجع «تاريخ بغداد» (١٢/٧٩-٨١) ، «السير» (٤٤٣/١٥) ، «تدرا» (٣٦٥-٣٦٦)

☆ الحسين بن الحكم وتيحه ابو حفص الاعشى لم اعرفهما

مسجده فقال ماجاء بك ياسفيان ؟ قال قلت : طلب العلم . قال فقال :
ياسفيان اذا ظهرت عليك نعمة فاتق الله ، واذا ابطأ عنك الرزق
فاستغفر الله ، واذا دهمك امر من الامور فقل لاحول ولاقوة الا بالله ، ثم
قال ياسفيان ثلاثا وايتا ثلاث .

٦٤٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن
دينار المعدل ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا سعيد بن داود ،
حدثنا عبدالعزيز بن ابي حازم وابن الدراوردي قالا انا لجلوس عند جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم اذ استأذن

(٦٤٢) اساده ليس بالقوى

☆ ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن دينار المعدل ، السانورى (م٣٨٨هـ)

قال الخطيب ثقة وكان كثر الرواية

وعظمه الحاكم وحله . وقال كان يصوم النهار ويقوم الليل . ويصر على الفقر ،
مارايت في متايح اصحاب الراى اعد منه

راجع تاريخ بغداد (٤٥١/٥-٤٥٢) . السير (٣٨٢/١٥) . تدراب (٣٤٨/٢)

☆ احمد بن محمد بن نصر هو اللد لم احده

☆ سعيد بن داود بن ابي ربر (بفتح الراى وسكون النون وفتح الموحدة) ابو عتار المدنى

صدوق له مأكير عن مالك ويقال احتلط عليه بعض حديثه من العاترة (حت)

وقال الدهى ليس بالقوى راجع الميراث (١٣٣/٢)

☆ ابن الدراوردي = عبدالعزير بن محمد صدوق (٤)

والحر احرجه الخطيب في تاريخه (١٨٠/٢) من طريق عيسى بن جعفر حدثنا ابن
ابى حازم قال كتبت عند جعفر بن محمد فذكره

واخرج ابوعبيد حوه من قول جعفر (١٩٣/٢) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن عروان
عن مالك

ومحمد بن عبدالرحمن منهم

عليه سفيان فأذن له فدخل فسلم ثم جلس فقال ياسفيان ! قال لبَّيك ، قال : أنك رجلٌ تطلب^(١٠٤) السلطان وأنا رجل اتقى السلطان فقم غير مطرود ، فقال سفيانُ تحدّثْ وأقوم فقال جعفر أخبرني أبي عن جدّي أنّ رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ ، وَمَنْ حَزَبَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » ثم قام سفيان فناداه جعفر فقال: ياسفيان! قال: لبَّيك. قال: خُذْهُنَّ، ثلاثٌ وأى ثلاث وأشار بيده .

٦٤٣ — أخبرنا ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن ، أخبرنا ابوبكر بن مقسم المقرئ ، أخبرنا موسى بن الحسن بن عباد النسوى ، حدثنا بشر بن

(١٠٤) وفى «تاريخ بغداد» أنك رجل يطلبك السلطان وهو الاوجه .

(٦٤٣) اساده : صيف .

☆ ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم الحوصى ، الحمى ، اليسابورى (م ٤١٩هـ)

كان كثير الحديث . كثير التيوخ ذكره فى المتح من السياق صم شيوخ البيهقى راجع «المدخل» (٣١-المقدمة) .

☆ ابوبكر بن مقسم المقرئ = محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن ، العطار المقرئ (م ٣٥٤هـ)

سمع الكثير ، ولم يكن له ما يعاب به الا انه قرأ بحروف حالف الاحماع . قال الخطيب : كان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٠٨-٢٠٦/٢) ، «عاية النهاية» (١٢٣/٢-١٢٥) ، «الميزان» (٥١٩/٣) .

☆ بشر بن الوضاح البصرى ، ابوالهيثم (م ٢٢١هـ)

صدوق . من العاترة (تم)

الوضاح ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جَحَّادة ، عن الحر بن الصياح ، عن أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرة فقال :

« استغفروا الله » فاستغفرنا فقال : « أتموها سبعين مرّة » قال فأتَمَمْنَاهَا فقال : « ما من عبدٍ ولا أمةٍ استغفرا لله تبارك وتعالى في يومٍ سبعين مرّة إلا غفر الله له سبعمئة ذنبٍ » .

٦٤٤ — أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، أخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن علي قال: اذا قال أحدكم استغفر الله واتوب اليه

☆ الحسن بن ابي جعفر الحفري (نصم الحيم وسكون الماء) البصري (م ١٦٧هـ)

ضعيف الحديث مع عمادته وفصله من الساعة (تق)

☆ الحر بن الصياح ، السجعي الكوفي

ثقة من الثالثة (دت س)

والحدثت احرجه الخطيب في تاريخه (٢٩٣/٦) من طريق الحسن بن ابي جعفر عن محمد بن حجاج عن الحر (في المطبوعة الحسن ٩) عن اس مرفوعا بزيادة في احره

وفد حاب عبد او امة عمل السود وللله اكثر من سبعمئة دس

ودكره المدرى في الترغيب (٢٧١/٢) وسه الى اس الى الدنيا والمؤلف والاصفهاى

(٦٤٤) اساده ضعف لاجل احمد بن عبد خدر العطاردي

☆ ليت هو اس الى سلم - صدوق احلظ

☆ المدر بن يعلى التورى ، ابو يعلى الكوفي

ثقة من السادسة (ع)

☆ محمد بن علي هو اس الحمية

ولا يصح هذا القول فانه تست الى النبي ﷺ كان يقول

استغفر الله الذى لا اله الا هو الحق القيوم واتوب اليه

=

فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ كَانَ ذَنْبًا وَكَانَ كَذِبَةً وَلَكِنْ لِيَقْلَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ .

٦٤٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا الأسود بن عامر شاذان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابي جعفر الخطمي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابي هريرة قال : كان فيكم أمانان فضت أحدهما وبقيت الأخرى :

﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾^(١٠٥)

وروى مثل هذا عن ابي موسى الأشعري^(١٠٦) .

= وقد بين العلماء معنى استغفار النبي ﷺ وهو معصوم ، والاستغفار يستدعى وقوع معصيته . فقالوا : هفوات الطباع البشرية لا يسلم منها احد والانبيا وان عصوا من الكبائر فلم يعصوا من الصغائر .

وقيل : غير ذلك . راجع «فتح الباري» (١٠١/١١) .

(٦٤٥) اسناده : رجاله ثقات وهو موقوف .

☆ الاسود بن عامر شاذان ، الشامي ، ابو عبد الرحمن ، وشاذان لقبه (م ٢٠٨ هـ) ثقة . من التاسعة (ع) .

☆ ابو جعفر الخطمي = عمير بن يزيد ، ثقة (٤) .

واخرجه الحاكم في «المستدرک» (٥٤٢/١) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد اتفقا على ان تفسير الصحابي حديث مسند .

واخرجه ابو الشيخ ايضا كما قال السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧/٤) .

(١٠٥) سورة الانفال (٣٣/٨) .

(١٠٦) اخرجه الترمذي في التفسير (٢٧٠/٥ رقم ٣٠٨٢) مرفوعا بسند ضعيف واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٣٦/٩) والحاكم في «المستدرک» (٥٤٢/١) موقوفا . واخرجه موقوفا البخاري في «تاريخه» (٢٩/١/١) ونسبه السيوطي الى ابي الشيخ والطبراني وابن مردويه (الدر المنثور ٥٧/٤) .

٦٤٦ — أخبرنا ابونصر بن قتادة ، أخبرنا ابومنصور النضوى ، حدثنا احمد بن نجدة ، حدثنا سويد بن منصور ، حدثنا فرج بن فضالة ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن رجاء بن حيوة أنه سمع قاصًا في مسجد منى يقول : يا أيها الناس ثلاث خلال لا يُعذبكم الله ما علمتم بهنّ : الشُّكر ، والدعاء ، والاستغفار . ثم قال :

﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ﴾^(١٠٧)

قال :

﴿ قُلْ مَا يَغْبِؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾^(١٠٨)

وقال :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾^(١٠٩)

٦٤٧ — أخبرنا ابوحازم عمر بن احمد الحافظ ، حدثنا ابوالحسن محمد بن احمد بن زكريا ، حدثنا ابوسعيد محمد بن شاذان الجندفرجى ، حدثنا

(٦٤٦) اسناده : ضعيف .

☆ فرج بن فضالة بن النعمان التنوخى الشامى (م١٧٩هـ)

ضعيف . من التامة (دتق) وراجع «الميران» (٣/٣٤٤) .

☆ ربيعة بن يزيد الدمشقى ، ابوشعيب الإيادى القصير (م١٢١هـ)

تقّة عابد . من الرابعة (ع) .

(١٠٧) سورة النساء (٤/١٤٧) .

(١٠٨) سورة الفرقان (٢٥/٧٧) .

(١٠٩) سورة الانفال (٨/٣٣) .

(٦٤٧) اسناده : لا بأس به .

اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، اخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت معمرًا
أبوسعيد القطان يقول سمعت الحسن البصري يقول : الاستغفار في بيوتكم
وعلى موايدكم وفي طرقكم وفي أسواقكم وفي مجالسكم وأين ما كنتم فانكم
لاتدرون في أيّ وقت تنزل البركة .

٦٤٨ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ،
حدثنا محمد بن عبيدالله أبي داود ، حدثنا المقرئ عبدالله بن يزيد ، حدثنا
ابوصخر المدني حميد بن زياد ، انّ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن
عمر أخبره انّ سالم بن عبدالله أخبره انّ ابا ايوب أخبره انّ رسول الله ﷺ
ليلة أسرى به مرّ على ابراهيم عليه السلام فقال ابراهيم لجبريل عليه
السلام : من هذا ؟ قال : هذا محمد . فقال ابراهيم عليه السلام : يا محمد

☆ معمر ابوسعيد القطان - لعله معمر بن قيس السلمي . ذكره ابن حاتم في «الجرح
والتعديل» (٢٥٧/٨) وقال : روى عن الحسن وعطاء وعنه ابن المبارك وبشر بن
السري وابوسلمة وموسى بن الحجاج . وقال : قال ابن معين : ليس به باس . وقال
ابوحاتم شيخ . وقال ابوزرعة بصرى لا اعرفه .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٨٥/٧) وقال : «ابوسعيد العطار» .

(٦٤٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن عبدالله ابى داود = هو ابن المُنَادى ، ابوجعفر البغدادي (م٢٧٢هـ)
امام محدث ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٣٢٦/٢-٣٢٩) ، «السير» (٥٥٥-٥٥٦/١٢) وهو من رجال التهذيب .

☆ ابوصخر المدني ، حميد بن زياد بن ابى المخارق ، الخراط (م١٨٩هـ)
صدوق بهم . من السادسة (بخدت عسق) .

☆ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب

ذكره ابن حبان في «الثقات» (١/٧) وراجع «التاريخ الكبير» (١٣٦/١/٣) ، «الجرح
والتعديل» (٩٨/٥) .

مُرُّ أُمَّتِكَ فليكثرُوا من غِرَاسِ الجَنَّةِ ، فَانَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ ، وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ .
قال محمد لابراهيم :

(« وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ ؟ » قال^(١١٠) لاحول ولا قوة الا بالله كذا
قال .

٦٤٩ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن
السمك ، حدثنا عبدالله بن ابي سعيد ، حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا
عبدالله بن وهب ، عن أبي صخر انّ عبدالله بن عبدالرحمن مولى سالم حدّثه
قال أرسلنى سالم الى محمد بن كعب القرظى : أحبُّ ان تَلْقَانِى عند زاوية
القبر فالتقىا فقال له اسلم : الباقيات الصالحات ؟ فقال له محمد بن
كعب : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

(١١٠) ما بين العلامتين سقط من «ن» .

والحديث أخرجه احمد (٤١٨/٥) وابن حبان (٣٣٨-موارد) والطبرانى فى
«الكبير» (١٥٧/٤ رقم ٣٨٩٨) من طريق ابى صخر عن عبدالله بن عبدالرحمن به .

وقال الهيثمى فى «المجمع» (٩٧/١٠) بعد ما عزاه الى احمد والطبرانى . رجال احمد
رجال الصحيح غير عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر وهو ثقة لم يتكلم فيه
احد وثقه ابن حبان .

وقال المنذرى فى «الترغيب» : رواه ابن ابى الدنيا فى الذكر واحد باسناد حسن .
وابن حبان فى «صحيحه» .

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الترمذى (٥١٠/٥ رقم ٣٤٦٢) .

(٦٤٩) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ عبدالله بن ابي سعيد لم اعرفه .

☆ عبدالله بن عبدالرحمن مولى سالم . كذا ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل»
وقدمر بنا ان ابن حبان والبخارى ذكراه فقالا عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن
عمر .

بالله . فقال له سالم : متى زدتَ فيها لاحول ولاقوة الا بالله ؟ فقال :
مازلتُ أقولها فراجعه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول: مازلتُ أقولها . قال:
فأثبت فإن أبا أيوب الأنصاري حدثني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَجَبْرِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ؛ فَرَحَّبَ بِي وَسَلَّمْ عَلَيَّ ،
وَقَالَ : مَرُّ أَمْتِكَ يُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ ، فَإِنْ تَرُبَّتْهَا
طَيِّبَةٌ ، وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ . قَالَ قُلْتُ : وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ :
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار ،
حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثنا خالد بن خدّاش فذكره
باسناده^(١١١) نحوه .

وقد ذكر البخاري في «التاريخ» اختلافهما في ذلك .

٦٥٠ — أخبرنا عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة ، أخبرنا حامد بن محمد
الهروي ، أخبرنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرنا
إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن كميل بن زياد ، عن أبي هريرة قال قال
رسول الله ﷺ :

(١١١) وهذا اسناد رجاله ثقات .

(٦٥٠) اسناده : حسن .

☆ حامد بن محمد بن الهروي ، أبو علي الرفاء ، ثقة صالح . مرّ .

☆ علي بن عبدالعزيز ، البغوي ، مرّ .

☆ عبد الله بن رجاء الغداني البصري . صدوق يهيم قليلا . مرّ أيضا .

☆ كميل (بضم الكاف) ابن زياد بن نهيك النخعي (م ٨٢هـ)

ثقة رمى بالتشيع . من الثالثة (س) .

« أَلَا أَذُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ » قلت : بلى . قال :
« لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ » .

٦٥١ — أخبرنا ابوالحسن العلوى ، أخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ،
حدثنا ابوالأزهر ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال سمعت منصور
ابن زاذان ، يحدث عن ميمون بن أبي شبيب ، عن قيس بن سعد بن
عبادة ، أن أباه دفعه الى النبي ﷺ يخدمه قال فأتى النبي ﷺ

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٧/١٣) والنسائي في «عمل اليوم
والليلة» (٣٥٨) من طريق إسرائيل . واحمد في «مسنده» (٣٠٩/٢) من طريق معمر ،
والحاكم في «المستدرک» (٥١٧/١) من طريق أبي الاحوص ثلاثتهم عن أبي اسحاق به .
وأخرجه النسائي (١٣) والحاكم في «المستدرک» (٢١/١) وابونعيم في «الحلية» (٢٠٤/٧) من
طريق أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «ألا
أعلمك كلمة من كنز من تحت العرش ؟ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يقول : اسلم عبدى
واستسلم» .

(٦٥١) اسناده : رجاله ثقات .

☆ منصور بن زاذان الواسطى ، ابوالمغيرة الثقفى (م ١٢٩هـ)

ثقة ثبت عابد . من السادسة (ع) .

☆ ميمون بن أبي شبيب الربعى ، ابونصر الكوفى (م ٨٣هـ)

صدوق كثير الارسال . من الثالثة (بخ مق - ٤)

والحديث أخرجه الترمذى في الدعوات (٥٧٠/٥ رقم ٣٥٨١) والنسائي في «عمل اليوم
والليلة» (٣٥٥) واحمد في «مسنده» (٤٢٢/٣) والطبرانى في «الكبير» (٣٥١/١٨ رقم ٨٩٤) من
طريق وهب بن جرير عن أبيه به .

وأخرجه الطبرانى (٣٥١/١٨) والخطيب في «تاريخه» (٧٨/٦) من طريق شعبة عن
منصور بن المعتز عن ميمون بنحوه .

وقال الهيثمى في «المجمع» (٩٨/١٠) ورواه البزار ورجال الصحيح غير ميمون بن
أبي شبيب وهو ثقة .

وقد صليت ركعتين فضربني برجله وقال :

« ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ » قال قلت : بلى ، قال :
« لا حول ولا قوة الا بالله » .

٦٥٢ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر الرزاز ، حدثنا
حنبل بن اسحاق ، حدثنا موسى بن اسماعيل أبوسلمة ، حدثنا جرير بن
حازم فذكره باسناده غير أنه زاد قال : فدخلت المسجد فصليت ركعتين
فأتى النبي ﷺ وقد صليت ركعتين واضطجعت فضربني برجله .

٦٥٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ، حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن ابي طالب ، اخبرنا علي بن عاصم ،
اخبرنا خالد الحذاء ، عن أبي عثمان ، عن ابي موسى قال كنا مع النبي ﷺ
في غزاة فجعلنا لانصعد شرقاً ولا نهبط واديّاً الا رفعنا أصواتنا بالتكبير
فالتفت الينا رسول الله ﷺ فقال :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ غُضُّوا مِنْ أَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ
وَلَا غَائِبًا إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ دُونَ رُكَابِكُمْ » وقال : « يا عبدالله بن

(٦٥٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ موسى بن اسماعيل ، ابوسلمة التبوذكي

ثقة . من رجال الجماعة .

واخرج حديثه الخطيب في « تاريخه » (٤٢٨/١٢) .

(٦٥٣) اسناده : حسن . والحديث صحيح

☆ خالد الحذاء ، خالد بن مهران ، ابوالمنازل ، البصري

ثقة يرسل . من الخامسة (ع) .

☆ ابو عثمان هو النهدي ، عبدالرحمن بن ملّ (م ٩٥هـ)

مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد (ع) .

قيس « يعنى أبا موسى قلت: لبيك يا رسول الله قال : « ألا أدلكَ على كنزٍ من كنوز الجنة ؟ » قلت: بلى . قال : « لا حول ولا قوة الا بالله » .

اخرجاه^(١١٢) فى الصحيح .

(١١٢) اخرجه البخارى فى القدر (١٣/٧) من طريق عبدالله بن المبارك عن خالد الحذاء عن ابي عثمان .

ومن هذه الجهة اخرجه النسائى فى «الكبرى» (تحفة الاشراف ٦٤٤/٦) وابونعيم فى «الحلية» (١٨٦/٨) واخرجه مسلم (٢٠٧٨/٣) واحمد (٤٠٢/٤) واللالكائى فى «شرح السنة» (رقم ٦٨٤، ٦٨٣) والمؤلف فى «الاسماء والصفات» (٢٣٣، ٦٢) من وجه آخر عن خالد .

واخرجه البخارى فى الدعوات (١٦٢/٧) وفى التوحيد (١٦٧/٨) ومسلم فى الذكر (٢٠٧٧/٣) ولم يبق لفظه ، وابن ابي عاصم فى «السنة» (٢٧٤/١ رقم ٦١٨) والمؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص ٢٢٩) من طريق حماد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمان به .

واخرجه البخارى ايضا فى الجهاد (١٦/٤) وفى المغازى (٧٥/٥) ومسلم فى الذكر (٢٠٧٧/٣) وابوداود فى الصلاة (١٨٣/٢ رقم ١٥٢٨) وابن ماجه فى الأدب (١٢٥٦/٢ رقم ٣٨٢٤) واحمد فى «مسنده» (٤٠٧، ٤٠٣، ٣٩٤/٤) والنسائى فى «عمل اليوم والليلى» (رقم ٥٣٨) وابن السنى (٥١٩) والطيالسى فى «مسنده» (ص ٦٧) وعبدالرزاق فى «مصنفه» (١٥٩/٥) وابن ابي شيبة فى «مصنفه» (٣٧٦/١٠) واللالكائى فى «شرح السنة» (٤٠٩/٣ رقم ٦٨٦، ٦٨٥) والمؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص ٥٧) والبغوى فى «شرح السنة» (٦٦/٥) من طريق عاصم الاحول عن ابي عثمان به .

واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه» (١٦٠/٥ رقم ٩٢٤٦) عن معمر عن ايوب وعاصم او احدهما عن ابي عثمان .

واخرجه مسلم فى الذكر ، وابوداود فى الصلاة (١٨٣/٢ رقم ١٥٢٧) واحمد فى «مسنده» (٤٠٧/٤) والبخارى فى «خلق افعال العباد» (ص ٥٩) والنسائى فى «عمل اليوم والليلى» (٥٣٧) وابن ابي عاصم فى «السنة» (رقم ٦١٩) والخطيب فى «تاريخه» (٢٧٤/١٠) من طريق سليمان التيمى عن ابي عثمان .

٦٥٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا بوالعباس محمد بن احمد المحبوبي بمرور ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، اخبرنا اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال :

« اذا قال العبد لاله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال: صدق عبدى لاله الا الله أنا (وحدى فاذا قال : (لاله الا الله) وحده لا شريك له ، قال: صدق عبدى ، لاله الا أنا) ^(١١٣) لا شريك لى ،

= واخرجه ابوداود (١٨٢/٣ رقم ١٥٢٦) من طريق ثابت وعلى بن زيد بن جدعان وسعيد الجريري عن ابي عثمان . والترمذى فى الدعوات (٥٠٩/٥ رقم ٣٤٦١) والحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك (٣٩٦ رقم ١١٢١) من طريق ابي نعامة السعدى عن ابي عثمان .

واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٥٥٢) من وجه آخر عن يحيى بن ابي طالب به .

(٦٥٤) اسناده : رجاله ثقات .

(١١٣) العبارة بين الحاصرتين سقطت من ن، وقوله «لاله الا الله» زيادة من «المستدرک» ليست فى النسخ عندنا .

والحديث اخرجه الحاكم بنفس الاسناد وصححه (٥/١) وعنه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (١٢٩) ايضا .

واخرجه ابويعلی فى «مسنده» (٤٤٩/٢ رقم ١٢٥٨) وابن حبان (٢٣٢٥ - موارد) من طريق يحيى بن بكير عن اسرائيل به .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٣١) من طريق الفضل بن دكين عن اسرائيل .

واخرجه الترمذى فى الدعوات (٤٩٢/٥ رقم ٣٤٣٠) وابن ماجه فى الادب (١٢٤٦/٢ رقم ٣٧٩) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٣٠) من وجوه اخرى عن ابي اسحاق .

رواه شعبة عن ابي اسحاق فلم يرفعه اخرجه النسائى (٣٢) وانظر «الجامع» للترمذى (٤٩٣/٥) وراجع «الصحيحة» للالبانى (١٣٩٠) .

واذا قال: لا اله الا الله له الملك وله الحمد . قال : صدق عبدي
لا اله الا انا لى الملك ولى الحمد : واذا قال: لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله . قال : صدق عبدي (لا اله الا انا) لا حول
ولا قوة الا بى .

٦٥٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر الداربردى محمد بن احمد
ابن محمد بمر ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجى ، حدثنا
الهذيل بن ابراهيم البصرى ، حدثنا صالح بن بيان الساحلى ، حدثنا
عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى—ح

واخبرنا عبدالواحد بن محمد بن اسحاق بن النجاد المقرئ بالكوفة ،
اخبرنا على بن الحسين بن هارون ، حدثنا احمد بن عيسى
ابن هارون العجلي ، حدثنا محمد بن عبدالعزیز بن ابى رزمة ، اخبرنا
الهذيل بن عبدالله بن ابى شريح ، حدثنا صالح بن بيان ، عن عبدالرحمن

(٦٥٥) اساده : صعيـف .

☆ ابوبكر الداربردى محمد بن احمد بن محمد ، لم احد له ترجمة

☆ الهذيل بن ابراهيم البصرى ،

يـروى عن المهايل . قال ابن حبان فى «التقـات» (٢٤٥/٩) يعـتـر حديثه اذا روى عن
التقـات .

☆ صالح بن بيان الساحلى

قال الدارقطنى : متروك . وقال الخطيب : كان ضعيفا يروى الماكير عن التقات .

وقال العقيلى : يحدث المناكير عن لا يـحـتمـل والغالب على حديثه الوهم .

راجع «الميزان» (٢٩٠/٢) ، و«لسان الميزان» (١٦٦/٣ - ١٦٧) .

☆ محمد بن عبدالعزیز بن ابى رزمة ، ابوعمر المروزى (م ٢٤١هـ)

ثقة . من العاشرة (خ - ٤) .

☆ الهذيل بن عبدالله بن ابى شريح ، اذا لم يكن الهذيل بن ابراهيم المذكور فلا درى من
هو .

المسعودي ، عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه ،
عن عبدالله بن مسعود قال كنتُ عند النبي ﷺ يوماً فقلتُ لاحول
ولا قوة الا بالله فقال النبي ﷺ :

« أتدرى ما تفسيرها ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال :
« لاحول عن معصية الله الا بعصمة الله ، ولا قوة على طاعة الله
الا بعون الله . هكذا اخبرني جبريل عليه السلام » .

لفظ حديث ابي عبدالله .

٦٥٦ — اخبرنا ابوالحسن علي بن عبدالله الخسروجردي ، حدثنا ابوبكر
الاسماعيلي ، اخبرني ابوالعباس عبدالله بن الصقر السكري ، حدثنا الفضل

☆ القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود

ثقة عابد . من الرابعة (خ - ٤)

☆ وابوه عبدالرحمن

ثقة من صغار الثانية .

اختلف في سماعه من أبيه ، وقال ابن حجر : سمع من أبيه شيئاً يسيراً .

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٩/١٠) وقال : رواه البزار باسنادين احدهما
منقطع وفيه عبدالله بن خراش ، والغالب عليه الضعف ، والآخر متصل حسن .

(٦٥٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالحسن بن علي بن عبدالله بن علي الخسروجردي

له ذكر في «تاريخ بيهق» (١٧٩) وفيه «ابوالحسين» .

☆ ابوالعباس عبدالله بن الصقر بن نصر البغدادي السكّري (٣٠٢هـ)

وثقه الخطيب .

راجع «تاريخ بغداد» (٩/٤٨٢-٤٨٣) ، «غاية النهاية» (١/٤٢٣) ، «السير» (١٤/١٧٣) .

☆ الفضل بن سخيّ السندي

ابن سخيـت السـندي ، حدثنا صالح بن بيان ، عن المسعودي ، عن القاسم ابن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال جئت الى النبي ﷺ فقلت لاحول ولا قوة الا بالله فقال النبي ﷺ :

« ألا أخبرك بتفسيرها يا ابن أم عبد ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله . قال : « لاحول عن معصية الله الا بعصمة الله ، ولا قوّة على طاعة الله الا بعون الله » قال : ثم ضرب منكبي وقال : « هكذا اخبرني جبريل عليه السلام يا ابن ام عبد » .

تفرد به صالح بن بيان السيرافي وليس بالقوى وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن زر عن عبدالله مرفوعا وهو فى السادس والثلاثين فى التاريخ .

٦٥٧ — اخبرناه ابو عبدالله الحافظ ، حدثنى عبدالله بن سعد ، حدثنا احمد ابن محمد بن عبيدة ، حدثنا سعيد بن يحيى ، حدثنا الحسين بن الحسن ،

قال ابن معين : كذاب ، وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٧/٩) .

وهو الفضل بن السكن بن سخيـت ، وسخيـت ضبطه ابن ماكولا (٢٦٧/٤) بالخاء المعجمة . وفى «تاريخ بغداد» بالخاء المهملة .

والحديث اخرجه العقيلي فى «الضعفاء» (٢٠٠/٢) والخطيب فى «تاريخه» (٣٦٢/١٢) من طريق الفضل بن سخيـت عن صالح به .

(٦٥٧) اسناده : لم اعرف كل رجاله ، وقد صرح البيهقى بان سنده ضعيف .

☆ عبدالله بن سعد = عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ .

☆ احمد بن محمد بن عبيدة بن زياد ، ابوبكر النيسابورى الشعرافى المستلى

الامام الحافظ الرخال الثقة ، وثقه الخطيب .

راجع «تاريخ بغداد» (٥٦٠٥٥/٥) ، «السير» (٤١٠/١٤) .

☆ الحسين بن الحسن ، لعله الشيلمانى

قال ابوحاتم هو مجهول ، راجع «الجرح والتعديل» (٤٩/٣) .

عن ابى بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود ،
عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله عزوجل في تفسير
لاحول ولا قوة الا بالله : لاتحويل عن معصية الله الى طاعة الله الا
بمعصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله عزوجل .

٦٥٨ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ،
حدثنا الحسن بن علي العامري ، حدثنا ابواسامة ، حدثني حسين بن
ذكوان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بُشير بن كعب ، عن شداد بن أوس
قال قال رسول الله ﷺ :

« سَيِّدُ الاستغفار أن يقول العبد: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّىْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ
خَلَقْتَنىْ وَاَنَا عَبْدُكَ ، وَاَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ،
اعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، اَبُوْءُ لَكَ بِذُنُوْبىْ ، وَاَبُوْءُ لَكَ
بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، فَاغْفِرْ لى اِنَّهٗ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ » .

اخرجه البخارى في الصحيح^(١١٤).

(٦٥٨) اسناده : صحيح .

☆ حسين بن ذكوان المعلم العوذى ، البصرى (م ١٤٥هـ)

ثقة ربما وهم . من السادسة (ع) .

☆ عبد الله بن بريدة بن الحبيب الاسلمى ، ابوسهل المروزى

ثقة . من الثالثة (ع) .

☆ بُشير (بضم الموحدة مصغرا) ابن كعب بن ابى الحميرى العدوى ، ابوايوب البصرى

ثقة مخضرم . من الثانية (مق خ - ٤) .

(١١٤) في الدعوات (١٤٥/٧) كما اخرجه في «الأدب المفرد» (١٦٢ رقم ٦٢٠) عن ابى معمر عن

عبدالوارث عن حسين به . ومن طريقه اخرجه البغوى في «شرح السنة» (٩٣/٥) .

واخرجه البخارى في «الادب المفرد» (١٦١ رقم ٦١٧) والنسائى في الاستعاذة (٢٧٩/٨)

والطبرانى في «الكبير» (٣٥١/٧ رقم ٧١٧٣) من طريق يزيد بن زريع عن حسين به . =



= واخرجه احمد (١٢٢/٤، ١٢٤، ١٢٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٩، ٤٦٤) والطبراني في «الكبير» (٧/٣٥٠ رقم ٧١٧) من طريق اخرى عن حسين .

واخرجه ابن ابى شيبة في «المصنف» (١٠/٢٩٦) عن ابى اسامة ، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٧/٣٥١) .

والحديث عند الحاكم في «المستدرک» (٢/٤٨٥) بنفس السند .

وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ورواه ثابت عن عبدالله بن بريدة عن شداد . فلم يذكر بشيرا . اخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٥) .

ورواه الوليد بن ثعلبة عن عبدالله بن بريدة عن اييه اخرجه ابوداود (٥/٣١٢ رقم ٥٠٧٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠، ٤٦٦) وابن ماجه (٢/١٢٧٤ رقم ٢٨٧٢) واحمد (٥/٣٥٦) وابن حبان (٢٣٥٣) والحاكم (١/٥١٤) وقال ابن حجر : لعله كان عند عبدالله بن بريدة على الوجهين .

واخرجه الترمذى في الدعوات (٥/٤٦٧ رقم ٣٣٩٣) من طريق عثمان بن ريعة عن شداد بن اوس بنحوه .

واخرجه ابن ابى شيبة (١٠/٢٩٦) من طريق المغيرة بن سعيد بن نوفل عن شداد ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٧/٣٥٦ رقم ٧١٨٩) .

وجاء من حديث جابر اخرجه النسائي (٤٦٧، ٤٦٨) وابن السني (٣٧٤) والطبراني .

(الفصل الثانی فی ذکر آثار واخبار وردت فی ذکر الله عزوجل)^(۱)

۶۵۹ — اخبرنا ابوزكريا بن اسحاق ، اخبرنا ابو عبدالله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب ، اخبرنا جعفر بن عون ، عن عبدالملك بن ميسرة ، عن هلال بن يساف ، عن عبدالله قال: لأن أسبّح تسبيحات أحبّ الىّ من أن أنفق عددهنّ دنائير في سبيل الله .

۶۶۰ — اخبرنا ابوالقاسم زيد بن ابى هاشم العلوى بالكوفة ، اخبرنا ابوجعفر محمد بن على بن دحيم ، حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، اخبرنا

(۱) هذا الفصل في الاصل فقط .

(۶۵۹) اسناده : رجاله ثقات . الا ان هلال بن يساف لم يدرك عبدالله بن مسعود .

واخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (۴۰۵ رقم ۱۱۵۶) وابن ابى شيبة في «المصنف» (۲۹۱/۱۰) من طريق منصور عن هلال بن يساف عن ابى عبيدة عن ابن مسعود .

واخرجه ابن ابى شيبة (۲۹۲/۱۰) من وجه آخر عن هلال به .

(۶۶۰) اسناده : رجاله ثقات .

وكيع ، عن الاعمش ، عن عبد الملك بن أبي زيد ، قال جلس عبد الله ابن عمرو وعبد الله بن مسعود فقال عبد الله بن مسعود : لأن آخذ في طريق أقول فيه سُبْحان الله ، والمحمد لله ، ولاله الآله والله اكبر أحبّ الىّ من أن أنفق عددهنّ دنانير في سبيل الله ، فقال عبد الله بن عمرو : لأن آخذ في طريق فاقولهنّ أحبّ الىّ من أن أحمل عددهنّ على الخيل في سبيل الله تعالى .

وباسناده عن الاعمش عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد^(٢) قال قال رجل لسلمان: أىّ الاعمال أفضل ؟ قال : ذكر الله اكبر .

٦٦١ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا هارون بن عنترة ، عن ابيه ، قال سمعت ابن عباس وسأله رجل أىّ الاعمال أفضل ؟

☆ عبد الملك بن ابي زيد كذا في السج ولعله « عبد الملك ابي زيد » وهو عبد الملك بن ميسرة ، ولكنه لم يدرك ابن مسعود

واخرجه ابن ابي شيبة (٢٩٢/١٠) عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن عمرو نحوه .

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس السجعي ، ابو بكر الكوفي (م ٨٣هـ)

تقة من كبار الثالثة

والاخر اخرجه ابن حريز الطبري في «تفسيره» (١٥٨/٢٠)

(٦٦١) اساده حس

☆ هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني ، اسود الرحس ، او اسود عمرو الكوفي (م ١٤٢هـ)

لاباس به من السادسة (دسفق)

☆ وابوه عنترة تقة من الثانية (س)

واخرجه ابن ابي شيبة في «المصنف» (٣٧٠/١٣) عن ابي الاحوص عن هارون به ، والدارمي في المقدمة (ص ١٠١) عن يزيد بن ابي خالد كلاهما عن هارون به . وعراه =

قال ذكر الله أفضل . فأعادها عليه ثلاث مرّات ، ثم أنشأ يُحدّث فقال :
ماجلس قومٌ في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله ، ويتعاطونه بينهم
الآن كانوا أضياف الله ، وأظلمت عليهم الملائكة بأجنحتها ماداموا فيه حتى
يخوضوا في حديث غيره ، وماسلك رجل في طريق يبتغي فيه العلم الآن
سهل الله له به سبيلا إلى الجنة ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

٦٦٢ — أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس هو الأصم ، حدثنا
احمد بن عبد الجبار ، حدثنا ابن فضيل — ح

واخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد ، حدثنا الحسين بن صفوان ،
حدثنا ابن ابي الدنيا ، حدثنا ابو هشام ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن
هارون ابن عنترة ، عن ابيه قال سئل ابن عباس : اى العمل أفضل ؟
قال : ذكر الله اكبر .

قال البيهقى رحمه الله زاد ابو عبد الله في روايته ثم ردّها ثلاث مرّات ثم
ذكر معنى ماروينا من حديث محمد بن عبيد .

٦٦٣ — أخبرنا ابو الحسين ، أخبرنا الحسين ، حدثنا ابن ابي الدنيا ، حدثنا
ابو هشام ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية (قال)

= السيوطى فى «الدر المنثور» (٦/٤٦٧) الى سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم فى «الكنى»
والمولف .

(٦٦٢) اسناده : لا باس به .

☆ ابو هشام الرفاعى ، محمد بن يزيد بن محمد بن كثير ، العجلي ، الكوفى (م ٢٤٨هـ)

ليس بالقوى ، من صفار العاشرة . قال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه (م ت ق) .

(٦٦٣) اسناده : ضعيف .

☆ فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشى ، ابو عبد الرحمن ، الكوفى

صدوق هم ، رمى بالتشيع . من السابعة (م ٤٠٠) .

﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾

قال هو قوله :

﴿ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ (البقرة ١٥٢/٢)

فذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه .

٦٦٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثني علي بن حمشاذ ، اخبرني يزيد ابن الهيثم ، حدثنا ابراهيم بن أبي الليث ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن عطاء بن السايب ، عن عبدالله بن ربيعة قال سألتني ابن عباس عن قول الله عزوجل :

☆ عطية هو ابن سعد العوفي ، ضعفه .

واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٥٦/٢٠) عن أبي هشام .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٤٦٧/٦) لابن أبي الدنيا والمؤلف .

(٦٦٤) اسناده : ضعيف .

☆ علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر ، ابوالحسن النيسابوري (م ٢٨٨هـ)

حافظ امام شيخ نيسابور . قال ابواحمد الحافظ : مارأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حمشاذ .

راجع «التذكرة» (٨٥٥/٢-٨٥٦) ، «السير» (٣٩٨/١٥-٤٠٠) ، «شذرات» (٣٤٨/٢) .

☆ يزيد بن الهيثم بن طهمان ، ابو خالد الدقاق (م ٢٨٤هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٣٤٩/١٤) وقال : كان ثقة .

☆ ابراهيم بن الليث (م ٢٣٤هـ)

متروك الحديث . راجع «الميزان» (٥٤/١) .

☆ الاشجعي = عبيدالله بن عبدالرحمن الكوفي ، ثقة (ع) مرّ .

☆ عبدالله بن ربيعة (بالتشديد) ابن فرقد السلمي

= ذكر في الصحابة وانكر ذلك ابوحاتم ، ووثقه ابن حبان (بخ دس) .

﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ (العنكبوت ٢٩/٤٥) .

قلت : ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير ، فقال : لا ، ذكر الله اكبر من ذكركم اياه .

٦٦٥ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن ابي الدنيا ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد قال قال معاذ : لأن أذكر الله من بكرة الى

= والخبر اخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤٠٩/٢) وصححه واقره الذهبي واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٥٦/٢٠) من طريق هشيم عن عطاء به .

واورده السيوطي في «الدر المنثور» (٤٦٦/٦) ونسبه الى الفريابي وسعيد بن منصور ، وابن المنذر وابن ابي حاتم والمؤلف .

وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٤١٥/٣) برواية ابن ابي حاتم .

(٦٦٥) اسناده : رجاله ثقات ،

☆ خلف بن هشام بن ثعلب المقرئ البغدادي (م ٢٢٩هـ)

ثقة . من العاشرة (م دز) .

☆ يحيى بن سعيد هو الانصاري المدني (م ١٤٤هـ)

ثقة . من الخامسة (ع) .

☆ سعيد هو ابن المسيب بن حزن ، القرشي

احد العلماء الاثبات ، الفقهاء الكبار . من كبار الثانية (ع) .

واخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٣٩٨ رقم ١١٢٨) وابونعيم في «الحلية» (٢٣٥/١) من طريق يحيى بن سعيد .

واخرجه ابن ابي شيبة (٣٠٢/١٠) من طريق ابن سابط عن معاذ .

وروى مرفوعا وقال ابن الجوزي : لا يصح وانما هو كلام معاذ موقوف عليه . وقال الدارقطني : الموقوف اصح .

الليل أحبّ إلىّ من أن أحمل على جياذ الخيل في سبيل الله من بكرة الى الليل .

٦٦٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد ، اخبرنا عبدالرزاق ، اخبرنا سفيان الثوري ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : مامن مولود الاّ على قلبه الوسواس فان ذكر الله خنس ، وان غفل وسّوس ، وهو قوله عز وجل : ﴿ اَلْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ .

٦٦٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابوبكر بن الحسن قالا حدثنا ابو العباس

= تم ساقه ابن الحوري بسده عن ابى الحسن بن شتران

راجع «العلل المتناهية (٣٤٦/٢)

(٦٦٦) اساده صعيّف

☆ حكيم بن حمير الاسدي ، الكوفي

صعيّف ، رمى بالتسع (٤)

قال ابن معين ليس بشي وقال احمد صعيّف مكر الحديث وقال الدارقطني متروك راجع المبرأ (٥٨٤-٥٨٣/١)

واحرأحره الحاكم في المستدرک (٥٤١/٢) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يجرأه واقره الذهبي

واحره ابن حريّر في تفسيره (٣٥٥/٣٠) من طريق يحيى بن عيسى عن سفيان به

واحره ابن ابي تيسة في المصنف (٣٦٩/١٣) عن حريّر عن منصور عن سعيد بن حمير عن ابن عباس نحوه

ودكره السيوطي في الدرالمختور (٦٩٤/٨) وعراه بالاصافة الى هولاء الى ابن ابي الدنيا ، وابن المدر وابن مردويه والضياء في المختارة

(٦٦٧) اساده رجاله ثقات

محمد بن يعقوب ، اخبرنا العباس بن الوليد بن مَزِيد ، اخبرني أبي ، حدثنا ابن جابر ، حدثني عثمان بن حيّان ، حدثني أم الدرداء قالت: كان رجلان متواخيان تواخيا في الله عزوجل وكان اذا لقي أحدهما الآخر قال له : أى أخى تعال هلمّ نذكر الله ، فبيناهما التقيا في السوق عند باب حانوت فقال أحدهما للآخر : أى أخى تعال هلمّ نذكر الله عزوجل عسى أن الله يغفر لنا ثم لبثا لبثا ، فرض احدهما فأتاه صاحبه فقال : أى أخى انظر أن تاتيني في منامى فتخبرني ماذا لقيت بعدى . قال : أفعل ان شاء الله قال : فلبث حولا ثم اتاه فقال : أى أخى أشعرت أنا حين التقينا في السوق عند الحانوت فدعونا الله عزوجل أن يغفر لنا (ان الله غفر لنا)^(٣) يومئذ .

قال ابن جابر : لقد سَمَّاهما لى عثمان فنسيتُ اسمهما .

٦٦٨ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا الخضر بن أبان ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت

☆ ابن جابر = عبدالرحمن بن يزيد بن جابر . ثقة . (ع) .

☆ عثمان بن حيّان بن معبد بن شداد المزني ، ابو المغراء (م ١٥٠هـ) .

عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة . كان عمر بن عبدالعزيز يصفه بالجور . ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٩٢/٧) .

(٣) سقط من .ن، والمطبوعة.

(٦٦٨) اسناده : ضعيف .

☆ الخضر بن أبان الهاشمي ، ضعفه الحاكم وغيره . وتكلم فيه الدارقطني .

☆ سيار هو ابن حاتم ، قال ابواحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير ، وضعفه ابن المديني .

قال ابن حجر في «الاصابة» (١٧٨/٢) في ترجمة الصعب بن جثامة . اخرج ابن لال في «كتاب المتحابين» من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت ان رسول الله ﷺ آخى بين الصعب بن جثامة وعوف بن مالك... فذكره .

قال: كان رسول الله ﷺ يُواخى بين أصحابه ، فأخى بين سلمان الفارسي وبين أبي الدرداء أو بين عوف بن مالك وبين الصعب بن جثامة ، فقال أحدهما لصاحبه : إن متُ قبلك يا أخى فترى لى . قال فمات صعب قبله فترأى له عوف فرآه فقال : كيف أنت يا أخى ؟ قال : بخير ، قال ما صنعت ؟ قال : غفر لنا يوم دعونا عند حانوت فلان ولم يكن فى أهلى مصيبة الا لحقنى أجرها حتى هرة لنا ماتت منذ ثلاثة أيام .

٦٦٩ — اخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحاق ، اخبرنا ابوالفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البخارى ، حدثنا يحيى بن أبى طالب ، اخبرنا زيد بن الحباب ، اخبرنا ابن ابى ذئب ، عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى ، عن ابيه ، عن عبدالله بن سلام ، قال قال موسى عليه السلام : يا ربّ ما الشكر الذى ينبغى لك ؟ فأوحى الله عزوجل اليه : أن لا يزال لسانك رطبًا من ذكرى . قال يا ربّ انى اكون على حال أجلك أن أذكرك فيها . قال : وماهى : قال : أكون جنبًا أو على غائط أو اذا بُلْتُ . قال : وان كان قال : يا ربّ فما أقول ؟ قال: قل سُبْحانَكَ وبِحَمْدِكَ جَنَّبْنِى الأذى ، سُبْحانَكَ وبِحَمْدِكَ قِنِى الأذى .

(٦٦٩) اساده لاناى به

☆ ريد بن الحباب ، ابوالحسن العكلى (م٢٠٣هـ)

صدوق يخطئ فى حديث الثورى . من التاسعة (م٤٠٤) .

☆ اس الى ذئب = محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب القرشى ابوالخارث المدنى (م١٥٨هـ)

تقة فقيه فاصل . من الساعة (ع) .

والحر احرجه اس الى شبة فى «المصنف» (٢١٢/١٣) عن معاوية بن هشام عن ابن الى ذئب به .

واحرجه اس المبارك فى «الرهء» (٢٣٠ رقم ٩٤٢) وابن الى الدنيا فى «كتاب الشكر» (رقم ٣٩) بعض الاحتصار .

٦٧٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابوسعيد بن ابي عمرو ، قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا الحسين بن حفص ، عن سفيان ، عن عطاء بن ابي مروان ابي مصعب الأسلمى قال حدثني ابي عن كعب قال قال موسى عليه السلام: يا ربّ أقریباً أنت فأنا جیك أم بعيداً فأنا دیک ؟ فقال له : یا موسى انا جلیس من ذكرنی . فقال : انی اكون على حال أجلك عنها . قال : ما هی یا موسى ؟ قال عند الغائط والجنابة . قال : اذكرنی على كل حال .

٦٧١ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمی ، اخبرنا ابو الحسن بن صبیح ، حدثنا عبدالله بن شریویه ، حدثنا اسحاق ، حدثنا جریر ، عن یعقوب

(٦٧٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ سفيان هو الثوري .

☆ عطاء بن ابي مروان ، ابو مصعب الاسلمى ، المدنى (م بعد ١٣٠هـ)

اسم ابيه سعد ، وقيل : عبدالرحمن . ثقة . من السادسة (س) .

☆ وابوه ايضا ثقة .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «المصنف» (٢١٢/١٣) واحمد فى «الزهد» (ص ٦٨) وابونعيم فى «الحلية» (٤٢/٦) من طريق وكيع عن سفيان .

واخرجه ابن ابي عاصم فى «الزهد» (رقم ١١١) مختصرا .

(٦٧١) اسناده : لا باس به .

☆ ابو الحسن بن صبیح = محمد بن عبدالله بن صبیح ، مرّ .

☆ عبدالله بن شریویه = عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شریویه ، مرّ ايضا .

☆ اسحاق هو ابن راهويه الامام .

☆ جریر هو ابن عبد الحميد الضبي .

☆ یعقوب القمى = یعقوب بن عبدالله بن سعد الاشعري ، ابو الحسن (م ١٧٤هـ)

صدوق یهم . من الثامنة (خت-٤) .

القمى ، عن أبي عمرو الشيبانى ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : وَفَدَ موسى الى طور سيناء قال ياربّ ائىّ عبادك احبّ اليك ؟ قال : الذى يذكرنى ولا ينسانى .

٦٧٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا على بن حمشاذ ، اخبرنا احمد بن محمد بن سالم ، حدثنا ابراهيم بن الجنيد ، حدثنى احمد بن حاتم الطويل ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، حدثنا عبدالملك بن حسن ، عن محمد بن كعب القرظى ، قال قال موسى عليه السلام : ياربّ ائىّ خلقك أكرم عليك ؟ قال : الذى لا يزال لسانه رطبا من ذكرى . قال : ياربّ ائىّ خلقك أعلم ؟ قال : الذى يلتبس الى علمه علم غيره . قال : ياربّ فأئىّ خلقك

☆ ابو عمرو الشيبانى هو هارون بن عترة . مرّ

(٦٧٢) اساده : لanas نه .

☆ احمد بن محمد بن سالم = ابو حامد اليسابورى

ذكره الخطيب فى «تاريخ بغداد» (٢٣/٥) وقال : قدم بغداد وحدث بها عن عبدالله بن الحراح القهستانى . روى عنه محمد بن محمد

☆ ابراهيم بن الحيد = ابراهيم بن عبدالله بن الحيد الحنّلى تم السُّرْمَرائى مرّ .

☆ احمد بن حاتم بن يريد الطويل

وتقه اس معين والدارقطنى .

راجع «تاريخ بغداد» (١١٢/٤-١١٤) وفى ن، والمطبوعة «الطميل» .

☆ حاتم بن اسماعيل المدنى (م ١٨٦هـ)

صحيح الكتاب صدوق بهم . من التامة (ع) .

☆ عبدالملك بن الحسن بن ائى حكيم الحارى-ويقال . الحارثى

مدنى لanas نه . من الساعة (س) .

وروى السيوطى فى «الدرالمستور» (٥٤٠/٣) نحوه عن عبدالله بن مسعود فى سياق اطول من هذا وسه الى ادم بن ائى اياس فى «كتاب العلم» .

أعدلُ ؟ قال : الذى يقضى على نفسه كما يقضى على الناس . قال : ياربّ فأىّ خلقك أعظم ذنبًا ؟ قال : الذى يتَّهمنى . قال : ياربّ وهلْ يتَّهمك احد ؟ قال : الذى يستخيرنى ثم لا يرضى بقضائى .

٦٧٣ — اخبرنا ابوالحسين بن الفضل ، اخبرنا ابوسهل بن زياد القطان ، حدثنا عبدالله بن ابى مسلم الحرانى ، حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا صالح ابن عمر ، عن عبدالملك ، عن عطاء فى قوله عزوجل :

(٦٧٣) اسناده : رجاله ثقات .

- ☆ ابوالحسين بن الفضل = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل .
- ☆ ابوسهل بن زياد القطان = احمد بن محمد بن زياد .
- ☆ عبدالله بن ابى مسلم الحرانى = عبدالله بن الحسن بن احمد بن ابى شعيب ، ابوشعيب (م ٢٩٥هـ)
- طال عمره وتفرد ، وكان ببغداد أسند من بقى بها ، وقال الدارقطنى : ثقة مامون .
- راجع «تاريخ بغداد» (٩/٤٣٥-٤٣٧) ، «السير» (١٣/٥٣٦-٥٣٧) ، «الميزان» (٢/٤٠٦) ، «لسان الميزان» (٣/٢٧١) ، «شذرات» (٢/٢١٨) .
- ☆ داود بن عمرو بن زهير بن عمرو ، الضبي ، ابوسليمان ، البغدادى (م ٢٢٨هـ)
- من كبار شيوخ مسلم . ثقة . من العاشرة (م ت)
- ☆ صالح بن عمر الواسطى (م ١٨٥هـ)
- ثقة . من الثامنة (بخ م) .
- ☆ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي
- ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل . من السادسة (ع) .
- ☆ عطاء هو ابن ابى رباح المكي (م ١١٧هـ)
- ثقة فقيه فاضل ولكنه كثير الارسال . من الثالثة (ع) .
- والاثر اخرجه ابن جرير فى «تفسيره» (٢/٢٩٧) من طريق صالح بن عمر واورده الـ وصى فى «الدر المنثور» (١/٥٥٨) وعزاه لابن ابى حاتم فقط .

﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾ (البقرة ٢/٢٠٠) .

قال هذا الصبي يلهج يالابه يالابه .

٦٧٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل ، قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ، اخبرني أبي ، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز ، قال قال بلال بن سعد : الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل ، وذكر الله عند ما أحلّ او حرّم أفضل .

٦٧٥ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمي ، قال سمعت عبيد الله بن عبدالرحمن ، يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم بن ابي حسان الأنماطي ، حدثنا احمد بن ابي الحواري ، حدثنا ابومسهر ، حدثنا ابن شابور ، عن سعيد بن

(٦٧٤) اسناده : حسن .

☆ سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي (م ١٦٧هـ)

ثقة امام . سواه احمد بالاوزاعي ، ولكنه اختلط في آخر عمره . من السابعة (بخم-٤) .

والاثر اخرجه ابونعيم في «الحلية» (٢٢٤/٥) من طريق العباس بن الوليد عن ابيه .

(٦٧٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبيد الله بن عبدالرحمن الزهري البغدادي (م ٣٨١هـ)

من ولد عبدالرحمن بن عوف ، تفرد في زمانه . وكان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (١٠/٣٦٨-٣٦٩) ، «السير» (١٦/٣٩٢-٣٩٣) ، «شذرات» (٣/١٠١) .

☆ اسحاق بن ابراهيم بن ابي حسان الانماطي ، ابو يعقوب (م ٣٠٢هـ)

قال الدارقطني : بغدادي ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٦/٣٨٤-٣٨٥) .

☆ ابومسهر ، عبدالاعلى بن مسهر الغساني الدمشقي (م ٢١٨هـ)

ثقة فاضل . من كبار العاشرة (ع) .

عبدالعزیز ، عن بلال بن سعد قال : الذكر ذکران : فذكر الله باللسان وكلّ ذکرٍ حسنٌ ؛ وذكرٌ عند الطاعة والمعصية ، فذاك أفضل .

٦٧٦ — أخبرنا ابوالحسين بن الفضل ، أخبرنا ابوسهل بن زياد القطان ، حدثنا ابو اسماعيل الترمذی ، حدثنا ابوصالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن اسماعيل بن عبيدالله ، عن ام الدرداء أنها قالت :

﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾

وان صليت فهو من ذكر الله ، وان صمت فهو من ذكر الله ، وكلّ خير تعمله فهو من ذكر الله ، وكل شيء تجتنبه فهو من ذكر الله ، وأفضل من ذلك تسبيحُ الله عزوجل .

وروى في معناه حديث مرسل .

٦٧٧ — أخبرنا ابونصر بن قتادة ، أخبرنا ابومنصور النضروى ، حدثنا احمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن ابى ايوب ، عن أبى هانى الخولانى ، عن ابن ابى عمران قال

☆ ابن شاور = محمد بن شعيب بن شاور الدمشقى (م ٢٠٠هـ)

صديق صحيح الكتاب . من كبار التاسعة (٤) .

(٦٧٦) اسناده : رجاله ثقات .

واخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٥٧/٢٠) من طريق الليث عن معاوية بن صالح به .

(٦٧٧) اسناده : لا بأس به ، وهو مرسل .

☆ ابوهانى الخولانى ، حميد بن هانى ، المصرى (م ١٤٢هـ)

لا بأس به . من الخامسة .

☆ ابن ابى عمران ، خالد ، ابو عمر التَّجِيْبِي (م ١٢٩هـ) =

قال رسول الله ﷺ :

« من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوة القرآن ؛ ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوة القرآن » .

قال وحدثنا سعيد بن منصور قال سمعت فضيلا يقول في قوله تعالى :

﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾^(٤)

قال اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي لكم .

٦٧٨ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب ، حدثنا هارون بن سليمان ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن ابى الجعد ، عن مسروق قال : مادام قلب الرجل يذكر الله فهو في صلاة وان كان في السوق .

= قاضى افريقية ، فقيه ، صدوق من الخامسة (مدتس) .

والحديث اخرجه ابن المبارك في «زيادات الزهد» (١٧ رقم ٧٠) ونسبه السيوطى في «الدر المنثور» (٣٦١/١) الى سعيد بن منصور ، وابن المنذر والمؤلف .

واخرج الطبرانى في «الكبير» (٢٢/١٥٤ رقم ٤١٣) عن واقد مولى رسول الله ﷺ نحوه . وقال الهيثمى في «المجمع» (٢/٢٥٨) فيه الهيثم بن جاز وهو متروك .

(٤) سورة البقرة (٢/١٥٢) .

واخرج ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٩٢٨) ومن طريقه الطبرى في «تفسيره» (٢/٣٧) عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله .

(٦٧٨) اسناده : رجاله ثقات .

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة في «المصنف» (١٠/٣٠٥ ، ١٣/٤٥٨) عن جرير عن منصور به .

٦٧٩ — اخبرنا ابو عبدالله ومحمد بن موسى قالا حدثنا ابو العباس ، حدثنا هارون ، حدثنا عبدالرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال ، عن أبي عبيدة قال : مادام قلب الرجل يذكر الله فهو في صلاة. وان تحرك اللسان والشفتان فذاك أعظم .

٦٨٠ — اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابومنصور النضوى ، حدثنا احمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عون بن عبدالله ، عن ابن مسعود قال : انّ الجبل لينادى الجبل : ائى فلان هل مرّ بك أحد ذكر الله عزوجل ؟ فاذا قال نعم ، استبشر . قال عون : فيسمعن الزور اذا قيل ، و لا يسمعن الخير ؟ هُنَّ أسمع ، وقرأ :

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ، تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ۚ ۞ ﴾^(٥)

(٦٧٩) اسناده : صحيح .

☆ هلال هو ابن يساف .

☆ ابوعبيدة بن عبدالله بن مسعود

مشهور بكنيته ، والاشهر ان لاسم له غيرها ويقال اسمه عامر . كوفي ، ثقة . من كبار الثالثة (٤) .

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة في «المصنف» (٤٥٨/١٣) واحمد في «الزهد» (٣٨١) عن جرير عن منصور به . ومن طريق احمد اخرجه ابونعيم في «الحلية» (٣٠٤/٤) .

(٦٨٠) اسناده : صحيح .

وقدمر هذا الخبر برقم (٥٣٤) فراجع تخريجه هناك .

(٥) سورة مريم (١٩/٨٨-٩١)

٦٨١ — اخبرنا ابو محمد عبدالله بن يوسف ، اخبرنا ابوسعيد بن الاعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، قال : تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا تجرى معه ذهبًا .

٦٨٢ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا احمد بن منصور ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن غير واحد ، عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ قال : سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم؛ أين الذين كانت :

﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ؟ ﴾^(٦)

قال فيقومون فيتخطئون رقاب الناس قال : ثم ينادى فيقول سيعلم اهل الجمع من أولى بالكرم؛ اين الذين كانوا :

﴿ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ؟ ﴾^(٧)

قال : فيقومون فيتخطون رقاب الناس . قال ثم ينادى ايضا فيقول سيعلم اهل الجمع من أولى بالكرم ، أين الحمادون على كل حال ؟ قال : فيقومون وهم كثير ثم تكون التبعة والحساب على من بقى .

(٦٨١) اسناده : صحيح .

واخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص٣٢٧) والحسين المروزي في «زوائده» (٣٩٦-٣٩٧ رقم ١١٢٣) وابن ابى شيبة في «المصنف» (٢٩٣/١٠ ، ٤٥٠/١٣) وابونعيم في «الحلية» (٢٧٢/٣) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو به .

(٦٨٢) اسناده : فيه جهالة .

واخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» عن معمر (٢٩٤/١١ رقم ٢٠٥٧٨) .

(٦) سورة السجدة (١٦/٣٢) .

(٧) سورة النور (٣٧/٢٤) .

٦٨٣ — اخبرنا ابوالقاسم الحسن بن محمد بن حبيب من اصل سماعه ، اخبرنا ابواسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى ، اخبرنا ابوبكر محمد بن اسحاق ، حدثنا احمد بن المقدام ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال سمعت أبي يحدث عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن سهيل بن حنظلة أنه قال : لقد ذكر لي أنه لا يجتمع قوم على ذكر الله إلا تؤذوا : قَوْمُوا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات .

٥٨٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا ابراهيم ابن سليمان ، حدثنا ابن ابى السرى ، حدثنا المعتمر ، حدثنا أبي ، عن

(٦٨٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر محمد بن اسحاق هو ابن خزيمه .

☆ احمد بن المقدام ، ابوالاشعث العجلي (م٢٥٣هـ)

صدوق صاحب حديث ، طعن ابوداود في مروءته . من العاشرة (خت سق) .

☆ سهيل بن حنظلة

صحابي ذكره ابن حجر في «الاصابة» (٩١/٤) وقال : يقال ابن حنظلية العبشمي .

وذكر هذا الحديث . وانظر «التاريخ الكبير» للبخارى (٩٨/٢/٢) .

(٦٨٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن ابى السرى = محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن العسقلاني (م٢٣٨هـ)

صدوق عارف له اوهام كثيرة . من العاشرة (د) .

والحديث اخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٠/٦ رقم ٦٠٣٩) من طريق محمد بن ابى السرى

وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٣٠٨/١٠) عن عفان عن ابان بن يزيد عن قتادة .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧٧-٧٦/١٠) بعد ما عناه للطبراني فيه المتوكل بن عبدالرحمن

والد محمد بن ابى السرى لم اعرفه وبقيه رجاله ثقات .

وللحديث شاهد من حديث انس :

اخرجه احمد في «مسنده» (١٤٢/٣) والضياء في المختارة .

راجع «صحيح الجامع الصغير» (٥٣٨٣) .

قتادة ، عن أبي العالية ، حدثنا سهيل بن حنظلة قال قال رسول الله ﷺ :

« ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه فيقومون حتى يُقال لهم قُومُوا فقد غُفرت لكم ذُنُوبكم وقد بُدِّلَتْ سيئاتكم حسناتٍ » .

قال البيهقي رحمه الله هذا هو المحفوظ وفي موضع آخر عن سهيل بن الحنظلية بالتعريف .

٦٨٥ — اخبرنا ابو عبد الله ، حدثنا علي بن حمشاذ ، حدثنا ابو يحيى الخفاف ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن عقيل ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي مسلم الخولاني ، ان رجلا اتاه قال له : أوصني يا ابا مسلم قال : اذكر الله تحت كل شجرة وحجر . قال : زدني . فقال : اذكر الله حتى يحسبك الناس من ذكر الله مجنون قال فكان ابو مسلم يُكثر ذكر الله فرآه رجل يذكر الله فقال : أجنون صاحبكم هذا ؟ فسمعه ابو مسلم فقال : ليس هذا بالمجنون يا ابن اخي ولكن هذا دواء الجنون .

(٦٨٥) اسناده : حسن .

☆ اسماعيل بن عياش ، ابوعتبة الحمصي

صدوق في روايته عن اهل بلده ، مغلط في غيرهم . من الثامنة (٤) .

☆ عقيل بن مدرك السلمي ، ابو الازهر الشامي

مقبول . من الثامنة (د) .

☆ لقمان بن عامر الوصابي (بتخفيف الصاد المهملة) ابو عامر الحمصي

صدوق . من الثالثة (دسفق) .

☆ ابو مسلم الخولاني ، الزاهد ، الشامي ، اسمه عبدالله بن ثوب ، ويقال : اسمه يعقوب

ابن عوف . ثقة عابد . من الثانية . رحل الى النبي ﷺ فلم يدركه (م-٤) .

٦٨٦ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن
المحمدآبادي ، حدثنا احمد بن يوسف السلمي ، حدثنا سعيد بن سليمان ،
حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا حميد المزني ، عن أنس قال قال رسول الله
ﷺ :

« انّ من الرجال مفاتيحا للخير مغاليقا للشر ، وانّ من الناس
مغاليقا للخير ، مفاتيحا للشر » .

٦٨٧ — اخبرنا ابوبكر بن فورك ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا
يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود ، حدثنا محمد بن أبي حميد الانصاري ،
اخبرني حفص بن عبيدالله بن انس ، عن انس قال قال رسول الله ﷺ :

(٦٨٦) اسناده : فيه مجهول .

☆ النضر بن شميل المازني ، ابوالحسن النحوي (م ٢٠٤هـ)

ثقة ثبت . من كبار التاسعة (ع) .

☆ حميد المزني

مجهول ، راجع «الميزان» (٦١٨/١) ، «الجرح والتعديل» (٢٣٢-٢٣١/٣) .

(٦٨٧) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن ابي حميد ابراهيم الانصاري الزرق ، ابوابراهيم المدني

ضعيف . من السابعة (تق) .

☆ حفص بن عبيدالله بن انس بن مالك

صدوق . من الثالثة (خمت سق) .

والحديث اخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٣٤٤ رقم ٩٦٨) وعنه
ابن ماجة في المقدمة (٨٦/١ رقم ٢٣٧) وابوداود الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٧٧) وعنه ابن
ابي عاصم في «السنة» (١٢٨/١ رقم ٢٩٩) ومن وجه آخر (١٢٧/١ رقم ٢٩٧) كلهم من طريق
محمد بن ابي حميد اخبرني حفص به .

واخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٢٠٣/٦) من طريق ابن وهب عن ابن ابي حميد به . =

« انّ من الناس ناسا (مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وان من الناس ناسا)^(٨) مفاتيح للشر مغاليق للخير ، فطوبى لمن كان مفاتيح الخير على يديه ، وويل لمن جعل مفاتيح الشر على يديه » .

٦٨٨ — اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، حدثنا ابوالعباس الاصم ، حدثنا يحيى بن ابى طالب ، حدثنا زيد بن الحباب العكلى ، اخبرنا سفيان الثورى ، عن حبيب بن ابى ثابت ، عن ابى وائل ، عن ابن مسعود قال : انّ من الناس مفاتيح ذكر الله ، اذا رُؤوا ذكر الله .

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا اخبرنا ابوالعباس الاصم

= وله شاهد من حديث سهل بن سعد اخرج له ابن ماجة (٨٦/١ رقم ٢٣٨) او اس الى عاصم (رقم ٢٩٦.٢٩٨) والحرائطى فى «مكارم الاحلاق» (ص ٥٨) .
وحسن الالبانى حديث اس لطرقه المختلفة راجع «الصحيحة» (١٣٣٢) .

(٨) ما بين الحاصرتين سقط من . . .

(٦٨٨) اساده حسن

☆ زيد بن الحباب العكلى

صدوق يحظى فى حديث الثورى

☆ حبيب بن ابى ثابت ، ابو يحيى الكوفى (م ١١٩هـ)

تقفة فقيه حليل ، وكان كثير الارسال والتدليس . من الثالثة (ع) .

والحديث اخرج له الطبرانى فى «الكبير» (١٠/٢٥٣ رقم ١٠٤٧٦) عن محمد بن عثمان بن ابي تيسة حدثنا عمى القاسم حدثنا زيد الحباب... فذكره .

وقال الهيثمى فى «المجمع» (٧٨/١٠) فيه عمرو بن القاسم ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ، وعلق على هذا القول الاستاد حمدى عبدالمجيد السلفى فقال : لعله حرف «عمى» الى عمرو فى سحته والقاسم هذا هو اس محمد بن ابي تيسة وهو واه متروك الحديث .

قال سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول ليس هذا من حديث حبيب بن ابي ثابت نرى أنه ابن ابي^(٩) الأشرس .

٦٨٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا الحضر بن أبان ، حدثنا سيار عن جعفر بن سليمان ، قال سمعت ثابت البناني قال: بلغنا ان القوم يكونون في الحديث فيفتح الله الذكر على لسان بعضهم فيفيضون في ذكر الله ، فيكون في الذكر له مثل أجرهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ويكون قوم في الذكر فيفتح الكلام على لسان بعضهم فيتركون الذكر فيفيضون في غيره فيكون عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيء .

٦٩٠ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، حدثنا ابو الحسين اسحق بن احمد الكاذي ، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال أخبرت عن سيار ، حدثنا عبيد الله بن شميطة ، قال سمعت أبي يقول جاءت امرأة الى الحسن

(٩) ابن ابي الأشرس هو حبيب بن حسان

قال احمد والنسائي : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا . وكان قد عشق نصرانية فقيل انه تنصر وتزوجها ، فاما اختلافه الى البيعة من اجلها فصحيح ، راجع «الميزان» (١/٤٥٠-٤٥١) .

(٦٨٩) اسناده : ضعيف لاجل الحضر بن أبان .

(٦٩٠) اسناده : فيه انقطاع . عبدالله بن احمد لم يدرك سيار بن حاتم .

☆ ابو الحسين اسحاق بن احمد الكاذي (م ٣٤٦هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٦/٣٩٩-٤٠٠) وقال : كان يقدم من قرينته كاذة الى بغداد فيحدث بها وكان ثقة .

وراجع «الانساب» (١١/١١) .

☆ سيار هو ابن حاتم .

☆ عبيد الله بن شميطة بن عجلان الشيباني ، البصري (م ١٨١هـ)

ثقة . من الثامنة (ت) .

فقلت: يا عباسعبد انى اذا أتيت الذكر رقّ قلبي ، واذا تركته أنكرت نفسي ، قال : اذهبي حيث يصلح قلبك .

٦٩١ — اخبرنا ابوالحسن محمد بن ابى المعروف ، اخبرنا ابوسهل الاسفرايينى ، حدثنا ابوجعفر الحذاء ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا حماد بن زيد—ح

واخبرنا ابوالحسن بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، اخبرنا عبدالله بن ابى الدنيا ، حدثنا محمد بن سليمان الأسدى ، حدثنا حماد بن زيد ، عن المعلّى بن زياد ، أنّ رجلاً قال للحسن : ياأباسعبد أشكو اليك قساوة قلبي قال أدّبه^(١٠) من الذكر ، وفي رواية على: قال قال رجل للحسن ياأباسعبد، وقال: أدّبه بالذكر .

☆ وابوه شميظ ذكره ابن ابى حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٩١/٤) وقال عن ابيه : لاباس به . يكتب حديثه .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٥١/٦) وله ترجمة في «الحلية» (١٢٥/٣-١٣٢) وراجع «التاريخ الكبير» (٢٦٣/٢/٢) .

(٦٩١) اسناده : حسن .

☆ ابوسهل الاسفرايينى = بشر بن احمد بن بشر .

☆ وابوجعفر الحذاء = احمد بن الحسين بن نصر .

☆ محمد بن سليمان بن حبيب الاسدى ، ابوجعفر الملاّف ، الكوفى ، لقبه «لّوين» (م ٢٤٥هـ)

ثقة . من العاشرة (دس) .

☆ معلّى بن زياد القردوسى ، ابوالحسن البصرى

صدوق قليل الحديث زاهد ، اختلف قول ابن معين فيه : من السابعة (خت مـ) .

(١٠) كذا فى الاصل وفى د، «أدنيه» وفى المطبوعة «أذيينه» .

٦٩٢ — اخبرنا ابوالحسين بشران ، اخبرنا الحسين ، حدثنا ابن ابي الدنيا ، حدثني علي بن مسلم ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، قال سمعت مالك بن دينار يقول : ماتلذذ المتلذذون بمثل ذكرا لله عزوجل .

٦٩٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت عبدالرحمن بن الحسن بن يعقوب ، يقول سمعت ابي يقول سمعت اباعثمان سعيد بن اسماعيل يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : يامن ذكره أعزّ على من كل شيء لا تجعلني بين أعدائك أذلّ من كل شيء .

قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول : الهى أدعوك فى الملاء كما يدعى الأرباب وأدعوك فى الخلاء كما يدعى الأحباب . أقول فى الملاء يا الهى ! وأقول فى الخلاء يا حبيبى .

٦٩٤ — اخبرنا ابوسعيد الشيعي قال سمعت أبابكر محمد بن عبدالله الجوزقي

(٦٩٢) اسناده : حسن .

☆ على بن مسلم بن سعيد الطوسى (م ٢٥٣هـ)

صدوق . من العاشرة (خ د س) .

واخرجه ابونعيم فى «الخليّة» (٢/٣٥٨) من طريق عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه وعلى بن مسلم عن سيار . ولفظه «ماتنعم المتنعم بمثل ذكرا لله عزوجل» .

(٦٩٣)

☆ ابوعثمان سعيد بن اسماعيل الحيرى الواعظ . تقدم .

(٦٩٤)

☆ ابوبكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الجوزقي الخراسانى ، المعدل (م ٣٨٨هـ)

مفيد الجماعة بنيسابور وصاحب «الصحيح» المخرج على كتاب مسلم . قال الذهبي : برع فى هذا الشأن وصنّف التصانيف .

راجع «التذكرة» (٣/١٠١٣-١٠١٤) ، «السير» (١٦/٤٩٣-٤٩٤) ، «الوافى» (٣/٣١٦) ، «شذرات» (٣/١٢٩-١٣٠) .

يقول سمعت احمد بن محمد بن هاشم يقول سمعت بكر بن عبدالرحمن يقول سمعت ذاالنون يقول : الهى أنا لأصبر عن ذكرك فى الدنيا فكيف أصبر عنك فى الآخرة .

٦٩٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحنات يقول سمعت ابا الحسن^(١١)

واخبرنا ابوسعدي بن ابي عثمان الزاهد ، حدثنا عبدالله بن محمد الفقيه ، حدثنا عبدالله بن موسى المسيبي ، حدثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذاالنون يقول : ويحك من ذكر الله على حقيقة ذكره ، نسي فى جنب الله كل شيء ، ومن نسي فى جنب الله كل شيء حفظ الله عليه كل شيء ، وكان له عوضا من كل شيء .

قال وسمعت ذاالنون يقول : لا يزال العارف مادام فى الدنيا (متردداً)^(١٢) بين الفقر والفخر ، فاذا ذكر الله افتخر ، واذا ذكر نفسه افتقر ، وزاد الزاهد فى روايته ثم قال : بالله فخرنا والى الله فقرنا .

٦٩٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنى محمد بن عبدالله الجنيد ، قال سمعت جدى العباس بن حمزة يقول سمعت ذاالنون بن ابراهيم يقول : من عرف ربه وجد طعم العبودية ، ولذة الذكر والطاعة فهو مع الخلق ببذنه وقدبايتهم بالهموم والخطرات .

وباسناده يقول سمعت ذاالنون المصرى يقول : ان العارف استغنى بربه فمن أغنى عنه ؟ فلذته به واناخته بفنائيه واستانس^(١٣) به .

(٦٩٥) اخرج ابو نعيم فى «الحلية» (٢٥٢/٩) من طريق سعيد بن عثمان .

(١١) كذا فى نسخ الكتاب وذاالنون كنيته «ابوالفيض» .

(١٢) زيادة من «الحلية» .

(١٣) كذا فى النسخ ولعله «واستثناسه به» والله اعلم .

٦٩٧ — اخبرنا ابو حازم الحافظ وابو حسان محمد بن احمد بن محمد بن جعفر المزكى قالوا اخبرنا ابو عمرو بن نجيد ، حدثنا ابو جعفر محمد بن موسى الحلواني ، حدثنا محمد بن عبيد العامري ، حدثنا ابواسامة قال قلت لمحمد ابن النضر : أما تستوحش من طول الجلوس في البيت ؟ قال : وما لي استوحش ؟ وهو يقول انا جليس من ذكرني .

٦٩٨ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابي الدنيا ، حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، اخبرنا عبدالرزاق ، حدثنا سفيان ، عن الاعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق قال : ان الرجل لمحقوق ان يكون له ساعة يخلو فيها فيذكر ربه ويستغفر الله .

٦٩٩ — قال واخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن اسلم ان نبي الله موسى عليه السلام قال : يا رب قد أنعمت علي كثيرا فدلني أن أشكر كثيرا . قال : اذكرني كثيرا فاذا ذكرتني كثيرا فقد شكرتني كثيرا واذا نسيتني فقد كفرتني .

(٦٩٧) محمد بن النضر الحارثي ، ابو عبد الرحمن العابد

ذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (١١٠/٨) وقال :

روى عن الاوزاعي روى عنه عبدالله بن المبارك وابونصر التمار . سمعت ابي يقول ذلك . قال ابو محمد وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي .

وذكر السخاوي هذا القول في «المقاصد» (ص ٩٦) برواية المؤلف .

(٦٩٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ الحسن بن ابي الربيع = الحسن بن يحيى بن الجعد العبدى ، ابو على الجرجاني (م ٢٦٣هـ)

صدوق . من الحادية عشرة (ق) .

اخرجه ابن ابي شيبة في «المصنف» (٤٠٣/١٣) واحمد في «الزهد» (ص ٣٤٩) عن ابي معاوية عن الاعمش . واخرجه ابونعيم في «الحلية» (٩٧/٢) من وجه آخر عن مسروق .

(٦٩٩) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٦٠/١) ونسبه لابن ابي الدنيا ، وابن ابي حاتم والمؤلف .

٧٠٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت الزبير بن عبدالواحد بأسدآباد ، يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول : سهوة^(١٤) طرفة عين عن الله شرك بالله .

٧٠١ — اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، حدثنا ابو الحسن الكارزي ، قال سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن يونس المقرئ ، قال سمعت ابا الحسن علي بن جيد البلخي يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب البلخي يقول : ما أقبح الغفلة عن ذكر من لا يغفل عن برك !

٧٠٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو محمد يحيى بن منصور القاضي ، حدثنا ابو بكر الاسماعيلي ، حدثنا احمد بن أبي الحواري ، قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : بينا أنا ساجد اذ ذهب بي النوم فاذا أنا بها يعني الحور قد ركضتني برجلها فقالت : حبيبي أترقد عيناك والمملك يقظان ينظر الى المتهجدين في تهجدهم ؟ بوساً لعين أثرت لذّة نومه على لذّة مناجاة العزيز . قم فقد دنا الفراغ ، ولقى المحبون بعضهم بعضا . فما هذا الرقاد ؟ حبيبي وقرة عيني أترقد عيناك وانا أرّبي لك في الخدر منذ كذا وكذا ؟ فوثبتُ فزعاً وقد عرقتُ استحياءً من توبيخها ايّاي ، وانّ حلاوة منطقتها لفي مسمعي وقلبي .

(٧٠٠)

☆ الزبير بن عبدالواحد الاسدآبادي (م ٣٤٧)

كان من الصالحين المذكورين والحفاظ . مرّ في الجزء الاول .

وراجع ترجمته في «السير» (١٥/٥٧٠) .

(١٤) في المطبوعة «شهوة» .

(٧٠١) لم يتضح لي حال اسناده .

(٧٠٢) ذكره ابونعيم في «الحلية» (٩/٢٥٩) مختصراً .

٧٠٣ — اخبرنا حمزة بن عبدالعزيز بن محمد الصيدلاني ، اخبرنا عبدالله بن محمد بن منازل ، حدثنا ابوسعيد محمد بن شاذان ، حدثنا ابوعمار الحسين ابن حريث ، حدثنا اسماعيل بن موسى ، عن مسعر ، عن ابن عون قال : ذكر الناس داء وذكر الله دواء .

٧٠٤ — اخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني ، اخبرنا ابوبكر عثمان بن محمد ابن صاحب الكتاني ، حدثنا ابوعثمان الكرخي بطرطوس ، حدثنا عبدالرحمن بن عمر بن رسته ، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، عن ابن

(٧٠٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالله بن محمد بن منازل ، ابو محمد النيسابوري (م ٣٢٩هـ) من جلة مشايخ الصوفية ، كان عالما بعلوم القوم . كتب الحديث الكثير . ترجمته في «طبقات الصوفية» (٣٦٦-٣٦٩) ، «طبقات الاولياء» (٣٤٥-٣٤٦) ، «شذرات» (٢/٢٣٠) .

☆ ابوعمار الحسين بن حريث المروزي (م ٢٤٤هـ) ثقة . من العاشرة (خمدتس) .

☆ اسماعيل بن موسى كذا في النسخ ويبعدان يكون الفزاري المتوفى (٢٤٥هـ) فلعله اسماعيل بن علي ، يروى عنه الحسين بن حريث .

☆ ابن عون = عبدالله .

(٧٠٤) اسناده : لم اعرف بعض رجاله .

☆ ابوبكر عثمان بن محمد بن الحسين ذكره الخطيب في «تاريخه» (١١/٣٠٣) وقال يعرف بعلام الكتاني ، سكن مكة وحدث بها عن اسماعيل بن اسحاق القاضي ، وعبيد بن شريك البزاز وطبقتهما .

☆ ابوعثمان الكرخي ، لم اجده .

☆ عبدالرحمن بن عمر بن يزيد ، ابوالحسن الاصبهاني . لقبه رسته (م ٢٥٠هـ) ثقة له غرائب ، وتصانيف . من صغار العاشرة (ق) .

المبارك ، عن عيسى بن عمر ، عن عمر بن مرة انّ الربيع بن خثيم ذكر
عنده رجل فقال : ذكر الله خير من ذكر الناس .

٧٠٥ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا
ابن ابي الدنيا ، حدثنا علي بن إشكاب ، حدثنا ابوالنضر ، حدثنا
ابوعقيل ، عن عبدالله بن يزيد ، عن مكحول قال قال رسول الله ﷺ :
« انّ ذكر الله شفاءً ، وانّ ذكر الناس داءً » .

هذا مرسل وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه من قوله .

٧٠٦ — اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا ابوالعباس محمد

☆ عيسى بن عمر الاسدى ، ابوعمر الهمداني ، الكوفي ، القارى (م ١٥٦هـ)
ثقة . من السابعة (ت س) .

☆ الربيع بن خثيم ، من كبار التابعين ، وفى دن ، والمطبوعة «الربيع بن خثيمة» وهو
خطأ .

واخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (٦ رقم ٢٥) زيادات نعيم بن حماد .

وذكره عبدالله بن احمد بن حنبل فى «زوائد الزهد» (٣٣٠) .

(٧٠٥) اسناده : ضعيف ، وهو مرسل .

☆ على بن إشكاب = على بن الحسين بن ابراهيم بن الحر العامرى (م ٢٦١هـ)

صدوق . من العاشرة (دق) .

☆ ابوالنضر = هاشم بن القاسم .

☆ ابوعقيل = عبدالله بن عقيل الثقفى الكوفى .

صدوق . من الثامنة (٤) .

☆ عبدالله بن يزيد الدمشقى

ضعيف من السادسة (تق) قال الجوزجاني : احاديثه منكورة .

(٧٠٦) اسناده : رجاله ثقات .

ابن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا محمد ابن فضيل ، عن ابيه ، عن ماهان الحنفى قال : أما يستحى أحدكم ان تكون دابته التى يركبها وثوبه الذى يلبس اكثر ذكر الله منه ؟ قال : وكان لا يفتر من التسبيح والتهليل والتكبير .

٧٠٧ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا دعلج بن احمد ، حدثنا ابراهيم بن ابى طالب ، حدثنا اسحاق بن موسى الأنصارى ، حدثنا الوليد ابن مسلم ، حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قال قلت لعمير بن

☆ ماهان الحنفى ، ابوصالح الكوفى الاور (م٨٣هـ)

ثقة عابد . من الثالثة (س) .

واخرج هذا القول ابونعيم فى «الحلية» (٣٦٤/٤) من طريق احمد بن يحيى الحلوانى عن يحيى بن معين به .

(٧٠٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابراهيم بن ابى طالب ، ابراهيم بن محمد بن نوح بن عبدالله ، النيسابورى (م٢٩٥هـ)

قال الحاكم : امام عصره بنيسابور فى معرفة الحديث والرجال . جمع الشيوخ والعلل . وقال ابوحامد الشرقى انما اخرجت خراسان من ائمة الحديث خمسة . الذهلى والدارمى والبخارى ومسلم وابراهيم بن ابى طالب .

راجع ترجمته فى «السير» (٥٤٧/١٣-٥٥١) ، «التذكرة» (٦٣٨/٢-٦٣٩) ، «الوافى» (١٢٨/٦) .

☆ اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الانصارى ، ابوموسى المدنى (م٢٤٤هـ)

ثقة متقن . من العاشرة (متسق) .

☆ عمير بن هانى ، العنسى ، ابوالوليد الدمشقى الدارانى (م١٢٧هـ)

ثقة . من كبار الرابعة (ع) .

له ترجمة فى «حلية الاولياء» (١٥٧/٥-١٥٩) .

وقوله اخرجه ابونعيم من طريق اسحاق بن موسى عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز قال قلت... فذكره (١٥٧/٥) .

هاني : أرى لسانك لا يفتر من ذكر الله فكم تُسَبِّح في كلِّ يوم؟ قال :
مائة ألف إلا أن تُخطئ الأصابع .

٧٠٨ — أخبرنا ابوالحسين ، أخبرنا دعلج بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا جعفر بن عمران الثعلبي ، حدثنا المحاربي ، عن سكير ابن الخمس ، عن عبدالعزيز بن أبي رواد قال : كانت امرأة في أسفل مكة تسبِّح في كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة فماتت فلما بلغ بها القبر أخذت من بين أيدي الرجال .

٧٠٩ — أخبرنا ابوبكر محمد بن بكر الفقيه الطوسي ، أخبرنا ابوبشر محمد بن أحمد بن حاضر ، أخبرنا ابوالعباس محمد بن إبراهيم بن مهران ، حدثنا عبدالله بن سعيد ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن رجل قال رأيت أباصالح

(٧٠٨) اسناده : حسن .

☆ جعفر بن عمران الثعلبي ، جعفر بن محمد بن عمران الكوفي

صدوق . من الحادية عشرة (دتس) .

☆ المحاربي = عبدالرحمن بن محمد بن زياد ، ابو محمد ، الكوفي (ع) .

☆ عبدالعزيز بن أبي رواد (م١٥٩هـ)

صدوق عابد ، ربما وهم . ورُوى بالارجاء . من السابعة (ختـ٤) .

(٧٠٩) اسناده : لم اعرف كل رجاله - وفيه مجهول .

☆ ابوبكر محمد بن بكر بن محمد الطوسي ، النوقاني (م٤٢٠هـ)

امام اصحاب الشافعي بنيسابور ، وفقههم ومدرسهم ، وله الدرس والاصحاب

ومجلس النظر مع الورع والزهد .

☆ ابوبشر محمد بن أحمد بن حاضر .

☆ وابوالعباس محمد بن إبراهيم بن مهران ، لم اعرفها .

☆ عبدالله بن سعيد الاشج ، ابوسعيد الكوفي (م٢٥٧هـ)

=

ماهان حين صلبه الحجاج على الخشبة فجعل يسبح ويعقد قال فبلغ التسبيح في يده ثلاثا وثلاثين يعقدها قال فجاء رجل فطعنه فقتله قال فلقد رأيت في يده العقد بعد كذا .

٧١٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا علي بن عيسى بن ابراهيم بن محمد السلولى ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبى رزمة ، عن ابيه ، عن ابن المبارك انّ اباجلز كان يركب مع قتيبة بن مسلم في موكبه فيسبح الله اثني عشر الف تسبيحة ويعدها بينانه .

٧١١ — اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ، اخبرنا الحسين بن يحيى

= ثقة . من صغار العاشرة (ع) .

واخرج ابونعيم هذا الاثر في «الحلية» (٣٦٤/٤) في ترجمة ماهان .

(٧١٠) لم اعرف شيخ الحاكم على بن عيسى ولا شيخه ابراهيم بن محمد . وكلمة «السلولى» غير واضحة في الاصل .

☆ محمد بن عبدالعزيز بن ابى رزمة ، ابو عمرو المروزى (م ٢٤١هـ)

ثقة . من العاشرة (خ-٤) .

☆ وابوه عبدالعزيز ، ابو محمد (م ٢٠٦هـ)

ثقة . من التاسعة (د) .

(٧١١) اسناده : لم يتضح لى حاله .

☆ ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان ، الحفار ، الكسكرى ، البغدادى (م ٤١٤هـ)

قال الخطيب : كان صدوقا .

راجع «تاريخ بغداد» (٧٥/١٤) ، «الانساب» (الكسكرى) (١٠٧/١١) ، «السير» (٢٩٥-٢٩٣/١٧) ، «شذرات» (٢٠١/٣) .

☆ الحسين بن يحيى بن عياش ، المتوفى ، ابو عبدالله البغدادى ، القطان الاعور (م ٣٣٤هـ)

صاحب ابى الاشعث احمد بن المقدم العجلي .

ابن عياش ، حدثنا ابوالاشعث ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثنا ابوكعب عن جده بقية ، عن ابي صفية مولى النبي ﷺ أنه كان يوضع له نطع ويؤتى بزنبيل فيه حصا فيسبح به الى نصف النهار ثم يرفع فاذا صلى الاولى أتي به فيسبح به حتى يمسي .

٧١٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ رحمه الله ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، قال سمعت سعيد بن عثمان الحنات يقول سمعت ذاالنون يقول : ثلاثة من علامات موت القلب : الانس مع الخلق ، والوحشة في الخلوة مع الله ، وافتقار حلاوة الذكر المقسوم . وثلاثة من أعلام الوله الى الله : اضطراب الروح في البدن عندالذكر تشوقا ، وارتياح العقل عند النجوى تلقا ، وولوج الهمة في الغيوب نحو الله تخلقا .

٧١٣ — وسمعت اباسعد بن ابي عثمان الزاهد يقول سمعت علي بن الحسين الفقيه ، يقول سمعت ابي يقول سمعت عمي البسطامي يقول سمعت ابي يقول سئل ابويزيد البسطامي عن حقيقة المعرفة فقال : الحياة بذكر الله ، وعن حقيقة الجهل فقال : الغفلة عن الله .

٧١٤ — سمعت اباعبدالرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت ابانصر بن عبدالله

= وثقه القواس . وكان صاحب حديث ، جميع جزء الحفار عنه .

راجع «تاريخ بغداد» (١٤٨/٨) ، «السير» (٣١٩/١٥) ، «شذرات» (٣٣٥/٢) .

وفي د، والمطبوعة «الحسين بن محمد بن عياش» .

☆ ابوكعب عن جده بقية . غير واضح ولعل هناك حذف في الاسناد فان ابن حجر ذكر في «الاصابة» (١١٠/٤) ان البغوي اخرج عن ابي بن كعب عن ابي صفية هذا الحديث .

وابو صفية قال البخاري : عداده في المهاجرين . راجع «الكنى» (٤٤) .

(٧١٤)

☆ ابوعبدالرحمن السلمي الصوفي ، وفي د، والمطبوعة (اباعبدالله السلمي) .

يقول سمعت يعقوب بن اسحاق يقول سمعت ابراهيم الهروى يقول سمعت
أبايزيد البسطامى رحمه الله وسئل ما علامة العارف ؟ فقال: ان لا يفتر من
ذكره ولا يئل من حقه ، ولا يستانس بغيره .

قال وقال ابو^(١٥) يزيد غلطت في ابتدائي في اربعة أشياء : توهمت
انى أذكره وأعرفه وأحبه وأطلبه فلما انتهيت رأيت ذكره سبق ذكرى ،
ومعرفته تقدمت معرفتى ، ومحبتة أقدم من محبتى ، وطلبه لى^(١٦) أولا حتى
طلبته يريد بالطلب ههنا ارادته وقصده الى رفع محله بالتوفيق^(١٧) له والله
اعلم .

٧١٥ — اخبرنا ابوعلی الروذباری رحمه الله ، اخبرنا الحسين بن الحسن بن
ايوب الطوسى ، اخبرنا ابو حاتم الرازى ، حدثنا عبدالرحيم بن مطرف ،

☆ ابونصر بن عبدالله = منصور بن عبدالله الاصبهاني . مر .

واخرج ابوعبدالرحمن السلمي في «طبقاته» (٧٢) هذا الخبر وعنه ابونعيم في
«الخليّة» (٣٩/١٠) .

(١٥) اخرجه ايضا ابوعبدالرحمن السلمي (٧٢) وعنه ابونعيم (٣٤/١٠) .

(١٦) فى ن، «طلب هولى» وما اثبتته من «الخليّة» و«الطبقات» .

(١٧) وفى ن، «بالله التوفيق له» .

(٧١٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ الحسين بن الحسن بن ايوب ، ابوعبدالله ، الطوسى الأديب (م٣٤٠هـ)

من كبار اصحاب الحديث ، لازم ابا حاتم الرازى .

راجع «السير» (٣٥٨/١٥) ، «طبقات الشافعية» (٢١٣/٢) ، «شذرات» (٣٥٦/٢) .

☆ عبدالرحيم بن مطرف بن انيس بن قدامة الرؤاسى ، ابوسفیان الكوفى (م٢٣٢هـ)

ثقة . من العاشرة (دس) .

وفى النسخ «عبدالرحمن بن مطرف» .

اخبِرنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي قال قال حسان بن عطية
رضي الله عنه : ما عادى عبداً ربّه بشيءٍ اشدّ عليه من ان يكره ذِكْره او
من يذكُرّه .



تم — بحمد الله وعونه — الجزء الثانى من كتاب «الجامع
لشعب الايمان» للامام الحافظ ابى بكر البيهقى - رحمه الله
تعالى- ويتلوه ان شاء الله الجزء الثالث واوله «الحادى عشر
من شعب الايمان» وهو باب فى الخوف من الله تعالى .

فهرس الجزء الثانى

١٠ - ٥	○ (٦) السادس من شعب الايمان «وهو باب فى الايمان باليوم الآخرة»
١٧ - ١١	○ (٧) السابع من شعب الايمان «وهو باب فى الايمان بالبعث والنشور بعد الموت»
٢٣٧ - ١٩	○ (٨) الثامن من شعب الايمان «وهو باب فى حشر الناس بعد ما يبعثون من قبورهم الى الموقف الذى بين لهم من الأرض»
٥٥	○ فصل
٧٣	○ فصل «فى بيان كبائر الذنوب وصغائرها وفواحشها» .
٩٥	○ فصل «فى اصحاب الكبائر من اهل القبلة اذا وافوا القيامة بلا توبة قدموها»
١٥٥	○ فصل «فما يجاوز الله عن عباده ولا يؤاخذهم به فضلاً منه ورحمة»
١٧٩	○ فصل «فى القصاص من المظالم»
١٨٩	○ فصل «فى كيفية انتهاء الحياة الأولى وإبتداء الحياة الأخرى وصفة يوم القيامة»
٢٠٩	○ فصل
٢٢١	○ فصل
٢٢٥	○ فصل

٢٣١	○ فصل «في معنى قول الله عزوجل» ﴿تخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة﴾ . . .
٢٣٩ - ٢٣٥	○ (٩) التاسع من شعب الايمان «وهو باب في أن دار المؤمنين ومآبهم الجنة ، ودار الكافرين ومآبهم النار» .
٢٥٥	○ فصل «في قول الله عزوجل» ﴿فأوربك لنحشرنهم ونذر الظالمين فيها جثيا﴾
٢٦٩	○ فصل «في فداء المؤمن»
٢٧٩	○ فصل «في أصحاب الاعراف»
٢٨٥	○ فصل
٣١١	○ فصل «في عذاب القبر»
٣٣٧ - ٦٠٠	○ (١٠) العاشر من شعب الايمان «وهو باب في محبة الله عزوجل»
٣٤٥	○ معاني المحبة
٤٠١	○ فصل «في أدامة ذكر الله عزوجل»
٥٦٧	○ (الفصل الثاني في ذكر آثار واخبار وردت في ذكر الله عزوجل)



الدار السلفية في سطور

- ١ — أسست في مدينة بومباي في عام ١٩٧٥ م واكتسبت شهرة عالمية في فترة قصيرة .
- ٢ — وهى اول دار للطباعة والنشر في الهند مجهزة باحدث الآلات والمكينات للطباعة العربية .
- ٣ — دعوتها الاساسية الرجوع الى الكتاب والسنة والتخلي عن العصبية المذهبية واتباع الاهواء والاراء الشخصية .
- ٤ — هى اول مؤسسة للطباعة والنشر في الهند عكفت على نشر التراث الاسلامى بالتحقيق العلمى ، واحياء السنة النبوية واخماد البدع الشيطانية . كما انها تعمل دوما على ترويج الفكرة السلفية ، وتحرير العقول والاذهان من رواسب العقائد الوثنية والعادات والتقاليد الجاهلية .
- ٥ — صدر منها اكثر من ٧٠ كتابا باللغات المختلفة ، ومن اهم مطبوعاتها باللغة العربية :

- ١ - المصنف فى الاحاديث والآثار لابي بكر بن ابى شيبة العبسى (م٢٣٥هـ) فى ١٥ جزأ .
- ٢ - التبصرة فى القراءات السبع لمكى بن حموش (م٤٣٧هـ) .

- ٣ - كتاب الامثال (في الحديث) لأبي الشيخ
الاصبهاني (م٢٦٩هـ) .
- ٤ - امثال الحديث لأبي محمد الرامهرمزي (م٢٦٠هـ) .
- ٥ - كتاب فيه ذكر الدنيا والزهد فيها لأبي بكر
بن أبي عاصم النبيل (م٢٨٨هـ) .
- ٦ - رسالة في الرد على الرافضة لأبي حامد
المقدسي (م٨٨٨هـ) .
- ٧ - مناسبات تراجم ابواب البخاري لابن
جماعة (م٧٣٣هـ) .
- وغير ذلك .



المطبوعات الجديدة

١ - تفسير سورة الاخلاص

تأليف : شيخ الاسلام ابى العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه الله تعالى .

تحقيق : الدكتور عبدالعلى عبدالحميد حامد (مدير مركز البحوث الاسلامية بالدار السلفية) .

كتاب قيم نافع يتناول تفسير سورة ﴿قل هو الله احد﴾ ويشرح مسائل التوحيد التى حارت فيها عقول المتكلمين والفلاسفة ، كما ينفذ مزاعم اصحاب المذاهب الفاسدة حول البارى تعالى وصفاته .

كان هذا الكتاب طبع من قبل فى مصر فى طبعت رديئة مليئة بالاطياء ، ويطبع لاول مرة فى الدار السلفية بتحقيق علمى مع تخريج الاحاديث والآثار الواردة فيه ، على احدث الآلات المجهزة بالكبيوتر .

٢ - تفسير الآية الكريمة

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾

لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم - ابن تيمية رحمه الله تعالى - يطبع لاول مرة بالتحقيق والتعليق وتخرىج الاحاديث .

٣ - فهرس الثقات

لابى حاتم محمد بن حبان البستى (م٣٥٠هـ)

فهرس ابجدى للاعلام المترجمة لهم فى «الثقات» لابن حبان يسهل للباحث العثور على الاسم المطلوب .

٤ - فهرس المصنف لابن ابى شيبة فى جزئين

تشتمل على فهرس ابجدى للاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والاعلام ، وهى نافعة جدا للقراء والباحثين حيث انها تسهل العثور على الحديث المطلوب دون عناء للبحث .

☆☆☆

هذا الكتاب

الجامع المصنف في شعب الايمان

للامام الحافظ ابى بكر احمد بن الحسين البيهقى (م٤٥٨هـ)

موسوعة حديثية هامة لم تكن طبعت حتى الآن . وكانت الدار السلفية بدأت العمل في اعدادها تمهيدا لاجراجها منذ سنوات واستخدمت لذلك جماعة من العلماء ذوى الكفاءة العالية والحمد لله على انه صدر من هذا الكتاب الجزءان —الاول والثانى— فى طباعة نفيسة ، سيصدر اجزائه التالية تباعا ، ويتميز الجزء الصادر من الدار بتحقيق النصوص وتخراج الاحاديث والآثار وتراجم الرواة وبيان درجاتهم من القبول والرد ، يستفيد منه الطالب والباحث على السواء .